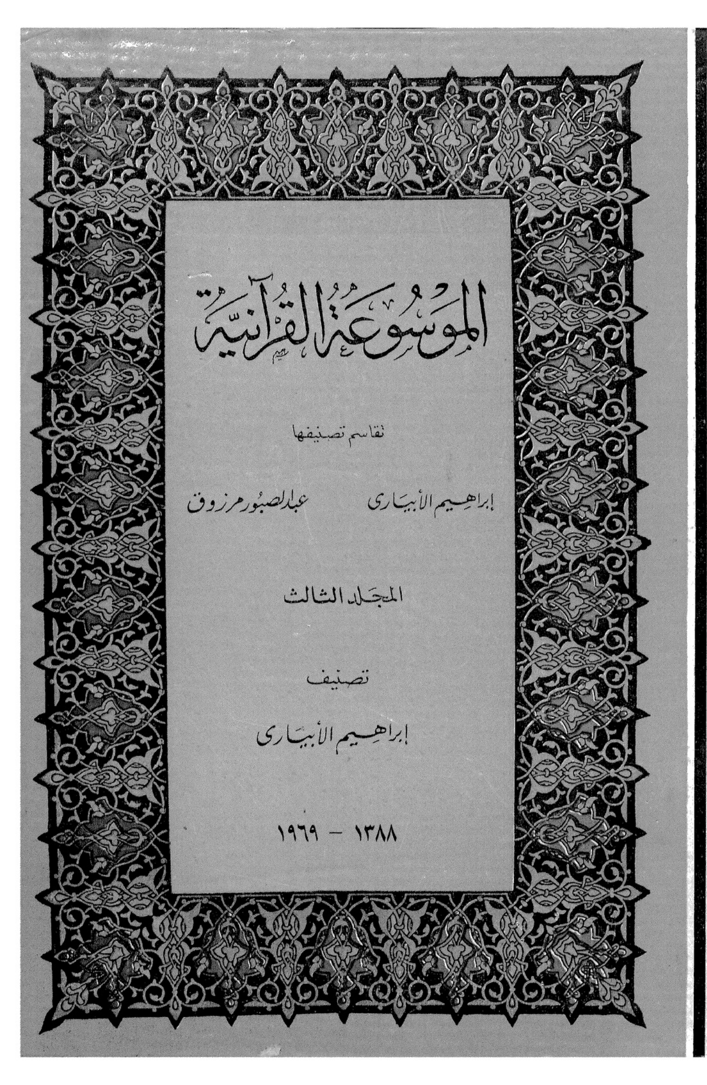


الموسوعة القرآنية
نقاسم تصنيفها
إبراهيم الأبياري
عبد الصبور مرزوق
المجلد الثالث
تصنيف
إبراهيم الأبياري
١٣٨٨ - ١٩٦٩

الموسوعة القرآنية

تقاسم تصنيفها

إبراهيم الأبياري و عبد الصبور مرزوق

تصنيف

إبراهيم الأبياري

الناشر
سجل العرب

الباب السادس

النحو والصرف والبيان

١- مسائل عامة

٢- المشكل من الإعراب

تمهيد

هذا باب ينتظم قسمين ، كما ترى :

(أ) قسماً فى مسائل عامة ، من نحو ، وصرف ، وبيان .

(ب) وقسماً فى مسألة بعينها ، وهى المشكل من الإعراب .

وهذا القسم الأول توزعت مسائله العامة فى كتب مختلفة ، يزيد كتاب على كتاب ، ويفضّل كتاب عن كتاب ، ولكنها على كل حال لا يُغنى فيها واحد عن غيره ، وتكاد تجد نفسك موزعاً بينها ، لا يجتمع لك منها ما تريد إلا بعد جهد طويل ، وتنقيب كثير .

ومن هذه الكتب الكثيرة ، سواء ما كان منها خاصاً بهذه الموضوعات أو بعضها ، أو ما كان منها لتفسير كتاب الله وجاءت هذه الموضوعات فى ثناياه ، من هذه الكتب وتلك استخلصنا موضوعاتنا هذه التى تكاد تبلغ المائتين، وجمعنا لها شواهدها من القرآن الكريم ، وعقبنا على تلك الشواهد ببيان وشرح، بعد أن اخترنا لها عناوينها الدالة على عليها .

وقد رتبنا تلك الموضوعات على هجاء عناوينها ،لتكون أيسر على الباحث .

ولسوف يجد القارىء أننا استوعبنا وأوسعنا الاستيعاب ، نكاد لم نترك شيئاً ، تلمّسه الدارسون لكتاب الله نحواً ، أو صرفاً ، أو بياناً ، إلا عرضنا له ، وتخففنا مما لا يستوى منه باب أو شبه باب ، وأدمجنا منها ما يأخذ فى أغراض متقاربة .

ومن بين هذه الكتب الخاصة التى تناولت هذه الموضوعات :

١ — الإتقان فى علوم القرآن — السيوطى عبد الرحمن بن أبى بكر (٩١١ هـ) .

٢ — أحوال القرآن — الغزالى أبو حامد محمد بن محمد (٥٠٥ هـ) .

٣ — إعجاز القرآن — الباقلانى أبو بكر محمد بن الطيب بن القاسم (٤٠٣ هـ) .

٤ — إعجاز القرآن — الخطابى حمد بن محمد بن إبراهيم (٣٨٨ هـ) .

٥ — إعجاز القرآن — الرمانى على بن عيسى (٣٨٤ هـ) .

٦ — إعراب القرآن — مكى بن أبى طالب حموش (٤٣٧ هـ) .

٧ — الأنموذج الجليل فى أسئلة وأجوبة من غرائب آى التنزيل — الرازى محمد بن أبى بكر (القرن الثامن الهجرى) .

٨ — البرهان فى توجيه متشابه القرآن — الكريانى أبو القاسم محمود بن حمزة (بعد ٥٠٠ هـ) .

٩ — البرهان فى علوم القرآن — الزركشى محمد بن عبد الله (٧٩٤ هـ) .

١٠ — التبيان فى أقسام القرآن — ابن قيم الجوزية أبو عبد الله محمد بن أبى بكر (٧٥١ هـ) .

١١ — التبيان فى نزول القرآن — ابن تيمية أبو العباس أحمد بن عبد الحليم (٧٢٨ هـ) .

١٢ — تحرير التحبير — ابن أبى الإصبع المصرى (٦٥٤ هـ) .

١٣ — تحقيق إعجاز القرآن — ابن كمال باشا أحمد بن سليمان (٩٤٠ هـ) .

١٤ — التنبيه على الأسرار المودعة فى بعض سور القرآن — الرازى أبو عبد الله محمد بن عمر (٦٠٦هـ) .

١٥ — توجيه القرآن — ابن أبى العيش أبو العباس أحمد بن محمد (١٠٤١ هـ) .

١٦ — جواهر القرآن — الغزالى أبو حامد محمد بن محمد (٤٥٠ هـ) .

١٧ — حجج القرآن — الرازى أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر (٦٦١ هـ) .

١٨ — خواص القرآن الحكيم — التميمى أبو عبد الله محمد بن أحمد (الرابع الهجرى) .

١٩ — خواص القرآن العظيم — اليافعى أبو محمد عبد الله بن أسعد (٧٦٨ هـ) .

٢٠ — درة التنزيل وغرة التأويل — الإسكافى أبو عبد الله محمد بن عبد الله (٤٢١ هـ) .

٢١ — الدر المصون فى علم الكتاب المكنون — السمين الحلبى أبو العباس أحمد بن يوسف (٧٥٦هـ).

٢٢ — الدر النظيم فى فضائل القرآن العظيم — ابن الخشاب اليمنى أبو عبد الله محمد بن أحمد (٥٦٧ هـ) .

٢٣ — رد معانى الآيات المتشابهات إلى معانى الآيات المحكمات — ابن اللبان المصرى أبو عبد الله محمد بن أحمد (٧٤٩ هـ) .

٢٤ — فضائل القرآن — ابن كثير أبو الفدا إسماعيل بن عمر (٧٧٤ هـ) .

٢٥ — معانى القرآن — الفراء أبو زكريا يحيى بن زياد (٢٠٧ هـ)

هذا غير كتب التفسير الرئيسة .

١ ــ مسائل عامة

١ ــ أبنية التصريف : ما يتخرج عليها

الآيـــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
(١) إياك نعبد وإياك نستعين	٤	الفاتحة	١	« إياك » ، مضمرا ، أو مظهرا : فإذا كان مضمرا لم يحكم بوزنه ولا اشتقاقه. وإذا كان مظهرا فيحتمل ثلاثة أضرب : ١ ــ أن يكون من لفظ « آويت » . ٢ ــ أن يكون من لفظ « الآية » . ٣ ــ أن يكون من تركيب « أوو » .
(٢) وإياى فارهبون	٤٠	البقرة	٢	« إياى » (انظر الآية الأولى) .
(٣) وإياى فاتقون	٤١	البقرة	٢	« إياى » (انظر الآية الأولى) .
(٤) وأنزل التوراة والإنجيل	٣	آل عمران	٣	« التوراة » ، إما أن تـكون : ١ ــ فعولة ، من : ورى الزند يرى ، وأصله « وورية » فأبدل من الواو تاء . ٢ ــ وقيل : أصل « توراة » تفعلة ، فقلب ، كما قيل فى « جارية » : جاراة ؛ وفى « ناصية » : ناصاة .
(٥) ذرية بعضها من بعض	٣٤	آل عمران	٣	« ذرية » ، فعيـلة ، من « الذر » ، أو « فعلولة » ، من « ذرأ » .
(٦) وكفلها زكريا	٣٧	آل عمران	٣	« زكريا » ، إذا مد فالهمزة للتأنيث ، ولا يجوز أن تـكون للإلحاق ، فإنه ليس فى الأصول شىء على وزنه فيـكون هذا ملحقا به . ولا يجـوز أن تكون منقلبة ، لأن الانقـلاب لا يخلو من أن يكون من نفس الحرف ، أو من الإلحاق ، فلا يجوز أن يكون من نفس الحرف، لأن الياء والواو لا يكونان أصلا فيما كان على أربعة أحرف ؛ ولا يجوز أن تـكون منقلبة من حرف الإلحاق ، لأنه ليس فى الأصـــول شىء على وزنه يكون هذا ملحقاً به .
(٧) إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور	٤٤	المائدة	٥	« التوراة » . (انظر الآية : ٤) .

الآيــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجــه
(٨) ألا إنهم يثنون صدورهم	٥	هود	١١	« يثنون » ، على وزن « يفعوعل » بمعنى : تنطوى ،وأصله : يثنونن وتسكون «صدورهم » بالرفع ، أى : تنطوى صدورهم انطواء وروى : يثنونى ، من : « اثنونى » ، مثل : احلولى كررت العين للمبالغة وقيل يثنون ، من : أثنى يُثنى .
(٩) ضل من تدعون إلا إياه	٦٧	الإسراء	١٧	« إياه » (انظر : الآية الأولى)
(١٠) كوكب درى	٣٥	النور	٢٤	« درى » ، فعيل من « الدرء » الذى هو الدفع ، مع تخفيف الهمزة
(١١) فإياى فاعبدون	٥٦	العنكبوت	٢٩	« إياى » (انظر : الآية الأولى)

٢ ـــ الازدواج والمطابقة

الآيــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجــه
(١) الحمد لله	١	الفاتحة	١	بضم اللام تبعاً للدال ، وقد تكسر الدال تبعاً للام ، للمطابقة .
(٢) اهدنا الصراط المستقيم	٥	الفاتحة	١	أبدلوا من السين صادا فى « الصراط » لتوافق الطاء فى الإطباق،لأن السين مهموسة والطاء مجهورة .
(٣) وما يخادعون إلا أنفسهم	١٤	البقرة	٢	طابق به قوله « يخادعون الله » لفظاً ومعنى .
(٤) الله يستهزىء بهم	١٥	البقرة	٢	طابق به قوله « إنما نحن مستهزئون » لفظاً .
(٥) فاعتدوا عليه	١٩٤	البقرة	٢	طابق به قوله « فمن اعتدى عليكم » لفظاً .
(٦) أنبئهم	٣٣	البقرة	٢	أبدلوا من النون ميماً ، لأن الميم توافق البـاء فى المخرج وتوافق النون فى الغُنة .
(٧) الملائكة اسجدوا	٣٤	البقرة	٢	بضم التاء تبعاً للجيم
(٨) ومكر الله	٥٤	آل عمران	٣	طابق به قوله « ومكروا » لفظاً .
(٩) ولئن قتلتم فى سبيل الله أو متم	١٥٧	آل عمران	٣	بضم الميم من « متم » ليطابق ضم القاف فى « قتلتم » .
(١٠) ولئن متم أو قتلتم	١٥٨	آل عمران	٣	بضم الميم من « متم » ليطابق ضم القاف فى «قتلتم» . وقد كسرت الميم فى سائر التنزيل

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(١١) إنما يستجيب الذين يسمعون والموتى يبعثهم الله	٣٦	الأنعام	٦	الاختيار النصب فى « الموتى » بإضمار فعل، على تقدير : ويبعث الموتى ، ليكون معطوفا على « يستجيب » ، وعلى هذا يكون الوصل أحسن من الوقف على « يسمعون » .
(١٢) قل إن الله قادر على أن ينزل آية	٣٧	الأنعام	٦	بتشديد « ينزل » ليطابق قوله « لولا نزل » وقد جاء مخففا فى سائر التنزيل
(١٣) فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل	١٠١	الأعراف	٧	لم يقل : كذبوا به ، فحذف الجار والمجرور ليطابق سياق الآية « ولكن كذبوا فأخذناهم » .
(١٤) فانبجست	١٦٠	الأعراف	٧	أبدلوا من النون ميما، لأن الميم يوافق الباء فى المخرج ، ويوافق النون فى الغنة .
(١٥) سخر الله منهم	٧٩	التوبة	٩	طابق به قوله « فيسخرون منهم » لفظا
(١٦) إنما بغيكم على أنفسكم متاع الحياة الدنيا	٢٣	يونس	١٠	كسرت العين من « متاع » تبعاً لـ « أنفسكم » .
(١٧) وتكون لكما الكبرياء	٧٨	يونس	١٠	بالتاء ، لمجاورة قوله « أجئتنا لتلفتنا » .
(١٨) وأخذت الذين ظلموا الصيحة	٩٤	هود	١١	أدخل التاء فى الفعل مع الفصل لمجاورة قوله « كما بعدت ثمود » .
(١٩) طعام ترزقانه	٣٧	يوسف	١٢	بضم النون تبعاً للهاء .
(٢٠) والجان خلقناه من قبل	٢٧	الحجر	١٥	نصب « الجان » بإضمار فعل ، لأن قبله « ولقد خلقنا الإنسان »
(٢١) فلبئس مثوى المتكبرين	٢٩	النحل	١٦	دخلت اللام على « بئس » لمجاورة قوله « ولنعم دار المتقين »
(٢٢) والله أعلم بما ينزل	١٠١	النحل	١٦	شدد لقوله : « قل نزله روح القدس » .
(٢٣) ولا تحزن عليهم ولاتك فى ضيق	١٢٧	النحل	١٦	ترك النون من « ولاتك » لأن سياق الآية « ولم يك » النحل : ١٢٠ ، بخلاف ما فى سورة النساء : ١٤١ فإنه بالنون .
(٢٤) حتى تنزل علينا	٩٣	الإسراء	١٧	خصه ، ابن كثير بالتشديد لمناظرة قوله : « ونزلناه تنزيلا » الإسراء : ١٠٦
(٢٥) وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره	٦٣	الكهف	١٨	بضم الهاء من « أنسانيه » للمطابقة ، على قراءة حفص .

الآيـــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـــه
(٢٦) وتغشى وجوههم النار	٤٨	إبراهيم	٢١	أدخل التاء فى الفعل مع الفصل ، لمجاورة قوله « يوم تبدل الأرض » إبراهيم : ٤٨
(٢٧) والقمر قدرناه	٣٩	يس	٣٦	برفع « القمر » ونصبه ، فمن نصب نظر إلى قوله « نسلخ منه النهار » يس : ٣٧ ؛ ومن رفع نظر إلى قوله « وآية لهم الأرض » يس : ٣٣ ، « وآية لهم الليل» يس : ٣٧
(٢٨) إنى آمنت بربكم فاسمعون	٢٥	يس	٣٦	بفتح النون ، لتساوى « المكرمين » من بعده ، يس : ٢٧ ، و « ترجعون » من قبله يس : ٢٢
(٢٩) ثم يجعله حطاماً	٢١	الزمر	٣٩	بفتح اللام تبعاً للعين ، على قراءة ابن عامر .
(٣٠) ويعلم الذين يجادلون فى آياتنا	٣٥	الشورى	٤٢	بفتح الميم من « يعلم » تبعاً للام ، للمطابقة لفظاً
(٣١) وجزاء سيئة سيئة مثلها	٤٠	الشورى	٤٢	طباق على المعنى
(٣٢) أتعدانى	١٧	الأحقاف	٤٦	بفتح النون ، تبعاً للألف ، وطلباً للمطابقة .
(٣٣) يدخل من يشاء فى رحمته والظالمين أعد لهم	٣١	الإنسان (الدهر)	٧٦	« والظالمين » منصوب بفعل مضمر ليطابق « يدخل » ، على تقدير : يدخل من يشاء فى رحمته ويعذب الظالمين .
(٣٤) ولا أنتم عابدون ما أعبد	٣، ٥	الكافرون	١٠٩	لم يقل « من أعبد » ، لأن قبله «ما تعبدون » ، يعنى الأصنام ، فجاء على الازدواج والمطابقة .

٣ — الاسم : حمله على الموضع دون اللفظ

الآيـــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـــه
(١) وما من إله إلا الله	٦٢	آل عمران	٣	« إلا الله » رفع ، محمول على موضع « من إله » .
	٦٥	ص	٣٨	وخبر « من إله » مضمر ، وكأنه قال : الله فى الوجود . ولم يجز حمله على اللفظ ، إذ لا تدخل « من » عليه . وهكذا جميع ما جاء فى التنزيل فى قوله « لا إله إلا الله »

الآيـة	رقمها	السورة	رقمها	الوجــه
(٢) وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم	٦	المائدة	٥	إن نصب « وأرجلكم » محمول على موضع الجار والمجرور ، ويراد « بالمسح » الغسل ؛ لأن مسح الرجلين لما كان محدوداً بقوله « إلى الكعبين » حمل على الغسل . وقيل : هو محمول على قوله « فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق » .
(٣) قل إننى هدانى ربى إلى صراط مستقيم ديناً قيماً	١٦١	الأنعام	٦	« دينا » ، محمول على موضع الجار والمجرور ، أى : هدانى دينا قيماً .
(٤) مالكم من إله غيره (فيمن قرأ برفع : غيره)	٥٩ ، ٦٥ ، ٧٣ ، ٨٢	الأعراف	٧	محمول على موضع « من إله » .
	٥٠ ، ٦١ ، ٨٤	هود	١١	
	٢٣ ، ٣٢	المؤمنون	٢٣	
(٥) فبشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب	٧١	هود	١١	محمول على موضع الجار والمجرور ، فى أحد الوجوه .
(٦) قل كفى بالله شهيداً بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب	٤٣	الرعد	١٣	فى موضع « من » وجهان : الجر على لفظة « الله » ، والحمل على موضع الجار والمجرور ، أى : كفاك الله ومن عنده علم الكتاب .
(٧) وجاهدوا فى الله . . . ملة أبيكم إبراهيم	٧٨	الحج	٢٢	أى : جاهدوا فى دين الله ، أو ملة أبيكم ، وهو محمول على موضع الجار والمجرور ، أى : هدانى
(٨) هل من خالق غير الله ، (فيمن رفع)	٣	فاطر	٣٥	محمول على موضع الجار والمجرور .
(٩) لا إله إلا الله	٣٢	الصافات ،	٣٧	لفظة «الله» محمول على موضع « لا إله »
	١٩	محمد	٤٧	
(١٠) أو لم يكف بربك أنه على كل شىء شهيد	٥٣	فصلت	٤١	يجوز فى موضع « أن » الجر والرفع ، فالجر على اللفظ ، والرفع على موضع الجار والمجرور ، أى : ألم يكف ربك شهادة على كل شىء .

٤ — الأسماء ، يكنى عن أحدهما اكتفاء بذكره عن صاحبه

الآيــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجــه
(١) واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة	٤٥	البقرة	٢	لم يقل « وإنهما » ، اكتفاء بذكر « الصلاة » عن ذكر « الصبر » .
(٢) وإن كان رجل يورث كلالة أو امرأة وله أخ أو أخت	١٢	النساء	٤	لم يقل « ولهما » ، اكتفاء بذكر « الرجل » عن ذكر « المرأة » .
(٣) ومن يكسب خطيئة أو إثماً ثم يرم به بريئاً	١١٢	النساء	٤	لم يقل « بهما » ، اكتفاء بذكر « الإثم » عن « الخطيئة » .
(٤) والنخل والزرع مختلفاً أكله	١٤١	الأنعام	٦	لم يقل « أكلهما » ، اكتفاء بذكر أحدهما عن الآخر .
(٥) والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها	٣٤	التوبة	٩	لم يقل « ينفقونهما » ، اكتفاء بذكر « الفضة » عن « الذهب » .
(٦) والله ورسوله أحق أن يرضوه	٦٢	التوبة	٩	التقدير : والله أحق أن يرضوه ، ورسوله أحق أن يرضوه .
(٧) فإذا حبالهم وعصيهم تخيل إليه (فيمن قرأ بالتاء)	٦٦	طه	٢٠	لم يقل « تخيلان » ، اكتفاء بذكر أحدهما عن الآخر .
(٨) وإذا رأوا تجارة أو لهواً انفضوا إليها	١١	الجمعة	٦٢	لم يقل « إليهما » ، اكتفاء بذكر « التجارة » عن « اللهو » .

٥ — اسم الفاعل :

(أ) مضافا إلى ما بعده بمعنى الحال أو الاستقبال

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(١) مالك يوم الدين	٣	الفاتحة	١	الإضافة فيه إضافة غير تحقيقية ، وهو فى تقدير الانفصال ، والتقدير : مالك أحكام يوم الدين ، وهو على هذا ليس صفة لما قبله ، ولكن بدلا

الآيـــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـــه
(٢) هديا بالغ الـكعبة	٩٨	المائدة	٥	أى : بالغاً الـكعبة ، إضافة فى تقـدير الانفصال ، أى : هديا مقدرا به بلوغ الـكعبة، ليس أن البلوغ ثابت فى وقت كونه هديا . والحال هنا كالحال فى قوله تعالى :« وأما الذى سعدوا ففى الجنة خالدين فيها (١١:١٠٩)أى : مقدرين الخلود فيها .
(٣) ثانى عطفه	٩	الحج	٢٢	أى : ثانياً عطفه ، والإضافة فى تقدير الانفصال ، ولولا ذلك لم ينتصب على الحال
(٤) ولا الليل سابق النهار	٤٠	يس	٣٦	أى « سابقٌ » النهار ، بالتنوين .
(٥) إنـكم لذائقوا العذاب الأليم	٣٨	الصافات	٣٧	أى : لذائقون العذاب الأليم ، فالنية به ثبات النون ، لأنه بمعنى الاستقبال .
(٦) هل هن كاشفات ضره أو أرادنى برحمة هل هن ممسكات رحمته	٣٨	الزمر	٣٩	هو فى تقـدير التنوين ، دليله قراءة من نون ونصب « ضره » و « رحمته » .
(٧) فلما رأوه عارضاً مستقبل أوديتهم	٢٤	الأحقاف	٤٦	أى : مستقبلا أوديتهم .
(٨) عارض ممطرنا	٢٤	الأحقاف	٤٦	أى : عارض ممطرٌ إيانا .
(٩) إنما أنت منذر من يخشاها	٤٥	النازعات	٧٩	التقدير « منذر » ، بالتنوين ، ولعله قراءة يزيد ، فقد قرأ بالتنوين .

(ب) مضافا إلى المسكنى

الآيـــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـــه
(١) واتقوا الله واعلموا أنكم ملاقوه	٢٢٣	البقرة	٢	الهاء والـكاف ، فى هـذه الآيات ، جر بالإضافة ، وليس فى موضع نصب ، بحجة انتصاب « أهلك » ـ الآية الخامسة ـ إذ هى منصوبة بفعل مضمر ، وليست معطوفة على المضمر المجرور ، لأن الظاهر لا يعطف على المضمر المجرور .
(٢) فلما كشفنا عنهم الرجز إلى أجل هم بالغوه	١٣٥	الأعراف	٧	
(٣) لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس	٧	النحل	١٦	
(٤) إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين	٧	القصص	٢٨	
(٥) إنا منجوك وأهلك	٣٣	العنـكبوت	٢٩	
(٦) إن فى صدورهم إلا كبر ماهم ببالغيه	٥٦	غافر	٤٠	

ج — متوها جريه على ما هو له فلا يبرز فيه الضمير

الآيــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجــه
(١) إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين خالدين فيها	١٦١	البقرة	٢	« خالدين » حال من المجرور بـ « على » . أى : أولئك عليهم لعنة الله خالدين فيها ، فقد جرى على غير من هو له فلم يبرز فيه الضمير . وليست حالا من « اللعنة » ، لمكان الكينونة المتصلة بها ، وهى « فيها » .
(٢) أولئك جزاؤهم أن عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين خالدين فيها .	٨٧	آل عمران	٣	« خالدين » حال من المجرور بـ « على » ، أى : إن عليهم لعنة الله خالدين فيها ، فقد جرى على غير من هو له ، فلم يبرز فيه الضمير وليست حالا من « اللعنة » لمكان الكينونة المتصلة بها ، وهى « فيها » .
(٣) للذين اتقوا عند ربهم جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها	١٩٨	آل عمران	٣	« خالدين » حال من الضمير فى « ربهم » العائد إلى « للذين » .
(٤) يدخله ناراً خالداً فيها	١٤	النساء	٤	« خالدا » حال من الهاء فى « يدخله » ، أى : يدخله ناراً مقدرا الخلود فيها ، ولا يكون صفة لـ « النار » ، لأنه لم يقل : خالداً فيها هو .
(٥) والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها	٥٧ ، ١٢٢	النساء	٤	« خالدين » حال من « هم » فى « سندخلهم » العائد إلى « الذين » .
(٦) ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها	٣٩	النساء	٤	« خالدا » حال من « متعمد » ، أى : يجزاه خالداً فيها ولا يكون « خالداً » حال من الهاء فى « جزاؤه » ، لأنه أخبر عن المصدر بقوله « جهنم » ، فيكون الفصل بين الصلة والموصول

الآيـــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
				ولا يكون حالا من « جهنم » لمكان « فيها » ، لأنه لم يبرز الضمير ، ألا ترى أن الخلود ليس فعل جهنم .
(٧) فأثابهم الله بما قالوا جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها	٨٥	المائدة	٥	« خالدين » حال من المفعـول ، دون « جنات » .
(٨) وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها .	٧٢	التوبة	٩	« خالدين » حال من المفعـول ، دون « جنات » .
(٩) أعد الله لهم جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها	٨٩	التوبة	٩	« خالدين » حال من الضمير فى « لهم » .
(١٠) وأعد لهم جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها	١٠٠	التوبة	٩	« خالدين » حال من الضمير فى « لهم » .
(١١) ليبلغ فاه وما هو ببالغه	١٤	الرعد	١٣	أى : ما الماء ببالغ فيه ، أو : مافوه ببالغ الماء ، ولايكون : ومافوه ببالغه الماء ، ويكون الضميران لـ« فيه » وفاعل « بالغ الماء » ، لأنه يكون جاريا على « فيه » وهو للماء ، والمعنى : إلا كاستجابة كفيه إلى الماء .
(١٢) إن لهم أجراً حسناً . ماكثين فيه أبداً	٣،٢	الكهف	١٨	« ماكثين » حال من « الهاء والميم » .
(١٣) فظلت أعناقهم لها خاضعين	٤	الشعراء	٢٦	« خاضعين » محمول على حذف المضاف ، أى : فظلت أصحاب أعناقهم ، لحذف المضاف . وليس حالا من المضاف إليهم دون«الأعناق»، لذا جمع جمع سلامة ، ولوجرىعلى«الأعناق» لقيل : خاضعة .

الآيـــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
(١٤) فتبسم ضاحكا من قولها	١٩	النمل	٢٧	أى : مقدرا الضحك من قولها .
(١٥) لاتدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لـكم إلى طعام غير ناظرين إناه .	٥٣	الأحزاب	٣٣	« غير ناظرين » نصب على الحال من الضمير فى قوله « لا تدخلوا بيوت النبى » ، ولم يجر وصفاً لـ « طعام » لأنه لم يقل : غير ناظرين أنتم إناه ، إذ ليس فعلا لـ « طعام » .
(١٦) فادخلوها خالدين فيها	٧٣	الزمر	٣٩	أى : مقدرين الخلود مستقبلا .
(١٧) بشراكم اليوم جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها .	١٢	الحديد	٥٧	« خالدين » حال من « الدخول » المحذوف من اللفظ المثبت فى التقدير، ليكون المعنى عليه كأنه : دخول جنات خالدين ، أى : مقدرين الخلود مستقبلا . ولا يكون حالا من « بشراكم » ، على معنى: تبشرون خالدين فيها ، لئلا يفصل بين الصلة والموصول .
(١٨) ومن يؤمن بالله ويعمـل صالحاً يكفر عنـه سيئاته ويدخله جنات تجـرى من تحتها الأنهار خالدين فيها .	٩	التغابن	٦٤	« خالدين » حالا من الهـاء العائدة إلى « من » ، وحمل على المعنى فجمع .
(١٩) ومن يؤمن بالله ويعمـل صالحا يدخله جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا .	٦٥	الطلاق	٦٥	« خالدين » حال من الهـاء العائدة إلى « من » ، وحمل على المعنى فجمع .

٦ — الأصل : رفضه واستعمال الفرع

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(١) اهدنا الصراط المستقيم . صراط الذين	٦و٧	الفاتحة	١	جاء الاستعمال وكثرة القراءة بالصاد ، وقد رفض فيه السين إلا فى القليل .
(٢) أنعمت عليهم	٧	الفاتحة	١	الأصل: عليهمو ،بالواو ، لأنها بإزاء: عليهن ، وكما أن المثنى المؤنث بحرفين ،فكذلك المذكر وجب أن يكون بحرفين، إلا أنهم حذفوا الواو استخفافا وأسكنوا الميم ، فقالوا : « عليهم »

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
(٣) كل حزب بما لديهم فرحون	٣٣	الروم	٣٠	الأصل : « لديهمو » . وانظر ما سبق فى « عليهم » . وكذلك الحال فى « إليهم » و « وإليكم » و « فيهم » و « فيكم » وما شابه .

٧ — إلا :

(ا) الأفعال المفرغة لما بعدها

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
(١) وإذ أخذنا ميثاق بنى إسرائيل لا تعبدون إلا الله	٨٣	البقرة	٢	« الله » منصوبة بـ « تعبدون » ، فرغ له .
(٢) وما يذكر إلا أولوا الألباب	٢٦٩	البقرة	٢	« أولو » مرفوعة بـ « يذكر » ، فرغ له .
(٣) وما يعلم تأويله إلا الله	٧	آل عمران	٣	« الله » مرفوعة بـ « يعلم » ، فرغ له .
(٤) والذين من بعدهم لا يعلمهم إلا الله	٩	إبراهيم	١٤	« الله » مرفوعة بـ « يعلمهم » ، فرغ له .
(٥) وما يتذكر إلا من ينيب	١٣	غافر (المؤمن)	٤٠	« من » مرفوعة بـ « يتذكر » فرغ له .

(ب) حمل مابعدها على ماقبله ، وقد تم الكلام

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
(١) ومالنا ألا نقاتل فى سبيل الله	٢٤٦	البقرة	٢	التقدير : وما لنا فى أن لا نقاتل ، وهو فى موضع الحال .
(٢) وما لكم ألا تأكلوا	١١٩	الأنعام	٦	التقدير : وما لكم فى أن لا تأكلوا ، وهو فى موضع الحال .
(٣) وما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا بادى الرأى	٢٧	هود	١١	« بادى الرأى » منصوب بقوله « اتبعك » ، وجاز هنا لأن « بادى » ظرف ، والظرف تعمل فيه رائحة الفعل .
(٤) وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحى إليهم . بالبينات والزبر	٤٣ ، ٤٤	النحل	١٦	« بالبينات » حمله قوم على « أرسلنا » ، وحمله آخرون على إضمار فعل دل عليه « أرسلنا » .
(٥) ما أنزل هـؤلاء إلا رب السموات والأرض بصائر	١٠٢	الإسراء	١٧	« بصائر » حال من « هؤلاء » ، والتقدير : ما أنزل هؤلاء بصائر إلا رب السموات والأرض . وجاز فيه هذا ، لأن الحال تشبه الظرف من وجه .

٨ — الأمر ، ما جاء فى جوابه

الآيـة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـــه
(١) فادع لنا ربك يخرج لنا	٦١	البقرة	٢	« يخرج لنا » جزم ، لأن التقدير : ادع لنا ربك وقل له : أخرج ، يخرج لنا مما تنبت الأرض .
(٢) قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا الصلاه	٣١	إبراهيم	١٤	فى « يقيموا » أقوال ثلاثة : ١ — جواب « قل »،لأنه يتضمن معنى: مرهم بالصلاة يفعلوا ، لأنهم آمنوا . ٢ — مقول « قل » ، والتقدير : قل لهم أقيموا الصلاة يقيموها ، أى : إن قلت أقيموا أقاموا ، لأنهم يؤمنون ، ويكون جواب أمر محذوف دل عليه الكلام . ٣ - أن يكون بحذف اللام من فعل أمر الغائب ، والتقدير: قل لهم ليقيموا الصلاة. وجاز حذف اللام هنا، لأن لفظ الأمر ها هنا صار عوضاً من الجازم ، وفى أول الكلام لا يكون له عوض إذا حذف .
(٣) وقل لعبادى يقولوا التى هى أحسن	٥٣	الإسراء	١٧	التقدير فى « يقولوا » : قولوا ، لأنه إذا قال،«قل»فقوله لم يقع بعد،فوقوع « يفعل » فى موضع « افعلوا » غير متمكن فى الأفعال ، فلما وقع التمكن وقع « افعلوا » .
(٤) اسلك يدك فى جيبك	١٢	النمل	٢٧	أى : أخرجها تخرج

٩ — أن :

(ا) إبدالها مما قبلها (انظر : أن ، أن ، إبدالهما مما قبلهما)

(ب) بمعنى : أى

ولا تكون كذلك إلا بثلاثة شرائط :

(١) أن يكون الفعل والذى يفسره ، أو يعبر عنه ، فيه معنى القول ، وليس بقول

(٢) ألا يتصل به شىء منه صار فى جملته ، ولم يكن تفسيرا له .

(٣) أن يكون ما قبلها كلاما تاما ، لأنها وما بعدها جملة تفسر جملة قبلها .

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(١) ما قلت لهم إلا ما أمرتنى به أن اعبدوا الله	١٢٠	المائدة	٥	«أن» بمعنى«أى» ، وهى تفسير «أمرتنى» ، لأن فى الأمر معنى « أى » .

الآيـة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
(٢) ولقد أرسلنا موسى بآياتنا أن أخرج قومك	٥	إبراهيم	١٤	تكون «أن» بمعنى «أى»، وتكون بإضمار الباء.
(٣) أن لا تتخذوا	٢	الإسراء	١٧	«أن» بمعنى «أى»، لأنه بعد كلام تام، فيكون التقدير: أى لا تتخذوا. ويجوز وجهان آخران، وهما: ١ ــ أن تكون الناصبة للفعل، فيكون المعنى: وجعلناه هدى كراهة أن تتخذوا من دونى وكيلا، أو: لئلا تتخذوا. ٢ ــ أن تكون «أن» زائدة، وتضمر «القول».
(٤) وناديناه أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا	١٠٤، ١٠٥	الصافات	٣٧	أجاز الخليل أن تكون «أن» على «أى»، لأن «ناديناه» كلام تام، ومعناه: قلنا يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا

جـ ــ حذفها

الآيـة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
(١) وإذ أخذنا ميثاق بنى إسرائيل لا تعبدون إلا الله	٨٣	البقرة	٢	التقدير: بأن لا تعبدوا إلا الله، فلما حذفت «أن» عادت النون فى «تعبدون».
(٢) لا تسفكون دماءكم	٨٤	البقرة	٢	التقدير: بأن لا تسفكوا دماءكم، فحذفت وعادت النون فى «تسفكون».
(٣) فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزى فى الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب	٨٥	البقرة	٢	«أن» مضمرة، وهى مع الفعل فى تقدير مصدر معطوف على «خزى»
(٤) كيف يهدى الله قوما كفروا بعد إيمانهم وشهدوا أن الرسول حق	٨٦	آل عمران	٣	أى: بعد إيمانهم أن يشهدوا، فحذفت «أن» ليصح عطفه على إيمانهم.
(٥) أو يتوب عليهم	١٢٨	آل عمران	٣	على إضمار «أن» بعد «أو»، ولا يكون عطفا على ما تقدم، حتى لا يفصل بين الصلة والموصول بقوله «ليس لك من الأمر شىء»، والموصول هو قوله: «بشرى لكم»؛ لأن الكلام من قوله «ليقطع» (الآية: ١٢٧) متعلق به، وقوله: «وما النصر» (الآية: ١٢٨) اعتراض

الآيـة	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(٦) ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا (فيمن قرأ بالياء)	٥٩	الأنفال	٨	أى : أن سبقوا ، ليصح قيامه مقام المفعولين .
(٧) مودة بينكم فى الحياة الدنيا ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض	٢٥	العنكبوت	٢٩	أى : ثم كفر بعضكم ببعض يوم القيامة ، فأضمر « أن » .
(٨) ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة	٦٠	الزمر	٣٩	أى : ويوم القيامة رؤية الذين كذبوا على الله ، لأن قبله « أن تقول » (الآية:٥٦) و « أو تقول » (الآيتان:٥٧ ، ٥٨)

ى — زيادتها (انظر : الحرف ، زيادته)

١٠ — إن :

ا — زيادتها (انظر : الحرف ، زيادته)

ب — المخففة من « إن » ، لزوم اللام فى خبرها

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(١) وإن كنتم من قبله لمن الضالين	١٩٨	البقرة	٢	لزمت اللام فى خبرها
(٢) وإن كانوا من قبل لفى ضلال مبين	١٦٤	آل عمران	٣	لزمت اللام فى خبرها
(٣) وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين	١٠٢	الأعراف	٧	لزمت اللام فى خبرها
(٤) وإن كنا عن عبادتكم	٢٩	يونس	١٠	لزمت اللام فى خبرها
(٥) وإن كاد ليضلنا عن آلهتنا	٤٢	الفرقان	٢٥	لزمت اللام فى خبرها
(٦) وإن كانوا ليقولون لو أن عندنا	١٦٧	الصافات	٣٧	لزمت اللام فى خبرها
(٧) وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا (على قراءة من خفف « لما »)	٣٥	الزخرف	٤٣	لزمت اللام فى خبرها

١١ — إن ، زيادتها (انظر : لا ، ما ، إن ، أن)

١٢ — أن ، زيادتها (انظر : زيادة : لا ، ما ، إن ، أن)

١٣ — « أنْ » و « أنّ » ، إبدالهما مما قبلهما

الآيـة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
(١) ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل	٢٧ ، ٢٥	البقرة الرعد	٢ ١٣	«أن» ، بدل من الهاء المجرورة ، والتقدير : ما أمر الله بوصله
(٢) قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله .	٦٤	آل عمران	٣	« أن » جرّ ، بدل من « كلمة » . وقيل : « أن » رفع بالظرف ، ويكون الوقف على « سواء » ، أى : إلى كلمة سواء ، ثم قال : « بيننا وبينكم أن لا نعبد » .
(٣) ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم أن لا خوف عليهم	١٧٠	آل عمران	٣	« أن » ، جر ، بدل من « الذين » ، أى : ويستبشرون بأن لا خوف على الذين لم يلحقوا بهم من خلفهم .
(٤) ولا تحسبن الذين كفروا أنما نملى لهم خير لأنفسهم (فيمن قرأ بالتاء)	١٧٨	آل عمران	٣	« أن » مع اسمه وخبره بدل من « الذين كفروا » .
(٥) ألم يعلموا أنه من يحادد الله ورسوله فأن له نار جهنم	٦٣	التوبة	٩	« فأن » بدل مما قبله ، على تقدير زيادة الفاء .
(٦) كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم . .	٥٤	الأنعام	٤	« أنه » بدل من « الرحمة » ، فيمن فتح ، والتقدير : كتب ربكم على نفسه أنه من عمل منكم الرحمة .
(٧) والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل .	٢١	الرعد	١٣	« أن » بدل من الهاء المجرورة ، والتقدير : ما أمر الله بوصله
(٨) واجنبنى وبنى أن نعبد الأصنام	٣٥	إبراهيم	١٤	« أن » بدل من الياء والمعطوف عليه .
(٩) فإذا حبالهم وعصيهم تخيل إليه من سحرهم أنها تسعى (فيمن قرأ بالتاء)	٦٦	طه	٢٠	«أنها» بدل من الضمير الذى فى «تخيل» الذى كأنه العصى أو الحبال، والتقدير: تخيل إليه سعيها
(١٠) فانظر كيف كان عاقبة مكرهم أنا دمرناهم	٥١	النمل	٢٧	« أنا » فى موضع رفع بدل من اسم « كان » ، وذلك فى قراءة من فتح ، والتقدير: انظر كيف كان تدميرنا إياهم . ويجوز أن يكون على تقدير : فهو أنا دمرناهم .

الآيـة	رقمها	السورة	رقمها	الوجهـة
				ويجوز أن يكون على تقدير . لأنا دمرناهم
(١١) ثم كان عاقبة الذين أساءوا السوءى أن كذبوا	١٠	الروم	٣٠	« أن كذبوا » بدل من « السوءى » ، سواء أجعلت « السوءى » اسم « كان » ، أم خبره . ويجوز أن يكون على تقدير : هى أن كذبوا ؛ أو على تقدير : لأن كذبوا .
(١٢) فلما خر تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب	١٤	سبأ	٣٤	« أن » رفع بدل من « الجن » ، والتقدير : فلما خر تبين للإنس جهل الجن الغيب ، أى : لما خر تبين أن لو كان الجن يعلمون الغيب ما لبثوا فى العذاب المهين .
(١٣) ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرون أنهم إليهم لا يرجعون	٣١	يس	٣٦	« أنهم إليهم لا يرجعون » بدل من موضع « كم أهلكنا » ؛ ومعنى « كم » هاهنا : الخبر ولا يجوز أن يكون بدلاً من « كم » وحدها ؛ لأن محل « كم » النصب بـ « أهلكنا » ، وليس المعنى : أهلكنا أنهم لا يرجعون ، لأن معنى « أنهم لا يرجعون » الاستئصال ، ولا يصح: أهلكنا بالاستئصال ، وإنما المعنى : ألم يروا استئصالهم ، فهو بدل من موضع « كم أهلكنا »
(١٤) والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها	١٧	الزمر	٣٩	«أن يعبدوها » بدل من « الطاغوت » .
(١٥) أيعدكم أنكم إذا متم وكنتم تراباً وعظاماً أنكم مخرجون	٣٥	المؤمنون	٤٠	« أنكم مخرجون » بـدل من « أنكم إذا متم » ، ويكون التقدير : أيعدكم أن إخراجكم إذا متم ، فيكون المضاف محذوفا ، ويكون ظرف الزمان خبراً .

الآيـة	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
				ويجوز أن يكون خبر « أن » الأولى محذوفا ، لدلالة خبر الثانية عليه ؛ والتقدير : أيعدكم أنكم إذا متم وكنتم تراباً وعظاماً تبعثون ؛ فحذف الخبر بدلالة الثانى عليه .
(١٦) فهل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة	١٨	محمد	٤٧	«أن» نصب ، بدل من « الساعة » .
(١٧)ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم أن تطؤوهم	٢٥	الفتح	٤٨	«أن» رفع من « رجال » ، والمعنى : لولا أن تطؤوا رجالا ، ولا تعلق له بقوله «لم تعلموهم» ، لأن «أن» الناصبة للفعل لا تقع بعد العلم ، إنما تقع بعد العلم المشددة أو المخففة من الثقيلة
(١٨) لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم	٨	الممتحنة	٦٠	« أن تبروهم » جر ، بدل من «الذين» .
(١٩) إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم فى الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم أن تولوهم	٩	الممتحنة	٦٠	« أن تولوهم » جر ، بدل من« الذين » .
(٢٠) فلينظر الإنسان إلى طعامه أنا صببنا الماء صبا	٢٤ ، ٢٥	عبس	٨٠	« أنا » بدل من المجرور قبله ، فيمن فتح .

١٢ — الباء : التجريد بها (انظر ، التجريد بالباء ، و «من» ، و «فى»)

١٣ — التاء : حذفها فى أول المضارع

الآيـة	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(١) تظاهرون عليهم بالإثم والعدوان	٨٥	البقرة	٢	لما اجتمعت تاآن حذفت إحداهما ، والمحذوفة الثانية؛ لأن التكرار بها وقع ، وليست الأولى بمحذوفة؛ لأن الأولى علامة المضارع ، والعلامات لا تحذف .
(٢) ولا تيمموا الخبيث	٢٦٧	البقرة	٢	أى : ولا تتيمموا

الآيـة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
(٣) وأن تصدقوا خير لكم	٢٨٠	البقرة	٢	تقديره : تتصدقوا ، فأدغمها الجماعة ، وحذفها عاصم .
(٤) بما كنتم تعلمون الكتاب . (فى قراءة عاصم)	٧٩	آل عمران	٣	أى : تتعلمون ، فحذف إحدى التاءين .
(٥) إن الذين توفاهم الملائكة	٩٧	النساء	٤	أى : تتوفاهم .
(٦) ولا تعاونوا على الإثم والعدوان	٢	المائده	٥	أى : ولا تتعاونوا .
(٧) لعلكم تذكرون (فيمن خفف)	١٥٢	الأنعام	٦	أى : تتذكرون .
	٥٧	الأعراف	٧	
	٢٧	النور	٢٤	
	٩٠	النمل	٢٧	
(٨) فتفرق بكم عن سبيله (فى قراءة العامة دون قراءة ابن كثير)	١٥٣	الأنعام	٦	أى : فتتفرق .
(٩) ولا تولوا	٢٠	الأنفال	٨	أى : ولا تتولوا .
(١٠) ولا تنازعوا	٤٦	الأنفال	٨	أى : ولا تتنازعوا .
(١١) وقل هل تربصون	٥٢	التوبة	٩	أى : تتربصون .
(١٢) فإن تولوا	٥٧ ،	هود	١١	أى : تتولوا .
	٥٤	النور	٢٤	
(١٣) إذ تلقونه	٢٥	النور	٢٤	أى : تتلقونه .
(١٤) على من تنزل . . . تنزل	٢٢١ ،	الشعراء	٢٦	أى : من تتنزل . . . تتنزل .
	٢٢٢	الشعراء		
(١٥) قليلا ما تذكرون	٦٢	النمل	٢٧	أى : ما تتذكرون . وكذا فى جميع التنزيل .
(١٦) ولا تبرجن	٣٣	الأحزاب	٣٣	أى : ولا تتبرجن .
(١٧) أن تبدل بهن	٥٢	الأحزاب	٣٣	أى : أن تتبدل بهن .
(١٨) لا تناصرون	٢٥	الصافات	٣٧	أى : لا تتناصرون .
(١٩) ولا تنابزوا	١١	الحجرات	٤٩	أى : ولا تتنابزوا .
(٢٠) ولا تجسسوا	١٢	الحجرات	٤٩	أى : ولا تتجسسوا .
(٢١) لتعارفوا	١٣	الحجرات	٤٩	أى : لتتعارفوا .

الآيــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجــه
(٢٢) أن تولوهم	٩	الممتحنة	٦٠	أى : أن تتولوهم .
(٢٣) وإن تظاهرا عليه	٤	التحريم	٦٦	أى : وإن تتظاهرا عليه .
(٢٤) تكاد تميز	٨	الملك	٦٧	أى : تكاد تتميز .
(٢٥) لما تخيرون	٣٨	القلم	٦٨	أى : لما تتخيرون .
(٢٦) عنه تلهى	١٠	عبس	٨٥	أى : عنه تتلهى .
(٢٧) ناراً تلظى	١٤	الليل	٩٢	أى : نار تتلظى .
(٢٨) تنزل الملائكة	٤	القدر	٩٧	أى : تتنزل الملائكة .

١٤ — التجريد بالباء ، أو « من » أو ، « فى »

الآيــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجــه
(١) مالك من الله من ولى ولا نصير	١٢	البقرة	٢	أى : مالك الله وليا .
(٢) ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير	١٠٤	آل عمران	٣	أى : كونوا أمة .
(٣) واجعل لنا من لدنك وليا	٧٥	النساء	٤	أى : كن لنا وليا .
(٤) مالك من الله من ولى ولا واق	٣٧	الرعد	١٣	أى : مالك الله وليا .
(٥) وهو الذى أنزل من السماء ماء لكم منه شراب	١٠	النحل	١٦	أى : لكم هو شراب .
(٦) فاسأل به خبيراً	٥٩	الفرقان	٢٥	أى : اسأل الله خبيراً .
(٧) ذلك جزاء أعداء الله النار لهم فيها دار الخلد	٢٨	فصلت	٤١	أى : لهم هى دار الخلد .
(٨) وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم .	٦	الملك	٦٧	أى : بعذاب ربهم عذاب جهنم .

١٥ — تفنن الخطاب (نقل الكلام من أسلوب إلى أسلوب آخر)

الآيــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجــه
(١) الحمد لله .. إياك نعبد	١ ـ ٣	الفاتحة	١	الانتقال من الغيبة إلى الخطاب .
(٢) فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم	١٠٦	آل عمران	٣	الانتقال من الغيبة إلى الخطاب .
(٣) فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم	٣٥	التوبة	٩	الانتقال من الغيبة إلى الخطاب .

الآيــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجــه
(٤) حتى إذا كنتم فى الفلك وجرين بهم .	٢٢	يونس	١٠	وحق الكلام : وجرين بكم فانتقل من الخطاب إلى الغيبة .
(٥) فعميت عليكم أنلزمكموها	٢٨	هود	١١	قدم المخاطب على الغيبة ، والأصل فى الكلام البداية بالمتكلم ثم بالمخاطب ثم بالغيبة
(٦) سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذى باركنا حوله	١	الإسراء	١٧	الانتقال من الغيبة إلى التكلم
(٧) وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئاً إدا	٨٨ ، ٨٩	مريم	١٩	الانتقال من الغيبة إلى الخطاب
(٨) وأنزل من السماء ماء فأخرجنا به أزواجاً من نبات شتى	٥٣	طه	٢٠	الانتقال من الغيبة إلى التكلم
(٩) ألم تر إلى ربك كيف مد الظل . ثم جعلنا الشمس عليه دليلا	٤٥	الفرقان	٢٥	الانتقال من الخطاب إلى التكلم .
(١٠) وأنزل من السماء ماء فأنبتنا به حدائق ذات بهجة	٦٠	النمل	٢٧	الانتقال من الغيبة إلى التكلم
(١١) وأوحى فى كل سماء أمرها وزينا السماء الدنيا	١٢	فصلت	٤١	الانتقال من الغيبة إلى التكلم
(١٢) ادخلوا الجنة أنتم وأزواجكم تحبرون يطاف عليهم ... وأنتم	٧٠ ،	الزخرف	٤٣	الانتقال من الخطاب إلى الغيبة، ثم من الغيبة
فيها خالدون .	٧١	الزخرف	٤٣	إلى الخطاب .
(١٣) إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً . ليغفر لك الله	١ ، ٢	الفتح	٤٨	الانتقال من التكلم إلى الغيبة
(١٤) وسقاهم ربهم شراباً طهوراً .	٢١ ،	الدهر	٧٦	الانتقال من الغيبة إلى الخطاب
إن هذا كان لكم جزاء .	٢٢	الدهر	٧٦	

١٦ — تقديم خبر المبتدأ (ظ : خبر المبتدأ ، تقديمه)

١٧ — تقديم المفعول الثانى على المفعول الأول (ظ : حذف المفعول والمفعولين)

١٨ — التقديم والتأخير

أ — نحواً

الآيــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجــه
(١) ومما رزقناهم ينفقون	٣	البقرة	٢	أى : يقيمون الصلاة وينفقون مما رزقناهم ، ففصل بين الواو والفعل بالظرف .
(٢) ولهم عذاب عظيم	٧٧	البقرة	٢	تقدم الخبر على المبتدأ ، ونحوه كثير فى القرآن

الآيــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(٣) واتبعوا ما تتلو الشياطين	١٠٢	البقرة	٢	هو فى نية التقديم والتأخير ، والتقدير : نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم واتبعوا ما تتلو الشياطين ، فـ « اتبعوا » معطوف على « نبذ » . وقوله « كأنهم لا يعلمون» فى موضع الحال ، أى : نبذوه مشابهين الجهال .
(٤) ما ننسخ من آية	١٠٦	البقرة	٢	« ما » منصوب بفعل الشرط الذى بعده ، والفعل منجزم به
(٥) وإذا ابتلى إبراهيم	١٢٤	البقرة	٢	المفعول تقدم على الفاعل ، ووجب تقديمه ، لأن تأخيره يوجب إضماراً قبل الذكر .
(٦) كما أرسلنا فيكم رسولا منكم	١٥١	البقرة	٢	الكاف تتعلق بقوله « ولأتم نعمتى عليكم » الآية : ١٥٢
(٧) والله يؤتى ملكه من يشاء	٢٤٧	البه	٢	أى : يؤتى من يشاء ملكه
(٨) أو كالذى مر على قرية وهى خاوية على عروشها	٢٥٩	البقرة	٢	التقدير : على قرية على عروشها ، فيكون بدلا ، ويكون « وهى خاوية » بمعنى :خالية ، والجملة تسدد الأول .
(٩) فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك	٢٦٠	البقرة	٢	أى : خذ إليك ، علي قول الفراء .
(١٠) ولكم فى القصاص حياة	٢٧٩	البقرة	٢	تقدم الخبر على المبتدأ . ونحوه كثير فى القرآن .
(١١) ولا يأب كاتب أن يكتب كما علمه الله فليكتب	٢٨٢	البقرة	٢	« كما » متعلق بـ«فليكتب» ، فى قول أبى على ، ولا تحمل على « أن يكتب كما علمه الله »
(١٢) وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم	١٩	آل عمران	٣	عند الأخفش : على تقدير : وما اختلف الذين أوتو الكتاب بغياً بينهم .
(١٣) تؤتى الملك من تشاء	٢٦	آل عمران	٣	أى : تؤتى من تشاء الملك .
(١٤) ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم قل إن الهدى هدى الله أن يؤتى أحد	٧٣	آل عمران	٣	أى : لا تؤمنوا أن يؤتى أحد إلا لمن تبع دينكم ، فـ « أن يؤتى » مفعول

الآيـة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
				«لا تؤمنوا » ، وقدم المستثنى فدل على جواز : ما قدم إلا زيدا أحد .
(١٥) ومن يبتغ غير الإسلام ديناً	٨٥	آل عمران	٣	تقديره : ومن يبتغ دينا غير الإسلام
(١٦) وليبتلى الله ما فى صدوركم	١٥١	آل عمران	٣	تقديره : ثم صرفكم عنهم ليبتليكم وليبتلى الله ما فى صدوركم .
(١٧) ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إلا ما قد سلف إنه كان فاحشة	٢٢	النساء	٤	قيل : فيه تقديم وتأخير ، والتقدير : إنه كان فاحشة إلا ما قد سلف ، فصار فاحشة بعد نزول الفاحشة . وقيل : التقدير : ولا تنكحوا من النساء نكاح آبائكم، فـ « ما » مصدرية، و «من» صلة « تنكحوا » . وقيل : الاستثناء منطقع ، أى : لكن ما قد سلف فى الجاهلية ، فإنه معفو عنه
(١٨) وحسن أولئك رفيقاً	٦٩	النساء	٤	عند الكوفيين : على التقديم والتأخير، نحو: نعم زيد رجلا . وقيل : التقدير على غير ماقالوا ؛ لأن « نعم » غير منصرف .
(١٩) وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به . . . لاتبعتم الشيطان إلا قليلا	٨٣	النساء	٤	قيل : الاستثناء من قوله : « أذاعوا به » ، فهو فى نية التقديم .
(٢٠) يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكلالة	١٧٦	النساء	٤	عند الفراء : يستفتونك فى الكلالة قل الله يفتيكم ، فأخر .
(٢١) فإنها محرمة عليهم أربعين سنة يتيهون فى الأرض	٢٦	المائدة	٥	إن نصبت « أربعين » بـ « يتيهون » كان من هذا الباب ، أى التقديم والتأخير .
(٢٢) فجزاء مثل ما قتل من النعم	٩٥	المائدة	٥	المعنى : فعليه جزاء من النعم يماثل المقتول .

الآيـة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
(على قراءة من رفع «مثل» على أنه صفة لجزاء)				والتقدير : فعليه جزاء وفاء اللازم له ؛ أو : فالواجب عليه جزاء من النعم مماثل ما قتل من الصيد .
(٢٣) ثم قضى أجلا وأجل مسمى عنده	٢	الأنعام	٦	تقديره : ثم قضى أجلا وعنده أجل مسمى ، أى : وقت مؤقت .
(٢٤) ولا تطرد الذين يدعون ربهم فتطردهم فتكون من الظالمين	٥٢	الأنعام	٦	« فتكون » جواب النفى ، فى نية التقديم .
(٢٥) وجعلوا لله شركاء الجن	١٠٠	الأنعام	٦	أى : الجن شركاء .
(٢٦) ونقلب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة	١١٠	الأنعام	٦	فيه تقديم وتأخير ، والتقدير : وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها : والله مقلب قلوبهم فى حال أقسامهم ، وعالم منها بخلاف ما حلفوا عليه ، إذ هو مقلب القلوب والأبصار ، عالم بما فى الضمير والظاهر ، ومايدريكم أنها إذا جاءت لا يؤمنون كما لم يؤمنوا به أول مرة ، أى قبل الآية التى طلبوها .
(٢٧) وكذلك جعلنا فى كل قرية أكابر مجرميها	١٨٣	الأنعام	٦	أى : مجرميها أكابر .
(٢٨) لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون	١٢٧	الأنعام	٦	أى : ثبتت لهم دار السلام جزاء لعملهم .
(٢٩) وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم	١٣٧	الأنعام	٦	التقدير : قتل شركائهم أولادهم ، فقدم المفعول على المضاف إليه
(٣٠) ذلك جزيناهم ببغيهم	١٤٦	الأنعام	٦	أى : جزيناهم ذلك ، فقدم المفعول الثانى .
(٣١) لا ينفع نفساً إيمانها	١٥٨	الأنعام	٦	المفعول مقدم على الفاعل ، وهو واجب تقدمه ها هنا ، لأن تأخيره يوجب إضماراً قبل الذكر .

الآيــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجــه
(٣٢) كتاب أنزل إليك فلا يكن فى صدرك حرج منه لتنذر به	٢	الأعراف	٧	أى : أنزل إليك لتنــذر ، فأخر اللام المتعلق بالإنزال .
(٣٣) ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم	١٧	الأعراف	٧	فيه تقديم وتأخير ، والتقدير : لآتينهم من بين أيديهم وعن أيمانهم حيث ينظرون ، ومن خلفهم وعن شمائلهم من حيث لا ينظرون .
(٣٤) هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون	١٥٤	الأعراف	٧	أى : يرهبون ربهم
(٣٥) وأنفسهم كانوا يظلمون .	١٧٧	الأعراف	٧	أى : كانوا يظلمون أنفسهم .
(٣٦) كما أخرجك ربك من بيتك بالحق	٥	الأنفال	٨	قيل : « الـكاف » من صلة ما بعده ، والتقدير : يجادلونك فى الحق متـكرهين كما كرهوا إخراجك من بيتك . وقيل : هى من صلة ما قبله ، أى : كما ألزمك الخصال المتقدم ذكرها ، التى تنال بها الدرجات، ألزمك الجهاد ، وضمن النصرة لك والعاقبة المحمودة .
(٣٧) فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم إنما يريد الله ليعذبهم بها فى الحياة الدنيا	٥٥	التوبة	٩	أى : فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم فى الحياة الدنيا ، إنما يريد الله يعذبهم بها فى الآخرة .
(٣٨) ولولا كلمة سبقت من ربك لـكان لزاماً وأجل مسمى	١٩	يونس	١٠	« أجل » معطوف على « كلمة » . فى نية التقديم .
(٣٩) ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى	١٧	هود	١١	أى : كتاب موسى من قبله ، ففصل بين الواو وبين ما عطف به عليه على « شاهد » بالظرف .
(٤٠) وامرأته قائمة فضحكت فبشرناها بإسحاق	٧١	هود	١١	أى فبشرناها بإسحاق فضحكت .

الآيـة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
(٤١) فبشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب (فيمن فتح الباء من يعقوب)	٧١	هود	١١	أى : بشرناها بإسحاق ويعقوب من وراء إسحاق ، ففصل بين الواو والاسم بالظرف
(٤٢) له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله	١١	الرعد	١٣	التقدير : له معقبات من أمر الله يحفظونه من بين يديه ومن خلفه ، ويكون قوله «من بين يديه » متعلقا بقوله « يحفظونه » ، ويكون الظرف فاصلا بين الصفة والموصوف ، هذا إذا حمل على التقديم .
(٤٣) والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون فى الأرض أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار . الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر وفرحوا بالحياة الدنيا وما الحياة الدنيا فى الآخرة إلا متاع	٢٥ ، ٢٦	الرعد	١٣	التقدير فى قول الجرجانى : والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ، ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ، ويفسدون فى الأرض ، وفرحوا بالحياة الدنيا وما الحياة الدنيا فى الآخرة إلا متاع ، أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار وقوله تعالى : « الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر » عارض بين الكلام وتمامه
(٤٤) إنى كفرت بما أشركتمونى من قبل	٢٢	إبراهيم	١٤	التقدير : أن يكون « من قبل » متعلقاً بـ « كفرت » ، ويكون المعنى : أى : كفرت من قبل بما أشركتمونى . ألا ترى أن كفره قبل كفرهم ، وإشراكهم إياه فيه بعد ذلك ، فإذا كان كذلك علمت أن « من قبل» لا يصح أن يكون من صلة «ما أشركتمونى» ، وإذا لم يصح ذلك فيه ثبت أنه من صلة « كفرت » .
(٤٥) ربنا إنى أسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة	٣٧	إبراهيم	١٤	اللام ، من صلة « أسكنت » ، وهو فى نية التقديم ، والفصل بالنداء غير معتد به .
(٤٦) فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله	٤٧	إبراهيم	١٤	أى : مخلف رسله وعده .

الآيـة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
(٤٧) وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحى إليهم فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لاتعلمون * بالبينات والزبر	٤٣، ٤٤	النحل	١٦	هو فى المعنى فى نية التقـديم والتأخير ، والتقدير : وما أرسلنا من قبلك بالبينات والزبر. ولـكنه يمنع من ذلك شىء ، وهو « من قبل » ، لأنه لا يعمل فيما بعده إذا تم الـكلام قبله ، ولـكنه يحمل على مُضمر دل عليه الظاهر ، أى : أرسلناهم بالبينات .
(٤٨) وقال الله لا تتخذوا إلهين اثنين	٥١	النحل	١٦	أى : اثنين إلهين ، لأن اتخاذ اثنين يقع على ما يجوز وما لا يجوز ، و « إلهين » لا يقع إلا على ما لا يجوز ، و « إلهين » أخص ، فـكان جعله صفة أولى .
(٤٩) ولهم عذاب أليم	٦٣، ١٠٤، ١١٧	النحل، النحل، النحل	١٦، ١٦، ١٦	على التقديم والتأخير ونحوه كثير فى القرآن الـكريم .
(٥٠) لـكيلا يعلم بعد علم شيئاً	٧٠	النحل	١٦	أى : لـكيلا يعلم شيئاً من بعد علم علماً ، أى : من بعد علمه ، فأخر، عند الفراء.
(٥١) لقد علمت ما أنزل هؤلاء إلا رب السموات والأرض بصائر	١٠٢	الإسراء	١٧	« بصائر » ، حال من « هؤلاء » ،وقد أخره عن الاستثناء .
(٥٢) أيا ما تدعون فله الأسماء الحسنى	١١٠	الإسراء	١٧	« أيا » منصوب بـ « تدعو » ، و « تدعو » منجزم به .
(٥٣) آتونى أفرغ عليه قطراً	٩٦	الـكهف	١٨	التقدير عند الفراء : آتونى قطرا أفرغه عليه ، فأخر .
(٥٤) وهزى إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً	٢٥	مريم	١٩	أى : هـُزى إليك رطباً تساقط عليك .
(٥٥) فأوجس فى نفسه خيفة موسى	٦٧	طه	٢٠	أى : أوجس موسى فى نفسه ، وقدم الـكناية على المـكنى عليه .
(٥٦) ليغفر لنـا خطايانا وما أكرهتنا عليه من السحر	٧٣	طه	٢٠	التقدير : ليغفر لنا خطايانا من السحر ولم يكرهنا عليـه ، فيمن قال « ما » نافية .

الآيـة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
(٥٧) ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما وأجل مسمى	١٢٩	طه	٢٠	أى : ولولا كلمة سبقت من ربك وأجل مسمى لكان العذاب لازما لهم .
(٥٨) يسبحون الليل والنهار لايفترون	٢٠	الأنبياء	٢١	أى : لايفترون النهار ، فهو فى نية التقديم .
(٥٩) خلق الإنسان من عجل	٣٧	الأنبياء	٢١	أى : خلق العجل من الإنسان
(٦٠) فإذا هى شاخصة أبصار الذين كفروا	٩٧	الأنبياء	٢١	« هى » ضمير القصة ، مرفوع بالابتداء ، و«أبصار الذين كفروا» مبتدأ ، و«شاخصة» خبر مقدم .
(٦١) هذا يومكم الذى كنتم توعدون *يوم نطوى السماء كطى السجل للكتب كما بدأنا أول خلق نعيده	١٠٣، ١٠٤	الأنبياء	٢١	إما أن يكون « يوم نطوى » منصوب بـ « نعيده » ، أو بدل من الهاء . ولم يجزأن يكون منصوباً بـ « هذا يومكم » ؛ فهو فى المعنى فى نية التقديم والتأخير .
(٦٢) لكيلا يعلم من بعد علم شيئاً	٥	الحج	٢٢	أى : لكيلا يعلم شيئاً من بعد علم علماً ، أى من بعد علمه ، فأخر ، عند الفراء .
(٦٣) ذلك هو الضلال البعيد * يدعو لمن ضره أقرب من نفعه	١٢، ١٣	الحج	٢٢	« ذلك » منصوب بـ « يدعو » ، ويكون ، ذلك ، بمعنى « الذى » ، والجملة بعده صلة ؛ فهو فى المعنى فى نية التقديم والتأخير .
(٦٤) الذى جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد	٢٥	الحج	٢٢	وجـه الرفع فى « سـواء » أنه خـبر ابتداء مقدم ، والمعنى : العاكف والبادى فيه سواء ، أى : ليس أحدهما بأحق من صاحبه ، ومن نصب أعمل المصدر عمل اسم الفاعل .
(٦٥) فاجتنبوا الرجس من الأوثان	٣٠	الحج	٢٢	أى : الأوثان من الرجس .
(٦٦) لكم فيها منافع إلى أجل مسمى ثم محلها إلى البيت العتيق	٣٣	الحج	٢٢	التقدير : إلى أجل مسمى إلى البيت العتيق ثم محلها ، فـ« إلى » الأولى تتعلق بالظرف ، أعنى « بكم » ، و « إلى » الثانية متعلقة بمحذوف فى موضع الحال من « منافع » ، أو من الضمير ،أى : واصلة إلى البيت العتيق .

الآيـــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
(٦٧) والذين هم لفروجهم حافظون	٥	المؤمنون	٢٣	أى : والذين هم حافظون لفروجهم
(٦٨) حتى إذا أخذنا مترفيهم	٦٤	المؤمنون	٢٣	العامل فى « إذا » الفعل والفاعل .
(٦٩) حتى إذا فتحنا عليهم	٧٧	المؤمنون	٢٣	العامل فى « إذا » الفعل والفاعل .
(٧٠) اذهب بكتابى هذا فألقه إليهم ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون	٢٨	النمل	٢٧	أى : اذهب بكتابى هذا فألقه إليهم فانظر ماذا يرجعون ، ثم تول عنهم .
(٧١) إن الله يعلم ما يدعون من دونه من شىء	٤٢	العنكبوت	٢٩	إن جعلت « ما » استفهاماً كان مفعولا مقدما لقوله « يدعون » ، وإن جعلته بمعنى « الذى » كان منصوبا بـ « يعلم » .
(٧٢) فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد فى السموات والأرض وعشيا وحين تظهرون	١٨	الروم	٣٠	التقدير : وحين تصبحون وعشيا ، فأخر ، واعترض بالجملة .
(٧٣) ذلك جزيناهم بما كفروا	١٧	سبأ	٣٤	أى : جزيناهم ذلك بكفرهم ، فقدم المفعول الثانى .
(٧٤) وما أنفقتم من شىء	٣٩	سبأ	٣٤	« ما » منصوب بفعل الشرط الذى بعده ، والفعل منجزم به .
(٧٥) ما يفتح الله للناس من رحمة	٢	فاطر	٣٥	« ما » منصوب بفعل الشرط الذى بعده ، والفعل منجزم به .
(٧٦) بل الله فاعبده	٦٦	الزمر	٣٩	أى : بل فاعبد الله ، فقدم المفعول .
(٧٧) أفرأيت من اتخذ إلهه هواه	٢٣	الجاثية	٤٥	أصل الكلام : هواه إلهه ، فقدم المفعول الثانى على الأول .
(٧٨) فأنى لهم إذا جاءتهم ذكراهم	١٨	محمد	٤٧	التقدير : فأنى لهم ذكراهم إذا جاءتهم الساعة .
(٧٩) ثم دنا فتدلى	٨	النجم	٥٣	أى : تدلى فدنا .
(٨٠) خشعاً أبصارهم يخرجون من الأجداث	٧	القمر	٥٤	التقدير : يخرجون من الأجداث خشعاً أبصارهم .

الآيــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجــه
(٨١) وأما إن كان من أصحاب اليمين*فسلام لك من أصحاب اليمين	٩٠، ٩١	الواقعة	٥٦	التقدير : مهما يكن من شيء فسلام لك من أصحاب اليمين إن كان من أصحاب اليمين ، فقوله « إن كان من أصحاب اليمين » مقدم في المعنى ، لأنه لما حـــذف الفعل ، وكانت تلى الفاء « أما » قدم الشرط ، وفصل بين الفــاء و « أما » به .
(٨٢) والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة	٣	المجادلة	٥٨	التقــدير : والذين يظاهرون من نسائهم فتحرير رقبة ثم يعودون .
(٨٣) إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة	١١	الجمعة	٦٢	اللام من صلة « أسكنت » ، وهو في نية التقديم ، والفصل بالنداء غير معتد به .
(٨٤) خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن	١٢	الطلاق	٦٥	أي : ومثلهن من الأرض .
(٨٥) فكيف تتقون إن كفرتم يوماً يجعل الولدان شيباً	١٧	المزمل	٧٣	أي : فكيف تتقون يوماً يجعل الولدان شيباً إن كفرتم .
(٨٦) لابثين فيهـا أحقاباً * لا يذوقون	٢٣، ٢٤	النبأ	٧٨	التقدير : لا يذوقون أحقاباً ، فهو ظرف لـ « لا يذوقون » وليس بظرف لـ « لابثين » ، إذ ليس تحديداً لهم ، لأنهم يلبثون غير ذلك من المدد ، فهو تحديد لذوق الحميم والغساق .
(٨٧) فكذبوه فعقروها	٢٤	الشمس	٩١	أي : فعقروها فكذبوه .
(٨٨) من شر الوسواس الخناس * الذي يوسوس في صدور الناس * من الجنة والناس	٥ ، ٦	الناس	١١٤	أي : من شر الوسواس الخناس ، من الجنة والناس ، الذي يوسوس في صدور الناس

(ب) بيانا

الآيــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجــه
(١) إياك نعبد وإياك نستعين	٥	الفاتحة	١	قدمت العبادة ، لأنها سبب حصول الإعانة .
(٢) غير المغضوب عليهم ولا الضالين	٧	الفاتحة	١	المغضوب عليهم ، هم اليهود ، والضالون هم النصارى ، وقدم اليهود لأنهم كانوا أسبق من النصارى ، ولأنهم كانوا أقرب إلى المؤمنين بالمجاورة .

الآيـــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـــه
(٣) ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة	٧	البقرة	٢	قدم السمع على البصر ، لأن السمع أشرف ، على أرجح الأقوال ، وقدم القلب عليهما ، لأن الحواس خدمة القلب وموصلة إليه .
(٤) يأيها الناس اعبدوا ربكم الذى خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون * الذي جعل لكم الأرض فراشا والسماء بناء	٢١ ، ٢٢	البقرة	٢	قدم ذكر المخاطبين على من قبلهم ، وقدم الأرض على السماء ، للتنقل من الأقرب إلى الأبعد .
(٥) وكنتم أمواتاً فأحياكم	٢٨	البقرة	٢	قدم الموت على الحياة ، لقدم الموت فى الوجود .
(٦) قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم .	٣٢	البقرة	٢	قدم « العليم » على « الحكيم » ، لأن الإتقان ناشىء عن العلم ، فهو تقديم بالعلة والسببية . وكذا أكثر ما فى القرآن من تقديم وصف العلم على الحكمة .
(٧) وجبريل وميكال	٩٨	البقرة	٢	قدم « جبريل » لأنه صاحب الوحى والعلم ، « وميكال » صاحب الأرزاق ، والخيرات النفسانية أفضل من الخيرات الجسمانية ، فهذا تقديم لشرف المعلوم .
(٨) أن طهرا بيتى للطائفين والعاكفين والركع السجود	١٢٥	البقرة	٢	قدم « الطائفين » لقربهم من البيت ، ثم ثنى بالقائمين ، وهم العاكفون ، لأنهم يخصون موضعا بالعكوف والطواف بخلافه ، فكان أعم منه ، والأعم قبل الأخص ، ثم ثلث بالركوع ، لأن الركوع لا يلزم أن يكون فى البيت ولا عنده .
(٩) غفور رحيم	١٧٣	البقرة	٢	قدم المغفرة على الرحمة ، لأن المغفرة سلامة والرحمة غنيمة ، والسلامة مطلوبة قبل الغنيمة ، فهذا تقديم بالمرتبة .

الآيـــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـــه
(١٠) وآتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين	١٧٧	البقرة	٢	قدم القريب ، لأن الصدقة عليه أفضل ، وهذا تقديم للشرف بالفضيلة .
(١١) الحر بالحر والعبد بالعبد	١٧٨	البقرة	٢	التقديم لشرف الحرية .
(١٢) إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين	٢٢٢	البقرة	٢	قدم ، لأن التوبة سبب الطهارة ، وهذا تقديم بالعلة والسببية .
(١٣) والله يقبض ويبسط	٢٤٥	البقرة	٢	قدم ، القبض ، لأن قبله « من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافاً كثيرة » ، وكان هذا بسطا ، فلا يناسب تلاوة البسط ، فقدم القبض لهذا وللترغيب فى الإنفاق ، لأن الممتنع منه سببه خوف القلة ، فبين أن هذا لا ينجيه ، فإن القبض مقدر ولابد؛ وهذا من تقديم المحو على الإثبات
(١٤) لا تأخذه سنة ولانوم	٢٥٥	البقرة	٢	قدم السِّنة على النوم ، لتقدمها إيجادا .
(١٥) وأنزل التوراة والإنجيل * من قبل هدى للناس وأنزل الفرقان	٣ ، ٤	آل عمران	٣	التقديم للسبق بالإنزال .
(١٦) إن الله لا يخفى عليه شىء فى الأرض ولا فى السماء	١٤	آل عمران	٣	قدم الأرض على السماء ، لقصد الترقى ؛ فهذا تقديم بالتنقل من الأقرب إلى الأبعد .
(١٧) زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطر المقنطرة من الذهب والفضة	٥	آل عمران	٣	تقديم الشهوات للتحذير منها والتنفير منها ، لأن المحنة بها أعظم من المحنة بالأولاد . وتقديم النساء على البنين ، من قبيل تقديم العلة على المعلول ، إذ أنهن السبب فى وجود البنين ؛ وقدم النساء والبنين على الذهب والفضة ، لأنهما أقوى فى الشهوة الجبلية من المال ، فإن الطبع يحث على بذل المال ، فيحصل النكاح . . . .

الآيــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجــه
				والنساء أقعد من الأولاد فى الشهوة الجبلية ، والبنون أقعد من الأموال ، والذهب أقعد من الفضة ، والفضة أقعد من الأنعام،إذ هى وسيلة إلى تحصيل النعم،فلما صدرت الآية بذكر الحب، وكان المحبوب مختلف المراتب ، اقتضت حكمة الترتيب أن يقدم ما هو الأهم فالأهم فى رتبة المحبوبات .
(١٨) شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم	١٨	آل عمران	٣	تقديم بالتنقل من الأعلى ، أو للتعظيم .
(١٩) إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران	٣٣	آل عمران	٣	التقديم للسبق الزمنى ، أو للتشريف
(٢٠) إنى متوفيك ورافعك إلى	٥٥	آل عمران	٣	التوفى : النوم . والتقديم هنا للسبق بالإيجاد .
(٢١) فأما الذين كفروا فأعذبهم عذاباً شديداً	٥٦	آل عمران	٣	قدم ذكر العذاب . لكون الكلام مع اليهود الذين كفروا بعيسى وراموا قتله .
(٢٢) منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة	١٥٢	آل عمران	٣	التقديم للكثرة .
(٢٣) وما أنزل إليكم وما أنزل إليهم	١٩٩	آل عمران	٣	التقديم للتنبيه على فضيلة المنزل إليهم .
(٢٤) رجالا كثيراً ونساء	١	النساء	٤	التقديم لشرف الذكورة .
(٢٥) مثنى وثلاث ورباع	٣	النساء	٤	التقديم بالذات ؛ وكذا جميع الأعداد متقدمة على ما فوقها بالذات .
(٢٦) من بعد وصية يوصى بها أو دين	١١	النساء	٤	قدم تنفيذ الوصية على وفاء الدين ، مع أن وفاء الدين سابق على الوصية ، لكن قدم الوصية لأنهم كانوا يتساهلون بتأخيرها بخلاف الدين ؛ فهذا تقديم للحث على الشيء خيفة من التهاون به
(٢٧) مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين	٢٣	النساء	٤	التقديم للشرف بالفضيلة .

الآيـــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
(٢٨) إن الله وملائـكته يصلون على النبي	٦٩	النساء	٤	التقديم للتعظيم .
(٢٩) إن شـكرتم وآمنتم	١٤٧	النساء	٤	قدم الشـكر على الإيمان ، لأن العاقل ينظر إلى ما عليه من النعمة العظيمة فى خلقه ، فيشـكر شـكراً مبهما ، فإذا انتهى به النظر إلى معرفة المنعم آمن به ثم شـكر شـكراً متصلا ، فكان الشـكر متقدماً على الإيمان ، وكأنه أصل التـكليف ومداره ؛ وهو على هذا تقديم بالعلة والسببية . وقيل : هو من عطف الخاص على العام ، لأن الإيمان من الشـكر ، وخص بالتقديم لشرفه .
(٣٠) فاغسلوا وجوهكم وأيديكم	٦	المائدة	٥	التقديم للشرف .
(٣١) إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الأرض فساداً أن يقتلوا	٣٣	المائدة	٥	التقديم على قصد الترتيب ، إذ بدأ بالأغلظ طردا للقاعدة . وقيل : هو على التخيير .
(٣٢) والسارق والسارقة	٣٨	المائدة	٥	التقديم للغلبة ،والـكثرة، لأنالسرقةفى الذكور أكثر .
(٣٣)إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا	٥٥	المائدة	٥	التقديم للتعظيم .
(٣٤) إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحـكيم	١١٨	المائدة	٥	قدم التعذيب على المغفرة للسياق ، والذى فى القرآن تقديم الرحمة على العذاب .
(٣٥) الحمدلله الذى خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور	١	الأنعام	٦	تقديم المـكان على الزمان ، إذ المراد بالظلمات والنور : الليل والنهار ، إذ المـكان أسبق .
(٣٦) وجعل الظلمات والنور	١	الأنعام	٦	قدم «الظلمة» على «النور» للسبق فى الإحساس
(٣٧) يعلم سركم وجهركم	٦	الأنعام	٦	التقديم لشرف المعلوم ، إذ علم الغيبيات أشرف من المشاهدات .

الآيـة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـــه
(٣٨) وجعلوا لله شركاء الجن	١٠٠	الأنعام	٦	على القول بأن « الله » فى موضع المفعول الثانى لـ « جعل » ، و « شركاء » مفعول أول ؛ ويكون « الجن » فى كلام ثان مقدر ، كأنه قيل : فمن جعلوا شركاء ؟ قيل : الجن . وهذا يقتضى وقوع الإنكار على جعلهم لله شركاء على الإطلاق ، فيدخل مشركة غير الجن . ولو أخر فقيل : وجعلوا الجن شركاء لله ، كان « الجن » مفعولا أول ، و « شركاء » مفعولا ثانياً ، فتكون الشركة مقيدة غير مطلقة ، لأنه جرى على « الجن » ، فيكون الإنكار توجه لجعل المشاركة للجن خاصة ، وليس كذلك ؛ فالتقديم للتنبيه على أنه مطلق لا مقيد .
(٣٩) يا معشر الجن والإنس	١٣٠	الأنعام	٦	قدم « الجن » لأنهم أقدم فى الخلق ؛ وهو تقديم بالسبق فى الإيجاد .
(٤٠) من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة	١٦٠	الأنعام	٦	التقديم لشرف المجازاة .
(٤١) ومحياى ومماتى لله رب العالمين	١٦٢	الأنعام	٦	قدم الحياة على الموت ، لا على الترتيب ، بل لأن الخطاب لمن ، هو حى يعقبه الموت .
(٤٢) قال فيها تحيون وفيها تموتون	٢٥	الأعراف	٧	الخطاب لآدم وحواء ، لأن حياتهما فى الدنيا سبقت الموت .
(٤٣) وإن كان طائفة منكم آمنوا بالذى أرسلت به وطائفة لم يؤمنوا	٨٧	الأعراف	٧	التقديم لشرف الإيمان .
(٤٤) رب موسى وهارون	١٢٢ ، ٤٨	الأعراف الشعراء	٧ ٢٦	التقديم للشرف بالفضيلة ، فإن موسى استأثر باصطفائه تعالى له بتكليمه ، وكونه من أولى العزم .
(٤٥) الذين يتبعون الرسول النبى الأمى ،	١٥٧	الأعراف	٧	التقديم لشرف الرسالة .

الآيـة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
(٤٦) ألهم أرجل يمشون بهم أم لهم أيد يبطشون بها أم لهم أعين يبصرون بها أم لهم آذان يسمعون بها	١٩٥	الأعراف	٧	التقديم للترقى من الأدنى ، لأن منفعة الرابع أهم من منفعة الثالث، فهو أشرف منه ، ومنفعة الثالث أعم من منفعة الثانى ، ومنفعة الثانى أعم من منفعة الأول ، فهو أشرف منه .
(٤٧) واعلموا أنما أموالكم وأولادكم فتنة	٢٨	الأنفال	٨	قدم الأموال ، من باب تقديم السبب ، فإنه إنما شرع النكاح عند قدرته على مؤونته ، فهو سبب التزويج ، والتزويج سبب للتناسل، ولأن المال سبب للتنعم بالولد ، وفقده سبب لشقائه .
(٤٨) ولذى القربى واليتامى والمساكين	٤١	الأنفال	٨	التقديم لفضل الصدقة على القريب .
(٤٩) وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم فى سبيل الله	٧٢	الأنفال	٨	التقديم للسبق بالسببية ، إذ الجهاد يستدعى تقديم إنفاق الأموال .
(٥٠) والذين يكنزون الذهب والفضة .	٣٤	التوبة	٩	قدم الذهب على الفضة ، للشرف .
(٥١) يوم يحمى عليها فى نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم	٣٥	التوبة	٩	قدم الجباه ثم الجنوب ، لأن مانع الصدقة فى الدنيا كان يصرف وجهه أولا عن السائل ، ثم ينوء بجانبه ، ثم يتولى بظهره، فهذا التقديم للتنبيه على أن السبب مرتب .
(٥٢) والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار	١٠٠	التوبة	٩	التقديم لفضيلة الهجرة .
(٥٣) لقد تاب الله على النبى والمهاجرين والأنصار	١١٧	التوبة	٩	التقديم لفضيلة الهجرة .
(٥٤) ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة	١٢١	التوبة	٩	التقديم للتنقل من الأدنى إلى الأعلى .
(٥٥) جعل الشمس ضياء والقمر نورا	٥	يونس	١٠	التقديم للشرف ، إذ القمر مستمد نوره من الشمس .

الآيــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجــه
(٥٦) فجعلتم منه حراماً وحلالا	٥٩	يونس	١٠	التقديم للزيادة فى التشنيع عليهم . وقيل : لأجل السياق ، لأن قبله (فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيباً) .
(٥٧) فى الأرض ولا فى السماء	٦١	يونس	١٠	قدم الأرض على السماء ، لأن المخاطبين قبلُ هم أهل الأرض .
(٥٨) ما كنت تعلمها أنت ولا قومك	٤٩	هود	١١	التقديم للتنقل من الأعلى إلى الأدنى .
(٥٩) فمنهم شقى وسعيد	١٠٥	هود	١١	التقديم للغلبة والكثرة . وقيل : للتخويف
(٦٠) يمحو الله ما يشاء ويثبت	٣٩	الرعد	١٣	تقديم المحو على الإثبات ، لسبق مايقتضى تقديمه .
(٦١) يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات	٤٨	إبراهيم	١٤	قدم الأرض ، لأن الآية فى سياق الوعد والوعيد ، وإنما هو لأهل الأرض .
(٦٢) ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين	٢٤	الحجر	١٥	التقديم لمراعاة اشتقاق اللفظ .
(٦٣) ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون	٦	النحل	١٦	لما كان إسراحها وهى خماص ، وإراحتها وهى بطان ، قدم الإراحة ، لأن الجمال بها حينئذ أفخر ، وهذا من تقديم سبق ما يقتضى تقديمه .
(٦٤) فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون	٦١	النحل	١٦	قدم نفى التأخير ، لأنه الأصل فى الكلام .
(٦٥) والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة	٧٨	النحل	١٦	انتفاء العلم ظلمة معنوية ، وهو متقدم بالزمان على نور الإدراكات ، وهكذا فإن الظلمة المعنوية سابقة على النور المعنوى ، كما أن الظلمة الحسية سابقة على النور الحسى .

الآيــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـــه
(٦٦) ومن أصوافها وأوبارها وأشعارها	٨٠	النحل	١٦	التقديم للشرف . وقد احتج بهذا بعض الصوفية على اختيار لبس الصوف على غيره من الملابس .
(٦٧) إن كنتم إياه تعبدون	١١٤	النحل	١٦	قدم « إياه » على « تعبدون » لمشاكله رؤوس الآى ، رعاية للفواصل .
(٦٨) ولا تقولو لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام	١١٦	النحل	١٦	التقديم لشرف الإباحة للإذن بها .
(٦٩) وجعلنا الليل والنهار آيتين	١٢	الإسراء	١٧	التقديم لسبق الظلمة على النور فى الإحساس ، ولا يرد عليه (لا الشمس ينبغى لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار) ٣٦ : ٤٠ إذ المعنى : تدرك القمر فى سلطانه، وهو الليل، أى لا تجيء الشمس فى أثناء الليل ، كما أن الليل لا يأتى فى بعض سلطان الشمس، وهو النهار.
(٧٠) قل لئن اجتمعت الإنس والجن	٨٨	الإسراء	١٧	التقديم للشرف .
(٧١) سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم	٢٢	الكهف	١٨	التقديم بالذات ، وكذا جميع الأعداد .
(٧٢) المال والبنون	٤٦	الكهف	١٨	التقديم لمراعاة الإفراد ، فإن المفرد سابق على الجمع .
(٧٣) لا يغادر صغيرة ولا كبيرة	٤٩	الكهف	١٨	التقديم للتنقل من الأدنى إلى الأعلى .
(٧٤) حتى إذا بلغ مغرب الشمس	٨٦	الكهف	١٨	بدأ بالمغرب قبل المشرق ، وكان مسكن ذى القرنين من ناحية المشرق ، لقصد الاهتمام .
(٧٥) وكان رسولا نبيا	٥٤	مريم	١٩	التقديم لشرف الرسالة . وقيل : رعاية للفواصل .
(٧٦) إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات	٩٦	مريم	١٩	التقديم لتحقق مابعده ، واستغنائه هو عنه فى تصوره .
(٧٧) وهو الذى خلق الليل والنهار	٣٢	الأنبياء	٢١	(انظر : ٦٩) .
(٧٨) ولقد آتينا موسى وهارون	٤٨	الأنبياء	٢١	التقديم للشرف بالفضيلة .

الآيـــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـــه
(٧٩) وهذا ذكر مبارك أنزلناه	٥٠	الأنبياء	٢١	قدم الوصف بالمفرد على الوصف بالجملة ، مراعاة للإفراد ، إذ المفرد سابق على الجمع .
(٨٠) وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير	٧٩	الأنبياء	٢١	قدم « الجبال » على « الطير » لأن تسخيرها له وتسبيحها عجب وأدل على القدرة ، لأنها جماد والطير حيوان ناطق ، وهذا التقديم للتعجب من شأن المقدم .
(٨١) وجعلناها وابنها آية للعالمين	٩١	الأنبياء	٢١	قدم لسبق ما يقتضى التقديم ، لقوله تعالى قبل (والتى أحصنت فرجها) ولذلك قدم الابن فى غير هذا المكان ، قال تعالى (وجعلنا ابن مريم وأمه آية) (٢٣ : ٥٠)
(٨٢) والشمس والقمر	١٨	الحج	٢٢	(ظ : ٥٥) .
(٨٣) يأتوك رجالا وعلى كل ضامر	٢٧	الحج	٢٢	التقديم بالمرتبة ، فالغالب أن الذين يأتون رجالا من مكان قريب ، والذين يأتون على الضامر من بعيد . وقد يكون من التقديم بالشرف ، لأن الأجر فى المشى مضاعف .
(٨٤) وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي	٥٢	الحج	٢٢	التقديم لشرف الرسالة ، فإن الرسول أفضل من النبى .
(٨٥) وكان رسولا نبيا	٦٠	الحج	٢٢	التقديم لشرف الرسالة . وهو كذلك لرعاية الفواصل .
(٨٦) إن الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس	٧٥	الحج	٢٢	قدم « الملك » لسبقه فى الوجود . ومذهب أهل السنة تفضيل البشر .
(٨٧) اركعوا واسجدوا	٧٧	الحج	٢٢	تقديم الركوع على السجود لسبق الوجوب . ولا يرد عليه قوله تعالى (اسجدى واركعى) فيحتمل أن يكون فى شريعتهم السجود قبل الركوع . كما يحتمل أن يراد بالركوع : ركوع الركعة الثانية .

الآيــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجهــة
				وقيل : أراد بـ « اسجدى » : صلى وحدك ، وبـ « اركعى » : صلى فى جماعة ، ولذلك قال « مع الراكعين » .
(٨٨) من مال وبنين	٥٥	المؤمنون	٢٣	التقديم لمراعاة الإفراد ، فإن المفرد سابق على الجمع .
(٨٩) قل رب السموات ورب العرش العظيم	٨٦	المؤمنون	٢٣	التقديم للتنقل من الأقرب إلى الأبعد .
(٩٠) عالم الغيب والشهادة	٩٢	المؤمنون	٢٣	التقديم لشرف المعلوم ، فإن علم الغيبيات أشرف من المشاهدات .
(٩١) الزانية والزانى	٢	النور	٢٤	قدم الزانية ، لأن الزنى فيهن أكثر ، ثم إن الآية سيقت لعقوبتهما على ماجنيا ، والمرأة هى المادة التى نشأت منها الخيانة . (وانظر الآية التالية) .
(٩٢) الزانى لاينكح إلا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك	٣	النور	٢٤	قدم «الزانى» لأن الآية مسوقة لذكر النكاح ، والرجل أصل فيه ، لأنه هو الراغب الخاطب ، ومنه بدأ الطلب .
(٩٣) والخبيثون للخبيثات	٢٦	النور	٢٤	التقديم للغلبة والكثرة .
(٩٤) قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم	٣٠	النور	٢٤	قدم الأمر بغض البصر على الأمر بحفظ الفروج ، لأن البصر داعية إلى الفرج ، فهذا تقديم بالداعية وقيل : قدم غض البصر لأن البصر بريد الزنى ورائد الفجور ، والبلوى به أشد وأكثر ؛ وهذا من تقديم الغلبة والكثرة .
(٩٥) يسبح له من فى السموات والأرض والطير صافات	٤١	النور	٢٤	التقديم لشرف العقل .
(٩٦) فمنهم من يمشى على بطنه ومنهم من يمشى على رجلين ومنهم من يمشى على أربع	٤٥	النور	٢٤	من باب تقديم الأعجب . وقيل : التقديم لما هو أدل على القدرة .

الآيــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجــه
(٩٧) وأنزلنا من السماء ماء طهورا لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه مما خلقنا أنعاماً وأناسى كثيراً	٤٨، ٤٩	الفرقان	٢٥	قدم إحياء الأرض ، لأنه سبب إحياء الأنعام والأناسى . وقدم إحياء الأنعام لأنه مما يحيا به الناس ، بأكل لحومها وشرب ألبانها . وهو من التقديم بالعلة والسببية .
(٩٨) هب لنا من أزواجنا وذرياتنا	٧٤	الفرقان	٢٥	قدم الأزواج ، لأنهم أسبق بالزمان .
(٩٩) وحشر لسليمان جنوده من الجن والإنس والطير	١٧	النمل	٢٧	قدم «الجن» لأنهم أقوى أجساماً وأعظم إقداماً ، فهو تقديم لنوع من أنواع الشرف .
(١٠٠) خلق الله السموات والأرض بالحق	٤٤	العنكبوت	٢٩	التقديم للأفضلية .
(١٠١) حين تمسون وحين تصبحون	١٧	الروم	٣٠	تقديم الظلمة على النور (ظ : ٣٦) .
(١٠٢) يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحي	١٩	السجدة	٣٢	التقديم لشرف الحياة .
(١٠٣) تأكل منه أنعامهم وأنفسهم	٢٧	الروم	٣٠	التقديم للعلية والسببية .
(١٠٤) ومنك ومن نوح	٧	الأحزاب	٣٣	التقديم للشرف بالفضيلة .
(١٠٥) ومن نوح وإبراهيم وموسى	٧	الأحزاب	٣٣	التقديم للسبق بالزمان
(١٠٦) إن المسلمين والمسلمات	٣٥	الأحزاب	٣٣	التقديم لشرف الذكورة .
(١٠٧) إن الله وملائكته	٥٦	الأحزاب	٣٣	التقديم للتعظيم
(١٠٨) صلوا عليه وسلموا تسليما	٥٦	الأحزاب	٣٣	التقديم للأفضلية .
(١٠٩) يأيها النبي قل لأزواجك وبناتك	٥٩	الأحزاب	٣٣	التقديم للسبق بالزمان .
(١١٠) الرحيم الغفور	٢	سبأ	٣٤	قدم «الرحمة» لانتظامها فى سلك تعداد أصناف الخلق من المكلفين وغيرهم ، فى قوله تعالى (ما يلج فى الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو الرحيم الغفور) فالرحمة شملتهم جميعاً ، والمغفرة تخص بعضاً ، والعموم قبل الخصوص بالرتبة .

الآيــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
(١١١) عن يمين وشمال	١٥	سبأ	٣٤	التقديم للشرف .
(١١٢) بل مكر الليل والنهار	٣٣	سبأ	٣٤	التقديم لسبق الظلمة على النور فى الإحساس .
(١١٣) إنما أعظكم بواحدة أن تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا ما بصاحبكم	٤٦	سبأ	٣٤	وجه تقديم «مثنى» حثهم على القيام بالنصيحة لله وترك الهوى ، مجتمعين متساوين، أو منفردين متفكرين ، ولما كانت حالة الاجتماع أهم بدأ بها .
(١١٤) وما يستوى الأحياء ولا الأموات	٢٢	فاطر	٣٥	التقديم لشرف الحياة .
(١١٥) منهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله .	٣٢	فاطر	٣٥	قدم « الظالم » لكثرته ، ثم « المقتصد » ثم « السابق » ، فهو من تقديم الغلبة والكثرة .
(١١٦) قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون .	٩	الزمر	٣٩	التقديم لشرف العلم .
(١١٧) والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه	٦٧	الزمر	٣٩	قدم « الأرض » لأن الآية فى سياق الوعد والوعيد ، وهو لأهل الأرض .
(١١٨) وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه .	٢٨	غافر	٤٠	قدم الوصف بالمفرد على الوصف بالجملة .
(١١٩) ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا	٣٣	فصلت	٤١	التقديم للتحقق مما بعده ، واستغنائه هو عنه فى تصوره .
(١٢٠) ويمح الله الباطل ويحق الحق بكلماته	٢٤	الشورى	٤٢	قدم المحو على الإثبات،وهو من سبق ما يقتضى تقديمه .
(١٢١) يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن يشاء الذكور	٤٩	الشورى	٤٢	قدم النساء لجبرهن ، ولهذا جبر الذكور بالتعريف . وقيل : قدمهن حثا على الإحسان إليهن ، وهو من تقديم الحث على الشيء خيفة من التهاون به .

الآيـــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(١٢٢) إن فى السموات والأرض	٣	الجاثية	٤٥	التقـديم للتنقل من الأبعـد إلى الأقرب .
(١٢٣) ويل لـكل أفاك أثيم	٧	الجاثية	٤٥	قـدم الأقرب ، لأنه سبب الإثم ، فهو تقديم بالعلة والسببية .
(١٢٤) وختم على سمعه وقلبه	٢٣	الجاثية	٤٥	قدم السمع ، لأن العناية هنـا بذم التصامين عن السماع .
(١٢٥) ألـكم الذكر وله الأنثى	٢١	النجم	٥٣	التقديم لشرف الذكورة .
(١٢٦) خلق الإنسان من صلصال كالفخار * وخلق الجان من مارج من نار	١٤، ١٥	الرحمن	٥٥	التقديم لشرف الإنس .
(١٢٧) فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان	٣٩	الرحمن	٥٥	التقديم لشرف الإنس .
(١٢٨) لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان	٥٦	الرحمن	٥٥	التقديم لشرف الإنس .
(١٢٩) ركعا سجدا	٢٩	الفتح	٤٨	(ظ : ٨٧)
(١٣٠) أم لم ينبأ بمـا فى صحف موسى * وإبراهيم الذى وفى	٣٦، ٣٧	النجم	٣٥	قدم ذكر موسى لوجهين : أحدهما : أنه فى سياق الاحتجاج عليهم بالترك، وكانت صحف موسى أكثر انتشارا عن صحف إبراهيم . ثانيهما : مراعاة رؤوس الآى .
(١٣١) الذى خلق الموت والحياة	٤٤	النجم	٥٣	قدم « الموت » لتقدمه فى الوجود .
(١٣٢) قل إن الأولين والآخرين * لمجموعون . . . إلى ميقات يوم معلوم	٤٩، ٥٠	الواقعة	٥٦	التقديم لمراعاة اشتقاق اللفظ .
(١٣٣) ما يـكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم	٧	المجادلة	٥٨	(ظ : ٢٥)
(١٣٤) ويعـلم مـا تسرون وما تعلنون	٤	التغابن	٦٤	التقديم لشرف المعلوم ؛ إذ علم الغيبيات أشرف من المشاهدات .
(١٣٥) منكم كافر ومنكم مؤمن	٢	التغابن	٦٤	التقديم للغلبة والـكثرة .

الآيـة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
(١٣٦) إنما أموالكم وأولادكم فتنة	١٥	التغابن	٦٤	التقديم للغلبة والكثرة ، لأن الأموال لا تكاد تفارقها الفتنة .
(١٣٧) الذى خلق الموت والحياة	٢	الملك	٦٧	التقديم للسبق بالوجود .
(١٣٨) هماز مشاء بنميم	١١	القلم	٦٨	التقديم بالمرتبة ، إذ الهماز هو المغتاب ، وذلك لا يفتقر إلى شيء ، بخلاف النميمة .
(١٣٩) خذوه فغلوه * ثم الجحيم صلوه	٣٠ ، ٣١	الحاقة	٦٩	التقديم لرعاية الفواصل ، إذ لو قال : صلوه الجحيم ، لأفاد المعنى ، ولكن يفوت الجمع . وقيل : فائدته الاختصاص .
(١٤٠) عن اليمين وعن الشمال	٣٧	المعارج	٧٠	التقديم للشرف .
(١٤١) وجعل القمر فيهن نوراً وجعل الشمس سراجا	١٦	نوح	٧١	التقديم لمناسبة رؤوس الآى .
(١٤٢) وأنا ظننا أن لن تقول الإنس والجن	٥	الجن	٧٢	تقديم الإنس لشرفهم .
(١٤٣) لمن شاء منكم أن يتقدم أو يتأخر	٣٧	المدثر	٧٤	التقديم لمراعاة اشتقاق اللفظ .
(١٤٤) ينبأ الإنسان يومئذ بما قدم وأخر	١٣	القيامة	٧٥	التقديم لمراعاة اشتقاق اللفظ .
(١٤٥) هذا يوم الفصل جمعناكم والأولين	٣٨	المرسلات	٧٧	قدمهم لأن الخطاب لهم .
(١٤٦) متاعاً لكم ولأنعامكم	٣٣	النازعات	٧٩	التقديم لشرف العقل .
(١٤٧) علمت نفس ما قدمت وأخرت	٧	الانفطار	٨٢	التقديم لمراعاة اشتقاق اللفظ .
(١٤٨) وما يكذب إلا كل معتد أثيم	١٢	المطففين	٨٣	قدم «الاعتداء» ، لأنه سبب الإثم ، فالتقديم بالعلة والسببية .
(١٤٩) لم يلد ولم يولد	٣	الإخلاص	١١٢	قدم نفى الولد على نفى الوالد ، فإنه لما وقع فى الأول منازعة الكفرة وتقولهم ، اقتضت الرتبة بالطبع تقديمه فى الذكر ، اعتناء به ، قبل التنزيه عن الوالد ، الذى لم ينازع فيه أحد .

١٧ ـــ الجار والمجرور

ا ـــ حذفهما :

الآيـــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـــه
(١) إن الذين كفروا سواء عليهم	٦	البقرة	٢	التقدير : إن الذين كفروا بالله . ومثل هذا كثير فى القرآن ، أى . حذفه من« كفروا»
(٢) لا يؤمنون	٦	البقرة	٢	أى : لا يؤمنون بالله .
(٣) وأما الذين كفروا فيقولون	٢٦	البقرة	٢	التقدير : كفروا بالله ؛ أو : كفروا بربهم
(٤) ولا يؤخذ منها عدل	٤٨	البقرة	٢	أى : فيه .
(٥) ولا هم ينصرون	٤٨	البقرة	٢	أى : فيه .
(٦) إن الذين آمنوا	٦٢	البقرة	٢	أى : بالله
(٧) وإن يأتوكم أسارى تفادوهم	٨٥	البقرة	٢	أى تفادوهم بالمال .
(٨) ومثل الذين كفروا	١٧١	البقرة	٢	أى : كفروا بربهم ؛ أو : كفروا بالله .
(٩) شهر رمضان	١٨٥	البقرة	٢	الخبر مضمر ، والتقدير : فيما يتلى عليكم .
(١٠) فإن انتهوا فإن الله غفور رحيم	١٩٢	البقرة	٢	أى : لهم ، على قول أبى الحسن .
(١١) فإن أحصرتم فما استيسر من الهدى	١٩٦	البقرة	٢	أى : إن أحصرتم بمرض وغيره .
(١٢) إن الذين آمنوا	٢١٨	البقرة	٢	أى : آمنوا بالله ؛ أو : آمنوا بربهم .
(١٣) فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن فريضة	١٤	النساء	٤	« ما » بمعنى الذى ، والعائد من الخبر إليه محذوف، أى:أجورهن له ،أى لما استمتعتم به.
(١٤) ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يشترون الضلالة	٤٤	النساء	٤	أى : يشترون الضلالة بالهدى .
(١٥) سوف نصليهم ناراً كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها	٥٦	النساء	٤	أى : كلما نضجت جلودهم منها ..
(١٦) إن الذين توفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم قالوا فيم كنتم	٩٧	النساء	٤	أى : قالوا لهم .
(١٧) والسارق والسارقة	٣٨	المائدة	٥	على إضمار الخبر ، أى : فيما يتلى عليكم .

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجـــه
(١٨) باسطوا أيديهم أخرجوا أنفسكم اليوم	٩٣	الأنعام	٦	أى : باسطوا أيديهم بالعذاب ، فحذف لقوله (اليوم تجزون عذاب الهون) .
(١٩) إنا لانضيع أجر المصلحين	١٧٠	الأعراف	٧	أى : المصلحين منهم .
(٢٠) إذ أنتم بالعدوة الدنيا	٤٢	الأنفال	٨	أى : الدنيا من المدينة .
(٢١) ألم تعلموا أنه من يحادد الله ورسوله فأن له نار جهنم	٦٣	التوبة	٩	التقدير : فله أن له نار جهنم .
(٢٢) وخضتم كالذى خاضوا	٦٩	التوبة	٩	أى : خاضوا فيه .
(٢٣) فلما أتاهم من فضله بخلوا به	٧٦	التوبة	٩	أى : أتاهم مما تمنوا .
(٢٤) خلطوا عمـــلا صالحاً وآخر سيئا	١٠٢	التوبة	٩	أى: خلطوا عملا صالحاً بسيء ، وآخر سيئا بصالح.
(٢٥) إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بإيمانهم	٩	يونس	١٠	يجوز أن يـكون : يهديهم فى دينهم .
(٢٦) إن ربى على صراط مستقيم	٥٦	هود	١١	أى : إن ربى فى تدبيركم .
(٢٧) فلما جاء أمرنا نجينا صالحاً والذين آمنوا معه برحمة منا	٦٥	هود	١١	أى : نجيناهم من الإهلاك .
(٢٨) مثل الجنة	٣٥	الرعد	١٣	على إضمار الخبر ، أى : فيما يتلى عليـكم .
(٢٩) إنى كفرت بما أشركتمون من قبل	٢٢	إبراهيم	١٤	قيل : التقدير : إنى كفرت بالله ، على أن تجعل « ما » فى مذهب ما يؤدى عن الاسم . وقيل : التقدير : إنى كفرت اليوم بما كنتم تعبدونه لى فى الدنيا، فحذف الظرف دون الجار.
(٣٠) ما لـكم من زوال	٤٤	إبراهيم	١٤	أى : عن الدنيا ، لأنهم قالوا : ما هى إلا حياتنا الدنيا .
(٣١) فاصدع بما تؤمر	٩٤	الحجر	١٥	أى : بما تؤمر به .
(٣٢) قلوبهم منـكرة	٢٢	النحل	١٦	أى : لذكر الله .
(٣٣) سيهديهم ويصلح بالهم	٣٧	النحل	١٦	أى : يهديهم إلى طريق الجنة .
(٣٤) وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها	١٦	الإسراء	١٧	أى : أمرنا مترفيها بالطاعة .

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(٣٥) إن تكونوا صالحين فإنه كان للأوابين	٢٥	الإسراء	١٧	أى : للأوابين منكم .
(٣٦) إن العهد كان مسئولا	٢٤	الإسراء	١٧	أى : مسئولا عنه .
(٣٧) أحصى لما لبثوا	١٢	الكهف	١٨	أى : لما لبثوا فيه .
(٣٨) فإن الله لا يهدى من يضل	١٧	الكهف	١٨	أى : لا يهدى إلى طريق الجنة .
(٣٩) أبصر به وأسمع	٢٦	الكهف	١٨	أى : وأسمع به .
(٤٠) يريدون وجهه	٢٨	الكهف	١٨	أى : فى الدعاء .
(٤١) إنا لا نضيع أجر من أحسن عملا	٢٩	الكهف	١٨	أى : أجر من أحسن منهم .
(٤٢) أسمع بهم وأبصر	٣٨	مريم	١٩	أى : وأبصر بهم، ولا يكون من باب حذف المفعول ، لأن « بهم » فاعل .
(٤٣) فإنه يعلم السر وأخفى	٧	طه	٢٠	أى : وأخفى من السر . وقيل : إنه مما قطع عن متعلقه ،لنفى الزيادة ، فلا حذف .
(٤٤) لا عوج له	١٠٨	طه	٢٠	أى : لاعوج له منهم .
(٤٥) إن الذين آمنوا	١٧	الحج	٢٢	أى : بالله .
(٤٦) وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب	١٨	الحج	٢٢	المعنى : وكثير من الناس فى الجنة .
(٤٧) وبشر المحسنين	٣٧	الحج	٢٢	أى : بالجنة .
(٤٨) أيحسبون انما نمدهم به من مال وبنين*نسارع لهم فى الخيرات	٥٥ ، ٥٦	المؤمنون	٢٢	أى: نسارع لهم به ، فحذف « به » ، ولا بد من تقديره ليعود إلى اسم «أن» عائد من خبره .
(٤٩) الزانية والزانى	٢	النور	٢٤	على إضمار الخبر ، أى : فيما يتلى عليكم .
(٥٠) والذين كفروا أعمالهم كسراب	٣٩	النور	٢٤	أى : كفروا بالله ، أو : كفروا بربهم .
(٥١) ومن لم يجعل الله له نوراً	٤٠	النور	٢٤	أى : نورا فى القيامة .
(٥٢) فما له من نور	٤٠	النور	٢٥	أى : فى الخلق
(٥٣) ثم جعلنا الشمس عليه دليلا	٤٥	الفرقان	٢٥	أى : دليلا على للظل ، إذ لولاه لم تعرف .
(٥٤) ثم قبضناه	٤٦	الفرقان	٢٥	أى : بطلوع الشمس ؛ وقيل : بغروبها .

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
(٥٥) وصدها ما كانت تعبد من دون الله .	٤٣	النمل	٢٧	أى : صدها عبادة غير الله عن عبادة الله ، فحذف الجار والمجرور ، وهو المفعول ، و « ما » فاعله . وقيل : صدها سليمان عما كانت تعبد ، فحذف « عن » . وقيل : التقدير : صدها الله عما كانت تعبد بتوفيقها .
(٥٦) ولنحمل خطاياكم	١٢	العنكبوت	٢٩	أى : لنحمل خطاياكم عنكم .
(٥٧) ولذكر الله أكبر	٤٥	العنكبوت	٢٩	أى : أكبر من كل شىء .
(٥٨) فى أدنى الأرض	٣	الروم	٣٠	أى : فى أدنى الأرض منهم .
(٥٩) الذين كفروا وكذبوا بآياتنا .	١٦	الروم	٣٠	الباء ، من صلة التكذيب ، وقد حذفت صلة « كفروا » لدلالة الثانى عليه .
(٦٠) لامقام لكم فارجعوا	١٣	الأحزاب	٣٣	أى : لاثبات لكم فى القتال ، بالفتح . والتقدير على الضم : لاثبات لكم فى المكان . وقيل : لا مقام لكم على دين محمد صلى الله عليه وسلم ، فارجعوا إلى دين مشركى قريش . وقيل : لا مقام لكم فى مكانكم فارجعوا إلى مساكنكم .
(٦١) جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم	١٥	سبأ	٣٤	التقدير : قيل لهم : كلوا من رزق ربكم منها .
(٦٢) ذلك الذى يبشر الله عباده .	٢٢	الشورى	٤٢	أى : يبشر الله به عباده .
(٦٣) ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات .	٣٨	الشورى	٤٢	التقدير : ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات لربهم .
(٦٤) ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور .	٤٣	الشورى	٤٢	أى : منه .
(٦٥) سقفاً من فضة ومعارج .	٣٣	الزخرف	٤٣	أى : ومعارج من فضة .

الآيــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجــه
(٦٦) مثل الجنة	١٥	محمد	٤٧	على إضمار الخبر ، أى : فيما يتلى عليكم .
(٦٧) فهل عسيتم إن توليتم	٢٢	محمد	٤٧	أى : إن توليتم عن كتابى ودينى .
(٦٨) سنفرغ لكم أيها الثقلان	٣١	الرحمن	٥٥	أى : سنفرغ لكم مما وعدناكم أنا فاعلوه بكم من ثواب أو عقاب .
(٦٩) ومن دونهما جنتان	٦٢	الرحمن	٥٥	التقدير ، ولهم من دونهما جنتان .
(٧٠) وغدوا على حرد قادرين	٢٥	القلم	٦٨	أى : قادرين على حيازة ثمار ذلك .
(٧١) فإن الجحيم هى المأوى	٣٩	النازعات	٧٩	أى : المأوى لهم .
(٧٢) خلقه فقدره	١٩	عبس	٨٠	أى :قدره على الاستواء،فحذف الجار والمجرور.
(٧٣) كلا لما يقض ما أمره	٢٣	عبس	٨٠	أى : ما أمره به .
(٧٤) ألم يجدك يتيما فآوى	٦	الضحى	٩٣	أى : فآواك إلى أبى بكر ؛ وقيل : إلى خديجة ؛ وقيل : إلى أبى طالب ؛ وقيل : بل آواه إلى كنف ظله .
(٧٥) ووجدك ضالا فهدى	٧	الضحى	٩٣	أى : فهداك لذلك .
(٧٦) ووجدك عائلا فأغنى	٨	الضحى	٩٣	أى : فأغناك عن الطلب ؛ وقيل : أغناك بالنبوة والكتاب .

(ب) فى موضع الحال :

الآيــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجــه
(١) الذين يؤمنون بالغيب	٣	البقرة	٢	أى : يؤمنون غائبين عن مراءاة الناس .
(٢) ونحن نسبح بحمدك	٣٠	البقرة	٢	أى : حامدين لك .
(٣) آتيناكم بقوة	٦٣	البقرة	٢	أى : مجدين مجتهدين .
(٤) وأداء إليه بإحسان	١٧٨	البقرة	٢	أى : محسنا ؛ أى : له أن يؤدى إليه محسنا لا مماطلا .
(٥) من كان منكم مريضاً أو على سفر	١٨٤	البقرة	٢	أى : مسافراً ،وهى حال على قول الفراء ، وخبر « كان » على قول غيره .
(٦) فلا جناح عليكم فيما فعلن فى أنفسهن بالمعروف	٢٣٤	البقرة	٢	أى: مؤتمرة بأمر الله ، فالباء فى موضع الحال.

الآيــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
(٧) نزل عليك الكتاب بالحق مصدقاً	٣	آل عمران	٣	بالحق ، فى موضع نصب على الحال، و«مصدقا» حال من الضمير الذى فى قوله « بالحق » ، والعامل فيه المعنى ؛ ولا يجوز أن تجعله بدلا ، لأن الاسم لا يبدل من الاسم .
(٨) هو الذى أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات	٧	آل عمران	٣	الجار والمجرور فى موضع الحال ، أى : ثابتاً منه آيات محكمات ، «وآيات» يرتفع بالظرف.
(٩) فليس من الله فى شىء	٢٨	آل عمران	٣	أى : من دين الله ، فيكون « فى شىء » حالا من الضمير فى « من الله » .
(١٠) ومن المقربين	٤٥	آل عمران	٣	أى : مقرباً .
(١١) ومن الصالحين	٤٦	آل عمران	٣	أى : صالحاً .
(١٢) ضربت عليهم الذلة أينما ثقفوا إلا بحبل من الله	١١٢	آل عمران	٣	الباء ، فى قوله « بحبل » متعلق بمحذوف فى موضع الحال ، والتقدير : ضربت عليهم الذلة فى جميع أحوالهم أينما ثقفوا إلا متمسكين بحبل من الله ، فحذف اسم الفاعل وانتقل الضمير إلى الظرف .
(١٣) الذين يذكرون الله قياماً وقعودا وعلى جنوبهم	١٩١	آل عمران	٣	أى : مضطجعين ، ففى الظرف ضمير ، لوقوعه موقع « مضطجعين » و «قائمين » .
(١٤) إنما يأكلون فى بطونهم ناراً	١٠	النساء	٤	« فى بطونهم » حال من المذكور ، ولا يتعلق بـ « يأكلون » ، لأن الأكل لا يكون فى بطنه ، والمعنى : إنما يأكلون مثل النار فى بطونهم، لأنه يؤدى إلى حصول النار فى بطونهم، أو يجعله ناراً على الاتساع، لما يصير إليه من ذلك فى العاقبة .
(١٥) فاذكروا الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبكم	١٠٣	النساء	٤	أى : مضطجعين .
(١٦) أنزله بعلمه	١٦٦	النساء	٤	أى : أنزله وفيه علمه
(١٧) وإن كنتم مرضى أو على سفر	٦	المائدة	٥	أى : مسافرين ، فهى حال عند الفراء ، وخبر « كان » عند غيره .

الآيـة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
(١٨) وآتيناه الإنجيل فيه هدى ونور ومصدقاً	٤٦	المائدة	٥	أى : ثابتاً فيه هدى ونور ، يدل عليه انتصاب قوله « ومصدقاً » .
(١٩) وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به	٦١	المائدة	٥	أى : دخلوا كافرين وخرجوا كافرين .
(٢٠) منزل من ربك بالحق	١١٤	الأنعام	٦	« بالحق »، حال من الذكر الذى فى « منزل » .
(٢١) لست منهم فى شىء	١٥٩	الأنعام	٦	« فى شىء »، حال من الضمير فى « منهم » .
(٢٢) قال ادخلوا فى أمم قد خلت من قبلكم من الجن والإنس فى النار	٣٨	الأعراف	٧	« فى أمم » متعلق بـ « ادخلوا » ، ولا يجوز أن يتعلق بـ « خلت » نفسه ، لتعلق حرف الجر به . و « فى النار » يجوز أن يكون صفة لـ « أمم » ، ويجوز أن يكون حالا من الضمير الذى فى الظرف الذى هو « من الجن والإنس » . ويجوز أن يكون حالا من الذكر الذى فى « خلت » ، ومتى جعلت الشىء حالا لم يجز أن تكون عنه حال أخرى .
(٢٣) ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم	٥٢	الأعراف	٧	أى : فصلناه عالمين .
(٢٤) خذوا ما آتيناكم بقوة	١٧١	الأعراف	٧	أى : مجدين مجتهدين .
(٢٥) فانبذ إليهم على سواء	٥٨	الأنفال	٨	أى : فانبذ إليهم مستوين .
(٢٦) وإذا مس الإنسان الضر دعانا لجنبه قاعداً أو قائماً	١٢	يونس	١٠	أى : دعانا مضطجعا ؛ لا بد من هذا التقدير ليصح العطف عليه .
(٢٧) ويوم يحشرهم كأن لم يلبثوا .	٤٥	يونس	١٠	الكاف ، فى موضع الحال ، أى مشابهة أحوالهم أحوال من لم يلبثوا .
(٢٨) ومما يوقدون عليه فى النار ابتغاء حلية أو متاع	١٧	الرعد	١٣	« فى النار »، فى موضع حال، وذو الحال « الهاء » فى « عليه » ، أى : ومما يوقدون عليه ثابتاً فى النار ، أو : كائناً فى النار . وفى قوله « فى النار » ضمير مرفوع يعود إلى « الهاء » التى هى اسم ذى الحال .

الآيـــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
(٢٩) وإن من شىء إلا يسبح بحمده .	٤٤	الإسراء	١٧	أى : حامدين له .
(٣٠) وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون	٥٩	الإسراء	١٧	قيل : الباء فى « بالآيات » باء الحال ، أى : نرسل رسولنا ومعه الآيات .
(٣١) وبالحق أنزلناه	١٠٥	الإسراء	١٧	« بالحق » حال من الضمير فى « أنزلناه » .
(٣٢) يايحيى خذ الكتاب بقوة	١٢	مريم	١٩	بقوة ، أى بجد واجتهاد ، أى : خذ الكتاب مجدا .
(٣٣) وهزى إليك بجذع النخلة	٢٥	مريم	١٩	أى : هزى إليك رطبا جنيا متمسكة بجذع النخلة .
(٣٤) علمها عند ربى فى كتاب	٥٢	طه	٢٠	« عند ربى » صفة للمجرور ، فلما تقدم انتصب على الحال .
(٣٥) فأتبعهم فرعون بجنوده	٧٨	طه	٢٠	أى : أتبعهم عقوبته مستعدا جامعا لجنوده .
(٣٦) الذين يخشون ربهم بالغيب	٤٩	الأنبياء	٢١	أى : غائبين من مراءاة الناس لا يريدون التصنع .
(٣٧) فقل آذنتكم على سواء	١٠٩	الأنبياء	٢١	أى : آذنتكم مستوين .
(٣٨) يأتوك رجالا وعلى كل ضامر	٢٧	الحج	٢٢	«وعلى كل ضامر» ، أى : ركبانا .
(٣٩) فى بيوت أذن الله أن ترفع	٣٦	النور	٢٤	« فى بيوت » ، يتعلق بمحذوف فى موضع النصب على الحال من الضمير فى قوله « ومثلا من الذين خلوا من قبلكم » النور : ٣٤ ؛ أى : خلوا من قبلكم ثابتين فى بيوت أذن الله ، وما بينهما من الكلام تسديد لهم وبيان أحوالهم .
(٤٠) ويوم تشقق السماء بالغمام	٢٥	الفرقان	٢٥	المعنى : يوم تشقق السماء وعليها الغمام ، فالجار والمجرور متعلق بمحذوف فى موضع الحال .
(٤١) نزل به الروح الأمين	١٩٣	الشعراء	٢٦	« به » حال فيمن رفع « الأمين » ، كما تقول : خرج زيد بسلاحه .

الآيــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـــه
(٤٢) وسار بأهله	٢٩	القصص	٢٨	أى : لم يخرج منفرداً عن مدين ، على رأى .
(٤٣) فخرج على قومه فى زينته	٧٩	القصص	٢٨	فى زينته ، أى متزينا .
(٤٤) وأنكم لتمـــرون عليهم مصبحين وبالليل	١٣٧ ١٣٨	الصافات	٣٧	« بالليل » فى موضع الحال ، أى : مصبحين ومظلمين .
(٤٥) أحببت حب الخير عن ذكر ربى	٣٢	ص	٣٨	الجار والمجرور فى موضع الحال ؛ أى :لزمت حب الخير معرضاً عن ذكر ربى . و«أحببت» بمعنى : لزمت الأرض ، من قولهـم : أحب البعير ، إذا برك ومن قال « أحببت » بمعنى « آثرت » كان« عن » بمعنى «على» ، أى : آثرت حب الخير على ذكر ربى .
(٤٦) يدعون فيها بكل فاكهة	٥٥	الدخان	٤٤	« بكل فاكهة » ، إما أن تكون حالا من «الداعين» ، أى : يدعون مقدرين فيها الملابسة بكل فاكهة ، فيكون كقولهم : خرج بناقته، وركب بسلاحه ؛ وإما أن تكون صفة للمصدر المحذوف ، كأنه : يدعون فيها دعاء بكل فاكهة ، أى : قد التبس الدعاء بكل فاكهة . ولا تكون الباء زائدة ، لأن الفاكهة لا تدعى .
(٤٧) من خشى الرحمن بالغيب	٣٣	ق	٥٠	أى : خشيه غائباً عن مراءاة الناس .
(٤٨) إلا فى كتاب	٢٢	الحديد	٥٧	منصوب الموضع على الحال ، ولا يجوز أن يكون صفة ، لأن « إلا » لا تدخل بين الموصوف والصفة كدخولها بين الحال وذى الحال .
(٤٩) إنى رسول الله إليكم مصدقاً	٦	الصف	٦١	«إليكم »، حال مؤكدة منتصبة عن معنى الفعل ، الذى دلت عليه الجملة .
(٥٠) فسبح بحمد ربك	٣	النصر	١١٠	الباء، للحال؛ والمعنى: فسبح حامداً ،أو:فسبح تسبيحك حامداً ،لتكون الحال مضافة للفعل .

١٨ — الجمع

ا — يراد به التثنية

الآيـة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
(١) فإن كان له إخوة فلأمه السدس	١١	النساء	٤	الإجماع ، غير ابن عباس ، على أن الأخوين يحجبان الأم من الثلث إلى السدس، خلافاً له، فإنه لا يحجب إلا بوجود ثلاثة إخوة .
(٢) والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما	٣٨	المائدة	٥	أى : يديهما .
(٣) وألقى الألواح	١٤٩	الأعراف	٧	فى التفسير : كان معه لوحان .
(٤) وكنا لحكمهم شاهدين	٧٨	الأنبياء	٢١	المتقدم : داود ، وسليمان .
(٥) هذان خصمان اختصموا	١٨	الحج	٢٢	ولم يقل : اختصما .
(٦) أولئك مبرؤون	٢٦	النور	٢٤	يعنى : عائشة ، وصفوان .
(٧) إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما	٤	التحريم	٦٦	أى : قلباكما .
(٨) فلا أقسم برب المشارق والمغارب	٤٠	المعارج	٧٠	قيل: أراد : المشرقين والمغربين ، لقوله : «رب المشرقين ورب المغربين » الرحمن : ١٧ .

ب — يراد به الواحد

الآيـة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
(١) الذين قال لهم الناس	١٧٣	آل عمران	٣	المراد : ابن مسعود الثقفى .
(٢) أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله	٥٤	النساء	٤	المراد : محمد صلى الله عليه وسلم .
(٣) إن نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة	٦٦	التوبة	٩	قال قتادة: هذا رجل كان لا يمالئهم على ما يقولون فى النبى صلى الله عليه وسلم ، فسماه الله سبحانه وتعالى « طائفة » . وقال البخارى : ويسمى الرجل طائفة .
(٤) فإن لم يستجيبوا لكم فاعلموا	١٤	هود	١١	المخاطب : النبى صلى الله عليه وسلم .
(٥) لا بيع فيه ولا خلال	٣١	إبراهيم	١٤	المراد : خلة ، بدليل قوله تعالى « لا بيع فيه . ولا خلة (البقرة : ٢٥٤) .
(٦) ينزل الملائكة بالروح من أمره	٢	النحل	١٦	المراد : جبريل ، عليه السلام .
(٧) وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين	١٢٦	النحل	١٦	الخطاب للنبى صلى الله عليه وسلم ، بدليل قوله تعالى« واصبر وما صبرك إلا بالله » (النحل: ١٢٧).

الآيـــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
(٨) يأيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً ... فذرهم فى غمرتهم حتى حين	٥١ـ ٥٤	المؤمنون	٢٣	الخطاب للنبى صلى الله عليه وسلم ، إذ لا نبى معه ، قبله ولا بعده .
(٩) قال رب ارجعون	٩٩	المؤمنون	٢٣	أى : ارجعنى .
(١٠) ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعه أن يؤتوا أولى القربى	٢٢	النور	٢٤	الخطاب لأبى بكر الصديق ، لما حرم مسطحا رفده ، حين تكلم فى حديث الإفك .
(١١) أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء	٣١	النور	٢٤	أوقع « الطفل » جنساً .
(١٢) كذبت قوم نوح المرسلين	١٠٥	الشعراء	٢٦	المراد بالمرسلين : نوح عليه السلام .
(١٣) فناظرة بم يرجع المرسلون	٣٥	النمل	٢٧	المراد به : واحد ، بدليل قوله تعالى « ارجع إليهم » (النمل : ٣٧) .

١٩ — الجملة ، إضمارها

الآيـة	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(١) بسم الله الرحمن الرحيم	١	الفاتحة	١	التقدير : أبدأ باسم الله ، أو : بدأت باسم الله ، أو: أبدأ باسم الله؛ ويكون « باسم الله» فى موضع النصب مفعولا به وأضمر بعضهم اسماً مفرداً ، على تقدير : ابتدائى باسم الله ، ويكون التقدير : ابتدائى كائن باسم الله ، ويكون فى « باسم الله » ضمير انتقل إليه من اسم الفاعل المحذوف، الذى هو الخبر حقيقة.
(٢) وإذا قال ربك	٣٠	البقرة	٢	أى : واذكر إذ قال ربك . وإن شئت قدرت : وابتداء خلقكم إذ قال ربك .
(٣) إنى جاعل فى الأرض خليفة	٣٠	البقرة	٢	المعنى : جاعل فى الأرض خليفة يفعل كذا وكذا ، وإلا فمن أين علم الملائكة أنهم يفسدون ، وباقى الكلام يدل عليه .
(٣) وإذا قلنا للملائكة	٣٤	البقرة	٢	أى : واذكر إذ قلنا للملائكة . وجميع « إذ » فى التنزيل أكثره على هذا .

الآيــــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـــه
(٤) فتاب عليكم	٥٤	البقرة	٢	أى : تبتم فتاب عليكم .
(٥) فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت	٦٠	البقرة	٢	أى : فضرب فانفجرت .
(٦) كلوا واشربوا	٦٠	البقرة	٢	أى : قلنا : كلوا .
(٧) ورفعنا فوقكم الطور خذوا	٦٣، ٩٣	البقرة	٢	أى : قلنا : خذوا .
(٨) فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى	٧٣	البقرة	٢	أى : فضربوه ببعضها .
(٩) لاتعبدون إلاالله وبالوالدين إحساناً	٨٣	البقرة	٢	أى : وأحسنوا بالوالدين إحسانا ؛ فأضمر « وأحسنوا » ، لأن المصدر يدل عليه .
(١٠) ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا	٨٩	البقرة	٢	أى : كفروا ، ودل عليه قوله تعالى : « فلما جاءهم ماعرفوا كفروا به » ؛ولا يكون « لما » الثانية بجوابها جواب « لما » الأولى ، إذ ليس ثمة « لما » فى موضع « لما » أجيب بالفاء .
(١١) قل من كان عدوا لجبريل فإنه نزله	٩٧	البقرة	٢	أى : فليمت غيظا .
(١٢) واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى	١٢٥	البقرة	٢	أى : وقلنا اتخذوا .
(١٣) وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا	١٢٧	البقرة	٢	أى : يقولان ربنا .
(١٤) ويعقوب يابنى إن الله اصطفى لكم الدين	١٣٢	البقرة	٢	أى : ويعقوب قال .
(١٥) بل ملة إبراهيم حنيفاً	١٣٥	البقرة	٢	أى : نتبع ملة إبراهيم حنيفا .
(١٦) ولأتم نعمتى عليكم	١٥٠	البقرة	٢	أى : واشكروا ولأتم .
(١٧) ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب أن القوة لله جميعاً	١٦٥	البقرة	٢	أى : لعلموا أن القوة لله .
(١٨) فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه	١٧٣	البقرة	٢	أى : فأكل غير باغ فلا إثم عليه .

الآيـــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـــه
(١٩) فمن عفى له من أخيه شيء	١٧٨	البقرة	٢	يجـوز أن يرتفع « شيء » بالفعل « عفى » ، أو بفعل محذوف يدل عليه قوله « عفى » ؛ لأن معناه : ترك له شيء من أخيه ، أى : من حق أخيه ، ثم حذف المضاف وقدم الظرف ، الذى هو صفة للنـكرة عليها ، فانتصب على الحال فى الموضعين منها .
(٢٠) كتب عليـكم الصيام كما كتب على الذين من قبلـكم لعلـكم تتقون * أياماً معدودات	١٨٣ ، ١٨٤	البقرة	٢	أى : صوموا أياماً معـدودات . وقوله : « كتب عليـكم الصيام » يدل عليه .
(٢١) فمن كان منـكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر	١٨٦	البقرة	٢	أى : فأفطر فعدة من أيام أخر .
(٢٢) ومن كان منـكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر	١٨٧	البقرة	٢	أى : فأفطر فعدة من أيام أخر .
(٢٣) من كان منـكم مريضاً أو به أذى من رأسه ففدية من صيام	١٩٦	البقرة	٢	أى : حلق ففدية .
(٢٤) فإن خفتم فرجالا	٢٣٩	البقرة	٢	أى : فصلوا رجالا .
(٢٥) وانظر إلى حمارك ولنجعلك آية للناس	٢٥٩	البقرة	٢	أى : لتستيقن ولنجعلك آية للناس .
(٢٦) فكيف إذا جمعناهم	٢٥	آل عمران	٣	أى : فـكيف تـكون حالهم إذا جمعناهم .
(٢٧) أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم	٧٣	آل عمران	٣	أى : بأن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم تعترفون أو تقرون ، فأضمر ، لأن قوله « ولا تؤمنوا » يدل عليه .
(٢٨) فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانـكم	١٠٦	آل عمران	٣	أى : فيقال لهم : أكفرتم بعد إيمانـكم ؛ لحذف « الفاء » مع « القول » .
(٢٩) ليسوا سواء من أهل الـكتاب أمة قائمة	١١٣	آل عمران	٣	أى : وأمة غير قائمة .
(٣٠) وتؤمنون بالـكتاب كله	١١٩	آل عمران	٣	أى : وهم لا يؤمنون به كله .

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجـــه
(٣١) الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون فى خلق السموات والأرض ربنا	١٩١	آل عمران	٣	أى : يقولون ربنا .
(٣٢) فكيف إذا أصابتهم مصيبة	٦٢	النساء	٤	أى : فكيف تكون حالهم إذا أصابتهم مصيبة .
(٣٣) كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم	١٣٥	النساء	٤	أى : ولو شهدتم على أنفسكم .
(٣٤) فآمنوا خيراً لكم	١٧٠	النساء	٤	أى : فآمنوا وأتوا خيرا لكم .
(٣٥) إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا	٦	المائدة	٥	أى : وأنتم محدثون فاغسلوا .
(٣٦) فبعث الله غراباً يبحث فى الأرض ليريه كيف يوارى سوأة أخيه	٣١	المائدة	٥	أى : فبعث الله غراباً يبحث فى التراب على غراب ميت ليواريه .
(٣٧) ذلك كفارة أيمانكم إذا حلفتم واحفظوا .	٨٩	المائدة	٥	أى : إذا حلفتم وحنثتم ، فحذف «وحنثتم» ، إذ لابد من إضماره ، لأن الكفارة بالحنث تجب ، لا بذكر اسم الله .
(٣٨) قل من كان عدوا لجبريل فإنه نزله	٣٥	الأنعام	٦	أى : فليمت غيظاً .
(٣٩) قد جاءكم بصائر من ربكم	١٠٤	الأنعام	٦	أى : قل لهم : قد جاءكم .
(٤٠) وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون	١٠٩	الأنعام	٦	أى : وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون أو يؤمنون ؟
(٤١) فمن اضطر غير باغ ولا عاد	١٤٥	الأنعام	٦	أى : فمن اضطر فأكل .
(٤٢) يغشى الليل والنهار	٥٣	الأعراف	٧	أى : ويغشى النهار الليل .
(٤٣) وإلى عاد أخاهم هوداً	٦٥	الأعراف	٧	أى : وأرسلنا إلى عاد أخاهم هودا
(٤٤) وإلى ثمود أخاهم صالحاً	٧٣	الأعراف	٧	أى : وأرسلنا إلى ثمود أخاهم صالحاً .
(٤٥) وإلى مدين أخاهم شعيباً	٨٥	الأعراف	٧	أى : وأرسلنا إلى مدين أخاهم شعيباً .
(٤٦) فخذها بقوة	١٤٥	الأعراف	٧	أى : فقلنا له : خذها بقوة .
(٤٧) فانبجست	١٦٠	الأعراف	٧	أى : فضرب فانبجست
(٤٨) وظنوا أنه واقع بهم خذوا	١٧١	الأعراف	٧	أى : قلنا لهم : خذوا .

الآيــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجــه
(٤٩) ليحق الحق	٨	الأنفال	٨	التقدير : فعل ما فعل ليحق الحق ؛ لأن اللام الداخلة على الفعل لا بد لها من متعلق يكون سبباً عن مدخول اللام ، فلما لم يوجد متعلق في الظاهر وجب تقديره ضرورة .
(٥٠) وإن أحد من المشركين استجارك	٧	التوبة	٩	أى : إن استجارك أحد .
(٥١) كيف وإن يظهروا عليكم	٨	التوبة	٩	أى : كيف لا يقاتلونكم ؟
(٥٢) الآن وقد عصيت قبل	٩١	يونس	١٠	أى : الآن آمنت ، فأضمر « آمنت » لجرى ذكره فى قوله تعالى فى الآية السابقة «آمنت»
(٥٣) وإن تولوا فإنى أخاف عليكم	٣	هود	١١	أى : فقل لهم : إنى أخاف عليكم .
(٥٤) وإلى عاد أخاهم هوداً	٥٠	هود	١١	أى : وأرسلنا إلى عاد أخاهم هودا .
(٥٥) وإلى ثمود أخاهم صالحاً	٦١	هود	١١	أى : وأرسلنا إلى ثمود أخاهم صالحاً .
(٥٦) قال لو أن لى بكم قوة أو آوى إلى ركن شديد	٨٠	هود	١١	أى : التجأت إليه ، فحذف الجواب .
(٥٧) أرأيتم إن كنت على بينة من ربى ورزقنى منه رزقاً حسناً	٨٨	هود	١١	لم يذكر للاستفهام جواب ، والتقدير : ماذا حالكم ؟
(٥٨) وكذلك مكنا ليوسف فى الأرض ولنعلمه من تأويل الأحاديث	٢١	يوسف	١٢	أى : ليستقيم أمره ولنعلمه .
(٥٩) ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهان به	٢٤	يوسف	١٢	أى : لولا أن رأى برهان ربه لواقعها ، أو لهم بها .
(٦٠) ودخل معه السجن فتيان	٣٦	يوسف	١٢	أى : عزموا على سجنه فسجنوه ، ودخل معه السجون فتيان .
(٦١) فأرسلون : يوسف	٤٥ ، ٤٦	يوسف	١٢	التقدير : فأرسلون إلى يوسف لأستعبره الرؤيا فأرسلوه إليه لذلك ، فجاء فقال له : يايوسف
(٦٢) يغشى الليل النهار	٣	الرعد	١٣	أى : ويغشى النهار الليل .
(٦٣) والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم	٢٣	الرعد	١٣	أى : يقولون سلام عليكم .
(٦٤) وآتاكم من كل ما سألتموه	٣٤	إبراهيم	١٤	التقدير : وما لم تسألوه .

الآيـة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
(٦٥) سرابيل تقيكم الحر	٨١	النحل	١٦	أى : وسرابيل تقيكم البرد .
(٦٦) فمن اضطر غير باغ ولا عاد فإن الله غفور رحيم	١١٥	النحل	١٦	أى : فأكل .
(٦٧) فإذا جاء وعد الآخرة ليسوءوا وجوهكم	٧	الإسراء	١٧	أى : بعثناهم ليسوءوا .
(٦٨) يايحيى خذ الكتاب بقوة	١٢	مريم	١٩	حذف يطول ، تقديره : فلما ولد يحيى ونشأ وترعرع قلنا يايحيى .
(٦٩) ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن	٦٩	مريم	١٩	التقدير : من يقال لهم : أيهم .
(٧٠) ونزلنا عليهم المن والسلوى كلوا	٨٠ ، ٨١	طه	٢٠	أى : وقلنا كلوا .
(٧١) وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم	١٠٣	الأنبياء	٢١	أى : يقولون لهم ذلك .
(٧٢) ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن	٣٣	النور	٢٤	التقدير : إن أردن أو لم يردن .
(٧٣) يسبح له فيها بالغدو والآصال . . رجال . (بفتح الباء المشددة من يسبح ، على قراءة ابن عامر)	٣٦ ، ٣٧	النور	٢٤	كأنه قيل : من يسبح ؟ فقال : يسبحه رجال .
(٧٤) أرسل معنا بنى إسرائيل	١٧	الشعراء	٢٦	أى : أرسلنا بأن أرسل معنا .
(٧٥) فانفلق	٦٣	الشعراء	٢٦	أى : فضرب فانفلق .
(٧٦) اذهب بكتابى هذا فألقه إليهم	٢٨ ، ٢٩	النمل	٢٧	التقدير : فأخذ الكتاب فألقه إليهم ، فرأته بلقيس وقرأته .
(٧٧) ولولا أن تصيبهم مصيبة	٤٧	القصص	٢٨	أى : لولا أن يحتجوا لو أصابتهم مصيبة .
(٧٨) لو أنهم كانوا يهتدون	٦٤	القصص	٢٨	أى : لو أنهم كانوا يهتدون ما رأوا العذاب .
(٧٩) وأحسن كما أحسن الله إليك	٧٧	القصص	٢٨	التقدير : وقلنا أحسن .
(٨٠) ولنحمل	١٢	العنكبوت	٢٩	أى : اتبعوا سبيلنا ولنحمل
(٨١) ولو ترى إذ المجرمون ناكسوا رءوسهم عند ربهم ربنا	١٢	السجدة	٣٢	أى : يقولون : ربنا .

الآيـة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
(٨٢)ماذا قال ربك قالوا الحق .	٢٣	سبأ	٣٤	أى قالوا : قال الحق .
(٨٣) فلما أسلما وتله للجبين	١٠٣	الصافات	٣٧	الجواب محذوف . وقيل : الواو ، مقحمة .
(٨٤) وعندهم قاصرات الطرف أتراب هذا ما توعدون .	٥٢ ، ٥٣	ص	٣٨	أى : يقال لهم هذا .
(٨٥) وآخر من شكله أزواج * هذا فوج مقتحم	٥٨ ، ٥٩	ص	٣٨	أى : يقال لهم : هذا فوج مقتحم معكم .
(٨٦) والذين اتخذوا من دونه أولياء مانعبدهم	٣	الزمر	٣٩	أى : يقولون : ما نعبدهم .
(٨٧) حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها وقال لهم خزنتها	٧٣	الزمر	٣٩	أى : كذا وكذا ، صدقوا وعدهم وطابت نفوسهم . وقيل : الواو ، زائدة .
(٨٨) بوالديه إحساناً	٢٥	الأحقاف	٤٦	أى : ووصيناه إحسانا ، وقال أبو على الفارسى : « إحسانا » منصوب بمضمر يدل عليه ماقبله ، وهو قوله « ووصينا الإنسان » .
(٨٩) وكف أيدى الناس عنكم	٢٠	الفتح	٤٨	أى : لتسلموا من أذاهم وشرهم .
(٩٠)أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه	١٢	الحجرات	٤٩	المعنى : فلما كرهتموه فاكرهوا الغيبة . وقوله « واتقوا الله » عطف على قوله «فاكرهوا »، وإن لم يذكره ، لدلالة الكلام عليه .
(٩١) وأنفقوا خيراً لأنفسكم	١٦	التغابن	٦٤	أى : وأتوا خيرا لأنفسكم .
(٩٢) إنما نطعمكم لوجه الله	٩	الإنسان	٧٦	أى : يقولون : إنما نطعمكم .
(٩٣) والسماء ذات البروج	١	البروج	٨٥	التقدير : أحلف . وأقسم ، فحذف الفعل مع الفاعل .
(٩٤) واسجد واقترب	١٩	العلق	٩٦	أى : قل للإنسان الطاغى: واقترب تر العجب
(٩٥) لو تعلمون علم اليقين	٥	التكاثر	١٠٢	التقدير عند الأخفش : ما ألهاكم التكاثر ؛ فأضمر لجرى ذكره فى أول السورة . وعند غيره : لو تعلمون علم اليقين لعلمتم أنكم ستردون الجحيم فى الآخرة .

٢٠ — الحال والصفة ، إضمارها

الآيـة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
(١) الآن جئت بالحق	٧١	البقرة	٢	أى : بالحق المبين ، فحذف الصفة .
(٢) فمن شهد منكم الشهر	١٨٥	البقرة	٢	أى : فمن شهده منكم صحيحاً بالغاً ؛ وذلك أنه لما دلت الدلالة على الحال من الإجماع والسنة جاز حذفه تخفيفاً .
(٣) إن الناس قد جمعوا لكم	١٧٣	آل عمران	٣	أى : الناس الذين يعادونكم ، فحذف الصفة .
(٤) وإن كان رجل يورث كلالة أو امرأة وله أخ أو أخت	١٢	النساء	٤	التقدير : وله أخ أو أخت من أم ، فحذف الصفة .
(٥) وأرسلناك للناس رسولا	٧٩	النساء	٤	أى : رسولا جامعاً لكل كل حسنات الرسل ، فحذف الصفة .
(٦) فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة	٩٥	النساء	٤	أى : من أولى الضرر ، فحذف الصفة .
(٧) وفضل الله المجاهدين على القاعدين	٩٥	النساء	٤	أى : من غير أولى الضرر ، فحذف الصفة .
(٨) يأهل الكتاب لستم على شىء	٦٨	المائدة	٥	أى : على شىء نافع ، فحذف الصفة .
(٩) وفتحنا عليهم أبواب كل شىء	٤٤	الأنعام	٦	أى : كل شىء أحبوه ، فحذف الصفة .
(١٠) وكذب به قومك	٦٦	الأنعام	٦	أى : الكافرون أو المعاندون، فحذف الصفة. لأن فيهم حمزة وعليا وجعفراً
(١١) لقد لبثت فيكم عمراً من قبله	١٦	يونس	١٠	أى : لم أقل عليكم فيه شيئاً ، فحذف الصفة ، أو الحال .
(١٢) ليس من أهلك	٤٦	هود	١١	أى : من أهلك الناجين ، فحذف الصفة .
(١٣) يأخذ كل سفينة غصبا	٧٩	الكهف	١٨	أى : سفينة صالحة ، فحذف الصفة .
(١٤) فلا نقيم لهم يوم القيامة وزناً	١٠٥	الكهف	١٨	أى : وزناً نافعاً ، فحذف الصفة .
(١٥) حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً	٣٩	النور	٢٤	أى : شيئاً مما ظنه وقدره .
(١٦) وأوتيت من كل شىء	٢٣	النمل	٢٧	أى : من كل شىء أحبته .

الآيـة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـــه
(١٧) تدمر كل شيء	٢٥	الأحقاف	٤٦	أى : كل شيء استحق التدمير ، لأنها ، أى الريح ، لم تجتح هودا والمسلمين معه .
(١٨) ما تذر من شيء أتت عليه إلا جعلته كالرميم	٤١	الذاريات	٥١	أى : من شيء أردنا إهلاكه ، أو : سلطت عليه ، لحذف الصفة .
من جوع	٤	قريش	١٠٦	أى : من جوع شديد ، لحذف الصفة .

٢١ — الحرف ، زيادته

الآيـة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـــه
(١) غير المغضوب عليهم ولا الضالين	٧	الفاتحة	١	لا ، زائدة ، وجاءت زيادتها لمجيء « غير » .
(٢) مثلا ما بعوضة	٢٦	البقرة	٢	ما ، زائدة بين المتبوع وتابعه ، للتوكيد .
(٣) فقليلا ما يؤمنون	٨٨	البقرة	٢	ما ، زائدة لمجرد تقوية الكلام .
(٤) مصدقا لما معهم	٩١	البقرة	٢	اللام ، زائدة لتقوية العامل الضعيف ، لكونه فرعا فى العمل .
(٥) فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا	١٣٧	البقرة	٢	إن شئت كان التقدير : فإن آمنوا مثل ما آمنتم به ، فتكون الباء زائدة . وإن شئت كان التقدير : فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به ، والوجه الأول أحسن .
(٦) وأنفقوا فى سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة	١٩٥	البقرة	٢	إن شئت كانت الباء زائدة فى المفعول ، أى : لا تلقوا أيديكم ؛ وعبر بالأيدى عن الذوات . وإن شئت كان التقدير : ولا تلقوا أنفسكم بأيديكم .
(٧) وما لنا ألا نقاتل فى سبيل الله	٢٤٦	البقرة	٢	أن ، زائدة . وقيل : بل هى مصدرية ، لأنها عملت النصب فى المضارع .
(٨) أو كالذى مر على قرية	٢٥٩	البقرة	٢	إن شئت كان التقدير : ألم تر إلى الذى حاج وإلى الذى مر ، وتكون الكاف زائدة .
(٩) ويكفر عنكم من سيئاتكم	٢٧١	البقرة	٢	من ، زائدة ، وإن لم تجيء بعد نفى أو شبهه ، على رأى الأخفش .

الآيــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجــه
(١٠) ما كان البشر أن يؤتيه الله الـكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لى من دون الله ولـكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمـون الـكتاب وبمـا كنتم تدرسون * ولا يأمركم أن تتخذوا الملائـكة والنبيين أرباباً (على قراءة من نصب « يأمركم » عطفا على « يؤتيه »)	٧٩ ، ٨٠	آل عمران	٣	لا ، زائدة ، مؤكدة لمعنى النص السابق .
(١١) فبما رحمة من الله	١٥٩	آل عمران	٣	ما ، زائدة بعد الحرف الخافض ، غير كافة . ولو قال « فبرحمة من الله لنت لهم » لجاز أن اللين كان للسبب المذكور ولغيره ، فلما دخلت « ما » قطع بأن اللين لم يـكن إلا للرحمة .
(١٢) يريد الله ليبين لـكم ويهديكم	٢٦	النساء	٤	اللام ، زائدة . وقيل : للتعليل ، والمفعول محذوف ؛ أى : يريد الله التبيين وليبين لـكم ويهديـكم ؛ أى : فيجمع لـكم بين الأمرين .
(١٣) أينما تـكونوا يدركم الموت	٧٨	النساء	٤	ما ، زائدة بعد أداة شرط جازمة ، وهى غير كافة .
(١٤) فبما نقضهم ميثاقهم وكفرهم	١٥٥	النساء	٤	ما ، زائدة ، غير كافة .
(١٥) إنما الله إله واحد	١٧١	النساء	٤	ما ، زائدة ، كافة .
(١٦) فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم	١٣	المائدة	٥	ما ، زائدة بعد الحرف الخافض ، غير كافة . ولو قال : «فبنقضهم» ، لجاز أن اللعن كان السبب المذكور ولغير ذلك ، فلما أدخل «ما» قطع بأن اللعن لم يـكن إلا لأجل نقض الميثاق .
(١٧) ولقد جاءكم من نبأ المرسلين	٣٤	الأنعام	٦	من ، زائدة ، وإن لم ترد بعد نفى أو شبهه ، على رأى الأخفش .
(١٨) وما تسقط من ورقة إلا يعلمها	٥٩	الأنعام	٦	ما ، زائدة ، لمجيئها بعد نفى .

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجــه
(١٩) وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون (فيمن فتح الهمزة)	١٠٩	الأنعام	٦	لا، زائدة ، وإلا لكان عذراً للكفار ، والمعنى: وما يشعركم أنها إذا جاءت يؤمنون . وقيل : « أنها » بمعنى : لعلها ، والمعنى : وما يشعركم لعلها إذا جاءت لا يؤمنون . وقيل : فى الآية تقديم وتأخير ، والتقدير : إنما الآيات عند الله وينزلها لأنها إذا جاءت لا يؤمنون . وقيل : هى نافية وحذف المعطوف ؛ أى : وأنهم يؤمنون . وقيل: هى نافية، فى قراءة الكسر ، فيجب ذلك فى قراءة الفتح .
(٢٠) ما منعك ألا تسجد إذ أمرتك	١٢	الأعراف	٧	لا ، زائدة ، والتقدير : ما منعك أن تسجد ، بدليل قوله تعالى (ما منعك أن تسجد) ٧٨ : ٧٥ ، وليس المعنى: ما منعك من ترك السجود؟ فإنه ترك ولا يستقيم التوبيخ عليه . وفائدة زيادتها تأكيد الإثبات ، فإن وضع « لا » ينفى ما دخلت عليه ، فهى معارضة للإثبات ، وحصول الحكم مع المعارض أثبت مما إذا لم يعترضه المعارض ، أو أسقط معنى ما كان من شأنه أن يسقط . وقيل : ليست بزائدة من وجهين : أحدهما : أن التقدير : ما دعاك إلى ألا تسجد؟ لأن الصارف عن الشىء داع إلى تركه، فيشتركان فى كونهما من أسباب عدم الفعل . الثانى : أن التقدير : ما منعك من ألا تسجد ؟ وهذا أقرب مما قبله ؛ لأن فيه إبقاء المنع على أصله ، وعدم زيادتها أولى ، لأن حذف حرف الجر مع « أن » كثير .

الآيــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجــه
(٢١) اجعل لنا آلهة كما لهم آلهة	١٢٨	الأعراف	٧	ما ، كافة عن عمل الجر . وقيل : بل هى موصولة ، أى : كالذى هو لهم آلهة .
(٢٢) هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون	١٥٤	الأعراف	٧	اللام ، زائدة لتقوية العامل الضعيف ،لتأخره .
(٢٣) وإما ينزغنك	٢٠٠	الأعراف	٧	ما ، زائدة غير كافة ، وقد وقعت بعد الجازم .
(٢٤) كأنما يساقون إلى الموت	٦	الأنفال	٨	ما ، زائدة ، كافة .
(٢٥) جزاء سيئة بمثلها	٢٧	يونس	١٠	الباء ، زائدة ، أى : جزاء سيئة مثلها ، بدليل قوله تعالى مرة أخرى « وجزاء سيئة سيئة مثلها » ٤٢ : ٤٠
(٢٦) إن كنتم للرؤيا تعبرون	٤٣	يوسف	١٢	اللام ، زائدة ، لتقوية العامل الضعيف لتأخره .
(٢٧) فلما أن جاء البشير	٩٦	يوسف	١٢	أن ، زائدة ؛ والتقدير : فلما جاء البشير .
(٢٨) وما لنا ألا نتوكل على الله	١٢	إبراهيم	١٤	أن ، زائدة ، فى قول الأخفش . وقيل : بل هى مصدرية غير زائدة ، لأنها عملت النصب فى المضارع .
(٢٩) أيا ما تدعوا	١١٠	الإسراء	١٧	ما ، زائدة ، غير كافة ، وقد وقعت بعد الجازم .
(٣٠) يحلون فيها من أساور من ذهب	٣١ ، ٢٣	الكهف ، الحج	١٨ ، ٢٢	من ، زائدة ، وإن لم ترد بعد نفى أو شبهه ، على رأى الأخفش .
(٣١) وهزى إليك بجذع النخلة	٢٥	مريم	١٩	الباء ، زائدة فى المفعول . وقيل : التقدير : بهز جذع النخلة .
(٣٢) ما منعك إذ رأيتهم ضلوا ألا تتبعن	٩٢ ، ٩٣	طه	٢٠	لا ، زائدة .
(٣٣) إن هذا عدو لك ولزوجك	١١٧	طه	٢٠	لا ، زائدة ، لتقوية العامل الضعيف ، لكونه فرعا فى العمل . وقيل : بل تتعلق بـ « مستقر » محذوف ، صفة لـ « عدو » .
(٣٤) وكفى بنا حاسبين	٤٧	الأنبياء	٢١	الباء ، زائدة فى الفاعل .

الآيــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجــه
(٣٥) وحرام على قرية أهلـكناها أنهم لا يرجعون.	٩٥	الأنبياء	٢١	لا ، زائدة ؛ والتقــدير : حرام على قرية أهلـكناها رجوعها إلى الدنيا . وعلى هذا فـ « حرام » خبر مقدم وجوباً ، لأن المخبر عنه « أن وصلتها » .
(٣٦) فليمدد بسبب	١٥	الحج	٢٢	الباء ، زائدة فى المفعول .
(٣٧) ومن يرد فيه بإلحاد	٢٥	الحج	٢٢	الباء ، زائدة فى المفعول .
(٣٨) تنبت بالدهن	٢٠	المؤمنون	٢٣	الباء ، زائدة فى المفعول .
(٣٩) عما قليل	٤٠	المؤمنون	٢٣	ما ، زائدة ، بعد الخافض ، وهى غير كافة ؛ والتقدير : عن قليل .
(٤٠) ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من إله	٩١	المؤمنون	٢٣	من ، زائدة ، لورودها بعد نفى .
(٤١) ردف لـكم	٧٢	النمل	٢٧	اللام ، زائدة ، على رأى المبرد . وقيل : ردف ، بمعنى : اقترب .
(٤٢) أيما الأجلين قضيت	٢٨	القصص	٢٨	ما ، زائدة بعد الاسم الناقص .
(٤٣) ولما أن جاءت رسلنا لوطاً سىء بهم	٢٧	العنـكبوت	٢٩	أن ، زائدة بعد « لما » الظرفية ، وإنما حكم بزيادتها لأن « لما » ظرف زمان ، ومعناها : وجود الشىء لوجود غيره ، وظروف الزمان غير المتمكنة لا تضاف إلى المفرد ، و « أن » المفتوحة تجعل الفعل بعدها فى تأويل المفرد ، فلم تبق « لما » مضافة إلى الجمل ، لذلك حـكم بزيادتها .
(٤٤) وما يستوى الأحياء ولا الأموات	٢٢	فاطر	٣٥	لا ، زائدة .
(٤٥) إنما يخشى الله من عباده العلماء	٢٨	فاطر	٣٥	ما ، زائدة . وقيل : هى بمعنى الذى ، و « العلماء » خبر ، والعائد مستتر فى « يخشى» . وأطلقت «ما» على جماعة العقلاء .

الآيــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجــه
(٤٦) جند ما هنالك	١١	ص	٣٨	ما ، زائدة ؛ والتقدير : جند هنالك .
(٤٧) فطفق مسحا بالسوق والأعناق	٣٣	ص	٣٨	الباء ، زائدة فى المفعول ؛ والتقدير : يمسح السوق مسحا .
(٤٨) أليس الله بكاف عبده	٣٦	ص	٣٨	الباء ، زائدة فى خبر « ليس » .
(٤٩) حتى إذا ما جاءوها شهد عليهم سمعهم	٢٠	فصلت	٤١	ما ، زائدة ، بعد أداة شرط غير جازمة .
(٥٠) ولاتستوىالحسنة ولاالسيئة	٣٤	فصلت	٤١	لا ، زائدة ، مع الواو بعد النفى .
(٥١) ولقــد مكناهم فيما ان مكناكم فيه	٢٦	الأحقاف	٤٦	إن ، زائد ؛ والتقدير : فى الذى مكناكم فيه . وقيل: نافية ، والأصل: فىالذى ما مكناكم فيه .
(٥٢) إنه لحق مثل ما أنكم	٢٣	الذاريات	٥١	ما ، زائده ، أى : مثل أنكم .
(٥٣) فلا أقسم بمواقع النجوم	٧٥	الواقعة	٥٦	لا ، زائدة ، قبل القسم .
(٥٤) لئلا يعلم أهل الكتاب	٢٩	الحديد	٥٧	لا، زائدة بعد « أن » المصدرية ؛ والتقدير : ليعلم أهل الكتاب . ولولا تقــدير الزيادة لانعكس المعنى ، فزيدت « لا » لتوكيد النفى . وقيل : لا زيادة . والمعنى : لئلا يعلم اليهود والنصارى أن النبى صلى الله عليه وسلم ، وآله والمؤمنين ، لايقدرون على ذلك .
(٥٥) ماترى فى خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور	٣	الملك	٦٧	من ، زائدة ، لورودها بعد نفى أو شبهه .
(٥٦) بأيكم المفتون	٦	القلم	٦٨	الباء ، زائدة فى المبتدأ ، وهو قليل ؛ والتقدير: أيكم المفتون . وقيل : المفتون ، بمعنى : الفتنة ، أى : بأيكم الفتنة ، كما يقال : ليس له معقول ، أى عقل . وقيل « بأيكم » متعلق باستقرار محذوف ، مخبر عنه بالمفتون .

الآيــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجــه
(٥٧) نزاعة للشوى	١٦	المعارج	٧٠	اللام ، زائدة لتقوية العامل الضعيف ، لكونه فرعاً فى العمل .
(٥٨) فلا أقسم برب المشارق والمغارب	٤٠	المعارج	٧٠	الباء ، زائدة قبل القسم .
(٥٩) يغفر لكم من ذنوبكم	٤	نوح	٧١	من ، زائدة ، وإن لم نزد بعدنفى وشبهه ، على رأى الأخفش .
(٦٠) لا أقسم	١	القيامة	٧٥	لا ، زائدة . وقيل : هى رد لكلامهم « لا يبعث الله من يموت» فقال : لا ، أى ليس الأمر كما تظنون .
(٦١) عيناً يشرب بها	٦	الإنسان	٧٦	الباء ، زائدة . وقيل : هى بمعنى «بل» . وقيل : بل هى محمولة على المعنى ؛ أى : يروى بها وينتفع . وقيل : شربت بالعين ، حقيقة .
(٦٢) فعال لما يريد	١٦	البروج	٨٥	اللام ، زائدة ،لتقوية العامل الضعيف ، لكونه فرعاً فى العمل .
(٦٣) ألم يعلم بأن الله يرى	١٤	العلق	٩٦	الباء ، زائدة فى المفعول .

٢٢ — حرف الجر ، حذفه

الآيــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجــه
(١) اهدنا الصراط المستقيم	٥	الفاتحة	١	التقدير : اهدنا إلى الصراط المستقيم؛ دليله قوله تعالى « وإنك لتهدى إلى صراط مستقيم » . الشورى : ٥٢ . والعرب تقول : هديته إلى الطريق، فإذا قالوا : هديته الطريق، فقد حذف « إلى » .
(٢) وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم	٢٥	البقرة	٢	أى : بأن لهم
(٣) إن الله لايستحى أن يضرب	٢٦	البقرة	٢	التقدير : من أن يضرب .
(٤) مثلا ما بعوضة	٢٦	البقرة	٢	التقدير : مثلا ببعوضة ، و « ما » صلة زائدة . وقيل: التقدير : مثلا ما بين بعوضة فما فوقها وقيل : التقدير : «ما» نكرة فى تقدير شىء ، و «بعوضة» بدل منه .

الآيـــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
(٥) أعوذ بالله أن أكون	٤٤	البقرة	٢	أى : من أن أكون .
(٦) أفتطمعون أن يؤمنوا لكم	٧٥	البقرة	٢	أى : فى أن يؤمنوا لكم .
(٧) بغياً أن ينزل الله	٩٠	البقرة	٢	أى : بغيا لأن ينزل الله .
(٨) فقد ضل سواء السبيل	١٠٨	البقرة	٢	التقدير : فقد ضل عن سواء السبيل .
(٩) وعهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل أن طهرا بيتى	١٢٥	البقرة	٢	أى : بأن طهرا بيتى .
(١٠) ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه	١٣٠	البقرة	٢	أى : فى نفسه .
(١١) فلا جناح عليه أن يطوف بهما	١٥٨	البقرة	٢	أى : فى أن يطوف بهما .
(١٢) فمن عفى له من أخيه شىء	١٧٨	البقرة	٢	التقدير ، عن ابن جنى : فمن عفى له من أخيه عن شىء ، فلما حذف حرف الجر ارتفع «شىء» لوقوعه موقع الفاعل .
(١٣) فمن تطوع خيراً	١٨٤	البقرة	٢	أى : بخير . ويجوز أن يكون التقدير : فمن تطوع تطوعا خيراً .
(١٤) ليس عليكم جناح أن تبتغوا	١٩٨	البقرة	٢	أى : فى أن تبتغوا .
(١٥) ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم أن تبروا	٢٢٤	البقرة	٢	أى : فى أن تبروا . وقيل : « أن تبروا » مبتدأ ، والخبر محذوف ، أى : البر والتقوى أولى .
(١٦) أن تسترضعوا أولادكم	٢٣٣	البقرة	٢	أى : لأولادكم .
(١٧) ولا تعزموا عقدة النكاح	٢٣٥	البقرة	٢	أى : على عقدة النكاح .
(١٨) وما لنا ألا نقاتل فى سبيل الله	٢٤٦	البقرة	٢	أى : مالنا فى ألا نقاتل .
(١٩) ألم تر إلى الذى حاج إبراهيم فى ربه أن أتاه الله الملك	٢٥٨	البقرة	٢	أى : لأن أتاه الله الملك .
(٢٠) ولستم بآخذيه إلا أن تغمضوا فيه	٢٦٧	البقرة	٢	أى : إلا على إغماض فيه ، و « على » مع المجرور فى موضع الحال ، أى : إلا مغمضين فيه .

الآيـــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
(٢١) ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم قل إن الهدى هدى الله أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم	٧٣	آل عمران	٣	التقدير : ولا تؤمنوا بأن يؤتى أحـد مثل ما أوتيتم أو يحاجوكم عند ربكم ، إلا من تبع دينكم . فالباء مضمرة ؛ و «أن يؤتى» مفعول « لا تؤمنوا » ؛ واللام زائدة ؛ و « من تبع دينكم » استثناء من أحد .
(٢٢) تبغونها عوجا	٩٩	آل عمران	٣	حكم تعديه إلى أحد المفعولين أن يكون بحرف الجر ، نحو : بغيت لك خيرا ، ثم يحذف الجار .
(٢٣) إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه	١٧٥	آل عمران	٣	التقدير : يخوفكم بأوليائه ، فحذف المفعول والباء .
(٢٤) وترغبون أن تنكحوهن	١٢٧	النساء	٤	يجوز أن يكون : وترغبون فى أن تنكحوهن لجمالهن . ويجوز أن يكون : وترغبون عن أن تنكحوهن لدمامتهن .
(٢٥) وما لكم ألا تأكلوا	١١٩	الأنعام	٦	أى : مالكم فى ألا تأكلوا .
(٢٦) لأقعدن لهم صراطك المستقيم	١٦	الأعراف	٧	أى : على صراطك المستقيم .
(٢٧) ويبغونها عوجا	٤٥	الأعراف	٧	أى : يبغون لها .
(٢٨) وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الأرض	١٣٧	الأعراف	٧	التقدير : يستضعفون فى مشارق الأرض ؛ أى: جعلنا الذين يستضعفون فى مشارق الأرض ومغاربها ملوك الشام ومصر . وقيل : التقدير : أورثنا مشارق هذه الأرض التى أغرقنا مالكيها ، وتكون « التى » جرا ، صفة للأرض المجرورة . وإذا نصبت « مشارق » بـ «يستضعفون» كان «التى» نصبا ، صفة موصوف محذوف منصوب بـ « أورثنا » ، أى : أورثناهم الأرض التى باركنا فيها .

الآيــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجــه
(٢٩) فإن استقر مكانه فسوف ترانى	١٤٣	الأعراف	٧	أى : فى مكانه .
(٣٠) واختار موسى قومه	٥٥	الأعراف	٧	أى : من قومه .
(٣١) واقعدوا لهم كل مرصد	٥	التوبة	٩	أى : على كل مرصد ، على أن المرصد اسم للطريق، وإذا كان اسما للطريق كان مخصوصاً، وإذا كان مخصوصاً وجب ألا يصل الفعل الذى لا يتعدى إليه إلا بحرف الجر . وقيل: «كل مرصد» ظرف، فليس يحتاج فى هذا إلى تقدير « على » .
(٣٢) لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم	٤٤	التوبة	٩	أى : فى أن يجاهدوا .
(٣٣) فأجمعوا أمركم	٧١	يونس	١٠	أى : على أمركم .
(٣٤) وضائق به صدرك أن يقولوا	١٢	هود	١١	أى : من أن يقولوا .
(٣٥) إنى أعظك أن تكون	٤٦	هود	١١	أى : من أن تكون .
(٣٦) إنى أعوذ بك أن أسألك	٤٧	هود	١١	أى : من أسألك .
(٣٧) يرسل السماء عليكم مدراراً	٥٢	هود	١١	أى : من السماء ، هذا إن حملت السماء على التى هى تظل الأرض ، أو على السحاب ؛ أما إن حملت السماء على المطر ، كان مفعولا به ، ويكون انتصاب « مدراراً » على الحال .
(٣٨) تؤتى أكلها	٢٥	إبراهيم	١٤	أى : بأكلها ، على تفسير « أتى » بمعنى: جاء، لا بمعنى : أعطى .
(٣٩) تتخذون أيمانكم دخلا بينكم أن تكون أمة	٩٢	النحل	١٦	أى : لأن تكون أمة . وقيل : بأن تكون .
(٤٠) آتنا غداءنا	٦٢	الكهف	١٨	أى : بغدائنا ، على تفسير « آتنا » بمعنى، جئنا، لا بمعنى : أعطنا .
(٤١) أن دعوا للرحمن ولداً	٩١	مريم	١٩	أى : لأن دعوا .
(٤٢) نودى ياموسى * أنى أنا ربك « فيمن فتح » .	١١، ١٢	طه	٢٠	أى : بأنى أنا ربك .
(٤٣) وأنا اخترناك (بفتح الألف والتشديد ، فى قراءة حمزة)	١٣	طه	٢٠	التقدير : ولأنا اخترناك .

الآيـة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـــه
(٤٤) سنعيدها سيرتها الأولى	٢١	طه	٢٠	أى : إلى سيرتها الأولى ؛ أو : كسيرتها .
(٤٥) فى كتاب لا يضل ربى ولا ينسى	٥٢	طه	٢٠	التقدير : لا يضل عن ربى ؛ أى : الكتاب لا يضل عن ربى ولا ينساه . وقيل: التقدير: لا يضل ربى عنه ، فحذف الجار مع المجرور، والجملة فى موضع جر صفة للكتاب.
(٤٦) يسبحون الليل والنهار لا يفترون .	٢٠	الأنبياء	٢١	أى : يسبحون بالليل .
(٤٧) لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً	٦٣	النور	٢٤	أى : كدعاء بعضكم على بعض . فالمصدر فى قوله « دعاء الرسول » مضاف إلى الفاعل ، أى : كدعاء الرسول عليكم . وقيل: لا تجعلوا دعاءه إياكم إلى الحرب كدعاء بعضكم بعضاً إليها ، فيكون أيضا مضافا إلى الفاعل .
(٤٨) جاءوا ظلماً وزوراً	٤	الفرقان	٢٥	أى : بظلم وزور .
(٤٩) نودى أن بورك من فى النار	٨	النمل	٢٧	أى : على من فى النار .
(٥٠) والقمر قدرناه منازل	٣٩	يس	٣٦	أى : قدرنا له يسير فى منازل .
(٥١) أفنضرب عنكم الذكر صفحا أن كنتم قوماً مسرفين (فيمن فتح)	٥	الزخرف	٤٧	التقدير : لأن كنتم .
(٥٢) وصدوكم عن المسجد الحرام والهدى معكوفاً أن يبلغ محله	٢٥	الفتح	٤٨	أى : عن أن يبلغ محله .
(٥٣) وفجرنا الأرض عيوناً	١٢	القمر	٥٤	أى : وفجرنا من الأرض عيونا .
(٥٤) عتل بعد ذلك زنيم * أن كان ذا مال وبنين	١٣ ، ١٤	القلم	٧٦	أى : لأن كان ذا مال .
(٥٥) فكيف تتقون إن كفرتم يوما	١٧	المزمل	٧٣	أى : بيوم ، فحذف الحرف وأوصل الفعل ، وليس بظرف ، لأن الكفر لا يكون يومئذ ، لارتفاع الشبه لما يشاهد . وقيل : التقدير : كيف تتقون عقاب يوم ؟
(٥٦) عبس وتولى أن جاءه الأعمى	١، ٢	عبس	٨٠	أى : لأن جاءه الأعمى .

الآيــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجــه
(٥٧) ثم السبيل يسره	٢٠	عبس	٨٠	التقدير : ثم يسره للسبيل ، فحذف اللام وقدم المفعول لأن « يسره » يتعدى إلى مفعولين أحدهما باللام
(٥٨) لو تعلمون علم اليقين* لترون الجحيم	٥و٦	التكاثر	١٠٢	التقدير : بعلم اليقين لترون فحذف الجار . وقيل : بل هو نصب على المصدر .

٢٣ — حرف النداء ، حذفه

الآيــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجــه
(١) ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم	٨٥	البقرة	٢	قيل: التقدير : ثم أنتم يا هؤلاء ، ف « أنتم » مبتدأ ، و « تقتلون » الخبر ، و « هؤلاء » نداء ، اعتراض بين المبتدأ والخبر .
(٢) ربنا لا تؤاخذنا	٢٨٦	البقرة	٢	أى : ياربنا . وجميع ما جاء فى التنزيل على هذا النحو .
(٣) يا ليتنا نرد	٢٧	الأنعام	٦	أى : يا قوم ليتنا نرد .
(٤) يوسف أعرض عن هذا	٢٩	يوسف	١٢	أى : يا يوسف .
(٥) فاطر السموات	١٠١	يوسف	١٢	أى : يا فاطر السموات .
(٦) طوبى لهم وحسن مآب	٢٩	الرعد	١٣	أى : يا حسن مآب .
(٧) ألا تتخذوا من دونى وكيلا* ذرية من حملنا	٢و٣	الإسراء	١٧	أى : يا ذرية . وقيل : « ذرية » مفعول ثان لـ « تتخذوا » ، و « وكيلا » الأول .
(٨) قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم	٦٠	الأنبياء	٢١	أى : يا إبراهيم . ويمكن أن يكون رفعاً ، أقيم مقام نائب فاعل « يقال » .
(٩) رب إما ترينى	٩٣	المؤمنون	٢٣	أى : يا رب .
(١٠) ألا يسجدوا لله الذى يخرج الخبء	٢٥	النمل	٢٧	قال المبرد : التقدير : ألا يا هؤلاء اسجدوا ، فحذف المنادى . وقيل : إن الجملة ها هنا كأنها المنـــادى فى الحقيقة .
(١١) يا ليت قومى يعلمون	٢٦	يس	٣٦	أى : يا قوم ، ليت قومى يعلمون .
(١٢) يا ليت بينى وبينك	٣٨	الزخرف	٤٣	أى : يا قوم ، ليت بينى وبينك .

٢٤ — الخبر

ا — إضماره

الآيـــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجــــه
(١) إن الله برىء من المشركين ورسوله	٣	التوبة	٩	أى : ورسوله برىء من المشركين .
(٢) والله ورسوله أحق أن يرضوه	٦٢	التوبة	٩	أى : والله أحق أن يرضوه ، ورسوله أحق أن يرضوه .

(ب) تقديمه

الآيـــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجــــه
(١) ليس البر أن تولوا وجوهكم	١٧٧	البقرة	٢	« البر » ، على النصب ، خبر مقدم .
(٢) قد كان لكم آية	١٣	آل عمران	٣	« لكم » خبر مقدم .
(٣) وما كان قولهم إلا أن قالوا ربنا اغفر لنا	١٤٧	آل عمران	٣	« قولهم » ، على قراءة من قرأ بالنصب ، خبر مقدم .
(٤) ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا	٢٣	الأنعام	٦	« فتنتهم » ، على قراءة من قرأ بالنصب ، خبر مقدم .
(٥) حتى إذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم قالوا أين ما كنتم تدعون من دون الله	٣٧	الأعراف	٧	« أين » خبرمقدم ، و« ما » اسم موصول ، بمعنى : الذى ، مبتدأ ، والفعل بعده صلة ، والعائد إليه محذوف ؛ أى :أين ما كنتم تدعونه، أو تدعونهم ، لقوله : « ضلوا » .
(٦) وما كان جواب قومه إلا أن قالوا	٨٢	الأعراف	٧	«جواب» ، على قراءة من نصب ، خبر مقدم.
(٧) قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون	٦٥	التوبة	٩	تقدم خبر « كان » عليها .
(٨) وتكون لكما الكبرياء	٨٧	يونس	١٠	« لكما » خبر مقدم .
(٩) ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم	٨	هود	١١	التقدير : ألا ليس العذاب مصروفا عنهم يوم يأتيهم . ف« يوم » منصوب بـ « مصروف» ، وقدمه على «ليس» فدل على جواز : قائما ليس زيد .

الآيــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجــه
(١٠) ولم تكن له فئة	٤٣	الكهف	١٨	« له » ، خبر مقدم .
(١١) وجعلنى مباركا أينما كنت	٣١	مريم	١٩	« أينما » ، خبر مقدم .
(١٢) وحرام على قرية أهلكناها أنهم إليهم لايرجعون	٩٥	الأنبياء	٢١	« حرام » ، خبر مقدم وجوبا ، لأن المخبر عنه « أن وصلتها » .
(١٣) إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا	٥١	النور	٢٤	« قول » ، على قراءة من قرأ بالنصب ، خبر مقدم .
(١٤) أو لم يكن لهم آية أن يعلمه	١٩٧	الشعراء	٢٦	« أن يعلمه » ، اسم يكن ، و « آية » خبر مقدم على الاسم ، وهى قراءة الجميع سوى ابن عامر ؛ فإنه قرأ « أو لم تكن » بالتاء ، و « آية » رفعا .
(١٥) ومن تكون له عاقبة الدار	٢٧	القصص	٢٨	« له » ، خبر مقدم .
(١٦) ومن آياته أن خلقكم من تراب	٢٠	الروم	٣٠	« من آياته » ، خبر مقدم .
(١٧) ومن آياته أن تقوم السماء والأرض	٢٥	الروم	٣٠	« من آياته » ، خبر مقدم .
(١٨) ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة	٣٩	فصلت	٤١	« من آياته » ، خبر مقدم .
(١٩) وما كان حجتهم إلا أن قالوا	٢٥	الجاثية	٤٥	« حجتهم » ، على قراءة من قرأ بالنصب ، خبر مقدم .
(٢٠) وهو معكم أينما كنتم	٤	الحديد	٥٧	« أينما » ، خبر مقدم .
(٢١) إلا هو معهم أينما كانوا	٧	المجادلة	٥٨	« أينما » ، خبر مقدم .
(٢٢) ولم يكن له كفوا أحد	٤	الإخلاص	١١٢	الظرف حشو ، و « أحد » اسم « كان » ، و « كفوا » خبره مقدم .

(ب) حذفه

الآيــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجــه
(١) شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن	١٨٥	البقرة	٢	التقدير : فيما يتلى عليكم شهر رمضان .
(٢) أن تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس	٢٢٤	البقرة	٢	أى : البر والتقوى أولى ، فحذف الخبر .

الآيـــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـــه
(٣) والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً يتربصن بأنفسهن	٢٣٤	البقرة	٢	أى : فيما يتلى عليكم .
(٤) وما من إله إلا الله	٦٢	آل عمران	٣	«إلا الله» ، بدل من موضع الجار والمجرور ، والخبر مضمر ؛ والتقدير : ما من إله فى الوجود إلا الله .
(٥) واللذان يأتيانها منكم	١٦	النساء	٤	أى : فيما يتلى عليكم .
(٦) وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلهم	٤	المائدة	٥	أى : حل لكم كذلك .
(٧) والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما	٣٨	المائدة	٥	أى : فيما يتلى عليكم .
(٨) والصابئون	٦٩	المائدة	٥	أى : والصابئون كذلك ؛ فحذف الخبر .
(٩) فمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى إماماً ورحمة	١٧	هود	١١	التقدير : كمن كان على ضلالة ، فلم يذكر الخبر.
(١٠) فصبر جميل	١٨ ، ٨٣	يوسف	١٢	أى : أولى ، فحذف الخبر . وقيل : المحذوف المبتدأ ؛ أى : فأمرى صبر جميل .
(١١) أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت	٣٣	الرعد	١٣	التقدير : كمن لايقام عليه ، فحذف الخبر .
(١٢) مثل الجنة التى وعد المتقون	٣٥	الرعد	١٣	التقدير : فيما يتلى عليكم .
(١٣) أكلها دائم وظلها	٣٥	الرعد	١٣	أى : وظلها دائم .
(١٤) الزانية والزانى فاجلدوا كل واحد منهما	٢	النور	٢٤	التقدير : فيما يتلى عليكم .
(١٥) طاعة معروفة	٥٣	النور	٢٤	أى : أمثل وأولى لكم من هذا .
(١٦) قالوا لاضير	٥٠	الشعراء	٢٦	الخبر محذوف .
(١٧) لولا أنتم لكنا مؤمنين	٣١	سبأ	٣٤	« أنتم » ، مبتدأ ، والخبر محذوف ، أى : حاضرون ، وهو لازم الحذف هنا .

الآيـة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
(١٨) ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت	٥١	سبأ	٣٤	الخبر محذوف .
(١٩) أفمن زين له سوء عمله فرآه حسنا	٨	فاطر	٣٥	أى : كمن لم يزين له ذلك .
(٢٠) أفمن حق عليه كلمة العذاب أفأنت تنقذ من فى النار	١٩	الزمر	٣٩	الخبر محذوف ؛ والتقدير : كمن لم يحق عليه .
(٢١) أفمن شرح الله صدره للإسلام	٢٢	الزمر	٣٩	الخبر محذوف؛ والتقدير: كمن لم يشرح الله صدره
(٢٢) أفمن يتقى بوجهه	٢٤	الزمر	٣٩	الخبر محذوف ؛ والتقدير : كمن لم يتق بوجهه .
(٢٣) إن الذين كفروا بالذكر لما جاءهم	٤١	فصلت	٤١	الخبر محذوف ؛ أى : يعذبون . ويجوز أن يكون الخبر « أولئك ينادون من مكان بعيد » الآية : ٤٤
(٢٤) فروح وريحان	٧٩	الواقعة	٥٦	أى : فله روح وريحان .
(٢٥) فنزل من حميم	٩٣	الواقعة	٥٦	أى : فله نزل من حميم .

٢٥ — الذكر ، إضماره

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(١) ولو جعلناه ملكاً لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون	٩	الأنعام	٦	أى : للبسنا على الملائكة من الثياب ما يلبسه الناس من ثيابهم ، ليكونوا على صورتهم . وقيل : لشبهنا عليهم ما يشبهون على ضعفائهم . وقيل : لخلطنا عليهم ما يخلطون . وقيل: لبسنا عليهم، أى: على قادتهم مايلبسون ، كما يلبس القادة على سفلتهم ،وذلك أنهم أمروا سفلتهم بالكفر بالله والشرك له ، فقضى الله على قادتهم حتى يكونوا على الكفر .
(٢) تماماً على الذى أحسن	١٥٤	الأنعام	٦	فى فاعل « أحسن » قولان :

الآيــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجــه
				١ — أحدهما : موسى ، أى : تماما على إحسان موسى بطاعته ، كأنه : ليكمل إحسانه الذى يستحق به كمال ثوابه فى الآخرة ؛ ويكون مذهب « الذى » مذهب المصدر .
				٢ — أن يكون الفاعل « ذكر الله »؛ أى : تماما على إحسان الله إلى أنبيائه .
				وقيل : تماما على إحسان الله إلى موسى بالنبوة وغيرها من الكرامة .
(٣) إذ يغشيكم النعاس أمنة منه	١١	الأنفال	٨	قيل : من العدو . وقيل : من الله
(٤) ويثبت به الأقدام	١١	الأنفال	٨	أى : بالماء . وقيل : بالربط على القلوب ، كنى عن المصدر. وقيل : بالرسل .
(٥) سامراً تهجرون	٦٧	المؤمنون	٢٣	أى : مستكبرين بحرم الله، تقولون : إن البيت لنا لا يظفر علينا أحد . وقيل : مستكبرين بالكتاب لا تؤمنون به
(٦) وصدها ما كانت تعبد	٤٣	النمل	٢٧	أى : صد الله بلقيس عن عبادة غيره . وقيل : صدها سليمان عن ذلك ، و « ما » فى محل نصب . وقيل : « ما » هى الفاعل .
(٧) لا تحرك به لسانك لتعجل به	١٦	القيامة	٧٠	قيل : كان يحب الوحى فيحرص على التلقى قبل أن يتم الكلام ، وهذا حسن، لأن الإشارة إلى الشىء فى تفريقه كمتقدم ذكره ، فيحسن معه الإضمار . وقيل: إنما أراد قراءة العبد لكتابه يوم القيامة ، لأن ما تقدم هذه الآية وما تأخر عنها يدل على ذلك، ولا يدل على شىء من أمر القرآن ،ولا على شىء كان فى الدنيا ، وهذا أيضاً حسن ، أى : إنا علينا جمعه فى قلبك لتقرأه بلسانك .

الآيـــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
				وكأن هذا القول فى معنى قراءة العبد كتابه ضرب من التقريع والتوبيخ والإعلام ، بأنه صار إلى حيث لا تنفعه العجلة ، وإلى موضع التثبت فى الأمور وإقامة جزاء الحسنة والسيئة. وقيل : إن العبد يسرع إلى الإقرار بذنوبه وتكلف معاذيره، ظنا بأن ذلك ربما ينفعه ، فيقال له : لا تعجل فإنا علينا أن نجمع أفعالك فى صحيفتك ، وقد فعلناه ، وعلينا أن نقرأ كتابك ، فإذا قرأناه فاتبع قرآنه ، أى فاتبع قراءته ، هل غادر شيئا واحتوى على زيادة لم تعملها؟ فإذا فعلت ذلك وجاوب كتابنا أفعالك ، فاعلم بعد ذلك أن علينا بيانه ، أى : إظهار الجزاء عليه .
(٨) ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى إليك وحيه	١١٤	طه	٢٠	قيل : كان يحب الوحى فيحرص على التلقى قبل أن يتم الكلام وقيل: إنما أراد قراءة العبد لكتابه يوم القيامة .

٢٦ — الشرط : حذفه

الآيـــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
(١) قل فلم تقتلون أنبياء الله من قبل إن كنتم مؤمنين	٩١	البقرة	٢	أى : إن كنتم آمنتم بما أنزل إليكم فلم تقتلون؟ وجواب « إن كنتم » محذوف دل عليه ما تقدم ، أى فلم فعلتم ؟ وكرر الشرط وجوابه مرتين للتأكيد ، إلا أنه حذف الشرط من الأول وبقى جوابه ، وحذف الجواب من الثانى وبقى شرطه .
(٢) فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم	١٧	الأنفال	٨	المعنى : إن افتخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم ؟ فعدل عن الافتخار بقتلهم ، فحذفت الدلالة الفاعلية .

الآيـة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
(٣) قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا الصلاة	٣١	إبراهيم	١٤	أى : إن قلت لهم : أقيموا يقيموا .
(٤) وقال الذين أوتوا العلم والإيمان لقد لبثتم فى كتاب الله إلى يوم البعث فهذا يوم البعث ولكنكم كنتم لاتعلمون	٥٦	الروم	٣٠	التقدير : إن كنتم مفكرين فهذا يوم البعث ؛ أى : فقد تبين بطلان أفكاركم .
(٥) فالله هو الولى	٩	الشورى	٤٢	التقدير : إن أرادوا أولياء فالله الولى بالحق لاولى سواه .

٢٨ — ضمير الفصل

(الفصل لايقع إلا بين معرفتين ، أو بين معرفة وما قارب منها .
ولا يقع بين نكرتين ، وبين معرفة ونكرة)

الآيـة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
(١) وأولئك هم المفلحون	٥	البقرة	٢	« أولئك » ، مبتدأ ، و « المفلحون » خبر ، و « هم » فصل ، ويقال : عماد . ويجوز أن يكون « هم » مبتدأ ثانيا، و« المفلحون» خبر ، والجملة خبر « أولئك » .
(٢) إنك أنت العزيز الحكيم	٣٢	البقرة	٢	« أنت » ، فصل وقيل : مبتدأ ، وما بعدها خبر ، والجملة خبر « إن » .
(٣) إنه هو التواب الرحيم	٣٧	البقرة	٢	«هو» فصل . وقيل : مبتدأ ، « والتواب » خبره ، والجملة خبر « إن ».
(٤) إنك أنت التواب الرحيم	١٢٨	البقرة	٢	«أنت» ، فصل . وقيل : مبتدأ ، و«التواب» ، خبره ، والجملة خبر « إن » .
(٥) كنت أنت الرقيب عليهم	١١٧	المائدة	٥	«أنت» ، فصل .
(٦) إن كان هذا هو الحق من عندك	٣٢	الأنفال	٨	«هو» ، على الفصل .
(٧) هؤلاء بناتى هن أطهر لكم	٨٨	هود	١١	«هن» ، على الفصل .
(٨) أن ترن أنا أقل منك مالا وولدا	٣٩	الكهف	١٨	«أنا» ، فصل .
(٩) إنه هو التواب الرحيم	١٤	طه	٢٠	«هو» . فصل ، أو : ابتداء .
(١٠) وأن الله لهو خير الرازقين	٥٨	الحج	٢٢	«هو» ، فصل .

الآيـــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـــه
(١١) وإن كنا نحن الغالبين	٤١	الشعراء	٢٦	« نحن » ، فصل .
(١٢) ويرى الذين أوتوا العلم الذى أنزل إليك من ربك هو الحق	٦	سبأ	٣٤	« هو » ، فصل ، لاغير .
(١٣) ومكر أولئك هو يبور	١٠	فاطر	٣٥	« هو » ، فصل .
(١٤) إن هذا لهو الفوز العظيم	٦٠	الصافات	٣٧	« هو » ، فصل ، وقد دخلت عليه اللام .
(١٥) إنهم لهم المنصورون	١٧٢	الصافات	٣٧	« هم » ، فصل ، وقد دخلت عليه اللام .
(١٦) انا لنحن الصافون	١٩٥	الصافات	٣٧	« نحن » فصل ، وقد دخلت عليه اللام.
(١٧) ولكن كانوا هم الظالمين	٧٦	الزخرف	٤٣	« هم » ، فصل .
(١٨) وماتقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيراً	٢٠	المدثر	٧٤	«هو» ، فصل ، أو وصف للهاء فى «تجدوه» .

٢٩ — الظرف

١ — ارتفاع ما بعده

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(١) ولهم عذاب عظيم	٧	البقرة	٢	عذاب ، فى هذا ونحوه يرتفع بالابتداء ، عند
(٢) ولهم عذاب أليم	١٠	البقرة	٢	سيبويه . والظرف قبله خبر عنه ، وهو « لهم » . وعند أبى الحسن والكسائى يرتفع «عذاب» بقوله « لهم » ، لأن « لهم » ناب عن الفعل . ألا ترى أن التقدير: وثبت لهم، فحذف «ثبت» وقام «لهم» مقامه ، والعمل للظرف لا للفعل .
(٣) ومن الناس من يقول	٨	البقرة	٢	«من» ، مرتفع بالظرف .
(٤) ولهم فيها أزواج مطهرة	٢٥	البقرة	٢	« أزواج » ، يرتفع بالابتداء ، عند سيبويه ، و «لهم»خبره ، و « فيها » معمول « لهم » . وعند أبى الحسن: يرتفع «أزواج» بالظرف ، وهو « لهم » .

الآيـــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
				وإن رفعته بـ « فيها » جاز ، ولو جعلت « منها » حالا من المجرور جاز ، ولو جعلتها حالا من «أزواج» ، على أن يكون فى الأصل صفة لها ، فلما تقدم انتصب على الحال ، جاز .
(٥) من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم أجرهم عندربهم	٦٢	البقرة	٢	«أجرهم» ، يرتفع بالظرف ، لأن الظرف جرى خبرا للمبتدأ ، وهو « من آمن » . وقيل: الظرف«عند ربهم» حال من«الأجر»، أى : لهم أجرهم ثابتا عند ربهم .
(٦) أو كصيب من السماء فيه ظلمات	٦٩	البقرة	٢	التقدير : أو كأصحاب صيب من السماء ثابت فيه الظلمات ، لجريه وصفا على الصيب .
(٧) ومنهم أميون	٧٨	البقرة	٢	«أميون» ، يرتفع بالظرف الذى هو «منهم» ، عند الأخفش . وعند أبى إسحاق : ارتفع « أميون » بفعل ، كأن المعنى . واستقر منهم أميون . وعند سيبويه : يرتفع بالابتداء ، فنى « منهم » عنده ضمير لقوله : « أميون » ، وموضع « منهم » على مذهبه رفع ، لوقوعه موقع خبر الابتداء
(٨) أولئك عليهم لعنة الله	١٦١	البقرة	٢	«لعنة الله» ، يرتفع بالظرف ، لأنه جرى خبرا على « أولئك » .
(٩) ومن الناس من يتخذ	١٦٥	البقرة	٢	«من»،مرتفع بالظرف .
(١٠) له ما بين أيدينا	١٧٨	البقرة	٢	« ما » ، يرتفع بالظرف ، عند الأخفش ؛ وبالابتداء ، عند سيبويه .
(١١) ولكم فى القصاص حياة	١٧٩	البقرة	٢	«حياة» ، يرتفع بالظرف ، عند الأخفش ؛ وبالابتداء ، عند سيبويه . وقيل مرتفع بـ « استقر » لا بـ « لكم » .
(١٢) ومن الناس من يعجبك	٢٠٤	البقرة	٢	«من» ، مرتفع بالظرف .

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(١٣) للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر	٢٢٦	البقرة	٢	«تربص» ، مرتفع بالابتداء . وقوله « للذين يؤلون » خبره . والجار فى « من نسائهم » متعلق بالظرف ، ولا يتعلق بـ « يؤلون » ، أعنى «من» ، لأنه لا يقال : حلف على كذا ، وآلى عليه .
(١٤) ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف	٢٢٨	البقرة	٢	بالمعروف ، متعلق بـ «لهن» دون «عليهن» ، اعتبارا بقوله « وللمطلقات متاع بالمعروف » ٢ : ٢٤١ ، وبقوله « وعلى الموسع قدره وعلى المقتر قدره » ٢ : ٢٣٦ ؛ وإن لم يعتبر هذا جاز أن يتعلق بـ « عليهن » .
(١٥) كمثل صفوان عليه تراب	٢٦٤	البقرة	٢	«تراب» ، يرتفع بالظرف لأنه صفة لـ «صفوان»
(١٦) فأصابها إعصار فيه نار	٢٦٦	البقرة	٢	«نار» ، يرتفع بالظرف ، لأنه جرى وصفا على « الإعصار » .
(١٧) فأما الذين فى قلوبهم زيغ	٧	آل عمران	٣	«زيغ» ، يرتفع بالظرف ، لأنه جرى صلة على « الذين » .
(١٨) للذين اتقوا عند ربهم جنات	١٥	آل عمران	٣	«جنات» ، يرتفع بالابتداء ، و «للذين اتقوا» خبر ، عند سيبويه ؛ وعند الأخفش : « جنات » يرتفع بالظرف .
(١٩) وكأين من نبى قتل معه ربيون كثير (فيمن قرأ : قتل)	١٤٦	آل عمران	٣	«ربيون» ، يرتفع بالظرف ، وعلى هذا يكون « معه ربيون » صفة لـ « نبى » . ويصح أن تجعله حالا من الضمير الذى فى « قتل » .
(٢٠) ولأبويه لكل واحد منهما السدس مما ترك	١١	النساء	٤	«السدس» ، يرتفع بالظرف ، وهو قوله «لكل واحد منهما » ، و « مما ترك » حال من « السدس » ، والعامل فيه قوله « لكل واحد منهما » ، ولا يكون العامل فيه « لأبويه » .
(٢١) أولئك الذين لم يرد الله أن يطهر قلوبهم لهم فى الدنيا خزى	٤١	المائدة	٥	إن جعلت « الذين » وصفا لـ « أولئك » كان قوله «لهم فى الدنيا خزى» خبر المبتدأ ، ويرتفع « خزى » بالظرف . وإن جعلت « الذين » خبراً كان « خزى » خبرا بعد خبر ، ويرتفع «خزى» أيضاً بالظرف

الآيـــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـــه
(٢٢) وآتيناه الإنجيل فيه هدى ونور	٤٦	المائدة	٥	الظرف مع ما بعده فى موضع حال، وهو متعلق بمحذوف، كأنه: مستقراً فيه هدى ونور. ويدلك على أنه حال، وأن الجملة فى موضع نصب لكونها فى موضع الحال، قوله بعد «ومصدقاً لما بين يديه»، والاسم مرتفع بالظرف.
(٢٣) ومنهم من يستمع إليك	٢٥، ٥٦	الأنعام، محمد	٦، ٤٧	مرتفع بالظرف، قد أقيم مقام الفعل.
(٢٤) أولئك الذين أبسلوا بما كسبوا لهم شراب من حميم وعذاب أليم	٧٠	الأنعام	٦	«شراب»، مرتفع بالظرف، إن جعلت «لهم» خبراً ثانياً.
(٢٥) كالذى استهوته الشياطين فى الأرض حيران له أصحاب	٧١	الأنعام	٦	«حيران»، حال من الهاء التى فى «استهوته»، و«له أصحاب» صفة «حيران»، و«أصحاب» مرتفع بالظرف دون الابتداء.
(٢٦) أولئك لهم الأمن وهم مهتدون	٨٢	الأنعام	٦	«الأمن»، مرتفع بالظرف «لهم»، لجريه خبرا على قوله «أولئك»؛ أى: أولئك ثابت لهم الأمن.
(٢٧) ومن النخل من طلعها قنوان دانية	٩٩	الأنعام	٦	من رفع بالظرف وجب أن يكون فى الأول ضمير يبينه ما ارتفع بالثانى، وإن أعمل الأول صار فى الثانى ذكر منه، و«من طلعها» بدل من قوله «ومن النخل».
(٢٨) لهم دار السلام	١٢٧	الأنعام	٦	«دار»، مرتفع بالظرف، قد أقيم مقام الفعل.
(٢٩) قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا	١٤٨	الأنعام	٦	«من علم»، فى موضع الرفع بالظرف لمكان «هل»؛ أى: هل عندكم علم.
(٣٠) ما لكم من إله غيره	٥٩	الأعراف	٧	«من إله»، فى موضع الرفع بالظرف؛ أى: ما لكم إله غيره.
(٣١) حقيق على أن لا أقول على الله إلا الحق	١٠٥	الأعراف	٧	من قرأ «علىّ»، بتشديد الياء، ارتفع «أن» بالظرف.
(٣٢) ومنهم من يقول ائذن لى	٤٩	التوبة	٩	«من»، مرتفع بالظرف، قد أقيم مقام الفعل.
(٣٣) ومنهم من يلمزك	٥٨	التوبة	٩	«من»، مرتفع بالظرف، قد أقيم مقام الفعل.
(٣٤) ومنهم الذين يؤذون	٦١	التوبة	٩	«الذين»، مرتفع بالظرف، قد أقيم مقام الفعل
(٣٥) ومنهم من عاهد الله	٧٥	التوبة	٩	«من»، مرتفع بالظرف، قد أقيم مقام الفعل.
(٣٦) وممن حولكم من الأعراب منافقون	١٠١	التوبة	٩	«منافقون»، مرتفع بالظرف، قد أقيم مقام الفعل.

الآيــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجــــه
(٣٧) لهم البشرى فى الحياة الدنيا	٦٤	يونس	١٠	«البشرى»، مرتفع بالظرف، قد أقيم مقام الفعل.
(٣٨) إن عندكم من سلطان بهذا	٦٨	يونس	١٠	« من سلطان » ، فى موضع رفع بالظرف ؛ أى : ما عندكم سلطان .
(٣٩) هنالك الولاية لله الحق	٤١	هود	١١	من قال « الولاية » مبتدأ ، كان «لله» حالا من الضمير فى «هنالك» . ومن قال إن «الولاية» رفع بالظرف ، كان «لله» حالا من «الولاية» .
(٤٠) لهم فيها زفير وشهيق	١٠٦	هود	١١	«زفير» ، مرفوع بالظرف ، وهو «لهم»
(٤١) ومن عنده علم الكتاب	٤٣	الرعد	١٣	« علم الكتاب » ، مرتفع بالظرف ، لجرى الظرف صلة الموصول .
(٤٢) أفى الله شك	١٠	إبراهيم	١٤	«شك»، مرتفع بالظرف، لاعتماده على الهمزة .
(٤٣) ولهم رزقهم فيها	٦٢	مريم	١٩	« رزقهم » ، يرتفع بالظرف ، عند الأخفش ؛ وبالابتداء، عند سيبويه .
(٤٤) ولكم فى القصاص حياة	٦٤	مريم	١٩	« حياة » ، يرتفع بالظرف ، عند الأخفش ؛ وبالابتداء ، عند سيبويه .
(٤٥) من بيده ملكوت كل شىء	٨٨	المؤمنون	٢٣	«ملكوت» ، مرتفع بالظرف، لجرى الظرف صلة موصول .
(٤٦) ومن آياته أن خلقكم من تراب	١٠	الروم	٣٠	«أن خلقكم»، فى موضع رفع بالظرف، لكونه مصدرا .
(٤٧) ومن الناس من يشترى	٦	لقمان	٣١	«من» ، مرتفع بالظرف، قد أقيم مقام الفعل .
(٤٨) وآخر من شكله أزواج	٥٨	ص	٣٨	«أزواج» ، مرتفع بالظرف ، عند الأخفش ؛ وبالابتداء ، عند سيبويه .
(٤٩) ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة	٣٩	فصلت	٤١	«أنك ترى» ، مرتفع بالظرف ، لكونه اسم « أن » .
(٥٠) وفى الأرض آيات للمؤمنين * وفى أنفسكم أفلا تبصرون	٢٠ ، ٢١	الذاريات	٥١	« وفى أنفسكم » ، يحتمل أمرين : ١ ـ أن يكون خبر لـ « آيات » ، فمن رفع بالظرف ، كان الضمير الذى فيه على حد الضمير الذى يكون فى الفعل ؛ ومن رفع بالابتداء ففيه ضمير على حد الضمير الذى يكون فى خبر المبتدأ

الآيـة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
				٢ ـ أن يكون متعلقاً بمحذوف يدل عليه قوله « أفلا تبصرون » ؛ تقديره : ألا تبصرون فى أنفسكم أفلا تبصرون .
(٥١) ولقد جاءكم من الأنبـاء ما فيه مزدجر	٤	القمر	٥٤	«مزدجر» ، مرتفع بالظرف ، لجرى الظرف صلة موصول .
(٥٢) والأرض وضعها للأنام * فيها فاكهة	١٠ ، ١١	الرحمن	٥٥	إن وقفت على « الأنام » رفعت « فاكهة » بقوله « فيها » ، وإن وقفت على « وضعها » رفعت « فاكهة » بقوله «الأنام» ، بالظرف على قول الأخفش ، وبالابتداء على قول سيبويه .
(٥٣) أولئك المقربون * فى جنات النعيم * ثلة من الأولين	١١ ، ١٢ ، ١٣	الواقعة	٥٦	«ثلة» ، مرفوع بالظرف ، على قول الأخفش ؛ وبالابتداء ، على قول سيبويه ، إذا وقفت على قوله « المقربون » .
(٥٤) عرباً أتراباً * لأصحاب اليمين * ثلة من الأولين	٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩	الواقعة	٥٦	« ثلة » ، مرفوع بالظرف ، عند الأخفش ؛ وبالابتداء ، عند سيبويه ، إذا وقفت على قوله « عرباً أتراباً » . أما إذا وصلت الكلام فى الآيتين ارتفع «ثلة» على أنه خبر مبتدأ مضمر .

ب — حذفه

الآيـة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
(١) أن يضرب مثلا ما بعوضة	٢٦	البقرة	٢	التقدير : أن يضرب مثلا ما بين بعوضة فما فوقها ، فحذف « بين» . (وانظر: حرف الجر: حذفه) .
(٢) فإن فاءوا فإن الله غفور رحيم	٢٢٦	البقرة	٢	أى : قبل الأربعة الأشهر .
(٣) والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً يتربصن بأنفسهن	٢٣٤	البقرة	٢	أى : يتربصن بعدهم .
(٤) ويوم نحشرهم كأن لم يلبثوا إلا ساعة من نهار	٤٥	يونس	١٠	أى : كأن لم يلبثوا قبله إلا ساعة من نهار ؛ على تقدير : أن كان لم يلبثوا ، صفة لليوم .
(٥) فإذا بلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروف	٢	الطلاق	٦٥	أي : فأمسكوهن قبله .

٣٠ — العاقل ، التعبير بلفظه عن غير العاقل

الآيـــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(١) ولا تسبوا الذين تدعون من دون الله	١٠٨	الأنعام	٦	يعني : الأصنام .
(٢) والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم	١٨٧	الأعراف	٧	يعنى : الأصنام .
(٣) وإن تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم	١٨٨	الأعراف	٧	يعنى : الأصنام .
(٤) والذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم	١٩٤	الأعراف	٧	يعنى : الأصنام .
(٥) ألهم أرجل يمشون بها	١٩٥	الأعراف	٧	يعنى : الأصنام .
(٦) والشمس والقمر رأيتهم لى ساجدين	٤	يوسف	١٢	يعنى : الأصنام .
(٧) والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشىء	١٤	الرعد	١٣	يعنى : الأصنام .

٣١ — العطف

ا — بالواو ، والفاء ، وثم ، من غير ترتيب الثانى على الأول

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(١) إياك نعبد وإياك نستعين	٤	الفاتحة	١	ألا ترى أن الاستعانة على العباد قبل العبادة
(٢) وادخلوا البـــاب سجداً وقولوا حطة	٥٨	البقرة	٢	فى سورة « الأعراف:١٦١ » : « وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا » ، والقصة واحدة ، ولم يبال بتقديم الدخول وتأخيره عن قول « الحطة » .
(٣) اعفوا واصفحوا	١٠٩	البقرة	٢	العفو : ألا يكون فى القلب من ذنب المذنب أثر ؛ والصفح : أن يبقى له أثر ما ، ولـكن لا تقع به المؤاخذة .
(٤) يامريم اقنتى لربك واسجدى واركعى مع الراكعين	٣٤	آل عمران	٣	والركوع قبل السجود ، ولم يبال بتقديم ذكر السجود ، لما كان بالواو .
(٥) إنى متوفيك ورافعك إليك	٥٥	آل عمران	٣	والرفع قبل التوفى .

الآيـة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
(٦) خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون	٥٩	آل عمران	٣	هو على ترتيب الخبر ؛ أى : أخبركم أولا بخلقه من تراب ، ثم أخبركم بقوله « كن » .
(٧) وعيسى وأيوب ويونس	١٦٣	النساء	٤	و « عيسى » بعد جماعتهم
(٨) إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم	٧	المائدة	٥	والقيام بعد غسل الوجه ؛ والمعنى : إذا أردتم القيام إلى الصلاة .
(٩) ووهبنا له إسحاق ويعقوب… وإسماعيل واليسع ويونس ولوطاً	٨٤ — ٨٦	الأنعام	٦	فأخر «لوطا» عن : إسماعيل ، وعيسى .
(١٠) ثم آتينا موسى الكتاب	١٥٤	الأنعام	٦	التقدير : ثم قل : آتينا موسى الكتاب
(١١) وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا	٣	الأعراف	٧	« أهلكناها » خبر ، أوصفه . أما عن دخول الفاء فى قوله تعالى (فجاءها بأسنا) ٧:٤ ، والبأس لا يأتى المهلكين ، إنما يجيئهم البأس قبل الإهلاك ، ومن مجىء البأس يكون الإهلاك ، فإنه يكون المعنى فى قوله : « أهلكناها » : قربت من الهلاك ولم تهلك بعد ، ولكن لقربها من الهلاك ودنوها وقع عليها لفظ الماضى ، لمقاربتها له وإحاطته إياها
(١٢) ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة	١٠	الأعراف	٧	الأجود أن يكون المراد : ولقد خلقنا أصلكم الذى هو آدم .
(١٣) رب موسى وهرون	١٢٢ ، ٤٨	الأعراف الشعراء	٧ ٢٦	وفى « طه : ٧٠ » : «برب هارون وموسى » فبدأ بموسى هنا ، ثم قدم هارون هناك .
(١٤) حتى إذا ضاقت عليهم الأرض . ثم تاب عليهم ليتوبوا	١١٨	التوبة	٩	قيل : «ثم» ، زيادة . ويجوز أن يكون جواب « إذا » محذوفاً ، و « ثم تاب عليهم » معطوف على جملة الكلام ؛ أى : حتى إذا ضاقت عليهم الأرض تنصلوا وتندموا ثم تاب عليهم .

الآيـــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـــه
(١٥) وان استغفروا ربكم ثم توبوا إليه	٣	هود	١١	التقدير : اثبتوا على التوبة ودوموا عليها .
(١٦) فلما جاء أمرنا جعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليهم حجارة	٨٢	هود	١١	وإمطار الحجارة قبل جعل الأسافل أعالى ، فقدم وأخر « الإمطار » .
(١٧) لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى	٨٢	طه	٢٠	أى : ثم دام وثبت على الاهتداء .
(١٨) فإذا أنزلنا عليها المـــاء اهتزت وربت	٥	الحج	٢٢	أى : وانتفخت لظهور نباتها ، فيكون من هذا الباب . وفسروها : بأضعف نباتها ، فلا يكون من هذا الباب .
(١٩) اذهب بكتابى هذا فألقه	١٨	النمل	٢٧	أى : فأخبرهم بالإلقاء ، ثم أخبرهم بالتولى . وقيل : ليس «التولى» الانصراف ، وإنما معناه: تنح عنهم بعد إلقاء الكتاب إليهم بحيث يكونون عنك بمرأى ومسمع ، فانظر ماذا يرون من جواب الكتاب .
(٢٠) وهو الذى كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم	٢٤	الفتح	٣٨	قال ابن جنى : الواو ، وإن كان لا يوجب الترتيب ، فإن لتقدم المقدم حظا وفضلا على المؤخر ، ألا ترى كيف قال « كف أيديهم » فقدم المؤخر فى موضع تعداد النعم ، فكان أولى.
(٢١) فكيف كان عذابى ونذر	١٦، ١٨ ٢١، ٣٠	القمر	٥٤	و « النذر » قبل « العذاب » .
(٢٢) هو الذى خلق السموات والأرض فى ستة أيام ثم استوى على العرش	٤	الحديد	٥٧	المعنى : ثم كان قد استوى على العرش قبل أن يخلق السموات والأرض . وقيل : التقدير : هو الذى خلق السموات والأرض ، أى أخبركم بخلقها ثم استوى ، ثم أخبركم بالاستواء .
(٢٣) عتل بعد ذلك زنيم	١٣	القلم	٦٨	أى : مع ذلك .

الآيـــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
(٢٤) والأرض بعد ذلك دحاها	٣٠	النازعات	٨٩	أى : مع ذلك .
(٢٥) فلا اقتحم العقبة . . ثم كان من الذين آمنوا	١١ ، ١٧	البلد	٩٠	هو على ترتيب الخبر .
(٢٦) إذا زلزلت الأرض زالها.. فمن يعمل مثقال ذرة	١ ، ٧	الزلزلة	٩٩	« فمن يعمل » ، أى : فمن يظهر ذلك اليوم فى صحيفته خير أو شر يرى مكافأته . أو .فمن يعمل فى الدنيا ، ويكون كون الفاء بعد ذكرما ذكر فى الآخرة على معنى: أن ما يكونه الله فى الآخرة من الشدائد التى ذكرها توجب أنه :من عمل فى الدنيا خيراً أو شراً يره
(٢٧) ثم لتسألن يومئذ عن النعيم	٨	التكاثر	١٠٢	قيل : إن هذا على الإخبار ؛ أى : ثم أخبركم بالسؤال عن النعيم ؛ لأن السؤال قبل رؤية الجحيم . وقيل : بل المعنى : يقال لكم : أين نعيمكم فى النار وأين تمتعكم به ؟

(ب) على الضمير المرفوع

الآيـــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
(١) اسكن أنت وزوجك الجنة	٣٥	البقرة	٢	عطف « وزوجك» على الضمير فى« اسكن»، بعد ما أكد بقوله « أنت » .
(٢) أسلمت وجهى لله ومن اتبعن	٢٠	آل عمران	٣	«من» ، عطف على التاء ، ولم يؤكد
(٣) فاذهب أنت وربك	٢٤	المائدة	٥	عطف بعد ما أكد .
(٤) لا أملك إلا نفسى وأخى	٢٥	المائدة	٥	عطف على الضمير فى « لا أملك » .
(٥) وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين	٤٥	المائدة	٥	« العين » ، مرفوع عطفا على الضمير الذى فى الظرف ، وإن لم يؤكد . ويجوزأن يكون مرفوعا على الابتداء،والجار خبر. ويجوز أن يكون محمولا على موضع « أن » .
(٦) ما أشركنا ولا آباؤنا	١٤٨	الأنعام	٦	« آباؤنا » ، معطوف على الضمير الذى فى « أشركنا »، ولم يؤكد .
(٧) سميتموها أنتم وآباؤكم	٧١	الأعراف	٧	عطف وأكد بـ « أنتم » .

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(٨) فأجمعوا أمركم وشركاؤكم (فيمن رفع)	٧١	يونس	١٠	عطف وأكد بالمفعول دون « أنتم »، والمفعول يقوم مقام « أنتم ».
(٩) فاستقم كما أمرت ومن تاب معك	١١٢	هود	١١	عطف على الضمير فى « استقم »، وقام قوله « كما أمرت » مقام التأكيد.
(١٠) جنات عدن يدخلونها ومن	٢٣	الرعد	١٣	يجوز فى « من » الرفع والنصب، على ما سبق فى الآية السابقة.
(١١) أئذا كنا تراباً وآباؤنا	٦٧	النمل	٢٧	عطف « آباؤنا » على الضمير فى « كنا »، لمكان قوله « ترابا ».
(١٢) إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثى الليل ونصفه وثلثه وطائفة	٢٠	المزمل	٧٣	طائفة، رفع، عطف على الضمير فى «تقوم».

٣٢ — غير، إجراؤها فى الظاهر على المعرفة

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(١) صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم	٧	الفاتحة	١	غير، صفة لـ « الذين ». وقيل: بدل من « الذين ».
(٢) لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر	٩٥	النساء	٤	من رفع «غير» جعله تابعا لـ « القاعدين »، على الوصفية والبدلية.
(٣) أو التابعين غير أولى الأربة من الرجال	٣١	النور	٢٤	من جر « غير » جعله تابعا لـ « التابعين »، على الوصفية والبدلية.

٣٣ — الفعل

ا — حمله على موضع الفاء فى جواب الشرط وجزمه

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(١) وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم	٢٧١	البقرة	٢	« يكفر »، جزم على موضع قوله « فهو خير لكم »، لأن تقديره: إن تخفوها وتؤتوها الفقراء يكن الإيتاء والإخفاء خيرا لكم.
(٢) وإن تبدوا ما أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء	٢٨٤	البقرة	٢	الجزم هو الجيد، بالعطف على الجزاء، وجاز الرفع، وقد قرئ به فى «يستغفر».

الآيــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجــه
(٣) من يضلل الله فلا هادى له ويذرهم	١٨٦	الأعراف	٢	« يذرهم »، جزم حملا على موضع الفاء؛ والرفع فيه أيضاً حسن .
(٤) فإن تولوا فقد أبلغتكم ما أرسلت به إليكم ويستخلف ربى قوماً غيركم	٥٧	هود	١١	القراء السبعة على رفع « ويستخلف » ، إلا رواية عن حفص بجزمه .
(٥) إن يسألكموها فيحفكم تبخلوا ويخرج أضغانكم	٣٧	محمد	٤٧	الجزم ، هو الجيد ، بالعطف على الجزاء . وجاز الرفع ، ولم يقرأ بالرفع فى « ويخرج».
(٦) لولا أخرتنى إلى أجل قريب فأصدق وأكن	١٠	المنافقون	٦٣	حمل « يكن» على موضع الفاء فى «فأصدق»، وموضع الفاء جزم ، وكأنه فى التقدير : إن أمهلتنى أصدق وأكن . وقرىء، « وأكون » منصوبا ، بالحمل على « فأصدق » .

ب — ذكره والتكنية عن مصدره

الآيــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجــه
(١) واستعينوا بالصبر والصلاة	٤٥	البقرة	٢	أى : الاستعانة .
(٢) ولكل وجهة هو موليها	١٤٨	البقرة	٢	أى : مولى التولية ، فالهاء ، كناية عن المصدر فى « موليها » .
(٣) وإن تفعلوا فإنه فسوق بكم	٢٨٢	البقرة	٢	الهاء ، كناية عن المصدر ، أى : فالفعل .
(٤) ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم	١٨٠	آل عمران	٣	التقدير : البخل خيراً لهم .
(٥) اعدلوا هو أقرب للتقوى	٨	المائدة	٥	أى : العدل هو أقرب للتقوى .
(٦) فبهداهم اقتده	٩٠	الأنعام	٦	أى : اقتد اقتداء .
(٧) ولا تقولن لشىء إنى فاعل ذلك غداً إلا أن يشاء الله	٢٣	الكهف	١٨	التقدير: إلا قولا بمشيئة الله ؛ أى: قولا مقترنا بمشيئة الله .
(٨) ومن الأنعام أزواجاً يذرؤكم فيه	١١	الشورى	٤٢	أى : يذرأ الذرء ، فالهاء كناية عن المصدر .

٣٤ — فى ، التجريد بها (ظ : التجريد بالباء ، ومن ، وفى)

٣٥ — القسم ، ألفاظ استعملت استعماله وأجيبت بجوابه

الآيــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجــه
(١) ولقد علموا لمن اشتراه ماله فى الآخرة من خلاق	١٠٢	البقرة	٢	أجريت فيهن ، وفى غيرهن من الآى ، الجمل مجرى الجمل من المبتدأ والخبر ، فى نحو قوله تعالى (لعمرك إنهم فى سكرتهم يعمهون) ٣:٧٢
(٢) وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم	٨١	آل عمران	٣	
(٣) وإذا أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيينه للناس	١٨٧	آل عمران	٣	فاللام ، وإن ، وما ، ولا ، كلها أجوبة الأقسام ، التى هى علموا ، وأخذنا ميثاقكم ، وكتب على نفسه الرحمة ، وكتب الله لأغلبن .
(٤) كتب على نفسه الرحمة ليجمعنكم	١٢	الأنعام	٦	
(٥) كتب ربكم على نفسه الرحمة إنه من عمل منكم سوءاً (فيمن كسر «إن»)	٥٤	الأنعام	٦	
(٦) كتب الله لأغلبن أنا ورسلى	٢١	المجادلة	٥٨	

٣٦ — القلب والإبدال

الآيــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجــه
(١) نغفر لكم خطاياكم	٥٨	البقرة	٢	« خطايا » ، فعالى ، مقلوب من « فعايل » ، قدمت اللام على الهمزة ، فصار « خطاءى » ثم أبدلت من الكسرة فتحة ، ومن الياء ألف ، فصار « خطاءا » فلما كثرت الأمثال أبدلت الهمزة ياء ، فصار : خطايا .
(٢) وله أخ أو أخت	١٢	النساء	٤	التاء فى « أخت » بدل من الواو ، لقولك : أخوان ، وإخوان .
(٣) لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم	١١٠	المائدة	٥	أشياء ، أصله « شيئاء » على وزن فعلاء ، يدل على الكثرة ، قلبت لامه إلى أوله ، فصار : لفعاء. وقيل : أصله : أشيياء ، على وزن : أفعلاء ، فحذف لام الفعل . وقيل وزنه : أفعال .

الآيـة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
(٤) أو الحوايا	١٤٦	الأنعام	٦	الحوايا : (ظ : خطايا : ، ٢ : ٥٨)
(٥) على شفا جرف هار	١٠٩	التوبة	٩	هار ، أصلها : هاير ،فصار : هار ، مثل:قاض
(٦) كلتا الجنتين آتت أكلها	٣٣	الكهف	١٨	التاء فى « كلتا » بدل من الواو ، التى هى لام فى « كلا » .
(٧) فطفق مسحاً بالسؤق (فيمن همز)	٣٣	ص	٣٨	السؤق ، أصل : السوق ، الواو .
(٨) فاستوى على سؤقه (فيمن همز)	٢٩	الفتح	٤٨	همز الواو لمجاورة الضمة
(٩) وإذا الرسل أقتت	١١	المرسلات	٧٧	أقتت ، أصله : وقتت ، لأنه من الوقت .
(١٠) وتأكلون التراث	١٩	الفجر	٨٩	التاء فى « التراث » بدل من الواو .
(١١) قل هو الله أحد	١	الأخلاص	١١٣	أحد ، الهمزة بدل من الواو ، فى «واحد » ، لأنه من الوحدة

٣٧ — كاف الخطاب ، المتصلة بالكلمة ولا موضع لها من الإعراب

الآيـة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
(١) إياك نعبد وإياك نستعين	٤	الفاتحة	١	الكاف ، هنا ، للخطاب، لأن « إيا » مضمر، والمضمر أعرف المعارف ، فلا تجوز إضافة فيه
(٢) ذلك الكتاب	٢	البقرة	٢	الكاف ،للخطاب ، لثبات النون فى « ذانك » ، ولو كان جرا بالإضافة حذفت النون .
(٣) قل أرأيتكم إن آتاكم عذاب الله	٤٠	الأنعام	٦	الكاف والميم ، للخطاب ، لأن ثبوتهما لا يزيد معنى يختل .
(٤) وناداهما ربهما ألم أنهكما عن تلكما الشجرة	٢٢	الأعراف	٧	الكاف فى « تلكما » ، للخطاب .
(٥) ونودوا أن تلكم الجنة	٤٣	الأعراف	٧	الكاف فى « تلكم » ، للخطاب .
(٦) فذلكن الذى لمتننى فيه	٣٢	يوسف	١٢	الكاف فى « فذلكن » الخطاب .
(٧) أرأيتك هذا الذى كرمت على	٦٢	الإسراء	١٧	الكاف فى « أرأيتك » للخطاب .
(٨) فذانك برهانان	٣٢	القصص	٢٨	الكافى فى « فذانك » للخطاب . وقس على هذا جميع الكاف المتصل بـ : إياك ، ذلك ، ذانك ، أرأيتك ، أرأيتكم ؛ وكذلك الكاف : أولئك ، وأولئكم . فى جميع التنزيل، للخطاب، وليس لها محل من الإعراب. لاستحالة معنى الإضافة فيه .

٣٨ — لا ، زيادتها (ظ : الحرف ، زيادته)

٣٩ — اللازم وغير اللازم ، إجراء كل منها مجرى الآخر

الآيـــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
(١) الذى جعل لكم الأرض فراشاً	٢٢	البقرة	٢	استجازوا إدغام اللامين ، لما كانا مثلين من كلمتين .
(٢) فهى كالحجارة	٧٤	البقرة	٢	جعلوا الفاء من قوله « فهى كالحجارة » بمنزلة حرف من الكلمة ، فاستجازوا إسكان الهاء تشبيها بـ « فخذ » و « كبد » ، لأن الفاء لا تنفصل منها .
(٣) وهو بكل شىء عليم	١٠١	الأنعام	٦	جعلوا الواو من « وهو « بمنزلة حرف من الكلمة ، فاستجازوا إسكان الهاء تشبيها بـ « فخذ » و « كبد » .
(٤) لكنا هو الله ربى	٣٨	الكهف	١٨	« لكنا » أصله : لكن أنا ، خففت الهمزة ثم حذفت وألقيت حركتها على نون «لكن»، فصارت « لكنا » ، فاستثقل التقاء المثلين متحركين . فأسكن الأول وأدغم فى الثانى .
(٥) ثم ليقطع	١٥	الحج	٢٢	من أسكن اللام فعلى الاتصال ، ومن حركها فعلى الانفصال .
(٦) وليوفوا نذورهم	٢٩	الحج	٢٢	استجازوا إسكان لام الأمر، لاتصالها بالواو.
(٧) ويخش الله ويتقه	٥٢	النور	٢٤	بسكون القاف من « يتقه » ،وكسير الهاء من غير إشباع ، على قول من جعل « تقه » مثل « علم » .
(٨) ويجعل لك قصوراً	١٠	الفرقان	٢٥	استجازوا إدغام اللامين ، لما كانا مثلين من كلمتين .
(٩) لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب .	١	البينة	٩٨	حركت النون من «يكن» لالتقاء الساكنين ، ولم يعتدبها لأنها فى تقدير السكون ، ولو كان الاعتداد بها لأعاد ما حذف من أجله ، وهو الواو .

٤٠ — اللازم ، زيادتها (ظ : الحرف ، زيادته)

٤١ — لام، إن دخولها على اسمها،أو خبرها، أو ماتصل بخبرها

الآيــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
(١) إن فى ذلك لعبرة	١٣	آل عمران	٣	دخلت اللام على الاسم .
» » » »	٤٤	النور	٢٤	دخلت اللام على الاسم .
» » » »	٢٦	النازعات	٧٩	دخلت اللام على الاسم .
(٢) وإن منهم لفريقاً	٧٨	آل عمران	٣	دخلت اللام على الاسم .
(٣) وإن منكم لمن ليبطئن	٧٢	النساء	٤	دخلت اللام على الاسم .
(٤) أإنك لأنت يوسف	٩٠	يوسف	١٢	دخلت اللام على الخبر .
(٥) إنهم لفى سكرتهم يعمهون	٧٢	الحجر	١٥	دخلت اللام على مايتصل بالخبر .
(٦) إن هذان لساحران	٦٣	طه	٢٠	دخلت اللام على الخبر
(٧) إن فى هذا لبلاغاً	١٠٦	الأنبياء	٢١	دخلت اللام على الاسم .
(٨) إنك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم	٦	النمل	٢٧	دخلت اللام على الخبر .
(٩) إن هذا لهو الفضل المبين	١٦	النمل	٢٧	دخلت اللام على الخبر .
(١٠) وإنا لنحن الصافون	١٦٥	الصافات	٣٧	دخلت اللام على الخبر .
(١١) وإنا لنحن المسبحون	١٦٦	الصافات	٣٧	دخلت اللام على الخبر .
(١٢) وإنهم لهم المنصورون	١٧٢	الصافات	٣٧	دخلت اللام على الخبر .
(١٣) وإنك لتهدى إلى صراط مستقيم	٥٢	الشورى	٤٢	دخلت اللام على الخبر .
(١٤) وإنه فى أم الكتاب لدينا لعلى حكيم	٤	الزخرف	٤٣	دخلت اللام على الخبر .
(١٥) وإنه لذكر لك ولقومك	٤٤	الزخرف	٤٣	دخلت اللام على الخبر .
(١٦) وإنه لعلم للساعة	٦١	الزخرف	٤٣	دخلت اللام على الخبر .

ى — زيادتها (ظ : الحرف ،زيادته)

٤٢ — اللام الموطئة للقسم ، أو دخولها على حرف الشرط

الآيــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
(١) ولقد علموا لمن اشتراه ماله فى الآخرة	١٠٢	البقرة	٢	يجوز أن يكون «من» شرطا ، و«اشتراه» جزم بـ«من» ، ويكون «ماله» جواب القسم المضمر، على تقدير : والله ماله . ويجوز أن يكون «من» بمعنى الذى،و«اشتراه» ويكون «ماله فى الآخرة» خبر المبتدأ ؛وهذا أوجه

الآيـــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
(٢) ولئن اتبعت أهواءهم	١٢٠	البقرة	٢	دخلت اللام على حرف الشرط مؤذنة بأن ما بعدها جواب قسم مضمر ؛ على تقدير : والله لئن اتبعت أهواءهم .
(٣) ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك	١٤٥	البقرة	٢	دخلت اللام على حرف الشرط مؤذنة بأن ما بعدها جواب قسم مضمر ؛ على تقدير : والله لئن أتيت الذين أوتوا الكتاب .
(٤) وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه	٨١	آل عمران	٣	من قال إن « ما » شرط ، كانت اللام بمنزلتها فى « لئن » ، ويكون « آتيتكم » مجزوماً بـ « ما » ، و« ما » منصوبة به ، ويكون قوله « ليؤمنن » جواب القسم . ومن قال « ما » بمعنى، الذى ، كانت مبتدأة ، و « آتيتكم » صلته ؛ والتقدير : أتيتكموه ؛ ويكون قوله « ثم جاءكم » معطوفاً على الصلة؛ والتقدير : ثم جاءكم به ، إلى قوله « لما معكم»؛ ويكون قوله : « لتؤمنن به » خبر المبتدأ . ومن رأى أن الظاهر يقوم مقام المضمر ، كان قوله « لما معكم » يغنى عن إضمار «به» .
(٥) وإن لم ينتهوا عما يقولون ليمسن	٣	المائدة	٥	لام القسم محذوفة، اعتماداً على الثانية؛ والتقدير: والله لئن لم ينتهوا .
(٦) وإن أطعتموهم إنكم لمشركون	١٢١	الأنعام	٦	لام القسم محذوفة، اعتمادا على الثانية ؛والتقدير: والله لئن أطعتموهم .
(٧) لمن تبعك منهم لأملأن جهنم منكم	١٨	الأعراف	٧	يجوز فيها الوجهان اللذان ذكرا فى قوله تعالى « ولقد علموا لمن اشتراه » (٢:١٠٢) .
(٨) وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن	٢٣	الأعراف	٧	لام القسم محذوفة، اعتمادا على الثانية ؛والتقدير: والله لئن لم تغفر لنا .

الآيـة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـــه
(٩) لئن أتانا من فضله لنصدقن	٧٥	التوبة	٩	دخلت اللام على حرف الشرط فيه مؤذنة بأن ما بعدها جواب قسم مضمر .
(١٠) ولئن أذقنا الإنسان منا رحمة ثم نزعناها منه إنه ليؤوس	٩	هود	١١	دخلت اللام على حرف الشرط فيه مؤذنة بأن ما بعدها جواب قسم مضمر .
(١١) ولئن لم يفعل ما آمره ليسجنن وليكونا من الصاغرين	٣٢	يوسف	١٢	دخلت اللام على حرف الشرط فيه مؤذنة بأن ما بعدها جواب قسم مضمر .
(١٢) ولئن شئنا لنذهبن بالذى أوحينا إليك	٨٦	الإسراء	١٧	دخلت اللام على حرف الشرط فيه مؤذنة بأن ما بعدها جواب قسم مضمر .
(١٣) قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله	٨٨	الإسراء	١٧	دخلت اللام على حرف الشرط فيه مؤذنة بأن ما بعدها جواب قسم مضمر .
(١٤) لئن لم تنته لأرجمنك	٤٦	مريم	١٩	دخلت اللام على حرف الشرط فيه مؤذنة بأن ما بعدها جواب قسم مضمر .
(١٥) ولئن أرسلنا ريحاً فرأوه مصفراً لظلوا من بعده يكفرون	٥١	الروم	٣٠	دخلت اللام على حرف الشرط فيه مؤذنة بأن ما بعدها جواب قسم مضمر ، ووضع الماضى موضع المستقبل .
(١٦) ولئن جئتهم بآية ليقولن الذين كفروا	٥٨	الروم	٣٠	دخلت اللام على حرف الشرط فيه مؤذنة بأن ما بعدها جواب قسم مضمر .
(١٧) لئن لم ينته المنافقون . . . لنغرينك بهم	٦٠	الأحزاب	٣٣	دخلت اللام على حرف الشرط فيه مؤذنة بأن ما بعدها جواب قسم مضمر .
(١٨) لئن لم تنتهوا لنرجمنكم وليمسنكم منا عذاب أليم	١٨	يس	٣٦	دخلت اللام على حرف الشرط فيه مؤذنة بأن ما بعدها جواب قسم مضمر .
(١٩) لئن أخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم	١٢	الحشر	٥٩	دخلت اللام على حرف الشرط فيه مؤذنة بأن ما بعدها جواب قسم مضمر .
(٢٠) كلا لئن لم ينته لنسفعن بالناصية	١٥	العلق	٩٦	دخلت اللام على حرف الشرط فيه مؤذنة بأن ما بعدها جواب قسم مضمر .

٤٣ — اللفظ

١ — الحمل عليه مرة وعلى معناه أخرى

الآيـــة	رقمها	السورة	رقمهـا	الوجـــه
(١) ومن الناس من يقول آمنا بالله وما هم بمؤمنين	٨	البقرة	٢	كنى عن «من» بالمفرد، حيث قال : «يقول»، ثم قال : «وما هم بمؤمنين» فحمل على المعنى، وجمع.
(٢) كمثل الذى استوقد ناراً فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم	١٧	البقرة	٢	كنى عن « الذى » بالمفرد، حيث قال : « استوقد » ، ثم كنى عنه بالجمع حيث قال : « ذهب الله بنورهم » .
(٣) وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما	١٠٢	البقرة	٢	الضمير فى « يتعلمون » يعود إلى « أحد » ، وهذا محمول على المعنى .
(٤) بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن فله أجره عند ربه	١١٢	البقرة	٢	أفراد الكناية فى « أسلم » و «له» و«هو»، ثم قال : « ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون»، فجمع .
(٥) أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم أو يحاجوكم	٧٣	آل عمران	٣	جمع الضمير فى « يحاجوكم » حملا على المعنى .
(٦) ومنهم من يستمع إليك وجعلنا على قلوبهم أكنة	٢٥	الأنعام	٦	أفرد ثم جمع .
(٧) وقالوا ما فى بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا ومحرم على أزواجنا	١٣٩	الأنعام	٦	أنث « خالصة » حملا لـ « ما » على معنى التأنيث ، ثم عاد إلى اللفظ .
(٨) إن كل من فى السموات والأرض إلا آتى الرحمن عبداً .. وكلهم آتيه	٩٣، ٩٥	مريم	١٩	حمل مرة على اللفظ وأخرى على المعنى ، وقال « وكلهم آتيه » ، ولم يقل : « آتوه » ، ولا «آتوا الرحمن»، كما قال «وكل آتوه داخرين» النمل : ٨٧ ، « وكل فى فلك يسبحون » يس : ٤٠
(٩) وألق ما فى يمينك تلقف ما صنعوا	٦٩	طه	٢٠	يجوز أن يكون فى « تلقف » ضمير قوله «ما فى يمينك» ، وأنث على المعنى، لأنه فى المعنى «عصا». ويجوز أن يكون «تلقف» ضمير المخاطب، وجعله هو المتلقف، وإن كان المتلقف فى الحقيقة العصا

الآيـــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
(١٠) والذى جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون	٣٣	الزمر	٣٩	أفرد ثم جمع .
(١١) والذى قال لوالديه أف لكما .. أولئك الذين حق عليهم	١٧ ، ١٨	الأحقاف	٤٦	أفرد ثم جمع .

ب — حمله على المعنى والحكم عليه بما يحكم على معناه لا على لفظه

الآيـــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
(١) ولتجدنهم الناس على حياة ومن الذين أشركوا	٥٦	البقرة	٢	قيل : إن « من » دخلت ، لأن معنى قوله : « أحرص الناس » : أحرص من الناس، فقال: « ومن الذين أشركوا » حملا على المعنى .
(٢) قال أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين	٦٧	البقرة	٢	محمول على المعنى، وهو جواب لقولهم: «أتتخذنا هزوا » ؛ ولو حمل على اللفظ لقال : أن أكون من الهازئين .
(٣) قال إنه يقول إنها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين	٦٩	البقرة	٢	إنما قال : « تسر » ، ولم يقل « يسر »، حملا على المعنى ؛ لأن قوله « لونها » : صفرتها ، فكأنه قال : صفرتها تسر الناظرين .
(٤) فمن بدله بعد ما سمعه	١٨١	البقرة	٢	والمتقدم « ذكر الوصية » ، ولكن معناه : الإيصاء ؛ أى : من بدل الإيصاء .
(٥) أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم	١٨٧	البقرة	٢	عدى « الرفث » بـ « إلى » حملا على « الإفضاء »، وكما قال « أفضى بعضكم إلى بعض » النساء : ٢١ ، كذا قال « الرفث إلى نسائكم » .
(٦) ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم	٢٤٣	البقرة	٢	عدى « ترى » بـ « إلى » حملا على النظر ، كأنه قال . ألم تنظر . وإن شئت كان المعنى : ألم ينته علمك إلى كذا؟.
(٧) من ذا الذى يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له إضعافاً كثيرة (فيمن قرأ بنصب « يضاعف ») .	٢٤٥	البقرة	٢	إنما ينصب إذا كان السؤال على القرض؛ لو قال. أيقرض زيد فيضاعفه عمرو ؟ وفى الآية السؤال عن القرض لا عن الإقراض ، ولكنه حمل على المعنى ، فصار السؤال عن الإقراض .

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجــه
(٨) ألم تر إلى الملأ	٢٤٦	البقرة	٢	عدى « ترى » بـ « إلى » ، حملا على النظر .
(٩) ألم تر إلى ربك	٢٥٨	البقرة	٢	عدى « ترى » بـ « إلى » ، حملا على النظر .
(١٠) أو كالذى مر على قرية	٢٥٩	البقرة	٢	جاء بعد قوله « إلى الذى حاج » البقرة : ٢٥٨ ، كأنه قال : أرأيت كالذى حاج إبراهيم فى ربه ، أو كالذى مر على قرية ، فجاء بالثانى على أن الأول كأنه قد سبق كذلك .
(١١) فمن جاءه موعظة من ربه	٢٧٥	البقرة	٢	حمل « الموعظة » على « الوعظ » ؛ لأنهما واحد
(١٢) ولا تؤمنون إلا لمن تبع دينكم . . . أن يؤتى أحد	٧٣	آل عمران	٣	هذا محمول على المعنى ؛ لأنه لمـــا قال : « ولا تؤمنون » ، كأنه قال : أجحدوا أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم ؟
(١٣) وإذا حضر القسمة . . . فارزقوهم منه .	٨	النساء	٤	محمول على الحظ والنصيب .
(١٤) ويهديهم إليه صراطاً مستقيماً	١٧٥	النساء	٤	الهاء فى « إليه » يعود إلى ما تقدم ذكره من اسم الله ؛ والمعنى : ويهديهم إلى صراطه صراطاً مستقيما .
(١٥) ولقد أخـذ الله ميثاق بنى إسرائيل	١٢	المائدة	٥	ثم قال : « ومن الذين قالوا إنا نصارى » المائدة : ١٤ ؛ لأن معنى قوله : « أخذ الله ميثاق بنى إسرائيل » و « أخذ الله ميثاقاً من بنى إسرائيل » ، واحد ، فجاء قوله : « ومن الذين قالوا » ٥ : ١٤ على المعنى لا على اللفظ.
(١٦) ويقول الذين آمنوا (فيمن نصب : ويقول)	٥٣	المائدة	٥	قيل : إنه محمول على قوله « فعسى الله أن يأتى بالفتح » المائدة : ٥٢ ، وأنت لا تقول : فعسى الله أن يأتى بأن يقول الذين آمنوا ؛ ولـكن حمله على المعنى ، لأن معنى « فعسى الله أن يأتى بالفتح » ، و « فعسى أن يأتى الله بالفتح » واحد
(١٧) فليحذر الذين يخالفون عن أمره	٦١ و ١٥٠	الأنعام	٦	حمله على « يعدلون » فعداه بـ « عن » .

الآيــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـــه
(١٨) فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربى	٧٨	الأنعام	٦	أى: هذا الشخص، أو: هذا المرئى،فهو محمول على المعنى .
(١٩) ولتصغى إليه أفئدة الذين لايؤمنون بالآخرة	١١٣	الأنعام	٦	محمول على ماقبله من المصدر،والمصدر مفعول له، وهو « يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غروراً » الأنعام : ١١٢ ؛ أى : للغرور . فتقديره : للغرور ، ولتصغى إليه أفئدة الذين لايؤمنون .
(٢٠) فله عشر أمثالها	١٦٠	الأنعام	٦	أنث « العشر » ، لما كان « الأمثال » بمعنى الحسنات . حمل الكلام على المعنى .
(٢١) ديناً قيماً	١٦١	الأنعام	٦	استغنى بجرى ذكر الفعل فى قوله قبل « إننى هدانى ربى إلى صراط مستقيم » عن ذكره ثانياً ، فقال : « دينا قيما » ، أى : هدانى ديناً قيما . وقيل : هو منصوب حملا على « أعرفوا »، لأن هدايتهم إليه تعريف لهم، فحمله على«اعرفوا» .
(٢٢) إن رحمة الله قريب من المحسنين	٥٦	الأعراف	٧	أراد بـ «الرحمة» هنا : المطر . ويجوز أن يكون التذكير هنا ، إنما هو لأجل « فعيل » .
(٢٣) مالكم من إله غيره (فيمن رفع: إله)	٥٩	الأعراف	٧	هو محمول على المعنى،والمعنى: مالكم إله غيره.
(٢٤) من يضلل الله فلاهادى له (فيمن جزم : يضلل)	١٨٦	الأعراف	٧	محمول على موضع الفاء .
(٢٥) إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفى الرقاب والغارمين وفى سبيل الله وابن السبيل	٦٠	التوبة	٩	« وفى الرقاب » لم يعطف على الفقراء ، لأن المكاتب لايملك شيئاً ، وإنما ذكر لتعريف الموضع و«الغارمين» عطف على الفقراء، إذ لايملكون.و«فى سبيل الله » مثل قوله « وفى الرقاب» لأن مايخرج فى سبيل الله يكون فيه مالايملك المخرج فيه ، مثل بناء القناطر وعقد الجسور وسد الثغور .

الآيـــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـــه
(٢٦) وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة فى الأرض ولا فى السماء ولا أصغــر من ذلك ولا أ كبر (فيمن رفع أصغر وأ كبر) .	٦٢	يونس	١٠	من رفع حمل على المعنى ؛ والتقدير : ومايعزب عن ربك مثقال ذرة .
(٢٧) وجعلنا لـكم فيها معايش ومن لستم له برازقين	٢	الحجر	١٥	« من » ، منصوب الموضع حملا على المعنى، لأن معنى « جعلنا لـكم فيها معايش » : أعشنا كم، وكأنه قال : وأعشنا من لستم له برازقين .
(٢٨) ونصرناه من القوم الذين كذبوا بآياتنا	٧٧	الأنبياء	٢١	« ونصرناه » عداه بـ« من » ، كأنه قال : ونجيناه .
(٢٩) قل لمن الأرض ومن فيها إن كنتم تعلمون * سيقولون لله (فيمن قرأ : سيقولون الله) .	٨٤ ، ٨٥	المؤمنون	٢٣	حمل قوله : « لمن الأرض » على المعنى ؛ كأنه قال : من رب الأرض ؟ فقال : الله .
(٣٠) قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله (فيمن قرأ : سيقولون لله)،وهى قراءة الجمهور غير أبى عمرو) .	٨ ٨٧	المؤمنون	٢٣	على المعنى ، لأن معنى « من رب السموات » : لمن السموات ؟ فقال : لله .
(٣١) ألم تر إلى ربك	٤٥	الفرقان	٢٥	عدى « ترى » بالياء حملا على النظر ، كأنه قال : ألم تنظر ؟ وإن شئت كان المعنى : ألم ينته علمك إلى ؟
(٣٢) ما لى لا أرى الهدهد	٢٠	النمل	٢٧	لما كان المعنى : مالى لا أرى الهدهد ، أخبرونا عنه ؟ صار الاستفهام محمولا على معنى الـكلام ، حتى كأنه قال : أخبرونى عن الهدهد أشاهد هو أم كان من الغائبين ؟
(٣٣) لستن كأحد من النساء إن اتقيتن	٣٢	الأحزاب	٣٣	إذا جعلته يسد مسد الجواب كان محمولا على المعنى ، لأن « ليس » لنفى الحال ، والجزاء لا يكون بالحال ؛ تقديره : بايلتم نساء المسلمين. ويجوز أن يكون الجواب : « فلا تخضعن » دون « لستن » ؛ و « لستن » أوجه .
(٣٤) هل من خالق غير الله (فيمن رفع : غير)	٣	فاطر	٣٥	حمل على المعنى ؛ والتقدير : هل خالق غير الله.
(٣٥) ياحسرة على العباد	٣٠	يس	٣٦	اللفظ لفظ النداء ؛ والمعنى على غيره .

الآيـة	رقمها	السورة	رقمها	الوجــه
(٣٦) مالنا لا نرى رجالا	٦٢	ص	٣٨	لما كان المعنى : مالنـا لانرى رجالا ، أخبرونا عنهم ؟ صار الاستفهام محمولا على معنى الـكلام عداه بـ « من » ، كأنه قال : من يعصمنا من بأس الله إن جاءنا ؟ .
(٣٧) فمن ينصرنا من بأس الله إن جاءنا	٢٩	غافر (المؤمن)	٤٠	
(٣٨) أو يرسل رسولا	٥١	الشورى	٤٢	محمول على « وحيا فى الآية : « وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا » .
(٣٩) وتقسطوا إليهم	٨	الممتحنة	٦٠	« تقسطوا » محمول على « الإحسان » ، كأنه قال : وتحسنوا إليهم .
(٤٠) وأنفقوا مما رزقنا كم . . . فأصدق وأكن	١٠	المنافقون	٦٣	حمل « أكن » على موضع « فأصدق » ؛ لأنه فى موضع الجزم ، لما كان جواب « لولا » ؛ والمعنى : إن يؤخرنى أصدق وأكن .
(٤١) بل الإنسان على نفسه بصيرة	١٤	القيامة	٨٠	بصيرة ، حمله على « النفس » لأن الإنسان والنفس واحد . وقيل : بل التاء للمبالغة . وقيل : والتقدير : عن بصيرة ، فحذف .

٤٤ — ما :

ا — زيادتها (ط : الحرف ، زيادته)

ب — أوجهها

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(١) فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزى	٨٥	البقرة	٢	ما ، استفهام . وقيل : هى نفى .
(٢) وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء إن يتبعون إلا الظن	٦٦	يونس	١٠	«ما» ، نفى ، وكرر « يتبعـون » ؛ والتقدير : ما يتبعون إلا الظن و«شركاء» منتصب ، مفعول « يدعون » أى : ما يتبع داعو الشركاء إلا الظن. وقيل : ما ، استفهام ؛ أى : أى شىء يتبع الـكافرون الداعون . وقيل : ما ، بمعنى « الذى » ، أى : لله من فى السموات والأرض ملـكا وملـكا ، والأصنام التى يدعوهم الـكفار شركاء ، فـ«ما» يريد به الأصنام ، وحذف العائد إليه من الصلة ، و«شركاء» حال.

الآيـــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجــه
(٣) ماجزاء من أراد بأهلك سوءا إلا أن يسجن	٢٥	يوسف	١٢	ما : استفهام . وقيل : هى نفى .
(٤) إناجعلنا ماعلى الأرض زينةلها	٧	الكهف	١٨	أى : من على الأرض من الرجال والنساء. وقيل : من طاب لكم . وقيل : ما يلحق هذا الجنس .
(٥) ليغفرلناخطاياناوما أكرهتنا عليه من السحر	٧٣	طه	٢٠	ما ، بمعنى «الذى» ، معطوف على «خطايانا» وقيل : ما ، نافية ، والتقدير : ليغفر لنا خطايانا من السحر ولم يكرهنا عليه ، فتكون « ما » نافية فى تقديم وتأخير .
(٦) كما غوينا تبرأنا إليك ما كانوا إيانا يعبدون	٦٣	القصص	٢٨	ما ، نافية . وقيل : هى مصدرية ؛ والتقدير : تبرأنا إليك من عبادتهم إيانا ، فيكون الجار محذوف . والأول أوجه .
(٧) وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة	٦٨	القصص	٢٨	ما ، بمعنى « الذى » . وقيل : نافية .
(٨) وقال إنما اتخذتم من دون الله أوثانا مودة بينكم	٢٥	العنكبوت	٢٩	مودة ،قرىء بالرفع والنصب . فمن قرأها بالرفع كانت « ما » بمعنى: الذى؛ أى : إن الذين اتخذتموهم أوثانا من دون الله مودة بينكم . ومن نصب كانت «ما» كافة ، ويكون«أوثانا» مفعولا أول ، ويكون «مودة بينكم» مفعولا ثانيا ، أو مفعولا له .
(٩) إن الله يعلم ما يدعون من دونه من شىء	٤٢	العنكبوت	٢٩	ما ، للاستفهام ، لمكان « من » فى قوله « من شىء » . وقيل : « ما » بمعنى « الذى » :

الآيـة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
(١٠) ولا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين	١٧	السجدة	٣٢	« ما » استفهام ؛ ويكون موصولا .
(١١) ليأكلوا من ثمره وماعملته أيديهم	٣٥	يس	٣٦	وقرىء : وما عملت أيديهم . فمن حذف الهاء كان « ما » نفيا . ومن أثبت كانت موصولة ، محمولة على ما قبله ؛ أى : من ثمره ومن عمل أيديهم .
(١٢) كانوا قليلا من الليل ما يهجعون	١٧	الذاريات	٥١	قيل « ما » صلة زائدة ، والتقدير : كانوا يهجعون قليلا . وقيل : بل هى مصدرية ؛ أى : كانوا قليلا يهجعونهم . وقيل : نفى .
(١٣) فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن	٦	الطلاق	٦٥	أى : من استمتعتم به منهن .
(١٤) والسماء وما بناها والأرض وما طحاها ونفس وما سواها	٥	الشمس	١٩	ما ، مصدرية ؛ أى : السماء وبنائها ، والأرض ودحوها ، ونفس وتسويتها . وقيل : ما ، بمعنى : من ؛ أى : والسماء وخالقها ، والأرض وداحيها ، ونفس ومسويها .

٤٥ — المبتدأ ، إضماره

الآيـة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
(١) الم ذلك الكتاب لاريب فيه هدى للمتقين	١و٢	البقرة	٢	« هدى » خبر لمبتدأ مضمر ، أى : هو هدى للمتقين . وقيل : هو خبر بعد خبر .
(٢) إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون	٦	البقرة	٢	« الذين كفروا » اسم « إن » بمنزلة المبتدأ ، و« سواء عليهم » ابتداء ، وقوله « أأنذرتهم أم لم تنذرهم » استفهام بمعنى الخبر ، فى موضع الرفع ، خبر « سواء » والجملة خبر « الذين » و« لا يؤمنون » جملة أخرى ، خبر بعد خبر ، أى : إن الذين كفروا فيما مضى يستوى عليهم الإنذار وترك الإنذار ، لا يؤمنون فى المستقبل

الوجـــه	رقمها	السورة	رقمها	الآيــة
وقيل : « الإنذار » ، مبتدأ ، وترك الإنذار ، عطف عليه ،و« وسواء »خبر، و«لا يؤمنون» خبر لمبتدأ مضمر . أضمر المبتدأ وأخبر عنه بأخبار ثلاثة وكان عباس بن الفضل يقف على « صم » ، ثم على « بكم » ، ثم على « عمى » ، فيصير لكل اسم مبتدأ .	٢	البقرة	١٨ ، ١٧١	(٣) صم بكم عمى
قال أبو على الفارسى : « يضل » خبر مبتدأ ، وليس بصفة لـ «مثل» ، بدلالة قوله فى سورة المدثر : ٣١ « كذلك يضل الله » .	٢	البقرة	٢٦	(٤) ماذا أراد الله بهذا مثلا يضل به كثيراً
التقدير : قولوا : مسألتنا حطة ، أو : إرادتنا حطة ، فحذف المبتدأ .	٢	البقرة	٨٥	(٥) وقولوا حطة
أى : لا هى فارض ولا بكر ، على حذف المبتدأ .	٢	البقرة	٨٦	(٦) قال إنه يقول إنها بقرة لا فارض ولا بكر
أى : فهى تثير الأرض ، فأضمر المبتدأ . وقيل : لاحذف : وإنما هو وصف لبقرة ، كما تقول : مررت برجل لا فارس ولا شجاع . وقيل : هذا غلط ، لأنه لو قال: وتسقى الحرث، لجاز ، ولكنه قال : ولا تسقى الحرث ، وأنت لا تقول : يقوم زيد ولا يقعد ، وإنما تقول : يقوم زيد لا يقعد . ورد على هذا بأن الواو واو الحال ؛ أى : تثير الأرض غير ساقية .	٢	البقرة	٧١	(٧) لاذلول تثير الأرض(فى قراءة أبى حاتم ، بالوقوف على : ذلول)
«أن يكفروا» ، مخصوص بالذم ، والمخصوص بالمدح والذم ، فى باب « بئس»،و « نعم » ، فيه قولان :	٢	البقرة	٩٠	(٨) بئسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله

الآيـة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
				أحدها : أنه مبتدأ ، و « بئس » خبر ، على تقدير: بئس كفرهم، بئس ما اشتروا به أنفسهم. والثانى : أنه خبر مبتدأ مضمر ، لأنه كأنه لما قيل : بئسما اشتروا به أنفسهم ؟ قيل : ماذلك ؟ قيل : أن يـكفروا ؟ أى : هو أن يـكفروا ؟ أى : هو كفرهم .
(٩) فلا تـكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه	١٠٢	البقرة	٢	قال سيبويه : قال الله عز وجل : « فلا تـكفر فيتعلمون » فارتفع ، لأنه لم يخبر عن الملـكين أنهما قالا : فلا تـكفر فيتعلموا ، لنجعل قولهما : « لا تـكفر » سببا للتعلم ، ولـكنه قال « فيتعلمون » ؟ أى : فهم يتعلمون .
(١٠) وبئس المصير	١٢٦	البقرة	٢	انظر (رقم : ٨) .
(١١) فعدة من أيام أخر	١٨٤، ١٨٥	البقرة	٢	أى : فالواجب عدة ، فحذف المبتدأ .
(١٢) فما استيسر من الهدى	١٩٦	البقرة	٢	أى : فالواجب ما استيسر من الهدى ، فحذف المبتدأ .
(١٣) لمن اتقى واتقوا الله	٢٠٣	البقرة	٢	أى : هذا الشرع ، وهذا المذكور، لمن اتقى ؟ أى : كائن لمن اتقى .
(١٤) الطلاق مرتان فإمساك بمعروف	٢٢٩	البقرة	٢	أى : فالواجب إمساك بمعروف .
(١٥) والذين يتوفون منـكم ويذرون أزواجاً يتربصن بأنفسهن	٢٣٤	البقرة	٢	« يتربصن » ، خبر ابتداء محذوف مضاف إلى ضمير « الذين» ، على تقدير : والذين يتوفون منـكم ويذرون أزواجا أزواجهم يتربصن . والجملة خبر « الذين » ، والعائد إلى « الذين» من الجملة المضاف إليه « الأزواج » .

الآيـة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
(١٦) فنصف ما فرضتم	٢٣٧	البقرة	٢	أى : فالواجب نصف ما فرضتم .
(١٧) وصية لأزواجهم	٢٤٠	البقرة	٢	أى : فالواجب وصية لأزواجهم .
(١٨) الله لا إله إلا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما فى السموات وما فى الأرض	٢٥٥	البقرة	٢	إذا وقفت على « هو » كان « الحى » خبر مبتدأ مضمر ، ولا يجوز أن يكون « الحى » وصفاً لـ «هو»؛ لأن المضمر لا يوصف. ويجوز أن يكون خبراً لقول « الله » . ويجوز أن يرتفع « الحى » بالابتـــداء ، و «القيوم» خبره . ويجوز أن يكون «الحى» مبتدأ ، و «القيوم» صفة ، و « لا تأخذه سنة » جملة خبر المبتدأ ، ويكون قوله «ما فى السموات وما فى الأرض»، الظرف، وما ارتفع به خبر آخر ،فلا تقف على قوله «ولا نوم» .
(١٩) فنعما هى	٢٧١	البقرة	٢	انظر (رقم : ٨) .
(٢٠) للفقراء الذين أحصروا فى سبيل الله	٢٧٣	البقرة	٢	التقدير : وجوب صـدقة البر للفقراء الذين أحصروا ، فأضمر المبتدأ . وقيـل : اللام بدل من اللام فى قوله تعالى « وما تنفقوا من خير فلأنفسكم » الآية: ٢٧٢ وهذا مردود ؛ لأن الفقراء مصرف الصدقة ، والمنفقون هم المزكون ، فإنما لأنفسهم ثواب الصدقة التى أدوها . وقد يقال : إن المراد بالعموم الخصوص ، ويعنى بـ « الأنفس» بعض المزكين الذين لهم أقرباء فقراء ؛ وهذا وجه ضعيف .
(٢١) وآخر من شكله أزواج	٢٧٤	البقرة	٢	التقدير : ولهم آخر ، أى : عذاب آخر من شكله أزواج ؛ أى : ثابت من شكله ؛ أى : من شكل العذاب الآخر .
(٢٢) وبئس المهاد	١٢ ، ١٩	آل عمران	٣	انظر (رقم : ٨) .

الآيـة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
(٢٣) كدأب آل فرعون	١	آل عمران	٣	أى : دأبهم كدأب آل فرعون ، فحذف المبتدأ .
(٢٤) قد كان لكم آية فى فئتين التقتا فئة	١٣	آل عمران	٣	أى : إحداهما ، بدليل قوله تعالى بعد : « وأخرى كافرة » .
(٢٥) قال كذلك الله يفعل مايشاء	٤٠	آل عمران	٣	أى : الأمر كذلك ، فحذف المبتدأ .
(٢٦) إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم	٤٥	آل عمران	٣	أى : هو ابن مريم .
(٢٧) قال كذلك الله يخلق مايشاء	٤٧	آل عمران	٣	أى : الأمر كذلك ، فحذف المبتدأ .
(٢٨) فيه آيات بينات مقام إبراهيم	٩٧	آل عمران	٣	أى : منها مقام إبراهيم .
(٢٩) وبئس مثوى الظالمين	١٥١	آل عمران	٣	انظر (رقم : ٨) .
(٣٠) وبئس المصير	١٦٢	آل عمران	٣	انظر (رقم : ٨) .
(٣١) لا يغرنك تقلب الذين كفروا فى البلاد متاع قليل	١٩٦، ١٩٧	آل عمران	٣	أى : تقلبهم متاع قليل ، فحذف المبتدأ .
(٣٢) فيه آيات بينات مقام إبراهيم	٧٧	النساء	٤	أى : منها مقام إبراهيم .
(٣٣) ويقولون طاعة	٨١	النساء	٤	أى : ويقولون أمرك طاعة .
(٣٤) ومن قتل مؤمناً خطأ فتحرير رقبة	٩٢	النساء	٤	أى : فالواجب تحرير رقبة .
(٣٥) ولا تقولوا ثلاثة	١٧١	النساء	٤	أى : لا تقولوا : هو ثالث ثلاثة؛ أى: لاتقولوا: الله ثالث ثلاثة ، لأنه حكى عنهم فى قوله : « لقد كفر الذين قالوا إن الله ثلاثة » فنهاهم عن قول ما حكى عنهم . فالمبتدأ مضمن والمضاف محذوف .
(٣٦) والذين كفروا بآياتنا صم وبكم فى الظلمات	٣٩	الأنعام	٦	أى : ثابتون فى الظلمات .
(٣٧) ولا حبة فى ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا فى كتاب مبين	٥٩	الأنعام	٦	أى : لكن هو فى كتاب مبين .
(٣٨) يوم ينفخ فى الصور عالم الغيب والشهادة .	٧٣	الأنعام	٦	أى : هو عالم الغيب والشهادة .

الآيـة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
(٣٩) كتاب أنزل إليك	٢	الأعراف	٧	أى : هذا كتاب أنزل إليك .
(٤٠) ذلـكم فذوقوه وأن للـكافرين عذاب النار	١٤	الأنفال	٨	أى : الأمر ذلـكم ، والأمر أن للـكافرين عذاب النار .
(٤١) إنما بغيـكم على أنفسكم متاع الحياة الدنيا (فيمن رفع : متاع)	٢٣	يونس	١٠	أى : ذلك متاع الحياة الدنيا .
(٤٢) وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة فى الأرض ولا فى السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا فى كتاب مبين	٦١	يونس	١٩	أى : هو ثابت فى كتاب مبين ، و « إلا » بمعنى «لـكن» .
(٤٣) الحق من ربك	١٧	هود	١١	أى : هذا الحق من ربك .
(٤٤) آلر كتاب أنزلناه	١	إبراهيم	١٤	أى : هذا كتاب أنزلناه .
(٤٥) فلبئس مثوى المتـكبرين	٢٩	النحل	١٦	انظر (رقم : ٨) .
(٤٦) ونعم دار المتقين * جنات عدن	٣٠ ، ٣١	النحل	١٦	أى : هى جنات عدن .
(٤٧) كن فيـكون	٤٠	النحل	١٦	أى : فهو يكون .
(٤٨) ثلاثة ... خمسة ... سبعة	٢٢	الـكهف	١٨	أى : هم ثلاثة ، وهم خمسة ، وهم سبعة .
(٤٩) وقل الحق من ربكم	٢٩	الـكهف	١٨	أى : هذا الحق من ربكم ؛ ولا يصح أن يكون على تقدير : قل القول الحق ؛ إذ لو كان هذا لنصب « الحق » ، والمراد إثبات أن القرآن حق ، ولهذا قال « من ربكم » ، وليس المراد هنا : قول حق مطلق .
(٥٠) نعم الثواب	٣١	الـكهف	١٨	انظر (رقم : ٨) .
(٥١) بئس للظالمين بدلا	٥٠	الـكهف	١٨	انظر (رقم : ٨) .
(٥٢) رب السموات والأرض	٦٥	مريم	١٩	أى : هو رب السموات والأرض . ويجوز أن يكون بدلا من اسم « كان » فى قوله « وما كان ربك نسيا » * الآية : ٦٤ .

الآيــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـــه
(٥٣) قال موعدكم يوم الزينة وأن يحشر الناس ضحى (فيمن نصب : موعدكم)	٥٩	طه	٢٠	أى : موعدكم فى يوم الزينة ، وموعدكم فى حشر الناس ، و « أن يحشر » فى موضع الرفع خبر مبتدأ محذوف دل عليه قوله « موعدكم » الأول . ومن رفع كان التقدير : موعدكم موعد يوم الزينة ، فحذف المضاف ، يدل على ذلك قوله « وأن يحشر » ؛ أى : موعد حشر الناس ؛ أى : وقت حشر الناس ، فحذف .
(٥٤) وأسروا النجوى الذين ظلموا	٣	الأنبياء	٢١	أى : هم الذين ظلموا ؛ كأنه قيل : من هم ؟ فقال : الذين ظلموا .
(٥٥) وقالوا اتخذا الرحمن ولداً سبحانه بل عباد مكرمون	٢٦	الأنبياء	٢١	أى : بل هم عباد مكرمون ، فأضمر المبتدأ .
(٥٦) ذلك ومن يعظم	٣٠، ٣٢	الحج	٢٢	أى : الأمر ذلك
(٥٧) ذلك ومن عاقب	٦٠	الحج	٢٢	أى : الأمر ذلك .
(٥٨) قل أفأنبئكم بشر من ذلك النار وعدها الله	٧٢	الحج	٢٢	أى : هى النار .
(٥٩) سورة أنزلناها	١	النور	٢٤	أى : هذه سورة أنزلناها .
(٦٠) فاجلدوهم ثمانين جلدة	٤	النور	٢٤	أى : كل واحد منهم .
(٦١) قل لاتقسموا طاعة معروفة	٥٣	النور	٢٤	أى : أمر بإطاعة .
(٦٢) وقالوا أساطير الأولين	٥	الفرقان	٢٥	أى : هى أساطير الأولين .
(٦٣) الم * تنزيل الكتاب	١ ، ٢	السجدة	٣٢	أى : هذا تنزيل الكتاب .
(٦٤) تنزيل العزيز الرحيم	٥	يس	٣٦	أى : هذا تنزيل العزيز الرحيم .
(٦٥) نعم العبد	٣٠، ٤٤	ص	٣٨	انظر (رقم : ٨) .
(٦٦) هذا ذكر وإن للمتقين	٤٩	ص	٣٨	أى : الأمر هذا .
(٦٧) هذا وإن للطاغين	٥٥	ص	٣٨	أى : الأمر هذا .

الآيـة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
(٦٨) فالحق والحق أقــول * لأملأن جهنم	٨٤، ٨٥	ص	٣٨	أى : قال : فأنا الحق وأقول الحق . ومن نصبهما قال : فأقول الحق حقا . ومن رفعهما جميعا قال: فأنا الحق، وقولى لأملأن جهنم الحق ؛ فيصير « قولى » فى صلة الحق . ويرتفع «الحق» باليمين ، وكأنه قال : والحق يمينى ، ويكون « الحق » الأول خبر مبتدأ محذوف .
(٦٩) فبئس مثوى المتكبرين	٧٢	الزمر	٣٩	انظر (رقم : ٨) .
(٧٠) حم * تنزيل الكتاب	١، ٢ / ١، ٢	المؤمن / الجاثية	٤٠ / ٤٥	أى : هذا تنزيل الكتاب .
(٧١) فقالوا ساحر كذاب	٢٤	غافر «المؤمن»	٤٠	أى : هذا ساحر كذاب .
(٧٢) وحاق بآل فرعون سوء العذاب * النار	٤٥، ٤٦	غافر «المؤمن»	٤٠	أى : هو النار .
(٧٣) فبئس مثوى المتكبرين	٧٦	غافر «المؤمن»	٤٠	انظر (رقم : ٨) .
(٧٤) من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها	٤٦	فصلت	٤١	أى : فعمله لنفسه وإساءته عليها .
(٧٥) وإن مسه الشر فيئوس قنوط	٤٩	فصلت	٤١	أى : فهو يئوس قنوط
(٧٦) لم يلبثوا إلا ساعة من نهار بلاغ	٣٥	الأحقاف	٤٦	أى : ذلك بلاغ ، فحذف المبتدأ .
(٧٧) عن اليمين وعن الشمال قعيد	١٧	ق	٥٠	أى : عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد .
(٧٨) إلا قالوا ساحر أو مجنون	٥٢	الذاريات	٥١	أى : هذا ساحر .
(٧٩) ويقولوا سحر مستمر	٢	القمر	٥٤	أى : هو سحر مستمر ؛ أو : هى سحر مستمر .
(٨٠) تنزيل من رب العالمين	٨٠	الواقعة	٥٦	أى : هذا تنزيل من رب العالمين .
(٨١) ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة	٣	المجادلة	٥٨	أى : فالواجب تحرير رقبة .
إنها ترمى بشرر كالقصر .	٣٢	المرسلات	٧٧	أى : كل واحدة منها .
(٨٢) وما أدراك ما الحطمة * نار الله الموقدة	٥، ٦	الهمزة	١٠٤	أى : والحطمة نار الله .

٤٦ — المثنى

ا — يراد به الكثرة

الآيــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
(١) فارجع البصر كرتين ينقلب إليك البصر خاسئاً وهو حسير	٤	الملك	٦٧	أى : كرات ؛ وكأنه قال : كرة بعد كرة .

ب — يراد به المفرد

الآيــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
(١) فمن تعجل فى يومين	٢٠٣	البقرة	٢	والتعجيل يكون فى اليوم الثانى .
(٢) فلا جناح عليهما	٢٢٩	البقرة	٢	والجناح على الزوج ، لأنه أخذ ما أعطى .
(٣) ولأبويه لكل واحد منهما السدس	١١	النساء	٤	أى : أحدهما .
(٤) أأنت قلت للناس اتخذونى وأمى إلهين من دون الله	١١٦	المائدة	٥	والمتخذ إلها : عيسى بن مريم .
(٥) جعلا له	١٩٠	الأعراف	٧	أى : أحدهما .
(٦) قال قد أجيبت دعوتكما	٨٩	يونس	١٠	الخطاب لموسى وحده ، لأنه الداعى . وقيل : لهما ، وكان هارون قد أمن على دعائه .
(٧) جنتين	٣٢	الكهف	١٨	أى : جنة ، بدليل قوله تعالى (ودخل جنته) الآية : ٣٥
(٨) نسيا حوتهما	٦١	الكهف	١٨	والناسى كان يوشع ، بدليل قوله لموسى (فإنى نسيت الحوت) الآية : ٦٣
(٩) على رجل من القريتين	٣١	الزخرف	٤٣	ظاهر اللفظ يقتضى أن يكون من مكة والطائف جميعاً ، ولم يمكن أن يكون منهما ، دل المعنى على تقديره رجل من إحدى القريتين .
(١٠) ألقيا فى جهنم	٢٤	ق	٥٠	والمراد : مالك خازن النار . وقال المبرد : ثناه على «ألق» ، والمعنى : ألق ألق.
(١١) فبأى آلاء ربكما تكذبان	١٣	الرحمن	٥٥	يخاطب الإنسان ، وكذا يخاطب الإنسان مخاطبة التثنية .
(١٢) يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان	٢٢	الرحمن	٥٥	وإنما يخرج من أحدهما .
(١٣) وجعل القمر فيهن نورا	١٦	نوح	٧١	أى : فى إحداهن .

٤٧ — المدح ، ما نصب ورفع عليه

(وذلك إذا جرت صفات شتى على موصوف واحد ، فيجوز لك قطع بعضها عن بعض ، فترفعه على المدح أو تنصبه).

الآيـة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
(١) ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر .. والموفون بعهدهم إذا عاهدوا والصابرين	١٧٧	البقرة	٢	التقدير : هم الموفون . أو هو رفع عطف على « من آمن » ، « والصابرين » ؛ أى : امدح الصابرين .
(٢) الصابرين والصادقين	١٧	آل عمران	٣	أى : امدح الصابرين والصادقين . وقد يكون جرًّا ، جرياً على قوله «للذين اتقوا عند ربهم » ٣ : ١٥
(٣) مذبذبين بين ذلك	١٤٣	النساء	٤	أى : أذمهم .
(٤) لكن الراسخون فى العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك والمقيمين الصلاة	١٦٢	النساء	٤	أى : وامدح المقيمين .
(٥) أشحة عليكم	١٩	الأحزاب	٣٣	أشحةً ، على الذم . ويصح أن يكون حالا من «المعوقين» ؛ أى : يعوقون من هنا عن القتال ، ويشحون عن الإنفاق على فقراء المسلمين . وإن شئت كان حالا « من القائلين » .
(٦) لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها إلا قليلا * ملعونين	٦٠ ، ٦١	الأحزاب	٣٣	« ملعونين » ،منصوب على الذم ؛ أى : أذم الملعونين . وقيل : هو حال من الضمير فى « لنغرينك » ، أى : لنغرينك بهم ملعونين .
(٧) سيصلى ناراً ذات لهب * وامرأته حمالة الحطب	٣ ، ٤	المسد	١١١	التقدير: أذم حمالة الحطب ،ويكون «وامرأته» حملا على الضمير فى « يصلى » ؛ أى : يصلى هو وامرأته . وأما من رفع « حمالة الحطب » ، فيكون «وامرأته» مبتدأ ، و «حمالة الحطب» خبر .

٤٨ — المستثنى ، إبداله من المستثنى منه

الآيـــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
(١) ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه	١٣٠	البقرة	٢	«من» ، رفع ، بدل من الضمير فى «يرغب» .
(٢) ومن يغفر الذنوب إلا الله	١٣٥	آل عمران	٣	«إلا الله» ، رفع ، بدل من الضمير فى «يغفر» ، وكأنه قال : ما أحد يغفر الذنوب إلا الله .
(٣) ما فعلوه إلا قليل منهم	٦٦	النساء	٤	« قليل » ، بدل من الواو فى « فعلوه » .
(٤) ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك	٨١	هود	١١	« امرأتك » ، رفع ، بدل من « أحد » .
(٥) ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم	٦	النور	٢٤	« أنفسهم » ، رفع ، بدل من « شهداء » .

٤٩ — المصدر

أ — إضماره لدلالة الفعل عليه

الآيـــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
(١) واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة	٤٥	البقرة	٢	الهاء فى « وإنها » كناية عن الاستعانة .
(٢) ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله (تقرأ بالتاء وبالياء : ولا تحسبن ، ولا يحسبن) .	١٨٠	آل عمران	٣	فمن قرأ بالتاء ، فتقديره : لا تحسبن بخل الذين يبخلون ، فحذف « البخل » وأقام المضاف إليه مقامه ، وهو « الذين » . ومن قرأ بالياء ، فالتقدير : ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله البخل خيراً لهم . وهذه أجود القراءتين ، وذلك أن الذى يقرأ بالتاء يضمر « البخل » من قبل أن يجرى لفظة تدل عليه ، والذى يقرأ بالياء يضمر « البخل » بعد ذكر « يبخلون » .
(٣) اعدلوا هو أقرب للتقوى	٨	المائدة	٥	أى : العدل أقرب للتقوى .
(٤) فما يزيدهم إلا طغيانا كبيراً	٦٠	الإسراء	١٧	أى : فما يزيدهم التخويف .

الآيـة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
(٥) وينزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خساراً	٨٢	الإسراء	١٧	أى : لا يزيد إنزال القرآن الظالمين إلا خسارا.
(٦) ويخرون للأذقان يبكون ويزيدهم خشوعاً	١٠٧	الإسراء	١٧	أى : يزيدهم البكاء والخرور على الأذقان .
(٧) يذرؤكم فيه	١١	الشورى	٤٢	أى . يذرؤكم فى الذرء

ب — نصبه بفعل مضمر دل عليه ماقبله

الآيـة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
(١) قالوا سمعنا وأطعنا غفرانك	٢٨٥	البقرة	٢	أى : نسألك غفرانك . أو : نستغفر غفرانك أو : اغفر لنا غفرانك .
(٢) وماكان لنفس أن تموت إلا بإذن الله كتاباً مؤجلا	١٤٥	آل عمران	٣	أى : كتب ذلك عليها كتاباً مؤجلا .
(٣) ثواباً من عند الله	١٩٥	آل عمران	٣	أى : لأثيبنهم ثواباً .
(٤) نزلا من عند الله	١٩٨	آل عمران	٣	أى : أنزلهم إنزالا .
(٥) كتاب الله عليكم	٢٤	النساء	٤	أى : كتب كتاب الله عليكم .
(٦) فتهجد به نافلة لك	٧٩	الإسراء	١٧	أى : تنفل ؛ ومعنى «تهجد» و«تنفل» واحد.
(٧) ذلك عيسى بن مريم قول الحق (فيمن نصب)	٣٤	مريم	١٩	أى : أقول قول الحق .
(٨) وترى الجبال تحسبها جامدة وهى تمر مر السحاب صنع الله	٨٨	النمل	٢٧	أى : صنع الله ذلك صنعا .
(٩) استكباراً فى الأرض ومكر السيء	٤٣	فاطر	٣٥	أى : استكبروا ومكروا المكر السيء .
(١٠) وعد الله	٣٠	الزمر	٣٩	قبله ما يدل على : «يعد الله» .

٥٠ — المضارع ، فى أوله التاء ، ويمكن حمله على الخطاب أو الغيبة

الآيـة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
(١) خـذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها	١٠٣	التوبة	٩	يجوز أن يكون : (١) تطهرهم أنت ، ويكون حالا من الضمير فى « خذ » . (٢) تطهرهم هى ، يعنى الصدقة ، وتكون صفة لـ « صدقة » .
(٢) ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة أو تحل قريباً من دارهم	٣١	الرعد	١٣	أى : تحل أنت يامحمد قريباً من دارهم بجيشك أو : تحل القارعة .
(٣) وألق ما فى يمينك تلقف	٦٩	طه	٢٠	أى : تلقف أنت . أو : تلقف العصا التى فى يمينك ، فأنث حملا على المعنى .
(٤) يومئذ تحدث أخبارها	٤	الزلزلة	٩٩	إن شئت : تحدث أنت ؛ أو : تحدث هى ، يعنى الأرض .

٥١ — المضاعف : أبدل من لامه حرف لين

الآيـة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
(١) لم يتسنه	٢٥٩	البقرة	٢	«لم يتسنه» ، هو من قوله «من حمأ مسنون» ، أى : يتغير ، أبدلت من النون الأخيرة ياء ، فصار « يتسنى » فإذا جزمت قلت : لم يتسن ، ثم لحقت الهاء لبيان الوقف . وقيل : هو من « السَّنة » ، وتسنى ، أى : مرت عليه السنون متغيرة ، فيكون الهاء لام الفعل .
(٢) فدلاهما بغرور	٢٢	الأعراف	٧	أى : دللهما ، لقوله : « هل أدلك » .
(٣) فهى تملى عليه بكرة وأصيلا	٥	الفرقان	٢٥	أى : تمل ، لقوله : « فليملل » .

الآيــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجــه
(٤) فذانيك برهانان (فى قراءة ابن مسعود، وعيسى، وأبى نوفل، وابن هرمز، وشبل: فذانيك، بياء بعد النون المكسورة، وهى لغة هذيل؛ وقرأ ابن كثير؛ وأبو عمرو: فذانك، بتشديد النون).	٣٢	القصص	٢٨	فذانيك، أبدل من النون الثانية الياء، كراهة التضعيف.
(٥) وقرن فى بيوتكن	٣٣	الأحزاب	٣٣	«قرن» من «قر»؛ وأصله: اقررن، فأبدل من الراء الأخيرة ياء، ثم حذفها وحذف همزة الوصل.
(٦) فما لكم عليهن من عدة تعتدونها (فيمن قرأ بالتخفيف)	٤٩	الأحزاب	٣٣	«تعتدونها»، بالتخفيف، أصله: تعتدونها، بالتشديد، فأبدل من الدال حرف اللين.
(٧) ثم ذهب إلى أهله يتمطى	٣٣	القيامة	٧٥	«يتمطى»، أصله: يتمطط، لأنه من المطيط، وهى مشية المتبختر.
(٨) وقد خاب من دساها	١٠	الشمس	٩١	«دساها»، أى: دسها، فأبدل من اللام ياء، فصار: «دساها».

٥٢ — المضاف

١ — اكتساؤه من المضاف إليه بعض أحكامه

الآيــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجــه
(١) فاقع لونها تسر الناظرين	٦٩	البقرة	٢	وقفت على «فاقع»، فأنت «اللون»؛ لأنه قد اكتسى من المضاف إليه التأنيث.
(٢) ثم توفى كل نفس	٢٨١، ١٦١	البقرة، آل عمران	٢، ٣	أضيف «كل» إلى المؤنث، فاكتسى منه التأنيث.
(٣) فله عشر أمثالها	١٦٠	الأنعام	٦	لما أضاف «الأمثال» إلى المؤنث، اكتسى منه التأنيث، فلم يقل «عشرة».
(٤) ومن خزى يومئذ (فيمن فتح: يومئذ).	٦٦	هود	١١	فتحه لأنه بناه حين أضافه إلى «إذ»، فاكتسى منه البناء.

الآيـــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
(٥) يلتقطه بعض السيارة (فى قراءة من قرأ: تلتقطه، بالتاء)	١٠	يوسف	١٢	لما أضيف « بعض » إلى «السيارة» اكتسى منه التأنيث ، فأنث الفعل .
(٦) وهم من فزع يومئذ	٨٩	النمل	٢٧	انظر (رقم : ٤) .
(٧) وتوفى كل نفس	١١١	النحل	٢٧	انظر (رقم : ٥) .
(٨) يوم هم بارزون	١٦	غافر (المؤمن)	٤٠	«يوم» ، أضيف إلى مبنى ، فاكتسى البناء .
(٩) يسألون أيان يوم الدين * يوم هم على النار يفتنون	١٢ ، ١٣	الذاريات	٥١	«يوم»، أضيف إلى مبنى، فاكتسى البناء،وهو مبنى على الفتح فى موضع الرفع ؛ لأنه بدل من قوله « يوم الدين » .
(١٠) بئس مثل القوم الذين كذبوا	٥	الجمعة	٦٢	لما أضاف « مثل » إلى اللام كان بمعنى اللام ، فاكتسى الشيوع .
(١١) من عذاب يومئذ	١١	المعارج	٧٠	انظر (رقم : ٤) .
(١٢) فذلك يومئذ يوم عسير	٩	المدثر	٧٤	انظر (رقم : ٤) .

ب — حذفه

الآيـــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
(١) مالك يوم الدين	٤	الفاتحة	١	التقدير : مالك أحكام يوم الدين . وقيل : التقدير : حذف المفعول ؛ أى : مالك يوم الدين الأحكام .
(٢) لا ريب فيه	١	البقرة	٢	
	٩، ٢٥	آل عمران	٣	
	٨٦	النساء	٤	أى : فى صحته وتحقيقه
	٥٢	الأنعام	٦	
	٣٧	يونس	١٠	
	٢٥	الجاثية	٤٥	
(٣) ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم	٧	البقرة	٢	أى : على مواضع سمعهم ، فحذف ، لأنه استغنى عن جمعه لإضافته إلى الجمع .

الآيــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجــــه
(٤) ويمدهم فى طغيانهم	١٥	البقرة	٢	أى : فى عقوبة طغيانهم .
(٥) أو كصيب من السماء	١٩	البقرة	٢	أى : كأصحاب صيب من السماء ، ولهذا رجع الضمير إليه مجموعاً فى قوله تعالى : « يجعلون أصابعهم» ، « فيجعلون » فى موضع الجر وصفاً للأصحاب .
(٦) جعل لكم الأرض فراشاً	٢٢	البقرة	٢	أى : ذا فراش .
(٧) والسماء بناء	٢٢	البقرة	٢	أى : ذا بناء .
(٨) جنات تجرى من تحتها الأنهار	٢٥	البقرة	٢	أى : من تحت أشجارها . وقيل : من تحت مجالسها .
(٩) يضل به كثيراً	٢٦	البقرة	٢	أى : بإنزاله .
(١٠) ويهدى به كثيراً	٢٦	البقرة	٢	أى : بإنزاله .
(١١) خلق لكم ما فى الأرض	٢٩	البقرة	٢	أى : لانتفاعكم .
(١٢) ثم استوى إلى السماء	٢٩	البقرة	٢	أى : إلى خلق السماء .
(١٣) إنى أعلم غيب السموات والأرض	٣٣	البقرة	٢	أى : ذا غيب السموات .
(١٤) وكلا منها رغداً	٣٥	البقرة	٢	أى : من نعيمها .
(١٥) ولا تشترى بآياتى ثمناً قليلا	٤١	البقرة	٢	أى : ذا ثمن ؛ لأن الثمن لا يشترى ، وإنما يشترى شىء ذو ثمن .
(١٦) ملاقوا ربهم	٤٦	البقرة	٢	أى : ملاقو ثواب ربهم .
(١٧) واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئاً	٤٧ ، ١٢٣	البقرة	٢	أى : عقاب يوم ، لابد من هذا الإضمار ؛ لأنه مفعول «اتقوا» ، فحذف «وأقيم «اليوم» مقامه» ، فـ« اليوم» مفعول به وليس بظرف ، إذ ليس المعنى : اتقوا فى يوم القيامة ؛ لأن يوم القيامة ليس بيوم التكليف .
(١٨) وإذ واعدنا موسى أربعين ليلة	٥١	البقرة	٢	أى : انقضاء أربعين ليلة .
(١٩) ثم عفونا عنكم	٥٢	البقرة	٢	أى : عن عبادتكم العجل .
(٢٠) فكلوا منها حيث شئتم	٥٨	البقرة	٢	أى : من نعيمها .
(٢١) أتتخذنا هزوا	٦٨	البقرة	٢	أى : ذا هزو .

الآيـــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـــه
(٢٢) والله مخرج ما كنتم تكتمون	٧٢	البقرة	٢	« ما » مصدرية ؛ أى : الكتمان ، ويريد : المكتوم ؛ أى : ذا الكتمان ، فحذف المضاف . ويجوز أن تكون «ما» بمنزلة «الذى» .
(٢٣) وأشربوا فى قلوبهم العجل بكفرهم	٩٣	البقرة	٢	أى : حب عبادة العجل ، فحذف «حب» أولا، فصار : وأشربوا فى قلوبهم عبادة العجل ؛ ثم حذف « عبادة » .
(٢٤) وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمناً	١٢٥	البقرة	٢	أى : ذا أمن . وقيل : « أمنا » ، بمعنى : آمن .
(٢٥) تلك أمة قد خلت لهـــا ما كسبت	١٣٤	البقرة	٢	أى : لها جزاء ما كسبت .
(٢٦) ولكم ما كسبتم	١٣٤	البقرة	٢	أى : جزاء ما كسبتم .
(٢٧) قد نرى تقلب وجهك فى السماء	١٤٤	البقرة	٢	أى : فى جهة السماء .
(٢٨) إنا لله وإنا إليه راجعون	١٥٦	البقرة	٢	أى : إلى كرامته .
(٢٩) كذلك يريهم الله أعمالهم	١٦٧	البقرة	٢	أى : جزاء أعمالهم .
(٣٠) ومثل الذين كفروا	١٧١	البقرة	٢	أى : مثل داعى الذين كفروا . وقيل : مثل واعظ الذين كفروا .
(٣١) إنما حرم عليكم الميتة	١٧٣	البقرة	٢	أى : أكل الميتة .
(٣٢) ولكن البر من آمن	١٧٧	البقرة	٢	أى : ولكن ذا البر . وقيل : ولكن البر بر من آمن .
(٣٣) فمن عفى له من أخيه شىء	١٧٨	البقرة	٢	أى : من جناية أخيه ؛ وتقديره : من جنايته على أخيه .
(٣٤) ولكم فى القصاص حياة	١٧٩	البقرة	٢	أى : فى استيفاء القصاص . أو : فى شرع القصاص .
(٣٥) فلا عدوان إلا على الظالمين	١٩٣	البقرة	٢	أى : فلا جزاء ظلم إلا على ظالم .
(٣٦) الشهر الحرام بالشهر الحرام	١٩٤	البقرة	٢	أى : انتهاك حرمة الشهر الحرام .

الآيـــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـــه
(٣٧) الحج أشهر معلومات	١٩٧	البقرة	٢	أى : أشهر الحج أشهر ؛ أو: الحج حج أشهر.
(٣٨) وإذ أخـــذ الله ميثاق النبيين لما	٢١٠	البقرة	٢	أى : أمم النبيين .
(٣٩) قل فيهما إثم كبير	٢١٩	البقرة	٢	أى : فى استعمالهما .
(٤٠) نساؤكم حرث لكم	٢٢٣	البقرة	٢	أى : فروج نسائكم .
(٤١) أنكم ملاقوه	٢٢٣	البقرة	٢	أى : ملاقو ثوابه ، هذا على قول من ينفى الرؤية ؛ أما من أثبت الرؤية فلم يقدِّر محذوفاً.
(٤٢) فلا جناح عليهما فيما افتدت به	٢٢٩	البقرة	٢	أى : على أحدهما ، وهو الزوج ، لأنه أخذ ما أعطى .
(٤٣) فمن شرب منه فليس منى	٢٤٩	البقرة	٢	أى : ليس من أهل دينى .
(٤٤) قال الذين يظنون أنهم ملاقوا الله	٢٤٩	البقرة	٢	أى : ملاقو ثواب الله .
(٤٥) على شىء مما كسبوا	٢٦٤	البقرة	٢	أى : من جزاء ما كسبوا .
(٤٦) إن تبدوا الصدقات فنعماهى	٢٧١	البقرة	٢	أى : فنعم شيئاً إبداؤها ، فحذف المضاف ، وهو « إبداء » ، فاتصل الضمير .
(٤٧) ثم توفى كل نفس ما كسبت	٢٨١ ، ١٦١	البقرة / آل عمران	٢ / ٣	أى : جزاء ما كسبت .
(٤٨) فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء أن تضل إحداهما	٢٨٢	البقرة	٢	أى : فلتحدث شهادة رجل وامرأتين أن تضل إحداهما . وقيل : التقدير : فليكن رجل وامرأتان .
(٤٩) جامع الناس ليوم	٩	آل عمران	٣	أى : لجزاء يوم .
(٥٠) ووفيت كل نفس ما كسبت	٢٥	آل عمران	٣	أى : جزاء ما كسبت .
(٥١) فليس من الله فى شىء	٢٨	آل عمران	٣	أى : ليس من ولاية الله فى شىء .
(٥٢) ويحذركم الله نفسه	٢٨ ، ٣٠	آل عمران	٣	أى : عذاب نفسه .
(٥٣) قل إن كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله	٣١	آل عمران	٣	أى : تحبون دين الله فاتبعوا دينى يحبب الله فعلكم.

الآيـــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـــه
(٥٤) قل إن الهدى هدى الله أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم	٧٣	آل عمران	٣	أى : كراهة أن يؤتى .
(٥٥) وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم	٨١	آل عمران	٣	أى : أمم النبيين .
(٥٦) والملائكة والناس أجمعين * خالدين فيها	٨٧، ٨٨	آل عمران	٣	أى : فى عقوبة اللعنة ، وهى النار .
(٥٧) مثل ما ينفقون فى هذه الحياة الدنيا كمثل ريح	١١٧	آل عمران	٣	أى : كمثل إنفاق زرع ذى ريح ، فحذف ؛ أى : فإنفاق بعض هذا الزرع لا يجدى عليه شيئاً ، كذلك إنفاق هؤلاء لا يجدى عليهم نفعا ولا يرد عنهم ضيراً ؛ ووصف الزرع بأنه ذو ريح ، لأنه فى وقتها كان . وقيل : كمثل إهلاك ريح ؛ أو : فساد ريح وقد تكون « ما » بمنزلة « الذى » ، ويكون التقدير : مثل إفساد ما ينفقون ، وإتلاف ما ينفقون ، كمثل إتلاف ريح ؛ تقدر إضافة المصدر إلى المفعول فى الأول ، وفى الثانى إلى الفاعل .
(٥٨) أن تمسسكم حسنة تسؤهم	١٢٠	آل عمران	٣	التقدير : تسؤهم إصابتك الحسنة .
(٥٩) ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه فقد رأيتموه	١٤٣	آل عمران	٣	أى : أسباب الموت ، يدل عليه قوله تعالى « فقد رأيتموه » أى رأيتم أسبابه ؛ لأن من رأى الموت لم ير شيئا .
(٦٠) انقلبتم على أعقابكم	١٤٤	آل عمران	٣	أى : على مواطىء أعقابكم .
(٦١) هم درجات عند الله	١٦٣	آل عمران	٣	أى : ذوو درجات . وقيل : التقدير : لهم درجات .
(٦٢) لن يضروا الله شيئاً	١٧٦	آل عمران	٣	أى : دين الله ؛ أو : جند الله ؛ أو : نبى الله .
(٦٣) ولا تحسبن الذين يبخلون بما أتاهم الله من فضله هو خيراً لهم (فيمن قرأ بالتاء)	١٨٠	آل عمران	٣	التقدير : ولا تحسبن بخل الذين كفروا خيراً لهم ؛ فيكون المضاف محذوفاً مفعولا أول ، و « خيراً » المفعول الثانى .

الآيـة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
(٦٤) ما وعدتنا على رسلك	١٩٤	آل عمران	٣	أى : على ألسنة رسلك .
(٦٥) إنه كان حوباً كبيراً	٢	النساء	٤	أى : إن أكله .
(٦٦) ولاتأكلوها إسرافاًوبداراً أن يكبروا	٦	النساء	٤	أى : حين كبرهم ؛ لأنهم إذا كبروا زالت ولايتهم عنهم .
(٦٧) الرجال قوامون على النساء	٣٤	النساء	٤	أى : على مصالح النساء .
(٦٨) لا تقربوا الصلاة	٤٣	النساء	٤	أى : مواضع الصلاة ؛ أى : المساجد .
(٦٩) وكفى بجهنم سعيراً	٥٥	النساء	٤	أى : وكفى بسعير جهنم .
(٧٠) لا تكلف إلا نفسك	٨٤	النساء	٤	أى : قتال نفسك ؛ أو : جهاد نفسك .
(٧١) ومن قتل مؤمناً خطأً	٩٢	النساء	٤	أى : قتلا ذا خطأ ؛ فحذف الموصوف والمضاف جميعاً .
(٧٢) فجزاؤه جهنم	٩٣	النساء	٤	أى : دخول جهنم ؛ لأن جهنم عين ، فلا يكون حدثاً .
(٧٣) درجات منه	٩٦	النساء	٤	أى : أجر درجات .
(٧٤) فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا أسلحتهم	١٠٢	النساء	٤	أى : وليأخذوا بعض أسلحتهم مما لا يشغلهم عن الصلاة .
(٧٥) لا خير فى كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة	١٤٤	النساء	٤	أى : إلا نجوى من أمر .
(٧٦) ورسلا قد قصصناهم عليك	١٦٤	النساء	٤	أى : رسلا قصصنا أخبارهم عليك ، ورسلا لم نقصص أخبارهم عليك . أو : رسلا قصصنا أسماءهم عليك ، ورسلا لم نقصص أسماءهم عليك .
(٧٧) يبين الله لكم أن تضلوا	١٧٦	النساء	٤	أى : كراهة أن تضلوا .
(٧٨) حرمت عليكم الميتة	٣	المائدة	٥	أى : تناولها ؛ لأن الأحكام لا تتعلق بالأجرام إلا بتأويل الأفعال .
(٧٩) اليوم يئس الذين كفروا من دينكم	٣	المائدة	٥	أى : من توهين دينكم .
(٨٠) قل أحل لكم الطيبات وما علمتم	٤	المائدة	٥	أى : وصيد ما علمتم .

الآيــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجــه
(٨١) ولا تزال تطلع على خائنة منهم إلا قليلا	١٣	المائدة	٥	أى : على ذوى خيانة منهم ، والاستثناء « إلا قليلا » من المضاف المحذوف .
(٨٢) سبل السلام	١٦	المائدة	٥	أى : سبل دار السلام ؛ يعنى : سبل دار الله . ويجوز أن يكون « السلام » : السلامة ؛ أى : دار السلامة .
(٨٣) فإنها محرمة	٢٦	المائدة	٥	أى : فإن دخولها ؛ لقوله تعالى : (لن ندخلها أبداً ماداموا فيها) الآية : ٢٤
(٨٤) قرّبا قرباناً	٢٧	المائدة	٥	أى : قرب كل واحد منهما ، لحذف المضاف .
(٨٥) إنى أريد أن تبوء بإثمى وإثمك	٢٩	المائدة	٥	التقدير : إنى أريد الكف عن قتلى كراهة أن تبوء بإثم قتلى وإثم فعلك ؛ لحذف ثلاثة أسماء مضافة ، وحذف مفعول « أريد »
(٨٦) يسارعون فيهم	٥٢	المائدة	٥	أى : فى معونتهم .
(٨٧) وحرم عليكم صيد البحر	٩٦	المائدة	٥	أى : اصطياد صيدالبحر؛ لأن الإسم غيرمحرم.
(٨٨) جعل الله الكعبة البيت الحرام	٩٧	المائدة	٥	أى : حج الكعبة .
(٨٩) ثم أصبحوا بها كافرين	١٠٢	المائدة	٥	أى : بسؤالها ،لحذف المضاف ، فهم لم يكفروا بالسؤال ، إنما كفروا بربهم المسئول عنه ؛ فلما كان السؤال سبباً للكفر فيم سألوا عنه ، نسب الكفر إليه على الاتساع . وقيل : بردها ؛ لأنهم إذا سألوا عما يسوؤهم ، إذا ظهر لهم فأخبروا به ، ردوها ، ومن رد على الأنبياء كفر ، فالتقدير فيه : بردها وتركهم قبولها .
(٩٠) شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان	١٠٦	المائدة	٥	أى : إذا حضر أحدكم أسباب الموت حين الوصية شهادة اثنين .
(٩١) استحقا إثماً	٢٠٧	المائدة	٥	أى : عقوبة إثم .
(٩٢) إذ قال الحواريون ياعيسى بن مريم هل تستطيع ربك (بالتاء من: تستطيع ، ونصب الباء من: ربك)	١١٢	المائدة	٥	أى : هل تستطيع سؤال ربك .

الآيـة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
(٩٣) وكنت عليهم شهيداً مادمت فيهـم	١١٧	المائدة	٥	أى : وقت دوامى فيهم .
(٩٤) يا حسرتنا على مافرطنا فيها	٣١	الأنعام	٦	أى : فى عملها وتأهبها . ويجوز أن تعود الهاء إلى «ما»، حملا على المعنى.
(٩٥) والموتى يبعثهم الله ثم إليـه يرجعون	٣٦	الأنعام	٦	أى : إلى جزائه وثوابه وجنته
(٩٦) وتنسون ما تشركون	٤١	الأنعام	٦	أى : وتنسون دعاء ما تشركون ؛ فحـذف المضاف .
(٩٧) لحبط عنهم	٨٨	الأنعام	٦	أى : عن ثواب أعمالهم ؛ فلهذا عداه بـ «عن» .
(٩٨) تجعلونه قراطيس	٩١	الأنعام	٦	أى : ذا قراطيس ؛ أو : مكتوب فى قراطيس .
(٩٩) تبدونها	٩١	الأنعام	٦	أى : تبدون مكتوبها .
(١٠٠) أو من كان ميتاً فأحييناه	١٢٢	الأنعام	٦	التقدير : أو مثل من كان ميتاً .
(١٠١) قد استكثرتم من الإنس ربنا استمتع بعضنا ببعض	١٢٨	الأنعام	٦	أى : من استمتاع الإنس ؛ أى : من استمتاعكم بالإنس ، فحذف بعد ما أضاف إلى المفعول مع الجار ، والمجرور مضمر ؛ لقوله تعالى «استمتع بعضنا ببعض» .
(١٠٢) يا معشر الجن والإنس ألم يأتكم رسل منكم	١٣٠	الأنعام	٦	أى : من أحدكم ؛ لأنه لم يأت الجن رسل .
(١٠٣) سيجزيهم وصفهم	١٣٩	الأنعام	٦	أى : جزاء وصفهم .
(١٠٤) إلا ما حملت ظهورهـا أو الحوايا	١٤٦	الأنعام	٦	أى : شحم الحوايا .
(١٠٥) واتقوا لعلكم ترحمون أن تقولوا	١٥٥ ، ١٥٦	الأنعام	٦	أى : كراهة أن تقولوا . وقيل : لئلا تقولوا .
(١٠٦) أو تقولوا لو أنا أنزل علينا	١٥٧	الأنعام	٦	التقدير : أو كراهة أن تقولوا .
(١٠٧) إلا أن يكونا ملكين	٣٠	الأعراف	٧	أى : كراهة أن يكونا ملكين .
(١٠٨) وواعدنا موسى ثلاثين ليلة	١٤٢	الأعراف	٧	أى : انقضاء ثلاثين ليلة .
(١٠٩) وكلوا منها حيث شئتم	١٦١	الأعراف	٧	أى : من نعيمها .

الآيــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجــه
(١١٠) أن تقولوا	١٧٢	الأعراف	٧	أى : كراهة أن تقولوا .
(١١١) ساء مثلا القوم الذين كذبوا بآيات الله	١٧٧	الأعراف	٧	التقدير : ساء المثل مثل القوم الذين كذبوا ، فحذف « المثل » المخصوص بالذنب ، فارتفع « القوم » لقيامه مقامه .
(١١٢) ولا تولوا عنه	٢٠	الأنفال	٨	أى : لا تعرضوا عن أمره .
(١١٣) وتخونوا أماناتكم	٢٧	الأنفال	٨	أى : ذوى أماناتكم ، كالمودع ، والمعير ، والموكل ، والشريك . ويجوز أن لا حذف فيه، لأن « خان » من باب « أعطى » يتعدى إلى مفعولين ، ويقتصر على أحدهما .
(١١٤) والله يريد الآخرة	٦٧	الأنفال	٨	أى : ثواب الآخرة .
(١١٥) أجعلتم سقاية الحاج	١٩	التوبة	٩	أى : صاحب سقاية الحاج .
(١١٦) فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله	٨١	التوبة	٩	أى : خلاف خروج رسول الله .
(١١٧) خذ من أموالهم صدقة تطهرهم	١٠٣	التوبة	٩	أى : خذ من مال كل واحد منهم .
(١١٨) من أول يوم أحق أن تقوم فيه	١٠٨	التوبة	٩	أى : من تأسيس أول يوم .
(١١٩) لا يزال بنيانهم الذى بنوا	١١٠	التوبة	٩	أى : هدم بنيانهم ؛ أو : حرق بنيانهم .
(١٢٠) ولا يقطعون وادياً إلا كتب لهم	١٢٠	التوبة	٩	أى : كتب ثواب قطعه .
(١٢١) إنما مثل الحياة الدنيا كماء	٢٤	يونس	١٠	أى : مثل زينة الحياة الدنيا كمثل زينة الماء ، وزينة الماء نضارة ما ينبته .
(١٢٢) فقد لبثت فيكم عمراً من قبله	٢٦	يونس	١٠	أى : من قبل تلاوته .
(١٢٣) على خوف من فرعون وملئهم	٨٣	يونس	١٠	أى : من آل فرعون .
(١٢٤) ويؤت كل ذى فضل فضله	٣	هود	١١	أى : جزاء فضله ؛ لأن الفضل قد أوتيه .
(١٢٥) مثل الفريقين كالأعمى والأصم	٢٤	هود	١١	أى : كمثل الأعمى وكمثل السميع .
(١٢٦) إنه عمل غير صالح	٢٦	هود	١١	أى : ذو عمل .

الآيـة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـــه
(١٢٧) وإلى مدين أخاهم شعيبا	٨٤	هود	١١	أى : أهل مدين ، بدليل قوله تعالى : «وما كنت ثاويا فى أهل مدين» ٢٨ : ٤٥ .
(١٢٨) أن أريد إلا الإصلاح	٨٨	هود	١١	أى : فعل الإصلاح ؛ لأن الاستطاعة من شرط الفعل دون الإرادة .
(١٢٩) بدم كذب	١٨	يوسف	١٢	أى : ذى كذب . وقيل : بدم مكذوب فيه .
(١٣٠) ولقد همت به وهم بها	٢٤	يوسف	١٢	أى : هم بدفعها عن نفسه ؛ لأن الأنبياء عليهم السلام معصومون من الصغائر والكبائر ، وعليه فينبغى الوقف على قوله «ولقد همت به»
(١٣١) إنى أرانى أعصر خمراً	٣٦	يوسف	١٢	أى : عنب خمر .
(١٣٢) قالوا جزاؤه من وجد فى رحله	٧٥	يوسف	١٢	أى : أخذ من وجد فى رحله .
(١٣٣) واسأل القرية	٨٢	يوسف	١٢	أى : أهل القرية .
(١٣٤) سواء منكم من أسر القول ومن جهر به	١٠	الرعد	١٣	التقدير : سواء منكم إسرار من أسر وجهر من جهر .
(١٣٥) فسالت أودية	١٧	الرعد	١٣	أى : سالت مياه أودية بقدر مياهها .
(١٣٦) وعند الله مكرهم	٤٦	إبراهيم	١٤	أى : جزاء مكرهم .
(١٣٧) إلى قوم مجرمين	٥٨	الحجر	١٥	أى : إلى إهلاك قوم مجرمين .
(١٣٨) وألقى فى الأرض رواسى أن تميد بكم	١٥	النحل	١٦	أى : كراهة أن تميد بكم .
(١٣٩) مثلا رجلين	٧٦	النحل	١٦	أى : مثلا مثل رجلين .
(١٤٠) من بعد قوة أنكاثا	٩٢	النحل	١٦	أى : من بعد إبراز قوة .
(١٤١) والذين هم به مشركون	١٠٠	النحل	١٦	أى : بتوليته .
(١٤٢) توفى كل نفس ما عملت	١١١	النحل	١٦	أى : جزاء ما عملت .
(١٤٣) وضرب الله مثلا قرية	١١٢	النحل	١٦	أى : مثلا مثل قرية .
(١٤٤) ولا تحزن عليهم	٢٧	النحل	١٦	أى : على كفرهم .
(١٤٥) إن العهد كان مسئولا	٣٤	الإسراء	١٧	أى : ذا العهد .
(١٤٦) كل أولئك كان عنه مسئولا	٣٦	الإسراء	١٧	أى : كل أفعال أولئك .

الآيـة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
(١٤٧) إنك لن تخرق الأرض	٣٧	الإسراء	١٧	أى : لن تخرق عمق الأرض .
(١٤٨) إذا لأذقناك ضعف الحياة وضعف الممات	٧٥	الإسراء	١٧	أى : ضعف عذابهما .
(١٤٩) ثم لا تجد لك به	٨٦	الإسراء	١٧	أى : بإذهابه وإغراقه .
(١٥٠) ولا تجهر بصـلاتك ولا تخافت بها	١١٠	الإسراء	١٧	أى : بقراءة صلاتك ، ولا تخافت بقراءتها .
(١٥١) لولا يأتون عليهم	١٥	الكهف	١٨	أى : على دعواهم بأنها آلهتهم .
(١٥٢) أعلم بمـا لبثتم	١٩	الكهف	١٨	أى : بوقت لبثـكم .
(١٥٣) وثامنهم كلبهم	٢٢	الكهف	١٨	أى : وثامنهم صاحب كلبهم ؛ هذا على قول من قال : إنهم كانوا ثمانية ، والثامن راعى كلبهم .
(١٥٤) وازدادوا تسعاً	٢٥	الكهف	١٨	أى : لبثت تسعا ، فـ « تسعا » منصوب لأنه مفعول به ، والمضاف معه مقدر .
(١٥٥) نسيا حوتهما	٦١	الكهف	١٨	أى : نسى أحدهما ، وهو يوشع ؛ لأن الزاد كان فى يده .
(١٥٦) كانت لهم جنات الفردوس نزلا	١٠٧	الكهف	١٨	أى : دخول جنات الفردوس .
(١٥٧) واشتعل الرأس شيباً	٤	مريم	١٩	أى : شعر الرأس .
(١٥٨) وهزى إليك بجذع النخلة	٢٥	مريم	١٩	أى : بهز جذع النخلة . وقيل : الباء ، زيادة . وقيل : وهزى إليك رطباً بجذع النخلة .
(١٥٩) فلما أتاها نودى	١١	طه	٢٠	أى : ناحيتها ، والجهة التى هو فيها .
(١٦٠) فلا يصدنك عنها	١٦	طه	٢٠	أى : عن اعتقادها .
(١٦١) إنما تقضى هذه الحيـاة الدنيـا	٧٢	طه	٢٠	أى : أمور هذه الحياة الدنيا . أو : وقت هذه الحياة الدنيا . فعلى الأول مفعول ، وعلى الثانى ظرف .
(١٦٢) لن نؤثرك على ما جاءنا	٧٢	طه	٢٠	أى : لن نؤثر اتباعك .
(١٦٣) طريقاً فى البحر يبساً	٧٧	طه	٢٠	أى : ذايبس .

الآيـــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـــه
(١٦٤) وواعدناكم جانب الطور الأيمن	٨٠	طه	٢٠	أى : إتيان جانب الطور الأيمن ، فحذف المضاف الذى هو المفعول الثانى ، وقام مقامه « جانباً » ، وليس « جانب » ظرفا ، لأنه مخصوص .
(١٦٥) ما أخلفنا موعدك بملكنا	٨٧	طه	٢٠	أى : بمعاناة ملكنا وإصلاحه .
(١٦٦) من أثر الرسول	٩٦	طه	٢٠	أى : من أثر تراب حافر فرس الرسول .
(١٦٧) فأتوا به على أعين الناس	٦١	الأنبياء	٢١	أى : على مرآة أعين الناس .
(١٦٨) حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج	٩٦	الأنبياء	٢١	أى : سد يأجوج ومأجوج .
(١٦٩) لن ينال الله لحومها	٣٧	الحج	٢٢	أى : لن ينال ثواب الله لحومها .
(١٧٠) أيعدكم أنكم إذا متم	٣٥	المؤمنون	٢٣	أى : أن اخراجكم إذا متم ؛ لابد من حذف المضاف ، لأن ظرف الزمان لا يكون خبراً عن الجثة ، كقولهم : الليلة الهلال .
(١٧١) إن الذين هم من خشية ربهم	٥٧	المؤمنون	٢٣	أى : من خشية عقاب ربهم .
(١٧٢) فاجلدوهم ثمانين جلدة	٤	النور	٢٤	أى : فاجلدوا كل واحد منهم .
(١٧٣) فيها متاع لكم	٢٩	النور	٢٤	أى : فى دخولها استمتاع لكم .
(١٧٤) ووجد الله عنده	٣٩	النور	٢٤	أى : عند جزاء عمله .
(١٧٥) أو كظلمات فى بحر لجى	٤٠	النور	٢٤	أى : أو كذى ظلمات .
(١٧٦) لا يرجون لقاءنا	٢١	الفرقان	٢٥	أى : لقاء رحمتنا .
(١٧٧) وكان الكافر على ربه ظهيرا	٥٥	الفرقان	٢٥	أى : على معصية ربه .
(١٧٨) وكان بين ذلك قواما	٦٧	الفرقان	٢٥	أى : كان الإنفاق ذا قوام بين ذلك .
(١٧٩) ولهم على ذنب	١٤	الشعراء	٢٦	أى : دعوى ذنب .
(١٨٠) هل يسمعونكم	٧٣	الشعراء	٢٦	أى : هل يسمعون دعاءكم .
(١٨١) رب نجنى وأهلى مما يعملون	١٦٩	الشعراء	٢٦	أى : من عقوبة مايعملون؛ أو : جزاء مايعملون.
(١٨٢) أن بورك من فى النار	٨	النمل	٢٧	أى : من فى طلب النار ؛ أو قرب النار .
(١٨٣) وأوتينا العلم من قبلها وكنا مسلمين	٤٢	النمل	٢٧	أى : من قبل مجيئها .
(١٨٤) حسبته لجة	٤٤	النمل	٢٧	أى : حسبت صحن الصرح من القوارير ماء ذا لجة.

الآيــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
(١٨٥) وحرمنا عليه المراضع	١٢	القصص	٢٨	أى : ثدى المراضع .
(١٨٦) فنعم أجر العاملين* الذين صبروا	٥٨ ٥٩	العنكبوت	٢٩	أى : أجر الذين صبروا .
(١٨٧) وأزواجه أمهاتهم	٦	الأحزاب	٣٣	أى : مثل أمهاتهم .
(١٨٨) تدور أعينهم كالذى يغشى عليه من الموت	١٩	الأحزاب	٣٣	أى : من حذر الموت ، ومن خوف الموت .
(١٨٩) لمن كان يرجو الله	٢١	الأحزاب	٣٣	أى : رحمة الله .
(١٩٠) فلما خر تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب	١٤	سبأ	٣٤	أى : تبين أمر الجن .
(١٩١) لقد كان لسبأ فى مسكنهم	١٥	سبأ	٣٤	أى : فى مواضع سكناهم .
(١٩٢) واضرب لهم مثلا أصحاب القرية	١٣	يس	٣٦	أى : مثلا مثل أصحاب القرية .
(١٩٣) وما علمناه الشعر	٦٩	يس	٣٦	أى : وما علمناه صناعة الشعر .
(١٩٤) لايسمعون إلى الملأ الأعلى	٨	الصافات	٣٧	أى : إلى قول الملأ الأعلى ، أو إلى كلام الملأ الأعلى .
(١٩٥) عن ذكر ربى	٣٢	ص	٣٨	أى : عن ترك ذكر ربى .
(١٩٦) فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله	٢٢	الزمر	٣٩	أى : من ترك ذكر الله .
(١٩٧) ضرب الله مثلا رجلا	٢٩	الزمر	٣٩	أى : مثلا مثل رجل .
(١٩٨) كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار	٣٥	غافر (المؤمن)	٤٠	أى : على كل قلب كل متكبر .
(١٩٩) ترى الظالمين مشفقين مما كسبوا وهو واقع بهم	٢٢	الشورى	٤٢	أى : جزاؤه واقع ؛ أى : جزاء الكسب ، فحذف المضاف فاتصل ضمير المنفصل .
(٢٠٠) وما بث فيها من دابة	٢٩	الشورى	٤٢	أى : فى إحداها .
(٢٠١) وجعلوا له من عباده جزءا	١٥	الزخرف	٤٣	أى : من مال عباده نصيبا .
(٢٠٢) على رجل من القريتين	٣١	الزخرف	٤٣	أى : من إحدى القريتين : مكة والطائف .

الآيـــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـــه
(٢٠٣) من فرعون	٣١	الدخان	٤٤	أى : من عذاب فرعون .
(٢٠٤) فمن يهديه من بعد الله	٢٣	الجاثية	٤٥	أى : من بعد إضلال الله إياه .
(٢٠٥) اليوم تجزون ما كنتم تعملون	٢٨	الجاثية	٤٥	أى : جزاء أعمالكم .
(٢٠٦) التى أخرجتك	١٣	محمد	٤٧	أى : أخرجك أهلها .
(٢٠٧) إنما الحياة الدنيا	٣٦	محمد	٤٧	أى : إنما مثل متاع الحياة الدنيا .
(٢٠٨) وعدكم الله مغانم	٢٠	الفتح	٤٨	أى : تملك مغانم .
(٢٠٩) لقد صدق الله ورسوله الرؤيا	٢٧	الفتح	٤٨	أى : تأويل الرؤيا .
(٢١٠) إن هى إلا أسماء سميتموها	٢٣	النجم	٥٣	أى : ذوات أسماء.
(٢١١) فى مقعد صدق	٥٥	القمر	٥٤	أى : ذى صدق؛وقيل : فى مواضع قعودصدق.
(٢١٢) يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان	٢٢	الرحمن	٥٥	أى : من أحدهما ، وهو الملح دون العذب .
(٢١٣)وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون	٨٢	الواقعة	٥٦	أى : شكر رزقكم .
(٢١٤) بشراكم اليوم جنات تجرى	١٢	الحديد	٥٧	أى : دخول جنات .
(٢١٥) ولا يجدون فى صدورهم حاجة مما أوتوا	٩	الحشر	٥٩	أى : مس حاجة من فقد ما أوتوا .
(٢١٦)لأنتم أشد رهبة فى صدورهم من الله	١٣	الحشر	٥٩	أى : من رهبة الله .
(٢١٧) كما يئس الكفار من أصحاب القبور	١٣	الممتحنة	٦٠	أى : من بعث أصحاب القبور .
(٢١٨) بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله	٥	الجمعة	٦٢	أى : بئس مثل القوم مثل الذين كذبوا .
(٢١٩) فطلقوهن لعدتهن	١	الطلاق	٦٥	المعنى : لقبل عدتهن ، لأن العدة الحيض ، والمرأة لاتطلق فى حيضها .

الآيــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
(٢٢٠) قد أنزل الله إليكم ذكرا رسولا	١٠، ١١	الطلاق	٦٥	التقدير : أنزل الله إليكم ذا ذكر رسولا ، لحذف الضاف ، ويكون «رسولا» بدلا منه . ويجوز أن ينتصب رسولا بـ « ذكر » . ويجوز أن ينتصب بفعل مضمر .
(٢٢١) إنا خلقناهم مما يعلمون	٣٩	المعارج	٧٠	أى : من أجل ما يعلمون ، وهو الطاعة .
(٢٢٢) وجعل القمر فيهن نورا	١٦	نوح	٧١	أى : فى إحداهن .
(٢٢٣) وأنا لمسنا السماء	٨	الجن	٧٢	أى : لمسنا غيب السماء .
(٢٢٤) فكيف تتقون إن كفرتم يوما	١٧	المزمل	٧٣	أى : عقاب يوم .
(٢٢٥) وثيابك فطهر	٢٨	المدثر	٧٤	أى : ذا ثيابك
(٢٢٦) يشربون من كأس كان مزاجها كافورا * عينا	٥و٦	الإنسان	٧٦	أى : يشربون من كأس ماء عين ، لحذف « الماء »
(٢٢٧) وجزاهم بما صبروا جنة وحريراً	١٢	الإنسان	٧٦	أى : سكنى جنة ولباس حرير .
(٢٢٨) قوارير من فضة	١٦	الإنسان	٨٦	أى : من صفاء فضة .
(٢٢٩) إن المتقين فى ظلال وعيون * وفواكه مما يشتهون	٤١، ٤٢	المرسلات	٧٧	أى : إن المتقين فى ظلال وشرب عيون ؛ أى: شرب ماء عيون وأكل فواكه .
(٢٣٠) إن كتاب الأبرار لفى عليين	١٨	المطففين	٨٣	أى : فى محل عليين ، وهم الملائكة .
(٢٣١) إلى ربك كدحا فملاقيه	٦	الانشقاق	٨٤	أى : ملاق جزاءه .
(٢٣٢) وجاء ربك	٢٢	الفجر	٨٩	أى : أمر ربك .
(٢٣٣) وما أدراك ما العقبة	١٢	البلد	٩٠	أى : اقتحام العقبة .
(٢٣٤) فك رقبة	١٣	البلد	٩٠	أى : اقتحام فك رقبة .
(٢٣٥) فليدع ناديه	١٧	الفلق	٩٦	أى : أهل ناديه .
(٢٣٦) من كل أمر سلام	٤، ٥	القدر	٩٧	أى : من كل ذى أمر .
(٢٣٧) جزاؤهم عند ربهم جنات عدن	٨	البينة	٩٨	أى : دخول جنات .
(٢٣٨) لترون الجحيم	١	التكاثر	١٠٢	أى : عذاب الجحيم .
(٢٣٩) من شر الوسواس الخناس	٤	الناس	١١٤	أى : من شر ذى الوسواس .

حـ — وصفه بالمبهم

الآيــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
(١) إن تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم	١٢٥	آل عمران	٣	« هذا » ، نعت لقوله « من فورهم » ، وكأنه قال : من فورهم المشار إليه .
(٢) ولباس التقوى ذلك خير	٢٦	الأعراف	٢	« ذلك » ، نعت لقوله « لباس التقوى » . ويجوزأن يكون فصلا؛أوأن يكون ابتداءوخبرا.
(٣) بعد عامهم هذا	٢٨	التوبة	٩	« هذا » ، نعت لقوله « عامهم » .
(٤) وأوحينا إليه لتنبئنهم بأمرهم هذا	١٥	يوسف	١٢	« هذا » ، نعت لقوله » بأمرهم » .
(٥) لقينا من سفرنا هذا	٦٢	الكهف	١٨	« هذا » ، نعت لقوله « سفرنا » .
(٦) يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن	٥٢	يس	٣٦	« هذا » ، نعت لقوله«مرقدنا» ، و«ماوعد الرحمن » ابتداء ؛ أى : بعثنا وعد الرحمن ، و « ما » مصدرية .

٥٣ — المضاف إليه

ا — حذفه

الآيــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
(١) وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا	٨٩	البقرة	٢	أى : كانوا من قبل مجيئه ؛ أى : مجىء الكتاب ؛ يعنى : القرآن .
(٢) كل له قانتون	١١٦	»	٢	أى : كل من فى السموات والأرض .
(٣) ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان والأقربون	٣٣	النساء	٤	التقدير : ولكل مال جعلناموالى ؛ أو : لكل قوم جعلنا موالى ؛ والأول أوجه ، لقوله تعالى « مما ترك الوالدان والأقربون » .
(٤) سبل السلام	٥	المائدة	١٦	أى : سبل دار السلام ، بدلالة قوله تعالى : « لهم دار السلام عند ربهم » ٦ : ١٢٧
(٥)وجاءه قومه يهرعون إليه ومن قبل كانوا يعملون السيئات	٧٨	هود	١١	أى : من قبل مجيئهم .
(٦) كل فى فلك يسبحون	٣٣	الأنبياء	٢١	أى : كل ذلك .
(٧) وكل أتوه داخرين	٨٧	النمل	٢٧	أى : وكلهم .
(٨) لله الأمر من قبل ومن بعد	٤	الروم	٣٠	أى : من قبل كل شىء ومن بعد كل شىء .
(٩) آإنا كل فيها	٤٨	غافر	٤٠	أى : كانا .

ب — مجيئه عوضا

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(١) فعل الخيرات وإقام الصلاة	٧٣	الأنبياء	٢١	« إقام »، والأصل: « إقامة »، حذفت التاء وصار المضاف إليه عوضا منها .
(٢) عن ذكر الله وإقام الصلاة	٢٧	النور	٢٤	انظر الآية السابقة . وقد شاع أن المضاف إليه بدل من التنوين والألف واللام .

ج — ما جاء منصوبا عليه

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(١) قال النار مثواكم خالدين فيها إلا ما شاء الله	١٢٨	الأنعام	٦	« خالدين » ، حال من الكاف والميم المضاف إليها « مثوى » .
(٢) ونزعنا ما فى صدورهم من غل إخوانا	٤٣	الأعراف	٧	« إخوانا » ، حال من المضاف إليهم ، فى قوله « صدورهم » .
(٣) إليه مرجعكم جميعاً	٤	يونس	١٠	« جميعا »، حال من المضاف إليهم فى « مرجعكم » .
(٤) أن دابر هؤلاء مقطوع مصبحين	٦٦	الحجر	١٥	« مصبحين »، حال من « هؤلاء »، وهم المضاف إليهم .

٥٤ — المضمر ، إلى أى شىء يعود

(وهو كثير فى التنزيل ، وهذه نبذ منه)

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(١) وإن كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله	٢٣	البقرة	٢	قيل : من مثل محمد، فالهاء تعود إلى « عبدنا » . وقيل : تعود الهاء إلى قوله « ما » ؛ أى : فأتوا بسورة من مثل ما نزلناه على عبدنا ، فيكون « من » زيادة . وقيل : « الهاء » تعود إلى الأنداد فى قوله تعالى « فلا تجعلوا لله أندادا » البقرة : ٢٢ ؛ لأن « أفعلا » ، و « أفعلة » ، و « فعلة » جرت عندهم مجرى الآحاد ؛ قال تعالى « وإن لكم فى الأنعام لعبرة نسقيكم مما فى بطونه » ١٦ : ٦٦ ، وقال فى آية أخرى « مما فى بطونها » ٢٣ : ٢١

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
(٢) وآمنو بما أنزلت مصدقاً لما معكم ولا تكونوا أول كافر به	٤١	البقرة	٢	قيل : التقدير : أول كافر بالتوارة ، وهو مقتضى قوله «لما معكم»، فيعود الهاء إلى «ما» وقيل : يعود الهاء إلى « بما أنزلت » ، وهو القرآن . والأول أقرب . ويجوز أن يعود الهاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وذلك مذكور دلالة ، لأن قوله « وآمنوا بما أنزلت » أى : أنزلته على محمد .
(٣) واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة	٢٥	البقرة	٢	قيل : الهاء يعود إلى « الصلاة » ؛ أى : إن الصلاة لكبيرة ، أى لثقيلة، إلا على الخاشعين وقيل : الهاء يعود إلى المصدر ؛ لأن قوله « واستعينوا » يدل على الاستعانة ؛ أى : إن الاستعانة لكبيرة إلا على الخاشعين .
(٤) وفى ذلكم بلاء من ربكم عظيم	٤٩	البقرة	٢	قيل : يعود « ذلكم » إلى ذبح الأبناء واستحياء النساء ؛ أى : فى المذكور نقمة من ربكم . وقيل : يعود « ذلكم » إلى الإنجاء من آل فرعون .
(٥) ثم قست قلوبكم من بعد ذلك	٧٤	البقرة	٢	« ذا » إشارة إلى الإحياء ، أو إلى ذكر القصة ، أو للإباحة ، أو للإبهام .
(٦) وماهو بمزحزحه من العذاب أن يعمر	٩٦	البقرة	٢	التقدير : وما أحد يزحزحه من العذاب تعميره أو « هو » ، يعود إلى « أحد » ، وهو اسم « ما » ، و « بمزحزحه » خبر « ما » ، والهاء فى « بمزحزحه » يعود إلى « هو » ، و « أن يعمر » مرتفع « بمزحزحه » . ويجوز أن يكون«وماهو»:هو ضمير التعمير؛أى: ما التعمير بمزحزحه من العذاب،ثم بين فقال : أن يعمر ، يعنى : التعمير ؛ أى : ما التعمير .

الآيـــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
				وقيل : هو : ضمير المجهول ؛ أى : ما الأمر والشأن يزحزح أحدا تعميره من العذاب . وهذا ليس بمستو ، لمكان دخول الباء ، والباء لا تدخل فى الواجب ، إلا أن تقول : إن النفى سرى من أول الكلام إلى أوسطه ، فجلبت الباء .
(٧) فيتعلمون منهما مايفرقون به	١٠٢	البقرة	٢	فيما يعود إليه « منهما » أقوال ثلاثة : أحدها : أنه لها روت وما روت والثانى : من السحر والكفر والثالث : من الشيطان والملكين ، يتعلمون من الشياطين السحر، ومن الملكين مايفرقون به بين المرء وزوجه .
(٨) وظنوا أنهم قد كذبوا	١١٠	البقرة	٢	من خفف « كذبوا » فالضمير للمرسل إليهم؛ أى : إن الرسل قد كذبوهم فيما أخبروهم به ، من أنهم إن لم يؤمنوا نزل العذاب بهم . ومن شدد فالضمير للرسل ؛ والتقدير : ظن الرسل ؛ أى : تيقنوا أنهم تلقوا بالتكذيب .
(٩) يعرفونه كما يعرفون أبناءهم	١٤٦	البقرة	٢	قيل : يعرفون تحويل القبلة إلى الكعبة . وقيل : يعرفون محمدا . وقيل : يعود إلى العلم من قوله «من بعد ماجاءك من العلم » البقرة : ١٣٥ ، وهو نعته .
(١٠) ولكل وجهة هو موليها	١٤٨	البقرة	٢	فى « هو » وجهان : أحدهما : أن يكون ضمير « كل » ؛ أى : لكل أهل وجهة وجهة هم الذين يتولونها ويستقبلونها عن أمر نبيهم . الثانى : أن الله تعالى هو الذى يوليهم إليها ، وأمرهم باستقبالها .

الآيـة	رقمها	السورة	رقمها	الوجــه
(١١) وآتى المال على حبه	١٧٧	البقرة	٢	قيل : وآتى المال على حب الإعطاء . وقيل : وآتى المال على حب ذوى القربى . وقيل : على حب المال ، ويكون الجار والمجرور فى موضع الحال ، أى : آتاه محبا له .
(١٢) فمن عفى له من أخيه شىء فاتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان	١٧٨	البقرة	٢	« فاتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان » ، فيها قولان : أحدهما : إنهما عائدان إلى القاتل والمقتول ، فـ « اتباع بالمعروف » عائد إلى ولى المقتول أن يطالب بالدية بمعروف ؛ و « أداء إليه بإحسان » عائد إلى القاتل أن يؤدى الدية بإحسان . الثانى : إنهما عائدان إلى القاتل أن يؤدى الدية بمعروف وإحسان ، فالمعروف ألا ينقصها ، والإحسان ألا يؤخرها .
(١٣) ألم تر إلى الذى حاج إبراهيم	٢٥٨	البقرة	٢	فيه قولان : أحدهما : « الهاء » لنمرود ، لما أوتى الملك حاج فى الله تعالى . الثانى : هو لإبراهيم ، لما آتاه الله الملك حاجه نمرود . والملك : النبوة .
(١٤) ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه	٨١	آل عمران	٣	« الهاء » ، فى « به » لـ « ما » ، من قوله : « لما معكم » ، والهاء ، فى « ولتنصرنه » للرسول ، إذا جعلت « ما » بمعنى « الذى » وإذا جعلته شرطاً ، كان كلاهما للرسول .
(١٥) وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته	١٥٩	النساء	٤	فيه ثلاثة أقوال : أحدها : إلا ليؤمنن بالمسيح قبل موت المسيح إذا نزل من السماء . الثانى : إلا ليؤمنن بالمسيح قبل موت الكتابى عند المعاينة ، فيؤمن بما أنزل الله من الحق وبالمسيح ، فيعود الهاء من « موته » إلى « أحد » المضمر ؛ لأن التقدير : وإن أحد من أهل الكتاب . الثالث : إلا ليؤمنن بمحمد ﷺ قبل موت الكتابى . وهذا ضعيف ، لأنه لم يجر لـ « محمد » هنا ذكر .

الآيـة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
(١٦) فمن تصدق به فهو كفارة له	٤٥	المائدة	٥	فيـه قولان : الأول : إنها كفارة للجارح ؛ لأنه يقوم مقام أخذ الحق الثانى : كفارة للمجروح .
(١٧) بما عقدتم الأيمان فكفارته إطعام عشرة مساكين	٨٩	المائدة	٥	«الهاء» فى «فكفارته» تعود إلى «ما عقدتم» ، بدلالة أن الأسماء المتقدمة : اللغو ، والأيمان ، وما عقدتم . ولا يجوز أن يعود إلى «اللغو» ، لأن «اللغو» لاشىء فيه ، ولا يجوز أن يعود إلى «الأيمان» ، إذ لم يقل : فكفارتها . وقيل : يعود إلى « الأيمان » كقوله « نسقيكم مما فى بطونه » ١٦ : ٦٦ .
(١٨) ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان	٨٤	الأنعام	٦	قيل : « الهاء » فى «ذريته» لنوح . وقيل : لإبراهيم ؛ لأن الله أراد تعداد الأنبياء من ولد إبراهيم عليه السلام، امتناناً بهذه النعمة.
(١٩) فلا يكن فى صدرك حرج منه	٢	الأعراف	٧	فى « الهاء » فى «منه» ثلاثة أقوال : الأول : أنه من التكذيب . الثانى : أنه للكتاب . الثالث : للإنذار .
(٢٠) أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به فى نار جهنم	١٠٩	التوبة	٩	فاعل « انهار » : الجرف . ويجـوز أن يكون الفاعل ضمير « من » .
(٢١) هذا إلاهكم وإله موسى فنسى	٨٨	طه	٢٠	« فنسى » ، أى : نسيه موسى ، فمضى يطلب ربا سواه ، فعلى هذا تقف على قوله « فنسى » دون « موسى » . وقيل : هذا إلهكم وإله موسى، تمت الحكاية، ثم قال : فنسى ؛ أى : فنسى السامرى .
(٢٢) هو سماكم المسلمين من قبل وفى هذا	٧٨	الحج	٢٢	أى : الله سماكم المسلمين من قبل إنزال القرآن وفى هذا القرآن . وقيل : بل إبراهيم سماكم المسلمين ؛ لقوله : « ومن ذريتنا أمة مسلمة لك » ٢ : ١٢٨ .

الآيــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجــه
(٢٣) ولقد صرفناه بينهم	٥٠	الفرقان	٢٥	«صرفناه»، يعنى : المطر،صرفه بين الخلق فلم يخص به مكانا دون مكان . وقيل : ولقد صرفنا القرآن بينهم ؛ لأنه ذكر فى أول السورة ؛ والأول أوجه ، لأنه أقرب.
(٢٤) وجاهدهم به	٥٢	الفرقان	٢٥	أى : بالقرآن . وقيل : بالإنذار ؛ لأن قبله « نذيراً » يدل على الإنذار .
(٢٥) وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره إلا فى كتاب	١١	فاطر	٣٥	فيه قولان : أحدهما : أنه لا يمد فى عمر معمر حتى يهرم ؛ « ولا ينقص من عمره » ، أى : من عمر آخر ، حتى يموت طفلا « إلا فى كتاب » . وقيل : «ما يعمر من معمر » : قدر الله مدة أجله ، إلا كان ما ينقص منه بالأيام الماضية وفى كتاب. فـ«الهاء» على هذا لـ« معمر »، على الأول.
(٢٦) ومن الأنعام أزواجاً يذرؤكم فيه	١١	الشورى	٤٢	قيل : « الهــاء » للمصدر ؛ أى : يذرؤكم فى الذرء . ويجوز أن يكون لقوله «أزواجاً» ، كما قال: « فى بطونه » ١٦ : ٦٦
(٢٧) وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقاً	٦	الجن	٧٢	أى : زاد الجن الإنس عظماً وتكبراً . وقيل: بل زاد الجن الإنس رهقا ، ولم يعيذوهم فيزدادوا خوفاً .
(٢٨) ويطعمون الطعام على حبه	٨	الإنسان (الدهر)	٧٦	أى : على حب الطعام ؛ أو : على حب الإطعام ؛ أو : على حب الله .
(٢٩) فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها	١٤	الشمس	٩١	أى : فسوى الدمدمة بينهم ، وهو الدمار . قيل : سواهم بالأرض ؛ أو : سوى بهم من بعدهم من الأمم .

الآيـة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـــه
(٣٠) ولا يخاف عقباها	١٥	الشمس	٩١	أى : الله تعالى ، لايخاف عاقبة إهلاكه إياهم ولاتبعة من أحد لفعله . وقيل : لم يخف الذى عقر الناقة عقباها ؛ أى : عقبى عقر الناقة ، على حذف المضاف وقيل : لايخاف صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم تبعتها ؛ أى : قد أهلكها الله ودمرها وكفاه مؤونتها .
(٣١) قل هو الله أحد	١	الإخلاص	١١٢	قيل : الضمير للأمر والشأن ؛ أى قل : الأمر والشأن الله أحد . وقيل : هو إشارة إلى الله ؛ وقوله « الله » بدل منه مفسر له .

٥٦ — المظهر

ا — إبداله من مضمر

الآيـة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـــه
(١) فإن عثر على أنهما استحقا إثما فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الأوليان فيقسمان	١٠٧	المائدة	٥	« الأوليان »، مرفوع على البدل ؛ والتقدير : فيقوم الأوليان . ويجوز أن يكون مبتدأ ، و « آخران »خبره ، من باب : تميمى أنا . ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف ؛ أى : فآخران يقومان مقامهما الأوليان . ويجوز أن يكون رفعا بـ « استحقا » . ويجوزأن يكون صفة بعد صفة ، ويكون الخبر « فيقسمان » ، وجاز دخول الفاء لأن المبتدأ نكرة موصوفة .

ب — إبداله من مظهر

الآيـــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
(١) ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون	٦١	البقرة	٢	«ذلك» ، الثانية : بدل من «ذلك»، الأولى .
(٢) شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم * أن الدين عند الله الإسلام (فى قراءة الكسائى)	١٨ ، ١٩	آل عمران	٣	«أن الدين عند الله الإسلام» ، بدل من « أنه لا إله إلا هو » ، أى : شهد الله أن الدين عند الله الإسلام . وجوز الكسائى أن يكون على حذف الواو ؛ أى : «وأن الدين»،فهو محمول على «أنه لا إله إلا هو » .
(٣) فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله	٣٨	المائدة	٥	« نكالا » ، بدل من «الجزاء» ؛ ولا يجوز أن يكون غير بدل ، لأن الفعل الواحد لايعمل فى اسمين ، كل واحد منهما مفعول له .
(٤) وأولئك هم الكاذبون* من كفر بالله من بعد إيمانه إلا من أكره	١٠٥، ١٠٦	النحل	١٦	« من أكره » ، بدل من«من» ؛ وتقديره : أولئك من كفر إلا من أكره .
(٥) فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئاً * جنات عدن التى وعد الرحمن عباده بالغيب	٦٠ ، ٦١	مريم	١٩	« جنات عدن» ،بدل من « يدخلون الجنة ». وإن شئت كان نصبا على المدح .
(٦) طوافون عليكم بعضكم على بعض	٥٨	النور	٢٤	« بعضكم » ،بدل من الضمير فى «طوافون »؛ أى : أنتم يطوف بعضكم على بعض ؛ و«على» يتعلق « بالطواف » . وقد يكون محمولا على « من » ؛ أى : بعضكم من بعض .

الآيــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجــه
(٧) قالت يأيها الملأ إنى ألقى إلى كتاب كريم * إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم * ألا تعلوا على وأتونى مسلمين	٢٩-٣١	النمل	٢٧	«ألا تعلوا»، بدل من «كتاب»؛ والتقدير: إنى ألقى إلى ألا تعلوا على. وأما قوله تعالى: «إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم» فاعتراض بين البدل والمبدل منه.
(٨) ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفاً	٣٣	الزخرف	٤٣	«لبيوتهم»، بدل من قوله «لمن يكفر».

٥٧ — المعطوف

ا — حذفه

الآيــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجــه
(١) أو لم ينظروا	١٨٥	الأعراف	٧	التقدير: أعموا ولم ينظروا؟
(٢) أثم إذا ما وقع	٥١	يوسف	١٠	التقدير: أكفرتم ثم إذا ماوقع؟
(٣) أفلم يسيروا	١٠٩	يوسف	١٢	التقدير: أمكثوا فلم يسيروا؟
(٤) ما شهدنا مهلك أهله	٤٩	النمل	٢٧	أى: ما شهدنا مهلك أهله ومهلكه.

ب — لا يغاير المعطوف عليه، وإنما هو هو أو بعضه

الآيــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجــه
(١) ولتجدنهم أحرص الناس على حياة ومن الذين أشركوا	٩٦	البقرة	٢	إن حملت الكلام على المعنى، وقلت: إن التقدير: أحرص من الناس، كان «الذين أشركو» داخلين معهم، وخصوا بالذكر لشدة عنادهم.
(٢) من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال	٩٨	البقرة	٢	ليس ثمة مغايرة بين المعطوف والمعطوف عليه فيما دخل فيه.
(٣) أو يقول المنافقون والذين فى قلوبهم مرض	٤٩	الأنعام	٨	ليس ثمة مغايرة بين المعطوف والمعطوف فيما دخل فيه.

الآيـــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـــه
(٤) تلك آيات الكتاب والذى أنزل إليك من ربك الحق	١	الرعد	١٣	هو من هذا الباب ،و«الذى» فى موضع الجر، أى : تلك آيات الكتاب المنزل إليك، ويرتفع «الحق» إذاً بإضمار مبتدأ . ويكون « الذى » مبتدأ و « الحق » خبراً له
(٥) تلك آيات الكتاب وقرآن مبين	١	الحجر	١٥	الكتاب والقرآن واحد .
(٦) ولقد آتيناك سبعاً من المثانى والقرآن العظيم	٨٧	الحجر	١٥	المثانى والقرآن واحد .
(٧) ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان وضياء	٤٨	الأنبياء	٢١	«الضياء» فى المعنى ، هو الفرقان .
(٨) تلك آيات القرآن وكتاب مبين	١	النمل	٣٧	الكتاب والقرآن واحد .

٥٨ — المعطوف عليه : حذفه

الآيـــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـــه
(١) فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر	١٨٤	البقرة	٢	أى : فأفطر فعدة ؛ حذف المعطوف عليه مع حرف العطف.
(٢) فلن يتقبل من أحدهم ملء الأرض ذهباً ولو افتدى به	٩١	الأعراف	٣	أى : لو ملكه ولو افتدى به ..
(٣) أن اضرب بعصاك البحر فانفلق	٦٣	الشعراء	٢٦	التقدير : فضرب فانفلق ، فحذف المعطوف عليه (وانظر : الجملة ، حذفها)

٥٩ — المفرد

ا — يراد به الجمع

الآيـــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـــه
(١) والفلك التى تجرى فى البحر	١٦٤	البقرة	٢	«الفلك» ، اسم يقع على الواحد والجمع جميعاً ؛ ففى المفرد : «ومن معه فى الفلك المشحون» ، ١١٩:٢٦ ؛ وفى الجمع «حتى إذا كنتم فى الفلك وجرين بهم» ٢٢:١٠

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(٢) وأنزل معهم الكتاب بالحق	٢١٣	البقرة	٢	« الكتاب » ، يعنى : الكتب ؛ لأنه لايجوز أن يكون لجميع الأنبياء كتاب واحد .
(٣) والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت	٢٥٧	البقرة	٢	« الطاغوت » ، يقع على الواحد والجمع ؛ وأراد به الجمع هنا .
(٤) كل آمن بالله وملائكته وكتابه (فيمن قرأه بالإفراد)	٢٨٥	البقرة	٢	يريد : وكتبه .
(٥) فإن طبن لكم عن شيء منه نفساً	٤	النساء	٤	أى : أنفسا .
(٦) وحسن أولئك رفيقاً	٦٩	النساء	٤	أى : رفقاء .
(٧) خلصوا نجياً	٨٠	يوسف	١٢	أى : أنجية .
(٨) وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار (فيمن أفرد)	٤٢	الرعد	١٣	أى : الكفار .
(٩) إن هؤلاء ضيفى	٦٨	الحجر	١٥	ولم يقل « ضيوفى » ؛ لأنه مصدر .
(١٠) ألا تتخذوا من دونى وكيلا	٢	الإسراء	١٧	أى : وكلاء .
(١١) مستكبرين به سامراً	٦٧	المؤمنون	٢٣	أى : سماراً ؛ لقوله « مستكبرين » قبله ، وبعده « تهجرون » .
(١٢) فإنهم عدو لى	٧٧	الشعراء	٢٦	أى : أعداء .
(١٣) فما لنا من شافعين ولا صديق	١٠١	الشعراء	٢٦	أى : أصدقاء .
(١٤) ثم نخرجكم طفلا	٦٧	غافر	٤٠	أى : أطفالا .
هم العدو فاحذروهم	٤	المنافقون	٦٣	ولم يقل : الأعداء .
(١٥) وصدقت بكلمات ربها وكتاب (فيمن قرأ بالإفراد)	١٢	التحريم	٦٦	أى : وكتبه .
(١٦) يأيها الإنسان ما غرك بربك الكريم	٦	الانفطار	٨٢	المراد : الجمع ، بدليل قوله تعالى « إن الانسان لفى خسر * إلا الذين آمنوا » ١٠٣ : ٢ ، ١
(١٧) يأيها الإنسان إنك كادح	٦	الانشقاق	٨٤	انظر (رقم : ١٦)
(١٨) لقد خلقنا الإنسان فى أحسن تقويم	٤	التين	٩٥	«الإنسان»، لفظه لفظ المفرد ومعناه الجنس .

ب — يراد به المثنى

الآيـــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـــه
(١) فتاب عليه	٣٧	البقرة	٢	ولم يقل « عليهما » اكتفاء بالخبر عن أحدهما بالدلالة عليه .
(٢) قال فمن ربكما ياموسى	٤٩	طه	٢٠	أى : ويا هارون؛ وأفرد «موسى» بالنداء؛ لأنه صاحب الرسالة . وقيل : لأن الله جعل الشقاء فى حيز الرجال
(٣) فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى	١١٧	طه	٢٠	أفرد«آدم» بالشقاء،من حيث كان المخاطب أولا المقصود فى الكلام .
(٤) فأتيا فرعون فقولا إنّا رسول رب العالمين	١٦	الشعراء	٢٦	انظر (رقم : ٢)

٦٠ — المفعول ، حذفه

الآيـــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـــه
(١) وما يخدعون إلا أنفسهم وما يشعرون	٩	البقرة	٢	أى :وما يشعرون أن وبال ذلك راجع إليهم.
(٢) ولكن لا يشعرون	١٢	البقرة	٢	أى : لا يشعرون أنهم هم المفسدون .
(٣) ولكن لا يعلمون	١٣	البقرة	٢	أى : لا يعلمون أنهم هم السفهاء .
(٤) مثلهم كمثل الذى استوقد ناراً	١٧	البقرة	٢	التقدير : كمثل الذى استوقد صاحبه ناراً ، فحذف المفعول الأول . وقيل : إن «استوقد»،و «أوقد»: كاستجاب، وأجاب .
(٥) ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم	٢٠	البقرة	٢	التقدير : ولو شاء الله إذهاب السمع والبصر لذهب بسمعهم وبصرهم . وكذا جميع ما جاء فى القرآن الكريم من « لو شاء»، كان مفعوله مدلول جواب «لو».
(٦) كلما أضاء لهم مشوا فيه	٢٠	البقرة	٢	أى : كلما أضاء لهم البرق الطريق مشوا فيه .
(٧) لعلكم تتقون	٢١	البقرة	٢	أى : تتقون مخاوفه .

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجــــه
(٨) وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون	٣٣	البقرة	٢	أى : تكتمونه .
(٩) إلا إبليس أبى واستكبر	٣٤	البقرة	٢	أى : أبى السجود واستكبر عنه .
(١٠) اذكروا نعمتى التى أنعمت عليكم	٤٠	البقرة	٢	أى : أنعمتها عليكم .
(١١) ثم اتخذتم العجل	٥١	البقرة	٢	أى : اتخذتموه إلهاً .
(١٢) باتخاذكم العجل	٥٤	البقرة	٢	أى : باتخاذكم إياه إلهاً .
(١٣) كلوا من طيبات مارزقناكم	٥٧	البقرة	٢	أى : كلوا طيبات المن والسلوى بدل طيبات ما رزقناكم . فالمفعول محذوف ، على مذهب سيبويه ؛ وعلى مذهب الأخفش «من» زائدة .
(١٤) وسنزيد المحسنين	٥٨	البقرة	٢	أى : ثوابا وكرامة ؛ لأن « نزيد » يتعدى إلى مفعولين .
(١٥) وإذ استسقى موسى لقومه	٦٠	البقرة	٢	أى : استسقى ربه .
(١٦) يخرج لنا مما تنبت الأرض	٦١	البقرة	٢	التقدير : يخرج لنا شيئا مما تنبت الأرض .
(١٧) اهبطوا مصر فإن لكم ما سألتم	٦١	البقرة	٢	أى : ما سألتموه ببنكم ؛ فحذف المفعولين ؛ و «سأل» فعل يتعدى إلى مفعولين .
(١٨) فافعلوا ما تؤمرون	٦٨	البقرة	٢	أى تؤمرونه ؛ أى : تؤمرون به .
(١٩) وما كادوا يفعلون	٧١	البقرة	٢	أى : ذبح البقرة .
(٢٠) مخرج ما كنتم تكتمون	٧٢	البقرة	٢	أى : تكتمونه .
(٢١) وإن منها لما يهبط من خشية الله	٧٤	البقرة	٢	أى : ما يهبط رائيه، أو المعتبر به؛ على أن الفعل « هبط » متعد ، وحذف المفعول
(٢٢) بما فتح الله عليكم	٧٦	البقرة	٢	أى : فتحه الله .
(٢٣) أو لا يعلمون أن الله يعلم مايسرون ومايعلنون	٧٧	البقرة	٢	أى : يسرونه ويعلنونه ، إذا جعلت « ما » خبرا ؛ وإذا جعلته استفهاما ، لم تقدر شيئا ، وكان مفعولا .
(٢٤) وإن هم إلا يظنون	٧٨	البقرة	٢	أى: يظنون ماهو نافع لهم ؛ فحذف المفعولين.

الآيـــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـــه
(٢٥) ما ننسخ من آية أو ننسها	١٠٦	البقرة	٢	التقدير : ننسكها ؛ أى : نأمرك بتركها ، أو بنسيانها ؛ فالمفعول الأول محذوف .
(٢٦) ووصى بها إبراهيم بنيـه ويعقوب يابنى	١٣٢	البقرة	٢	التقدير : ووصى بها إبراهيم بنيه ، ويعقوب بنيـه .
(٢٧) ومن الناس من يتخذ من دون الله أنداداً يحبونهم كحب الله	١٦٥	البقرة	٢	أى : كحب الله المؤمنين ؛ فالمصدر مضاف إلى الفاعل ، والمفعول محذوف . وقيل : كحب المؤمنين ، فحـذف الفاعل ، والمضاف إليه مفعول فى المعنى .
(٢٨) فمن اضطر غير باغ ولا عاد	١٧٣	البقرة	٢	أى : غير باغ الميتة قصداً إليها ؛ والتقدير : فمن اضطر فأكل الميتة غير باغيها ولا طالبا لهـا تلذذا لهـا . وفى الآية إضمار الجملة ، وإضمار المفعولين .
(٢٩) فمن شهد منكم الشهر فليصمه	١٨٥	البقرة	٢	المعنى : فمن شهد منكم المصر فى الشهر ، فحذف المفعول ، لابد من تقديره ؛ لأن المسافر شاهد الشهر ، ولايلزمه الصوم ، بل يجوز له الإفطار ؛ فانتصاب « الشهر » على الظرف .
(٣٠) ولـكن البر من اتقى	١٨٩	البقرة	٢	أى : اتقى محارم الله .
(٣١) فإذا أفضتم من عرفات	١٩٨	البقرة	٢	أى : أنفسكم .
(٣٢) لمن اتقى واتقوا الله	٢٠٣	البقرة	٢	أى : اتقى محارمه .
(٣٣) فمن الناس من يقـول ربنا آتنا فى الدنيا	٢٠٠	البقرة	٢	التقدير : آتنا ما نريد فى الدنيا ؛ فحـذف المفعول الثانى . وقيل : « فى » زائدة ؛ أى : آتنا الدنيا .
(٣٤) ومن تأخر فلا إثم عليـه لمن اتقى	٢٠٣	البقرة	٢	أى : هذه التوسعة لمن اتقى ما أمر أن يتقيه .
(٣٥) فيغفر لمن يشاء	٢٨٤	البقرة	٢	أى : فيغفر الذنوب .

الآيــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـــه
(٣٥) ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم	١٨٠	آل عمران	٣	من قرأ بالتاء ، كان المفعول الأول المضاف المحذوف ؛ أى : لا تحسبن بخل الباخلين خيرا لهم . ومن قرأ بالياء ، كان التقدير : ولا يحسبن الذين يبخلون البخل خيراً ، فيكون « هو خيراً لهم » كناية عن البخل .
(٣٦) اصبروا وصابروا	٢٠٠	آل عمران	٣	أى : اصبروا أنفسكم .
(٣٧) ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التى جعل الله لكم قياماً	٥	النساء	٤	أى : جعلها الله لكم قياماً .
(٣٨) بما حفظ الله	٣٤	النساء	٤	أى : بما حفظهن الله .
(٣٩) بما أراك الله	١٠٥	النساء	٤	أى : بما أراكه الله .
(٤٠) وما أكل السبع إلا ما ذكيتم	٣	المائدة	٥	أى : وما أكله السبع ؛ أى : أكل بعضه ، فحذف المضاف المفعول .
(٤١) إنى أريد أن تبوء بإثمى وإثمك	٢٩	المائدة	٥	يصح أن يكون المفعول مضمرا ؛ والتقدير : إنى أريد كفك عن قتلى ، ويكون « أن تبوء بإثمى » مفعولا له .
(٤٢) قتل أخيه	٣٠	المائدة	٥	أى : قتله أخاه .
(٤٣) أين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون	٢٢	الأنعام	٦	أى : تزعمون إياهم .
(٤٤) ولقد أرسلنا إلى أمم من قبلك	٤٢	الأنعام	٦	أى : أرسلنا رسلا .
(٤٥) وأنذر به الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم	٥١	الأنعام	٦	أى : عذابه ؛ أو : حسابه .
(٤٦) ومن آبائهم وذرياتهم وإخوانهم واجتبيناهم وهديناهم	٨٧	الأنعام	٦	أى : ووهبنا لهم من ذرياتهم فرقاً مهتدين ؛ لأن الاجتباء يقع على من كان مهتدياً ؛ فحذف المفعول به .
(٤٧) وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون	١٠٩	الأنعام	٦	أى : وما يشعركم إيمانهم .

الآيــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجــه
(٤٨) فــكلوا مما ذكر اسم الله عليه .	١١٨	الأنعام	٦	المفعول محذوف ، على مذهب سيبويه ؛ وعلى مذهب الأخفش « من » زيادة .
(٤٩) ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه	١٢١	الأنعام	٦	المفعول محذوف ؛ على مذهب سيبويه ؛ وعلى مذهب الأخفش « من » زيادة .
(٥٠) وبوأكم فى الأرض	٧٤	الأعراف	٧	التقدير : وبوأكم فى الأرض منازل ؛ أو : بلادا .
(٥١) اتخذوه وكانوا ظالمين	١٤٨	الأعراف	٧	أى : اتخذوه إلهاً .
(٥٢) إن الذين اتخذوا العجل	١٥٢	الأعراف	٧	أى : اتخذوه إلهاً .
(٥٣) إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا	٢٠١	الأعراف	٧	التقدير : تذكروا اسم الله .
(٥٤) فاضربوا فوق	١٢	الأنفال	٨	أى : فاضربوا مكانا فوق الأعناق ، فحذف المفعول ، وأقيمت الصفة مقام الموصوف . ويجوز : فاضربوا فوق الأعناق الرءوس ، فحذف .
(٥٥) ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا (فيمن قرأ بالياء)	٥٩	الأنفال	٨	التقدير : ولايحسبن الكافرون أن سبقوا ، فحذف « أن » ، ويكون «أن سبقوا» قد سد مسد المفعول الأول . ويجوز أن يكون فى « ولا يحسبن » ضمير الإنسان ؛ أى : لا يحسبن الإنسان الكافرين السابقين .
(٥٦) فــكلوا مما غنمتم حلالا طيباً	٦٩	الأنفال	٨	المفعول محذوف ، على مذهب سيبويه ؛ وعلى مذهب الأخفش : « من » زائدة .
(٥٧) ولا وضعوا خلالــكم	٤٧	التوبة	٩	أى : لأوضعوا بينكم ركائبهم ؛ والمراد: الإسراع بالنمائم ؛ لأن الراكب أسرع من الماشى .
(٥٨) فإن أعطوا منها رضوا	٥٨	التوبة	٩	التقدير : فإن أعطوا شيئا منها رضوا .
(٥٩) فلما آتاهم من فضله بخلوا به	٧٦	التوبة	٩	أى : فلما آتاهم ما تمنوا .
(٦٠) والله يدعو إلى دار السلام	٢٥	يونس	١٠	أى : كل أحد ، لأن الدعوة عامة .

الآيــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجــه
(٦١) وما ظن الذين يفترون على الله الـكذب يوم القيامة	٦٠	يونس	١٠	الظرف ، متعلق بمحذوف ، وهو مفعول ثان للظن ؛ أى : ما ظنهم فى الدنيا حالهم يوم القيامة ؟ و « ما » استفهام . وقيل: «يوم القيامة»، متعلق بالظن ، الذى هو خبر المبتدأ ، الذى هو « ما » .
(٦٢) أتقولون للحق لما جاءكم أسحر هذا	٧٧	يونس	١٠	التقدير : أتقولون للحق لما جاءكم هذا سحر ؟ فأضمر المفعول ، ثم استأنف فقال : أسحر هذا؟
(٦٣) فاتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا	٩٠	يونس	١٠	التقدير: فأتبعهم فرعون طلبته إياهم ،أو: تتبعه لهم.
(٦٤) ولقد بوأنا بنى إسرائيل مبوأ صدق	٩٣	يونس	١٠	المفعول الثانى فيه محذوف ، وهو « القرية » التى ذكرت فى قوله : « إذ قلنا ادخلوا هذه القرية فـكلوا منها » ٢:٥٨ .
(٦٥) لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم	٤٣	هود	١١	على حذف ضمير المفعول ، وهو مراد ، وقد حذف تخفيفا لطول الـكلام بالصفة ، ولولا إرادة المفعول ، وهو الضمير ، لخلت الصلة من ضمير يعود على الموصول ، وذلك لا يجوز .
(٦٦) إنى أشهد الله واشهدوا أنى برىء	٥٤	هود	١١	التقدير : إنى أشهد الله أنى برىء ، واشهدوا أنى برىء ، فحذف المفعول الأول .
(٦٧) وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهى ظالمة إن أخذه أليم شديد	١٠٢	هود	١١	أى : أخذ ربك القرى إذا أخذ القرى ، إن أخذه القرى أليم شديد ؛ فحذف المفعولين فى الموضعين .
(٦٨) له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشىء	١٣	الرعد	١٣	التقدير: والمشركون الذين يدعون الأصنام؛ فحذف المفعول؛ والعائد إلى « الذين » الواو فى « تدعون ». ويجوز أن يـكون التقدير : والذين تدعونه ؛ فحذف العائد إلى « الذين » ، ويعنى به الأصنام ؛ والضمير فى « تدعون » للمشركين ؛ أى : الأصنام الذين يدعوهم المشركين من دون الله ، لا تستجيب لهم الأصنام بشىء .

الآيـة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
(٦٩) الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر	٢٦	الرعد	١٣	على حذف ضمير المفعول (ظ : رقم : ١٥٠)
(٧٠) إنى أسكنت من ذريتى بواد	٣٧	إبراهيم	١٤	التقدير : أسكنت أناسا أو جماعة من ذريتى. وقيل . أسكنت ذريتى .
(٧١) رب اجعلنى مقيم الصلاة ومن ذريتى	٤٠	إبراهيم	١٤	التقدير : واجعلنى مقيم الصلاة ومن ذريتى مقيم الصلاة ، والمفعول محذوف ، لا بد من ذلك ؛ إذ لا يجوز : رب اجعلنى من ذريتى .
(٧٢) يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات	٤٨	إبراهيم	١٤	أى : والسموات غير السموات .
(٧٣) فأتبعه شهاب مبين	١٨	الحجر	١٥	أى : شهاب مبين الإحراق ؛ أو : المنع من استراق السمع .
(٧٤) من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد	٢	الاسراء	١٧	أى : لمن نريد تعجيله له .
(٧٥) أولئك الذين يدعون يبتغون	٦٧	الإسراء	١٧	يجوز أن يكون التقدير : أولئك المشركون الذين يدعون غير الله يبتغون إلى ربهم الوسيلة.
(٧٦) لينذر بأساً شديداً	٢	الكهف	١٨	أى : لينذر الناس بأساً شديداً .
(٧٧) فى غطاء عن ذكرى	٤٥	الكهف	١٨	أى : عن ذكرهم إياى .
(٧٨) ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها	٤٩	الكهف	١٨	التقدير : وأن سعيه سوف يرى محصى، لقوله : « إلا أحصاها » ؛ أو : محصلا . أو: مجزى ؛ ويكون المبتدأ والخبر قبل دخول « رأيت »: سعيك يحصى ، أو يحصل ، أو مجزى عمله ؛ لحذف المفعول الثانى ، إذا بنيت الفعل للمفعول. لدلالة قوله « ثم يجزاه الجزاء الأوفى » .
(٧٩) فلما جاوزا	٦٢	الكهف	١٨	أى : مكان الحوت ، لحذف المفعول .
(٨٠) فأتبع سبباً	٨٥	الكهف	١٨	أى : فأتبع سبباً سبباً .

الآيــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
(٨١) لا يـكادون يفقهون قولا (فيمن ضم الياء)	٩٣	الـكهف	١٨	أى: من يخاطبونه قولا ، فحذف أحد المفعولين وقيل : لايفقهون أحداً .
(٨٢) وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى	٧	طه	٢٠	أى : أخفى سره . وقيل : بل تقديره : أخفى من السر ، فحذف الجار والمجرور .
(٨٣) وأقم الصلاة لذكرى	١٤	طه	٢٠	أى : لذكرك إياى فيها . وقيل : أقم الصلاة لأذكرك ، فيكون مضافاً إلى الفاعل
(٨٤) ثم ائتوا صفا	٦٤	طه	٢٠	أى : ثم ائتونى صفا ؛ إن جعلت « صفا » حالا ، أضمرت المفعول . ويجوز أن تجعل « صفا » مفعولا به .
(٨٥) إما أن تلقى وإما أن نـكون أول من ألقى	٦٥	طه	٢٠	أى : إما أن تلقى العصا ، وإما أن نكون أول من ألقى ما معه .
(٨٦) بل ألقوا	٦٦	طه	٢٠	أى : ألقوا ما معكم .
(٨٧) وإله موسى فنسى	٨٨	طه	٢٠	قيل : نسى موسى ربه عندنا وذهب يطلبه فى مكان آخر . وقيل : أى : نسى السامرى ؛ أى : ترك التوحيد باتخاذه العجل .
(٨٨) ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسى	١١٥	طه	٢٠	أى : نسى عهدنا إليه .
(٨٩) إذا تمنى ألقى الشيطان فى أمنيته	٥٢	الحج	٢٢	أى : ألقى الشيطان فى تلاوته ما ليس منه ؛ فأضمر مفعول « ألقى » .
(٩٠) لا يحسبن الذين كفروا معجزين فى الأرض (فيمن قرأ بالياء)	٥٧	النور	٢٤	التقدير : لا يحسبن الذين كفروا أنفسهم معجزين ، فحذف « أنفسهم » .

الآيـة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
(٩١) أهذا الذى بعث الله رسولا	٤١	الفرقان	٢٥	أى : بعثه الله .
(٩٢) لمن أراد أن يذكر	٦٢	الفرقان	٢٥	أى : نعم الله .
(٩٣) فأرسل إلى هارون	١٢	الشعراء	٢٦	أى : فأرسلنى مضموماً إلى هارون ، فحذف المفعول ، والجار فى موضع الحال .
(٩٤) فأتبعوهم مشرقين	٦٠	الشعراء	٢٦	أى : فأتبعوهم جنودهم ، فحذف أحد المفعولين
(٩٥) وأوتيت من كل شىء	٢٣	النمل	٢٧	أى : أوتيت من كل شىء شيئاً .
(٩٦) وسلام على عباده الذين اصطفى	٥٩	النمل	٢٧	(انظر : رقم : ٦٥) .
(٩٧) ووجد من دونهم امرأتين تذودان	٢٣	القصص	٢٨	أى : تذودان مواشيهم .
(٩٨) قالتا لانسقى	٢٣	القصص	٢٨	أى : لا نسقى مواشينا .
(٩٩) حتى يصدر الرعاء (فيمن ضم الياء)	٢٣	القصص	٢٨	أى : يصدروا مواشيهم .
(١٠٠) على أن تأجرنى	٢٧	القصص	٢٨	أى : تأجرنى نفسك .
(١٠١) أين شركائى الذين كنتم تزعمون	٦٢	القصص	٢٨	أى : تزعمونهم إياهم ، فالمفعولان محذوفان .
(١٠٢) ولذكر الله أكبر	٤٥	العنكبوت	٢٩	التقدير : ولذكركم الله أكبر من كل شىء ، فحذف الفاعل ، وأضافه إلى المفعول .
(١٠٣) وهم من بعد غلبهم سيغلبون	٣	الروم	٣٠	أى : من بعد غلبهم الفرس سيغلبون الفرس
(١٠٤) فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا	١٤	السجدة	٣٢	أى : فذوقوا العذاب .
(١٠٥) ودع آذاهم	٤٨	الأحزاب	٣٣	التقدير : دع الخوف من آذاهم ، فحذف المفعول والجار .
(١٠٦) قالوا ربنا يعلم إنا إليكم لمرسلون	١٦	يس	٣٦	التقدير : قالت الرسل للمرسل إليهم ، ربنا يعلم لم أرسلنا إليكم ، فأضمر مفعول « يعلم » لأن هذا جواب قولهم « ما أنتم إلا بشر مثلنا » الآية : ١٥ «وليس كسر» إن «لمكان اللام» ، بل كسرها لأنها مبتدأ .

الآيــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـــه
(١٠٧) فانظر ماذا ترى	١٠٢	الصافات	٣٧	(أ) فيمن فتح التاء : ١ — يكون مفعول « ترى » الهاء المحذوفة من الصلة ، على أن تكون « ماذا » بمنزلة « الذى » ، وتكون « ترى » على هذا : التى معناها الرأى وليس إدراك الجارحة . ٢ — تكون « ذا » بمنزلة « الذى » ، و « ما » فى موضع ابتداء ، و « الذى » فى موضع رفع ، خبره ؛ ويكون التقدير : ما الذى تراه . (ب) فيمن ضم التاء وكسر الراء ، فإنه يجوز. ١ — أن يكون « ما » مع « ذا » بمنزلة اسم واحد ، فيكونا فى موضع نصب . ٢ — أن تجعل « ما » مبتدأ ، و « ذا » بمنزلة « أحد » ، ويعود إليه الذكر المحذوف من الصلة .
(١٠٨) بسؤال نعجتك	٢٤	ص	٣٨	أى : بسؤاله إياك نعجتك .
(١٠٩) انى أحببت حب الخير عن ذكر ربى	٣٢	ص	٣٨	أى : عن ذكر ربى إياى حيث أمرنى بالصلاة، فحذف المفعول والمصدر . وقيل : التقدير : عن ذكر ربى ، فحذف الفاعل ، وأضاف إلى المفعول .
(١١٠) وألقينا على كرسيه جسدا	٣٤	ص	٣٨	التقدير : وألقيناه على كرسيه جسدا ؛ أى : ذا جسد ، أى مريضاً ، فـ « جسدا » فى موضع الحال ، والمفعول محذوف .
(١١١) من دعاء الخير	٤٩	فصلت	٣٨	أى : من دعائه الخير .
(١١٢) فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قرباناً آلهة	٢٨	الأحقاف	٤٦	التقدير : الذين اتخذوهم قرباناً آلهة .
(١١٣) وما توعدون	٢٢	الذاريات	٥١	أى : توعدونه .

الآيــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجــه
(١١٤) فاصبروا أو لا تصبروا	١٦	الطور	٥٢	أى : فاصبروا أنفسكم أو لا تصبروها .
(١١٥) لمن يشاء	٢٦	النجم	٥٣	أى : لمن يشاء شفاعته ، على إضافة المصدر إلى المفعول به ؛ الذى هو : مشفوعاً له ، ثم حذف المضاف ، فصار : لمن يشاؤها ؛ أى : يشاء شفاعته ، ثم حذف الهاء .
(١١٦) ويرضى	٢٦	النجم	٥٣	أى : ويرضاه .
(١١٧) أعنده علم الغيب فهو يرى	٣٥	النجم	٥٣	أى : فهو يرى الغائب حاضراً ، حذف المفعولين ؛ إذ الفعل « يرى » هنا للإدراك .
(١١٨) أضحك وأبكى	٤٣	النجم	٥٣	أى : أضحكك وأبكاك .
(١١٩) أمات وأحيا	٤٤	النجم	٥٣	أى : أماتك وأحياك .
(١٢٠) أغنى	٤٨	النجم	٥٣	أى : أغناك .
(١٢١) فغشاها ما غشى	٥٤	النجم	٥٣	أى : ماغشاها إياه ، لحذف المفعولين .
(١٢٢) على أن نبدل أمثالكم	٦١	الواقعة	٥٦	أى : على أن نبدلكم بأمثالكم .
(١٢٣) كتب الله لأغلبن أنا ورسلى	٢١	المجادلة	٨٥	أى : الكفار .
(١٢٤) وبشر المؤمنين	١٣	الصف	٦١	أى : بشرهم بالجنة .
(١٢٥) على أن نبدل خيراً منهم	٤١	المعارج	٧٠	التقدير : على أن نبدلهم بخير منهم .
(١٢٦) إلا بلاغاً من الله ورسالاته	٢٣	الجن	٧٢	يجوز أن يكون المراد بالبلاغ : ما بلغ النبى صلى الله عليه وسلم عن الله وآتاه ؛ وعلى هذا يكون « ورسالاته » جرا عطفا على لفظة « الله » . ويجوز أن يكون المراد بالبلاغ مايبلغ به عن الله إلى خلقه ؛ وعلى هذا تكون «رسالاته» نصباً ، عطفا على المفعول المحذوف ، الذى يقتضيه « بلاغ » فكأنه قال : إلا أن أبلغ من الله ما يحب هو أن يعرف ، وتعتقد صفاته .

الآيـة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
(١٢٧) أو وزنوهم يخسرون	٣	المطففين	٨٣	التقدير : أو وزنوا لهم ما يوزن يخسرونهم الموزون ؛ فحذف المفعول من «أو وزنوهم » ، والمفعولين من « يخسرون » .
(١٢٨) فعال لما يريد	١٦	البروج	٨٥	أى : يريده .
(١٢٩) سنقرئك فلا تنسى	٦	الأعلى	٨٧	أى : تنساه .
(١٣٠) ألم يجدك يتيماً فآوى	٦	الضحى	٩٣	أى : فآواك .
(١٣١) لا أعبد ما تعبدون	٢	الكافرون	١٠٩	أى : ما تعبدونه .
(١٣٢) ولا أنتم عابدون ما أعبد	٣	»	١٠٩	أى : ما أعبده .
(١٣٣) ما عبدتم	٤	»	١٠٩	أى : ما عبدتموه .
(١٣٤) فسبح بحمد ربك	٣	النصر	١١٠	أى : فسبحه .

٦٠ — من :

(ا) التجريد بها (ظ : التجريد بالباء ، ومن ، وفى) .

(ب) زيادتها (ظ : الحرف ، زيادته) .

٦١ — الموصوف ، حذفه

الآيـة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
(١) هدى للمتقين	٢	البقرة	٢	أى : القوم المتقين .
(٢) آمنوا كما آمن الناس	١٣	البقرة	٢	أى : آمنوا إيمانا مثل إيمان الناس ، فحذف الموصوف وأقيمت «الكاف» ،التى هى صفته، بمقامه . وعلى هذا جميع ما جاء فى التنزيل من قوله « كما » .
(٣) ولا تكونوا أول كافر به	٤١	البقرة	٢	أى : أول فريق كافر به ، فحذف «الفريق» .
(٤) وقولوا للناس حسناً	٨٣	البقرة	٢	أى : قولا ذا حسن ، فحذف الموصوف وأقام الصفة مقامه بعد حذف المضاف . هذا على قراءة من قرأ «حسنا» بالضم ؛ أما من قرأ حسنا « بفتحتين ، فالتقدير : قولا حسنا .

الآيـــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـــه
(٥) فقليلا ما يؤمنون	٨٨	البقرة	٢	أى : إيمانا قليلا يؤمنون ، و « قليلا » صفة «إيمان» ، وقد انتصب «إيمان» بـ «يؤمنون» ؛ والمعنى : فلا يؤمنون إلا إيماناً قليلا .
(٦) ولتجدنهم أحرص الناس على حياة ومن الذين أشركوا يود أحدهم	٩٦	البقرة	٢	أى : فريق يود ، فحذف الموصوف وجعل « يود » وصفا له .
(٧) ومن كفر فأمتعه قليلا	١٢٦	البقرة	٢	أى : متاعا قليلا .
(٨) ولقد اصطفيناه فى الدنيا	١٣٠	البقرة	٢	أى : فى الدار الدنيا .
(٩) كما أرسلنا فيكم رسولا منكم	١٥١	البقرة	٢	يجوز أن يكون وصفا لمصدر قوله « ولأتم نعمتى عليكم » الآية : ١٥٠ ؛ على تقدير : إتماما مثل إرسالنا الرسول . ويجوز أن يكون من صلة قوله «فاذكرونى أذكركم» الآية :١٢٢ ، أى : ذكرا مثل إرسالنا الرسول .
(١٠) كذلك الله يفعل ما يشاء	٤٠	آل عمران	٣	أى : فعلا مثل ذلك .
(١١) كذلك الله يخلق ما يشاء	٤٧	آل عمران	٣	أى : خلقا مثل ذلك .
(١٢) والذين إذا فعلوا فاحشة	١٣٥	آل عمران	٣	«فاحشة» ، صفة موصوف محذوف ؛ أى: فعلوا خصلة فاحشة .
(١٣) وكفر عنا سيئاتنا	١٩٣	آل عمران	٣	أى : الخصال السيئات .
(١٤) إلا أن يأتين بفاحشة	١٩	النساء	٤	أى : خصلة فاحشة .
(١٥) ونكفر عنكم سيئاتكم	٣١	النساء	٤	أى : الخصال السيئات .
(١٦) من الذين هادوا يحرفون الكلم	٤٦	النساء	٤	أى : من الذين هادوا فريق يحرف الكلم .
(١٧) نعما يعظكم به	٥٨	النساء	٤	أى : نعم شيئا يعظكم به ، فحذف المخصوص بالمدح .
(١٨) أجاءوكم حصرت صدورهم	٩٠	النساء	٤	أى : قوما حصرت صدورهم .
(١٩) وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن	١٥٩	النساء	٤	التقدير : وإن من أهل الكتاب أحد .

الآيـة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
(٢٠) ولا تزال تطلع على خائنة	١٣	المائدة	٥	أى : فرقة خائنة . وقيل : على خيانة وقيل : « الهاء » ، للمبالغة .
(٢١) ومن الذين قالوا إنا نصارى أخذنا ميثاقهم	١٤	المائدة	٥	التقدير : وقوما أخـذنا ميثاقهم ، فحذف الموصوف وأقام الصفة مقامه. وقيل : التقدير : وأخذنا من الذين قالوا إنا نصارى ميثاقهم ، ففصل بين الواو والفعل .
(٢٢) عن قولهم الإثم	٦٣	المائدة	٥	أى : عن قولهم كلاما ذا الإثم ويكون من باب « ضرب الأمير » ، و « نسج اليمن » . والتقدير : عن قولهم كلاماً مأثوما فيه .
(٢٣) لا تغلوا فى دينكم غير الحق	٦٧	المائدة	٥	صفة لمصدر محذوف . وقيل : منتصب بفعل مضمر . وقيل : هو على الاستثناء المنقطع ، وليس على : تغلوا غلوا غير الحق .
(٢٤) ولقد جاءك من نبأ المرسلين	٣٤	الأنعام	٦	أى : شىء من نبأ المرسلين ؛ لابد من تقدير هذا ، لأنك لو لم تقدره لوجب عليك تقدير زيادة « من » فى الواجب . (ظ : من ، زيادتها)
(٢٥) من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها	١٦٠	الأنعام	٦	أى : عشر حسنات أمثالها ، فحـذف الموصوف .
(٢٦) قليلا ما تذكرون	٣	الأعراف	٧	أى : تذكراً قليلا تتذكرون .
(٢٧) قليلا ما تشكرون	١٠	الأعراف	٧	أى : شكرا قليلا يشكرون .
(٢٨) كما بدأكم تعودون	٢٩	الأعراف	٧	أى : تعودون عودا مثل بدئنا إياكم.
(٢٩) منهم الصالحون ومنهم دون ذلك	١٦٨	الأعراف	٧	أى : فريق دون ذلك.

الآيــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجــه
(٣٠) وممن حولكم من الأعراب منافقون ومن أهل المدينة مردوا على النفاق	١٠١	التوبة	٩	أى : قوم مردوا .
(٣١) ولدار الآخرة	٣٠	النحل	١٦	أى : ولدار الساعة الآخرة .
(٣٢) ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة ومن أوزار	٣٥	النحل	١٦	أى : وأوزار الذين يضلونهم ، فحذف الموصوف . ويجوز أن يكون « من » ، زيادة .
(٣٣) ومن ثمرات النخيل والأعناب تتخذون منه سكراً	٦٧	النحل	١٦	أى : ماتتخذون ، فحذف « ما » ، وهو موصوف .
(٣٤) ويدعو الإنسان بالشر دعاءه بالخير	١١	الإسراء	١٧	التقدير : دعاء مثل دعائه بالخير .
(٣٥) وقل رب ارحمهما كما ربيانى صغيراً	٢٤	الإسراء	١٧	أى : ارحمهما رحمة مثل رحمة تربيتهما إياى صغيرا ، فحذف هذا الكلام .
(٣٦) وإما أن تتخذ فيهم حسناً	٨٦	الكهف	١٨	أى : أمرا ذا حسن .
(٣٧) وكذلك قال ربك	٩	مريم	١٩	أى : قولا مثل ذلك .
(٣٨) وإن منكم إلا واردها	٧١	مريم	١٩	أى : إن منكم أحد .
(٣٩) الخبيثات للخبيثين	٢٦	النور	٢٤	أى : النساء الخبيثات للرجال الخبيثين . وقيل : الكلمات الخبيثات للرجال الخبيثين.
(٤٠) أيه المؤمنون	٣١	النور	٢٤	أى : القوم المؤمنون .
(٤١) يبدل الله سيئاتهم حسنات	٧٠	الفرقان	٢٥	أى : الأعمال السيئات الأعمال الحسنات .
(٤٢) وعمل صالحاً	٧١ ٦٧	الفرقان القصص	٢٥ ٢٨	أى : عملا صالحاً .
(٤٣) فمكث غير بعيد	٢٢	النمل	٢٨	أى : زمانا غير بعيد من الزمان.
(٤٤) ومن آياته يريكم البرق	٢٤	الروم	٣٠	أى : ومن آياته آية يريكم البرق.
(٤٥) أن أعمل سابغات	١١	سبأ	٣٤	أى : دروعا سابغات .
(٤٦) وقليل من عبادى الشكور	١٣	سبأ	٣٤	أى : العبد الشكور .
(٤٧) والذين يمكرون السيئات	١٠	فاطر	٣٥	أى : المكرات السيئات.

الآيـة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
(٤٨) وعندهم قاصرات الطرف	٤٨	الصافات	٣٧	أى : صور ، قاصرات الطرف .
(٤٩) ومامنا إلا له مقام معلوم	١٦٤	الصافات	٣٧	أى : ما منا أحد إلا ثابت له مقام .
(٥٠) يا أيها الساحر	٤٩	الزخرف	٤٣	أى : يأيها الرجل الساحر .
(٥١) حب الحصيد	٩	ق	٥٠	أى : وحب الزرع الحصيد .
(٥٢) من حبل الوريد	١٦	ق	٥٠	أى : من حبل العرق الوريد ؛ على حذف المضاف الموصوف .
(٥٣)وحملناه على ذات ألواح ودسر	١٣	القمر	٥٤	أى : سفينة ذات ألواح .
(٥٤) حق اليقين	٩٥	الواقعة	٥٦	أى : حق العلم اليقين .
(٥٥) فأمـا ثمـود فأهلـكوا بالطاغية	٥	الحاقة	٦٩	أى : بالصيحة الطاغية .
(٥٦) وأنا منا الصالحون ومنا دون ذلك	١١	الجن	٧٢	أى : فريق دون ذلك .
(٥٧) ودانية عليهم ظلالها	١٤	الإنسان	٧٦	أى : وجنة دانية .
(٥٨) وإذا رأيت ثم	٢٠	الإنسان	٧٦	أى : ما ثم
(٥٩) لا تسمع فيها لاغية	١١	الغاشية	٨٨	أى : كلمة لاغية .
(٦٠) دين القيمة	٥	البينة	٩٨	أى : دين الملة القيمة .
(٦١) وعملوا الصالحات	٧	البينة	٩٨	أى : وعملوا الخصال الصالحات .

٦٢ — الموصول ، حذفه

الآيـة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
(١) ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار	١٠	الرعد	١٣	أى : ومن هو سارب؛ «إذ» هو معطوف على موصول آخر .
(٢) آمنا بالذى أنزل إلينـا وأنزل إليـكم	٤٦	العنـكبوت	٢٩	أى : والذى أنزل إليـكم .
(٣) وما منا إلا له مقـام معلوم	٦٤	الصافات	٣٧	أى : من له .

٦٤ — النسب ، ماجاء من بنائه

الآيــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجــه
(١) لا عاصم اليوم من أمرالله إلا من رحم	٤٣	هود	١١	أى : لاذا عصمة ؛ ليصح استثناء قوله « من رحم» منه . ويحمله الفراء على: «لامعصوم» . ويحمله غيره على بابه ؛ ويكون « من رحم»، بمعنى : راحم .
(٢) حجاباً مستوراً	٤٥	الإسراء	١٧	أى : حجابا ذا ستر ؛ لأن الحجاب ستر لا يستر
(٣) فى عيشة راضية	٢١	الحاقة	٦٩	أى : مرضية .
(٤) خلق من ماء دافق	٦	الطارق	٨٦	أى : ذى دفق . وقال الفراء : من ماء دفوق .

٦٥ — همزة الاستفهام ، حذفها

الآيــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجــه
(١) سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم	٦	البقرة	٢	التقدير : أسواء عليهم الإنذار وترك الإنذار ؟ فحذف الهمزة .
(٢) يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه (فيمن رفع : قتال)	١٢٧	البقرة	٢	«قتال» ، بالرفع ، على معنى : أقتال فيه ؟
(٣) أذن مؤذن أيتها العير إنكم لسارقون	٧٠	يوسف	١٢	التقدير : أئنكم ؟
(٤) قال هذا ربى	٧٦، ٧٧، ٧٨	الأنعام	٦	أى : أهذا ربى ؟ فحذف الهمزة .

الآيـة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
(٥) وذا النون إذ ذهب مغاضباً فظن أن لن نقدر عليه	٨٧	الأنبياء	٢١	التقدير : أفظن ؟ فحذف الهمزة .
(٦) وتلك نعمة تمنها على	٢٢	الشعراء	٢٦	التقدير : أو تلك نعمة ؟ فحذف الهمزة .
(٧) تلقون إليهم بالمودة	١	الممتحنة	٦٠	التقدير : أتلقون إليهم بالمودة ؟ فحذف الهمزة

٦٦ — هو (هي) ، حذفها من الصلة

الآيـة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
(١) مثلا ما بعوضة فما فوقها (فيمن رفع)	٢٦	البقرة	٢	التقدير : ما هي بعوضة .
(٢) تماما على الذى أحسن (فيمن رفع) .	١٥٤	الأنعام	٦	التقدير : تماما على الذى هو أحسن .
(٣) ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتياً	٦٩	مريم	١٩	التقدير : أيهم هو أشد .
(٤) وهو الذى فى السماء إله	٨٤	الزخرف	٣٤	التقدير : وهو الذى هو فى السماء إله .

٦٧ — واو العطف ، حذفها

الآيـة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
(١) صم بكم عمى	١٨ ، ١٧١	البقرة	٢	التقدير : صم وبكم وعمى .
(٢) أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون	٣٩	البقرة	٢	على تقدير : حذف الواو ؛ أى : وهم .
(٣) فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون	٨١	البقرة	٢	على تقدير : حذف الواو ؛ أى : وهم .
(٤) أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون	٨٢	البقرة	٢	على تقدير : حذف الواو ؛ أى : وهم .
(٥) وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون	٢١٧	البقرة	٢	على تقدير : حذف الواو ؛ أى : وهم .
(٦) أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون	٢٥٧	البقرة	٢	على تقدير : حذف الواو ؛ أى : وهم .

الآيـة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـه
(٨) فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون	٢٧٥	البقرة	٢	على تقدير : حذف الواو ؛ أى : وهم .
(٩) وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون	١١٦	آل عمران	٣	على تقدير : حذف الواو ؛ أى : وهم .
(١٠) رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما	٢٣	المائدة	٥	التقدير : وأنعم الله ، فحذف الواو .
(١١) صم وبكم فى الظلمات	٣٩	الأنعام	٦	التقدير : وفى الظلمات .
(١٢) أو هم قائلون	٤	الأعراف	٧	التقدير : أو وهم قائلون ، على إضمار الواو ، فحذف لاجتماع شيئين .
(١٣) أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون	٣٦	الأعراف	٧	على تقدير : حذف الواو ؛ أى : وهم
(١٤) أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون	٤٢	الأعراف	٧	على تقدير : حذف الواو ؛ أى : وهم .
(١٥) واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا	٢٥	الأنفال	٨	قيل : التقدير : على حذف الواو ، نهى بعد أمر وقيل : هو جواب الأمر ، وفيه طرف من النهى .
(١٦) أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون	٢٦	يونس	١٠	على تقدير : حذف الواو ؛ أى : وهم .
(١٧) أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون	٢٧	يونس	١٠	على تقدير : حذف : الواو ؛ أى : وهم .
(١٨) أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون	٥	الرعد	١٣	على تقدير حذف الواو ، أى : وهم .
(١٩) ويقولون خمسة سادسهم كلبهم	٢٢	الكهف	١٨	التقدير : وسادسهم .

الآيـــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـــه
(٢٠) ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم	١٨	النمل	٢٧	قيل : التقدير فيه على حذف الواو ؛ نهى بعد أمر وقيل: هو جواب الأمر، وفيه طرف من النهى.
(٢١) ربنا هؤلاء الذين أغوينا أغويناهم	٦٣	القصص	٢٨	التقدير : وأغويناهم .
(٢٢) فخرج على قومه فى زينته قال الذين يريدون	٦٩	القصص	٢٨	التقدير : وقال .
(٢٣) أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون	١٤	الأحقاف	٤٦	على تقدير : حذف الواو ، أى : وهم .
(٢٤) أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون	١٧	المجادلة	٥٨	على تقدير حذف الواو ؛ أى : وهم .

٦٨ - ياء النسب ، حذفها

الآيـــة	رقمها	السورة	رقمها	الوجـــه
(١) فاسأل العادين (على من قرأ بالتخفيف)	١٦٣	المؤمنون	٢٣	جمع «عاد»، لكنه أبدل من حرف التضعيف ياء.
(٢) ولو نزلناه على بعض الأعجمين	١٩٨	الشعراء	٢٦	جمع «أعجمى»، ليس جمع «أعجم» ، مثل: «أحمر» ، ولا يقال فى أحمر : أحمرون .
(٣) سلام على إل ياسين	١٣٠	الصافات	٣٧	جمع (إلياس) ، مثل: «أشعرين» فى جمع: « أشعرى » .

خطأ وصواب

ثمة أخطاء فى هذا الباب وهاك بيانها وبيان صوابها :

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٢	١	الأسماء	الإسمان
١٨	٢٤	أن ، أن	أن ، إن
٢٠	ذيل الصفحة	١١ ، ١٢	زيدا خطأ
٢١	١	١٣	١١
٥٠	١	١٧	١٩ (وهكذا زاد رقمين على كل رقم من أرقام الأبواب إلى الباب : ٢٦)
٨١	٢٥	ب	حـ
٨٦	٩	٢٨	٢٩ (وهكذا زاد رقماً على كل رقم من أرقام الأبواب إلى الباب : ٥٥)
١٠٢	١	اللازم	اللام
١٠٢	٢	لام ، إن	لام إن ،
١٠٢	٢٣	أو دخولها	ودخولها

فهرست

« مسائل عامة »

الباب السابع



كلمة معرِّفة

حين استوى للمسلمين مصحفهم الجامع أيام عثمان ـ رضى الله عنه ـ اجتمعوا عليه قاطبة يتدارسونه ، ليقرِّبوا إلى معانيه وأسلوبه شعوباً لم تكن لها عربية الأمة ، التى نزل القرآن بلسانها .

وكان للمسلمين فى ظل هذه الدراسات علوم كثيرة دينية ولغوية ، وكان النحو عماد هذه العلوم كلها ، نشأ فى ظل علم التفسير ، الذى كان أول علم قرآنى ، وما نظن النحو تخلف عنه كثيراً ، بل قد يعد النحو أسبق من التفسير ، إذا نظرنا إليهما علمين لا محاولتين .

فلقد نشأ التفسير محاولات على أيدى الخلفاء الراشدين ونفر من الصحابة ، منهم: ابن عباس ، وأنس بن مالك ، وزيد بن ثابت ، وكان آخرهم وفاة عبد الله بن الزبير ، الذى كانت وفاته سنة ٧٣ هـ .

ولقد قضى هؤلاء جميعاً نحبهم ، ولم يكن التفسير قد استوى علماً ، ولم يتم له ذلك إلا مع أوائل القرن الثانى الهجرى ، على حين أخذ النحو يبرز إلى الحياة علماً أيام أبى الأسود الدؤلى ، الذى كانت وفاته سنة تسع وستين من الهجرة (٦٩ هـ) .

وإذا كان علم النحو هو عماد العلوم القرآنية ، فالإعراب هو خلاصته ، لا يملك زمام النحو متعلم إلا إذا ملك زمام الإعراب ، وإلا وقف عند حد الاستظهار ولم يتجاوزه إلى التطبيق ، الذى هو ثمرة العلم .

وهذا الفن الإعرابى ، الذى نشأ مع النحو وفى جملته ، أخذ يستقل ، وكان استقلاله فى ظل القرآن الكريم ، تناوله أولا نحويون بنوا استشهادهم على القرآن ، وذلك مثل ما فعل سيبويه عمرو بن عثمان (١٨٠ هـ) فى كتابه « الكتاب » ، ثم أخذ إعراب القرآن يخلص وحده ويكون غرضاً بذاته .

وكان أول من ألف فى إعراب القرآن تأليفاً خاصا لهذا الغرض ، أوشبه خاص ـ أعنى ممزوجاً بغيره والإعراب فيه متميز — هو قطرب أبو على محمد بن مستنير (٢٠٦ هـ) ، ثم أبو مروان عبد الملك ابن حبيب القرطبى (٢٣٩ هـ) ، ومن بعدهما أبو حاتم سهل بن محمد السجستانى (٢٤٨ هـ) ، ثم أبو العباس

محمد بن يزيد المبرد (٢٨٦ هـ) ، وأبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب (٢٩١ هـ) ، وأبو البركات عبد الرحمن ابن محمد الأنبارى (٣٢٨ هـ) ، وأبو جعفر محمد بن أحمد بن النحاس (٣٣٨ هـ) ، وأبو عبد الله حسين ابن أحمد بن خالوية (٣٧٠ هـ) ، والحوفى أبو الحسن على بن إبراهيم بن سعد (٤٣٠ هـ) ، ومكى ابن أبى طالب (٤٣٧ هـ) ، وأبو طاهر إسماعيل بن خلف الصقلى (٤٥٥ هـ) ، وأبو زكريا يحيى بن على التبريزى (٥٠٢ هـ) ، وأبو القاسم إسماعيل بن محمد الأصفهانى (٥٣٥ هـ) ، وأبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبرى (٦١٦هـ) ، ومنتخب الدين حسين بن أبى العز الهمذانى (٦٤٣هـ) ، وأبو حيان محمد بن يوسف ابن على (٦٥٤ هـ) ، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد السفاقسى (٧٤٢ هـ) ، وأبو أحمد بن مالك بن يوسف الرعينى (٧٧٧ هـ) .

ثم جاء من بعدهم كثيرون ، ولا تكاد تجد كتاباً من كتب التفسير إلا وفيه الكثير من الإعراب ، لا يمضى فى التفسير دون أن يمس هذا الغرض من قرب أو من بعد ، غير أن منها ما جاء الإعراب فيها مقصوداً إليه قصداً ، وعلى هذا كان نهج الحوفى ، والعكبرى ، وأبى حيان .

وكما اختلف المؤلفون فى هذا اختلفوا فى تناولهم للإعراب ، بين مكثر ومقل ، وعارض لما يدق ويسهل ، ومقتصر على ما يدق ويشكل .

وقد آثرنا أن نهج هنا نهج المجتزئين بعرض الدقيق المشكل ؛ إذ ما بعد هذا لا يصعب على من استقام له من علم النحو شىء يغنى ، لذا جعلنا عمدتنا فى هذا الباب من ألفوا فى المشكل والخاص ، وكان خيرهم فى هذا مكى بن أبى طالب ، فى كتابه « المشكل من إعراب القرآن » ؛ حرصاً على ألا نثقل أو نطيل ، مستأنسين بأضراب « مكى » ممن لفوا لفه ، أو باعد شيئاً من نهجه ، حتى نفصل شيئاً ولنكون أقرب إلى النفع والإفادة ؛ وكانت مراجعنا فى ذلك :

١ — إعراب ثلاثين سورة من القرآن — ابن خالوية أبو عبد الله الحسين بن أحمد (٣٧٠ هـ) .

٢ — البحر المحيط — أبو حيان محمد بن يوسف بن على (٦٥٤ هـ) .

٣ — التبيان فى إعراب القرآن — العكبرى أبو البقاء عبد الله بن الحسين (٦١٦ هـ) .

٤ — الدرر فى إعراب أوائل السور — السجاعى أحمد بن محمد (١١٩٧ هـ) .

٥ — الدر المصون فى علم الكتاب المكنون — السمين أبو العباس أحمد بن يوسف (٧٥٦هـ) .

٦ — الفريد فى إعراب القرآن المجيد — المنتخب الهمذانى بن أبى العز (٦٤٣ هـ) .

٧ - الكشاف — محمود بن عمر الزمخشرى (٥٢٨ هـ) .

٨ - المجيد فى إعراب القرآن المجيد — السفاقسى أبو إسحاق ابراهيم بن محمد (٧٤٣ هـ) .

٩ - المشكل من الإعراب — مكى بن أبى طالب القيسى (٤٣٧ هـ) .

— ١ —

الاستفتـــاح

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

كسرت البــاء من « بسم الله » لتــكون حركتها مشبهة لعملها ، وحذفت الألف خطا لــكثرة الاستعمال ، أو تخففاً ، ولا تحذف إلا فى « بسم » فقط ، فإن دخلت على « اسم » غير « الباء » لم يجز الحذف .

وموضع « بسم » رفع عند البصريين، على إضمار مبتدأ ؛تقديره : ابتدائى بسم الله ، فالباء على هذا متعلقة بالخبر الذى قامت « الباء » مقامه ؛ تقديره : ابتدائى ثابت ، أو مستقر ، بسم الله .

ولا يحسن تعلق الباء بالمصدر الذى هو مضمر ، لأنه يــكون داخلا فى صلته ، فيبقى الابتداء بغير خبر .

وقال الـكوفيون : « بسم الله » ، فى موضع نصب على إضمار فعل ؛ تقديره : ابتدأت بسم الله ، فالباء على هذا متعلقة بالفعل المحذوف .

« الله » ، أصله : « إلاه » ، ثم دخلت الألف واللام فصار :« الإلاه»، فخففت الهمزة بإلقاء حركتها على اللام الأولى ، ثم أدغمت الأولى فى الثانية .

وقيل : أصله « لاه»، ثم دخلت الألف واللام عليه فلزمتا للتعظيم ، ووجب الإدغام لسكون الأول من المثلين .

— ١ —

سورة الحمــــد

٢ ــ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

« السورة » ، يحتمل أن يــكون معناها : الرفعة ، من : سورة البناء ، فلا يجوز همزها ، ويحتمل أن يــكون معناها : قطعة من القرآن ، من قولك : أسأرت فى الإناء ؛ أى : أبقيت فيه بقية ، فيجوز همزها على هذا . وقــد أجمع القراء على ترك همزها ، فتحتمل الوجهين جميعا .

« الْحَمْدُ لِلَّهِ » : الحمد ، رفع بالابتداء ؛ و « لله » الخبر . والابتداء عامل معنوى غير ملفوظ به . ويجوز نصبه على المصدر . وكسرت اللام فى « لله » كما كسرت « الباء » فى « بسم » .

وقال سيبويه : أصل اللام أن تــكون مفتوحة ، بدلالة انفتاحها مع المضمر ، والإضمار يرد الأشياء إلى أصولها؛ وإنما كسرت مع الظاهر ، للفرق بينها وبين لام التأكيد ، وهى متعلقة بالخبر الذى قامت مقامه ؛ والتقدير : الحمد ثابت لله ، أو مستقر ، وشبهه .

« رَبِّ الْعَالَمِينَ » : يجوز نصبه على النداء ، أوعلى المدح ، ويجوز رفعه على تقدير : هو رب العالمين ، ولكن لا يقرأ إلا بما روى وصح عن الثقات المشهورين عن الصحابة والتابعين .

٤ — مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ

« مَالِكِ يَوْمِ الدين » يجوز فيه ما جاز فى « رب العالمين » . و « يوم الدين » ، ظرف جعل مفعولا على السعة ؛ فلذلك أضيف إليه « ملك » ، وكذلك فى قراءة من قرأ « مالك » بألف .

وأما من قرأ « مَلَكَ » ،فلابد من تقدير مفعول محذوف ؛ تقديره : ملك يوم الدين الفصلَ ، أوالقضاء ونحوه؛

٥ — إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ

« إِيَّاكَ نَعْبُد » : إياك ، اسم مضمر أضيف إلى الكاف ، ولا يعلم اسم مضمر أضيف غيره .

وقيل: « الكاف » الاسم ، و « إيا » أتى بها لتعتمد الكاف عليها ؛ إذ لاتقوم بنفسها .

وقال المبرد : إيا ، اسم مبهم أضيف للتخصيص ، ولا يعرف اسم مبهم أضيف غيره .

وقال الكوفيون : إياك ، بكماله : اسم مضمر ، ولا يعرف اسم مضمر متغير آخره غير هذا ، فتقول : إياه ، وإياها ، وإياكم.

وهو منصوب بـ« نعبد » ، مفعول مقدم ، ولو تأخر لم ينفصل ولصار « كافاً » متصلة ، فقلت : نعبدك .

« نَسْتَعِين » ، أصله : نستعون ، لأنه من « العون » ، فألقيت حركة الواو على العين ، فانكسرت العين وسكنت الواو ، فانقلبت ياء ، لانكسار ما قبلها .

٦ — اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ

« اهْدِنَا » : دعاء وطلب وسؤال ، ومجراه فى الإعراب مجرى الأمر ، وهو يتعدى إلى مفعولين، وهما هنا : نا ، والصراط ؛ ويجوز الاقتصار على أحدهما .

« الْمُسْتَقِيمَ » : أصله : المستقوم ، فانتقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها ، فأصبحت الواو ساكنة بعد كسر ، فقلبت ياء .

٧ — صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ
عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ

« صراطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عليْهم » ، بدل من « الصراط » الأول ، و « الذين » اسم مبهم مبنى ناقص يحتاج إلى صلة وعائد ، وهو غير معرب فى الواحد والجمع ، ويعرب فى التثنية . و « أنعمت عليهم» صلة «الذين» ، و « الهاء والميم » عائد .

« غَيرِ الْمَغْضُوبِ » : غير ، اسم مبهم ، إلا أنه أعرب للزومه الإضافة ، وخفض على البدل بـ « الذين » ،

أو على النعت لهم ، إذ لا يقصد قصد أشخاص بأعيانهم ، فجروا مجرى النكرة ، فجاز أن يكون « غير » نعتاً لهم ، ومن أصل « غير » أنها نكرة وإن أضيفت إلى معرفة ، لأنها لاتدل على شىء معين .

وإن شئت خفضت « غير » على البدل من الهاء ، أو نصبتها على الحال من الهاء والميم فى « عليهم » ، أو من « الذين » إذ لفظهما لفظ المعرفة .

وإن شئت نصبته على الاستثناء المنقطع عند البصريين .

ومنعه الكوفيون لأجل دخول « لا » .

وإن شئت نصبته على إضمار « أعنى » .

« عَلَيْهِم »، فى موضع رفع ، مفعول لم يسم فاعله لـ « المغضوب » ؛ لأنه بمعنى: الذين غضب عليهم ولاضمير فيه ، إذ لايتعدى إلا بحرف جر ، فلذلك لم يجمع .

« وَلاَ الضَّالِين » : لا ، زائدة للتوكيد ، عند البصريين ، وبمعنى « غير » عند الكوفيين .

ومن العرب من يبدل من الحرف الساكن ، الذى قبل المشدد ، همزة ، فيقول : ولا الضألين ، وبه قرأ أيوب السختيانى .

— ٢ —

سورة البقرة

١ — آلَم

« آلَم »: أحرف مقطعة محكية ، لا تعرب إلا أن يخبر عنها أو يعطف بعضها على بعض. وموضع « آلَم » نصب على معنى : اقرأ « آلَم » .

ويجوز أن يكون موضعها رفعاً على معنى : هذا آلَم ، أو ذلك ، أو هو .

ويجوز أن يكون موضعها خفضاً ، على قول من جعله قسماً .

والفراء يجعل « الم » ابتداء ، و « ذلك » الخبر ؛ وأنكره الزجاج .

٢ — ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ

« ذَلِكَ »، فى موضع رفع على إضمار مبتدأ ، أو على الابتداء وتضمر الخبر ، و « ذا » اسم مبهم مبنى . والاسم عند الكوفيين الذال ، والألف زيدت لبيان الحركة والتقوية . و « ذلك »، بكماله ، هو الاسم عند البصريين ، وجمعه : أولاء .

واللام فى «ذلك» ، لام التأكيد ، دخلت لتدل على بعد المشار إليه ؛ وقيل : دخلت لتدل على أن « ذا » ليس بمضاف إلى « الكاف » ، وكسرت اللام للفرق بينها وبين لام الملك ؛ وقيل : كسرت لسكونها وسكون الألف قبلها.

والكاف ، للخطاب ، لا موضع لها من الإعراب ، لأنها لا تخلو أن تكون فى موضع رفع أو نصب أو خفض ؛ فلا يجوز أن تكون فى موضع رفع ، لأنه لارافع قبلها ؛ وليست «الكاف» من علامات المضمر المرفوع ؛ ولا يجوز أن تكون فى موضع نصب، إذ لاعامل قبلها ينصبها ؛ ولا يجوز أن تكون فى موضع خفض ، لأن ما قبلها لا يضاف، وهو المبهم ، فلما بطلت الوجوه الثلاثة علم أنها الخطاب لا موضع لها فى الإعراب .

« الْكِتَابُ » ، بدل من « ذا » ، أو عطف بيان ، أو خبر « ذلك » .

« لا رَيْبَ فِيهِ »: لامرية ، و « لاريب » ، كاسم واحد ؛ ولذلك بنى « ريب» على الفتح ، لأنه مع « لا » كخمسة عشر ، وهو فى موضع رفع خبر « ذلك » .

«هُدًى» :فى موضع نصب على الحال من « ذا » ،أو من «الكتاب» ، أو من المضمر المرفوع فى « فيه »، والعامل فيه ، إذا كان حالا من « ذا » أو من « الكتاب » ، معنى الإشارة ، فإن كان حالا من المضمر المرفوع فى « فيه » ، فالعامل فيه معنى الاستقرار ، و « فيه » ، الخبر ، فتقف على هذا القول على « ريب » .

ويجوز أن يكون مرفوعا على إضمار مبتدأ ، أو على أنه خبر « ذلك » ، أو على أنه خبر بعد خبر .

« المتقين »،وزنه : المفتعلين ، وأصله : الموتقين ؛ ثم أدغمت الواو فى الياء فصارت ياء مشددة ، وأسكنت الياء الأولى استثقالا للكسرة عليها ، ثم حذفت لسكونها وسكون ياء الجمع بعدها .

٣ — الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ
وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ

« الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ » : الذين ؛ فى موضع خفض نعت «للمتقين» ، أو بدل منهم، أو فى موضع نصب على إضمار : «أعنى» ، أو فى موضع رفع ، أو فى موضع إضمار مبتدأ ، أو على الابتداء والخبر .

« يقيمون » :أصله : يقومون ، بعد حذف الهمزة ، ثم ألقيت حركة الواو على القاف ، وانكسرت وانقلبت الواو ياء ، لسكونها أو لانكسار ما قبلها ، ووزنه يفعلون ، مثل : يؤمنون .

« الصَّلَاةَ » : أصلها : صلوة ، دل عليه قولهم « صلوات » ، فوزنها فعلة .

٥ — أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ

أُولَئِكَ » : خبر « الذين » ، أو مبتدأ ، إن لم يجعل » الذين » مبتدأ ، والخبر « على هدى » .

« هُدًى » ،مقصور منصرف ، وزنه «فعل» ، وأصله «هدىٌ» ، فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً، والألف ساكنة والتنوين ساكن ، فحذفت الألف لالتقاء الساكنين ، وصار التنوين تابعاً لفتحة الدال ، فلا يتغير فى كل الوجوه ، وكذلك العلة فى جميع ما كان مثله .

« أولَئِكَ » : اسم مبهم للجماعة ، وهو مبنى على الكسر لا يتغير ، وبنى لمشابهة الحروف ، و « الكاف » الخطاب ، ولا موضع لها من الإعراب ، وواحد «أولئك » : ذاك ، وإن كان للمؤنث فواحده : «ذى»،أو:«تى»

٦ — إنَّ الذِينَ كفَرُوا سَوَاءٌ عليْهِمْ أأنذَرْتَهم أمْ لمْ تُنْذرهمْ لا يُؤْمِنُون

«سواء عليهم» : ابتداء ، وما بعده من ذكر الإنذار خبره ، والجملة خبر « إن » ، و « الذين » اسم «إن» ، وصلته : « كفروا » .

« أأنْذَرْتَهُم »: الألف ألف تسوية ، لأنها أوجبت أن الإنذار لمن سبق له فى علم الله الشقاء ؛ أى : فسواء عليه الإنذار وتركه ، سواء عليهم لا يؤمنون أبداً . ولفظة لفظ الاستفهام ، ولذلك أتت بعدها « أم » .

ويجوز أن يكون « سواء » خبر ، وما بعده فى موضع رفع بفعله . هو « سواء » . ويجوز أن يكون خبر « أن » : لا يؤمنون .

٧ — خَتَمَ اللهُ عَلى قُلُوبِهِمْ وَعلى سَمْعِهِمْ وَعلى أبْصَارِهِمْ
غِشَاوَةٌ ولَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ

« وَعلَى سَمْعِهِمْ » : إنما وحد ولم يجمع كما جمعت « القلوب » ، و« الأبصار » لأنه مصدر .

وقيل : تقديره : وعلى مواضع سمعهم .

« غِشَاوَةٌ » رفع بالابتداء ، والخبر « وعلى أبصارهم » ، والوقف على« سمعهم » حسن . وقد قرأ عاصم بالنصب على إضمار فعل ، كأنه قال : وجعل على أبصارهم غشاوة ، والوقف على « سمعهم» يجوز فى هذه القراءة ، وليس كحسنه فى قراءة من رفع .

٨ — وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يقول آمنَّا بِاللهِ وبِالْيَوْمِ الآخِرِ
وَما هُمْ بِمُؤْمِنِينَ

« وَمِنَ النَّاس » : فتحت نون « من » للقائها الساكن ، وهو لام التعريف ، وكان الفتح أولى بها من الكسر لانكسار الميم مع كثرة الاستعمال . وأصل «الناس» ، عند سيبويه : الأناس ، ثم حذفت الهمزة ، كحذفها فى « إلاه » ، ودخلت لام التعريف .

وقيل : بل أصله : ناس ، لقول العرب فى التصغير : نوايس.

قال الكسائى : هما لغتان .

« مَنْ يَقُولُ » : فى موضع رفع بالابتداء ، وما قبله خبره .

و «يقول» وزنه : يفعُل ، وأصله : « يَقْوُل» ، ثم ألقيت حركة الواو على القاف ، لأنها قد اعتلت فى «قال» .

« آمنَ » : المدة أصلها همزة ساكنة ، وأصله أأمن ، ثم أبدلت من الهمزة الساكنة ألفاً لانفتاح ما قبلها .

« الآخِرِ » : المدة ، ألف زائدة ، لبناء «فاعل» ، وليس أصلها همزة .

« وما هُمْ بمؤمنين» : هم ، اسم «ما» ، و «مؤمنين» الخبر ، و «الباء» زائدة ، دخلت عند البصريين لتأكيد النفى ، وهى عند الكوفيين دخلت جوابا لمن قال : إن زيدا لمنطلق .

٩ — يُخَادِعُونَ اللهَ والذِينَ آمَنُوا وما يخدعون إلا أنفسهم وما يشعرون

« يُخَادِعُونَ اللهَ» : يجوز أن يكون حالا من « من » ، فلا يوقف دونه ، ويجوز أن يكون لا موضع له من الإعراب فيوقف دونه .

١٠ — فى قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمْ اللهُ مَرَضًا ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ
بِما كانُوا يَكْذِبُون

« فى قلُوبهمْ مَرَضٌ » : ابتداء وخبر .

« وَلَهُمْ عَذابٌ أليمٌ » : ابتداء وخبر . و « أليم » ، فعيل بمعنى مفعول ، أى : مؤلم .

« بِمَا كانُوا يَكْذِبُونَ » : الباء ، متعلقة بالاستقرار ، أى : وعذاب مؤلم مستقر لهم بكونهم يكذبون بما أتى به نبيهم . و « ما » والفعل مصدر . و « يكذبون » خبر كان .

١١ — وَإذا قِيلَ لهُمْ لا تُفْسِدُوا فِى الأرْضِ قَالوا إنَّما نحنُ مُصْلِحُون

« وإذَا قِيلَ لَهُمْ » : إذا ، ظرف ، فمن النحويين من أجاز أن يكون العامل فيه «قيل» ، ومنهم من منعه ، وقدر فعلا مضمرا ، يدل عليه الكلام ، يعمل فى « إذا » ؛ وكذلك قياس ما هو مثله .

ويجوز أن يكون العامل «قالوا» ، وهو جواب « إذا » .

و « قيل » ، أصلها : قول ، على « فعل » ، ثم نقلت حركة الواو إلى القاف ، فانقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها .

« نَحْنُ مُصْلِحُونَ » : ابتداء وخبر ، و « ما » فى « إنما » كافة لـ « إن » عن العمل . و « نحن » اسم مضمر مبنى ، ويقع للاثنين والجماعة والمخبرين عن أنفسهم ، وللواحد الجليل القدر .

١٢ — ألا إنهمْ هُمُ المُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لا يَشْعُرُون

« هُمُ المُفْسِدُونَ » : ابتداء وخبر « إن » .

ويجوز أن تكون « هم » فاصلة لا موضع لها من الإعراب ، أو : تكون توكيداً للهاء والميم فى « إنهم » ، و « المفسدون » الخبر .

١٣ — وإذا قيل لهم آمِنُوا كما آمَنَ الناسُ قالوا أنُؤْمن كما آمن السُّفَهاء ألا إنهم هم السُّفهاء ولـكن لا يَعْلَمون

« كَمَا آمَنَ » : الكاف ، موضع نصب نعت لمصدر محذوف ؛ تقديره : قالوا أنؤمن إيماناً مثل ما آمن السفهاء وكذلك الكاف الأولى .

١٥ — اللهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِم وَيَمُدُّهُمْ فى طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ

« يَعْمهونَ » : حال من المضمر المنصوب فى « يمدهم » .

١٦ — أولئكَ الَّذِينَ اشْتَرَوا الضَّلالَةَ بالهُدَى فما رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كانُوا مُهْتَدِينَ

« اشْتَرَوُا » : أصله « اشتريوا » ، فقلبت الياء ألفا . وقيل : أسكنت استخفافا . والأول أحسن ، وأجرى على الأصول ، ثم حذفت فى الوجهين ، لسكونها وسكون واو الجمع بعدها ، وحركت الواو فى « اشتروا » لالتقاء الساكنين . واختير لها الضم للفرق بين واو الجمع والواو الأصلية ، نحو : استقاموا .

وقال الفراء : حركت بمثل حركة الياء المحذوفة قبلها .

وقال ابن كيسان : الضمة فى الواو أخف من الكسر ، فلذلك اختيرت ، إذ هى من جنسها .

وقال الزجاج : اختير لها الضم إذ هى واو جمع ، فضمت كما ضمت النون فى « نحن » ، إذ هو جمع أيضاً .

وقد قرىء بالكسر على الأصل .

وأجاز الكسائى همزها لانضمامها ، وفيه بُعد .

وقد قرئت بفتح الواو ، استخفافاً .

١٧ — مَثَلهم كَمَثل الذى استوقد ناراً فلما أضاءت ماحَوْله ذَهب الله بنُورِهم وتركهم فى ظُلمات لا يُبْصِرون

«أضاءَتْ مَا حَوْله» : ما ، فى موضع نصب بـ «أضاءت» . و «النار» فاعله، وهى مضمرة فى «أضاءت».

« ولا يُبْصِرُون » : فى موضع الحال من الهاء والميم فى « تركهم » .

١٨ — صُمٌّ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لا يَرْجِعُون

« صُمٌّ » : مرفوع على إضمار مبتدأ ، وكذلك مابعده .

ويجوز نصب ذلك كله على الحال من المضمر فى « تركهم » ، وهى قراءة ابن مسعود وحفص .

ويجوز النصب أيضا على إضمار « أعنى » .

« فَهم لا يَرْجِعُون » ابتداء وخبر فى موضع الحال أيضا من المضمر فى « تركهم » .

١٩ — أو كصيِّب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون أصابعهم فى آذانهم من الصواعق حذر الموت والله محيط بالكافرين

« كَصَيِّبٍ » : أصله : صَيْوب ، على وزن «فيعل» ، ثم أدغمت الواو فى الياء ، ويجوز التخفيف فى الباء .

وقال الكوفيون : هو فعيل ، أصله : صويب ، ثم أدغم . ويلزمهم الإدغام فى : طويل ، وعويل ؛ وذلك لا يجوز .

« فِيهِ ظُلُمَاتٌ » ، ابتداء وخبرمقدم ، والجملة فى موضع النعت لـ « الصيب » ، والكاف من « كصيب » فى موضع رفع عطف على الكاف فى قوله : « كمثل الذى » ، أو هى فى موضع رفع خبر لقوله « مثلهم » ؛ تقديره : مثلهم مثل الذى استوقد ناراً ، أو مثل صيب .

وإن شئت أضمرت مبتدأ تكون الكاف خبره ؛ تقديره : أو مثلهم مثل صيب .

« يَجْعَلُونَ » : فى موضع الحال من المضمر فى « تركهم » ؛ أى : تركهم فى ظلمات غير مبصرين غير عاقلين جاعلين أصابعهم .

وإن شئت جعلت هذه الأحوال منقطعة عن الأول مستأنفة ، فلا يكون لها موضع من الإعراب .

وقد قيل : إن « يجعلون » حال من المضمر فى « فيه » ، وهو يعود على «الصيب» ؛ كأنه قال: جاعلين أصابعهم فى آذانهم من صواعقه ؛ يعنى : الصيب .

« حَذَرَ الْمَوْتِ » : مفعول من أجله .

« وَاللهُ مُحِيطٌ » : ابتداء وخبر . وأصل : « مُحيط » : مُحْيِط ، ثم ألقيت حركة الياء على الحاء .

٢٠ — يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وإذا أظلم عليهم قاموا ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم إن الله على كل شىء قدير

« يَكَادُ الْبَرْقُ » : يكاد ، فعل للمقاربة ، إذا لم يكن معه نفى قارب الوقوع ولم يقع ، نحو هذا ، وإذا صحبه نفى فهو واقع بعد إبطاء ، نحو قوله « فذبحوها وما كادوا يفعلون » الآية : ٧١ ؛ أى : فعلوا الذبح بعد إبطاء .

و « كاد » : الذى للمقاربة أصله : « كود » و « يكاد : يَكْوَدَ » ، فقلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، كخاف يخاف .

« كُلَّمَا » : نصب على الظرف لـ « مشوا » . وإذا كانت « كلما » ظرفاً فالعامل فيها الفعل الذى هو جواب لها ، وهو « مشوا » لأن فيها معنى الشرط ، فهى تحتاج إلى جواب ، ولا يعمل فيها « أضاء » ، لأنها فى صلة « ما » .

٢١ — يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الذِى خَلَقَكُم والذين من قَبْلِكُم لعلكم تَتَّقون

« يَا أَيُّهَا النَّاسُ » : أى ، منادى مفرد مضموم . و « الناس » نعت له . ولا يجوز نصب « الناس » عند أكثر النحويين ، لأنه نعت لا يجوز حذفه ، فهو المنادى فى المعنى ، كأنه قال : يا ناس .

وأجاز المازنى نصبه على الموضع ، كما يجوز : يا زيد الظريف ، على الموضع .

٢٢ — وإذ قال رَبُّكُ للملائكة إنى جاعل فى الأَرْض خليفة . .

« خليفة » : فعيلة بمعنى : فاعلة ، أى : يخلف بعضهم بعضا .

٢٣ — قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم فلما أنبأهم بأسمائهم قال ألم أقل لكم إنى أعلم الغيب وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون

« وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ » : يجوز أن يكون « أعلم » فعلا ، ويجوز أن يكون اسماً ، بمعنى : عالم ، فيكون «ما» فى موضع

خفض بإضافة « أعلم » إليها ، كما يضاف اسم الفاعل . ويجوز تقدير التنوين فى اسم الفاعل ، لكنه لا ينصرف ، فيكون « ما » فى موضع نصب . والكلام فى « أعلم » الثانية كالكلام فى « أعلم » الأولى ، كما تقول فى «هؤلاء حواج بيت الله » فينصب « بيتاً » يقدر التنوين فى « حواج » .

٣٢ — قَالُوا سُبْحَانَكَ لا عِلْمَ لنَا إِلَّا ما علَّمْتَنَا إنك أنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ

« سُبْحَانَكَ » منصوب على المصدر . والتسبيح : التنزيه لله من السوء . فهو يؤدى معنى : « نسبحك تسبيحاً » ؛ أى : ننزهك ونبرئك .

« إِنَّكَ أَنْتَ العليمُ الحكيمُ » : إن شئت جعلت « أنت » فى موضع نصب تأكيداً للكاف ، وإن شئت جعلتها مرفوعة ، مبتدأة ، و« العليم » خبرها ، وهى وخبرها خبر « إن » . وإن شئت جعلتها فاصلة لا موضع لها من الإعراب ، و « الحكيم » نعت لـ « العليم » . وإن شئت جعلته خبراً بعد خبر « إن » .

٣٤ — وإِذْ قُلْنَا للملَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إلاَّ إِبْلِيسَ أَبَى ...

« لِلْمَلَائِكَةِ » : هو جمع « ملك » ؛ وأصل « ملك » : مألك ، ثم قلبت الهمزة فردت فى موضع اللام فصارت : ملاك . فأصل وزنه «مفعل» ، مقلوب إلى «معفل» . ثم ألقيت حركة الهمزة على اللام فصارت « ملك » ، فلما جمع رد إلى أصله بعد القلب . فلذلك وقعت الهمزة بعد اللام فى «ملائكة» ؛ ولو جمع على أصله قبل القلب لقيل : مآلك ، على مفاعل .

« إِلاَّ إِبْلِيسَ » : إبليس ، نصب على الاستثناء المنقطع ، ولم ينصرف لأنه أعجمى معرفة .

وقال أبو عبيدة : هو عربى مشتق من « أبلس » ، إذا يئس من الخير ، لكنه لا نظير له فى الأسماء ، وهو معرفة فلم ينصرف لذلك .

٣٥ — وَقُلْنَا يا آدمُ اسْكُنْ أنتَ وزَوْجُكَ الجنَّةَ وكُلَا مِنْها رَغداً حيثُ شِئْتُما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين

« آدَمُ » : أفعل ، مشتق من الأدمة ، وهو اللون ، فلم ينصرف لأنه معرفة ، وأصله الصفة ، وهو على وزن الفعل .

وقيل : هو مشتق من أديم الأرض ، وهو وجهها ، وهذا بعيد ، لأنه يحتمل أن يكون وزنه فاعلا ، كطابق ، فيجب صرفه ؛ إذ ليس فيه من معنى الصفة شىء ، و « أفعل » أصلها الصفة .

« رَغَداً » : نعت لمصدر محذوف ؛ تقديره : أكلا رغداً . وهو فى موضع الحال عند ابن كيسان . أعنى المصدر المحذوف ، وحذفت النون من « فتكونا » لأنه منصوب ، جواباً للنهى .

ويجوز أن يكون حذف النون للجزم ، فهو عطف على : « ولا تقربا » .

٣٦ — فَأَزَلَّهما الشيطانُ عنهـا فأخرجَهُمَا ممَّا كانَا فيه وقُلْنَا اهبِطُوا بعضُكُم لبعْضٍ عَدُوٌّ ....

« بَعْضُكُم لبعْضٍ عدوٌّ »: ابتداء ، وخبر منقطع من الأول . وإن شئت فى موضع الحال من الضمير فى « اهبطوا » وفى الكلام حذف « واو » استغنى عنها للضمير العائد على المضمر فى « اهبطوا » ، تقديره : قلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدوا ؛ أى : اهبطوا وهذه حالكم . وإثباتها فى الكلام حسن ، ولو لم يكن فى الكلام عائد لم يجز حذف الواو . ولو قلت : لقيتك وزيد راكب، لم يجز حذف الواو ؛ فإن قلت: راكب إليك؛ جاز حذف الواو وإثباتها.

٣٧ — فتلقَّى آدمُ مِنْ ربِّه كلماتٍ فتابَ عليه إنَّه هُو التوَّابُ الرَّحِيمُ

« إنه هُو التَّوابُ الرَّحيمُ » : هو ، فى وجوهها بمنزلة « أنت » فى (وإنك أنت العليم) الآية : ٣٢

٣٨ — قلْنَا اهْبِطُوا منها جَمِيعاً فإما يأْتِينَّكُم مِنِّى هُدًى فمن تَبِعَ هُدَاى

« جميعاً » ، حال من المضمر فى « اهبطوا » .

« فَإمَّا يأْتِينكُم »: إما ، حرف للشرط يجزم الأفعال ، وهى « إن » التى للشرط زيدت معها «ما» للتأكيد ، ودخلت النون المشدد للتأكيد أيضا فى « يأتينكم »، لكن الفعل مع النون مبنى غير معرب .

« هُدًى »: فى موضع رفع بفعله

« فَمَنْ تَبِع هُدَاىَ »: من ، اسم تام للشرط، مرفوع بالابتداء، يجزم ما بعده من الأفعال المستقبلة وجوابها، ويكون الماضى بعده فى موضع جزم .

٣٩ — والذين كَفَرُوا وكذَّبُوا بآياتنا أولئكَ أصحَابُ النَّارِ هُم فيها خَالِدُون

« هُمْ فيِهَا خَالدُون » : ابتدأ وخبر، فى موضع الحال من «أصحاب» ، أو من «النار» ، تقول : زيدملك الدار وهو جالس فيها ، فقولك « وهو جالس » حال من المضمر فى « ملك »؛ أى :ملكها فى حال جلوسه فيها . وإن شئت جعلته حالا من « الدار » ، لأن فى الجملة ضميرين ، أحدهما يعود على « زيد » ، الآخر يعود على « الدار » فحسن الحال منهما جميعاً لأجل الضمير .

ولو قلت : زيد ملك الدار وهو جالس، لم يكن إلا حالا من المضمر فى « ملك » لاغير ، إذا لا ضمير فى الجملة يعود على « الدار » .

ولو قلت : ملك زيد الدار وهى مبنية ، لم تكن الجملة إلا فى موضع الحال من « الدار » ، إذ لا ضمير يعود على المضمر فى « ملك » . فإن زدت « من ماله » ونحوه ، جاز أن يكون حالا من المضمر ومن « الدار »، فكذلك الآية لما كان فى قوله « هم فيها خالدون » ضميران جاز أن يكون حالا منهما جميعاً ، فقس عليها ما أشبهها، فإنه أصل يتكرر فى القرآن كثيراً .

وقد منع بعض النحويين وقوع الحال من المضاف إليه ، لو قلت : رأيت غلام هند قائمة ، لم يجز عنده ، إذ لا عامل يعمل فى الحال ، وأجازه بعضهم ؛ لأن لام الملك مقدرة مع المضاف إليه . فمعنى « الملك » هو العامل فى الحال ، أو معنى الملازمة ، أو معنى المصاحبة ؛ فعلى قول من منع الحال من المضاف إليه لايكون « هم فيها خالدون » حالا من النار ، ومثله فى القياس : « أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون » .

٤٠ — يا بنى إسرائيلَ اذْكُروا نِعْمَتِىَ التى أنعمتُ عليكُمْ وأَوْفُوا بِعهْدِى أُوفِ بِعَهْدِكُم وإيَّاىَ فارْهَبُونِ

« إسْرَائيلَ » : اسم معرفة أعجمى ، ولذلك لم ينصرف .

« وأوفُوا » : أصله « أوْفِيُوا » ، على « أفْعِلوا » ، فردت حركة الياء على الفاء ، وحذفت الياء لسكونها وسكون الواو بعدها .

« أوف بِعَهدِكُم » : جزم ، لأنه جواب الأمر .

«وإيَّاىَ فارْهَبُون » : إيَّاى، منصوب بإضمار فعل ،وهو الاختيار ، لأنه أمر ؛ ويجوز : وأنا فارهبون، على الابتداء والخبر ، وهو بمنزلة قولك : زيد فاضربه ، لأن الياء المحذوفة من « فارهبون » كالهاء فى « اضربه » ، لكن يقدر الفعل الناصب لـ « إياى » بعده ؛ تقديره : وإياى ارهبوا فارهبون . ولو قدرته قبله لا تصل به ، فكنت تقول : فارهبون فارهبون .

٤١ — وَآمِنوا بما أنزلتُ مصدِّقًا لِما معكُم ولا تكونوا أوّلَ كافِرٍ بهِ ...

« مصدقاً » : حال من الهاء المحذوفة ، من « أنزلت » ؛ تقديره : أنزلته ؛ لأن « ما » بمعنى « الذى » . وإن شئت جعلته حالا من « ما » فى « بما » .

« أول كافر » : أولُ اسم لم ينطق به بفعل عند سيبويه ، وزنه « أفعل » ، فاؤه واو وعينه واو ، ولذلك لم يستعمل منه فعل ، لاجتماع الواوات .

وقال الكوفيون: هو «أفعل» من «وأل» ، إذا لجأ ، فأصله : أوأل ، ثم خففت الهمزة الثانية بأن أبدل منها واو ، وأدغمت الأولى فيها . وانتصب « أول » على خبر « كان » . و « كافر » نعت لمحذوف ؛ تقديره : أول فريق كافر ، ولذلك جاء بلفظ التوحيد ، والخطاب لجماعة . وقيل : تقديره : أول من كفر به .

٤٢ — وَلَا تَلْبِسوا الحقَّ بالبَاطِلِ وتَكْتُموا الحقَّ وأَنْتُم تَعْلَمُونَ

« وتكتموا الحق » : تكتموا ، منصوب لأنه جواب النهى . وحذف النون على النصب والجزم فيه ، فيما كان مثله . ويجوز أن يكون مجزوما عطفاً على « تلبسوا » .

« وأنتم تعلمون » إبتداء وخبر فى موضع الحال من المضمر فى « ولا تلبسوا » .

٤٣ — وَأَقِيمُوا الصَّلاَةَ وَآتُوا الزَّكاةَ وارْكَعُوا مع الرَّاكِعِينَ

« وأقيموا » : وزنه « أفعلوا » ، وأصله : أقوموا ، فنقلت حركة الواو على القاف فانكسرت ، وسكنت الواو فانقلبت ياء لانكسار ما قبلها . والمصدر منه : إقامة . وعلته كعلته « استعانة »

٤٥ — وَاسْتَعِينُوا بالصَّبْرِ والصَّلاةِ وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين

« واستعينوا » : قياسه فى علته مثل « نستعين » ، والهاء فى قوله « وإنها لكبيرة » تعود على ، على الاستعانة . ودل على « الاستعانة » قوله « واستعينوا » ، وقيل : بل تعود على « الصلاة » ، وهذا أبين الأقوال لقربها منها .

٤٦ — الَّذِينَ يَظُنُّونَ أنهم مُلاَقُوا ربِّهم وأنهم إليه رَاجِعُون

« إليه » الهاء ، تعود على الله جل ذكره . وقيل : بل تعود على « اللقاء » ، لقوله : « ملاقوا ربهم » .

٤٨ — وَاتَّقُوا يوماً لا تَجْزِى نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً

« واتقوا يوماً » : يوما ، مفعول لـ « اتقوا » ، و « لاتجزى » وما بعده ، من الجملة التى فى أولها « لا » ، كلها صفات لـ « يوم » ، ومع كل جملة ضمير محذوف يعود على « يوم » ، ولولا ذلك لم تجز الصفة ، تقديره : لا تجزى فيه ، ولاتقبل منها شفاعة فيه ، ولا يؤخذ منها عدل فيه ، ولا هم ينصرون فيه .

وقيل : التقدير : لا تجزيه نفس ، فجعل الظرف مفعولا على السعة ، ثم حذف الهاء من الصفة ؛ وحذف الهاء أحسن من حذف « فيه » ، ولولا تقدير هذه الضمائر لأضفت « يوماً » إلى « تجزى » ؛ كما قال (يوم لا ينطقون) ٧٧ : ٣٥ ، و (يوم لاتملك نفس) ٨٢ : ١٩ ، وهو كثير ، فإذا أضفته فلا يكون مابعده صفة له ، ولا يحتاج إلى تقدير ضمير محذوف . وقد أجمع القراء على تنوينه .

٤٩ — وإذْ نَجَّيْنَاكُم مِنْ آلِ فرعونَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ العَذَاب يُذَبِّحُون أبْنَاءَكُم

« وإذ » : فى موضع نصب ، عطف على « نعمتى » الآية : ٤٧ ؛ أى : واذكروا إذ نجيناكم وكذلك قوله تعالى (وإذ فرقنا بكم البحر) الآية : ٥٠ : أى : اذكروا إذ فرقنا .

يعدد سبحانه عليهم نعمه المتقدمة على آبائهم .

« آل فرعون » ، فرعون ، معرفة أعجمى ، فلذلك لا ينصرف . و « آل » أصله : أهل ، ثم أبدل من « الهاء » همزة ، فصارت : آأل ، ثم أبدل من الهمزة ألفا ، لانفتاح ماقبلها وسكونها ، فإذا صغرته رددته إلى أصله ،

فقلت : أهيل . وحكى الكسائى : أويل ؛ وإذا جمعته قلت : أألون . فأما « الآل » الذى هو السراب ، فجمعه : أأوال ، على « أفعال » .

« يسومونكم » : فى موضع الحال من « آل » .

« يذبحون » : حال من « آل » أيضاً . وإن شئت من المضمر فى « يسومون » ، وكذلك : « ويستحيون نساءكم » .

٥١ — وإِذْ وَاعَدْنَا مُوسى أَرْبعين لَيلةً ثم اتخذتم العِجْلَ مِنْ بَعْده وأنتمْ ظالِمُون

« مُوسَى » : « مفعل » ، من « أوسيت » ، وقيل : هو من : « ماس يميس » ، ويفتح السين فى الجمع السالم فى الوجهين ، عند البصريين ، لتدل على الألف المحذوفة .

وقال الكوفيون : إن جملته « فعلى » ضممت « السين » فى الرفع وفى الجمع ، وكسرتها فى النصب والخفض ، كقاض .

« أربعينَ ليلةً » : تقديره : تمام أربعين ، فهو مفعول ثان .

« ثم اتخذتم العجل من بعده » : المفعول الثانى لـ « اتخذتم » محذوف ؛ تقديره : ثم اتخذتم العجل من بعده إلها .

« وأنتُم ظالمُون » : ابتداء وخبر ، فى موضع الحال من المضمر فى « اتخذتم » ، وكذا : « وأنتم تنظرون » ١٢ : ٥٠ ، فى موضع الحال من المضمر فى « اتخذتم » .

٥٣ — وإِذْ آتينا

(انظر فى الكلام على « إذ » فى الآية السابقة)

٥٤ — وإِذْ قَال مُوسى

(انظر فى الكلام على « إذ » فى الآية السابقة)

٥٥ — وَإِذْ قُلْتُمْ يا مُوسى لنْ نُؤْمِنَ لك حتّى نرى الله جَهْرَةً ...

« جَهْرَةً » : مصدر ، فى موضع الحال من المضمر فى « قلتم » .

٥٨ — وإذْ قلنَا ادخُلُوا هَـذِهِ الْقَرية فَكلُوا مِنْها حيثُ شِئْتُم رغـداً وادْخُلوا الباب سُجداً وقُولُوا حِطّةٌ نغفر لكم خطايا كُمْ .....

« رَغَداً » : مثل الأول (الآية : ٣٥) .

« سُجداً » : حال من المضمر ، فى « ادخلوا » .

« حِطَّةٌ » : خبر ابتداء محذوف ؛ تقديره : سؤالنا حطة ، أو: رغبتنا ، ونحوه .

وقيل : هو حكاية أمروا بقولها ، مرفوعة ، فحكوها ، ولو أعملت «القول» لنصبت .

« خَطَايَاكُمْ » :جمع : خطية . وسيبويه يرى أنه لا قلب فيه ، ولكنه أبدل من الهمزة الثانية ، التى هى لام الفعل ، ياء : ثم أبدل منها ألفا ، فوزنه،عند سيبويه : فعائل ، محولة : من « فعايل » .

وقال الفراء : « خطايا » : جمع : خطية ، بغير همز ، كهدية وهدايا .

٦١ — وإذْ قُلتم يا مُوسى لَنْ نَصْبِر على طَعام واحدٍ فادْعُ لنا ربَّكَ يُخرِجْ لنا مما تُنبِتُ الأرضُ من بَقْلِها وقِثّائها وفُومِهَا وَعَدَسِها وبَصَلِها قال أتستبدلُون الذى هو أدنى بالّذى هو خيرٌ اهبِطُوا مصراً فإنّ لكم ما سَأَلتُم

«يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الأرْضُ» : المفعول ،محذوف ،تقديره : يخرج لنا مأكولا . وقيل : المفعول هو « ما »،و « من » زائدة .

« مِنْ بَقْلِهَا » : بدل من « مما » بإعادة الخافض ، فـ « من » الأولى للتبعيض ، والثانية للتخصيص . فى قول ابن كيسان .

« الذى هو أدنى »:قيل : الألف ، بدل من همزة ، وهو من الدناءة ، فالألف على هذا فى « أدنى » بدل من همزة وقيل : هو من « الدون ». وأصله :«أدون» ، ثم قلبت . وقيل : هو من « الدنو » ؛ أى: أقرب؛ فيكون من : دنا يدنو .

« مِصراً » : إنما صرفت لأنها نكرة . وقيل : لأنها اسم للبلد ، فهو مذكر .

وقال الكسائى : صرفت لخفتها .

« ما سألتم » : فى موضع نصب . اسم « إن » .

٦٢ — إنَّ الّذين آمنوا والّذِين هادُوا والنَّصَارى والصَّابِئين مَنْ آمنَ بالله واليوم الآخروعمل صالحاً فلهم أجرهُمْ.....

« مَنْ آمنَ » : من ، رفع بالابتداء ، وهى الشرط .

« فَلَهُمْ » : جواب الشرط ، وهو خبر الابتداء ، والجملة خبر « إن » .

ويجوز أن يجعل « من » بدلا من « الذى » ،فيبطل الشرط ، لأن الشرط لا يعمل فيه ماقبله ، ويكون الفاء فى « فلهم » .

دخلت لجواب الإبهام ، كما تدخل مع « الذى» ، يقول : إن الذى يأتيك فله درهم ، وقال الله جل ذكره (قل إن الموت الذى تفرون منه فإنه ملاقيكم) ٦٣ : ٨ ، فلا بد من محذوف يعود على « الذين » من خبرهم ، إذا جعلت « من » مبتدأه ، تقديره : من آمن منهم .

٦٣ — وإذْ أخَذْنَا ميثاقكُم وَرَفَعْنَا فوقكُمُ الطُّورَ خُذُوا ما آتيناكُم بقُوّة

« مَا آتيْنَاكُم »:العائد على«ما»محذوف،تقديره : ما آتيناكموه .و «ما» منصوبة بـ «أخذوا»، بمعنى: «الذى»

٦٤ — ثمّ توليتم مِنْ بَعْدِ ذلك فلولَا فَضْلُ الله عليكُمْ وَرَحْمَتُه لـكنتم مِنَ الخاسِرِينَ

« فلولاَ فَضْلَ الله » : فضل ، مرفوع بالابتداء، والخبر محذوف ؛ تقديره : فلولا فضل الله عليكم تداركـكم . ولا يجوز إظهاره عند سيبويه ، استغنى عن إظهاره لدلالة الكلام عليه .

« لَكُنْتُم » : جواب « لولا » .

٦٥ — وَلقدْ عِلمتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنكُم فى السَّبْتِ فقلنا لهم كُونوا قِردَ خَاسِئِينَ

«خَاسِئِينَ» : خبر ثان لـ « كان » . وإن شئت جعلته نعتا لـ « قردة » . وقيل فى جمله نعتا لقردةعدولا عن الأصول ، إذ الصفة جمع لمن يعقل والموصوف لما لايعقل . وإن شئت حالا من المضمر فى « كونوا » .

٦٦ — فجَعَلْنَاهَا نـكَالاً بين يَديْها وما خَلفَها ومَوْعِظَةً للمتَّقِين

« فَجَعَلْنَاهَا » : تعود «الهاء» على « القردة » .

وقيل : بل تعود على «المسخة» التى دل عليها الخطاب . وقيل : بل تعود على « العقوبة» التى دل عليها الـكلام . وكذلك الاختلاف فى الهاء فى « يديها » و « خلفها » .

٦٨ — قَالُوا ادع لنا ربك يُبَيِّن لنا مَا هِى قَالَ إنَّه يقولُ إنها بَقرةٌ لَا فَارِض ولا بِكْرٍ عَوانٌ..

« لافَارِضٌ » : يجوز رفعه على إضمار مبتدأ ؛ أى : لا هى فارض . ويجوز أن يكون نعتا للبقرة ، ومثله : « ولا بكر » ، ومثله : « لاذلول » الآية : ٧١ .

« عَوَانٌ » : رفع على إضمار مبتدأ ؛ أى : هى عوان . ويجوز أن يكون نعتا للبقرة . وعلى إضمار مبتدأ ، أحسن .

٦٩ — قالُوا ادْعُ لنَا ربَّكَ يُبيِّن لَنَا مَا لَوْنُها

« ادْعُ لَنَا رَبَّك » : لغة بنى عامر فى «ادع لنا» كسر العين، لسكونها وسكون الدال قبلها ، كأنهم يقدرون أن العين لام الفعل فيجزمونها ، وهو فعل مجزوم عند الـكوفيين ، ومبنى عند البصريين .

« يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا » : ما ، استفهام ، مرفوع بالابتداء . و « لونها » الخبر . ولم يعمل فيها « يبين » إذ الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله . ولو جعلت « ما » زائدة نصبت « لونها » ، كما قال تعالى « أيما الأجلين قضيت » ٢٨ : ٢٨ ، فخفضت « الأجلين » بإضافة « أى » إليهما . و « ما » زائدة .

٧٠ — قَالُوا ادْعُ لنا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لنا مَا هِيَ .....

« إن البقر تشابه علينا « إن شاء الله » ، إن شرط ، وجوابها ، « إنّ » وما عملت فيه .
وقال المبرد : الجواب محذوف .

٧١ — قَالَ إِنَّه يقولُ إِنَّها بقرةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الأَرْضَ ولَا تَسْقِي الْحَرْثَ
مُسَلَّمةٌ لَاشِيَةَ فِيهَا قالوا الآن جئت بالحق .....

« تُثِيرُ : الأَرْضَ » : تثير ، فى موضع الحال من المضمر فى « ذلول » .
« وَلاَ تَسْقِى الْحَرْثَ » : فى موضع النعت للبقرة وإن شئت جعلته خبر ابتداء محذوف ؛ أى : ولا هى تسقى الحرث .

« مُسَلَّمَةٌ » : خبر ابتداء ، محذوف ؛ أى : وهى مسلمة .

« لاَ شِيَةَ فِيهَا » : خبر ثان لـ « هى » المضمرة .

وإن شئت جعلت « لاشية فيها » فى موضع النعت لـ « بقرة » ، وكذلك « مسلمة » .
وأصل « شية » : وشية ، ثم حذفت الواو ، كما حذفت فى « يشى » ، ونقلت كسرة الواو إلى الشين .

« الآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ »: الآن ، ظرف للزمان الذى أنت فيه، وهو مبنى لمخالفته سائر ما فيه الألف واللام ؛ إذ دخلتا فيه لغير عهد ولاجنس .
وقيل : أصل « الآن » : أوان ، ثم أبدلوا من الواو ألفا ، وحذفت إحدى الألفين لالتقاء الساكنين .

٧٣ — فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ ببعْضِها كذلِكَ يُحْيِي اللهُ الْمَوتَى .....

« كَذَلِكَ يُحِيى اللهُ الْمَوْتَى » : الكاف ، فى موضع نصب ، نعت لمصدر محذوف .

٧٤ — ثُمَّ قَستْ قُلوبكم منْ بَعْدِ ذلِكَ فهى كَالْحِجَارةِ أو أشَد قَسْوَةً
وَإِنَّ مِن الْحِجارة لما يتفجر منه الأنهار وإن منها لما يشقق فيخرج منه الماء
وإن منها لما يهبطه من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون

«لما يتفجر، لما يشقق ، لما يهبط » : ما ، فى ذلك كله ، فى موضع نصب بـ «إن» ؛ واللامات ، لامات التوكيد . والجار والمجرور خبر « إن » .

٧٥ — أَفتطْمَعُون أن يؤْمِنُوا لَكُمْ وقد كانَ فَرِيقٌ مِنهم يَسْمَعُون كلام الله ثم يُحَرِّفُونَه مِنْ بعد ما عَقَلُوه وهمْ يَعْلَمون

« أنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ » : أن ، فى موضع نصب ؛ تقديره : فى أن يؤمنوا ، فلما حذف الخافض تعدى الفعل فنصب .

وقال الكوفيون : « أن » ، فى موضع خفض بإضمار الخافض المقدر فيه ، وكذلك الاختلاف فى « أن » حيث وقعت إذا حذف معها حرف الجر .

« يَسْمَعُون كَلاَمَ الله » : يسمعون ، خبر « كان » ، و « منهم » نعت لـ « فريق » .

ويجوز أن يكون « منهم » الخبر ، و « يسمعون » نعت لـ « فريق » .

« وَهُمْ يَعْلَمُونَ » : ابتداء وخبر ، فى موضع الحال من المضمر فى « يحرفون » .

٧٦ — وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلا بعضهم إلى بعض قالُوا أتحدِّثُونَهم بمَا فَتَح الله عَلَيكُم ليُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ ربكُم أَفَلَا تَعْقِلُون

« لِيُحَاجُّوكُم » : اللام ، لام « كى » ناصبة للفعل بإضمار « أن » ، وهى لام الجر التى تدخل فى الأسماء . و « وأن » المضمرة والفعل مصدر . فهى داخلة فى اللفظ على الفعل وفى المعنى على الاسم ؛ وبنو العنبر يفتحون لام « كى » ، وبعض النحويين يقول : أصلها الفتح .

٧٨ — وَمِنهمْ أُمِّيُون لا يعْلَمونَ الكِتَابَ إلّا أَمَانِيَّ وإن هم إلّا يَظُنُّون

« وَمِنْهُم أميُّونَ » : ابتداء وخبر .

« لاَ يَعْلَمُونَ » : نعت لـ « أميين » .

« إلا أمانِىَّ » استثناء ليس من الأول .

« وَإنْ هُمْ إلا يَظُنُّونَ » : إن ، بمعنى « ما » ، وما بعده ابتداء وخبر ؛ و « إلا » تحقيق النفى . وحينما رأيت « إن » مكسورة مخففة ، وبعدها « إلا » فـ « إن » بمعنى « ما » .

٧٩ — فَوَيْلٌ للّذِين يكتُبون الكِتابَ بأيْديهم ثمّ يقُولون هَذا مِن عِنْدِ الله ...

« فَوَيْلٌ للذِينَ » : ابتداء وخبر . ويجوز نصب « ويل » على معنى : ألزمهم الله ويلا .

و « ويل » : مصدر لم يستعمل منه فعل ، لأن فاءه وعينه من حروف العلة ، وهو مايدل على أن الأفعال مشتقة

من المصادر ولو كان المصدر مشتقا من الفعل – على ما قال الكوفيون – لم يوجد لهذا المصدر فعل ، يشتق منه ، « ومثله : « ويح » ، و « ويس » .

٨١ — بلى من كسب سيئة وأحَاطَتْ به خَطِيئَتُهُ فأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فيها خَالِدُونَ

« بَلى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً » : بلى ، بمنزلة « نعم » ، إلا أن « بلى » لاتكون إلا جوابا لنفى قد تقدم ، و « نعم » لاتكون إلا جوابا لإيجاب تقدم . و « الهاء » فى « أحاطت به » تعود على « من » . وقيل : تعود على « الكسب » . و « من » رفع بالابتداء ، وهى شرط . و « أولئك » ابتداء ثان و « أصحاب النار » خبره والجملة خبر عن « من » ، و « هم فيها خالدون » ، ابتداء وخبر فى موضع الحال من « أصحاب » ، أومن « النار » ، على اختلاف فى ذلك .

٨٣ — وَإِذْ أَخَذْنا مِيثاقَ بَنِى إِسْرائيل لَا تعبدُون إلا الله وبالْوَالِدَيْنِ
إِحْسَاناً وذى القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا . . .

« لاتعبدون إلا الله » : تقديره ، عند الأخفش : أن لاتعبدوا ، فلما حذفت « أن » ارتفع الفعل .

وقيل : هو قسم ؛ معناه : والله لاتعبدون .

وهو « فى موضع الحال من ، بنى إسرائيل » ؛ أى : أخذنا ميثاقهم موحدين . ومثله فى جميع وجوهه : « لا تسفكون » (الآية : ٨٤) .

« إحساناً » : مصدر ؛ وأى : أحسنوا إحسانا .

وقيل : هو مفعول ، بمعنى : استوصوا بالوالدين إحسانا .

« وقولوا للناس حسنا » : تقديره : قولوا ذا حسن ، فهو مصدر .

ومن فتح « الحاء والسين » جعله نعتا لمصدر محذوف ، تقديره : قولاحسنا .

وقيل : إن القراءتين على لغتين ، يقال : الحسن والحسن ، بمعنى . فهما جميعا نعتان لمصدر محذوف .

٨٥ — ثمّ أنتُمْ هـؤلاء تَقتُلونَ أنفُسَكم وتخرجون فريقاً منكم من ديارهم
تظاهرون عليهم بالإثم والعدوان وإن يأتوكم أسارى تفادوهم وهومحرم عليكم
إخراجهم أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل
ذلك منكم إلا خزى فى الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب
وما الله بغافل عما تعملون

« ثم أنتم هؤلاء » أنتم ، مبتدأ ، وخبره «تقتلون أنفسكم» و «هؤلاء» فى موضع نصب ، بإضمار أعنى .

وقيل : « هؤلاء » بمعنى « الذين » ، فيكون خبرا لـ « أنتم » ، وما بعده صلته .

وقيل : « هؤلاء » ، منادى ، أى : ياهؤلاء . ولايجيزه سيبويه

وقيل : «هؤلاء» خبر «أنتم» ، و«تقتلون» حال من «هؤلاء» لايستغنى عنها ، وكما أن نعت المبهم لايستغنى عنه، فكذلك حاله .

وقال ابن كيسان : أنتم ، ابتداء ، و «تقتلون» الخبر . ودخلت» هؤلاء» لتخص به المخاطبين ، إذ نبهوا على الحال التى هم عليها مقيمون .

« تظاهرون » : من خفف حذف إحدى التاءين ، والمحذوفة هى الثانية ، عند سيبويه ، وهى الأولى عند الكوفيين .

« أسارى » . أجاز أبو إسحاق فتح الهمزة ، مثل : سكارى ؛ ومنعه أبو حاتم . وأجاز المبرد : أسراء ، وهى فى موضع نصب على الحال من المضمر المرفوع فى « يأتوكم » .

« وهو محرم عليكم إخراجهم » : هو ،كناية عن الخبر والحديث ، مبتدأ ، و « الإخراج »، مبتدأ ثان . و « محرم » خبره ، والجملة خبر « هو » ، وفى « محرم » ضمير المفعول الذى لم يسم فاعله يعود على ، «الإخراج».

وإن شئت رفعت « محرماً » بالابتداء . ولا ضمير فيه ، وإخراجهم « مفعول لم يسم فاعله ، يسد مسد خبر « محرم » ، والجملة خبر « هو » .

وإن شئت جعلت « هو » يعود على « الإخراج » ، لتقدم ذكر « يخرجون » ، و « محرم » خبره ، و « إخراجهم » بدل من « هو » .

ولا يجوز أن يكون « هو » فاصلة ، إذ لم يتقدم قبلها شىء ، وهذا مثل قوله « قل هو الله أحد » الإخلاص : ١ ، أى : الأمر الحق الله أحد .

« فما جزاء » : ما ، استفهام ، رفع بالابتداء ، و « جزاء » وما بعده خبره .

وإن شئت جعلت « ما » نفياً .

« وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ »: ظرف منصوب بـ « يردون » .

٨٩ — ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين .

و « لما جاءهم كتاب » : جواب « لما » محذوف ، تقديره : نبذوه ، أو : كفروا به .

وقيل : « كفروا به » المذكور ، جواب « لما » الأولى والثانية .

٩٠ — بِئْسَمَا اشْتَرَوا بِهِ أَنفُسَهُم أن يكفروا بما أَنْزَلَ اللهُ بغيا أن ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده ...

« بِئسما ما اشتروا به أنفسهم » : ما ، فى موضع رفع بـ « بئس » ، و « أن يكفروا » بدل من « ما » ، و « أن » فى موضع رفع .

وقيل: « أن » بدل من الهاء فى « به » ، وهى موضع خفض .

وقيل : هى فى موضع رفع على إضمار مبتدأ .

وقال الكوفيون : « بئس » و « ما » اسم واحد فى موضع رفع .

وقال الأخفش : « ما » نكرة ، موضعها نصب على التفسير .

وقيل : « ما » نكرة ، و « اشتروا به أنفسهم » نعت لـ « ما » ، و « أن » فى موضع رفع بالابتداء ، أو على إضمار مبتدأ ، كما تقول : بئس رجلا ظريفا زيد .

وقال الكسائى : الهاء فى « به » تعود على « ما » المضمرة ، و « ما » الظاهرة موضعها نصب ، وهى نكرة ؛ تقديره : بئس شيئا ما اشتروا به .

« بَغْياً أنْ يُنزلَ » : بغيا ، مفعول من أجله ، وهو مصدر ، و « أن » فى موضع نصب ، بحذف حرف الخفض منه ؛ تقديره : بأن ينزل الله .

٩١ — ..... وَيَكْفرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقاً لما مَعَهُم ...

« مُصَدِّقا » : حال من « الحق » ، مؤكدة ، ولولا أنها مؤكدة ما جاز الكلام ، كما لا يجوز : هو زيد قائما ؛ لأن « زيدا » قد يخلو من القيام ، وهو زيد بحاله ؛ و « الحق » لا يخلو أن يكون مصدقا لكتاب الله .

٩٤ — قلْ إنْ كانتْ لكُمُ الدَّارُ الآخِرةُ عِندَ اللهِ خالِصةً مِنْ دُونِ النّاسِ فتَمَنَّوُا الموتَ إنْ كُنتُم صادِقِينَ

« خالِصَةً » : خبر كان ؛ وإن شئت نصبتها على الحال من « الدار » ، وجعلت « عند الله » خبر « كان » .

« إنْ كنتُم صَادقينَ » : شرط ، وما قبله جوابه . .

٩٦ — وَلَتَجِدنَّهُم أَحْرصَ النّاسِ عَلَى حَيَاةٍ ومن الّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُ أَحَدُهم لَوْ يُعمَّرُ أَلفَ سَنةٍ وما هو بمزحزحه من العذاب أن يعمر .....

« وَمَا هُو بِمزحْزحِه مِنَ العذاب أنْ يُعَمَّر » : هو ، كناية عن « أحد » ، وهو مبتدأ ، و « أن يعمر » فى موضع رفع ، لأنه فاعل رفعته بـ « مزحزح » ، و « الجملة خبر « هو » .

ويجوز أن يكون « هو » كناية عن التعمير ، مبتدأ ، و « أن يعمر » بدلا من « هو » ، و « بمزحزحه » خبر الابتداء .

وأجاز الكوفيون أن يكون «هو» مجهولا مبتدأ ، بمعنى الحديث والأمر ، وما بعده ابتداء وخبره فى موضع خبر «هو» .

ودخول الباء فى «بمزحزحه» يمنع من هذا التأويل ؛ لأن المجهول لا يفسر إلا بالجمل السالمة من حروف الخفض .

١٠٠ — أَوَ كُلَّما عاهَدُوا عَهداً نَبَذَهُ فريقٌ منهم بلْ أكثرُهُمْ لا يؤمنون

« أوَ كُلَّمَا » : الواو ، عند سيبويه ، واو عطف دخلت عليها ألف الاستفهام .

وقال الأخفش : « الواو » زائدة .

وقال الكسائى : هى « أو » حركت الواو منها . ولا قياس لهذا القول .

ونصب « كلما » على الظرف ، والعامل فعل دل عليه « نبذه » .

١٠١ — ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون

« كأنهم »: الكاف ، حرف تشبيه لا موضع لها من الإعراب . وموضع الجملة موضع رفع نعت لـ «فريق» .

١٠٢ — واتبعُوا مَا تَتْلو الشياطينُ عَلَى مُلْكِ سُليمانَ وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ماله فى الآخرة من خلاق ولبئس ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون

« يعلمونَ النّاس » : هو فى موضع حال من « الشياطين » ، أو من المضمر فى « كفروا » ، وهو أولى وأحسن ؛ أى : كفروا فى حال تعليمهم السحر للناس .

وإن شئت جعلته خبراً ثانياً لـ « لكن » ، فى قراءة من شدد النون .

وإن شئت جعلت « يعلمون » بدلا من « كفروا »، لأن تعليم السحر كفر فى المعنى .

« وما أنزل عَلى الملكَيْن » : ما ، فى موضع نصب ، عطف على « واتبعوا ما » .

وقيل : هى حرف ناف ؛ أى : لم ينزل على الملكين ببابل شىء .

« فَيَتعلمُونَ » : معطوف على « يعلمان » .

وقيل : تقديره : فيأتون فيتعلمون . ولا يجوز أن يكون جوابا لقوله « فلا تكفر » .

وقيل : هو معطوف على « يعلمون » . ومنع هذا أبو إسحاق .

وأحسنه أن يكون فـ « يتعلمون » مستأنفا .

« لَمَنِ اشْتَرَاهُ » : من ، فى موضع رفع بالابتداء ، وخبره « ماله فى الآخرة من خلاق » ، و « من » مبتدأ ، و « من » زيدت لتأكيد النفى ، و « له » خبر الابتداء ، والجملة خبر « من » ، واللام لام الابتداء ، وهى لام التوكيد ، يقطع ما بعدها مما قبلها ، ولا يعمل ما قبل اللام فيما بعدها ، كحرف الاستفهام ، وكالأسماء التى يجزم بها فى الشرط ، وإنما يعمل فى ذلك ما بعده . ومنه قوله « وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون » ٢٦ : ٢٧ ، فـ « أى » نصب بـ « ينقلبون » لا بـ « سيعلم » .

١٠٣— وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِندِ اللَّهِ خَيْرٌ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ

« وَلَوْ أَنَّهُمْ آمنوا » : أن ، فى موضع رفع بفعل مضمر ؛ تقديره : ولو وقع إيمانهم . و « لو » حقها أن يليها الفعل ، إما مضمرا وإما مظهرا ، لأن فيها معنى الشرط ، والشرط بالفعل أولى ؛ وكذلك قوله « وإن أحد من المشركين استجارك » ٩ : ٦ ، فـ « أحد » مرفوع بفعل مضمر ؛ تقديره : وإن استجارك أحد من المشركين استجارك ، وكذلك عند البصريين « إذا السماء انشقت » ٨٤ : ١ ، و « إذا الشمس كورت » ٨١ : ١ ، و « إذا السماء انفطرت » ٨٢ : ١ ، وشبه ذلك ، كله مرفوع بفعل مضمر ؛ لأن ، « إذا » فيها معنى المجازاة ، فهى بالفعل أولى ، فالفعل مضمر بعدها ، وهو الرافع للاسم ، وهو كثير فى القرآن ، ولابد لـ « لو » من جواب مضمر أو مظهر ، وإنما لم تجزم « لو » ، على ما فيها من معنى الشرط ، لأنها لا تجعل الماضى بمعنى المستقبل ، فامتنعت من العمل ، والجواز لذلك .

« لَمَثُوبَةٌ » : مبتدأ ، و « خير » خبره ، واللام جواب « لو » .

١٠٤ — يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انْظُرْنَا ...

« رَاعِنَا » : فى موضع نصب بالقول ، ومن نونه جعله مصدرا ؛ أى : لا تقولوا رعونة .

١٠٥— مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ

« مِنْ خَيْرٍ من رَبِّكُمْ » : من خير ، فى موضع رفع ، مفعول لم يسم فاعله بـ « ينزل » ، و « من » زائدة لتأكيد النفى .

و « من ربكم » : من ، لابتداء الغاية ، متعلقة بـ « ينزل » .

١٠٦ — ما نَنْسَخْ من آيةٍ أو نُنْسِها نَأْتِ بِخَيْرٍ منها أو مِثْلِها

« ما ننسخ من آية أو ننسها »: ما ، شرط ، فهى فى موضع نصب بـ« ننسخ »، و«من» زائدة للتأكيد وموضع آية « نصب » بـ « ننسخ » ، « أو ننسها » عطف على « ننسخ » ، « نأت » جواب الجزاء .

١٠٨ — أمْ تُرِيدون أنْ تسألُوا رَسُولَكُم كما سُئِل مُوسَى من قَبل

«كما سئل موسى» : الكاف ، فى موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره : سؤالا كما

١٠٩ — وَدَّ كثيرٌ من أهْلِ الكِتَابِ لو يرُدُّونكم من بَعدِ إيمانكم كُفَّاراً حسدا من عند أنفسهم ...

« كُفَّاراً » : مفعول ثان لـ « يردونكم » .

وإن شئت حالا من الكاف والميم فى « يردونكم » .

« حَسَداً » : مصدر .

« مِنْ عِندِ أنفُسهم»: من ، متعلقة بـ «حسداً» ،فيجوز الوقوف على« كفاراً» ، ولا يوقف على«حسداً» .

وقيل : هى متعلقة بـ « ود كثير » ، فلا يوقف على « كفاراً » ، ولا على « حسدا » .

١١١ — وَقَالُوا لنْ يدخلُ الجنةَ إلّا من كان هُوداً أو نَصَارَى ...

« هُوداً » :جمع : هائد » ، وهو التائب .

وقال الفراء : « هود » أصله : « يهودى » ثم حذف ؛ ولا قياس يعضد هذا القول .

١١٤— ومَنْ أظلَمَ ممَّن مَنَع مَساجِدَ اللهِ أنْ يُذْكَرَ فيها اسْمُه وسعى فى خرابها أولئك ما كان لهم أن يدخلوها إلا خائفين

« أن يذكر فيها اسمه » : أن ، فى موضع نصب . بدلا من « مساجد » ، وهو بدل الاشتمال .

وقيل : هو مفعول من أجله .

« إلا خائفين » : حال من المرفوع فى « يدخلونها » .

١١٧ — وإذا قضى أمراً فإنما يقول له كن فيكون

«فيكون» : من نصبه جعله جوابا ؛ لكن فيه بعد فى المعنى .

ومن رفعه قطعه على معنى : فهو يكون . (وانظر: الآية : ٤٠ من سورة النحل) .

١١٨ — ... كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم

كذلك نصب فى موضع نعت لمصدر محذوف ، أى : قولا مثل ذلك قال الذين من قبلهم .

ويجوز أن يكون فى موضع رفع على الابتداء ، وما بعد ذلك الخبر .

« مِثْلَ قَوْلِهِمْ » : نصب لـ « قال » . وإن شئت جملته نعتاً لمصدر محذوف .

١١٩ — إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ

« بَشِيراً وَنَذِيراً » . حال من الكاف فى « أرسلناك » .

١٢١ — الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَن يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ

«الذين» ، مبتدأ، وخبره «أولئك يؤمنون به»، و «يتلونه» حال من «الكتاب» ، أو من المضمر المنصوب فى « آتيناهم » ، ولا يجوز أن يكون الخبر « يتلونه » ، لأنه يوجب أن يكون كل من أوتى الكتاب يتلوه حق تلاوته ، وليس هم كذلك ، إلا أن تجعل « الذين أوتوا الكتاب » : الأنبياء ، فيجوز ذلك .

« حق تلاوته » : مصدر ، أو نعت لمصدر محذوف ، وهو أحسن .

١٢٣ — واتقوا يوماً لَا تَجْزِي نفسٌ عن نفسٍ شيئاً . . .

«وَاتَّقُوا يَوْماً لا تَجْزِى» : مثل الأول فى حذف الضمير من النعت، متصلا أو منفصلا (وانظر الآية:٤٨)

١٢٦ — وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَداً آمِناً وارزقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُم بِاللَّهِ واليوم الآخِرِ قال ومن كفر فأمتعه قليلا ثم أضطره إلى عذاب النار وبئس المصير

«من آمَن منهم بالله» : من ، بدل من « أهله» ، بدل بعض من كل .

« قالَ وَمَنْ كَفَرَ » : من ، فى موضع نصب ، « أى » : وأرزق من كفر فأمتعه .

ويجوز أن يكون من الشرط ، وينصبها بفعل مضمر بعدها ، أى : ومن كفر أرزق ، و « فأمتعه » جواب الشرط ، ارتفع لدخول الفاء .

ويجوز أن يكون « من » رفعاً بالابتداء ، و « فأمتعه » خبره ؛ والكلام شرط أيضاً وجواب .

١٣٠ — وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ

« إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ » : أى : فى نفسه ، فنصب لما حذف حرف الجر .

وقيل : معنى « سفه » : جهل وضيع ، فتعدى فنصب « نفسه » .

وقال الفراء : نصب « نفسه » على التفسير .

« وَإِنَّهُ فِى الآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ » : فى ، متعلقة بمضمر ؛ تقديره : وإنه صالح فى الآخرة لمن الصالحين . ولا يحسن تعلق « فى » « بالصالحين » ، لأن فيه تقديماً ، وأصله على موصول .

وقيل : قوله : « فى الآخرة » بيان ، فيقدم على ذلك .

وقيل : الألف واللام فى « الصالحين» ليستا بمعنى « الذى » ، إنما هما للتعريف ، فحسن تقدم حرف الجر عليه ، وهو متعلق به ، وإن كان مقدماً .

١٣٣ — أمْ كُنتُم شُهدَاء إذْ حضَرَ يَعْقُوبَ الموتُ إذ قال لبَنِيه ما تَعْبدونَ مِنْ بَعْدِى قالُوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق إلها واحداً ونحن له مسلمون

« وَإِلهَ آبَائِكَ إبراهيم وإسماعيل وإسحاق » : إله ، بلفظ الواحد ، فيحتمل أن يكون واحداً . و « إبراهيم » بدل منه ، و « إسماعيل وإسحاق » عطف عليه .

ويحتمل نصب « إبراهيم » على إضمار « أعنى » ، ويعطف عليه ما بعده . وهى أسماء لا تنصرف للعجمة والتعريف .

وجمع « إبراهيم » و « إسماعيل » : براهيم ، وسماعيل . وقيل : براهمة ، وسماعلة . والهاء بدل من ياء .

وقال المبرد : جمعها : أباره ، وأسامع ، وأباريه ، وأساميع . فأما إسرائيل . فجمعه : أساريل .

وقال الكوفيون : أسارلة ، وأساريل .

« إلهاً وَاحِداً » : بدل من « إلهك » . وإن شئت جعلته حالا منه .

١٣٤ — تلك أُمَّةٌ قد خَلَتْ لها ما كَسَبَتْ ولكم ما كسَبْتُمْ ولا تسألون عما كانوا يعملون

« تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ » :ابتداء وخبر . و « قد خلت » نعت لـ « أمة » ، وكذلك «لها ما كسبت » نعت لـ « أمة » أيضاً . ويجوز أن يكون منقطعاً لا موضع له من الإعراب .

١٣٥ — وَقَالُوا كُونُوا هُوداً أو نَصَارى تهتدوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إبْراهيم حَنِيفاً وما كان من المشركين

« بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً »: انتصب « ملة » على إضمار فعل ؛ تقديره : بل نتبع ملة . و « حنيفاً » حال من « إبراهيم » ، لأن معنى « بل نتبع ملة إبراهيم » : بل نتبع إبراهيم .

وقيل : انتصب على إضمار « أعنى » ، إذ لا يقع الحال من المضاف إليه .

١٣٨ — صِبْغَةَ اللهِ ومن أحْسَنُ من اللهِ صِبْغَةً ونحنُ له عابدُونَ

« صِبْغَةَ اللهِ» : بدل من « ملة إبراهيم » .

وقيل : هو منصوب على الإغراء ؛ أى : اتبعوا صبغة الله ؛ أى : دين الله .

« صِبْغَةً » : نصب على التمييز .

١٤٣ — ... وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله ...

« وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً » : كبيرة ، « خبر » ، واسم « كان » مضمر فيها ؛ أى : وإن كانت التولية نحو المسجد الحرام لكبيرة . و « إن » بمعنى « ما » ، « و اللام » بمعنى « إلا » .

١٤٧ — الْحَقُّ من ربِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ من الْمُمْتَرِينَ

« الْحَقُّ مِنْ رَبِّك » : أى : هو الحق ، أو هذا الحق ، فهو خبر ابتداء .

وإن شئت رفعته بالابتداء وأضمرت الخبر ، تقديره : الحق من ربك يتلى عليك ، أو يوحى إليك ، ونحوه .

١٤٨ — وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هو مُوَلِّيها واسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ

« وَلِكُلٍ وِجْهَةٌ » : وجهة ، مبتدأ ، و « لكل » الخبر ؛ أى : ولكل أمة قبلة هو موليها .

« هُوَ مُوَلِّيهَا » : ابتداء وخبر ؛ أى : الله موليها إياهم . فالمفعول الثانى لـ« مولى » محذوف . وقوله « هو » ضمير ، اسم الله جل ذكره . وقيل : هو ضمير « كل » ؛ أى : هو موليها نفسه .

فأما قراءة ابن عامر « هو مولاها » فلا يقدر فى الكلام حذف ، لأن الفعل قد تعدى إلى مفعولين فى اللفظ ، أحدهما : مضمر قام مقام الفاعل ، مفعول لم يسم فاعله ، يعود على « هو » ، والثانى : هو «الهاء والألف» ، يرجع على الوجه .

وقيل : إنها على المصدر ، أى مولى التولية .

واللام فى «لكل» تتعلق بـ « مولى» ، وهى زائدة كزيادتها فى «ردف لكم» ٢٧ : ٢٧ ، أى : ردفكم .
« وهو »ضمير « فريق » ، كأنه قال : الفريق مولى لكل وجهة ، أى : مولى كل وجهة ؛ هذا التقدير على قول من جعل الهاء للمصدر .

١٥١ — كما أَرْسَلْنا فيكم رَسُولاً منكم يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم ...

« كَمَا أَرْسَلْنَا » : الكاف ، فى موضع نصب ، نعت لمصدر محذوف ؛ تقديره : اهتداء مثل ما أرسلنا ، وإماما مثل ما أرسلنا ،لأن قبلها «يهتدون» (الآية: ١٥٠)،وقبلها «ولأتم»(الآية: ١٥٠)،فتحملها على مصدر أيهما شئت.

وإن شئت جعلتها نعتا لمصدر : « فاذكرونى » (الآية : ١٥٢) ، وفيهُ بعد لتقدمه .

وإن شئت جعلت «الكاف» فى موضع نصب على الحال من «الكاف والميم» فى « عليكم » .

١٥٤ — ولا تقولوا لمن يقتل فى سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون

« أموات بل أحياء » : ارتفعا على إضمار مبتدأ ؛ أى : هم أموات بل هم أحياء .

١٥٨ — إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيراً فإن الله شاكر عليم

« فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِما » : قرأ ابن عباس ، رضى الله عنه : فلا جناح عليه أن يطاف بهما ، وأصله « يطتوف » على وزن « يفتعل » ، ثم أبدل من تاء الافتعال طاء ، وأدغم الطاء فيها ، وقلب الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها .

« وَمَنْ تَطَوَّعَ » : يحتمل أن تكون « من » للشرط ، فموضع « تطوع » جزم معناه ، الاستقبال ، وجواب الشرط « فإن الله شاكر عليم » .

ويحتمل أن تكون « من » بمعنى : الذى ، فيكون « تطوع » فعلا ماضيا على بابه ، ودخلت الفاء فى « فإن » لما فى «الذى» من معنى الإبهام . وهذا على قراءة من خفف الطاء، فأما من شددها وقرأ بالياء،ف «من» للشرط لا غير ، والفعل مجزوم به .

١٦١ — إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين

« أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللهِ » : لعنة ، مبتدأ ، و « عليهم » خبره ، « والجملة خبر « أولئك » .

وقرأ الحسن : عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعون ، عطف « الملائكة » و « الناس » على موضع اسم « الله » ، لأنه فى موضع رفع ؛ تقديره : أولئك لعنهم الله ، كما تقول : كرهت قيام زيد وعمرو وخالد ؛ لأن «زيدا» فى موضع رفع .

١٦٢ — خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون

«خالدين» : حال من المضمر فى « عليهم » ، وكذلك . « لا يخفف عنهم العذاب »، هو حال من المضمر فى « خالدين » ، وكذلك : « ولا هم ينظرون » ،هو ابتداء وخبر فى موضع الحال من المضمر فى «خالدين» ، أو من المضمر فى « عنهم » .

وإن شئت جعلت « لا يخفف » وما بعده منقطعاً من الأول ، لا موضع له من الإعراب . .

١٦٣ — وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم

« وَإِلَهُكُم إله وَاحِدٌ » : ابتداء وخبر ، و« إلاه » بدل من «إلهكم» ؛ أى : معبودكم معبود واحد ، كما تقول : عمرو شخص واحد .

١٦٥ — ومن الناس من يتخذ من دون الله أنداداً يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حبا لله ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب أن القوة لله جميعا وأن الله شديد العقاب

«يحبونهم» : فى موضع الحال من المضمر فى « يتخذ » ، والضمر عائد على «من» ، فوحد على لفظ « من » ؛ وجمع فى « يحبون » ، رده على معنى « من » .

وإن شئت جعلته نعتاً لـ « أنداد » .

وإن شئت جعلته فى موضع رفع نعتاً لـ « من » ، على أن « من » نكرة .

وإنما حسن هذا كله لأن فيه ضميرين : أحدهما يعود على الأنداد » ، والآخر على « من » ، و « من » هو الضمير فى « يتخذ » .

« كَحُبِّ الله » : الكاف ، فى موضع نصب ، نعت لمصدر محذوف ؛ أى : حبا مثل حبكم الله .

« أن القوة لله » : أن ، موضع نصب بـ «يرى»، على قراءة من قرأ بالياء ؛ و «يرى» بمعنى « يعلم » ، وسدت « أن » مسد المفعولين .

وإن شئت جعلت « يرى » من رؤية العين ، فتكون « أن » مفعولا به ، وجواب « لو » محذوف ، تقديره : لندموا ، أو : لخسروا ، ونحوه .

فأما من قرأ « ترى » بالتاء ، فهو من رؤية العين ، ولا يجوز أن يكون بمعنى « علمت » ، لأنه يجب أن يكون مفعولا ثانياً ، والثانى فى هذا الباب هو الأول ، وليس الأمر على ذلك، والخطاب للنبى صلى الله عليه وسلم ،« الذين ظلموا » مفعول « ترى » ، و « أن » مفعول من أجله .

وقيل : «أن»،فى موضع نصب على إضمار فعل دل عليه،لأنها تطلب الجواب،فجوابها هو الناصب لـ «لأن»؛تقديره: ولو ترى يا محمد الذين ظلموا حين يرون العذاب لعلمت أن القوة لله ، أو لعلموا أن القوة لله.والعامل فى «إذ» : «يرى»، وإنما جاءت « إذ » هنا ، وهو لما مضى ، ومعنى الكلام لما يستقبل ؛ لأن أخبار الآخرة من الله جل ذكره كالكائنة

الماضية ، لصحة وقوعها وثبات كونها على ما أخبر به الصادق ، لا إله إلا هو ، فجاز الإخبار عنها بالماضى ، إذ هى فى صحة كونها كالشىء الذى قد كان ومضى ، وهو كثير فى القرآن .

١٦٦ — إذا تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الأسباب

« إذا تبرأ » : العامل فى « إذ » : « شديد العذاب » (الآية : ١٦٥) ؛ أى : حين تبرأ .

ويجوز أن يكون العامل فعلا مضمراً ؛ أى : اذكر يامحمد إذ تبرأ . وهو مثل الأول فى وقوع « إذ » لما يستقبل، ومعناه الذى وضعت له الماضى .

١٦٧ — وقال الذين اتبعوا لو أن لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرءوا منا كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار

« كما تبرءوا منا » : الكاف ، فى موضع نصب ، نعت لمصدر محذوف ؛ تقديره : تبريا مثل ما تبرءوا منا .

ويجوز أن يكون فى موضع نصب على الحال من المضمرين فى « تبرءوا » ؛ تقديره : فنتبرأ منهم مشبهين تبرئهم منا.

« كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات » : الكاف ، فى موضع رفع على خبر ابتداء محذوف ؛ تقديره : الأمر كذلك ، فيحسن الوقوف عليها والابتداء بها ، على هذا .

وقيل : الكاف فى موضع نصب نعت لمصدر محذوف ؛ تقديره : رؤية مثل ذلك يريهم الله ، فلا تقف عليها ويبتدأ بها . و « حسرات » نصب على الحال ؛ لأن « يريهم » من رؤية البصر ، وهو حال من الهاء والميم فى « يريهم » ،ولو كان من «العلم » لكان « حسرات » مفعولا ثالثا .

١٦٨ — ياأيها الناس كلوا مما فى الأرض حلالا طيبا ...

« حلالاً طيِّباً » : هو نعت لمفعول محذوف ؛ أى : كلوا شيئاً حلالا طيباً من المأكول الذى فى الأرض .

وقيل : هو مفعول « كلوا » .

وقيل : حال من « مما فى الأرض » .

١٧٠ — وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا أو لوكان آباؤهم لايعقلون شيئا ولايهتدون

«أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُم»: الواو ،واو عطف ،والألف ، للتوبيخ ، ولفظها لفظ الاستفهام ؛ وجواب «لو» محذوف ؛ تقديره : أو لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئاً ولا يهتدون يتبعونهم على خطئهم وضلالتهم ؟ .

١٧١ — ومثل الذين كفروا كمثل الذى ينعق بما لا يسمع إلا دعاء ونداءً
صم بكم عمى فهم لا يعقلون

« إلا دعاء ونداء » : نصب بـ « يسمع » .

« صُمٌّ »: رفع على إضمار مبتدأ ؛ أى : هم صم .

١٧٣ — إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل به لغير الله
فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه إن الله غفور رحيم

« إنَّما حَرَّمَ عَليكم الميتَةَ » : ما ، كافة لـ « إن » عن العمل ، ونصبت « الميتة » وما بعدها بـ « حرم » .
ولو جعلت « ما » بمعنى « الذى » لأضمرتها مع « حرم » ، ولرفعت « الميتة » وما بعدها على خبر « إن » .

« غير باغ » : نصب على الحال من المضمر فى « اضطر » ، « وباغ » و « عاد » بمنزلة : قاض .

١٧٥ — أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة
فما أصبرهم على النار

« فَمَا أصْبَرَهُم » : ما ، موضع رفع بالابتداء ، وما بعدها خبرها ؛ ويحتمل أن تكون استفهاما ، وأن تكون تعجبا ، يعجِّب الله المؤمنين من جزاء الكافرين على عمل يقربهم إلى النار ؛ وكذلك معنى الاستفهام .

١٧٧ — ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر
والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين
وابن السبيل والسائلين وفى الرقاب وأقام الصلاة وآتى الزكاة
والموفون بعهدهم إذا عاهدو والصابرين فى البأساء والضراء ..

« ليس البر أن تولوا »: البر ، اسم « ليس » ، و «أن تولوا» الخبر . ومن نصب «البر» جعل « أن تولوا» اسم « ليس » .

«ولكن البر من آمن بالله» : من خفف : النون من «لكن» فالتقدير : ولكن البربر من آمن ، ثم حذف المضاف ، و « والبر » الأول هو الثانى .

وقيل : التقدير : ولكن ذو البر من آمن ، ثم حذف المضاف أيضاً .

ومن شدد النون من « لكن » نصب « البر » ، والتقديرات على حالها .

وإنما احتيج إلى هذه التقديرات ليصح أن يكون الابتداء هو الخبر ، إذ الجثث لا تكون خبرا عن المصادر ، ولا المصادر خبرا عنها .

« عَلَى حُبِّه » ، الهاء ، تعود على المؤمن المعطى للمال ، والمفعول محذوف ؛ أو : على حبه المال .

وقيل : « الهاء » تعود على « المال » ؛ أى : آتى المال على حب المال ؛ فأضيف المصدر إلى المفعول ، كما تقول : عجبت من أكل زيد الخبز .

وقيل : « الهاء » تعود على « الإيتاء » ؛ أى : وآتى المال على حب الإيتاء .

فإذا كانت «الهاء» لـ « المؤمن » جاز أن ينصب « ذوى القربى » بالحب ؛ أى :على حب المؤمن ذوى القربى .

وفى الأوجه الآخر تنصب « ذوى القربى » بـ « آتى » .

وقيل : «الهاء» : تعود على « الله » جل ذكره ؛ أى : وآتى المال على حب الله ، وعاد الضمير على «الله» لتقدم ذكره فى « آمن بالله » .

« وَالْمُوفُونَ » : عطف على المضمر فى « آمن » ، فى قوله « من آمن » .

« وقيل : ارتفعوا على إضمار « فهم » : على المدح للمضمرين ، والمدح داخل فى الصلة .

« وَالصَّابِرِينَ » : نصب على إضمار « أعنى » ، أو على العطف على « ذوى القربى » ، فإذا عطفتهم على « ذوى » لم يجز أن يرفع « والموفون » إلا على العطف على المضمر فى « آمن » ، ولا يرفع على العطف على « من » ، لأنك تفرق بين الصلة والموصول فتعطف « والموفون » على المضمر فى « آمن » ، فيجوز أن يعطف « والصابرين » على « ذوى » ، فإن نصبت « الصابرين » على «أعنى» ، جاز عطف « والموفون » على «من» ، وعلى الضمير فى « آمن » ، وأن ترفع على : « وهم » .

١٧٨ — يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص فى القتلى الحر بالحر
والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى فمن عفى له من أخيه شىء . . .

« فَمَنْ عُفِىَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَىْءٌ »: الهاء ، فى « له » تعود على « من » ، و « من » اسم القاتل ؛ وكذلك الهاء فى « أخيه » ، والأخ ولى المقتول ، و « شىء » يراد به الدم .

وقيل : « من » اسم المولى ؛ والأخ ، هو القاتل ؛ و « شىء » يراد به الدية وترك القصاص ، فنكر «شىء» لأنه فى موضع « عفو » ، و « عفو » نكرة .

١٨٠ — كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين بالمعروف حقاً على المتقين

« الوصِيَّةُ لِلوَالِدَيْنِ » : الوصية ، رفع بالابتداء ، والخبر محذوف ، أى : فعليكم الوصية ؛ ويبعد رفعها بـ « كتب » ، لأنها تصير عاملة فى « إذا » ، فـ « إذا » فى صلة الوصية ، فقد قدمت الصلة على الموصول ، والمفعول الذى لم يسم فاعله لـ « كتب » مضمر دلت عليه الوصية ؛ تقديره : كتب عليكم الإيصاء إذا حضر ، فالإيصاء عامل فى « إذا » ، و « كتب » جواب لها ، و « إذا » وجوابها جواب الشرط فى قوله « إن ترك خيرا » .

وقد قال الأخفش : إن « الفاء » مضمرة مع الوصية ، وهى جواب الشرط ، كأنه قال : فالوصية للوالدين .

فإن جعلت «الوصية» اسما غير مصدر جاز رفعها بـ « كتب »،ولايجوز أن يكون « كتب» عاملا فى « إذا» ، لأن الكتاب لم يكتب على العبد وقت موته ، بل هو شىء قد تقدم فى اللوح المحفوظ ، فالإيصاء هو الذى يكون عند حضور الموت ، فهو العامل فى « إذا » .

وأجاز النحاس رفع « الوصية » بـ « كتب » ، على أن تقدرها بعد لفظ الموت ، وتجعلها وما بعدها جوابا للشرط ، فتنوى لها التقديم .

وهذا بعيد ، لا يجوز أن يكون الشىء فى موضعه فتنوى به غير موضعه

وأيضاً فإنه ليس فى الكلام ما يعمل فى « إذا » ، إذا رفعت الوصية بـ « كتب » . وفيه نظر .

« حَقًّا » : مصدر ، ويجوز فى الكلام الرفع على معنى : هو حق .

١٨١ — فمن بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم

الهاء فى قوله «فمن بدله» ، وما بعدها من الهاءات الثلاث ، يعدن على الإيصاء ، إذ الوصية تدل على الإيصاء .

وقيل : يعدن على الكتب ، لأن « كتب » تدل على « الكتب » .

١٨٣ — يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون

« كما كتب على الذين من قبلكم » : الكاف ، فى موضع نصب ، نعت لمصدر محذوف ؛ تقديره : كتبا كما كتب على الذين ؛ أو : صوما كما كتب .

ويجوز أن يكون فى موضع نصب على الحال من « الصيام » ؛ تقديره : كتب عليكم الصيام مشبها لما كتب على الذين من قبلكم .

ويجوز أن يكون فى موضع رفع نعت للصيام ، إذ هو عام اللفظ لم يأت بيانه إلا فيما بعده .

فإذا جعلت « الكاف » نعتا للصيام نصبت « أياما معدودات » بالصيام ، لأنه كله داخل فى صلته ؛ ولا يجوز نصب « أيام معدودات » بالصيام على الأوجه الأخر التى فى الكاف ، لأنك تفرق بين الصلة والموصول ، إذ الكاف وما بعدها لا تكون داخلة فى صلة « الصيام » ، و « أياما » إذا نصبتها بالصيام ، هى داخلة فى صلة الصيام ، فقد فرقت بين الصلة والموصول ؛ ولكن تنصب « أياما » بـ « كتب » ، تجعلها مفعولا على السعة .

فإن جعلت نصب « الأيام » على الظرف ، والعامل فيها « الصيام » ، جاز جميع ما امتنع ، إذا جعلت «الأيام» مفعولا بها ؛ لأن الظروف يتسع فيها وتعمل فيها المعانى ، وليس كذلك المفعولات .

وفى جواز ذلك فى الظروف اختلاف .

١٨٤ — أياماً معدودات فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر
وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين . . .

« فعدة » : رفع بالابتداء ، والخبر محذوف ؛ تقديره : فعليه عدة .
ولو نصب فى الكلام جاز ، على تقدير : فليصم عدة .

« فدية » : رفع بالابتداء ، والخبر محذوف ، تقديره : فعليه فدية .

ومن نون جعل « طعام » بدل من « فدية » ، ومن لم ينون أضاف « الفدية » إلى « طعام » .

١٨٥ — شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى و الفرقان
فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر
ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون

« شَهْرُ رَمَضَانَ الذِى أُنزِلَ فِيه القُرآنُ » : شهر رمضان ، رفع بالابتداء . و «الذى أنزل فيه القرآن» خبره . ومن نصبه فعلى الإغراء ؛ أى : صوموا شهر رمضان ، ويكون « الذى » نعته . ولا يجوز نصبه بـ « تصوموا » ، لأنك تفرق بين الصلة والموصول بخبر ، وهو « خير لكم » .

والهاء فى قوله « أنزل فيه القرآن » يرجع على « شهر رمضان » ، على معنيين :

أحدهما : أن يكون المعنى : الذى أنزل القرآن إلى سماء الدنيا جملة فيه ، فيكون « فيه » ظرفا لنزول القرآن .

والثانى : أن يكون المعنى : الذى أنزل القرآن بفرضه، كما تقول قد أنزل الله قرآنا فى عائشة ، رضى الله عنها ، فلا يكون «فيه» ظرفا لنزول القرآن ، إنما يكون معدى إليه الفعل بحرف ، كقوله تعالى (واهجروهن فى المضاجع)

النساء : ٣٤ ؛ أى : من أجل تخلفهن عن المضاجع ، فليس « فى المضاجع » ظرفا للهجران ، إنما هو سبب للهجران ؛ معناه : واهجروهن من أجل تخلفهن عن المضاجعة معكم .

« هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ » : حالان من « القرآن » .

« فَمَنْ شَهِدَ منكم الشهرَ » : الشهر ، نصب على الظرف ، ولا يكون مفعولا به ؛ لأن « الشهادة » بمعنى الحضور فى المصر ؛ والتقدير : فمن حضر منكم المصر فى الشهر .

ولِتُكْمِلُوا العِدَّةَ » ؛ أى : ويريد الله لتكملوا العدة .

وقيل : المعنى : ولتكملوا العدة فعل ذلك ، فاللام متعلّقة بفعل مضمر فى أول الكلام ، أو فى آخره .

١٨٦ — وإذا سألك عبادى عنى فإنى قريب أجيب دعوة الداع إذا دعانى

« دعوة » : خبر ثان لـ « إن » ، و « قريب » خبر أول .

١٨٧ — أُحِلَّ لكُمْ لَيلة الصِّيام الرَّفَثُ إلى نِسَائِكُمْ هن لباس لكم
وأنتم لباس لهن علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم . . .

« لَيْلَة الصِّيَامِ الرَّفَثُ » : ليلة ، ظرف للرفث ، وهو الجماع ، والعامل فيه « أحل » ، و « الرفث » مفعول لم يُسم فاعله .

« وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ» : ابتداء وخبر فى موضع الحال من المضمر فى « ولا تباشروهن » .

١٨٨ — ولا تأكُلُوا أموالَكُمْ بينَكُمْ بالبَاطِلِ وتُدْلُوا بِهَا إلى الحُكَّامِ . . .

« وتُدْلُوا بِهَا إلى الحُكَّامِ » : جزم على العطف على « تأكلوا » .

ويجوز أن يكون « تدلوا » منصوبا ، تجعله جوابا للنهى بالواو .

١٨٩ — يسألونك عن الأهلة قل هى مواقيت للناس والحج وليس
البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى . . .

« وَلَكِنَّ البرَّ مَنِ اتَّقَى » : مثل الأول فى جميع وجوهه (الآية : ١٧٥ ؛ فأما قوله « وليس البر بأن تأتوا » فلا يجوز فى « البر » إلا الرفع ، لدخول الباء فى الخبر .

١٩٦ — وأتموا الحج والعمرة لله فإن أحصرتم فما استيسر من الهدى ...

« فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ » : ما ، فى موضع رفع بالابتداء ؛ أى : فعليه ما استيسر .

ويجوز أن يكون فى موضع نصب ، على تقدير : فليهد ما استيسر .

١٩٧ — الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ...

« الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ » : ابتداء وخبر ، وفى الكلام حذف مضاف ، فيكون الابتداء هو الخبر فى المعنى ؛ تقديره : أشهر الحج أشهر معلومات ، ولولا هذا الإضمار لكان القياس نصب « أشهر » على الظرف ؛ كما تقول : القيام اليوم ، والخروج الساعة .

« فَلاَ رَفَثَ وَلاَ فُسُوقَ » : من نصب فعلى التبرية ، مثل : لا ريب فيه ؛ ومن رفع جعل « لا » بمعنى « ليس » ، وخبر « ليس » محذوف ؛ أى : ليس رفث فيه .

١٩٨ — ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم فإذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم ...

« عَرَفَاتٍ » : أجمع القراء على تنوينه، لأنه اسم لبقعة،وقياس النحو أنك لو سميت امرأة بـ «مسلمات» لتركت التنوين على حاله ولم تحذفه ، لأنه لم يدخل فى هذا الاسم فرقا بين ما ينصرف وما لا ينصرف ، وإنما هو كحرف من الأصل . وحكى سيبويه أن بعض العرب تحذف التنوين من « عرفات » ، لما جعلها اسما معرفة حذف التنوين ، وترك التاء مكسورة فى النصب والخفض .

وحكى الأخفش والكوفيون فتح التاء من غير تنوين فى النصب والخفض ، أجروها مجرى هاء التأنيث ، فى : فاطمة ، وعائشة .

« كما هداكم » : الكاف ، فى موضع نصب ، نعت لمصدر محذوف ، أى : هديا كهديكم

٢٠٠ — فإذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم آباءكم أو أشد ذكرا . . .

« كذكركم آباءكم » : الكاف ، فى موضع نصب نعت لمصدر محذوف ، أى : ذكرا كذكركم .

ويجوز أن تكون الكاف فى موضع الحال من المضمر فى «فاذكروا» ؛ أى : فاذكروه مشبهين ذكركم آباءكم .

« أو أشد ذكراً » : أشد ، فى موضع خفض عطف على « كذكركم » .

ويجوز أن يكون منصوبا على إضمار فعل ؛ تقديره : واذكروه ذكرا أشد ذكرا من ذكركم لآبائكم ، فيكون نعتاً لمصدر فى موضع الحال ؛ أى : اذكروه مبالغين فى الذكر له .

٢٠٣ — واذكروا الله فى أيام معدودات فمن تعجل فى يومين فلا إثم عليه
ومن تأخر فلا إثم عليه لمن اتقى ...

« لمن اتقى » : اللام ، متعلقة « بالمغفرة » ، أى: المغفرة لمن اتقى المحرمات .

وقيل : لمن اتقى الصيد .

وقيل : تقديره : الإباحة فى التأخير والتعجيل لمن اتقى .

وقيل : الذكر لمن اتقى .

٢٠٤ — ومن الناس من يعجبك قوله فى الحياة الدنيا ويشهد الله على ما فى قلبه
وهو ألد الخصام « ألد الخصام » : هو جمع « خصم » . وقيل : هو مصدر « خاصم » .

٢٠٨ — يا أيها الذين آمنوا ادخلوا فى السلم كافة . . .

« كافة » : نصب على الحال من المضمر فى « ادخلوا » ، ومعناه : لا يمنع أحد منكم من الدخول ؛ أى: يكف بعضكم بعضاً من الامتناع .

٢١١ — سل بنى إسرائيل كم آتيناهم من آية بينة . . .

« كم آتيناهم » : كم ، فى موضع نصب بإضمار فعل بعدها ؛ تقديره : كم أتينا آتيناهم .

« من آية » : فى موضع المفعول الثانى لـ « آتيناهم » ، ويجوز أن يجعل « كم » مفعولا ثانياً لـ « آتيناهم » .

وإن شئت جعلتها فى موضع رفع على إضمار عائد ؛ تقديره : كم آتيناهموه ؛ وفيه ضعف لحذف الهاء ، وهو بمنزلة قولك : أيها أعطيتكه ، فترفع .

والاختيار : النصب بإضمار فعل بعد « أى » ؛ تقديره : أيها أعطيتك ، ويصح الرفع مع حذف الهاء ، ولم يجزه سيبويه إلا فى الشعر ، ولا يجوز أن يعمل « سل » فى « كم » ، لأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله ، فالرفع فى « كم » بعيد ، لحذف الهاء ، ولا يعمل فى « كم » ما قبلها ، وهو « سل » ، لأن لها صدر الكلام ، إذ هى استفهام ، ولا يعمل ما قبل الاستفهام فيه ، وإنما دخلت « من » مع « كم » ، وهى استفهام ، للتفرقة بينهما وبين المنصوب .

و « كم » : اسم غير معرب لمشابهته الحروف ، لأنه يستفهم به كما يستفهم بالألف ، ولو حذفت « من » نصبت « آية » على التفسير ، إذا جعلت « كم » مفعولا ثانيا لـ « آتينا » .

٢١٣ — كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين
وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف
فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم . . .

« مُبَشِّرِينَ ومُنْذِرِين » : حالان من « النبيين » .

« بَغْياً بينهُم » : مفعول من أجله .

٢١٤ — أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله إلا إن نصر الله قريب

« أنْ تَدْخلوا الجنة » :أن ، فى موضع المفعولين ل « حسب » .

«حتى» : كتبت بالياء ، لأنها أشبهت « سكرى » ، وقد أمالها نصير عن الكسائى ، ولا تكتب إلا بالياء ، ولا تكتب «أما» بالياء قياساً على «حتى » ، لأنها « أن » ضمت إليها « ما » .

« يقول الرسول » : من رفع « يقول » فلأنه فعل قد ذهب وانقضى ، وإنما نخبر عن الحال التى كان عليها الرسول فيما مضى ، فالفعل دال على الحال التى كانوا عليها فيما مضى ، ف « حتى » داخلة على جملة فى المعنى ، وهى لا تعمل فى الجمل .

ويجوز فى الكلام أن ترفع وتخبر عن الحال التى هى الآن ، وذلك مثل قولك : مرض حتى لا يرجونه ؛ أى : مرض فيما مضى حتى هو الآن لا يرجى ، فتحكى الحال التى هو عليها ، فلا سبيل للنصب فى هذا المعنى ، ولو انتصبت لانقلب المعنى وصرت تخبر عن فعلين قد مضيا وذهبا ، ولست تحكى حالا كان عليها ؛ وتقديره : أن تحكى حالا كان النبى عليها ؛ فتقديره : وزلزلوا حتى قال الرسول ، كما تقول : سرت حتى أدخلها : أى : كنت سرت فدخلت ، فصارت « حتى » داخلة على جملة ، وهى لا تعمل فى الجمل ، فارتفع الفعل بعدها ، ولم تعمل فيه .

فأما وجه من نصب ، فإنه جعل « حتى » غاية، بمعنى : «إلى أن» ، فنصب بإضمار « أن » : وجعل قول الرسول غاية لخوف أصحابه ، لأن «زلزلوا » معناه : خوفوا ، فمعناه : وزلزلوا إلى أن قال الرسول ؛ فالفعلان قد نصبا .

« ألا إن نصر الله قريب»:قريب ، خبر « إن » ، ويجوز « قريبا » تجعله نعتا لظرف محذوف ؛ أى : مكانا قريباً ، ولا يثنى ولا يجمع فى هذا المعنى ولا يؤنث ؛ فإن قلت : هو قريب منى ، تريد المكان ، لم تثن ، ولم تجمع ، ولم تؤنث ، فإن أردت النسب ثنيت وجمعت وأنثت .

٢١٥ — يسألونك ماذا ينفقون قل ما أنفقتم من خير فللوالدين والأقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل وما تفعلوا من خير فإن الله به عليم

« يسألونك ماذا ينفقون »: ما ، استفهام ، ولذلك لم يعمل فيها « يسألونك»، فهى فى موضع رفع بالابتداء . و« ذا » بمعنى « الذى » ، وهو الخبر ، والهاء ، محذوفة من « ينفقون » لطول الاسم ، لأنه صلة « الذى » ؛

تقديره : يسألونك أى شىء الذى ينفقونه . وإن شئت جعلت «ما» و«ذا» اسما واحد ، فتكون « ما » فى موضع نصب بـ « ينفقون » ، ولا تقدرها محذوفة ، كأنك قلت : يسألونك أى شىء ينفقونه .

« مَا أَنْفَقْتُم »: ما ، شرط ، فى موضع نصب بـ « أنفقتم » ، وكذلك « وما تفعلوا » ، والفاء ، جواب الشرط فيهما .

٢١٧ — يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام وإخراج أهله منه أكبر عند الله والفتنة أكبر من القتل ...

« قِتَالٍ فِيهِ » : بدل من « الشهر » ، وهو بدل الاشتمال .

وقال الكسائى : هو مخفوض على التكرير ، تقديره عنده : عن الشهر عن قتال .

وكذا قال الفراء ، وهو مخفوض بإضمار « عن » .

وقال أبو عبيدة : هو مخفوض على الجوار .

«وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللهِ» : ابتداء .

« وَكُفْرٌ ، وإِخْرَاجٌ » عطف على « صد » ، و « أكبر عند الله » خبره .

وقال الفراء : وصد وكفر ، عطف على « كبير » : فيوجب ذلك أن يكون القتال فى الشهر الحرام كفرا ، وأيضاً فإن بعده « وإخراج أهله منه أكبر عند الله » ، ومحال أن يكون إخراج أهل المسجد الحرام عند الله أكبر من الكفر بالله .

وقيل : إن « الصد » مرفوع بالابتداء ، و « كفر » عطف عليه ، والخبر محذوف ؛ تقديره : كبيران عند الله ؛ لدلالة « كبير » الأول عليه .

ويجب على هذا القول أن يكون : إخراج أهل المسجد الحرام منه عند الله أكبر من الكفر ؛ وإخراجهم منه إنما هو بعض خلال الكفر .

« والمسجد الحرام »: عطف على « سبيل الله »؛ أى : قتال فى الشهر الحرام كبير ، وهو صد عن سبيل الله، وعن المسجد .

وقال الفراء : «والمسجد » معطوف على «الشهر الحرام» ؛ وفيه بعد ، لأن سؤالهم لم يكن عن المسجد الحرام ، إنما سألوه عن الشهر الحرام : هل يجوز فيه القتال ؟ فقيل لهم : القتال فيه كبير الإثم ، ولكن الصد عن سبيل

الله ، وعن المسجد الحرام ، والكفر بالله ، وإخراج أهل المسجد الحرام منه ، أكبر عند الله إثماً من القتال فى الشهر الحرام . ثم قيل لهم : والفتنة أكبر من القتل ؛ أى : والكفر بالله الذى أنتم عليه أيها السائلون أعظم إثماً من القتل فى الشهر الحرام الذى سألتم عنه وأنكرتموه فهذا التفسير يبين إعراب هذه الآية .

٢١٩ — يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس وإثمهما أكثر من نفعهما
ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون

« ماذا ينفقون قل العفو » :هو مثل الأول ، إلا أنك إذا جعلت « ذا » بمعنى « الذى » رفعت المفعول ؛ لأن « ما » فى موضع رفع بالابتداء ، فجوابها مرفوع مثلها ، وأضمرت « الهاء » مع « ينفقون » تعود على الموصول ، وحذفتها لطول الاسم .

وإذا جعلت « ما » و « ذا » اسما واحدا ، فى موضع نصب بـ «ينفقون» نصبت «العفو» ، لأنه جواب «ما» فوجب أن يكون إعرابه مثل إعرابها ، ثم تضمرها .

٢٢٠ — فى الدنيا والآخرة ويسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وإن تخالطوهم
فإخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح . . .

« فى الدنيا والآخرة » : فى ، متعلقة بـ « يتفكرون » ، فهى ظرف للتفكر ؛ تقديره : يتفكرون فى أمور الدنيا والآخرة وعواقبها .

وقيل: فى ، متعلقة بـ « يبين »الآية:٢١٩؛ تقديره: كذلك يبين الله لكم الآيات فى أمور الدنيا والآخرة لعلكم تتفكرون . و « الكاف » من « كذلك » فى موضع نصب ، نعت لمصدر محذوف ؛ أى : تبيينا مثل ذلك يبين الله لكم الآيات .

« المفسد من المصلح »: اسمان شائعان، ولم تدخل الألف واللام فيهما للتعريف ، إنما دخلت للجنس ، كما تقول : أهلك الناس الدينار والدرهم ، وكقوله تعالى (إن الإنسان لفى خسر) العصر : ٢، لم يرد دينارا بعينه ، ولا درهما بعينه ، ولا إنساناً بعينه،إنما أراد هذا الجنس ، كذلك معنى قوله «المفسد من المصلح» ؛أى : يعلم هذين الصنفين .

٢٢٤ — ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم أن تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس
والله سميع عليم

« أن تبروا » : أن ، فى موضع نصب على معنى : فى أن تبروا ، فلما حذف حرف الجر تعدى الفعل .

وقيل : كراهة أن .

وقيل : لئلا أن .

وقال الكسائى : موضع « أن » خفض على إضمار الخافض ، ويجوز أن يكون موضعها رفعا بالابتداء ، والخبر محذوف ؛ تقديره : أن تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس أولى وأمثل .

٢٢٩ — الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان ولا يحل لكم
أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئاً إلا أن يخافا ألا يقيما حدود الله ...

« الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ » : ابتداء وخبر ؛ تقديره : عدة الطلاق الذى تجب بعده الرجعة مرتان .

« فإمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أو تسريح بإحسان » : ابتداء ؛ والخبر محذوف ؛ تقديره : فعليكم إمساك ؛ ومثله : « أو تسريح بإحسان » . ولو نصب فى غير القرآن لجاز .

« إلاَّ أنْ يَخَافَا » : أن ، فى موضع نصب ، استثناء ليس من الأول .

« أنْ لا يُقِيمَا » : أن ، فى موضع نصب لعدم حرف الجر ؛ تقديره : من أن لا يقيما ، أو : بأن لا يقيما ، أو : على أن لا يقيما .

٢٣١ — . . . ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا . . .

« ضرارا » : مفعول من أجله .

٢٣٢ — وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن ...

« أنْ يَنْكِحْنَ » : أن ؛ فى موضع نصب بـ « تعضلوهن » ؛ أى : لا تمنعوهن نكاح أزواجهن .

٢٣٣ — ... لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده ؛ وعلى الوارث مثل ذلك ...

« لا تُضَارَّ والِدَةٌ » : مفعول لم يسم فاعله . و « تضار » بمعنى : تضر ؛ ويجوز « أن ترتفع بفعلها ؛ على أن يكون « تضار » بمعنى « تفاعل » وأصله : تضارر ، ويقدر مفعول محذوف ؛ تقديره : ولا تضار والدة بولدها أباه ، ولا يضار مولود له بولدها أمه .

« وعلى الوَارِثِ مثلُ ذلِك » ؛ أى : على وارث المولود أن لا يضار أمه .

وقيل : معناه : وعلى الوارث الإنفاق على المولود .

٢٣٤ — والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً يتربصن بأنفسهن
أربعة أشهر وعشراً ...

« والذين يُتَوَفَّوْنَ مِنكم » . الذين ، مبتدأ .

وفى تقدير خبر الابتداء اختلاف ، لعدم ما يعود على المبتدأ من خبره :

قال الأخفش : « يتربصن » الخبر ؛ وفى الكلام حذف العائد على المبتدأ ؛ تقديره : يتربصن بأنفسهن بعدهم ، أو بعد موتهم ، ثم حذف ، إذ قد علم أن التربص إنما يكون بعد موت الأزواج .

وقال الكسائى : تقدير الخبر : يتربص أزواجهم .

وقال المبرد : التقدير : ويذر أزواجهم أزواجاً يتربصن بأنفسهن .

وقيل : الحذف إنما هو فى أول الكلام ؛ تقديره : وأزواج الذين يتوفون منكم يتربصن بأنفسهن .

وقياس قول سيبويه : إن الخبر محذوف ؛ تقديره : وفيما يتلى عليكم الذين يتوفون منكم ، مثل : (والسارق والسارقة) المائدة : ٣٨

٢٣٥ — ... ولكن لا تواعدوهن سرا إلا أن تقولوا قولا معروفا ولا تعزموا عقدة النكاح ...

« ولَكِنْ لا تواعدُوهُنَّ سِرًّا » ؛ أى : على سر ؛ أى : على نكاح .

فإن جعلته من السر ، الذى هو الإخفاء ، كان نصبه على الحال من المضمر فى «تواعدوهن» ، وتقديره : ولكن لا تواعدوهن النكاح متسارين ، لا مظهرين له .

« إلاَّ أنْ تَقُولُوا قَوْلاً مَعرُوفاً » : أن ، فى موضع نصب ، استثناء ليس من الأول .

« وَلاَ تعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكاحِ » ؛ أى : على عقدة ، فلما حذف الحرف نصب ، كما تقول : ضُرب زيد الظهر والبطن ؛ أى : على الظهر وعلى البطن .

وقيل : « عقدة » ، منصوب على المصدر ، و « تعزموا » بمعنى : تعقدوا .

٢٣٦ — ... متاعاً بالمعروف حقا على المحسنين

« مَتَاعاً » : نصب على المصدر . وقيل : حال .

٢٣٧ — ... فنصف ما فرضتم إلا أن يعفون أو يعفو الذى بيده عقدة النكاح ...

« فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ » : نصف ، مبتدأ ، والخبر محذوف ؛ تقديره : فعليكم نصف ما فرضتم .

ولو نصب فى الكلام جاز ، على معنى : فأدوا نصف ما فرضتم .

٢٤٠ — والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً وصية لأزواجهم
متاعاً إلى الحول غير إخراج ...

« وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُم » : الذين : رفع بالابتداء ، والخبر محذوف ؛ تقديره : يوصون وصية .

وإن رفعت « وصية » ، فتقديره : فعليهم وصية ، برفع « وصية » بالابتداء ، و « عليهم » المضمر، خبرها ، والجملة خبر « الذين » .

« مَتَاعاً » : مصدر ، عند الأخفش ؛ وحال ، عند المبرد ، على تقدير : ذوى متاع .

« غَيْرَ إِخْرَاجٍ » : نصب « غير » على المصدر ، عند الأخفش ؛ تقديره : لا إخراجا ، ثم جعل « غير » موضع « لا » ، فإعرابها بمثل إعراب ما أضيفت إليه ، وهو « الإخراج » .

وقيل : « غير » ينصب بحذف الجار ، كأن تقديره : من غير إخراج ؛ فلما حذف « من » انتصب انتصاب المفعول به .

وقيل: انتصب على الحال من الموصين المتوفين ؛ تقديره : متاعاً إلى الحول غير ذوى إخراج ؛ أى: غير مخرجين لهن.

٢٤١ — وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين

« حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ » : حقا ، مصدر ، و « على » متعلقة بالفعل المضمر الناصب لـ « حق » .

٢٤٥ — من ذا الذى يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له . . .

« مَنْ ذَا الَّذِى يُقْرِضُ اللهَ » : من ، مبتدأ . و « ذا » خبر . و « الذى » نعت لـ « ذا » ، أو بدل منه ، ومثله : « من ذا الذى يشفع عنده » الآية : ٢٥٥ ، ولا يحسن أن تكون « ذا » و «من» اسماً واحداً ، كما كانت مع « ما »، لأن « ما » مبهمة ، فزيدت «ذا» معها ، لأنها مبهمة مثلها ، وليس «من» كذلك فى الإبهام.

« قَرْضاً » : اسم للمصدر .

« فَيُضاعِفَهُ لَهُ » : من رفعه عطفه على ما فى الصلة ، وهو «يقرض» ؛ ويجوز رفعه على القطع مما قبله .

ومن نصبه حمله على العطف بالفاء على المعنى دون اللفظ ، فنصبه ؛ ووجه نصبه له أنه حمله على المعنى فأضمر بعد الفاء « أن » ليكون مع الفعل مصدراً ، فيعطف مصدراً على مصدر ، فلما أضمر « أن » نصبت الفعل .

ومعنى حمله على المعنى : أن معنى « من ذا الذى يقرض الله قرضاً حسنا » : من يكن منه قرض يبيعه أضعافاً ؛ فلما كان معنى صدر الكلام المصدر ، جعل الباقى المعطوف بالفاء مصدراً ، ليعطف مصدراً على مصدر ، فاحتاج إلى إضمار « أن » ليكون مع الفعل مصدراً ، فنصبت الفعل ؛ فالفاء عاطفة للترتيب على أصلها فى باب العطف .

ولا يحسن أن يجعل « فيضاعفه » ، فى قراءة من نصب ، جواب الاستفهام بالفاء ، لأن « القرض » ليس مستفهماً عنه ، إنما الاستفهام عن فاعل ، ألا ترى أنك لو قلت : أزيد يقرضنى فأشكره ؟ لم يجز النصب على جواب الاستفهام ، وجاز على الحمل على المعنى ، كما مر فى تفسير الآية ؛ لأن الاستفهام لم يقع على « القرض » إنما وقع

على « زيد » . ولو قلت : أيقرضنى زيد فأشـكره ؟ جاز النصب على جواب الاستفهام ، لأن الاستفهام ، عن « القرض » وقع .

وقد قيل : إن النصب فى الآية على جواب الاستفهام محمول على المعنى ، لأن « من يقرض الله » و « من ذا الذى يقرض الله » سواء فى المعنى ، والأول عليه أهل التحقيق والنظر والقياس .

٢٤٦ — ألم تر إلى الملأ من بنى إسرائيل من بعد موسى إذ قالوا لنبى لهم ابعث لنا ملـكا نقاتل فى سبيل الله قال هل عسيتم إن كتب عليكم القتال ألا تقاتلوا قالوا وما لنا ألا نقاتل فى سبيل الله ...

« نُقَـاتِـلْ » : جزم ، لأنه جواب الطلب ، ولو رفع فى الـكلام لجاز ، على معنى : ونحن نقاتل . فأما ما روى عن الضحاك وابن أبى عبلة أنهما قرءا بالياء ، فالأحسن فيه الرفع ، لأنه نعت لـ « ملك » ، وكذلك قرءا .

ولو جزم على الجواب لجاز ، فالجزم مع النون أجود ، والرفع يجوز ؛ والرفع مع الياء أجود ، والجزم يجوز .

« أن لا تُقَـاتِـلُوا » : أن ، فى موضع نصب خبر « عسى » ، فهى وما بعدها مصدر لا يحسن اللفظ به بعد « عسى » ، لأن المصدر لا يدل على زمان محصل ، و « عسى » تحتاج إلى أن يؤتى بعدها بلفظ المستقبل ، ولا تستعمل « عسى » إلا مع « أن » إلا فى شعر .

« وَمَا لَنَـا أنْ لاَ نقاتل » : أن ، فى موضع نصب على حذف الخافض ؛ تقديره : ومالنا فى أن لا تقاتل .

وقال الأخفش : « أن » ، زائدة .

٢٤٧ — وقَـالَ لَـهُـمْ نبيُّهمْ إنَّ اللهَ قَدْ بَعَثَ لَـكُـمْ طَـالُوتَ مَلِـكاً ...

« مَلِـكاً » : نصب على الحال ، من « طالوت » .

٢٤٨ — وَقالَ لهم نبيهم إن آية ملـكه أنْ يَأتيكم التابوتُ فيه سَكينة مِن رَبِّـكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله المـلائـكة ...

« فِيهِ سَكينةٌ مِنْ رَبِّـكُـمْ » : ابتداء وخبر ، فى موضع الحال من « التابوت » .

« تحملُـه الملائـكةُ » : فى موضع الحال من « التابوت » أيضاً .

٢٤٩ — فلما فصل طالوت بالجنود قالَ إنَّ اللهَ مبتليكم بنهر فمن شَرِبَ مِنْـهُ فليسَ مِنى ومنْ لم يطعمه فإنه مِنى إلا منْ اغترف غرفة بيده فشربوا منه إلا قليلا منهم فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده قال الذين يظنون أنهم ملاقو ربهم كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين

« إلاَّ مَنْ اغـْتـَرَفَ » : من ، فى موضع نصب على الاستثناء من المضمر فى « يطعمه » .

« كَمْ مِنْ فِئة قليلة غلبت » : كم ، فى موضع رفع بالابتداء ، و « غلبت » خبرها .

٢٥١ — . . . ولولا دفعُ الله الناسَ بعضهم ببعض لفسدَت الأرض . .

« ببعض » : فى موضع المفعول .

٢٥٢ — تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق وإنك لمن المرسلين

« نتْلوها » : فى موضع الحال ، من « آيات الله » .

٢٥٣ — تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض مِنهم منْ كلم الله ورفع بعضهم درجات . . .

« تلك الرسل فضلنا » : ابتداء ، و « الرسل » عطف بيان ، و « فضلنا » ، وما بعده ، الخبر .

« مِنهم مَنْ كلم الله » : من ، ابتداء ، و « منهم » الخبر ، والهاء محذوفة من « كلم » ؛ أى : كلمه الله . و « تلك » : اسم مبهم ، والتاء ، هو الاسم ، واللام دخلت لتدل على بُعد المشار إليه ، والكاف ، للخطاب ، لاموضع لها من الإعراب .

« دَرَجات » ؛ أى : إلى درجات ، فلما حذف « إلى » نصب .

٢٥٤ — يا أيها الذين آمنوا أنفقوا مِما رزقناكم مِنْ قبل أن يأتى يوم لا بيع فِيه
ولا خلة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون

« لاَ بَيْعٌ فِيهِ ولا خلةٌ ولاَ شَفَاعَةٌ » : كل هذه الجمل فى موضع النعت المذكور « ليوم » ؛ والفتح والرفع فى هذا بمنزلة « فلا رفث ولا فسوق » الآية : ١٩٧ ، إذ هو كله أصله الابتداء والخبر ، والجملة فى موضع النعت لـ « يوم » .

٢٥٥ — الله لا إله إلا هو الحى القيوم لا تأخذه سِنة ولا نوم . . .

« الله لا إلـهَ إلا هُـو » : ابتداء وخبرا ، وهو بدل من موضع « لا إله » . وحقيقته أن « الله » مبتدأ ، و « لا إله » ابتداء ثان ، وخبره محذوف؛ أى : الله لا إله معبود إلا هو ، و « إلا هو » بدل من موضع « لا إله » ، والجملة خبر عن « الله » ، وكذلك قوله « لا إله إلا الله » فى موضع رفع بالابتداء . والخبر محذوف ، و « إلا الله » بدل من موضع « لا إله » ، وصفة له على الموضع .

وإن شئت جعلت « إلا الله » خبر « لا إله » ، ويجوز النصب على الاستثناء .

« الْقَيُّومُ » : هو « فيعول » من « قام » ؛ وأصله : « قيوم » ، فلما سبقت الياء الواو ، والأول ساكن ، أبدل من الواو ياء ، وأدغمت الياء فى الياء ، وكان الرجوع إلى الياء أخف من رجوع الياء إلى الواو .

وهو نعت لـ « الله » ، أو خبر بعد خبر ، أو بدل من « هو » ، ورفع على إضمار مبتدأ ؛ ومثله « الحى » .

ولو نصب فى غير القرآن لجاز على المدح .

« سِنَةٌ » : أصله : وسنة ، ثم حذفت الواو ، كما حذفت فى « يسن » ، ونقلت حركة الواو إلى السين.

« مَنْ ذَا الذى يَشْفَعُ » : مثل « من ذا الذى يقرض » الآية : ٢٤٥ .

٢٥٦ — لا إكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله
فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم

« الطَّاغوت» : هو اسم ، يكون للواحد والجمع ، ويؤنث ويذكر ، وهو مشتق من «طغى» ، لكنه مقلوب، وأصله : « طغيوت » مثل : « جبروت » ، ثم قلبت الياء فى موضع العين ، فصار « طيغوتا » ، فانقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فصار : طاغوتا فأصله « فعلوت » مقلوب إلى « فلعوت » .

وقد يجوز أن يكون أصل لامه واوا ، فيكون أصله : «طغووت» ، لأنه يقال : طغى يطغو ، وطغيت وطغوت . ومثله فى القلب والاعتلال والوزن : حانوت ؛ لأنه من : حنا يحنو ، فأصله : حنووت ، ثم قلب وأعل . ولايجوز أن يكون من « حان يحين » لقولهم فى الجمع : حوانيت .

« لا انفصام لها» : يجوز أن يكون فى موضع نصب ، على الحال من «العروة الوثقى » ، وهى : لا إله إلا الله ، فى قول ابن عباس .

٢٥٨ — ألم تر إلى الذى حاج إبراهيم فى ربه أن آتاه الله الملك إذ قال إبراهيم . . .

« أنْ آتَاهُ الله » : مفعول من أجله .

« إذْ قَالَ » : العامل فى « إذ » : « تر » ، والهاء فى « ربه » تعود على « الذى » ، وهو نمرود .

٢٥٩ — أو كالذى مر على قرية وهى خاوية على عروشها قال أنى يحيى هذه الله بعد موتها
فأماته الله مائة عام ثم بعثه قال كم لبثت قال لبثت يوماً أو بعض يوم قال بل لبثت مائة
عام فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه . . .

« أوَ كَالَّذِى » : الكاف ، فى موضع نصب ، معطوفة على معنى الكلام ؛ تقديره ، عند الفراء والكسائى : هل رأيت كالذى حاج إبراهيم ؟ أو كالذى مر على قرية ؟

« كَمْ لبِثْتَ » : كم ، فى موضع نصب على الظرف ، فهى هنا ظرف زمان .

«يتسنه» : يحتمل أن يكون معناه : لم تتغير ريحه أو طعمه ، من قولهم : سن الطعام، إذا تغير ريحه أو طعمه، فيكون أصله : يتسنن ، على « يتفعل » بثلاث نونات ، فأبدل من الثالثة ألفا ، لتكرر الأمثال ، فصار «يتسنى»، فحذفت الألف للجزم ، فبقى : يتسن ، فجىء بالهاء لبيان حركة النون فى الوقف .

ويحتمل أن يكون معناه : لم تغيره السنون ، فتكون الهاء فيه أصلية ، لام الفعل ؛ لأن أصل سنة : سنهة، ويكون سكونها للجزم ، فلا يجوز حذفها فى الوصل ولا الوقف .

٢٦٠ — وإذ قال إبراهيم رب أرنى كيف تحيى الموتى قال أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى قال فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا واعلم أن الله عزيز حكيم

« وإذ قال إبراهيم » : العامل فى « إذ » فعل مضمر ؛ تقديره : واذكر يا محمد إذ قال إبراهيم .

« كيف يحيى » : كيف ، فى موضع نصب ، وهى سؤال عن حال ؛ تقديره : رب أرنى بأى حال تحيى الموتى ؟

« ليطمئن قلبى » : اللام ، متعلقة بفعل مضمر ؛ تقديره : ولكن سألتك ليطمئن قلبى ، أو : ولكن أرنى ليطمئن قلبى .

« على كل جبل منهن جزءا » ؛ أى : على كل جبل من كل واحد جزءا ، وذلك أعظم فى القدرة .

« سعيا » : مصدر فى موضع الحال .

٢٦١ — مثل الذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة . . .

« مائة حبة » : ابتداء ، وما قبله خبره ، ويجوز فى الكلام « مائة » بالنصب ، على معنى : أنبتت مائة حبة .

٢٦٣ — قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى والله غنى حليم .

« قول معروف » : ابتداء ونعته ، والخبر محذوف ؛ تقديره : قول معروف أولى بكم .

« ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى » : ابتداء وخبر ، و « يتبعها » نعت لـ « صدقة » فى موضع خفض

« أذى » : مقصور ، لا يظهر فيه الإعراب ، كهدى ، وموضعه رفع بفعله .

٢٦٤ — يا أيها الذين آمنوا لاتبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى كالذى ينفق ماله رئاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر فمثله كمثل صفوان عليه تراب . . .

« كالذى ينفق » : الكاف ، فى موضع نصب ، نعت لمصدر محذوف ؛ تقديره : إبطالا كالذى ؛ وكذلك : « رئاء » ، نعت لمصدر محذوف ؛ تقديره : إنفاقا رئاء .

ويجوز أن يكون « رئاء » مفعولا من أجله .

ويجوز أن يكون فى موضع الحال .

« الصفوان » ، عند الكسائى : واحد ، وجمعه : صَفِىّ ، صُفِىّ ، وصِفِىّ .

وقيل : يجوز أن يكون جمعاً وواحداً .

وقيل : صفوان ، بكسر الأول ، جمع : « صفَىّ » ، كأخ وإخوان .

وقال الأخفش : صفوان ، بالفتح : جمع : صفوانة ، وإنما قال « عليه » لأن الجمع يذكر .

« عليه تراب » : ابتداء وخبر ، فى موضع خفض ، نعت لـ « صفوان » .

٢٦٥ — ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله وتثبيتا من أنفسهم كمثل جنة بربوة أصابها وابل فأتت أكلها ضعفين ...

« ابتغاء مرضاة الله وتثبيتاً » : كلاهما مفعول من أجله .

« أصابها وابل » : فى موضع خفض على النعت لـ « جنة » ، أو لـ « ربوة » ؛ كما تقول : مررت بجارية فى دار اشتراها زيد .

٢٦٦ — أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب تجرى من تحتها الأنهار له فيها من كل الثمرات ...

« من نخيل وأعناب » : فى موضع رفع ، نعت لـ « جنة » .

« تجرى من تحتها » : نعت ثان ، أو فى موضع نصب على الحال من « جنة » ، لأنها قد نعتت .

ويجوز أن يكون خبر « كان » .

٢٦٨ — الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء ...

« الشَّيطان يَعدكم » : شيطان ، فيعال من : شيطن ، إذا بعد ؛ ولا يجوز أن يكون « فعلان » من تشيط ، وشاط ؛ لأن سيبويه حكى : شيطنه فتشيطن ، فلو كان من « شاط » ، لكان : شيطنته ، على وزن « فعلنته » ، وليس هذا البناء فى كلام العرب ، وهو إذا : فيعاته ، كبيطرته ، فالنون ، أصلية والياء زائدة ، فلا بد أن يكون النون لاماً ، وأن يكون « شيطان » : فيعال ، من « شيطن » ، إذا بعد ، كأنه لما بعد من رحمة الله سمى بذلك .

٢٧٠ — وما أنفقتم من نفقة أو نذرتم من نذر فإن الله يعلمه ...

« وَمَا أنفَقْتُم » : فى موضع نصب ، بوقوع الفعل الذى بعده عليه ؛ وهو شرط .

« فإنَّ اللهَ يَعْلَمه » : الهاء ، يعود على النذر ؛ أو : على الإنفاق .

٢٧١ — إن تبدوا الصدقات فنعما هى وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم
ويكفر عنكم من سيئاتكم والله بما تعلمون خبير

« فَنِعِمَّا هِى » : فى « نعم » أربع لغات : نَعِم ، مثل « علم » : ونِعِم ، بكسر النون والعين ، لأنه حرف حلق يتبعه ما قبله فى الحركة فى أكثر اللغات ؛ ونعم، بترك النون مفتوحة على أصلها ، وتسكن العين استخفافا؛ ونعم ، بكسر النون لكسرة العين ، ثم تسكن العين استخفافا .

فمن كسر النون والعين من القراء ، احتمل أن يكون كسر العين على لغة من كسرها وأتبع النون بها ؛ ويحتمل أن يكون على لغة من أسكن العين مع الإدغام . وهذا محال لا يجوز ، ولا يتمكن فى النطق .

ومن فتح النون وكسر العين ، جاز أن يكون قراءة على لغة من قال : نَعِم ، كعلم . ويجوز أن يكون ، أسكن العين استخفافا فلما ، اتصلت بالمدغم كسرها لالتقاء الساكنين .

و « ما »:فى موضع نصب،على التفسير . وفى « نعم » مرفوع،وهو ضمير الصدقات ، و « هى » مبتدأ ،وماقبلها الخبر ؛ تقديره : إن تبدوا الصدقات فهى نعم شيئا .

« وَيُكَفِّر عنكم مِنْ سيئاتكُم » : من جزمه عطفه على موضع « الفاء » فى قوله « فهو خير لكم » ؛ ومن رفع فعلى القطع ؛ ومن قرأ بالنون ورفع ، قدّره : ونحن نكفر ؛ ومن قرأ بالياء ورفع ، قدّره : والله يكفر عنكم .

٢٧٢ — لَيْسَ عليكَ هُدَاهُم وَلكِنَّ الله يَهدِى مَنْ يَشَاء وما تنفقوا من خير
فلأنفسكم وما تنفقون إلا ابتغاء وجه الله وما تنفقوا من خير يوف إليكم
وأنتم لا تظلمون

« وما تنفقوا » : ما ، فى موضع نصب بوقوع الفعل الذى بعده عليه ، وهو شرط .

« وما تنفقون » :ما ، حرف ناف .

« وأنتم لا تظلمون » : ابتداء وخبر ،فى موضع نصب على الحال ، من الكاف والميم فى « إليكم » .

٢٧٣ — للفقراء الذين أحصروا فى سبيل الله لا يستطيعون ضرباً فى الأرض يحسبهم
الجاهل أغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس إلحافا . . .

« للفُقَرَاءِ » : اللام ، متعلقة بمحذوف ؛ تقديره : أعطوا للفقراء .

«لا يَسْتطيعُون ضَرباً فى الأرْضِ» : فى موضع نصب على الحال من المضمر فى «أحصروا» ، و «يحسبهم» حال من «الفقراء» أيضا ، وكذلك «تعرفهم» ، وكذلك «لايسألون الناس إلحافاً» . ويحسن أن يكون ذلك كله حالا من المضمر فى «أحصروا» . ويحتمل أن يكون ذلك كله منقطعا مما قبله لا موضع له من الإعراب ، و «إلحافاً» : مصدر فى موضع الحال .

٢٧٤ — الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية فلهم أجرهم
عند ربهم ولا خوف عليهم ولاهم يحزنون

«الذين ينفقون أموالهم» : ابتداء وخبر .

«سرا وعلانية» : حالان من المضمر ، فى «ينفقون» .

«فلهم أجرهم» : ابتداء وخبر أيضا ، ودخلت الفاء ، لِما فى «الذين» من الإبهام ، فشابه بإبهامه الإبهام الذى فى الشرط ، فدلت الفاء فى جوابه على المشابهة بالشرط ، وإنما تشابه «الذى» الشرط إذا كان فى صلته فعل ، نحو : الذى يأتينى فله درهم ، ولو قلت : الذى زيد فى داره فله درهم ، صح دخول الفاء فى خبره ، إذ لا فعل فى صلته ، ولا يكون هذا فى «الذى» إلا إذا لم يدخل عليه عامل يغير معناه ، فإن دخل عليه ما يغير معناه لم يجز دخول الفاء فى خبره ، نحو : إن الذى يقوم زيد ، وليت الذى يخرج عمرو : فلا يجوز دخول الفاء فى خبره لتغير معناه بما دخل عليه .

٢٧٥ — الذين يأكلون الربا لايقومون إلا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان
من المس ذلك بأنهم قالوا إنما البيع مثل الربا وأحل الله البيع وحرم
الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف ...

«الذين يأْكُلُونَ» : ابتداء ؛ وخبره : «لايقومون» وما بعده .

«الرِّبا» : من الواو ، وتثنيته : ربوان ، عند سيبويه ، بالألف . وقال الكوفيون : بالياء . ويثنى بالياء لأجل الكسرة التى فى أوله ، وكذلك يقولون فى ذوات الواو الثلاثية إذا انكسر الأول أو انضم ، نحو : ربا ، وضحى؛ فإن انفتح الأول كتبوه بالألف وبنوه بالألف ، كما قال البصريون ، نحو : صفا .

«فَمنْ جَاءَهُ مَوْعِظَـةٌ» : ذكَّر «جاءه» حمله على المعنى ، لأنه بمعنى : فمن جاءه وعظ .

وقيل : ذكر ، لأن تأنيث الموعظة غير حقيقى ، إذ لا ذَكَر لها من لفظها .

وقيل : ذكر ، لأنه فرق بين فعل المؤنث وبينه بالهاء .

٢٨٠ — وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة وأن تصدقوا
خير لكم إن كنتم تعلمون

« وإن كَانَ ذُو عسْرةٍ » : كان ، تامة لا تحتاج إلى خبر ؛ تقديره : إن وقع ذو عسرة فهو شائع فى كل الناس . ولو نصب « ذا » على خبر « كان » لصار مخصوصاً فى قوم ناعتاً لهم، فلهذه العلة أجمع القراء المشهورون على رفع « ذو » .

« فَنَظِرةٌ إلى مَيْسرةٍ » : ابتداء وخبر ، وهو من التأخير .

« وأنْ تَصَدَّقُوا » : أن ، فى موضع رفع على الابتداء ، و « خير » خبره .

٢٨١ — واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله ...

« تُرْجَعُون فيه» : فى موضع نصب ، نعت لـ « يوم » .

٢٨٢ — واشتشهدوا شهيدين من رجالكم فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى ولا يأب الشهداء إذا ما دعوا ولا تسأموا أن تكتبوه صغيراً أو كبيراً إلى أجله ذلكم أقسط عند الله وأقوم للشهادة وأدنى ألا ترتابوا إلا أن تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس عليكم جناح ألا تكتبوها وأشهدوا إذا تبايعتم ولا يضار كاتب ولا شهيد . . .

« فَرجل وامرأتان » : ابتداء ، والخبر محذوف ؛ تقديره : فرجل وامرأتان يقومان مقام الرجلين . وفى « يكون » ضمير « الشهيدين » ، وهو اسم « كان » ، و « رجلين » خبرها .

وقيل : التقدير : فرجل وامرأتان يشهدون . وهذا الخبر المحذوف هو العامل فى « أن تضل » .

« أنْ تضِلَّ » : موضع نصب ، والعامل فيه الخبر المحذوف ، وهو « يشهدون »، على تقدير : « لأن » ، كما تقول : أعددت الخشبة لِيميل الحائط فأدعمه ؛ وكقول الشاعر :

* فللموت ما تلد الوالده *

فأخبر بعاقبة الأمر وسببه .

ومن كسر « أن » جعله شرطا ، وموضع الشرط وجوابه رفع ، نعت لـ « امرأتين » .

« مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهدَاءِ » : فى موضع رفع ، صفة لـ « رجل وامرأتين». ولا يدخل معهم فى الصفة

« شهيدين » ، لاختلاف الإعراب فى الموضعين ، ولا يحسن أن يعمل فى « أن تضل » : « فاستشهدوا » ، لأنهم لم يؤمروا بالإشهاد لأن تضل إحدى المرأتين .

« صَغِيراً أو كَبِيراً » ، حالان من الهاء فى «تكتبوه» ، وهى عائدة على « الدين » .

« ألا تَرْتَابُوا » : أن، فى موضع نصب؛ تقديره : وأدنى من أن لا ترتابوا .

« إلا أنْ تَكُون تجارة » : أن ، فى موضع نصب على الاستثناء المنقطع .

ومن رفع «تجارة» جعل « كان » بمعنى : وقع وحدث ؛ و « تديرونها » : نعت للتجارة .

وقيل : هو خبر « كان » .

ومن نصب « تجارة » أضمر فى « كان» اسمها ؛ وتقديره : إلا أن تكون التجارة تجارة مدارة بينكم .

« أنْ لاَ تَكْتُبُوهَا »: أن ، فى موضع نصب ؛ تقديره ، فليس عليكم جناح فى أن لا تكتبوها .

« ولاَ يُضَارَّ كَاتِب ولا شَهِيدٌ »: يجوز أن يكونا فاعلين ، ويكون « يضار » يفاعِل .

ويجوز أن يكونا مفعولين لم يسم فاعلهما ، ويكون « يضار » يفاعَل . والأحسن أن يكون « يفاعِل» ، لأن بعده : « وإن تفعلوا فإنه فسوق بكم »،يخاطب الشهداء . والهاء فى « فإنه » تعود على «الدين» ؛ وقيل : بل تعود على المطلوب .

٢٨٣ — وإن كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا فرهان مقبوضة فإن أمن بعضكم بعضا فليؤد الذى اؤتمن أمانته وليتق الله ربه ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فإنه آثم قلبه والله بما تعملون عليم

« فرهانٌ مقبوضةٌ » : فرهان ، مبتدأ ، والخبر محذوف ؛ تقدير : فرهان مقبوضة تكفى من ذلك .

و « رهان » : جمع : رهن ، كبغل وبغال .

ومن قرأ « فرهن » ، فهو جمع : رهان ؛ ككتاب وكتب ؛ ومن أسكن الهاء فعلى الاستخفاف .

وقد قيل : إن «رُهنا » ، جمع رهن ، كسقف وسقف .

« فَلْيُؤَدِّ الذى اؤْتمِنَ »:الياء التى فى اللفظ فى « الذى » ، فى قراءة ورش ، بدل من الهمزة الساكنة التى هى فاء الفعل فى « اؤتمن » ، وياء « الذى » ، حذفت لالتقاء الساكنين ، كما حذفت إذا خففت الهمزة .

« فإنه آثِمٌ قلْبُه »: آثم ، خبر « إن » ، و « قلبه » رفع بفعله ، وهو : أثم .

ويجوز أن يرفع « آثم » بالابتداء ، و « قلبه » بفعله ، ويسد مسد الخبر . والجملة خبر « إن » .

ويجوز أن يرفع « القلب » بالابتداء ، و « آثم » خبره ، والجملة خبر « إن » .

أو أن يجعل « آثم » خبر « إن » ، «وقلبه » بدل من الضمير فى « آثم » ، وهو بدل البعض من الكل .

وأجاز أبو حاتم نصب « قلبه » بـ « آثم » ؛ فنصب على التفسير ؛ وهو بعيد ، لأنه معرفة .

٢٨٤ – لله ما فى السموات وما فى الأرض وإن تبدوا مافى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم
به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شىء قدير

«فَيَغْفِر لمنْ يَشاء ويعذبُ مَنْ يَشَاء» : من جزم عطف على «يحاسبكم» ، الذى هو جواب الشرط .

وروى عن ابن عباس والأعرج أنهما قرآه بالنصب ، على إضمار « أن » ، وهو عطف على المعنى كما قدمنا فى « فيضاعفه » ؛ فالفاء لعطف مصدر على مصدر حملا على المعنى الأول .

وقرأ عاصم وابن عامر : بالرفع ، على القطع من الأول .

٢٨٥ – آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه
ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير

« كُلٌّ آمنَ بالله » : ابتداء وخبر . ووحد « آمن » لأنه حمل على لفظ « كل » ، ولو حمل على المعنى لقال : كل آمنوا .

« سَمِعْنَا وأَطَعْنَا » : معناه : قبلنا ما أمرتنا به ، ومنه قول المصلى : سمع الله لمن حمده ؛ أى : قبل منه حمده . ولفظه لفظ الخبر ، ومعناه الدعاء والطلب ؛ مثل قولك : غفر الله لى ، معناه : اللهم اغفر لى .

٢٨٦ – لايكلف الله نفساً إلا وسعها لها ماكسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا
إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا
ربنا ولا تحملنا مالاطاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا
فانصرنا على القوم الكافرين

« لا تُؤَاخِذْنَا ، وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا ، وَلاَ تُحَمِّلْنَا » : لفظه كله لفظ النهى ، ومعناه : الطلب، وهو مجزوم .

« ولا تؤاخذنا » : حكى الأخفش ، آخذه الله بذلك ، وواخذه ، لغتان .

« واعفُ عنا واغْفِرْ لَنَا وارْحَمْنَا ، فانصرْنَا » : لفظه كله لفظ الأمر ، ومعناه : الطلب ، وهو مبنى على الوقف عند البصريين ، ومجزوم عند الكوفيين .

« ربَّنَا » : نداء مضاف .

سورة آل عمران

١ — الم

« الم » : مثل : « الم ذلك » البقرة : ١ ، ٢ ، فأما فتحة الميم ، فيجوز أن تكون فتحت لسكونها وسكون اللام بعدها ، ويجوز أن تسكون فتحت لأنه نوى عليها الوقف ، فألقيت عليها حركة ألف الوصل المبتدأ بها ، كما قال: واحد ، اثنان ، ثلاثه ، أربعة ، فألقوا حركة همزة « أربعة » على الهاء من « ثلاثة » وتركوها على حالها ، ولم يقلبوها تاء عند تحركها ، إذ النية فيها الوقف .

وقال ابن كيسان : ألف « الله » ، وكل ألف مع لام التعريف، ألف قطع ، بمنزلة «قد» ، وإنما وصلت لكثرة الاستعمال ، فمن حرك الميم ألقى عليها حركة الهمزة التي بمنزلة القاف من « قد » ، ففتحها بفتحة الهمزة .

وأجاز الأخفش كسر الميم لالتقاء الساكنين ؛ وهو غلط لا قياس له ، لثقله

٢ — الله لا إله إلا هو الحى القيوم

« اللهُ لا إله إلا هُـو » : الله ، مبتدأ . وخبره « نزل عليك الكتاب » الآية : ٣ .

« لا إله إلا هو » : لا إله ، فى موضع رفع بالابتداء ، وخبره محذوف ، و « إلا » هو بدل من موضع « لا إله » .

وقيل: هو ابتداء وخبر ، فى موضع الحال من « الله » .

وقيل : من المضمر فى « نزل » ؛ تقديره : الله نزل عليك الكتاب متوحدا بالربوبية .

وقيل : هو بدل من موضع « لا إله » .

« الْحَىُّ القَيُّومُ » : نعتان لله . و «القيوم» فيعول ، من : قام بالأمر .

٣ — نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وأنزل التوراة والإنجيل

« بِالْحَقِّ » : فى موضع الحال من « الكتاب » ، فالباء متعلقة بمحذوف ؛ تقديره : نزل عليك الكتاب ثابتا بالحق . ولا تتعلق الباء بـ « نزل » ، لأنه قد تعدى إلى ثالث .

« مصدقا » : حال من المضمر فى « بالحق » ؛ تقديره : نزل عليك الكتاب محققا مصدقا لما بين يديه ؛ وهما حالان مؤكدان .

« التَّوْرَاةَ » : وزنها : فوعلة ، وأصلها : وورية ، مشتقة من : ورى الزند ، فالتاء بدل من واو ، ومن :

ورى الزند ، ومن قوله : « تورون » الواقعة : ٧١ ، وقوله : فالموريات « قدحا » العاديات : ٢ ، وقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ؛ هذا مذهب البصريين .

وقال الكوفيون : وزنها : تفعلة ، من : ورى الزند ، أيضاً ؛ فالتاء غير منقلبة عندهم من واو ، أصلها عندهم : تورية ، وهذا قليل فى الكلام ، و «فوعلة» كثير فى الكلام ، فحمله على الأكثر أولى ؛ وأيضاً فإن التاء لم تكثر زيادتها فى الكلام كما كثرت زيادة الواو ثانية .

٧ — هو الذى أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون فى العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولو الألباب

« ابتغَاءَ الْفتنة وابتغاء تأويله » : مفعولان من أجلهما .

« والرَّاسِخُونَ فى العلم » : عطف على «الله» جل ذكره ، فهم يعلمون المتشابه ، ولذلك وصفهم الله بالرسوخ فى العلم ، ولو كانوا جهالا بمعرفة المتشابه ما وصفهم الله بالرسوخ فى العلم .

فأما ما روى عن ابن عباس أنه قرأ : «ويقول الراسخون فى العلم آمنا به» ، فهى قراءة تخالف المصحف ؛ وإن صحت فتأويلها : ما يعلمه إلا الله والراسخون فى العلم يقولون آمنا به ، ثم أظهر الضمير الذى فى « يقولون » ، فقال : ويقول الراسخون . و « الهاء » فى « تأويله » تعود على « المتشابه » ؛ وقيل : تعود على « الكتاب » ، وهو القرآن كله .

١١ — كدأب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآياتنا . . .

« كَدَأْبِ آلَ فِرعَونَ » : الكاف ، فى موضع نصب ، على النعت لمصدر محذوف ؛ تقديره ، عن الفراء : كفرت العرب كفرا ككفر آل فرعون ؛ وفى هذا القول إبهام للتفرقة بين الصلة والموصول .

١٣ — قد كان لكم آية فى فئتين التقتا فئة تقاتل فى سبيل الله وأخرى كافرة يرونهم مثليهم رأى العين والله يؤيد بنصره من يشاء إن فى ذلك لعبرة لأولى الأبصار

« فِئَةٌ » ؛ أى : إحداها فئة .

« تُقَاتِل » . فى موضع النعت لـ « فئة » ، ولو خفضت على البدل من « فئتين » لجاز ، وهى قراءة الحسن ومجاهد ؛ ويكون « أخرى » فى موضع خفض .

« وأخرى » : فى موضع رفع على خبر الابتداء ، وهى صفة قامت مقام الموصوف ، وهو « فئة » ؛ تقديره : والأخرى فئة أخرى كافرة .

ويجوز النصب فيهما على الحال ؛ أى : التقتا مختلفتين .

« تَرَوْنَهُم » : من قراء بالتاء ، فموضعه نصب على الحال من الكاف والميم فى « لكم » ، أو فى موضع رفع على النعت لـ « أخرى » ،أو فى موضع خفض على النعت لـ «أخرى» ، إن جعلتها فى موضع خفض على العطف على « فئة » ، فى قراءة من خفضها على البدل من « فئتين » .

والخطاب فى « لكم » لليهود ؛ وقيل : للمسلمين .

وفى هذه الآية وجوه من الإعراب والمعانى على قدر الاختلاف فى رجوع الضمائر فى قوله « يرونهم مثلهم » . وعلى اختلاف المعانى فى قراءة من قرأ بالتاء وبالياء فى « يرونهم » .

« مِثْلَيْهِم » : نصب على الحال من الهاء والميم فى « يرونهم » ، لأنه من رؤية البصر ، بدلالة قوله « رأى العين » ، والمضمر المنصوب فى « يرونهم » يعود على الفئة الأخرى الكافرة ، والمرفوع ، فى قراءة من قرأ بالياء ، يعود على الفئة المقاتلة فى سبيل الله ؛ والهاء والميم فى « مثليهم » يعودان على الفئة المقاتلة فى سبيل الله .

هذا أبين الأقوال ، وفيها اختلاف كثير .

١٤ — . . . ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب

« واللهُ عندَهُ حُسنُ المَآبِ » : الله ، مبتدأ ، و « حسن » ابتداء ثان : و « عنده » خبر « حسن » ، و « حسن » وخبره خبر عن « الله » .

و«المآب» : وزنه : مفعل ؛ وأصله : مأوب ، ثم نقلت حركة الواوعلى الهمزة ، وأبدل من الواو ألف ، مثل: مقال ، ومكال .

١٥ — قل أؤنبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجرى من تحتها الأنهار . . .

« جَنَّاتٌ » : ابتداء ، و « للذين » الخبر ، واللام متعلقة بالخبر المحذوف ، الذى قامت اللام مقامه ، بمنزلة قولك : لله الحمد .

ويجوز الخفض فى « جنات » على البدل من «بخير» ، على أن يجعل اللام فى « للذين» متعلقة بـ «أؤنبئكم » ،

أو تجعلها صفة لـ « خير » ؛ ولو جعلت اللام متعلقة بمحذوف قامت مقامه لم يجز خفض « جنات » ؛ لأن حروف الجر والظروف إذا تعلقت بمحذوف تقوم مقامه صار فيها ضمير مقدر مرفوع ، واحتاجت إلى ابتداء يعود عليه ذلك الضمير ، كقولك : لزيد مال ، وفى الدار زيد ، وخلفك عمرو ؛ فلا بد من رفع « جنات » إذا تعلقت اللام بمحذوف .

ولو قدرت أن تتعلق اللام بمحذوف ، على أن لا ضمير فيها ، رفعت « جنات » بفعلها ؛ وهو مذهب الأخفش فى رفعه ما بعد الظروف وحروف الخفض بالاستقرار . وإنما يحسن ذلك عند حذاق النحويين إذا كانت الظروف ، أو حروف الخفض، صفة لما قبلها ، فحينئذ يتمكن ويحسن رفع الاسم بالاستقرار، وكذلك إن كانت أحوالا مماقبلها .

١٦ — الذين يقولون ربنا إننا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار

« الذين » ، فى موضع الخفض . بدل من « للذين اتقوا » الآية : ١٥ ، وإن شئت : فى موضع رفع على تقدير « هم » ، وإن شئت : فى موضع نصب على المدح .

١٧ — الصابرين والصادقين والقانتين . . .

« الصَّابِرِينَ » : بدل من « الذين » ، على اختلاف الوجوه المذكورة .

١٨ — شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط . . .

« قائماً بالْقِسْطِ » : حال مؤكدة .

١٩ — إن الدين عند الله الإسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب

من فتح « إن » ، وهى قراءة الكسائى ، جعلها بدلا من «أن» الأولى فى قوله (شهد الله أنه لا إله إلاهو) الآية : ١٧ ، بدل الشىء من الشىء ، وهو هو .

ويجوز أن يكون البدل بدل الاشتمال ، على تقدير اشتمال الثانى على الأول ؛ لأن الإسلام يشتمل على شرائع كثيرة ، منها التوحيد المتقدم ذكره ، وهو بمنزلة قولك : سلب زيد ثوبه .

ويجوز أن تكون « أن » فى موضع خفض بدلا من « القسط » ، بدل الشىء من الشىء ، وهو هو .

« بَغْياً بَيْنَهُمْ » ، مفعول من أجله ؛ وقيل : حال من « الذين » .

«وَمَنْ يَكْفُرْ بآياتِ اللهِ» : من ، شرط ،فى موضع رفع بالابتداء ؛ و« فإنَّ اللهَ سَرِيعُ الحِسَابِ »:

خبره ؛ والفاء ، جواب الشرط ، والعائد على المبتدأ من خبره محذوف ؛ تقديره : سريع الحساب له .

ويجوز رفع « يكفر » ، على أن يجعل « من » بمعنى « الذى » ، وتقدير حذف « له » من الخبر .

٢٠ — فإن حاجوك فقل أسلمت وجهى لله ومن اتبعن ..

« وَمَنْ اتَّبعن » : من ، فى موضع رفع ، عطف على التاء فى « أسلمت » .

ويجوز أن يكون مبتدأ ، والخبر محذوف ؛ تقديره : ومن اتبعنى أسلم وجهه لله .

ويجوز أن يكون فى موضع خفض عطفاً على « الله » .

٢١ — إن الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب أليم

« فبشرهم » خبر « إن الذين يكفرون » ، ودخلت الفاء للإبهام الذى فى « الذى » ، وكون الفعل فى صلة « الذى » ، مع أن « الذى» لم يغير معناه العامل، فلا يتم دخول الفاء فى خبر « الذى » حتى يكون الفعل فى صلته ، ويكون لم يدخل عليه عامل يغير معناه ، فبهذين الشرطين تدخل الفاء فى خبر « الذى» ، فمتى نقصا ، أو نقص واحد منهما ، لم يجز دخول الفاء فى خبره .

٢٣ — ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يدعون إلى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون

« وَهُمْ مُعْرِضُونَ » : ابتداء وخبر ، فى موضع النعت لـ «فريق» ، أو فى موضع الحال ، لأن النكرة قد نعتت ، ولأن الواو واو الحال .

٢٥ — فكيف إذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه ووفيت كل نفس ما كسبت وهم لايظلمون

« فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ » : كيف ، سؤال عن حال ، وهى هنا تهديد ووعيد ، وموضعها نصب على الظرف ، والعامل فيها المعنى الذى دلت عليه « كيف » ؛ تقديره : فعلى أى حال يكونون حين يجمعون ليوم لاشك فيه . والعامل فى « إذا » ما دلت عليه « كيف »، والظرف متسع فيها ، تعمل فيها المعانى التى يدل عليها الخطاب ، بخلاف المفعولات فهذا أصل يكثر دوره فى القرآن والكلام .

« لاَ رَيْبَ فِيهِ » : فى موضع خفض ، نعت لـ « يوم » .

« وهُمْ لا يُظْلَمُونَ » : ابتداء وخبر ، فى موضع الحال من المضمر المرفوع فى « كسب » .

٢٦ — قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز
من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شىء قدير

« مَالِكَ المُلْكِ »: نصب على النداء المضاف ، ولا يجوز عند سيبويه أن يكون نعتا لقوله «اللهم»،ولا يوصف، عنده : « اللهم » ، لأنه قد تغير بما فى آخره .

وأجاز غيره من البصريين والكوفيين أن يكون « مالك الملك » صفة لـ « اللهم » ، كما جاز مع « الله » .

« تُؤْتِى المُلْكَ مَنْ تَشَاء » : فى موضع الحال من المضمر فى « مالك » ، وكذلك : « وتنزع الملك »، وكذلك : «وتعز» و «وتذل» .

ويجوز أن يكون هذا كله خبر ابتداء محذوف ؛ أى : أنت تؤتى الملك وتنزع الملك .

« بيدكَ الْخَير » : ابتداء وخبر ، فى موضع الحال من المضمر فى « مالك » .

ويجوز أن تكون الجملة خبر ابتداء محذوف ؛ وتقديره : أنت بيدك الخير .

٢٧ — تولج الليل فى النهار وتولج النهار فى الليل وتخرج الحى من
الميت وتخرج الميت من الحى وترزق من تشاء بغير حساب

« تُولِج الليلَ فى النهارِ وتُولِجُ النهَار فى اللّيلِ » : مثل : « تؤتى الملك من تشاء » الآية : ٢٦ ، فى وجهيه .

وكذلك : « تخرج » و « وترزق » .

٢٨ — ... إلا أن تتقوا منهم تقاة ويحذركم الله نفسه وإلى الله المصير

« تُقَاةً » : وزنها : فُعَلة ، وأصلها : وُقية ، أبدلوا من الواو تاء ، فصارت : تُقَيَة ، ثم قلبت الياء ألفا ، لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فصارت : تُقاة .

٣٠ — يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود
لو أن بينها وبينه أمداً بعيداً ويحذركم الله نفسه والله رؤوف بالعباد

« يوم تجد » : يوم ، منصوب بـ « يحذركم » ؛ أى : ويحذركم الله نفسه فى يوم تجد . وفيه نظر .

ويجوز أن يكون العامل فيه فعلا مضمراً ؛ أى : اذكر يامحمد يوم تجد .

ويجوز أن يكون العامل فى « يوم » : « المصير » ؛ أى : وإليه المصير فى يوم تجد .

ويجوز أن يكون العامل « قدير » ؛ أى : قدير فى يوم تجد .

« مُحضَراً » : حال من المضمر المحذوف من صلة « ما » ؛ تقديره : ما عملته من خير محضراً .

« وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ » : ما ، فى موضع نصب ، عطف على « ما » الأولى ، و «تود» حال من المضمر المرفوع فى « عملت » الثانى ؛ فإن قطعتها مما قبلها وجعلتها للشرط جزمت « تود » ، تجعله جواباً للشرط وخبراً لـ « ما » .

ويجوز أن تقطعها من الأولى ، على أن تكون بمعنى « الذى » ، فى موضع رفع بالابتداء ، و « تود » الخبر .

٣٤ — ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم

« ذُرِّيَّةً » : نصب على الحال من الأسماء التى قبلها ، بمعنى : متناسبين بعضهم من بعض .

وقيل : هى بدل مما قبلها .

ووزنها: فعولة ، من:ذرأ الله الخلق . وكان أصلها على هذا : ذروءة ، فأبدلوا من الهمزة ياء ، فاجتمع ياء وواو ، والأول ساكن ، فأدغموا الياء فى الواو ، على إدغام الثانى فى الأول ، وكسرت الراء له لتصح الياء الساكنة المدغمة.

وقيل : ذرية : فعلية ، من ، الذر ، فكان أصل « الذرية » أن تكون اسما لصغار ولد الرجل ، ثم اتسع فيه . وكان أصلها على هذا ؛ ذريرة ، ثم أبدلوا من الراء الأخيرة ياء ، وأدغمت الأولى فيها ، وذلك لاجتماع الراءات ، كما قالوا : تظنيت ، فى « تظننت » ، لاجتماع النونات .

وقيل : وزن « ذرية » : فعولة ، من : ذررت ، فأصلها على هذا : ذرورة ، ثم فعل لها مثل الوجه المتقدم الذى قبل هذا ، وكسرت الراء المشددة لتصح الياء الساكنة .

٣٥ — إذ قالت امرأة عمران رب إنى نذرت لك ما فى بطنى محرراً
فتقبل منى إنك أنت السميع العليم

« إِذْ قَالَتْ » : العامل فى « إذ » : « سميع عليم » ؛ أى : والله سميع عليم حين قالت .

وقيل : العامل : « اصطفى » الآية : ٣٣ ؛ أى : واصطفى آل عمران إذا قالت . وفيه نظر .

وقيل : العامل فيه مضمر ؛ تقديره : واذكر يا محمد إذ قالت ؛ فعلى هذا القول يحسن الابتداء بها ، ولا يحسن على غيره .

«مُحَرَّراً» : حال من « ما » ؛ وقيل : تقديره : غلاماً محرراً ؛ أى : خالصاً لك . ووقعت «ما» لما يعقل ، للإبهام ، كما تقول : خذ من عبيدى ما شئت .

وحكى سيبويه : سبحان ما سبح الرعد بحمده ؛ وكما قال تعالى (فانكحوا ما طاب لكم) النساء : ٣ والهاء ، فى « وضعتها » الآية : ٣٦ ، تعود على « ما » ، ومعناها التأنيث .

٣٦ — فلما وضعتها قالت رب إنى وضعتها أنثى والله أعلم بما وضعت ...

« وَضَعْتُها أنثَى » : حال من المضمر المنصوب فى « وضعتها » .

ويجوز أن يكون بدلا منه .

« والله أعلم بِمَا وَضَعَتْ » : من ضم التاء وأسكن العين لم يبتدىء بقوله « والله أعلم بما وضعت » ، لأنه من كلام أم مريم ، ومن فتح العين وأسكن التاء ابتدأ به ، لأنه ليس من كلام أم مريم ، ومثله من كسر التاء وأسكن العين ، وهى قراءة تُروى عن ابن عباس .

٣٧ — فتقبلها ربها بقبول حسن وأنبتها نباتا حسنا وكفلها زكريا كلما
دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً ...

« زَكَرِيَّاء » : همزته للتأنيث ، ولا يجوز أن تكون للإلحاق ، لأنه ليس فى أصول الأبنية مثال على وزنه ، فيكون ملحقاً به ؛ ولا يجوز أن تكون منقلبة ، لأن الانقلاب لا يخلو أن يكون من حرف من نفس الكلمة ، والياء والواو لا يكونان أصلا فيما كان على أربعة أحرف ، ولا يجوز أن يكون من حروف الإلحاق ، إذ ليس فى أصول الأبنية بناء يكون هذا ملحقاً به .

فلا يجوز أن تكون الهمزة إلا للتأنيث ؛ وكذلك الكلام على قراءة من قصر الألف التى هى للتأنيث ، لهذه الدلائل .

« كُلَّمَا دَخَلَ » : كلما ، ظرف زمان ، والعامل فيه « وجد » ؛ أى : أى وقت دخل عليها وجد عندها رزقاً .

٣٨ — هنالك دعا زكريا ربه قال رب هب لى من لدنك
ذرية طيبة إنك سميع الدعاء

« هُنَالِكَ » : ظرف زمان ، والعامل فيه « دعا » ؛ أى : دعا زكريا ربه فى ذلك الحين .

وقد تكون «هنالك» فى موضع آخر، ظرف زمان ، وإنما اتسع فيها فوقعت للزمان ، بدلالة الحال والخطاب.

وربما احتملت الوجهين جميعاً ، نحو قوله : (هنالك الولاية لله) الكهف : ٤٤

ويدل على أن أصلها: المكان، أنك تقول: اجلس هنالك ، تريد: المكان ، ولا يجوز : سر هنالك ، تريد الزمان ، والظرف قولك « هنا » ، واللام للتأكيد ، والكاف للخطاب ، ولا موضع لها من الإعراب .

٣٩ — فنادته الملائكة وهو قائم يصلى فى المحراب أن الله يبشرك

بيحيى مصدقاً بكلمة من الله وسيدا وحصوراً ونبيا من الصالحين

« وهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّى » : ابتداء وخبر ، فى موضع الحال من الهاء فى « فنادته » ، و « يصلى » فى موضع الحال من المضمر فى « قائم » .

« مصدقاً » : حال من « يحيى » ، أو هى حال مقدرة ؛ وكذلك : وسيداً ، وحصوراً ، ونبيا .

٤٠ — قال رب أنى يكون لى غلام وقد بلغنى الكبر وامرأتى

عاقر قال كذلك الله يفعل ما يشاء

« عَاقِر » : إنما جاء بغير هاء ، على التشبيه ، ولو أتى على الفعل لقال : عقرى ، بمعنى : معقورة ؛ أى : بها عقر فمنعها من الولد .

« كَذَلِكَ الله يفعل » : الكاف ، فى موضع نصب ؛ على تقدير : يفعل الله ما يشاء فعلا كذلك .

٤١ — قال رب اجعل لى آية قال آيتك ألا تكلم الناس

ثلاثة أيام إلا رمزاً واذكر ربك كثيراً وسبح بالعشى والإبكار

« اجْعَل لِى آيَةً » : اجعل ، بمعنى : صير ، فهو يتعدى إلى مفعولين ، أحدهما بحرف ،وهما : « لى » ، و « آية » .

« أنْ لاَ تُكَلِّمَ الناس ثلاثة أيام إلا رمزاً » : أن ، فى موضع رفع خبر « آيتك » .

ويجوز رفع « تكلم » ، على أن يضمر الكاف فى « أن » ؛ أى : آيتك أنك لا تكلم الناس .

و « ثلاثة » : ظرف .

« إلا رمزاً » : استثناء ليس من الأول ، وكل استثناء ليس من جنس الأول فالوجه فيه النصب .

« كَثِيراً » : نعت لمصدر محذوف ؛ أى : ذكرا كثيراً .

٤٢ — وإذا قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك . . .

« وإذْ قَالَتِ المَلاَئِكَةُ » : إذ ، معطوفة على « إذ قالت امرأة عمران » الآية : ٣٥ ، إذا جعلتها في موضع نصب على « واذكر » الآية : ٤١

« أيهم يكفل مريم » : ابتداء ، والجملة « في موضع نصب بفعل دل عليه الكلام ؛ تقديره : إذ يلقون أقلامهم ينظرون أيهم يكفل مريم ؛ ولا يعمل الفعل في لفظ « أى » لأنها استفهام ، ولا يعمل في الاستفهام ماقبله

٤٥ — إذ قالت الملائكة يامريم إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه
المسيح عيسى ابن مريم وجيهاً في الدنيا والآخرة ومن المقربين

«إذْ قَالَتِ المَلاَئِكَةُ» : العامل في «إذ» : «يختصمون» الآية:٤٤ ؛ أى : يختصمون حين قالت الملائكة .

ويجوز أن يعمل فيها : « وما كنت لديهم » الثاني ، الآية : ٤٤ ، كما عمل الأول في « إذ يلقون » .

« وَجيهاً ومن المقربين ، ويكلم الناس فيالمهد وكهلا ، ومن الصالحين » : كل ذلك حال من « عيسى » .
وكذلك قوله : « ويعلمه » الآيتان : ٤٦ ، ٤٨

«بكلمة » : من جعلها اسما لعيسى ، جاز على قوله في غير القرآن« وجيه » بالخفض ، على النعت لـ « كلمة » .

٤٩ — ورسولا إلى بنى إسرائيل أنى قد جئتكم بآية من ربكم أنى
أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيراً بإذن الله . . .

« رسولا » : حال من « عيسى » .

وقيل : تقديره : ويجعله رسولا ، فهو مفعول به .

وقيل : هو حال ؛ تقديره : ويكلمهم رسولا .

« أنِّى أخْلُقُ» : أن ، بدل من الأولى ؛ والأولى . في موضع نصب على تقديرحذف حرف الخفض ؛ تقديره : بأنى قد جئتكم .

ومن كسر « إنى » ، فعلى القطع والابتداء .

ويجوز أن يكون من فتح « أنى أخلق » يجعلها بدلا من « أنه » ، فيكون « أن » في موضع خفض .

ويجوز أن يكون في موضع رفع ، على تقدير حذف مبتدأ ؛ تقديره : هى أنى أخلق .

« كَهَيْئة الطَّير فَأَنفخ فِيه » : الكاف ، في موضع نصب نعت لمصدر محذوف ؛ تقديره : خلقاً مثل هيئة الطير . والهاء في « فيه » تعود على « الهيئة » ، وهى الصورة . والهيئة إنما هى في المصدر اسم الفعل لـ « أنفخ » ، لكن وقع المصدر موقع المفعول ، كما قال : هذا خلق الله ، أى : مخلوقه ؛ وهذا درهم ضرب الأمير ، أى : مضروبه.

وقد يجوز أن تعود « الهاء » على « المخلوق » ، لأن « أخلق » يدل عليه ، إذ هو دال على الخلق من حيث كان مشتقا منه ، والخلق يدل على المخلوق .

٥٠ — ومصدقاً لما بين يدى من التوراة . . .

« مُصَدِّقاً » : نصب على الحال من «التاء » فى « جئتكم » الآية : ٤٩ ؛ أى : وجئتكم مصدقاً . ولا يحسن أن تعطف« ومصدقاً » على «وجيها» ، لأنه يلزم أن يكون اللفظ «لما بين يديه » ، والتلاوة : «لما بين يدى» .

٥٥ — إذ قال الله يا عيسى إنى متوفيك ورافعك إلى ومطهرك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا . . .

« إذ » : فى موضع نصب بـ « اذكر » مضمرة .

« وجاعل » : غير معطوف على ما قبلها ، لأنها خطاب للنبى محمد صلى الله عليه وسلم ، والأول لعيسى .

وقيل : هو معطوف على الأول ، وكلاهما ، لعيسى صلى الله عليه وسلم .

٦٠ — الحق من ربك فلا تكن من الممترين

« الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ » : خبر ابتداء محذوف ؛ أى : هو الحق ، وهذا الحق .

٦٢ — إن هذا لهو القصص الحق وما من إله إلا الله . . .

« إله » : مبتدأ ؛ و « من » ، زائدة ؛ و « إلا الله » خبره ؛ كما تقول : ما من أحد إلا الفضل شاكرك . فـ « أحد » ، فى موضع رفع بالابتداء ؛ و « من » ، زائدة للتوكيد ؛ و « إلا شاكرك » ، خبر الابتداء .

ويجوز أن يكون خبر الابتداء محذوفا . و « إلا الله » بدل من » إله » على الموضع ؛ تقديره : ما إله معبودا وموجودا إلا الله .

٦٤ — قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً . . .

« إلى كلمة سواء » : سواء ، نعت للكلمة .

وقرأ الحسن : سواء ، بالنصب ، على المصدر ، فهو فى موضع : استواء ؛ أى : استواء .

« ألاَّ نَعْبُدَ » : أن ، فى موضع خفض بدل من « كلمة » .

وإن شئت فى موضع رفع على إضمار مبتدأ ؛ تقديره : هى أن لانعبد .

ويجوز أن يكون معنى « أن » مفسرة ، على أن يجزم « نعبد » و « نشرك » بـ « لا » .

ولو جعلتها مخففة من الثقيلة رفعت « نعبد » و « نشرك » وأضمرت الهاء مع « أن » .

٦٨ — إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبى . . .

« وَهَـٰذَا النَّـبِىُّ » : النبى ، مرفوع على النعت لـ « هذا » ، أو على البدل ، أو على عطف البيان ؛ و « هذا » فى موضع رفع ، على العطف على « الذى » .

ولو قيل فى الـكلام : هذا النبى ، بالنصب ، لحسن ، لعطفه على الهاء فى « اتبعوه ».

٧٣ — ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينـكم قل إن الهدى هدى الله أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم . . .

« أن يؤتى » : مفعول بـ « تؤمنوا » ؛ وتقدير الـكلام : ولا تؤمنوا أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم إلا من تبع دينـكم . فاللام ، على هذا ، زائدة ؛ و « من » فى موضع نصب استثناء ليس من الأول .

وقيل : التقدير: ولا تصدقوا إلا لمن تبع دينـكم بأن يؤتى أحد .

وقال الفراء : انقطع الـكلام عند قوله « دينـكم » ، ثم قال لمحمد صلى الله عليه وسلم : قل إن الهدى هدى الله أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم ؛ فـ « لا » مقدرة .

ويجوز أن تـكون اللام غير زائدة ، وتتعلق بما دل عليه الـكلام ، لأن معنى الـكلام : لا تقروا بأن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم إلا لمن تبع دينـكم ، فيتعلق الحرفان بـ « تقروا » ، كما تقول : أقررت لزيد بالمال ، وجاز ذلك ، لأن الأول كالظرف فصار بمنزلة قولك : مررت فى السوق بزيد .

وإنما دخلت « أحد » لتقدم لفظ النفى فى قوله « ولا تؤمنوا » ، فهى نهى ، ولفظه لفظ النفى . فأما من مده واستفهم — وهى قراءة ابن كثير — فإنه أتى به على معنى الإنـكار من اليهود أن يؤتى أحد مثل ما أوتوا ، حكاية عنهم . فيجوز أن تـكون « أن » فى موضع رفع بالابتداء ، إذ لا يعمل فى « أن » ما قبلها لأجل الاستفهام، وخبر الابتداء محذوف ؛ تقديره : أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم تصدقون ؟ أو تقرون ؟ ونحوه . وحسن الابتداء بـ « أن» ، لأنها قد اعتمدت على حرف الاستفهام ، فهو فى التمثيل بمنزلة : أزيدا ضربته ؟

ويجوز أن يكون «أن» فى موضع نصب ، وهو الاختيار ، كما كان فى قولك : أزيدا ضربته ؟ النصب الاختيار ،

لأن الاستفهام عن الفعل ، فتضمر فعلا ، بين الألف وبين «أن» ، تقديره : أتذيعون أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم؟ أو أتشيعون ؟ أو أتذكرون ، ونحو هذا مما دل عليه الإنكار الذى قصدوا اليه بلفظ الاستفهام ، ودل على قصدهم لهذا المعنى قوله تعالى عنهم فيما قالوا لأصحابهم (أتحدثونهم بما فتح الله عليكم) ٢ : ٧٦ ، يعنون : أتحدثون المسلمين بما وجدتم من صفة نبيهم فى كتابهم ليحاجوكم به عند ربكم .

و «أحد» ، فى قراءة من مد ، بمعنى : واحد ،وانما جمع فى قوله «أو يحاجوكم به» لأنه رده على معنى«أحد» ، لأنه بمعنى الكثرة ، ولكن « أحد » ، إذ كان فى النفى أقوى فى الدلالة على الكثرة منه إذا كان فى الإيجاب ، حسن دخول « أحد » بعد لفظ الاستفهام ، لأنه بمعنى الإنكار والحجة ، فدخلت « أحد » بعد الحجة الملفوظ بها ، فيصلح أن تكون على أصلها فى العموم ، وليست بمعنى « واحد » .

٧٥ — ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك ومنهم
من إن تأمنه بدينار لايؤده إليك إلا مادمت عليه قائماً . . .

« د،ت » : من ضم الدال جعله : فعل يفعل ، مثل : قال يقول ، ودام يدوم ؛ ومن كسر الدال ، جعله : فعل يفعل ، مثل خاف يخاف ، على دام يدام ، وكذلك « مت » فيمن كسر الميم أو ضمها .

٧٨ — وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب . . .

« يلوون » : قرأ حميد : بواو واحدة مع ضم اللام ، وأصل هذه القراءة : يلوون ، ثم همز الواو الأولى لانضمامها ، ثم ألقى حركة الهمزة على اللام على أصل التخفيف المستعمل فى كلام العرب .

٨٠ — ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا أيأمركم بالكفر
بعد إذ أنتم مسلمون

« وَلاَ يَأْمُرَكُمْ أنْ تَتَّخِذُوا » : من نصب « يأمركم » عطفه على « أن يؤتيه الله » الآية : ٧٩ ، وعلى « ثم يقول » الآية : ٧٩ ، والضمير فى « يأمركم » لـ « بشر » الآية : ٧٩

ومن رفعه قطعه مما قبله . أو جعل « لا » بمعنى « ليس » ، ويكون الضمير فى « يأمركم » لله جل ذكره .

٨١ — وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة
ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه...

« لما » : من كسر اللام ـ وهو حمزة ـ علقها بـ « الأخذ » ؛ أى : أخذ الله الميثاق لما أعطوا من الكتاب والحكمة ، لأن من أوتى ذلك فهو الأفضل وعليه يؤخذ الميثاق . و « ما » بمعنى « الذى » .

فأما من فتح اللام فهى لام الابتداء ، وهى جواب لما دل عليه الكلام من معنى القسم ، لأن أخذ الميثاق ، إنما يكون بالأيمان والعهود ، فاللام جواب القسم ، و « ما » بمعنى « الذى » فى موضع رفع بالابتداء ، والهاء محذوفة من « آتيتكم » ؛ تقديره : آتيتكموه من كتاب ؛ والخبر « من كتاب وحكمة » ، و « من » زائدة .

وقيل : الخبر « لتؤمنن به » ، وهو جواب قسم محذوف ؛ تقديره : والله لتؤمنن به . والعائد من الجملة المعطوفة على الصلة على «ما» محمول على المعنى ، عند الأخفش ؛ لأن « مامعكم » معناه : لما أوتيتموه ، كما قال تعالى : (إنه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين) ١٢ : ٩٠ ، فحمله على المعنى والضمير ، إذ هو بمعنى : فإن الله لا يضيع أجرهم ولا بد من تقدير هذا العائد فى الجملة المعطوفة على الصلة ، وهى : « ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم » ، فهما جملتان لموصولين ، حذف الثانى للاختصار ، وقام حرف العطف مقامه ، فلا بد من عائد فى الصلتين على الموصولين؛ ألا ترى لو أنك قلت : الذى قام أبوه ثم الذى منطلق عمرو ، لم يجز حتى تقول : إليه ، ومن أجله ، ونحو ذلك ، فيكون فى الجملة المعطوفة ما يعود على « الذى » المحذوف ، كما كان فى الجملة التى هى صلة للذى ؛ ثم تأتى بخبر الابتداء بعد ذلك .

ويحتمل أن يكون العائد من الصلة الثانية محذوفاً ؛ تقديره : ثم جاءكم رسول به ؛ أى: بتصديقه ؛ أى : بتصديق ما أتيتكموه وهذا الحرف على قياس ما أجازه الخليل من قولك : ما أنا بالذى قائل لك شيئاً ؛ أى: بالذى هو قائل. وكما قرىء (تماماً على الذى أحسن) ٦ : ١٥٤ ، بالرفع ؛ أى : هو أحسن ، بالرفع ، ثم حذف الضمير من الصلة ؛ وإنما يبعد هذا الحذف عند البصريين لاتصال الضمير بحرف الجر، فالمحذوف من الكلام هو ضمير وحرف ، فبعد لذلك .

ويجوز أن يكون «ما» فى قراءة من فتح اللام ، للشرط ، فيكون فى موضع نصب بـ «أتيتكم» ، و «أتيتكم» فى موضع جزم بـ «ما» ، و «ثم جاءكم» معطوف عليه فى موضع جزم أيضاً ، وتكون اللام فى «لما» لام التأكيد ، وليست بجواب القسم ، كما كانت فى الوجه الأول ، ولكنها دخلت لتلقى القسم ، بمنزلة اللام فى (لئن لم ينته المنافقون) ٣٣ : ٦٠ ، تنذر بإتيان القسم بعدها ، وهو قوله «لتؤمن به » ، فهى توطئة للقسم وليست بجواب للقسم ، كما كانت فى الوجه الأول ، لأن الشرط غير متعلق بما قبله ولا يعمل فيه ماقبله ، فصارت منقطعة مما قبلها ، بخلاف ما إذا جعلت « ما » بمعنى : الذى ، لأنه كلام متصل بما قبله وجواب له ، وحذفها جائز ، قال الله تعالى (وإن لم ينتهوا عما يقولون ليمسن) ٥ : ٧٣ ، فإذا كانت « ما» للشرط لم « تحتج الجملة المعطوفة إلى عائد ، كما لم تحتج إليه الأولى ، ولذلك اختار الخليل وسيبويه ، لما لم يريا فى الجملة الثانية عائداً ، جعلاها للشرط . وهذا تفسير المازنى وغيره لمذهب الخليل وسيبويه .

والهاء فى « به » تعود على « ما » ، إذا كانت بمعنى « الذى » ، ولا يجوز أن تعود على «رسول» . فإن جعلت «ما» للشرط جاز أن تعود على « رسول » . والهاء فى « لينصرنه » تعود على « رسول » فى الوجهين جميعاً .

٨٣ — ... وله أسلم من فى السموات والأرض طوعاً وكرهاً وإليه يرجعون

« طَوعاً وكَرْهاً » : مصدران فى موضع الحال ؛ أى : طائعين ومكرهين .

٨٤ — قل آمنا بالله وما أنزل علينا . . .

أى : قل قولوا : آمنا ، فالضمير فى « آمنا » للمأمورين ، والآمر لهم : النبى صلى الله عليه وسلم .
ويجوز أن يكون الأمر للنبى عليه السلام ، يراد به أمته .

٨٥ — ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو فى الآخرة من الخاسرين

«ديناً» : نصب على البيان، و«غير» مفعول «يبتغ» ، ويجوز أن يكون «غير» حالا ، و «دنيا» مفعول «يبتغ» .
« وَهو فى الآخِرةِ من الخاسِرينَ » : الظرف متعلق بما دل عليه الكلام، وهو خاسر فى الآخرة من الخاسرين .
ولا يحسن تعلقه بـ «الخاسرين» لتقدم الصلة على الموصول، إلا أن تجعل الألف واللام للتعريف، بمعنى «الذى»، فيحسن.

٨٧ — أولئك جزاؤهم أن عليهم لعنة الله . . .

«أنّ عليهم» : فى موضع رفع ، خبر «جزاؤهم» ، و«جزاؤهم» و خبره خبر « أولئك » .
ويجوز أن يكون «جزاؤهم» بدلا من « أولئك » ، بدل الاشتمال ، و «أن» خبر « جزاؤهم » .

٨٨ — خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون

« خالِدِينَ فِيها » : حال من الضمير الملفوظ فى « عليهم » .
« لا يُخَفف عنهم » : مثله ؛ ويجوز أن يكون منقطعاً من الأول .

٩١ — إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من أحدهم ملء الأرض ذهباً ولو افتدى به أولئك لهم عذاب أليم ومالهم من ناصرين

« وَماتُوا وهُم كفار » : ابتداء وخبر ، فى موضع الحال من الضمير فى « ماتوا » .
«ومالَهمْ مِن ناصِرينَ » : ابتداء وخبر، و «ما» نافية ، و «من» زائدة ، والجملة فى موضع الحال من الضمير المخفوض فى «لهم» الأول .

٩٦ — إن أول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا وهدى للعالمين

« مباركا وهدى » : حالان من المضمر فى « وضع » .

ويجوز الرفع على : هو مبارك وهدى .

ويجوز الخفض على النعت لـ « بيت » .

٩٧ — فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمناً ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غنى عن العالمين

« مَقَامُ إِبراهِيمَ » ؛ أى : من الآيات مقام إبراهيم ، فهو مبتدأ محذوف خبره .

ويجوز أن يكون «مقام» بدلا من « آيات » ، على أن يكون « مقام إبراهيم » : الحرم كله ، ففيه آيات كثيرة ؛ وهو قول مجاهد ، ودليله « ومن دخله كان آمنا » ، يريد : الحرم ، بلا اختلاف .

وقيل : ارتفع على إضمار مبتدأ ؛ أى : هو مقام إبراهيم .

« وَمَنْ دَخَلَه كانَ آمِناً » : من ، معطوفة على « مقام » على وجوهه . ويجوز أن تكون مبتدأة منقطعة ؛ و « كان آمنا » الخبر .

« مَنْ اسْتَطَاعَ » : فى موضع خفض بدل من « الناس » ، وهو بدل بعض من كل .

وأجاز الكسائى أن يكون « من » شرطا ، فى موضع رفع بالابتداء ، و « استطاع » فى موضع جزم بـ « من » ، والجواب محذوف ؛ تقديره : فعليه الحج ؛ ودل على ذلك قوله : « ومن كفر فإن الله » ؛ هذا شرط بلا اختلاف ، والأول مثله .

وهو عند البصريين منقطع من الأول ، مبتدأ شرط ، والهاء فى « إليه » تعود على « البيت » ؛ وقيل : على الحج .

٩٩ — قل يأهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من آمن تبغونها عوجاً وأنتم شهداء وما الله بغافل عما تعملون

« وأنتم شُهَدَاءُ » : ابتداء وخبر ، فى موضع الحال من المضمر المرفوع فى « تبغونها » .

١٠١ — وكيف تكفرون بالله وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله ...

«وَأنتم تُتْلَى عليكُمْ» ابتداء وخبر، فى موضع الحال من المضمر فى «تكفرون» ومثله: « وفيكم رسوله » .

١٠٢ — يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون

« تُقَاتِه » : « أصله » وقية ، وقد تقدم علته فى « تقاة » ٢ : ٢٨

« وأنتم مُسْلِمُونَ » ابتداء وخبر ، فى موضع الحال من المضمر فى « تموتن » ؛ أى : الزموا هذه الحال حتى يأتيكم الموت وأنتم عليها .

١٠٣ — واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا ..

« جَميعاً » : حال .

« إخْوَاناً » : خبر « أصبح »

١١١ — لن يضروكم إلا أذى . . .

« إلاَّ أذًى » : فى موضع نصب ، استثناء ليس من الأول .

١١٣ — ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون

« لَيْسُوا سَوَاءً » : ليس ، فيها اسمها ، و « سواء» ، خبرها ؛ أى : ليس المؤمنون والفاسقون ، المتقدم ذكرهم ، سواء .

« مِنْ أهْلِ الْكِتَابِ أمةٌ » : ابتداء وخبر .

وأجاز الفراء رفع « أمة » بـ « سواء » ،فلا يعود على اسم «ليس » من خبره شىء ، وهو لا يجوز ، مع قبح عمل «سواء»،لأنه ليس بجارٍ على الفعل ، مع أنه يضمر فى «ليس» ما لا يحتاج إليه ، إذ قد تقدم ذكر الكافرين.
قال أبو عبيدة : « أمة » اسم « ليس » ، و « سواء » خبرها ، وأتى الضمير فى « ليس » على لغة من قال : أكلونى البراغيث .

وهذا بعيد ، لأن المذكورين قد تقدموا قبل « ليس » ، ولم يتقدم فى « أكلونى » شىء ، فليس هذا مثله .

« يَتْلُونَ آيَاتِ اللهِ » : فى موضع رفع نعت لـ «آية » ، وكذلك : «وهم يسجدون» موضع الجملة رفع نعت لـ « أمة » . وإن شئت جعلت موضعها نصبا على الحال من المضمر فى « قائمة » ، أو من « أمة » ، إذا رفعتها بـ « سواء » ، وتكون حالا مقدرة ؛ لأن التلاوة لا تكون فى السجود ولا فى الركوع .

والأحسن فى ذلك أن تكون جملة لا موضع لها من الإعراب ، لأن النكرة إذا قربت من المعرفة تحسن الحال منها ، كما قال تعالى : (وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا) ٤٦ : ١٢

« آنَاءَ اللَّيْلِ » : نصب على الظرف ، وهو ظرف زمان ، بمعنى : ساعاته ؛ وواحده : إنى ؛ وقيل : أنى .

١١٤ — يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون فى الخيرات وأولئك من الصالحين

« يُؤْمِنُونَ » : فى موضع النعت لـ «أمة» أيضاً ، أو فى موضع نصب على الحال من المضمر فى «يسجدون» ، أو من المضمر فى « يتلون » ، أو من المضمر فى « قائمة » ؛ ومعنى « قائمة » : مستقيمة ؛ ومثله : « ويأمرون » ، « وينهون » ، و « ويسارعون » .

ويجوز أن يكون كل ذلك مستأنفا .

١١٧ — مثل ماينفقون فى هذه الحياة الدنيا كمثل ريح فيها صر أصابت حرث قوم ظلموا أنفسهم ...

« فِيهَا صِرٌّ » : ابتداء وخبر ، فى موضع خفض على النعت ، لـ «ريح» ؛ وكذلك : «أصابت حرث قوم » .

« ظَلَمُوا أنفُسَهُم » : الجملة فى موضع خفض ، نعت لـ «قوم» .

١١٨ — يا أيها الذين آمنوا لاتتخذوا بطانة من دونكم لايألونكم خبالا . . .

«خَبَالاً»: نصب على التفسير، و «لايألونكم خبالا»: فى موضع نعت لـ «بطانة»، وكذلك: «ودوا ماعندتم»، ولايحسن أن يكون «ودوا» حالا إلا بإضمار «قد» ، لأنه ماض .

١١٩ — ها أنتم أولاء تحبونهم ولايحبونكم وتؤمنون بالكتاب كله ..

« ها أنتُم » : يجوز أن تكون الهاء بدلا من همزة ، ويجوز أن تكون « ها » التى للتنبيه ، إلا فى قراءة قنبل عن ابن كثير « هأنتم » بهمزة مفتوحة بعد الهاء ، فلا تكون إلا بدلا من همزة .

«تُحِبُّونَهُم » : فى موضع الحال من المبهم ، أو صلة له ، إن جعلته بمعنى «الذى» ، وهو مثل الذى فى البقرة « ثم أنتم هؤلاء » . و « تؤمنون » عطف على « يحبونهم » .

١٢٠ — إن تمسسكم حسنة تسؤهم وإن تصبكم سيئة يفرحوا بها وإن تصبروا وتتقوا لايضركم كيدهم شيئاً إن الله بما يعملون محيط

«لا يَضُرُّكُم» : من شدده وضم الراء ، احتمل أن يكون مجزوماً على جواب الشرط ، لكنه لما احتاج إلى تحريك المشدد حركه بالضم ، فأتبعه ضم ماقبله .

وقيل : هو مرفوع على إضمار الفاء .

وقيل : هو مرفوع على نية التقديم ؛ أى : لن يضركم أن تصبروا ، كما قال :

* إنك إن يصرع أخوك تصرع *

فرفع « يصرع » على نية التقديم .

والأول أحسنها ، على أن فيه بعض الإشكال .

وقد حكى عن عاصم أنه قرأ بفتح الراء مشددة ، وهو أحسن من الضم .

ومن خفف جزم الراء ، لأنه جواب الشرط .

١٢١ — وإذ غدوت من أهلك تبوىء المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم

« إذْ » : فى موضع نصب بـ « اذكر » ، مضمرة .

« تُبَوِّىءُ المُؤْمنين » . فى موضع الحال من التاء فى « غدوت » .

١٢٢ — إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما . . .

« إذ » : فى موضع نصب ، والعامل فيها « سميع عليم » الآية : ١٢١ .

وقيل : العامل « تبوىء » الآية : ١٢١ .

والأول أحسن .

١٢٣ — ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة . . .

« وأنتُم أذِلَّةٌ » : ابتداء وخبر ، فى موضع الحال من الكاف والميم فى « نصركم » .

١٢٤ — إذ تقول للمؤمنين ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين

« إذْ تقُول » : العامل فى « إذ » : « نصركم » .

« أنْ يُمِدَّكُمْ » : أن ، فى موضع رفع فاعل لـ « يكفى » ؛ تقديره : ألن يكفيكم إمداد ربكم إياكم بثلاثة آلاف .

« مُنْزَلِينَ » : نعت لـ « ثلاثة » ، و « مسومين » نعت لـ « خمسة » .

١٢٦ — وما جعله الله إلا بشرى ولتطمئن قلوبكم به . . .

« وَمَا جَعَلَهُ اللهُ » : الهاء ، تعود على « الإمداد » ، ودل عليه « يمدكم » .

وقيل : تعود على « المدد » ، وهم الملائكة .

وقيل : تعود على « التسويم » ، ودل عليه « مسومين » . والتسويم : التعليم ؛ أى : معلمين يعرفونهم بالعلامة.

وقيل : تعود على « الإنزال » ،دل عليه « منزلين » .

وقيل: تعود على « العدد » ، دل عليه خمسة آلاف ، وثلاثة آلاف ، وذلك عدد .

١٢٧ — ليقطع طرفاً من الذين كفروا أويكبتهم فينقلبوا خائبين

« لِيَقْطَعَ »: اللام ،متعلقة بفعل دل عليه الكلام ؛ تقديره : ليقطع طرفاً نصركم . ويجوز أن يتعلق بـ «يمدكم».

«أوْ يَكْبِتَهُم» :الأصل فيه ، عند كثير من العلماء: يكبدهم ، ثم أبدل من الدال تاء، كما قالوا :هرت الثوب، وهرده ؛ إذا خرقه ، فهو مأخوذه من : أصاب الله كبده بشر أو حزن أو غيظ .

١٢٨ — ليس لك من الأمر شىء أو يتوب عليها أو يعذبهم فإنهم ظالمون

«أوْ يَتُوبَ عَلَيْهِم أو يُعذِّبَهُم» : هذا معطوف على « ليقطع » الآية : ١٢٦ ، وفى الكلام تقديم وتأخير .

وقيل : هو نصب بإضمار « أن » ، معناه : وأن يتوب ، وأن يعذبهم .

١٣٠ — يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافاً مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون

« أضْعافاً مُضَاعفَةً » : أضعافا ، نصب على الحال ، و « مضاعفة » نعته .

١٣٣ — وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين

« عَرْضُها السَّمواتُ والأرضُ » : ابتداء وخبر ، فى موضع خفض نعت لـ « جنة » ، وكذلك : « أعدت للمتقين » .

١٣٦ — أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها ونعم أجر العاملين

« تجرى » : فى موضع رفع ، نعت لـ « جنات » .

« خَالِدِينَ » : حال من « أولئك » .

١٤٠ — إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الأيام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين

« قَرْحٌ » : من ضمه ، أراد : ألم الجرح ؛ ومن فتحه : أراد الجرح نفسه .

وقيل : هما لغتان ، بمعنى : الجراح .

« نُداوِلها » : فى موضع نصب ، حال من « الأيام » .

« لِيَعْلَمَ » : نصب بإضمار « أن » .

١٤٣ — ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه فقد رأيتموه وأنتم تنظرون

« مِنْ قَبْلِ أنْ تلْقوه » : قرأ مجاهد بضم اللام من «قبل» ، جعلها غاية ، فيكون موضع « أن » فى موضع نصب على البدل من « الموت » ، وهو بدل الاشتمال .

ومن كسر لام « قبل » فموضع « أن » موضع خفض بإضافة « قبل » إليها . والهاء فى « تلقوه » راجعة على « الموت » ، وكذلك التى فى « رأيتموه » ، ويعنى بـ «الموت» هنا : لقاء العدو ؛ لأنه من أسباب الموت ؛ والموت نفسه لا تعاين حقيقته .

١٤٥ — وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله كتاباً مؤجلا ...

« وما كانَ لِنَفْسٍ أنْ تَمُوتَ » : أن ، فى موضع رفع،اسم « كان » . و « إلا بإذن الله » الخبر . و « لنفس » : تبيين مقدم .

١٤٦ — وكأين من نبى قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما أصابهم فى سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين

« وَكأيِّنْ » : هى « أى » دخلت عليها كاف التشبيه ، فصار الكلام بمعنى « كم » ، وكتبت فى المصاحف بعد الياء نون ، لأنها كلمة نقلت عن أصلها ، فالوقف عليها بالنون اتباع للمصحف . وعن أبى عمرو : أنه وقف بغير نون ، على الأصل ؛ لأنه تنوين .

فأما من أخر الهمزة وجعله مثل:فاعل — وهو ابن كثير — فقيل : إنه «فاعل»من«الكون» ؛ وذلك بعيد، لإتيان « من » بعده ، ولبنائه على السكون .

وقيل : هى كاف التشبيه دخلت على « أى » ، وكثر استعمالها بمعنى « كم » فصارت كلمة واحدة ، فنقلت الياء قبل الهمزة، فصارت : كيئ ، فخففت المشددة ، كما خففوا :ميتا وهينا ، فصارت كيئن ، مثل:فعيل ؛ فأبدلوا من الياء الساكنة ألفا كما أبدلوا فى « آية » ، وأصلها :أيية ، فصارت : كائن ، وأصل النون التنوين ، والقياس حذفه فى الوقف ، ولكن من وقف بالنون أعلّ ، لأن الكلمة تغيرت وقلبت ، فصار التنوين حرفا من الأصل .

وقال بعض البصريين : الأصل فى هذه القراءة : كأى ، ثم قدمت إحدى الياءين فى موضع الهمزة ، فتحركت

بالفتح كما كانت الهمزة ، وصارت الهمزة ساكنة فى موضع الياء المقدمة ، فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفا ، والألف ساكنة ، فكسرت الهمزة لالتقاء الساكنين ، وبقيت إحدى الياءين متطرفة ، فأذهبها التنوين بعد زوال الحركة استثقالا ، كما تحذف ياء : قاض ، وغاز .

« مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ » : فى موضع خفض صفة لـ « نبى » ، إذا أسندت القتل للنبى وجعلته صفة له . و «ربيون» على هذا ، مرفوع بالابتداء ، أو بالظرف ، وهو أحسن ، لأن الظرف صفة لما قبله ، ففيه معنى الفعل ، فيقوى الرفع ؛ وإنما يضعف الرفع بالاستقرار إذا لم يعتمد الظرف على شىء قبله ؛ كقولك : فى الدار زيد ؛ فإن قلت : مررت برجل فى الدار أبوه ، حسن رفع « الأب » بالاستقرار لاعتماد الظرف على ما قبله ، فيتبين فيه معنى الفعل ، والفعل أولى بالعمل من الابتداء ؛ لأن الفعل عامل لفظى ، والابتداء عامل معنوى ؛ واللفظى أقوى من المعنوى .

والهاء فى « معه » تعود على « نبى » .

ويجوز أن يجعل « معه ربيون » فى موضع نصب على الحال من « نبى » ، أو من المضمر فى « قتل » ، وتكون الهاء فى « معه » تعود على المضمر فى « قتل » ، و « معه » فى الوجهين ، تتعلق بمحذوف قامت مقامه ، وفيه ذكر المحذوف ، كأنك قلت : مستقر معه ربيون كثير .

فإن أسندت الفعل إلى « ربيون » ارتفعوا بـ « قتل » ، وصار « معه » متعلقا بـ « قتل » ، فيصير « قتل » وما بعده صفة لـ « نبى » .

فأما خبر « كأين » فإنك إذا أسندت « قاتل » إلى « نبى » جعلت « معه ربيون » الخبر ، وإن شئت جعلته صفة لـ «نبى» ، أو حالا من المضمر فى «قتل» ، أو من « نبى » ، لأنك قد وصفته على ما ذكرنا ، أضمرت الخبر ؛ تقديره : وكأين من نبى مضى ، أو فى الدنيا ، ونحوه .

وإذا أسندت القتل إلى « الربيين » جعلت « قتل معه ربيون » الخبر ؛ وإن شئت جعلته صفة لـ « نبى » ، وأضمرت الخبر كما تقدم .

وكذلك تقدير هذه الآية على قراءة من قرأ « قاتل » ، الأمر فيهما واحد .

و « كأين » بمعى « كم » ؛ وليس فى الكاف معنى تشبيه فى هذا ، وهو أصلها ، لكنها تغيرت عنه وجعلت مع « أى » كلة واحدة تدل على ما تدل عليه « كم » فى الخبر ، فهى فى زوال معنى التشبيه عنها بمنزلة قولك : له كذا وكذا ؛ أصل « الكاف » : التشبيه ، لكنها جعلت مع « ذا » كلة واحدة ، فزال معنى التشبيه منها .

١٥٠ — بل الله مولاكم وهو خير الناصرين

أجاز الفراء : « بل الله مولاكم » ، بالنصب ؛ على معنى : بل أطيعوا الله .

١٥١ — سنلقى فى قلوب الذين كفرو الرعب بما أشركوا بالله ما لم ينزل به
سلطاناً ومأواهم النار وبئس مثوى الظالمين

« مالَمْ يُنزِّلْ » : ما ، مفعول « أشركوا » .

١٥٤ — ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاساً يغشى طائفة منكم وطائفة
قد أهمتهم أنفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا
من الأمر من شىء قل إن الأمر كله لله يخفون فى أنفسهم ما لايبدون
لك يقولون لو كان لنامن الأمر شىء ما قتلنا هاهنا قل لو كنتم
فى بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل إلى مضاجعهم
وليبتلى الله مافى صدوركم وليمحص ما فى قلوبكم
والله عليم بذات الصدور

« أَمَنةً نُعَاساً » : مفعول « أنزل » ، و « نعاساً » بدل من «أمنة» .

وقيل : « أمنة » : مفعول من أجله ، و « نعاسا » : منصوب بـ « أنزل » .

« وطائفةٌ قَد أَهَمَّتْهُم » : ابتداء ، و « قد أهمتهم » الخبر ، والجملة فى موضع نصب على الحال . وهذه « الواو » ، قيل : هى واو الابتداء ؛ وقيل : واو الحال ؛ وقيل : هى بمعنى « إذ » .

« يظُنُّونَ » ، و « يقولُون » : كلاهما فى موضع رفع ، على النعت لـ «طائفة» ، أو فى موضع نصب على الحال من المضمر المنصوب فى « أهمتهم » .

« كُلَّه لله » : من نصبه جعله تأكيداً لـ « الأمر » ، و «لله» خبر «إن» .

وقال الأخفش : هو بدل من «الأمر» .

ومن رفعه فعلى الابتداء ، و «لله» خبره ، والجملة خبر «إن» .

« ولِيَبْتَلِى الله مافى صدُورِكم » : اللام ، متعلقة بفعل دل عليه الكلام ؛ تقديره : وليبتلى الله مافى صدوركم فرض عليكم القتال .

« وليمحّص » : عطف على « ليبتلى » .

١٥٨ — فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك . . .

« فبما رَحْمَةٍ » : رحمة ، مخفوضة بالباء ، و «ما» زائدة للتوكيد .

وقال ابن كيسان : ما ، نكرة فى موضع خفض بالباء ، و «رحمة» بدل من «ما» ، أو نعت لها .

ويجوز رفع «رحمة» على أن يجعل «ما» بمعنى « الذى » ، ويضمر « هو » فى الصلة وتحذفها ، كما قرئ : (تماماً على الذى أحسن) ٦ : ١٥٤

١٦٠ — إن ينصركم الله فلا غالب لكم وإن يخذلكم فمن الذى ينصركم من بعده . . .

« مِنْ بَعْده » : الهاء ، تعود على «الله» جل ذكره .

وقيل : بل تعود على « الخذلان » .

١٦١ — وما كان النبى أن يغل . . .

« أَنْ يَغُلَّ » : أن ، فى موضع رفع اسم « كان» . ومن قرأ : يغل : بفتح الياء وضم الغين، فمعناه : ما كان لنبى أن يخون أحداً فى مغنم ولاغيره . ومن قرأ بضم الياء وفتح الغين،فمعناه : ماكان لنبى أن يوجد غالا ، كما تقول: أحمدت الرجل : وجدته محمودا ؛ وأحمقته : وجدته أحمق . وقيل : معناه ماكان لنبى أن يخان ، أى : أن يخونه أصحابه فى مغنم ولا غيره .

١٦٨ — الذين قالوا لإخوانهم وقعدوا لو أطاعونا ماقتلوا . . .

« الَّذِينَ قَالُوا » : الذين ، فى موضع نصب على النعت لـ « الذين نافقوا » الآية : ١٦٧ ، أو على البدل ، أو على إضمار : أعنى ، أو فى موضع رفع على إضمار مبتدأ .

١٧٠ — فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون

« فَرِحِينَ » : نصب على الحال من المضمر فى «يرزقون» ، الآية : ١٦٩ ؛ ولو كان فى الكلام «فرحون» لجاز على النعت .

« أَنْ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ » : أن ، فى موضع خفض لـ «أحياء» ، بدل من «الذين» ، وهو بدل الاشتمال .

ويجوز أن يكون فى موضع نصب على معنى : نازلا .

١٧٢ — الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح
للذين أحسنوا منهم . . .

« الَّذِينَ اسْتَجَابُوا » : ابتداء ، وخبره : « للذين أحسنوا منهم » .

ويجوز أن يكون « الذين » فى موضع خفض بدلا من « المؤمنين » الآية : ١٧١ ، أو من « الذين لم يلحقوا بهم » الآية : ١٧٠

١٧٣ — الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم . . .

« الَّذِينَ قال لهمُ النَّاسُ » : بدل من « الذين استجابوا » الآية : ١٧٢

١٧٨ — ولا يحسبن الذين كفروا أنما نملى لهم خير لأنفسهم إنما نملى
لهم ليزدادوا إثما ولهم عذاب مهين

« ولاَ يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كفروا أنَّما نُمْلِى » : أن ، تقوم مقام مفعولى « حسب » ، و « الذين » فاعلون ، و « ما » فى « إنما » بمعنى : « الذى » ، والهاء محذوفة من « نملى » ؛ هذا على قراءة من قرأ بالياء ، و « خير » : خبر « إن » .

وإن شئت جعلت « ما » و « نملى » مصدراً ، فلا تضمرها ؛ تقديره : لا يحسبن الذين كفروا أن الإملاء لهم خير لهم .

فأما من قرأ بالتاء وكسر « أن » من «أنما» ، فإنما يجوز على أن يعلق «حسب»،ويقدر القسم ، كما تفعل بلام الابتداء فى قولك : لا يحسبن زيد لأبوه أفضل من عمرو ، وكأنك قلت : والله لأبوه أفضل من عمرو .

فأما من قرأ بالتاء — وهو حمزة — فإنه جعل « الذين » مفعولا أول لـ « حسب » ، والفاعل هو المخاطب ، وهو النبى صلى الله عليه وسلم ؛ وجعل « إنما »،وما بعدها ، بدلا من « الذين »،فتسد مسد المفعولين . كما مضى فى قراءة من قرأ بالتاء . و « ما » بمعنى « الذى » فى هذه القراءة ، والهاء محذوفة من « نملى» ، أو تجعل « أن » مفعولا ثانياً لـ «حسب»،لأن الثانى فى هذا الباب هو الأول فى المعنى،إلا أن تضمر محذوفاً تقديره:ولا تحسبن الذين كفروا أنما نملى لهم ؛ فتجعل « ما » ونملى» مصدراً على هذا . فإن لم تقدر محذوفاً فجوازه على أن يكون « أن » بدلا من « الذين » : ويسد مسد المفعولين . و «ما» بمعنى « الذى » . وفى جواز «ما » والفعل مصدر ،و« أن » بدل من « الذين » : نظر .

وقد كان وجه القراءة لمن قرأ بالتاء أن يكسر « إنما »، فتكون الجملة فى موضع المفعول الثانى ، ولم يقرأ به أحد .

وقد قيل : إن من قرأ بالتاء . فجوازه على التكرير ، تقديره : لا تحسبن الذين كفروا ، ولا تحسبن إنما نملى لهم ، فـ « إنما » سدت مسد المفعولين لـ « حسب » الثانى ، وهى وما عملت فيه مفعول ثان لـ « حسب » الأول ؛ كما أنك لو قلت : الذين كفروا لا تحسبن إنما نملى لهم خير لأنفسهم ، لجاز ، فيدخل « حسب » الأول على المبتدأ .

١٨٠ — ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم . . .

من قرأ بالياء جعل « الذين » فاعلين » لـ « حسب » ، وحذف المفعول الأول ، لدلالة الكلام عليه ، و «هو» فاصلة ، و « خيرا » مفعول ثان ؛ وتقديره : ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله البخل خيراً لهم ، فدل « يبخلون » على البخل ، فجاز حذفه .

فأما من قرأ بالتاء — وهو حمزة — فإنه جعل المخاطب هو الفاعل ، وهو النبى صلى الله عليه وسلم ، و « الذين » مفعولا أول ، على تقدير حذف مضاف وإقامة « الذين » مقامه ، و « هو » فاصلة » ، و « خيراً » مفعول ثان ، تقديره : ولا تحسبن يا محمد بخل الذين يبخلون خيراً لهم ؛ ولابد من هذا الإضمار ليكون المفعول الثانى هو الأول فى المعنى ، وفيها نظر ، لجواز تقدير « ما » فى الصلة تفسير ما قبل الصلة .

على أن فى هذه القراءة مزية على القراءة بالياء ، لأنك حذفت المفعول وأبقيت المضاف إليه يقوم مقامه ، وإذا حذفت المفعول فى قراءة « الياء » لم يبق ما يقوم مقامه .

وفى القراءة أيضاً مزية على القراءة بالياء ، وذلك أنك حذفت « البخل » بعد تقدم « يبخلون » ، وفى القراءة بالتاء حذفت « البخل » قبل إثبات « يبخلون » ، وجعلت « ما » فى صلة « الذين » تفسير ما قبل الصفة .

والقراءتان متوازيتان فى القوة والرتبة .

١٨٣ — الذين قالوا إن الله عهد إلينا ألا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار . .

«الذين » : فى موضع خفض بدل من « الذين » فى قوله (لقد سمع الله قول الذين) الآية : ١٨١،أوفى موضع نصب على إضمار « أعنى » ، أو فى موضع رفع على إضمار « هم » .

« ألاَّ نُؤْمِنَ » : أن ، فى موضع نصب ، على تقدير حذف حرف الجر ؛ أى : بألا نؤمن .

و « أن » تكتب منفصلة من « لا » ، إلا إذا أدغمتها فى اللام بغنة ، فإن أدغمتها بغير غنة كتبتها منفصلة .

وقال غيره : بل تكتب منفصلة على كل حال .

وقيل : إن قدرتها مخففة من الثقيلة كتبتها منفصلة ، لأن معها مضمراً يفصلها مما بعدها ، وإن قدرتها الناصبة للفعل كتبتها متصلة ، إذ ليس بعدها مضمر مقدر .

١٨٥ ـ كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيامة . . . :

« إِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ »: ما ، كافة لـ « إن » عن العمل ، ولا يحسن أن يكون « ما » بمعنى « الذى » ، لأنه يلزم رفع « أجوركم » ، ولم يقرأ به أحد ، لأنه يصير التقدير : وإن الذى توفونه أجوركم ؛ وأيضاً فإنك تفرق بين الصلة والموصول بخبر الابتداء .

١٨٨ ـ لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا
فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب أليم

« لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ » : من قرأه بالياء جعل الفعل غير متعد ، و « الذين يفرحون » فاعلون .

ومن قرأ « فلا يحسبنهم » بالياء، جعله بدلا من « لا يحسبن الذين يفرحون » ، على قراءة من قرأه بالياء . والفاء فى « فلا يحسبنهم » زائدة ، فلم يمنع من البدل . ولما تعدى « فلا يحسبنهم » إلى مفعولين استغنى بذلك عن تعدى « لا يحسبن الذين يفرحون » لأن الثانى بدل منه ، فوجه القراءة لمن قرأ « لا يحسبن الذين يفرحون » بالياء ، أن يقرأ « فلا يحسبنهم » بالياء ، ليكون بدلا من الأول ، فتستغنى بتعديته عن تعدى الأول .

فأما من قرأ الأول بالياء والثانى بالتاء ، فلا يحسن فيه البدل ، لاختلاف فاعليهما ؛ ولكن يكون مفعولا أول حذف لدلالة مفعولى الثانى عليهما .

فأما من قرأ « لا تحسبن الذين يفرحون » بالتاء ـ وهم الكوفيون ـ فإنهم أضافوا الفعل إلى المخاطب ، وهو النبي صلى الله عليه وسلم ، و « الذين يفرحون » مفعول أول لـ « حسب » ، وحذف الثانى لدلالة ما بعده عليه ، وهو « بمفازة من العذاب » .

وقد قيل : إن « بمفازة من العذاب » هو المفعول الثانى لـ « حسب » الأول ، على تقدير التقديم ، ويكون المفعول الثانى لـ « حسب » الثانى محذوفاً لدلالة الأول عليه ؛ تقديره : لا تحسبن يا محمد الذين يفرحون بما أوتوا بمفازة من العذاب، فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ، ثم حذف الثانى ، كما تقول: ظننت زيدا ذاهبا، وظننت عمرا يزيد ذاهبا ، فتحذفه لدلالة الأول عليه .

ويجوز أن يكون « يحسبنهم » ، فى قراءة من قرأه بالياء ، بدلا من « تحسبن الذين يفرحون » ، فى قراءة من قرأه بالياء أيضاً ، لاتفاق الفاعلين والمفعولين ، والفاء زائدة لا تمنع من البدل .

فأما من قرأ الأول بالياء والثانى بالتاء ، فلا يحسن الثانى البدل ، لاختلاف فاعليهما ، ولكن يكون المفعول

الثانى لـ «حسب» الأول محذوفا ، لدلالة ما بعده عليه ، أو يكون « بمفازة » من العذاب هو المفعول الثانى ، ويكون المفعول الثانى لـ « حسب » الثانى محذوفا ، كما ذكر أولا .

١٩٠ — إن فى خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات
لأولى الألباب

واحد «أولى» : ذى ، المضاف ؛ فإن كان منصوبا نحو : « يا أولى الألباب» ، فواحدهم : ذا ، المضاف ؛ فإن كان مرفوعا نحو«أولو قوة» فواحدهم : ذو ، المضاف . وقد ذكرنا أن واحد «أولئك » : ذا المبهم ، من قولك« هذا ».

١٩١ — الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون فى خلق
السموات والأرض ربنا ماخلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار

«الذين»:فى موضع خفض بدل من « أولى » الآية : ١٩٠ ، أو فى موضع نصب على « أعنى » ، أو فى موضع رفع على : هم الذين يذكرون .

« قِياماً وقُعوداً » : حالان من المضمر فى « يذكرون » .

« وَعَلَىَ جُنُوبِهِمْ » : حال منه أيضاً ، فى موضع نصب ، كأنه قال : ومضطجعين .

« وَيَتَفَكَّرونَ » : عطف على « يذكرون » ، داخل فى صلة « الذين » .

« بَاطِلاً » : مفعول من أجله ؛ أى : للباطل .

« سُبْحَانَكَ » :منصوب على المصدر ، فى موضع « تسبيحا » ؛ أى : تسبيحا ؛ ومعناه : نزهك من السوء تنزيها ونبرئك منه تبرئة .

١٩٣ — ربنا إننا سمعنا مناديا ينادى للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنا ربنا
فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار

« أنْ آمِنُوا » : أن ، فى موضع نصب على حذف حرف الخفض ؛ أى : بأن آمنوا .

« وَتَوفَّنَا مَع الأبْرَار » ؛ أى : توفنا أبرارا مع الأبرار .

١٩٥ — فاستجاب لهم ربهم أنى لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أوأنثى
بعضكم من بعض فالذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم وأوذوا فى سبيلى وقاتلوا
وقتلوا لأكفرن عنهم سيئاتهم ولأدخلنهم جنات تجرى من تحتها الأنهار ثوابا
من عند الله والله عنده حسن الثواب

« أنى لا أضِيعُ » : أنى ، فى موضع نصب ؛ أى : بأنى .

وقرأ أبو عمرو بالكسر ، على تقدير : فقال : إنى لا أضيع .

« فَالَّذِينَ هَاجَرُوا» : مبتدأ ، وخبره « لأكفرن » .

« ثَوَاباً مِنْ عند الله » : نصب على المصدر ، عند البصريين ، فهو مصدر مؤكد .

وقال الكسائى : هو منصوب على القطع ، أى على الحال .

وقال الفراء : هو منصوب على التفسير .

« واللهُ عنده حُسنُ الثوابِ » : الله ، مبتدأ . و « حسن » ، ابتداء ثان ، و « عنده » خبر « حسن » ، وهو وخبره خبر عن اسم الله .

١٩٧ — متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد

« مَتَاعٌ قَلِيلٌ » : رفع على إضمار مبتدأ ؛ أى : هو متاع ، أو : ذلك متاع ، ونحوه .

١٩٨ — لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجرى من تحتها الأنهار
خالدين فيها نزلا من عند الله وما عند الله خير للأبرار

« تَجْرِى مِنْ تَحتِها الأنْهَار » : فى موضع رفع ، على النعت لـ « جنات » .

وإن شئت فى موضع نصب على الحال ، من المضمر المرفوع فى « لهم » .

أو هو كالفعل المتأخر بعد الفاعل ، إن رفعت « جنات » بالابتداء ، فإن رفعتها بالاستقرار لم يكن فى « لهم » ضمير مرفوع ؛ إذ هو كالفعل المتقدم على فاعله .

« خَالدِينَ فيها » : حال من المضمر ، والعامل فى الحال الناصب لها أبدا هو العامل فى صاحب الحال ، لأنها هو .

« نُزُلاً » : القول فيه والاختلاف ، مثل « ثوابا » الآية : ١٩٥

١٩٩ — وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما أنزل إليكم وما
أنزل إليهم خاشعين لله لا يشترون بآيات الله ثمنا قليلا . . .

«خَاشِعِينَ » : حال من المضمر فى «يؤمن» ، أو فى «إليهم» ، وكذلك : «لايشترون» مثل : «خاشعين».

— ٤ —

ســـــــــــــورة النساء

١ — يا أيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا

« يا أيُّها النَّاس » : أى ، نداء مفرد ، فلذلك ضم ، وضمه بناء وليس بإعراب ، وموضعه موضع نصب ، لأنه مفعول فى المعنى ؛ و « الناس » نعت لـ « أى » ، وهو نعت لايستغنى عنه ، لأنه هو المنادى فى المعنى . ولا يجوز عند سيبويه نصبه على الموضع ، كما جاز فى : يازيد الظريف ؛ لأن هذا نعت يستغنى عنه .

وقال الأخفش : « الناس » صلة لـ « أى » ، فلذلك لا يجوز حذفه ولا نصبه .

وأجاز المازنى نصب « الناس » قياسا على : يازيد الظريف .

« والأرْحَام » : من نصبه عطفه على : اسم «الله » ؛ أى : واتقوا الأرحام أن تقطعوها.

ويجوز أن يكون عطفه على موضع « به » ، كما تقول : مررت بزيد وعمرا ، فعطفه على موضع « زيد » ، لأنه مفعول فى موضع نصب ؛ وإنما ضعف الفعل فتعدى بحرف .

ومن خفضه عطفه على الهاء فى « به » ، وهو قبيح عند سيبويه ؛ لأن المضمر المخفوض بمنزلة التنوين ؛ لأنه يعاقب التنوين فى مثل : غلامى ، وغلامك ، ودارى ، ودارك ؛ ونحوه . ويدل على أنه كالتنوين أنهم حذفوا الياء فى النداء ، إذ هو موضع يحذف فيه التنوين ؛ تقول : يا غلام أقبل ؛ فلا يعطف على ما قام مقام التنوين ، كما لايعطف على التنوين .

وقال المازنى : كما لا تعطف الأول على الثانى ، إذ لا ينفرد بعد حرف العطف ، كذلك لا تعطف الثانى على الأول ، . فهما شريكان لا يجوز فى أحدهما إلا ما يجوز فى الآخر .

٣ — وإن خفتم ألا تقسطوا فى اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة أو ماملكت أيمانكم ذلك أدنى ألا تعولوا

« مَاطَابَ لَكُم »:ما ، والفعل مصدر ؛ أى : فانكحوا الطيب ؛ أى: الحلال . و « ما » يقع لما لايعقل ولنعوت ما يعقل ؛ فلذلك وقعت هنا لنعت ما يعقل .

« مَثْنَى وثُلَاثَ وَرُبَاعَ » : مثنى ، فى موضع نصب بدل من « ما » ، ولم ينصرف لأنه معدول عن : اثنين اثنين ، دال على التكثير ؛ ولأنه معدول عن مؤنث ، لأن العدد مؤنث .

وقال الفراء : لم ينصرف لأنه معدول عن معنى الإضافة ، وفيه تقدير دخول الألف واللام ؛ وأجاز صرفه فى العدد على أنه نكرة .

وقال الأخفش : إن سميت به صرفته فى المعرفة والنكرة ؛ لأنه قدل زال عنه العدل .

وقيل : لم ينصرف لأنه معدول عن لفظه وعن معناه .

وقيل : امتنع من الصرف ، لأنه معدول ، ولأنه جمع .

وقيل : امتنع لأنه معدول ، ولأنه عدل على غير أصل العدل ؛ لأن أصل العدل إنما هو للمعارف ، وهذا نكرة بعدالعدل .

و « ثلاث ورباع » : مثل « مثنى » فى جميع علله .

« فواحدة » : من نصبه فمعناه : فانكحوا واحدة .

وقرأ الأعرج : بالرفع ، على معنى : فواحدة تقنع ؛ وهو ابتداء محذوف الخبر .

« أوْ مَا ملَكَتْ أيْمَانُكُمْ » : عطف على « فواحدة » فى الوجهين جميعاً ؛ و «ماملكت » مصدر، فلذلك وقعت لما يعقل ، فهو لصفة من يعقل .

٤ — وآتوا النساء صدقاتهن نحلة فإن طبن لكم عن شىء منه نفساً فكلوه هنيئاً مريئاً

« نِحْلَةً » : مصدر ؛ وقيل : هو مصدر فى موضع الحال .

« نَفْساً » : تفسير ، وتقديمه لايجوز، عند سيبويه ، ألبتة ؛ وأجازه المبرد والمازنى ، إذا كان العامل منصرفا .

« هَنِيئاً مَرِيئاً » : حالان من الهاء فى « فكلوه » ، تقول : هنأنى ومرأنى ؛ فإن أفردت « مرأنى » لم تقل إلا « أمرأنى » ؛ والضمير المرفوع فى «فكلوه» يعود على « الأزواج » ؛ وقيل : على «الأولياء» . والهاء فى « فكلوه» تعود على « شىء » .

٥ — ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التى جعل الله لكم قياماً ...

«قياما» : من قرأه بغير ألف، جعله جمع « قيمة » ، كديمة وديم ؛ ويدل على أنه جمع : أنه اعتل فانقلبت واوه

ياء ، لانكسار ما قبلها ، ولو كان مصدراً لم يعتل ، كما لم يعتل : « الحَول » و « العور » ؛ فمعناه : التى جعلها الله لكم قيمة لأمتعتكم ومعايشكم .

وإنما قال « التى » ولم يقل « اللاتى » ، لأنه جمع لا يعقل ، فجرى على لفظ الواحد ؛ كما قال : (فما أغنت عنهم آلهتهم التى) ١١ : ١٠١ ، وقال (جنات عدن التى) ١٩ : ٦١ ، ولو كان يعقل لقال « اللاتى » ، كما قال (وربائبكم اللاتى) ٤ : ٢٣ ،(وأمهاتكم اللاتى) ٤ : ٢٣ ، (والقواعد من النساء اللاتى) ٢٤ : ٦٠ ، وهذا هو الأكثر فى كلام العرب ؛ وقد يجوز فيما لا يعقل « اللاتى » ، وفيما يعقل « التى » ، وقد قرئ « أموالكم اللاتى » بالجمع .

ومن قرأ « قياما » جعله اسما ، من « أقام الشىء » ، وإن شئت مصدر : قام يقوم قياما ، وقد يأتى فى معناه « قوام » ، فلا يعتل .

٦ — . . . ولا تأكلوها إسرافاً وبداراً أن يكبروا . . .

« إسْرَافاً » : مفعول من أجله . وقيل : هو مصدو فى موضع الحال . و« بداراً » ، مثله .

« أنَ يَكْبَرُوا » : أن ، فى موضع نصب لـ « بدار » .

٧ — . . . مما قل منه أو كثر نصيباً مفروضاً

« نَصِيباً مفْرُوضاً » : حال . وقيل : هو مصدر .

٨ — وإذا حضر القسمة أولو القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه . . .

« فَارزُقُوهُم منْه » : الهاء ، تعود على « المقسوم » ، لأن لفظة القسمة دلت عليه .

١١ — يوصيكم الله فى أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين فإن كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك وإن كانت واحدة فلها النصف ولأبويه لكل واحد منهما السدس مما ترك إن كان له ولد فإن لم يكن له ولد وورثه أبواه فلأمه الثلث فإن كان له إخوة فلأمه السدس من بعد وصية يوصى بها أو دين آباؤكم وأبناؤكم لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعا فريضة من الله إن الله كان عليما حكيما

« للذَّكَر مثل حَظِّ الأنْثَيين » : ابتداء وخبر ، فى موضع نصب ، تبيين للوصية وتفسير لها .

« فإنْ كُنَّ نِسَاءً » : فى « كان » اسمها ؛ و « نساء » خبرها ؛ تقديره : فإن كانت المتروكات نساء فوق الاثنتين ؛ وإنما أعطى الاثنتان الثلثين بالسنة وبدلالة النص ؛ وليس فى النص هاهنا لهما دليل على أخذهما للثلثين ، لكن فى النص على الثلثين الأختين ، وسكت عن البنتين ، فحملا على حكم الأختين ، بدليل النص والسنة .

« وإنْ كانَتْ وَاحِدَةً » : من رفع ، جعل « كان » تامة لا تحتاج إلى خبر ، بمعنى : وقع وحدث ؛ فرفع « واحدة » بفعلها ؛ وهى قراءة نافع وحده ؛ ومن نصب « واحدة » جعل « كان » هى الناقصة التى تحتاج إلى خبر، فجعل « واحدة » خبرها ، وأضمر فى « كان » اسمها ؛ تقديره : وإن كانت المتروكة واحدة .

« السُّدُسُ » : رفع بالابتداء ، وما قبله خبره ؛ وكذلك : الثلث ، والسدس ؛ وكذلك : « نصف ماترك » ، وكذلك : « فلكم الربع » ، وكذلك : « ولهن الربع » ، و « فلهن الثمن » ؛ وكذلك : « فلكل واحدة منهما السدس » الآية : ١٢

« مِنْ بعْدِ وَصيَّةٍ يُوصِى بها » ؛ أى : وصية لا دين معها ؛ لأن الدين هو المقدم على الوصية .

« نَفْعاً » : نصب على التفسير .

« فَرِيضَةً مِنَ اللهِ » : مصدر .

١٢ — . . . وإن كان رجل يورث كلالة أو امرأة وله أخ أو أخت
فلكل واحد منهما السدس فإن كانوا أكثر من ذلك فهم شركاء
فى الثلث من بعد وصية يوصى بها أو دين غير مضار
وصية من الله والله عليم حليم

« وإنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً » : كان ، بمعنى : وقع ؛ و « يورث » نعت لـ « رجل » ؛ و « رجل » رفع بـ « كان » ؛ و « كلالة » نصب على التفسير .

وقيل : هو نصب على الحال ، على أن « الكلالة » هو الميت فى هذين الوجهين .

وقيل : هو نصب على أنه نعت لمصدر محذوف ؛ تقديره : يورث وراثة كلالة ؛ على أن « الكلالة » هو المال الذى لا يرثه ولد ولا والد ؛ وهذا قول عطاء .

وقيل : هو خبر « كان » ، على أن الكلالة اسم للورثة ؛ وتقديره : ذا كلالة .

فأما من قرأ « يورث » بكسر الراء ، وبكسرها والتشديد ، فـ « كلالة » مفعولة بـ « يورث » ، و « كان » بمعنى : « وقع » .

« غَيْرَ مُضَارّ » : نصب على الحال من المضمر فى « يوصى » .

١٣ — تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجرى من
تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم

« تَجْرى مِنْ تَحْتِها الأنْهَار » : الجملة فى موضع نصب ، على النعت لـ « جنات » .

« خالدين » : حال من الهاء فى « يدخله » ؛ وإنما جمع لأنه حمل على معنى « من » ، ولو أفردت « خالدا » لكان محمولا على لفظ « من » ؛ ولو جعلت « خالدا » نعتاً لجاز فى الكلام ؛ ولكنك تظهر الضمير الذى فى « خالدا » فتقول : خالدا هو .

١٦ — واللذان يأتيانها منكم فآذوهما فإن تابا وأصلحا
فأعرضوا عنهما إن الله كان توابا رحيما

« اللّذَانِ يَأْتيانها منكم » : الاختيار ، عند سيبويه ، فى « اللذان » الرفع ؛ وإن كان معنى الكلام الأمر ، لأنه لما وصل « الذى » بالفعل تمكن معنى الشرط فيه ، فلم يعمل فيه ، إذ لا يقع على شىء بعينه ؛ فلما تمكن الشرط والإبهام فيه جرى مجرى الشرط ، فلم يعمل فيه ما قبله من الإضمار ، كما لا يعمل فى الشرط ما قبله من مضمر أو مظهر ؛ فلما بَعُدَ أن يعمل فى « اللذين » ماقبلهما من الإضمار ، لم يحسن الإضمار ؛ فلما لم يحسن إضمار الفعل قبلهما لينصبهما رفعا بالابتداء ، كما يرفع الشرط ، والنصب جائز على تقدير إضمار فعل ، لأنه إنما أشبه الشرط ، وليس المشبه بالشىء فى حكمه ، فلو وصلت « الذى » بظرف بَعُدَ شبهه بالشرط ، فيصير النصب هو الاختيار ، وإذا كان فى الكلام معنى الأمر والنهى ، نحو قولك : اللذين عندك فأكرمهما ؛ النصب فيه الاختيار ، ويجوز الرفع ؛ والرفع فيما وصل بفعل الاختيار ، ويجوز النصب ، على إضمار فعل يفسره الخبر ، ويصح أن يفسره ما فى الصلة .

ولو حذفت « الهاء » من الخبر لم يحسن عمله فى « اللذين » ، لأن « الفاء » تمنع من ذلك ، إذ ما بعدها منقطع مما قبلها .

١٩ — ياأيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها ولاتعضلوهن
لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة وعاشروهن
بالمعروف فإن كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئاً ويجعل
الله فيه خيراً كثيراً

« أنْ تَرِثُوا النّسَاء كَرْهاً » : أن ، فى موضع رفع بـ « يحل » ، وهو نهى عن تزويج المرأة مكرهة ، وهو شىء كان يفعله أهل الجاهلية ، يكون الابن أو القريب أولى بزوجة الميت من غيره ؛ وإن كرهت ذلك المرأة .

« كرها » : مصدر فى موضع الحال ، ومثله : « بهتانا » الآية : ٢٠ .

« إلاّ أنْ يأْتِينَ بفاحِشة» : أن، استثناء ليس من الأول ، فى موضع نصب .

«فعَسَى أنْ تكْرهُوا » : أن ، فى موضع رفع بـ « عسى » ، لأن معناها : فَرُبَّ كراهتكم لشىء وجعل الله فيه خيراً ، و « أن » والفعل ، مصدر .

٢٢ — ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إلا ما قد سلف . . .

« إلاّ ما قد سَلَف » : ما ، فى موضع نصب ، استثناء منقطع .

٢٣ — حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم. . . وأن تجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف إن الله كان غفورا رحيما

« وأن تجمعوا بين الأختين » : أن ، فى موضع رفع ، عطف على «أمهاتكم» ؛ أى : وحرم عليكم الجمع بين الأختين ، وكذلك : « والمحصناتُ » الآية : ٢٤ ، رفع ، عطف على «أمهاتكم» .

٢٤ — والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم كتاب الله عليكم وأحل لكم ما وراء ذلكم أن تبتغوا بأموالكم محصنين غير مسافحين فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة إن الله كان عليما حكيما

« إلا مَا مَلكتْ أيمانكم »: ما ، فى موضع نصب على الاستثناء ، و « ما ملكت » مصدر ، ولذلك وقعت « ما » لما يعقل ، لأن المراد بها صفة من يعقل ، و « ما » يسأل بها عما لايعقل ، وعن صفات من يعقل .

« كِتابَ الله عليكم » : نصب على المصدر ، على قول سيبويه ، لأنه لما قال: « حرمت عليكم أمهاتكم »علم أن ذلك مكتوب ، فكأنه قال : كتب الله عليكم كتاباً .

وقال الكوفيون : هو منصوب على الإغراء ؛ أى ، فعليكم . وهو بعيد ، لأن ما انتصب بالإغراء لا يتقدم على ما قام مقام الفعل ، وهو « عليكم » ، وقد تقدم فى هذا الموضع ، ولو كان النص « عليكم كتاب الله » لكان نصبه على الإغراء أحسن من المصدر .

«أنْ تَبتغُوا» : أن ، فى موضع نصب على البدل من «ما» ، فى قوله «ماوراء ذلكم» ، أو فى موضع رفع— على قراءه من قرأ « وأحل » على ما يسم فاعله — بدل من « ما » أيضاً .

« محصنين » : حال من المضمر فى « يبتغوا » ، وكذا « غير مسافحين » .

« فما استمتعتم » : ما ، رفع بالابتدا ، وهى شرط ، وجوابه « فآتوهن » ، وهو خبر الابتداء .

« فريضة » : حال . وقيل : مصدر فى موضع الحال .

٢٥ — ومن لم يستطع منكم طولا أن ينكح المحصنات المؤمنات فمن ماملكت أيمانكم من فتياتكم المؤمنات والله أعلم بإيمانكم بعضكم من بعض فانكحوهن بإذن أهلهن وآتوهن أجورهن بالمعروف محصنات غير مسافحات ولامتخذات أخدان فإذا أحصن فإن أتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب ذلك لمن خشى العنت منكم وأن تصبروا خير لكم والله غفور رحيم

« أنْ يَنْكحَ » : أن ، فى موضع نصب ، بحذف حرف الجر ؛ تقديره : إلى أن ينكح .

« مُحْصَنَات » : حال من الهاء والنون فى « منهن » ، وكذا : « غير مسافحات » ، وكذا : « ولا متخذات أخدان » .

« ذَلِك لِمَنْ خشى » : ذلك ، مبتدأ ، وما بعده خبره ؛ أى : الرخصة فى نكاح الإماء لمن خشى العنت .

« وَأنْ تَصْبِرُوا خير لكم » : أن ، فى موضع رفع ، بالابتداء ، و « خير » خبره ؛ تقديره : والصبر عن تزويج الإماء خير لكم .

٢٨ — يريد الله أن يخفف عنكم وخلق الإنسان ضعيفاً

« ضَعِيفاً » : نصب على الحال ؛ أى : خلق يغلبه هواه وشهوته وغضبه ورضاه ، فاحتاج أن يخفف الله عنه .

٢٩ — يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم . . .

« إلاَّ أنْ تَكُونَ تِجَارَةٌ » من رفع جعل « كان » تامة ، بمعنى : « وقع » ؛ ومن نصب جعلها خبر « كان » ، وأضمر فى « كان » اسمها ؛ تقديره : إلا أن تكون الأموال أموال تجارة ؛ ثم حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه .

وقيل : تقديره : إلا أن تكون التجارة تجارة .

والتقدير الأول أحسن ، لتقدم ذكر « الأموال » .

و « أن » فى قوله : « إلا أن » ، فى موضع نصب على الاستثناء المنقطع .

ومثل « تجارة » قوله : « وإن تك حسنة » ٤ : ٤٠ ، فى الرفع والنصب .

٣٠ — ومن يفعل ذلك عدواناً وظلماً فسوف نصليه ناراً وكان ذلك على الله يسيرا

« عُدْوَاناً وظُلْماً » : مصدران فى موضع الحال ، كأنه قال : متعدياً وظالماً .

٣١ — إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريماً

« مُدْخَلاً » : مصدر « أدخل » ، فمن فتح الميم جعله مصدر « دخل » ، و « ندخلكم » يدل على « أدخل » .

٣٣ — ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان والأقربون . . .

« وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا » : المضاف إليه محذوف مع « كل » ؛ تقديره : ولكل أحد ، أو نفس .

وقيل : تقديره : ولكل شىء مما ترك الوالدان والأقربون جعلنا موالى ، أو وارثاً ، له .

٣٤ — الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله واللاتى تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن فى المضاجع ...

« بِمَا حَفِظَ الله » ؛ أى : حفظ الله لهن . وقرأ ابن القعقاع « الله » بالنصب ، على معنى : بحفظهن الله .

« واهْجُرُوهُنَّ فى الْمَضَاجِعِ » : ليس فى « المضاجع » ظرف للهجران ، إنما هو سبب للتخلف ؛ فمعناه : واهجروهن من أجل تخلفهن عن المضاجعة معكم .

٣٧ — الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل . . .

« الَّذِينَ » : فى موضع نصب ، بدل من « مَن » فى قوله : « لا يحب من » الآية : ٣٦ .

٣٨ — والذين ينفقون أموالهم رئاء الناس ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر . . .

«رئاء» : مفعول من أجله ؛ ويجوز أن يكون مصدراً فى موضع الحال من «الذين» ، فيكون «ولا يؤمنون» منقطعاً لا معطوفاً على « ينفقون » ، لأن الحال من « الذين » غير داخل فى صلته ، فيفرق بين الصلة والموصول بالحال ، إن عطفت « ولا يؤمنون » على « ينفقون » .

وإن جعلته حالا من المضمر فى « ينفقون » جاز أن يكون «ولا يؤمنون» معطوفاً على « ينفقون » ، داخلا فى فى الصلة ؛ لأن الحال داخلة فى الصلة ، إذ هى حال لما هو فى الصلة .

٤١ — فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً

« شَهِيداً » : حال من الكاف فى « بك » .

٤٢ — يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الأرض ولا يكتمون الله حديثا.

« يَوْمَئِذٍ » : العامل فيه « يود » .

٤٣ — يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا إلا عابرى سبيل ...

« وَأَنْتُمْ سُكَارَى » : ابتداء وخبر ، فى موضع الحال من المضمر فى « تقربوا » .

« ولا جُنُباً » : حال أيضاً منه ؛ وكذلك ، « إلا عابرى سبيل » ، بمعنى : لا مسافرين ، فتتيممون للصلاة وتصلون وأنتم جنب .

وقيل : معناه : إلا مجتازين ، على أن الصلاة يراد بها موضع الصلاة .

٤٤ — ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يشترون الضلالة ويريدون أن تضلوا السبيل

« يَشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ » : فى موضع الحال من « الذين » ، ومثله : « ويريدون » .

٤٥ — والله أعلم بأعدائكم وكفى بالله ولياً وكفى بالله نصيراً

« كَفَى بِالله » : الباء ، زائدة ، و « الله » فى موضع رفع بـ « كفى » ، وإنما زيدت الباء مع الفاعل ليؤدى الكلام معنى الأمر ، لأنه فى موضع : اكتفوا بالله ؛ فدلت « الباء » على هذا المعنى .

« وَلِيا ، وَنَصِيراً » : تفسيران ؛ وإن شئت : حالين .

٤٦ — من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا وأسمع غير مسمع وراعنا ليًّا بألسنتهم وطعنا فى الدين ولوأنهم قالوا سمعنا وأطعنا واسمع وانظرنا لكان خيراً لهم وأقوم ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلا

« مِنَ الَّذِينَ هَادُوا » : من ، متعلقة بـ « نصيراً » ؛ أى : اكتفوا بالله ناصراً لكم من الذين هادوا .

« يُحَرِّفُونَ » : حال من « الذين هادوا » ، فلا تقف على « نصيراً » على هذا القول .

وقيل : « من الذين هادوا » ، متعلقة بمحذوف ، هو خبر ابتداء محذوف ؛ تقديره : من الذين هادوا قوم يحرفون ، فيتعلق « من » بمحذوف ، كما تتعلق حروف الجر إذا كانت أخباراً ؛ ويكون « يحرفون » نعت للابتداء المحذوف ، فتقف على « نصيراً » فى هذا القول .

وقيل : متعلقة بـ « الذين أوتوا نصيباً من الكتاب » الآية : ٤٤ ، بيّن أنهم من الذين هادوا ، فلا تقف على « نصيرا » أيضاً.

وقيل : التقدير : من الذين هادوا من يحرف الكلم ؛ مبتدأ محذوف ، و « من الذين هادوا » خبر مقدم ؛ فتقف على « نصيرا » على هذا ، ومثله فى حذف « من » قوله تعالى « وما منا إلا له مقام » ٣٧ : ١٦٤ ؛ أى : من له مقام .

« غَيْرَ مُسْمَعٍ » : نصب على الحال من المضمر فى و « اسمع » ؛ والمراد : واسمع غير مسمع مكروها .

وقيل : إنهم يريدون : غير مسمع منك ؛ أى : غير مجاب .

« ليًّا » : مصدر ؛ وأصله : لويا ، ثم أدغمت الواو فى الياء .

وقيل : هو مفعول من أجله ، ومثله : « وطعنا فى الدين » .

« ولو أنهم قالوا » : أن ، فى موضع رفع بالابتداء أبدا ، عند سيبويه ؛ ولم يجز سيبويه وقوع الابتداء بعد « لو » إلا مع « أن » خاصة ، لوجود لفظ الفعل بعد « أن » ، فإن وقع بعد « لو » اسم ارتفع بإضمار فعل عنده .

وقال غيره : « أن » وغيرها لا ترتفع بعد « لو » إلا بإضمار فعل .

« إلاّ قَلِيلاً » : نعت لمصدر محذوف ، تقديره : إلا إيماناً قليلا ، وإنما قل : لأنهم لا يتمارون عليه ، ولأن باطنهم خلاف ما يظهرون ؛ ولو كان على الاستثناء لكان على الوجه ، رفع « قليل » على البدل من المضمر فى « يؤمنون » ؛ فإن جملته مستثنى من « لعنهم » لم يحسن ؛ لأن من كفروا ملعونون لا يستثنى منهم أحد .

٤٧ — . . . أو نلعنهم كما لعنا أصحاب السبت وكان أمر الله مفعولا

« كما لعَنَّا » : الكاف ، فى موضع نصب،نعت لمصدر محذوف ؛ تقديره ؛ لعناهم مثل لعننا لأصحاب السبت .

٥١ — . . . ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا

« سبيلا » : نصب على التفسير ؛ والنصب على التفسير ، وعلى البيان ، وعلى التمييز ، سواء ؛ إلا أن التمييز يستعمل فى الأعداد .

٥٣ — أم لهم نصيب من الملك فإذا لا يؤتون الناس نقيراً

لا يجوز عند أكثر النحويين « إذن » إلا بالنون ؛ وأجاز الفراء أن تكتب بالألف .

و « إذن » هنا ملغاة غير عاملة ، لدخول واو العطف عليها ؛ وهى الناصبة للفعل عند سيبويه ، إذا نصبت . والناصب عند الخليل « أن » مضمرة .

٥٥ — فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيراً

« مَنْ آمنَ به ، من صدَّ عنه » : كلاهما مبتدأ ، وما قبل كل مبتدأ خبره ؛ أى : « فمنهم » و« منهم » .

« سعيراً » : انتصب على التفسير .

٥٦ — إن الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم ناراً كلما نضجت جلودهم
بدلناهم جلوداً غيرها

« كلما نضجت » : الناصب لـ « كلما » قوله « بدلناهم » .

٥٧ — والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجرى من تحتها الأنهار
خالدين فيها أبدا لهم فيها أزواج مطهرة وندخلهم ظلا ظليلا

« تجرى من تحتها الأنهارُ » : تجرى ، فى موضع نعت لـ « جنات » .

« خالدين فيها » : حال من الهاء والميم ، فى « سندخلهم » .

« لهم فيها أزواجٌ » : أزواج ، ابتداء ، وخبره « لهم » ، والجملة يحتمل موضعها من الإعراب ما يحتمل « خالدين فيها » .

٥٨ - إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس
أن تحكموا بالعدل ...

« أنْ تُؤدوا ، أن تحكموا » : أن ، فيهما ، فى موضع نصب بحذف الخافض ، أصله : بأن تؤدوا ، وبأن تحكموا .

٥٩ — يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم
فإن تنازعتم فى شىء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم
الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا

« وأولى الأمر » : واحد « أولى » : ذا ، المضاف ، لأنه منصوب ؛ وواحد « أولو » : ذو ، من غير لفظه ؛ كذلك واحد « أولات » : ذات .

« تأويلاً » : نصب على التفسير .

٦١ — وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول رأيت المنافقين
يصدون عنك صدوداً

« صُدُوداً » : اسم للمصدر ، عند الخليل ، والمصدر : الصد ، فهو نصب على المصدر .

٦٦ — ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم ما فعلوه
إلا قليل منهم ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيراً لهم وأشد تثبيتاً

« إلا قليل » : رفع على البدل من المضمر فى « فعلوه » ، وقرأ ابن عامر بالنصب ، على الاستثناء ، وهو بعيد فى النفى ، لكنه كذلك بالألف فى مصاحف أهل الشام .

« تثبيتاً » : نصب على التفسير .

٦٨ — ولهديناهم صراطاً مستقيما

« صِرَاطاً » : مفعول ثان لـ « هدينا » .

٦٩ — . . . وحسن أولئك رفيقاً

« رَفِيقاً » : تفسير .

وقال الأخفش : رفيقاً ، حال ، و « أولئك » فى موضع رفع بـ « حسن » .

٧٠ — ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليماً

« عليما » : تفسير .

٧١ — يا أيها الذين آمنوا خذوا حذركم فانفروا ثبات أو انفروا جميعاً

« ثُبَات ، جَمِيعاً » : حالان من المضمر فى « انفروا » فى اللفظين .

و«ثبات» : مفترقين ؛ وواحدها : ثبة ؛ وتصغيرها،وثيبة . فأما «ثبة الحوض»، وهو وسطه،فتصغيرها:ثويبة .

٧٣ — ولئن أصابكم فضل من الله ليقولن كأن لم تكن بينكم وبينه مودة
يا ليتنى كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً

« كأنْ لمْ تَكُنْ بَينَكُم وبينه مودّةٌ » : اعتراض بين القول والمقول ، وليس هو من قول الذى أبطأ عن الجهاد ، والمراد به التأخير بعد جواب التمنى ، و « مودة » : اسم «تكن» ، و « بينكم » الخبر ، ولايحسن كون « تكن » بمعنى : تقع ؛ لأن الكلام لا يتم معناه دون « بينكم وبينه » ، فهو الخبر وبه تتم الفائدة .

« فأفُوزَ فَوزاً عَظِيماً » : نصب على جواب التمنى فى قوله : « يا ليتى كنت معهم » .

٧٥ — وما لكم لا تقاتلون فى سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك ولياً واجعل لنا من لدنك نصيراً

« ومَالكم لا تُقاتِلون » : لا تقاتلون ، فى موضع نصب على الحال من « لكم » ، كما تقول : مالك قائما، وكما قال تعالى : (مالكم فى المنافقين فئتين) ٤ : ٨٨ ،و (فما لهم عن التذكرة معرضين) ٧٤ : ٤٩ ، و «ما» فى جميع ذلك ، مبتدأ ، والمجرور خبره .

« والمسْتَضْعَفِين » : عطف على اسم « الله » ، فى موضع خفض .

وقيل : هو معطوف على « سبيل » .

« الظَّالِمِ أهْلُها » : نعت لـ « القرية » وإنما جاز ذلك ـ و « الظالم » ليس لها للعائد عليها من نعتها ، وإنما وُحِّد لجريانه على موحد، ولأنه لا ضمير فيه ، إذ قد رفع ظاهرا بعده ، وهو الأصل، ولو كان فيه ضمير لم يجز استتاره ولظهر ـ لأن اسم الفاعل ، إذا كان خبراً أو صفة أو حالا لغير من هو له ، لم يستتر فيه ضمير ألبتة ، ولابد من إظهاره ، فكذلك إن عطف على غير من هو له ؛ والفعل بخلاف ذلك ، يستتر الضمير فيه لقوته ، وإن كان خبراً أو صفة أو حالا لغير من هو له .

٧٧ — ... فلما كتب عليهم القتال إذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله أو أشد خشية . . .

« إذا فَريقٌ مِنهُم » : فريق ، رفع بالابتداء ، و «منهم» نعت لـ « فريق » فى موضع رفع، و «يخشون» خبر الابتداء .

« كَخَشْيَةِ اللهِ » : الكاف ، فى موضع نصب ، نعت لمصدر محذوف ؛ تقديره : خشية مثل خشيتهم الله .

« أوْ أشَدَّ » : نصب ، أو عطف على « الكاف » .

٧٨ — أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم فى بروج مشيدة . . .

« أيْنَمَا » : أين ، ظرف مكان،فيه معنى الاستفهام والشرط ، ودخلت «ما» لتمكن الشرط ، و«تكونوا » جزم بالشرط ، و « يدركم » جوابه .

٧٩ — ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك
وأرسلناك للناس رسولا وكفى بالله شهيداً

« ما أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ ، وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ » : ما ، فيهما بمعنى « الذى » ، وليست للشرط ، لأنها نزلت فى شىء بعينه ، وهو الجدب والخصب ، والشرط لا يكون إلا مبهماً ، يجوز أن يقع ويجوز ألا يقع ؛ وإنما دخلت الفاء للإبهام الذى فى « الذى » ، وأيضاً فإن اللفظ « ما أصابك » ، ولم يقل « ما أصبت » .

« وأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولاً » : رسولا ، مصدر مؤكد ، يعنى : ذا رسالة .

« شَهِيدا » : تفسير ؛ وقيل : حال .

٨١ — ويقولون طاعة فإذا برزوا من عندك بيت طائفة منهم غير الذى تقول
والله يكتب ما يبيتون فأعرض عنهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا

« طاعةٌ » : رفع على خبر ابتداء محذوف ؛ تقديره : ويقولون : أمرنا طاعة .

ويجوز فى الكلام النصب : على المصدر .

٨٣ — وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ولو ردوه إلى الرسول
وإلى أولى الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم
ورحمته لاتبعتم الشيطان إلا قليلا

« لاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إلا قَلِيلاً » : قليلا ، منصوب على الاستثناء من الجمع المضمر فى « أذاعوا » .

وقيل : من المضمر فى « يستنبطونه » .

وقيل : من الكاف والميم فى « عليكم » ؛ على تقدير : لولا فضل الله عليكم بأن بعث فيكم رسوله فآمنتم به لكفرتم إلا قليلا منكم ؛ وهم الذين كانوا على الإيمان قبل بعث الرسول عليه السلام .

و « لولا » : يقع بعدها الابتداء ؛ والخبر محذوف ؛ فـ « فضل » مبتدأ ، والخبر محذوف ، وإظهاره لا يجوز عند سيبويه .

٨٦ — وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها إن الله كان على كل شىء حسيبا

« تَحِيَّة » : وزنها : تفعلة ؛ وأصلها : تحيية ؛ فألقيت حركة الياء على الحاء ، وأدغمت فى الثانية .

٨٧ — الله لا إله إلا هو ليجمعنكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه
ومن أصدق من الله حديثا

« الله لا إله إلا هُوَ » : الله : مبتدأ ، و « لا إله » مبتدأ ثان ، وخبره محذوف ، والجملة خبر عن « الله » ، و « إلا هو » بدل من موضع « لا إله » .

٨٨ — فما لكم فى المنافقين فئتين . . .

« فِئَتَيْنِ » : نصب على الحال من الكاف والميم من « لكم » ، كما تقول : مالك قائماً .

٨٩ — ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء فلا تتخذوا منهم أولياء
حتى يهاجروا فى سبيل الله فإن تولوا فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم
ولا تتخذوا منهم وليا ولا نصيراً

« كما كَفَرُوا » : الكاف ، فى موضع نصب ، نعت لمصدر محذوف ؛ أى : كفراً مثل كفرهم .

٩٠ — إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق أو جاءوكم حصرت
صدورهم أن يقاتلوكم . . .

« إلاّ الذين يَصِلُونَ » : الذين ، فى موضع نصب ، استثناء من الهاء والميم فى « واقتلوهم » الآية : ٨٩ .

« حَصِرَتْ صدُورُهم » : لا يكون « حصرت » حالا من المضمر المرفوع فى « جاءوكم » ، إلا أن يضمر معه « قد » ، فإن لم تضمر فهو دعاء ؛ كما تقول : لعن الله الكافر .

وقيل : « حصرت » فى موضع خفض ، نعت لـ « قوم » .

فأما من قرأ « حصرة » ، بالتنوين ، فجعله اسماً ، فهوحال من المضمر المرفوع فى « جاءوكم » ، ولو خفض على النعت لـ « قوم » جاز .

« أنْ يُقاتِلوكم » : أن ، فى موضع نصب ، مفعول من أجله .

٩٢ — وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ ومن قتل مؤمناً خطأ فتحرير
رقبة مؤمنة ودية مسلمة إلى أهله إلا أن يصدقوا . . . توبة من الله وكان الله
عليما حكيماً

« أنْ يقتلَ » : أن ، فى موضع رفع اسم « كان » ، و « إلا خطأ » استثناء منقطع ، ومثله « أن » فى : « إلا أن يصدقوا » .

« فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ » : ابتداء ، وخبره محذوف ؛ تقديره : فعليه تحرير رقبة ، و « دية مسلمة » مثله ، وكذلك : « فصيام شهرين » ؛ أى : فعليه صيام شهرين .

« تَوْبَةً مِنَ اللهِ » : نصبت على المصدر ، أو على المفعول من أجله ؛ والرفع فى الكلام جائز ، على تقدير : ذلك توبة .

٩٥ — لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر والمجاهدون فى سبيل الله
بأموالهم وأنفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة
وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما

« غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ » : من نصب « غير » فعلى الاستثناء من « القاعدين » ، وإن شئت من « المؤمنين » ، وإن شئت نصبته على الحال من « القاعدين » ؛ أى : لا يستوى القاعدون فى حال صحتهم .

ومن نصب « غير » جعله نعتاً لـ « القاعدين » ؛ لأنهم غير معنيين ، لم يُقصد بهم قوم بأعيانهم ، فصاروا كالنكرة ، فجاز أن يوصفوا بـ « غير » ، وجاز الحال منهم ، لأن لفظهم لفظ المعرفة ، وقد تقدم نظيره فى نصب « غير المغضوب » ١ : ٧ ، وخفضه .

والأحسن أن يكون الرفع فى « غير » على البدل من « القاعدين » .

وقد قرأ أبو حيوة « غير » بالخفض ، جعله نعتا لـ « المؤمنين » .

« وَكُلاًّ وَعَدَ اللهُ الْحُسْنَى » : كلا ، نصب بـ « وعد » .

« أَجْراً » : نصب بفعل ؛ وإن شئت على المصدر .

٩٦ — درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفوراً رحيماً

« دَرَجَاتٍ » : نصب على البدل من « أجر » .

٩٧ — إن الذين توفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم قالوا فيم كنتم
قالوا كنا مستضعفين فى الأرض ...

« ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ » : نصب على الحال من الهاء والميم فى « توفاهم » ، وحذفت النون للإضافة .

« فِيمَ كُنتُم » : حذفت ألف « ما » ، لدخول حرف الجر عليها ، للفرق بين الخبر والاستفهام ، فتحذف الألف فى الاستفهام وتثبت فى الخبر ، ومثله (عم يتساءلون) ٧٨ : ١ ، و (لم أذنت) ٩ : ٤٣ و (فبم تبشرون) ١٥ : ٥٤ ؛ وشبهه .

٩٨ — إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا

« إلا المستضعفين » : استثناء ، فى موضع نصب من « الذين توفاهم » الآية : ٩٧ .

« لا يستطيعون » : فى موضع نصب ، على الحال من « المستضعفين » ، وكذلك : « ولا يهتدون سبيلا » .

١٠٠ — ... ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ...

« مهاجراً » : نصب على الحال ، من المضمر فى « يخرج » .

١٠١ — وإذا ضربتم فى الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا إن الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا

« أن تقصروا من الصلاة » : أن ، فى موضع نصب ، بحذف حرف الجر ؛ تقديره : فى أن تقصروا .

« عدواً » : إنما وحد ، وقبله جمع ، لأنه بمعنى المصدر ؛ وتقديره : كانوا لكم ذوى عداوة .

١٠٣ — فإذا قضيتم الصلاة فاذكروا الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبكم ...

« قياماً وقعود » : حالان ، من المضمر فى « اذكروا » ، وكذلك : « وعلى جنوبكم » ، لأنه فى موضع . مضطجعين .

١٠٥ — إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيما

«بالحق» : فى موضع الحال،من «الكتاب» ، وهى حال مؤكدة ، ولا يجوز أن يكون تعدى إليه «أنزلنا» بحرف ؛ لأنه قد تعدى إلى مفعول بغير حرف وإلى آخر بحرف .

١٠٩ — ها أنتم هؤلاء جادلتم عنهم فى الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة أم من يكون عليهم وكيلا

« ها أنتم هؤلاء جادلتم » : هو مثل قوله « ثم أنتم هؤلاء تقتلون » ٢ : ٨٥ ، وقد مضى شرحه والاختلاف فيه ؛ إلا أنك فى هذا لا تجعل « جادلتم » حالا ، إلا أن تضمر فيه « قد » .

« فمن يجادل » : من ، ابتداء ، و « يجادل » الخبر ، و « أم من يكون » مثلها ، عطف عليها .

١١٤ — لا خير فى كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه أجراً عظيماً

« إلا من أمر بصدقة » : من ، فى موضع نصب على الاستثناء المنقطع ، إن جعلت « نجواهم » إسماً لما يتناجون به ، ومعنى الاستثناء المنقطع ، والاستثناء الذى ليس من الأول ، هما شيء واحد .

وإن جعلت « نجواهم » بمعنى : جماعتهم الذين يتناجون ، كانت « من » فى موضع خفض على البدل من « من نجواهم » ، وهو بدل بعض من كل .

« ابتِغَاءَ مرضاة الله » : ابتغاء ، مفعول من أجله .

١١٥ — ومن يشاقق الرسول من بعد ماتبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيراً

« وساءتْ مصيراً » : نصب على التفسير .

١٢٢ — . . . ومن أصدق من الله قيلاً

« قِيلاً » : نصب على التفسير أيضاً ، يقال : قيلا ، وقولا ، وقالا ؛ بمعنى .

١٢٣ — ليس بأمانيكم ولا أمانى أهل الكتاب . . .

اسم «ليس» فيها مضمر ، يعود على ما ادعى عبدة الأوثان من أنهم لن يبعثوا ،وعلى ما قالت اليهود والنصارى: (لن يدخل الجنة إلا من كان هوداً أو نصارى) ٢ : ١١١ ، فأنزل الله « ليس بأمانيكم » ، يعنى : يا عبدة الأوثان ، ولا بأمانى أهل الكتاب ؛ والمعنى : ليس الكائن من أموركم يوم القيامة ما تتمنون . .

وقيل : تقديره : ليس ثواب الله بأمانيكم .

١٢٥ — ومن أحسن دينا ممن أسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة إبراهيم حنيفاً واتخذ الله إبراهيم خليلا

« حَنيفاً » : حال من المضمر فى « اتبع » .

١٢٧ — ويستفتونك فى النساء قل الله يفتيكم فيهن ومايتلى عليكم فى الكتاب فى يتامى النساء اللاتى لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون فى أن تنكحوهن والمستضعفين من الولدان . . .

« وما يُتْلَى عَليكم » : ما ، فى موضع رفع عطف على اسم « الله » ؛ أى : « الله يفتيكم » ، والمتلو فى الكتاب يفتيكم ، وهو القرآن .

« وَتَرْغَبُون أنْ تَنْكِحُوهُن »:أن ، فى موضع نصب بحذف الخافض ؛ تقديره : فى أن تنكحوهن .

« والْمُسْتَضْعَفِينَ » : مخفوض:عطف على «يتامى النساء» ؛ ومثله،« أن » فى قوله : «وأن تقوموا»؛ والتقدير : الله يفتيكم فى النساء، والقرآن الذى يتلى عليكم فى النساء ، وفى المستضعفين من الولدان ، وفى أن تقوموا لليتامى بالقسط ، يفتيكم أيضاً ،و « ما » : هو ماقصه الله من ذكر اليتامى فى أول السورة .

وقال الفراء : «ما» فى « ومايتلى » فى موضع خفض، عطف على الضمير فى « فيهن » ؛ وذلك غير جائز عند البصريين ، لأنه عطف ظاهر على مضمر مخفوض .

١٢٨ — وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضاً
فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحا ...

« وإن امرَأةٌ » : رفع عند سيبويه ، بفعل مضمر ؛ تقديره : وإن خافت امرأة خافت ، وهو رفع بالابتداء عند غيره :

« أن يُصْلِحَا » :مثل «أن تنكحوهن » الآية : ١٢٧ ؛ أى : فى أن يصلحا .

« صُلْحاً » :مصدر ، على تقدير : إلا أن يصلحا بينهما فيصلح الأمر صلحاً .

١٣١ — ولله ما فى السموات وما فى الأرض ولقد وصينا الذين
أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله ...

« أن اتَّقُوا الله » ؛ أى : بأن اتقوا الله .

١٣٥ — يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو
الوالدين والأقربين إن يكن غنياً أو فقيراً فالله أولى بهما فلا تتبعوا
الهوى أن تعدلوا وإن تلوا أو تعرضوا فإن الله كان بما تعلمون خبيرا

« شُهَدَاءَ » : نعت لـ « قوامين » ، أو خبر ثان .

ويجوز أن يكون حالا من المضمر فى « قوامين » .

« بهما » :مثنى ، وقبله الإيجاب لأحد الشيئين بـ « أو » ؛ فـ « أو » ، عند الأخفش ، فى موضع الواو .

وقيل : تقديره : أن يكون الخصمان غنيين أو فقيرين فالله أولى بهما .

وقيل : هو مثل قوله : « وله أخ أو أخت فلكل واحد منهما » ٤ : ١٢ .

وقيل : لما كان معناه : فالله أولى ؛ يعنى : غنى الغنى وفقر الفقير ، عاد الضمير عليهما .

وقيل : إنما رجع الضمير إليهما ، لأنه لم يقصد قصد فقير بعينه ولا غني بعينه .

« أنْ تَعْدِلُوا » : أن ، فى موضع نصب على حذف الخافض ؛ أى : فى أن لاتعدلوا ، فلا معذرة .

وأنْ تَلْوُوا » : من قرأ بضم اللام وواو واحدة ، احتمل أن يكون من : ولى يلى ؛ وأصله : توليوا ؛ ثم أعل بحذف الواو ، لوقوعها بين ياء وكسرة ، ثم ألقى حركة الياء على اللام وحذف الياء ، لسكونها وسكون الواو بعدها .

ويحتمل أن يكون من : لوى ؛ فأصلها : تلووا ، كقراءة الجماعة ، إلا أنه أبدل من الواو همزة ، لانضمامها ، وألقى حركتها على اللام ، فصارت مضمومة .

١٤٠ — وقد نزل عليكم فى الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها
ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا فى حديث غيره ...

« أنْ إذَا سَمِعْتُم » : أن ، موضع رفع ، مفعول به لم يسم فاعله ، على قراءة من قرأ « نزل » بالضم .

فأما من قرأ « نزل » بالفتح ، فإنه مفعول به بـ « نزل » .

١٤٢ ، ١٤٣ — إن المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم وإذا قاموا إلى الصلاة
قاموا كسالى يراءون الناس ولا يذكرون الله إلا قليلا * مذبذبين بين
ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا

« كُسَالَى » : حال من المضمر فى « قاموا » ؛ وكذلك : « يراءون » حال أيضاً ؛ ومثله : « ولايذكرون » ، ومثله : « مذبذبين » حال من المضمر فى « يذكرون » .

ومعنى « مذبذبين » : مضطربين ، لا مع المسلمين ولا مع الكافرين .

١٤٦ — إلا الذين تابوا وأصلحوا واعتصموا بالله وأخلصوا دينهم لله فأولئك
مع المؤمنين وسوف يؤتى الله المؤمنين أجراً عظيما

« فَأولَئِكَ معَ المؤْمنِينَ » : أولئك ، مبتدأ ، والخبر محذوف ؛ تقديره : فأولئك مؤمنون مع المؤمنين .

١٤٧ — ما يفعل الله بعذابكم إن شكرتم وآمنتم وكان الله شاكراً عليما

« مَا يَفْعَلُ اللهُ » : ما ، استفهام ، فى موضع نصب بـ « يفعل » .

١٤٨ — لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم وكان الله سميعا عليما

« إلاَّ مَنْ ظلم » : من ، فى موضع نصب ،استثناء ليس من الأول .

ويجوز أن يكون فى موضع رفع على البدل من المعنى ؛ لأن معنى الكلام : لا يحب الله أن يجهر واحد بالسوء إلا من ظلم ، فتجعل « من» بدلا من « أحد » المقدّرة .

١٥٠ — إن الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون أن يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلا

« بَيْنَ ذَلكَ سَبِيلاً » : ذلك ، تقع إشارة لواحد ولاثنين وللجماعة ، لذلك أتت إشارة بعد شيئين فى هذه الآية ، وهما : نؤمن ببعض ونكفر ببعض ؛ فمعناه : تريدون أن تتخذوا طريقا بين الإيمان والكفر .

١٥٣ — ... فقالوا أرنا الله جهرة . .

« جَهْرةً » : حال من المضمر فى « قالوا » ؛ أى : قالوا ذلك مجاهرين .

ويجوز أن يكون نعتاً لمصدر محذوف ؛ تقديره : رؤية جهرة .

١٥٤ — ورفعنا فوقهم الطور بميثاقهم وقلنا لهم ادخلوا الباب سجداً . . .

« سُجَّداً » : حال من المضمر فى « ادخلوا »

١٥٥ — فبما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بآيات الله . . .

« فَبِمَا نَقْضِهِم ميثَاقَهُم » : ما ، زائدة للتأكيد ، و « ونقضهم » خفض بالباء .

وقيل : ما ، نكرة فى موضع خفض ، و « نقضهم » بدل من «ما» .

١٥٦ — وبكفرهم وقولهم على مريم بهتانا عظيما

« بُهْتَاناً » : حال . وقيل : مصدر .

١٥٧ — . . . مالهم به من علم إلا اتباع الظن وماقتلوه يقينا

« إلاَّ اتبَاعَ الظَّن» : نصب على الاستثناء، الذى ليس من الأول.

ويجوز فى الكلام رفعه على البدل من موضع « منْ علم » ، و من « زائدة » ، « وعلم » رفع بالابتداء .

١٦٠ — فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم
وبصدهم عن سبيل الله كثيراً

« كَثِيراً » : نعت لمصدر محذوف ؛ أى : صدوداً كثيراً .

١٦٢ — لكن الراسخون فى العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل إليك
وما أنزل من قبلك والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة والمؤمنون بالله
واليوم الآخر أولئك سنؤتيهم أجراً عظيما

« وَالْمُقِيمِينَ الصَّلاةَ » : انتصب على المدح ، عند سيبويه .

وقال الكسائى : هو فى موضع خفض عطف على « ما » فى قوله « بما أنزل إليك » ، وهو بعيد ؛ لأنه يصير المعنى : يؤمنون بما أنزل إليك وبالمقيمين الصلاة ؛ وإنما يجوز على أن يجعل « المقيمين الصلاة » هم الملائكة ، فتخبر عن الراسخين فى العلم وعن المؤمنين بما أنزل الله على محمد ، ويؤمنون بالملائكة الذين من صفتهم إقامة الصلاة ، بقوله « يسبحون الليل والنهار لايفترون » ٢١ : ٢٠ .

وقيل : « المقيمين » معطوفون على الكاف فى « قبلك » ؛ أى : ومن قبل المقيمين الصلاة ؛ وهو بعيد ؛ لأنه عطف ظاهر على مضمر مخفوض .

وقيل : هو معطوف على الهاء والميم فى « منهم » .

وكلا القولين فيه عطف ظاهر على مضمر مخفوض .

وقيل : هو عطف على « قبل » كأنه قال : وقبل المقيمين ، ثم حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه .

ومن جعل نصب « المقيمين » على المدح جعل خبر « الراسخين » : يؤمنون .

فإن جعل الخبر فى قوله « أولئك سنؤتيهم » لم يجز نصب « والمقيمين » على المدح ، إلا بعد تمام الكلام .

« وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ » : رفع عند سيبويه ، على الابتداء .

وقيل : على إضمار مبتدأ ؛ أى : وهم المؤتون .

وقيل : هو معطوف على المضمر فى « المقيمين » .

وقيل : على المضمر فى « يؤمنون » .

وقيل : على « الراسخين » .

١٦٣ — إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح …

« كَمَا أوْحَيْنَا » : الكاف ، نعت لمصدر محذوف ؛ أى : إيحاء .

١٦٤ — ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ..

« ورُسُلاً قَدْ قَصَصْنَاهُم » : نصب بإضمار فعل ؛ أى : وقصصنا رسلا قصصناهم عليك من قبل .

وقيل : هو محمول على المعنى ، عطف على ما قبله ، لأن معنى « أوحينا » : أرسلنا ، فيصير تقديره : إنا أرسلناك وأرسلنا رسلا .

١٦٥ — رسلا مبشرين ومنذرين . . .

« رسلا » : بدل من « ورسلا » الآية : ١٦٤ .

وقيل : هو نصب على إضمار فعل ؛ أى : أرسلنا رسلا مبشرين .

وقيل : هو حال ، و « مبشرين » نعت له .

١٧٠ — يأيها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فآمنوا خيراً لكم …

« خيراً » : منصوب ، عند سيبويه ، على إضمار فعل ؛ تقديره : ائتوا خيراً لكم ؛ لأن « آمنوا » دل على إخراجهم من أمر وإدخالهم فيما هو خير لهم .

وقال الفراء : هو نعت لمصدر محذوف ؛ تقديره : إيمانا خيراً لكم .

وقال أبو عبيدة : هو خبر « كان » مضمر ؛ تقديره : فآمنوا يكن خيراً لكم ؛ أى : يكن الإيمان خيراً لكم .

١٧١ — يا أهل الكتاب لا تغلوا فى دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق إنما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه فآمنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيراً لكم إنما الله إله واحد سبحانه أن يكون له ولد له ما فى السموات وما فى الأرض وكفى بالله وكيلا

« ولاَ تَقُولُوا ثلاثة » : ثلاثة ، خبر ابتداء محذوف ؛ تقديره : آلهتنا ثلاثة .

« انْتَهُوا خَيْراً لَكُمْ » : خيراً ، عند سيبويه ، انتصب على إضمار الفعل المتروك إظهاره ؛ لأنك إذا قلت : انته ، فأنت تخرجه من أمر وتدخله فى أمر آخر ، فكأنك قلت : ائت خيراً لك .

وقال الفراء : هو نعت لمصدر محذوف ؛ تقديره : انتهوا انتهاء خيرا لـكم .

وقال أبو عبيدة : هو خبر « كان » محذوفه ؛ تقديره : انتهوا يكن خيراً لـكم .

وحكى عن بعض الـكوفيين أن نصبه على الحال ؛ وهو بعيد .

« إنما اللهُ إله واحد » : ما ، كافة لـ « إن » عن العمل ؛ و « والله » مبتدأ ؛ و « إله » خبر ؛ و « واحد » نعت ؛ تقديره : إنما الله منفرد فى الألوهية .

وقيل : « واحد » تأكيد ، بمنزلة : لا تتخذوا إلهين اثنين .

ويجوز أن يكون « إله » بدل من الله ، و « واحد » خبره ؛ تقديره : إنما المعبود واحد .

« سُبْحَانَه » : نصبه على المصدر .

« أنْ يَكُونَ » : أن ، فى موضع نصب بحذف حرف الجر ؛ تقديره : سبحانه عن أن يكون ، ومن أن يكون ؛ أى : تنزيها له من ذلك وبراءة له .

« وَكِيلاً » : نصب على البيان ؛ وإن شئت على الحال . ومعنى « وكيل » : كاف لأوليائه .

١٧٢ — لن يستنكف المسيح أن يكون عبداً لله . . .

« أنْ يَكُون عَبداً » : أن ، فى موضع نصب بحذف حرف الجر ؛ تقديره : بأن يكون عبدا لله .

١٧٥ — فأما الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم فى رحمة منه وفضل ويهديهم إليه صراطاً مستقيما

« ويَهْدِيهم إليْه صِرَاطاً » : صراطاً ، نصب على إضمار فعل ؛ تقديره : يعرفهم صراطا ؛ ودل « يهديهم » على المحذوف .

ويجوز أن يكون مفعولا ثانيا لـ « يهدى » ؛ تقديره : ويهديهم صراطاً مستقيما إلى ثوابه وجزائه .

١٧٦ — يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكلالة إن امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها إن لم يكن لها ولد فإن كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك وإن كانوا إخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الأنثيين يبين الله لـكم أن تضلوا والله بكل شىء عليم

« فإنْ كَانَتَا اثنتين » : إنما ثنى الضمير فى « كانتا » ، ولم يتقدم إلا ذكر واحد ، لأنه محمول على المعنى . لأن تقديره، عند الأخفش : فإن كانتا من ترك اثنتين ؛ ثم بنى الضمير على معنى « من » .

« أنْ تَضِلُّوا » : أن ، فى موضع نصب بـ « يبين » ؛ معناه : يبين الله لكم الضلال لتجتنبوه .

وقيل : « لا » ، مقدرة محذوفة من الكلام ؛ تقديره . يبين الله لكم لا أن تضلوا .

وقيل : معناه : كراهه أن تضلوا ، فهى مفعول من أجله .

— ٥ —

ســـــورة المائدة

١ — يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود أحلت لكم بهيمة الأنعام إلا ما يتلى عليكم غير محلى الصيد وأنتم حرم إن الله يحكم ما يريد

« إلا ما يُتْلَى عليكم » : ما ، فى موضع نصب على الاستثناء من « بهيمة » .

« غَيْرَ مُحِلِّى الصَّيْدِ » : نصب على الحال من المضمر فى « أوفوا » .

« وأنتُمْ حُرُم » : ابتداء وخبر ، فى موضع نصب على الحال ، من المضمر فى « محلين » ، ونون « محلين » سقطت لإضافته إلى « الصيد » .

٢ — يا أيها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدى ولا القلائد ولا آمين البيت الحرام يبتغون فضلا من ربهم ورضواناً وإذا حللتم فاصطادوا ولا يجرمنكم شنآن قوم أن صدوكم عن المسجد الحرام أن تعتدوا وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب

« يَبْتَغُون » : فى موضع النصب ، لـ « آمين » .

« أنْ صدُّوكُم » : من كسر « إن » ، فمعناه : إن وقع صد لكم ، فلا يكسبنكم بعض من صدكم أن تعتدوا ، فالصد منتظر ؛ ودل على ذلك أن فى حرف ابن مسعود : « أن يصدوكم » ؛ فالمعنى : إن وقع صد مثل الذى فعل بكم أولا فلا تعتدوا .

ومن قرأ بالفتح ، فـ « أن » فى موضع نصب ، مفعول من أجله ، وعليه أتى التفسير ؛ لأن الصد قد كان وقع قبل نزول الآية ؛ لأن الآية نزلت عام الفتح سنة ثمان ، وصد المشركون المسلمين عن البيت الحرام عام الحديبية سنة ست .

فالفتح ، لأنه علته ، بدليل التفسير والتاريخ ، والكسر يدل على أمر لم يقع ، والفتح يدل على أمر قد كان وانقضى .

ونظير ذلك لو قال رجل لامرأته ، وقد دخلت داره : أنت طالق إن دخلت الدار ، فكسر « إن » ، لم تطلق عليه بدخولها الأول ؛ لأنه أمر منتظر ؛ ولو فتح ، لطلقت عليه ، لأنه أمر قد كان ، وفتح ، « أن » ، إنما هو علة لما كان ، وكسرها إنما يدل على أمر منتظر قد يكون أو لا يكون ؛ فالوجهان حسنان على معنيهما .

«أنْ تَعْتَدُوا» : أن ، فى موضع نصب بـ «يجرمنكم» ؛ و « شنآن» مصدر ، وهو الفاعل لـ«يجرمنكم» ؛ والنهى واقع فى اللفظ على «الشنآن» ، ويعنى به المخاطبين ، كما تقول : لأرينك هاهنا؛ فالنهى فى اللفظ على المتكلم والمراد به المخاطب ، ومثله (فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون) ٢ : ١٣٢ ، ومثله : (لا يجر منكم شقاقى) ١١ : ٨٩

ومن أسكن نون « شنآن » جعله اسما .

٣ — ... فمن اضطر فى مخمصة غير متجانف لإثم فإن الله غفور رحيم

« فَمَنْ اضْطُرَّ » : من ، ابتداء ، وهى شرط ، والجواب : « فإن الله غفور رحيم » ، وهو الخبر ، ومعه ضمير محذوف ؛ تقديره : فإن الله غفور رحيم له .

٤ — يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله ...

« مَاذَا أُحِلَّ لهم » : « ما » و « ذا » ، اسم فى موضع رفع بالابتداء ؛ و « أحل لهم » الخبر .

وإن شئت جعلت « ذا » بمعنى « الذى » ، فيكون هو خبر الابتداء ؛ و « أحل لهم » صلته .

ولا يعمل « يسألونك » فى « ما » فى الوجهين : لأنها استفهام ، ولا يعمل فى الاستفهام ماقبله .

« مُكَلِّبِينَ » : حال من التاء والميم فى « علمتم » .

٥ — . . . إذا آتيتموهن أجورهن محصنين غير مسافحين ولا متخذى أخدان ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله وهو فى الآخرة من الخاسرين

« مُحْصِنِينَ » : حال من المضمر المرفوع فى « آتيتموهن » ، ومثله : « غير مسافحين » ، ومثله :

« ولا متخذى أخدان » ، وهو عطف على « غير مسافحين » ، ولا تعطفه على « محصنين » ، لدخول « لا » معه تأكيداً للنفى المتقدم ، ولا يقع مع «محصنين» .

وإن شئت جعلت « غير مسافحين ولا متخذى » نعتا لـ « محصنين » ، أو حالا من المضمر فى « محصنين » .

« وهو فِي الآخِرَة من الخاسِرِين » : العامل فى الظرف محذوف ؛ تقديره : وهو خاسر فى الآخرة ؛ ودل على الحذف الألف واللام فى قوله « من الخاسرين » . فإن جعلت الألف واللام فى « الخاسرين » ليستا بمعنى « الذين » ، جاز أن يكون العامل فى الظرف «الخاسرين» .

٦ — يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برءوسكم وأرجلكم إلى الكعبين وإن كنتم جنباً فاطهروا وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أولامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيداً طيباً . . .

« وأرْجُلَكم » : من نصبه عطفه على « الأيدى » و « الوجوه » ؛ ومن خفضه عطفه على « الرءوس » وأضمر ما يوجب الغسل ، فالآية محكمة ، كأنه قال : وأرجلكم غسلا .

وقال الأخفش ، وأبو عبيدة : الخفض فيه على الجوار ، والمعنى ، بالغسل ؛ وهو بعيد لايحمل القرآن عليه .

وقال جماعة : هو عطف على « الرءوس » محكم اللفظ ، لكن التحديد يدل على الغسل ، فلما حد غسل الأيدى إلى المرفقين علم أنه غسل كالأيدى .

وقيل : « المسح » ، فى اللغة : يقع بمعنى : الغسل ؛ يقال : تمسحت للصلاة ؛ أى : توضأت ، وبينت السنة أن المراد بمسح الأرجل ، إذا خفضت : الغسل .

« فتَيَمَّمُوا صَعِيداً » : منجعل « الصعيد » : الأرض ، أو وجهالأرض ، نصب « صعيداً » علىالظرف .

ومن جعل « الصعيد » : التراب ، نصبه على أنه مفعول به ، حذف منه حرف الجر ؛ أى : بصعيد طيباً نعته ؛ أى : نظيفاً .

وقيل : « طيباً » ، معناه : حلالا ؛ فيكون نصبه على المصدر ، أو على الحال .

٨ — يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ...

« شُهَدَاء » : حال من المضمر فى قوله : « قوامين » .

ويجوز أن يكون خبراً ثانياً لـ « كان » .

وقيل : هو نعت لـ « قوامين » .

٩ — وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر عظيم

« وعدَ اللهُ الذين آمنوا » : أصل « وعد » أن يتعدى إلى مفعولين يجوز الاقتصار على أحدهما ، وكذلك وقع فى هذه الآية ، تعدى إلى مفعولين : واحد ، هو « الذين » ، ثم فسر المفعول المحذوف وهو « العدة » بقوله : « لهم مغفرة وأجر عظيم » .

١٣ — فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه ...

« فبما نَقْضِهِمْ » ، كالذى فى « النساء » ٤ : ١٥٥ .

« يُحَرِّفُونَ » : حال من أصحاب القلوب .

١٤ — ومن الذين قالوا إنا نصارى أخذنا ميثاقهم فنسوا حظاً مما ذكروا به ...

« من » : متعلقة بـ « أخذنا » ؛ أى : وأخذنا من الذين قالوا إنا نصارى ميثاقهم ؛ مثل قولك : من زيد أخذت درهمه ؛ ولا يجوز أن تنوى بـ « الذين » التأخير بعد «الميثاق» ، لتقدم المضمر على المظهر ، إنما ينوى به أن يكون بعد « أخذنا » ، وقبل « الميثاق » ؛ لأنهما مفعولان لـ « أخذنا » ، فليس لأحدهما مزية فى التقدم على الآخر .

والهاء والميم يعودان على « الذين » ، وليس موضع « الذين » أن يكون بعد « ميثاقهم » ، فلذلك جاز ، ألا ترى أنك لو قلت : ضرب غلامه زيداً ، لم يجز ، ولا يجوز أن ينوى بالغلام التأخير ، لأنه فى حقه ورتبته ؛ إذ حق الفاعل أن يكون قبل المفعول ، فلا ينوى به غير موضعه ، فإن نصبت « الغلام » ورفعت « زيداً » جاز ، لأنك تنوى بالغلام والضمير التأخير ؛ لأن التأخير هو موضعه ، فينوى به موضعه بعد الفاعل .

ومنع الكوفيون أكثر هذا .

وقد رووا الآية على حذف ؛ تقديره عندهم : ومن الذين قالوا إنا نصارى من أخذنا ميثاقهم ؛ فالهاء والميم يعودان

على « من » المحذوفة ، وهى مقدرة قبل المضمر ، وجاز عندهم حذف « من » كما جاز فى قوله : وما منا إلا له مقام ٣٧ : ١٦٤ ؛ أى : من له ، وكما قال : (من الذين هادوا يحرفون) الآية : ٦٤ ؛ أى : من يحرفون .

١٥ — يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيراً مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين

« يُبَيِّن » : فى موضع الحال من « رسولنا » ، ومثله : « ويعفو » .

١٦ — يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم

« يهدى به الله » : يهدى ، فى موضع رفع على النعت لـ « كتاب » الآية : ١٥

وإن شئت فى موضع نصب على الحال من « كتاب » الآية : ١٢ ؛ لأنك قد نعته بـ « مبين » ، فقرب من المعرفة ، فحسنت الحال منه ؛ ومثله : « ويخرجهم » ، و « يهديهم » .

« سبل السلام » : مفعول ، حذف منه حرف الجر ؛ أى : إلى سبل السلام .

١٩ — يأهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل أن تقولوا ...

« أنْ تَقُولُوا » : مفعول من أجله .

٢١ — . . . ولا ترتدوا على أدباركم فتنقلبوا خاسرين

« خَاسِرِينَ » : حال من المضمر فى « تنقلبوا » .

٢٣ — قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما . . .

« أنْعَمَ الله » : فى موضع نصب على الحال من المضمر فى « يخافون » .

ويجوز أن يكون فى موضع رفع على النعت لـ « رجلين » ؛ وكذلك قوله تعالى : « من الذين يخافون » .

٢٤ — قالوا يا موسى إنا لن ندخلها أبداً ما داموا فيها . . .

« أبداً » : ظرف زمان .

« ما داموا » : بدل من « أبداً » ، وهو بدل بعض من كل .

٢٥ — قال رب إنى لا أملك إلا نفسى وأخى فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين

« أخى » : فى موضع نصب عطف على « نفسى » .

وإن شئت عطفته على اسم « إن » ، وتحذف خبره ، لدلالة الأول عليه ، كأنه قال : وإن أخى لا يملك إلا نفسه .

وإن شئت جعلت « الأخ » فى موضع رفع بالابتداء ، عطف على موضع « إن » وما عملت فيه ، وتضمر الخبر كالأول .

وإن شئت عطفته على المضمر فى « أملك » ، فيكون فى موضع رفع .

٢٦ — قال فإنها محرمة عليهم أربعين سنة يتيهون فى الأرض فلا تأس على القوم الفاسقين

« أربعين » : ظرف زمان ؛ والعامل فيه « يتيهون » ، على أن يجعل التحريم لا أمد له ، كما جاء فى التفسير : أنه لم يدخلها أحد منهم ، وإنما دخلها أبناؤهم وماتوا هم كلهم فى التيه ؛ فيكون « يتيهون » على هذا القول حالا من الهاء والميم فى « عليهم » ؛ ولا تقف على « عليهم » فى هذا القول ، إلا أن يجعل « يتيهون » منقطعاً مما قبله ، فتقف على « عليهم » .

وإن جعلت للتحريم أمداً ، هو أربعون سنة ، نصبت « أربعين » ، بـ « محرمة » ، ويكون « يتيهون » حالا من الهاء والميم أيضاً فى « عليهم » ، ولا يجوز الوقف ،على هذا القول ، على « عليهم » ألبتة ؛ ولا تقف على «أربعين سنة » فى القول الأول ألبتة ؛ وتقف عليه فى هذا القول ، إذا جعلت ، « يتيهون » منقطعاً عن حال .

٢٩ — إنى أريد أن تبوء بإثمى وإثمك . . .

« إنى » ، و « إنا » ، و « لكنى » ، و « لكنا » ، وشبهه ، كله أصله ثلاث نونات ، ولكن حذفت واحدة استخفافاً ، لاجتماع ثلاثة أمثال لا حاجز بينهن . وقد استعمل فى كثير من القرآن على الأصل بغير حذف .

ومذهب الخليل ، فيما حكى عنه سيبويه ، أن المحذوفة هى التى قبل « الياء » ، يريد الثالثة .

والذى يوجبه النظر ، وعليه العلم ، هو أن المحذوفة من هذه النونات هى الثانية ، لأنه لو حذفت الثالثة لوجب تغيير الثانية إلى الكسر فى « إنى » ، و « لكنى » ، فيجتمع حذف وتغيير ، وذلك مكروه ؛ ولو حذفت الأولى لوجب إدغام الثانية فى الثالثة بعد إزالة حركتها وإسكانها ، وذلك حذفان وتغيير ، فكان حذف الثانية أولى .

وأيضاً فإن « إنى » قد تحذف منها الثانية ، وهما نونان ، فحذفها بعينها ، إذا صارت ثلاث نونات ، أولى من

حذف غيرها ، ولو حذفت الثالثة من « إنى » لوجب حذف الثالثة فى « إننا » ، ولـكننا» ، فتحذف علامة المضمر ؛ وذلك لا يجوز ، لأنه اسم ، والأسماء لا تحذف ولا يحذف بعضها ، لاجتماع أمثال .

٣٢ — من أجل ذلك كتبنا على بنى إسرائيل أنه من قتل نفساً بغير نفس
أو فساد فى الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً . . .

« أَوْ فَسَادٍ فِى الأَرْضِ » : عطف « على نفس » ؛ أى : بغير فساد .

وقرأ الحسن بالنصب ، على معنى : أو فسد فساداً ، فهو مصدر .

٣٣ — إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الأرض فساداً
أن يقتلوا أو يصلبوا . . .

« أَنْ يُقَتَّلُوا » : أن ، فى موضع رفع خبر عن « جزاء » ؛ لأن « أن » وما بعدها مصدر ، فهو خبر عن مصدر ، وهو هو .

« أو يُصَلَّبُوا » : أو ، هنا ، وفيما بعده ، للتخيير للإمام على اجتهاده ، وللعلماء فى ذلك أقوال .

٣٤ — إلا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم فاعلموا أن الله غفور رحيم

« إلا الَّذِينَ تَابُوا » : نصب على الاستثناء .

٣٨ — والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله
والله عزيز حكيم

« وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ » : رفع على الابتداء ، والخبر محذوف ، عند سيبويه ؛ تقديره : ومما يتلى عليكم السارق ؛ أو : وفيما فرض عليكم .

وكان الاختيار ، على مذهب سيبويه ، فيه النصب ، لأنه أمر ، وهو بالفعل أولى ، وبه قرأ عيسى بن عمر .

والاختيار فيه ، عند الكوفيين : الرفع ، على قراءة الجماعة ، لأنه لم يقصد به سارق بعينه ، فهو عندهم مثل (واللذان يأتيانها) ٤ : ١٦ ، لا يراد به « اثنان » بأعيانهما ، فلذلك اختير الرفع فى (واللذان يأتيانها) ، وليس فى قوله « والسارق والسارقة » ما فى « واللذان » من العلة .

« جَزَاءً بِمَا كَسَبَا » مفعول من أجله وإن شئت مصدراً ، ومثله : « نكالا » .

٤١ — يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون فى الكفر من الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم ومن الذين هادوا سماعون للكذب سماعون لقوم آخرين لم يأتوك يحرفون الكلم من بعد مواضعه يقولون إن أوتيتم هـذا فخذوه وإن لم تؤتوه فاحذروا ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئاً . . .

«سماعون» ، و «يحرفون» : صفتان لمحذوفين مرفوعين بالابتداء ، وما قبلهما الخبر ؛ تقديره : فريق سماعون وفريق يحرفون الكلم ليكذبوا ، لم يرد أنهم يسمعون الكلم وينقلونه ، إنما أراد يسمعون ليكذبوا ويقولون ما لم يسمعوا ، ودل على ذلك قوله تعالى : (يحرفون الكلم من بعد مواضعه)

ويجوز أن يكون « يحرفون » حال من المضمر فى « سماعون » . وتكون هى الحال المقدرة ، أى : يسمعون مقدرين التحريف ، مثل قوله (هديا بالغ الكعبة) ٥ : ٩٥

« آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ » : صفتان لـ « قوم » .

« يقولون إن أوتيتم » : حال من المضمر فى « يحرفون » ، فتقف على « قلوبهم » فى هذا القول ، وتبتدىء « ومن الذين هادوا » ، وهو خبر الابتداء .

وقد قيل : إن « سماعون » رفع على « هم سماعون » ، ابتداء وخبر ، فتقف على « هادوا » فى هذا القول . والقول الأول أحسن وأولى .

٤٢ — سماعون للكذب أكالون للسحت فإن جاءوك فاحكم بينهم . .

« سماعون للكذب » : رفع على إضمار مبتدأ ؛ أى : هم سماعون للكذب أكالون للسحت .

٤٤ — إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا . . .

« الذين » : صفة « النبيين » ، على معنى المدح والثناء ، لا على معنى الصفة التى تأتى للفرق بين الموصوف وبين ما ليس صفته ؛ كما تقول : رأيت زيدا العاقل ، فتحتمل هـذه الصفة أن تكون جئت بها لتفرق بين زيد العاقل وبين زيد آخر ليس بعاقل ، وهذا لا يجوز فى الآية ، لأنه لا يمكن أن يكون ثم نبيون غير مسلمين ؛ كما يحتمل أن يكون ، ثم زيد آخر غير عاقل ؛ فإن قلت : رأيت زيداً الأحمر ، فهذه صفة جئت بها لتفرق بين زيد الأحمر وبين زيد، أو زيود أخر ،ليسوا بحمر ؛ فلا تحتمل هذه الصفة غير هذا المعنى . ولو كان «زيد» لا يعرف إلا بأحمر ، لم يجز حذف الأحمر ، لأنه كان من تمام اسمه .

٤٥ — وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص ...

« والعين بالعين » : من نصبه ، وما بعده من الأسماء ، عطفه على ما عملت فيه « أن » ، وهو « النفس » ، و « بالنفس » خبر « أن » ، وكذلك كل مخفوض خبر لما قبله .

ومن رفع « والعين » ، و « الأنف » ، و « السن » ، عطفه على المعنى ؛ لأن معنى « كتبنا عليهم » : قلنا لهم : النفس بالنفس ، فرفع على الابتداء .

وقيل : هو مبتدأ مقطوع مما قبله .

وقيل : هو معطوف على المضمر المرفوع فى « بالنفس » ، وإن كان لم يؤكد ، فهو جائز ، كما قال تعالى : (ما أشركنا ولا آباؤنا) ٦ : ١٤٨ ، وليس فى زيادة « لا » بعد حرف العطف حجة تنفى أنها فصلت ؛ لأنها بعد حروف العطف ، والمخفوض خبر كل ابتداء .

« والجروح قصاص » : من نصبه عطفه على « النفس » ، و « قصاص » الخبر ؛ ودل على أنه مكتوب فى التوراة كغيره .

ومن عطفه على موضع « أن » وما عملت فيه ، فهو مبتدأ ، مكتوب أيضاً ، « وقصاص » خبر الابتداء .

وقيل : هو ابتداء متقطع مما قبله ، على أنه غير مكتوب ، وإنما يكون هذا منقطعاً على قراءة من نصب « العين » وما بعده ، ورفع « الجروح » .

فأما من رفع « العين » وما بعده ، ورفع « الجروح » فهو كله معطوف بعضه على بعض ؛ وهى قراءة الكسائى .

٤٦ — وقفينا على آثارهم بعيسى ابن مريم مصدقاً لما بين يديه من التوراة وآتيناه الإنجيل فيه هدى ونور ومصدقاً لما بين يديه من التوراة وهدى وموعظة للمتقين

« مصدقاً » الأول : حال من « عيسى » ، و « مصدقاً » الثانى ، إن شئت عطفته على الأول ، حالا من « عيسى » أيضاً ، على التأكيد ؛ وإن شئت جعلته حالا من « الإنجيل » .

« وهدى وموعظة » : نصب ، عطف على « مصدقا » .

وقد قرأ الضحاك برفع « موعظة » ، وقال : على أن « هدى » فى موضع رفع ، والرفع فى ذلك عن العطف على قوله « فيه هدى ونور » .

٤٨ — « وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه من الكتاب
ومهيمناً عليه . . .

« مُصَدِّقاً ، وَمُهَيْمِناً » : حالان من « الكتاب » .

٤٩ — وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم
واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك . . .

« وأن احْكُمْ » : أن ، فى موضع نصب عطف على « الكتاب » .

« واحْذَرْهُمْ أنْ يَفْتِنُوكَ » : أن ، فى موضع نصب على البدل من الهاء والميم فى « واحذرهم » ، وهو بدل الاشتمال ، وإن شئت جعلته مفعولا من أجله .

٥٢ — فترى الذين فى قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى أن تصيبنا
دائرة فعسى الله أن يأتى بالفتح . . .

« فَعَسَى اللهُ أنْ يَأْتِيَ » : أن ، فى موضع نصب بـ « عسى » ، ولو قدمت فقلت : فعسى أن يأتى الله ، لكانت فى موضع رفع بـ « عسى » ، وتسد مسد خبر « عسى » .

٥٣ — ويقول الذين آمنوا أهؤلاء الذين أقسموا بالله جهد أيمانهم إنهم لمعكم
حبطت أعمالهم فأصبحوا خاسرين

« ويقولُ الذين آمنوا » : من نصبه عطفه على المعنى ، كأنه قدر تقديم « أن يأتى » ، بعد « عسى » ، فعطفه عليه ، إذ معنى : فعسى أن يأتى الله ، وعسى الله أن يأتى ، واحد ، فعطف على المعنى ؛ ولو عطف على اللفظ على «أن يأتى» وهو مؤخر بعد اسم الله ، لم يجز ، كما يبعد أن تقول : عسى زيد أن يقوم ويأتى عمرو ، إذ لا يجوز : عسى زيد أن يأتى عمرو .

فأما إذا قدمت « أن » بعد « عسى » فهو حسن ، كما تقول : عسى أن يقوم زيد ويأتى عمرو ، فيحسن كما يحسن : عسى أن يقوم زيد ويأتى عمرو .

ولو كان فى الجملة الثانية هاء تعود على الأول ، لجاز كل هذا ، نحو : عسى أن يقوم زيد ويأتى أبوه ، وعسى

زيد أن يأتى ويقوم أبوه ؛ كل هذا حسن جائز ، بخلاف الأول ؛ لأنك لو قلت : عسى زيد أن يقوم أبوه ، حسن ، وهذا كله بمنزلة : ليس زيد بخارج ولا قائم عمرو ، وهذا لا يجوز ؛ وإن كان فى موضع «عمرو»: «أبوه » ، جاز .

وقد قيل : « ويقول » معطوف على « الفتح » ؛ لأنه بمعنى : أن يفتح ، فهو معطوف على اسم ، فاحتيج إلى إضمار « أن » ، ليكون مع « يقول » مصدرا ، فتعطف اسماً على اسم ، فيصير بمنزلة قول الشاعر :

* للبس عباءة وتقر عينى *

والرفع فى « ويقول » ، على القطع .

« جهد أيمانهم إنهم » : إنهم ، نصب على المصدر ؛ وكسرت « إن » من « إنهم » على إضمار : قالوا إنهم ، لأن اللام فى خبرها .

٥٤ — يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه
أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون فى سبيل الله ولا يخافون
لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم

« يحبهُم ويحبونهُ » : نعت لـ « قوم » ، وكذلك « أذلة » و « أعزة » ، و « يجاهدون » ، نعت أيضاً لهم .

ويجوز أن يكون حالا منهم ، والإشارة بالقوم الموصوفين فى هذا الموضع هى إلى الخلفاء الراشدين بعد النبى صلى الله عليه وسلم ومن اتبعهم ، وهذا يدل على تثبيت خلافتهم رضى الله عنهم أجمعين .

٥٥ — إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون
الزكاة وهم راكعون

«وهم راكعون» : ابتداء وخبر ، فى موضع الحال من المضمر فى « يؤتون» ؛ أى يعطون ما يزكيهم عند الله فى حال ركوعهم ؛ أى : وهم فى صلاتهم ، فالواو واو الحال ، والآية على هذا المعنى نزلت فى على بن أبى طالب ، صلوات الله عليه .

ويجوز أن يكون لا موضع للجملة ، وإنما هى جملة معطوفة على الموصول ، وليست بواو الحال ، والآية عامة .

٥٧ — يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزواً ولعباً من الذين
أوتوا الكتاب من قبلكم والكفار أولياء واتقوا الله إن كنتم مؤمنين

« والكفار » : من خفضه عطفه على « الذين» فى قوله « من الذين أوتوا » ،فيكونون موصوفين باللعب والهزء ، كما وصف به الذين أوتوا الكتاب ، لقوله : (إنا كفيناك المستهزئين) ١٥ : ٩٥ ، يريد به : كفار قريش .

ومن نصبه عطفه على « الذين » فى قوله « لا تتخذوا الذين » ، ويخرجون من الوصف بالهزء واللعب .

٥٩ — قل يا أهل الكتاب هل تنقمون منا إلا أن آمنا بالله وما أنزل إلينا وما
أنزل من قبل وأن أكثركم فاسقون

« إلا أن آمنا » : أن ، فى موضع نصب بـ «تنقمون» .

« وأن أكثر » : عطف عليها .

٦٠ — قل هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه
وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت أولئك شر مكانا وأضل
عن سواء السبيل

« وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ » : من فتح الباء ، جعله فعلاً ماضياً ، ونصب به « الطاغوت » .

وفى « عبد » : ضمير « من » فى قوله « من لعنه الله » ، ولم يظهر ضمير جمع فى «عبد » حملا على لفظ «من»، ومعناها : الجمع ؛ ولذلك قال « منهم » .

ولو حمل على المعنى ، لقال : « وعبدوا » .

و « من » فى قوله « من لعنه الله ». فى موضع رفع ، على حذف المضاف ؛ تقديره : لعن من لعنه الله ؛ أى : هو لعن ، فالابتداء والمضاف محذوفان .

وقيل : من ، فى موضع خفض على البدل من « شر » ، بدل الشىء من الشىء ، وهو هو .

ومن ضم الباء من « عبد » ، جعله اسماً على « فعل » مبنياً ، للمبالغة فى عبادة الطاغوت ، كقولهم : رجل يقظ ؛ أى تكثر منه الفطنة والتيقظ ، فالمعنى : وجعل منهم من يبالغ فى عبادة الطاغوت . وأصل هذا البناء للصفات

و « عبد » أصله الصفة ؛ ولـكنه استعمل فى هذا استعمال الأسماء ، وجرى فى بناء الصفات على أصله ، كما استعملوا الأبطح والأبرق استعمال الأسماء ، وكسرا تـكسير الأسماء ، فقيل : الأباطح والأبارق ،ولم يصرفا ، كأحمر ، وأصلهما الصفة .

٦١ — وإذا جاءوكم قالوا آمنا وقد دخلوا بالـكفر وهم قد خرجوا به والله أعلم بمـا كانوا يـكتمون

« وقدْ دَخَلوا بالـكفر » : فى موضع الحال ، وكذلك : « به » ، والمعنى : دخـــلوا كافرين وخرجوا كافرين ، لم يخبر عنهم أنهم دخلوا حاملين شيئاً ، إنما أخبر عنهم أنهم دخلوا معتقدين كفراً .

٦٤ — ... وليزيدن كثيراً منهم ما أنزل إليك من ربك طغياناً وكفراً وألقينا بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة كلما أوقدوا ناراً للحرب أطفأها الله . .

« ما أنْزِلَ » : ما ، فى موضع رفع بفعله ، وهو : ليزيدن ، و « كلما »ظرف ، والعامل فيه « أطفأها » ، أو فيه معنى الشرط ، « فلابد له من جواب » ، وجوابه : « أطفأها »

٦٩ — إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون

« والصَّابِئُون » : مرفوع على العطف على موضـــع « إن » وما عملت فيه ، وخبر « إن » منوى قبـل « الصابئين » ، فلذلك جاز العطف على الموضع ؛ والخبر هو « من آمن » ، فنوى به التقديم ، فحق : « والصائبون والنصارى » إن وقع بعد « يحزنون » ؛ وإنمـا احتيج إلى هذا التقدير لأن العطف فى « إن » على الموضع لا يجوز إلا بعد تمام الـكلام وانقضاء اسم « إن » وخبرها ، فتعطف على موضع الجملة .

وقال الفراء : هو عطف على المضمر فى « هادوا » ، وهو غلط ؛ لأنه يوجب أن يكون الصابئين والنصارى : يهودا ؛ وأيضاً فإن العطف على المضمر المرفوع قبل أن تؤكده ، أو تفصل بينهما بما يقوم مقام التأكيد ، قبيح عند بعض النحويين .

وقيل : « الصابئون » مرفوع علىأصله قبل دخول « إن »

وقيل : إنمـا رفع « الصابئون » لأن « إن» لم يظهر لها عمل فى « الذين » ، فبقى المعطوف مرفوع على أصله قبل دخول « إن » على الجملة .

وقيل : إنمــا رفع لأنه جاء على لغة بلحارث ، الذين يقولون : رأيت الزيدان ، بالألف .

وقيل : « إن » ، بمعنى : نعم .

وقيل : إن خبر « إن » مضمر ، دل عليه الثانى ؛ فالعطف بـ « الصابئين » إنما أتى بعد تمام الـكلام وانقضاء اسم « إن » وخبرها ؛ وإليه يذهب الأخفض ، والمبرد .

ومذهب سيبويه : أن خبر الثانى هو المحذوف ، وخبر « إن » هوالذى فى آخر الـكلام ، يراد بهالتقديم قبل : « الصابئين » ، فيصير العطف على الموضع بعد خبر « إن » فى المعنى .

٧١ — وحسبوا ألا تـكون فتنة فعموا وصموا ثم تاب الله عليهم ثم عموا
وصموا كثير منهم والله بصير بما يعملون

« وحَسبوا أنْ لا تَـكونَ فِتْنَـةٌ » : من رفع « تـكون » جعل « أن » مخففة من الثقيلة ، وأضمر معها الهاء ، و«تكون» خبر « أنْ » وجعل «حسبوا» بمعنى : أيقنوا ؛ لأن « أن » للتأكيد ، والتأكيد لا يجوز إلا مع اليقين ، فهو نظيره وعديله ؛ و « أن » فى موضع نصب بـ « حسب » ، سدت مسد مفعولى « حسب » ؛ تقديره : أنه لا تـكون فتنة .

وحق « أن » أن تـكتب منفصلة على هذا التقدير ، لأن الهاء المضمرة تحول بين « أن » ولام « لا » فىالمعنى ، فيمتنع اتصالها باللام .

ومن نصب « تكون » جعل « أن » هى الناصبة للفعل ، وجعل « حسب » بمعنى : الشك ، لأنها لم يتبعها تأكيد ، لأن « أن » الخفيفة ليست للتأكيد إنما هى لأمر يقع وقد لا يقع ، فالشك نظير ذلك وعديله ، والمشددة إنما تدخل لتأكيد وقع وثبت ، فلذلك كان « حسب » ، مع « أن » المشددة لليقين ، ومع الخفيفة للشك ؛ ولو كان قبل « أن » فعل لا يصلح للشك لم يجز أن تـكون إلا مخففة من الثقيلة ، لم يجز نصب الفعل بها ، نحو قوله (أفلا يرون أن لا يرجع) ٢٠ : ٨٩ ، و (علم أن سيكون) ٧٣ : ٢ ، و « لا » و « السين » عوض من حذف تشديد « أن » .

ولو وقع قبل « أن » فعل لا يصلح إلا لغير الإثبات لم يجز فى الفعل إلا النصب ، نحو قولك : طمعت أن تقوم ، وأشفقت أن تقوم ، وأخشى أن تقوم ؛ هذا لا يجوز فيه إلا النصب بعد « أن » ، ولا تـكون « أن » معه مخففة من الثقيلة .

فهذه ثلاثة أقسام :

١ — فعل ، بمعنى الثبات واليقين ، لا يكون معه إلا الرفع بعد « أن » ، ولا تكون « أن » إلا مخففة من الثقيلة .

٢ — وفعل ، بضد معنى الثبات واليقين ، لا يكون معه إلا النصب ، ولا تكون « أن » معه إلا غير مخففة من الثقيلة .

٣ — وفعل ثالث يحتمل الوجهين ؛ فيجوز معه الوجهان .

هذه الأصول هي الاختيار عند أهل العلم ، وقد يجوز غيرها على مجاز وسعة .

« فَعَمُوا وَصَمُّوا » : إنما جمع الضمير ، رداً على المذكورين .

« ثم عموا وصموا كثير منهم » : « كثير » ، بدل من الضمير .

وقيل : « كثير » : رفع على إضمار مبتدأ دل عليه «عموا وصموا» ، وإنما جمع الضمير رداً على المذكورين ، و « كثير » : بدل من الضمير .

وقيل : كثير ، وقع على إضمار مبتدأ دل عليه « عموا وصموا ؛ تقديره : العمى والصم كثير منهم .

وقيل : التقدير : العمى والصم منهم كثير .

وقيل : جمع الضمير ، وهو متقدم ، على لغة من قال : أكلونى البراغيث ، و « كثير » رفع لما قبله .

ولو نصبت « كثيراً » فى الكلام ، لجاز ، تجعله نعتا لمصدر محذوف ؛ أى : عَمًى وصمما كثيراً .

٧٣ — لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة وما من إله إلا إله واحد . . .

« ثَالِثُ ثَلاثَةٍ » لا يجوز تنوين « ثالث » لأنه بمعنى : أحد ثلاثة ؛ فلا معنى للفعل فيه ، وليس بمنزلة : هذا ثالث اثنين ، لأن فيه معنى الفعل ، إذ معناه : يصير اثنين ثلاثة بنفسه ، فالتنوين فيه جائز .

« وَمَا مِنْ إله إلا إله واحد » : إله ؛ بدل من موضع « من إله » ، لأن « من » زائدة ، فهو مرفوع .

ويجوز فى الكلام النصب « إلا إلها واحدا » ؛ على الاستثناء .

وأجاز الكسائى الخفض على البدل من لفظ « إله » ، وهو بعيد ، لأن « من » لا يراد فى الواجب .

٧٩ — كانوا لايتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون

«لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُون » : ما ، فى موضع نصب ، نكرة . أى: لبئس شيئاً كانوا يفعلونه، فما بعد « ما » صفة لها .

وقيل : « ما » بمعنى : الذى ، فى موضع رفع بـ « بئس » ؛ أى : لبئس الشىء الذى كانوا يفعلونه . والهاء محذوفة من الصفة والصلة .

٨٠ — ترى كثيراً منهم يتولون الذين كفروا لبئس ماقدمت لهم أنفسهم
أن سخط الله عليهم وفى العذاب هم خالدون

« أن » : فى موضع رفع ، على إضمار مبتدأ ؛ تقديره : هو أن سخط الله.

وقيل : هو فى موضع رفع على البدل من « ما » فى « لبئس » ، على أن « ما » معرفة .

وقيل : فى موضع نصب على البدل من « ما » ، على أن « ما » نكرة .

وقيل : على حذف اللام ؛ أى : لأن سخط .

٨٢ — لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا ولتجدن
أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى . . .

« عَـدَاوة » : نصب على التفسير ؛ ومثله : « مودة » .

٨٣ — وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع ...

« تَفِـيضُ » : فى موضع نصب على الحال « من » أعينهم ، لأن « ترى » من رؤية العين .

٨٤ — ومالنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق . . .

« لاَ نُؤْمِـنُ » : فى موضع نصب ، على الحال من المخبرين فى « لنـا » ، كما تقول : فمالك قائماً ؟

٨٥ — فأثابهم الله بما قالوا جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين
فيها وذلك جزاء المحسنين

« تَـجْـرِى مِنْ تَـحْتِـهَـا الأَنْـهَـارُ » : فى موضع نصب على النعت لـ « جنات » .

« خَـالِدِينَ » : حال من الهاء والميم فى «فأثابهم» .

٨٩ — ... فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام ذلك كفارة أيمانكم إذا حلفتم ...

« فَـصِـيام ثَـلاَثَـةِ أيامٍ » : رفع على الابتداء ، والخبر محذوف ؛ أى : فعليه صيام ثلاثة أيام .

٩٤ — يا أيها الذين آمنوا ليبلونكم الله بشىء من الصيد تناله أيديكم ورماحكم ...

« بِشَـىْءٍ مِنَ الصَّـيْـدِ » : من ، للتبعيض ، لأن المحرم صيد البحر خاصة ؛ لأن التحريم إنما وقع فى حال الإحرام خاصة .

وقيل : « من » لبيان الجنس ؛ فلما قال : ليبلونكم الله بشىء ، لم يعلم من أى جنس هو ؟ فبين ، فقال : من الصيد ، كما تقول : لأعطينك شيئاً من الذهب .

٩٥ — يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم ومن قتله منكم
متعمداً فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هديا
بالغ الكعبة أو كفارة طعام مساكين أو عدل ذلك صياما
ليذوق وبال أمره . . .

« وأنتم حرم » : ابتداء وخبر ، فى موضع نصب على الحال من المضمر فى « تقتلوا » .

« متعمداً » : حال من المضمر المرفوع فى « قتله » .

« فجزاء مثل ما قتل من النعم » : جزاء ، مرفوع بالابتداء ، وخبره محذوف ؛ أى : فعليه جزاء .

ومن نون « جزاء » جعل « مثل » صفة له ؛ و « من النعم » صفة أخرى لـ « جزاء » .

ويجوز أن يكون « مثل » بدل من « جزاء » .

و« من » فى قوله «من النعم» لاتتعلق بـ «جزاء» ، لأنها تصير فى صفته ، والصفة لاتدخل فى صلة الموصوف ، لأنها لا تكون إلا بعد تمام الموصوف بصلته .

ولو جعلت « من » متعلقة بـ « جزاء » دخلت فى صلته ، وأنت قد قدمت مثل هذا ، وهو بدل أو صفة ، والبدل والصفة لا يأتيان إلا بعد تمام الموصول بصلته ، فيصير ذلك إلى التفرقة بين الصلة والموصول بالبدل أو النعت ، وليس هذا بمنزلة « جزاء سيئة بمثلها » ١٠ : ٢٧ ، فى جواز تعلق الباء بـ « جزاء » ؛ لأنه لم يوصف ولا أبدل منه ، إنما أضيف ، والمضاف إليه داخل فى الصلة ، فذلك حسن جائز ، و « مثل » فى هذه القراءة ، بمعنى : مماثل ؛ والتقدير ، فجزاء مماثل لما قتل ، يعنى فى القيمة أو فى الخلقة ، على اختلاف العلماء فى ذلك .

ولو قدرت « مثلا » على لفظه لصار المعنى : فعليه جزاء مثل المقتول من الصيد ، وإنما يلزم جزاء المقتول بعينه لا جزاء أمثاله ؛ لأنه إذا أدى جزاء من المقتول صار إنما يؤدى جزاء ما لم يقتل ، لأن مثل المقتول لم تقتله ، فصح أن المعنى : فعليه جزاء مماثل للمقتول يحكم به ذوا عدل ، ولذلك تعددت القراءة بالإضافة عند جماعة ، لأنها توجب أن يلزم القاتل جزاء مثل الصيد الذى قتل ، وإنما جازت الإضافة عندهم على معنى قول العرب : إنى لأكرم مثلك ، يريدون : أكرمك ، فعلى هذا أضاف الجزاء إلى مثل المقتول ، يراد به : المقتول

بعينه ؛ فكأنه فى التقدير . فعليه جزاء المقتول من الصيد ؛ وعلى هذا تأول العلماء قول الله جل ثناوه (كمن مثله فى الظلمات) ٦ : ١٢٢ ؛ معناه : كمن هو هو فى الظلمات ؛ ولو حمل على الظاهر لكان : مثل الكافر فى الظلمات لا الكافر ، والمِثل والمَثل واحد .

و « من النعم » ، فى قراءة من أضاف « الجزاء » « إلى » مثل ، صفة « جزاء » ، ويحسن أن يتعلق «من» بالمصدر فلا يكون صفة له ؛ وإنما المصدر معدى إلى « من النعم » ، فإذا جعلته صفة ، فـ « من » متعلقة بالخبر المحذوف ، وهو : «فعليه » ، وإذا لم تجعلها صفة تعلقت بـ «جزاء» ، كما تعلقت فى قوله له تعالى«جزاء سيئة بمثلها» ١٠ : ٢٧ ، لأن الجزاء لم يوصف ولا أبدل منه ، فلا تفرقة فيه بين الصلة والموصول ، فأما إذا نونت « جزاء » فلا يحسن تعلق « من » بـ « جزاء » لما قدمنا .

« هديا » : انتصب على الحال من الهاء فى « به » ، ويجوز أن يكون انتصب على البيان ، أو على المصدر .

« بالغ » : نعت لـ « هدى » ، والتنوين مقدر فيه ، فلذلك وقع نعتا لنكرة .

« أو كفارة » : عطف على « جزاء » ؛ أى : أو عليه كفارة .

« صياماً » : نصب على البيان .

٩٦ — أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعاً لكم وللسيارة وحرم عليكم صيد البر مادمتم حرما واتقوا الله الذى إليه تحشرون

« متاعاً » : نصب على المصدر ؛ لأن قوله « أحل لكم » بمعنى : أمتعتم به إمتاعا ؛ بمنزلة : « كتاب الله عليكم » ٤ : ٢٤

« حرما » : خبر « دام » .

٩٧ — جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس والشهر الحرام والهدى والقلائد ذلك لتعلموا أن الله يعلم ما فى السموات وما فى الأرض وأن الله بكل شىء عليم

« ذلك لتعلموا » : ذلك ، فى موضع رفع ، على معنى : الأمر ذلك ؛ ويجوز أن يكون فى موضع نصب ، على : فعل الله ذلك لتعلموا .

١٠١ — يا أيها الذين آمنوا لاتسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم . . .

« أشياء » : قال الخليل ، وسيبويه ، والمازنى : أصلها : شيئاء ، على وزن فعلاء ؛ فلما كثر استعمالها استثقلت همزتان بينهما ألف، فنقلت الهمزة الأولى، وهى لام الفعل، قبل فاء الفعل، وهى الشين، فصارت«أشياء» على « لفعاء» ، ومن أجل أن أصلها: فعلاء ، كحمراء ، امتنعت من الصرف ، وهى عندهم : اسم للجمع ، وليست بجمع « شىء » .

« إن تبد لكم تسؤكم » : شرط وجوابه ، والجملة فى موضع خفض على النعت لـ « أشياء » .

١٠٣ — ما جعل الله من بحيرة ولاسائبة ولاوصيلة ولاحام ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب وأكثرهم لا يعقلون

« من بحيرة » : من ، زائدة للتأكيد ، و « بحيرة » : فى موضع نصب بـ « جعل ».

١٠٤ — وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول قالوا حسبنا ماوجدنا عليه آباءنا . . .

« حسبنا » : ابتداء ، وخبره : « ما وجدنا » .

١٠٦ — يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية
اثنان ذوا عدل منكم أو آخران من غيركم إن أنتم ضربتم فى الأرض
فأصابتكم مصيبة الموت تحبسونهما من بعد الصلاة فيقسمان بالله
إن ارتبتم لا نشترى به ثمناً ولو كان ذا قربى ولا نكتم
شهادة الله إنا إذاً لمن الآثمين

« إذا حَضَر » : العامل فى « إذا » : «شهادة » ، ولا تعمل فيها « الوصية » ، لأن المضاف إليه لا يعمل فيما قبل المضاف ، وأيضاً فإن « الوصية » مصدر ، فلا يقدم ما عمل فيه عليه ، والعامل فى « حين الوصية » : أسباب الموت ، كما قال تعالى : (حتى إذا جاء أحدكم الموت) ٦ : ٦١ ، والقول لا يكون بعد الموت ، ولكن معناه : حتى إذا جاء أحدكم أسباب الموت .

وقيل : العامل فى « حين» : « حضر » .

وقيل : هو بدل من « إذا » ، فيكون العامل فى « حين » : « الشهاد » أيضاً .

« اثنان » : مرفوع ، على خبر « شهادة » ، على حذف مضاف ؛ تقديره : شهادة اثنين ؛ لأن الشهادة لاتكون هى الاثنان ، إذ العدد لا يكون خبراً عن المصادر ، فأضمرت مصدرا ليكون خبراً عن مصدر .

« وَآخَرَانِ » : عطف على « اثنان » ؛ على تقدير حذف مضاف أيضا ؛ تقديره : أو شهادة آخرين .

وقيل : « إذا حضر » ، هو خبر « شهادة » ، و « اثنان » ارتفعا بفعلهما ، وهو « شهادة » .

« إنْ أنتُم ضَرَبْتُم فى الأرض فأصابتكم مصيبة المَوْتِ » : اعتراض بين الموصوف وصفته ؛ واستغنى عن جواب « إن » ، التى هى للشرط ، بما تقدم فى الكلام ، لأن معنى : « اثنان ذوا عدل منكم وآخران من غيركم » : معنى الأمر بذلك ، لفظه لفظ الخبر ، واستغنى عن جواب « إذا » ، أيضا ، بما تقدم من الكلام ، وهو قوله « شهادة بينكم » ، لأن معناه : ينبغى أن تشهدوا إذا حضر أحدكم الموت .

« تَحْبِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلاةِ » : صفة لـ « آخران » ، فى موضع رفع .

« فَيُقْسِمَانِ بِاللهِ » : الفاء ، لعطف جملة على جملة ، ويجوز أن يكون جواب جزاء « إن » : « تحبسونهما » ، معناه : الأمر بذلك ، فهى جواب الأمر الذى دل عليه الكلام ، كأنه قال : اذا حبستموهما أقسما .

« لا نشترى » : جواب لقوله « فيقسمان » ؛ لأن « أقسم » يجاب بما يجاب به القسم .

« به » : الهاء : تعود على المعنى ، لأن التقدير : لا نشترى بتحريف شهادتنا ثمناً ؛ ثم حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه .

وقيل : الهاء ، تعود على « الشهادة » ، لكن ذكرت لأنها قول ، كما قال : « فارزقوهم منه » ٤ : ٨ ، فرد الهاء على المقسوم ، لدلالة القسمة على ذلك .

« ثمناً » : معناه : ذا ثمن ؛ لأن الثمن لا يشترى ، إنما يشترى ذو الثمن ، وهو المثمن ، وهو كقوله : (اشتروا بآيات الله ثمناً) ٩ : ٩ ؛ أى : ذا ثمن .

« ولو كان ذَا قُرْبَى » : فى « كان » اسمها ؛ أى : ولو كان المشهود له ذا قربى من الشاهد .

« ولا نَكْتُم شهَادَةَ اللهِ » : إنما أضيفت الشهادة إلى الله ، لأنه هو أمر بأدائها ونهى عن كتمانها .

١٠٧ — فإن عثر على أنهما استحقا إثماً فآخران يقومان مقامهما من الذين
استحق عليهما الأوليان فيقسمان بالله لشهادتنا أحق من شهادتهما وما اعتدينا
إنا إذاً لمن الظالمين

« فآخران يقومان » : فآخران ، رفع بفعل مضمر ، أو بالابتداء ، و « يقومان » نعت لهما ، و « من الذين » : خبره .

« الأوليانِ » : من رفعه وبناه جعله بدلا من « آخران » ، أو من المضمر فى « يقومان » .

وقيل : هو مفعول لم يسم فاعله لـ « استحق » ، على قراءة من ضم التاء ، على تقدير حذف مضاف ؛ تقديره : من الذين استحق عليهم إثم الأوليين ؛ ويكون « عليهم » بمعنى : فيهم .

ومن قرأه « الأولين » ،على أنه جمع « أول » ، فهو فى موضع خفض على البدل من « الذين» ، أو من الهاء والميم فى « عليهم » .

« لشهادتنا » : اللام ، جواب القسم فى قوله « فيقسمان » .

١٠٨ — ذلك أدنى أن يأتوا بالشهادة على وجهها ...

« أنْ يَأتُوا » : « أن » ، فى موضع نصب على حذف حرف الجر ؛ تقديره : لأن يأتوا .

١١٠ — ... وإذ تخلق من الطين كهيئة الطير بإذنى فتنفخ فيها فتكون طيراً بإذنى وتبرىء الأكمه والأبرص بإذنى وإذ تخرج الموتى بإذنى وإذ كففت بنى إسرائيل عنك إذ جئتهم بالبينات فقال الذين كفروا منهم إن هذا إلا سحر مبين

« فتنفخُ فِيها » : الهاء ، تعود على « الهيئة » ؛ والهيئة ، مصدر فى موضع : المهيأ ؛ لأن النفخ لا يكون فى الهيئة إنما يكون فى المهيأ .

ويجوز أن يعود على الطير ، لأنه مؤنث .

ومن قرأ « طائرا » ، أجاز أن يكون « طائراً » جمعاً ، فيؤنث الضمير فى « فيها » ، لأجل رجوعه على الجمع .

« إنْ هذا إلا سِحْرٌ » : إن ، بمعنى « ما » ، و« هذا » : إشارة إلى ما جاء به عيسى صلى الله عليه وسلم .

ويجوز أن يكون «هذا» : إشارة إلى النبى محمد صلى الله عليه وسلم ، على تقدير حذف مضاف ؛ تقديره : إن هذا إلا ذو سحر .

فأما من قرأ « ساحر » ، بألف ، فهذا إشارة إلى النبى عيسى عليه السلام ، بغير حذف ؛ ويحتمل أن يكون إشارة إلى الإنجيل ، فيكون اسم الفاعل فى موضع المصدر ؛ كما قالوا : عائذا بالله من شرها ؛ يريدون : عياذا بالله .

١١٦ — وإذ قال الله ياعيسى ابن مريم أأنت قلت للناس اتخذونى وأمى إلهين
من دون الله قال سبحانك ما يكون لى أن أقول ما ليس لى بحق إن
كنت قلته فقد علمته تعلم ما فى نفسى ولا أعلم ما فى نفسك إنك
أنت علام الغيوب

« أنت » : تأكيد للكاف ؛ أو مبتدأ ، أو فاصلة لا موضع لها من الإعراب .

١١٧ — ما قلت لهم إلا ما أمرتنى به أن اعبدوا الله ربى وربكم وكنت عليهم
شهيداً مادمت فيهم فلما توفيتنى كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل
شىء شهيد

« أن اعبدوا الله » : أن ، مفسرة ، لا موضع لها من الإعراب ؛ بمعنى : أى .

ويجوز أن تكون فى موضع نصب على البدل من « ما » .

« ما دُمْتُ فِيهم » : ما ، فى موضع نصب على الظرف ، والعامل « شهيدا » .

١١٨ — إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم

« أنت العزيز » : أنت ، تأكيد لـ « الكاف » ؛ أو مبتدأ ؛ أو فاصلة لا موضع لها من الإعراب .

١١٩ — قال الله هـذا يوم ينفع الصادقين صدقهم لهم جنات تجرى من تحتها
الأنهار خالدين فيها أبداً رضى الله عنهم ذلك الفوز العظيم

« ينفع » : من رفع « يوم » جعله خبراً لـ « هذا » ، و « هذا » إشارة إلى يوم ، « والجملة » فى موضع نصب بالقول .

فأما من نصب « يوماً » ، فإنه جعله ظرفاً للقول ؛ و « هذا » إشارة إلى القصص والخبر الذى تقدم ؛ أى : يقول الله هذا الكلام فى يوم ينفع ، فـ « هذا » إشارة إلى ما تقدم من القصص ، وهو قوله : (وإذ قال الله يا عيسى) الآية : ١١٦ ، إلى قوله (من دون الله) الآية : ١١٦ ، فأخبر الله عما لم يقع بلفظ الماضى ، لصحة كونه وحدوثه .

وجاز أن يقع « يوم » خبرا عن «هذا»، لأنه إشارة إلى حدث ، وظروف الزمان تكون أخبارا عن الحدث.

ويجوز على قول الكوفيين أن يكون « يوم ينفع » مبنيا على الفتح ، لإضافته إلى الفعل ، فإذا كان كذلك احتمل موضعه النصب والرفع ، على ما تقدم من التفسير ، وإنما يقع البناء فى الظرف إذا أضيف إلى الفعل عند البصريين ، إذا كان الفعل مبنيا ، فأما إذا كان معرباً فلا يبنى الظرف إذا أضيف إليه ، عندهم .

« خَالِدِينَ » : حال من الهاء والميم فى « لهم » ، و « أبدا » : ظرف زمان .

« رضى » : الياء فيها ، بدل من واو ، لانكسار ما قبلها ، لأنه من « الرضوان » .

— ٦ —

سورة الأنعام

٣ — وهو الله فى السموات وفى الأرض يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون

إن جعلت « وفى الأرض » متعلقا بما قبله وقفت على « وفى الأرض » ، ورفعت « يعلم » على الاستئناف ؛ أى : وهو المعبود فى السموات وفى الأرض .

وإن جعلت « فى الأرض » متعلقا بـ « يعلم » وقفت على « فى السموات » .

٦ — ألم يروا كم أهلكنا من قبلهم من قرن مكناهم فى الأرض ما لم نمكن لكم وأرسلنا السماء عليهم مدرارا ...

« كم » : فى موضع نصب « أهلكنا » لا بـ « يروا » ، لأن الاستفهام وما أجرى مجراه وضارعه لا يعمل فيه ما قبله .

« مِدْرَاراً » : نصب على الحال من « السماء » .

١٠ — ولقد استهزىء برسل من قبلك وحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون

« ما » : فى موضع رفع بـ « حاق » ؛ وتقديره : عقاب ما كانوا ؛ أى : عقاب استهزائهم .

١١ — قل سيروا فى الأرض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين

« عاقبة » : اسم كان ؛ و « كيف » خبر « كان » .

ولم يقل « كانت » ، لأن عاقبتهم بمعنى : مسيرهم ، وإن تأنيث « العاقبة » غير حقيقى .

١٢ — قل لمن ما فى السموات والأرض قل لله كتب على نفسه الرحمة ليجمعنكم إلى يوم القيامة لاريب فيه الذين خسروا أنفسهم فهم لايؤمنون

« لَيَجْمَعَنَّكُمْ » : فى موضع نصب ،على البدل من «الرحمة» ، واللام لام القسم، فهى جواب « كتب» ؛ لأنه بمعنى : أوجب ذلك على نفسه ؛ ففيه معنى القسم .

« الذين » : رفع بالابتداء ، و « فهم لا يؤمنون » : ابتداء وخبر ، فى موضع خبر « الذين » .

وأجاز الأخفش أن يكون « الذين » فى موضع نصب على البدل من الكاف والميم فى « ليجمعنكم » ، وهو بعيد ، لأن المخاطب لا يبدل منه غير مخاطب ، لا تقول : رأيتك زيدا ، على البدل .

١٦ — من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه وذلك الفوز المبين

من فتح الياء وكسر الراء فى « يصرف » أضمر الفاعل ، وهو الله جل وعز ؛ وأضمر مفعولا محذوفا ؛ تقديره : من يصرف الله عنه العذاب يومئذ .

ومن ضم الياء وفتح الراء أضمر مفعولا لم يسم فاعله لا غير ؛ تقديره : من يصرف عنه العذاب يومئذ .

فهذا أقل إضماراً من الأول ، وكلما قل الإضمار عند سيبويه كان أحسن .

١٩ — قل أى شىء أكبر شهادة قل الله شهيد بينى وبينكم وأوحى إلى هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ أئنكم لتشهدون أن مع الله آلهة أخرى ...

«شَهَادَةً » : نصب على البيان .

«وَمَنْ بَلَغَ» : من ،فى موضع نصب،عطف على الكاف والميم فى «لأنذركم» ؛ أى : وأنذر من بلغه القرآن . وقيل : من بلغ الحلم .

٢٠ — الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم الذين خسروا أنفسهم فهم لايؤمنون

« الذين آتيناهم » : الذين ، مبتدأ ، وخبره : « يعرفونه » .

« الَّذِينَ خَسِرُوا » : رفع على إضمار مبتدأ ؛ أى : هم الذين خسروا .

٢١ — ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً أو كذب بآياته إنه لايفلح الظالمون

« من » : فى موضع رفع بالابتداء ، وهى استفهام بمعنى التوبيخ ، متضمنة معنى النفى ؛ تقديره : لا أحد أظلم

ممن افترى على الله كذبا، وأضمر خبر الابتداء، إلا إنه يحتاج إلى تمام، لأن «ممن افترى على الله كذبا» تمام «أظلم» ، وكذلك « أفعل من كذا » حيث وقع ، « من » وما بعدها ، من تمام « أفعل »

٢٣ — ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا والله ربنا ما كنا مشركين

من قرأ « تكن » ، بالتاء ، أنث لتأنيث لفظ « الفتنة » ، وجعل ، الفتنة ، اسم « كان » .

وقيل : هى خبر « كان » ، و « أن » اسم « كان » ، وأنث « تكن » على المعنى ؛ لأن «أن» ومابعدها هو الفتنة فى المعنى ؛ لأن اسم « كان » هو الخبر فى المعنى ؛ إذ هى داخلة على الابتداء والخبر .

وجَعْل « أن » اسم « كان » هو الاختيار عند أهل النظر ، لأنها لا تكون إلا معرفة ، لأنها لا توصف ، فأشبهت المضمر ، والمضمر أعرف المعارف ، فكان الأعرف اسم « كان » أولى مما هو دونه فى التعريف ؛ إذ الفتنة إنما تعرفت بإضافتها إلى المضمر ، فهى دون تعريف « أن » بكثير .

ومن قرأ « يكن » ، بالياء ، ورفع « الفتنة » ، ذكّر ، لأن تأنيث الفتنة غير حقيقى ، لأن الفتنة يراد بها المعذرة ، والمعذرة والعذر سواء ، فحمله على المعنى ، فذكّر ؛ ولأن الفتنة ، هى القول فى المعنى ، فذكر حملا على المعنى .

٢٥ — ومنهم من يستمع إليك وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفى آذانهم وقرا وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها حتى إذا جاءوك يجادلونك يقول الذين كفروا إن هذا إلا أساطير الأولين

« من » : مبتدأ ، وما قبله خبره ، وهو « ومنهم » . ووحد « يستمع » لأنه حمله على لفظ «من» ، ولو جمع فى الكلام على المعنى ، لحسن ؛ كما قال فى يونس « ومنهم من يستمعون إليك » الآية : ٤٢

« أَسَاطِير » : واحدها : أسطورة ؛ وقيل: إسطارة ؛ وقيل : هى جمع الجمع ، واحده : إسطار ، وإسطار : جمع : سطر ، ولكنه جمع قليل ، وأساطير : جمع كثير .

٢٧ — ولو ترى إذ وقفوا على النار فقالوا ياليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين

« وَلا نكذِّبَ بآياتِ رَبِّنا وَنكُونَ » : من رفع الفعلين عطفهما على « نرد » ، وجعله كله مما تمناه الكفار يوم القيامة ، تمنوا ثلاثة أشياء : أن يردوا ، وأن لايكونوا قد كذبوا بآيات الله فى الدنيا، وتمنوا أن يكونوا من المؤمنين .

ويجوز أن يرفع « نكذب » و « نكون » على القطع ، فلا يدخلان فى التمنى ؛ وتقديره : ياليتنا نرد ونحن لا نكذب ، ونحن نكون من المؤمنين ، رددنا أو لم نرد ، كما حكى سيبويه : دعنى ولا أعود ، بالرفع ؛ أى : وأنا لا أعود ، تركتنى أو لم تتركنى .

فأما من نصب الفعلين ، فعلى جواب التمنى ؛ لأن التمنى غير واجب ، فيكون الفعلان داخلين فى التمنى ، كالأول من وجهى الرفع والنصب ، بإضمار « أن » حملا على مصدر « نرد » ، فأضمرت « أن » لتكون مع الفعل مصدرا ، فتعطف الواو مصدرا على مصدر ؛ تقديره : يا ليت لنا ردا وانتفاء من التكذيب ، وكونا من المؤمنين .

فأما من رفع « نكذب » ونصب « ونكون » ، فإنه رفع « نكذب » على أحد الوجهين الأولين : إما أن يكون داخلا فى التمنى فيكون كمعنى النصب ، أو يكون وقع على الثبات والإيجاب كما تقدم ؛ أى : ولا نكذب ، رددنا أو لم نرد ، ونصب « يكون » على جواب التمنى على ما تقدم ، فيكون داخلا فى التمنى .

٢٨ — بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وإنهم لكاذبون

« وإِنَّهُمْ لَكاذِبُونَ » : دل على تكذيبهم أنهم إنما أخبروا عن أنفسهم بذلك ولم يتمنوه ؛ لأن التمنى لا يقع جوابه التكذيب فى الخبر .

وقال بعض أهل النظر : الكذب لا يجوز وقوعه فى الآخرة ، إنما يجوز وقوعه فى الدنيا ، وتأويل قوله تعالى « وإنهم لكاذبون » ؛ أى : كاذبون فى الدنيا ، فى تكذيبهم الرسل وإنكارهم البعث ، فيكون ذلك خطابه بالحال التى كانوا عليها فى الدنيا .

وقد أجاز أبو عمرو وغيره وقوع التكذيب لهم فى الآخرة، لأنهم ادعوا أنهم لو ردوا لم يكذبوا بآيات الله، وأنهم يؤمنون ، فعلم الله ما يكون لو كان كيف كان يكون ؛ وأنهم لو ردوا لم يؤمنوا وكذبوا بآيات الله ، فأكذبهم الله فى دعواهم .

٣١ — قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله حتى إذا جاءتهم الساعة بغتة قالوا ياحسرتنا على ما فرطنا فيها وهم يحملون أوزارهم على ظهورهم ألا ساء ما يزرون

« بَغْتَةً » : مصدر فى موضع الحال ، ولا يقاس عليه عند سيبويه ؛ لو قلت : جاء زيد إسراعا ، لم يجز .

« مَا يَزِرُونَ » : ما ، نكرة فى موضع نصب بـ « ساء » ، وفى « ساء » ضمير مرفوع تفسيره ما بعده ، كنعم ، وبئس .

وقيل : « ما » : فى موضع رفع بـ « ساء » .

٣٢ — وما الحياة الدنيا إلا لعب ولهو وللدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون

« الدار » : مبتدأ ، و « الآخرة » نعت لـ « الدار » ، و « خير » هو خبر الابتداء .

وقد اتسع فى « الآخرة » فأقيمت مقام الموصوف ، وأصلها الصفة ؛ قال الله تعالى: (وللآخرة خير لك) الضحى : ٤

فأما من قرأ « ولدار » بلام واحدة ، وأضافها إلى « الآخرة » ، فإنه لم يجعل « الآخرة » صفة لـ « دار » ، وإنما « الآخرة » صفة لموصوف محذوف ؛ تقديره : ولدار الساعة الآخرة ، ثم حذفت « الساعة » وأقيمت الصفة مقام الموصوف ، فأضيفت « الدار » إليها .

فالآخرة والدنيا ، أصلهما الصفة ، لكن اتسع فيهما فاستعملتا استعمال الأسماء ، فأضيف إليهما .

٣٣ — قد نعلم إنه ليحزنك الذى يقولون فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون

« يُكَذِّبُونَكَ » : من شدده حمله على معنى : ينسبونك إلى الكذب ؛ كما يقال : فسقت الرجل وخطأته ، إذا نسبته إلى الفسق والخطأ .

وأما من خففه ، فإنه حمله على معنى : لا يجدونك كاذبا ؛ كما يقال : أحمدت الرجل وأبخلته ، إذا أصبته بخيلا أو محمودا .

وقد يجوز أن يكون معنى التخفيف والتشديد سواء ، كما يقال : قللت وأقللت ؛ وكثرت وأكثرت ، بمعنى واحد .

٤٠ — قل أرأيتكم إن أتاكم عذاب الله أو أتتكم الساعة أغير الله تدعون إن كنتم صادقين

« قلْ أرأيْتكُم » : الكاف والميم ، للخطاب ، لا موضع لها من الإعراب ، عند البصريين . وقال الفراء : لفظها منصوب ، ومعناها معنى مرفوع .

وهذا محال ، لأن التاء هى الكاف فى « رأيتك » ، فكان يجب أن يظهر علامة جمع فى التاء ؛ وكان يجب أن يكون فاعلان لفعل واحد ، وهما لشىء واحد ؛ ويجب أن يكون قولك : رأيتك زيدا ما صنع ؟ معناه : أرأيت نفسك زيدا ما صنع ؟ لأن الكاف هو المخاطب ، وهذا الكلام محال فى المعنى ومناقض فى الإعراب والمعنى ؛ لأنك تستفهم عن نفسه فى صدر السؤال ، ثم ترد السؤال عن غيره فى آخر الكلام ، وتخاطب أولا ثم تأتى بغائب آخرا ، ولأنه يصير ثلاثة مفعولين لـ « رأيت » ؛ وهذا كله لا يجوز ، لو قلت : رأيت عالما بزيد ، كانت الكاف فى موضع نصب ؛ لأن تقديره : رأيت نفسك عالما بزيد ، وهذا كلام صحيح ؛ قد تعدى « رأيت » إلى مفعولين لا غير .

٤٨ — وما نرسل المرسلين إلا مبشرين ومنذرين فمن آمن وأصلح فلا خوف عليهم
ولا هم يحزنون

« إلاَّ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ » : حالان ، من « المرسلين » .

« فَمَنْ آمنَ » : من ، مبتدأ ، والخبر : «فلا خوف عليهم»

٥٢ — ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه ما عليك من حسابهم
من شىء وما من حسابك عليهم من شىء فتطردهم فتكون من الظالمين

« بِالْغَدَاةِ » : إنما دخلت الألف واللام على « غداة » ، لأنها نكرة ، وأكثر العرب تجعل « غدوة » نكرة .

« مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَىْءٍ » : « من » ، الأولى ، للتبعيض ، والثانية زائدة ؛ و « شيء» فى موضع رفع اسم « ما » ، ومثله : « وما من حسابك عليهم من شىء » .

« فَتَطْرُدَهُمْ » : نصب ، لأنه جواب النفى ، و « فتكون » ، جواب النهى فى قوله « ولا تطرد الذين » .

٥٣ — وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا أهؤلاء من الله عليهم من بيننا أليس الله
بأعلم بالشاكرين

« لِيَقُولُوا» : هذه لام « كي» ، وإنما دخلت على معنى : إن الله جل ذكره قد علم ماتقولون قبل أن تقولوا ، فصار : إنما فتنوا ليقولوا على ما تقدم فى علم الله ، فهو على سبيل الإنكار منهم . وقيل : بل على سبيل الاستحياء ، وقالوا : أهؤلاء الذين من الله عليهم ؟ .

٥٤ — وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة
أنه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فأنه غفور رحيم

إن من فتح « أن » فى الموضعين جعل الأولى بدلا من الرحمة ، بدل الشىء من الشىء ، وهو هو ، فهى فى موضع نصب بـ « كتب » ، وأضمر الثانية خبراً ، وجعلها فى موضع رفع بالابتداء ، أو بالظرف ؛ تقديره : فله أن ربه غفور له ؛ أى : فله غفران ربه . ويجوز أن يضمر مبتدأ ، ويجعل « أن » خبره ، تقديره : فأمره أن ربه غفور له ، أى : فأمره غفران ربه ، ومثله فى التقدير والحذف والإعراب : (فإن له نار جهنم) التوبة : ٦٣

وقد قيل : « أن » من : « فأنه » تكرير ، فتكون فى موضع نصب رداً على الأول ، كأنها بدل من الأول .

وفيه بعد ، لأن « من » إن كانت موصولة بمعنى « الذى » وجعلت « فأنه » بدلا من « أن » الأولى بقى الابتداء ، وهو « من » بغير خبر ، وإن كانت « من » للشرط ، بقى الشرط بغير جواب ، مع أن ثبات الفاء يمنع من البدل ، لأن البدل لا يحول بينه وبين المبدل منه شىء غير الاعتراضات ، والفاء ليست من الاعتراضات ، فإن جعلت « الفاء » زائدة ، لا يجوز ، لأنه يبقى الشرط بغير جواب ؛ وإن جعلت « أن » الثانية بدلا من الأولى، فأما الكسر فيهما فعلى الاستئناف ، أو على إضمار ، والكسر فيهما بعد الفاء أحسن ؛ لأن الفاء يبتدأ بما بعدها فى أكثر الكلام ، والكسر بعدها حسن .

٥٥ — وكذلك نفصل الآيات ولتستبين سبيل المجرمين

« ولتَسْتَبِينَ سَبِيلُ » : من قرأ بالتاء ونصب « السبيل » ، جعل التاء علامة خطاب واستقبال ، وأضمر اسم « النبى » فى الفعل .

ومن قرأ بالتاء ورفع « السبيل » رفعه بفعله ؛ حكى سيبويه : استبان الشىء ، واستبنته أنا .

فأما من قرأ بالياء ورفع « السبيل » فإنه ذكّر « السبيل » ، لأنه يذكر ويؤنث ، ورفعه بفعله .

ومن قرأ بالياء ونصب « السبيل » أضمر اسم « النبى » فى الفعل ، وهو الفاعل ، ونصب « السبيل » ، لأنه مفعول به .

واللام فى « ولتستبين » متعلقة بفعل محذوف ؛ تقديره : ولتستبين سبيل المجرمين فصلناها .

٥٦ — قل إنى نهيت أن أعبد الذين تدعون من دون الله ...

« أن » : فى موضع نصب على حذف الخافض ؛ تقديره : نهيت عن أن أعبد .

٥٧ — قل إنى على بينة من ربى وكذبتم به ...

« وكذّبتم به » : الهاء ، تعود على « البينة » ، وذكّرها لأنها بمعنى البيان .

٥٨ — قل لو أن عندى ما تستعجلون به لقضى الأمر بينى وبينكم والله أعلم بالظالمين

« أن » : فى موضع رفع بفعله ، على إضمار فعل

٥٩ — وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو ويعلم ما فى البر والبحر وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة فى ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا فى كتاب مبين

« من ورقة » : من ، زائدة للتأكيد ، أفادت العموم ؛ و « ورقة » : فى موضع رفع بـ « تسقط » ؛ وكذلك : « ولا حبة » .

ويجوز رفع « حبة » على الابتداء ، وكذلك : « ولا رطب ولا يابس » .

وقد قرأ الحسن ، وابن أبى إسحاق بالرفع فى « رطب ولا يابس » ، على الابتداء ، والخبر : « إلا فى كتاب مبين » .

٦٢ — ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق ألا له الحكم وهو أسرع الحاسبين

« مولاهم » : بدل من اسم الله ، و « الحق » نعت لـ « مولاهم » .

وقرأ الحسن « الحق » ، بالنصب ، على المصدر ، أو على : « أعنى » .

٦٣ — قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعاً وخفية لئن أنجانا من هذه لنكونن من الشاكرين

« تَضَرُّعاً » : مصدر ؛ وقيل : حال ، بمعنى : ذوى تضرع .

٦٥ — قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيعاً ويذيق بعضكم بأس بعض انظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون

« شِيَعاً » : مصدر ؛ وقيل : حال .

٦٩ — وما على الذين يتقون من حسابهم من شىء ولكن ذكرى لعلهم يتقون

« ولكنْ ذِكْرَى » : فى موضع نصب على المصدر ، أو فى موضع رفع على الابتداء ، والخبر محذوف : تقديره : ولكن عليهم ذكرى .

٧٠ — وذر الذين اتخذوا دينهم لعباً ولهواً وغرتهم الحياة الدنيا وذكر به أن تبسل نفس بما كسبت . . .

« أنْ تُبْسَل » : أن ، فى موضع نصب مفعول من أجله ؛ أى : لئلا تبسل ، ومخافة أن تبسل .

٧١ — قل أندعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على أعقابنا بعد إذ هدانا الله كالذى استهوته الشياطين فى الأرض حيران له أصحاب يدعونه إلى الهدى ائتنا قل إن هدى الله هو الهدى وأمرنا لنسلم لرب العالمين

« حيران » : نصب على الحال ، ولكن لا ينصرف ، لأنه كغضبان .

٧٢ — وأن أقيموا الصلاة واتقوه وهو الذى إليه تحشرون

« أن » : فى موضع نصب ، بحذف حرف الجر ؛ تقديره : وبأن أقيموا .

وقيل : هو معطوف على معنى « لنسلم » الآية : ٧١ ، لأن تقديره : لأن نسلم .

وقيل : هو معطوف على معنى « ائتنا » الآية : ٧١ ، لأن معناه : أن ائتنا .

٧٣ — وهو الذى خلق السموات والأرض بالحق ويوم يقول كن فيكون قوله الحق وله الملك يوم ينفخ فى الصور عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم الخبير

« يوم يقول » : انتصب « يوم » على العطف على الهاء فى « اتقوه » الآية : ٧٢ ؛ أى : واتقوا يوم يقول .

ويجوز أن يكون معطوفاً على « السموات » ؛ أى : خلق السموات وخلق يوم يقول .

وقيل ، هو منصوب على : اذكر يا محمد يوم يقول .

« كُنْ فَيَكُون » ؛ أى : فهو يكون ، فلذلك رفعه ، وفى « يكون » اسمها ، وهى تامة لا تحتاج إلى خبر ، ومثلها : « كن » ، والضمير ، هو ضمير « الصور » الذى ذكره بعده ، يراد به التقديم قبل « فيكون » .

وقيل : تقدير المضمر فى « فيكون » : فيكون جميع ما أراد .

وقيل : « قوله » هو اسم « فيكون » ، و « الحق » نعته .

وقيل : « قوله » : مبتدأ ، و « الحق » : خبره .

« يوم ينفخ فى الصور » : يوم ، بدل من « ويوم يقول » .

وقيل : الناصب له « الملك » ؛ أى : له الملك فى يوم ينفخ فى الصور .

« عَالم الغيبِ » : نعت لـ « الذى » ، أو رفع على إضمار مبتدأ ؛ أى : هو عالم الغيب ، ويجوز رفعه حملا على المعنى، أى: ينفخ فيه عالم الغيب ، كأنه لما قال «يوم ينفخ فى الصور» ، قيل: من ينفخ فيه ؟ قيل: ينفخ فيه عالم الغيب.

وقرأ الحسن ، والأعمش « عالم » ، بالخفض ، على البدل من الهاء فى « له » .

٧٤ — وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر أتتخذ أصناماً آلهة إنى أراك وقومك فى ضلال مبين

من نصب « آزر » جعله فى موضع خفض بدلا من الأب ، كأنه اسم له .

وقد قرأ يعقوب وغيره بالرفع على النـــداء ، كأنه قال : آزر ، نعتا له ؛ تقديره : يا معوج الدين تتخذ أصناماً آلهة ؟

٧٥ — وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين

« وليكون » : اللام ، متعلقة بفعل محذوف ؛ تقديره : وليكون من الموقنين أريناه الملكوت .

٨٠ — وحاجه قومه قال أتحاجونى فى الله وقد هدان ولا أخاف ما تشركون به إلا أن يشاء ربى شيئاً وسع ربى كل شىء علما أفلا تتذكرون

« أَتُحَاجُّونِّى » : من خفف النون فإنما حذف الثانية التى دخلت مع الياء ، التى هى ضمير المتكلم ، لاجتماع المثلين مع كثرة الاستعمال ، وترك النون ، التى هى علامة الرفع ، فيه فتح ، لأنه قد كسرها لمجاورتها الياء ، وحقها الفتح ، فوقع فى الكلمة حذف وتغيير .

ومن شدد أدغم النون الأولى فى الثانية ، وله نظائر .

ومن زعم أن الأولى هى المحذوفة ، فإنما استدل على ذلك بكسرة النون الباقية ، وذلك لا يجوز ، لأن النون الأولى علامة الرفع من الأفعال لغير جازم ولا ناصب .

وقيل : إن الثانية هى المحذوفة دون الأولى ، لأن الاستقبال إنما يقع بالثانى ، ويدل عليه أيضاً قولهم فى

« ليتنى » : ليق ، فيحذفون النون التى هى مع الياء .

« علماً » : نصب على التفسير .

٨٢ — الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون

« الذين » : مبتدأ ، و « أولئك » : بدل من « الذين » ، ابتداء ثان ، و « الأمن » : ابتداء ثالث ، أو ثان ، و « لهم » : خبر « الأمن » ، و « الأمن » وخبره خبر : « أولئك » ، و « أولئك » وخبره : خبر « الذين » .

« وهم مهتدون » : ابتداء وخبر .

٨٣ — وتلك حجتنا آتيناها إبراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء إن ربك حكيم عليم

من نون « درجات » أوقع « نرفع » على « من » ، ونصب « درجات » على الظرف ، أو على حذف حرف الجر ؛ تقديره : إلى درجات ، كما قال « ورفع بعضهم درجات » ٢ : ٢٥٣

ومن لم ينون نصب « درجات » بـ « نرفع » على المفعول به ، وأضافها إلى « من » .

٨٤ — ووهبنا له إسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود
وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزى المحسنين

« كلاً هَدَيْنَا » : نصب « كلا » بـ « هدينا » ، وكذلك : « ونوحا هدينا » ؛ و « داود » ، وما بعده عطف على « نوح » .

والهاء فى « ذريته » تعود على « نوح » ، ولا يجوز أن تعود على « إبراهيم » ، لأن بعده : « ولوطا » ، وإنما كان فى زمن إبراهيم ، فليس هو من ذرية إبراهيم . وقد قيل : أنه كان ابن أخى إبراهيم ؛ وقيل : ابن أخته .

٨٦ — وإسماعيل واليسع ويونس ولوطاً وكلا فضلنا على العالمين

« الْيَسَعَ » : هو اسم أعجمى معرفة ، والألف واللام فيه زائدتان . وقيل : هو فعل مستقبل سمى به ونكر ، فدخله حرفا التعريف .

ومن قرأه بلامين جعله أيضاً اسما أعجمياً على « فيعل » ، ونكره فدخله حرفا التعريف ؛ وأصله : ليسع ؛ والأصل فى القراءة الأخرى : « يسع » .

فأصله على قول من جعله فعلا مستقبلا سمى به : يوسع ، حذفت الواو كما حذفت فى « يعد » ، ولم تعمل الفتحة فى السين لأنها فتحة مجتلبة أوجبتها العين ، وأصلها الكسر ، فوقع الحذف على الأصل .

٨٩ — أولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين

« لَيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ » : الباء الأولى متعلقة بـ « كافرين » ، والثانية دخلت لتأكيد النفى ، وهو خبر « ليس » .

٩٠ — أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده قل لا أسألكم عليه أجراً إن هو إلا ذكرى للعالمين

« فبِهُداهمُ اقْتَدِهْ » : الهاء ، دخلت لبيان حركة الدال ، وهى هاء السكت .

فأما من كسرها فيمكن أن يكون جعلها هاء الإضمار ، أضمر المصدر . وقيل : إنه شبه هاء السكت بهاء الإضمار ، فكسرها ؛ وهذا بعيد .

٩١ — وما قدروا الله حق قدره إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شىء قل من أنزل الكتاب الذى جاء به موسى نوراً وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيراً وعلمتم ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم قل الله ثم ذرهم فى خوضهم يلعبون

« مِنْ شَىْءٍ » : شىء ، فى موضع نصب ، و « من » : زائدة للتأكيد والعموم .

« نُوراً وَهُدًى » : حالان من « الكتاب » ، أو من الهاء فى « به » ، وكذلك : « يجعلونه » : حال من « الكتاب » . و « تبدونها » : نعت لـ « قراطيس » ؛ والتقدير : تجعلونه فى قراطيس ، فلما حذف الحرف انتصب .

« وَتُخْفُون » : مبتدأ ، لا موضع له من الإعراب .

« يَلْعَبُون » : حال من الهاء والميم فى « ذرهم » .

٩٢ — وهذا كتاب أنزلناه مبارك مصدق الذى بين يديه ولتنذر أم القرى ومن حولها والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به وهم على صلاتهم يحافظون

« مُصَدِّقُ الَّذِى » : نعت لـ « كتاب » ، على تقدير حذف التنوين من « مصدق » ، لالتقاء الساكنين . و « الذى » : فى موضع نصب بـ « مصدق » .

وإن لم يقدر حذف التنوين كان « مصدق الذى » خبراً بعد خبر ، و « الذى » : فى موضع خفض .

« وَلِتُنْذِرَ » : اللام ، متعلقة بفعل محذوف ؛ تقديره : لتنذر أم القرى أنزلناه .

٩٣ — ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً أو قال أوحى إلى ولم يوح إليه شىء ومن قال سأنزل مثل ما أنزل الله ولو ترى إذ الظالمون فى غمرات الموت والملائكة باسطو أيديهم أخرجوا أنفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون

« ومن قال سأنزل » : من ، فى موضع خفض ، عطف على « من » فى قوله : « ممن افترى » .

« والملائكة باسطو أيديهم » : ابتداء وخبر ، فى موضع الحال من «الظالمين» ، والهاء والميم فى « أيديهم » للملائكة ؛ والتقدير : والملائكة باسطو أيديهم بالعذاب على الظالمين يقولون لهم : أخرجوا أنفسكم ، « والقول » مضمر ؛ ودل على هذا المعنى قوله فى موضع آخر : « يضربون وجوههم وأدبارهم » ٨ : ١٥

ومعنى قوله « أخرجوا أنفسكم » ؛ أى : خلصوا أنفسكم اليوم مما حل بكم ، فالناصب لـ « يوم » : أخرجوا ؛ وعليه يحسن الوقف .

وقيل : الناصب له « تجزون » ، فلا يوقف عليه ويبتدأ به ، وجواب « لو » محذوف ؛ تقديره : ولو ترى يا محمد حين الظالمين فى غمرات الموت لرأيت أمرا عظيما .

٩٤ — ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء لقد تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون

فى موضع نصب على الحال من المضمر المرفوع فى « جئتمونا » ، ولم ينصرف لأن فيه ألف التأنيث .

وقد قرأ أبو عمرو ، وحيوة ، بالتنوين ؛ وهى لغة لبعض بنى تميم .

والكاف ، من « كما » فى : موضع نصب ، نعت لمصدر محذوف ؛ تقديره : ولقد جئتمونا منفردين انفراداً مثل حالكم أول مرة .

« لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنُكُمْ » : من رفع «بينكم» جعله فاعلا لـ « تقطع » ، وجعل «البين» بمعنى : الوصل ؛ تقديره : لقد تقطع وصلكم ؛ أى : تفرق .

وأصل « بين » : الافتراق ، ولكن اتسع فيه فاستعمل اسماً غير ظرف ، بمعنى الوصل .

فأما من نصبه فعلى الظرف ، والعامل فيه ما دل عليه الكلام من عدم وصلهم ؛ فتقديره : لقد تقطع وصلكم بينكم ، فـ « وصلكم » المضمر ، هو الناصب لـ « بين » .

وقد قيل : إن من نصب « بينكم » جعله مرفوعا فى المعنى بـ « تقطع » ، لكنه لما جرى فى أكثر الكلام منصوبا تركه على حاله ؛ وهو مذهب الأخفش ، فالقراءتان على هذا بمعنى واحد .

٩٦ — فالق الإصباح وجعل الليل سكناً والشمس والقمر حسباناً ذلك تقدير العزيز العليم

« والشَّمسَ والْقَمرَ » : انتصب على العطف على موضع « الليل » ، لأنه فى موضع نصب .

وقيل : بل على تقدير : « وجعل » .

فأما من قرأ « وجعل الشمس » ، فهو عطف على اللفظ والمعنى .

« حُسْبَاناً » : قال الأخفش : معناه : « بحسبان » ، فلما حذف الحرف نصب .

وقيل : إن « حسبانا » : مصدر : حسب الشىء حسبانا ؛ والحساب ، هو الاسم .

٩٨ — وهو الذى أنشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع قد فصلنا الآيات لقوم يفقهون

« فَمُستَقرٌّ ومُستَوْدَعٌ » : رفع بالابتداء ، والخبر محذوف ؛ أى : فمنكم مستقر ومنكم مستودع .

ومن فتح القاف ، كان تقديره : فلكم مستقر ؛ أى : مستقر فى الرحم ومستودع فى الأرض .

وقيل : المستودع : ما كان فى الصلب .

وقيل : « مستقر » ، معناه : فى القبر .

وعلى قراءة من كسر القاف ، فممكن هذه المعانى .

٩٩ — وهو الذى أنزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات كل شىء فأخرجنا منه خضراً نخرج منه حباً متراكباً ومن النخل من طلعها قنوان دانية وجنات من أعناب والزيتون والرمان مشتبها وغير متشابه انظروا إلى ثمره إذا أثمر وينعه إن فى ذلكم لآيات لقوم يؤمنون

« وَجَنَّاتٍ منْ أعنَابٍ » : من نصب « جنات » عطفها على « نبات » ، وقد روى الرفع عن عاصم ، على معنى : ولهم جنات ، على الابتداء ؛ ولا يجوز عطفه على « قنوان » ، لأن « الجنات » لا تكون من النخل .

« أنظُرُوا إلىَ ثَمَرِهِ » : من قرأ بفتحتين ، جمله جمع : ثمرة ، كبقرة وبقر ، وجمع الجمع على : ثمار ، مثل إكام .

ومن قرأه بضمتين جمله أيضاً جمع : ثمرة ، كخشبة وخشب .

وقيل : هو جمع ، كأنه جمع : ثمار ، كحمار وحمر ؛ وثمر : جمع : ثمار ؛ و ثمر : جمع ، ثمرة .

١٠٠ — وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم وخرقوا له بنين وبنات بغير علم سبحانه وتعالى عما يصفون

« الجن » : مفعول أول بـ « جعل » ؛ و « شركاء » : مفعول ثان مقدم ؛ واللام فى « لله » متعلقة بـ «شركاء» .

وإن شئت جعلت « شركاء » مفعولا أول ؛ و « الجن » بدلا من « شركاء » ، و « الله » فى موضع المفعول الثانى ، واللام متعلقة بـ « جعل » .

وأجاز الكسائى رفع « الجن » على معنى : هم الجن .

١٠٥ — وكذلك نصرف الآيات وليقولوا درست ولنبينه لقوم يعلمون

« وكذلِكَ نُصَرِّفُ » : الكاف ، فى موضع نصب ، نعت لمصدر محذوف ؛ تقديره : ونصرف الآيات تصريفاً مثل ماتلونا عليك .

« وليَقُولُوا دَرَسْتَ » : اللام ، متعلقة بمحذوف ؛ تقديره : « وليقولوا درست صرفنا الآيات ؛ ومثله : « ولنبينه » .

ومعنى « درست » ، فى قراءة من فتح التاء : تعلمت وقرأت ؛ ومن أسكنها ، فمعناه : انقطعت وانمحت ؛ ومن قرأ بالألف ، فمعناه : دارست أهل الكتاب ودارسوك .

١٠٨ — ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم . . .

« عَدْواً » : مصدر ، وقيل : مفعول من أجله .

١٠٩ — وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها قل إنما الآيات عند الله وما يشعركم أنها إذا جاءت لايؤمنون

« أنها » : من فتح « أن » جعلها بمعنى : لعل .

وحكى الخليل عن العرب : أتيت السوق أنك تشترى لنا شيئاً ؟ أى : لعلك ؟

و « ما » : استفهام ، فى موضع رفع بالابتداء ؛ وفى « يشعركم « ضمير » الفاعل يعود على « ما » ، والمعنى : وأى شىء يدريكم إيمانهم ، إذا جاءتهم الآية،لعلها إذا جاءتهم لا يؤمنون ؟ ففى الكلام حذف دل عليه ما بعده ، والمحذوف هو المفعول الثانى لـ « يشعركم » ؛ يقال : شعرت بالشىء : دريته .

ولو حملت « أن » على بابها ، لكان ذلك عذراً لهم ، لكنها بمعنى « لعل » .

وقد قيل : إن « أن » منصوبة بـ « يشعركم » ، « لكن » لا « زائدة فى قوله » لا يؤمنون ، والتقدير : وما يشعركم بأن الآية إذا جاءتهم يؤمنون، وهو خطاب للمؤمنين ، يعنى أن الذين اقترحوا الآية من الكفار لوأتتهم لم يؤمنوا ، فـ « أن » هو المفعول الثانى لـ « يشعر » ، على هذا القول ، ولا حذف فى الكلام .

١١٠ — ونقلب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة ونذرهم فى طغيانهم يعمهون

« أوَّلَ مَرَّةٍ »:نصب على الظرف ، يعنى : فى الدنيا .

١١١ — ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شىء قبلا ما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشاء الله ولكن أكثرهم يجهلون

« قُبُلاً »: من كسر القاف وفتح الباء ، نصبه على الحال من المفعول ، وهو بمعنى : معاينة ، أو عياناً ؛ أى : يقابلونه .

وكذلك من قرأ بضم القاف والباء ، هو نصب على الحال أيضاً ، بمعنى : مستقبلا ، أو بمعنى : قبيل قبيل .

« إِلاَّ أنْ يَشَاءَ الله » : أن ، فى موضع نصب على الاستثناء المنقطع .

١١٢ — وكذلك جعلنا لكل نبى عدواً شياطين الإنس والجن يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غروراً ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون

« شَيَاطِينَ الإنْس » : نصب من المبدل من « عدوا » ، أو : على أنه مفعول ثان لـ « جعل » .

« غُرُوراً » : نصب على أنه مصدر، فى موضع الحال .

١١٤ — أفغير الله أبتغى حكماً وهو الذى أنزل إليكم الكتاب مفصلا
والذين آتيناهم الكتاب يعلمون أنه منزل من ربك بالحق
فلا تكونن من الممترين

« حَكَمًا » : نصب على البيان ؛ أو على الحال ، و « أبتغى » معدى إلى غيره .

« بالحق » : فى موضع نصب على الحال من المضمر فى « منزل » ، ولا يجوز أن يكون مفعولا لـ « منزل » ؛ لأن « منزلا » قد تعدى إلى مفعولين ، أحدهما بحرف جر ، وهو «من ربك» ، والثانى مضمر فى « منزل » ، وهو الذى قام مقام الفاعل ، فهو مفعول لم يسم فاعله يعود على « الكتاب » .

١١٥ — وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم

« صِدْقاً وَعَدْلا » : مصدران .

وإن شئت جعلتهما مصدرين فى موضع الحال ، بمعنى : صادقة وعادلة .

١١٧ — إن ربك هو أعلم من يضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين

« مَنْ يضِلُّ » : من ، رفع بالابتداء ، وهى استفهام ، و « يضل عن سبيله » : الخبر .

وقيل : «من» فى موضع نصب بفعل دل عليه « أعلم» ، وهو بمعنى : الذى ؛ تقديره : وهو آعلم أعلم من يضل ؛ ويبعد أن ينصب « من » بـ « أعلم » ، لبعده من مضارعة الفعل » ، والمعانى لا تعمل فى المفعولات كما تعمل فى الظروف ، ويحسن أن يكون فعلا للمخبر عن نفسه ، لأنه بلفظ الإخبار عن الغائب ، ولا يحسن أن يكون « أفعل » بمعنى : فاعل : إذ لم يحسن أن يكون فعلا ، وإنما يكون « أفعل » بمعنى فاعل ، إذا حسن أن يكون فعلا للمخبر عن نفسه ، ولا يحسن تقدير حذف حرف الجر ، لأنه من ضرورات الشعر ، ولا تحسن فيه الإضافة ، لأن « أفعل » لا يضاف إلا إلى ما هو بعضه ، إلا أن يكون بمعنى : فاعل ، فتحسن إضافته لما ليس هو بعضه .

١١٩ — وما لكم ألا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل
لكم ما حرم عليكم إلا ما اضطررتم إليه ...

« ألاَّ تَأْكُلُوا» : أن ، فى موضع نصب بحذف حرف الجر ؛ و « ما » ، استفهام فى موضع رفع بالابتداء ، وما بعدها خبرها ؛ تقديره : وأى شىء لكم فى أن لا تأكلوا مما ذكر اسم عليه .

« إِلاَّ مَا اضْطرِرْتُمْ إِلَيْهِ » : فى موضع نصب على الاستثناء .

١٢٢ — أو من كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نوراً يمشى به فى الناس كمن
مثله فى الظلمات ليس بخارج منها كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون

« أَوَ مَنْ كَانَ مَيتاً » : من ، بمعنى « الذى » رفع بالابتداء ؛ والكاف فى « كمن »:خبره ؛ وفى « كان » اسمها ، يعود على « من » ، و « ميتاً » : خبر « كان » .

« كَمَنْ مَثَلُهُ » : مثله ، مبتدأ ؛ و « فى الظلمات » : خبره ؛ والجملة صلة « من » ؛ وتقديره : كمن هو فى الظلمات .

« ليسَ بخارجٍ منها » : فى موضع نصب على الحال من المضمر المرفوع فى قوله « فى الظلمات » .
« كذلك زين » : الكاف ، فى موضع نصب نعت لمصدر محذوف ؛ تقديره : تزيينا مثل ذلك ؛ أى : زين للكافرين عملهم .

١٢٣ — وكذلك جعلنا فى كل قرية أكابر مجرميها ليمكروا فيها وما
يمكرون إلا بأنفسهم وما يشعرون

« مجرميها » : فى موضع نصب بـ « جعلنا » ، مفعول أول ، وتجعل « أكابر » مفعولا ثانياً ، كما قال تعالى : (أمرنا مترفيها) ١٧ : ١٦ ؛ أى : كثرناهم ؛ وكما قال : (وأترفناهم فى الحياة الدنيا) ١٣ : ٣٣ ؛ أى : نعمناهم .

« ليمكروا فيها » : اللام ، لام كى ، ومعناها : أنه لما علم الله أنهم يمكرون صار المعنى : أنه إنما زين لهم ليمكروا ، إذ قد تقدم فى علمه وقوع ذلك منهم .

١٢٥ — فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضله يجعل
صدره ضيقاً حرجاً كأنما يصعد فى السماء كذا يجعل الله الرجس على
الذين لا يؤمنون

« ضَيِّقاً » : مفعول ثان لـ « جعل » ، و « حرجاً » : نعت له .

وإن شئت مفعولا أيضاً ، على التكرير ، كما جاز أن يأتى خبر ثان فأكثر لمبتدأ واحد ، وكذلك يجوز مفعولان فأكثر فى موضع مفعول واحد ؛ وإنما يكون هذا فيما يدخل على الابتداء والخبر ؛ تقول : طعامك حلو حامض ؛ فهذه ثلاثة أخبار عن الطعام ، معناها : طعامك جمع هذه الطعوم .

فإن أدخلت على المبتدأ فعلا ناصباً لمفعولين ، أو « كان » ، أو « أن » ، انتصبت الأخبار كلها ، وارتفعت

كلها على خبر « أن »، تقول : ظننت طعامك حلواً حامضاً مراً ، وكذلك « كان » ، فما كان فى الابتداء جاز فيما يدخل على الابتداء .

وكذلك « جعل » تدخل على الابتداء ، كأنه كان قبل دخولها : صدره ضيق حرج ؛ فـ « ضيق » و « حرج »: خبر بعد خبر ، فلما دخلت نصبت المبتدأ وخبره .

هذا على قراءة من قرأ بكسر الراء ، لأنه جعله اسم فاعل ؛ كدنف ، وفرق ؛ ومعنى « حرج » ، كمعنى : ضيق كدر ، لاختلاف لفظه للتأكيد .

فأما من فتح الراء ، فهو مصدر ؛ وقيل : هو جمع : حرجة ، كقصبة وقصب .

« كأنّما يَصّعّدُ فى السَّماءِ » : الجملة فى موضع نصب على الحال ، من المضمر المرفوع فى « حرج » ، أو فى « ضيق » .

« كذلكَ يجْعَلُ اللهُ » : الكاف ، فى موضع نصب ، نعت لمصدر محذوف ؛ تقديره : جعلا مثل ذلك يجعل الله .

١٢٦ — وهذا صراط ربك مستقيما قد فصلنا الآيات لقوم يذكرون

« مُسْتَقِيماً » : نصب على الحال من « صراط » ، وهذه الحال يقال لها : الحال المؤكدة ؛ لأن صراط الله لا يكون إلا مستقيما ، فلم يؤت بها لتفرق بين حالتين ، إذ لا تغيير لصراط الله عن الاستقامة أبداً ، وليست هذه الحال كالحال فى قولك : هذا زيد راكباً ؛ لأن «زيدا » قد يخلو من الركوب فى وقت آخر إلى ضد الركوب ، وصراط الله لا يخلو من الاستقامة أبداً ، وهذا هو الفرق بين معنى الحال المؤكدة ومعنى الحال المفرقة بين الأفعال التى تختلف وتتبدل .

١٢٨ — ويوم يحشرهم جميعاً يامعشر الجن قد استكثرتم من الإنس وقال أولياؤهم من الإنس ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا أجلنا الذى أجلت لنا قال النار مثواكم خالدين فيها إلا ماشاء الله إن ربك حكيم عليم

« يوم » : منصوب بفعل مضمر ، معناه . واذكر يا محمد يوم نحشرهم .

وقيل : انتصب بـ « قول » مضمر .

« جَمِيعاً » : نصب على الحال من الهاء والميم ، فى « نحشرهم » .

« إلاَّ مَا شَاءَ اللهُ » : ما ، فى موضع نصب على الاستثناء المنقطع ، فإن جعلت « ما » لمن يعقل ، لم يكن منقطعا .

١٣٠ — يا معشر الجن والإنس ألم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم آياتى وينذرونكم لقاء يومكم هذا ...

« يَقُصُّونَ » : فى موضع رفع على النعت لـ « رسل » ؛ ومثله : « وينذرونكم » .

١٣١ — ذلك أن لم يكن ربك مهلك القرى بظلم وأهلها غافلون .

« ذلك » ، فى موضع رفع ، خبر ابتداء محذوف ؛ تقديره : والأمر ذلك .

وأجاز الفراء أن يكون «ذلك» فى موضع نصب نعت ؛ على تقدير : فعل الله ذلك ؛ و «أن» فى موضع نصب ، تقديره : لأن لم يكن ؛ فلما حذف الحرف انتصب .

١٣٣ — وربك الغنى ذو الرحمة إن يشأ يذهبكم ويستخلف من بعدكم ما يشاء كما أنشأكم من ذرية قوم آخرين

« كَمَا أَنْشَأَكُم » : الكاف ، فى موضع نصب ، نعت لمصدر محذوف، تقديره : استخلافا مثل ما أنشأكم .

١٣٤ — إن ما توعدون لآت وما أنتم بمعجزين

« إن ما » : ما، بمعنى : الذى ، اسم « إن » . والهاء ، محذوفة مع « توعدون » ؛ تقديره توعدونه ، فحذفت لطول الإسم ، و « لآت » : خبر « إن » ، واللام : لام توكيد .

١٣٥ — قل يا قوم اعملوا على مكانتكم إنى عامل فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار إنه لا يفلح الظالمون

إن جعلت « من » استفهاما ، كانت فى موضع رفع بالابتداء ، وما بعدها خبرها ، والجملة فى موضع نصب بـ « تعلمون » .

وإن جعلتها بمعنى : خبر ، كانت فى موضع نصب بـ « تعلمون » .

١٣٦ — وجعلوا لله ما ذرأ من الحرث والأنعام نصيباً فقالوا هذا لله بزعمهم
وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل إلى الله وما كان لله فهو يصل إلى شركائهم
ساء ما يحكمون

« سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ » : ما ، فى موضع رفع بـ « ساء » .

١٣٧ — وكذلك زين لكثير من المشركين مثل أولادهم شركاؤهم ليردوهم . . .

من قرأ « زين » بالضم ، على ما لم يسم فاعله ، رفع « قتل » على أنه مفعول لم يسم فاعله ، وأضافه إلى «الأولاد» ، ورفع « الشركاء » حملا على المعنى ، كأنه قيل : من زين لهم ؟ قال: شركاؤهم وأضيفت « الشركاء » إليهم لأنهم هم استحدثوها وجعلوها شركاء لله ، تعالى عن ذلك ، فباستحداثهم لها أضيفت إليهم .

ومن قرأ هذه القراءة ونصب « الأولاد » وخفض «الشركاء» ، فهى قراءة بعيدة ، وقد رويت عن ابن عامر؛ ومجازها على التفرقة بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول ، وذلك لا يجوز عند النحويين إلا فى الشعر ؛ وأكثر ما يأتى فى الظروف .

وروى عن ابن عامر أنه قرأ بضم الزاى من « زين » ، ورفع « قتل » ، وخفض « الأولاد » و « الشركاء » ، وفيه أيضاً بعد؛ ومجازه أن يجعل « الشركاء » بدلا من «الأولاد» فيصير «الشركاء» اسماً للأولاد، لمشاركتهم الآباء فى النسب والميراث والدين .

١٣٨ — وقالوا هذه أنعام وحرث حجر لا يطعمها إلا من نشاء بزعمهم
وأنعام حرمت ظهورها وأنعام لا يذكرون اسم الله عليها افتراء عليه
سيجزيهم بما كانوا يفترون

« مَنْ نَشَاء » : من ، فى موضع رفع بـ « يطعم ».

« افْتِرَاء » : مصدر .

١٣٩ — وقالوا ما فى بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا ومحرم على أزواجنا
وإن يكن ميتة فهم فيه شركاء سيجزيهم وصفهم إنه حكيم عليم

« مَا فِى بُطُون » : رفع بالابتداء ، وخبره « خالصة » ، وإنما أنث الخبر ، لأن ما فى بطون الأنعام أنعام فحمل التأنيث على المعنى ؛ ثم قال « ومحرم » فذكر ، حمله على لفظ « ما » ، وهذا نادر لا نظير له ؛ وإنما يأتى

فى « من » و « ما » حمل الكلام على اللفظ أولا ، ثم على المعنى بعد ذلك ، وهذا أتى اللفظ أولا محمولا على المعنى ، ثم حمل على اللفظ بعد ذلك ؛ وهو قليل .

وقيل : أنث على المبالغة ، كراوية وعلامة .

وقد قرأ قتادة « خالصة » ، بالنصب على الحال من المضمر المرفوع فى قوله « فى بطون » ، وخبر « ما »: «لذكورنا» ، لأن الحال لايتقدم على العامل ، عند سيبويه وغيره ، إذاكان لا ينصرف؛ولو قلت:زيد قائما فى الدار ، لم يجز ؛ وقد أجازه الأخفش .

ويجوز أن يكون « خالصة » بدلا من « ما » ، بدل الشىء من الشىء وهو بعضه ، و « لذكورنا » الخبر .

وقرأ الأعمش « خالص » بغيرهاء ، رده على لفظ « ما » ، ورفعه ، وهو ابتداء ثان ، و « لذكورنا »:الخبر ، والجملة خبر « ما » .

« وَإِنْ يَكُنْ مَيْتَةً » : من نصب « ميتة » ، وقرأ « يكن » بالياء ، رده على لفظ « ما » ، وأضمر فى « يكن » اسمها ، و « ميتة » خبرها ؛ تقديره : وإن يكن ما فى بطونها ميتة .

ومن نصب « ميتة » ، وقرأ « تكن » بالتاء ، أنث على تأنيث الأنعام التى فى البطون ؛ تقديره : وإن تكن الأنعام التى فى بطونها ميتة .

ومن رفع « ميتة » جعل « كان » بمعنى : وقع وحدث ، تامة لا تحتاج إلى خبر .

وقال الأخفش : يضمر الخبر ، تقديره عنده : وإن تكن ميتة فى بطونها .

١٤٠ — قد خسر الذين قتلوا أولادهم سفها بغير علم . . .

« سَفَهاً »:مصدر .

وإن شئت مفعولا من أجله .

١٤١ — وهو الذى أنشأ جنات معروشات وغير معروشات والنخل والزرع مختلفا أكله . . .

« والنَّخلَ والزَّرع »: عطف على « جنات ، و « مختلفاً »:حال مقدرة ؛ أى : سيكون كذلك ، لأنها فى أول

خروجها من الأرض لا أكل فيها ، فتوصف باختلاف الطعوم ؛ لكن اختلاف ذلك يكون فيها عند إطعامها ، فهى حال مقدرة ؛ أى : سيكون الأمر على ذلك ، فأنت إذا قلت : رأيت زيدا قائماً ، فإنما أخبرت أنك رأيته فى هذه الحال ، فهى حالة واقعة غير منتظرة ؛ فإذا قلت : خلق الله النخل مختلفاً أكله ، لم تخبر أنه خلق فيه أكل مختلف اللون والطعم ، وإنما ذلك شىء ينتظر أن يكون فيه عند إطعامه ، فهى حال منتظرة مقدرة ؛ وكذلك إذا قلت : رأيت زيدا مسافرا غدا ، فلم تره فى حال سفره ، إنما هو أمر تقدره أن يكون غدا ، وهذا هو الفرق بين الحال الواقعة ، والحال المقدرة والمنتظرة ، والحال المؤكدة التى ذكرت فى قوله « صراط ربك مستقيما » ٦ : ١٢٦

فهذه ثلاثة أحوال مختلفة المعانى ، وفى القرآن منه كثير ، ومنه قوله تعالى : (لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين) ٤٨ : ٢٧ فـ « آمنين » : حال مقدرة منتظرة ؛ ومثله كثير .

١٤٢ — ومن الأنعام حمولة وفرشاً كلوا مما رزقكم الله ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين

« حَمُولَةً وفَرشاً » : نصب على العطف على « جنات » ؛ أى : وأنشأ من الأنعام حمولة ، وهى الكبار المذللة ذات الطاقة على حمل الأثقال ، و « فرشا » ، وهى الصغار .

١٤٣ — ثمانية أزواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين قل آلذكرين حرم أم الأنثيين أما اشتملت عليه أرحام الأنثيين نبئونى بعلم إن كنتم صادقين

« ثَمانِيةَ أزْواجٍ » : قال الكسائى : نصب « ثمانية » بإضمار فعل ؛ تقديره : أنشأ ثمانية .

وقال الأخفش : هو بدل من « حمولة وفرشا » . الآية : ١٤٢

وقال على بن سليمان : هو نصب بفعل مضمر ؛ تقديره : كلوا لحم ثمانية أزواج ، فحذف الفعل والمضاف ، وأقام المضاف إليه ، وهو الثمانية ، مقام المضاف ، وهو لحم .

وقيل : هو منصوب على البدل من « ما » ، فى قوله « كلوا مما رزقكم » الآية : ١٤٢ ، على الموضع .

« آلذَّكَرَيْنِ » نصب بـ « حرم » ، و « أم الأنثيين » عطف على « آلذكرين » ، و « ما » عطف أيضاً عليه فى قوله « أما اشتملت » .

١٤٥ — قل لا أجد فيما أوحى إلى محرماً على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة
أو دما مسفوحا أو لحم خنزير فإنه رجس أو فسقا أهل لغير الله فمن
اضطر غير باغ ولا عاد فإن ربك غفور رحيم

«يطعمه» : قرأ أبو جعفر : بتشديد الطاء وكسر العين وتخفيفها ، وأصلها : يتطعمه ، على وزن يفتعله ، ثم أبدل من الياء طاء ، وأدغم فيها الطاء الأولى .

« إلا أنْ يَكُون ميتة » : من قرأ « يكون » بالياء ، ونصب « ميتة » ، أضمر فى « كان » اسمها ؛ تقديره : إلا أن يكون المأكول ميتة ، أو ذلك ميتا .

ومن قرأ « تكون » بالتاء ، ونصب « ميتة » . أضمر « المأكول » .

وقرأ أبو جعفر : «إلا أن تكون» بالتاء ، بالرفع ، جعل «كان» بمعنى : وقع وحدث ، و «أن» : فى موضع نصب ، على الاستثناء المنقطع .

وكان يلزم أبا جعفر أن يقول : « أو دم » ، بالرفع ، وكذلك ما بعده ؛ لكنه عطفه على « أن » ولم يعطفه على « ميتة » .

ومن نصب « ميتة » عطف ، « أو دما » وما بعده ، عليها .

« فإنّهُ رجْسٌ » : اعتراض بين المعطوف والمعطوف عليه ، يراد به التأخير بعد « أو فسقا » :

« أو فِسْقاً » ، عطف على « لحم خنزير » وما قبله .

« غَيْرَ بَاغٍ » : نصب على الحال من المضمر المرفوع فى « اضطر » .

١٤٦ — ... حرمنا عليهم شحومها إلا ما حملت ظهورها
أو الحوايا أو ما اختلط بعظم ذلك جزيناهم ببغيهم وإنا لصادقون

« أو ما » : ما ، فى موضع رفع ، عطف على « ظهورها » ، و « ما » فى قوله « إلا ما حملت » : فى موضع نصب على الاستثناء من « الشحوم » .

«الْحَوَايَا» : واحدها : حوية ؛ وقيل : حاوية ؛ وقيل : حاوياء ، مثل : « نافقاء ، و « الحوايا » فى موضع رفع ، عند الكسائى ، على العطف على « الظهور » ، على معنى : وإلا ما حملت الحوايا .

وقال غيره : هى فى موضع نصب ، عطف على « ما » ، فى قوله : ، إلا ما حملت » .

« ذَلِكَ جزَيْنَاهمُ » : ذلك ، فى موضع رفع على إضمار مبتدأ ؛ التقدير : الأمر ذلك ؛ ويجوز أن يكون فى موضع نصب بـ « جزيناهم » .

١٤٧ — فإن كذبوك فقل ربكم ذو رحمة واسعة ولا يرد بأسه عن القوم المجرمين

أصل « ذو » : ذوَّى ، مثل : عصىً ، ولذلك قال فى التثنية : « ذواتا أفنان » ٥٥ : ٤٨

١٥٠ — قل هلم شهداءكم الذين يشهدون أن الله حرم هذا .

« هَلُمَّ »، أصله : ها المم ، فألقيت حركة الميم الأولى على اللام ، وأدغمت فى الثانية ، فلما تحركت اللام استغنى عن ألف الوصل ، فاجتمع ساكنان : ألف الهاء ولام الميم ؛ لأن حركتها عارضة ، فحذفت ألفها لالتقاء الساكنين ، فاتصلت الهاء باللام مضمومة،وبعدها ميم مشددة ، فصارت : هلم ، كما هى فى التلاوة لما تغير معناها ؛ واستعملت بمعنى : تعال ؛ وبمعنى : ائت .

١٥١ — قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئاً وبالوالدين
إحسانا ولا تقتلوا أولادكم من إملاق نحن نرزقكم وإياهم ولا تقربوا
الفواحش ماظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التى حرم الله
إلا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون

« ألاَّ تُشْرِكُوا » : أن ، فى موضع نصب بدل من « ما » فى قوله « أتل ما » ، ويجوز أن يكون فى موضع رفع ، على تقدير ابتداء محذوف ؛ تقديره : هو أن لا تشركوا .

« ذَلِكُمْ وصَّاكُمْ » : ابتداء وخبره .

١٥٣ — وأن هذا صراطى مستقيما فاتبعوه . . .

« وأنَّ هَذَا » : أن ، فى موضع نصب ؛ على تقدير حذف حرف الجر ؛ أى : لأن هذا .

ومن كسرها جعلها مبتدأة .

ومن فتح وخفف جعلها مخففة من الثقيلة ، فى موضع نصب ، مثل الأول .

« مُسْتَقِيماً » : حال من « صراطى » ، وهى الحال المؤكدة .

١٥٤ — ثم آتينا موسى الكتاب تماماً على الذى أحسن . . .

« تَمَاماً » : مفعول من أجله ، أو مصدر .

« عَلَى الذى أحْسَنَ » : من رفع « أحسن » أضمر « هو » مبتدأ ، و « أحسن » خبره ؛ والجملة صلة « الذى » : ومن فتح جعله فعلا ماضيا ، وفيه ضمير يعود على « الذى » ؛ تقديره : تماما على المحسن .

وقيل : لا ضمير فى « أحسن » ، والفاعل محذوف . والهاء محذوفة ؛ تقديره : تماما على الذى أحسنه الله إلى موسى من الرسالة .

١٥٦ — أن تقولوا إنما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا وإن كنا عن دراستهم لغافلين

« أَنْ تَقُولُوا » : أن ، فى موضع نصب مفعول من أجله .

« وإنْ كنَّا عنْ دِرَاسَتِهِم لَغَافِلِينَ » : أن ، مخففة من الثقيلة ، عند البصريين ، واسمها مضمر معها ؛ تقديره : وإنه كنا .

وقال الكوفيون : « إن » بمعنى « ما » واللام ، بمعنى : إلا ؛ تقديره : وما كنا عن دراستهم إلا غافلين .

١٥٨ — هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتى ربك أو يأتى بعض آيات ربك يوم يأتى بعض آيات ربك لاينفع نفساً إيمانها . . .

« لا ينْفَعُ » : قرأ ابن سيرين بالتاء ، على ما يجوز من تأنيث المصدر وتذكيره ؛ لأن الإيمان ، الذى هو فاعل « ينفع » : مصدر .

وقيل : إنما أنث « الإيمان » لاشتماله على النفس .

١٦٠ — من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها وهم لا يظلمون

«فلهُ عشْرُ أمْثالِهَا »:من إضاف «عشرا» فمعناه : عشرحسنات أمثال حسنة ؛ ومن نون «عشراً» ، وهى قراءة الحسن ، وابن جبير ، والأعمش ، قدره : حسنات عشر أمثالها ، وهو كله ابتداء ، والخبر :«له» ، ويزيدالله فى التضعيف ما يشاء لمن يشاء ، والعشر هى أقل الجزاء ، والفضل بعد ذلك لمن شاء الله .

١٦١ — قل إننى هدانى ربى إلى صراط مستقيم ديناً قيماً ملة إبراهيم حنيفاً وما كان من المشركين

« دِيناً قِيماً » : انتصب « ديناً » بـ « هدانى » مضمرة ، دلت عليها « هدانى » الأولى .

وقيل : تقديره : عرفنى ديناً .

وقيل : هو بدل من « صراط » على الموضع ؛ لأن « هدانى إلى الصراط » ، و « هدانى صراطاً » ، واحد ، فحمله على المعنى فأبدل « ديناً » من « صراط » .

ومن قرأ « قيما » مشدداً ، فأصله : قيوم ، على : فيعل ، ثم أبدل من الواو ياء ، وأدغم الياء فى الياء .

ومن خففه بناه على : فعل ؛ وكان أصله أن يأتى بالواو ، فيقول : قوماً ، كما قالوا : عوض ، وحول ؛ لكنه شذ عن القياس .

« مِلةَ إبراهيم » : بدل من « دينا » .

« حنيفاً » : حال من « إبراهيم » . وقيل : نصب على إضمار : « أعنى » .

١٦٢ — قل إن صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين

« ومَحْيَاىَ » : حق الياء أن تكون مفتوحة ، كما كانت الكاف فى « رأيتك » ، والتاء فى « قمت » ، لكن الحركة فى الياء ثقيلة ، فمن أسكنها فعلى الاستخفاف ، لكنه جمع بين ساكنين ، والجمع بين ساكنين جائز ، إذا كان الأول حرف مد ولين ؛ لأن المد الذى فيه يقوم مقام حركة يستراح عليها ، فيفصل بين الساكنين.

١٦٤ — قل أغير الله أبغى ربا وهو رب كل شىء ...

« أغير الله » : نصب بـ « أبغى » ، وربما نصب على التفسير .

١٦٥ — وهو الذى جعلكم خلائف الأرض ورفع بعضكم فوق بعض درجات ...

« درجات » : أى : إلى درجات ، فلما حذف الحرف نصب .

— ٧ —

سورة الأعراف

١ ، ٢ — آلمص * كتاب أنزل إليك فلا يكن فى صدرك حرج منه لتنذر به وذكرى للمؤمنين

« آلمص » : من جعلها فى موضع رفع بالابتداء ، كان « كتاب » : خبره .

ويجوز أن يضمر الخبر ويرفع « كتاب » على إضمار مبتدأ .

« وذكرى » : فى موضع رفع على العطف على « كتاب » ، وإن شئت : على إضمار مبتدأ .

ويجوز أن يكون فى موضع نصب على المصدر ، أو على أن تعطفها على موضع الهاء فى « به » .

وقيل : « ذكرى » فى موضع خفض على « لينذر » ؛ لأن معناه : الإنذار ، فعطف على المعنى .

٣ — اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء قليلا ما تذكرون

« قليلاً ما تَذَكَّرُون » : منصوب بالفعل الذى بعده ؛ و « ما » زائدة ؛ وتقدير النصب أنه نعت لظرف محذوف ؛ أو لمصدر محذوف ؛ تقديره : تذكرا قليلا ما تذكرون ؛ أو : وقتاً قليلا تذكرون . فإن جعلت «ما» والفعل مصدراً لم يحسن أن تنصب « قليلا » بالفعل الذى بعده ، لأنك تقدم الصلة على الموصول .

٤ — وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا بياتاً أو هم قائلون

« وكم مِنْ قَرْيَةٍ » : كم ، فى موضع رفع بالابتداء ، لاشتغال الفعل بالضمير ، وهو « أهلكنا » ، وما بعدها خبرها ؛ وهى خبر .

ويجوز أن تكون فى موضع نصب بإضمار فعل بعدها ؛ تقديره : وكم أهلكنا من قرية أهلكناها ؛ فلا يجوز أن يقدر الفعل المضمر قبلها ، لأنها لا يعمل فيها ما قبلها ، لمضارعتها « كم » فى الاستفهام ، ولأن لها صدر الكلام ، أو هى على تقدير « رب » التى لها صدر الكلام أيضاً .

وتقدير الآية : وكم من قرية أردنا إهلاكهـا فجاءها بأسنا ؛ كما قال جل وعز : (فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله) ١٦ : ٩٨

« بَيَاتاً » : مصدر ، فى موضع الحال من « أهل القرية » .

٥ — فما كان دعواهم إذ جاءهم بأسنا إلا أن قالوا إنا كنا ظالمين

« إلا أن قالوا » : أن ، فى موضع نصب خبر « كان » ، و « دعواهم » : الاسم .

ويجوز أن يكون فى موضع رفع على اسم « كان » ، و « دعواهم » : الخبر ، مقدماً .

٨ — والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون

« الحق » : نعت للوزن ، و « الوزن » : مبتدأ ، و « يومئذ » : خبره .

وإن شئت جعلت « الحق » خبراً عن « الوزن » ، و « يومئذ » ظرف ماض تنصبه بـ « الوزن » .

ويجوز نصب « الحق » على المصدر ، و « يومئذ » خبر « الوزن » .

وإن شئت نصبت « يومئذ » على الظرف للوزن ، فهو عامل فيه ، وإن شئت على المفعول ، على السعة .

و « يومئذ » في صلة المصدر في الوجهين جميعاً .

وإذا جعلت « يومئذ » خبراً عن « الوزن » لم يكن في الصلة ، وانتصب بمحذوف قام « يومئذ » مقامه ؛ تقديره : والوزن الحق ثابت يومئذ ؛ أو مستقر يومئذ ، ونحوه . ويحسن أن يكون « الحق » ، على هذا الوجه ، بدلا من المضمر الذى فى الظرف ، ولا يحسن تقديمه على الظرف .

وإن جعلت «الحق» نعتاً للوزن ، والظرف خبراً للوزن ، جاز تقديم «الحق» على الظرف ، ولا يجوز تقديم « الحق » على « الوزن » فى الوجهين .

فإن جعلت « الحق » خبراً لـ « الوزن » جاز تقديمه على « الوزن » ؛ ولا يجوز تقديمه على الظرف ، لأن الظرف فى صلة « الوزن » ، وليس « الحق » الذى هو خبر « الوزن » فى صلته ، فلا تفرق بين الصلة والموصول بخبر الابتداء .

١٠ — ولقد مكناكم فى الأرض وجعلنا لكم فيها معايش قليلا ما تشكرون

« مَعايشَ » : جمع معيشة ؛ ووزنه : مفاعل ، ووزن « معيشة » : مفعلة ؛ وأصلها : معيشة ، ثم ألقيت حركة الياء على العين ، والميم زائدة ، لأنه من « العيش » ، فلا يحسن همزها ، لأنها أصلية ، كان أصلها فى الواحد الحركة ، ولو كانت زائدة أصلها فى الواحد السكون ، لهمزتها فى الجمع ، نحو : سفائن ؛ واحدها : سفينة ، على فعيلة ، فالياء زائدة وأصلها السكون . وكذلك تهمز فى الجمع إذا كان موضع الياء ألفاً ، أو واواً ،زائدتين ، نحو : عجائز ، ورسائل ؛ لأن الواحد : عجوز ، ورسالة .

وقد روى خارجة عن نافع : همز « معايش » ، ومجازه أنه شبه الياء الأصلية بالزائدة ، فأجراها مجراها ، وفيه بعد ، وكثير من النحويين لا يجيزه .

« قليلاً ما تَشْكُرون » : مثل : « قليلا ما تذكرون » الآية : ٣

١١ — ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا
إلا إبليس لم يكن من الساجدين

« إلا إبليس » : نصب على الاستثناء من غير الجنس ؛ وقيل : هو من الجنس .

١٢ — قال ما منعك ألا تسجد إذ أمرتك ...

« ما » : استفهام ، معناها الإنكار ، وهى رفع بالابتداء ، وما بعدها خبرها ، و « أن » : فى موضع نصب بـ « منعك » مفعول بها ، و « لا » زائدة ؛ والتقدير : أى شىء منعك من السجود ؟ فى « منعك » ضمير الفاعل يعود على « ما » ، و « إذ » : ظرف زمان ماض ، والعامل فيها « تسجد » .

١٦ — قال فبما أغويتنى لأقعدن لهم صراطك المستقيم

« صراطك » : أى ، على صراطك ، بمنزلة : ضرب زيد الظهر والبطن ؛ أى : على الظهر والبطن .

١٨ — قال اخرج منها مذءوماً مدحوراً ...

« مذءوماً مدحوراً » : نصب على الحال من المضمر فى « اخرج » .

١٩ — ويا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة فكلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه
الشجرة فتكونا من الظالمين

« فتكونا » : نصب على جواب النهى .

٢٠ — فوسوس لهما الشيطان ليبدى لهما ما ورى عنهما من سوءاتهما
وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين
أو تكونا من الخالدين

« إلا أن تكونا » : أن ، فى موضع نصب على حذف الخافض ؛ تقديره : ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلا كراهة أن تكونا ، أو : لئلا تكونا . والهاء من « هذه » بدل من ياء ، وهى للتأنيث . ومن أجل أنها بدل من ياء انكسر ما قبلها ، وبقيت بلفظ الهاء فى الوصل ، وليس فى كلام العرب هاء تأنيث قبلها كسرة ، ولا هاء تأنيث تبقى بلفظ الهاء فى الوصل غير « هذه » ، وأصلها : هاذى .

٢١ — وقاسمهما إنى لكما لمن الناصحين

اللام فى « لكما » متعلقة بمحذوف ؛ تقديره : إنى ناصح لكما لمن الناصحين .

فإن جعلت الألف واللام فى «الناصحين» للتعريف ، وليستا بمعنى « الذين » ، جاز أن تتعلق بـ «الناصحين» ، وهو قول المـازنى .

٢٣ — قالا ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين

نداء الرب ، قد كثر حذف الياء منه فى القرآن ، وعلة ذلك فى حذف «يا» من نداء الرب تعالى فيه معنى التعظيم له والتنزيه ، وذلك أن النداء فيه طرف من معنى الأمر ، لأنك إذا قلت : يا زيد ، فمعناه : تعال يا زيد ، أدعوك يا زيد ، فحذفت « يا » من نداء الرب ليزول معنى الأمر وينتفى ، لأن « يا » يؤكده ويظهر معنـاه ، فـكان فى حذف « يا » : التعظيم والإجلال والتنزيه ، فـكثر حذفها فى القرآن ، والـكلام فى نداء « رب » لذلك المعنى .

« وإنْ لم تغفر لنا » : دخلت « إن » على « لم » ليرد الفعل إلى أصله فى لفظه ، وهو الاستقبال ، لأن « لم » يرد لفظ المستقبل إلى معنى المضى ، و « إن لم » يرد المـاضى إلى معنى الاستقبال ، كما صارت « لم » ، ولفظ المستقبل بعدها بمعنى الماضى ، ردتها « إن » إلى الاستقبال ، لأن « إن » ترد الماضى إلى معنى الاستقبال .

٢٤ — قال اهبطـوا بعضـكم لبعض عدو ولـكم فى الأرض مستقر ومتاع إلى حين

« جميعاً » : حال من المضمر فى « اهبطا » .

« بعضُـكُمْ لبعضٍ عدُو » : ابتداء وخبر ، فى موضع الحال أيضاً ؛ وكذلك : « ولـكم فى الأرض مستقر ومتاع إلى حين » .

٢٦ — يا بنى آدم قد أنزلنا عليـكم لباساً يوارى سوآتـكم وريشاً ولباس التقوى ذلك خير ذلك من آيات الله لعلهم يذكرون

« قد أنزلنا عليـكم لباساً » : يعنى : ما أنزل من المطر فنبت به الـكتان والقطن ، ونبت به الـكلأ الذى هو سبب ثياب الصوف والوبر والشعر على ظهر البهائم . وهذا المعنى يسمى التدريج ، لأنه تعالى سمى الشىء باسم ما تدرج عنه .

« وَلِبَـاس التـَّقوى » : من نصبه عطفه على « لباس » المنصوب بـ « أنزلنا » ، ومن رفعه ، فعلى الابتداء بالقطع مما قبله ؛ و « ذلك » : نعته ، أو بدل منه ، أو عطف بيان عليه ؛ و « خير » : خبره .

ويجوز رفع « لباس » على إضمار مبتدأ ؛ تقديره : وستر العورة لباس التقوى ؛ أى : المتقين ، يريد : لباس أهل التقوى ، ثم حذف المضاف .

فأما من نصب « لباس » فإن ذلك يكون إشارة إلى اللباس وإلى كل ماتقدم ، وهى مبتدأ ، و« خير» : خبر « ذلك » ، إذا نصبت « لباس التقوى » .

ويكون معنى الآية فى الرفع : ولباس التقوى خير لكم عند الله من لباس الثياب التى هى للزينة .

وقد قيل فى « لباس التقوى » ، فى قراءة من رفع : إنه لباس الصوف والخشن ومما يتواضع به لله .

٢٧ — يابنى آدم لا يفتننكم الشيطان كما أخرج أبويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوءاتهما إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم إنا جعلنا الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون

« لاَ يَفْتِنَنَّكُم » : معناه : اثبتوا على طاعة الله والرجوع عن معاصيه ؛ مثل قوله « فلاتموتن إلا وأنتم مسلمون » ٢ : ١٣٢ ؛ ٣ : ١٠٢

« يَنْزِعُ عَنْهُمَا » : ينزع ، فى موضع نصب على الحال من المضمر فى « أخرج » .

« مِنْ حَيْثُ » : مبنية ، وإنما بنيت لأنها تدل على موضع بعينه ، ولأن ما بعدها من تمامها كالصلة من الموصول ، وبنيت على حركة لأن قبل آخرها ساكناً ، وكان الضم أولى بحركتها ، لأنها غاية : فأعطيت غاية الحركات ، وهى الضمة ، لأنها أقصى الحركات .

وقيل : بنيت على الضم ، لأن أصلها : حوث ، فدلت الضمة على الواو .

ويجوز فتحها .

٢٩ — قل أمر ربى بالقسط وأقيموا وجوهكم عند كل مسجد وادعوه مخلصين له الدين كما بدأكم تعودون

« مخلصين » : حال من المضمر المرفوع فى « ادعوه » .

« كما بدأكم » : الكاف ، فى موضع نصب ، نعت لمصدر محذوف ؛ تقديره : تعودون عوداً كما بدأكم .

وقيل : تقديره : تخرجون خروجاً مثل ما بدأكم .

٣٠ — فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة إنهم اتخذوا الشياطين أولياء
من دون الله ويحسبون أنهم مهتدون

« فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة » : فريقا ، نصب بـ « هدى » ، « وفريقا » : نصب بإضمار فعل فى معنى مابعده ؛ تقديره : وأضل فريقاً .

ونقف على « تعودون » ، على هذا التقدير .

وإن نصبت « فريقاً » و « فريقاً » على الحال من المضمر فى « تعودون » ، لم تقف على « تعودون » وتقف على « الضلالة » ؛ والتقدير : كما بدأ كم تعودون فى هذه الحال .

وقد قرأ أبى بن كعب : « تعودون فريقين فريقاً هدى وفريقا حق عليهم الضلالة » ، فهذا يبين أنه نصب على الحال ، فلا تقف على « تعودون » ، إذا نصبت على الحال .

٣٢ — قل من حرم زينة الله التى أخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هى
للذين آمنوا فى الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة كذلك نفصل الآيات
لقوم يعـلمون

« فى الحياة الدنيا خالصة » : من رفع « خالصة » ، وهى قراءة نافع وحده ، رفع على خبر المبتدأ ؛ أى : هى خالصة ، ويكون قوله « للذين آمنوا » سبباً للخلوص .

ويجوز أن يكون خبراً ثانياً لـ « هى » ، والمعنى : هى تخلص للمؤمنين فى يوم القيامة .

ومن نصب « خالصة » نصب على الحال من المضمر فى « الذين » ، والعامل فى الحال : الاستقرار والثبات الذى قام « للذين آمنوا » مقامه ؛ فالظروف وحروف الجر تعمل فى الأحوال ، إذا كانت أخباراً عن المبتدأ ؛ لأن فيها ضميراً يعود على المبتدأ ، ولأنها قامت مقام محذوف جار على الفعل ، هو العامل فى الحقيقة ، وهو الذى فيه الضمير على الحقيقة ، ألا ترى أنك إذا قلت : زيد فى الدار ، وثوب على زيد ؛ فتقديره : زيد مستقر فى الدار ، أو ثابت فى الدار ، وثوب مستقر ، وثابت على زيد ، ففى « ثابت » ، و « مستقر » ضمير مرفوع على المبتدأ .

فإذا حذفت « ثابتاً » أو « مستقراً » ، وأقمت الظرف مقامه ، أو حرف الجر ، قام مقامه فى العمل وانتقل الضمير فصار مقدرا متوهما فى الظرف وفى حرف الجر .

«واللام» فى «للذين» ، و«فى» فى قولك «فى الدار زيد» ، و«على» من قولك ، على زيد ثوب ، متعلقات بذلك المحذوف الذى قامت مقامه ؛ فالحال هى من ذلك الضمير الذى انتقل إلى حرف الجر . والرافع لذلك الضمير هو الناصب للحال ؛ والتقدير : قل هى ثابتة للذين آمنوا فى حال خلوصها لهم يوم القيامة .

وقد قال الأخفش : إن قوله « فى الحياة الدنيا » متعلق بقوله « أخرج لعباده » ، فـ « أخرج » هو العامل فى الظرف الذى هو « فى الحياة الدنيا » .

وقيل : قوله :«فى الحياة الدنيا» متعلق بـ «حرم» ، فهو العامل فيه ؛ فالمعنى ، على قول الأخفش : قل من حرم زينة الله التى أخرج لعباده فى الحياة الدنيا ؛ وعلى قول غيره : قل من حرم فى الحياة الدنيا زينة الله التى أخرج لعباده .

ولا يحسن أن يتعلق الظرف بـ « زينة » ، لأنه قد نعت ، ولا يعمل المصدر ولا اسم الفاعل ، إذا نعت ، لأنه يخرج عن شبه الفعل ، ولأنه يقع فيه تفريق بين الصلة والموصول ؛ وذلك أن معمول المصدر فى صفته ونعته ليس فى صلته ، فإذا قدمت النعت على المعمول قدمت ما ليس فى الصلة على ما هو فى الصلة .

وفى قول الأخفش تفريق بين الصلة والموصول ؛ لأنه إذا علق الظرف بـ « أخرج » صار فى صلة « التى » ، وقد فرق بينه وبين تمام الموصول ، و « فى الحياة الدنيا » من تمام الموصول ، فقد فرق بين بعض الاسم وبعض ، بقوله « والطيبات من الرزق قل هى للذين آمنوا » .

ويجوز أن يكون « فى الحياة الدنيا » متعلقا بـ « الطيبات من الرزق » ، فيكون التقدير : ومن حرم الطيبات من الرزق فى الحياة الدنيا .

ولا يحسن تعلق « فى الحياة » بـ « الرزق » ، لأنك قد فرقت بينهما بقوله : « قل هى للذين آمنوا » .

ويجوز أن يكون تعلق الظرف بـ « آمنوا » .

٣٣ — قل إنما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن والإثم والبغى بغير الحق وأن تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطاناً وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون

« مَا ظَهَرَ » : ما ، فى موضع نصب ، على البدل من « الفواحش » .

« وأنْ تُشْرِكُوا ، وأنْ تَقُولُوا »: وأن ، فيهما ، فى موضع نصب ، عطف على « الفواحش » .

٣٥ — يابنى آدم إما يأتينكم رسل منكم يقصون عليكم آياتى فمن اتقى
وأصلح فلا خوف عليهم ولاهم يحزنون

« أما » : حرف للشرط ، ودخلت النون المشددة لتأكيد الشرط ؛ لأنه غير واجب ، وبنى للفعل مع النون على الفتح .

٣٨ — قال ادخلوا فى أمم قد خلت من قبلكم من الجن والإنس فى النار كلما
دخلت أمة لعنت أختها حتى إذا اداركوا فيها جميعا ...

« كُلَّمَا » : نصب بـ « لعنت » ، وفيها معنى الشرط .

« ادَّارَكُوا » : أصلها : « تداركوا » ، على « تفاعلوا » ، ثم أدغمت التاء فى الدال ، فسكن أول المدغم فاحتيج إلى الف الوصل فى الابتداء بها ، فثبتت الألف فى الخط .

« جَمِيعاً » : نصب على الحال من الضمير فى « اداركوا » .

٤١ — لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش وكذلك نجزى الظالمين

« وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ » : غواش ، مبتدأ ، والمجرور خبرها . وأصلها ألا تنصرف ، لأنها على فواعل ؛ جمع : غاشية ، إلا أن التنوين دخلها عوض من الياء ؛ وقيل : عوض من ذهاب حركة الياء ، وهو أصلح، فلما التقى الساكنان : الياء ساكنة والتنوين ساكن ، حذفت لالتقاء الساكنين ، فصار التنوين تابعاً للكسرة التى كانت قبل الياء المحذوفة .

وقيل : بل حذفت الياء حذفا ، فلما نقص البناء عن « فواعلة » دخله التنوين .

٤٣ — ونزعنا ما فى صدورهم من غل تجرى من تحتهم الأنهار وقالوا
الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله
لقد جاءت رسل ربنا بالحق ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها
بما كنتم تعملون

« تجرى » : فى موضع نصب على الحال ، من الهاء والميم فى « صدورهم » .

« لَوْلاَ أن هَدَانَا اللهُ » : أن ، فى موضع نصب ، رفع بالابتداء ، والخبر محذوف ؛ أى : لولا هداية الله لنا مذخورة ، أو حاضرة ، لهلكنا ولشقينا ؛ واللام وما بعدها جواب « لولا » .

« أن تلكم الجنة » : أن ، مخففة من الثقيلة ، وهى فى موضع نصب على حذف حرف الجر ؛ أى : بأن تلكم .

وقيل : هى تفسير بمعنى : « أى » ، لا موضع لها من الإعراب .

«أورثتموها» : فى موضع نصب على الحال من «تلكم» ، أعنى : من الكاف والميم ؛ والكاف والميم فى«تلكم» للخطاب ، لا موضع لها من الإعراب .

٤٤ ــ ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم فأذن مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين

« أن قَدْ وجدنا » : أن ، فى موضع نصب بـ « نادى » ؛ على تقدير حذف حرف الجر .

« أن لَعْنَةَ اللهِ » : من فتح «أن» ، أو شددها ، فموضعها نصب بـ « أذن » ، أو بـ « مؤذن » ، على تقدير حذف حرف الجر ؛ أى : بأن ؛ وثم « هاء » مضمرة . إذا خفّفت .

ويجوز أن يكون فى حال التخفيف بمعنى : « أى » التى للتفسير ، فلا موضع لها من الإعراب .

وقد قرأ الأعمش بالتشديد والكسر على إضمار القول ؛ أى : فقال : إن لعنة الله ؛ و « بينهم » : ظرف ، والعامل فيه « مؤذن » ، أو « أذن » .

فإن جعلت « بينهم » نعتا لـ « مؤذن » جاز ، ولكن لا تعمل فى « أن » : « مؤذن » . إذ قد نعته .

« يَعْرِفُون كُلاًّ » : فى موضع رفع ، نعت لـ « رجال » .

٤٦ ــ وبينهما حجاب وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم ونادوا أصحاب الجنة أن سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون

« لم يدْخُلُوهَا وهم يطْمَعُون » : إن حملت المعنى على أنهم دخلوا ، كان «وهم يطمعون» : ابتداء وخبر ، فى موضع الحال من المضمر المرفوع فى «يدخلونها» ، معناه : أنهم يئسوا من الدخول فلم يكن لهم طمع فى الدخول ، لكن دخلوا وهم على يأس من ذلك ؛ أى : لم يدخلوها فى حال طمع منهم بالدخول ، بل دخلوا وهم على يأس من الدخول .

وإن جعلت معناه ؛ أنهم لم يدخلوا بعد ، ولكنهم يطمعون فى الدخول ، لم يكن للجملة موضع من الإعراب ؛ وتقديره : لم يدخلوها ولكنهم يطمعون فى الدخول برحمة الله .

وقد روى ذلك فى التفسير عن الصحابة والتابعين .

وقيل : إن « طمع » هاهنا ، بمعنى : علم ؛ أى : وهم يعلمون أنهم سيدخلون .

٤٧ — وإذا صرفت أبصارهم تلقاء أصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين

« تِلْقَاءَ » : نصب على الظرف ، وجمع «تلقاء» : تلاقى .

٥١ — ... فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وما كانوا بآياتنا يجحدون

« وَمَا كَانُوا بآيَاتِنَا » : ما ، فى موضع خفض ، عطف على « ما » الأولى .

٥٢ — ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون

« هُدًى ورَحمةً » : حالان من الهاء فى « فصلناه » ؛ تقديره : هاديا وذا رحمة .

وأجاز الفراء والكسائى : هدى ورحمة ، بالخفض ، يجعلانه بدلا من «علم» ؛ و «هدى» ، فى موضع خفض أيضاً ، على هذا المعنى .

ويجوز « رحمة » ، بالرفع ، على تقدير : هو هدى ورحمة .

٥٣ — هل ينظرون إلا تأويله يوم يأتى تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا أو نرد فنعمل غير الذى كنا نعمل قد خسروا أنفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون

« يوم » : منصوب بـ « يقول » .

« أو نُرَدّ » : مرفوع ، عطف على الاستفهام ، على معنى : أو هل نرد ، لأن معنى « هل لنا من شفعاء» : هل يشفع لنا أحد وهل نرد ، فعطفه على المعنى .

« فَنَعْمَلَ » : نصب ؛ لأنه جواب التمنى بالفاء ، فهو على إضمار « أن » ، حملا على مصدر ما قبله ، فالفاء فى المعنى يعطف مصدرا على مصدر .

٥٤ — إن ربكم الله الذى خلق السموات والأرض فى ستة أيام ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين

« حَثِيثاً » : نعت لمصدر محذوف ؛ تقديره : طلبا حثيثا .

ويجوز أن يكون نصبا على الحال ؛ أى : حاثا .

« وَالشَّمْسَ والقَمَرَ » : عطف على « السموات » ، ومن رفع ، فعلى الابتداء ؛ و « مسخرات » : الخبر ، وكذلك من رفع « النجوم » فى سورة النحل : ١٢ ، رفع على القطع والابتداء ، و « مسخرات » الخبر .

٥٥ — ادعوا ربكم تضرعاً وخفية إنه لا يحب المعتدين

« تَضَرُّعاً وخُفْيَةً » : نصب على المصدر : أو على الحال ، على معنى : ذوى تضرع .

٥٦ — ولا تفسدوا فى الأرض بعد إصلاحها وادعوه خوفاً وطمعاً إن رحمة الله قريب من المحسنين

« إنَّ رَحْمَةَ اللهِ قَرِيبٌ » : ذكَّر « قريبا » ، لأن الرحم والرحمة سواء ، فحمله على المعنى .

وقال الفراء : إنما أتى « قريب » بغير « هاء » ، لتفرق بين « قريب » من النسب ، وقريب ، من القرب .

وقال أبو عبيد : ذكّر « قريب » ، على تذكير المكان ، أى : مكانا قريبا .

وقال الأخفش : الرحمة ، هنا : المطر ، فذكر على المعنى ؛ وقال : إنما ذكر على النسب ؛ أى : ذا قرب .

وقيل : إن القريب والبعيد ، يصلحان للواحد والجماعة والمذكر والمؤنث ، كما قال : (لعل الساعة تكون قريبا) ٣٣ : ٦٣ ، و (وما هى من الظالمين ببعيد) ١١ : ٨٢

أو للفرق بين النسب والمسافة ، يقال : هذه قريبة فى النسب ، وقريب منه فى المسافة .

٥٧ — وهو الذى يرسل الرياح بشراً بين يدى رحمته ...

« بُشْراً » : من قرأ بالنون ، وفتح النون ، جعله مصدرا فى موضع الحال ؛ ومن ضم النون والشين جعله جمع « نشور » ، الذى يراد به فاعل ؛ كظهور : بمعنى ظاهر ؛ كأن الريح ناشرة للأرض ؛ أى : محيية لها ، أو تأتى بالمطر .

ويجوز أن يكون جمع « نشور » بمعنى : مفعول ، كركوب وحلوب ، كأن الله أحياها لتأتى بالمطر .

وقيل : هو جمع « ناشر » ، كقاتل وقتل .

وكذلك القول فى قراءة من ضم النون وأسكن الشين تخفيفا .

وقد قيل : إن من فتح النون وأسكن الشين ، فعلى أنه مصدر بمنزلة : « كتاب الله » أعمل فيه معنى الكلام .

فأما من قرأ بالباء مضمومة ، فهو جمع : بشير ؛ جمعه على بشر ؛ ثم أسكن الشين تخفيفا ، جمع «فعيلا» على: فعل ، كما جمع « فاعل » على : فعل ، ونصبه على الحال أيضاً .

٥٨ — والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه والذى خبث لا يخرج إلا نكداً كذلك نصرف الآيات لقوم يشكرون

« إلا نَكِداً » : حال من المضمر فى «يخرج» ، ويجوز نصبه على المصدر ، على معنى : ذى نكد ، وكذلك هو مصدر . على قراءة أبى جعفر ، بفتح الكاف .

وقرأ طلحة بإسكان الكاف ، تخفيفاً كما يخفف « كتفا » .

٥٩ — لقد أرسلنا نوحاً إلى قومه فقال ياقوم اعبدوا الله مالكم من إله غيره إنى أخاف عليكم عذاب يوم عظيم

مَن رفع « غير » جعله نعتاً لـ « إله » ، على الموضع ، أو جعل « غير » بمعنى « إلا » ، فأعربها بمثل إعراب ما يقع بعد « إلا » فى هذا الموضع ، وهذا الرفع على البدل من « إله » على الموضع ؛ كما قال تعالى:(وما من إله إلا الله) ٣ : ٦٢ ، فرفع على البدل من موضع « إله » ، وكذلك : (لا إله إلا الله) ٣٧ : ٣٥ ، « إلا الله » ، بدل من « إله » على الموضع .

و « لكم » : الخبر ، عن « إله» .

ويجوز أن يضمر الخبر ؛ تقديره : مالكم من إله غيره فى الوجود ، أو فى العالم ، ونحوه . والخفض فى « غير » على النعت على اللفظ ، ولا يجوز على البدل على اللفظ ، كما لا يجوز دخول « من » ، لو حذفت البدل منه ، لأنها لا تدخل فى الإيجاب .

٨٠ — ولوطاً إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين

« وَلُوطاً » : تقديره : أى وأرسلنا لوطا .

وإن شئت نصبته على معنى : واذكر لوطا .

٨٩ — قد افترينا على الله كذباً إن عدنا فى ملتكم بعد إذ نجانا الله منها وما يكون لنا أن نعود فيها إلا أن يشاء الله ربنا . . .

« إلاّ أنْ يَشَاء اللهُ » : أن ، فى موضع نصب على الاستثناء المنقطع .

وقيل : تقديره : إلا مشيئة الله .

١٠٠ — أو لم يهد للذين يرثون الأرض من بعد أهلها أن لو نشاء أصبناهم بذنوبهم . . .

« أنْ لَو نَشَاءُ » : أن ، فى موضع رفع فاعل « يهد » .

وقرأ مجاهد : « نهد » ، بالنون ، فـ « أن » على قراءته فى موضع نصب بـ « نهد » .

١٠٢ — وما وجدنا لأكثرهم من عهد وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين

« وإنْ وَجَدْنَا أكثرَهم لفَاسِقِينَ » : إن ، عند سيبويه : مخففة من الثقيلة ، ولزمت اللام فى خبرها ، عوضاً من التشديد .

وقيل : لزمت اللام لتفرق بين « إن » المخففة من الثقيلة وبين « إن » ، إذا كانت بمعنى « ما » .

وقال الكوفيون : إن بمعنى : ما ، واللام ، بمعنى : إلا ؛ تقديره : وما وجدنا أكثرهم إلا فاسقين .

١٠٥ — حقيق على أن لا أقول على الله إلا الحق قد جئتكم ببينة من ربكم فأرسل معى بنى إسرائيل

« أن » : فى موضع نصب على حذف حرف الجر ؛ تقديره : بأن لا ؛ أو فى موضع رفع بالابتداء ، وما قبله خبره .

١١٠ — يريد أن يخرجكم من أرضكم فماذا تأمرون

« ما » : استفهام ، فى موضع رفع بالابتداء ، و « ذا » بمعنى : الذى ، وهو خبر الابتداء ، وثم « هاء » محذوفة من الصلة ؛ تقديره : فأى شىء الذى تأمرون به .

ويجوز أن يجعل « ما » و « ذا » إسماً واحداً ، فى موضع نصب بـ « تأمرون » ، ولا يضمر محذوفاً .

١١٥ — قالوا يا موسى إما أن تلقى وإما أن نكون نحن الملقين

« أن » : فى موضع نصب فيهما ، عند الكوفيين ، كأنه قال : إما أن تفعلوا الإلقاء ؛ كما قال :

* قالوا الركوب فقلنا تلك عادتنا *

فنصب « الركوب » .

وأجاز بعض النحويين أن تكون « أن » فى موضع رفع ، على معنى : إما هو الإلقاء .

١١٧ — وأوحينا إلى موسى أن ألق عصاك فإذا هى تلقف ما يأفكون

« أن » : فى موضع نصب ؛ أى : بأن ألق .

ويجوز أن يكون تفسيراً بمعنى : أى ، فلا يكون لها موضع من الإعراب .

« فإذا هى تلقف » : إذا ، للمفاجأة ، بمنزلة قولك : خرجت فإذا زيد قائم .

ويجوز نصب « قائم » على الحال ، فـ « إذا » خبر الابتداء ، و « إذا » التى للمفاجأة ، عند المبرد ، ظرف مكان ، فلذلك جاز أن يكون خبراً عن الجثث .

وقال غيره : هى ظرف زمان على حالها فى سائر الكلام ، ولكن إذا قلت : خرجت فإذا زيد ؛ تقديره : فإذا حدوث زيد ، أو وجود زيد ، أو نحوه من المصادر ، ثم حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه ، كما تقول : الليلة الهلال ، ثم حذف على ذلك التقدير . وظروف الزمان تكون خبراً عن المصادر . ومثله ، « فإذا هى بيضاء للناظرين » الآية : ١٠٨

١٣٢ — وقالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين

« مهما » : حرف للشرط ؛ وأصله : ماما ؛ « ما » الأولى للشرط ، والثانية تأكيداً ، فاستثقل حرفان بلفظ واحد ، فأبدلوا من ألف « ما » الأولى هاء .

وقيل هى : « مه » التى للزجر ، دخلت على « ما » التى للشرط ، وجعلتا كلمة واحدة .

وحكى ابن الأنبارى : مهمن يكرمنى أكرمه ، وقال : الأصل : من من يكرمنى ، « من » الثانية تأكيد بمنزلة « ما » ، وأبدل من نون « من » الأولى هاء ، كما أبدلوا من ألف « ما » الأولى فى « مهما » هاء ، وذلك لمؤاخاة « ما » : « من » فى أشياء ، وإن افترقا فى شىء واحد ، فكره اجتماع لفظ « من » مرتين ، كما كره ذلك فى « ما » .

١٣٣ — فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات فاستكبروا وكانوا قوماً مجرمين

« الطُّوفَان » : جمع : طوفانة ؛ وقيل : مصدر ، كالنقصان .

« الجَرَادَ » : واحدته : جرادة ، تقع للذكر والأنثى ، ولا تفرق بينهما إلا أن تقول : رأيت جرادة ، ذكراً أو أنثى .

« آياتٍ مُفَصَّلاتٍ » : نصب على الحال مما قبله .

١٣٥ — فلما كشفنا عنهم الرجز إلى أجل هم بالغوه إذ هم ينكثون

« هُمْ بالغُوه » : ابتداء وخبر ، فى موضع النعت لـ « أجل » .

١٣٧ — وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الأرض ومغاربها التى باركنا فيها وتمت كلمة ربك الحسنى على بنى إسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون

« التى باركنا فيها » : التى ، فى موضع نصب على النعت للمشارق والمغارب ؛ و « مشارق » : مفعول ثان لـ « أورثنا » .

ويجوز أن يكون « التى » فى موضع خفض على النعت لـ « الأرض » .

ويجوز أن تكون « التى » نعتاً لمفعول ثان لـ « أورثنا » ؛ تقديره : وأورثنا الأرض التى باركنا فيها القوم الذين كانوا ؛ ويكون « مشارق » و « مغارب » ظرفين لـ « الاستضعاف » .

وفيه بُعد ، فهو لا يجوز إلا على حذف حرف الجر .

والهاء فى « فيها » تعود على المشارق والمغارب ، أو على « الأرض » ، أو على « التى » إذا جعلتها نعتاً للأرض المحذوفة .

« ودمرنا ما كان يصنع فرعون » : فى « كان » اسمها يعود على « ما » ، والجملة خبر « ما » ، والهاء محذوفة من « يصنع » يعود على اسم « كان » ، وهو ضمير « ما » .

وقيل : « كان » ، زائدة .

وأجاز بعض البصريين أن يكون « فرعون » اسم كان ، يراد به التقديم ، و « يصنع » الخبر ، وهو بعيد ؛ وكذلك قيل فى قوله (وأنه كان يقول سفيهنا) ٧٢ : ٤ ، إن « سفيهنا » : اسم « كان » .

وأكثر البصريين لا يجيزه ، لأن الفعل الثانى أولى برفع الاسم الذى بعده من الفعل الأول ، ويلزم من أجاز هذا أن يجيز : يقوم زيد ، على الابتداء والخبر ، والتقديم ؛ ولم يجزه أحد .

١٣٨ — وجاوزنا ببنى إسرائيل البحر فأتوا على قوم يعكفون على أصنام لهم ...

« أصنام لهم » : لهم ، فى موضع خفض ، نعت لـ « أصنام » .

١٤٠ — قال أغير الله أبغيكم إلهاً وهو فضلكم على العالمين

« أبغيكم إلهاً » : الهاء ، نصب على البيان ، لأن « أبغيكم » قد تعدى إلى مفعولين : « غير » ، و « الكاف والميم » .

١٤١ — وإذ نجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يقتلون أبناءكم ويستحيون نساءكم وفى ذلكم بلاء من ربكم عظيم

« يَسُومُونَكُمْ » : فى موضع نصب على الحال من « آل فرعون » .

« يُقَتِّلُون » : بدل من « يسومونكم » ، أو حال من المضمر المرفوع فى « يسومونكم » .

١٤٢ — وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة ...

«ثلاثين ليلةً » : تقديره : تمام ثلاثين ليلة ، أو انقضاء ثلاثين ؛ ولا يحسن نصب « ثلاثين » على الظرف للوعد ؛ لأن الوعد لم يكن فيها ، فهى مفعول ثان لـ « واعد » ، على تقدير حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه .

« فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً » : أعاد ذكر «الأربعين» : للتأكيد ؛ وقال : ليعلم أن «العشر» ليال ، وليست بساعات؛ وقيل : ليعلم أن «الثلاثين» تمت لغير «العشر» ، إذ يحتمل أن يكون «الثلاثين» إنما تمت بـ«العشر» ، فأعاد ذكر «الأربعين» ليعلم أن «العشر» غير «الثلاثين» ؛ وانتصب « الأربعين » على موضع الحال كله ؛ قال : فتم ميقات ربه معدوداً ، أو معدوداً هذا القدر .

١٤٣ — ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب أرنى أنظر إليك قال لن ترانى ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف ترانى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقاً ...

« دكا » : من مده فعلى تقدير حذف مضاف ؛ أى : مثل أرض دكاء ؛ والأرض الدكاء ، هى المستوية .

وقيل : مثل ناقة دكاء ، وهى التى لا سنام لها مستوية الظهر ؛ فمعناه : جعله مستوياً بالأرض لا ارتفاع له على الأرض ، ولم ينصرف ، لأنه مثل « حمراء » فيه ألف التأنيث ، وهو صفة ، وذلك علتان .

ومن نونه لم يمده ، جعله مصدر : « دكت الأرض دكا » ؛ أى : جعلها مستوية .

وقال الأخفش : هو مفعول ، وفيه حذف مضاف أيضاً ؛ لأن الفعل الذى قبله ، وهو « جعله » ، ليس من لفظه ؛ وتقديره : جعله ذا دك ؛ أى : ذا استواء .

« صعقاً » : حال من « موسى » .

١٤٥ — وكتبنا له فى الألواح من كل شىء موعظة وتفصيلا لكل شىء فخذها بقوة وأمر قومك يأخذوا بأحسنها سأوريكم دار الفاسقين

« فخذها » : أصله : فأخذها ، وأصل « خذ » : اؤخذ ، لكن لم يستعمل الأصل وحذف تخفيفاً لاجتماع الضمات والواو وحرف الحلق؛ وقد قالوا : أؤمر ، وأؤخذ ، فاستعمل على الأصل ومنه قوله : (وأمر أهلك) ٢٠ : ١٣٢ ، ولو استعملت على التخفيف ، لقال : ومر أهلك ، وهو جائز فى الكلام .

١٤٨ — واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسداً . . .

« من حُليِّهِمْ » : أصله : حلويهم ، جمع حلى ، فعل على فعول ، مثل : كعب وكعوب ، ثم أدغمت الواو فى الياء بعد كسر ما قبلها ، وهو اللام ، ليصح سكون الياء ، وبقيت الحاء على ضمتها ، ومن كسرها أتبعها كسرة اللام .

١٥٠ — ولما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفاً قال بئسما خلفتمونى من بعدى أعجلتم أمر ربكم وألقى الألواح وأخذ برأس أخيه يجره إليه قال ابن أم إن القوم استضعفونى وكادوا يقتلوننى فلا تشمت بى الأعداء ولا تجعلنى مع القوم الظالمين

« ابن أمّ » : من فتح الميم جعل الاسمين اسماً واحداً ، كخمسة عشر .

وقيل : الأصل : ابن أما ، ثم حذفت الألف ؛ وذلك بعيد ، لأن الألف عوضاً من ياء ، وحذف الياء إنما يكون فى النداء ، وليس « أم » بمنادى .

ومن كسر الميم أضاف « ابنا » إلى « أم » ، وفتحة « ابن » فتحة الإعراب ؛ لأنه منادى مضاف .

١٥٤ — ولما سكت عن موسى الغضب أخذ الألواح وفى نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون

« وفى نسختها هدى » : ابتداء وخبر ، فى موضع الحال من « الألواح » .

١٥٥ — واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا . . .

« واختارَ موسى قومه سبعينَ » : « قومه » ، و « سبعين » مفعولان لـ « اختار » ، و « قومه » انتصب على تقدير حذف حرف الجر ؛ أى : من قومه .

١٦٠ — وقطعناهم اثنتى عشرة أسباطاً أمماً . . .

« اثنتى عشرة أسباطاً أممــاً » : أنث ، على تقدير حذف « أمة » ؛ تقديره : اثنتى عشرة أمة ؛ و « أسباط » بدل من « اثنتى عشرة » ، و « أمم » نعت لـ « أسباط » .

١٦٣ — واسألهم عن القرية التى كانت حاضرة البحر إذ يعدون فى السبت إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعاً . . .

« إذ يَعْدُونَ » : العامل فى « إذ » : « سل » ؛ وتقديره : سلهم عن وقت عدوهم فى السبت .

« شُرَّعاً » : نصب على الحال من « الحيتان » ؛ وأفصح اللغات نصب الظرف مع السبت والجمعة ؛ فتقول : اليوم السبت ، واليوم الجمعة ، فينصب اليوم على الظرف ، ويرفع مع سائر الأيام ؛ فيقول : اليوم الأحد ، واليـــوم الأربعاء ؛ لأنه لا معنى فعل فيها ، والابتداء هو الخبر ، فترفعهما .

١٦٤ — وإذ قالت أمة منهم لم تعظون قوماً الله مهلكهم أو معذبهم عــذاباً شديداً قالوا معــذرة إلى ربكم ولعلهم يتقون

من نصب « معذرة » فعلى المصدر ، ومن رفعه فعلى خبر الابتداء ؛ واختار سيبويه الرفع ، لأنهم لم يريدوا أن يعتذروا من أمر لزمهم اللوم عليه ، ولكن قيل لهم : لم تعظون ؟ فقالوا : موعظتنا معذرة .

١٦٥ — فلما نسوا ماذكروا به أنجينا الذين ينهــون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بمــا كانوا يفسقون

من قرأ «بيس» بالياء من غير همز ، فأصله : بئس ، على وزن « فعل » ، ثم أسكن الهمزة التى هى حرف الحلق ، إذ كان عيناً ، بعد أن كسر الياء لكسرة الهمزة على الإتباع ، ثم أبدل من الهمزة ياء .

وقيل : إنه فعل ماض ، منقول إلى التسمية ، ثم وصف به ، مثل ماروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه

قال : إن الله ينهى عن قيل وقال ؛ فأصل الياء همزة ، وأصله «بئس» ، مثل : عَلِم ، ثم كسرت الياء للاتباع، ثم سكن على لغة من قال فى « عَلِم » : عِلْم ، ثم أبدل من الهمزة ياء .

فأما من قرأ بالهمزة على « فعيل » فإنه جعله مصدر « بئس » ، حكى أبو زيد ، بئس يبأس بئيسا ؛ والتقدير على هذا : بعذاب بئيس ؛ أى : ذى بؤس .

فأما من قرأه على « فيعل » ، فإنه جعله صفة للعذاب ، فهو بناء ملحق بـ « جعفر » .

وقد روى عن عاصم ، كسر الهمزة على « فيعل » ، وهو بعيد ؛ لأن هذا البناء يكون فى المعتل العين ، كسيد ، وميت .

١٧٠ — والذين يمسكون بالكتاب وأقاموا الصلاة إنا لا نضيع أجر المصلحين

« إنا لانضيع أجر المصلحين » : تقديره : منهم ، ليعود على المبتدأ من خبره عائد ، وهو « الذين يمسكون» .

١٧١ — وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة . . .

« كأنه ظلة » : الجملة فى موضع نصب على الحال .

وقيل : الجملة فى موضع رفع على خبر ابتداء محذوف ؛ تقديره : هو كأنه ظلة .

و « إذ » : فى موضع نصب بـ « اذكر » مضمرة ، ومثله : « وإذ أخذ ربك » الآية : ١٧٣

١٧٣ — وإذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين

« من ظهورهم » : بدل من « بنى آدم » ، بإعادة الخافض ، وهو بدل بعض من كل .

« أن تقولوا » : أن ، فى موضع نصب ، مفعول من أجله .

١٧٧ — ساء مثلاً القوم الذين كذبوا بآياتنا وأنفسهم كانوا يظلمون

فى « ساء » : ضمير فاعل ، و « مثلا » : تفسير ، و « القوم » : رفع بالابتداء ، وما قبلهم خبرهم ، ورفع على إضمار مبتدأ ؛ تقديره : ساء المثل مثلا هم القوم الذين ؛ مثل : نعم رجلا زيد .

وقال الأخفش : تقديره : ساء مثلا مثل القوم .

١٨٦ — من يضلل الله فلا هادى له ويذرهم فى طغيانهم يعمهون

« ويذرهم » : من رفعه قطعه مما قبله ؛ ومن جزمه عطفه على موضع الفاء فى قوله « فلا هادى له » ، لأنها فى موضع جزم ، إذ هو جواب الشرط .

١٨٧ — يسألونك عن الساعة أيان مرساها قل إنما علمها عند ربى لايجليها لوقتها إلا هو ثقلت فى السموات والأرض لا تأتيكم إلا بغتة . . .

« أيان مرساها » : مرسى ، فى موضع رفع على الابتداء ؛ و « أيان » خبر الابتداء ، وهو ظرف مبنى على الفتح ؛ وإنما بنى لأن فيه معنى الاستفهام .

« إلا بغتة » : نصب على أنها مصدر فى موضع الحال .

١٨٨ — قل لا أملك لنفسى نفعاً ولا ضرا إلا ماشاء الله . . .

« إلا ماشاء الله » : ما ، فى موضع نصب ، على الاستثناء المنقطع .

١٨٩ — هو الذى خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن إليها فلما تغشاها حملت حملا خفيفاً فمرت به فلما أثقلت دعوا الله ربهما لئن آتيتنا صالحاً لنكونن من الشاكرين

« آتيتنا صالحاً » : صالحاً ، نعت لمصدر محذوف ؛ تقديره : إتياناً صالحاً .

١٩٠ — فلما آتاهما صالحاً جعلا له شركاء فيما آتاهما تعالى الله عما يشركون

«شركاء» ؛ أى : ذا شرك ؛ أو ذوى شرك ، فهو راجع إلى قراءة من قرأ « شركا » ، جمع شريك . ولو لم يقدر الحذف فيه لم يكن ذما لهما ؛ لأنه يصير المعنى : أنهما جعلا لله نصيبا فيما أتاهما من مال وزرع وغيره ، وهــذا مدح ؛ فإن لم يقدر حذف مضاف فى آخر الكلام قدرته فى أول الكلام ، لابد من أحد هذين الوجهين فى قراءة من قرأ « شركاء » ، فإن لم يقدر حذفا انقلب المعنى وصار الذم مدحا .

١٩٤ — إن الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم إن كنتم صادقين

قراءة ابن جبير ، بنصب « عباد » ، و « أمثالكم » ، وتخفيف « إن » يجعلها بمعنى « ما »، فنصب على خبر « ما » .

وسيبويه يختار فى « أن » المخففة التى بمعنى « ما » رفع الخبر ، لأنها أضعف من « ما » .

والمبرد يجريها مجرى « ما » .

٢٠١ ــ إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون

« طائف » : من قرأه « طيف » ، على « فعل » . جعله مصدر : طاف يطيف .

وقيل : هو مخفف من « طيِّف » ، كميت

٢٠٥ ــ واذكر ربك فى نفسك تضرعاً وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والآصال ولا تكن من الغافلين

« تضرعاً » : مصدر ؛ وقيل : هو فى موضع الحال .

« الآصال » : جمع : أصل ؛ وأصل : جمع أصيل .

وقيل : الآصال : جمع أصيل ، وهو العشى

وقرئ بكسر الهمزة ، جعل مصدر « أصلنا » ؛ أى : دخلنا فى العشى .

— ٨ —

سورة الأنفال

١ ــ يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين

« ذات بينكم » : أصل « ذات » ، عند البصريين : ذوات ، فقلبت الواو ألفا ، وحذفت لسكونها وسكون الألف بعدها ، فبقى : ذات ، ودل على ذلك قوله تعالى : (ذواتا أفنان) ٥٥ : ٤٨ ، فرجعت الواو إلى أصلها .

وكل العلماء والقراء وقف على « ذات » بالتاء ، إلا أبا حاتم ، فإنه أجاز الوقف عليها بالهاء .

وقال قطرب : الوقف على « ذات » بالهاء حيث وقعت ، لأنها هاء تأنيث .

٢ — إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم
آياته زادتهم إيماناً وعلى ربهم يتوكلون

« وجلت قلوبهم » : مستقبل «وجل»: يوجل؛ ومن العرب من يقول : ييجل ، فيقلب من الواو ياء ، ومنهم من يكسر الياء الأولى ، ومنهم من يفتح الياء الأولى ويبدل من الثانية ألفا ، كما قالوا : رأيت الزيدان ، فأبدلوا من الياء ألفا ، فتقول : ياجل .

٥ — كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقاً من المؤمنين لكارهون

الكاف فى « كما » : فى موضع نصب ، نعت لمصدر « يجادلونك » ؛ أى : جدالاً كما .

وقيل : وهو نعت لمصدر دل عليه معنى الكلام ؛ تقديره : قل الأنفال ثابتة لله وللرسول ثبوتاً كما أخرجك .

وقيل : هى نعت لـ « حق » ؛ أى : هم المؤمنون حقا كما .

وقيل : الكاف ، بمعنى الواو للقسم ؛ أى : وإن الأنفال لله والرسول والذى أخرجك .

وقيل : الكاف ، فى موضع رفع ؛ التقدير : كما أخرجك ربك من بيتك بالحق بقوة الله ، فهو ابتداء وخبره .

ويجوز أن يكون فى موضع رفع ، نعتاً لـ « رزق » الآية : ٤ ، فيكون نعتاً بعد نعت ؛ أى : رزق يماثل الإخراج .

ويجوز أن يكون فى موضع رفع خبر مبتدأ محذوف ؛ أى : ذلك .

كما يجوز أن يكون فى موضع نصب متعلق بفعل أمر ؛ أى : امض كما أخرجك ، كما تقول : افعل كما أمرك ، واخرج كما أخرجك ؛ وإلى هذا أشار قطرب .

ويجوز أن يكون أمر صلى الله عليه وسلم بإمضاء قسمة أمر الغنائم على كره من السائلين المساكين ، كما أمر بإمضاء الخروج للقتال على كره من مفارقة بيوتهم ، وإلى هذا المعنى أشار الفراء ، فتكون الكاف فى موضع نصب على الحال ؛ أى : كرهاً كما أخرجت على كره من فريق .

وأما القسم ، الذى ذكر ، فهو قول أبى عبيدة ، لأن الناس يقولون : كما تصدقت على بالعافية لأتوبن ، لأفعلن ، ونحوه ، فخرج القسم ، وهو غريب .

فهذه تسعة أوجه .

٧ — وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم . . .

« وإذْ يَعِدكُمُ اللهُ » : فى موضع نصب بفعل مضمر ؛ تقديره : واذكر يا محمد إذ يعدكم .

« أنَّهَا لكمُ » : أن ، بدل من إحدى ، وهو بدل الاشتمال ؛ و « إحدى » ، مفعول ثان لـ « يعد » ، وتقديره : وإذ يعدكم الله ملك إحدى الطائفتين ؛ وإنما قدرت حذف مضاف ، لأن الوعد لا يقع على الأعيان ، وإنما يقع على الأحداث .

٩ — إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أنى ممدكم بألف من الملائكة مردفين

روى عن عاصم أنه قرأ : آلف ، جعله جمع «ألف» ، جمع فَعلا ، على أفعل ، كفلس وأفلس . وتصديق هذه القراءة قوله « بخمسة آلاف » ٣ : ١٢٥ ، فآلاف جمع « ألف » ، لما دون العشرة ، فهى واقعة على خمسة آلاف المذكورة فى آل عمران .

« مُرْدِفِينَ » : من فتح الدال جعله حالا من الكاف والميم فى « ممدكم » ، أو نعت لـ « ألف » ؛ تقديره : متبعين بألف ؛ والهاء فى « جعله » تعود على « الألف » ، لأنه مذكر .

وقيل : تعود على « الإرداف » ؛ ودل عليه قوله « مردفين » .

وقيل : تعود على الإمداد ، ودل عليه قوله « ممدكم » .

وقيل : تعود على قبول الدعاء ؛ ودل عليه قوله « فاستجاب لكم » .

وكذلك الهاء فى « به » يحتمل الوجوه كلها ، ويحتمل أن يعود على « البشرى » ، لأنها بمعنى الاستبشار .

ومن كسر الدال فى « مردفين » جعله صفة لـ « ألف» ؛ معناه : أردفوا بعدد آخر خلفهم ، والمفعول محذوف ، وهو « عدد » .

وقيل : معنى الصفة أنهم جاءوا بعد اليأس ؛ أردفوهم بعد استعانتهم .

حكى أبو عبيد : ردفنى ، وأردفنى ، بمعنى : تبعنى ، وأكثر النحويين على أن « أردفه » : حمله خلفه ، و «ردفه» : تبعه ، وحكاه النحاس عن أبى عبيد أيضاً ، فلا يحسن على هذا أن يكون صفة للملائكة ، إذ لا يعلم من صفتهم أنهم حملوا خلفهم أحداً من الناس .

١١ — إذ يغشيكم النعاس أمنة منه . . .

« أَمَنَةً » : مفعول من أجله .

١٢ — إذ يوحى ربك إلى الملائكة أنى معكم فثبتوا الذين آمنو سألقى
فى قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنان

« فَوقَ الأَعْنَاقِ » ؛ أى : الرءوس ، و « فوق » ، عند الأخفش : زائدة ؛ والمعنى : اضربوا الأعناق .

قال المبرد : « فوق » : يدل على إباحة ضرب وجوههم ، لأنها فوق الأعناق .

« كلَّ بَنَانٍ » : يعنى : الأصابع وغيرها من الأعضاء .

١٣ — ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله
فإن الله شديد العقاب

« ذَلِكَ بأَنَّهُم » : ذلك ، فى موضع رفع على الابتداء ؛ أو على أنه خبر ابتداء ؛ تقديره : الأمر ذلك ؛ أو : ذلك الأمر .

« وَمَنْ يُشَاقِقِ الله » : من ، شرط فى موضع رفع بالابتداء ، والخبر : « فإن الله شديد العقاب » .

١٤ — ذلكم فذوقوه وأن للكافرين عذاب النار

« أن » : فى موضع رفع ، عطف على « ذلكم » ، و « ذلكم » فى موضع رفع ، مثل « ذلك » المتقدم ، الآية : ١٣

وقال الفراء : « وأن للكافرين » : فى موضع نصب ، على تقدير حذف حرف الجر ؛ أى : وبأن للكافرين .

ويجوز أن يضمر : واعلم أن .

والهاء فى « فذوقوه » ترجع إلى « ذلكم » ، وذلكم : إشارة إلى القتل يوم بدر .

١٥ — يا أيها الذين آمنو إذا لقيتم الذين كفروا زحفاً فلا تولوهم الأدبار

« زَحْفاً » : مصدر ، فى موضع الحال .

١٦ — ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفاً لقتال أو متحيزاً إلى فئة فقد
باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير

« متحرِّفاً ، أو متحَيزاً » : نصب على الحال من المضمر المرفوع فى « يولهم » .

١٧ — فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى وليبلى المؤمنين منه بلاء حسناً إن الله سميع عليم

« مِنْهُ بلاءً » : الهاء فى « منه » : تعود على الظفر بالمشركين .

وقيل : على الرمى .

١٨ — ذلكم وأن الله موهن كيد الكافرين

«وأنّ اللهُ» : أن ، فى موضع نصب ،على تقدير : ولأن الله .

ويجوز الكسر على الاستئناف .

٢٠ — يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وأنتم تسمعون

« وأنتُمْ تَسمعُونَ » : ابتداء وخبر ، فى موضع الحال من المضمر فى « تولوا » ، ومثله : « وهم معرضون» الآية : ٢٣

٢٧ — يا أيها الذين آمنوا لاتخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون

« وتَخُونُوا » : جزم على العطف على « لا تخونوا » .

وإن شئت كان نصباً على جواب النهى بالواو .

٣٢ — وإذ قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم

« هو » : فاصلة ، تؤذن أن الخبر معرفة ، أو قارب المعرفة .

وقيل : دخلت لتؤذن أن « كان » ليست بمعنى : وقع وحدث ؛ وأن الخبر منتظر .

وقيل : دخلت لتؤذن أن ما بعدها خبر ، وليس بنعت لما قبلها .

وقال الأخفش : « هو » : زائدة ، كما زيدت « ما » .

وقال الكوفيون : « هو » : عماد .

٣٤ — وما لهم ألا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام . . .

« لاَ يُعَذِّبَهُم » : « أن » ، فى موضع نصب ؛ تقديره : من أن لا يعذبهم .

وذكر الأخفش أن « أن » زائدة ، وهو قد نصب بها ، وليس هذا حكم الزائد .

« وهم يَصُدُّونَ » ، ابتداء وخبر ، فى موضع الحال من المضمر المنصوب فى « يعذبهم الله » .

٣٥ — وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية ...

« المكاء » : الصفير ، وهو مصدر كالدعاء ، والهمزة بدل من واو ، لقولهم : مكا يمكو ، إذا نفخ .

وقراء الأعمش « وما كان صلاتهم » بالنصب ، و « إلا مكاء وتصدية » ، بالرفع ، وهذا لا يجوز إلا فى شعر عند ضرورة ، لأن اسم « كان » هو المعرفة وخبرها هو النكرة ، فى أصول الكلام والنظر والمعنى .

« وتَصْدِيَةً » : من صد يصد ، إذا ضج ، وأصله : تصدد ، فأبدلوا من إحدى الدالين ياء ، ومعناه : ضجا بالتصفيق .

وقيل : هو من : صد يصد ، إذا منع .

وقيل : هو من « الصدى » : المعارض لصوتك من جبل أو هواء ؛ فكأن المصفق يعارض بتصفيقه من يريد فى صلاته ، فالياء أصلية على هذا .

٤١ — واعلموا أنما غنمتم من شىء فأن لله خمسه ...

« أنَّما غَنِمْتُم » : ما ، بمعنى ، الذى ، والهاء ، محذوفة من الصلة ؛ تقديره : غنمتموه ؛ والخبر « فأن لله خمسه » . وعلة فتح « أن » فى هذا أنها خبر ابتداء محذوف ؛ تقديره : فحكمه أن لله خمسه .

وقيل : « أن » : مؤكد للأولى ، وهذا لا يجوز ، لأن « أن » الأولى تبقى بغير خبر ، ولأن الفاء تحول بين المؤكد وتأكيده ، ولا يحسن زيادتها فى مثل هذا الموضع .

٤٢ — إذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى والركب أسفل منكم ولو تواعدتم لاختلفتم فى الميعاد ولكن ليقضى الله أمراً كان مفعولا ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حى عن بينة وإن الله لسميع عليم

« أسفل » : نعت لظرف محذوف ؛ تقديره : والركب مكاناً أسفل .

وأجاز الأخفش والفراء والكسائى « أسفل » ، بالرفع ، على تقدير محذوف من أول الكلام ؛ تقديره : وموضع الركب أسفل منكم .

« مَنْ حَيَّ »: من أظهر الياءين جعل الماضى تبعاً للمستقبل ، فلما لم يجز الإدغام فى المستقبل ، لأن حركته غير لازمة، يتنقل من رفع إلى نصب أو إلى جزم ، أجرى الماضى مجراه ، وإن كانت حركة لامه لازمة ، على أن حركة لام الماضى قد تسكن أيضا لاتصالها بضمير مرفوع، فقد صارت هى مثل «لام» المستقبل، فجرت فى الإظهار مجراه .

فأما من أدغم فللفرق بين ما تلزم لامه الحركة كالماضى ، وما تلزم لامه حركة تتنقل ، كالمستقبل فى قوله (وأنه يحيي الموتى) ٢٢ : ٦ ، هذا لا يجوز إدغامه ، فأدغم الماضى لاجتماع المثلين ، وحسن الإدغام للزوم الحركة « لامه » .

وقد انفرد الفراء بجواز الإدغام فى المستقبل ، ولم يجزه غيره .

٤٣ — إذ يريكهم الله فى منامك قليلا . . .

« إذ يُرِيكَهُم »: العامل فى « إذ » : فعل مضمر ؛ تقديره : واذكر يامحمد إذ يريكهم .

٤٤ — وإذ يريكموهم إذ التقيتم فى أعينكم قليلا . . .

« وإذْ يُرِيكُمُوهم »: عطف على « إذ » الأولى ، ورجعت الواو مع ميم الجمع مع المضمر ، لأن المضمر يرد المحذوفات إلى أصولها .

وأجاز يونس حذف الواو مع المضمر ، أجاز « يريكمهم » ، بإسكان الميم وبضمها من غير واو ؛ والإثبات أحسن وأفصح ، وبه أتى القرآن .

٤٧ — ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس . . .

« بَطَراً »: مصدر فى موضع الحال ؛ والبطر : أن يتقوى بنعم الله على المعاصى .

٤٨ — وإذ زين لهم الشيطان أعمالهم وقال لاغالب لكم اليوم من الناس وإنى جار لكم

« جَارٌ » : تجمع على : أجوار ، فى القليل ، وجيران ، فى الكثير ، وعلى : جيرة .

٥٠ — ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم وذوقوا عذاب الحريق

« يَضْرِبُونَ » : فى موضع نصب على الحال من «الملائكة» ؛ ولو جعلته حالا من «الذين كفروا» لجاز . ولو كان فى موضع « يضربون » : ضاربين ، لم يجز ، حتى يظهر الضمير ، لأن اسم الفاعل إذا جرى صفة أو حالا أو خبراً أو عطف على غير ما هو له ، لم يجز أن يستتر فيه ضمير فاعله ، ولابد من إظهاره ؛ لو قلت : رأيت معه امرأة ضاربها غدا والساعة ، فرفعت «ضاربها» على النعت للمرأة ، لم يجز حتى تقول : ضاربها هو ، لأن الفعل ليس لها ، فإن نصبت على النعت لـ « رجل » جاز ؛ ولم تحتج إلى إظهار الضمير ، لأن الفعل له ، فإن كان فى موضع « ضاربها » : يضربها ، جاز على الوجهين .

٥١ — ذلك بما قدمت أيديكم وأن الله ليس بظلام للعبيد

« أن » : فى موضع خفض عطف على « ما » فى قوله « بما قدمت » .

وإن شئت : فى موضع نصب على حذف الخافض ؛ تقديره : وبأن الله .

وإن شئت : فى موضع رفع عطف على « ذلك » ، أو على : إضمار « ذلك » .

٥٢ — كدأب آل فرعون والذين من قبلهم كفروا بآيات الله فأخذهم الله
بذنوبهم إن الله قوى شديد العقاب

« آل فرعون » : الكاف فى « كدأب » ، فى موضع نصب ، نعت لمصدر محذوف ؛ تقديره : فعلنا بهم ذلك فعلا مثل عادتنا فى آل فرعون إذ كفروا . والدأب : العادة ، ومثله الثانى (الآية : ٥٤) ، إلا أن الأول للعادة ، فى التعذيب ، والثانى للعادة فى التغيير ؛ وتقدير الثانى : غيرنا بهم لما غيروا تغييراً مثل عادتنا فى آل فرعون لما كذبوا .

٥٨ — وإما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء إن الله
لا يحب الخائنين

« فانبذ إليهم » : المفعول محذوف ؛ تقديره : فانبذ إليهم العهد وقاتلهم على إعلامك لهم .

وفى صدر الآية حذف آخر ؛ تقديره : وإما تخافن من قوم ، بينك وبينهم عهد ، خيانةً فانبذ إليهم ذلك العهد ؛ أى : رده عليهم إذا خفت نقضهم العهد ، وقاتلهم على إعلام منك لهم ، وهذا من لطيف معجز القرآن واختصاره ، إذ قد جمع المعانى الكثيرة الأوامر والأخبار فى اللفظ اليسير .

٥٩ — ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا إنهم لا يعجزون

« يحْسَبَنّ » : من قرأه بالتاء جعله خطاباً للنبى صلى الله عليه وسلم ، لتقدم مخاطبته فى صدر الكلام ؛ و « الذين » مفعول أول ، و « سبقوا » فى موضع المفعول الثانى .

ومن قرأه بالياء جعله للكفار ، ففيه ضميرهم ، لتقدم ذكرهم فى قوله : (الذين كفروا فهم لا يؤمنون) الآية : ٥٥، وفى قوله (ثم ينقضون عهدهم فى كل مرة وهم لا يتقون) الآية : ٥٦، و (لعلهم يذكرون) الآية : ٥٧ ،

وقوله « إليهم » الاية :٥٨ ، فالمفعول الأول مضمر ، و « سبقـوا » فى موضع الثانى ؛ تقديره : لا يحسبن الذين كفروا أنفسهم سبقوا .

وقيل : « أن » مضمرة مع « سبقــوا » ، فسدت مسد المفعولين ، كما سدت فى قوله : (أحسب الناس أن يتركوا) الآية ٢٩ : ٢ ؛ تقديره : ولا يحسبن الذين كفروا أن سبقوا .

قال سيبويه فى قوله : (أفغير الله تأمرونى أعبد) الآية ٣٩ : ٦٤ ؛ أن تقديره : أن أعبد ، ثم حـذفت « أن » فرفع الفعل .

وقيل : الفاعل ، فى قراءة من قرأ بالياء ، هو النبى عليه السلام ، فيـكون مثل قراءة التاء ، و« الذين كفروا » و « سبقوا » : مفعولا « حسب » .

وقيل : فاعل « حسب » مضمر فيه ؛ تقديره : ولا يحسبن من خلفهم الذين كفروا سبقـوا ، فـ « الذين كفروا » و « سبقوا » : مفعولا « حسب » .

ومن فتح « أنهم لايعجزون » جعل الـكلام متعلقاً بما قبله ؛ تقديره : سبقوا لأنهم ، فـ « أن » فى موضع نصب بحذف حرف الجر ؛ معناه : ولا تحسبن الذين كفروا فاتوا الله ؛ لأنهم لا يفوتون الله .

ومن كسر « إن » فعلى الابتداء والقطع .

٦٠ — وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم ...

« به » : الهاء ، تعود على « ما » .

وقيل : على « الرباط » .

وقيل : على الإعداد .

« والقوة » : هى الرمى ، وقيل : هى الحصون ، وقيل : ركوب الخيل .

و « رباط الخيل » : الإناث .

« وآخرين من دونهم » : منصوب : على « عدو الله » .

٦٤ — يا أيها النبى حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين

« من » : فى موضع نصب على العطف ، على معنى الـكاف فى « حسبك » ؛ لأنها فى التأويل فى موضع نصب؛ لأن معنى « حسبك الله » : يـكفيك الله ، فعطفت « من » على المعنى .

وقيل : « من » ، فى موضع رفع ، عطف على اسم الله عز وجل ، أو على الابتـداء ، وتضمر الخبر ؛ أى : ومن اتبعك من المؤمنين كذلك .

وقيل : فى موضع رفع عطف على «حسب» : لقبح عطفه على اسم الله ، لما جاء من الكراهة فى قول المرء : ما شاء الله وشئت ، ولو كان بـ « الفاء » و «ثم » لحسن العطف على اسم الله جل ذكره .

٦٨ — لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيم أخذتم عذاب عظيم

« كتاب » : رفع بالابتداء ، والخبر محذوف ؛ تقديره : لولا كتاب من الله تداركـكم ، وهو ماتقدم فى اللوح المحفوظ من إباحة الغنائم لهذه الأمة .

وقيل : هو ما سبق أن الله لا يعذب إلا بعد إنذار .

وقيل : هو ما سبق أن الله يغفر الصغائر لمن اجتنب الكبائر .

وقيل : هو ما سبق أن الله يغفر لأهل بدر ما تقدم من ذنوبهم وما تأخر .

« لَمَسَّكُمْ » : جواب « لولا » .

٦٩ — فكلوا مما غنمتم حلالا طيباً واتقوا الله إن الله غفور رحيم

« حلالا طيِّباً » : حال من المضمر فى « فكلوا مما » .

٧١ — وإن يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل فأمكن منهم
والله عليم حكيم

« خيانة » : تجمع على : خياين ؛ وأصل «الياء» الأولى: الواو ، لأنه من : خان يخون ، إلا أنهم فرقوا بالياء بينه وبين جمع : خائنة وخوائن .

٧٢ — إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم فى سبيل الله والذين
آووا ونصروا أولئك بعضهم أولياء بعض والذين آمنوا ولم يهاجروا مالكم
من ولايتهم من شىء حتى يهاجروا . . .

« من ولايتهم » : من فتح الواو ، جعله مصدر « الولى » ؛ يقال : هو الولى ، ومولى بين الولاية ، بالفتح .
ومن كسر الواو ، جعله مصدر لـ « والٍ » ، يقال : هو وال بين الولاية .
وقد قيل : هما لغتان فى مصدر «الولى» .

٧٣ — والذين كفروا بعضهم أولياء بعض إلا تفعلوه تكن فتنة فى الأرض وفساد كبير

« إلا تفعلوه » : الهاء ، تعود على : التناصر ، وقيل : تعود على : التوارث ؛ أى : إلا تفعلوا التوارث على القرابات ، كما تعبدكم الله ، وتتركوا التوارث بالهجرة ، يكن فى الأرض فتنة وفساد ، وإلا تفعلوا التناصر فى الدين تكن فتنة فى الأرض وفساد كبير بالكفر .

— ٩ —

سورة التوبة

١ — براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين

« بَرَاءَةٌ » : مصدر مرفوع بالابتداء ، و « من الله » : نعت ، ولذلك حسن الابتداء بالنكرة .

ولك أن ترفع « براءة » على إضمار مبتدأ ؛ أى : هذه براءة .

« مِنَ اللهِ » : فتحت النون لالتقاء الساكنين ، وكان الفتح أولى بها لكثرة الاستعمال ، ولئلا تجتمع كسرتان .

وبعض العرب يكسر على القياس .

٣ — وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أن الله برىء من المشركين ورسوله فإن تبتم فهو خير لكم . . .

« وأَذَانٌ » : عطف على « براءة » ، وخبره : « إلى الناس » ، فهو عطف جملة على جملة .

وقيل: خبر الابتداء : « أن الله برىء » ، على تقدير : لأن الله .

« مِنَ الله » : نعت لـ « أذان » ، ولذلك حسن الابتداء ، بالنكرة ، ومعنى « أذان من الله » : إعلام من الله .

« يَوْمَ الْحَجِّ » : العامل فيه الصفة ، لا « أذان » .

وقيل : العامل فيه « مخزى » الآية : ٢ ، ولا يحسن أن يعمل فيه « أذان » ، لأنك قد وصفته فخرج عن حكم الفعل .

« أنّ اللهَ بريءٌ » : أن ، فى موضع نصب ، على تقدير : اللام أو الباء ؛ لأنك إن جعلته خبرا لـ « أذان » فليس هوهو ، فلابد من تقدير حذف الجر على كل حال .

« ورسولـه » : ارتفع على الابتداء ، والخبر محذوف ؛ أى : ورسوله برىء أيضاً من المشركين ، فحذف لدلالة الأول عليه .

وقد أجاز قوم رفعه على العطف على موضع اسم الله قبل دخول « أن » ، وقالوا : «الأذان » بمعنى : القول ، فكأنه لم يغير معنى الكلام بدخوله .

ومنع ذلك جماعة ، لأن « أن » المفتوحة قد غيرت معنى الابتداء ، إذ هى وما بعدها مصدر ، فليست كالمكسورة التى لاتدل على غير التأكيد ، فلا يغير معنى الابتداء دخولها .

فأما عطف « ورسوله » على المضمر المرفوع فى « برىء » ، فهو قبيح عند كثير من النحويين حتى تؤكده ، لأن المجرور يقوم مقام التأكيد ، فعطفه على المضمر المرفوع فى « برىءٌ» حسن جيد . وقد أتى العطف على المضمر المرفوع فى القرآن من غير تأكيد ، ولا ما يقوم مقام التأكيد ؛ قال الله جل ذكره :(ما أشركنا ولا آباؤنا) ٦ : ١٤٨ ، فعطف « الآباء » على المضمر المرفوع ، ولا حجة فى دخول « لا » ، لأنها إنما دخلت بعد واو العطف. والذى يقوم مقامه التأكيد ، إنما يأتى قبل واو العطف فى موضع التأكيد ، والتأكيد لو أتى به لم يكن إلا قبل واو العطف ، نحو قوله : (فاذهب أنت وربك) ٥ : ٢٧ ، ولـكن جاز ذلك لأن الـكلام قد طال بدخول « لا » ، فقام الطول مقام التأكيد .

وقرأ موسى بن عمر : « ورسوله » ، بالنصب ، عطفا على اللفظ .

٥ — فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد . . .

« كُلَّ مَرْصَدٍ » : تقديره : على كل ، فلما حذف « على » نصب .

وقيل : هو ظرف .

٦ — وإن أحد من المشركين استجارك فأجره . . .

« وإنْ أحَدٌ» : ارتفع « أحد » بفعله ، تقديره ؛ وإن استجارك أحد ؛ لأن « إن » من حروف الجزاء ، فهى بالفعل أن يليها أولى .

٨ — كيف وإن يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم إلا ولا ذمة ..

« كيفَ وإنْ يَظْهَرُوا » : المستفهم عنه محذوف ؛ تقديره : كيف لا تقتلونهم ؟ .

وقيل : التقدير : كيف يكون لهم عهد .

١٢ — ... فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم لعلهم ينتهون

وزن « أئمة » : أفعلة ؛ جمع : إمام ؛ فأصلها : أأممة ، ثم ألقيت حركة الميم الأولى على الهمزة الساكنة . وادغمت فى الميم الثانية ، وأبدل من الهمزة المكسورة ياء مكسورة .

١٣ — ألا تقاتلون قوماً نكثوا أيمانهم وهموا بإخراج الرسول وهم بدءوكم
أول مرة أتخشونهم فالله أحق أن تخشوه إن كنتم مؤمنين

« فالله أحق أن تخشوه » : مبتدأ ، و « أن تخشوه » : ابتداء ثان ، و « أحق » :خبر ، والجملة خبر الأول .

ويجوز أن يكون « الله » :مبتدأ ، و « أحق » :خبره ، و « أن »: فى موضع نصب على حرف الجر ، ومثله : « أحق أن يرضوه » ٩ : ٦٢ ؛ و « أحق » ، فى الموضعين : أفعل ، معها تقدير حذف به يتم الكلام ؛ تقديره : «فالله أحق من عبده بالخشية» ؛ إن قدرت حرف الجر .

وإن جعلت « إن » بدلا ، أو ابتداء ثانيا ؛ فالتقدير : فخشية الله أحق من خشية غيره .
وكذلك تقدير : « أحق أن يرضوه » .

١٦ — أم حسبتم أن تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم . . .

« أنْ تُتْرَكُوا » : أن ، فى موضع نصب بـ « حسب » ،ويسد مسد المفعولين، بـ «حسب»؛ عند سيبويه .

وقال المبرد : هى مفعول أول ، والمفعول الثانى محذوف .

١٩ — أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر ...

فى هذا الكلام حذف مضاف من أوله ، أو من آخره ؛ تقديره ، إن كان الحذف من أوله : أجعلتم أصحاب سقاية الحاج وأصحاب عمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله ؟

وإن قدرت الحذف من آخره ، كان تقديره : أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كإيمان من آمن بالله ؟

وإنما احتيج إلى هذا ليكون المبتدأ هو الخبر فى المعنى ، وبه يصح الكلام والفائدة .

٢١ — يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم

« لَهُمْ فِيهَا نعيم » : ابتداء وخبر فى موضع النعت لـ « جنات » ، فالهاء فيها لـ « جنات » ، وهو جمع بالألف والتاء يراد به الكثرة .

وقيل : هى ترجع على الرحمة ، وقيل : هى ترجع إلى البشرى ، ودل على ذلك قوله « يبشرهم » .

٢٥ — لقد نصركم الله فى مواطن كثيرة ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئاً وضاقت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين

« ويَوْمَ حُنَيْنٍ » : نصب «يوما» على العطف على موضع فى « مواطن » ؛ تقديره : ونصركم يوم حنين .

« ثمّ ولّيتُم مدْبِرِينَ » : نصب « مدبرين » على الحال المؤكدة ، ولا يجوز أن يكون على الحال المطلقة ؛ لأن قوله « ثم وليتم » يدل على الابتداء ، والحال مؤكدة لما دل عليه صدر الكلام ، بمنزلة قوله تعالى « وهو الحق مصدقا » ٢ : ٩١ ، وقوله « وأن هذا صراطى مستقيما » ٦ : ١٥٣

٣ — وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ...

من نون « عزيرا » رفعه بالابتداء ، و « ابن » : خبره ، ويحسن حذف التنوين على هذا من «عزير» لالتقاء الساكنين ، ولا تحذف ألف « ابن » من الخط ، وتسكن النون لالتقاء الساكنين .

ومن لم ينون « عزيرا » جعله أيضاً مبتدأ ، و « ابن » : صفة له ، فيحذف التنوين على هذا استخفافاً ولالتقاء الساكنين ، ولأن الصفة والموصوف كاسم واحد ، وتحذف ألف « ابن » من الخط ، والخبر مضمر ؛ تقديره : عزير بن الله صاحبنا ، أو نبينا ؛ أو يكون هذا المضمر هو المبتدأ ، « وعزير » : خبره .

ويجوز أن يكون « عزير » مبتدأ ، و « ابن » : خبره ، ويحذف التنوين لالتقاء الساكنين ، إذ هو شبيه بحروف المد واللين ، فثبتت ألف « ابن » فى الخط ، إذ جملته خبرا .

وأجاز أبو حاتم أن يكون « عزيرا » اسما أعجميا لا ينصرف ، وهو بعيد مردود ؛ لأنه لو كان أعجميا لانصرف ، لأنه على ثلاثة أحرف ، وياء التصغير لا يعتد بها ، ولأنه عند كل النحويين « عزير » مشتق من قوله « وتعزروه » ٤٨ : ٩

٣٢ — يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون

« إلا أن يتم » : إنما دخلت « إلا » لأن « يأبى » فيه معنى المنع ، والمنع من باب النفى ، فدخلت « إلا »

« للإيجاب ؛ وفى الكلام حذف ؛ تقديره : ويأبى الله كل شىء يريدونه من كفر إلا أن يتم نوره ، فـ « إن » فى موضع نصب على الاستثناء .

٣٤ ــ يأيها الذين آمنوا إن كثيراً من الأحبار والرهبان ليأكلون أموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم

« ولا يُنْفِقُونها » : الهاء ، تعود على « الكنوز » ، ودل عليه قوله « يكنزون » .

وقيل : تعود على «الأموال» ؛ لأن الذهب والفضة : أموال .

وقيل : تعود على « الفضة » ، وحذف ما يعود على الذهب لدلالة الثانى عليه .

وقيل : تعود على « الذهب » ؛ لأنه يؤنث ويذكر .

وقيل : تعود على « النفقة » ؛ ودل على ذلك « ينفقون » .

وقيل : إنها تعود على الذهب والفضة ، بمعنى : « ولا ينفقونهما » ، ولكن اكتفى برجوعها على « الفضة » من رجوعها على « الذهب » ؛ كما تقول العرب : أخوك وأبوك رأيته ؛ يريدون : رأيتهما .

والهاءان فى قوله : « عليها » ، و « بها » : تحتمل كل واحدة منهما الوجوه التى فى الهاء فى « ينفقونها » المذكورة .

٣٦ ــ إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً فى كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واعلموا أن الله مع المتقين

« كافة » : مصدر فى موضع الحال ، بمنزلة قولك : عافاك الله عافية ، ورأيتهم عامة وخاصة .

« كتاب » : مصدر عامل فى « يوم » ، ولا يجوز أن يكون « كتاب » هنا ، يعنى به الذكر ولا غيره من الكتب ، لأنه يمتنع حينئذ أن يعمل فى « يوم » ، لأن الأسماء التى تدل على الأعيان لا تعمل فى الظروف ؛ إذ ليس فيها من معنى الفعل شىء ، فأما « فى » فهى متعلقة بمحذوف هو صفة لـ « اثنى عشر » ، الذى هو خبر ، كأنه قال : إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً مثبتة فى كتاب الله يوم خلق ؛ ولا يحسن أن يتعلق «فى» بـ «عدة» ، لأنك تفرق بين الصلة والموصول بالخبر ، وهو : اثنا عشر .

٤٠ — إلا تنصروه فقد نصره الله إذا أخرجه الذين كفروا ثانى اثنين إذ هما فى الغار
إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا فأنزل الله سكينته عليه وأيده
بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله
هى العليا والله عزيز حكيم

« ثانى اثنَيْن » : ثانى ، نصب على الحال من الهاء فى « أخرجه » ، وهو يعود على النبي عليه السلام ؛ تقديره : إذ أخرجه الذين كفروا منفرداً من جميع الناس إلا أبا بكر ، ومعناه : أحد اثنين .

وقيل : هو حال من مضمر محذوف ؛ تقديره : فخرج ثانى اثنين ، والهاء فى « عليه » : تعود على أبى بكر رضى الله عنه ؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم قد علم أنه لا يضره شىء ، إذ كان خروجه بأمر الله عز وجل له .

وأما قوله « فأنزل الله سكينته على رسوله » ، والسكينة على الرسل نزلت يوم حنين ، لأنه خاف على المسلمين ولم يخف على نفسه ، فنزلت عليه السكينة من أجل المؤمنين ، لا من أجل خوفه على نفسه .

« وكلمةُ الله هى العليا » : كل القراء على رفع « كلمة » على الابتداء ، وهو وجه الكلام .

وقد قرأ الحسن ويعقوب الحضرمى بالنصب فى « كلمة » الثانية بـ « جعل » ، وفيه بُعد من المعنى ومن الإعراب .

أما المعنى : فإن « كلمة الله » لم تزل عالية ، فبَعُد نصبها بـ « جعل » ، لما فى هذا من أنها صارت عليا وحدث ذلك فيها ، ولا يلزم ذلك فى « كلمة الذين كفروا » ، لأنها لم تزل مجعولة كذلك سفلى بكفرهم .

وأما امتناعه من الإعراب ، فإنه يلزم ألا يظهر الاسم ، وأن يقال : وكلمته هى العليا ، وإنما جاز إظهار الاسم فى مثل هذا فى الشعر ؛ وقد أجازه قوم فى الشعر وغيره ، وفيه نظر ، لقوله تعالى : (وأخرجت الأرض أثقالها) ٩٩ : ٢

٤١ — انفرو خفافاً وثقالا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم . . .

« خفافاً وثقالاً » : نصب على الحال من الضمير فى « انفروا » ؛ أى : انفروا رجالا وركباناً .

وقيل : معناه : شباباً وشيوخاً .

٤٤ — لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر أن يجاهدوا . . .

« أنْ يُجَاهِدُوا » : أن ، فى موضع نصب على حذف « فى » ؛ أى : فى أن يجاهدوا .

وقيل : تقديره : كراهية أن يجاهدوا .

٤٧ — لو خرجوا فيكم ما زادوكم إلا خبالا ولأوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم والله عليم بالظالمين

« يَبْغُونَكُم » : فى موضع الحال من المضمر فى « ولأوضعوا » ، و « خلالكم » : نصب على الظرف .

٥١ — قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون

« إلا ما كتب » : ما ، فى موضع رفع بـ « يصيبنا » .

٥٣ — قل أنفقوا طوعاً أو كرهاً لن يتقبل منكم إنكم كنتم قوماً فاسقين

« طوعاً أو كرهاً » : مصدران فى موضع الحال ؛ أى : طائعين أو كارهين .

٥٤ — وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم إلا أنهم كفروا بالله وبرسوله ...

« أن تقبل » : أن ، فى موضع نصب ، و « أن » فى قوله « أنهم » فى موضع رفع بـ « منع » لأنها فاعلة .

٦١ — ومنهم الذين يؤذون النبى ويقولون هو أذن قل أذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ورحمة للذين آمنوا منكم

« قل أذن خير لكم » ؛ أى : هو مستمع ما يجب استماعه وقابل ما يجب قبوله . والمراد «بالأذن»: هو جملة صاحب الأذن ، وهو النبى عليه السلام ؛ أى : هو مستمع خير وصلاح ، لا مستمع شر وفساد .

« ورحمة » : من رفع عطفها على « أذن » ؛ أى : هو مستمع خير ، وهو رحمة للذين آمنوا ، فجعل النبى هو الرحمة ، لكثرة وقوعها به وعلى يديه .

وقيل : تقديره : هو ذو رحمة .

وقد قرأ حمزة بالخفض فى « رحمة » ، عطفها على « خير » ؛ أى : هو إذن رحمة ؛ أى : مستمع رحمة ، فكما أضاف « أذنا » إلى « الخير » أضافه إلى الرحمة ؛ لأن الرحمة من الخير ، والخير من الرحمة .

ولا يحسن عطف « رحمة » على « المؤمنين » ؛ لأن اللام فى « المؤمنين » زائدة ؛ وتقديره : ويؤمن للمؤمنين ؛ أى : يصدقهم .

ولا يحسن أن يصدق الرحمة ؛ إلا أن يجعل « الرحمة » هنا : القرآن ، فيجوز عطفها على «المؤمنين» وتنقطع مما قبلها .

والتفسير يدل على أنها متصلة بـ « أذن خير لكم » ، لأن فى قراءة أبى وابن مسعود : « ورحمة لكم » بالخفض ، وكذلك قراءة الأعمش ، فهذا يدل على العطف على « الخير » ، وهو وجه الكلام .

٦٢ ــ يحلفون بالله لكم ليرضوكم والله ورسوله أحق أن يرضوه إن كانوا مؤمنين

مذهب سيبويه أن الجملة الأولى حذفت لدلالة الثانية عليها ؛ تقديره عنده : والله أحق أن يرضوه ورسوله أحق أن يرضوه ؛ فحذف « أن يرضوه » الأول ، لدلالة الثانى عليه ، فالهاء على قوله فى « يرضوه » تعود على الرسول عليه السلام .

وقال المبرد : لا حذف فى الكلام ، ولكن فيه تقديم وتأخير ؛ تقديره عنده : أحق أن يرضوه ورسوله ؛ فالهاء فى « يرضوه » ، على قول المبرد ، تعود على الله جل ذكره .

وقال الفراء : المعنى : ورسوله أحق أن يرضوه ؛ و « الله » : افتتاح كلام .

ويلزم المبرد من قوله أن يجوز : ما شاء الله وشئت ، بالواو ، لأنه يجعل الكلام جملة واحدة . ولا يلزم سيبويه ذلك ، لأنه يجعل الكلام جملتين ؛ فقول سيبويه هو المختار فى الآية . و « الله » مبتدأ ، و « أن يرضوه » : بدل ، و « أحق » : الخبر .

وإن شئت كان « الله » : مبتدأ ، و « أن يرضوه » : ابتداء ثان ، و «أحق» : خبره ، والجملة : خبر الأول . ومثله (فالله أحق أن تخشوه) الآية : ١٣ ، وقد مضى شرحه بأبين من هذا .

٦٣ ــ ألم يعلموا أنه من يحادد الله ورسوله فأن له نار جهنم خالداً فيها ذلك الخزى العظيم

« فأنّ له نارَ جهنم » : مذهب سيبويه أن « أن » مبدلة من الأولى ، فى موضع نصب بـ « تعلموا » .

وقال الجرمى ، والمبرد : هى مؤكدة للأولى ، فى موضع نصب بـ « تعلموا » .

والفاء : زائدة ، على هذين القولين .

ويلزم فى القولين جواز البدل والتأكيد قبل تمام المؤكد ، فالقولان عند أهل النظر ناقصان ، لأن « أن » من قوله : « ألم يعلموا أنه » يتم الكلام قبل الفاء ، فكيف يبدل منها ويؤكد قبل تمامها ؛ وتمامها هو الشرط وجوابه ، لأن الشرط وجوابه خبر « أن » ، ولا يتم إلا بخبرها .

وقال الأخفش : هى فى موضع رفع ، لأن الفاء قطعت ماقبلها مما بعدها ؛ تقديره : فوجوب النار له .

وقال على بن سليمان : « أن » : خبر ابتداء محذوف ؛ تقديره : فالواجب أن له نار جهنم .

فالفاء فى هذين القولين : جواب الشرط ، والجملة خبر «أن» .

وقال غيرهما : إن «أن» من فـ «أن» مرفوعة بالاستقرار ، على إضمار مجرور بين الفاء و « أن » ؛ تقديره : فله أن نار جهنم ؛ وهو قول الفارسى واختياره .

٦٤ ـــ يحذر المنافقون أن تنزل عليهم سورة تنبئهم بما فى قلوبهم . . .

« أنْ تُنَزَّلَ » : أن ، فى موضع نصب ، على حذف حرف الجر ؛ تقديره :« من أن تنزل » .

ويجوز على قياس قول الخليل وسيبويه ، أن يكون فى موضع خفض على زيادة « من » ، لأن حرف الجر قد كثر حذفه مع « أن » فعمل مضمراً ، ولا يجوز ذلك عندهما مع غير « أن » ، لكثرة حذفه مع « أن » خاصة .

٦٩ ـــ كالذين من قبلكم كانوا أشد منكم قوة وأكثر أموالا وأولاداً فاستمتعوا بخلاقهم فاستمتعتم بخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم ...

« كالذين منْ قَبلِكُمْ » : الكاف ، فى موضع نصب نعت لمصدر محذوف ؛ تقديره : وعداً كما وعد الذين من قبلكم .

« كَما استَمْتَع »:الكاف،فى موضع نصب، نعت لمصدر محذوف ؛ تقديره:استمتاعا كاستمتاع الذين من قبلكم .

٧٩ ـــ الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين فى الصدقات والذين لا يجدون إلا جهدهم فيسخرون منهم . . .

والذين لا يَجِدُونَ » : الذين ، فى موضع خفض ، عطف على « المؤمنين » ، ولا يجوز عطفه على « المطوعين » ، لأنه لم يتم اسماً بعد ، لأن « يسخرون » عطف على « يلمزون » .

٨١ ـــ فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله . . .

« خِلافَ رَسُولِ الله » : مفعول من أجله .

وقيل : هو مصدر .

٨٧ ـــ رضوا بأن يكونوا مع الخوالف وطبع على قلوبهم فهم لايفقهون

« الخوَالِف » : النساء ، واحدتها : خالفة ، ولا يجمع « فاعل » على ، فواعل ، إلا فى شعر ، أو قليل من

الـكلام ، قالوا : فارس وفوارس ؛ وهالك وهوالك . وقد قالوا للرجل : خالفة وخالف ، إذا كان غير نجيب .

٩٤ — يعتذرون إليـكم إذا رجعتم إليهم قل لاتعتذروا لن نؤمن لـكم
قد نبأنا الله من أخباركم وسيرى الله عملـكم ...

« نبأ » : بمعنى : أعلم ، وأصله أن يتعدى إلى ثلاثة مفعولين ، ويجوز أن يقتصر على واحد ولا يقتصر به على اثنين دون الثالث ؛ وكذلك لا يجوز أن تقدر زيادة « من » فى قوله « أخباركم » ،لأنك لو قدرت زيادتها لصار « نبأ » قد تعدى إلى مفعولين دون ثالث ، وذلك لا يجوز ، فإنما تعدى إلى مفعول واحد ، وهو تام تعدى بحرف جر ، ولو أضمرت مفعولا ثالثاً لحسن تقدير زيادة « من » على مذهب الأخفش ، لأنه قد أجاز زيادة « من » فى الواجب ، ويكون التقدير : قد نبأنا الله أخباركم مشروحة .

٩٨ — ومن الأعراب من يتخذ ما ينفق مغرماً ويتربص بـكم
الدوائر عليهم دائرة السوء والله سميع عليم

من فتح السين فى « دائرة السوء » ، فمعناه : الفساد ، ومن ضمها فمعناه : الهزيمة والبلاء والضرر والمـكروه . والدوائر : هو ما يحيط بالإنسان حتى لا يكون له منه مخلص ، وأضيفت إلى « السوء » على وجه التأكيد والبيان ، بمنزلة قولهم : شمس النهار ، ولو لم يذكر « النهار » لعلم المعنى ،كذا لو لم يذكر « السوء » لعلم المعنى بلفظ « الدائرة » فقط .

١٠١ — وممن حولـكم من الأعراب منافقون ومن أهل المدينة
مردوا على النفاق لاتعلمهم . . .

« مَرَدُوا » : نعت لمبتدأ محذوف ؛ تقديره : ومن أهل المدينة قوم مردوا ، والمجرور خبر الابتداء ، و «لاتعلمهم » : نعت أيضا للمحذوف .

١٠٣ — خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها . . .

« تُطَهِّرُهُم وتزكيهم » : حال من المضمر فى « خذ » ، وهو النبى صلى الله عليه وسلم ، والتاء فى أول الفعلين للخطاب .

ويجوز أن تـكون « تطهرهم » نعتاً للصدقة ، و « تزكيهم » حالا من المضمر فى « خذ » ، والتاء فى « تطهرهم » لتأنيث الصدقة لا للخطاب ، و « تزكيهم » للخطاب .

١٠٦ — وآخرون مرجون لأمر الله . . .

«مُرْجَوْنَ» : من همزه جعله من : أرجأت الأمر ؛ أى : أخرته ، ومن لم يهمزه جعله من «الرجاء» . هذا قول المبرد .

وقيل : هو أيضاً من التأخير ، يقال : أرجأت الأمر ، وأرجيته ، بمعنى : أخرته ؛ لغتان .

١٠٧ — والذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً وتفريقاً بين المؤمنين
وإرصاداً لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن إن أردنا
إلا الحسنى والله يشهد إنهم لكاذبون

« الذين » : رفع بالابتداء ؛ والخبر : « لا يزال بنيانهم » الآية : ١١٠

« ضِرَاراً وكُفْراً وتَفْرِيقاً وإرْصَاداً » : كلها انتصبت على المصدر .

ويجوز أن تكون مفعولات من أجلها .

١٠٩ — أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أم من
أسس بنيانه على شفا جرف هار . . .

الهاء فى « بنيانه » ، فى قراءة من ضم أو فتح : تعود على « من » ، الذى هو صاحب البنيان .

والبنيان : مصدر : بنى ، حكى أبو زيد : بنيت بنياناً ، وبناء ، وبنية .

وقيل : البنيان : جمع بنيانة ، كثمرة وثمر .

« هار» : أصله : هائر .

وقال أبو حاتم : أصله : هاور ، ثم قلب فى القولين جميعاً ، فصارت الواو والياء آخرا ، فتحذفهما للتنوين ، كما حذفت الواو من : غاز ، ورام ، وذلك فى الرفع والخفض .

وحكى الكسائى : تهور ، وتهير .

وحكى الأخفش : هرت تهار ، كخفت تخاف .

وأجاز النحويون أن تجرى «هار» على الحذف ، ويقدر المحذوف ، لكثرة استعماله مقلوبا ، فيصير كالصحيح، تعرب الراء بوجوه الإعراب، ولا يرد المحذوف فى النصب، كما يفعل بغاز ورام ؛ومن هذا جعله على وزن«فَعَل»، كما قالوا : راح ، فرفعوا ، وهو مقلوب من « رائح » ، لكنهم لما كثر استعمالهم له مقلوباً جعلوه « فعلا » وأعربوه بوجوه الإعراب .

ويجوز عندهم أن يجرى على القياس ، كغاز وزام ، فيكون وزنه « فاعلا » ، ومقلوباً إلى « فالع » ، ثم « فعل »، لأجل استثقال الحركة على حرف العلة ودخول التنوين ، كما أعلوا قولهم : قاض وغاز ، فى الرفع والخفض، وصححوه فى النصب لخفة الفتح .

١١١ — إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة
يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقا فى
التوراة والإنجيل والقرآن . . .

« وَعْداً علَيْه حقا » : مصدران مؤكدان .

١١٢ — التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف . . .

« التَّائِبُون » : رفع على إضمار مبتدأ ؛ أى : هم التائبون ، أو على الابتداء ، والخبر محذوف .

وقيل : الخبر قوله : « الآمرون » وما بعده .

١١٧ — لقد تاب الله على النبى والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه
فى ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب
عليهم إنه بهم رؤوف رحيم

« كاد » : فيها إضمار الحديث ، فلذلك ولى « كاد » : « يزيغ » ، و « القُلوب » رفع بـ « يزيغ » .

وقيل : « القلوب » : رفع بـ « كاد » ، و « يزيغ » ينوى به التأخير ، كما أجازوا ذلك فى « كان » فى مثل قوله (ما كان يصنع فرعون) ٧ : ١٣٦ ، وفى قوله (وأنه كان يقول سفيهنا) ٧٢ : ٤

وقال أبو حاتم : من قرأ « يزيغ » بالياء ، لم يرفع القلوب بـ « كاد » .

وقيل : إن فى « كاد » اسمها ، وهو ضمير الحرب ، أو الفريق ، أو القتيل ؛ لتقدم ذكر أصحاب النبى عليه السلام ؛ فيرتفع « القلوب » بـ « يزيغ » .

والياء والتاء فى « يزيغ » سواء ، لأن : تذكير الجمع وتأنيثه ، جائز على معنى الجمع ، وعلى معنى الجماعة .

وإنما جاز الإضمار فى « كاد » ، وليست مما يدخل على الابتداء والخبر، لأنها يلزم الإتيان لها بخبر أبدا ؛ فصارت كالداخل على الابتداء والخبر من الأفعال ، فجاز إضمار اسمها فيها ، وإضمار الحديث فيها ، ولا يجوز مثل ذلك فى « عسى » ، لأنها قد يستغنى عن الخبر إذا وقعت « أن » ، بعدها ، ولأن خبرها لا يكون إلا « أن » وما بعدها ؛

ولا يقع « أن » بعد « كاد » خبراً لها إلا فى ضرورة شعر ، وكذلك لا تحذف « أن » بعد « عسى » إلا فى ضرورة شعر .

١٢١ — ولا ينفقون نفقــة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون وادياً إلا كتب لهم ليجزيهم الله أحسن ما كانوا يعملون

« وَادِياً » : جمعه : أودية ، ولم يأت « فاعل وأفعلة » إلا فى هذا الموضع وحده .

١٢٨ — لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم

« ما » : فى موضع رفع بـ « عزيز » ، و « عزيز » : نعت لـ « رسول » . ويجوز أن يكون « ما» مبتدأ ، و « عزيز » خبره ؛ والجملة : نعت لـ « رسول » . ويجوز أن يكون « عزيز » ، مبتدأ ؛ و « ما » : فاعله ، تسد مسد الخبر ؛ والجملة : نعت لـ « رسول » .

— ١٠ —

ســـــورة يونس

٢ — أكان للناس عجباً أن أوحينا إلى رجل منهم أن أنذر الناس ...

اللام فى « للناس » متعلقة بـ « عجب » ، ولا يتعلق بـ « كان » ، لأنه فعل لا يدل على حدث ، إنما يدل على الزمان فقط ، فضعف. فلا تتعلق به حروف الجر ؛ ومثله: (إن كنتم للرؤيا تعبرون) ١٢ : ٤٣ ، اللام فى « للرؤيا » متعلقة بمحذوف يدل على المحذوف « تعبرون » ؛ وفيه اختلاف .

و « عجباً »:خبر « كان » ، و « أن أوحينا » : اسم « كان » ؛ تقديره : أكان عجباً للناس وحينا إلى رجل منهم أن أنذر الناس .

٤ — إليه مرجعكم جميعاً وعد الله حقا . . .

« مَرْجِعُكُمْ » : ابتداء ، والخبر « إليه » ، و « جميعا » : انتصب على الحال من « الكاف والميم » فى « مرجعكم » .

« وَعْدَ اللهِ حقًّا » : مصدران ، والعامل فى « وعد » : « مرجعكم » ؛ لأنه بمعنى : وعدكم وعدا .

وأجاز الفراء رفع « وعد » ، جعله خبراً لـ « مرجعكم » ، وأجاز رفع « وعد » ، و « حق » على الابتداء والخبر ، وهو حسن ، ولم يقرأ به .

٥ — هو الذى جعل الشمس ضياء والقمر نوراً ...

« ضِيَاءً » : مفعول ثان لـ « جعل » ؛ معناه : جعل الشمس ذات ضياء .

ومن قرأه بهمزتين ، وهى قراءة قنبل ، عن ابن كثير ، فهو على القلب ؛ قدّم الهمزة ، التى هى لام الفعل ، فى موضع الياء المنقلبة عن واو ، التى هى عين الفعل ؛ فصارت الياء بعد الألف والهمزة قبل الألف ، فأبدل من الياء همزة لوقوعها ، وهى أصلية ، بعد ألف زائدة ، كما قالوا : سقاء ، وأصله : سقاى ، لأنه من : سقا يسقى . ويجوز أن تكون الياء لما نقلت بعد الألف رجعت إلى الواو ، الذى هو أصلها ، فأبدل منها همزة ؛ كما قالوا : دعاء ؛ وأصله : دعاو ؛ لأنه من : دعا يدعو ؛ فيكون وزن « ضياء » ، على قراءة قنبل : فلاعا ؛ وأصلها : فعال .

٩ — إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بإيمانهم تجرى من

تحتهم الأنهار فى جنات النعيم

أصل « هدى » أن يتعدى بحرف جر وبغير حرف ، كما قال الله تعالى : (اهدنا الصراط) ١ : ٥ ، وقال : (فاهدوهم إلى صراط الجحيم) ٣٧ : ٢٣

١١ — ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضى إليهم أجلهم ...

« اسْتِعْجَالَهم » : مصدر ؛ تقديره : استعجالا مثل استعجالهم ، ثم أقام الصفة ، وهى : « مثل » مقام الوصوف ، وهو « الاستعجال » ، ثم أقام المضاف إليه ، وهو « استعجالهم » مقام المضاف ، وهو « مثل » ؛ هذا مذهب سيبويه .

وقيل : تقديره : فى استعجالهم ، فلما حذف حرف الجر نصب ، ويلزم من قدر حذف الجرمنه أن يجيز : زيد الأسد ، ينصب « الأسد » على تقدير : كالأسد .

١٦ — قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا أدراكم به ...

« ولاَ أَدْرَاكُمْ » : روى أن الحسن قرأ بالهمز ، ولا أصل له فى الهمز ؛ لأنه إنما يقال : درأت ، إذا دفعت ، ودريت ، بمعنى : علمت ؛ وأدريت غيرى ؛ أى : أعلمته .

٢١ — وإذا أذقنا الناس رحمة من بعد ضراء مستهم إذا لهم مكر فى آياتنا . . .

« وإذَا أذقْنَا » : فيها معنى الشرط ، ولا تعمل ولا تحتاج إلى جواب مجزوم إلا فى شعر ، فإنه قد يقدر فى الجواب الجزم فى الشعر ، فيعطف على معناه ، فيجزم المعطوف على الجواب ، كما قال :

إذا قصرت أسيافنا كان وصلها خطانا إلى أعدائنا فنضارب

فجزم « فنضارب » عطفا على موضع جواب « إذا » ، وهو « كان » ؛ وجوابها عند البصريين فى هذه الآية قوله « إذا لهم مكر » ، فـ « إذا » جواب « إذا » ؛ تقديره عندهم : « مكروا » ، ومعناه : استهزءوا وكذبوا .

٢٣ — فلما أنجاهم إذا هم يبغون فى الأرض بغير الحق يا أيها الناس إنما بغيكم على أنفسكم متاع الحياة الدنيا ثم إلينا مرجعكم فننبئكم بما كنتم تعملون

من رفع « متاع » جعله خبراً للبغى ، والظرف ملغى ، وهو « على أنفسكم » ، و « على » : متعلقة بالبغى ، ولا ضمير فى « على أنفسكم » ، لأنه ليس بخبر للابتداء .

ويجوز أن يرفع « متاع » على إضمار مبتدأ ؛ أى : ذلك متاع ، أو : هو متاع ، فيكون « على أنفسكم » خبر « بغيكم » ، ويكون فيه ضمير يعود على المبتدأ ، و « على » : متعلقة بالاستقرار وبالثبات،أو نحوه ؛ تقديره : إنما بغيكم ثابت ، أو مستقر ، على أنفسكم ، هو متاع الحياة الدنيا .

فإذا جعلت « على أنفسكم » خبراً عن « البغى » كان معناه : إنما بغيكم راجع عليكم ؛ مثل قوله : (وإن أسأتم فلها) ١٧ : ٨

وإن جعلت « متاعاً » خبراً لـ « البغى » كان معناه : إنما بغى بعضكم على بعض متاع الحياة الدنيا ؛ مثل قوله : (فسلموا على أنفسكم) ٢٤ : ٦١

وقد قرأ حفص عن عاصم « متاع الحياة » ، بالنصب ، جعل على « أنفسكم » متعلقاً بـ « بغيكم » ، ورفع « البغى » بالابتداء ، والخبر محذوف ؛ تقديره : إنما بغيكم على أنفسكم لأجل متاع الحياة الدنيا مذموم ؛ أو منهى عنه ؛ أو مكروه ، ونحوه ، وحسن الحذف لطول الكلام .

ولا يحسن أن يكون « على أنفسكم » الخبر ؛ لأن « متاع الحياة » داخل فى الصلة ، فنفرق بين الصلة والموصول بخبر الابتداء ، وذلك لا يجوز ،فلابد من تقدير حرف الجر ، إلا أن تنصب « متاع الحياة» بإضمار فعل ، على تقدير : يتمتعون متاع ؛ أو يبغون متاع ؛ فيجوز أن يكون « على أنفسكم » الخبر ، ثم نصب « متاع » ، جعله مفعولا من أجله تعدى إليه « البغى » ، وأضمر الخبر على ما ذكرنا ؛ و «على» : متعلقة بالاستقرار،أو نحوه ،

إذا جعلت « على أنفسكم » الخبر ، وفى المجرور ضمير يعود على المبتدأ .

ويجوز نصب «متاع» على المصدر المطلق ؛ تقديره : يتمتعون متاع الحياة ، أو على إضمار فعل دل عليه البغى ، أو يبغون متاع الحياة الدنيا .

٢٤ — إنما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض مما يأكل الناس والأنعام حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازينت وظن أهلها ...

« وازينت » : أصله : تزينت ، ووزنه : تفعلت ، ثم أدغمت التاء فى الزاى ، فسكنت الأولى ، فدخلت ألف الوصل لأجل سكون أول الفعل ؛ وإنما سكن الأول عند الإدغام ، لأن كل حرف أدغمته فيما بعده فلابد من إسكان الأول أبدا، فلما أدغمت التاء فى الزاى سكنت التاء،فاحتيج عند الابتداء إلى ألف وصل؛وله نظائر كثيرة فى القرآن .

وروى عن الحسن أنه قرأ : « وأزينت » ، على وزن « أفعلت » ، معناه : جاءت بالزينة ، لكنه كان يجب على مقاييس العربية أن يقال : وازانت ، فتقلب الياء ألفا ، لكن أتى به على الأصل ولم يعله ، كما أتى « استحوذ » على الأصل ، وكان القياس : استحاذ .

وقد قرئ : وازيانت ، مثل : احمارت ؛ وقرئ : وازاينت ، والأصل : تزاينت ، ثم أدغمت التاء فى الزاى ، على قياس ماتقدم ذكره فى قراءة الجماعة ، ودخلت ألف الوصل أيضاً فيه فى الابتداء ، على قياس ماتقدم .

٢٧ — والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة مالهم من الله من عاصم كأنما أغشيت وجوههم قطعاً من الليل مظلماً أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون

« مظلماً » : حال من « الليل » ولا يكون نعتاً لـ « قطع » : لأنه يجب أن يقال : مظلمة . فأما على قراءة الكسائى وابن كثير : « قطعاً » ، بإسكان الطاء ، فيجوز أن يكون « مظلماً » نعتاً لـ « قطع » ، بإسكان الطاء ، وأن يكون حالا من « الليل » .

٢٨ — ويوم نحشرهم جميعاً ثم نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم وشركاؤهم فزيلنا بينهم وقال شركاؤهم ما كنتم إيانا تعبدون

« فزيلنا » : فعلنا ، من : زلت الشىء عن الشىء ، فأنا أزيله ، إذا نحيته ، والتشديد للتكثير . ولا يجوز أن يكون « فعلنا » من : زال يزال ؛ لأنه يلزم فيه الواو ، فيقال : زولنا .

وحكى عن الفراء أنه قرأ « فزايلنا » من قولهم : لا أزايل فلاناً ، أى : لا أفارقه . فأما قوله ، لاأزاوله ، فمعناه : أخاتله ؛ ومعنى « زايلنا » و « زيلنا » واحد .

٢٩ — فكفى بالله شهيداً بيننا وبينكم إن كنا عن عبادتكم لغافلين

« شهيداً » : نصب على التمييز ، وهو عند أبى إسحاق : حال من « الله » جل ذكره ، و « بالله » فى قوله « كفى بالله » : فى موضع رفع ، وهو فاعل « كفى » ؛ تقديره : كفى الله شهيداً ، والباء زائدة ، معناها ملازمة الفعل لما بعده ، فالله لم يزل هو الكافى ، بمعنى :سيكفى ، لايحول عن ذلك أبدا .

٣٠ — هنالك تبلو كل نفس ما أسلفت وردوا إلى الله مولاهم الحق وضل عنهم ما كانوا يفترون

« مولاهم » : بدل من « الله »، أو نعت ؛ و « الحق » : نعت أيضاً له .

ويجوز نصبه على المصدر ؛ ولم يقرأ به .

٣٣ — كذلك حقت كلمة ربك على الذين فسقوا أنهم لا يؤمنون

« أن » : فى موضع نصب ، تقديره : بأنهم ، أو لأنهم ؛ فلما حذف الحرف تعدى الفعل فنصب الموضع . و « أن » المفتوحة أبدا ، مشددة أو مخففة ، هى حرف على انفرادها ، وهى اسم مع ما بعدها ، لأنها وما بعدها مصدر يحكم عليها بوجه الإعراب على قدر العامل الذى قبلها .

ويجوز أن يكون فى موضع خفض بحرف الجر المحذوف ، وهو مذهب الخليل ، لما كثر حذفه مع « أن » : إذ هو يعمل محذوفاً عمله موجودا فى اللفظ .

وقيل:« أن »،فى هذه الآية :فى موضع رفع على البدل من « كلمة » ، وهو قول حسن ، وهو بدل الشىء من الشىء ، وهو هو .

٣٥ — قل هل من شركائكم من يهدى إلى الحق قل الله يهدى للحق أفمن يهدى إلى الحق أحق أن يتبع أمن لايهدى إلا أن يهدى فمالكم كيف تحكمون

« أفمن يهدى إلى الحق أحق أن يتبع » : من ، رفع بالابتداء ، و « أحق » : الخبر ، وفى الكلام حذف تقديره : أحق ممن لايهدى ، و « أن » : فى موضع نصب ، على تقدير حذف الخافض .

وإن شئت : جعلتها فى موضع رفع على البدل من « من » ، وهو بدل الاشتمال ؛ و « أحق » : الخبر .

وإن شئت جعلت « أن » مبتدأ ثانياً ، و « أحق »:خبرها ،مقدم عليها ، والجملة خبر عن « من » .

« فمالكم » : ما ، في موضع رفع بالابتداء ، وهي استفهام معناه التوبيخ والتنبيه ، « ولكم » : الخبر . والكلام تام على « لكم » ؛ والمعنى : أي شيء لكم في عبادة الأصنام ؟

٣٧ — وما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله ولكن تصديق الذى بين يديه . . .

خبر « كان » مضمر ؛ تقديره : ولكن كان تصديق ، ففي « كان » اسمها . هذا مذهب الفراء والكسائي ، ويجوز عندهما الرفع على تقدير : ولكن هو تصديق .

٤٤ — إن الله لايظلم الناس شيئاً ولكن الناس أنفسهم يظلمون

الاختيار عند جماعة من النحويين إذا أتت « لكن » مع الواو أن تشـــدد ، وإذا كانت بغير واو قبلها أن تخفف .

قال الفراء : لأنها إذا كانت بغير واو قبلها أشبهت « بل » فخففت ، فتكون مثلها في الاستدراك ، وإذا أتت الواو قبلها خالفت فشددت .

وأجاز الكوفيون إدخال اللام في خبرها « كأن » .

ومنعه البصريون لمخالفة معناها معنى « أن » ، فمن شددها أعملها فيما بعدها فنصبه بها ، لأنها من أخوات « أن » ، ومن خففها رفع مابعدها على الابتداء وما بعدها خبره .

٤٥ — ويوم يحشرهم كأن لم يلبثوا إلا ساعة من النهار يتعارفون بينهم ...

الكاف ، في « كان » وما بعـــدها : في موضع نصب صفة لـ « يوم » ؛ وفي الكلام حذف ضمير يعود على الموصوف ؛ تقديره : كأن لم يلبثوا قبله ، فحذف « قبله » فصارت الهاء متصلة بـ « لبثوا » فحذفت لطول الاسم ، كما تحذف من الصلات .

ويجوز أن يكون الكاف من « كان » في موضع نصب ، صفة لمصدر محذوف ، تقديره : ويوم يحشرهم حشراً كأن لم يلبثوا قبله إلا ساعة .

ويجوز أن يكون ، «الكاف» في موضع نصب على الحال من ، « الهاء والميم » ، في « يحشرهم » ، والضمير في « يلبثوا » راجع على صاحب الحال ، ولا حذف في الكلام ؛ وتقديره : ويوم يحشرهم مشبهة أحوالهم أحوال من لم يلبث إلا ساعة ، والناصب لـ « يوم » : «اذكر» مضمرة .

ويجوز أن يكون الناصب له : « يتعارفون » .

٥٠ — قل أرأيتم إن أتاكم عذابه بياتاً أو نهاراً ماذا يستعجل منه المجرمون

«ما » : استفهام ، رفع بالابتداء ومعنى الاستفهام ، هنا : التهديد ؛ و «ذا » : خبر الابتداء ، بمعنى : الذى ، والهاء ، فى « منه » تعود على « العذاب » .

وإن شئت جعلت «ما» و «ذا» اسما واحداً ، فى موضع رفع بالابتداء ، والخبر فى الجملة التى بعده . والهاء . فى « منه » تعود على « الله » جل ذكره ، و « ما » و « ذا » اسما واحداً ، كانت فى موضع نصب بـ «يستعجل» والمعنى : أى شىء يستعجل المجرمون من الله ؟

٥٣ — ويستنبئونك أحق هو قل إى وربى إنه لحق وما أنتم بمعجزين

« أحق هو » : ابتداء وخبر ، فى موضع المفعول الثانى لـ « يستنبئونك » ، إذا جعلته بمعنى : يستخبرونك . فإن جعلته بمعنى « يستعلمونك » كان « أحق » هو ابتداء وخبر فى موضع المفعولين له ، لأن « أنبأ » إذا كان بمعنى : أعلم، تعدى إلى ثلاثة مفعولين ، يجوز الاكتفاء بواحد ولا يجوز الاكتفاء باثنين دون الثالث .

وإذا كانت « أنبأ » بمعنى : أخبر ، تعدت إلى مفعولين ، لا يجوز الاكتفاء بواحد دون الثانى .

ونبّأ ، وأنبأ ، فى التعدى ، سواء .

٦١ — وما تكون فى شأن وما تتلو منه من قرآن ولا تعملون من عمل إلا كنا
عليكم شهوداً إذ تفيضون فيه وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة
فى الأرض ولا فى السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا فى كتاب مبين

« منه » : الهاء ، عند الفراء ، تعود على « الشأن » ، على تقدير حذف مضاف ؛ تقديره : وما تتلو من أجل الشأن ؛ أى : يحدث لك شأن فتتلو القرآن من أجله .

« ولا أصغر من ذلك ولا أكبر » : أصغر ، وأكبر ، فى قراءة من فتح ، فى موضع خفض ، عطف على لفظ « مثقال ذرة » .

وقرأ حمزة بالرفع فيهما ، عطفهما على موضع « المثقال » ، لأنه فى موضع رفع بـ « يعزب » .

٦٣ — الذين آمنوا وكانوا يتقون

« الذين » : فى موضع نصب على البدل من اسم « إن » ، وهو « أولياء » الآية : ٦٢ ، أو على : « أعنى » .

ويجوز الرفع على البدل من الموضع ، وعلى النعت من الموضع ، أو على إضمار مبتدأ ، أو على الابتداء .

٦٤ — لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة . . .

« لهم البشرى » : ابتداء وخبر ، فى موضع خبر « الذين » الآية : ٦٣

٦٦ — ألا إن لله من فى السموات ومن فى الأرض وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء إن يتبعون إلا الظن وإن هم إلا يخرصون

انتصب « شركاء » بـ « يدعون » ، ومفعول « يتبع » قام مقام « إن يتبعون إلا الظن » ، لأنه هو ولا ينتصب « الشركاء » بـ « يتبع » ، لأنك تنفى عنهم ذلك ، والله قد أخبر به عنهم .

ولو جعلت « ما » استفهاما ، بمعنى : الإنكار والتوبيخ ، كانت « ما » ، و « ذا » فى موضع نصب بـ « يتبع » .

وعلى القول الأول تكون « ما » حرفا نافياً .

٧١ — واتل عليهم نبأ نوح إذ قال لقومه ياقوم إن كان كبر عليكم مقامى وتذكيرى بآيات الله فعلى الله توكلت فأجمعوا أمركم وشركاءكم ثم لا يكن أمركم عليكم غمة ثم اقضوا إلى ولا تنظرون

« فأجمعوا » : كل القراء قرأ بالهمز وكسر الميم ، من قولهم : أجمعت على أمر كذا وكذا ، إذا عزمت عليه ، وأجمعت الأمر أيضاً ، حسنٌ بغير حرف جر ، كما قال الله جل ذكره : (إذ أجمعوا أمرهم) ١٢ : ١٠٢ ، فيكون نصب « الشركاء » على العطف على المعنى ، وهو قول المبرد .

وقال الزجاج : هو مفعول معه .

وقيل : « الشركاء » : عطف على « الأمر » ، لأن تقديره : فأجمعوا ذوى الأمر ، بغير حذف .

وقيل : انتصب « الشركاء » على عامل محذوف ، تقديره : وأجمعوا شركاءكم ، ودل « أجمع » على : « جمع » ، لأنك تقول: جمعت الشركاء والقوم ، ولا تقول : أجمعت الشركاء ، إنما يقال : أجمعت ، فى الأمر خاصة ، فلذلك لم يحسن عطف « الشركاء » على « الأمر » إلا على التقدم .

وقال الكسائى والفراء : تقديره : وادعوا شركاءكم ، وكذلك فى حرف أبى : « وادعوا شركاءكم » .

وقد روى الأصمعى ، عن نافع : « فاجمعوا أمركم » ، بوصل الألف وفتح الميم ، فيحسن على هذه القراءة : عطف « الشركاء » على « الأمر » ، ويحسن أن تكون الواو بمعنى « مع » .

وقد قرأ الحسن برفع « الشركاء » ، عطفاً على المضمر المرفوع فى « فأجمعوا » ، وبه قرأ يعقوب الحضرمى ، وحسن ذلك للفصل الذى وقع بين المعطوف والمضمر ، كأنه قام مقام التأكيد ، وهو « أمركم » .

٧٤ — ثم بعثنا من بعده رسلا إلى قومهم فجاءوهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل كذلك نطبع على قلوب المعتدين

الضمير فى « كذبوا » يعود على قوم نوح ؛ أى : فما كان قوم الرسل الذين بعثوا بعد نوح ليؤمنوا بما كذب به قوم نوح ، بل كذبوا مثل تكذيب قوم نوح .

٨١ — فلما ألقوا قال موسى ماجئتم به السحر إن الله سيبطله إن الله لا يصلح عمل المفسدين

« ما جئتم به السحر » : ما ، مبتدأ ، بمعنى الذى ، و « جئتم به » : صلته ، و « السحر » : خبر الابتداء ، ويؤيد هذا أن فى حرف أبى : « ما جئتم به سحر » ، وكل ما ذكر من قراءة أبى وغيره ، مما يخالف المصحف ، فلا يقرأ به لمخالفة المصحف ، وإنما يذكر شاهداً لا ليقرأ به .

ويجوز أن يكون «ما» رفعاً بالابتداء ، وهى استفهام ، و « جئتم به » : الخبر ، و « السحر » : خبر ابتداء محذوف ؛ أى : هو السحر .

ويجوز أن تكون «ما» فى موضع نصب على إضمار فعل بعد «ما» ؛ تقديره : أى شىء جئتم به ، و «السحر» : خبر ابتداء محذوف ؛ ولا يجوز أن تكون «ما» بمعنى «الذى» فى موضع نصب ؛ لأن « ما » بعدها صلتها ، والصلة لا تعمل فى الموصول ، ولا تكون تفسيراً للعامل فى الموصول .

وقد قرأ أبو عمرو : «الساحر» ، بالمد ، فعلى هذه القراءة تكون « ما » استفهاما ، مبتدأ ؛ و « جئتم به » : الخبر ، و « السحر » : خبر ابتداء ، محذوف ؛ أى : هو السحر .

ولا يجوز على هذه القراءة أن يكون « ما » بمعنى : الذى ، إذ لا خبر لها .

ولا يجوز أن يكون «ما» : فى موضع نصب ، على ما تقدم .

ويجوز أن يرفع « السحر » على البدل من « ما » ، وخبره خبر المبدل منه ، ولذلك جاء الاستفهام ، إذ هو بدل من استفهام ، ليستوى البدل والمبدل منه فى لفظ الاستفهام ، كما تقول : كم مالك أعشرون أم ثلاثون ؟ فتجعل « أعشرون » بدلا من « كم » ، وتدخل ألف الاستفهام على «عشرين» ؛ لأن المبدل منه ، وهو « كم » ، استفهام .

ومعنى الاستفهام فى الآية التقرير والتوبيخ ، وليس هو باستخبار ، لأن موسى صلى الله عليه وسلم قد علم أنه سحر ، فإنما يخبرهم بما فعلوا ، ولم يستخبرهم عن شىء لم يعلمه .

وفيه أيضاً معنى التحقير لما جاءوا به .

وأجاز الفراء نصب « السحر » ، بجعل « ما » شرطاً ، وينصب « السحر » على المصدر ، ويضمر الفاء مع « إن الله سيبطله » ويجعل الألف واللام فى « السحر » زائدتين ؛ وذلك كله بعيد .

وقد أجاز على بن سليمان : حذف الفاء من جواب الشرط فى الكلام ، واستدل على جوازه بقوله تعالى : « وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم) ٤٢ : ٣٠ ، ولم يجزه غيره إلا فى ضرورة شعر .

٨٣ — فما آمن لموسى إلا ذرية من قومه على خوف من فرعون وملئهم أن يفتنهم وإن فرعون لعال فى الأرض وإنه لمن المسرفين

إنما جمع الضمير فى « ملئهم » لأنه إخبار عن جبار ، والجبار يخبر عنه بلفظ الجمع .

وقيل : لما ذكر فرعون علم أن معه غيره ، فرجع الضمير عليه وعلى من معه .

وقيل : الضمير راجع على آل فرعون ، وفى الكلام حذف ؛ والتقدير : على خوف من آل فرعون وملئهم ، فالضمير يعود على الأول .

وقال الأخفش : الضمير ، يعود على « الذرية » المتقدم ذكرها .

وقيل : الضمير ، يعود على « القوم » المتقدم ذكرهم .

« أَنْ يَفْتِنَهُم » : أن ، فى موضع خفض بدل من « فرعون » ، وهو بدل الاشتمال .

٨٨ — وقال موسى ربنا إنك آتيت فرعون وملأه زينة وأموالا فى الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم

فَلاَ يُؤْمِنُوا » : عطف على « ليضلوا » ، فى موضع نصب ، عند المبرد والزجاج .

وقال الأخفش ، والفراء : هو منصوب ، جواب للدعاء .

وقال الكسائى ، وأبو عبيدة : هو فى موضع جزم ، لأنه دعاء عليهم .

٩٢ — فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية . . .

« ننجيّك » : قيل : هو من النجاء : أى : نخلصك من البحر ميتا ليراك بنو اسرائيل .
وقيل : معناه : نلقيك على نجوة من الأرض .

وقوله « ببدنك » ؛ أى : بدرعك التى تعرف بها ليراك بنو إسرائيل .

وقيل : معناه : بجثتك لاروح فيك ، ليراك بنو إسرائيل .

٩٨ — فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها إلا قوم يونس . . .

انتصب « قوم » على الاستثناء ،الذى هو غير منقطع ، على أن يضمر فى أول الكلام حذف مضاف ؛ تقديره : فلولا كان أهل قرية آمنوا .

ويجوز الرفع،على أن يجعل « إلا » بمعنى : غير ، صفة للأهل المحذوفين فى المعنى ، ثم يعرب ما بعد« إلا » بمثل إعراب « غير » ، لو ظهرت فى موضعه .

وأجاز الفراء الرفع على البدل ، كما قال :

وبلدة ليس بها أنيس إلا اليعافير وإلا العيس

فأبدل من «أنيس» ، والثانى من غير الجنس ، وهى لغة تميم ، يبدلون وإن كان الثانى ليس من جنس الأول . وأهل الحجاز ينصبون إذا اختلف ، وإذا كان الكلام منفيا .

« يونس » : وقد روى عن الأعمش وعاصم أنهما قرأ بكسر النون والسين ، جعلاه فعلا مستقبلا ، من : آنس ، سمى به ، فلم ينصرف للتعريف والوزن المختص به الفعل .

قال أبو حاتم : يجب أن يهمز ، ويترك الهمز جاء ؛ وهو حسن .

وقد حكى أبو زيد فتح النون والسين ، على أنه فعل مستقبل لم يسم فاعله ، سمى به أيضاً .

—١١—

سورة هود

إذا جعلت «هودا» اسما للسورة ، فقلت : هذه هود ، لم ينصرف عند سيبويه والخليل ، كامرأة سميتها بزيد ، أو بعمر ؛ وأجاز عيسى صرفه لخفته ، كما تصرف « هند » اسم امرأة ، فإن قدرت حذف مضاف مع « هود » صرفته ، تريد : هذه سورة هود .

١١ — إلا الذين صبروا وعملوا الصالحات أولئك لهم مغفرة وأجر كبير

« الذين » : فى موضع نصب،على الاستثناء المتصل .

قال الفراء : هو مستثنى من « الإنسان » ، لأنه بمعنى : الناس .

وقال الأخفش : هو استثناء منقطع .

١٦ — أولئك الذين ليس لهم فى الآخرة إلا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون

« باطل » : رفع بالابتداء ، وما بعده خبره .

وقيل : الأجود عكس هذا التقدير ، فيكون « باطل » : خبر ، و « ما كانوا » : مبتدأ .

وفى حرف أبى وابن مسعود : «وباطلا» ، بالنصب ، جعلا « ما » زائدة ، ونصبا « باطلا » بـ « يعملون » ، مثل (قليلا ماتذكرون) ٢٧ : ١٢ ، و « قليلا ما تؤمنون) ٦٩ : ٤١

١٧ — أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمة...

« وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْه » : الهاء ، فى « يتلوه » : للقرآن ؛ فتكون الهاء على هذا القول فى « منه » : لله جل ذكره ، و « الشاهد » : الإنجيل ؛ أى : يتلو القرآن فى التقدم الإنجيل من عند الله ، فتكون «الهاء» فى « قبله » : للإنجيل أيضاً .

وقيل : الهاء ، فى « يتلوه » : لمحمد عليه السلام ؛ فيكون « الشاهد » : لسانه ، والهاء ، فى « منه » : لمحمد أيضاً .

وقيل : للقرآن ، وكذلك الهاء ، فى « قبله » : لمحمد .

وقيل : الشاهد : جبريل عليه السلام ؛ والهاء ، فى «منه»، على هذا القول : لله ، وفى «من قبله»: لجبريل أيضاً .

وقيل : الشاهد : إعجاز القرآن ، والهاء ، فى « منه » ، على هذا القول : لله ؛ والهاء ، فى « يؤمنون به » : لمحمد عليه السلام .

« إمَاما ورَحْمةً » : نصب على الحال من « كتاب موسى » .

٢٠ — أولئك لم يكونوا معجزين فى الأرض وما كان لهم من دون الله من أولياء يضاعف لهم العذاب ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون

« مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ » : ما ، ظرف ، فى موضع نصب ، معناها وما بعدها : أبداً : وقيل : ما ، فى موضع نصب على حذف حرف الجر ؛ أى : بما كانوا ، كما يقال : جزيته مافعل ، وبما فعل . وقيل : ما ، نافية ؛ والمعنى : لايستطيعون السمع لما قد سبق لهم .

وقيل : المعنى : لا يستطيعون أن يسمعوا من النبى ، لبغضهم له ولا يفقهوا حجة ، كما تقول : فلان لا يستطيع أن ينظر إلى فلان ، إذا كان يثقل عليه ذلك .

٢٢ — لا جرم أنهم فى الآخرة هم الأخسرون

« لاجرم » ، عند الخليل وسيبويه ، بمعنى : حقا ، فى موضع رفع بالابتداء . و « لا جرم » : كلة واحدة بنيت على الفتح فى موضع رفع ؛ والخبر : « أنهم » ، فـ « أن» فى موضع رفع عندها .

وقيل ، عن الخليل : إنه قال : « أن » ، فى موضع رفع بـ « جرم » بمعنى : بد ، فمعناه : لابد ، ولامحالة .

قال الخليل : جىء بـ « لا » ليعلم أن المخاطب لم يبتدىء كلامه ، وإنما خاطب من خاطبه .

وقال الزجاج : « لا » : نفى لما ظنوا أنه ينفعهم

وأصل معنى « جرم » : كسب ، من قولهم : فلان جارم أهله ؛ أى : كاسبهم ؛ ومنه سمى الذنب : جرما ؛ لأنه اكتسب .

فكأن المعنى عندهم : لا ينفعهم ذلك ؛ ثم ابتدأ فقال : جرم أنهم فى الآخرة هم الأخسرون ؛ أى : كسب ذلك الفعل لهم الخسران فى الآخرة ، فـ « أن » من « أنهم » ، على هذا القول : فى موضع نصب بـ « جرم » .

وقال الكسائى : معناه : لاصد ولا منع عن أنهم فى الآخرة ، فـ « أن » فى موضع نصب على قوله أيضاً ، بحذف حرف الجر .

٢٧ — فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك إلا بشراً مثلنا وما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا بادى الرأى وما نرى لكم علينا من فضل بل نظنكم كاذبين

انتصب « بادى » على الظرف ؛ أى : فى بادى الرأى ، هذا على قراءة من لم يهمز .

ويجوز أن يكون مفعولا به حذف معه حرف الجر ، ومثله : (واختار موسى قومه) ٧ : ١٥٤

وإنما جاز أن يكون « فاعل » ظرفا ، كما جاز ذلك فى « فعيل » ، نحو : قريب ، و « فاعل » ، و « فعيل » يتعاقبان ، نحو : راحم ورحيم ، وعالم وعليم ؛ وحسن ذلك فى « فاعل » لإضافته إلى الرأى ، والرأى يضاف إليه المصدر ، وينتصب المصدر معه على الظرف ، والعامل فى الظرف « اتبعك » ، فهو من : بدا يبدو ، إذا ظهر .

ويجوز فى قراءة من لم يهمز أن يكون من « الابتداء » ، ولكنه سهل الهمزة .

ومن قرأه بالهمز ، أو قدر فى الألف أنها بدل من همزة ، فهو أيضاً نصب على الظرف ؛ والعامل فيه أيضاً « اتبع » ؛ والتقدير : عند من جعله من « بدا يبدو » : وما اتبعك يانوح إلا الأراذل فيما ظهر لنا من الرأى ؛ كأنهم قطعوا عليه فى أول ما ظهر لهم من رأيهم لم يتعقبوه بنظر ، إنما قالوا بما ظهر لهم من غير يقين .

والتقدير ، عند من جعله من «الابتداء» فهمز : ما اتبعك يا نوح إلا أراذل فى أول الأمر ؛ أى : ما نراك فى أول الأمر اتبعك إلا الأراذل .

وجاز تأخر الظرف بعد « إلا » وما بعدها من الفاعل ثم صلته ، لأن الظروف يتسع فيهـا ما لا يتسع فى المفعولات ؛ فلو قلت فى الكلام : ما أعطيت أحداً إلا زيدا درهماً ، فأوقعت اسمين مفعولين بعد « إلا » لم يجز ؛ لأن الفعل لا يصل بـ « إلا » إلى اسمين ، إنما يصل إلى اسم واحد ، كسائر الحروف ؛ ألا ترى أنك لو قلت : مررت بزيد عمرو ، فتوصل الفعل إليهما بحرف واحد ، لم يجز ، فأما قولهم : ما ضرب القوم إلا بعضهم بعضاً ؛ فإنما جاز ، لأن « بعضهم » بدل من « القوم » ، فلم يصل الفعل بعد « إلا » إلا إلى اسم واحد .

٢٨ — قال ياقوم أرأيتم إن كنت على بينة من ربى وآتانى رحمة من عنده فعميت عليكم أنلزمكموها وأنتم لها كارهون

« فَعُمِّيَتْ عليكم » : من خففه من القراء حمله على معنى : فعميتم عن الأخبار التى تأتيكم ، وهى الرحمة ، فلم تؤمنوا بها ، ولم تعم الأخبار نفسها عنهم ؛ إنما عموا هم عنها ، فهو من المقلوب ، كقولهم : أدخلت القلنسوة فى رأسى ، وأدخلت القبر زيداً ، فقلب جميع هذا فى ظاهر اللفظ ، لأن المعنى لا يشكل ؛ ومثله قوله تعالى (فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله) ١٤ : ٤٧

وقيل : معنى « فعميت » ، لمن قرأ بالتخفيف : فخفيت ؛ فيكون غير مقلوب على هذا ، وتكون الأخبار التى أتت من عند الله خفى فهمها عليهم ، لقلة مبالاتهم بها وكثرة إعراضهم عنها .

فأما معناه ، على قراءة حفص وحمزة والكسائى ، الذين قرءوا بالتشديد والضم على ما لم يسم فاعله : فليس فيه قلب ، ولكن الله عماها عليهم لما أراد بهم من الشقوة ، يفعل ما يشاء سبحانه ، وهى راجعة إلى القراءة الأولى ، لأنهم لم يعموا عنها حتى عماها الله عليهم .

وقد قرأ أبى ، وهى قراءة الأعمش : « فعماها عليكم » ؛ أى : عمـاها الله عليكم ، فهذا شاهد لمن ضم وشدد .

٣١ — ولا أقول لكم عندى خزائن الله ولا أعلم الغيب ولا أقول
إنى ملك ولا أقول للذين تزدرى أعينكم لن يؤتيهم الله خيراً . . .

« تَزْدَرِى أعْيُنُكُمْ » : أصل « تزدرى » : تزترى ، فالدال مبدلة من تاء ، لأن الدال حرف مجهور . مقرن بالزاى . لأنها مجهورة أيضاً ، والتاء مهموسة فقاربت الزاى ، وحسن البدل لقرب المخرجين ؛ والتقدير : تزدريهم أعينكم ، ثم حذف « الإضمار » لطول الاسم .

٣٢ — قالوا يا نوح قد جادلتنا فأكثرت جدالنا . . .

« نوح » : اسم النبى صلى الله عليه وسلم ، انصرف ، لأنه أعجمى خفيف .

وقيل : هو عربى من : « ناح ينوح » .

وقد قال بعض المفسرين : إنما سمى « نوحاً » لكثرة نوحه على نفسه .

٣٦ — وأوحى إلى نوح أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن فلا تبتئس
بما كانوا يفعلون

« من » : فى موضع رفع بـ « يؤمن » .

٤٠ — حتى إذا جاء أمرنا وفار التنور قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين
وأهلك إلا من سبق عليه القول ومن آمن وما آمن معه إلا قليل

« ومن آمن » : من ، فى موضع نصب على العطف على « اثنين » ، أو على « أهلك » ؛ و « من » فى قوله : « إلا من سبق » فى موضع نصب على الاستثناء من « الأهل » .

٤١ — وقال اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها إن ربى لغفور رحيم

« مجراها » : فى موضع رفع على الابتداء ، و « مرساها » : عطف عليه ، والخبر : « بسم الله » ؛ والتقدير : بسم الله إجراؤها وإرساؤها .

ويجوز أن يرتفعا بالظرف ، لأنه متعلق بما قبله ، وهو « اركبوا » .

ويجوز أن يكون « مجراها » ، فى موضع نصب على الظرف ؛ على تقدير حذف ظرف مضاف إلى «مجراها» ، بمنزلة قولك : آتيك مقدم الحاج ؛ أى : وقت مقدم الحاج ؛ فيكون التقدير : بسم الله وقت إجرائها وإرسائها .

وقيل : تقديره فى النصب : بسم الله فى موضع إجرائها ، ثم حذف المضاف ، وفى التفسير ما يدل على نصبه على الظرف .

قال الضحاك : كأن يقول : وقت جريها : بسم الله ، فتجرى ، ووقت إرسائها : بسم الله ، فترسى .

والباء فى « بسم الله » متعلقة بـ « اركبوا » ، والعامل فى « مجراها » ، إذا كان ظرفاً ، معنى الظرف فى بسم الله ؛ ولا يعمل فيه « اركبوا » ، لأنه لم يُرد : اركبوا فيها فى وقت الجرى والرسو ؛ إنما المعنى : سموا اسم الله وقت الجرى والرسو ؛ والتقدير : اركبوا الآن متبركين باسم الله فى وقت الجرى والرسو .

وإذا رفعت « مجراها » بالابتداء وما قبله خبره ، كانت الجملة فى موضع الحال من الضمير فى « فيها » ، لأن فى الجملة عائداً يعود على الهاء فى « فيها » ، وهو الهاء ، لأنهما جميعاً للسفينة ، ويكون العامل فى الجملة ، التى هى حال ، «ها» فى « فيها » ، ولا يجوز أن تتعلق الباء بـ « اركبوا » ، مع كونها فى موضع الحال المقدرة : متبركين باسم الله ، مع كون مجراها ومرساها بسم الله .

والذى ذكره سهو ، لأن كل جار ومجرور وقع حالا إنما يتعلق بمحذوف ، كما أنهما كذلك إذا أوقعا صفة وخبراً ؛ قد يصح تعلق الباء فى « بسم الله » بنفس « اركبوا » ، كما ذكر ، لما يثبت من معنى الفعل ، ولا يحسن أن تكون هذه الجملة فى موضع الحال من المضمر فى « بسم الله » ، إن جعلته خبرا لـ « مجراها » ، فإنما يعود على المبتدأ ، وهو « مجراها » ، وإن رفعت « مجراها » بالظرف لم يكن فيه ضمير ، والهاء فى « مجراها » إنما تعود على «الهاء» فى « فيها » .

فإذا نصبت « مجراها » على الظرف عمل فيه « بسم الله » ، فكانت الجملة فى موضع الحال من المضمر فى « اركبوا » ، على تقدير قولك : خرج بثيابه ، وركب بسلاحه ؛ ومنه قوله : « وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به » ٥ : ٦١ ، فقولك : بثيابه ، وبسلاحه ، وبالكفر ، وبه ، كلها فى موضع الحال ؛ فكذلك «بسم الله مجراها » فى موضع الحال من المضمر فى « اركبوا » ، إذا نصبت « مجراها » على الظرف ؛ تقديره : اركبوا فيها متبركين باسم الله فى وقت الجرى والرسو ؛ فيكون فى « بسم الله » ضمير يعود على المضمر فى « اركبوا » ، وهو ضمير المأمورين ، فتصح الحال منهم لأجل الضمير الذى يعود عليهم ؛ ولا يحسن على هذا التقدير أن تكون الجملة فى موضع نصب على الحال ، إنما هو ظرف ملغى ؛ وإذا كان ملغى لم يعتد بالضمير المتصل به ، وإنما يكون « مجراها » من جملة الحال ، لو رفعته بالابتداء .

ولو أنك جعلت الجملة فى موضع الحال من الهاء فى « فيها » ، على أن تنصب « مجراها » على الظرف ، لصار التقدير : اركبوا فيها متبركة باسم الله فى وقت الجرى ، وليس المعنى على ذلك ، لأنه لا يدعى على السفينة بالتبرك ، إنما التبرك لركابها .

ولو جعلت « مجراها » و « مرساها » فى موضع اسم فاعل ، لكانت حالا مقدرة ، ولجاز ذلك ، ولجعلتها فى موضع نصب على الحال من « اسم الله » ، وإنما كانت ظرفا فيما تقدم من الكلام ، على أن تجعل « مجراها » فى موضع اسم فاعل .

فأما إن جعلت « مجراها » بمعنى : جارية ؛ و « مرساها » بمعنى : راسية ، فكونه حالا مقدرة حسنا .

فأما من فتح الميم وضمها فى « مجراها » :

فمن فتح ، أجرى الكلام على : جرت مجرى ، ومن ضم ، أجراه على : أجراها الله مجرى .

وقد قرأ عاصم الجحدرى « مجريها ومرسيها » ، بالياء ، جعلهما نعتا لله جل ذكره .

ويجوز أن يكونا فى موضع رفع على إضمار مبتدأ ؛ أى : هو مجريها ومرسيها .

٤٢ — وهى تجرى بهم فى موج كالجبال ونادى نوح ابنه وكان فى معزل يا بنى اركب معنا ولا تكن مع الكافرين

« مَعْزِلٍ » : من كسر الزاى ، جعله اسما للمكان ، ومن فتح فعلى المصدر .

« يَا بُنَىِّ » : الأصل فى « بنى » ثلاث ياءات : ياء التصغير ، وياء بعدها ، هى لام الفعل ، وياء بعد لام الفعل ، وهى ياء الإضافة ، فلذلك كسرت لام الفعل ، لأن حق ياء الإضافة فى المفردات أن يكسر ما قبلها أبدا ، فأدغمت ياء التصغير فى لام الفعل ، لأن حق ياء التصغير السكون ، والمثلان من غير حذف : المد واللين، إذا اجتمعا، وكان الأول ساكنا ، لم يكن بد من إدغامه فى الثانى ، وحذفت ياء الإضافة لأن الكسرة تدل عليها ، وحذفها فى النداء هو الأكثر فى كلام العرب ، لأنها حلت محل التنوين ، والتنوين فى المعارف لا يثبت فى النداء ، فوجب حذف ما هو مثل التنوين وما يقوم مقامه ، وهو ياء الإضافة ، وقوى حذفها فى مثل هذا اجتماع الأمثال المستثقلة مع الكسر ، وهو ثقيل أيضاً .

وقد قرأ عاصم بفتح الياء ، وذلك أنه أبدل من كسرة لام الفعل فتحة ، استثقالا لاجتماع الياءات مع الكسرة، فانقلبت ياء الإضافة ألفاً ، ثم حذفت الألف كما تحذف ياء ، فبقيت الفتحة على حالها ، وقوى حذف الألف لأنها عوض مما تحذف فى النداء ، وهو ياء الإضافة .

وقد قرأ ابن كثير فى غير هذا الموضع فى لقمان » ١٣ ، ١٦ ، ١٧ ، بإسكان الياء والتخفيف : وذلك أنه حذف ياء الإضافة للنداء ، فبقيت ياء مكسورة مشددة ، والكسرة كياء ، فاستثقل ذلك فحذف لام الفعل ، فبقيت ياء التصغير ساكنة .

٤٣ — قال سآوى إلى جبل يعصمنى من الماء قال لاعاصم اليوم من أمر الله
إلا من رحم وحال بينهما الموج فكان من المغرقين

العامل فى « اليوم » هو : « من أمر الله » ؛ تقديره : لاعاصم من أمر الله ، و « لاعاصم » : فى موضع رفع بالابتداء ، و « من أمر الله » : الخبر ، و «من» : متعلقة بمحذوف ؛ تقديره : لا عاصم مانع من أمر الله اليوم .

ويجوز أن يكون « من أمر الله » صفة لـ « عاصم » ، ويعمل فى « اليوم » ، وتضمر خبرا لـ « عاصم » .

ولا يجوز أن يتعلق « من » بـ « عاصم» ، ولاينصب «اليوم» بـ « عاصم » ، لأنه يلزم أن ينون « عاصما » ، ولا يبنى على الفتح ، لأنه يصير ما تعلق به وما عمل فيه من تمامه ، ونظيره : (لاتثريب عليكم اليوم) ١٢ : ٩٢

« إلاّ من رحمَ » : من ، فىموضع نصب على الاستثناء المنقطع ، و « عاصم » على بابه ؛ تقديره : لا أحد يمنع من أمر الله لكن من رحم الله فإنه معصوم .

وقيل : « من » : فى موضع رفع ، على البدل من موضع « عاصم » ، وذلك على تقديرين :

أحدها : أن يكون « عاصم » على بابه ؛ فيكون التقدير : لا يعصم اليوم من أمر الله إلا الله .

وقيل : إلا الراحم ، والراحم هو الله جل ذكره .

والتقدير الثانى : أن يكون « عاصم » بمعنى : معصوم ؛ فيكون التقدير : لا معصوم من أمر الله اليوم إلا المرحوم .

٤٦ — قال يا نوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح فلا تسألن ما ليس لك
به علم إنى أعظك أن تكون من الجاهلين

« إنه عملٌ غير صالحٍ » : الهاء ، تعود على « السؤال » ؛ أى : إن سؤالك إياى أن أنجى كافراً عمل غير صالح .

وقيل : هو من قول نوح لابنه ، وذلك أنه قال له « اركب معنا ولا تكن مع الكافرين » : إن كونك مع الكافرين عمل غير صالح ؛ فيكون هذا من قول نوح لابنه ، متصلا بما قبله .

وقيل : الهاء فى « أنه » تعود على ابن نوح ، وفى الكلام حذف مضاف ؛ تقديره : إن ابنك ذو عمل غير صالح .

فأما « الهاء » في قراءة الكسائي ، فهي راجعة على « الابن » ، بلا اختلاف ؛ لأنه قرأ « عمل » بكسر الميم وفتح اللام ، ونصب « غيراً » .

٥٠ — وإلى عاد أخاهم هوداً قال ياقوم اعبدوا الله مالكم من إله غيره إن أنتم إلا مفترون

يجوز رفع « غيره » على النعت أو البدل،من موضع « إله » .

ويجوز الخفض على النعت أو البدل من لفظ « إله » ، وقد قرىء بهما .

ويجوز النصب على الاستثناء .

٥٢ — ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يرسل السماء عليكم مدراراً ...

« مِدْرَاراً » : حال من « السماء » ، وأصله الهاء ، والعرب تحذف الهاء من « مفعال » على طريق النسب .

٦٤ — ويا قوم هذه ناقة الله لكم آية ...

« آية » : نصب على الحال من « الناقة » .

٦٦ — فلما جاء أمرنا نجينا صالحاً والذين آمنوا معه برحمة منا ومن خزى يومئذ إن ربك هو القوى العزيز

« يومئذٍ » : من فتح الميم من « يوم » ، فذلك لإضافته إلى غير متمكن ، وهو « إذ » .

ومن كسر الميم أعرب وخفض لإضافته « الخزى » إلى « اليوم » ، فلم يبنه .

٦٧ — وأخذ الذين ظلموا الصيحة فأصبحوا في ديارهم جاثمين

إنما حذفت التاء من « أخذ » لأنه قد فرق بين المؤنث ، وهو الصيحة ، وبين فعله . وهو « أخذ » بقوله « الذين ظلموا » ، وهو مفعول « أخذ » ، فقامت التفرقة مقام التأنيث . وقد قال في آخر السورة في قصة شعيب « وأخذت » الآية : ٨٤ ، فجرى التأنيث على الأصل ولم يعتد بالتفرقة .

وقيل : إنما حذفت التاء ، لأن تأنيث « الصيحة » غير حقيقي ، إذ ليس لها ذَكَرٌ من لفظها .

وقيل : إنما حذف التاء ، لأنه حمل على معنى الصياح ، إذ الصيحة والصياح، بمعنى واحد ، وكذلك العلة في كل ما شابهه .

٦٩ — ولقد جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى قالوا سلاماً قال سلام فما لبث أن جاء بعجل حنيذ

« سَلاَمًا » : انتصب على المصدر .

وقيل : هو منصوب بـ « قالوا » ، كما تقول : قلت خيراً ؛ لأنه لم يحك قولهم، وإنما «السلام» بمعنى: قولهم، فأعمل فيه ، كما تقول : قلت حقا ، لمن سمعته يقول : لا إله إلا الله ، فلم تذكر ما قال ، إنما جئت بلفظ تحقق قوله ، فأعملت فيه القول ، وكذلك « سلام » فى الآية ، إنما هو معنى ما قالوا ، ليس هو لفظهم بعينه فيحكى .

ولو رفع ، لكان محكيا ، وكان قولهم بعينه .

فالنصب أبدا فى هذا وشبهه مع « القول » إنما هو معنى ما قالوا لا قولهم بعينه ، والرفع على أنه قولهم بعينه حكاه عنهم .

« سَلاَمٌ » : رفعه على الحكاية « لقولهم » ، وهو خبر ابتداء محذوف ، أو مبتدأ ؛ تقديره : قال : هو سلام ، أو : أمرى سلام ، أو : عليكم سلام ، فنصبها جميعا يجوز على ما تقدم ، ورفعهما جميعاً يجوز على الحكاية والإضمار .

« فمَا لَبِثَ أنْ » : أن ، فى موضع نصب على تقدير حذف حرف ؛ تقديره : فما لبث عن أن جاء .

وأجاز الفراء أن يكون فى موضع رفع بـ «لبث» ، تقديره عنده : فما لبث مجيئه ؛ أى : ما أبطأ مجيئه بعجل ، ففى « لبث » ، على القول الأول ، ضمير إبراهيم ، ولا ضمير فيه على القول الثانى .

وقيل : « ما » بمعنى « الذى » ، وفى الكلام حذف مضاف ؛ تقديره : فالذى لبث إبراهيم قدر مجيئه بعجل ؛ أراد أن يبين فيه قدر إبطائه ؛ ففى « لبث » ضمير الفاعل ، وهو إبراهيم ايضاً .

٧١ — وامرأته قائمة فضحكت فبشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب

ومن رفع « يعقوب » جعله مبتدأ ، وما قبله خبره ، والجملة فى موضع نصب على الحال المقدرة من المضمر المنصوب فى « بشرناها » ، فيكون « يعقوب » داخلا فى البشارة .

ويجوز رفع « يعقوب » على إضمار فعل ، تقديره : ويحدث من وراء إسحاق يعقوب ؛ فيكون « يعقوب » على هذا القول غير داخل فى البشارة .

ومن نصب « يعقوب » جعله فى موضع خفض على إضمار العطف على إسحاق ، لـكنه لم ينصرف للتعريف والعجمة ، وهو مذهب الـكسائى .

وهو ضعيف عند سيبويه والأخفش إلا بإعادة الخافض ، لأنك فرقت بين الجار والمجرور بالظرف ، وحق المجرور أن يكون ملاصقاللجار ، والواو قامت مقام حرف الجر ، ألا ترى أنك لو قلت : مررت بزيد فى الدار وعمرو ؛ وحق الـكلام : مررت بزيد وعمرو فى الدار ، وبشرناها بإسحاق ويعقوب من ورائه .

وقيل : « يعقوب » : منصوب محمول على موضع « وإسحاق » ؛ وفيه بُعد أيضاً ، للفصل بين حرف الجر والمعطوف بقوله « ومن وراء إسحاق » ، كما كان فى الخفض ؛ و « يعقوب » فى هذين القولين داخل فى البشارة .

وقيل : هو منصوب بفعل مضمر دل عليه الـكلام ؛ تقديره : من وراء إسحاق وهبنا لها يعقوب ، فلا يكون داخلا فى البشارة .

٧٢ — قالت ياويلتى أألد وأنا عجوز وهذا بعلى شيخاً إن هذا لشىء عجيب

انتصب « شيخ » على الحال من المشار إليه ، فالعامل فى الحال الإشارة والتنبيه ، ولا تجوز هذه الحال إلا إذا كان المخاطب يعرف صاحب الحال ، فتـكون فائدة الإخبار فى الحال الإشارة ، فإن كان لا يعرف صاحب الحال صارت فائدة الإخبار إنما هى فى معرفة صاحب الحال ، ولا يجوز أن تقع له الحال ، لأنه يصير المعنى : إنه فلان فى حال دون حال ، ولو قلت : هذا زيد قائما ، لمن لم يعرف زيدا ، لم يجز ؛ لأنك تخبر أن المشار إليه هو « زيد » فى حال قيامه ، فإن زال عن القيام لم يكن « زيدا » .

وإذا كان المخاطب يعرف «زيدا» بعينه، فإنما أفدته وقوع الحال منه ، وإذا لم يكن يعرف عينه، فإنما أفدته معرفة عينه ، فلا يقع منه حال ، لما ذكرنا .

والرفع فى « شيخ » ، على أنه خبر مبتدأ محذوف ؛ أى : هذا بعلى هو شيخ ؛ أو « بعلى » بدل من المبتدأ ، و « شيخ » : خبر ؛ أو يكونا معاً خبرين .

٧٤ — فلما ذهب عن إبراهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا فى قوم لوط

مذهب الأخفش والـكسائى أن « يجادلنا » فى موضع « جادلنا» ، لأن جواب « لما » يجب أن يكون ماضيا ، فجعل المستقبل مكانه ، كما كان جواب الشرط أن يكون مستقبلا فيجعل فى موضعه الماضى .

وقيل : المعنى : أقبل يجادلنا ، فهو حال من إبراهيم عليه السلام .

٧٨ — وجاءه قومه يهرعون إليه ومن قبل كانوا يعملون السيئات قال ياقوم هؤلاء بناتى
هن أطهر لكم فاتقوا الله ولا تخزون فى ضيفى أليس منكم رجل رشيد

« هُنَّ أطْهَرُ لَكُم » : ابتداء وخبر ، لا يجوز عند البصريين غيره .

وقد روى أن عيسى بن عمر قرأ « أطهر » ، نصب « أطهر » على الحال ، وجعل « هن » فاصلة ، وهو بعيد ضعيف .

« ضَيْفِى » : أصله المصدر ، فلذلك لا يثنى ولا يجمع .

٨١ — قالوا يالوط إنا رسل ربك لن يصلوا إليك فأسر بأهلك بقطع من الليل
ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك إنه مصيبها ما أصابهم إن موعدهم الصبح
أليس الصبح بقريب

« إلاّ امْرَأتَك » : قرأه ابن كثير وأبو عمرو : بالرفع ، على البدل من « أحد » ، وأنكر أبو عبيد الرفع على البدل ، وقال : يجب على هذا أن يرفع بـ « يلتفت » ، ويجعل « لا » للنفى ؛ لأنه يصير المعنى ، إذا أبدلت « المرأة » من « أحد » ، وجزمت « يلتفت » على النهى : أن المرأة أباح لها الالتفات ؛ وذلك لا يجوز ولا يصح فيه البدل إلا برفع « يلتفت »، ولم يقرأ به أحد .

وقال المبرد : مجاز هذه القراءة ، أن المراد بالنهى المخاطب ، ولفظه لغيره ، كما تقول لخادمك : لا يخرج فلان فقط ، النهى لفلان ، ومعناه للمخاطب،فمعناه :لاتدعه يخرج،فكذلك معنى النهى إنما هو لـ «لوط» : أى: لاتدعهم يلتفتون إلا امرأتك ؛ وكذلك قولك : لا يقم أحد إلا زيد ؛ معناه : انههم عن القيام إلا زيدا .

فأما النصب فى « امرأتك » فعلى الاستثناء ، لأنه نهى وليس بنفى ، ويجوز أن يكون مستثنى من قوله « فأسر بأهلك إلا امرأتك » ، ولا يجوز فى « المرأة » على هذا إلا النصب،إذا جعلتها مستثناة من « الأهل » ، وإنما حسن الاستثناء بعد النهى لأنه كلام تام ، كما أن قولك : جاءنى القوم ، كلام تام ؛ ثم تقول : إلا زيدا ، فتستثنى وتنصب .

٨٧ — قالوا ياشعيب أصلاتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا أو أن نفعل فى أموالنا
مانشاء إنك لأنت الحليم الرشيد

« أو أنْ نفْعَلَ فى أمْوالنَا ما نَشَاءُ » : من قرأه بالنون فيهما ، عطفه على مفعول « نترك » ، وهو « ما » ؛ ولا يجوز عطفه على مفعول « تأمرنا » ، وهو « أن »، لأن المعنى يتغير.

ومن قرأ « ما تشاء » بالتاء ، كان « أو أن نفعل » معطوفا على مفعول « تأمرك » ، وهو « أن » ، بخلاف الوجه الأول .

٨٩ — ويا قوم لا يجرمنكم شقاقى أن يصيبكم مثل ما أصاب قوم نوح أو قوم هود أو قوم صالح وما قوم لوط منكم ببعيد

« شِقَاقِى » : معناه : مشاققى ، وهو فى موضع رفع بـ « يجرمنكم » .

٩١ — قالوا يا شعيب ما نفقه كثيراً مما تقول وإنا لنراك فينا ضعيفاً ولولا رهطك لرجمناك وما أنت علينا بعزيز

« ضَعِيفاً » : حال من الكاف فى « نراك » ، لأنه من رؤية العين .

٩٣ — ويا قوم اعملوا على مكانتكم إنى عامل سوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ومن هو كاذب وارتقبوا إنى معكم رقيب

« مَنْ يَأْتِيهِ » : من ، فى موضع نصب بـ « تعلمون » ، وهو فى المعنى مثل : (والله يعلم المفسد من المصلح) ٢ : ٢٢٠ ؛ أى : يعلم هذين الجنسين ، كذلك المعنى فى الآية : فسوف تعلمون هذين الجنسين .

وأجاز الفراء أن يكون « من » استفهاما ، فيكون فى موضع رفع ؛ وكون «من» الثانية موصولة على البدل، على أن الأولى موصولة أيضاً ، وليست باستفهام .

« مَا دَامَتِ السَّموات » : ما ، فى موضع نصب ؛ تقديره : وقت دوام السموات .

١٠٨ — وأما الذين سعدوا ففى الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ

« إلاَّ مَا شَاءَ ربك » : ما ، فى موضع نصب ، استثناء ليس من الأول .

« وأما الَّذين سُعِدوا » : قرأ حفص والكسائى وحمزة : بضم السين ، حملا على قولهم : مسعود ، وهى لغة قليلة شاذة ، وقولهم « مسعود » إنما جاء على حذف الزائد ، كأنه من ، « أسعده الله » ولا يقال : سعده الله ؛ فهو مثل قولهم : أجنه الله ، فهو مجنون ، فمجنون ، أتى على « جنه الله » ، وإن كان لا يقال ؛ وكذلك « مسعود » أتى على « سعده الله » ، وإن كان لا يقال .

وضم السين فى «سعدوا»، بعيد عند أكثر النحويين، إلا على تقدير : حذف الزائد، كأنه قال: وأما الذين أسعدوا.

١١١ — وإن كلا لما ليوفينهم ربك أعمالهم إنه بما يعملون خبير

« وَإِنَّ كُلًّا لَمَّا » : من شدد « إن » أتى بها على أصلها وأعملها فى كل ؛ واللام فى « لما » لام تأكيد ، دخلت على «ما» ، وهى خبر « إن » ، و « ليوفينهم » جواب القسم ؛ تقديره : وإن كلا لخلق أو لبشر ليوفينهم . ولا يحسن أن تكون « ما » زائدة ، فتصير اللام داخلة على « ليوفينهم » ، ودخولها على لام القسم لا يجوز .

وقد قيل : إن « ما » زائدة ، لكن دخلت لتفصل بين اللامين اللتين تتلقيان القسم : وكلاهما مفتوح ، وتفصل بينهما بـ « ما » .

فأما من خفف « إن » فإنه خفف استثقالا للتضعيف ، وأعملها فى « كل » مثل عملها مشددة ، واللام مشددة ، واللام فى « لما » على حالها .

فأما تشديد « لما » فى قراءة عاصم وحمزة وابن عامر ؛ فإن الأصل فيها « لمن ما » ثم أدغم النون فى الميم ، فاجتمع ثلاث ميمات فى اللفظ ، فحذفت الميم المكسورة ؛ وتقديره : وإن كلا لمن خلق ليوفينهم ربك .

وقيل : التقدير : لمن ما ؛ فتح الميم فى « من » فتكون « ما » زائدة ، وتحذف إحدى الميمات لتكون الميم فى اللفظ على ما ذكرنا ؛ فالتقدير : لمن ليوفينهم .

وقد قيل : إن «لما» ، فى هذا الموضوع : مصدر « لَمّ » ، أجرى فى الوصل مجراه فى الوقف ؛ وفيه بُعد ؛ لأن إجراء الشىء فى الوصل مجراه فى الوقف إنما يجوز فى الشعر .

وقد حكى عن الكسائى أنه قال : لا أعرف وجه التثقيل فى « لما » .

وقد قرأ الزهرى «لما» ، مشددة منونة ، مصدر « لَمّ » .

ولو جعلت « إن » فى حال التخفيف بمعنى «ما» ، لرفعت « كلا » ، ولصار التشديد فى « لما » على معنى « إلا » ، كما قال : (إن كل نفس لما عليها) ٨٦ : ٤ ، بمعنى : ما كل نفس إلا عليها ، على قراءة من شدد « لما » ، وفى حرف أبى : « وإن كل لنوفينهم » ، «إن » بمعنى : « ما » .

وقرأ الأعمش : « وإن كل لما لنوفينهم » ، يجعل « إن » بمعنى « ما » ، و « لما » بمعنى : « إلا » ، ويرفع « كل » بالابتداء فى ذلك كله ، و « ليوفينهم » : الخبر .

وقد قيل : إن « ما » : زائدة ، فى قراءة من خفف ، و « لنوفينهم » : الخبر .

١١٦ — فلولا كان من القرون من قبلكم أولو بقية ينهون عن الفساد في الأرض إلا قليلاً ممن أنجينا منهم واتبع الذين ظلموا ما أترفوا فيه وكانوا مجرمين

« إلا قليلاً مِمَّنْ أنجينا » : نصب على الاستثناء المنقطع .

وأجاز الفراء الرفع فيه على البدل من «أولو » ، وهو عنده مثل قوله : (إلا قوم يونس) ١٠ : ٩٢ ، هو استثناء منقطع .

ويجوز فيه الرفع على البدل عنده ، كما قال :

وبلدة ليس بها أنيس إلا اليعافير وإلا العيس

فرفع « اليعافير » على البدل من « أنيس » ، وحقه النصب ، لأنه استثناء منقطع .

— ١٢ —

سورة يوسف

٢ — إنا أنزلناه قرآناً عربيا لعلكم تعقلون

« قرآناً » : حال من الهاء في « أنزلناه » ، ومعناه : أنزلناه مجموعا ؛ و « عربيا » : حال أخرى .

ويجوز أن يكون « قرآناً » : توطئة للحال ؛ و « عربيا » ، هو الحال ؛ كما تقول : مررت بزيد رجلا صالحاً ، فـ « رجل » : توطئة للحال ، و « صالح » هو الحال .

٤ — إذ قال يوسف لأبيه يا أبت إني رأيت أحد عشر كوكباً والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين

« إذ قال يوسف » : العامل في « إذ » قوله : « الغافلين » الآية : ٣

وقرأ طلحة بن مصرف « يؤسِف » ، بكسر السين والهمز ؛ جعله عربيا على « يُفْعِل » ، من «الأسف» ؛ لكنه لم ينصرف للتعريف ، ووزن الفعل .

وحكى أبو زيد « يؤسَف» ، بفتح السين والهمز ؛ جعله « يُفْعَل » ، من « الأسف » أيضاً ؛ وهو عربي ، ولم ينصرف لما ذكرنا .

ومن ضم السين جعله أعجميا لم ينصرف ، للتعريف والعجمة .

وليس فى كلام العرب « يُفْعَل » ، فلذلك لم يكن عربيا على هذا الوزن .

« يا أبتِ » : التاء ، فى « يا أبت » ، إذا كسرتها فى الوصل ، فهى بدل من ياء الإضافة ، عند سيبويه ؛ ولا يجمع بين التاء وياء الإضافة عنده ؛ ولا يوقف على قوله « يأبه » إلا بالهاء ؛ إذ ليس ثم ياء مقدرة ، وبذلك وقف ابن كثير وابن عامر بفتح التاء ، قدرا أن « الياء » محذوفة ، على حذفها فى الترخيم ، ثم رداها ولم يعتدا بها ، ففتحاها كما كان الاسم قبل رجوعها مفتوحاً ، كما قالوا : يا طلحة ، ويا أميمة ، بالفتح ؛ فقياس الوقف على هذا أن تقف بالهاء ، كما يوقف على : طلحة ، وأميمة .

وقيل : إنه أراد : « يا أبتاه » ، ثم حذف الألف ؛ لأن الفتحة تدل عليها ، فيجب على هذا أن نقف بالتاء ، لأن الألف مرادة مقدرة .

وقيل ؛ إنه أراد : « يا أبتاه » ، ثم حذف ، وهذا ليس بموضع ندبة .

وأجاز النحاس ضم التاء على الشبه بتاء « طلحة » ، إذا لم يرخم . ومنعه الزجاج .

« سَاجِدِينَ » : حال من الهاء والميم فى « رأيتهم » ، لأنه من رؤية العين ، وإنما أخبر عن الكواكب بالياء والنون ، وهى لا تعقل ، لأنه لما أخبر عنها بالطاعة والسجود ، وهما من فعل من يعقل ، جرى «ساجدين» على الإخبار عمن يعقل ، إذ قد حكى عنها فعل من يعقل .

٦ — وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الأحاديث ويتم نعمته عليك
وعلى آل يعقوب كما أتمها على أبويك من قبل إبراهيم وإسحاق
إن ربك عليم حكيم

« كما أَتَمَّهَا » : الكاف ، فى موضع نصب ، نعتاً لمصدر محذوف ؛ تقديره : إتماماً كما أتمها .

٧ — لقد كان فى يوسف وإخوته آيات للسائلين

« آياتٌ للسائلين » : فى وزن « آية » أربعة أقوال :

قال سيبويه : هى « فعلة » ، وأصله « أَيَيَة » ، ثم أبدلوا من الياء الساكنة ألفاً ، هذا معنى قوله ؛ ومثله عنده : غاية ، وراية ؛ واعتلال هذا عنده شاذ ، لأنهم أعلوا العين وصححوا اللام ، والقياس إعلال اللام وتصحيح العين .

وقال الكوفيون : إنه « فَعَلة » ، بفتح العين ؛ وأصلها : أَيَية، فقلبت الياء الأولى ألفاً ، إذ كان الأصل أن تعل الياء الثانية وتصحح الأولى ؛ فيقال : أياة .

وقال بعض الكوفيين : إنه « فَعِلة » ؛ وأصلها : « أَيِيَة » ، فقلبت الياء الأولى ألفاً ، لانكسارها وتحرك ما قبلها ، وكانت الأولى أولى بالعلة من الثانية ، لثقل الكسرة عليها ؛ وهذا قول صالح جار على الأصول .

وقال ابن الأنبارى : إن وزنها : فاعلة ؛ وأصلها : آيية ، فأسكنت الياء الأولى استثقالا للكسرة على الياء ، وأدغموها فى الثانية ؛ فصارت : آية ، مثل لفظ « دابة » ووزنها ، ثم خففوا الياء ، كما قالوا : كينونة ، بتخفيف الياء ساكنة ، وأصلها : كينونة ، ثم خففوا فحذفوا الياء الأولى المتحركة استثقالا للياء المشددة مع طول الكلمة . وهذا قول بعيد من القياس ، إذ ليس فى « آية » طول يجب الحذف معه ، كما فى « كينونة » .

٩ — اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضاً يخل لكم وجه أبيكم وتكونوا من بعده قوماً صالحين

« أرضاً » : ظرف ؛ وذكر النحاس أنه غير مبهم ، وكان حق الفعل ألا يتعدى إليه إلا بحرف ، لكن حذف الحرف .

١١ — قالوا يا أبانا مالك لا تأمنا على يوسف وإنا له لناصحون

« تأمنا » : أصلها : تأمننا ، ثم أدغمت النون الأولى فى الثانية ، وبقى الإشمام يدل على ضمة النون الأولى ، والإشمام هو ضمك شفتيك من غير صوت يسمع ، فهو بعد الإدغام ، وقبل فتحة النون الثانية .

وابن كيسان يسمى «الإشمام » : الإشارة ، ويسمى «الروم» : إشماماً . والروم : صوت ضعيف يسمع خفيفاً يكون فى المرفوع والمخفوض والمنصوب الذى لا تنوين فيه ، والإشمام ، لا يكون إلا فى المرفوع .

١٢ — أرسله معنا غداً يرتع ويلعب وإنا له لحافظون

« يرتع » : من كسر العين من القراء جعله من «رعا» ، فحذف « الياء » علم على الجزم ، فهو « يفتعل » ، والياء زائدة ، من : رعى الغنم .

وقيل : هو من قولهم : رعاك الله ؛ أى : حرسك ، فمعناه على هذا : نتحارس .

ومن قرأه بإسكان العين ، أسكنها للجزم ؛ وجعله من « رتع » ، فهو يفعل ، والياء أصلية .

١٣ — قال إنى ليحزننى أن تذهبوا به وأخاف أن يأ كله الذئب وأنتم عنه غافلون

« أن » ، الأولى : فى موضع رفع بـ « يحزننى » ، و « أن » ، الثانية : فى موضع نصب بـ « أخاف » .

١٦ — وجاءوا أباهم عشاء يبكون

« عِشَاءً » : نصب على الظرف ، وهو فى موضع الحال من المضمر فى « جاءوا » .

١٧ — قالوا يا أبانا إنا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فأ كله الذئب وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين

« ولو كُنَّا » : قال المبرد : « لو » : بمعنى « إن » .

١٨ — وجاءوا على قميصه بدم كذب قال بل سولت لكم أنفسكم أمراً فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون

« بِدَمٍ كَذِبٍ » ؛ أى : دم ذى كذب .

« فَصَبْرٌ » : رفع على إضمار مبتدأ ؛ تقديره : فأمرى صبر ؛ أو : فشأنى صبر .

وقال قطرب : تقديره : فصبرى صبر ؛ و « جميل » : نعت لـ « صبر » .

ويجوز النصب . ولم يقرأ به على المصدر ، على تقدير : فأنا أصبر صبراً .

والرفع الاختيار فيه ، لأنه ليس بأمر ، ولو كان « أمراً » ، لكان الاختيار فيه النصب .

١٩ — وجاءت سيارة فأرسلوا واردهم فأدلى دلوه قال يا بشرى هذا غلام وأسروه بضاعة والله عليم بما يعملون

« يا بُشْرَى » : قرأه ابن إسحاق وغيره : من غير ألف ، وعلة ذلك أن ياء الإضافة حقها أن ينكسر ما قبلها ، فلما لم يكن ذلك فى الألف قلبت ياء ، فأدغمت فى ياء الإضافة ، ومثله ؛ « هداى » ٢ : ٣٨ ؛ ٢٠ : ١٢٣

وقد قرأه الكوفيون بغير ياء ، كأنهم جعلوا « بشرى » اسماً للمنادى ، فيكون فى موضع ضم .

وقيل : إنه إنما نادى « البشرى » ، كأنه قال : يأيتها البشرى هذا زمانك ؛ وعلى هذا المعنى ، قرأ القراء : (ياحسرة على العباد) ٣٦ : ٣٠ ؛ كأنه نادى « الحسرة » .

« وَأَسَرُّوه » : الهاء ، ليوسف عليه السلام ؛ والضمير لإخوته .

وقيل : الضمير للتجار ، و « بضاعة » : نصب على الحال من « يوسف » ؛ معناه : مبضوعا .

٢٠ — وشروه بثمن بخس دراهم معدودة . . .

« دَرَاهِمَ » : فى موضع خفض ، على البدل من« ثمن » .

٢٣ — وراودته التى هو فى بيتها عن نفسه وغلقت الأبواب وقالت
هيت لك قال معاذ الله إنه ربى أحسن مثواى إنه لايفلح الظالمون

« هَيت » : لفظة مبنية غير مهموزة ، يجوز فيها فتح الياء وكسرها وضمها ، والكسر فيه بُعد ، لاستثقال الكسرة بعد الياء ؛ ومعناها : الاستجلاب ليوسف إلى نفسها ، بمعنى : هلم لك ؛ ومنه قولهم : هيت فلان ؛ إذا دعاه .

فأما من همزه ، فإنه جعله من : تهيأت لك ، وفيه بُعد فى المعنى ؛ لأنها لم تخبره بحالها أنها تهيأت له ، إنما دعته إلى نفسها .

فأما من همز وضم التاء ، فهو حسن؛ لأنه جعله من: تهيأت لك ؛ جعله فعلا ، أجراه على الإخبار به عن نفسها بحالها ؛ وهى تاء المتكلم .

ويبعد الهمز مع كسر التاء ؛ لأن يوسف عليه السلام لم يخاطبها ، فتكون التاء للخطاب لها ، إنما هى دعته وخاطبته ، فلا يحسن مع الهمز إلا ضم التاء ؛ ولو كان الخطاب من يوسف لقال : هيت لى ، على الإخبار عن نفسه ؛ وذلك لا يقرأ به .

فأما فتح الهاء وكسرها ، فلغتان ، وذلك فى « هيت لك » ؛ مثل : سقيا لك .

« مَعَاذَ اللهِ » : نصب على المصدر ؛ تقول : معاذا ، ومعاذة ، وعياذا ، وعياذة .

« إنَّه رَبِّى أَحْسَنَ مَثْوايَ » : ربى ، موضع نصب على البدل من الهاء ؛ و «أحسن» : خبر « إن » .

وإن شئت جعلت الهاء للحديث ، اسم « أن » ؛ و « ربى » : فى موضع رفع بالابتداء ؛ و « أحسن » : خبره ؛ والجملة فى موضع رفع خبر « إن » .

« إِنَّه لاَ يُفْلِحُ » : الهاء ، للحديث ، وهى اسم « إن » ، وما بعدها الخبر

٢٤ — ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه كذلك لنصرف عنه
السوء والفحشاء إنه من عبادنا المخلصين

« لَوْلاَ أَنْ رأَى » : أن ، فى موضع رفع بالابتداء ؛ والخبر محذوف . وحكم « لولا » تدخل على الأفعال لما فيها من معنى الشرط ؛ لأنها لا تغير معنى الماضى إلى الاستقبال ، كما تفعل حروف الشرط ، ومعناها امتناع الشيء لامتناع غيره ، فإن وقع بعدها الاسم ارتفع على إضمار فعل ؛ إلا «أن» ، فإنها يرتفع ما بعدها بالابتداء ، لأن الفعل الذى فى صلتها يغنى عن إضمار فعل قبلها ؛ فإن ردت معها لزال منها معنى الشرط ووقع بعدها الابتداء ؛ والخبر مضمر فى أكثر الكلام ؛ ولابد لها من جواب مضمر أو مظهر ، ولا يليها إلا الأسماء ، ويصير معناها امتناع الشيء لوجود غيره؛فتقدير الآية:لولا أن رأى برهان ربه فى ذلك الوقت لكان منه كذا وكذا ؛ فالخبر والجواب محذوفان، فلو كانت « لولا » بمعنى « هلا » وقع بعدها الفعل ؛ نحو قوله : « فلولا كانت قرية » ١٠ : ٩٨ ، وهو كثير . ومعناها فى هذا الموضع التخصيص على الشيء ، ولك أن تضمر الفعل بعدها ، فتقول : لولا فعلت خيرا ؛ ونظيرها فى هذا المعنى : « لوما » .

« كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ » : الكاف ، فى موضع رفع على إضمار مبتدأ ؛ تقديره : أمر البراهين كذلك .

ويجوز أن تكون فى موضع نصب نعت لمصدر محذوف ؛ تقديره : أريناه البراهين رؤية كذلك :

٢٧ — وإن كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين

« وإِنْ كَانَ قَمِيصُه » : « إن»:للشرط ، وهى ترد جميع الأفعال الماضية إلى معنى الاستقبال، إلا « كان». لقوة « كان » وكثرة تصرفها ، وذلك أنها يعبر بها عن جميع الأفعال .

٣١ — فلما سمعت بمكرهن أرسلت إليهن وأعتدت لهن متكأ وآتت كل واحدة
منهن سكيناً وقالت اخرج عليهن فلما رأينه أكبرنه وقطعن أيديهن
وقلن حاش لله ما هذا بشراً إن هذا إلا ملك كريم

الأصل فى « حاش » أن تكون بالألف ، لكن وقعت فى المصحف بغير ألف ، اكتفاء بالفتحة من الألف ، كما حذفت النون فى « لم يك » . و «حاش» : فعل ماض على «فاعل»، مأخوذ من « الحشى » ، وهى الناحية . ولا يحسن أن يكون حرفا،عند أهل النظر ، وأجاز ذلك سيبويه ومنعه الكوفيون ، فإنه لو كان حرف جر ما دخل

على حرف جر ، لأن الحروف لا يحذف منها إلا إذا كان فيها تضعيف ، نحو : لعل ، ورب .

ومعنى « حاشى لله » : بعد يوسف عن هذا الذى رمى به لله ؛ أى : لخوفه الله ومراقبته .

وقال المبرد : يكون « حاشى » : حرفاً ، ويكون فِعْلا ، واستدل على أنها تكون فعلا بقول النابغة :

* ولا أحاشى من الأقوام من أحد *

فـ « من أحد » : فى موضع نصب بـ « أحاشى » .

وقال غيره : «حاشى » : حرف . و « أحاشى » : فعل ، أخذ من الحرف، وهى من حروفه ؛ كما قالوا : لا إله إلا الله ، ثم اشتق من حروف هذه الجملة فِعْل، فقالوا : أهلل فلان ، ومثله قولهم :بسمل فلان، إذا قال: بسم الله ؛ وحوقل فلان : إذا قال : لاحول ولا قوة إلا بالله ؛ وهو كثير .

وقال الزجاج : معنى « حاشى لله » : براءة لله تعالى ؛ فمعناه : قد تنحى يوسف من هذا الذى رمى به .

وحكى أهل اللغة : « حشى لله » ، بحذف الألف الأولى ، وهى لغة .

والنصب بـ «حاشى» ، عند المبرد، فى الاستثناء ،أحسن ؛ لأنها فِعل فى أكثر أحوالها . وسيبويه يرى الخفض بها ، لأنها حرف جر .

٣٥ — ثم بدا لهم من بعد مارأوا الآيات ليسجننه حتى حين

فاعل « بدا » ، عند سيبويه : محذوف ، قائم مقامه « ليسجننه » .

وقال المبرد : فاعله المصدر الذى دل عليه « بدا » .

وقيل : الفاعل محذوف لم يعوض منه شىء ؛ تقديره : ثم بدا لهم رأى .

٣٨ — واتبعت ملة آبائى إبراهيم وإسحاق ويعقوب ما كان لنا
أن نشرك بالله من شىء . . .

« أن » : اسم « كان » فى موضع رفع ، و « لنا » : خبر « كان » ، و « من شىء » :فى موضع نصب مفعول « نشرك » ، و « من » : زائدة ، مؤكدة للنفى .

٤٠ — ما تعبدون من دونه إلا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم . . .

أصل « سمى » :أن يتعدى إلى مفعولين ، يجوز حذف أحدها ، والثانى هنا محذوف ؛ تقدير : سميتموها آلهة .

و « أنتم » : توكيد لـ « التاء » ، فى «سميتموها» ، ليحسن العطف عليها .

٤١ — ياصاحبى السجن أما أحدكما فيسقى ربه خمراً . . .

سقى ، وأسقى ، لغتان .

وقيل:سقى : معناه : ناول الماء ؛ وأسقى:جعل له سقاء ؛ ومنه قوله تعالى : (وأسقيناكم ماء فراتا) ٧٧ :٢٧ ؛ أى : جعلنا لكم ذلك .

٤٣ — وقال الملك إنى أرى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات ...

« سِمَانٍ » : الخفض على النعت لـ « بقرات » ؛ وكذلك : « خضر » خفضت على النعت لـ « سنبلات » . ويجوز النصب فى « سمان » ، وفى « خضر » على النعت لـ « سبع » ؛ كما قال تعالى : (سبع سموات طباقاً) ٦٧ : ٣ ، على النعت لـ « سبع » .

ويجـوز خفض « طباق » على النعت لـ « سموات » ، ولـكن لا يقرأ إلا بمـا صحت روايته ووافق خط المصحف .

٤٧ — قال تزرعون سبع سنين دأبا . . .

« دَأَباً » : نصب على المصدر ، لأن : « تزرعون » بدل على « تدأبون » .

وقال أبو حاتم : من فتح الهمزة « دأبا » : وهى قراءة حفص عن عاصم ، جعله مصدر « دئب » ، ومن أسكن جعله مصدر « دأب » ، وفتح الهمزة فى الفعل هو المشهور عند أهل اللغة ، والفتح والإسكان فى المصدر لغتان ؛ كقولهم : النهر والنهر ، والسمع والسمع .

وقيل : إنما حرك وأسكن ، لأجل حرف الحلق .

٦٤ — قال هل آمنكم عليه إلا كما أمنتكم على أخيه من قبل فالله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين

انتصب « حافظا » على البيان ، لأنهم نسبوا إلى أنفسهم حفظ أخى يوسف ، فقالوا : (وإنا له لحافظون) الآية : ١٢ ، فرد عليهم يعقوب ذلك فقال : الله خير حفظا من حفظكم . فأما من قرأه « حافظا » فنصبه على الحال ، عند النحاس ، حال من الله جل ثناؤه ، على أن يعقوب رد لفظهم بعينه إذ قالوا : (وإنا له لحافظون) الآية : ١٢ ، فأخبرهم أن الله هو الحافظ ، فجرى اللفظان على سياق واحد .

والإضافة فى هذه القراءة جائزة ، تقول : « الله خير حافظ » ، كما قال : (أرحم الراحمين) الآية : ١٢ ؛ ولا تجوز الإضافة فى القراءة الأولى ، لاتقول : « الله خير حفظ » ، لأن الله ليس هو الحفظ ، وهو تعالى الحافظ .

وقال بعض أهل النظر : إن « حافظا » لا ينتصب على الحال ، لأن « أفعل » لابد لها من بيان ، ولو جاز نصبه على الحال لجاز حذفه ، ولو حذف لنقص بيان الكلام ولصار اللفظ : فالله خير ، فلا ندرى معنى الخير فى أى نوع هو ؟ وجواز الإضافة يدل على أنه ليس بحال ، ونصبه على البيان أحسن ، كنصب « حفظ » ، وهو قول الزجاج وغيره .

٦٥ — ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت إليهم قالوا يا أبانا ما نبغى ...

« مَا نَبْغِى » : ما ، فى موضع نصب بـ « نبغى » ، وهى استفهام : ويجوزأن تكون نعتا فيحسن الوقف على « نبغى » ، ولا يحسن فى الاستفهام الوقف على « نبغى » ؛ لأن الجملة التى بعده فى موضع الحال .

٧٥ — قالوا جزاؤه من وجد فى رحله فهو جزاؤه كذلك نجزى الظالمين

« جزاؤه » ، الأول : مبتدأ ، والخبر محذوف ؛ تقديره : قال إخوة يوسف : جزاء السارق عندنا كجزائه عندكم .

وقيل : التقدير : جزاء السارق عندنا كجزائه عندكم ، فالهاء ، تعود على السارق ، أو على السرق ؛ ثم ارتفعت « من » بالابتداء ، وهى بمعنى « الذى » ، أو للشرط .

وقوله « فهو جزاؤه »:ابتداء وخبر ، فى موضع خبر « من » ، « والفاء » جواب الشرط ، أو جواب الإبهام الذى فى النهى ؛ والهاء فى « فهو » : يعود على الاستعباد ، والهاء فى « جزاؤه » يعود على السارق ، أو على السرق .

وقيل : إن « جزاؤه »،الأول ابتداء ، و « من »:خبره ، على تقدير حذف مضاف ؛ تقديره : قال إخوة يوسف جزاء السرق استعباد من وجد فى رحله فهو جزاؤه ؛ أى: والاستعباد جزاء السرق ؛ فالهاءات تعود على «السرق» لا غير ، فى هذا القول .

وقيل : إن «جزاؤه»،الأول:مبتدأ ، و « من »:ابتداء ثان ، وهو شرط ، أو بمعنى : الذى ،و«فهوجزاؤه» : خبر الثانى ، والثانى وخبره خبر عن الأول . و « جزاؤه » ، الثانى : يعود على المبتدأ الأول ، لأنه موضوع موضع المضمر ، كأنك قلت : فهو هو .

« كَذَٰلِكَ نَجْزِى » : الكاف ، فى موضع نصب على النعت لمصدر محذوف ؛ أى : جزاء كذلك نجزى الظالمين .

٧٦ — فبدأ بأوعيتهم قبل وعاء أخيه ثم استخرجها من وعاء أخيه كذلك كدنا ليوسف
ما كان ليأخذ أخاه فى دين الملك إلا أن يشاء الله نرفع
درجات من نشاء وفوق كل ذى علم عليم

« إلاّ أنْ يَشَاءَ الله » : أن ، فى موضع نصب ، على تقدير حذف حرف جر ، أى : إلا بأن يشاء الله .

« نَرْفَع دَرَجَاتٍ من نَشَاءُ » : قرأه الكوفيون بتنوين « درجات » ، فيكون فى موضع نصب بـ « نرفع » ، وحرف الجر محذوف مع « درجات » ؛ تقديره : نرفع من نشاء إلى درجات .

ومن لم ينون « درجات » نصبها بـ « نرفع » ، وأضافها إلى « من » .

٧٧ — قالوا إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل فأسرها يوسف فى نفسه
ولم يبدها لهم قال أنتم شر مكاناً والله أعلم بما تصفون

« فَقَدْ سَرَقَ » : سرق ، فعل ماض محكى ؛ تقديره : فقد قيل سرق أخ له .

ولا يجوز أن يقطعوا بالسرق على يوسف ، لأن أنبياء الله أجل من ذلك ، إنما ذكروا أمرا قد قيل ولم يقطعوا بذلك .

« مَكاناً » : نصب على البيان .

٧٩ — قال معاذ الله أن نأخذ إلا من وجدنا متاعنا عنده ...

« أن » : فى موضع نصب على تقدير حذف حرف الجر ؛ أى : أعوذ بالله من أن نأخذ .

٨٠ — فلما استيئسوا منه خلصوا نجيا قال كبيرهم ألم تعلموا أن أباكم قد أخذ
عليكم موثقاً من الله ومن قبل ما فرطتم فى يوسف ...

« نَجِيًّا » : نصب على الحال من المضمر فى « خلصوا » ، وهو واحد يؤدى عن معنى الجمع .

« ومِنْ قَبْل ما فَرَّطْتُمْ » : يجوز أن يكون « ما » : زائدة ، ويكون « من » :متعلقة بـ « فرطتم » ؛ تقديره : وفرطتم من قبل فى يوسف .

وفيه بُعد ، للتفريق بين حرف العطف والمعطوف عليه .

وقيل : مبنية ، لحذف ما أضيفت إليه ؛ تقديره : ومن قبل هذا الوقت فرطتم فى يوسف .

فإن جعلت « ما » والفعل مصدرا ، لم يتعلق « من » بـ « فرطتم » ، لأنك تقدم الصلة على الموصول ، لكن تتعلق بالاستقرار ، لأن المصدر مرفوع بالابتداء ، وما قبله خبره ؛ وفيه نظر .

ويجوز أن تكون متعلقة بـ « تعلموا » من قوله « ألم تعلموا » ، ويكون « ما » و « فرطتم » مصدرا فى موضع نصب على العطف على « أن » ، والعامل « تعلموا » ؛ وفيه قُبح ، للتفريق بين حرف العطف والمعطوف بـ « من قبل » ، وهو حسن عند الكوفيين ، وقبيح عند البصريين .

٩٠ — ... إنه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين

« من » : شرط رفع بالابتداء ، و « فإن الله » وما بعده : الخبر ؛ والجملة خبر « إن » الأولى ، والهاء ، للحديث ، و « يصبر » : عطف على « يتق » .

وأما ما رواه قنبل عن ابن كثير ؛ أنه قرأ « يتقى » بياء ، فإن مجازه أنه جعل « من » بمعنى : « الذى » ، فرفع « يتقى » ، لأنه صلة لـ « من » ، وعطف « ويصبر » على معنى الكلام ، لأن « من » ، وإن كانت بمعنى « الذى » ، ففيها معنى الشرط ، ولذلك تدخل الفاء فى خبرها فى أكثر المواضع ؛ فلما كان فيها معنى الشرط عطف « ويصبر » على ذلك المعنى فجزمه ؛ كما قال (فأصدق وأكن) ٦٣ : ١٩ ، فجزم « وأكن » ، حمله على معنى « فأصدق » ، لأنه بمعنى « أصدق » مجزوما ، لأنه جواب الشرط .

وقد قيل : إن « من » فى هذه القراءة : للشرط ، والضمة مقدرة فى «الياء» — من «يتقى» ، فحذفت للجزم ، كما قال الشاعر :

ألم يأتيك والأنباء تنمى

وفى هذا ضعف ؛ لأنه أكثر ما يجوز هذا التقدير فى الشعر .

وقد قيل : إن « من » بمعنى : الذى ، و « يصبر » : مرفوع على العطف على « يتقى » ، لكن حذفت الضمة استخفافا ، وفيه بُعد أيضا .

٩٢ — قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين

لا يجوز أن يكون العامل فى «اليوم» : «لا تثريب» ؛ لأنه يصير من تمامه ، وقد بنى «تثريب» على الفتح ، ولا يجوز بناء الاسم قبل تمامه ، لكن ينصب « اليوم » على الظرف ، وتجعله خبرا لـ « تثريب » ، و « عليكم » صفة

لـ « تثريب » ، و « على » : متعلقة بمضمر هو صفة لـ « تثريب » على الأصل ؛ تقديره : لا تثريب ثابت عليكم اليوم ، فتنصب « اليوم » على الاستقرار .

ويجوز أن ينصب « اليوم » بـ « عليكم »، وتضمر خبرا لـ « تثريب » لأن « عليكم »، وما عملت فيه صفة لـ « تثريب » .

ويجوز أن يجعل « عليكم » : خبر « تثريب » ، وينصب « اليوم » بـ « عليكم » ، والناصب لـ « اليوم » فى الأصل ، هو ما تعلقت به « على » المحذوفة .

٩٦ — فلما أن جاء البشير ألقاه على وجهه فارتد بصيراً ...

« فَارْتَدَّ بَصِيراً » : نصب على الحال .

١٠٠ — ورفع أبويه على العرش وخروا له سجداً

« سجَّداً » : حال من المضمر فى « خروا له » ، وهو حال مقدرة .

١٠٧ — أفأمنوا أن تأتيهم غاشية من عذاب الله أو تأتيهم الساعة بغتة وهم لا يشعرون

« بغتة » : حال ؛ وأصله المصدر .

١٠٩ — وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحى إليهم من أهل القرى أفلم يسيروا فى الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم ولدار الآخرة خير للذين اتقوا أفلا تعقلون

« ولدار الآخرة » : هذا الكلام فيه حذف مضاف ؛ تقديره : ولدار الحال الآخرة .

وقد قال الفراء : إن هذا من إضافة الشىء إلى نفسه ، لأن الدار هى الآخرة .

وقيل : إنه من إضافة الموصوف إلى صفته ؛ لأن الدار وصفت بالآخرة ، كما قال فى موضع آخر : (وللدار الآخرة) ٧ : ١٦٩ ، على الصفة .

١١١ — لقد كان فى قصصهم عبرة لأولى الألباب ما كان حديثاً يفترى ولكن تصديق الذى بين يديه وتفصيل كل شىء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون

انتصب « تصديق » على خبر « كان » مضمرة ؛ تقديره : ولكن كان ذلك تصديق الذى بين يديه .

ويجوز الرفع ؛ تقديره : ولكن هو تصديق .

ولم يقرأ به أحد .

— ١٣ —

سورة الرعـــــد

١ — المر تلك آيات الكتاب والذى أنزل إليك من ربك الحق ولكن أكثر الناس لا يؤمنون

« الذى » : فى موضع رفع على العطف على « آيات » ، أو على إضمار « هـــو » ؛ و « الحق » : نعت لـ « الذى ».

ويجوز أن يكون « الذى » فى موضع خفض ، على العطف على « الكتاب » ، ويكون « الحق » رفعا على إضمار مبتدأ .

٢ — الله الذى رفع السموات بغير عمد ترونها ...

يجـــوز أن تكون « ترونها » فى موضع خفض على النعت لـ « عمد » ، ويكون المعنى : أن ثم عمداً ولكن لا ترى .

ويجوز أن يكون « ترونها » فى موضع نصب على الحال من «السموات» ، والمعنى : أنه ليس ثم عمد ألبتة .

ويجـوز أن تكون « ترونها » لا موضع له من الإعراب ، على معنى : وأنتم ترونها ، ولا يكون أيضاً ثم عمد .

٥ — وإن تعجب فعجب قولهم أئذا كنا تراباً أئنا لفى خلق جديد ...

العامل فى « أئذا » : فعل محذوف ، دل عليه الكلام ؛ تقديره : أنبعث إذا .

ومن قرأه على لفظ الخبر ، كان تقديره : لانبعث إذا كنا ، لأنهم أنكروا البعث ، فدل إنكارهم على هذا الحذف .

ولا يجوز أن يعمل « كنا » فى « إذا » ، لأن القوم لم ينكروا كونهم تراباً ، إنما أنكروا البعث بعد كونهم ترابا ، فلابد من إضمار يعمل فى « إذا » به يتم المعنى .

وقيل : لا يعمل « كنا » فى « إذا » ، لأن « إذا » مضافة إلى « كنا » ، والمضاف إليه لا يعمل فى المضاف، ولا يجوز أن يعمل فى « إذا » « مبعوثون » ، لأن مابعد « أن » لايعمل فيما قبلها .

٧ — ويقول الذين كفروا لولا أنزل عليه آية من ربه إنما أنت منذر
ولكل قوم هاد

« هاد » : ابتداء ، وما قبله خبره ، وهو: « ولكل قوم » ، و«اللام» متعلقة بالاستقرار وبالثبات .

ويجوز أن يكون « هاد » عطف على « منذر » ، فتكون اللام متعلقة،بـ «منذر»، أو بـ « هاد »؛ وتقديره : إنما أنت منذر وهاد لكل قوم .

٨ — الله يعلم ما تحمل كل أنثى وما تغيض الأرحام وما تزداد وكل شىء
عنده بمقدار

« يعلم ما تحمل » : إن جعلت « ما » بمعنى « الذى » كانت فى موضع نصب بـ « يعلم » ، و «الهاء » محذوفة من « تحمل » ؛ تقديره : تحمله .

وإن جعلت « ما » استفهاما كانت فى موضع رفع بالابتداء ، و « تحمل »:خبره ، وبعدها «هاء » محذوفة ، والجملة فى موضع نصب بـ « يعلم » .

وفيه بُعد ، لحذف «الهاء» من الخبر ، وأكثر ما يكون فى الشعر ، فالأحسن أن يكون «ما»: فى موضع نصب بـ « يحمل » ، وهى استفهام .

١٠ — سواء منكم من أسر القول ومن جهر به ...

« سواء منكم من أسر » : من ، رفع بالابتداء ، و « سواء »:خبر مقدم ؛ والتقدير : ذو سواء منكم من أسر .

ويجوز أن يكون « سواء » بمعنى : مستوٍ ، فلا يحتاج إلى تقدير حذف « ذو » .

١٢ — هو الذى يريكم البرق خوفاً وطمعاً وينشىء السحاب الثقال

« خوفاً وطمعاً » : مصدران .

١٧ — أنزل من السماء ماء فسالت أودية بقدرها فاحتمل السيل زبداً رابياً
ومما يوقدون عليه فى النار ابتغاء حلية أو متاع زبد مثله كذلك يضرب الله الحق
والباطل فأما الزبد فيذهب جفاء ...

« زبد مثله » : ابتداء وخبر .

وقال الكسائى : « زبد » : مبتدأ ، و « مثله » : نعته ، والخبر : « ومما توقدون » ، الجملة .

وقيل : خبر « زبد » : قوله « فى النار » .

« جفاء » : نصب على الحال من المضمر فى « فيذهب » ، وهو ضمير « الزبد » .

٢٣ — جنات عدن يدخلونها ومن صلح من آبائهم ...

« من » : فى موضع نصب مفعول معه ، أو فى موضع رفع ، على العطف على « أولئك » ، أو على العطف على المضمر المرفوع فى « يدخلونها » ؛ وحسن العطف على المضمر المرفوع بغير تأكيد ، لأجل الضمير المنصوب الذى حال بينهما ، فقام مقام التأكيد .

٢٩ — الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب

« الذين آمنوا وعملوا الصالحات » : الذين ، ابتداء ، و «طوبى» : ابتداء ثان ؛ و « لهم » : خبر « طوبى » ، والجملة خبر عن « الذين » .

ويجوز أن يكون « الذين » : فى موضع نصب ، على البدل من « من » ، أو على إضمار : أعنى .

ويجوز أن يكون « طوبى » : فى موضع نصب ، على إضمار : جعل لهم طوبى ؛ وبنصب « وحسن مآب » ؛ ولم يقرأ به أحد .

٣٥ — مثل الجنة التى وعد المتقون تجرى من تحتها الأنهار ...

« مثل » : ابتداء ، والخبر محذوف ، عند سيبويه ؛ تقديره : وفيما يتلى عليكم مثل الجنة ، أو فيما يقص عليكم مثل الجنة .

وقال الفراء : «تجرى من تحتها الأنهار » : الخبر ، ويقدر حذف « مثل » وزيادتها ، وأن الخبر إنما هو عما أضيف إليه « مثل » ، لا عن « مثل » نفسه ، فهو ملغى ، والخبر عما تقدره ، وكأنه قال : الجنة التى وعد المتقون تجرى من تحتها الأنهار ، كما يقال : حلية فلان أسمر ، على تقدير حذف « الحلية » .

٤٣ — ويقول الذين كفروا لست مرسلا قل كفى بالله شهيداً
بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب

« كفى بالله شهيداً » : ينتصب « شهيداً » على البيان ، و « بالله » فى موضع رفع .

« ومن عنده علم »: فى موضع رفع ، عطف على موضع « بالله » ، أو فى موضع خفض على العطف على اللفظ .

— ١٤ —

ســــــــورة إبراهيم

١ — الر كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور ...

« كتاب » : رفع على إضمار مبتدأ ؛ أى : هذا كتاب . و « أنزلناه » فى موضع النعت لـ « كتاب » .

٣ — الذين يستحبون الحياة الدنيا على الآخرة ويصدون عن سبيل الله
ويبغونها عوجا أولئك فى ضلال بعيد

« عِوَجاً » : مصدر ، فى موضع الحال .

وقال على بن سليمان : هو مفعول بـ « يبغون » ، و « اللام » محذوفة من المفعول الأول ؛ تقديره : ويبغون لها عوجا .

٤ — وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم فيضل الله من يشاء
ويهدى من يشاء وهو العزيز الحكيم

رفع « فيضل » ، لأنه مستأنف ، ويبعد عطفه على ما قبله ، لأنه يصير المعنى : إن الرسول إنما يرسله الله ليضل ، والرسول لم يرسل للضلال ؛ إنما الرسل للبيان .

وقد أجاز الزجاج نصبه على أن يحمله على مثل قوله تعالى (ليكون لهم عدوا وحزنا) ٢٨ : ٨ ؛ لأنه لما كان أمرهم إلى الضلال ، مع بيان الرسول لهم ، صاروا كأنهم إنما أرسله بذلك .

٥ — ولقد أرسلنا موسى بآياتنا أن أخرج قومك ...

« أن » : فى موضع نصب ؛ تقديره : بأن أخرج .

وقيل : هى لا موضع لها من الإعراب ، بمعنى « أى » التى تكون للتفسير .

٦ — وإذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم إذ أنجاكم من آل فرعون
يسومونكم سوء العذاب ويذبحون أبناءكم ...

« ويذبحون » : إنما زيدت « الواو » لتدل على أن الثانى غير الأول ، وحذف « الواو » فى غير هذا الموضع إنما هو على البدل ، فالثانى بعض الأول .

١١ — قالت لهم رسلهم إن نحن إلا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده
وما كان لنا أن نأتيكم بسلطان إلا بإذن الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون

« وما كان لنا أن نأتيكم » : أن ، فى موضع رفع ، لأنها اسم « كان » ، و « بإذن الله » : الخبر .

ويجوز أن يكون « لنا » : الخبر .

والأول أحسن .

١٢ — وما لنا ألا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا . . .

« أن » : فى موضع نصب على حذف الخافض ؛ تقديره : ومالنا فى أن لا نتوكل ، و « ما » : استفهام فى موضع الابتداء ، و « لنا » : الخبر ، وما بعد « لنا » : فى موضع الحال ؛ كما تقول : مالك قائماً ؟ ومالك فى أن لاتقوم ؟

١٧ — يتجرعه ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومن
ورائه عذاب غليظ

« ومن ورائه » ؛ أى : من قدامه .

وقيل : تقديره : ومن وراء ما يعذب به عذاب غليظ ؛ والهاء ، على القول الأول : تعود على « الكافرين » ، وفى القول الثانى : تعود على « العذاب » .

١٨ — مثل الذين كفروا بربهم أعمالهم كرماد اشتدت به الريح فى يوم عاصف
لا يقدرون مما كسبوا على شىء ذلك هو الضلال البعيد

« مثل » : رفع بالابتداء ، والخبر محذوف ؛ تقديره ، عند سيبويه : وفيما نقص عليكم مثل الذين كفروا .

وقال الكسائى : « كرماد » : الخبر ، على حذف مضاف ؛ تقديره : مثل أعمال الذين كفروا مثل رماد هذه صفته .

وقيل : « أعمالهم » : بدل من « مثل » ، و « كرماد » : الخبر .

وقيل : « أعمالهم » : ابتداء ثان ؛ و « كرماد » ، خبره ؛ والجملة خبر عن « مثل » .

ولو كان فى الكلام لحسن خفض « الأعمال » ، على البدل من « الذين » ، وهو بدل الاشتمال .

وقيل : هو محمول على المعنى ؛ لأن « الذين » هم المخبر عنهم ، فالقصد : إلى الذين ، و « مثل » : مقحم ؛ والتقدير : الذين كفروا أعمالهم كرماد ، فـ « الذين » : مبتدأ ، و « أعمالهم » : ابتداء ثان ، و « كرماد » : الخبر ؛ والجملة : خبر عن « الذين » .

وإن شئت جعلت « أعمالهم » رفعاً على البدل من « الذين » ، على المعنى ، و « كرماد » : خبر « الذين » ؛ تقديره : أعمال الذين كفروا كرماد هذه صفته .

« فى يوم عاصف » ؛ أى : عاصف ريحه ، كما تقول : مررت برجل قائم أبوه ، لم يحذف « الأب » إذا علم المعنى.

وقيل : تقديره : فى يوم ذى عصوف .

٢١ — وبرزوا لله جميعاً فقال الضعفاء للذين استكبروا إنا كنا لكم تبعاً فهل
أنتم مغنون عنا من عذاب الله من شىء قالوا لو هدانا الله لهديناكم
سواء علينا أجزعنا أم صبرنا ما لنا من محيص

« جميعاً » : نصب على الحال من المضمر فى « برزوا » .

« أَجزِعْنَا أمْ صَبَرْنا » : إذا وقعت ألف الاستفهام مع التسوية على ماض دخلت « أم » بعدها على ماض ، أو على مستقبل ، أو على جملة ، نحو (أم أنتم صامتون) ٧ : ١٩٣ ، وإذا دخلت الألف التى بمعنى التسوية على اسم جئت بـ « أو » بين الإسمين ، نحو : سواء على أزيد عندك أو عمرو ؟
وإن لم تدخل ألف الاستفهام جئت بالواو بين الإسمين ، نحو : سواء على زيد وعمرو .

٢٢ — وقال الشيطان لما قضى الأمر إن الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم
فأخلفتكم وما كان لى عليكم من سلطان إلا أن دعوتكم
فاستجبتم لى فلا تلومونى ولوموا أنفسكم ماأنا بمصرخكم
وما أنتم بمصرخى . . .

« إلا أن دعوتكم » : أن ، فى موضع نصب ، استثناء ليس من الأول .

« وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ » : من فتح الياء ، وهى قراءة الجماعة ، فأصلها ياءان : ياء الجمع وياء الإضافة ، وفتحت لالتقاء الساكنين ، وكان الفتح أخف مع الياءات من الكسر .

ويجوز أن يكون أدغم ياء الإضافة ، وهى مفتوحة ، فبقيت على فتحها ، وهو أصلها ، والإسكان فى ياء الإضافة إنما هو للتخفيف .

ومن كسر الياء، وهى قراءة حمزة — وقد قرأ الأخفش بذلك ويحيى بن وثاب — والأصل عنده فى « مصرخى » ثلاث ياءات : ياء الجمع ، وياء الإضافة ، وياء زيدت للمد ، ثم حذفت الياء التى للمد ، وبقيت الياء المشددة مكسورة .

٢٣ — وأدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجرى من تحتها
الأنهار خالدين فيها بإذن ربهم تحيتهم فيها سلام

« تحيتهم فيها سلام » : ابتداء وخبر .

و « الهاء والميم » يحتمل أن تكونا فى تأويل فاعل ؛ أى : يحيي بعضكم بعضا بالسلام .

ويحتمل أن تكونا فى تأويل مفعول لم يسم فاعله ؛ أى : يحيون بالسلام ، على معنى : يحييهم الملائكة بالسلام . ولفظ الضمير الخفض ، لإضافة المصدر إليه ؛ والجملة فى موضع نصب على الحال « من الذين » ، وهى حال مقدرة ، أو حال من المضمر فى « خالدين » ، فلا تكون حالا مقدرة .

ويجوز أن تكون فى موضع نصب على النعت لـ « جنات » ، مثل : « تجرى من تحتها » .

فأما « خالدين فيها » فيحتمل أن تكون حالا مقدرة ، ويحتمل أن تكون نعتاً لـ « جنات » أيضاً ، ويلزم إظهار الضمير ، فتقول :خالدين هم فيها ؛ وإنما ظهر لأنه جرى صفة لغير من هوله ، وحسن كل ذلك لأن فيه ضميرين: ضميراً لـ « جنات » ، وضميرا لـ « الذين » .

ونصب « جنات » أتى على حذف حرف الجر ، وهو نادر لا يقاس عليه ، تقول : دخلت الدار ، وأدخلت زيداً الدار ، والدليل على أن « دخلت » لا يتعدى أن نقيضه لا يتعدى ، وهو « خرجت » ، وكل فعل لا يتعدى نقيضه لا يتعدى هو .

٢٨ — ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفراً وأحلوا قومهم دار البوار

« قومهم دَارَ البوَارِ » : مفعولان لـ « أحلوا » .

٢٩ — جهنم يصلونها وبئس القرار

«جهنم » : بدل من « دار » الآية : ٢٨ .

٣١ — قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا الصلاة . . .

« يُقِيمُوا الصَّلاة » : تقديره ؛ عند أبى إسحاق : قل لهم ليقيموا ، ثم حذف اللام لتقدم لفظ الأمر .

وقال المبرد : « ليقيموا » : جواب لأمر محذوف ؛ تقديره : قل لهم أقيموا الصلاة يقيموا .

وقال الأخفش : هو جواب « قل » ، وفيه بُعد ، لأنه ليس بجواب له على الحقيقة ؛ لأن أمر الله لنبيه بالقول ليس فيه أمر لهم بإقامة الصلاة .

٣٣ — وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وسخر لكم الليل والنهار

« دائبين » : نصب على الحال من « الشمس والقمر » ، وغلب « القمر » ، لأنه مذكر .

٣٤ — وآتاكم من كل ما سألتموه وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها ..

« منْ كُلّ ما » : ما ، نكرة ، عند الأخفش ، و « سألتموه » : نعت لـ «ما» ، وهى فى موضع خفض .

وقيل : « ما » و « سألتموه » : مصدر فى موضع خفض .

٣٥ — وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا البلد آمناً واجنبنى وبنى أن نعبد الأصنام

« الْبَلَدَ » : بدل من « هذا » ، أو عطف بيان ، و « آمنا » : مفعول ثان .

٤٣ — مهطعين مقنعى رءوسهم لا يرتد إليهم طرفهم وأفئدتهم هواء

« مُهْطِعِينَ مُقْنِعِى رءُوسِهِم » : حالان من الضمير المحذوف ؛ تقديره : إنما نؤخرهم ليوم تشخص فيه أبصارهم فى هاتين الحالتين .

٤٤ — وأنذر الناس يوم يأتيهم العذاب فيقول الذين ظلموا ربنا أخرنا إلى أجل قريب نجب دعوتك ...

« يوم » : مفعول لـ « أنذر » ، ولا يحسن أن يكون ظرفا للإنذار ، لأنه لا إنذار يوم القيامة،فتقول عطف على « يأتيهم» ، ولا يحسن نصبه على جواب الأمر ، لأن المعنى يتغير فيصير : إن أنذرتهم فى الدنيا قالوا ربنا أخرنا ؛ وليس الأمر على ذلك ؛ إنما قولهم وسؤالهم التأخير ، إذا أتاهم العذاب ورأوا الحقائق .

٤٦ — وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال

من نصب « لتزول » فاللام لام جحد ، والنصب على إضمار « أن » ، ولا يحسن إظهارها كذلك مع لام « كي » ، لأن الجحد مع الفعل كالسين مع الفعل فى « سيقوم » ، إذ هى نفى مستقبل ، فكما لا يحسن أن يفرق بين السين والفعل ، كذا لا يجوز أن يفرق بين اللام والفعل ؛ وتقديره : وما كان مكرهم لتزول منه الجبال ؛ على التصغير والتحقير لمكرهم ؛ أى : هو أضعف وأحقر من ذلك ، فـ «الجبال» فى هذه القراءة:تمثيل لأمر الشىء وثبوته ودلائله .

وقيل ، هى تمثيل للقرآن ، والضمير فى « مكرهم » : لقريش ، وعلى هذه القراء أكثر القراءة ، أعنى كسر اللام الأولى وفتح الثانية .

وقد قرأ الكسائى بفتح اللام الأولى وبضم الثانية ، فاللام : الأولى لام تأكيد ، على هذه القراءة ، و « أن » مخففة من الثقيلة ؛ و«الهاء» : مضمرة مع « أن » ، تقديره : وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال .

فهذه القراءة تدل على تعظيم مكرهم وما ارتكبوا من فعلهم ، و « الجبال » أيضاً :يراد بها أمر النبى وما أتى به، مثل الأول ؛ وتقديره : مثل الجبال فى القوة والثبات . و«الهاء والميم» : ترجع على كفار قريش .

وقيل : إنها ترجع على نمرود بن كنعان فى محاولته الصعود إلى السماء ليقاتل من فيها . و « الجبال » هى المعهودة .

كذا قال أهل التفسير .

٤٧ — فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله إن الله عزيز ذو انتقام

« مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَه » : هو من الاتساع ، لمعرفة المعنى ؛ تقديره ، مخلف رسله وعده .

— ١٥ —

سورة الحجر

٢ — ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين

« رُبما » : رب ، فيها لغات ؛ يقال : ربَ ، مخففة ؛ وربّ ، مشددة ، وهو الأصل ؛ وربة ، بالتاء والتخفيف ، وبالتاء والتشديد ، على تأنيث الكلمة .

وحكى أبو حاتم الوجوه الأربعة بفتح الراء .

ولا موضع لها من الإعراب ، وجيء بـ «ما» لتكف « رب » عن العمل .

وقيل : جيء بها ليتمكن وقوع الفعل بعدها .

وقال الأخفش : ما ، فى موضع خفض بـ « رب » ، وهى نكرة .

٤ — وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم

« كتاب » : مبتدأ ، و « لها » : الخبر ؛ والجملة فى موضع نعت لـ « قرية » .

ويجوز حذف الواو من « ولها » ، لو كان فى الكلام .

٩ — إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون

«نحن» : فى موضع نصب ، على التأكيد لاسم «إن» ، ويجوز أن يكون فى موضع رفع بالابتداء ، و«نزلنا» : الخبر ، والجملة : خبر « إن » ، ولا يجوز أن يكون « نحن » فاصلة لا موضع لها من الإعراب ، لأن الذى بعدها ليس بمعرفة ولا ما قاربها ، بل هو مما يقوم مقام النكرة ، إذ هو جملة ، والجمل تكون نعتاً للنكرات ، فحكمها حكم النكرات .

١٢ — كذلك نسلكه فى قلوب المجرمين

« كَذَلِكَ نَسْلُكُه » : الكاف ، فى موضع نصب نعت لمصدر محذوف ، و«الهاء» فى «نسلكه» : تعود على التكذيب ؛ وقيل : على الذكر .

١٤ — ولو فتحنا عليهم باباً من السماء فظلوا فيه يعرجون

الضمير فى « فظلوا » ، وفى « يعرجون » : للملائكة ؛ أى : لو فتح الله بابا فى السماء فصعدت الملائكة فيه والكفار ينظرون لقالوا : إنما سكرت أبصارنا .

و « الهاء » فى « فيه » : للباب .

١٨ — إلا من استرق السمع فأتبعه شهاب مبين

« من » : فى موضع نصب ، على الاستثناء المنقطع .

وأجاز الزجاج أن تكون فى موضع خفض ، على تقدير : إلا ممن استرق السمع ؛ وهو بعيد .

٢٠ — وجعلنا لكم فيها معايش ومن لستم له برازقين

« من » : فى موضع نصب ، عطف على موضع « لكم » ، لأن معنى « وجعلنا لكم فيها معايش » : أنعشناكم وقويناكم ومن لستم له برازقين .

ويجوز أن ينصب « من » على إضمار فعل ؛ تقديره : وجعلنا لكم فى الأرض معايش وأنعشنا من لستم له برازقين .

وأجاز الفراء أن تكون « أن » فى موضع خفض ، عطف على « الكاف والميم » فى « لكم » .

ويجوز العطف على المضمر المخفوض ، عند البصريين .

وأجاز الفراء أن يكون « من » فى موضع خفض ، على العطف على « معايش » ، على أن يكون « من » يراد بها الإماء والعبيد ؛ أى : جعلنا لكم فى الأرض ما تأكلون وجعلنا لكم من خدمكم ما تستمتعون به .

٢٢ — وأرسلنا الرياح لواقح فأنزلنا من السماء ماء فأسقيناكموه
وما أنتم له بخازنين

كان أصل الكلام « ملاقح » ، لأنه من : ألقحت الريح الشجر ، فهى ملقح ؛ والجمع : ملاقح ؛ لكن أتى على تقدير حذف الزائد ، كأنه جاء على « لقحت » ، فهى : لاقح ؛ والجمع : لواقح ؛ فاللفظ أتى على هذا التقدير .

وقد قرأ حمزة « الريح لواقح » ، بالتوحيد .

وأنكره أبو حاتم ، لأجل توحيد لفظ « الريح » وجمع النعت ، وهو حسن ؛ لأن الواحد يأتى بمعنى الجمع ، قال الله جل ذكره : (والملك على أرجائها) ٦٩ : ١٧ ، يعنى : الملائكة .

٣٠ — فسجد الملائكة كلهم أجمعون

« أجمعون » : معرفة ، توكيد ، لكن لا ينفرد كما ينفرد « كلهم » ، تقول : كل القوم أتانى ، ولا تقول : أجمع القوم أتانى .

وقال المبرد : أجمعون ، معناه : غير مفترقين ، وهو وهم منه عند غيره ، لأنه يلزمه أن ينصبه على الحال .

٣١ — إلا إبليس أبى أن يكون مع الساجدين

« إلا إبْلِيسَ » : استثناء ليس من الأول ، عند من جعل « إبليس » ليس من الملائكة ، لقوله (كان من الجن) ١٨ : ٥٠

وقيل :هو استثناء من الأول، لقوله: (وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس) ٢ : ٣٤، فلو كان من غير الملائكة لم يكن ملوما ، لأن الأمر بالسجود إنما وقع للملائكة خاصة ، وقد يقع على الملائكة اسم الجن ، لاستتارهم عن أعين بنى آدم ، قال الله جل ذكره : (ولقد علمت الجنة إنهم لمحضرون) ٣٧ : ١٥٨ ، فالجنة : الملائكة .

٤٣ — وإن جهنم لموعدهم أجمعين

« جهنم » : ينصرف ، لأنه اسم معرفة أعجمى .

وقيل : هو عربى ، ولكنه مؤنث معرفة .

ومن جعله عربيا اشتقه من قولهم : ركية جهنام ، إذا كانت بعيدة القعر ، فسميت النار : جهنم ، لبعد قعرها .

٤٧ — ونزعنا ما فى صدورهم من غل إخواناً على سرر متقابلين

« إخواناً » : حال من « المتقين » الآية : ٤٥ ، أو من الضمير المرفوع فى « ادخلوها » الآية : ٤٦ ، أو من الضمير فى « آمنين » .

٥١ — ونبئهم عن ضيف إبراهيم

« عن ضيف إبراهيم » ؛ أى : عن ذوى ضيف إبراهيم ؛ أى : عن أصحاب ضيف إبراهيم ؛ فحذف المضاف . ويجوز أن يكون حالا مقدرة من « الهاء والميم » فى « صدورهم » .

٥٤ — قال أبشرتمونى على أن مسنى الكبر فبم تبشرون

« تبشرون » : تبشروننى ، لكن نافع حذف النون الثانية التى دخلت للفصل بين الفعل والياء ، لاجتماع المثلين ،

وكسر النون التى هى علامة الرفع لمجاورتها الياء ، وحذف الياء لأن الكسرة تدل عليها ؛ وفيه بُعد ، لكسر نون الإعراب ، وحقها الفتح لالتقاء الساكنين ، ولأنه أتى لعلامة المنصوب بياء ، كالمخفوض .

وقد جاء كسر نون الرفع وحذف النون التى مع الياء فى ضمير المنصوب فى الشعر ؛ قال الشاعر :

أبا لموت الذى لابد أنى ملاق لا أباك تخوفينى

أراد : تخوفيني ؛ فحذف النون الثانية ، وكسر نون المؤنث .

٥٩ — إلا آل لوط إنا لمنجوهم أجمعين

« آل » : نصب على الاستثناء المنقطع ؛ لأن « آل لوط » ليسوا من القوم المجرمين المتقدم ذكرهم .

٦٠ — إلا امرأته قدرنا إنها لمن الغابرين

« إلا امرأته » : نصب على الاستثناء من « آل لوط » .

٦٦ — وقضينا إليه ذلك الأمر أن دابر هؤلاء مقطوع مصبحين

« أن » : فى موضع نصب ، على البدل من « الأمر » ، إن كان « الأمر » بدلا « من ذلك » ؛ أو بدلا « من ذلك » إن جعلت « الأمر » عطف بيان على « ذلك » .

وقال الفراء : « إن » : فى موضع نصب ، على حذف الخافض ؛ أى : بأن دابر .

« مصبحين » : نصب على الحال مما قبلها .

٦٧ — وجاء أهل المدينة يستبشرون

« يستبشرون » : حال مما قبله .

٦٨ — قال إن هؤلاء ضيفى فلا تفضحون

« هؤلاء ضيفى » : تقديره : ذوو ضيفى ، ثم حذف المضاف .

٧٠ — قالوا أو لم ننهك عن العالمين

« عن العالمين » : معناه : عن ضيافة العالمين .

٧٨ — وإن كان أصحاب الأيكة لظالمين

« الأيكة » : لم يختلف القراء فى الهمز والخفض ، هنا ، وفى « ق » ٥٠ : ١٤ ؛ وإنما اختلفوا فى « الشعراء » ٢٦ : ١٧٦ ، و « ص » ٣٨ : ١٣ ، فى فتح الياء وخفضها .

فمن فتح الياء قرأه بلام بعدها ياء ، وجعل « ليكة » ؛ اسم البلدة ، فلم يصرفه للتأنيث والتعريف ؛ ووزنه « فعلة » .

ومن قرأه بالخفض ، جعل أصله : أيكة ، اسم لموضع فيه شجر ملتف ؛ ثم أدخل عليه الألف واللام للتعريف ، فانصرف .

٩٠ — كما أنزلنا على المقتسمين

« الكاف » : فى موضع نصب ، على النعت لمفعول محذوف ؛ تقديره : أنا النذير المبين عقاباً أو عذاباً مثل ما أنزلنا .

— ١٦ —

سورة النحل

١ — أتى أمر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون

« أتى » : بمعنى : يأتى ؛ وحسن لفظ الماضى فى موضع المستقبل ، لصدق إثبات الأمر ، فصار فى أنه لابد «أتى»: يأتى ، بمنزلة ما قد مضى وكان ، فحسن الإخبار عنه بالماضى ، وأكثر ما يكون هذا فيما يخبرنا الله جل ذكره به أنه يكون ، فلصحة وقوعه وصدق المخبر عنه صار كأنه شىء قد كان .

٢ — ينزل الملائكة بالروح من أمره على من يشاء من عباده أن أنذروا أنه لا إله إلا أنا فاتقون

« أنْ أنْذِروا » : أن ، فى موضع خفض ، على البدل من «الروح » ، و «الروح» ، هنا : الوحى ؛ أو فى موضع نصب على حذف الخافض ؛ أى : بأن أنذروا .

٨ — والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق ما لا تعلمون

« وَزِينةً » : نصب على إضمار فعل ؛ أى : وجعلها زينة .

وقيل : هو مفعول من أجله ؛ أى : وللزينة .

١٥ — وألقى فى الأرض رواسى أن تميد بكم وأنهاراً وسبلا لعلكم تهتدون

« أن تميد بكم » : أن ، فى موضع نصب مفعول من أجله .

وقيل : تقديره : كراهة أن تميد .

وقيل : معناه : لئلا تميد .

٢٤ — وإذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم قالوا أساطير الأولين

« ماذا » ، فيها قولان :

الأول : ما ، فى موضع رفع بالابتداء ، وهو استفهام معناه التقرير ، و « ذا » بمعنى : الذى ، وهو خبر « ما » ، و « أنزل ربكم » : صلة « ذا » ، ومع « أنزل » هاء محذوفة تعود على « ذا » ؛ تقديره : ما الذى أنزله ربكم . ولما كان السؤال مرفوعاً جرى الجواب على ذلك ، فرفع « أساطير الأولين » على الابتداء والخبر أيضاً ؛ تقديره : قالوا هو أساطير الأولين .

وأما الثانى : فـ « ما » و « ذا » اسم واحد فى موضع نصب بـ «أنزل» ، و « ما » : استفهام أيضاً ، ولما كان السؤال منصوباً جرى الجواب على ذلك ، فقال : قالوا خيراً ؛ أى : أنزل خيراً .

٣٢ — الذين تتوفاهم الملائكة طيبين ...

« طيبين » : حال من « الهاء والميم » فى « تتوفاهم » .

٤٠ — إنما قولنا لشىء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون

« كن فيكون » : قرأ ابن عامر ، والكسائى بنصب « فيكون » ، عطفاً على « يقول » .

ومن رفعه قطعه مما قبله ؛ أى : فهو يكون .

وما بعد « الفاء » يستأنف ويبعد النصب فيه على جواب « كن » ، لأن لفظه لفظ الأمر ، ومعناه الخبر عن قدرة الله ، إذ ليس ثم مأمور بأن يفعل شيئاً ؛ فالمعنى : فإنما يقال كن فهو يكون .

ومثله فى لفظ الأمر ، قوله تعالى (أسمع بهم وأبصر) لفظه لفظ الأمر ومعناه التعجب ؛ فلما كان معنى « كن » : الخبر ، بَعُد أن يكون « فيكون » جواباً له ، فنصب على ذلك ؛ وبَعُد أيضا من جهة أخرى ؛ وذلك أن جواب الأمر إنما جزم لأنه فى معنى الشرط ، فإذا قلت : قم أكرمك ؛ جزمت الجواب لأنه بمعنى : إن تقم أكرمك ؛ وكذلك إذا قلت : قم فأكرمك ؛ إنما نصبت لأنه فى معنى : إن تقم فأكرمك.

وهذا إنما يكون أبداً فى فعلين مختلفى اللفظ ، أو مختلفى الفاعلين ، فإن اتفقا فى اللفظ ، والفاعل واحد ،

لم يجز ؛ لأنه لا معنى له ، لو قلت : قم تقم ، وقم فتقوم ، واخرج فتخرج ، لم يكن له معنى ، كما أنك لو قلت: إن تخرج تخرج ، وإن تقم فتقوم ، لم يكن له معنى : لاتفاق لفظ معنى الفعلين والفاعلين ، فكذلك : كن فيكون ، لما اتفق لفظ الفعلين والفاعلين ، لم يحسن أن يكون « فيكون » جواباً للأول ، فالنصب على الجواب إنما يجوز على بُعد على السببية فى « كن » بالأمر الصحيح على السببية بالفعلين المختلفين .

وقد أجاز الأخفش فى قوله (قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا) ١٤ : ٣١ ، جوابا لـ « قل » ، وليس هو بجواب له على الحقيقة ، لأن أمر الله لنبيه عليه السلام بالقول ليس فيه بيان الأمر لهم بأن يقيموا الصلاة حتى يقول لهم : أقيموا الصلاة .

فنَصْب « فيكون » على جواب « كن » إنما يجوز على التشبه على ما ذكرنا ، وهو بعيد لفساد المعنى ، وقد أجازه الزجاج ؛ وعلى ذلك قرأ ابن عامر بالنصب فى سورة البقرة : ١١٧ ، وفى آل عمران : ٤٧ ، وفى غافر: ٦٨ ، فأما فى هذه السورة ، وفى « يس » : ٨٢ ، فالنصب حسن على العطف على « يقول » ، لأن قبله « أن » .

٤٢ — الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون

« الذين » : فى موضع رفع ، على البدل من « الذين هاجروا» الآية : ٤١ ، أو فى موضع نصب على البدل من « الهاء والميم » فى « لنبوئنهم » الآية : ٤١ ، أو على إضمار : أعنى .

٥١ — وقال الله لا تتخذوا إلهين اثنين إنما هو إله واحد فإياى فارهبون

« اثنين » : تأكيد بمنزلة « واحد » ، فى قوله ، (إنما الله إله واحد) ٤ : ١٧١

٥٢ — وله ما فى السموات والأرض وله الدين واصباً أفغير الله تتقون

« واصبا » : نصب على الحال .

٥٧ — ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون

« ولهم ما يشتهون » : ما ، رفع بالابتداء ، و « لهم » : الخبر .

وأجاز الفراء أن يكون « ما » : فى موضع نصب ، على تقدير : ويجعلون لهم ما يشتهون .

ولا يجوز هذا عند البصريين ؛ كما لا يجوز : جعلت لى طعاما ؛ إنما يجوز : جعلت لنفسى طعاما ؛ فلو كان لفظ القرآن : ولأنفسهم ما يشتهون ، جاز ما قال الفراء عند البصريين .

٥٨ — وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم

« وجهه » : اسم « ظل » ، و « مسودا » : الخبر .

ويجوز فى الكلام أن يضمر فى « ظل » اسمها ، ويرفع « وجهه » ، و « مسود » بالابتداء والخبر ، والجملة : خبر « ظل » .

٦٢ — ويجعلون لله ما يكرهون وتصف ألسنتهم الكذب أن لهم الحسنى لا جرم أن لهم النار وأنهم مفرطون

« وتصف ألسنتهم » : يذكر ويؤنث ؛ فمن أنث قال فى جمعه : ألسن ؛ ومن ذكره قال فى جمعه : ألسنة ، وبذلك أتى القرآن .

و «الكذب»: منصوب بـ «تصف» ، و «أن لهم» : بدل من «الكذب» ، بدل الشىء من الشىء ، وهو هو .

وقد قرئ الكذب ، بثلاث ضمات ، على أنه نعت للألسنة ، وهو جمع «كاذب» ، وبنصب « أن لهم » بـ « تصف » .

« لاَ جَرَمَ أنَّ لَهُمُ النَّارَ » : أن ، فى موضع رفع بـ « جرم » ، بمعنى : وجب ذلك لهم .

وقيل : هى فى موضع نصب ، بمعنى : كسبهم أن لهم النار .

وأصل معنى « جرم » : كسب ، ومنه : المجرمون ؛ أى : الكاسبون الذنوب .

٦٤ — وما أنزلنا عليك الكتاب إلا لتبين لهم الذى اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون

« وَهُدًى ورَحْمةً » : مفعولان من أجلهما .

٦٦ — وإن لكم فى الأنعام لعبرة نسقيكم مما فى بطونه من بين فرث ودم لبناً خالصاً سائغاً للشاربين

« مِمَّا فِى بُطُونِه » : الهاء . تعود على « الأنعام » : لأنها تذكر وتؤنث ، يقال : هو الأنعام : وهن الأنعام ، فجرى هذا الحرف على لغة من يذكر . والذى فى سورة « المؤمنين » : ٢١ ، على لغة من يؤنث .

حكى هذا عن يونس بن حبيب البصرى .

وجواب ثان ، وهو : «الهاء» فى «بطونه» تعود على البعض ، لأن «من» فى قوله «مما فى بطونه» : دلت على التبعيض ، وهو الذى له لبن منها ؛ فتقديره : مما فى بطون البعض الذى له لبن ، وليس لكلها لبن .

وهو قول أبى عبيدة .

وجواب ثالث ، وهو : أن «الهاء» فى «بطونه» تعود على المذكور ؛ أى : ونسقيكم مما فى بطون المذكور .

وجواب رابع ، وهو : أن «الهاء» تعود على « النعم » ، لأن الأنعام والنعم ، سواء فى المعنى .

وجواب خامس ، وهو : أن «الهاء» تعود على واحدة الأنعام ؛ واحدها : نعم : والنعم مذكر ، واحد الأنعام . والعرب تصرف الضمير إلى الواحد ، وإن كان لفظ الجمع قد تقدم ؛ قال الأعشى :

فإن تعهدى لامرىء لمـة　　　فإن الحوادث أودى بها

فقـال « بها » ، فرد الضمير فى « أودى » على الحدثان ؛ أو على الحادثة ؛ وذكّر ، لأنه لا مذكر لها من لفظها .

وجواب سادس ، وهو: أن «الهاء» تعود على الذكور خاصة ، حكى هذا القول إسماعيل القاضى ، ودل ذلك أن اللبن للفحل ، فشرب اللبن من الإناث ، واللبن للفحل ، فرجع الضمير عليه ، واستدل بها على أن اللبن فى الرضاع للفحل .

٦٧ ـــ ومن ثمرات النخيل والأعناب تتخذون منه سكرا ورزقا
حسنا إن فى ذلك لآية لقوم يعقلون

«الهاء» فى قوله « تتخذون منه » : يعود على واحد الثمرات المتقدمة الذكر ، فهى تعود على الثمر ، كما عادت « الهاء » فى « بطونه » على واحد الأنعام ، وهو النعم .

وقيل : بل تعود على « ما » المضمرة ؛ لأن التقدير : ومن ثمرات النخيل والأعناب ما يجدون منه ، فالهاء لـ « ما » ، ودلت « من » عليها ؛ وجاز حذف « ما » كما جاز حذف « من » فى قوله : (وما منا إلا له مقام معلوم) ٣٧ : ١٦٤ ؛ أى : إلا من له مقام ، فحذف ؛ « من » لدلالة « من » عليها ، فى قوله « ومامنا » .

وقيل : « الها » : تعود على المذكور ، كأنه قال : تتخذون من المذكور سكراً .

٦٩ ـــ ثم كلى من كل الثمرات فاسلكى سبل ربك ذللا يخرج من بطونها
شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس إن فى ذلك لآية لقوم يتفكرون

« الهاء » فى قوله « فيه شفاء للناس » : تعود على « الشراب » ، الذى هو العسل .

وقيل : بل تعود على «القرآن» .

٧٣ — ويعبدون من دون الله مالا يملك لهم رزقاً من السموات والأرض شيئا ولا يستطيعون

انتصب « شىء » على البدل من « رزق » ، وهو عند الكوفيين منصوب بـ «رزق » ، و «الرزق» ، عند البصريين : اسم ليس بمصدر ، فلا يعمل إلا فى شعر .

٩١ — وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا إن الله يعلم ما تفعلون

« بعد توكيدها » ، هذه الواو فى « التوكيد » هى الأصل .

ويجوز أن يبدل منها همزة ، فتقول : تأكيد ، ولا يحسن أن يقال : الواو بدل من الهمزه ، كما لا يحسن ذلك فى « أحد » ، أصله : وحد ، فالهمزة بدل من الواو .

٩٢ — ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثاً تتخذون أيمانكم دخلا بينكم أن تكون أمة هى أربى من أمة إنما يبلوكم الله به وليبينن لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون

« أنكاثاً » : نصب على المصدر ، والعامل فيه « نقضت » ، لأنه بمعنى : نكثت نكثاً ؛ فـ « أنكاثا » جمع : نكث .

وقال الزجاج : أنكاثاً ، نصب ؛ لأنه فى معنى المصدر .

« دَخَلاً » : مفعول من أجله .

« أنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِىَ أرْبَىَ من أمة » : أن ، فى موضع نصب على حذف حرف الخفض ؛ تقديره : بأن تكون ، أو : لأن تكون

« هى أربى» : مبتدأ ؛ و « أربى » : فى موضع رفع خبر « هى » ؛ والجملة خبر «كان » .

وأجاز الكوفيون أن تكون « هى » : فاصلة ،لا موضع لها من الإعراب ؛ وأربى » : فى موضع نصب خبر « كان » ، وهو قياس قول البصريين ؛ لأنهم أجازوا أن تكون : هى ، وهو ، وأنت ، وأنا ، وشبه ذلك : فواصل لاموضع لها من الإعراب ، مع « كان » وأخواتها ، و « أن » وأخواتها و « ظن » وأخوتها ، إذا كان بعدهن معرفة ، أو ماقارب المعرفة .

و « أربى من أمة » هو مما يقرب من المعرفة ، لملازمة « من » لـ « أفعل » ، ولطول الاسم ، لأن « من » ومابعدها من تمام « أفعل » .

وإنما فرق البصريون فى هذه الآية ولم يجيزوا أن تكون « هى » فاصلة ، لأن « كان » نكرة ، فلو كان معرفة لحسن وجاز .

والهاء فى « يبلوكم الله به » : يرجع على العهد .

٩٩ — إنه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون

الهاء ، فى « إنه » : تعود على الشيطان .

وقيل : للحديث والخبر .

١٠٠ — إنما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون

الهاء فى « هم به مشركون » : تعود على « الله » جل ذكره .

وقيل : على الشيطان ، على معنى : هم من أجله يشركون بالله .

١٠٦ — من كفر بالله من بعد إيمانه إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان ولكن من شرح بالكفر صدراً فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم

« من كفر بالله » : من ، فى موضع رفع ، بدل من « الكاذبين » الآية : ١٠٥

« إلا من أكره » : من ، نصب على الاستثناء .

« ولَكنْ منْ شَرَحَ بالكفْر صدراً فعليهم » : من ، مبتدأ ، و « فعليهم » : الخبر .

١١٦ — ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام ...

«الكذب» : نصب بـ «تصف » ، و « ما تصف » : مصدر .

ومن رفع « الكذب » ، وضم الكاف والدال ، جعله نعتاً لـ « ألسنة » .

وقرأ الحسن، وطلحة ، ومعمر : «الكذب» ، بالخفض وفتح الكاف ، وجعلوه نعتاً لـ «ما »،أو بدلا منها .

١٢٣ — ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفاً وماكان من المشركين

« حنيفاً » ، حال من المضمر المرفوع فى اتبع ، ولا يحسن أن يكون حالا من « إبراهيم » ، لأنه مضاف إليه.

ومعنى « حنيفاً » : مائلا عن الأديان ، إلا دين إبراهيم .

وأصل « الحنف » : الميل فى الأمر ؛ ومنه : الأحنف .

١٢٧ — واصبر وما صبرك إلا بالله ولا تحزن عليهم ولاتك فى ضيق مما يمكرون

« وَلاَ تَحْزَنْ عَلَيْهِم » : الهاء والميم: يعودان على « الكفار » ؛ أى : لاتحزن على تخلفهم عن الإيمان ، ودلك على ذلك قوله « يمكرون » .

وقيل : الضمير لـ « الشهداء » الذين نزل فيهم (وإن عاقبتم) الآية : ١٢٦ ، إلى آخر السورة ؛ أى : لا تحزن على قتل الكفار إياهم .

و« الضيق» ، بالفتح : المصدر ؛ وبالكسر : الاسم .

وحكى الكوفيون « الضيق » ، بالفتح : يكون فى القلب والصدر ؛ وبالكسر : يكون فى الثوب والدار ، ونحو ذلك .

— ١٧ —

سورة الإسراء

١ — سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام ...

« سُبْحَانَ » : تنزيه لله من السوء ، وهو مروى عن النبى صلى الله عليه وسلم . وانتصب على المصدر ، كأنه وضع موضع « سبحت الله تسبيحاً » ، وهو معرفة ، إذا أفرد ؛ وفى آخره زائدتان : الألف والنون ، فامتنع من الصرف للتعريف والزيادتين .

وحكى سيبويه أن من العرب من ينكره ، فيقول : سبحاناً ، بالتنوين .

وقال أبو عبيد : انتصب على النداء ، كأنه قال : ياسبحان الله ، ويا سبحان الذى أسرى بعبده .

٢ ، ٣ — وآتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبنى إسرائيل ألا تتخذوا من دونى وكيلا * ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبداً شكوراً

« ذرية » : مفعول ثان لـ « تتخذوا » ، على قراءة من قرأ بالتاء ، و «وكيلا» : مفعول أول ، وهو مفرد معناه الجمع .

و « اتخذ » يتعدى إلى مفعولين ، مثل قوله تعالى : (واتخذ الله إبراهيم خليلا) ٤ : ١٢٥ ، ويجوز نصب « ذرية » على النداء .

فأما من قرأ « يتخذوا » بالياء ، فـ « ذرية » : مفعول ثان لا غير ، ويبعد النداء ، لأن الياء للغيبة ، والنداء للخطاب ، فلا يجتمعان إلا على بُعد .

وقيل : « ذرية » ، فى القراءتين : بدل من « وكيلا » .

وقيل : نصبت على إضمار : أعنى .

ويجوز الرفع فى الكلام ، على قراءة من قرأ بالياء ، على البدل من المضمر فى «يتخذوا» ، لا يحسن ذلك فى قراءة المخاطب ، لأن المخاطب لا يبدل منه الغائب .

ويجوز الخفض ، على البدل من « بنى إسرائيل » ؛ و «أن» فى قوله « ألا يتخذوا » ، فى قراءة من قرأ بالياء ، فى موضع نصب على حذف الخافض ؛ أى : لأن لا يتخذوا .

فأما من قرأ بالتاء ، فيحتمل فى « أن » ثلاثة أوجه :

أحدها : أن تكون لا موضع لها من الإعراب ، وهى للتفسير ، بمعنى « أى » ، فتكون « لا » نهياً ، ويكون معنى الكلام قد خرج فيه من الخبر إلى النهى .

والوجه الثانى : أن تكون « أن » زائدة ليست للتفسير ، ويكون الكلام خبراً بعد خبر على إضمار القول ؛ تقديره : وقلنا لهم لا تتخذوا .

والوجه الثالث : أن تكون فى موضع نصب ، و « لا » زائدة ، وحرف الجر محذوف مع « أن » ؛ تقديره : وجعلناه هدى لبنى إسرائيل لأن تتخذوا دونى وكيلا ؛ أى : كراهة أن تتخذوا .

٥ — فإذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عباداً لنا أولى بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعداً مفعولا

« خلالَ الدِّيارِ » : نصب على الظرف .

٧ — إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها فإذا جاء وعد الآخرة ليسوءوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تتبيراً

« وعدُ الآخرةِ » : معناه : وعد المرة الآخرة ، ثم حذف ؛ فهو فى الأصل صفة قامت مقام موصوف ؛ لأن

« الآخرة » نعت لـ « المرة » ، فحـذفت « المرة » وأقيمت « الآخرة » مقامها . والـكلام هو رد على قوله : « ليفسدن فى الأرض مرتين » الآية : ٤

«وَلِيُتَبِّرُوا ما عَلَوْا» : ما ، والفعل ، مصدر ؛ أى : وليتبروا علوهم ؛ أى : وقت علوهم ؛ أى : وليهلكوا ويفسدوا من تمكنهم ؛ فهو بمنزلة قولك : جئتك مقدم الحاج ، وخفوق النجم ؛ أى : وقت ذلك .

٨ — عسى ربكم أن يرحمكم وإن عدتم عدنا وجعلنا جهنم للكافرين حصيراً

« أن » : فى موضع نصب بـ « عسى » ، والرحمة ، هنا : نعت محمد عليه السلام . و «عسى» من الله ، واجبة ، فقد كان ذلك .

١١ — ويدعو الإنسان بالشر دعاءه بالخير وكان الإنسان عجولا

« دعاءه بالخير » : نصب على المصدر ؛ وفى الكلام حذف ؛ تقديره : ويدع الإنسان بالشر دعاء مثل دعائه بالخير ، ثم حذف الموصوف ، وهو « دعاء » ، ثم حذف الصفة المضافة وأقام المضاف إليه مقامها .

١٤ — اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً

« حسيباً » : نصب على البيان .
وقيل : على الحال .

٢٠ — كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظوراً

« هؤلاء وهؤلاء » : بدل من « كل » ، على معنى : المؤمن والكافر يرزق .

٢١ — انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللآخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلا

« كيف » : فى موضع نصب بـ « فضلنا » ، ولا يعمل فيه « انظر » ، لأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله .
« أكبر » : خبر الابتداء ، وهو ول « الآخرة » ، و «درجات» : نصب على البيان ، ومثله : « تفضيلا » .

٢٣ — وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريماً

«يبلغنّ عندك» : قرأه حمزة والكسائى «يبلغان» ، بتشديد النون وبألف على التثنية ، لتقدم ذكر «الوالدين» ،

وأعاد الضمير فى « أحدهما » على طريق التأكيد ، فيكون « أحدهما » بدلا من الضمير ، « أو كلاهما » عطف على « أحدهما » .

وقيل : ثنى الفعل ، وهو مقدم ، على لغة من قال : « فأما أحدهما » : كما ثنيت علامة التأنيث فى الفعل المقدم عند جميع العرب ، فيكون « أحدهما » رفعاً بفعله على هذا ، و « أو كلاهما » عطف على « أحدهما » .

٢٨ — وإما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهم قولا ميسوراً

« ابتغاء رحمة » : مفعول من أجله .

٣١ — ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم إن قتلهم كان خطئاً كبيراً

« خشية إملاق » : مفعول من أجله .

٣٢ — ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة وساء سبيلا

« الزّنا » ، من قصره جعله مصدر : زنى يزنى زنا ، ومن مده جعله مصدر : زانى يزانى مزاناة وزناء .

٣٣ — ولا تقتلوا النفس التى حرم الله إلا بالحق ومن قتل مظلوماً
فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف فى القتل إنه كان منصوراً

« مظلوماً » : نصب على الحال .

« إنه كان منصوراً » : « الهاء » تعود على « الولى » ؛ وقيل : على المقتول ؛ وقيل : على الدم ؛ وقيل : على القتل .

وقال أبو عبيدة : هى للقاتل ، ومعناه : أن القاتل ، إذا اقتيد منه فى الدنيا فقتل ، فهو منصور . وفيه بُعد فى التأويل .

٣٧ — ولا تمش فى الأرض مرحاً إنك لن تخرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولا

« مرحاً » : نصب على المصدر .

وقرأ يعقوب : مَرِحاً ، بكسر الراء ، فيكون نصبه على الحال .

٤١ — ولقد صرفنا فى هذا القرآن ليذكروا وما يزيدهم إلا نفوراً

« نُفُوراً » : نصب على الحال .

٤٦ — وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفى آذانهم وقرا وإذا ذكرت ربك فى القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفوراً

« نفوراً » : نصب على الحال .

٥٣ — وقل لعبادى يقولوا التى هى أحسن ...

« وقل لعبادى » : قد مضى الاختلاف فى نظيره فى سورة « إبراهيم » : ٣١ ، فهو مثله .

٥٧ — أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب ..

« أيهم أقرب » : ابتداء وخبر ، ويجوز أن يكون « أيهم » ، بمعنى « الذى » ، بدلا من « الواو » فى « يبتغون » ؛ تقديره : يبتغى الذى هو أقرب الوسيلة ، فـ « أى » على هذا التقدير : مثبتة ، عند سيبويه ، وفيه اختلاف ونظر سيأتى فى سورة « مريم : ٧٣ » إن شاء الله .

٥٩ — وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون وآتينا ثمود الناقة مبصرة ..

أى ما منعنا أن نرسل الآيات التى اقترحتها قريش ، إلا تكذيب الأولين بمثلها ، فكان ذلك سبب إهلاكهم ، فلو أرسلها إلى قريش فكذبوا لأهلكوا .

وقد تقدم فى علم الله تأخير عذابهم إلى يوم القيامة ، فلم يرسلها لذلك .

« مبصرة » : نصب على الحال .

٦٠ — وإذ قلنا لك إن ربك أحاط الناس وما جعلنا الرؤيا التى أريناك إلا فتنة للناس والشجرة الملعونة ...

نصب « الشجرة » على العطف على « الرؤيا » ؛ أى : وما جعلنا الشجرة الملعونة .

٦١ — وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس قال أأسجد لمن خلقت طيناً

« طيناً » : نصب على الحال .

٧١ — يوم ندعو كل أناس بإمامهم فمن أوتى كتابه بيمينه فأولئك يقرءون كتابهم ولا يظلمون فتيلا

العامل فى « يوم » : فعل دل عليه الكلام ، كأنه قال : لا يظلمون يوم ندعو ؛ لأن « يوما » مضاف إليه ، ولا يعمل المضاف إليه فى المضاف ، لأنهما كاسم واحد ، ولا يعمل الشىء فى نفسه .

و«الباء» فى « بإمامهم» « تتعلق بـ « ندعو » ، فى موضع المفعول الثانى لـ « ندعو » ، تعدى إليه بحرف جر .

ويجوز أن تتعلق « الباء » بمحذوف ، والمحذوف فى موضع الحال ؛ فيكون التقدير : ندعو كل الناس مختلطين بإمامهم ؛ أى : فى هذه الحال ؛ ومعناه : ندعوهم وإمامهم فيهم .

ومعناه على القول الأول : ندعوهم باسم إمامهم ، وهو معنى ما روى عن ابن عباس فى تفسيره .

وقد روى عن الحسن أن « الإمام » هنا : الكتاب الذى فيه أعمالهم ، فلا يحتمل على هذا أن تكون «الباء» إلا متعلقة بمحذوف ، وذلك المحذوف فى موضع الحال ؛ تقديره : ندعوهم ومعهم كتابهم الذى فيه أعمالهم ؛ كأنه فى التقدير : ندعوهم باتباعهم كتابهم ، أو مستقرا معهم كتابهم ، ونحو ذلك ؛ فلا يتعدى « ندعو » ، على هذا التأويل ، إلا إلى مفعول واحد .

٧٢ — ومن كان فى هذه أعمى فهو فى الآخرة أعمى وأضل سبيلا

« أعمَى » : هو من : عمى القلب ، فهو ثلاثى من « عمى » ، فلذلك أتى بعد فعل ثلاثى ؛ وفيه معنى التعجب .

ولو كان من : عمى العين ، لقال : فهو فى الآخرة أشد ، أو أبين، عمى ؛ لأن فيه معنى التعجب ، وعمى العين شىء ثابت ، كاليد والرجل ، فلا يتعجب منه إلا بفعل ثلاثى ؛ وكذلك حكم ماجرى مجرى التعجب .

وقيل : لما كان عمى العين أصله الرباعى لم يتعجب منه إلا بإدخال فعل ثلاثى ، لينقل التعجب إلى الرباعى ، فإذا كان فعل المتعجب منه رباعيا لم يمكن نقله إلى أكثر من ذلك ؛ فلا بد من إدخال فعل ثلاثى ، نحو : أبين ، وأشد ، أو كثر ، وشبهه . هذا مذهب البصريين .

وقد حكى الفراء : ما أعماه : وأعوره ، ولايجوزه البصريون .

٧٧ — سنة من قد أرسلنا قبلك من رسلنا ولا تجد لسنتنا تحويلا

« سُنَّةَ » : نصب على المصدر ؛ أى : سن الله ذلك سنة ؛ يعنى : سن الله أن من أخرج نبيه هلك .

وقال الفراء : المعنى : كسنة من ، فلما حذف « الكاف » نصب .

٧٨ — أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً

« وَقُرآنَ الْفَجْرِ » : نصب بإضمار فعل ؛ تقديره : واقرءوا قرآن الفجر .

وقيل : تقديره : أتم قرآن الفجر .

٩٢ — أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفاً أو تأتى بالله والملائكة قبيلا

« قَبِيلاً » : نصب على الحال .

٩٤ — وما منع الناس أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى إلا أن قالوا أبعث الله بشرا رسولا

« أنْ يُؤْمِنُوا » : أن ، فى موضع نصب مفعول « منع » ثان .

« إلاَّ أنْ قَالُوا » : أن ، فى موضع رفع ، فاعل « منع » ؛ أى : ما منع الناس الإيمان إلا قولهم كذا وكذا .

٩٦ — قل كفى بالله شهيدا بينى وبينكم إنه كان بعباده خبيرا بصيرا

« كَفَى بالله شَهِيدا » : الله ، جل ذكره ، فى موضع رفع بـ « كفى » : و « شهيدا » حال ، أو بيان ؛ تقديره : قل كفى الله شهيدا .

١٠٠ — قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربى إذاً لأمسكتم خشية الإنفاق وكان الإنسان قتورا

« لو » : لا يليها إلا الفعل ؛ لأن فيها معنى الشرط ، فإن لم يظهر أضمر ، فهو مضمر فى هذا ؛ و « أنتم » : رفع بالفعل المضمر .

١٠١ — ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات ...

يجوز أن يكون « بينات » ، فى موضع خفض على النعت لـ « آيات » ، أوفى موضع نصب نعت لـ « تسع » .

١٠٤ — وقلنا من بعده لبنى إسرائيل اسكنوا الأرض فإذا جاء وعد الآخرة جئنا بكم لفيفا

« لفيفا » : نصب على الحال :

١٠٥ — وبالحق أنزلناه وبالحق نزل وما أرسلناك إلا مبشرا ونذيراً

« بالحق » ، الأول : حال مقدمة من المضمر فى « أنزلناه » ؛ و « بالحق »، الثانى : حال مقدمة من المضمر فى « نزل » .

ويجوز أن يكون الباء فى الثانى متعلقة بـ « نزل » ، على جهة التعدى .

١٠٦ — وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا

انتصب « قرآن » بإضمار فعل ، تفسيره : فرقناه ؛ تقديره : وفرقناه قرآنا فرقناه .

ويجوز أن يكون معطوفا على « مبشرا ونذيرا » الآية : ١٠٥ ، على معنى : فصاحب قرآن ، ثم حذف المضاف ؛ فيكون « فرقناه » نعتا للقرآن .

١٠٧ — قل آمنوا به أولا تؤمنوا إن الذين أوتوا العلم من قبله إذا يتلى عليهم يخرون للأذقان سجدا

« سجدا » : نصب على الحال :

١١٠ — قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أياما تدعوا فله الأسماء الحسنى ...

« أى » : نصب بـ « تدعوا » ؛ و « ما » : زائدة للتأكيد .

— ١٨ —

سورة الكهف

٢ — قيما لينذر بأساً شديداً من لدنه ...

« قيما » : نصب على الحال من « الكتاب » الآية : ١

٥ — ... كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذبا

« كلمة » : نصب على التفسير ، وفى « كبرت » ضمير فاعل ؛ تقديره : كبرت مقالتهم اتخذ الله ولدا .

ومن رفع « كلة » جعل « كبرت » بمعنى : عظمت ، ولم يضمر فيه شيئا ، فارتفعت « الكلمة » بفعلها ، و « تخرج » : نعت لـ « الكلمة » .

« إنْ يقُولُونَ إلا كذِباً » : إن ، بمعنى « ما » ؛ و « كذبا » : نصب بالقول .

٦ — فلعلك باخع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفاً

« أسَفاً » : مصدر فى موضع الحال :

٧ — إنا جعلنا ما على الأرض زينة لها لنبلوهم أيهم أحسن عملا

« زِينَةً لَهَا » : مفعول ثان لـ « جعلنا » ، إن جعلته بمعنى : صيرنا .

وإن جعلته بمعنى « خلقنا » نصبت «زينة» على أنه مفعول من أجله ؛ لأن«خلقنا لايتعدى إلا إلى مفعول واحد .

١١ — فضربنا على آذانهم فى الكهف سنين عدداً

« سِنِينَ » : نصب على الظرف ، و « عددا »: مصدر.

وقيل : هو نعت لـ « سنين » ، على معنى : ذات عدد .

وقال الفراء : معناه : معدودة ، فهو على هذا نعت لـ « سنين » .

١٢ — ثم بعثناهم لنعلم أى الحزبين أحصى لما لبثوا أمداً

« أمدا » : نصب ، لأنه مفعول لـ « أحصى » ؛ كأنه قال : لنعلم أهؤلاء أحصى للأمد أم هؤلاء ؟

وقيل : هو منصوب بـ « لبثوا » .

وأجاز الزجاج نصبه على التمييز ؛ ومنعه غيره ، لأنه إذا نصبه على التمييز جعل « أحصى » اسما على « أفعل » ؛ و « أحصى » أصله مثال الماضى ، من : أحصى يحصى ؛ وقد قال الله جل وعز: (أحصاه الله ونسوه) ٥٨ : ٦ ، و (أحصى كل شىء عددا) ٧٢ : ٢٨ ؛ فإذا صح أنه يقع فعلا ماضيا لم يمكن أن يستعمل منه : أفعل من كذا ؛ إنما يأتى « أفعل من كذا » أبدا من الثلاثى ، ولا يأتى من الرباعى ألبته إلا فى شذوذ، نحو قولهم : ما أولاه للخير ، وما أعطاه للدرهم ؛ فهو شاذ لا يقاس عليه . وإذا لم يمكن أن يأتى « أفعل من كذا» من الرباعى ، علم أن « أحصى » ليس هو : أفعل من كذا ؛ إنما هو فعل ماض ، وإذا كان فعلا ماضيا لم يأت معه التمييز ، وكان تعديه إلى « أمدا » أبين وأظهر .

وإذا نصبت « أمدا » بـ « لبثوا » فهو ظرف ، لـكن يلزمك أن تـكون عديت « أحصى » بحرف جر ؛ لأن التقدير : أحصى للبثهم فى الأمد ، وهو مما لا يحتاج إلى حرف ، فيبعد ذلك بعض البعد ، فنصبه بـ « أحصى » أولى وأقوى .

فأما قوله « لنعلم أى الحزبين » ، وقوله « فلينظر أيها أزكى » الآية : ١٩، فالرفع ، عند أكثر النحويين فى هذا ، على الابتداء وما بعده خبر ؛ والفعل معلق غير معمل فى اللفظ .

وعلة سيبويه فى ذلك أنه لما حذف العائد على « أى » بناها على الضم .

١٤ — وربطنا على قلوبهم إذ قاموا فقالوا ربنا رب السموات والأرض لن ندعو من دونه إلها لقد قلنا إذاً شططاً

« شَططاً » : نعت لمصدر محذوف ؛ تقديره : قولا شططاً .

ويجوز أن تنصبه بالقول .

١٦ — وإذ اعتزلتموهم وما يعبدون إلا الله ...

أى : واذكروا إذ اعتزلتموهم .

١٧ — وترى الشمس إذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال ...

« ذاتَ الْيَمِين وذاتَ الشِّمَال » : ظرفان .

١٨ — لو اطلعت عليهم لوليت منهم فراراً ولملئت منهم رعباً

« فِرَاراً ورُعْباً » : منصوبان على التمييز .

٢١ — وكذلك أعثرنا عليهم ليعلموا أن وعد الله حق وأن الساعة لا ريب فيها إذ يتنازعون بينهم أمرهم فقالوا ابنوا عليهم بنياناً ...

العامل فى « إذ » : يتنازعون .

٢٢ — سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم ...

« وثامنهم كلبهم » : إنما جىء بالواو هنا لتدل على تمام القصة وانقطاع الحكاية عنهم ، ولو جىء بها مع

« رابع » و « سادس » لجاز ، ولو حذفت من « الثامن » لجاز ؛ لأن الضمير العائد يكفى من الواو ؛ وتقول : رأيت زيدا وأبوه جالس .

وإن شئت حذفت الواو ، للهاء العائدة على « زيد » . ولو قلت : رأيت عمرا وبكر جالس ، لم يجز حذف الواو ؛ إذ لا عائد يعود على عمرو . ويقال لهذه الواو : واو الحال ، ويقال : واو الابتداء ، ويقال : واو « إذ » ، إذ هى بمعنى « إذ » .

٢٥ — ولبثوا فى كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعاً

« ثلاثَ مائةٍ سنينَ » : من نون « المائة » استبعد الإضافة إلى الجمع ، لأن أصل هذا العدد أن يضاف إلى واحد يبين جنسه ؛ نحو : عندى مائة درهم ، ومائة ثوب ؛ فنون « المائة » إذ بعدها جمع ، ونصب « سنين » على البدل من « ثلاث » .

وقال الزجاج : « سنين » : فى موضع نصب ، عطف بيان على « ثلاث » .

وقيل : هى فى موضع خفض على البدل من « مائة » ، لأنها فى معنى « سنين » .

ومن لم ينون أضاف « مائة » إلى « سنين » ، وهى قراءة حمزة والكسائى ، أضافا إلى الجمع كما يفعلان فى الواحد ؛ وجاز لهما ذلك إذا أضافا إلى واحد ، فقالا : ثلثمائة سنة ، فـ « سنة » بمعنى : سنين ، لا اختلاف فى ذلك ؛ فحملا الكلام على معناه ، وهو حسن فى القياس قليل فى الاستعمال ؛ لأن الواحد أخف من الجميع ، وإنما يبعد من جهة قلة الاستعمال ، وإلا فهو الأصل .

« وازْدَادُوا تِسْعاً » : تسعاً ، مفعول به ، بـ « ازدادوا » ، وليس بظرف ؛ تقديره : وازدادوا لبث تسع سنين ؛ فـ «ازدادوا» أصله : «فعل» ، ويتعدى إلى مفعولين ؛ قال الله جل ذكره (وزدناهم هدى) الآية : ١٣ ، لكن لما رجع «فعل» إلى «افتعل» نقص من التعدى وتعدى إلى مفعول واحد . وأصل «الدال» الأولى فى «ازدادوا» : تاء الافتعال ؛ وأصله : وازتيدوا ؛ فقلبت الياء ألفا ، لتحركها وانفتاح ما قبلها ، وأبدل من التاء دالا لتكون فى الجهر كالدال التى بعدها والزاى التى قبلها ، وكأن الدال أولى بذلك ، لأنها من مخرج التاء ، فيكون عمل اللسان فى موضع واحد فى القوة والجهرة .

٣٠ — إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات إنا لا نضيع أجر من أحسن عملا

خبر « أن » الأولى : « أولئك لهم جنات » الآية : ٣١

وقيل : خبرها : « إنا لا نضيع أجر من أحسن عملا » ؛ لأن معناه : إنا لا نضيع أجرهم .

وقيل : الخبر محذوف ؛ تقديره : إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات يجازيهم الله بأعمالهم ، ودل على ذلك قوله تعالى : « إنا لا نضيع أجر من أحسن عملا » .

٣١ — أولئك لهم جنات عدن تجرى من تحتهم الأنهار يحلون فيها من أساور من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق …

« سندس » : جمع ؛ واحده : سندسة .

٣٩ — ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله إن ترن أنا أقل منك مالا وولداً

« قلت ما شاء الله » : ما ، اسم ناقص ، بمعنى « الذى » ، فى موضع رفع ،على إضمار مبتدأ ؛ تقديره : قلت الأمر ما شاء الله إن شاء الله ، ثم حذفت ، «الهاء » ، من الصلة .

وقيل : « ما » : شرط ، اسم تام ؛ و «شاء» : فى موضع « يشاء » ، والجواب محذوف ؛ تقديره : قلت : ما شاء الله كان ، فلا « هاء » مقدرة فى هذا الوجه ؛ لأن « ما » إذا كانت للشرط ، والاستفهام اسم ، لاتحتاج إلى صلة ، ولا إلى عائد من صلة .

« إن ترن أنا أقل » : أنا ، فاصلة ، لا موضع لها من الإعراب ؛ و « أقل » مفعول ثان لـ « ترن » .

وإن شئت جعلت « أنا » تأكيداً لضمير المتكلم فى « ترن » .

ويجوز فى الكلام رفع « أقل » ، بجعل « أنا »:مبتدأ ، و « أقل » :الخبر ؛ والجملة فى موضع المفعول الثانى لـ « ترن » .

٤١ — أو يصبح ماؤها غوراً فلن تستطيع له طلبا

« غوراً » : نصب ، لأنه خبر « يصبح» ؛ تقديره : ذا غور .

٤٢ — وأحيط بثمره فأصبح يقلب كفيه على ما أنفق فيها …

« وأحيط » : المفعول الذى لم يسم فاعله لـ « أحيط » : مضمر ، وهو المصدر .

ويجوز أن يكون « بثمره » : فى موضع رفع ، على المفعول لـ « أحيط » .

« بثمره » : من قرأه بضمتين جعله جمع « ثمرة » ، كخشبة وخُشب . ويجوز أن يكون جمع الجمع ، كأنه جمع : ثمار ؛ كحمار وحمر ؛ وثمار : جمع ثمرة ، كأكمة وإكام .

ومن قرأه بفتحتين جعله جمع « ثمرة » ، كخشبة وخَشب .

ومن أسكن الثانى وضم الأول ، فعلى الاستخفاف ، وأصله ضمتان .

٤٤ — هنالك الولاية لله الحق هو خير ثوابا وخير عقبا

من رفع « الحق » جعل « الولاية » مبتدأ ، و « هنالك » : خبره ، و « الحق » : نعت لـ « الولاية » ، والعامل فى « هنالك » الاستقرار المحذوف ، الذى قام « هنالك » مقامه .

ويجوز أن يكون « لله » : خبر « الولاية » .

ومن خفض « الحق » جعله نعتا « لله » جل وعز ؛ أى : لله ذى الحق ؛ وألغى « هنالك » ، فيكون العامل فى « هنالك » : الاستقرار الذى قام « لله » مقامه .

ولا يحسن الوقف على « هنالك » فى هذين الوجهين .

ويجوز أن يكون العامل فى « هنالك » ، إذا جعلت « لله » الخبر : « منتصرا » الآية : ٤٢ ، فيحسن الوقف على « هنالك » ، على هذا الوجه .

و « هنالك » : يحتمل أن يكون ظرف زمان وظرف مكان ؛ وأصله المكان ، تقول : اجلس هنالك وها هنا ؛ واللام تدل على بعد المشار إليه .

« على ربك صفا » : نصب على الحال .

٤٧ — ويوم نسير الجبال وترى الأرض بارزة وحشرناهم فلم نغادر منهم أحداً

العامل فى « يوم » : فعل مضمر ؛ تقديره : واذكر يا محمد يوم نسير الجبال ؛ ولا يحسن أن يكون العامل ماقبله ، لأن حرف العطف يمنع من ذلك .

٤٨ — وعرضوا على ربك صفا ...

« صفا » : نصب على الحال .

٥٠ — وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس

« إلا إبليس » : نصب على الاستثناء المنقطع ، على مذهب من رأى أن « إبليس » لم يكن من الملائكة .

وقيل : هو من الأول ، لأنه كان من الملائكة .

٥٥ — وما منع الناس أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى ويستغفروا ربهم إلا أن تأتيهم سنة الأولين أو يأتيهم العذاب قبلا

« أن يؤمنوا » : أن ، فى موضع نصب ، مفعول .

« إلا أن تأتيهم » : أن ، فى موضع رفع ، فاعل « منع » .

« قبلا » : من ضم القاف جعله جمع « قبيل » ؛ أى : يأتيهم العذاب قبيلا ؛ أى صنفا صنفا ؛ أى أجناسا .

وقيل : معناه : شيئا بعد شىء من جنس واحد ، فهو نصب على الحال .

وقيل : معناه : مقابلة ؛ أى : يقابلهم عيانا من حيث يرونه .

وكذلك المعنى فيمن قرأه بكسر القاف ؛ أى : يأتيهم مقابلة ؛ أى : عيانا .

٥٩ — وتلك القرى أهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا

« تلك » : فى موضع رفع على الابتداء ، و « أهلكناهم » : الخبر .

وإن شئت : كانت « تلك » فى موضع نصب على إضمار فعل يفسره « أهلكناهم » .

« لمهلكهم » : من فتح اللام والميم جعله مصدر : هلكوا مهلكا ؛ وهو مضاف إلى المفعول ، على لغة من أجاز تعدى « هلك » ؛ ومن لم يجز تعديته فهو مضاف إلى الفاعل .

ومن فتح الميم وكسر اللام جعله اسم الزمان ، تقديره : لوقت مهلكهم .

وقيل : هو مصدر « هلك » أيضا ؛ أى نادرا ، مثل : المرجع .

ومن ضم الميم وفتح اللام جعله مصدر « أهلكوا » .

٦١ — فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله فى البحر سربا

« سرباً » : مصدر .

وقيل : هو مفعول ثان لـ « اتخذ » .

٦٣ — قال أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإنى نسيت الحوت وما أنسانيه
إلاالشيطان أن أذكره واتخذ سبيله فى البحر عجبا

« أن أذكره » : أن ، فى موضع نصب على البدل من ، « الهاء » ، فى « أنسانيه » ، وهو بدل الاشتمال .

«عجباً» : مصدر ، إن جعلته من قول موسى عليه السلام ، وتقف على«فى البحر» ، كأنه لما قال فتى موسى : « واتخذ سبيله فى البحر » ، قال موسى : أعجب عجبا .

وإن جعلت « عجبا » من قول فتى موسى ، كان مفعولا ثانياً لـ « اتخذ » .

وقيل : تقديره : واتخذ سبيله فى البحر ففعل شيئا عجبا ، فهو نعت لمفعول محذوف .

وقيل : إنه من قول موسى عليه السلام كله ؛ تقديره واتخذ موسى سبيل الحوت فى البحر عجبا ، فالوقف على « عجبا» ، على هذا التأويل ، حسن .

٦٤ — قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا

« قصصاً » : مصدر ؛ أى : رجعا يقصان الأرض قصصا .

٦٦ — قال له موسى هل أتبعك على أن تعلمنى مما علمت رشدا .

« رشدا » : مفعول من أجله ؛ معناه : بل أتبعك للرشــد على أن تعلمنى مما علمت ، فيــكون « على » وما بعدها : حالا .

ويجوز أن يكون مفعولا لـ «تعلمنى» ؛ تقديره : على أن تعلمنى أمرا ذا رشد ؛ والرشد ، والرشد ، لغتان .

٦٨ — وكيف تصبر على مالم تحط به خبراً

« خبراً » : مصدر ؛ لأن معنى « تحط به » : تخبره .

٧٧ — فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا
فيها جداراً يريد أن ينقض فأقامه قال لوشئت لاتخذت عليه أجرا

« لا تخذت » : من خفف التاء جعله من « تخذت » ، فأدخل اللام التى هى لجواب « لو » ، على التاء التى هى فاء الفعل .

ومن شدده جعله ، « افتعل » ، فأدغم التاء الأصلية فى الزائدة .

٨٦— حتى إذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب فى عين حمئة ووجد عندها قوما
قلنا ياذا القرنين إما أن تعذب وإما أن تتخذ فيهم حسنا

« تغرب فى عين حمئة » : هو فى موضع نصب على الحال ، من « الهاء » فى « وجدها » .

« إما أن تعذب وإما أن تتخذ» : أن ، فى موضع نصب فيهما .

وقيل : فى موضع رفع .

فالرفع على إضمار مبتدأ ، والنصب على إضمار فعل ، فـ « أن تعذب » ؛ أى : تفعل العذاب .

٨٨ — وأما من آمن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى وسنقول له من أمرنا يسرا

«فله جزاء الحسنى» : من رفع «الجزاء» جعله مبتدأ ، و «له»: الخبر ؛ وتقديره : فله جزاء الخلال الحسنى؛ و «الحسنى » : فى موضع خفض بإضافة « الجزاء » إليها .

وقيل : هى فى موضع رفع على البدل من « جزاء » ، وحذف التنوين لالتقاء الساكنين ، و « الحسنى » ، على هذا : هى الجنة ؛ كأنه قال : فله الجنة .

ومن نصب « جزاء » ونونه ، جعل «الحسنى» : مبتدأ ، و « له » : الخبر ؛ ونصب «جزاء» على أنه مصدر فى موضع الحال ؛ تقديره : فله الخلال الحسنى جزاء ، أو : فله الجنة جزاء ؛ أى : مجزيا بها .

وقيل : « جزاء » : نصب على التمييز ؛ وقيل : على المصدر .

ومن نصب ولم ينونه فإنما حذف التنوين لا لتقاء الساكنين ، فـ « الحسنى » : فى موضع رفع ؛ وفيه بُعد .

٩٣ — حتى إذا بلغ بين السدين وجد من دونهما قوماً لايكادون يفقهون قولا

« يفقهون » : من ضم « الياء » قدر حذف مفعول ؛ تقديره : لا يفقهون أحداً قولا .

ولاحذف مع فتح الياء .

٩٤ — قالوا ياذا القرنين إن يأجوج ومأجوج مفسدون فى الأرض
فهل نجعل لك خرجا على أن تجعل بيننا وبينهم سدا

« يأجوج ومأجوج » : لم ينصرفا ، لأنهما اسمان لقبيلتين ، مع التعريف .

وقيل : مع العجمة .

ومن همز جعله عربيا مشتقا ، من : أجيج النار ، ومن ذلك قولهم : ملح أجاج ، فهما على وزن مفعول ومفعول .

١٠٣ — قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا

« بالأخسرين أعمالا » : نصب على التفسير .

١٠٨ — خالدين فيها لا يبغون عنها حولا

« حولا » : نصب بـ « يبغون » ؛ أى : متحولا ؛ يقال : حال من المكان يحول حولا ، إذا تحول منه .

—١٩—

سـورة مريم

١ ، ٢ — كهيعص * ذكر رحمة ربك عبده زكريا

« ذكر رحمة ربك » ، قال الفراء : مرفوع بـ « كهيعص »

وقال الأخفش : مبتدأ ، وخبره محذوف ؛ تقديره : فيما نقص عليك ذكر رحمة ربك .

وقيل : تقديره : هذا الذى يتلى ذكره رحمة ربك ؛ وتقدير الكلام : ذكر ربك عبده زكريا برحمته :

٣ — إذ نادى ربه نداء خفيا

العامل فى « إذ » : هو « ذكر » .

٤ — قال رب إنى وهن العظم منى واشتعل الرأس شيبا ولم أكن بدعائك رب شقيا

« شَيْباً » : نصب على التفسير .

وقيل : هو مصدر : شاب شيبا .

٦ — يرثنى ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضيا

« يَرِثُنِي وَيَرِثُ » : من جزمه جعله جواب الطلب ؛ لأنه كالأمر فى الحكم .

ومن رفعه جعله نعتا لـ « ولى » الآية : ٥

وعلى القطع ، تقديره ، إذا جعلته نعتا : فهب لى من لدنك وليا وارثا علمى ونبوتى .

٨ — قال ربى أنى يكون لى غلام وكانت امرأتى عاقراً وقد بلغت من الكبر عتيا

« عتيا » : نصب بـ « بلغت » ؛ وتقديره : سببا عتيا ؛ وأصله : عتوا ، وهو مصدر : عتا يعتو ، فأبدلوا من الواو ياء ، ومن الضمة التى قبلها كسرة ، لتصح الياء ؛ لأن ذلك أخف .

وقد قرئ بكسر العين ، لإتباع الكسر الكسر .

٩ — قال كذلك قال ربك ...

الكاف ، فى موضع رفع ؛ أى : قال الأمر كذلك ، فهى خبر ابتداء محذوف .

١٠ — قال رب اجعل لى آية قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاث ليال سويا

« سوياً » : نصب على الحال من المضمر فى « تكلم » ، أو نعت لـ « ثلاث ليال » .

١٢ — يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيا

« صبياً » : نصب على الحال .

١٣ — وحناناً من لدنا وزكاة وكان تقيا

« وحناناً » : عطف على « الحكم » .

٢٢ — فحملته فانتبذت به مكاناً قصيا

« مكاناً » : ظرف .

وقيل : هو مفعول به ؛ على تقدير : قصدت به مكانا قصيا .

٢٤ — فناداها من تحتها ألا تحزنى قد جعل ربك تحتك سريا

من كسر « الميم » فى « من » ، كان الضمير فى « فناداها » ضمير عيسى عليه السلام ؛ أى : فناداها عليه السلام من تحتها ؛ أى : من تحت ثيابها .

ويجوز أن يكون الضمير لجبريل عليه السلام ؛ ويكون التقدير : فناداها جبريل من دونها ؛ أى : من أسفل من موضعها ، كما تقول : دارى تحت دارك ؛ أى : أسفل من دارك ؛ وبلدى تحت بلدك ؛ أى : أسفل منه ، وكما قال تعالى فى الجنة (تجرى من تحتها الأنهار) ؛ أى : من أسفل .

فـ « تحت » يراد بها الجهة المحازية للشىء ، فيكون جبريل عليه السلام كلمها من الجهة المحازية لها ، لا من أسفل منها .

وإذا كان الضمير لعيسى عليه السلام ، كان « تحت » : أسفل ، لأن موضع ولادة عيسى أسفل منها ، ويدلك على أن « تحت » يقع بمعنى الجهة المحازية للشىء قوله « قد جعل ربك تحتك سريا » ؛ أى : فى الموضع المحازى لك ، لأنه أسفلها .

فأما من فتح «الميم» من «من» فإنه جعل « من » هو الفاعل ، وليس فى « فناداها » ضمير فاعل . « ومن» ، فى هذه القراءة : هو عيسى ؛ لأنه هو الذى أسفل منها ، فرفعت « من » للخصوص فى هذا ، وأصلها أن تكون للعموم .

٢٥ — وهزى إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنيا

« رُطَباً » : نصب على البيان ؛ وقيل : هو مفعول لـ « هزى » ، وهذا إنما يكون على قراءة من قرأ بالياء والتخفيف ، أو التشديد ؛ أو بفتح التاء والتشديد .

وفى « تساقط » : ضمير النخلة .

ويجوز أن يكون ضمير « الجذع » ، هذا على قراءة من قرأه بالتاء .

فأما من قرأه بالياء ، فلا يكون فى « يساقط » : إلا ضمير « الجذع » .

فأما من قرأ بضم التاء والتخفيف وكسر القاف فـ « رطبا » : مفعول لـ « تساقط » ، وقيل : هو حال ، والمفعول مضمر ؛ تقديره : تساقط ثمرها عليك رطبا .

والنخلة تدل على الثمر ، فحسن الحذف ، «والباء» فى « بجذع » : زائدة .

٢٦ — فكلى واشربى وقرى عينا...

« عينا » : منصوب على التفسير .

٢٩ — فأشارت إليه قالوا كيف نكلم من كان فى المهد صبيا

« صبيا » : نصب على الحال ، و « كان » : زائدة ، والعامل فى الحال : الاستقرار .

وقيل : « كان » هنا ، بمعنى : وقع وحدث ، فيها اسمها مضمر ، و « صبيا » : حال أيضاً ، والعامل فيه « نكلم » . وقيل : « كان » .

وقال الزجاج : « من » : للشرط ، والمعنى : من كان فى المهد صبيا كيف نكلمه ؟

٣١ — وجعلنى مباركا أينما كنت وأوصانى بالصلاة والزكاة مادمت حيا

« مباركا » : مفعول ثان لـ « جعل » .

« ما دمتُ حَيًّا » : ما ، فى موضع نصب على الظرف ؛ أى : حين دوام حياتى .

وقيل : فى موضع نصب على الحال ، و « حيا » : خبر « دمت » ، والتاء : اسم « دام » .

٣٢ — وبرا بوالدتى ولم يجعلنى جباراً شقيا

« وَبَـرا » : عطف على « مباركا » .

ومن خفض « برا » ، عطفه على « الصلاة » .

٣٤ — ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذى فيه يمترون

« قول الحق » : من رفع « قولا » أضمر مبتدأ ، وجعل « الحق » خبره ؛ تقديره : ذلك عيسى بن مريم ، ذلك قول الحق ، وهو قول الحق ، وهذا الكلام قول الحق .

وقيل : إن « هو » المضمرة ، كناية عن عيسى عليه السلام ، لأنه يكلمه الله جل ذكره ، وقد سماه الله كلمة ، إذ بالكلمة يكون ؛ ولذلك قال الكسائى على هذا المعنى : إن « قول الحق » نعت لعيسى عليه السلام .

ومن نصب « قولا » فعلى المصدر ؛ أى : أقول قول الحق .

٣٦ — وإن الله ربى وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم

من فتح « أن » عطفها على « الصلاة » ، ومن كسرها استأنف الكلام بها .

٤١ — واذكر فى الكتاب إبراهيم إنه كان صديقاً نبيا

« صديقاً » : خبر « كان » ، و « نبيا » : نصب بـ « صديق » .

وقيل : هو خبر بعد خبر .

٤٦ — قال أراغب أنت عن آلهتى يا إبراهيم ...

« راغب » : مبتدأ ، و « أنت » : رفع بفعله ، وهو الرغبة ، ويسد مسد الخبر ؛ وحسن الابتداء بنكرة ، لاعتمادها على ألف الاستفهام قبلها .

٤٧ — قال سلام عليك سأستغفر لك ربى ...

« سلامٌ عليك » : سلام ، ابتداء ؛ والمجرور : خبره ، وحسن الابتداء بنكرة ، لأن فيها معنى المنصوب ، وفيها أيضا معنى التبرئة .

فلما أفادت فوائد جاز الابتداء بها ، والأصل ألا يبتدأ بنكرة إلا أن تفيد فائدة عند المخاطب .

٥٢ — وناديناه من جانب الطور الأيمن وقربناه نجيا

« نجيا » : نصب على الحال .

٥٨ — .... إذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجداً وبكيا

« سجداً وبكيا » : نصب على الحال ، ويكون « بكيا » : جمع « باك » .

وقيل : «بكيا» : نصب على المصدر ، وليس جمع « باك » ؛ وتقديره : خروا سجد وبكوا بكيا .

٦٢ — لا يسمعون فيها لغوا إلا سلاماً...

« إلا سلاما » : نصب على الاستثناء المنقطع .

وقيل : هو بدل من « لغو » .

٦٣ — تلك الجنة التى نورث من عبادنا من كان تقيا

« نورث »: يتعدى إلى مفعولين ، لأنه رباعى، من « أورث » ، فالمفعول الأول « ها » محذوفة ؛ تقديره : « نورثها » ، والمفعول الثانى « من » ،فى قوله:« من كان تقيا»،و «من»متعلقة بـ «نورث» ؛ والتقدير : تلك الجنة التى نورثها من كان تقيا من عبادنا .

٦٨ — فوربك لنحشرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا

«جثيا » : نصب على الحال ،إن جعلته جمع : جاث ؛ ونصب على المصدر ، إن لم تجعله جمعاً وجعلته مصدراً .

٦٩ — ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتيا

قرأ هارون القارئ : بنصب « أيهم » ، أعمل فيها « لننزعن » .

والرفع فى « أيهم » عند الخليل ، على الحكاية ، فهو ابتداء ، وخبره:« أشد » ؛ تقديره : لننزعن من كل شيعة الذى من أجل عتوه ، يقال له : أى هؤلاء أشد عتيا ؟

وذهب يونس إلى أن « أيا » رفع بالابتداء على الحكاية ، ويعلق الفعل ، وهو « لننزعن »، فلا يعمله فى اللفظ ، ولا يجوز أن يتعلق مثل « لننزعن » عند سيبويه والخليل،إنما يجوز أن تعلق مثل أفعال الشك وشبهها بما لم يتحقق وقوعه .

وذهب سيبويه إلى أن « أيا » مبنية على الضم ، لأنها عنده بمنزلة « الذى » و « ما » ، لكن خالفتهما

فى جواز الإضافة ، فأعربت لما جازت فيها الإضافة ، فلما حذف من صلتها ما يعود عليها لم تقو ، فرجعت إلى أصلها وهو البناء ، كـ « الذى » و « ما » ، ولو أظهرت الضمير لم يجز البناء عنده ؛ وتقدير الكلام عنده : ثم لننزعن من كل شيعة أيهم هو أشد ، كما تقول : لننزعن الذى هو أشد ؛ ويصبح حذف « هو » مع « الذى » . وقرئ « تماما على الذى أحسن » ٦ : ١٥٤ ، برفع «أحسن » ، على تقدير حذف « هو » ، والحذف مع « الذى» قبيح ، ومع « أى » حسن ؛ فلما خالفت « أى » أخواتها فى حسن الحذف معها فحذفت « هو » ، بنيت « أيا » على الضم .

وقد اعترض على سيبويه فى قوله «وكيف بنينا المضاف وهو متمكن» ؛ وفيه نظر ، ولو ظهر الضمير المحذوف مع « أى » لم يكن فى « أى » إلا النصب عند الجميع .

وقال الكسائى : «لننزعن» : واقعة على المعنى .

وقال الفراء : معنى : « لننزعن» : لينادين ، فلم يعمل ، لأنه بمعنى النداء .

وقال بعض الكوفيين : إنما لم تعمل «لننزعن» فى «أيهم» ، لأن فيها معنى الشرط والمجازاة ، فلم يعمل ماقبلها فيها ؛ والمعنى : لننزعن من كل فرقة إن شايعوا ، أو لم يتشايعوا ؛ كما تقول : ضربت القوم أيهم غضب ؛ والمعنى : إن غضبوا ، أو لم يغضبوا .

وعن المبرد : أن « أيهم » رفع ، لأنه متعلق بـ « شيعة » ؛ والمعنى : من الذين تشايعوا أيهم ؛ أى من الذين تعاونوا فنظروا أيهم .

٧٥ — حتى إذا رأوا ما يوعدون إما العذاب وإما الساعة ...

« إِمَّا الْعَذَابَ وإِمَّا السَّاعَةَ » : نصبا على البدل من « ما » ، التى فى قوله « حتى إذا رأوا ما يوعدون » .

٨٠ — ونرثه ما يقول ويأتينا فردا

« ونرثه ما يقول » : حرف الجر محذوف ؛ تقديره : ونرث منه ما يقول ؛ أى : نرث منه ماله وولده .

« فردا » : حال .

٨٧ — لا يملكون الشفاعة إلا من اتخذ عند الرحمن عهداً

« من » : فى موضع رفع على البدل من المضمر المرفوع فى « يملكون » .

ويجوز أن يكون فى موضع نصب على الاستثناء ، على أنه ليس من الأول .

٩٠ — تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدا

« هدا » : مصدر ؛ أى : تهد هدا ؛ أو : مفعول له ؛ أى : لأنها تهد .

٩١ — أن دعوا للرحمن ولداً

« أن » : فى موضع نصب ، مفعول من أجله .

٩٢ — وما ينبغى للرحمن أن يتخذ ولداً

« أن » : فى موضع رفع بـ « ينبغى » .

٩٣ — إن كل من فى السموات والأرض إلا آتى الرحمن عبداً

« إن » : بمعنى « ما » ، و « كل » : رفع بالابتداء ؛ والخبر : « إلا آتى الرحمن » .

و « آتى » : اسم فاعل ، و « الرحمن » فى موضع نصب بـ « الإتيان » ، و « عبدا » نصب على الحال ، ومثله : « فردا » الآية : ٩٥

— ٢٠ —

ســـورة طه

٣ — إلا تذكرة لمن يخشى

« تذكرة » : منصوب على المصدر ، أو على الاستثناء المنقطع الذى فيه « إلا » بمعنى « لـكن » .

ويجوز أن يكون حالا أو مفعولا معه ، على تقدير : إنا أنزلنا عليك التنزيل لتحتمل متاعب التبليغ ، وما أنزلنا عليك هذا الشاق إلا ليـكون تذكرة .

٤ — تنزيلا ممن خلق الأرض والسموات العلى

« تنزيلا » ، فيمن قرأ بالنصب : وجوه :

أن يكون بدلا من « تذكرة » الآية : ٣ ، إذا جعل حالا ، لا إذا كان مفعولا له ، لأن الشىء لا يعلل بنفسه .

وأن ينصب بـ « أنزل » مضمرا .

وأن ينصب بـ « أنزلنا» ، لأن معنى : ما أنزلنا إلا تذكرة : أنزلناه تذكرة .

١٢ — إنى أنا ربك فاخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى

« طُوًى » ، من ترك تنوينه ، فعلته أنه معدول ، كعمر ، وهو معرفة .

وقيل : هو مؤنث ، اسم للبقعة ، وهو معرفة .

ومن نونه جعله اسما للمكان غير معدول .

وهو بدل من « الوادى » فى الوجهين .

١٧ — وما تلك بيمينك يا موسى

« تلك » : عند الزجاج ، بمعنى « التى » ؛ و « بيمينك » : صلتها .

وهى عند الفراء بمعنى : هذه ، وهذه وتلك ، عنده يحتاجان إلى صلة كالتى .

وذكر قطرب عن ابن عباس أن « تلك » بمعنى : «هذه» ؛ و « ما » : فى موضع رفع بالابتداء ، وما بعدها الخبر ؛ ومعنى الاستفهام فى هذا : التنبيه .

٢٢ — واضمم يدك إلى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء آية أخرى

« بيضاء » : نصب على الحال من المضمر فى « تخرج » ؛ و « آية » : بدل من « بيضاء » ، حال أيضا ؛ أى : تخرج مضيئة عن قدرة الله جل ذكره .

وقيل : « آية » : انتصب بإضمار فعل ؛ التقدير : آتيناك آية أخرى .

والرفع جائز فى غير القرآن ، على : هذه آية .

٢٩ ، ٣٠ — واجعل لى وزيراً من أهلى * هارون أخى

« هارون » : بدل من « وزيرا » .

وقيل : هو منصوب بـ « اجعل » ، على التقديم والتأخير ؛ أى : واجعل لى هارون أخى وزيرا .

٣١ ، ٣٢ — أشدد به أزرى وأشركه فى أمرى

من قرأ بوصل ألف « اشدد » وفتح ألف « أشركه » : جعله على الدعاء والطلب ، فهو مبنى .

ومن قطع ألف « أشدد » وضم ألف «أشركه» ، وهو ابن‌عامر ، جعله مجزوما جوابا لـ «اجعل» ، والألفان: ألفا المتكلم .

وهما فى القراءة الأولى ، الأولى ألف وصل ، والثانية قطع .

٣٣ — كى نسبحك كثيراً

« كثيراً » : نعت لمصدرمحذوف ؛ تقديره : تسبيحا كثيرا ، أو نعت لـ « وقت » محذوف ؛ تقديره : نسبحك وقتا طويلا .

٣٩ — أن اقذفيه فى التابوت فاقذفيه فى اليم …

« أن » : فى موضع نصب على البدل من « ما » ، و«الهاء» الأولى فى «اقذفيه» : لموسى، والثانية :للتابوت .

٥٢ — قال علمها عند ربى فى كتاب لا يضل ربى ولا ينسى

ما بعد « كتاب » صفة له من الجملتين ، و « ربى » : فى موضع نصب ، بحذف الخافض ؛ تقديره : لا يضل الكتاب عن ربى ولا ينسى .

ويجوز أن يكون « ربى » : فى موضع رفع ، ينفى عنه الضلال والنسيان .

٥٨ — فلنأتينك بسحر مثله فاجعل بيننا وبينك موعداً لا نخلفه نحن
ولا أنت مكاناً سوى

« المكان » : نصب ، على أنه مفعول ثان بـ « اجعل » ، ولا يجوز نصبه بـ « الموعد » ، لأنه قد وصف بقوله « لا » نخلفه نحن ولا أنت ، والأسماء التى تعمل عمل الأفعال إذا وصفت أو صغرت لم تعمل ، لأنها تخرج عن شبه الفعل بالصفة والتصغير ، إذ الأفعال لا تصغر ولا توصف ، فإذا أخرجت بالصفة والتصغير عن شبه الفعل امتنعت من العمل . وهذا أصل لا يختلف فيه البصريون ، وكذلك إذا أخبرت عن المصادر أو عطفت عليها لم يجز أن تعملها فى شىء ، لابد أن تفرق بين الصلة والموصول ، لأن المعمول فيه داخل فى صلة المصدر ، والخبر والمعطوف عليه داخلان فى الصلة ، ولا يحسن أن يكون « مكاناً » فى هذا الموضع ، لم تجره العرب مع الظروف مجرى سائر المصادر معها ؛ ألا ترى أنه قال الله تعالى : (إن موعدهم الصبح) ١١ : ٨١ ، لم يجز إلا النصب فى « الصبح » ، على تقدير : وقت الصبح ؛ وقد جاء « الموعد » اسماً للمكان ، كما قال الله جل وعز : (وإن جهنم لموعدهم) ١٥ : ٤٣

وقد قيل : معناه : المكان موعدهم .

وقوله « سوى » ، هو صفة لمكان ، لكن من حذف كسر السين ، جعله نادراً ؛ لأن « فِعَلاً » لم يأت صفة إلا قليلا ؛ مثل : هم قوم عدى ؛ ومن ضم السين أتى به على الأكثر ، لأن « فُعلا » كثير فى الصفات ، مثل : رجل حطم ، ولبد ، وشكع ؛ وهو كثير .

٥٩ — قال موعدكم يوم الزينة وأن يحشر الناس ضحى

الرفع فى « يوم » على خبر « موعدكم » ، على تقدير حذف مضاف ؛ تقديره : موعدكم وقت يوم الزينة .

وقد نصب الحسن « يوم الزينة » ،على الظرف .

« أَنْ يُحْشَر » : أن ، فى موضع رفع عطف على « يوم » ؛ على تقدير : موعدكم وقت يوم الزينة ، ووقت حشر الناس .

وقيل : « أن »:فى موضع خفض،على النعت على « الزينة » .

ومن نصب « يوم الزينة » جعل « أن » فى موضع نصب على العطف على « يوم » .

ويجوز أن يكون فى موضع رفع ، على تقدير : وموعدكم يوم حشر الناس .

أو فى موضع خفض ، على العطف على « الزينة » .

٦٣ — قالوا إن هذان لساحران يريدان أن يخرجاكم من أرضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى

من رفع « هذان » حمله على لغة لبنى الحارث بن كعب ، يأتون بالمثنى بالألف على كل حال .

وقيل : « إن » :بمعنى : نعم ، وفيه بُعد ، لدخول اللام فى الخبر ، وذلك لا يكون إلا فى شعر ؛ كقوله :

* أم الحليس لعجوز شهر به *

وكان وجه الكلام : لأم الحليس عجوز ؛ وكذلك كان وجه الكلام فى الآية ، إن حمّلت « إن » معنى : « نعم » : إن لهذان ساحران ، كما تقول : لهذان ساحران ، نعم ؛ ولمحمد رسول الله . وفى تأخر اللام مع لفظ « إن » بعض القوة على « نعم » .

وقيل : إن المبهم لما لم يظهر فيه إعراب فى الواحد ولا فى الجمع ، جرت التثنية على ذلك ، فأتى بالألف على كل حال .

وقيل : إنها مضمرة مع « إن » ؛ وتقديره : إن هذان لساحران ، كما تقول : إن زيد منطلق ؛ وهو قول حسن ، لولا أن دخول اللام فى الخبر يبعد .

فأما من خفف «أن» فهى قراءة حسنة ؛ لأنه أصلح فى الإعراب ، ولم يخالف الخط ، لكن دخول اللام فى الخبر يعنى ضد ما على مذهب سيبويه ؛ لأنه إن يقدر أنها المخففة من الثقيلة ، لابد أن يرفع ما بعدها بالابتداء والخبر ، لنقص بنيانها ، فرجع ما بعدها إلى أصله . فاللام لا يدخل فى خبر ابتداء أتى على أصله إلا فى شعر . على ما ذكرنا .

وأما على مذهب الكوفيين فهو من أحسن شىء ، لأنهم يقدرون « أن » الخفيفة بمعنى « ما » ، واللام بمعنى « إلا » ؛ فتقدير الكلام : ما هذان إلا ساحران ؛ فلا خلل فى هذا التقدير إلا ما ادعوا أن اللام تأتى بمعنى « إلا » .

٦٦ — قال بل ألقوا فإذا حبالهم وعصيهم يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى

من قرأ « يخيل » ، بالياء ، جعل « أن » فى موضع رفع ، لأنها مفعول لم يسم فاعله لـ « يخيل » .

ومن قرأ « تخيل » بالتاء ، وهو ابن ذكوان ، فإنه جعل « أن » فى موضع رفع ، على البدل من الضمير فى « تخيل » ، وهو بدل الاشتمال .

ويجوز مثل ذلك فى قراءة من قرأه بالياء ، على أن يجعل الفعل ذكّر على المعنى .

ويجوز أن يكون فى قراءة من قرأ بالتاء فى موضع نصب ، على تقدير حذف « الباء » ؛ تقديره : يخيل إليه من سحرهم بأنها تسعى ، ويجعل المصدر ، و « إليه » ، فى موضع مفعول لم يسم فاعله .

٦٧ — فأوجس فى نفسه خيفة موسى

« موسى » : فى موضع رفع بـ « أوجس » ، و « خيفة » : مفعول لـ « أوجس » ؛ وأصل « خيفة » : خوفة، ثم أبدل من الواو ياء وكسر ما قبلها ليصح بناء « فِعلة » .

وإنما خاف موسى أن يفتتن الناس .

وقيل : لما أبطأ عليه الوحى فألقى عصاه خاف .

وقيل : بل غلبه طمع البشرية عند معاينته ما لم يعتد .

٦٩ — وألق ما فى يمينك تلقف ما صنعوا إنما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث أتى

« تَلْقَفْ » : من جزم « تلقف » جعله جواباً للأمر ، ومن رفعه ، وهو ابن ذكوان ، رفع على الحال من « ما » ، وهى العصا .

وقيل : هو حال من « الملقى » ، وهو موسى ، نسب إليه التلقف ، لما كان عن فعله وحركته ، كما قال (وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى) ٨ : ١٧ ، وهى حال مقدرة ، لأنها إنما تلقف حبالهم بعد أن ألقاها .

«إن ما صنعوا» : ما : اسم «إن» ، بمعنى «الذى» ، و « كيد» : خبرها ؛ و«الهاء» : محذوفة من «صنعوا» ؛ تقديره ، صنعوه كيد ساحر .

ومن قرأ « كيد سحر » ، فمعناه : كيد ذى سحر .

ويجوز فى الكلام نصب « كيد » بـ « صنعوا » ، ولا تضمر «هاء» ، على أن تجعل « ما » كافة لـ « أن » عن العمل .

ويجوز فتح « أن » ، على معنى : لأن ما صنعوا .

٧٢ — قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات والذى فطرنا فاقض ما أنت قاض إنما تقض هذه الحياة الدنيا

« الذى فطرَنَا » : الذى ، فى موضع نصب ، على العطف على «ما» ، ، وإن شئت على القسم .

«إنما تَقْضِى هذه الحَيَاة الدُّنيا » : ما ، كأنه لـ «أن» عن العمل ، و «هذه» : نصب على الظرف، «والحياة» : بدل من « هذه » ، أو نعت ؛ تقديره : إنما تقضى الحياة الدنيا .

ويجوز فى الكلام رفع « هذه » و « الحياة » ، على أن تجعل «ما» بمعنى : الذى ؛ و «الهاء» ، محذوفة مع « تقضى » ، و « هذه » : خبر « أن » ، و « الحياة » : بدل من « هذه » ، أو نعت ؛ تقديره : إن الذى تقضيه أمر هذه الحياة .

٧٣ — إنا آمنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما أكرهتنا عليه من السحر والله خير وأبقى

« ما » : فى موضع نصب ، على العطف على « الخطايا » .

وقيل : هو حرف ناف ؛ فإذا جعلت «ما» نافية « تعلقت » « من » بـ « الخطايا » ؛ وإذا جعلت « ما » بمعنى « الذى » تعلقت « من » بـ « أكرهتنا » .

٧٧ — ولقد أوحينا إلى موسى أن أسر بعبادى فاضرب لهم طريقا فى البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى

من رفع « تخاف » جعله حالا من الفاعل ، وهو موسى ؛ التقدير : اضرب لهم طريقاً فى البحر لا خائفا دركا ولا خاشيا ؛ ويقوى رفع « تخاف » إجماع القراء على رفع « تخشى » وهو معطوف على « تخاف » .

ويجوز رفع « تخاف » على القطع ؛ أى : أنت لا تخاف دركا .

وقيل : إن رفعه على أنه نعت لـ « طريق » ؛ على تقدير حذف « فيه » .

ومن جزم « تخاف » ، وهو حمزة ، جعله جواب الأمر ، وهو « فاضرب » ؛ والتقدير : إن تضرب لا تخف دركا ممن خلفك ؛ ويرفع « تخشى » على القطع ؛ أى : وأنت لاتخشى غرقاً .

وقيل : إن الجزم فى « لا تخف » ، على النهى .

وأجاز الفراء أن يكون « ولا تخشى » : فى موضع جزم ، وبقيت الألف كما بقيت الياء والواو ، على تقدير حذف الحركة منهما ؛ وهذا لا يجوز فى الألف ، لأنها لا تتحرك أبدا إلا بتغيرها إلى غيرها ، والواو والياء يتحركان ولا يتغيران .

٨٠ — يابنى إسرائيل قد أنجيناكم من عدوكم وواعدناكم جانب الطور الأيمن ونزلنا عليكم المن والسلوى

انتصب « جانب » على أنه مفعول ثان لـ « واعد » ، ولا يحسن أن ينتصب على الظرف ؛ لأنه ظرف مكان مختص ؛ وإنما تتعدى الأفعال والمصادر إلى ظروف المكان إذا كانت مبهمة ، هذا أصل الاختلاف .

وتقدير الآية : وواعدناكم إتيان جانب الطور ، ثم حذف المضاف .

٨٦ — فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفا قال ياقوم ألم يعدكم ربكم وعدا حسنا

يجوز أن يكون «الوعد» بمعنى : الموعود ؛ كما جاء « الخلق » بمعنى المخلوق، فنصبت « وعدا » على هذا التقدير، على أنه مفعول ثان لـ « يعد » ، على تقدير حذف مضاف ؛ تقديره : ألم يعدكم ربكم تمام وعد حسن .

ويجوز أن يكون انتصب « وعد » على المصدر .

٨٧ — قالوا ما أخلفنا موعدك بملكنا ولكنا حملنا أوزاراً من زينة القوم فقذفناها فكذلك ألقى السامري

«الملك» : مصدر ، فى قراءة من ضم الميم ، أو فتحها ، أو كسرها ، وهى لغات ؛ والتقدير : ما أخلفنا موعدكم بملكنا الصواب ، بل أخلفناه بخطئنا . والمصدر مضاف فى هذا إلى الفاعل ، والمفعول محذوف ؛ كما يضاف فى موضع آخر إلى المفعول ويحذف الفاعل ؛ نحو قول تعالى (بسؤال نعجتك) ٣٨:٥٤ ، وقوله (من دعاء الخير) ٤١ : ٤٩

وقيل : إن من قرأه بضم الميم جعله مصدر قولهم : هو ملك بين الملوك ، ومن كسر جعله مصدر: هو مالك بين الملك ، ومن فتح جعله اسماً .

«فَكَذَلِكَ أَلْقَى» : الكاف ، فى موضع نصب ، على النعت لمصدر محذوف ؛ تقديره : فألقى السامرى إلقاء كذلك .

٩٤ — قال يابن أم لا تأخذ بلحيتى ولا برأسى إنى خشيت أن تقول فرقت بين بنى إسرائيل ولم ترقب قولى

« يَابْنَ أُمَّ » : من فتح «الميم» أراد : يابن أمى ، ثم أبدل من «الياء» التى للإضافة ألفاً .

وقيل : بل جعل الاسمين اسما واحداً ، فبناهما على الفتح .

ومن كسر «الميم» فعلى أصل الإضافة ، لكن حذف «الياء» ، لأن الكسرة تدل عليها ، وكان الأصل إثباتها ؛ لأن «الأم» غير منادى ، إنما المنادى هو « الابن » ، وحذف «الياء» إنما يحسن ويختار مع المنادى بعينه ، و«الأم» ليست بمناداة .

٩٧ — قال فاذهب فإن لك فى الحياة أن تقول لامساس وإن لك موعدا لن تخلفه ...

«لَنْ تُخْلِفَهُ» : من قرأ بكسر اللام ، فعلى : أن تجده مخلفا ؛ كما تقول : أحمدته ؛ أى : وجدته محموداً .

وقيل : إن معناه محمول على التهدد ؛ أى : لابد لك من أن تصير إليه .

ومن فتح اللام ، فمعناه : لن تخلفه الله ، والمخاطب مضمر مفعول لم يسم فاعله ، والفاعل هو الله جل ذكره ، و« الهاء» : المفعول الثانى .

والمخاطب ، فى القراءة الأولى : فاعل ، على المعنيين جميعاً .

وأخلف»: معدى إلى مفعولين ، فالثانى محذوف فى قراءة من كسر اللام ؛ والتقدير : لن تخلف أنت الله الموعد الذى قدر أن ستأتيه فيه .

٩٩ — كذلك نقص عليك من أنباء ما قد سبق وقد آتيناك من لدنا ذكرا

« الكاف » : فى موضع نصب ، نعت لمصدر محذوف ؛ أى : نقص عليك قصصا كذلك .

١٠٢ — يوم ينفخ فى الصور ونحشر المجرمين يومئذ زرقا

« زُرْقاً » : حال من « المجرمين » .

١٠٣ — يتخافتون بينهم إن لبثتم إلا عشراً

« إلا عشرا » : نصب بـ « لبثتم » .

١١٨ ، ١١٩ — إن لك ألا تجوع فيها ولا تعرى * وأنك لاتظمأفيها ولا تضحى

« ألا » : فى موضع نصب ، لأنها اسم « إن » .

ومن فتح «وأنك لاتظمأ» ، عطفها على «ألا تجوع» ، والتقدير : وأن لك من عدم الجوع وعدم الظمأ فى الجنة.

ويجوز أن تكون الثانية فى موضع رفع ، عطف على الموضع .

ومن كسر فعلى الاستئناف .

١٢٨ — أفلم يهدلهم كم أهلكنا قبلهم من القرون يمشون فى مساكنهم
إن فى ذلك لآيات لأولى النهى

فاعل « يهد » : مضمر ، وهو المصدر ؛ تقديره : أفلم يهد الهدى لهم .

وقيل : الفاعل مضمر ؛ على تقدير : الأمر ؛ تقديره : ألم يهد الأمر لهم كم ؟

وقال الكوفيون : « كم » : هو فاعل « يهد » .

وهو غلط عند البصريين ؛ لأن « كم » لها صدر الكلام ، ولا يعمل ما قبلها فيها ، إنما يعمل فيها ما بعدها ، « كأى » فى الاستفهام ، فالعامل فى « كم » الناصب لها عند البصريين : « أهلكنا » .

١٣١ — ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم زهرة الحياة الدنيا
لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وأبقى

نصبت « زهرة » على فعل مضمر ، دلك عليه « متعنا » ، بمنزلة : جعلنا ؛ وكأنه قال : جعلنا لهم زهرة الحياة .
وهو قول الزجاج .

وقيل : هى بدل من «الهاء» فى « به » على الموضع ؛ كما تقول : مررت به أخاك .

وأشار الفراء إلى نصبه على الحال ، والعامل فيه «متعنا» ؛ قال : كما تقول : مررت به المسكين ؛ وقدّره: متعناهم به زهرة فى الحياة الدنيا وزينة فيها .

قال : فإن كانت معرفة فإن العرب تقول : مررت به الشريف الكريم ، تعنى : نصبه على الحال ، على تقدير زيادة الألف واللام .

ويجوز أن تنصب « زهرة » على أنها موضوعة موضع المصدر ، موضع « زينة »،مثل «صنع الله»،و«وعد الله» . وفيه نظر .

والأحسن أن تنصب « زهرة » على الحال ، وحذف التنوين لسكونه وسكون اللام فى « الحياة » ، كما قرىء (ولا الليل سابق النهار) ٣٦: ٤٠ ، بنصب « النهار » بـ « سابق » ؛ على تقدير حذف التنوين ، لسكونه وسكون اللام ؛ فتكون « الحياة » مخفوضة على البدل من « ما » ، فى قوله « إلى ما متعنا » ، لأن « لنفتنهم » متعلق بـ « متعنا » ، وهو داخل فى صلة « ما » ، فـ «لنفتنهم» داخل أيضاً فى الصلة ، ولا يقدم البدل على ما هو فى الصلة ؛ لأن البدل لا يكون إلا بعد تمام الصلة للمبدل منه ، فامتنع بدل « زهرة » من « ما » ، على الموضع .

١٣٣ — وقالوا لولا يأتينا بآية من ربه أولم تأتهم بينة ما فى الصحف الأولى

« ما » : فى موضع خفض ، بإضافة « البينة » إليها .

وأجاز الكسائى تنوين « بينة » ، فتكون « ما » : بدلا من « بينة » .

١٣٥ — قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من أصحاب الصراط السوى ومن اهتدى

« من » :فى موضع رفع بالابتداء ، ولا يعمل فيها « ستعلمون» ، لأنها استفهام، والاستفهام لا يعمل فيه ماقبله.

وأجاز الفراء أن يكون « من »:فى موضع نصب بـ « ستعلمون » ، حمله على غير الاستفهام ، جعل « من » للجنس ، كقوله تعالى : (والله يعلم المفسد من المصلح) ٢ : ٢٢٠

—٢١—

ســـــورة الأنبياء

٢ — ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث إلا استمعوه وهم يلعبون

« محدث » : نعت لله .

وأجاز الكسائى نصبه على الحال .

وأجاز الفراء رفعه على النعت لـ « ذكر » ، على الموضع ؛ لأن « من » زائدة ، و « ذكر » : فاعل .

٣ — لاهية قلوبهم وأسروا النجوى الذين ظلموا ...

« الَّذِينَ » : بدل من المضمر المرفوع فى « أسروا » ، والضمير يعود على « الناس » الآية : ١

وقيل : « الذين » : رفع على إضمار « هم » .

وقيل : « الذين » : فى موضع نصب على : أعنى .

وأجاز الفراء أن يكون « الذين » فى موضع نعت لـ « الناس » الآية : ١

وقيل : « الذين » : رفع بـ « أسروا » ، وأتى لفظ الضمير فى « أسروا » على لغة من قال : أكلونى البراغيث .

وقيل : « الذين » : رفع على إضمار : « يقول » .

١٠ — لقد أنزلنا إليكم كتاباً فيه ذكركم أفلا تعقلون

«الذكر» : مبتدأ ، و « فيه » : الخبر ؛ والجملة فى موضع نصب على النعت لـ « كتاب » .

٢٢ — لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا فسبحان الله رب العرش عما يصفون

«إلا» : فى موضع «غير» ، نعت لـ «آلهة» ، عند سيبويه والكسائى ؛ تقديره : غير الله ، فلما وضعت «إلا» فى موضع « غير » أعرب الاسم بعدها بمثل إعراب « غير » .

قال الفراء : «إلا» ، بمعنى : سوى .

٢٤ — أم اتخذوا من دونه آلهة قل هاتوا برهانكم هذا ذكر من معى وذكر من قبلى بل أكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون

« ذكر ، وذكر » : قرأ عيسى بن يعمر : بالتنوين .

« الْحَقَّ » : نصب بـ « يعلمون » .

وقرأ الحسن : بالرفع ، على معنى : هو الحق ، وهذا الحق .

٢٦ — وقالوا اتخذ الرحمن ولداً سبحانه بل عباد مكرمون

أى : بل هم عباد ، ابتداء وخبر .

وأجاز الفراء : بل عبادا مكرمين ، بالنصب ، على معنى : بل اتخذ عبادا .

٣٠ — أو لم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شىء حى أفلا يؤمنون

إنما وحد « رتقا» ، لأنه مصدر ؛ وتقديره : كانتا ذواتى رتق .

« من الماء » : فى موضع المفعول الثانى لـ « جعل » .

ويجوز فى الكلام « حيا » ، بالنصب ، على أنه المفعول الثانى ، ويكون ، « من الماء » فى موضع البيان .

٣٣ — وهو الذى خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل فى فلك يسبحون

فى « يسبحون » : الواو والنون ، وهو خبر عما لا يعقل ، وحق الواو والنون ألا يكونا إلا لمن يعقل ، ولكن لما أخبر عنهما أنهما يفعلان فعلا ، كما عبر عمن يعقل ، أتى الخبر عنهما كالخبر عمن يعقل .

٣٤ — وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفإن مت فهم الخالدون

حق همزة الاستفهام ، إذا دخلت على حرف شرط ، أن تكون رتبتها قبل جواب الشرط ؛ فالمعنى : فهم الخالدون إن مت ، ومثله : (أفإن مات أو قتل انقلبتم) ٧ : ١٤٤ ، وهو كثير .

٤٧ — ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئاً وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين

من رفع « مثقال » جعل « كان » تامة ، لا تحتاج إلى خبر ؛ ومن نصبه جعل « كان » ناقصة تحتاج إلى خبر ، واسم « كان » مضمر فيها ؛ تقديره : وإن كان الظلم مثقال حبة ؛ فلتقدم ذكر الظلم جاز إضماره .

« أَتَيْنَا بِهَا » : من قرأه بالقصر ، فمعناه : جئنا بها . وقرأ ابن عباس ومجاهد : « آتينا » ، على معنى : جازينا بها ، فهو « فاعلنا » ، ولا يحسن أن يكون « أفعلنا » ، لأنه يلزم حذف الباء من « بها » ، لأن « أفعل » لا يتعدى بحرف ، وفى حذف الباء مخالفة للخط .

٥٢ — إذ قال لأبيه وقومه ما هذه التماثيل التى أنتم لها عاكفون

العامل فى « إذ » : آتينا إبراهيم ؛ أى : آتيناه رشده فى وقت قال لأبيه .

٦٠ — قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم

« إِبْرَاهِيمُ » : رفع على إضمار « هو » ، ابتداء وخبر محكى .

وقيل : تقديره : الذى يعرف به : إبراهيم .

وقيل : هو رفع على النداء المفرد ، فتكون ضمته بناء ، و « له » : قام مقام المفعول الذى لم يتم فاعله لـ « يقال » .

وإن شئت : أضمرت المصدر ليقوم مقام الفاعل ، و « له » : فى موضع نصب .

٧٤ — ولوطا آتيناه حكما وعلما ونجيناه من القرية التى كانت تعمل الخبائث إنهم كانوا قوم سوء فاسقين

« لوطا » : نصب بإضمار فعل ؛ تقديره : وآتينا لوطا آتيناه .

٧٦ — ونوحا إذ نادى من قبل فاستجبنا له فنجيناه وأهله من الكرب العظيم

أى : واذكر يا محمد نوحا .

٧٨ — وداود وسليمان إذ يحكمان فى الحرث ...

أى : واذكر يا محمد داود وسليمان .

٧٩ — ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكما وعلما وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير وكنا فاعلين

« والطَّيْرَ » : عطف على « الجبال » ، وهو مفعول معه .

ويجوز الرفع بعطفه على المضمر فى « يسبحن » .

٨٧ — وذا النون إذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه ...

« ذا النون » : فى موضع نصب على معنى : واذكر ذا النون .

« مُغَاضِباً » : نصب على الحال ؛ ومعناه : غضب على قومه لربه إذ لم يجبه قومه ، فالغضب على القوم كان لمخالفتهم أمر ربهم .

٨٨ — فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجى المؤمنين

« ننجى » : قرأه ابن عامر وأبو بكر « نجى » : بنون واحدة مشددا ، فكان يجب أن يفتح الياء ، لأنه فعل ماض لم يتم فاعله ، ويجب أن يرفع « المؤمنون » على هذه القراءة ، لأنه مفعول لم يسم فاعله ، أو فعل ماض لم يسم فاعله ، لكن أتى على إضمار المصدر ، أقامه مقام الفاعل ؛ وهو بعيد ؛ لأن المفعول أولى بأن يقوم مقام الفاعل ، وإنما يقوم المصدر مقام الفاعل ، عند عدم المفعول به ، أو عند استعمال المفعول به بحرف الجر ، نحو : قم وسر بزيد ؛ فأما « الياء » فأسكنها فى موضع الفتح كمن يسكنها فى موضع الرفع ، وهو بعيد أيضا ، إنما يجوز فى الشعر .

وقال بعض العلماء : أعنى أنه «فُعِّل» سمى فاعله ، وإنما أدغم النون الثانية فى الجيم ؛ وهو قول بعيد أيضا ؛ لأن النون لاتدغم فى الجيم إدغاما صحيحا يكون معه التشديد ، إنما يخفى عند الجيم ، والإخفاء لا يكون معه تشديد .

وقال على بن سليمان : هو فى هذه القراءة ، فعل سمى فاعله ؛ وأصله : ننجى بنونين وبالتشديد ، على « نفعل » ، لكن حذفت النون لاجتماع النونين ، كما حذفت إحدى التاءين فى « فتفرق » ٦ : ١٥٣

واستدل من قال بهذين القولين الآخرين على قوله بسكون الياء ، فدل سكونها على أنه فعل مستقبل ؛ وفى هذا أيضا قول ضعيف ؛ لأن المثلين فى هـــذه الأشياء لايحذف الثانى استخفافا إلا إذا اتفقت حركة المثلين ، نحو : تتفرقون ، وتتعارفون . فإذا اختلفت لم يجز حذف الثانى ، نحو تُتعاقر الذنوب ، تُتناتج الدواب ؛ والنونان فى « ننجى » قد اختلفت حركتهما ، فلا يجوز حذف ألبتة ؛ وأيضا فإن النون الثانية أصلية ، والأصلى لا يجوز حذفه ألبتة ، والتاء المحذوفة فى : « تفرقوا » ، و « تعاونوا » زائدة ، فحذفها حسن ، إذا اتفقت الحركات .

٩٠ — ... ويدعوننا رغباً ورهباً وكانوا لنا خاشعين

« رغباً ورهباً » : نصب على المصدر .

٩١ — والتى أحصنت فرجها فنفخنا فيها من روحنا وجعلناها وابنها
آية للعالمين

« التى » : فى موضع نصب ، على معنى : واذكر التى .

« آية » : مفعول ثان لـ « جعل » ، ولم يثن ، لأن التقدير ، عند سيبويه : وجعلناها آية للعالمين وجعلنا ابنها آية ، ثم حذف الأول لدلالة الثانى عليه .

وتقديره ، عند المبرد ، على غـــير حذف ، لكن يراد به التقديم ؛ تقديره ، عنده : وجعلناها آية للعالمين وابنها .

٩٦ — حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون

جواب « إذا » : محذوف ، والمعنى : قالوا ياويلنا ، فحذف « القول » .

وقيل : جوابها : « واقترب الوعد الحق » الآية : ٩٧ ، و « الواو » : زائدة .

وقيل : جوابها : « فإذا هى شاخصة » الآية : ٩٧

١٠٩ — فإن تولوا فقل آذنتكم على سواء وإن أدرى أقريب أم بعيد ما توعدون

يحتمل « على سواء » : أن يكون فى موضع نصب ، نعت لمصدر محذوف ؛ أى : إنذاراً على سواء .

ويحتمل أن يكون فى موضع الحال من الفاعل ، وهو النبى صلى الله عليه وسلم ، ومن الكفار ؛ أى : مستوين فى العلم بنقض العهد ، فهذا كقولك : لقى زيد عمرا ضاحكين ؛ وفيه اختلاف من أجل اختلاف العاملين فى صاحبى الحال .

— ٢٢ —

سورة الحج

١ — يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شىء عظيم

« يأيها الناس » : أى ، نداء مفرد ؛ و « ها » : للتنبيه ؛ ولا يجوز فى « الناس » ، عند سيبويه ، إلا الرفع ، وهو نعت لمفرد ، لأنه لابد منه ، وهو المنادى فى المعنى .

وأجاز سيبويه النصب فيه على موضع المفعول ، لأن المنادى مفعول به فى المعنى .

وإنما ضم ، لأنه مبنى ؛ وإنما بنى ، لوقوعه موضع المخاطب ؛ والمخاطب لا يكون اسما ظاهرا ، إنما يكون مضمرا ، كافاً أو تاءاً ، والدليل على أن المنادى مخاطب أنك لو قلت : والله لا خاطبت زيدا ، ثم قلت : يا زيد ، فبنيت لأنه خطاب ، فلما وقع موقع المضمر بنى ، كما أن المضمر مبنى أبدا ، لكنه فى أصله متمكن فى الإعراب ، فبنى على حركته ، واختير له الضم لقوته .

وقيل : لشبهه بـ « قبل » و « بعد » .

٤ — كتب عليه أنه من تولاه فأنه يضله ويهديه إلى عذاب السعير

« أنه من تولاه » : أن ، فى موضع رفع بـ« كتب » .

« فأنه يضله » : أن ، عطف على الأولى ، فى موضع رفع ؛ قاله الزجاج ، ثم قال : و« الفاء » :

الأجود فيها أن تكون فى موضع الجزاء ؛ ثم رجع فنقض ذلك ، وقال : حقيقة « أن » الثانية أنها مكررة على جهة التأكيد ، لأن المعنى : كتب على الشيطان أن من تولاه أضله .

وقد أخذت عليه إجازته ذلك أن تكون «الفاء» عاطفة ، لأن «من تولاه» شرط ، و«الفاء» جواب الشرط . ولا يجوز العطف على « أن » الأولى إلا بعد تمامها ، لأن ما بعدها من صلتها ، فإذا لم تتم صلتها لم يجز العطف عليها ، إذ لا يعطف على الموصول إلا بعد تمامه ، والشرط وجوابه فى هذه الآية خبر « أن » الأولى .

وأخذ عليه أيضا قوله : « فأن » الثانية ، مكررة للتأكيد ، وقيل : كيف تكون للتأكيد والمؤكد لم يتم ، وإنما يصلح التأكيد بعد تمام المؤكد ، وتمام « أن » الأولى عند قوله « السعير » .

والصواب فى « أن » الثانية أن تكون فى موضع رفع، على إضمار مبتدأ ؛ تقديره : كتب على الشيطان أن من تولاه فشأنه ، أو فأمره ،أن يضله ؛ أى : فشأنه الإضلال .

ويجوز أن تكون الثانية فى موضع رفع بالاستقرار ، تضمر« له » ؛ تقديره : كتب عليه أنه من تولاه فله أن يضله ؛ أى : فله إضلاله وهدايته إلى عذاب السعير .

٦ — ذلك بأن الله هو الحق وأنه يحيى الموتى وأنه على كل شىء قدير

« ذلك » : فى موضع رفع ، على إضمار مبتدأ ؛ تقديره : الأمر ذلك .

وأجاز الزجاج أن تكون « ذلك » : فى موضع نصب ، بمعنى : فعل الله ذلك بأنه الحق .

٩ — ثانى عطفه ليضل عن سبيل الله له فى الدنيا خزى ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق

« ثانى عطفه » : نصب على الحال من المضمر فى « يجادل » الآية : ٨ ، وهو راجع على « من » فى قوله «من يجادل» ، ومعناه : يجادل فى آيات الله بغير علم ، معرضاً عن الذكر .

١٠ — ذلك بما قدمت يداك وأن الله ليس بظلام للعبيد

« ذلك » : مبتدأ ، و « بما قدمت » : الخبر ؛ وقوله « وأن الله » : فى موضع خفض ، عطف على « بما » .

وقيل : « أن » : فى موضع رفع ، على معنى : والأمر أن الله ؛ والكسر على الاستئناف حسن .

١٣ — يدعو لمن ضره أقرب من نفعه لبئس المولى ولبئس العشير

قال الكسائى : اللام فى « لمن» : موضعها و « من » فى موضع نصب بـ « يدعو » ؛ والتقدير : يدعو من ضره أقرب من نفعه ؛ أى : يدعو إلها ضره أقرب من نفعه .

وقال المبرد : فى الـكلام حذف «مقول» ، «اللام» فى موضعه ، و «من» فى موضع رفع بالابتداء ، و «ضره» : مبتدأ ، و « أقرب » : خبره ، والجملة صلة « من » ، وخبر « من » : محذوف ؛ تقديره : مقول لمن ضره أقرب من نفعه إلهـه .

١٧ — إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين أشركوا إن الله يفصل بينهم يوم القيامة إن الله على كل شىء شهيد

« إن الذين آمنوا » : خبر « إن » : قوله « إن الله يفصل » .

وأجاز البصريون : إن زيدا إنه منطلق ، كما يجوز ، إن زيداً هو منطلق .

ومنعه الفراء ، وأجازه فى الآية ؛ لأن فيها معنى الجزاء ، فحمل الخبر على المعنى .

١٨ — ألم تر أن الله يسجد له من فى السموات ومن فى الأرض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب ومن يهن الله فما له من مكرم إن الله يفعل ما يشاء

ارتفع « كثير » على العطف على « من » فى قوله « يسجد له من » ، وجاز ذلك ؛ لأن السجود هو التذلل والانقياد ، فالكفار الذين حق عليهم العذاب أذلاء تحت قدر الله وتدبيره ، فهم منقادون لما سبق فيهم من علم الله ، لا يخرجون عما سبق فى علم الله فيهم .

وقيل : ارتفع « كثير » بالابتداء ، وما بعده الخبر .

ويجوز النصب كما قال (والظالمين أعد لهم عذاباً أليماً) ٧٦ : ٣١ ، بإضمار فعل ؛ كأنه قال ؛ وأبان كثيراً حق عليه العذاب ، أو : خلق كثيراً حق عليه العذاب ، وشبه ذلك من الإضمار ، الذى يدل عليه المعنى .

وإنما جاز فيه الرفع عند الكسائى ، لأنه محمول على معنى الفعل ، لأن معناه : وكثير أبى السجود .

٢٠ — يصهر به ما فى بطونهم والجلود

« ما » : فى موضع رفع بـ « يصهر » ، و « الجلود » : عطف على « ما » ، والمعنى : يذاب به ما فى بطونهم وتذاب به جلودهم : والهاء فى « به » : تعود على « الحميم » الآية : ١٩

٢٥ — إن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذى جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم

« ويصدون » : إنما عطف «ويصدون» ، وهو مستقبل ، على « كفروا » وهو ماض ، لأن « يصدون » فى موضع الحال ، والماضى يكون حالا مع « قد » .

وقيل : هو عطف على المعنى ؛ لأن تقديره : إن الكافرين والصادين .

وقيل : إن «الواو » : زائدة ، و «يصدون» : خبر « إن » .

وقيل : خبره محذوف ؛ تقديره : إن الذين كفروا وفعلوا كذا وكذا خسروا وهلكوا ، وشبه ذلك من الإضمار الذى يدل عليه الكلام .

« سواء العاكف فيه » : ارتفع « سواء » على أنه خبر ابتداء مقدم ؛ تقديره : العاكف والباد فيه سواء .

وفى هذه القراءة دليل على أن « الحرم » لا يملك ، لأن الله قد سوى فيه بين المقيم وغيره .

وقيل : إن « سواء » : رفع بالابتداء ، و « العاكف فيه » : رفع بفعله ، ويسد مسد الخبر .

وفيه بُعد ؛ لأنك لابد أن تجعل «سواء» بمعنى : « مُستو » ، لذلك يعمل ؛ ولا يحسن أن يعمل « مُستو » حتى يعتمد على شىء قبله ؛ فإن جعلت « سواء » وما بعدها موضع المفعول الثانى فى « جعلنا » حسن أن يرفع بالابتداء ؛ ويكون بمعنى: « مُستو» ، فرفع «العاكف به» ، ويسد مسد الخبر .

وقد قرأه حفص عن عاصم بالنصب ، جعله مصدرا عمل فيه معنى « جعلنا » ، كأنه قال : سويناه للناس سواء . ويرتفع « العاكف » ؛ أى : مستويا فيه العاكف ، والمصدر يأتى بمعنى اسم الفاعل ، فـ « سواء » وإن كان مصدرا ، فهو بمعنى « مُستو » ، كما قالوا : رجل عدل ، بمعنى : عادل ؛ وعلى ذلك أجاز سيبويه وغيره : مررت برجل سواء والعدم ، وبرجل سواء هو والعدم ؛ أى : مستو . ويجوز نصب « سواء» على الحال من المضمر المقدم مع حرف الجر فى قوله «للناس» ، والظرف عامل فيه ، أو من «الهاء» ، فى «جعلناه» ، و «جعلناه» : عامل فيه .

ويجوز نصبه على أنه مفعول ثان بـ « جعلنا » ، وتخفض « العاكف » على النعت « للناس » ، أو على البدل .

وقد قرىء بخفض « العاكف » على البدل من « الناس » ، وقيل : على النعت ؛ لأن « الناس » جنس من أجناس الخلق . ولابد من نصب « سواء » فى هذه القراءة ، لأنه مفعول ثان بـ « جعل » ؛ تقديره : جعلناه سواء للعاكف فيه والباد .

« ومن يرد فيه بإلحاد بظلم » : الباء : فى « بإلحاد » : زائدة ؛ والباء ، فى « بظلم » : متعلقة بـ « يرد » .

٢٦ — وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت أن لا تشرك بى شيئاً ...

« بوأنا » : إنما دخلت فى « إبراهيم » على أن « بوأنا » محمول على معنى : جعلت ؛ وأصل « بوأ » لا يتعدى بحرف .

وقيل : اللام ، زائدة .

وقيل : هى متعلقة بمصدر محذوف .

« أَنْ لاَ تُشْرِكْ » ؛ أى : بأن لا ، وهى فى موضع نصب .

وقيل : هى زائدة للتوكيد .

وقيل : هى بمعنى : أى ، للتفسير .

٢٧ — وأذن فى الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين
من كل فج عميق

إنما قيل : « يأتين » ، لأن « ضامرا » بمعنى الجمع . ودلت « كل » على العموم ، فأتى الخبر على المعنى بلفظ الجمع .

وقرأ ابن مسعود : « يأتوك » ، رده على « الناس » .

٣٠ — ... فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور

« من الأوثان » : « من » لإبانة الجنس . وجعلها الأخفش للتبعيض،على معنى : فاجتنبوا الرجس الذى هو بعض الأوثان .

ومن جعل « من » لإبانة الجنس ، فمعناه : واجتنبوا الرجس الذى الأوثان منه ، فهو أعم فى النهى وأولى .

٣١ — حنفاء لله غير مشركين به ومن يشرك بالله فكأنما خر
من السماء فتخطفه الطير أو تهوى به الريح فى مكان سحيق

« حُنَفَاء لله » : نصب على الحال من المضمر فى « اجتنبوا » ، وكذلك : « مشركين » .

« فَتَخَطَّفه الطَّير » : من قرأه بتشديد الطاء ، فأصله عنده : فتتخطفه ، تتفعل ، ثم حذف إحدى التاءين استخفافا لاتفاق حركتهما . ومن خفف بناه على : خطف يخطف ؛ كما قال : (إلا من خطف) ٣٧ : ١٠

٣٢ — ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب

« ذلك » : فى موضع رفع على إضمار مبتدأ ؛ معناه : الأمر ذلك ، أو على الابتداء ، على معنى : ذلك الأمر .

وقيل : موضع « ذلك » : نصب ، على معنى : اتبعوا ذلك من أمر الله .

٣٦ — والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير فاذكروا اسم الله عليها صواف ...

« والبدن » : جمع : بدنة ، مثل : خشبة وخشب . ويجوز ضم الثانى على هذا القول . وبه قرأ ابن أبى إسحاق ، والإسكان أحسن ؛ لأنه فى الأصل نعت ؛ إذ هو مشتق من «البدانة» ، وليس مثل : خشبة وخشب ؛ لأن هذا اسم ، فالضم فيه حسن .

« صَوَافّ » : نصب على الحال ، لكن لا ينصرف لأنه « فواعل » ، فهو جمع ، وهو لا نظير له فى الواحد ، فمنع من الصرف لهاتين العلتين ، ومعناه : مصطفة .

وقد قرأ الحسن : صوافى ، بالياء مفتوحة ، ونصبه على الحال ، ومعناه : خالصة لله من الشرك ، فهو مشتق من « الصفاء » .

وقرأ قتادة : « صوافن » ، بالنون ، ومعنى : الصافنة : التى جمعت رجلها ورفعت سنابكها .

وقيل : هى المعقولة بالحبل للنحر ؛ والصافن : فى مقدم رجل الفرس ، إذا ضرب عليه رفع رجله .

٤٠ — الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله ...

« أن » : فى موضع نصب ، لأنها بمعنى : إلا بأن يقولوا .

٤١ — الذين إن مكناهم فى الأرض أقاموا الصلاة ...

« الذين » : فى موضع نصب على البدل من « من »، فى قوله « لينصرن الله من ينصره » الآية : ٥٤ ، وهم : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلى، رضى الله عنهم .

٤٥ — فكأين من قرية أهلكناها وهى ظالمة فهى خاوية على عروشها وبئر معطلة وقصر مشيد

« وبئر معطلة » : هو عطف على « قرية » .

٦٣ — ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة ...

هذا الكلام عند سيبويه والخليل خبر ، وليست « الفاء » بجواب ، لقوله « ألم تر » ؛ والمعنى عندها : انتبه يا بن آدم : أنزل الله من السماء ماء فحدث منه كذا وكذا وكذا ، فلذلك أتى « فتصبح » مرفوعاً .

وقال الفراء : هو خبر ، معناه : إن الله ينزل من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة .

٦٥ — ألم تر أن الله سخر لكم ما فى الأرض والفلك تجرى فى البحر بأمره ويمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه إن الله بالناس لرؤوف رحيم

« أن » : فى موضع نصب ، على معنى : كراهة أن تقع ؛ ولئلا تقع ؛ ومخافة أن تقع .

٧٨ — وجاهدوا فى الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم فى الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفى هذا ليكون الرسول شهيداً عليكم وتكونوا شهداء على الناس ...

« ملة » : نصب على إضمار : اتبعوا ملة أبيكم .

وقال الفراء : هو منصوب على حذف حرف الجر ؛ تقديره : كملة أبيكم ، فلما حذف حرف الجر نصب ، وتقديره : وسع عليكم فى الدين كملة أبيكم ؛ لأن « ما جعل عليكم » يدل على « وسع عليكم » ؛ وهو قول بعيد .

« هو سمّاكم المسلمين » : هو ، لله جل ذكره ، عند أكثر المفسرين .

وقال الحسن : هو ، لإبراهيم عليه السلام .

« وفى هذا » : أى : وسماكم المسلمين فى هذا القرآن ؛ والضمير فى « سماكم » يحتمل الوجهين جميعاً أيضاً .

— ٢٣ —

سورة المؤمنون

١ — قد أفلح المؤمنون

قرأ ورش بإلقاء حركة الهمزة على الدال ، وإنما حذفت الهمزة لأنها لما ألقيت حركتها على ما قبلها بقيت ساكنة ، وقبلها الدال ساكنة ، لأن الحركة عليها عارضة ، فاجتمع ما يشبه الساكنين ، فحذفت الهمزة لالتقاء الساكنين ، وكانت أولى بالحذف ، لأنها قد اختلفت بزوال حركتها ؛ ولأن بها وقع الاستثقال ، ولأنها هى الساكنة فى اللفظ .

٨ — والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون

« لأماناتهم » : مصدر ، وحق المصدر ألا يجمع ، لدلالته على القليل والكثير من جنسه ؛ لكنه لما اختلفت أنواع الأمانة ، لوقوعها على الصلاة والزكاة والطهر والحج ، وغير ذلك من العبادات ، جاز جمعها ؛ لأنها لاختلاف أنواعها شابهت المفعول به ، فجمعت كما يجمع المفعول به ، وقد أجمعوا على الجمع فى قوله تعالى : (أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها) ٤ : ٥٨ ، وقد قرأ ابن كثير بالتوحيد فى « قد أفلح » ، ودليله إجماعهم على التوحيد فى « وعهدهم » ، ولم يجمع : عهودهم ، وهو مصدر مثل الأمانة ؛ فقرأه بالتوحيد على أصل المصدر ، ومثله القول فى : صلاتهم ، وصلواتهم .

١٤ — ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة ...

« النطفة علقة » : مفعولان لـ « خلق » ، لأنه بمعنى : صيرنا ؛ و « خلق » إذا كان بمعنى « أحدث » : تعدى إلى مفعول واحد ، وإذا كان بمعنى « صير » : تعدى إلى مفعولين .

٢٠ — وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للآكلين

« وشجرةً » : عطف على « جنات من نخيل » الآية : ١٨ ؛ وأجاز الفراء فيها الرفع ، على تقدير : وثم شجرة ؛ وما بعدها نعت لـ « شجرة » .

« سيناء » : من فتح السين ، جعله صفة ، فلم يصرف لهمزة التأنيث والصفة . وقيل : لهمزة التأنيث وللزومها . فأما من كسر السين : فقد منع الصرف للتعرف والعجمة ، أو التأنيث ، لأنها بقعة .

« تُنبتُ بالدهن » : من ضم التاء فى « تنبت » ، جعل « الباء » زائدة ، لأن الفعل معدى بغير حرف ؛ لأنه رباعى .

لكن قيل : إن « الباء » دخلت لتدل على لزوم الإثبات ومداومته ، كقوله تعالى : (اقرأ باسم ربك) ٩٦ : ١

وقيل : إن الباء فى «بالدهن» إنما دخلت على مفعول ثان ، هو فى موضع الحال ، والأول محذوف ؛ تقديره : تنبت حبا بالدهن ؛ أى : وفيه دهن ، كما تقول : خرج بثيابه ، وركب بسلاحه ؛ أى : خرج لابساً ومسلحاً ، فالمجرور فى موضع الحال .

فأما من فتح « التاء » ، فـ «الباء» للتعدية لاغير ، لأنه ثلاثى لايتعدى ؛ ويجوز أن يكون فى موضع الحال ؛ وقد قالوا : نبت الزرع ، وأنبت ، فتكون القراءتان بمعنى .

٢٩ — وقل رب أنزلنى منزلا مباركا وأنت خير المنزلين

« منزلا » : من ضم «الميم» جعله مصدراً من « أنزل » ، وقبله « أنزلنى » ، ومعناه : إنزالا مباركا .

ويجوز أن يكون اسما للمكان ؛ كأنه قال : أنزلنى مكانا أو موضعاً ؛ فهو مفعول به لا ظرف ، كأنه قال : اجعل لى مكانا .

ومن فتح «الميم» جعله مصدراً لفعل ثلاثى ، لأن « أنزل » يدل على « نزل» .

ويجوز أن يكون اسما للمكان أيضا .

٣٣ — ... ما هذا إلا بشر مثلكم يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون

مما تشربون » : «ما» والفعل مصدر ، فلا تحتاج إلى عائد .

ويجوز أن تكون بمعنى « الذى » ، ويحذف العائد من « تشربون » ؛ أى : مما تشربونه .

وقال الفراء : تقديره : مما تشربون منه ، وحذفت « منه » .

٣٥ — أيعدكم أنكم إذا متم وكنتم تراباً وعظاماً أنكم مخرجون

« أنكم مخرجون » : أن ، بدل من « أن » الأولى ، المنصوبة بـ « يعد » ، عند سيبويه .

وقال الجرمى والمبرد : هى تأكيد للأولى ، لأن البدل من « أن » لايكون إلا بعد تمام صفتها .

ويلزمهما أيضا ألا يجوز التأكيد ، لأن التأكيد لا يكون إلا بعد تمام الموصول بصلته ، وصلته هو الخبر ، والخبر يتم إلى قوله « مخرجون » ، ولم يأت بعد .

وقال الأخفش : « أن » الثانية ، فى موضع رفع ، بالظرف ، وهو « إذا » ؛ تقديره : أيعدكم أنكم إذا متم

اخراجكم ؛ أى : وقت موتكم إخراجكم ؛ وقوله : « إذا متم مخرجون » : فى موضع رفع على خبر « أن » الأولى ، والعامل فى « إذا » مضمر ، كأنك قلت : أيعدكم أنكم حادثٌ إذا متم إخراجكم .

ولا يجوز أن يعمل فيه « إخراجكم » ، لأنه يصير فى صلة « الإخراج » ، وهو مقدم عليه ، وتقديم الصلة على الموصول لا يجوز ، ولا يحسن أيضا أن يعمل فى «إذا» قوله « متم » ، لأن « إذا » مضافة إليه ، ولا يعمل المضاف إليه فى المضاف لأنه بعضه ؛ وهذا كقولك : اليوم القتال ، فـ « اليوم » : خبر عن « القتال » ، والعامل فى « اليوم » مضمر ؛ كأنك قلت : اليوم يحدث القتال ، أو حادث القتال . ولا يجوز أن يعمل فى «اليوم» : القتال؛ لأنه يصير فى صلته ، وهو مقدم عليه ؛ فذلك غير جائز . وهذا المضمر العامل فى الظروف فيه ضمير يعود على المبتدأ ، فإذا أقمت الظرف أو المجرور مقامه وحذفته صار ذلك الضمير متوهما فى الظرف أو المجرور ، لقيامه مقام الخبر الذى فيه ضمير يعود على المبتدأ .

٣٦ — هيهات هيهات لما توعدن

« هيهات هيهات » : من فتح التاء بناه على الفتح ، والوقوف عليه ، لمن فتح التاء عند البصريين ، بالهاء ، وموضعه نصب ؛ كأنه موضوع موضع المصدر ، كأنك قلت : بعداً بعداً لما توعدون .

وقيل : موضعه رفع ، كأنه قال : البعد لما توعدون .

ومن كسر التاء وقف بالتاء ، لأنه جمع ، كبيضة وبيضات .

وبعض العرب ينونه للفرق بين المعرفة والنكرة ؛ كأنه إذا لم ينون فهو معرفة ، بمعنى : البعد لما توعدون ؛ وإذا نون فهو نكرة ، كأنه قال : بعد لما توعدن ؛ وكررت للتأكيد .

٤٤ — ثم أرسلنا رسلنا تترا كلما جاء أمة رسولها كذبوه . . .

« تترا » : هو فى موضع نصب على المصدر ، أو على الحال من « الرسل » ؛ أى : أرسلنا رسلنا متواترين ؛ أى : متتابعين .

ومن نونه جعله على أحد وجهين :

إما أن يكون وزنه فعلا ، وهو ، وهو مصدر دخل التنوين على فتحة الراء ؛ أو يكون ملحقا بجعفر ، والتنوين دخل على ألف الإلحاق .

فإذا وقفت على هذا الوجه ، جازت الإمالة ، لأنك تنوى أن تقف على الألف التى دخلت للإلحاق لا على ألف التنوين ، فتميلها إن شئت .

وإذا وقفت على الوجه الأول لم تجز الإمالة ، لأنك تقف على الألف التي هي عوض عن التنوين لاغير .

ومن لم ينونه جعل ألفه للتأنيث ، والمصادر كثيراً ما تلحقها ألف التأنيث ، كالدعوى والذكرى ، فلم ينصرف للتأنيث وللزومه .

وألفها بدل من واو ؛ لأنه بدل من « المواترة » ، وهو الشيء يتبع الشيء .

٥٢ — وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون

« وإن هذه أمتكم » : إن ، من فتحها جعلها في موضع نصب بحذف حرف الجر ؛ أي : وبأن هذه ، أو لأن هذه ؛ فالحرف متعلق بـ « اتقون » .

وقال الكسائي : هي في موضع خفض عطف على «ما» ، في قوله « بما تعلمون » الآية : ٥١

وقال الفراء : هي في موضع نصب بإضمار فعل ؛ تقديره : واعلموا أن هذه .

ومن كسر « إن » فهو على الاستئناف .

« أمة واحدة » : نصب على الحال ؛ ويجوز الرفع على إضمار مبتدأ ؛ أو على البدل من « أمتكم » ، التي هي خبر « إن » ، أو على أنه خبر بعد خبر .

٥٣ — فتقطعوا أمرهم بينهم زبرا . . .

« زبراً » ؛ أي : مثل زبر .

٥٥ ، ٥٦ — أيحسبون أنما نمدهم به من مال وبنين * نسارع لهم في الخيرات بل لايشعرون

خبر « أن » : « نسارع لهم في الخيرات » ، و « ما » بمعنى : الذى .

وقال هشام : تقديره : نسارع لهم فيه ، وأظهر الضمير ، وهو لـ «الخيرات» ، و «ما» ،التي هي اسم «أن» ، هي لـ « الخيرات » ؛ ومثله عنده قولك : إن زيدا يكلم عمرا في زيد ، أي : فيه ، ثم أظهر .

ولم يجز سيبويه هذا إلا في الشعر .

وقد قيل : خبر « إن » محذوف .

٥٧ — إن الذين هم من خشية ربهم مشفقون

خبر « إن » قوله : « أولئك يسارعون في الخيرات » الآية : ٦١ ، ابتداء وخبر في موضع خبر « إن » ؛ ومعنى « في الخيرات » ؛ أي : في عمل الخيرات .

٦٧ — مستكبرين به سامراً تهجرون

« سامراً » : حال ، ومثله : « مستكبرين » .

« تهجرون » : من فتح التاء جعله من« الهجران » ؛ أى : مستكبرين بالبيت الحرام سامراً ؛ أى : تسمرون بالليل فى اللهو اللعب ، لأمنكم فيه مع خوف الناس فى مواطنهم ، تهجرون آياتى وما يتلى عليكم من كتابى .

ومن ضم التاء جعله من « الهجر » ، وهو من الهذيان وما لا خير فيه من الكلام .

٧٦ — ولقد أخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون

« فَمَا اسْتَكَانُوا » : استفعلوا ، من « الكون » ، وأصله : استكونوا ، ثم أعل .

وقيل : هو « افتعلوا » من « السكون » : لكن أشبعت فتحة الكاف ، فصارت ألفا .

والقول الأول أصح فى الاشتقاق ، والثانى أصح فى المعنى .

٩٩ — حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون

« قَالَ ربِّ ارْجِعُون » : إنما جاءت المخاطبة من أهل النار بلفظ الجماعة ، لأن الجبار يخبر عن نفسه بلفظ الجمع .

وقيل : معناه التكرير : أرجعن أرجعن ، فجمع فى المخاطبة ، ليدل على معنى التكرير .

وكذلك قال المازنى فى قوله : (القيا فى جهنم) : ٥٠؛ أى : ألق ألق .

١١٠ — فاتخذتموهم سخريا حتى أنسوكم ذكرى وكنتم منهم تضحكون

« سُخْرِيا » : من ضم السين جعله من : السخرة والتسخير ؛ ومن كسرها جعله من الهزء واللعب .

وقيل : هما لغتان ، بمعنى : الهزء .

١١١ — إنى جزيتهم اليوم بما صبروا أنهم هم الفائزون

« أنَّهم همُ الْفَائِزُون » : أن ، فى موضع نصب ، مفعول ثان لـ « جزيتهم » ؛ تقديره : إنى جزيتهم اليوم بصبرهم الفوز . والفوز : النجاة .

ويجوز أن يكون « أن » ، فى موضع نصب على حذف اللام فى « جزيتهم » ؛ أى : بصبرهم ، لأنهم الفائزون فى علمى ، وما تقدم لهم من حكمى .

١١٢ — قال كم لبثتم فى الأرض عدد سنين

« كَمْ لبثْتُم » : كم ، فى موضع نصب لـ « لبثتم » ، و « عدد سنين » : نصب على البيان ، و « سنين » : جمع مسلّم ، بالياء .

— ٢٤ —

ســورة النور

١ — سورة أنزلناها وفرضناها وأنزلنا فيها آيات بينات لعلكم تذكرون

رفعت « سورة » على إضمار مبتدأ ؛ تقديره : هذه سورة ، و « أنزلناها » : صفة لـ « سورة » ؛ وإنما احتيج إلى إضمار مبتدأ ، ولم ترفع « سورة » بالابتداء ، لأنها نكرة ، ولا يبتدأ بنكرة ، إلا أن تكون منعوتة .

وإذا جعلت « أنزلناها » نعتا لها ، لم يكن فى الكلام خبر لها ، لأن نعت المبتدأ لا يكون خبرا له ، فلم يكن بد من إضمار مبتدأ ليصبح نعت « السورة » : « أنزلناها » .

وقرأ عيسى بن عمر « سورة » ، بالنصب ، على إضمار فعل يفسره : « أنزلناها » ؛ تقديره : أنزلنا سورة أنزلناها .

ولا يجوز أن يكون « أنزلناها » : صفة لـ « سورة » ، على هذه القراءة ؛ لأن الصفة لا تفسر ما يعمل فى الموصوف .

وقيل: النصب على تقدير : بل سورة أنزلناها ؛ فعلى هذا التقدير يحسن أن يكون «أنزلناها» نعتا لـ «سورة» ؛ لأنه غير مفسر للعامل فى « السورة » .

٢ — الزانية والزانى فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ...

« الزَّانِيَة والزَّانِي فاجلدُوا » : الاختيار عند سيبويه الرفع ؛ لأنه لم يقصد بذلك قصد اثنين بأعيانهما ؛ والرفع عند سيبويه على الابتداء ؛ على تقدير حرف جر محذوف ؛ تقديره : فيما فرض عليكم الزانى والزانية فاجلدوا .

وقيل : الخبر : ما بعده ، وهو « فاجلدوا » ، كما تقول : زيد فاضربه ؛ وكأن « الفاء » زائدة .

٤ — والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ...

نصب « ثمانين » ، على المصدر ؛ « وجلدة » ، على التفسير .

٥ — إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فإن الله غفور رحيم

« الذين » : فى موضع نصب ، على الاستثناء .

وإن شئت : فى موضع خفض على البدل من المضمر فى « لهم» .

٦ — والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين

« إلا أنفُسَهم » : رفع على البدل من « شهداء » ، وهو اسم « كان » ، و « لهم » : الخبر .

ويجوز نصب « شهداء » على خبر « كان » مقدما ، و «أنفسهم» : اسمها .

ويجوز نصب « أنفسهم » على الاستثناء ؛ أو على خبر « كان » ؛ ولم يقرأ بهما .

« فشهَادَةُ أحَدِهِمْ أرْبَعُ شَهَادَاتٍ » : انتصب « أربع » على المصدر ، والعامل فيها « شهادة » ، و « الشهادة » : مرفوعة على إضمار مبتدأ ؛ تقديره : فالحكم والفرض شهادة أحدهم أربع مرات ؛ أى : الحكم أن يشهد أحدهم أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين .

وقيل : إن « الشهادة » : رفع بالابتداء ، والخبر محذوف ؛ أى : فعليهم ، أو : فلازم لهم ، أن يشهد أحدهم أربع شهادات .

« بالله » : متعلق بـ « بشهادات » ، فهو فى صلتها ، إن أعملت الثانى .

وإن قدرت إعمال الأول ، وهو « فشهادة » ، كانت الباء متعلقة بـ « شهادة » .

ومن رفع « أربع » فعلى ، خبر « شهادة » ؛ كما تقول : صلاة الظهر أربع ركعات ؛ ويكون « الله » متعلقا بـ « شهادات » ، ولا يجوز تعلقه بـ « شهادة » ؛ لأنك كنت تفرق بين الصلة والموصول بخبر الابتداء ؛ وهو « أربع » ، ويكون « إنه لمن الصادقين » متعلقا بـ « شهادة» ، ولا يتعلق بـ « شهادات »،لما ذكرنا من التفرقة بين الصلة والموصول .

« إنَّه لَمِنَ الصَّادقين » : فى موضع نصب مفعول به ، بـ « شهادة » ، ولم يفتح « أن » ، من أجل اللام التى فى الخبر ؛ مثل قولك : علمت إن زيدا لمنطلق .

٧ — والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين

« والخَامِسَةُ » : ارتفع على العطف على « أربع » ،فى قراءة من رفعه ؛ أو على القطع .

وأصله نعت أقيم مقام منعوت ، كأنه قال : ويشهد الشهادة الخامسة .

ومن رفع فعلى الابتداء من« أن لعنة الله » :

« أنَّ لَعْنَةَ الله » : أن ، وما بعدها : فى موضع رفع،خبر « الخامسة» ، إن رفعتها بالابتداء، أو فى موضع نصب على حذف الخافض ، إن نصبت « الخامسة » ، و « الخامسة » : نعت قام مقام المنعوت فى الرفع ؛ والتقدير : والشهادة الخامسة أن لعنة الله عليه .

ولا يجوز تعلق « الباء » بالشهادة المحذوفة ، لأنك تفرق بين الصلة والموصول بالصفة ، وذلك لا يجوز .

٨ — ويدرأ عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين

لا يحسن فى « أربع » غير النصب بـ « تشهد » ، و«أن» : فى موضع رفع بـ « يدرأ » ؛ تقديره : ويدفع عنها الحد شهادتها اربع شهادات بالله إنه لمن للكاذبين . و « إنه » وما بعده،فى موضع نصب بـ « يشهد » ؛ وكسرت « أن » لأجل «اللام» التى فى الخبر ، و « بالله » ، يحسن تعلق « الباء » فيه بالأول .

٩ — والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين

و « الخامسة »،من نصبه عطفه على « أربع شهادات » ، أو على إضمار فعل ؛ تقديره : ويشهد الخامسة ، وهو موضوع موضع المصدر ، وأصله نعت أقيم مقام منعوت ، كأنه قال : ويشهد الشهادة الخامسة .

ومن رفع ، فعلى الابتداء .

« أن غضب الله » : (انظر : أن لعنة الله ، الآية : ٧ ، فهى هى) .

١١ — إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم لكل امرىء منهم ما اكتسب من الإثم . . .

« عصبة » : خبر « إن » .

ويجوز نصبه ، ويكون الخبر :« لكل امرء منهم » .

١٧ — يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبداً إن كنتم مؤمنين

«أنْ تَعُودُوا» :أن ، فى موضع نصب،على حذف حرف الجر ؛ تقديره : لئلا تعودوا ، أو : كراهة أن تعودوا، فهو مفعول من أجله .

٢٥ — يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون أن الله هو الحق المبين

« دِينَهم الحَقّ » : قرأه مجاهد برفع « الحق » ، جعله نعتاً لله ، جل ذكره ؛ والنصب ، على النعت لـ « الدين» .

٣٠ — قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم . . .

« مِنْ أَبْصَارِهِمْ » : من ، لبيان الجنس ، وليست للتبعيض .

٣١ — ... والتابعين غير أولى الإربة من الرجال أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء . . .

« غَيْرِ أُولِي الإِرْبَةِ » : من نصب « غير » نصبه على الاستثناء ، أو على الحال .

ومن خفضه جعله نعتاً ، لأن « التابعين » ليسوا بعرفة صحيحة العين ، إذ ليسوا بمعهودين .

ويجوز أن يخفض على البدل ، وهو فى الوجهين بمنزله « غير المغضوب عليهم » ١ : ٧

٣٣ — وليستعفف الذين لا يجدون نكاحاً حتى يغنيهم الله من فضله والذين يبتغون الكتاب مما ملكت أيمانكم فكاتبوهم إن علمتم فيه خيراً . . .

« وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ » : الذين ، رفع بالابتداء ، والخبر محذوف ؛ تقديره : وفيما يتلى عليكم الذين يبتغون الكتاب .

ويجوز أن يكونوا فى موضع نصب ، بإضماره فعل ؛ تقديره : كاتبوا الذين يبتغون الكتاب .

٣٥ — الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح فى زجاجة الزجاجة كأنها كوكب درى يوقد من شجرة مباركة . . .

« مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ » : مثل ، ابتداء ، و«الكاف» : الخبر ، و«الهاء» فى « نوره» : تعود على الله ، جل ذكره .

وقيل : على النبى صلى الله عليه وسلم .

وقيل : على المؤمن .

وقيل : على الإيمان فى قلب المؤمن .

« دُرِّىٌّ » : من ضم الدال وشدد الياء نسبه إلى : الدر ، لفرط ضيائه ، فهو : فُعْلِى .

ويجوز أن يكون وزنه : « فعيلا » ، غير منسوب ، لكنه مشتق من : الدرء ؛ فخففت الهمزة فانقلبت ياء ، فأدغم الياء التى قبلها فيها .

فأما من قرأه بكسر الدال والهمزة ، فإنه جعله : « فعيلا » مثل : فسيق ، وسكير ؛ ومعناه : أنه يدفع الظلام لتلألئه وضيائه ، فهو من : درأت النجوم تدرأ ، إذا اندفعت .

فأما من قرأه بضم الدال والهمزة ؛ فإنه جعله : «فعيلا» ، أيضاً ؛ من : درأت النجوم، إذا اندفعت؛وهو صفة قليلة النظير

٣٦ — فى بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال

« الآصالِ » : جمع : أصل ، و « الأصل » : جمع : أصيل ، كرغيف ورغف .

وقيل : جمع ، « الأصل » : أصائل .

وقيل : « أصائل » : جمع آصال .

٤٠ — أو كظلمات فى بحر لجى يغشاه موج من فوقه موج . . .

« ظُلُمَات » من رفعه ، فعلى الابتداء ، والخبر : « من فوقه » ، أو على إضمار مبتدأ ؛ أى : هذه ظلمات .

ومن خفضها جعلها بدلا من « ظلمات » الأولى ؛ و « السحاب » : مرفوع بالابتداء ، و « من فوقه » : الخبر .

٤١ — ألم تر أن الله يسبح له من فى السموات والأرض والطير صافات
كل قد علم صلاته وتسبيحه والله عليم بما يفعلون

« كلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلاَتَه » : رفعت « كل » ، وفى « علم » ضمير الله جل ذكره ، ويجوز على هذا نصب « كل » بإضمار فعل تفسيره ما بعده ؛ تقديره : علم الله كلا علم صلاته .

وإن جعلت الضمير فى « علم » لـ « كل » بَعُدَ نصب « كل » ، لأنه فاعل وقع فعله على شىء من سببه ، فإذا نصبته بإضمار فعل عدّيت فعله إلى نفسه .

وفى هذه المسألة اختلاف وفيها نظر ، لأن الفاعل لا يعدى فعله إلى نفسه ، وإنما يجوز لك فى الأفعال الداخلة على الابتداء والخبر ، كظننت وعلمت ؛ هذا مذهب سيبويه ، فالنصب فى « كل » ، وهو فاعل ، لا يجوز عنده ؛ ويجوز عند الكوفيين .

٤٣ — ألم تر أن الله يزجى سحاباً ثم يؤلف بينه ثم يجعله ركاماً فترى الودق
يخرج من خلاله وينزل من السماء من جبال فيها من برد فيصيب به من يشاء
ويصرفه عمن يشاء يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار

« وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاء من جِبَال فيها مِنْ بَرَدٍ » : من ، الثانية : زائدة ، و « من » الثالثة :

البيان ؛ والتقدير : وينزل من السماء جبالا فيها من برد ؛ أى : جبالا من هذا النوع .

وقال الفراء : التقدير : وينزل من السماء من جبال برد ؛ فـ « من برد » ، على قول الفراء : فى موضع خفض ، وعلى قول البصريين : فى موضع نصب على البيان ، أو على الجبال .

وقيل : إن « من » الثالثة : زائدة ؛ والتقدير : وينزل من السماء من جبال برد ؛ أى ينزل من جبال السماء بردا . فهذا يدل على أن فى السماء جبالا ينزل منه البرد .

وعلى القول الأول يدل على أن فى السماء جبال برد .

« يَذْهَبُ بالأبْصار » : قرأ أبو جعفر بضم الياء ، من « يذهب » ، وهذا يوجب أن لا يؤتى بالباء ؛ لأنه رباعى من « أذهب » ، والهمزة تعاقب الباء ، ولكن أجازه المبرد وغيره ، على أن تكون الباء متعلقة بالمصدر ، لأن الفعل يدل عليه ، إذ منه أُخذ ؛ تقديره : يذهب ذهابه بالأبصار . وعلى هذا أجاز : أدخل السجن دخولا بزيد .

٥٣ — وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن أمرتهم ليخرجن قل لا تقسموا طاعة معروفة إن الله خبير بما تعملون

« طَاعَةٌ » : رفع بالابتداء ؛ أى : طاعة أولى بكم ؛ أو على إضمار مبتدأ ؛ أى : أمرنا طاعة .

ويجوز النصب على المصدر .

٥٥ — وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدوننى لا يشركون بى شيئا ...

« وعد » : أصل « وعد » أن يتعدى إلى مفعولين ، ولك أن تقتصر على أحدهما ، فلذلك تعدى فى هذه الآية إلى مفعول واحد ، وفسر العدة بقوله : « ليستخلفنهم » ، كما فسر العدة فى « المائدة : ٩ » بقوله (لهم مغفرة) ، وكما فسر الوصية فى « النساء : ١١ » بقوله (للذكر مثل حظ الأنثيين) .

« تعبدوننى » : فى موضع نصب على الحال من « الذين آمنوا » ، أو فى موضع رفع على القطع .

٥٧ — لا تحسبن الذين كفروا معجزين فى الأرض ومأواهم النار ولبئس المصير

« لا تحسبن » : من قرأه بالتاء أضمر الفاعل ، وهو النبى صلى الله عليه وسلم ، و « الذين » و « معجزين » مفعولا « حسب » .

ويجوز أن يكون « الذين » هم الفاعلون ، ويضمر المفعول الأول لـ « حسب » ، و « معجزين »: الثانى ؛ والتقدير : لا يحسبن الذين كفروا أنفسهم معجزين .

ومن قرأه بالتاء ، فالنبي صلى الله عليه وسلم هو الفاعل ، و « الذين » و « معجزين » : مفعولا « حسب » .

٥٨ — يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا
الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم
من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم ...

« ثلاث عورات » : من نصب « ثلاثاً » جعله بدلا من قوله « ثلاث مرات » ، و« ثلاث مرات » : نصب على المصدر .

وقيل : لأنه فى موضع المصدر ، وليس بمصدر على الحقيقة .

وقيل : هو ظرف ؛ وتقديره : ثلاثة أوقات ، يستأذنوكم فى ثلاثة أوقات ؛ وهذا أصح فى المعنى ، لأنهم لم يؤمروا أن يستأذنهم العبيد والصبيان ثلاث مرات ، إنما أمروا أن يستأذنوهم فى ثلاثة أوقات ؛ ألا ترى أنه بيّن الأوقات ، فقال : « من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء » ؛ فبين الثلاث المرات بالأوقات ، فعلم أنها ظرف ؛ وهو الصحيح .

فإذا كانت ظرفاً أبدلت منها « ثلاث عورات » ، على قراءة من نصب « ثلاث مرات » ، ولا يصح هذا البدل حتى تقدر محذوفاً مضافاً ؛ تقديره : أوقات ثلاث عورات ، فأبدل « أوقات ثلاث عورات » من « ثلاث مرات» ، وكلاهما ظرف ، فأبدل ظرفاً من ظرف ، فصح المعنى والإعراب .

فأما من قرأ « ثلاث عورات » بالرفع ، فإنه جعله خبر ابتداء محذوف ؛ تقديره : هذه ثلاث عورات ، ثم حذف المضاف اتساعاً ؛ وهذه إشارة إلى الثلاثة الأوقات المذكورة قبل هذا ، ولكن اتسع فى الكلام ، فجعلت « الأوقات » : عورات ؛ لأن ظهور العورة فيها يكون .

وقيل : مثل قولهم : نهارك صائم ، وليلك نائم ؛ أخبرت عن النهار بالصوم ، لأنه فيه يكون ؛ وأخبرت عن الليل بالنوم ، لأنه فيه يكون ؛ ومنه قوله تعالى : (بل مكر الليل والنهار) ٣٤ : ٣٣ ، أضيف المكر إلى الليل والنهار ، لأن فيهما يكون من فاعلهما ، فأضيف المكر إليهما اتساعاً ؛ كذلك أخبرت عن الأوقات بالعورات ،

لأن فيها تظهر من الناس ، فلذلك أمر الله عباده ألا يدخل عليهم فى هذه الأوقات عبد ولا صبى إلا بعد استئذان .

وأصل «الواو» فى « عورات » : الفتح ، لكن أسكنت لئلا يلزم فيها القلب ، لتحركها وانفتاح ما قبلها ، ومثله : نبضات .

وهذا الأمر إنما كان من الله للمؤمنين ، إذ كانت البيوت بغير أبواب .

٦٠ — والقواعد من النساء اللاتى لا يرجون نكاحاً فليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة وأن يستعففن خير لهن والله سميع عليم

« القواعد » : جمع : قاعد ، على النسب ، أى : ذات قعود ، فلذلك حذفت « الهاء » .

وقال الكوفيون : لما لم تقع إلا للمؤنث استغنى عن « الهاء » .

وقيل : حذفت « الهاء » للفرق بينه وبين القاعدة ، بمعنى : الجالسة .

« غير متبرجات » : نصب على الحال ، من الضمير فى « يضعن » .

« وأن يستعففن » : أن ، فى موضع رفع على الابتداء . و « خير » : الخبر .

٦١ — ... ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعاً أو أشتاتاً فإذا دخلتم بيوتاً فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله ...

« جميعاً أو أشتاتاً » : كلاهما حال من المضمر فى « تأكلوا » .

« تحية » : مصدر ، لأن « فسلموا » معناه : فحيوا .

٦٣ — لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم

« كدعاء بعضكم » : الكاف ، فى موضع نصب ، مفعول ثان لـ « تجعلوا » .

« لواذا » : مصدر ؛ وقيل : حال ، بمعنى : ملاوذين ، وصح « لواذا » لصحة « لاوذ » ، ومصدر « فاعل » لا يُعل .

— ٥٢ —

سورة الفرقان

١ — تبارك الذى نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا

« تبارك » : تفاعل ، من « البركة » ، والبركة : الكثرة من خير ؛ ومعناه : زاد عطاؤه وكثر .

وقيل : معناه : دام وثبت إنعامه . وهو من : برك الشىء ، إذا ثبت .

« ليكون للعالمين » : الضمير فى « يكون » للنبى صلى الله عليه وسلم .

وقيل : للقرآن .

٥ — وقالوا أساطير الأولين اكتتبها فهى تملى عليه بكرة وأصيلا

« أساطير الأولين » ؛ أى : هذه أساطير الأولين ، فهو خبر ابتداء محذوف .

والأساطير : جمع : أسطورة .

وقيل واحدها : أسطار ، بمنزلة : أقوال وأقاويل .

٧ — وقالوا مالهذا الرسول يأكل الطعام ويمشى فى الأسواق لولا أنزل إليه ملك فيكون معه نذيراً

« ما لهذا الرسول » : وقعت « اللام » منفصلة فى المصحف ، وعلة ذلك أنه كتب على لفظ المملى ، كأنه كان يقطع لفظه ، فكتب الكاتب على لفظه .

وقال الفراء : أصله : ما بال هذا ؟ ثم حذفت « بال » فبقيت « اللام » منفصلة .

وقيل : إن أصل حروف الجر أن تأتى منفصلة عما بعدها ، مما هو على حرفين ، فأتى ماهو على حرف واحد على قياس ما هو على حرفين ؛ ومثله : « فمال هؤلاء القوم » ٤ :٧٨

١٤ — لا تدعوا اليوم ثبوراً واحداً وادعوا ثبوراً كثيراً

« ثبوراً » : مصدر .

وقيل : هو مفعول به .

١٥ — قل أذلك خير أم جنة الخلد التى وعد المتقون
كانت لهم جزاء ومصيراً

«أذلك خير أم جنة الخلد » : قيل : هو مردود على قوله : «إن شاء جعل لك خيراً من ذلك» الآية : ١٠ ، فرد الجنة على ما مالوشاء تعالى كونه فى ذلك ، إشارة إلى ما ذكر من الجنات والقصور فى الدنيا .

وقيل : هو مردود على ما قبله من ذكر السعير والنار ، وجاء التفضيل بينهما على ما جاء عن العرب ؛ حكى سيبويه : الشقاء أحب إليك أم السعادة ؟ ولا يجوز فيه عند النحويين : السعادة خير من الشقاء ، لأنه لاخير فى الشقاء فيقع فيه التفاضل ، وإنما تأتى « أفعل » أبدا فى التفضيل بين شيئين فى خير أو شر ، وفى أحدهما من الفضل والشر ماليس فى الآخر ، وكلاهما فيه فضل أو شر ، إلا أن أحدهما أكثر فضلا أو شرا .

وقد أجاز الكوفيون : العسل أحلى من الخل ، ولا حلاوة فى الخل ، فيفاضل بينها وبين حلاوة العسل .

ولا يجيز هذا البصريون ، ولا يجوز : المسلم خير من النصرانى ؛ إذ لاخير فى النصرانى ؛ ولو قلت : اليهودى خير من النصرانى ، لم يجز ، إذ لاخير فى واحد منهما ؛ ولو قلت : اليهودى شر من النصرانى ، جاز ؛ إذ الشر فيهما موجود ، وقد يكون أحدهما أكثر شرا .

٢٢ — يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجرا محجورا

« يَوْمَ يَرَوْنَ المَلاَئِكَةَ »: العامل فى « يوم » محذوف ؛ تقديره : يمنعون البشارة يوم يرون الملائكة ، ولا يعمل فيه « لا بشرى » ، لأن ما بعد النفى لا يعمل فيما قبله .

وقيل : التقدير : واذكر يا محمد يوم يرون الملائكة .

« لا بشرى » : لا يجوز أن تعمل « لابشرى » فى « يومئذ » ، إذا جعلت « لا بشرى » مثل : « لارجل » وبنيت على الفتح ؛ ولكن تجعل « يومئذ » خبرا ، لأن الظروف تكون خبرا عن المصادر ، و « للمجرمين » : صفة لـ « بشرى » ، أو تبيينا له .

ويجوز أن تجعل « للمجرمين » خبر لـ « بشرى » ، و « يومئذ » . تبيينا لـ « بشرى » . وإن قدرت أن « بشرى » غير مبينة مع « لا » جاز أن تعملها فى « يومئذ » ، لأن المعانى تعمل فى الظروف .

٢٦ — الملك يومئذ الحق للرحمن وكان يوماً على الكافرين عسيراً

« المُلْكُ يَوْمَئذ الحق للرحمن » : يجوز أن ينصب « يومئذ » بـ « الملك » ، فهو فى صلته ، مثل قوله « والوزن يومئذ » ٧ : ٨ ، ويجوز نصب « يومئذ » بـ « الرحمن » ، تقدر فى الظرف التأخير ؛ وتقديره : الملك الحق للرحمن يومئذ ؛ أى : الملك الحق لمن رحم يومئذ عباده المؤمنين .

و « الملك » : مبتدأ ، و الحق » : نعته ، و « الرحمن » : الخبر .

وأجاز الزجاج « الحق » ، بالنصب : على المصدر ؛ فيكون « الرحمن » : خبر « الملك » .

« حِجْراً » : نصب على المصدر :

٣٧ — وقوم نوح لما كذبوا الرسل أغرقناهم

« وقَوم نُوح » : عطف على الضمير فى « فدمرناهم » الآية : ٣٦

وقيل : انتصب على : « اذكر » .

وقيل : على إضمار فعل ، تفسيره : أغرقناهم ؛ أى : أغرقنا قوم نوح لما كذبوا الرسل أغرقناهم .

٣٨ — وعاداً وثمودا وأصحاب الرس وقروناً بين ذلك كثيراً

« وعاداً وثموداً » : وما بعده ، عطف كله على « قوم نوح » ، إذا نصبتهم بإضمار : اذكر ، على العطف على الضمير فى « فدمرناهم » الآية : ٣٦

ويجوز أن يكون معطوفاً على الضمير فى « وجعلناهم » الآية : ٣٧

٣٩ — وكلا ضربنا له الأمثال وكلا تبرنا تتبيراً

« وكلا » : نصب بإضمار فعل ؛ تقديره : وأنذرنا كلا ضربنا له الأمثال ؛ لأن ضرب الأمثال أعظم الإنذار ، فجاز أن يكون تفسيرالإنذار .

٤١ — وإذا رأوك إن يتخذونك إلا هزوا أهذا الذى بعث الله رسولا

« رَسُولاً » : نصب على الحال .

وقيل : على المصدر ، وهو بمعنى : رسالة .

٤٢ — إن كاد ليضلنا عن آلهتنا لولا أن صبرنا عليها ...

« إن كاد ليضلنا » : تقديره ، عند سيبويه : إنه كاد ليضلنا ؛ وعند الكوفيين : ما كاد إلا يضلنا ،و«اللام»

بمعنى : « إلا » ، عندهم ؛ و « إن » بمعنى : « ما » ، وهى مخففة من الثقيلة ، عند سيبويه ، و « اللام » لام التأكيد .

« لولا أن صبرنا » : أن ، فى موضع رفع ، وقد تقدم شرحها .

٤٩ — لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه مما خلقنا أنعاماً وأناسى كثيراً

« وأناسى كثيراً » : واحد « أناسى » : إنس . وأجاز الفراء أن يكون واحدها : إنسانا ، وأصله ، عنده : أناسين، أبدل من النون ياء، ولا قياس يسعفه فى ذلك ؛ ولو جاز هذا لجاز فى جمع « سرحان » : سراحى ، وذلك لا يقال .

٥٧ — قل ما أسألكم عليه من أجر إلا من شاء أن يتخذ إلى ربه سبيلا

« من » : فى موضع نصب ، لأنه استثناء ليس من الجنس .

٥٩ — الذى خلق السموات والأرض وما بينهما فى ستة أيام
ثم استوى على العرش الرحمن فاسأل به خبيرا

« الرحمن » : رفع على إضمار مبتدأ ؛ تقديره : هو الرحمن .وقيل : هو مبتدأ ، و « فاسأل » : الخبر .

وقيل : هو بدل من الضمير فى « استوى » . ويجوز الخفض على البدل من الحى » الآية : ٥٨ ، ويجوز النصب على المدح .

« وخبيرا » : نصب بقوله « فاسأل » ، وهو نعت لمحذوف ، كأنه قال : فاسأل عنه إنسانا خبيرا .

وقد قيل : «الخبير» : هو الله لا إله إلا هو ؛ فيكون التقدير : فاسأل عنه مخبرا خبيرا ، ولا يحسن أن يكون « خبيرا » : حالا ؛ لأنك إن جعلته حالا من الضمير فى « فاسأل » لم يجز ، لأن « الخبير » لا يحتاج أن تسأل غيره عن شىء ، إنما يحتاج أن يسأل هو عن الأمور يخبر بها .

وإن جعلته حالا من الضمير فى « به » لم يجز ، لأن المسئول عنه ، وهو الرحمن ، خبير أبدا . والحال أكثر أمرها أنها لما ينتقل ويتغير ، فإن جعلتها الحال المؤكدة التى لا تنتقل ،مثل : « وهو الحق » ٢ : ٤٧ ، نظر .

٦٣ — وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هوناً
وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً

« وعباد الرحمن الذين يمشون » : عباد ، رفع بالابتداء ، والخبر : « الذين يمشون » .

وقال الأخفش : « الذين يمشون » : نعت لـ « عباد » ، والخبر محذوف .

وقال الزجاج : « الذين يمشون » : نعت ، والخبر : « أولئك يجزون » الآية : ٧٥

« سَلاماً » : نصب على المصدر ، معناه : تسليما ، فأعمل « القول » فيه ؛ لأنه لم يحك قولهم بعينه إنما حكى معنى قولهم ، ولو حكى قولهم بعينه لكان محكيا ولم يعمل فيه القول ، فإنما أخبر تعالى ذكره أن هؤلاء القوم لم يجاوبوهم بلفظ سلام بعينه .

وقد قال سيبويه : هذا منسوخ ، لأن الآية نزلت بمكة قبل أن يؤمروا بالقتال .

وما تكلم سيبويه فى شىء من الناسخ والمنسوخ غير هذه الآية ، فهو من السلام ، وليس من التسليم .

قال سيبويه : ولما لم يؤمر المسلمون يومئذ أن يسلموا على المشركين ، استدل سيبويه بذلك أنه من السلام ، وهو البراءة من المشركين ، وليس من التسليم ، الذى هو التحية .

٦٧ — والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً

« وكَانَ بين ذَلك قَواماً » : اسم « كان » مضمر فيها ؛ والتقدير : كان الإنفاق بين ذلك قواما .

و « قواما » : خبر « كان » .

وأجاز الفراء أن يكون « بين ذلك » اسم « كان » وهو مفتوح ، كما قال ، « ومنا دون ذلك » ٧٢ : ١١ ، فـ « دون » عنده ، مبتدأ ، وهو مفتوح : وإنما جاز ذلك لأن هذه الألفاظ كثر استعمال الفتح فيها ، فتركت على حالها فى موضع الرفع ، وكذا تقول فى قوله : « لقد تقطع بينكم » ٦:٨٤ ، هو مرفوع بـ « تقطع » ، ولكنه ترك مفتوحا ، لكثرة وقوعه كذلك ، والبصريون على خلافه فى ذلك .

٦٩ — يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً

من جزم ، جعله بدلا من « يلق » الآية : ٦٨ ، لأنه جواب الشرط ، ولأن « لقاء الآثام » هو مضاعفة العذاب والخلود ، فأبدل منه ، إذ المعنى يشتمل بعضه على بعض ؛ وعلى هذا المعنى يجوز بدل بعض الأفعال من بعض ؛ فإن تباينت معانيها لم يجز بدل بعضها من بعض .

ومن رفع ، فعلى القطع ، أو على الحال .

٧١ — ومن تاب وعمل صالحاً فإنه يتوب إلى الله متاباً

« مَتَاباً » : مصدر فيه معنى الوعد ، لأنه أتى بعد لفظ فعله .

٧٢ ، ٧٣ — والذين لا يشهدون الزور وإذا مروا باللغو مروا كراما * والذين إذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا

« كراماً ، وصُمًّا وعُمْياناً » : كلها أحوال .

٧٧ — قل ما يعبأ بكم ربى لولا دعاؤكم فقد كذبتم فسوف يكون لزاماً

« فسوف يكون لزاماً » : اسم « كان » مضمر فيها ، و « لزاماً » : الخبر ؛ والتقدير : سوف يكون جزاء التكذيب لزاماً ، عذابا لازما ، قيل : فى الدنيا ، وهو ما نزل بهم يوم بدر من القتل والأسر ؛ وقيل : ذلك فى الآخرة .

وقال الفراء : فى « يكون » : مجهول ؛ وذلك لا يجوز ، لأن المجهول إنما يفسر بالجمل لا بالمفردات .

— ٢٦ —

سورة الشعراء

٢ — تلك آيات الكتاب المبين

« تلك » : ابتداء ، و « آيات » : الخبر ، وهو إشارة إلى ما نزل من القرآن . بل هو إشارة إلى هذه الحروف التى فى أوائل السور منها تأتلف آيات القرآن .

وقيل : « تلك » ، فى الموضع : رفع على إضمار مبتدأ ؛ أى : هذه تلك آيات الكتاب المبين التى كنتم وُعدتم فى كتبكم ، لأنهم وُعدوا فى التوراة والإنجيل بإنزال القرآن .

٣ — لعلك باخع نفسك ألا يكونوا مؤمنين

« ألاّ يكونوا » : أن ، فى موضع نصب ، مفعول من أجله .

١٠ — وإذ نادى ربك موسى أن ائت القوم الظالمين

أى : واتل عليهم : إذ نادى .

٢٢ — وتلك نعمة تمنها على أن عبدت بنى إسرائيل

« أنْ عَبَّدْتَ » : أن ، فى موضع رفع ، على البدل من « نعمة » .

ويجوز أن يكون فى موضع نصب ؛ على تقدير : « لأن عبدت » ، ثم حذف الحرف ، وحذفه مع « أن » كثير فى الكلام والقرآن ، ولذلك قال بعض النحويين : إن « أن » فى موضع خفض بالخافض المحذوف ، لأنه لما كثر حذفه مع « إن » عمل ، وإن كان محذوفاً .

٧٧ — فإنهم عدو لى إلا رب العالمين

« فإنهمْ عدوٌّ لِى » : عدو ، واحد ، يؤدى عن الجماعة ، فلا يجمع ، ويأتى للمؤنث بغير هاء ؛ تقول : هى عدو لى .

وحكى الفراء : عدوة لى .

قال الأخفش الصغير : من قال عدوة ، بالتاء ، فمعناه : معادية ؛ ومن قال : عدو ، بغير هاء ، فلا يجمع ولا يثنى ، وإنما ذلك على النسب .

« إلاَّ ربَّ العالمين » : نصب على الاستثناء الذى ليس من الأول ، لأنهم كانوا يعبدون الأصنام ، وإقرارهم بالله مع عبادتهم للأصنام لا ينفعهم .

وأجاز الزجاج أن يكون من الأول ، لأنهم كانوا يعبدون الله مع أصنامهم .

١٤٩ — وتنحتون من الجبال بيوتاً فارهين

« فارهين » : حال من المضمر فى « تنحتون » .

١٧٦ — كذب أصحاب الأيكة المرسلين

« أصحابُ الأيكة » : من فتح « التاء » جعله اسماً للبلدة ، ولم يصرفه ، للتعريف والتأنيث ، ووزنه «فعلة» .

ومن خفض التاء جعله معرفاً بالألف واللام ، فخفضه لإضافة « أصحاب » إليه .

وأصل : أيكة : اسم لموضع فيه شجر ملتف .

ولم يعرف المبرد «ليكة » على «فعلة» ، إنما هى عنده : أيكة ، دخلها حرفا التعريف وانصرفت ، وقراءة من فتح « التاء » عنده غلط ، إنما تكون « التاء » مكسورة ، واللام مفتوحة ، التى عليها حركة الهمزة .

١٩٣ — نزل به الروح الأمين

يجوز أن يكون « به » : فى موضع المفعول لـ « نزل » ، ويجوز أن يكون « به » : فى موضع الحال ؛ كما تقول : خرج زيد بثيابه ، ومنه قوله : (قد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به) ٥ : ٦١ ؛ أى : دخلوا كافرين وخرجوا كافرين ، لم يرد أنهم دخلوا بشىء يحملونه معهم ، إنما أراد أنهم دخلوا على حال وخرجوا على تلك الحال .

٢٠٧ — ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون

« ما أغنى عنهم » : ما ، استفهام ، فى موضع نصب بـ « أغنى » .

ويجوز أن يكون حرف نفى ، و « ما » الثانية : فى موضع رفع بـ « أغنى » .

٢٠٩ — ذكرى وما كنا ظالمين

موضع « ذكرى » ، عند الكسائى : نصب على الحال .

وقال الزجاج : على المصدر ؛ لأن معنى « هل نحن منظرون » الآية : ٢٠٣ ؛ أى : مذكّرون ذكرى .

ويجوز أن تكون « ذكرى » : فى موضع رفع على إضمار مبتدأ ؛ أى : إنذارنا ذكرى ، أو ذلك ذكرى ، أو تلك ذكرى .

ويجوز تنوينها ، إذ جعلتها مصدراً .

٢٢٧ — إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيراً وانتصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون

« أى منقلب » ، نصب « أيا » بـ « ينقلبون » ، فهو نعت لمصدر « ينقلبون » ؛ تقديره : أى انقلاب ينقلبون . ولا يجوز نصبه بـ « سيعلم » ، لأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله ، لأن صدر الكلام إنما يعمل فيه ما بعده .

وقيل : إنما لم يعمل فيه ما قبله ، لأنه خبر ، ولا يعمل الخبر فى الاستفهام ، لأنهما مختلفان .

— ٢٧ —

سورة النمـــــــل

٢ ـــ هدى وبشرى للمؤمنين

« هُدًى وبُشْرى » : حالان من « كتاب » الآية : ١

٧ ـــ إذ قال موسى لأهله إنى آنست ناراً سآتيـكم منها بخبر أو آتيـكم بشهاب قبس لعلـكم تصطلون

« بشهابٍ قبسٍ » : من أضاف فإنه أضاف النوع إلى جنسه ، بمنزلة قولك : ثوب خز .

وقال الفراء : هو إضافة الشىء إلى نفسه ، كصلاة الأولى ؛ إنما هى فى الأصـل موصوف وصفة ، فأضيف الموصوف إلى صفته ؛ وأصله : الصلاة الأولى .

ولو فى غير القرآن لجاز على الحال أو على البيان .

والشهاب : كل ذى نور . والقبس : ما يقتبس من جمر ونحو ؛ فمعناه ، لمن لم ينون : بشهاب من قبس ، والقبس : المصدر ؛ والقبس : الاسم ؛ كما أن معنى « برد خز » : برد من خز .

«تصطلون » : أصل « الطاء » : تاء ، ووزنه : تفتعلون ، فأبدلوا من التاء طاء ، لمؤاخاتها الصاد إلى الإطباق؛ وأعلت لام الفعل فحذفت ، لسكونها وسكون الواو ، بعدها .

٨ ـــ فلما جاءها نودى أن بورك من فى النار ومن حولها وسبحان الله رب العالـمين

« أن » : فى موضع نصب على حذف الحرف ؛ أى : نودى لأن بورك ؛ وبأن بورك ؛ والمصدر مضمر يقوم مقام الفاعل ؛ أى : نودى للنداء لأن بورك .

وقيل : أن ، فى موضع رفع ، على أنه مفعول لم يسم فاعله لـ « نودى » .

وحكى الـكسائى : باركك الله ، وبارك فيك .

١٠ — وألق عصاك فلما رآها تهتز كأنها جان ولى مدبراً ولم يعقب يا موسى لا تخف إنى لا يخاف لدى المرسلون

« تهتز » : فى موضع نصب على الحال ، من «الهاء» فى «رآها» ؛ وكذلك : « كأنها جان» : فى موضع الحال أيضاً ؛ وتقديره : فلما رآها مهتزة مشبهة جانا ولى مدبرا .

و « رأى » : من رؤية العين .

« مدبراً » : حال من موسى ، عليه السلام .

١١ — إلا من ظلم ثم بدل حسناً بعد سوء فإنى غفور رحيم

« من » : فى موضع نصب ، لأنه استثناء ليس من الأول .

وقال الفراء : هو استثناء من الجنس ، لكن المستثنى منه محذوف ؛ وهذا بعيد .

وأجاز بعض النحويين أن يكون « إلا » ، بمعنى : الواو ؛ وهذا أبعد ، لاختلاط المعانى .

١٣ — فلما جاءتهم آياتنا مبصرة قالوا هذا سحر مبين

« مُبْصِرَةً » : حال من « آياتنا » ، ومعناه : مبينة .

ومن قرأ « مبصرة » ، بفتح الصاد ، جعله مصدرا .

٢٢ — فمكث غير بعيد فقال أحطت بما لم تحط به وجئتك من سبأ بنبأ يقين

« غير » : نعت لظرف ؛ تقديره : فمكث وقتا غير بعيد ، أو لمصدر محذوف ؛ أى : مكثا غير بعيد .

« مِن سَبَأٍ » : من صرفه جعله اسما لأمة أو لحى .

ومن لم يصرفه جعله اسما للقبيلة أو المدينة ، أو لامرأة ؛ فلم يصرفه للتعريف والتأنيث .

ومن أسكن الهمزة ، فعلى نية الوقف .

٢٥ — ألا يسجدوا لله الذى يخرج الخبء فى السموات والأرض ويعلم ما تخفون وما تعلنون

« أنْ لا يَسْجُدُوا » : أن ، فى موضع خفض بـ « يهتدون » الآية : ٢٤ ؛ والتقدير : فهم لا يهتدون إلى أن يسجدوا ، و « لا » : زائدة .

وقيل : هى فى موضع خفض على البدل من « السبيل » ، و « لا » : زائدة .

فأما قراءة الكسائى : ألا يا اسجدوا ، بتخفيف ، « ألا » ، فإنه على ، ألا يا هؤلاء اسجدوا ؛ فـ « ألا » : للتنبيه لا للنداء ، وحذف المنادى لدلالة حرف النداء عليه ، و «اسجدوا » : مبنى ، على هذه القراءة ، ومنصوب على القراءة الأولى بـ « أن » .

٣٠ — إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم

« إنه » : الكسر على الابتداء .

وأجاز الفراء الفتح فيها فى الكلام ، على أن يكون موضعها رفعا على البدل من « كتاب » الآية : ٢٩ ، وأجاز أن تكون فى موضع نصب بحذف حرف الجر .

٣١ — ألا تعلوا علىّ وأتونى مسلمين

« أنْ » : فى موضع نصب ، على حذف الخافض ، أى : بأن لا تعلوا .

وقيل : فى موضع رفع على البدل من « كتاب » الآية : ٢٩ ؛ تقديره : إنى ألقى إلى ألا تعلوا .

وقال سيبويه : هى بمعنى . «أى» ، التى للتفسير ، لا موضع لها من الإعراب ، بمنزلة : «أن امشوا» ٣٨ : ٦

٣٧ — ارجع إليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها ولنخرجنهم منها أذلة وهم صاغرون

« أذِلّةً وهمُ صاغِرون » : حالان من المضمر المنصوب ، فى « لنخرجنهم » .

٣٩ — قال عفريت من الجن أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك وإنى عليه لقوى أمين

« عِفْرِيتٌ » : التاء ، زائدة ، كزيادتها فى « طاغوت » ؛ وجمعه : عفاريت ، وعفار ؛ كما تقول فى جمع « طاغوت » : طواغيت ، وطواغ ؛ وعفار ، مثل : جوار ، التاء محذوفة ، قيل : لا لتقاء الساكنين ؛ وهما الياء والتنوين ؛ وقيل : للتخفيف ، وهو أصح ، وإن عوضت قلت : عفارى ، وطواغى .

وإنما دخل هذا الضربَ التنوينُ ، وهو لا ينصرف ، لأن الياء لما حذفت للتخفيف نقص البناء الذى من أجله لم ينصرف ، فلما نقص دخل التنوين .

وقيل : بل دخل التنوين عوضا من حذف الياء ، فإذا صارت هذه الأسماء التى هى جموع لا تنصرف ، إلى حال النصب ، رجعت الياء وامتنعت من الصرف .

٤٣ ــ وصدها ما كانت تعبد من دون الله إنها كانت من قوم كافرين

« ما » : فى موضع رفع ، لأنها الفاعلة للصد .

ويجوز أن تكون فى موضع نصب بـ « صدها » ، على حذف حرف الجر ، وفى « صدها » ضمير الفاعل ، وهو الله جل ذكره ، أو سليمان عليه السلام ؛ أى : وصدها الله عن عبادتها ؛ أو : وصدها سليمان عن عبادتها .

« إنَّها كَانَتْ » : من كسر « إن » ، كسر على الابتداء ، ومن فتح جعلها بدلا من « ما » ، إذا كانت فاعلة .

وقيل : بل هى فى موضع نصب على حذف الجار ؛ تقديره : لأنها كانت .

٤٤ ــ ... وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين

« مع » : حرف بنى على الفتح ، لأنه قد يكون اسما ظرفا ، فقوى التمكن فى بعض أحواله فبنى .

وقيل : هو حرف بنى على الفتح ، لكونه اسما فى بعض أحواله ، وحقه السكون .

وقيل : هو اسم ظرف ، فلذلك فتح .

فإن أسكنت العين فهو حرف لا غير .

٤٥ ــ ولقد أرسلنا إلى ثمود أخاهم صالحا أن اعبدوا الله فإذا هم فريقان يختصمون

« أن » : فى موضع نصب ، على حذف الجار ؛ تقديره : بأن اعبدوا الله .

٤٧ ــ قالوا اطيرنا بك وبمن معك قال طائركم عند الله بل أنتم قوم تفتنون

« اطَّيَّرْنَا » : أصله : تطيرنا ، ثم أدغمت التاء فى الطاء فسكنت ، لأن الأول المدغم لا يكون إلا ساكنا ، ولا يدغم حرف فى حرف حتى يسكن الأول ، فلما سكن الأول اجتلبت ألف وصل فى الابتداء ليبتدأ بها ، وكسرت لسكونها وسكون ما بعدها .

وقيل : بل كسرت لكسر ثالث الفعل وفتحه ، ولم يفتح لفتحة ثالث الفعل ، لئلا يشبه ألف المتكلم ، وضمت بضمة ثالث الفعل، لئلا يخرج من كسر إلى ضم ، فوزن «اطيرنا»، على الأصل : تفعلنا ، ولا يمكن وزنه على لفظه ، إذ ليس فى الأمثلة « افعلنا » ، بحرفين مشددين متواليين .

٤٩ — قالوا تقاسموا بالله لنبيتنه وأهله ثم لنقولن لوليه ما شهدنا مهلك أهله وإنا لصادقون

« قالوا تَـقَـاسَـمُوا » : فعلان ماضيان ، لأنه إخبار عن غائب ، والأول إخبار عن مخاطب ، أو عن مخبر عن نفسه .

٥١ — فانظر كيف كان عاقبة مكرهم أنا دمرناهم وقومهم أجمعين

من قرأ « إنا » ، بالكسر ، فعلى الابتداء ، و « كيف » : خبر « كان » مقدم ، لأن الاستفهام له صدر الكلام ، و « عاقبة » : اسم « كان » ، ولا يعمل « انظر » فى « كيف » ، ولكن يعمل فى موضع الجملة كلها .

وقيل . إن « كان » بمعنى : وقع وحدث ، و « عاقبة » ، الفاعل ؛ و « كيف» : فى موضع الحال ؛ والتقدير : فانظر يا محمد على أى حال وقعت عاقبة أمرهم . ثم فسر كيف وقعت العاقبة فقال مفسرا مستأنفا : إنا دمرناهم وقومهم .

فأما من قرأه « أنا » ، بالفتح ، جعل « كيف » : خبر « كان » ، و « العاقبة » اسمها ، و « أن » بدلا من « العاقبة » ، و « كيف » فى موضع الحال .

وإن شئت جعلت « أنا » خبر « كان » ، و « العاقبة » اسمها ، و « كيف » فى موضع الحال ؛ والتقدير : فانظر يا محمد على أى حال كان عاقبة أمرهم وتدميرهم .

وقيل : « أن » : فى موضع نصب ، على حذف حرف الجر ؛ والتقدير : فانظر كيف كان عاقبة مكرهم أنا دمرناهم .

ويجوز فى الكلام نصب « عاقبة » ، على خبر « كان » ؛ ونجعل « أنا » اسم « كان » .

وقيل : موضع « أنا » : موضع رفع ، على إضمار مبتدأ ؛ تقديره : هو أنا دمرناهم ، والجملة خبر « كان » .

٥٢ — فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا إن فى ذلك لآية لقوم يعلمون

« فتلك بُـيُـوتُـهم خاوية » . نصب على الحال .

ويجوز الرفع فى « خاوية » من خمسة أوجه :

الأول : أن يكون « بيوتهم » بدلا من « تلك » ، و « خاوية » : خبر « البيوت » .

والثانى : أن تكون « خاوية » : خبرا ثانيا .

والثالث : أن ترفع « خاوية » ، على إضمار مبتدأ ؛ أى : هى خاوية .

والرابع : أن تجعل « خاوية » بدلا من « بيوتهم » .

والخامس : أن تجعل « بيوتهم » عطف بيان على « تلك » ، و « خاوية » خبر « تلك » .

٥٤ — ولوطاً إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة وأنتم تبصرون

« ولُوطاً » : انتصب على معنى : وأرسلنا لوطا .

٥٩ — قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى آلله خير أم ما يشركون

إنما جاز المفاضلة فى هذا ، ولا خير فى آلهتهم ، لأنهم خوطبوا على ما كانوا يعتقدون ؛ لأنهم كانوا يظنون فى آلهتهم خيرا ، فخوطبوا على زعمهم وظنهم .

وقد قيل : إن « خيرا » هنا ليست بأفعل تفضيل ، إنما هى اسم ، فلا يلزم فيها تفاضل بين شيئين ؛ كما قال حسان :

* فشركما لخيركما الفداء *

أى : فالذى فيه الشر منكما فداء الذى فيه الخير .

٦٦ — بل ادارك علمهم فى الآخرة بل هم فى شك منها بل هم منها عمون

« ادَّارَكَ » : من قرأه « أدرك » على « أفعل » ، بناه على أن علمهم فى قيام الساعة قد تناهى لا مزيد عندهم فيه ؛ أى : لا يعلمون ذلك أبدا ولا مزيد فى علمهم ؛ يقال : أدرك التمر ، اذا تناهى .

وقيل : معناه : بل كمل علمهم فى أمر الآخرة فلا مزيد فيه .

ودل على أنه على الإنكار ، قوله « بل هم فى شك منها » ؛ أى : لم يدركوا وقت حدوثها ، فهم عنها عمون . والعمى عن الشىء أعظم من الشك فيه .

ومن قرأه بألف وصل مشدداً ، فأصله : تدارك ، ثم أدغمت التاء فى الدال ، ودخلت ألف الوصل فى الابتداء ، لسكون أول المشدد ، كقوله « اطيرنا » الآية : ٤٧ ، ومعناه : بل كمل علمهم فى قيام الساعة فلا مزيد عندهم .

وقيل : معناه : بل تتابع علمهم فى أمر الآخرة ، فلم يبلغوا إلى شىء .

« فى الآخرة » : فى ، بمعنى : الباء ؛ أى : بالآخرة ؛ أى : بعلم الآخرة .

٧٢ — قل عسى أن يكون ردف لكم بعض الذى تستعجلون

« رَدِفَ لَكُمْ » : اللام ، زائدة ، ومعناه : ردفكم ؛ ومثله : « وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت » ٢٢ : ٢٦ ، ومثله : « إن كنتم للرؤيا تعبرون » ١٢ : ٤٣ ، وهو كثير ، « اللام » فيه زائدة لا تتعلق بشىء . وفيه اختلاف .

٨٢ — وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم
أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون

« أن » : فى موضع نصب ، على حذف حرف الجر ؛ تقدير : تكلمهم بأن الناس .

ويجوز أن لا تقدر حرف جر ، وتجعل « أن » مفعولا ، على أن تجعل « تكلمهم » بمعنى : تخبرهم .

ومن كسر « إن » فعلى الاستئناف .

٨٧ — ويوم ينفخ فى الصور ففزع من فى السموات ومن فى الأرض
إلا من شاء الله وكل أتوه داخرين

العامل فى « يوم » فعل مضمر ؛ تقديره : واذكر يوم ينفخ فى الصور .

٨٨ — وترى الجبال تحسبها جامدة وهى تمر مر السحاب صنع الله الذى
أتقن كل شىء إنه خبير بما تفعلون

« صُنْعَ اللهِ » : نصب على المصدر ، لأنه تعالى لما قال « وهى تمر مر السحاب » دل على أنه تعالى صنع ذلك ، فعمل فى «صنع الله» .

ويجوز نصبه على الإغراء .

ويجوز الرفع على معنى : ذلك صنع الله .

٨٩ — من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون

« من » : شرط ، رفع بالابتداء ، و « فله » : الجواب ، وهو الخبر .

— ٢٨ —

سورة القصص

٢ — تلك آيات الكتاب المبين

« تلك » : فى موضع رفع ، بمعنى : هذه ، و « آيات » : بدل منها .

ويجوز فى الـكلام أن تـكون « تلك » فى موضع نصب بـ « نتلو » الآية : ٣ ، وبنصب « آيات » على البدل من « تلك » .

٤ — إن فرعون علا فى الأرض وجعل أهلها شيعاً يستضعف طائفة منهم ...

« أهْلَهَا شِيَعاً » : مفعولان لـ «جعل» ، لأنها بمعنى : صير : فإن كانت بمعنى «خلق» تعدت إلى واحد ، نحو قوله تعالى (وجعل الظلمات والنور) ٦ : ١ ؛ وخلق ، إذا كان بمعنى : صير ، تعدى إلى مفعولين ، نحو : « فخلقنا العلقة مضغة » ٢٣ : ١٤ ، وإن كانت بمعنى : اخترع وأحدث ، تعدت إلى مفعول واحد ، نحو « وخلق الله السموات » ٢٩ : ٤٤

٩ — وقالت امرأة فرعون قرة عين لى ولك لا تقتلوه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولداً وهم لا يشعرون

« قُرَّةُ عَيْنٍ » : رفع على إضمار مبتدأ ، أى : هو قرة عين لى .

ويجوز أن يكون مبتدأ ، والخبر : « لا تقتلوه » .

ويجوز نصبه بإضمار فعل ، تفسيره : لا تقتلوه ؛ تقديره : اتركوا قرة عين لى لا تقتلوه .

١٠ — وأصبح فؤاد أم موسى فارغاً إن كادت لتبدى به لولا أن ربطنا على قلبها لتـكون من المؤمنين

« لولا أن ربطنا » : أن ، فى موضع رفع ، والجواب محذوف .

١٤ — ولما بلغ أشده واستوى آتيناه حكماً وعلماً وكذلك نجزى المحسنين

« أشده » ، عند سيبويه : وزنه : أفعل ، وهو عنده : جمع شدة ، كنعمة وأنعم .

وقال غيره : هو جمع شد ، مثل : قد وأقد .

وقيل : هو واحد ، وليس فى الـكلام اسم مفرد على « أفعل » بغير «هاء» ، إلا « إصبعا » ، فى بعض لغاته .

١٥ — ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه ...

« وَهذا من عَدُوه » : أى ، من أعدائه ، ومعناه : إذا نظر إليهما الناظر قال ذلك .

١٨ — فأصبح فى المدينة خائفاً يترقب فإذا الذى استنصره بالأمس
يستصرخه قال له موسى إنك لغوى مبين

« خَائِفاً » : نصب على خبر « أصبح » ، وإن شئت : على الحال ، و « فى المدينة » : الخبر .

« فإذا الَّذى استَنْصَره بالأمْس يَسْتَصْرِخُه » : الذى ، مبتدأ ، و « يستصرخه » : الخبر ، ويجوز أن يكون « إذا » هى الخبر ، و « يستصرخه» : حالا .

٢٥ — فجاءته إحداهما تمشى على استحياء ...

« تَمْشِى » : فى موضع الحال من « إحداهما » ، والعامل فيه « جاء » .

« على استحياء » : فى موضع الحال من المضمر فى « تمشى » .

ويجوز أن يكون « على استحياء » فى موضع الحال المقدمة من المضمر فى « قالت » ، والعامل فيه « قالت » .

والأول أحسن .

ويحسن الوقف على « تمشى » على القول الثانى ، ولا يحسن الوقف على القول الأول إلا على « استحياء » .

٢٨ — قال ذلك بينى وبينك أيما الأجلين قضيت فلا عدوان علىّ
والله على ما نقول وكيل

« ذلك » : مبتدأ ، وما بعده خبر ؛ ومعناه ، عند سيبويه : ذلك بيننا .

« أيَّمَا الأجَلَيْن قَضَيْتُ » : نصب « أيا » بـ « قضيت » ، و « ما » : زائدة للتأكيد ، وخفض « الأجلين » لإضافة « أى » إليهما .

وقال ابن كيسان : ما ، فى موضع خفض بإضافة « أى » إليها ، وهى نكرة ، و « الأجلين » : بدل من « ما » ، كذلك قال فى قوله « فبما رحمة » ١٥٩ ، إن « رحمة » بدل من « ما » ، وكان يتلطف فى ألا يجعل شيئا زائدا فى القرآن ، يخرج له وجها يخرجه من الزيادة .

٣٠ — فلما أتاها نودى من شاطىء الوادى الأيمن فى البقعة المباركة
من الشجرة أن ياموسى إنى أنا الله رب العالمين

« أنْ يامُوسَى » : فى موضع نصب بحذف حرف الجر ؛ أى . بأن ياموسى .

٣١ — وأن ألق عصاك فلما رآها تهتز كأنها جان ولى مدبراً ولم يعقب ...

« مُدبرا » : نصب على الحال ، وكذلك موضع قوله « ولم يعقب » موضعه نصب على الحال .

٣٢ — اسلك يدك فى جيبك تخرج بيضاء من غير سوء واضمم إليك جناحك من الرهب فذانك برهانان من ربك إلى فرعون وملئه إنهم كانوا قوماً فاسقين

«فذانك بُرْهَانَان» : ذا ، مرفوع ، وهو رفع بالابتداء ، وألف «ذا» : محذوفة لدخول ألف التثنية عليها .

ومن قرأه بتشديد النون فإنه جعل التشديد عوضا من ذهاب ألف « ذا » .

وقيل : إن من شدده إنما بناه على لغة من قال فى الواحد : ذلك ، فلما بنى أبينت اللام بعد نون التثنية ، ثم أدغم اللام فى النون ، على حكم إدغام الثانى فى الأول ، والأصل أن يدغم الأول أبدا فى الثانى، إلا أن تمنع من ذلك علة فيدغم الثانى فى الأول . والعلة التى منعت فى هذا أن ندغم الأول فى الثانى أنه لو فعل ذلك لصار فى موضع النون ، التى تدل على التثنية ، لام مشددة ، فتغير لفظ التثنية ، وأدغم الثانى فى الأول ، لذلك نونا مشددة .

٣٤ — وأخى هارون هو أفصح منى لساناً فأرسله معى ردءاً يصدقنى إنى أخاف أن يكذبون

« رِدْءاً » : حال من الهاء فى «أرسله» ، وكذلك : «يصدقنى» ، فى قراءة من رفعه ، جعله نعتاً لـ «ردء» ، ومن جزمه فعلى جواب الطلب .

٤٢ — وأتبعناهم فى هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة هم من المقبوحين

انتصب « يوم » على أنه مفعول به على السعة ، كأنه قال : وأتبعناهم فى هذه الدنيا لعنة ولعنة يوم القيامة ، ثم حذفت « اللعنة » الثانية لدلالة الأولى عليها ، وقام « يوم » مقامها فانتصب انتصابها .

ويجوز أن ينصب « يوم » على أن تعطفه على موضع « فى هذه الدنيا » .

ويجوز نصب « يوم » على أنه ظرف للمقبوحين ؛ أى : وهم من المقبوحين يوم القيامة ، ثم قدم الظرف .

٤٣ — ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون الأولى بصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون

« بصائر للنَّاس وهدى ورحمة » : نصب كله ، على الحال ، من « الكتاب » .

٤٦ — وما كنت بجانب الطور إذ نادينا ولـكن رحمة من ربك ...

« ولـكن رحمة من ربك » : انتصب « رحمة » على المصدر ، عند الأخفش ؛ والتقدير : ولـكن رحمه ربك يا محمد رحمة .

وهو مفعول من أجله ، عند الزجاج ؛ أى : ولـكن للرحمة فعل ذلك ؛ أى : من أجل الرحمة .

وقال الـكسائى : هو خبر « كان » مضمرة ، بمعنى : ولـكن كان ذلك رحمة من ربك .

ويجوز فى الـكلام الرفع على معنى : ولـكن هى رحمة .

٥٨ — وكم أهلـكنا من قرية بطرت معيشتها ...

« المعيشة » : نصب ، عند المازنى ، على تقدير حذف حرف الجر ؛ تقديره : بطرت فى معيشتها .

وقال الفراء : هى نصب على التفسير ،

وهو بعيد ؛ لأنها معرفة والتفسير لا يكون إلا نـكرة .

وقيل : هى نصب بـ « بطرت » ، وبطرت : بمعنى : جهلت ؛ أى : جهلت شـكر معيشتها ، ثم حذف المضاف .

٦٨ — وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون

« ما » : الثانية ، لا موضع لها من الإعراب .

وقيل : هى فى موضع نصب بـ « يختار » ، وليس ذلك يحسن فى الإعراب ، لأنه عائد يعود على ما فى الـكلام . وهو أيضاً بعيد فى المعنى والاعتقاد ، لأن كونها للنفى يوجب أن يعم جميع الأشياء التى حدثت بقدر الله واختياره ، وليس للعبد فيها شىء غير اكتسابه بقدر من الله .

وإذا جعلت « ما » فى موضع نصب بـ « يختار » ، لم يعم جميع الأشياء أنها مختارة لله جل ذكره ، وإنما وجب أنه يختار مالهم فيه الخير لا غير ، وبقى ما ليس لهم فيه خير موقوفاً ؛ وهذا مذهب القدرية المعتزلة .

فـكون « ما » للنفى أولى فى المعنى ، وأصح فى التفسير ، وأحسن فى الاعتقاد ، وأقوى فى العربية ؛ ألا ترى أنك لو جعلت « ما » فى موضع نصب ، لـكان ضميرها فى « كان » اسمها ، والواجب نصب « الخيرة » ، ولم يقرأ بذلك أحد .

وقد قيل فى تفسير هذه الآية ، إن معناها : وربك يا محمد يخلق ما يشاء ويختار لولايته ورسالته من يريدهم ابتداء ، فنفى الاختيار عن المشركين وأنهم لا قدرة لهم ، فقال : ما كان لهم الخيرة ؛ أى : ليس الولاية والرسالة وغير ذلك باختيارهم ولا بمرادهم .

٧٦ — إن قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة أولى القوة ...

« ما » : فى موضع نصب بـ « آتيناه » مفعولا ثانياً ، و« إن » واسمها وخبرها وما يتصل بها إلى قوله « القوة » صلة « ما » .

وواحد « أولى » : ذو .

٨٢ — وأصبح الذين تمنوا مكانه بالأمس يقولون ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر ...

« ويكأنّ الله » : أصلها : وى ، منفصلة من « الكاف » .

قال سيبويه عن الخليل فى معناها : إن القوم تنبهوا ، فقالوا : ويكأن ، وهى كلمة يقولها المتندم إذا أظهر ندامته .

وقال الفراء : وى ، متصلة بالكاف ، وأصلها : ويلك إن الله ، ثم حذف اللام ، واتصلت اللام بـ « أنْ » .

وفيه بُعد فى المعنى والإعراب ؛ لأن القوم لم يخاطبوا أحداً ؛ ولأن حذف اللام من هذا لا يعرف ، ولأنه كان يجب أن تكون « إن » مكسورة ، إذ لا شىء يوجب فتحها .

٨٨ — ولا تدع مع الله إلهاً آخر لا إله إلا هو كل شىء هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون

انتصب « الوجه » على الاستثناء ، ويجوز فى الكلام الرفع على معنى الصفة ، كأنه قال : غير وجهه ؛ كما قال :

وكل أخ مفارقه أخوه لعمر أبيك إلا الفرقدان

أى : غير الفرقدين ؛ فـ « غير » : صفة لـ « كل » ، كذلك جواز الآية .

— ٣٩ —

سورة العنكبوت

٢ — أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون

« أَنْ يُتْرَكُوا » . أن ، فى موضع نصب بـ « حسب » .

« أَنْ يَقُولُوا » : أن ، فى موضع نصب بحذف الخافض ؛ أى : بأن يقولوا ؛ أو : لأن يقولوا .

وقيل : هى بدل من الأولى .

٤ — أم حسب الذين يعملون السيئات أن يسبقونا ساء ما يحكمون

« سَاءَ مَا يَحْكُمُون » : ما ، فى موضع نصب ، وهى نكرة ؛ أى : ساء شيئاً يحكمونه .

وقيل : ما : نفى ، فى موضع رفع ، وهى معرفة ؛ تقديره : ساء الشىء الذى يحكمونه .

وقال ابن كيسان : ما ، فى موضع رفع ؛ تقديره : ساء حكمهم .

٨ — ووصينا الإنسان بوالديه حسنا ...

« بوالدَيْه حُسْناً » ؛ أى : وصيناه بوالديه أمراً ذا حسن ، ثم أقام الصفة مقام الموصوف ، وهو الأمر ، ثم حذف المضاف ، وهو « ذا » ، وأقام المضاف إليه مقامه ، وهو « حسن » .

١٢ — وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطايا كم ...

« ولنحْمِلْ خَطَايَاكُمْ » : لفظه لفظ الأمر ، ومعناه الشرط والجزاء .

١٤ — ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاما ...

« ألْفَ سَنَةٍ » : ألف ، نصب على الظرف ، و « خمسين » : نصب على الاستثناء ؛ وإنما انتصب على الاستثناء ، عند سيبويه ، لأنه كالمفعول ، إذ هو مستغنى عنه كالمفعول ، فأتى بعد تمام الكلام ، فانتصب كالمفعول .

ونصبه عند الفراء بـ « إلا » ، وأصل « إلا » ، عنده : إن لا ؛ فإذا نصب نصب بـ « إن » ، وإذا رفع رفع بـ « لا » .

ونصبه عند المبرد على أنه مفعول به ، و « إلا » ، عنده : قامت مقام الفاعل الناصب للاسم ، فهى تقوم مقام « استثنى » ، ولا تستثنى من العدد إلا أقل من النصف ، عند أكثر النحويين .

١٦ — وإبراهيم إذ قال لقومه أن اعبدوا الله واتقوه ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون

نصب « إبراهيم » ، على العطف على « الهاء » فى « فأنجيناه » الآية : ١٥

وقيل : هو معطوف على « نوح » ، فى قوله تعالى : « ولقد أرسلنا نوحا » الآية : ١٤ ؛ أى ، وأرسلنا إبراهيم .

وقيل : هو منصوب بإضمار فعل ؛ أى : واذكر إبراهيم .

٢٢ — وما أنتم بمعجزين فى الأرض ولا فى السماء وما لكم من دون الله من ولى ولا نصير

أى : ولا من فى السماء معجزين ، فيكون « فى السماء » نعت لـ « من » المحذوفة فى موضع رفع ، ثم يقوم النعت مقام المنعوت .

وفيه بُعد، لأن نعت النكرة كالصلة، ولا يحسن حذف الموصول وقيام الصلة مقامه، والحذف فى الصفة أحسن منه فى الصلة .

٢٥ — وقال إنما اتخذتم من دون الله أوثانا مودة بينكم فى الحياة الدنيا ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا ومأواكم النار وما لكم من ناصرين

« وقَالَ إنَّمَا اتَّخَذْتُم مِنْ دُونِ اللهِ أوثَاناً مودَّةَ بَيْنِكُم» : ما ، بمعنى : الذى ، وهو اسم «إن» و«الهاء» مضمرة تعود على « ما » ؛ تقديره : إن الذى اتخذتموه أوثانا ، و «أوثانا» : مفعول ثان لـ « اتخذتم» ، و « الهاء » المحذوفة ، هى المفعول الأول لـ « اتخذتم » ، و « مودة » : خبر « إن » .

وقيل : هو رفع بإضمار : هو مودة .

وقيل : هى رفع بالابتداء ، و « فى الحياة الدنيا » : الخبر ، والجملة خبر «إن» ، و «بينكم» : خفض بإضافة « مودة » إليه .

وجاز أن تجعل : الذى اتخذتموه من دون الله مودة ، على الاتساع ؛ وتصحيح ذلك أن يكون التقدير : إن الذى اتخذتموه من دون الله أوثانا .

وقرىء بنصب « مودة » ، وذلك على أن تكون « ما » كافة لـ « أن » عن العمل ، فلا ضمير محذوف فى « اتخذتم » ، فيكون « أوثانا » مفعولا لـ « اتخذتم » ، لأنه تعدى إلى مفعول واحد واقتصر عليه ، كما قال الله تعالى : « إن الذين اتخذوا العجل سينالهم » ٧ : ١٥٢ ، وتكون « مودة » مفعولا من أجله ؛ أى : إنما اتخذتم الأوثان من دون الله للمودة فيما بينكم ؛ لأن عند الأوثان نفعا أو ضرا .

ومن نون « مودة » ونصب أو رفع ، جعل « بينكم » ظرفا ، فنصبه ؛ وهو الأصل ، والإضافة اتساع فى الكلام ، والعامل فى الظرف : « المودة » .

ويجوز أن ينصب « بينكم » من نون « مودة » ، على الصفة للمصدر ؛ لأنه نكرة ، والنكرات توصف بالظروف والجمل والأفعال ؛ فإذا نصبت « بينكم » على الظرف جاز أن يكون قوله « فى الحياة الدنيا » ظرفا لـ «المودة» أيضاً ، وكلاهما متعلق بالعامل ، وهو «مودة» ، لأنهما ظرفان مختلفان : أحدهما للزمان، والآخر للمكان .

وإنما يمتنع أن يتعلق بعامل واحد ظرفا زمان ومكان ، ولا ضمير فى واحد من هذين الظرفين ، إذا لم يقم واحد منهما مقام محذوف مقدر .

وإذا جعلت قوله « بينكم » صفة لـ «مودة » كان متعلقا بمحذوف ، وفيه ضمير كان فى المحذوف الذى هو صفة على الحقيقة ، فيكون « فى الحياة الدنيا » فى موضع الحال من ذلك الضمير فى « بينكم » ، والعامل فيه الظرف ، وهو « بينكم » ، وفى الظرف ، وهو « فى الحياة الدنيا » ، ضمير يعود على ذى الحال ؛ والصفة لا بد أن يكون فيها عائد على الموصوف ؛ فإذا قام مقام الصفة ظرف صار ذلك الضمير فى الظرف كما يكون فى الظرف إذا كان خبر المبتدأ أو حالا ؛ ولا يجوز أن يعمل فى قوله « فى الحياة الدنيا » ، وهو حال من المضمر فى « بينكم مودة » ، لأنك قد وصفت المصدر بقوله « بينكم » ، ولا يعمل بعد الصفة ، لأن المعمول فيه داخل فى الصفة ؛ والصفة غير داخلة فى الصلة ، فتكون قد فرقت بين الصلة والموصول ، فلا يعمل فيه إذا كان حالا من المضمر فى « بينكم » إلا « بينكم » ، وفيه ضمير يعود على المضمر فى « بينكم » ، وهو هو ؛ لأن كل حال لا بد أن يكون فيها ضمير يعود على ذى الحال كالصفة .

وأيضاً فإن قوله « فى الحياة الدنيا » ، إذا جعلته حالا من المضمر فى « بينكم » إنما ارتفع بالظرف ، وجب أن يكون العامل فى الحال الظرف أيضا ، لأن العامل فى ذى الحال هو العامل فى الحال أبدا ، لأنها هو فى المعنى ، فلا يختلف العامل فيهما ، لأنه لو اختلف لكان قد عمل عاملان فى شىء واحد ، إذ الحال هى صاحب الحال ، فلا يختلف العامل فيهما .

ويجوز أن يكون « فى الحياة الدنيا » صفة لـ « مودة » ، و « بينكم » صفة أيضاً ، فلا بد أن يكون فى كل واحد منهما ضمير يعود على « المودة » ، والعامل فيهما المحذوف الذى هو صفة على الحقيقة ، وفيه كان الضمير ، فلما قام الظرف مقامه انتقل الضمير إلى الظرف ، كما ينتقل إذا كانت أخبارا للمبتدأ ؛ وتقدير المحذوف كأنه قال : إنما اتخذتم من دون الله أوثانا مودة مستقرة بينكم ثابتة فى الحياة الدنيا ، ثم حذفت « مستقرة » ، وفيها ضمير ، و « ثابته » وفيها ضمير ، يعودان على « المودة » ، وقام « بينكم » مقام « مستقرة » التى هى صفة ، فصار الضمير الذى كان فيه يعود على الموصوف فى « بينكم » ، وصارت صفة لـ « المودة » . لأنها خلف من الصفة . وكذلك حذفت « ثابته » ، وفيها ضمير ، وأقمت « فى الحياة الدنيا » مقامها ، فصار الضمير فى قولك « فى الحياة الدنيا » ، فذلك المحذوف هو العامل فى الظرفين وقام مقام المحذوفين الصفتين ، فصار ذا صفتين ، فهما ضميران يعودان على الموصوف .

٢٧ — ووهبنا له إسحاق ويعقوب وجعلنا فى ذريته النبوة والكتاب وآتيناه أجره فى الدنيا وإنه فى الآخرة لمن الصالحين

فى قوله « فى الآخرة » حرف متعلق بمحذوف ؛ وتقديره : وأنه صالح فى الآخرة لمن الصالحين .

وقيل : هو متعلق « بالصالحين » ، والألف واللام للتعريف ، وليستا بمعنى : الذين .

٢٨ — ولوطاً إذ قال لقومه إنكم لتأتون الفاحشة ماسبقكم بها من أحد من العالمين

« ولوطاً » : هو عطف على « الهاء » فى « فأنجيناه » الآية : ١٥

وقيل : عطف على « نوح » فى قوله « ولقد أرسلنا نوحا » الآية ، ١٤

وقيل : هو نصب ، على تقدير : واذكر لوطاً ؛ والعامل فى « إذ » هو العامل فى « لوط » .

٣٨ — وعاداً وثموداً وقد تبين لكم من مساكنهم وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين

وعاداً وثموداً » :عطف على « الذين » فى قوله « ولقد فتنا الذين من قبلهم » الآية : ٣

وقيل : هو عطف على الهاء والميم فى قوله « فأخذتهم الرجفة » الآية : ٣٧ ، وهو أقرب من الأول .

وقيل : التقدير : وأهلكنا عاداً وثمودا .

٣٩ — وقارون وفرعون وهامان ولقد جاءهم موسى بالبينات فاستكبروا فى الأرض وما كانوا سابقين

« وقارون وفرعون وهامان » : عطف على « عاد » فى جميع وجوهه ، وهى أسماء أعجمية معرفة ، فلذلك لم تنصرف .

وقيل : عطف على الهاء والميم فى قوله « فصدهم عن السبيل» الآية ٣٨ ؛ أى : وصد قارون وفرعون وهامان.

٤١ — مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون

« كمثل العنكبوت » : الكاف ، فى موضع رفع خبر الابتداء ، وهو قوله « مثل الذين اتخذوا » .

وقيل : هى فى موضع نصب على الظرف .

وجمع « العنكبوت » : عناكيب ، وعناكب ، وعكاب ، وأعكب .

٤٦ — ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتى هى أحسن إلا الذى ظلموا منهم...

« الذين » : فى موضع نصب ، على البدل ، أو على الاستثناء .

٥١ — أو لم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم...

« أن » : فى موضع رفع ، فاعل « يكفهم » .

٥٨ — والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم من الجنة غرفاً ...

« لنبوئنهم من الجنة غرفاً » : من قرأ « لنثوينهم » بالثاء ، فهو من الثواء ، و«غرفا » : منصوب على حذف حرف الجر ، لأنه لا يتعدى الفعل المخصوص إلى ظرف المكان إلا بحرف ، لا تقول : جلست داراً ؛ فالتقدير : لنثوينهم فى غرف ، فلما حذف الحرف نصب .

ومن قرأ بالباء ، جعل «غرفاً » مفعولا ثانياً ، لأن الفعل يتعدى إلى مفعولين ؛ تقول : بوأت زيداً منزلا .

فأما قوله :«وإذا بوأنا لإبراهيم مكان البيت»٢٢:٢٧ ؛ فاللام زائدة كزيادتها فى « ردف لكم » ٢٧ : ٧٢ ، إنما هو : ردفكم ، وبوأنا إبراهيم .

٦٦ — ليكفروا بما آتيناهم وليتمتعوا فسوف يعلمون

« وليتمتعوا » : من كسر « اللام » جعلها : لام كى ، ويجوز أن تكون لام الأمر .

ومن أسكنها فهى : لام أمر ، لا غير .

ولا يجوز أن تكون مع الإسكان : لام كى ، لأن « لام كى » حذفت بعدها « أن » ، فلا يجوز حذف حركتها أيضا ، لضعف عوامل الأفعال .

— ٣٠ —

سورة الروم

٤ — فى بضع سنين لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون

« فى بضع سنين » : الأصل فى « سنة » ألا يجمع بالياء والنون ، والواو والنون ؛ لأن الواو والنون لمن يعقل، ولكن جاز ذلك فى « سنة » ، وإن كانت مما لا يعقل، للحذف الذى دخلها ؛ لأن أصلها : سنوة ؛ وقيل؛ سنهة ، على «فعلة» ؛ دليله قولهم : سنوات ، وقولهم : سانهت ، من السنين . وكسرت السين فى « سنين » ليدل على أنه جمع على غير الأصل ، لأن كل ما جمع جمع السلامة لا يغير فيه بناء الواحد فى هذا الجمع ، وكلما تغير بناء الواحد فى هذا الجمع ، وكسر أوله ، وقد كان مفتوحا فى الواحد ، علم أنه جمع على غير أصله .

« من قبل ومن بعد » : قبل ، وبعد : مبنيان ، وهما ظرفا زمان ، أصلهما الإعراب ، وإنما بنيا لأنهما يعرفان بغير ما تتعرف به الاسماء ، وذلك أن الأسماء تتعرف بالألف واللام ، وبالإضافة إلى المعرفة ، وبالإضمار ، وبالعهد؛ وليس فى « قبل » و بـ « بعد » شىء من ذلك ، فلما تعرفا بخلاف ما تعرف به الأسماء ، وهو حذف ما أضيف ، خالفا الأسماء وشابها الحروف ، فبنيا كما تبنى الحروف ، وكان أصلهما أن يبنيا على سكون ، لأنه أصل البناء ، لكن قبل الآخر ساكن فيهما ، وأيضا فإنه قد كان لهما فى فى الأصل تمكن ، لأنهما يعرفان إذا أضيفا ، وأيضا فإنه لم يكن من حركة أو حذف ، وإنما وجب أن يمكن الحذف فى حروف السلامة، فحرك الثانى لأن البناء فيه ، تسكون الحركة ضما دون الكسرة والفتح ، لأنهما أشبها المنادى المفرد ، إذ المنادى يعرب إذا أضيف أو نكر ، كما يفعل لهما ، فبنيا على الضم كما بنى المنادى المفرد .

وقال على بن سليمان : إنما بنيا لأنهما متعلقان بما بعدها ، فأشبها الحروف . إذ الحروف متعلقة بغيرها لا تفيد شيئا إلا بما بعدها .

وقيل : إنما بنيا على الضم ، لأنهما غايتان قد اقتصر عليهما ، وحذف ما بعدهما ، فبنيا لمخالفتهما الأسماء ، وأعطيا الضم، لأنه غاية الحركات .

وقيل : لما تضمنا الحروف بعدهما صارا ، كبعض اسم ، وبعض الاسم مبنى .

وقال الفراء : إنما تضمنا معنيين ، يعنى : معناهما فى أنفسهما،ومعنى ما بعدهما المحذوف ، فبنيا ، وأعطيا الضمة ، لأنها أقوى الحركات .

وقال هشام : لما لم يجز أن يفتحا فيشبها حالهما فى الإضافه ، ولم يجز أن يكسرا فيشبها المضاف إلى المخاطب ، ولم يسكنا لأن ما قبل الآخر ساكن ، لم يبق إلا الضم ، فأعطياه .

وأجاز الفراء : رأيتك بعدٌ ، بالتنوين رفعا ، و« بعداً » ، بالنصب منونا ؛ وهما معرفتان .

وأجاز هشام : رأيتك بعد يا هذا ، بالفتح غير منون ، على إضمار المضاف .

ومعنى الآية : لله الأمر من قبل كل شىء ومن بعد كل شىء ؛ فلما حذف ما بعد «قبل» و«بعد»،وتضمنا معناه ، خالفا الأسماء فبنيا .

٦ — وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن أكثر الناس لا يعلمون

« وَعْدَ الله » : مصدر مؤكد .

١٠ — ثم كان عاقبة الذين أساءوا السوأى أن كذبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزئون

« عاقبة » : اسم « كان » ، و « السوأى » : خبرها ، و « أن كذبوا » : مفعول من أجله .

ويجوز أن يكون « السوأى » : مفعول لـ « أساءوا » ، و « أن كذبوا » : خبر كان .

ومن نصب « عاقبة » جعلها خبر « كان » ، و « السوأى » اسمها .

ويجوز أن يكون « أن كذبوا » : اسمها ، و « السوأى » : مفعولا لـ « أساءوا » .

٢٠ — ومن آياته أن خلقكم من تراب ثم إذا أنتم بشر تنتشرون

« أنْ خَلَقَكم » : أن ، فى موضع رفع بالابتداء ، والمجرور قبلها خبرها ، وكذلك كل ما بعده من صنفه .

٢٨ . . . فأنتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم أنفسكم كذلك نفصل الآيات لقوم يعقلون

« كَخِيفَتِكم » : الكاف ، فى موضع نصب ، نعت لمصدر محذوف ؛ تقديره : تخافونهم خيفة كخيفتكم ؛ أى : مثل خوفكم أنفسكم ، يعنى : كخوفكم شركاءكم .

« كذلك نفصل الآيات » ؛ أى : تفصيلا كذلك ؛ أى : مثل ذلك .

٣٠ — فأقم وجهك للدين حنيفاً فطرة الله التى فطر الناس عليها ...

« فِطْرَةَ الله » : نصب بإضمار فعل ؛ تقديره : اتبع فطرة الله ، ودل عليه : « فأقم وجهك للدين » ، لأن معناه : اتبع الدين .

وقيل : « فطرة الله » : انتصبت على المصدر ؛ لأن الكلام دل على : فطر الله الخلق فطرة .

٣١ — منيبين إليه واتقوه وأقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين

« مُنيبِينَ إليه » : حال من الضمير فى « فأقم » ، وإنما جمع ، لأنه مردود على المعنى ؛ لأن الخطاب للنبى صلى الله عليه وسلم خطاب لأمته ؛ فتقديره : فأقيموا وجوهكم منيبين إليه .

وقال الفراء : التقدير : فأقم وجهك ومن معك ، فلذلك قال « منيبين » .

٣٥ — أم أنزلنا عليهم سلطانا فهو يتكلم بما كانوا به يشركون

« السلطان » : يذكر ويؤنث ، وهو جمع : سليط ، كرغيف ورغفان ، فمن ذكره ، فعلى الجمع ؛ ومن أنثه فعلى الجماعة .

٣٦ — ... وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذاهم يقنطون

« إنْ تُصِبهم سيئة » : شرط ؛ وجوابه : « إذاهم يقنطون » ، فـ « إذا » : جواب ، بمنزلة الفاء ؛ وإنما صارت بمنزلة « الفاء » ؛ لأنها لا يبتدأ بها كما لا يبتدأ بـ « الفاء » ، وإنما لم يبتدأ بـ « إذا » لأنها التى للمفاجأة ، فـ « إذا » التى فيها معنى الشرط غير التى للمفاجأة ، والتى للشرط يبتدأ بها ، ولا تكون جوابا للشرط ، و « إذا » التى هى للمفاجأة لا يبتدأ بها ، فأشبهت « الفاء » ، فوقعت موقعها وصارت جوابا للشرط ، وقد يدخل على « إذا » ، التى هى للمفاجأة ، الفاء فى جواب الشرط ؛ وذلك للتأكيد .

٤٧ — ... فانتقمنا من الذين أجرموا وكان حقا علينا نصر المؤمنين

« حقا » : خبر « كان » ، و « نصر » : اسمها .

ويجوز أن تضمر فى « كان » اسمها ، وترفع « نصر » بالابتداء ، و « علينا » : الخبر ، والجملة خبر « كان » .

ويجوز فى الكلام رفع « حق » ، على اسم « كان » ؛ لأنه وصف بـ « علينا » ، وتنصب « نصرا » ، على خبر « كان » .

ويجوز رفعهما جميعا على الابتداء والخبر ، وتضمر فى « كان » : الحديث والأمر ، والجملة خبر « كان » .

٤٨ — الله الذى يرسل الرياح فتثير سحاباً فيبسطه فى السماء كيف يشاء ويجعله كسفا فترى الودق يخرج من خلاله . . .

« كسفاً » : من فتح السين ، جعله جمع : كسفة ، مثل : كسرة وكسر .

ومن أسكن ، فعلى التخفيف .

« من خلاله » : الهاء ، تعود على « السحاب » ، ويجوز أن تعود على « الكسف » ، لكنه ذكَّر ، كما قال « من الشجر الأخضر » ٣٦ : ٨٠

٥١ — ولئن أرسلنا ريحا فرأوه مصفرا لظلوا من بعده يكفرون

فرأوه مُصفرا » : الهاء ، تعود على « الزرع » الآية : ٣٢ ؛ وقيل : على « السحاب » الآية : ٤٨ ، وقيل : على « الريح » .

وذكرت « الريح » لأن « الهاء » للمرسل منها . وقيل : ذكرت إذ لا ذكر لها ، فتأنثها غير حقيقى .

« لَظَلُّوا من بعده » : معناه : ليظلن ، فالماضى فى موضع المستقبل ؛ وحسن هذا ، لأن الكلام بمعنى المجازاة ، والمجازاة لا تكون إلا بمستقبل ؛ هذا مذهب سيبويه .

— ٣١ —

سورة لقمان

٢ ، ٣ — تلك آيات الكتاب المبين * هدى ورحمة للمحسنين

« هُدًى ورحمة » : حالان من « تلك » ، ولا يحسن أن يكونا حالين من « الكتاب » ، لأنه مضاف إليه فلا عامل يعمل فى « الكتاب » ، إذ ليس لصاحب الحال عامل . وفيه اختلاف .

ومن رفع « ورحمة » ، جعل « هدى » فى موضع رفع ، على إضمار مبتدأ ؛ تقديره : وهو هدى ورحمة .

ويجوز أن يكون خبر « تلك » ، و « آيات » : بدل من « تلك » .

٦ — ومن الناس من يشترى لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا أولئك لهم عذاب مهين

« ويتخذها » : من نصبه عطفه على « ليضل » ، ومن رفع عطف على « يشترى » ، أو على القطع ؛ و « الهاء » فى « يتخذها » : تعود على الحديث ، لأنه بمعنى : الأحاديث .

وقيل : تعود على « سبيل » .

وقيل : تعود على « الآيات » الآية : ٢

١٠ ــــ خلق السموات بغير عمد ترونها . . .

« ترونها » : فى موضع خفض على النعت لـ « عمد » ، فيمكن أن يكون : ثَـم عمد ولـكن لا ترى .

ويجوز أن يكون فى موضع نصب على الحال من « السموات » ، ولا عمد ثَـم ألبتة .

ويجوز أن يكون فى موضع رفع على القطع ، ولا عمد ثَـم .

١١ ــــ هذا خلق الله فأرونى ماذا خلق الذين من دونه بل الظالمون فى ضلال مبين

« ما » : استفهام ، فى موضع رفع على الابتداء ، وخبرها:« ذا » ، وهو بمعنى « الذى » ؛ تقديره : فأرونى أى شىء الذى خلق الذين من دونه ؛ والجملة فى موضع نصب بـ « أرونى » .

ويجوز أن يكون « ما » فى موضع نصب بـ « خلق » ، وهى استفهام ، وتجعل « ذا » زائدة .

ويجوز أن يكون « ما » بمعنى : الذى ، فى موضع نصب بـ « أرونى » ، و «ذا» : زائدة،ويضمر«الهاء»مع « خلق » ، يعود على « الذى » ؛ أى : فأرونى الأشياء التى خلقها الذى من دونه .

١٣ ــــ وإذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يابنى لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم

أي : واذكر يا محمد إذ قال لقمان .

ولقمان : اسم معرفة ، فيه زائدتان ، كعثمان ، فلذلك لم ينصرف ؛ وقد يجوز أن يكون أعجميا .

قال عكرمة : إنه كان نبيا .

وفى الخبر ، إنه كان حبشيا أسود .

١٤ ــــ ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهناً على وهن وفصاله فى عامين أن اشكرلى ولوالديك إلى المصير

« وهناً » : نصب على حذف الخافض ؛ تقديره : حملته أمه بوهن ؛ أى : بضعف .

« أَنْ اشْكُرْ لى » : أن ، فى موضع نصب ، على حذف الخافض ؛ أى : بأن اشكر .

وقيل : هى بمعنى : أى ، لا موضع لها من الإعراب ، وقد تقدم القول فى « إن تك مثقال حبة » ٢١ : ٤٧ .

١٥ — وإن جاهداك على أن تشرك بى ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما فى الدنيا معروفاً ...

« مَعْرُوفاً » : نعت لمصدر محذوف ؛ تقديره : وصاحبهما فى الدنيا صحاباً معروفاً .

١٨ — ولا تصعر خدك للناس ولا تمش فى الأرض مرحاً إن الله لا يحب كل مختال فخور

« مَرِحاً » : مصدر فى موضع الحال .

٢٠ — ألم تر أن الله سخر لكم ما فى السموات وما فى الأرض وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة ...

« ظاهرةً وباطنةً » : حالان .

ومن قرأ « نعمة » ، بالتوحيد ، جعل ما بعده نعتاً له .

٢٧ — ولو أن ما فى الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله إن الله عزيز حكيم

« ولو أن ما فى الأرض » : أن ، فى موضع رفع بفعل مضمر ؛ تقديره : لو وقع ذلك .

« والبحر » : من رفعه جعله مبتدأ ، وما بعده خبر ، وهو « يمده » ، والجملة فى موضع الحال .

ومن نصب « البحر » عطفه على « ما » ، وهى اسم « إن » ، و « يمده » : الخبر .

ويجوز رفع « البحر » بعطفه على موضع اسم « إن » ، و « أقلام » : خبر « إن » ، فى الوجهين .

٢٨ — ما خلقكم ولا بعثكم إلا كنفس واحدة إن الله سميع بصير

« إلا كنفس واحدة » : الكاف ، فى موضع رفع خبر لـ « خلقكم » ؛ وتقديره : إلا مثل بعث نفس واحدة .

٣٣ — يا أيها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوماً لا يجزى والد عن ولده
ولا مولود هو جاز عن والده شيئاً ...

« هو جاز » : ابتداء وخبره ، وهو مذهب سيبويه والخليل ، وأن تقف على «جاز» بغير ياء ، لتعرف أنه كان في الوصل كذلك .

وحكى يونس أن بعض العرب يقف بالياء ، لزوال التنوين الذى من أجله حذفت الياء ، وهو القياس .

٣٤ — إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما فى الأرحام وما تدرى
نفس ماذا تكسب غداً وما تدرى نفس بأى أرض تموت إن الله
عليم خبير

« عليم » : خبر « إن » ، و « خبير » : نعته .

ويجوز أن يكون خبراً بعد خبر .

— ٣٢ —

سورة السجدة

١ ، ٢ — الم * تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين

« الم * تنزيلُ الكتاب » : تنزيل ، رفع بالابتداء ، و « لا ريب فيه » : الخبر ، أو خبر على إضمار مبتدأ ؛ أى : هذا تنزيل ؛ أو : المتلو تنزيل ؛ أو : هذه الحروف تنزيل ، ودلت « آلم » على ذكر الحروف .

ويجوز النصب فى الكلام على المصدر .

ويجوز أن يكون «لا ريب فيه»: موضع الحال من «الكتاب » ، و «من رب العالمين»: الخبر ؛ وهو أحسنها و « من » : متعلقة بالخبر المحذوف .

فإن جعلت « لا ريب فيه » الخبر ، كانت متعلقة بـ « تنزيل » .

٣ — أم يقولون افتراه بل هو الحق من ربك ...

« أم » : هنا ، لخروج خبر إلى خبر آخر .

وقيل : هى بمعنى « بل » .

٧ — الذى أحسن كل شىء خلقه وبدأ خلق الإنسان من طين

من أسكن «اللام» فى « خلقه » جعله مصدراً ؛ لأن قوله : « أحسن كل شىء» يدل على : خلق كل شىء خلقا، فهو مثل : « صنع الله » ٢٧ : ٨٨ ، و « كتاب الله عليكم » ٤ : ٣٤

وقيل : هو بدل من « كل » .

وقيل : هو مفعول ثان ، و « أحسن » بمعنى : حسنا ، تتعدى إلى مفعولين .

ويجوز فى الكلام « خلقه » ، بالرفع ، على معنى : ذلك خلقه .

ومن قرأ بفتح اللام ، جعله فعلا ماضياً ، فى موضع نصب ، نعتاً لـ « كل » ، أو فى موضع خفض نعتاً لـ « شىء » .

١٠ — وقالوا أئذا ضللنا فى الأرض أئنا لفى خلق جديد بل هم بلقاء ربهم كافرون

العامل فى « إذا » : فعل مضمر ؛ تقديره : أنبعث إذا غيبنا وتلفنا فى الأرض .

١٦ — تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً ومما رزقناهم ينفقون

« تتجافى » : فى موضع نصب ، على الحال من المضمر فى « خروا » الآية : ١٥ ، وكذلك : « يدعون » ، فى موضع الحال ، وكذلك : « سجدا » الآية : ١٥ ، وكذلك موضع « وهم لا يستكبرون » ، وكذلك موضع قوله « ومما رزقناهم ينفقون » مما كلها أحوال من المضمر فى « خروا » الآية : ١٥ ، أو فى «سبحوا » الآية : ١٥

ويحسن أن يكون ما بعد « كل » حالا من المضمر الذى فى الحال التى قبله .

« خوفاً وطمعاً » : مفعولان من أجلهما .

وقيل : مصدران .

١٧ — فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون

« ما أخفى لهم » : من أسكن الياء جعل الألف ألف المتكلم ، والياء حقها الضم ، لأنه فعل مستقبل ، لكن أسكنت استخفافاً .

ومن فتح الياء جعله فعلا ماضياً لم يسم فاعله ، وفيه ضمير يقوم مقام الفاعل .

و « ما » ، إن جعلتها بمعنى « الذى » كانت فى موضع نصب بـ « تعلم » ، وتكون الهاء محذوفة من الصلة ، على قراءة من أسكن الياء ؛ أى : أخفيه لهم . ولا حذف فى قراءة من فتح الياء ، لأن الضمير المرفوع فى « أخفى »، الذى لم يسم فاعله ، يعود على « الذى » .

فإن جعلت « ما » استفهاماً ، كانت فى موضع رفع بالابتداء ، فى قراءة من فتح الياء ، و « ما » فى موضع نصب بـ « أخفى » ، فى قراءة من أسكن الياء ؛ والجملة كلها فى موضع نصب بـ « تعلم » ، سدت مسد المفعولين .

٢٠ — ... كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذى كنتم به تكذبون

« كلما » : ظرف .

٢٣ — ولقد آتينا موسى الكتاب فلا تكن فى مرية من لقائه وجعلناه هدى لبنى إسرائيل

«من لقائه» : الهاء ، تعود على «الكتاب» ، أضاف المصدر إلى المفعول ، كقوله «بسؤال نعجتك» ٣٨ : ٢٤ ؛ وتقديره : من لقاء موسى الكتاب ، فأضمر « موسى » لتقدم ذكره ، وأضيف المصدر إلى « الكتاب » .

ويجوز أن تعود على موسى ، فيكون قد أضاف المصدر إلى الفاعل ، والمفعول به محذوف ؛ كقوله : « لا يسمعوا دعاءكم » ٣٥ : ١٤ ؛ أى : دعاءكم إياهم ، وكقوله : « لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم » ٤٠ : ١

وقيل : «الهاء» تعود على ما لاقى موسى من قومه من الأذى والتكذيب .

وقيل : تعود على موسى ، من غير تقدير حذف مفعول ؛ أى : لا تكن يا محمد فى مرية من أن تلقى موسى ؛ لأن النبى صلى الله عليه وسلم لقى موسى ليلة الإسراء .

وقيل : إنها تعود على « موسى » ، والمفعول محذوف ، وهو التوراة ؛ أى : فلا تكن فى مرية من لقاء موسى التوراة .

٢٦ — أو لم يهد لهم كم أهلكنا من قبلهم من القرون ...

فاعل « يهدى » : مصدر ؛ تقديره : أو لم يهد الهدى لهم ؛ وهو قول المبرد .

وقال الفراء : « كم » ، هى الفاعل لـ « يهد » ؛ ولا يجوز هذا عند البصريين ؛ لأن « كم » لا يعمل فيها ما قبلها ، لأنها فى الخبر بمنزلتها فى الاستفهام لها صدر الكلام فلا يعمل فيها ما قبلها ، كما يعمل فى الاستفهام ما قبله .

وقيل : الفاعل لـ « يهد » هو الله جل ذكره ؛ تقديره : أو لم يهد الله لهم .

ومن قرأه « نهد » ، بالنون ، فالفاعل هو الله ، بلا إشكال ولا اختلاف ؛ وهى قراءة عبد الرحمن السلمى وقتادة ؛ و « كم » ، عند البصريين ، فى هذه الآية : فى موضع نصب بـ « أهلكنا » .

٢٨ — ويقولون متى هذا الفتح إن كنتم صادقين

«متى» : فى موضع نصب ، على الظرف ، وهى خبر الابتداء ، وهو « هذا » ؛ و « الفتح » : نعت لـ « هذا » ، أو عطف بيان .

ويجوز أن تكون « متى » فى موضع رفع ، على تقدير حذف مضاف مع « هذا » ؛ تقديره : متى وقت هذا الفتح .

٣٣

سورة الأحزاب

١ — يا أيها النبى اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين إن الله كان عليما حكيما

« أى » : نداء مفرد ، مبنى على الضم ، و « ها » : للتنبيه ، وهو لازم لـ « أى » ، و « النبى » نعت لـ « أى » لا تستغنى عنه ، لأنه هو المنادى فى المعنى ، ولا يجوز نصبه على الموضع ، عند أكثر النحويين . وأجازه المازنى جعله كقولك : يازيد الظريف ، بنصب « الظريف » على موضع « زيد » ، و هذا نعت تستغنى عنه ؛ ونعت « أى » لا تستغنى عنه ، فلا يحسن نصبه على الموضع ؛ وأيضاً فإن نعت « أى » هو المنادى فى المعنى ، فلا يحسن نصبه .

وقال الأخفش : هو صلة لـ « أى » ، ولا يعرف فى كلام العرب اسم مفرد صلة « أى » .

٣ — وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا

« بالله » : فى موضع رفع ، لأنه الفاعل ، و « وكيلا » : نصب على البيان ، أو على الحال .

٤ — ... والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

« الحقّ » : نعت لمصدر محذوف ؛ أى : يقول القول الحق .

ويجوز أن يكون « الحق » مفعولا للقول .

٥ — . . . وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم
وكان الله غفوراً رحيما

« ولَـكنْ مَا تَعمدت قُلُوبكم » : ما ، فى موضع خفض ، عطف على « ما » فى قوله « فيما أخطأتم به » .

ويجوز أن يكون فى موضع رفع على الابتداء ؛ تقديره : ولكن ما تعمدت قلوبكم تؤاخذون به .

٦ — . . . إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفاً كان ذلك فى الكتاب مسطورا

« إلاّ أن تفْعَلُوا » : أن ، فى موضع نصب على الاستثناء الذى ليس من الأول .

١٢ — وإذ يقول المنافقون والذين فى قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله إلا غرورا

العامل فى « إذ » فعل مضمر فيها ؛ تقديره : واذكر يا محمد إذ يقول .

١٣ — وإذ قالت طائفة منهم يا أهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا ويستأذن
فريق منهم النبى يقولون إن بيوتنا عورة وما هى بعورة
إن يريدون إلا فرارا

« وإذ قالت » : إذ ، العامل فيها فعل مضمر ؛ تقديره : واذكر يا محمد إذ قالت .

« إنّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ » : عورة ، خبر « إن » ، وهو مصدر فى الأصل ، وهو بمعنى : ذات عورة .
ويجوز أن يكون اسم فاعل ، أصله : عَوِرة ، ثم أسكن تخفيفاً .

ويجوز أن يكون مصدراً فى موضع اسم الفاعل ، كما تقول : رجل عدل ؛ أى : عادل .

١٨ — قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين لإخوانهم هلم إلينا
ولا يأتون البأس إلا قليلا

« هَلُمّ إلَينَا » : معناه : أقبلوا ، وهذه لغة أهل الحجاز ، وغيرهم يقول : هلموا ، للجماعة ، وهلمى ، للمرأة .

وأصل هلم : ها الم ؛ ها ، للتنبيه ، والم ، معناه : اقصد إلينا ، وأقبل إلينا ، لكن كثر الاستعمال فيها فحذفت ألف الوصل من « الم » ، وتحركت اللام بضمة الميم الأولى ، عند الإدغام ، فصارت : « هالم » ، فحذفت « ها »

لسكونها وسكون اللام بعدها ، لأن حركتها عارضة ، فاتصلت الهاء باللام ، فصارت : « هلم » كما ترى ؛ وفتحت الميم لالتقاء الساكنين ، كما تقول : رد ، ومد .

وقد قيل : إن ألف «ها» إنما حذفت لسكونها وسكون اللام، قبل أن تلقى حركة الميم الأولى على اللام ،وأدغمت فى التى بعدها ، فصارت « هلم » كما ترى .

« إلاَّ قَلِيلاً » : نعت لمصدر محذوف ؛ تقديره : إلا أناساً قليلا ؛ أو : إلا وقتاً قليلا ؛ ومثله : (ما قاتلوا إلا قليلا) الآية : ٢٠

١٩ — أشحة عليكم فإذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون إليك تدور أعينهم
كالذى يغشى عليه من الموت فإذا ذهب الخوف سلقوكم بألسنة حداد
أشحة على الخير . . .

« أَشِحَّةً عَلَيْكُم » : أشحة ، وزنها : أفعلة ؛ جمع : شحيح ؛ مثل أرغفة ، ولكن قلبت حركة الحاء الأولى على الشين وأدغمت فى الثانية ، وأصله : أشححة ، ونصبه على الحال ، والعامل فيه «والقائلين» الآية : ١٨ ، وهو حال من المضمر فى « القائلين » ؛ هذا قول الفراء .

وأجاز أيضاً أن يعمل فيه مضمر دل عليه « المعوقين » الآية : ١٨ ، فهو حال من الفاعل فى الفعل المضمر ، كأنه قال : يعوقون أشحة .

ويجوز عنده أن يكون العامل فيه « ولا يأتون » الآية : ١٨ ، فهو حال من المضمر فى « يأتون » .
وأجاز أيضاً نصبه على الذم .

ولا يجوز عند البصريين أن يكون العامل « المعوقين » ، ولا « والقائلين » ، لأنه يكون داخلا فى صلة الألف واللام ، وقد فرقت بينهما بقوله « ولا يأتون البأس » الآية : ١٨ ، وهو غير داخل فى الصلة ، إلا أن يجعل « ولا يأتون البأس » فى موضع الحال من المضمر فى « القائلين » .

ولا يجوز أن يكون أيضاً « أشحة » حالا من ذلك المضمر ، ويعمل فيه «القائلين» ، لأنه كله داخل فى صلة الألف واللام من « القائلين » ، ولا يحسن أن يكون « أشحة » حالا من المضمر فى « المعوقين » ولا من المضمر فى « يأتون » ، على مذهب البصريين ، بوجه ، لأن « والقائلين » عطف على « المعوقين » غير داخل فى صفته ، و « أشحة » ، إن جعلته حالا من المضمر فى « المعوقين » كان داخلا فى الصلة ؛ وكذلك « ولا يأتون » ، فقد فرقت بين الصلة والموصول بالمعطوف .

ولا يحسن أيضاً ، على مذهب البصريين ، أن يعمل فيه فعل مضمر يفسره « المعوقين »، لأن ما فى الصلة لا يفسره ما ليس فى الصلة .

والصحيح أنه حال من المضمر فى « يأتون » ، وهو العامل فيه ، وقوله « لا يأتون »:حال من المضمر فى « القائلين » ، فكلاهما داخل فى الصلة .

وكذلك إن جعلتهما جميعاً حالين من المضمر فى « القائلين » ، فهو حسن ، وكلاهما داخل فى الصلة .

فأما نصبه على الذم ، فجائز .

« أشحَّةً » : حال من المضمر فى « سلقوكم » ، وهو العامل فيه .

٢٢ — ولما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله
وما زادهم إلا إيماناً وتسليما

« وما زَادَهم » : الضمير المرفوع يعود على « النظر » ، لأن معنى قوله « ولما رأى » : ولما نظر .

وقيل : المضمر يعود على الرؤية ؛ لأن « رأى » يدل على « الرؤية » ، وجاز تذكيرها لأن تأنيثها غير حقيقى .

٢٣ — من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه . . .

« ما عَاهَدُوا » : ما ، فى موضع نصب بـ « صدقوا » ، وهى والفعل مصدر ؛ تقديره : صدقوا العهد ؛ أى : وفوا به .

٢٨ — يأيها النبى قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها
فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحاً جميلا

«فَتَعالَيْنَ » : من « العلو » ، وأصله :الارتفاع ، ولكن كثر استعماله حتى استعمل فى معنى : « انزل » ؛ فيقال للمتعالى : تعال ؛ أى : انزل .

٣٣ — وقرن فى بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى وأقمن الصلاة وآتين الزكاة
وأطعن الله ورسوله إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا

« وقِرْنَ فى بُيُوتِكنَّ » : من كسر«القاف» جعله من الوقار فى البيوت ؛ فيكون مثل : عدن ، زن ، لأنه محذوف الفاء ، وهى الواو ، ويجوز أن يكون من « القرار » فيكون مضعفاً ، يقال : قر فى المكان يقر ، هذه اللغة المشهورة ؛ ويكون أصله : اقررن ، تبدل من الراء ، التى هى عين الفعل،ياء، كراهة التضعيف ، كما أبدلوا

فى «قيراط» ، و«دينار» : فتصير الياء مكسورة،فتلقى حركتها على القاف ، وتحذف لسكونها وسكون الواو، ويستغنى عن ألف الوصل ، لتحرك « القاف » ، فتصير : قرن .

وقيل : بل حذفت الراء الأولى كراهة التضعيف ، كما قالوا : ظلت ؛ والأصل : ظللت ، وألقيت حركتها على « القاف » ، فحذفت ألف الوصل ، لتحرك « القاف » أيضا .

فأما من قرأ بفتح « القاف » ، فهى حكاها أبو عبيد عن الكسائى أنه يقال : قررت فى المكان أقر ، وهى لغة ذكرها المازنى وغيره ، ثم جرى الاعتلال على الوجهين المذكورين فى الكسر أولا .

وقد قيل : إنه أخذ من : قررت به عينا أقر ، ثم أعل أحد الأصلين المذكورين .

« أهل البيت » : نصب على النداء . وإن شئت : على المدح ، ويجوز فى الكلام الخفض على البدل من الكاف والميم فى « عنكم » عند الكوفيين ؛ ولا يجوز ذلك عند البصريين ؛ لأن الغائب لا يبدل من المخاطب ، لاختلافهما .

وقيل : إنما لم يجز ، لأن البدل بيان ، والبدل والمخاطب لا يحتاجان إلى بيان .

٣٥ — إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيراً والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجراً عظيماً

« والحافظين فروجهم والحافظات » : أعمل الأول من هذين الفعلين ، وكان قياسه على أصول هذا الباب ، لو أخر مفعول الفعل الأول ، أن يقال : والحافظاتها ؛ ولكن لما قدمه استغنى عن الضمير لبيان المعنى فى أن الأول هو المعمول ، إذ مفعوله بعده لم يتأخر بعد الفعل الثانى ، وحذف الضمير من هذا ، إذا تقدم مفعول الأول ، حسن فصيح ، وإثبات الضمير ، إذا تأخر مفعول الأول فى آخر الكلام ، أحسن وأفصح ، ومثله فى القياس ، « والذاكرين الله كثيراً والذاكرات » ، لو تأخر المفعول إلى آخر الكلام لكان وجه الكلام : والذاكرانه ، فلما تقدم حسن حذف الضمير ، وإثباته فى الكلام جائز لتقدم ذكره .

٣٧ — وإذ تقول للذى أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك واتق الله وتخفى فى نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه ...

« والله أحق أن تخشاه » : الله ، ابتداء ، و « أحق » : خبره ، و « أن » : فى موضع نصب ، على حذف الخافض .

وإن شئت:جعلت « أن » وما بعدها ابتداء ثانيا ، و « أحق » : خبره ؛ ولا يجوز أن تقدر إضافة « أحق » إلى « أن » ألبتة ، لأن « أفعل » لا يضاف إلا إلى ما هو بعضه .

٣٨ — ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له سنة الله في الذين خلوا من قبل وكان أمر الله قدراً مقدوراً

« سنة الله » : مصدر ، عمل فيه معنى ما قبله .

٣٩ — الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون أحدا إلا الله وكفى بالله حسيباً

« الذين يبلغون » : في موضع خفض على البدل ، أو على النعت ، لقوله « في الذين خلوا » الآية : ٣٨

٤٠ — ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليما

« ولكن رسول الله » : رسول ، خبر « كان » مضمرة ؛ تقديره : ولكن كان محمد رسول الله .

ومن رفعه ، فعلى إضمار « هو » ؛ أي : هو رسول الله .

٥٠ — يا أيها النبي إنا أحللنا لك أزواجك اللاتي آتيت أجورهن وما ملكت يمينك مما أفاء الله عليك وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك التي هاجرن معك وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي إن أراد النبي أن يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين قد علمنا ما فرضنا عليهم في أزواجهم وما ملكت أيمانهم لكيلا يكون عليك حرج وكان الله غفوراً رحيما

« وامرأة » : عطف على « الأزواج » وما بعدهن ؛ والعامل : « أحللنا » .

ومن قرأ « أن وهبت » ، بفتح « أن » ، وهو مروى عن الحسن ، جعل « أن » بدل من « امرأة » .

وقيل : هو على حذف حرف الجر ؛ أي : لأن وهبت .

« خالصة » : حال .

« لكيلا يكون » : اللام ، متعلقة بقوله « أحللنا » ؛ وقيل : بـ « فرضنا » .

٥١ — ... ويرضين بما آتيتهن كلهن والله يعلم ما فى قلوبكم وكان الله عليما حليما

« كلهن » : تأكيد للمضمر فى « يرضين » ، ولا يجوز أن يكون تأكيداً للمضمر فى « آتيتهن » ، لأن المعنى على خلافه .

٥٢ — لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن إلا ما ملكت يمينك وكان الله على كل شىء رقيبا

« إلا ما ملكت » : ما ، فى موضع رفع على البدل من « النساء » أو فى موضع نصب على الاستثناء ، ولا يجوز أن يكون فى موضع نصب بـ « ملكت » ، لأن الصلة لا تعمل فى الموصول ، وفى الكلام « ها » محذوفة من الصلة بها يتم الكلام ؛ تقديرها : إلا ما ملكتها يمينك .

ويجوز أن تجعل « ما » والفعل مصدراً فى موضع المفعول ، فيكون المصدر فى موضع نصب ، لأنه استثناء ليس من الجنس ، ولا يحتاج إلى حذف « ها » ؛ تقديره : إلا ماملكت يمينك .

و « ملك » بمعنى : مملوك ، فيكون بمنزلة قولهم : هذا درهم ضرب الأمير ؛ أى : مضروبه .

٥٣ — يا أيها الذين آمنوا لاتدخلوا بيوت النبى إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه ولكن إذا دعيتم فادخلوا فإذا طعمتم فانتشروا ولامستأنسين لحديث إن ذلكم كان يؤذى النبى فيستحى منكم والله لا يستحى من الحق وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدا إن ذلكم كان عند الله عظيما

« إناه » : ظرف زمان ، وهو مقلوب « أنى » الذى بمعنى الحين ، ، قلبت النون قبل الألف ، وغيرت الهمزة إلى الكسر ، فمعناه : غير ناظرين آنه ؛ أى : حينه ، ثم قلب وغير على ما ذكرنا .

« غير » : نصب على الحال من الكاف والميم فى « لكم » ، والعامل فيه « يؤذن » ، ولا يحسن أن تجعل « غير » وصفاً لـ « طعام » ، لأنه يلزم فيه أن يظهر الضمير الذى فى « ناظرين » ، فيلزم أن تقول : غير ناظرين أنتم إناه ، لأن اسم الفاعل إذا جرى صفة أو خبرا أو حالا ، أو صفة على غير من هو له ، لم يستتر فيه ضمير الفاعل ، وذلك فى الفعل جائز ، فلو قال فى الكلام : إن أذن لكم إلى طعام لا تنتظرون إناه فكلوا ، لجاز أن يكون « لا تنتظرون » وصفاً للطعام ، وأن يكون حالا من الكاف والميم فى « لكم » ؛ ألا ترى أنك تقول : زيد تضربه ، فـ « زيد » مبتدأ ، و « تضربه » : خبر له ، وهو فعل للمخاطب ليس هو لـ « زيد » ، وفيه ضمير المخاطب مستتر ، ولولا « الهاء » ماكان خبر « زيد » ، فلو جعلت فى موضع « تضربه » : ضاربه ، لم يكن بد من إظهار الضمير ، فتقول : زيد ضاربه أنت ، فكذلك قياس : الذى تضربه زيد ، فـ « تضربه » : صلة

لـ « الذى » ، وفيه ضمير المخاطب ؛ فإن جعلت موضعه « ضاربه » أظهرت الضمير ، فقلت : الذى ضاربه زيد ، وكذلك الصفة والحال فى قولك ؛ مررت برجل تضربه ، ومررت بزيد تضربه ، فإن جعلت فى موضع « تضربه » اسم فاعل لم يكن بد من إظهار الضمير من الصفة والحال، كما ظهر من الخبر والصلة،فهذا معنى: إذا جرى اسم الفاعل على غير من هو له ، خبرا أو صفة أو حالا أو صلة ، لم يكن بد من إظهار الضمير ؛ ويجوز ذلك فى الفعل ولا يظهر الضمير .

« ولاَ مُسْتَأْنِسِينَ » : فى موضع نصب ، عطف على « غير ناظرين » ،أو فى موضع خفض على العطف على « ناظرين » .

« وَمَا كان لَكُمْ أنْ تُؤْذُوا »:أن، فى موضع رفع،اسم« كان» ، وكذلك : «ولاأن تنكحوا»، عطف عليها.

٦٠ — . . . . ثم لا يجاورونك فيها إلا قليلا

« فيهَا إلا قَليلاً » : حال من المضمر المرفوع فى « يجاورونك»؛أى:لايجاورونك إلا فى حال قلتهم وذلتهم .

وقيل : هو نعت لمصدر محذوف ؛ تقديره : إلا جوارا قليلا ؛ أو : وقتا قليلا .

٦١ — ملعونين أينما ثقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلا

« مَلْعُونِينَ » : حال أيضاً من المضمر فى « يجاورونك ».

وقيل : هو نصب على الذم والشتم .

٦٢ — سنة الله فى الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا

« سُنَّةَ الله » : نصب على المصدر ؛ أى : سن الله ذلك سنة لمن أرجف بالأنبياء ونافق .

٧٣ — ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفوراً رحيما

« وَكَانَ اللهُ غَفُوراً رَحِيماً » ؛ أى : لم يزل كذلك ، و « رحيما »:حال من المضمر فى « غفورا » ، وهو العامل فيه ؛ أى : يغفر فى حال رحمة .

ويجوز أن يكون نعتا لـ « غفور » ، وأن يكون خبرا بعد خبر .

— ٣٤ —

ســـــورة سبأ

٢ — يعلم ما يلج فى الأرض وما يخرج منها ...

« يعلم » : حال من اسم الله ، جل ذكره .

ويجوز أن يكون مستأنفا .

٧ — وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم إذا مزقتم كل ممزق إنكم لفى خلق جديد

« إذا مُزِّقْتُم » : العامل فى « إذا » : فعل دل عليه الكلام ؛ تقديره : ينبئكم بالبعث ، أو بالحياة ، أو بالنشور ، إذا مزقتم ؛ وأجاز بعضهم أن يكون العامل : « مزقتم » ، وليس بجيد ؛ لأن « إذا » ، مضافة إلى ما بعدها من الجمل والأفعال ، ولا يعمل المضاف إليه فى المضاف ، لأنه كبعضه ، كما لا يعمل بعض الاسم فى بعض.

ولا يجوز أن يكون العامل : « ينبئكم » ، لأنه ليس يخبرهم ذلك الوقت ، فليس المعنى عليه .

١٠ — ولقد آتينا داود منا فضلا ياجبال أوبى معه والطير وألنا له الحديد

« والطير » : من نصب عطفه على موضع نصب ، بمعنى النداء ؛ وهو قول سيبويه .

وقيل : هو مفعول معه .

وقال أبو عمرو : هو منصوب بإضمار فعل ؛ تقديره : وسخرنا له الطير .

وقال الكسائى : تقديره : وآتيناه الطير ، كأنه معطوف على « فضلا » .

وقد قرأ الأعرج بالرفع ، عطفه على لفظ « الجبال » .

وقيل : هو معطوف على المضمر المرفوع فى « أوبى » ، وحسن ذلك لأن « معه » قد دخلت بينهما فقامت مقام التأكيد .

١١ — أن اعمل سابغات وقدر فى السرد واعملوا صالحا إنى بما تعملون بصير

« أن اعمل » : أن ، تفسير ، لا موضع لها من الإعراب ، بمعنى : أى .

وقيل : هى فى موضع نصب على حذف الخافض ؛ تقديره : لأن اعمل ؛ أى : وألنا له الحديد لهذا الأمر .

١٢ — ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر وأسلنا له عين القطر ومن الجن من يعمل بين يديه بإذن ربه ومن يزغ منهم عن أمرنا نذقه من عذاب السعير

« غُدُوُّها شَهْرٌ » : ابتداء وخبر ؛ تقديره : مسير غدوها مسيرة شهر ؛ وكذلك ، « ورواحها شهر » ؛ وإنما احتيج إلى ذلك لأن الغدو والرواح ليسا بالشهر إنما يكونان فيه .

« ومن الجن مَن يَعمل » : من ، فى موضع نصب على العطف على معمول « سخرنا » ؛ أى : وسخرنا له من الجن من يعمل .

« ومن يزغ » : من ، رفع بالابتداء ، وهى شرط ، اسم تام ، و « نذقه » : الجواب ، وهو خبر الابتداء .

١٤ — فلما قضينا عليه الموت مادلهم على موته إلا دابة الأرض تأكل منسأته فلما خر تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب مالبثوا فى العذاب المهين

« مِنْسَأَتَه » : من قرأه«منساته» بألف ، فأصل الألف همزة مفتوحة ، لكن أتى البدل فى هذا ، والقياس أن تجعل الهمزة بين الهمزة والألف ، وهذا أتى على البدل من الهمزة ، ولا يقاس عليه ، والهمز هو الأصل .

« تَبيَّنت الجنُّ أن لو كانوا » : أن ، فى موضع رفع بدل من « الجن » ؛ والتقدير : تبين للإنس أن الجن لو كانوا .

وقيل : هى فى موضع نصب ، على حذف اللام .

١٥ — لقد كان لسبأ فى مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور

« مسكنهم » : من قرأه بالتوحيد وفتح الكاف ، جعله مصدرا ، فلم يجمعه ، وبنى به على القياس ، لأن « فعل يفعل » قياس مصدره أن يأتى بالفتح ؛ نحو ، المقعد ، والمدخل ، والمخرج .

ومن كسر الكاف ، جعله اسما للمكان ، كالمسجد .

وقيل : هو أيضا مصدر ، خرج عن الأصل ، كالمطلع .

« آية جنتان » : جنتان ، بدل من « آية » ، وهو اسم « كان » .

ويجوز أن يكون رفع « جنتان » ، على إضمار مبتدأ ؛ أى : هى جنتان ، وتكون الجملة فى موضع نصب على التفسير .

« بَلْدَة » : رفع على إضمار مبتدأ ؛ أى : هذه بلدة .

وكذلك : « ورب غفور » ؛ أى : وهذا رب غفور .

١٦ — فأعرضوا فأرسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتى أكل خمط وأثل وشىء من سدر قليل

« ذَوَاتَىْ أُكُل خَمْط » : من أضاف « الأكل » ، إلى « الخمط » جعل « الأكل » : هو الثمر ؛ و « الخمط » : شجرا ، فأضاف الثمر إلى شجره ، كما تقول : هذا تمر نخل ، وعنب كرم .

وقيل : لما لم يحسن أن يكون « الخمط » نعتا لـ « الأكل » ، لأن « الخمط » أصل شجر بعينه ، ولم يحسن أن يكون بدلا ؛ لأنه ليس هو الأول ولا هو بعضه ، وكان الجنى والثمر من الشجر ، أضيف على ؛ تقدير : « من » فى قولك : هذا ثوب خز .

فأما من نونه فإنه جعل « الخمط » عطف بيان على « الأكل » ، فبين أن « الأكل » لهذا الشجر الذى هو « الخمط » ، إذ لم يمكن أن يكون وصفا ولا بدلا ، فبين به أكل أى شجر هو ؟

١٧ — ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازى إلا الكفور

« ذَلِكَ جَزَيْنَاهم » : ذلك ، فى موضع نصب بـ « جزينا » .

١٨ — وجعلنا بينهم وبين القرى التى باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالى وأياما آمنين

« ليالى وأياماً » : هما ظرفان للسير ؛ والليالى : جمع ليلة ، وهو على غير قياس ، كأن أصل واحده : ليلاة ، فجمع على غير لفظ واحده ؛ مثل : ملاقح : جمع ملقحة ؛ وكذلك : مشابه : جمع مشبهة ؛ ولم يستعمل .

٢٠ — ولقد صدق عليهم إبليس ظنه فاتبعوه إلا فريقا من المؤمنين

من خفف « صدق » نصب « ظنه » انتصاب الظرف ؛ أى : فى ظنه .

ويجوز على الاتساع أن تنصبه انتصاب المفعول به .

وقيل : هو مصدر .

فأما من شدد « صدق » ، ف « ظنه » : مفعول به ب « صدق » .

ومن قرأ بتخفيف « صدق » ، ونصب ، « إبليس » ، ورفع « الظن » ، جعل « الظن » فاعل « صدق » ، ونصب « إبليس » ، لأنه مفعول به ب « صدق » ؛ والتقدير : ولقد صدق ظن إبليس ، كما تقول : ضرب زيدا غلامه ؛ أى : ضرب غلام زيد زيدا .

ومن خفف ورفعهما جميعا جعل « ظنه » بدلا من « إبليس » ، وهو بدل الاشتمال .

٢٣ — ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له حتى إذا فزع عن قلوبهم
قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلى الكبير

« ماذا قال ربكم » : ما ، فى موضع نصب ب « قال » ، و « ذا » : زائدة ؛ ودليل ذلك قوله تعالى : « قالوا الحق » ، فنصب الجواب ب « قالوا » ، فكذلك يجب أن يكون السؤال .

ويجوز فى الكلام الرفع ب « قالوا الحق » ، على أن تكون « ما » استفهاماً فى موضع رفع على الابتداء ، و «ذا» :بمعنى «الذى» : خبره ، ومع « قال » : « هاء » ، محذوفة ؛ تقديره : أى شيء الذى قاله ربكم ، فرفع الجواب ، إذ السؤال مرفوع .

٢٤ — قل من يرزقكم من السموات والأرض قل الله وإنا وإياكم لعلى
هدى أو فى ضلال مبين

« وإنا وإياكم » : هو عطف على اسم « إن » ، ويكون « لعلى هدى » خبراً للثانى ؛ وهو « إياكم » ، وخبر الأول محذوف لدلالة الثانى عليه . هذا مذهب سيبويه .

والمبرد يرى أن « لعلى هدى »:خبر للأول ، وخبر الثانى محذوف لدلالة الأول عليه .

ولو عطفت « وإياكم » على موضع اسم « إن » فى الكلام لقلت : وأنتم ، ويكون « لعلى هدى » : خبراً للأول لا غير ، وخبر الثانى محذوف .

ولا اختلاف فى هذا ، لأن العطف على موضع اسم « إن » لا يكون إلا بعد مضى الخبر ، فلابد من إضمار خبر الثانى بعد المعطوف ، ليعطف على الموضع بعد إتيان الخبر فى اللفظ .

٢٨ — وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيراً ونذيراً ولـكن أكثر الناس لا يعـلمون

« إلا كافة » : حال ، ومعناه : جامع للناس .

٣٠ — قل لـكم ميعاد يوم لا تستأخرون عنه ساعة ولا تستقدمون

أضاف « الميعاد » إلى « اليوم » على السعة . ويجوز فى الـكلام : ميعاد يوم ، منونين مرفوعين ، تبدل الثانى من الأول ، وهو هو ؛ على تقدير : وقت ميعاد يوم . و « ميعاد » : ابتداء ، و« لـكم » : الخبر .

ويجوز أن تنصب « يوماً » على الظرف ، وتـكون « الهاء » فى «عنه» تعود على « الميعاد » ، أضفت « يوماً » إلى ما بعده ، فقلت : يوم لا يستأخرون عنه .

ولا يجوز إضافة « يوم » إلى ما بعده إذا جعلت « الهاء » لليوم ، لأنك تضيف الشىء إلى نفسه ، وهو نفسه ، وهو اليوم ، تضيفه إلى جملة فيها « الهاء » ، هى اليوم ، فتـكون أضفت « اليوم » إلى « الهاء » ، وهو هى .

٣١ — . . . لولا أنتم لـكنا مؤمنين

« لولا أنتم » : لا يجوز عند المبرد غير هذا ، تأتى بضمير مرفوع ، كما كان المظهر مرفوعاً .

وأجاز سيبويه : لولاكم ، والمضمر فى موضع خفض ، بضد ما كان المظهر ؛ ومنعه المبرد .

٣٧ — وما أموالـكم ولا أولادكم بالتى تقربـكم عندنا زلفى إلا من آمن وعمل صالحاً فأولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم فى الغرفات آمنون

« زلفى » : فى موضـع نصب على المصدر ، كأنه قال : إزلافاً . والزلفى : القربى ، كأنه يقربـكم عندنا تقريباً .

و « التى » ، عند الفراء : الأموال والأولاد .

وقيل : هى للأولاد خاصة ، وحذف خبر « الأموال » لدلالة الثانى عليه ؛ تقديره : وما أموالـكم بالتى تقربكم عندنا زلفى ، ولا أولادكم بالتى تقربكم ، ثم حذف الأول لدلالة الثانى عليه .

« إلا من آمن » : من ، فى موضع نصب ، عند الزجاج ، على البدل من الـكاف والميم ، فى « تقربكم » ؛ وهو وهم ، لأن المخاطب لا يبدل منه ، ولـكن هو نصب على الاستثناء . وقد جاء بدل الغائب من المخاطب بإعادة العامل ،

وهو قوله تعالى : « لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة » ٣٣ : ٢١ ، ثم أبدل من الكاف والميم بإعادة الخافض فقال : « لمن كان يرجو » .

« أولئك لهم جزاء الضعف » : جزاء : خبر « أولئك » .

ويجوز فى الكلام : جزاء الضعف ، بتنوين « جزاء » ، ورفع « الضعف » ، على البدل من « جزاء » ؛ ويجوز حذف التنوين لالتقاء الساكنين ، ورفع « الضعف » ، ولا تقرأ بشىء من ذلك .

ويجوز نصب « جزاء » على الحال ، ورفع « الضعف » على الابتداء ، و « لهم » : الخبر ؛ والجملة : خبر « أولئك » .

٤٦ — قل إنما أعظكم بواحدة أن تقوموا لله مثنى وفرادى . . .

« مَثْنَى وفُرَادَى » : حال من المضمر فى « تقوموا » .

٤٨ — قل إن ربى يقذف بالحق علام الغيوب

من رفع « علام » جعله نعتاً للرب ، على الموضع ، أو على البدل منه ، أو على البدل من المضمر فى « يقذف » .

ومن نصبه ، وهو عيسى بن عمر ، جعله نعتاً للرب ، على اللفظ ، أو البدل .

ويجوز الرفع على أنه خبر بعد خبر ، وعلى إضمار مبتدأ .

٥٢ — وقالوا آمنا به وأنى لهم التناوش من مكان بعيد

« التَّنَاوُشُ » : هو من : ناش ينوش ؛ فمعناه : من أين لهم تناول التوبة بعد البعث ، فلا أصل له فى الهمز .

ومن همزه ، فلأن «الواو» انضمت بعد ألف زائدة ، فهمزها .

وقيل هى من « النأش » ، وهى الحركة فى إبطاء ، فأصله الهمز ، على هذا لا غير .

— ٣٥ —

ســـورة فاطر

١ — الحمد لله فاطر السموات والأرض جاعل الملائكة رسلا أولى أجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد فى الخلق ما يشاء إن الله على كل شىء قدير

« جاعل الملائكة » : يجوز تنوين « جاعل » ، لأنه لما مضى ، و « رسلا » : مفعول ثان لـ « جاعل » .

وقيل : انتصب على إضمار فعل ، لأن اسم الفاعل بمعنى الماضى لا يعمل النصب .

« مثنى وثلاث ورباع » : هذه أعداد معدولة فى حال تذكيرها ، فتعرفت بالعدل ، فمنعت من الصرف للعدل والتعريف والصفة ؛ والفائدة فى العدل أنها تدل على التكرير ، فمعناها : اثنان اثنان ، وثلاثة ثلاثة ، وكذلك « رباع » ، وقد تقدم فى أول « النساء » الآية : ٣ ، شرح هذا .

٣ — يا أيها الناس اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والأرض لا إله إلا هو فأنى تؤفكون

« غير الله » : من رفع « غير » جعله فاعلا ؛ كما تقول : هل ضارب إلا زيد .

وقيل : هو نعت لـ « خالق » ، على الموضع .

ويجوز النصب على الاستثناء .

ومن خفضه جعله نعتاً لـ « خالق » ، على اللفظ .

٥ — يا أيها الناس إن وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور

« بالله الغرور » : من فتح الغين جعله اسماً للشيطان ، ومن ضمها جعله جمع : غار ، كقولك : جالس وجلوس .

وقيل : هو جمع : غر : وغر : مصدر .

وقيل : هو مصدر كالدخول .

٧ — الذين كفروا لهم عذاب شديد والذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم
مغفرة وأجر كبير

« الذين كفرُوا لهم عذابٌ » : الذين ، فى موضع خفض على البدل من « أصحاب » الآية : ٦ ، أو فى موضع نصب على البدل من « حزبه » الآية : ٦ ، أو فى موضع رفع على البدل من المضمر فى « يكونوا » الآية : ٦

« والذين آمنوا » : الذين ، فى موضع رفع على الابتداء ، و « مغفرة » : ابتداء ثان ، و « لهم » خبره ؛ والجملة : خبر عن «الذين» .

٨ — أفمن زين له سوء عمله فرآه حسناً فإن الله يضل من يشاء ويهدى
من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات إن الله عليم بما يصنعون

« حسراتٍ » : نصب على المفعول من أجله ، أو على المصدر .

١٠ — من كان يريد العزة فلله العزة جميعاً إليه يصعد الكلم الطيب
والعمل الصالح يرفعه والذين يمكرون السيئات لهم عذاب شديد
ومكر أولئك هو يبور

« يمكرون السيئات » : السيئات ، نصب على المصدر ، لأن « يمكرون » ، بمعنى : يسيئون .

وقيل : تقديره : يمكرون المكرات السيئات ، ثم حذف المنعوت .

وقيل : هو مفعول به ، و « يمكرون » ، بمعنى : يعملون .

و «الهاء» فى « يرفعه » : تعود على « الكلم » .

وقيل على « العمل » ، فيجوز النصب فى « الكلم » على القول الثانى ، بإضمار فعل يفسره « يرفعه » ، ولا يجوز على القول الأول إلا الرفع .

١٨ — ولا تزر وازرة وزر أخرى وإن تدع مثقلة إلى حملها
لا يحمل منه شىء ولو كان ذا قربى . . .

« ولو كَانَ ذَا قُرْبَى » : اسم «كان» مضمر فيها ؛ تقديره ولو كان المدعو ذا قربى .

ويجوز فى الكلام : ولو كان ذو قربى . ويكون « كان » بمعنى : وقع ، أو على حذف الخبر .

٢٨ — ومن الناس والدواب والأنعام مختلف ألوانه
كذلك إنما يخشى الله من عباده العلماء إن الله عزيز غفور

« مُخْتَلِفٌ أَلْوانُه » ؛ أى : خلق مختلف ألوانه ، فإنها ترجع على المحذوف ، و « مختلف » : رفع بالابتداء ، وما قبله من المخبر خبره ، و « ألوانه » : فاعل .

« كَذلك إِنَّما يَخْشَى » : الكاف ، فى موضع نصب ، نعت لمصدر محذوف ؛ تقديره : اختلافاً مثل ذلك الاختلاف المتقدم ذكره .

٣٣ — جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا
ولباسهم فيها حرير

« أَساوِرَ » : جمع : أسورة ، وأسورة ، جمع سِوار ، وسُوار . وحكى فى الواحد : إسوار ، وجمعه : أساور .

« جَنَّاتُ عَدْنٍ » : الرفع فى « جنات » على الابتداء ، و « يدخلونها » : الخبر ؛ أو على إضمار مبتدأ ؛ أى : هى جنات ، و « يدخلونها » : نعت ل « جنات » .

« يُحَلَّوْنَ فيها ، ولِباسُهُم فِيها حَرِيرٌ » : كلاهما نعت ل « جنات » ، رفعتهما أو نصبتهما، على البدل من « الجنات » ، أو على إضمار فعل يفسره ما بعده .

ويجوز أن يكونا فى موضع الحال من المضمر المرفوع ، أو المنصوب فى « يدخلونها » ، لأن فى كلا الحالين عائدين : أحدهما يعود على المرفوع فى « يدخلونها » ، والآخر على المنصوب .

٣٥ — الذى أحلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب

« الَّذِى أَحَلَّنَا » : الذى ، فى موضع نصب ، نعت لاسم « أن » ، أو فى موضع رفع على إضمار مبتدأ ، أو على أنه خبر بعد خبر ؛ أو على البدل من « غفور » الآية : ٣٤ ، أو على البدل من المضمر فى « شكور » الآية : ٣٤

« دَارَ الْمُقَامَة » : المقامة ، معناه : الإقامة .

٤١ — إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا . . .

« أَنْ تَزُولا » : أن ، مفعول من أجله ؛ أى : لئلا تزولا .

وقيل : معناه : من أن تزولا ، لأن معنى « يمسك » : يمنع .

٤٣ — استكباراً فى الأرض ومكر السيىء ولا يحيق المكر السيىء إلا بأهله . .

« اسْتِكْبَاراً » : مفعول من أجله .

« وَمَكْرَ السَّيِّء » : هو من إضافة الموصوف إلى صفته ؛ وتقديره : ومكروا المكر السيىء ، ودليله قوله تعالى بعد ذلك : «ولا يحيق المكر السيىء إلا بأهله» ، فـ « مكر السيء » : انتصب على المصدر ، وأضيف إلى نعته اتساعا ، كصلاة الأولى ؛ ومسجد الجامع .

٤٥ — ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ولكن
يؤخرهم إلى أجل مسمى فإذا جاء أجلهم فإن الله كان بعباده بصيراً

لا يجوز أن يعمل « بصيرا » فى « إذا » ، لأن ما بعد « إذا » لا يعمل فيما قبلها ، لو قلت : اليوم إذا زيد خارج ، فتنصب اليوم بـ « خارج » لم يجز ، ولكن العامل فيها « خارج » ، لأن « إذا » فيها معنى الجزاء ، والأسماء التى يجازى بها يعمل فيها ما بعدها ، تقول : من أكرم يكرمنى ، فـ « أكرم » هو العامل فى « من » بلا اختلاف ، فأشبهت « إذا » حروف الشرط ، لما فيها من معناه ، فعمل فيها ما بعدها ، وكان حقها أن لا يعمل فيها ، لأنها مضافه إلى ما بعدها من الجمل ، وفى جوازه اختلاف ، وفيه نظر ، لأن « إذا » ، لا يجازى بها عند سيبويه إلا فى الشعر ، فالموضع الذى يجازى بها فيه يمكن أن يعمل فيها الفعل الذى يليها ؛ لأنها مضافة إلى الجملة التى بعدها ، والمضاف إليه لا يعمل فى المضاف ، لأنه من تمامه ، كما لا يعمل الشىء فى نفسه ، وفى تقدير إضافة « إذا » اختلاف .

— ٣٦ —

سورة يس

١ — يس

حق النون الساكنة من هجاء « يسن » إذا وصلت كلامك أن تدغم فى الواو بعدها أبدا ، وقد قرأ جماعة بإظهار النون من « يسن » ، و نون «والقلم » ٦٨ : ١ ، والعلة فى ذلك أن هذه الحروف المقطعة فى أوائل السور حقها أن يوقف عليها على كل حرف منها ، لأنها ليست بخبر لما قبلها ، ولا عطف بعضها على بعض كالعدد ، فحقها الوقف والسكون عليها ، ولذلك لم تعرب ، فوجب إظهار «النون» عند « الواو » ، لأنها موقوف عليها غير متصلة بما بعدها .

هذا أصلها ، ومن أدغم أجراها مجرى المتصل ، والإظهار أولى بها ، لما ذكرنا .

وقد قرأ عيسى بن عمر بفتح النون على أنه مفعول به ، على معنى : اذكر ياسين ، لكنه لم ينصرف لأنه مؤنث ، اسم للسورة ، ولأنه أعجمى ، فهو على زنة ؛ هابيل ، وقابيل .

ويجوز أن يكون أراد أن يصله بما بعده ، فالتقى ساكنان : الياء والنون ، ففتحه لالتقاء الساكنين ، وبنى على الفتح ، كأين وكيف .

وقد قرئ بكسر النون ، تحركت أيضا لالتقاء الساكنين ، فكسرت على أصل اجتماع الساكنين ، فجعلت كـ « جير » فى القسم ، وأوائل السور .

وقد قيل : إنها قسم .

٤ — على صراط مستقيم

« على صراط مستقيم » : خبر ثان .

وقيل : « متعلقة بـ « المرسلين » الآية : ٢

٥ — تنزيل العزيز الرحيم

« تنزيل العزيز » : من رفعه أضمر مبتدأ ؛ أى : هو تنزيل .

ومن نصبه جعله مصدراً .

ويجوز الخفض فى الكلام على البدل من « القرآن » .

٦ — لتنذر قوماً ما أنذر آباؤهم فهم غافلون

« ما أنذر آباؤهم » : ما ، حرف ناف ، لأن آباءهم لم ينذروا برسول قبل محمد صلى الله عليه وسلم .

وقيل : موضع « ما » نصب ، لأنها فى موضع المصدر ؛ وهو قول عكرمة : لأنه قال : ما أنذر أباؤهم ؛ وتقديره : لتنذر قوماً إنذار أبائهم ، فـ « ما » والفعل : مصدر .

١٢ — إنا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم وكل شىء أحصيناه فى إمام مبين

« ونكتب ما قدموا » ، أى : ذكر ما قدموا ، ثم حذف المضاف ؛ وكذلك ؛ و « آثارهم » ؛ أى : ونكتب ذكر آثارهم : وهى الخُطا إلى المساجد .

وقيل : هى فى موضع نصب ؛ أى : ما سنوا من سنة حسنة ، فعمل بها بعدهم .

« وكل شىء أحصيناه » : تقديره : وأحصينا كل شىء أحصيناه ، وهو الاختيار ، ليعطف ما عمل فيه الفعل على ما عمل فيه الفعل .

ويجوز الرفع على الابتداء ، و « أحصيناه » : الخبر .

١٣ — واضرب لهم مثلا أصحاب القرية إذ جاءها المرسلون

«واضْرِبْ لَهُم مثلاً أصْحَابَ القَرْيَةِ » : أصح ما يعطى النظر والقياس فى « مثل » ، و « أصحاب » أنهما مفعولان لـ « اضرب » ، لعلة قوله تعالى « إنما مثل الحياة الدنيا كماء » ١٠ : ٢٤ ، فلا اختلاف أن « مثلا » ابتداء ، و « كما » : خبره ، فهذا ابتداء وخبره بلاشك ؛ ثم قال تعالى فى موضع آخر « واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء » ١٨ : ٤٥ ، فدخل « اضرب » ، على الابتداء والخبر ، فعمل فى الابتداء ونصبه ، فلا بد من أن يعمل فى الخبر أيضاً ؛ لأن كل فعل دخل على الابتداء والخبر فعمل فى الابتداء فلا بد أن يعمل فى الخبر ؛ إذ هو هو ، فقد تعدى « اضرب » ، الذى هو لتمثيل الأمثال ، إلى مفعولين بلا اختلاف فى هذا ، فوجب أن يجرى فى غير هذا الموضع على ذلك ، فيكون قوله « واضرب لهم مثلا أصحاب » مفعولين لـ « اضرب » ، كما كان فى دخوله على الابتداء والخبر .

وقد قيل : إن « أصحاب » بدل من « مثل » ؛ تقديره : واضرب لهم مثلا مثل أصحاب القرية ، « فالمثل » الثانى : بدل من الأول ، ثم حذف المضاف .

٢٧ — بما غفر لى ربى وجعلنى من المكرمين

يكون « ما » والفعل مصدرا ؛ أى : بِغَفْرِ ربى لى .

ويجوز أن يكون بمعنى : « الذى » ، ويحذف «الهاء» من الصلة ؛ تقديره : بالذى غفره لى ربى .

ويجوز أن يكون « ما » استفهاما ، وفيه معنى التعجب من مغفرة الله له ؛ تقديره : بأى شىء غفر لى ربى : على التقليل لعمله والتعظيم لمغفرة الله له ، فيبتدأ به فى هذا الوجه ؛ وفى كونه استفهاما بعد ، لثبات الألف فى «ما» ، وحقها أن تحذف فى الاستفهام إذا دخل عليها حرف جر ، نحو « فبم تبشرون » ١٥ : ٥٤ ، ولا يحسن إثبات ألف « ما » فى الاستفهام إلا فى شعر ، فَيَبْعُد لذلك .

٢٨ — وما أنزلنا على قومه من بعده من جند من السماء وما كنا منزلين

« وما كنا منزلين » : ما ، نافية ، عند أكثر العلماء .

وقال بعضهم : هى اسم فى موضع خفض ، عطف على « جند » ، وهو معنى غريب حسن .

٣٠ — ياحسرة على العباد ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزئون

« ياحسرة » : نداء منكَّر ، وإنما نادى « الحسرة » ليتحسر بها من خالف الرسل وكفر بهم ، والمراد بالنداء بها تحسر المرسل إليهم بها ؛ فمعناها : تعالى ياحسرة ، فهذا أوانك وإبانك الذى يجب أن تحضرى فيه ، ليتحسر بك من كفر بالرسل .

٣١ — ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرون أنهم إليهم لا يرجعون

« كم أهلكنا » : كم ، فى موضع نصب بـ « أهلكنا » .

وأجاز الفراء أن ينصبها بـ « يروا » ، وذلك لا يجوز عند جميع البصريين ، لأن الاستفهام وما وقع موقعه لا يعمل فيه ما قبله .

« أنهم إليهم » : أن ، فى موضع نصب على البدل من « كم » ، و ما بعدها من الجملة ، فى موضع نصب بـ « يروا » .

٣٢ — وإن كل لما جميع لدينا محضرون

« أن » : مخففة من الثقيلة ، فزال عملها لنقصها ، فارتفع ما بعدها بالابتداء ، وما بعدها الخبر ، ولزمت اللام فى خبرها فرقا بين الخفيفة بمعنى « ما » وبين المخففة من الثقيلة .

ومن قرأ « لما » بالتشديد جعل « لما » بمعنى « ما » ؛ وتقديره : وما كل إلا جميع ، فهو ابتداء وخبر ، حكى سيبويه ، سألتك بالله لما فعلت .

وقال الفراء : « لما » بمعنى : لمن ما ، ثم أدغم النون فى الميم ، فاجتمع ثلاث ميمات ، فحذف إحداهن استخفافا ، وشبهه بقولهم : عَلْما ، يريدون: على الماء . ثم أدغم وحذف إحدى اللامين استخفافا .

٣٣ — وآية لهم الأرض الميتة أحييناها وأخرجنا منها حبا فمنه يأكلون

« آية » : ابتداء ، و « الأرض » : الخبر .

وقيل : « لهم» : الخبر ، و « الأرض » : رفع بالابتداء ، و « أحييناها » الخبر : والجملة فى موضع التفسير للجملة الأولى .

٣٥ — ليأ كلوا من ثمره وما عملته أيديهم أفلا يشكرون

« ما » : فى موضع خفض على العطف على « ثمره » ، ويجوز أن تـكون « ما » نافية ؛ أى : ولم تعمله أيديهم .

ومن قرأ « عملت » ، بغير هاء ، كان الأحسن أن يكون « ما » فى موضع خفض ، وتحذف الهاء من الصلة .

ويبعد أن تـكون نافية ، لأنك تحتاج إلى إضمار مفعول لـ « عملت » .

٣٩ — والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم

« قدرناه منازل » ؛ أى : قدرناه ذا منازل ، ثم حذف المضاف .

ويجوز أن يكون حذف حرف الجر من المفعول الأول ، ولم يحذف مضافا من الثانى ؛ تقديره: قدرنا له منازل ، وارتفع « القمر » على الابتداء ، و « قدرناه » : الخبر .

ويجوز رفعه على إضمار مبتدأ ، و « قدرناه » : فى موضع الحال من « القمر » .

ويجوز نصبه على إضمار فعل يفسره « قدرناه » ، ولا يكون « قدرناه » حالا من « القمر » ، إنما هو تفسير لما نصب « القمر » .

٤٠ — لا الشمس ينبغى لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل فى فلك يسبحون

« أن » : فى موضع رفع بـ « ينبغى » ؛ قاله الفراء وغيره .

٤١ — وآية لهم أنا حملنا ذريتهم فى الفلك المشحون

« آية » : ابتداء ، و « لهم » : الخبر .

وقيل : « أنا » هو الخبر .

فإذا جعلت « لهم » الخبر ، كانت «أنّ » رفعا بالابتداء ، وهى إن لم تتعلق بما قبلها لم ترتفع بالابتداء ، وليس كذلك الخفيفة التى يجوز أن ترتفع بالابتداء ، وإن لم تتعلق بما قبلها ؛ تقول : أن تقوم خير لك ، فـ «أن» ابتداء ، و « خير » : الخبر ؛ ولو قلت : أنك منطلق خير لك ، لم يجز عند البصريين .

والهاء والميم فى « ذريتهم » تعود على قوم نوح ، وفى « لهم » : تعود على أهل مكة .

وقيل : الضميران لأهل مكة .

٤٣ — وإن نشأ نغرقهم فلا صريخ لهم ولا هم ينقذون

« صريخ » : فتح ، لأنه مبنى مع «لا» ، ويختار فى الكلام : لا صريخ ، بالرفع والتنوين ، لأجل إتيان «لا» ثانية مع معرفة .

ولو قلت فى الكلام : لارجل فى الدار ولا زيد ، لكان الاختيار فى « رجل » الرفع والتنوين ، لإتيان « لا » ثانية مع معرفة ؛ لا يحسن فيه إلا الرفع .

٤٤ — إلا رحمة منا ومتاعاً إلى حين

« رحمة » : نصب على حذف حرف الجر ؛ أى : إلا برحمة ؛ أو : لرحمة .

وقال الكسائى : هو نصب على الاستثناء .

وقال الزجاج : هو مفعول من أجله ، و « متاعا » : مثله ، ومعطوف عليه .

٤٩ — ما ينظرون إلا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون

« يخصمون » : من قرأ بفتح الخاء والياء مشددا ، فأصله عنده : يختصمون ، ثم ألقى حركة الياء على الخاء وأدغمها فى الصاد .

ومن قرأ بفتح الياء وكسر الخاء مشددا ، فإنه لم يلق حركة الياء على الخاء أو أدغمها ، ولكن حذف الفتح لما أدغم ، فاجتمع ساكنان : الخاء والمشدد ، فكسر الخاء لالتقاء الساكنين .

وكذلك التقدير فى قراءة من اختلس فتحة الخاء ، اختلسها لأنها ليست بأصل للخاء .

وكذلك من قرأ بإخفاء حركة الخاء ، أخفاها لأنها ليست بأصل فى الخاء ، ولم يمكنه إسكان الخاء لئلا يجمع بين ساكنين ، فيلزمه الحذف والتحريك .

٥١ — ونفخ فى الصور فإذا هم من الأجداث إلى ربهم ينسلون

« فى الصور » : فى موضع رفع ، لأنه قام مقام الفاعل ، إذ الفعل لم يسم فاعله ، و «الصور» : جمع : صورة ، وأصل الواو الحركة ، ولكن أسكنت تخفيفا ؛ فأصله : الصُّوَر ؛ أى : صور بنى آدم .

وقيل : هو القرن الذى ينفخ فيه الملك ، فهو واحد ، وهذا القول أشهر .

٥٢ — قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون

« يَا وَيْلَنَا » : نداء مضاف ، والمعنى : يقول الكفار : تعال يا ويل ، فهذا زمانك وأوانك .

وقيل : هو منصوب على المصدر ، والمنادى محذوف ، كأنهم قالوا لبعض : يا هؤلاء ويل لنا ، فلما أضاف حذف « اللام » الثانية .

وقال الكوفيون : « اللام » الأولى المحذوفة ، وأصله عندهم : وى لنا ، وقد أجازوا : وى لزيد ، بفتح اللام ، ولام الجر لا تفتح ، وأجازوا الضم ، وفى ذلك دليل ظاهر على أن الثانية هى المحذوفة .

« هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَـٰنُ » : هذا ، مبتدأ ، و « ما » : الخبر ، على أنها بمعنى « الذى » ، و « الهاء » محذوفة من « وعد » ؛ أو على أنها وما بعدها مصدر ، فلا يقدر حذف هاء ؛ والتقدير : فقال لهم المؤمنون ، أو فقال لهم الملائكة : هذا ما وعد الرحمن ، فتقف فى هذا القول على « مرقدنا » ، وتبتدئ بـ « هذا ما وعد الرحمن » .

ويجوز أن يكون « هذا » فى موضع خفض على النعت لـ « مرقدنا » ، فتقف على « هذا » ، ويكون « ما » فى موضع رفع خبر ابتداء محذوف ؛ تقديره : هذا ما وعد ، أو : حق ما وعد .

٥٧ — لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون

« ما » : ابتداء ، بمعنى « الذى » ، أو مصدر رفع ما بعدها ، أو نكرة وما بعدها صفة لها ، و « لهم » : الخبر .

وأصل « يدعون » : يدتعون ، على وزن : يفتعلون ، من دعا يدعو ، وأسكنت العين بعد أن ألقيت حركتها على ما قبلها ، وحذفت لسكونها وسكون الواو بعدها .

وقيل : بل ضمت العين لأجل واو الجمع بعدها ، ولم تلق عليها حركة التاء ، لأن العين كانت متحركة ، فصارت يدتعون ، فأدغمت « التاء » فى « الدال » ، وكان ذلك أولى من إدغام « الدال » فى « التاء » ، لأن « الدال » حرف مجهور ، و « التاء » حرف مهموس ، والمجهور أقوى من المهموس ، فكان رد الحرف إلى الأقوى أولى من رده إلى الأضعف ، فأبدلوا من « التاء » دالا ، وأدغمت « الدال » الأولى فيها ، فصارت : يدعون .

٥٨ — سلام قولا من رب رحيم

« سلام » : ارتفع على البدل من « ما » التى فى قوله « ولهم ما يدعون » الآية : ٥٧

ويجوز أن يكون نعتا لـ « ما » ، إذا جعلتها نكرة ؛ تقديره : ولهم شىء يدعونه سلام .

ويجوز أن يكون « سلام » : خبر « ما » ، و « لهم » : ظرف ملغى .

وفى قراءة عبد الله « قولا » بالنصب على المصدر ؛ أى : يقولونه قولا يوم القيامة ، أو قال الله جل ذكره قولا .

٦٠ — ألم أعهد إليكم يا بنى آدم أن لا تعبدوا الشيطان إنه لكم عدو مبين

« أن » : فى موضع نصب على حذف الجار ؛ أى : بأن لا .

٧٢ — وذللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها يأكلون

« ركوبهم » : إنما أتى على غير فاعل ، على جهة النسب ، عند البصريين . والركوب ، بالفتح : ما يركب ؛ والركوب ، بالضم : اسم الفعل .

وعن عائشة رضى الله عنها أنها قرأت « ركوبتهم » بالتاء ، وهو الأصل عند الكوفيين ، ليفرق بين ما هو فاعل وبين ما هو مفعول ، فيقولون : امرأة صبور وشكور ، فهذا فاعل ؛ ويقولون : ناقة حلوبة وركوبة ، فيثبتون الهاء لأنها مفعول .

— ٣٧ —

سورة الصافات

٦ — إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب

« بزينة الكواكب » : من خفض « الكواكب » ونون « بزينة » ، وهى قراءة حمزة وحفص عن عاصم ، فإنه أبدل « الكواكب » من « الزينة » .

وقد قرأ أبو بكر عن عاصم بنصب « الكواكب » وتنوين « زينة » ، على أنه أعمل « الزينة » فى « الكواكب » ، فنصبها بها ؛ تقديره : بأن زينا الكواكب بها .

وقيل : النصب على إضمار : « أعنى » .

وقيل : على البدل من « زينة » ، على الموضع .

فأما قراءة الجماعة بحذف التنوين والإضافة ، فهو الظاهر ؛ لأنه على تقدير : إنا زينا السماء الدنيا بتزيين الكواكب ؛ أى : بحسن الكواكب .

وقد يجوز أن يكون حذف التنوين لالتقاء الساكنين ، و « الكواكب » : بدل من « زينة » ، كقراءة من نون « زينة » .

٧ — وحفظا من كل شيطان مارد

« وحفظا » : نصب على المصدر ؛ أى : وحفظناها حفظا .

٨ — لا يسمعون إلى الملأ الأعلى ويقذفون من كل جانب

« لا يسمعون إلى الملأ » : إنما دخلت « إلى » مع « يسمعون » ، فى قراءة من خفف السين ، وهو لا يحتاج إلى حرف ، لأنه جرى مجرى مطاوعه ، وهو « يسمع » ، فكما كان « يسمع » يتعدى بـ « إلى » تعدى « سمع » بـ « إلى » ، وفعلت وافتعلت فى التعدى سواء ، فـ « يسمع » مطاوع : سمع ، و « استمع » أيضا مطاوع : سمع ، فتعدى مثل تعدى مطاوعه .

وقيل : معنى دخول « إلى » فى هذا أنه حمل على المعنى ؛ لأن المعنى : لا تميلون السمع إليهم ، يقال : سمعت إليه كلاما ؛ أى : أملت سمعى إليه .

٩ — دحوراً ولهم عذاب واصب

« دحوراً » : مصدر ؛ لأن معنى « يقذفون — الآية : ٨ » : يدحرون .

١٢ — بل عجبت ويسخرون

« بل عجبت » : من ضم التاء جعله إخبارا من النبى عليه السلام عن نفسه ، وإخبارا من كل مؤمن عن نفسه ، بالعجب من إنكار الكفار للبعث من ثبات القدرة على الابتداء للخلق ، فهو مثل القراءة بفتح التاء ، فى أن العجب من النبى عليه السلام .

ومثله فى قراءة من ضم التاء قوله تعالى « أسمع بهم وأبصر » ٩ : ٣٨ ؛ أى : وهم ممن يجب أن يقال فيهم : ما أسمعهم وأبصرهم يوم القيامة ! ومثله : « فما أصبرهم على النار » ٢ : ١٧٥

٢٥ — مالكم لا تناصرون

« لا تناصرون » : فى موضع نصب على الحال ، من الكاف والميم فى « لكم » و « ما » : استفهام ابتداء ، و « لكم » : الخبر ؛ كما تقول : مالك قائما ؟

٣٥ — إنهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون

« يستكبرون » : يجوز أن يكون فى موضع نصب على خبر « كان » ، أو فى موضع رفع على خبر « إن » ، و « كان » : ملغاة .

٣٨ — إنكم لذائقو العذاب الأليم

« العذاب » : خفض بالإضافة .

ويجوز فى الكلام فيه النصب ، على أن يعمل فيه « لذائقو » ، ويقدر حذف النون استخفافا لا للإضافة .

٤٢ — فواكه وهم مكرمون

« فواكه » : رفع على البدل من « رزق » الآية : ٤ ، أو على : هم فواكه ؛ أى : ذوو فواكه .

٤٧ — لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون

« غول » : رفع بالابتداء ، و « فيها » : الخبر . ولا يجوز بناؤه على الفتح مع « لا » ،لأنك قد فرقت بينها وبين « لا » بالظرف .

٥٤ — قال هل أنتم مطلعون

« هل أنتم مطلعون » : روى أن بعضهم قرأه : هل أنتم مُطْلِعون ، بالتخفيف وكسر النون ، وذلك لا يجوز ، لأنه جمع بين الإضافة والنون ، وكان حقه أن يقول : مطلعى ، بياء وكسر العين .

٥٥ — فاطلع فرآه فى سواء الجحيم

« فاطلع » : القراءة بالتشديد ، وهو فعل ماض .

وقرىء : فأطلع ، على « أفعل » ، وهو فعل ماض أيضا ، بمنزلة « اطلع » ، يقال : طلع ، وأطلع ، واطلع ، بمعنى واحد .

ويجوز أن يكون مستقبلا ، لكنه نصب على أنه جواب الاستفهام بالفاء .

٥٧ — ولولا نعمة ربى لكنت من المحضرين

ما بعد « لولا » ، عند سيبويه : مرفوع بالابتداء ، والخبر محذوف ، و « لكنت » : جواب « لولا » ؛ تقديره : ولولا نعمة ربى تداركتنى ، أو أنقذتنى ، ونحوه ، لكنت معك فى النار .

فأما « لولا » فيرتفع ما بعدها ، عند سيبويه ، بإضمار فعل .

٥٩ — إلا موتتنا الأولى وما نحن بمعذبين

« إلا موتتنا » : نصب على الاستثناء ، وهو مصدر .

٦٤ — إنها شجرة تخرج فى أصل الجحيم

« تخرج فى أصل الجحيم » ؛ إن شئت : جملته خبرا بعد خبر ؛ وإن شئت : جملته نعتا للشجرة .

٦٥ — طلعها كأنه رءوس الشياطين

« طلعها كأنه » : ابتداء وخبر ، والجملة فى موضع النعت لـ « شجرة » ، أو فى موضع الحال من المضمر فى « تخرج » .

٧٩ — سلام على نوح فى العالمين

« سلام علىٰ نوحٍ » ؛ أى : يقال له : سلام على نوح ، فهو ابتداء ، وخبر محكى .

وفى قراءة ابن مسعود : سلاماً ، بالنصب ، على أنه أعمل « تركنا » الآية : ٧٨ ؛ أى : تركنا عليه ثناء حسناً فى الآخرين .

٨٠ — إنا كذلك نجزى المحسنين

« الكاف » : فى موضع نصب ، نعتا لمصدر محذوف ؛ تقديره : خيراً كذلك نجزى .

٨٥ — إذ قال لأبيه وقومه ماذا تعبدون

« ماذا تعبدون » : ما ، ابتداء بمعنى الاستفهام ، و « ذا » : بمعنى : الذى ، وهو الخبر ؛ تقديره : أى شىء الذى تعبدون .

ويجوز أن يكون « ما » و « ذا » اسماً واحداً فى موضع نصب بـ « تعبدون » .

٨٦ — أئفكا آلهة دون الله تريدون

« أئفكاً آلهةً » : آلهة ، بدل من « أئفكا » و « أئفكا » : منصوب بـ « تريدون » .

٨٧ — فما ظنكم برب العالمين

« فما ظنكم » : ابتداء وخبر .

٩٣ — فراغ عليهم ضرباً باليمين

« ضرباً » : مصدر ، لأن « فراغ » بمعنى : فضرب .

٩٦ — والله خلقكم وما تعملون

« ما » : فى موضع نصب بـ « خلق » ، عطف على الكاف والميم ، وهى والفعل مصدر ؛ أى : خلقكم وعملكم ، وهذا أليق بها ؛ لقوله تعالى : « من شر ما خلق » ١٢٣ : ٢ ، فالقراء

المشهورون وغيرهم من أهل الشذوذ على إضافة « شر » إلى « ما » ، وذلك يدل على خلقه للشر . وقد فارق عمرو ابن عبيد رئيس المعتزلة جماعة المسلمين فقال : « من شر ما خلق » ، بالتنوين ، وهذا يثبت أن مع الله تعالى خالقين يخلقون الشر، وهذا إلحاد، والصحيح أن الله جل وعز أعلمنا أنه خلق الشر وأمر أن نتعوذ منه به ، فإذا خلق الشر ، وهو خالق الخير بلا اختلاف ، دل ذلك على أنه خلق أعمال العباد كلها من خير وشر ، فيجب أن تكون « ما » والفعل مصدراً ، فيكون معنى الكلام : أنه تعالى عم جميع الأشياء أنها مخلوقة له ، فقال : والله خلقكم وعملكم .

وقد قالت المعتزلة : إن « ما » بمعنى « الذى » ، فراراً من أن يقروا بعموم الخلق ، وإنما أخبر ، على قولهم : أنه خلقهم وخلق الأشياء التى نحتت منها الأصنام، وبقية الأعمال والحركات غير داخلة فى خلق الله ؟ تعالى الله الله عن ذلك ، بل كلٌّ من خالقه لا إله إلا هو ، لا خالق إلا هو ، وخلْق الله إبليس ، الذى هو الشر كله ، يدل على خلق الله لجميع الأشياء ، وقد قال تعالى ذكره : (هل من خالق غير الله) ٣٥ : ٣ ، وقال : (خالق كل شىء) ١٣ : ١٦

ويجوز أن يكون « ما » استفهاماً ، فى موضع نصب بـ « تعملون » ، على التحقير لعملهم ، والتصغير له .

١٠٢ — فلما بلغ معه السعى قال يا بنى إنى أرى فى المنام أنى أذبحك فانظر ماذا ترى ...

« فانظر ماذا ترى » : مَن فتح « التاء » من «ترى» ،فهو من الرأى ، وليس من : نظر العين ، لأنه لم يأمره برؤية شىء ، إنما أمره أن يدبر رأيه فيما أمر به فيه ؛ ولا يحسن أن يكون «ترى» من العين، لأنه يحتاج أن يتعدى إلى مفعولين ، وليس فى الكلام غير واحد ، وهو « ماذا » ، تجعلها اسماً واحداً فى موضع نصب بـ « ترى » .

وإن شئت جعلت « ما » ابتداء ، استفهاماً ، و « ذا » بمعنى : الذى ، خبر الابتداء ، وترفع « ترى » على « هاء » تعود على « الذى » ، وتحذفها من الصلة ، ولا يحسن عمل « ترى » فى « ذا » ، وهى بمعنى « الذى » ؛ لأن الصلة لا تعمل فى الموصول .

ومن قرأ بضم التاء وكسر الراء ، فهو أيضاً من الرأى ، لكنه نقل بالهمزة إلى الرباعى ، فحقه أن يتعدى إلى مفعولين ، بمنزلة : أعطى ، ولكن لك أن تقتصر على أحدهما ؛ فتقديره : ماذا ترينا ، « نا » : المفعول الأول ، و « ماذا » الثانى ، لكن حذف الأول اقتصاراً على الثانى ، كأعطى ، تقول : أعطيت درهما ، ولا يُذكر المُعْطَى له » .

ولو كان من البصر لوجب أن تتعدى إلى مفعولين، لا يقتصر على أحدهما ، كظننت ، وليس فى الـكلام غير واحد ، ولا يجوز إضمار الثانى . كما جاز فيه من الرأى ، لأن الرأى ليس فعله من الأفعال التى تدخل على الابتداء والخبر ، كرأيت من رؤية البصر ، إذا نقلته إلى الرباعى ، ولو كان من العلم لوجب أن يتعدى إلى ثلاثة مفعولين ، فلابد أن يكون من الرأى ، والمعنى : فانظر ماذا تحملنا عليه من الرأى ، هل تبصر أم تجزع يابنى ؟ يقال : أريته الشىء : إذ جعلته يعتقده .

و « ما » ، و « ذا » ، على ما تقدم .

١٠٣ — فلما أسلما وتله للجبين

« فلما أسلما وتله » : جواب « لما » محذوف ؛ تقديره : فلما أسلما سعدا ، أو نحوه .

وقال بعض الـكوفيين : الجواب «تله» ، و «الواو» : زائدة .

وقال الـكسائى : جواب «لما» ، ناديناه ، و «الواو» : زائدة .

١٢٦ — الله ربكم ورب آبائـكم الأولين

« الله ربكم ورب آبائـكم » : من نصب الثلاثة الأسمــاء ، جعل « الله » بدلا من « أحسن الخالقين » الآية : ١٣٥ ، و « ربكم » نعتا له ، و « رب » عطفاً عليه ، أو على : « أعنى » .

ومن رفع فعلى الابتداء والخبر .

١٣٠ — سلام على إل ياسين

« إلياسين » : من فتح الهمزة ومده جعل « آل » ، الذى أصله « أهل » ، إضافة إلى « ياسين » ، وهى فى المصحف منفصلة ، فقوى ذلك عنده .

ومن كسر الهمزة جعله جمعاً منسوباً إلى « إلياسين » ، وإلياسين : جمع «إلياس» جمع السلامة ؛ لـكن الياء المشددة فى النسب حذفت منه ؛ وأصله : إلياسيين .

فالسلام ، فى هذا الوجه ، على من نسب إلى إلياس من أمته ، والسلام فى الوجه الأول ، على أهل ياسين .

وقد قال الله تعالى ذكره « على بعض الأعجمين » ٢٦ : ١٩٨ ، وأصله : الأعجميين ، بياء مشددة ، ولـكن حذفت لثقلها وثقل الجمع ، وتحذف أيضاً هذه الياء فى الجمع المـكسر ، كما حذفت فى المسلم ، كما قالوا : المسامعة والمهابلة ، وواحدهم : مسمعى ومهلبى .

١٤٧ — وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون

« إلى مائة ألف أو يزيدون » : أو ، عند البصريين ، على بابها ، للتخيير ؛ والمعنى: إذا رآهم الرائى منكم قال: هم مائة ألف أو يزيدون .

وقيل : « أو » بمعنى : « بل » .

وقيل : « أو » ، بمعنى : الواو ، وذلك مذهب الكوفيين .

١٥١ — ألا إنهم من إفكهم ليقولون

« إن » : تكسر بعد « إلا » ، على الابتداء ، ولولا « اللام » : التى فى خبرها لجاز فتحها، على أن تجعل «ألا» بمعنى : حقا .

١٦٣ — إلا من هو صال الجحيم

« من » : فى موضع نصب بـ « فاتنين » الآية : ١٦٢ ؛ أى : لا يفتنون، إلا من سبق فى علم الله أنه يصلى الجحيم . قال ذلك على أن إبليس لا يضل أحداً إلا من سبق له فى علم الله أن يضله وأنه من أهل النار ، وهذا بيان شاف فى مذهب القدرية .

وقرأ الحسن . « صال الجحيم » ، بضم اللام ، على تقدير : صالون ، فحذف النون للإضافة ، وحذف الواو لسكونها وسكون اللام بعدها ، ويكون «من» للجماعة ، وأتى لفظ «هو» موحداً رداً على لفظ «من» ، وذلك كله حسن ، كما قال « من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً » ٢ : ٦٢ ، ثم قال : « فلهم أجرهم عند ربهم » ، فوحد أولا على اللفظ ، ثم جمع على المعنى ؛ لأن «من» تقع للواحد والاثنين والجماعة بلفظ واحد .

وقيل : إنه قرىء بالرفع على القلب ، كأنه « صالى » ، ثم قلب فصار : صائل ، ثم حذف الياء فبقيت اللام مضمومة ، وهو بعيد .

١٦٤ — وما منا إلا له مقام معلوم

تقديره عند الكوفيين : وما منا إلا من له مقام ، فحذف الموصول وأبقى الصلة ، وهو بعيد جدا .

وقال البصريون : تقديره : وما منا ملك إلا له مقام معلوم ؛ على أن الملائكة تبرأت ممن يعبدها وتعجبت من ذلك .

١٦٧ ، ١٦٨ — وإن كانوا ليقولون * لو أن عندنا ذكرا من الأولين

« إن » : مخففة من الثقيلة ، عند البصريين ، ولزمت «اللام» فى خبرها للفرق بينها وبين « إن » الخفيفة التى بمعنى « ما » ، فاسم « إن » مضمر ، و « كانوا » وما بعدها : خبر « إن » ، و «الواو» : اسم « كانوا » ، و « ليقولون» : خبر « كانوا » .

وقال الكوفيون : «إن» ، بمعنى : « ما » ، و « اللام » : بمعنى « إلا » ؛ تقديره : وما كانوا إلا يقولون لو أن ؛ و « أن » بعد « لو » : مرفوع على إضمار فعل ، عند سيبويه .

١٨١ ، ١٨٢ — وسلام على المرسلين * والحمد لله رب العالمين

« وسلام ، والحمد » : مرفوعتان بالابتداء ، والمجرور خبر لكل واحد منهما .

— ٣٨ —

سورة ص

١ — ص والقرآن ذى الذكر

« ص » : قرأ الحسن بكسر الدال ، لالتقاء الساكنين .

وقيل : هو أمر ، من : صادى يصادى ، فهو أمر مبنى بمنزلة قوله : رامِ زيدا ، وعادِ الكافر ؛ فمعناه : صاد القرآن بعلمك ؛ أى : قابله به .

وقرأ عيسى بن عمر بفتح الدال ، جعله مفعولا به ، كأنه قال : أمل صاد ؛ ولم ينصرف لأنه اسم السورة معرفة.

وقيل : فتح لالتقاء الساكنين : الألف والدال .

وقيل : هو منصوب على القسم ، وحرف القسم محذوف ، كما أجاز سيبويه : الله لأفعلن .

وقرأ ابن أبى إسحاق : صاد ، بالكسر والتنوين ، على القسم كما تقول : لاه لأفعلن ، على إعمال حرف الجر ، وهو محذوف لكثره الحذف فى باب القسم .

وقيل : إنما نون على التشبيه بالأصوات التى تنون، للفرق بين المعرفة والنكرة ، نحو : إيهٍ وإيهْ ، وصهٍ وصهْ .

٣ — كم أهلكنا من قبلهم من قرن فنادوا ولات حين مناص

«ولات حين مناص»: لات ، عند سيبويه : مشبهة بـ «ليس» ، ولا تستعمل إلا مع « الحين » ، واسمها مضمر

فى الجملة مقدر محذوف ؛ والمعنى : وليس الحين حين مناص ؛ أى : ليس الوقت وقت مهرب

وحكى سيبويه أن من العرب من يرفع « الحين » بعدها ويضمر الخبر ، وهو قليل .

والوقف عليها ، عند سيبويه والفراء بن أبى إسحاق : وابن كيسان : بالتاء ، وعليه جماعة القراء ، وبه أتى خط المصحف .

والوقف عليها ، عند المبرد والكسائى : بالهاء ، بمنزلة : « ربة » .

وذكر أبو عبيد الوقف على « لات » ، ويبتدىء بـ «حين» ، وهو بعيد مخالف لخط المصحف الذى عليه .

وذكر أبو عبيد أنها فى الإمام : « تحين » ، التاء متصلة بالحاء ، فأما قول الشاعر :

طلبوا صلحنا ولات أوان

فخفض ما بعد « لات » ، فإنما ذلك عند ابن أبى إسحاق ، لأنه أراد : فلات أواننا أوان صلح ؛ أى : وليس وقتنا وقت صلح ، ثم حذف المضاف وبناه ، ثم دخل التنوين عوضا من المضاف المحذوف ، فكسرت النون لالتقاء الساكنين ، وصار التنوين تابعاً للكسرة ، فهو بمنزلة : يومئذ ، وحينئذ .

وقال الأخفش : تقديره : ولات حين أوان ، ثم حذف « حين » ؛ وهذا بعيد ، لا يجوز أن يحذف المضاف إلا ويقوم المضاف إليه فى الإعراب مقامه ، فيجب أن يرفع « أوان » .

وكذلك تأوله المبرد ، ورواه بالرفع .

١١ — جند ما هنالك مهزوم من الأحزاب

« جند ما هنالك مهزوم » : ابتداء وخبر ، و « هناك » : ظرف ملغى ، و «ما» : زائدة .

ويجوز أن يكون « هنالك » : الخبر ، و « مهزوم » : نعتا لـ « جند » .

١٢ — كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وفرعون ذو الأوتاد

إنما دخلت علامة التأنيث فى « كذبت » لتأنيث الجماعة .

٢١ — وهل أتاك نبأ الخصم إذ تسوروا المحراب

« إذ تسوروا » : العامل فى «إذ» : «نبأ» ، وإنما قال « تسوروا » بلفظ الجمع ، لأن « الخصم » مصدر يدل

على الجميع ، فجمع على المعنى ؛ وتقديره : ذوو الخصم ؛ وكذلك إذا قلت : القوم خصم ؛ فمعناه : ذوو خصم ؛ ويجوز : خصوم ، كما تقول : عادل ، وعدول .

وقال الفراء : « إذ » ، بمعنى : لما ، والعامل فى « إذ » الثانية : « تسوروا » .

وقيل : العامل فيهما : « نبأ » ، على أن الثانية تبيين لما قبلها

٢٢ — إذ دخلوا على داود ففزع منهم قالوا لا تخف خصمان بغى بعضنا على بعض …

« خصمان » : خبر ابتداء محذوف ؛ تقديره : نحن خصمان .

٢٤ — قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه وإن كثيرا من الخلطاء ليبغى بعضهم على بعض …

« الخلطاء » : جمع خليط ؛ كظريف وظرفاء ، و« فعيل » إذا كان صفة جمع على : فعلاء ، إلا أن يكون فيه واو ، فيجمع على « فعال » ، نحو : طويل وطوال .

٢٥ — فغفرنا له ذلك وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب

« ذلك » : فى موضع نصب بـ « غفرنا » ، أو فى موضع رفع على إضمار مبتدأ ؛ تقديره : الأمر كذلك .

٣١ — إذ عرض عليه بالعشى الصافنات الجياد

« الجياد » : جمع جواد .

وقيل : هو جمع جائد .

٣٢ — فقال إنى أحببت حب الخير عن ذكر ربى حتى توارت بالحجاب

« حب الخير » : مفعول به ، وليس بمصدر ؛ لأنه لم يخبر أنه أحب حبا مثل حب الخير ، إنما أخبر أنه آثر حب الخير .

وقد قيل ، هو مصدر ؛ وفيه بعد فى المعنى .

٤٣ — ووهبنا له أهله ومثلهم معهم رحمة منا وذكرى لأولى الألباب

« رحمة » : مصدر ؛ وقيل : هو مفعول من أجله .

« وذكرى » : فى موضع نصب ، عطف على « الرحمة » ، وقيل : فى موضع رفع ، على تقدير : وهى ذكرى.

٤٥ — واذكر عبادنا إبراهيم وإسحاق ويعقوب أولى الأيدى والأبصار

« إبراهيم » وما بعده : نصب على البدل من « عبادنا » ، فهم كلهم داخلون فى العبودية والذكر .

ومن قرأه بالتوحيد جعل « إبراهيم » وحده بدلا من « عبدنا » ، وعطف عليه ما بعده ، فيكون « إبراهيم » داخلا فى العبودية والذكر ؛ وإسحاق ويعقوب داخلان فى الذكر لا غير ، وهما داخلان فى العبودية بغير هذه الآية.

٤٦ — إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار

« بخالصة ذكرى الدار » : من نون « خالصة » جعل « ذكرى » بدلا منها ؛ تقديره ؛ إنا أخلصناهم بذكرى الدار ، و « الدار » : فى موضع نصب بـ « ذكرى » ، لأنه مصدر .

ويجوز أن يكون « ذكرى » : فى موضع نصب بـ « خالصة » ، على أنه مصدر ، كالعاقبة .

ويجوز أن يكون « ذكرى » : فى موضع رفع بـ « خالصة » .

ومن أضاف « خالصة » إلى « ذكرى » جاز أن يكون « ذكرى » فى موضع نصب أو رفع .

٤٧ — وإنهم عندنا لمن المصطفين الأخيار

« الأخيار » : جمع : خير ، وخير : مخفف من خيّر ؛ كميت وميت .

٥٠ — جنات عدن مفتحة لهم الأبواب

« جنات عدن » : جنات ، نصب على البدل من « لحسن مآب » الآية : ٤٩ ، و« مفتحة » : نصب على النعت لـ « جنات » ؛ والتقدير : مفتحة لهم الأبواب منها .

وقال الفراء : التقدير : مفتحة لهم أبوابها ، والألف واللام عنده بدل من المضمر المحذوف العائد على الموصوف ؛ فإذا أجبت به حذفتهما ، وهذا لا يجوز عند البصريين ، لأن الحرف لا يكون عوضا من الاسم .

وأجاز الفراء نصب « الأبواب » بـ « مفتحة » ويضمر فى « مفتحة » ضمير « الجنات » .

٥٧ — هذا فليذوقوه حميم وغساق

« هذا » : مبتدأ ، و « حميم » : خبر ؛ وقيل : « فليذوقوه » : خبر « هذا » ، ودخلت الفاء للتنبيه الذى فى « هذا » ، ويرفع « حميم » على تقدير : هذا حميم .

وقيل : « هذا » : رفع على خبر ابتداء محذوف ؛ تقديره : منه حميم .

ويجوز أن يكون « هذا » فى موضع نصب بـ « يذوقوه » ، و« الفاء » : زائدة ، كقولك : هذا زيد فاضربه، لولا « الفاء » لـكان الاختيار النصب ، لأنه أمر ، فهذا بالفعل أولى ، وهو جائز مع ذلك .

٥٨ — وآخر من شكله أزواج

ابتداء وخبر ، و « من شكله» : صفة لـ « أخر » ، ولذلك حسن الابتداء بالنـكرة لما وصفت . و«الهاء» فى « شكله » : يعود على المعنى ؛ أى : وآخر من شكل ما ذكر .

وقيل : يعود على « حميم » الآية : ٥٧

ومن قرأه «وآخر»، بالتوحيد ، رفعه بالابتداء أيضاً ، و«أزواج»: ابتداء ثان ، «ومن شكله»: خبر لـ«أزواج»، والجملة : خبر «آخر» ؛ ولم يحسن أن يكون « أزواج » خبر عن « آخر » ، لأن الجمع لا يكون خبرا عن الواحد .

وقيل : « آخر » : صفة لمحذوف هو الابتداء ، والخبر محذوف ؛ تقديره : ولهم عذاب آخر من ضرب ماتقدم ، ويرفع « أزواج » بالظرف ، وهو « من شكله » .

ولا يحسن هذا فى قراءة من قرأ « وآخر » بالجمع ، لأنك إذا رفعت « الأزواج » بالظرف ، لم يكن فى الظرف ضمير ، وهو صفة لمحذوف ، والصفة لابد لها من ضمير يعود على الموصوف ، فهو رفع بالظرف ، ولا يرفع الظرف فاعلين .

٦٢ — وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الأشرار

« مالنا لا نرى » : ما ، ابتداء ، استفهام ، و « لنا » : الخبر ، و « لانرى » : فى موضع نصب على الحال من المضمر فى « لنا » .

٦٣ — أتخذناهم سخريا أم زاغت عنهم الأبصار

« أتخذناهم » : من قرأه على الخبر أضمر استفهاما يعادله « أم » ؛ تقديره : أمفقودون هم أم زاغت عنهم الأبصار .

ويجوز أن يكون « أم » معادلة لـ « ما » فى قوله « مالنا لا نرى » الآية : ٦٢ ، لأن « أم » إنما تأتى معادلة للاستفهام .

ومن قرأ بلفظ الاستفهام جعل « أم » معادلة له ، أو لمضمر كالأول .

ويجوز أن تكون « أم » معادلة لـ « ما » فى الوجهين جميعاً ؛ كما قال الله جل ذكره : (مالى لا أرى الهدهد أم كان) ٢٧ : ٢٠ ، وقال : (مالكم كيف تحكمون * أم لكم) ٦٨ : ٣٦ ، ٣٧

وقد وقعت « أم » معادلة لـ « من » ، قال الله تبارك وتعالى : (فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة أم من يكون) ٤ : ١٠٩

٦٤ — إن ذلك لحق تخاصم أهل النار

« لحق » : خبر « أن » ، و « تخاصم » : رفع ؛ على تقدير : هو تخاصم .

وقيل : « تخاصم » : بدل من « حق » .

وقيل : هو خبر بعد خبر لـ « إن » .

وقيل : هو بدل من « ذلك » ، على الموضع .

٧٠ — إن يوحى إلىّ إلا أنما أنا نذير مبين

« إلا أنما » : فى موضع رفع بـ « يوحى » ، مفعول لم يسم فاعله .

وقيل : هى فى موضع نصب على حذف الخافض ؛ أى : بأنما ؛ أو : لأنما ، و « إلى » : يقوم مقام الفاعل لـ « يوحى » .

والأول أجود .

٨٤ — قال فالحق والحق أقول

انتصب « الحق » الأول ، على الإغراء ؛ أى : اتبعوا الحق ، أو : الزموا الحق .

وقيل : هو نصب على القسم ؛ كما تقول : الله لأفعلن ، فتنصب حين حذفت الجار ، ودل على أنه قسم قوله « لأملأن » الآية : ٨٥ ، وهو قول الفراء وغيره .

ومن رفع الأول جعله خبر ابتداء محذوف ؛ تقديره : أنا الحق ؛ كما قال : « الحق من ربك » ٣ : ٦٠ ، « وانتصب » الثانى بـ « أقول » .

— ٣٩ —

ســورة الزمر

١ — تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم

« تنزيل الكتاب » : ابتداء ، والخبر « من الله » .

وقيل : هو رفع على إضمار مبتدأ ؛ تقديره : هذا تنزيل .

وأجاز الكسائى النصب ؛ على تقدير : اقرأ تنزيل الكتاب ؛ أو : اتبع تنزيل الكتاب .

وقال الفراء : النصب على الإغراء .

٣ — ألا لله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى . . .

« والذين اتخذوا » : ابتداء ؛ والخبر محذوف ؛ تقديره : قالوا مانعبدهم .

وقيل : « الذين » : رفع ، بفعل مضمر ؛ تقديره : وقال الذين اتخذوا .

« زلفى » : فى موضع نصب ، على المصدر .

٩ — أمن هو قانت آناء الليل ساجداً وقائماً يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لايعلمون إنما يتذكر أولو الألباب .

« أمن هو قانت » : من خفف « أمن » جعله نداء ، ولا خلاف فى الكلام .

ولا يجوز عند سيبويه حذف حرف النداء من المبهم ، وأجازه الكوفيون .

وقيل : هو استفهام بمعنى التنبيه ، وأضمر معادلا للألف ؛ تقديره : أمن هو قانت يفعل كذا وكذا كمن هو بخلاف ذلك ؟ ودل على المحذوف قوله ، « قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون » ، وهذا أقوى .

ومن شدد « أمن » فإنما أدخل « أم » على « من » ، وأضمر لها معادلا أيضاً قبلها ؛ والتقدير : العاصون ربهم خير أم من هو قانت ؟

و « من » : بمعنى : الذى ، وليست للاستفهام ؛ لأن « أم » إنما تدخل على ما هو استفهام ؛ إذ هى للاستفهام،

ودل على هذا المحذوف حاجةُ « أم » إلى المعادلة ، ودل عليه أيضاً قوله « هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون » .

١٠ — قل ياعبادى الذين آمنوا اتقوا ربكم للذين أحسنوا فى هذه الدنيا حسنة وأرض الله واسعة إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب

« حسنة » :ابتداء ، وما قبله الخبر ، وهو المجرور ، و «فى » : متعلقة بـ «أحسنوا» ، على أن « حسنة » هى الجنة والجزاء فى الآخرة ؛ أو متعلقة بـ « حسنة » على أن « الحسنة » هى ما يعطى العبد فى الدنيا مما يستحب فيها .

وقيل : هو ما يعطى من مولاه الله إياه ومحبته له والجزاء فى الدنيا .

والأول أحسن ؛ لأن الدنيا ليست بدار جزاء .

٢٨ — قرآناً عربياً غير ذى عوج لعلهم يتقون

« قرآن » : توطئة للحال ، و « عربياً » : حال .

وقيل : « قرآن » : توكيد لما قبله ، و « عربى » : حال من « القرآن » .

٤٤ — قل لله الشفاعة جميعاً له ملك السموات والأرض ثم إليه ترجعون

« الشفاعة » : نصب على الحال ، وأتى « جميعا » ، وليس قبله إلا لفظ واحد ، لأن « الشفاعة » مصدر يدل على القليل والكثير ، فحمل « جميعاً » على المعنى .

٤٥ — وإذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة . . .

« وحده » : نعت على المصدر ، عند سيبويه والخليل ، وهو حال عند يونس .

٥٦ — أن تقول نفس ياحسرتى على ما فرطت فى جنب الله . . .

« أن » : مفعول من أجله .

٦٤ — قل أفغير الله تأمرونى أعبد أيها الجاهلون

« غير » : نصب بـ « أعبد » ؛ تقديره : قل : أعبد غير الله فيما تأمرونى ؟

وقيل : هو نصب بـ « تأمرونى » ، على حذف حرف الجر ؛ تقديره : قل أتأمرونى بعبادة غير الله ، ولوظهرت « أن » لم يجز نصب « غير » بـ « أعبد » ، لأنه يصير فى الصلة ، وقد قدمت على الموصول ، ونصبه بـ « أعبد » أبين من نصبه بـ « تأمرونى » .

٦٦ — بل الله فاعبد وكن من الشاكرين

« الله » : نصب بـ « اعبد » .

وقال الكسائى والفراء : هو نصب بإضمار فعل ؛ تقديره : بل اعبد الله فاعبد .

و « الفاء » : للمجازاة ، عند أبى إسحاق ؛ وزائدة ، عند الأخفش .

٦٧ — وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون

« والأرض جميعاً قبضته » : ابتداء وخبر ، و « جميعاً » : حال .

وأجاز الفراء فى الكلام « قبضته » ، بالنصب ؛ على تقدير حذف الخافض ؛ « أى » : فى قبضته .

ولا يجوز ذلك عند البصريين ؛ لو قلت : زيد قبضتك ؛ أى : فى قبضتك ، لم يجز .

« والسموات مطويات بيمينه » : ابتداء وخبر .

٧١ — وسيق الذين كفروا إلى جهنم زمراً . . .

« زمراً » : نصب على الحال .

٧٣ — وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمراً حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين

« جاءوها وفتحت » ، قيل : الواو زائدة ، و « فتحت » : جواب « إذا » .

وقيل : الواو ، تدل على فتح أبواب الجنة قبل إتيان الذين اتقوا الله إليها ، والجواب محذوف ؛ أى : حتى إذا جاءوها آمنوا .

وقيل : الجواب «وقال لهم خزنتها» ؛ «والواو» : زائدة .

٧٥ — وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين

« حافين » : نصب على الحال ؛ لأن « ترى » ، من رؤية العين ؛ وواحد « حافين » : حاف .

وقال الفراء . لا واحد له ؛ لأن هذا الاسم لا يقع لهم إلا مجتمعين .

— ٤٠ —

ســـــورة غافر (المؤمن)

١ — حم

قرأ عيسى بن عمر « حم » ، بفتح الميم ، لالتقاء الساكنين ، أراد الوصل ولم يرد الوقف ، والوقف هو الأصل في الحروف المقطعة وذكر الأعداد ؛ إذا قلت : واحد ، اثنان ، ثلاثة ، أربعة ، فإن عطفت بعضها على بعض ، أو أخبرت عنها ، أعربت ، وكذلك الحروف .

وقيل : انتصب « حاميم » على إضمار فعل ؛ تقديره : اتل حاميم ، واقرأ حاميم ، ولكن لم ينصرف ، لأنه اسم للسورة ، فهو اسم لمؤنث ، ولأنه على وزن الأعجمي ، كهابيل .

١٠ — إن الذين كفروا ينادون لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم إذ تدعون إلى الإيمان فتكفرون

العامل في « إذ » فعل مضمر ؛ تقديره : اذكروا إذ تدعون ، ولا يجوز أن يعمل فيه « لمقت » ، لأن خبر الابتداء قد تقدم قبله ، وليس بداخل في الصلة ، و « إذ » داخلة في صلة « لمقت » ، إذا أعملته فيها ؛ فتكون قد فرقت بين الصلة والموصول بخبر الابتداء ؛ ولا يحسن أن يعمل في « إذ » : « تدعون » ، لأنها مضافة إليه ، ولا يعمل المضاف إليه في المضاف ؛ ولا يجوز أن يعمل في « إذ » : مقتكم ؛ لأن المعنى ليس عليه ، لأنهم لم يكونوا ماقتين لأنفسهم وقت أن دعوا إلى الإيمان فكفروا .

١٦ — يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء لمن الملك اليوم لله الواحد القهار

« يوم هم بارزُون » : ابتداء وخبر ، في موضع خفض بإضافة « يوم » إليها ، وظروف الزمان إذا كانت بمعنى « إذا » أضيفت إلى الجمل ، وإلى الفعل والفاعل ، وإلى الابتداء والخبر ، كما يفعل بـ « إذ » ، فإن كانت بمعنى « إذ » لم تضف إلا إلى الفعل والفاعل ، كما يفعل بـ « إذا » . فإن وقع بعد « إذا » اسم مرفوع فبإضمار فعل ارتفع ؛ لأن « إذا » فيها معنى الشرط ، وهي لما يستقبل ، والشرط لا يكون إلا لمستقبل في اللفظ وفي المعنى ، والشرط لا يكون إلا بفعل ، فهي بالفعل أولى ، فلذلك وليها الفعل مضمراً أو مظهراً ، وليست « إذ » كذلك ، لا معنى للشرط فيها ، إذ هي لما مضى ، والشرط لا يكون لما مضى .

١٨ — وأنذرهم يوم الآزفة إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين ماللظالمين من حميم ولا شفيع يطاع

« يطاع » : نعت لـ « شفيع »، وهو فى موضع رفع على موضع « شفيع » ، لأنه مرفوع فى المعنى، و «من»: زائدة للتأكيد ، والمعنى : ما للظالمين حميم ولا شفيع مطاع .

٢١ — أو لم يسيروا فى الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم كانوا هم أشد منهم قوة . . .

« فينظروا » : فى موضع نصب ، على جواب الاستفهام .

وإن شئت : فى موضع جزم ، على العطف على « يسيروا » .

« كيف كان عاقبة » : كيف ، خبر « كان » ، و « عاقبة » : اسمها ، وفى « كان » ضمير يعود على « العاقبة » ، كما تقول : أين زيد ؟ وكيف عمرو ؟ فنى « أين » و « كيف » ضميران يعودان على المبتدأ ، أو هما خبران .

ويجوز أن يكون « كان » ، بمعنى : حدث ، فلا تحتاج إلى خبر ، فيكون « كيف » ، ظرف ملغى لا ضمير فيه .

وكذلك « الذين كانوا من قبلهم » فيه الوجهان .

وكذلك « كانوا هم أشد منهم » ، فيه الوجهان ، و « أشد » ، إذا جعلت « كان » ، بمعنى : حدث ، حالا مقدرة .

٢٨ — وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه أتقتلون رجلا أن يقول ربى الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم وإن يك كاذباً فعليه كذبه . . .

« وإن يك كاذباً » : إنما حذفت النون من « يك » ، على قول سيبويه ، لكثرة الاستعمال .

وقال المبرد : لأنها أشبهت نون الإعراب ، فى قوله : تدخلين ، ويدخلان .

٣١ — مثل دأب قوم نوح وعاد وثمود . . .

« مثل دأب » : بدل من « مثل » الأول ، الآية : ٣٠

٣٣ — يوم تولون مدبرين . . .

« يوم » : بدل من « يوم » الأول ، الآية : ٣٠

٣٥ — الذين يجادلون فى آيات الله بغير سلطان أتاهم . . .

« الذين » : فى موضع نصب على البدل من « مَن » الآية : ٣٤ ، أو فى موضع رفع على إضمار مبتدأ ، أى : هم الذين .

٤٦ — النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة أدخلوا
آل فرعون أشد العذاب

« النار » : بدل من « سوء العـذاب » الآية : ٤٥ ، أو على إضمار مبتدأ ، أو على الابتداء ، و « يعرضون » : الخبر .

ويجوز فى الـكلام النصب على إضمار فعل ؛ تقديره : يأتون النار يعرضون عليها .

ويجوز الخفض على البدل من « العذاب » .

« ويوم تقوم الساعة أدخلوا » : يوم ، نصب بـ « أدخلوا » ، ومن قطع ألف « أدخلوا » وكسر الخاء نصب « آل فرعون » بـ « أدخلوا » ، ومن قرأه بوصل الألف وضم الخاء نصب « آل فرعون » على النداء المضاف .

٤٧ — وإذ يتحاجون فى النار فيقول الضعفاء للذين استـكبروا إنا
كنا لـكم تبعاً . . .

« تبعاً » : مصدر فى موضع خبر « كان » ، ولذلك لم يجمع .

٤٨ — قال الذين استـكبروا إنا كل فيها إن الله قد حكم بين العباد

« إنا كل فيها » : ابتداء وخبر « إن » .

وأجاز الـكسائى والفراء نصب « كل » ، على النعت للمضمر ، ولا يجوز ذلك عند البصريين ، لأن المضمر لا ينعت ، ولأن « كلا » نـكرة فى اللفظ ، والمضمر معرفة ، وجاء قولهما أنه تأكيد للمضمر ، والـكوفيون يسمون التأكيد نعتاً ، و « كل » ، وإن كان لفظه نـكرة ،فهو معرفة عند سيبويه ، على تقدير الإضافة والحذف . ولا يجوز البدل ، لأن المخبر عن نفسه لا يبدل منه غيره .

٥٤ — هدى وذكرى لأولى الألباب

« هدى » : فى موضع نصب على الحال ، و « ذكرى » : عطف عليه .

٥٥ — فاصبر إن وعد الله حق واستغفر لذنبك وسبح بحمد ربك
بالعشى والإبكار

« والأبكار » : من فتح الهمزة ، فهو جمع : بكرة .

٥٦ — إن الذين يجادلون فى آيات الله بغير سلطان أتاهم إن فى صدورهم
إلا كبر ما هم ببالغيه فاستعذ بالله إنه هو السميع البصير

« ما هم ببالغيه » : الهاء ، تعود على ما يريدون ؛ أى : ما هم ببالغى إرادتهم فيه .

وقيل : الهاء ، تعود على « الكبر » .

٧١ — إذ الأغلال فى أعناقهم والسلاسل يسحبون

« يسحبون » : حال من الهاء والميم فى « أعناقهم » .

وقيل : هو مرفوع على الاستئناف .

وروى عن ابن عباس أنه قرأ : « والسلاسل » ، بالنصب : و « يسحبون » ، بفتح الياء ؛ نصب « السلاسل » بـ « يسحبون » .

وقد قرىء : « والسلاسل » ، بالخفض ، على العطف على « الأعناق » ، وهو غلط ، لأنه يصير الأغلال فى الأعناق وفى السلاسل ، ولا معنى للغل فى السلسلة .

وقيل : هو معطوف على « الحميم » ، وهو أيضاً لا يجوز ؛ لأن المعطوف المخفوض لا يتقدم على المعطوف عليه ؛ لا يجوز : مررت وزيد بعمرو ، ويجوز فى المرفوع ، تقول : قام وزيد عمرو ، ويبعد فى المنصوب ، لا يحسن : رأيت وزيد عمرا ، ولم يجزه أحد فى المخفوض .

٧٥ — ذلكم بما كنتم تفرحون فى الأرض بغير الحق وبما كنتم تمرحون

« ذلكم » : ابتداء ، والخبر محذوف ؛ تقديره : ذلكم العذاب مفرحكم فى الدنيا بالمعاصى ؛ وهو معنى قوله « بغير الحق » .

٨١ — ويريكم آياته فأى آيات الله تنكرون

« أى » : نصب بـ « تنكرون » ، ولو كان مع الفعل « ها » لكان الاختيار الرفع فى « أى » ، بخلاف ألف الاستفهام ، تدخل على الاسم وبعدها فعل واقع على ضمير الاسم ، هذا يختار فيه النصب ، نحو قولك : أزيدا ضربته ؟ هذا مذهب سيبويه ، فرق بين « أى » وبين الألف .

— ٤١ —

سورة فصلت « حم السجدة »

٢ ، ٣ — تنزيل من الرحمن الرحيم * كتاب فصلت آياته قرآناً عربيا لقوم يعلمون

« تنزيل » : رفع بالابتداء ، و « من الرحمن » : نعته ، و « كتاب » : خبره .

وقال الفراء : رفعه على إضمار « هذا » .

« قرآناً عربيا » : حال . وقيل : نصبه على المدح .

ولم يجز الكسائى والفراء نصبه على الحال ، ولكن انتصب عندها بـ « فصلت » ؛ أى : فصلت آياته كذلك .

وأجازا فى الكلام الرفع على النعت لـ « كتاب » .

٤ — بشيراً ونذيراً فأعرض أكثرهم فهم لا يسمعون

« بشيراً ونذيراً » : حالان من « كتاب » ، لأنه نعت ، والعامل فى الحال معنى التنبيه المضمر ، أو معنى الإشارة ؛ إذا قدرته : هذا كتاب فصلت آياته .

٦ — قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلى أنما إلهكم إله واحد فاستقيموا إليه واستغفروه وويل للمشركين

« أنما » : فى موضع رفع بـ « يوحى » .

١٠ — وجعل فيها رواسى من فوقها وبارك فيها وقدر فيها أقواتها فى أربعة أيام سواء للسائلين

« سواء » : نصب على المصدر ، بمعنى : استواء ؛ أى : استوت استواء .

ومن رفعه ، فعلى الابتداء ، و « للسائلين » : الخبر ؛ بمعنى : مستويات لمن سأل ، فقال : فى كم خلقت ؟

وقيل : لمن سأل بجميع الخلق ، لأنهم يسألون القوت وغيره من عند الله جل ذكره .

ومن خفضه جعله نعتاً لـ « أيام » ، أو لـ « أربعة » .

والقراء المشهورون على النصب لا غير .

١١ — ثم استوى إلى السماء وهى دخان فقال لها وللأرض ائتيا
طوعاً أو كرهاً قالتا أتينا طائعين

« أتينا طائعين » : إنما أخبر عن السموات والأرضين بالياء والنون ، عند الكسائى ، لأن معناه : آتينا بمن معنا طائعين ، فأخبر عمن يعقل بالياء والنون ، وهو الأصل .

وقيل : لما أخبر عنها بالقول ، الذى هو لمن يعقل ، أخبر عنها خبر من يعقل بالياء والنون .

١٢ — فقضاهن سبع سموات فى يومين وأوحى فى كل سماء أمرها . . .

« سبع » : بدل من الهاء والنون ؛ أى : فقضى سبع سموات ، و « السماء » : تذكر على معنى السقف ، وتؤنث أيضاً . والقرآن أتى على التأنيث ، فقال : سبع سموات ، ولو أتى على المذكر لقال : سبعة سموات .

١٧ — وأما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى . . .

« ثمود » : رفع بالابتداء ، ولم ينصرف ، لأنه معرفة ، اسم القبيلة .

وقد قرأه الأعمش وعاصم بالنصب وترك الصرف ، ونصب على إضمار فعل يفسره ؛ تقديره : « فهديناهم » ، لأن « أما » : فيها معنى الشرط ، فهى بالفعل أولى ، والنصب عنده أقوى والرفع حسن ، وهو الاختيار عند سيبويه ؛ وتقدير النصب : مهما يكن من شىء فهدينا ثمود هديناهم .

١٩ — ويوم يحشر أعداء الله إلى النار فهم يوزعون

العامل فى « يوم » فعل دل عليه « يوزعون » ؛ تقديره : ويساق الناس يوم يحشر ، أو : اذكر يوم يحشر ؛ ولا يعمل فيه « يحشر » ، لأن « يوما » مضاف إليه ، ولا يعمل المضاف إليه فى المضاف .

٢٢ — وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم . . .

« أن » : فى موضع نصب على حذف الخافض ؛ تقديره : عن أن يشهد ، ومن أن يشهد .

٢٣ — وذلكم ظنكم الذى ظننتم بربكم أرداكم فأصبحتم من الخاسرين

« ذلكم ظنكم » : ابتداء وخبر ، و « أرداكم » : خبر ثان .

وقيل : « ظنكم » : بدل من « ذلكم » ، و « أرداكم » : الخبر .

وقال الفراء : « أرداكم » : حال ، والماضى لا يحسن أن يكون حالا عند البصريين إلا على إضمار «قد» .

٢٨ — ذلك جزاء أعداء الله النار . . .

« ذلك » : مبتدأ ، و « جزاء » : خبره ، و « النار » : بدل من « جزاء » .

وقيل : ارتفعت « النار » على إضمار مبتدأ ، وتكون الجملة فى موضع البيان للجملة الأولى .

٣٢ — نزلا من غفور رحيم

« نزلا » : مصدر ،وقيل : هو فى موضع الحال .

٣٩ — ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت . . .

« ومن آياته أنك » : أن ، رفع بالابتداء ، والمجرور قبلها خبره .

وقيل : « أن » : رفع بالاستقرار ، وجاز الابتداء بالمفتوحة لتقدم المخفوض عليها .

« خاشعة » : نصب على الحال من « الأرض » ، لأن « ترى » من رؤية العين .

« وربت » : حذفت لام الفعل لسكونها وسكون تاء التأنيث ، وهو من : ربا يربو ، إذا زاد ، ومنه : الربا فى الدين المحرم .

وقرأ أبو جعفر : « وربأت » ، بالهمز ، من : الربيئة ، وهو الارتفاع ؛ فمعناه : ارتفعت ، يقال : ربأ يربأ ، وربؤ يربؤ ، إذا ارتفع .

٤١ — إن الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وإنه لكتاب عزيز

« إن الذين كفروا بالذكر » : خبر « إن » : « أولئك ينادون » الآية : ٤٥

وقيل : الخبر محذوف ؛ تقديره : إن الذين كفروا بالذكر لما جاءهم خسروا ، أو هلكوا ، ونحوه .

٤٣ — ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك . . .

« إلا ما قد قيل للرسل » : ما ، والفعل : مصدر فى موضع رفع ، مفعول لم يسم فاعله لـ « يقال » ، لأن الفعل يتعدى إلى المصدر ، فيقام المصدر مقام الفاعل ، فإن كان لا يتعدى إلى مفعول فهو يتعدى إلى المصدر والظرف .

٤٤ — ولو جعلناه قرءاناً أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته أأعجمى وعربى قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون فى آذانهم وقر . . .

« والذين لا يؤمنون فى آذانهم وقر » : الذين ، رفع بالابتداء ، وما بعده خبر ، و « وقر » : مبتدأ ، وفى « آذانهم » : الخبر ، و « لا يؤمنون » : صلة « الذين » .

٤٥ — ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضى بينهم وإنهم لفى شك منه مريب

« كلمة » : رفعت بالابتداء ، والخبر محذوف لا يظهر ، عند سيبويه .

٤٧ — إليه يرد علم الساعة وما تخرج من ثمرات من أكمامها . . .

« أكمامها » : هو : جمع كم .

ومن قال : أكمة ، جعله : جمع كمام .

٥٣ — سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق أولم يكف بربك أنه على كل شىء شهيد

الهاء فى « أنه » : لله ؛ وقيل : للقرآن ؛ وقيل : للنبى صلى الله عليه وسلم ، و « أن » : فى موضع رفع بـ « يتبين » ، لأنه فاعل .

« أولم يكف بربك أنه » : بربك ، فى موضع رفع ، لأنه فاعل « كفى » ، و « أنه » : بدل من « ربك » على الموضع ، فهى فى موضع رفع ، أو تكون فى موضع خفض على البدل من اللفظ ، وقيل : هى فى موضع نصب على حذف اللام ؛ أى : لأنه على كل شىء شهيد .

— ٤٢ —

سورة الشورى (حم عسق)

٣ — كذلك يوحى إليك وإلى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم

« الكاف » : فى موضع نصب ، نعت لمصدر محذوف ؛ تقديره : وحيا مثل ذلك يوحى الله إليك ؛ والتقدير فيه التأخير بعده « يوحى » ، واسم « الله » : فاعل .

ومن قرأ « يوحى » ، على ما لم يسم فاعله ، فالاسم مرفوع بالابتداء . أو على إضمار مبتدأ ، أو بإضمار فعل ، كأنه قال : يوحيه الله ، والله يوحيه ، أو : هو الله .

ويجوز أن يكون « العزيز الحكيم » خبران عن « الله » جل ذكره .

ويجوز أن يكون نعتا ، و « له ما فى السموات ــ الآية : ٤ » : الخبر .

٧ — وكذلك أوحينا إليك قرآناً عربيا لتنذر أم القرى ومن حولها وتنذر يوم الجمع لاريب فيه فريق فى الجنة وفريق فى السعير

« فريق فى الجنة » : ابتداء وخبر ؛ وكذلك : « وفريق فى السعير » .

وأجاز الكسائى والفراء النصب فى الكلام فى « فريق » ، على معنى : وينذر فريقا فى الجنة وفريقا فى السعير يوم الجمع .

١١ — فاطر السموات والأرض جعل لكم من أنفسكم أزواجاً ومن الأنعام أزواجاً يذرؤكم فيه ليس كمثله شىء وهو السميع البصير

« فاطر السموات » : نعت « لله » جل ذكره ، أو على إضمار مبتدأ ؛ أى : هو فاطر .

وأجاز الكسائى « فاطر » ، بالنصب ، على النداء .

وقال غيره : على المدح .

ويجوز فى الكلام الخفض ، على البدل من « الهاء » فى « عليه » ، الآية : ١٠

« ليس كمثله شىء » : الكاف ، حرف ، و « شىء » : اسم « ليس » ، و « كمثله » : الخبر .

١٣ — شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً والذى أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ...

« أن أقيموا » : أن ، فى موضع نصب على البدل من « ما » ، فى قوله « ما وصى » ، أو فى موضع رفع على إضمار مبتدأ ؛ أى : هو أن أقيموا الدين .

ويجوز أن يكون فى موضع خفض على البدل من « الهاء » فى « به » الأول ، أو الثانى .

١٤ — وما تفرقوا إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ...

«بغيا» : مفعول من أجله .

١٦ — والذين يحاجون فى الله من بعد ما استجيب له حجتهم داحضة عند ربهم ...

« لَهُ » : الهاء ، لله عز وجل ، وقيل : للنبى عليه السلام .

« حجتهم » : رفع على البدل من « الذين » وهو بدل الاشتمال ، و « داحضة » : الخبر .

وقيل : هى رفع بالابتداء ، و « داحضة » : الخبر ، والجملة : خبر « الذين » .

١٧ — الله الذى أنزل الكتاب بالحق والميزان وما يدريك لعل الساعة قريب

« لعل الساعة قريب» : إنما ذكّر ، لأن التقدير : لعل وقت الساعة قريب ، أو قيام الساعة قريب ، ونحوه .

وقيل : ذكّر على النسب ؛ أى : ذات قرب .

وقيل : ذكّر ، للفرق بينه وبين قرابة النسب .

وقيل : ذكّر ، لأن التأنيث غير حقيقى .

وقيل : ذكّر ، لأنه حمل على المعنى ، لأن الساعة بمعنى البعث والحشر .

٢٢ — ترى الظالمين مشفقين مما كسبوا ...

« مشفقين » : نصب على الحال ، لأن « ترى » من رؤية العين .

٢٣ — ... قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة فى القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا إن الله غفور شكور

« إلا المودة » : استثناء ليس من الأول .

٢٦ — ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله والكافرون لهم عذاب شديد

« الذين » : فى موضع نصب ، لأن المعنى : ويستجيب لله الذين آمنوا .

وقيل : هو على حذف « اللام » ؛ أى : يستجيب الله للذين آمنوا إذا دعوا .

٣٠ — وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير

« فبما » : من قرأ بالفاء جعلها جواب الشرط ؛ لأن « ما » للشرط .

ومن قرأ بغير «فاء» ، فعلى حذف « الفاء » وإرادتها ، وحسن ذلك لأن « ما » لم تعمل فى اللفظ شيئاً ، لأنها دخلت على لفظ الماضى .

وقيل : بل جعل « ما » بمعنى : « الذى» ، فاستغنى عن « الفاء » ، لكنه جعله مخفوضاً .

وإذا كانت « ما » للشرط كان عاما فى كل مصيبة ، فهو أولى وأقوى فى المعنى ، وقد قال الله تعالى « أن أطعتموهم إنكم لمشركون » ٦٢ : ١٤١ ، فلم تأت « الفاء » فى الجواب .

٣٥ — ويعلم الذين يجادلون فى آياتنا مالهم من محيص

من نصبه فعلى إضمار « أن » : لأنه مصروف عن العطف على ما قبله ، لأن الذى قبله شرط وجزاء ، وذلك غير واجب ، فصرفه عن العطف على اللفظ وعطفه على مصدر الفعل الذى قبله ، والمصدر اسم ، فلم يمكن عطف فعل على اسم ، فأضمر «أن» ليكون مع الفعل مصدرا ، فيعطف حينئذ مصدرا على مصدر ؛ فلما أضمر « أن » نصب بها الفعل .

فأما من رفعه فإنه على الاستئناف ، لما لم يحسن العطف على اللفظ الذى قبله .

٣٨ — والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون

« الذين » : فى موضع خفض ، على « للذين آمنوا » الآية : ٣٦

٤٣ — ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور

« ولمن صبر » : ابتداء ، والخبر : إن ذلك لمن عزم الأمور ، والعائد محذوف ؛ والتقدير : إن ذلك لمن عزم الأمور منه ، أو : له .

٤٤ — ومن يضلل الله فما له من ولى من بعده وترى الظالمين لما رأوا العذاب يقولون هل إلى مرد من سبيل

« هل إلى مرد » : هل ، فى موضع نصب على الحال من « الظالمين » ، لأن « ترى » من رؤية العين . وكذلك : يعرضون ، و « خاشعين » ، و « ينظرون » الآية : ٤٥ ، كلها أحوال من « الظالمين » .

٥١ — وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب أويرسل رسولا فيوحى بإذنه ما يشاء إنه على حكيم

« أن يكلمه » : أن ، فى موضع رفع ، لأنه اسم « كان » ، و « لبشر » : الخبر .

« إلا وحياً » : مصدر فى موضع الحال ، من اسم الله جل ذكره .

« أو يرسل رسولا فيوحى » : من نصبهما عطفهما على موضع الحال من اسم الله جل ذكره ، أو عطفهما على معنى قوله « إلا وحيا » ، لأنه بمعنى : إلا أن يوحى ، ولا يجوز العطف على « أن يكلمه » ، لأنه يلزم منه نفى الرسل ، أو نفى المرسل إليهم ؛ وذلك لا يجوز .

ومن رفعه ، فعلى الابتداء ، كأنه قال : أو هو يرسل .

ويجوز أن يكون حالا عطفه على « إلا وحيا » ، على قول من جعله فى موضع الحال .

٥٢ — وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الإيمان ولكن جعلناه نوراً نهدى به من نشاء من عبادنا وإنك لتهدى إلى صراط مستقيم

«ما كنت تدرى ما الكتاب» : ما ، الأولى : نفى ؛ والثانية : رفع بالابتداء ، لأنها استفهام ، و «الكتاب» : الخبر ، والجملة فى موضع نصب بـ « تدرى » .

« ولكن جعلناه » : الهاء : لـ « الكتاب » ؛ وقيل : للإيمان ؛ وقيل : للتنزيل .

— ٤٣ —

سورة الزخرف

٥ — أفنضرب عنكم الذكر صفحاً أن كنتم قوماً مسرفين

« صفحاً » : نصب على المصدر ، لأن معنى « أفنضرب » : أفنصفح .

وقيل : هو حال ، بمعنى : صافحين .

« أن كنتم » : من فتح « أن » جعلها مفعولا من أجله ؛ ومن كسر جعلها للشرط ؛ وما قبل « أن » جواب لها ، لأنها لم تعمل فى اللفظ .

٦ — وكم أرسلنا من نبى فى الأولين

« كم » : فى موضع نصب بـ « أرسلنا » .

٨ — فأهلكنا أشد منهم بطشاً ومضى مثل الأولين

« بطشاً » : نصب على البيان .

١٢ — والذى خلق الأزواج كلها وجعل لكم من الفلك والأنعام ما تركبون

« الأزواج » : جمع : زوج ، وكان حقه أن يجمع على « أفعل » ، إلا أن « الواو » تستثقل فيها الضمة ، فرد إلى جمع « فعل » ، كما رد « فعل » إلى جمع « أفعل » فى قولهم : زمن ، وأزمن .

١٧ — وإذا بشر أحدهم بما ضرب للرحمن مثلا ظل وجهه مسودا وهو كظيم

« وجهه » : اسم « ظل » ، و « مسودا » : خبره .

ويجوز أن يكون فى «ظل» ضمير ، هو اسمها ، يعود على «أحد» ، و «وجهه» : بدل من الضمير ، و«مسودا»: خبر « ظل » .

ويجوز فى الكلام رفع « وجهه » على الابتداء ، ورفع « مسودا » على خبره ؛ والجملة : خبر « ظل » ، وفى « ظل » : اسمها .

« وهو كظيم » : ابتداء وخبر ، فى موضع الحال .

١٨ — أو من ينشأ فى الحلية وهو فى الخصام غير مبين

« أو من ينشأ » : من ، فى موضع نصب بإضمار فعل ؛ كأنه قال : أجعلتم من ينشأ .

وقال الفراء : هو فى موضع رفع على الابتداء ، والخبر محذوف .

٣٣ — ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفاً من فضة ومعارج عليها يظهرون

« البيوت » : بدل من « من » ، بإعادة الخافض ، وهو بدل الاشتمال من جهة الفعل .

٣٥ — وزخرفا وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا والآخرة عند ربك للمتقين

«إن كل ذلك لما» : فى قراءة من خفف « لما » : أن ، مخففة من الثقيلة ، عند البصريين ؛ واسمها: « كل » .

لكن لما خففت ونقص وزنها عن الفعل ارتفع ما بعدها بالابتداء على أصله .

ويجوز فى الكلام نصب « كل » بـ « أن » . وإن نقصت ، كما يعمل الفعل وهو ناقص فى « لم يك » ٨: ٥٣

ويجوز أن يكون اسم « إن » مضمرا : «هاء» محذوفة ، و « كل» :رفعا بالابتداء ، وما بعده الخبر ؛ والجملة خبر « إن » ، وفيه فتح لتأخر اللام فى الخبر ، واللام : لام تأكيد ، و « إن » ، عند الكوفيين ، بمعنى : ما .

« ولما » : بمعنى : إلا ، فى قراءة من شدد ، ومن خفف ، فـ « ما » ، عندهم : زائدة ، واللام : داخلة على « متاع » .

وقيل : « ما »:نكرة ، و « متاع » : بدل من « ما » .

٥١ — ونادى فرعون فى قومه قال ياقوم أليس لى ملك مصر وهذه الأنهار
تجرى من تحتى أفلا تبصرون

« مصر » : لم تنصرف لأنه مذكر ، سمى به مؤنث ، ولأنه معرفة .

٥٧ — ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون

« مريم » : لم ينصرف ، لأنه اسم أعجمى ، وهو معرفة .

وقيل : هو معرفة مؤنث ، فلم ينصرف .

وقيل : هو عربى ، من : رام ، فهو «مفعل» ، لكن أتى على الأصل ، بمنزلة : استحوذ ، وكان حقه لو جرى على الاعتلال أن يقال : مرام ، كما يقال « مفعل » من « رام » : مرام ؛ ومن «كان » : مكان .

٦١ — وإنه لعلم للساعة فلا تمترن بها واتبعون هذا صراط مستقيم

« وأنه » : الهاء ، لعيسى عليه السلام .

وقيل : للقرآن ؛ أى لا كتاب بعده .

٨١ — قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين

« أن » بمعنى : ما ، والكلام على ظاهره منفى ، و « العابدين » : من العباد .

وقيل : « أن » للشرط ، ومعنى « العابدين » : الجاحدين لقولهم : إن له ولدا .

وقيل : « إن » : للشرط ، و « العابدين » على بابه ، والمعنى : فأنا أول من عبده ، على أنه لا ولد له .

وقيل : « العابدين » ، بمعنى : الجاحدين أن يكون له ولد .

٨٨ — وقيله يارب إن هؤلاء قوم لا يؤمنون

« وقيله » : من نصبه عطفه على قوله « سرهم » و « نجواهم » الآية : ٨١ ؛ أى : يسمع سرهم ونجواهم ويسمع قيله .

وقيل : هو معطوف على مفعول « يعلمون» الآية : ٨٦ ، المحذوف ، كأنه قال : وهم يعلمون ذلك وقيله .

وقيل . هو معطوف على مفعول « يكتبون ـ الآية : ٨٠ » المحذوف ؛ تقديره : رسلنا يكتبون ذلك وقيله ؛ أى : ويكتبون قيله .

وقيل . هو معطوف على معنى : « وعنده علم الساعة » الآية : ٨٥ ؛ لأن معناه : ويعلم الساعة ، وكأنه قال : ويعلم الساعة ويعلم قيله .

وقيل : هو منصوب على المصدر ؛ أى : ويقول قيله .

ومن قرأه بالخفض عطفه على « الساعة » الآية : ٥٨ ، والتقدير : وعنده علم الساعة وعلم قيله .

وقرأه مجاهد والأعرج بالرفع على الابتداء ، والخبر محذوف ؛ تقديره : وقيله قيل يارب ؛ وقيل : تقديره : وقيله يارب مسموع ، أو : متقبل .

والقول ، والقال ، والقيل : بمعنى واحد . و« الهاء» فى « قيله » : تعود على عيسى ؛ وقيل : على محمد صلى الله عليه وسلم .

« يارب » : قرأ أبو قلابة : يارب ، بالنصب ؛ تقديره : أنه أبدل من الياء ألفا ، وحذفها لدلالة الفتحة عليها ولخفة الألف .

٨٩ — فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون

«وقل سلام» : هو خبر ابتداء محذوف ؛ تقديره : وقل أمرى سلام إلى مسالمة منكم ، لم يؤمروا بالسلام عليهم، إنما أمروا بالتبرى منهم ومن دينهم ، وهذا كان قبل أن يؤمر بالقتال، لأن السورة مكية ، ثم نسخ بالأمر بالقتال .

وقال الفراء : معناه : وقل سلام عليكم .

وهذا مردود ، لأن النهى قد أتى ألا يبتدئوا بالسلام .

— ٤٤ —

سورة الدخان

٥ — أمرا من عندنا إنا كنا مرسلين

« أمرا » : نصبه ، عند الأخفش ، على الحال ؛ بمعنى : آمرين .

وقال المبرد : هو فى موضع المصدر ، كأنه قال : إنا أنزلناه إنزالا .

وقال الجرمى : هو حال من نكرة ، وهو : « أمر حكيم » الآية : ٤ ، وحسن ذلك لما وصفت النكرة ، وأجاز : هذا رجل مقبلا .

وقال الزجاج : هو مصدر ؛ كأنه ، قال : يفرق فرقا ، فهو بمعناه .

وقيل : «يفرق» الآية : ٤ ، بمعنى : يؤمر ، فهو أيضاً مصدر عمل فيه ماقبله .

٦ — رحمة من ربك إنه هو السميع العليم

« رحمة » ، قال الأخفش : نصب على الحال .

وقال الفراء : هو مفعول بـ « مرسلين » الآية : ٥ ، وجعل « الرحمة » : النبى صلى الله عليه وسلم .

وقال الزجاج : « رحمة » : مفعول من أجله ؛ أى : للرحمة ، وحذف مفعول « مرسلين » .

وقيل : هى بدل من « أمر » .

وقيل : هى نصب على المصدر .

٧ — رب السموات والأرض وما بينهما إن كنتم موقنين

« رب السموات » : من رفعه جعله بدلا من « ربك » الآية : ٦

١٣ — أنى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين

« أنى لهم الذكرى » : الذكرى ، رفع بالابتداء ، و « أنى لهم » : الخبر .

١٥ — إنا كاشفوا العذاب قليلا إنكم عائدون

« قليلا » : نعت لمصدر محذوف ، أو لظرف محذوف ؛ تقديره : كشفا قليلا ؛ أو : وقتا قليلا .

١٦ — يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون

« يوم » : نصب بإضمار فعل ؛ تقديره : واذكر يا محمد يوم نبطش .

١٨ — أن أدوا إلى عباد الله إنى لكم رسول أمين

« أن » : فى موضع نصب على حذف حرف الجر ؛ أى : بأن أدوا .

« عباد الله » : نصب بـ « أدوا » .

وقيل : هو نداء مضاف ، ومفعول « أدوا » ، إذا نصبت « عباد الله » على النداء : محذوف ؛ أى : أدوا إلى أمركم ياعباد الله .

١٩ — وأن لا تعلوا على الله إنى آتيكم بسلطان مبين

« أن » : عطف على « أن » الأولى ، الآية : ١٨ ، فى موضع نصب .

٢٠ — وإنى عذت بربى وربكم أن ترجمون

« أن ترجمون » : أن ، فى موضع نصب على حذف الجار ؛ أى : من أن ترجمون ؛ أى : تشتمون .

٢٢ — فدعا ربه أن هؤلاء قوم مجرمون

« أن هؤلاء » : أن ، فى موضع نصب بـ « دعا » ، ومن كسر فعلى إضمار ، القول ؛ أى : فقال إن هؤلاء .

٢٤ — واترك البحر رهواً إنهم جند مغرقون

« رهواً » : حال ، معناه : ساكن حتى يخلصوا فيه ولا ينفروا عنه ، يقال : عيش راه ؛ أى : ساكن وادع .

وقيل : الرهو : المتفرق ؛ أى : اتركه على حاله متفرقاً طويلا طريقاً حتى يخطوا فيه .

٢٥ — كم تركوا من جنات وعيون

« كم » : فى موضع نصب بـ « تركوا » .

٢٨ — كذلك وأورثناها قوماً آخرين

الكاف ، فى موضع رفع ، خبر ابتداء مضمر ؛ تقديره : الأمر كذلك .

وقيل : هى موضع نصب ، على تقدير : يفعل فعلا كذلك بمن يريد هلاكه .

٣٥ — إن هى إلا موتتنا الأولى وما نحن بمنشرين

« إلا موتتنا » : رفعت على خبر « ما » ، لأن « إن » بمعنى : ما ؛ والتقدير : ما هى إلا موتتنا .

٣٧ — أهم خير أم قوم تبع والذين من قبلهم أهلكناهم إنهم كانوا مجرمين

« الذين » : فى موضع رفع على العطف على « قوم تبع » ، أو على الابتداء ، وما بعدهم الخبر ؛ أو فى موضع نصب على إضمار فعل دل عليه : « أهلكناهم » .

٤٠ — إن يوم الفصل ميقاتهم أجمعين

« يوم » : اسم « إن » ، وخبرها : « ميقاتهم » .

وأجاز الكسائى والفراء نصب « ميقاتهم » بـ « أن » ، يجعلان « يوم الفصل » ظرفاً فى موضع خبر «إن» ؛ أى : إن ميقاتهم فى يوم الفصل .

٤١ — يوم لا يغنى مولى عن مولى شيئاً ولا هم ينصرون

« يوم » : هو بدل من « يوم » الأول ، الآية : ٤٠

٤٢ — إلا من رحم الله إنه هو العزيز الرحيم

« من » : فى موضع رفع ، على البدل من المضمر فى « ينصرون » الآية : ٤١ ؛ تقديره : ولا ينصر إلا من رحم الله .

وقيل : هى رفع على الابتداء ؛ والتقدير : إلا من رحم الله فيعفى عنه .

وقيل : هو بدل من « مولى » الأول ، الآية : ٤١ ؛ تقديره : يوم لا يغنى إلا من رحم الله .

وقال الكسائى والفراء : فى موضع نصب ، على الاستثناء المنقطع.

٤٩ — ذق إنك أنت العزيز الكريم

« إنك » : من قرأه بكسر « إن » جعلها مبتدأ بها ، يراد به : إنك كنت تقول هذا لنفسك فى الدنيا ويقال لك ؛ وهو أبو جهل .

وقيل : معناه ـ فى الكسر ـ : التعريض به ، بمعنى : أنت الذليل المهان الساعة بخلاف ما كنت تقول ويقال لك فى الدنيا .

ومن فتح ، فعلى تقدير حذف حرف الجر ؛ أى : لأنك ـ أو : بأنك ـ أنت الذى كان يقال لك ذلك فى الدنيا وتقول لنفسك .

وروى أنه كان يقول : أنا أعز أهل الوادى وأمنعهم ، فالكسر يدل على ذلك .

٥٣ — يلبسون من سندس وإستبرق متقابلين

« متقابلين » : حال من المضمر فى « يلبسون » .

٥٤ — كذلك وزوجناهم بحور عين

« كذلك » : الكاف ، فى موضع رفع ؛ أى : الأمر كذلك .

وقيل : فى موضع نصب : نعت لمصدر محذوف ؛ تقديره : يفعل بالمتقين فعلا كذلك .

٥٥ — يدعون فيها بكل فاكهة آمنين

« يدعون » : حال من الهاء والميم فى «وزوجناهم» الآية : ٥٤ ؛ وكذلك : « آمنين » .

٥٦ — لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى ووقاهم عذاب الجحيم

« لا يذوقون » : حال من الهاء والميم فى « وزوجناهم » الآية : ٥٤

« إلا الموتة » : استثناء منقطع .

وقيل : « إلا » ، بمعنى : بعد .

وقيل : بمعنى ، سوى ؛ والأول أحسن .

٥٧ — فضلا من ربك ذلك هو الفوز العظيم

« فضلا من ربك » : مصدر عمل فيه « يدعون فيها » الآية : ٥٥

وقيل : العامل « وقاهم » الآية : ٥٦

وقيل : العامل « آمنين » الآية : ٥٥

— ٤٥ —

ســـورة الجاثية

٤ ، ٥ — وفى خلقكم وما يبث من دابة آيات لقوم يوقنون * واختلاف الليل والنهار وما أنزل الله من السماء من رزق فأحيا به الأرض بعد موتها وتصريف الرياح آيات لقوم يعقلون

« آيات » : من قرأه « آيات » فى الموضعين بكسر التاء ، عطفه على لفظ اسم « إن » ، فى قوله « إن فى السموات والأرض لآيات » الآية : ٣ ، ويقدر حذف « فى » من قوله « واختلاف الليل » ؛ أى : فى اختلاف الليل ، فيحذف « فى » لتقدم ذكرها فى « إن فى السموات والأرض » ، وفى قوله « وفى خلقكم » ، فلما تقدمت مرتين حذفها مع الثالث لتقدم ذكرها ؛ فبهذا يصح النصب فى « آيات » الأخيرة .

وإن لم يقدر هذا الحذف كنت قد عطفت على عاملين مختلفين ، وذلك لا يجوز عند البصريين ، والعاملان هما : « إن » الناصبة ، و « فى » الخافضة ؛ فتعطف الواو على عاملين مختلفى الإعراب : ناصب وخافض ؛ فإذا قدرت حذف « فى » لتقدم ذكرها لم يبق إلا أن تعطف على واحد ؛ وذلك حسن .

وقد جعله بعض الكوفيين من باب العطف على عاملين : ولم يقدر حذف « فى » ، وذلك بعيد .

وحذف حرف الجر ، إذ تقدم ذكره ، جائز ، وعلى ذلك أجاز سيبويه : مررت برجل صالح إلا صالح ، فـ « صالح » ؛ يريد : إلا بصالح ، ثم حذف الباء لتقدم ذكرها .

وقيل : إن قوله تعالى « واختلاف الليل » معطوف على « السموات » ، و « آيات » نصبت على التكرير ، لما طال الكلام ؛ فهى الأولى ، لكن كررت فيهما لما طال الكلام ، كما تقول : ما زيد قائماً ولا جالساً زيد ، فنصبت « جالساً » على أن « زيد » الآخر هو الأول ، ولكن أظهرته للتأكيد ، ولو كان الآخر غير الأول لم يجز نصب « جالس » ، لأن خبر « ما » لا يتقدم على اسمها ؛ فهى بخلاف « ليس » ، فكذلك « الآيات » الأخيرة هى الأولى ، لكن أظهرت لما طال الكلام للتأكيد ، فلا يلزم فى ذلك عطف على عاملين .

فأما من رفع « آيات » فى الموضعين فإنه عطف ذلك على موضع « إن » وما عملت فيه ، وموضع « إن » وما عملت فيه رفع على الابتداء ، لأنها لا تدخل إلا على مبتدأ أو خبره ، فرفع وعطف على الموضعين قبل دخول

«إن» ، ولا يدخله أيضاً العطف على عاملين ،على الابتداء والمخفوض ، وقد منع البصريون : زيد فى الدار والحجرة عمرو ، بخفض « الحجرة » .

ويجوز أن يكون إنما رفع على القطع والاستئناف ، يعطف جملة على جملة .

ومذهب الأخفش أن يرفع « الآيات » على الاستقرار ، وهو الظرف ، فلا يدخله عطف على عاملين .

٨ — يسمع آيات الله تتلى عليه ثم يصر مستكبراً كأن لم يسمعها فبشره بعذاب أليم

« مستكبراً » : حال من المضمر المرفوع فى « يصر » ، أو من المضمر فى « مستكبراً » ؛ تقديره : ثم يصر على الكفر بآيات الله فى حال تكبره وحال إصراره وإن فنيت قدرته ، ثم يصر مستكبراً مشبهاً من لم لا يسمعها تشبيهاً بمن فى أذنيه وقر .

١٤ — قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله ليجزى قوماً بما كانوا يكسبون

« يغفروا » : مجزوم ، محمول على المعنى ، لأن المعنى : قل لهم اغفروا يغفروا .

٢١ — أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون

« سواء محياهم ومماتهم » : سواء ، خبر لما بعده ، و « محياهم »:مبتدأ ؛ أى : محياهم ومماتهم سواء ؛ أى : مستو فى البعد عن رحمة الله . والضميران فى « محياهم ومماتهم » للكفار ، فلا يحسن أن تكون الجملة فى موضع الحال من « الذين آمنوا » ، إذ لا عائد يعود عليهم من حالهم .

ويبعد عند سيبويه رفع « محياهم» بـ «سواء» ، لأنه ليس باسم فاعل ، ولا مشبه باسم الفاعل ، إنما هومصدر .

فأما من نصبه بـ « سواء » ، فإنه جعله حالا من الهاء والميم فى « نجعلهم » ، ويرفع « محياهم ومماتهم » ، لأنه بمعنى : مستو ، ويكون المفعول الثانى لـ « نجعل » الكاف ، فى « كالذين » ، ويكون الضميران فى « محياهم ومماتهم » يعودان على الكفار والمؤمنين ؛ وفيها نظر .

« ساء ما يحكمون » : إن جعلت « ما » معرفة ، كانت فى موضع رفع ، فاعل ؛ فإن جعلتها نكرة كانت فى موضع نصب على البيان بـ « ساء » .

٢٢ — وخلق الله السموات والأرض بالحق ولتجزى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون

« بالحق » : فى موضع الحال ، وليست «الباء» للتعدية .

٢٣ — أفرأيت من اتخذ إلهه هواه وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله أفلا تذكرون

« فمن يهديه » : من : استفهام ، ومعناه : رفع بالابتداء ، وما بعدها خبرها .

٢٥ — وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات ما كان حجتهم إلا أن قالوا ائتوا بآبائنا إن كنتم صادقين

« أن » : فى موضع رفع ، اسم « كان » ، و « حجتهم » : الخبر .

ويجوز رفع « حجتهم » ، ويجعل « أن » فى موضع نصب على خبر « كان » .

٢٧ — ... ويوم تقوم الساعة يومئذ يخسر المبطلون

« يوم » ، الأول : منصوب بـ « يخسر » ، و « يومئذ » تكرير للتأكيد .

٢٩ — هذا كتابنا ينطق عليكم ...

« ينطق عليكم » : فى موضع الحال من « الكتاب » ، أو من « هذا » .

ويجوز أن يكون خبراً ثانياً لـ « هذا » .

ويجوز أن يكون « كتابنا » بدل من « هذا » ، و « ينطق » : الخبر .

٣٢ — وإذا قيل إن وعد الله حق والساعة لا ريب فيها قلتم ما ندرى ما الساعة إن نظن إلا ظنا وما نحن بمستيقنين

« الساعة » : رفع على الابتداء ، أو على العطف ، أو على موضع « إن » وما عملت فيه . ومن نصب « الساعة » عطفها على « وعد » .

« إن نظن إلا ظناً » : تقديره ، عند المبرد : إن نحن إلا نظن ظناً .

وقيل : المعنى : إن نظن إلا أنكم تظنون ظنا ، وإنما احتيج إلى هذا التقدير ، لأن المصدر فائدته كفائدة الفعل، ولو جرى الكلام على غير حذف لصار تقديره : إن نظن إلا نظن ، وهذا كلام ناقص .

— ٤٦ —

سورة الأحقاف

٥ — ومن أضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له إلى يوم القيامة
وهم عن دعائهم غافلون

«من» الأولى : رفع بالابتداء، فهى استفهام وما بعدها خبرها . و «من» الثانية :فى موضع نصب بـ «يدعو»، وهى بمعنى : الذى ، وما بعدها صلتها .

٨ — أم يقولون افتراه قل إن افتريته فلا تملكون لى من الله شيئاً هو أعلم
بما تفيضون فيه كفى به شهيداً بينى وبينكم وهو الغفور الرحيم

« كفى به شهيداً » : شهيداً ، نصب على الحال ، أو على البيان ، و « به » : الفاعل . و « الباء » : زائدة للتوكيد .

١٢ — ومن قبله كتاب موسى إماماً ورحمة وهذا كتاب مصدق لساناً عربيا
لينذر الذين ظلموا وبشرى للمحسنين

« إماماً ورحمة » : حالان من « الكتاب » .

« لساناً عربيا » : حالان من المضمر المرفوع فى «مصدق»، أو من « الكتاب » ، لأنه قد نعت بـ «مصدق» ؛ فقَرُب من المعرفة ؛ أو من «هذا» ، والعامل فى الحال الإشارة والتنبيه .

وقيل : إن « عربيا » هو الحال ، و « لساناً » : توطئة للحال .

و « بشرى » : فى موضع رفع عطف على « كتاب » .

وقيل : هو فى موضع نصب على المصدر .

١٥ — ووصينا الإنسان بوالديه إحساناً حملته أمه كرهاً ووضعته كرهاً وحمله
وفصاله ثلاثون شهراً حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة قال رب
أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والديّ وأن أعمل
صالحاً ترضاه وأصلح لي في ذريتي إني تبت إليك وإني
من المسلمين

«حسنا» : فُعل ، وليس بفُعلى ، لأن «فعلى» لا ينصرف في معرفة ولا نكرة ، ثم إن «فعلى» أيضاً في مثل هذا الموضع لا يستعمل إلا بالألف واللام ، والنصب فيه على أنه قام مقام مضاف محذوف ؛ تقديره : ووصينا الإنسان بوالديه أمرا ذا حسن ، فحذف الموصوف وقامت الصفة مقامه ، وذلك مثل قوله تعالى : «أن اعمل سابغات» ٣٤ : ١١ ، ثم حذف المضاف وهو «ذا» وأقام المضاف إليه وهو «حسن» مقامه .

ومن قرأه «إحسانا» ، فهو نصب على المصدر ؛ وتقديره : ووصينا الإنسان بوالديه أن يحسن إليهما إحسانا .

وقرأ عيسى بن عمر «حسنا» ، بفتحتين ؛ تقديره : فعلا حسنا .

«ثلاثون شهرا» : أصل «ثلاثين» أن تنصب لأنه ظرف ، لكن في الكلام حذف ظرف مضاف ؛ تقديره : وأمد حمله وفصاله ثلاثون شهرا ، فأخبرت بظرف عن ظرف ، وحق الكلام أن يكون الابتداء هو الخبر في المعنى ، ولولا هذا الإضمار لنصبت «ثلاثين» على الظرف ، ولو فعلت ذلك لانقلب المعني ولتغير ولصارت الوصية في ثلاثين شهرا ، كما يقول : كلمته ثلاثين شهرا ؛ أي : كلمته في هذه المدة ، فيتغير المعنى بذلك ، فلم يكن بد من إضمار ظرف ليصح المعنى الذى قصد إليه ، لأنه تعالى إنما أراد تبيين كم أمد الحمل والفصال عن الرضاع ؛ ودلت هذه على أن أقل الحمل ستة أشهر ، لأنه تعالى قد بين في هذا الموضع أن أمد الرضاع سنتان ، وهي هاهنا أن أمد الرضاع والحمل ثلاثون شهرا ، فإذا أسقطت سنتين من ثلاثين شهرا بقي أمد الحمل ستة أشهر .

١٧ — والذى قال لوالديه أف لكما أتعدانني أن أخرج وقد خلت القرون
من قبلي وهما يستغيثان الله ويلك آمن إن وعد الله حق فيقول ماهذا
إلا أساطير الأولين

«ويلك» : نصب على المصدر .

ويجوز رفعه على الابتداء ، والخبر محذوف .

وهذه المصادر ، التى لا أفعال لها ، الاختيار فيها إذا أضيفت النصب ، ويجوز الرفع ، ولذلك أجمع القراء على النصب فى قوله « ويلكم لا تفتروا » ٢٠ : ٦١ ، وشبهه كثير ، ويجوز فيها الرفع .

فإن كانت غير مضافة فالاختيار فيها الرفع ، ويجوز النصب ، ولذلك أجمع القراء على الرفع فى قوله « ويل للمطففين » ٨٣ : ١ ، و « فويل لهم » ٢ : ٧٩ ، وشبهه كثير .

فإن كانت المصادر من أفعال جارية عليها فالاختيار فيها ، إذا كانت معرفة ، الرفع ، ابتداء وخبر ؛ ويجوز النصب نحو : الحمد لله ، والشكر للرحمن .

فإن كانت نكرة فالاختيار فيها النصب ، ويجوز الرفع ، نحو ، حمداً لزيد ، وشكراً لعمرو ، فهى بضد الأولى . ولم يجز المبرد فى قوله « ويل للمطففين » إلا الرفع .

٢١ — واذكر أخا عاد إذ أنذر قومه بالأحقاف وقد خلت النذر من بين يديه
ومن خلفه ألا تعبدوا إلا الله إنى أخاف عليكم عذاب يوم عظيم

« قد خلت النذر » : النذر ، جمع نذير ، كرسول ورسل ، ويجوز أن يكون اسما للمصدر .

٢٤ — فلما رأوه عارضاً مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو
ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم

« رأوه عارضا » : الهاء، فى «رأوه» :للسحاب ؛ وقيل: للرعد ، ودل عليه قولهم «فأتنا بما تعدنا» الآية : ٢٢

٢٦ — ولقد مكناهم فيما إن مكناكم فيه وجعلنا لهم سمعاً وأبصاراً وأفئدة فما أغنى
عنهم سمعهم ولا أبصارهم ولا أفئدتهم من شىء إذ كانوا يجحدون بآيات
الله وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون

« فيما إن مكناكم فيه » : ما ، بمعنى « الذى » ، « وإن » : بمعنى « ما » التى للنفى ؛ والتقدير : ولقد مكناهم فى الذى ما مكناكم فيه ؛ و « قد » مع الماضى للتوقع والقرب ، ومع المستقبل للتقليل .

« فما أغنى عنهم سمعهم » : ما ، نافية ، والمفعول « من شىء » ؛ تقديره : فما أغنى عنهم سمعهم شيئا .

ويجوز أن يكون « ما » استفهاما فى موضع نصب بـ « أغنى » ، ودخول « من » للتأكيد يدل على أن « ما » للنفى .

« وحاق بهم ما كانوا » : ما رفع بـ « حاق » ، وهى وما بعدها مصدر ، وفى الكلام حذف مضاف ؛ تقديره : وحاق بهم عقاب ما كانوا ؛ أى : عقاب استهزائهم ، لأن الاستهزاء لا يحل عليهم يوم القيامة ، وإنما يحل عليهم عقابه ، وهو فى القرآن كثير ، مثل قوله « فوقاه الله سيآت ما مكروا » ٤٠ : ٤٥ ؛ أى : عقاب السيآت ، ومثله : «وقهم السيآت ومن تق السيآت يومئذ» ٤٠ : ٩ ؛ أى : وقهم عقاب السيآت ومن تق عقاب السيآت يومئذ فقد رحمته ، ومثله : « ترى الظالمين مشفقين مما كسبوا وهو واقع » ٤٢ : ٢٢ ؛ أى : عقابة واقع بهم ، وليس السيآت يوم القيامة تحل بالكفار وتقع بهم : إنما يحل بهم عقابها .

٢٨ — فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قرباناً آلهة بل ضلوا عنهم وذلك إفكهم وما كانوا يفترون

« قرباناً آلهة » : قربانا ، مصدر ؛ وقيل : مفعول من أجله ؛ وقيل : هو مفعول بـ «اتخذوا» ، و « آلهة »: بدل منه .

«وذلك إفكهم وما كانوا» : ما ، فى موضع رفع ، على العطف على «إفكهم» . والإفك : الكذب ؛ فالتقدير: وذلك كذبهم وافتراؤهم ؛ أى : الآلهة كذبهم وافتراؤهم .

ومن قرأ — إفكهم ، جعله فعلا ماضيا ، و « ما » : فى موضع رفع أيضاً ، عطف على « ذلك » .

وقيل : على المضمر المرفوع فى « إفكهم » ، وحسن ذلك التقدير بالمضمر الموصوف بينهما ، فقام مقام التأكيد .

٣٣ — أو لم يروا أن الله الذى خلق السموات والأرض ولم يعى بخلقهن بقادر على أن يحيى الموتى بلى إنه على كل شىء قدير

« بقادر على أن يحيى الموتى » : إنما دخلت الباء على أصل الكلام قبل دخول ألف الاستفهام على « لم » . وقيل : دخلت لأن فى الكلام لفظ نفى ، وهو « أولم يروا أن الله » ، فحمل على اللفظ دون المعنى .

٣٤ — ويوم يعرض الذين كفروا على النار أليس هذا بالحق قالوا بلى وربنا قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون

« ويوم » : انتصب على إضمار فعل ؛ تقدير : واذكر يا محمد يوم يعرض .

٣٥ — ... لم يلبثوا إلا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك إلا القوم الفاسقون

« بلاغ » : رفع على إضمار مبتدأ ؛ أى : ذلك بلاغ .

ولو نصب فى الكلام على المصدر ، أو على النعت « لساعة » جاز .

— ٣٩ —

سورة محمـــــــد

٤ — فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب ...

« فضرب الرقاب » : نصب على المصدر ؛ أى : فاضربوا الرقاب ضرباً ، وليس المصدر فى هذا بموصول ، لأن المصدر إنما يكون ما بعده من صلته إذا كان بمعنى : أن فعل ، وأن يفعل ، فإن لم يكن كذلك فلا صلة له ، هو توكيد لا غير .

٨ — والذين كفروا فتعساً لهم وأضل أعمالهم

« والذين كفروا فتعساً لهم » : الذين ، ابتداء ، وما بعده الخبر ، و « تعساً » : نصب على المصدر ، والنصب الاختيار ، لأنه مشتق من فعل مستعمل .

ويجوز فى الكلام الرفع على الابتداء ، و « لهم » : الخبر ، والجملة : خبر عن « الذين » .

١٠ — أفلم يسيروا فى الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم
دمر الله عليهم وللكافرين أمثالها

« فينظروا » : فى موضع جزم على العطف على « يسيروا » ، أو فى موضع نصب على الجواب للاستفهام .

١٣ — وكأين من قرية هى أشد قوة من قريتك التى أخرجتك أهلكناهم
فلا ناصر لهم

« من قريتك التى أخرجتك » : هذا أيضا مما حذف فيه المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه ؛ تقديره : التى أخرجك أهلها ، فحذف «الأهل» وقام ضمير «القرية» مقامهم ، فصار ضمير «القرية» مرفوعا ، كما كان «الأهل» مرفوعين بـ «أخرج»،فاستتر ضمير «القرية» فى«أخرج»،وظهرت علامة التأنيث،لتأنيث «القرية» . وهو مثل قوله : « وهو واقع بهم » ٤٢ : ٢٢ ؛ تقديره : وعقابه واقع بهم ، ثم حذف « العقاب » وقام ضمير « الكسب » مقامه ، فصار ضميراً مرفوعاً ملفوظاً ، ولم يستتر لأن معه الواو ، ولأن الفعل لم يظن للعقاب ، فلم يستتر ضمير ما قام مقام العقاب فى الفعل ، واستتر ضمير «القرية» فى «أخرج» ، لأنه كان فعلا لـ «أهل» ، فاستتر ضمير ما قام مقام«الأهل»

فى فعل الأهل ، وجاز ذلك وحسن لتقدم ذكر « القرية »، ولأن الفعل فى صلة « التى» ، و « التى »لـ«القرية»، فلم يكن بد من ضمير يعود على « التى » ،وضمير الفعل المرفوع العائد على « الذى » و « التى » يستتر فى الفعل الذى فى الصلة أبدا ،إذا كان الفعل له ، ومثله فى الحذف : «فإذا عزم الأمر» ٤٧ : ٢١ ؛ أى: عزم أصحاب الأمر ، ثم حذفت « الأصحاب » ، ولم يستتر « الأمر » فى الفعل لأنه لم يتقدم له ذكر .

١٥ — مثل الجنة التى وعد المتقون فيها أنهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين وأنهار من عسل مصفى ولهم فيها من كل الثمرات ومغفرة من ربهم كمن هو خالد فى النار وسقوا ماء حميا فقطع أمعاءهم

« مثل الجنة التى » : مثل ، رفع بالابتداء ، والخبر محذوف،عند سيبويه ؛ تقديره : فيما يتلى عليكم مثل الجنة .

وقال يونس : معنى « مثل الجنة » : صفة الجنة ، فـ « مثل »: مبتدأ ، و « فيها أنهار من ماء»: ابتداء وخبر فى موضع خبر « مثل » .

وقال الكسائى : تقديره : مثل أصحاب الجنة ، فـ « مثل »، على قوله : ابتداء ، و « كمن هو خالد » : الخبر .

وقيل : مثل ، زائدة ، والخبر إنما هو على «الجنة»،و«الجنة» ، فى المعنى : رفع بالابتداء، و« أنهار من ماء »: ابتداء ، و « فيها » : الخبر ، والجملة : خبر عن «الجنة» .

« من خمر » : فى موضع رفع، نعت ، لـ «أنهار» ، وكذلك : « من عسل» .

ويجوز فى الكلام « لذة »،بالرفع على النعت لـ«أنهار»، ويجوز النصب على المصدر ، كما تقول:هو لك هبة ، لأن « هو لك » تقوم مقام « وهبته لك » .

١٦ — ومنهم من يستمع إليك حتى إذا خرجوا من عندك قالوا للذين أوتوا العلم ماذا قال آنفاً أولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا أهواءهم

« آنفا »:نصب، على الحال ؛ أى : ما قال محمد مبتدئا لوعظه المتقدم ، يهزءون بذلك .

ويجوز أن يكون « آنفا » ظرفا ؛ أى : ماذا قال قبل هذا الوقت ؛ أى : ماذا قال قبل خروجنا ، وهو من الاستئناف .

١٨ — فهل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة فقد جاء أشراطها فأنى لهم إذا جاءتهم ذكراهم

« فأنى لهم إذا جاءتهم ذكراهم » : الذكرى ابتداء ، و« أنى لهم» : خبر ، وفى « جاءتهم »:ضمير « الساعة »، والمعنى : أنى لهم الذكرى إذا جاءتهم الساعة ، مثل قوله : « وأنى لهم التناوش من مكان بعيد » ٣٤ : ٥٢

٢١ — طاعة وقول معروف فإذا عزم الأمر فلو صدقوا الله لكان خيراً لهم

« طاعة وقول » : طاعة ، رفع على الابتداء ، والخبر محذوف ؛ تقديره : أمرنا طاعة وقول معروف .

وقيل : التقدير : منا طاعة .

وقيل : هو خبر ابتداء مضمر ؛ تقديره : فأمرنا طاعة .

فتقف فى هذين الوجهين على « فأولى لهم » .

وقيل : طاعة ، نعت لـ « سورة » الآية : ٢٠ ، وفى الكلام تقديم وتأخير ؛ تقديره : فإذا أنزلت سورة محكمة ذات طاعة وقول معروف وذكر فيها القتال رأيت .

فلا تقف على « أولى لهم » فى هذا القول .

والقولان لأن الأولان أبين وأشهر .

٢٢ — فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا فى الأرض وتقطعوا أرحامكم

« أن تفسدوا » : أن ، فى موضع نصب ، خبر : «عسى» ، تقول : عسى زيد أن يقوم ، فـ «أن» لازمة للخبر فى أشهر اللغات .

ومن العرب من يحذف « أن » فيقول : عسى زيد يقوم ، و « كاد » بضد ذلك ، الأشهر فيها حذف « أن » من الخبر ، تقول ، كاد زيد يقوم .

ومن العرب من يقول : كاد زيد أن يقوم ، وهو قليل .

٢٧ — فكيف إذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم

« يضربون وجوههم وأدبارهم » : يضربون ، حال من « الملائكة » .

٣٤ — إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم

«فلن يغفر الله لهم» : خبر « إن » ، ودخلت «الفاء» فى الخبر ، لأن اسم « إن » : «الذين» ، و «الذين» : فيه إبهام ، فشابه الشرط ، لأن مبهم .

٣٥ — فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم وأنتم الأعلون والله معكم ولن يتركم أعمالكم

«وأنتم الأعلون» : ابتداء وخبر ،فى موضع الحال من المضمر المرفوع فى «تدعوا» ، وكذلك : « والله معكم » ، وكذلك : « ولن يتركم أعمالكم » .

« تهنوا ، يتركم » : قد حذفت « الفاء » منهما ، وهى واو ، وأصله : توهنوا ، ويوتركم ، ثم حذفت لو قوعها

بين ياء وكسرة ، وأتبع الفعل المستقبل الحذف ، وإن لم يكن فيه ياء ، على الإتباع ، لئلا يختلف الفعل ، كما حذفوا الهمزة من الفعل الرباعى ، إذ أخبر المخبر به عن نفسه ، فقال : أنا أكرم زيدا ، أنا أحسن العلم ، وذلك لاجتماع همزتين زائدتين ، ثم أتبع سائر المستقبل الحذف ، وإن لم يكن فيه تلك العلة .

— ٤٨ —

سورة الفتح

٢ — ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطاً مستقيماً

« ويهديك صراطاً مستقيما » ؛ أى : إلى صراط ، ثم حذفت « إلى » ، فانتصب « الصراط » ، لأنه مفعول به فى المعنى .

٨ — إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً

« شاهداً ومبشراً ونذيرا » : انتصب الثلاثة على الحال المقدرة ، وهى أحوال من الكاف فى « أرسلناك » ، والعامل فيه « أرسل » ، كما أنه هو العامل فى صاحب الحال .

١٠ — إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ...

« إن الذين يبايعونك» : ابتداء ، خبره : «إنما يبايعون الله » . ويجوز أن يكون الخبر:«يد الله فوق أيديهم»، وهو ابتداء وخبر فى موضع خبر « إن » .

١٦ — قل للمخلفين من الأعراب ستدعون إلى قوم أولى بأس شديد تقاتلونهم أو يسلمون فإن تطيعوا يؤتكم الله أجراً حسناً ...

« تقاتلونهم أو يسلمون » : يسلمون ، عند الكسائى ، عطف على « تقاتلون » .

وقال الزجاج : هو استئناف ؛ أى : أو هم يسلمون .

وفى قراءة أبى : ويسلموا،بالنصب ، على إضمار « أن » .

ومعناه عند البصريين : إلا أن يسلموا .

وقال الكسائى : معناه : حتى يسلموا .

٢١ — وأخرى لم تقدروا عليها قد أحاط الله بها وكان الله على كل شيء قديراً

« وأخرى لم تقدروا » : أخرى ، فى موضع نصب على العطف على « مغانم » ، وفى الكلام ، حذف مضاف ؛ التقدير : وعدكم الله ملك مغانم وملك أخرى ، لأن المفعول الثانى لـ « وعد » ، لا يكون إلا مصدرا ، لأن الجثث لا يقع الوعد عليها إنما يقع على ملكها وحيازتها ، تقول : وعدتك غلاما ، فلم تعده رقبة غلام ؛ إنما وعدته ملك رقبة غلام .

٢٣ — سنة الله التى قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا

« سنة الله » : نصب على المصدر ، ومعنى « لولوا الأدبار ـ الآية : ٢٢ » : سن الله توليهم الأدبار سنة كما سنها فيمن خلا من الأمم الكافرة .

ويجوز فى الكلام « سنةُ الله » ، بالرفع ، فتضمر الابتداء ، « وسنة » : خبر له .

٢٤ — وهو الذى كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة ...

« ببطن مكة » : لم تنصرف « مكة » لأنه معرفة ، اسم لمؤنث ، وهى المدينة .

٢٥ — هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام والهدى معكوفاً أن يبلغ محله ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم أن تطئوهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم ليدخل الله فى رحمته من يشاء ...

« والهدى معكوفا » ؛ أى : يبلغ الهدى ، منصوب على العطف على الكاف والميم فى «صدوكم» ، و « أن » : فى موضع نصب ، على تقدير : حذف الخافض ؛ أى : عن أن يبلغ .

« ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات » : ارتفع «رجال» بالابتداء ، و «نساء» : عطف عليهم ، والخبر : محذوف ؛ أى : بالحضرة ، أو بالموضع ، أو بمكة .

« أن تطؤوهم » : أن ، فى موضع رفع على البدل من « رجال » و « نساء » ، أو فى موضع نصب على البدل من الهاء والميم فى « تعلموهم ؛ التقدير ، على القول الأول : ولولا وطؤكم رجالا مؤمنين لم تعلموهم فتصيبكم منهم معرة ؛ وعلى القول الثانى : ولولا رجال مؤمنون لم تعلموا وطأهم فتصيبكم .

وهو بدل الاشتمال فى الوجهين ، والقول الأول أبين وأقوى فى المعنى .

والوطء ، هنا : القتل .

« لم تعلموهم » : فى موضع رفع على النعت لرجال ولنساء ، وجواب « لولا » محذوف .

٢٧ — لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رءوسكم ومقصرين لاتخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحاً قريباً

« محلقين رءوسكم ومقصرين » : حالان،من المضمر المرفوع فى « لتدخلن »،و«الواو»محذوفة من « لتدخلن »، وهى واو ضمير الجماعة ، وحذفت لسكونها وسكون أول المشدد ، وكذلك : « لا تخافون » :حال أيضاً منهم ؛ أى : غير خائفين .

٢٩ — محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلا من الله ورضواناً سيماهم فى وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم فى التوراة ومثلهم فى الإنجيل كزرع أخرج شطئه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجراً عظيماً

« محمد رسول الله » : ابتداء وخبر .

« والذين معه أشداء »:ابتداء أيضاً وخبر ، و « رحماء »:خبر ثان ، فيكون الإخبار بالشدة والرحمة وما بعد ذلك من ركوعهم وسجودهم وضرب الأمثال بهم عن الذين مع النبى صلى الله عليه وسلم ، والنبى أرفع درجة منهم ، لأنهم إنما أدركوا هذه الدرجة به وعلى يديه صلى الله عليه وسلم .

وقيل : محمد ، ابتداء ، و « رسول الله » :نعت له ، و « الذين معه »:عطف على « محمد »، و « أشداء »:خبر الابتداء عن الجميع ، و «رحماء»:خبر ثان عنهم ، فيكون النبى عليه السلام داخلا فى جميع ما أخبر عنهم من الشدة والرحمة والركوع والسجود وضرب الأمثال المذكورة .

وتقف فى القول الأول على « رسول الله » صلى الله عليه وسلم ، ولا تقف عليه فى القول الثانى .

« ركعا سجداً » : حالان ، من الهاء والميم فى « تراهم »،لأنه من رؤية العين ؛ وكذلك : « يبتغون »:حالا منهم أيضاً .

« سيماهم » : ابتداء ، و « من أثر السجود » : الخبر .

ويجوز أن يكون الخبر : « فى وجوههم »، وهو أبين وأحسن .

« ذلك مثلهم فى التوراة » : ذلك ، ابتداء ، و « مثلهم » : خبر .

« ومثلهم فى الإنجيل » : عطف على « مثل » الأول ، فلا تقف على « التوراة »،إذا جعلتها عطفاً على «مثل» الأول ، ويكون المعنى : إنهم قد وصفوا فى التوراة والإنجيل بهذه الصفات المتقدمة ، ويكون « الكاف » فى قوله « كزرع أخرج شطأه » خبر ابتداء محذوف ؛ تقديره : هم كزرع ، فتبتدىء بـ«الكاف» وتقف على « الإنجيل».

ويجوز أن يكون « مثلهم فى الإنجيل» : ابتداء ، و « كزرع » : الخبر ، فتقف على « التوراة » وتبتدىء بـ « ومثلهم فى الإنجيل كزرع»،ولا تقف على «الإنجيل»،ولا تبتدىء بـ«الكاف»فى هذا القول، لأنها خبر الابتداء، ويكون المعنى : إنهم وصفوا فى الكتابين بصفتين ، وصفوا فى التوراة أنهم أشداء على الكفار رحماء بينهم ، تراهم ركعا سجداً يبتغون فضلا من الله ورضوانا وأن سيماهم فى وجوههم من أثر السجود ، ووصفوا فى الإنجيل أنهم كزرع أخرج شطأه ، إلى تمام الصفة .

والقول الأول قول مجاهد ، والثانى قول الضحاك وقتادة .

— ٤٩ —

سورة الحجرات

٢ — يأيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون

« كجهر بعضكم » : الكاف ، فى موضع نصب ، نعت لمصدر محذوف ؛ تقديره : جهرا كجهر .

« أن تحبط » : أن ، فى موضع نصب،على حذف الجار ؛ تقديره : لأن تحبط ، مثل قوله تعالى : « ربنا ليضلوا عن سبيلك » ١٠ : ٨٨

٣ — إن الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة وأجر عظيم

« إن الذين يغضون أصواتهم » ، خبر « إن » :«أولئك الذين» ؛ وقيل : هو نعت لـ « الذين » ، والخبر : « لهم مغفرة وأجر عظيم » ، هو ابتداء وخبر ، فى موضع خبر « إن » .

٤ — إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون

« إن الذين ينادونك » ، خبر « إن » : « أكثرهم لا يعقلون » : وهو ابتداء وخبر ، فى موضع خبر « إن » .

ويجوز فى الكلام نصب « أكثرهم » ، على البدل من « الذين » ، وهو بدل الشىء من الشىء ، والثانى بعضه .

٦ — يأيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة
فتصبحوا على ما فعلتم نادمين

« أن تصيبوا » : أن ، فى موضع نصب ، لأنه مفعول من أجله .

« فتصبحوا » : عطف عليه .

٩ — وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما
على الأخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء إلى أمر الله ...

« وإن طائفتان » : ارتفع « طائفتان » بإضمار فعل ؛ التقدير : وإن اقتتلت طائفتان ، وإن كانت طائفتان ، لان الشرط لا يكون إلا بفعل ، فلم يكن بد من إضمار فعل ، وهو مثل « وإن أحد من المشركين » ٩ : ٦ ، ولا يجوز حذف الفعل مع شىء من حروف الشرط العاملة ، إلا مع « إن » وحدها ، وذلك لقوتها وأنها أصل حروف الشرط .

١٤ — قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل
الإيمان فى قلوبكم وإن تطيعوا الله ورسوله لا يلتكم من أعمالكم
شيئاً إن الله غفور رحيم

« قل لم تؤمنوا » : إنما أتت « لم » ، ولم تأت « لن » ، لأن « لم » لنفى الماضى ، و « لن » إنما هى نفى لما يستقبل ، فالقوم إنما أخبروا عن أنفسهم بإيمان قد مضى ، فنفى قولهم بـ « لم » ، ولو أخبروا عن أنفسهم بإيمان سيكون لكان النفى بـ « لن » ، ألا ترى إلى قوله : « فأستاذنوك للخروج » ، فقال : « فقل لن تخرجوا معى أبداً » ٩ : ٨٣ ، لأنهم إنما قالوا : نخرج معك يا محمد مستاذنين فى خروج مؤتنف ، فلذلك نفى بـ « لن » ولم ينف بـ « لم » .

« لا يلتكم » : من قرأ بلام بعد الياء ، فهو من : لات يليت ، مثل كال يكيل ؛ ومن قرأ بهمزة بعد الياء ، فهو

من : ألت يألت ، وفيه لغتان : ألت يألت ، وآلت يؤلت ، وبه قرأ به ابن كثير فى سورة الطور (الآية : ٢١)، وقرأ الجماعة بالفتح ، بمعنى : النقص .

— ٥٠ —

ســورة ق

١ — ق والقرآن المجيـد

« والقرآن » : قسم ، وجوابه عند الأخفش : قد علمنا ، الآية : ٤ ، على حذف اللام ؛ أى : لقد علمنا .

وقال الزجاج : الجواب محذوف ؛ تقديره : والقرآن المجيد لتبعثن ، لأنهم أنكروا البعث فى الآية بعده .

وقيل : «قاف» : القسم يقوم مقام الجواب، وأن معنى «قاف» : قضى الأمر والقرآن المجيد، فـ « قضى الأمر » هو الجواب ، ودلت « قاف » على ذلك .

وقيل : « قاف » : اسم للجبل ؛ وتقديره : هو قاف والقرآن المجيد . والجملة تسد مسد جواب القسم .

٣ — أئذا متنا وكنا تراباً ذلك رجـع بعيد

« أئذا متنا » : العامل فى «إذا» : فعل محذوف ، دل عليه الكلام،لأنهم قوم أنكروا البعث ، فكأنهم قالوا : فنبعث إذا متنا ؟ ولا يعمل فيه « متنا » ، لأن « إذا » مضافة إلى « متنا » ، والمضاف إليه لا يعمل فى المضاف .

٩ — ونزلنا من السماء ماء مباركاً فأنبتنا به جنات وحب الحصيد

« وحب الحصيد » : هذا عند الكوفيين من إضافة الشىء إلى نفسه ؛ تقديره عندهم : والحب الحصيد ؛ أى : المحصود ، ثم حذف الألف واللام من « الحب » وأضاف إليه « الحصيد » ، وهو نعته ، والنعت هو المنعوت ، وهو عند البصريين إضافة صحيحة ، لكن فيه حذف موصوف وإقامة الصفة مقامه ؛ تقديره : وحب النبت الحصيد ؛ أى : المحصود ، فحذف « النبت » وأقام نعته مقامه ، وأضيف « الحب » إلى « الحصيد » على هذا التقدير .

١١ — رزقاً للعباد وأحيينا به بلدة ميتاً كذلك الخروج

« رزقاً للعباد » : مصدر ؛ وقيل : مفعول من أجله .

١٤ — وأصحاب الأيكة وقوم تبع كل كذب الرسل فحق وعيد

« كل » : بمعنى : كلهم ، حكى سيبويه : مررت بكل جالساً ، فنصب جالساً على الحال ، لأن « كلا » معرفة ، إذ تقديره : كلهم .

وأجاز بعض النحويين : كل منطلق ، فبنى « كلا » على الضم ، لحذف ما أضيف إليه ، جعله كـ « قبل » ، و « بعـــد » .

١٦ — ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب إليه من حبل الوريد

« توسوس به » : الهاء ، تعود على « ما » .

١٧ — إذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد

مذهب سيبويه : أن « قعيد » ، محذوف من أول الـكلام ، لدلالة الثانى عليه .

ومذهب المبرد : أن « قعيد » ، الذى فى التلاوة ، للأول ، ولـكن أخر اتساعاً ، وحذف « قعيد » من الثانى لدلالة الأول عليه .

ومذهب الأخفش والفراء : أن «قعيد» ، الذى فى التلاوة ،يؤدى عن اثنين وأكثر ، ولا خلاف فى الـكلام .

٢١ — وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد

« معها سائق » : سائق ، ابتداء ، و « معها » : الخبر ، والجملة : فى موضع نصب على الصفة لـ « نفس » ، أو لـ « كل » .

٢٢ — لقد كنت فى غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حـــديد

« لقد كنت فى غفلة » : هو خطاب للـكافر .

وقيل : للـكافر والمؤمن .

وقيل : للنبي صلى الله عليه وسلم .

٢٣ — وقال قرينه هذا ما لدى عتيد

« هذا » : مبتدأ ، و « ما لدى عتيد » : خبران .

وقيل : « ما » : الخبر ، و « عتيد » : بدل من « ما » ، أو نعت لها ، أو رفع على إضمار مبتدأ .

ويجوز فى الـكلام نصب « عتيد » على الحال .

٢٤ — ألقيا فى جهنم كل كفار عنيد

« ألقيا فى جهنم » : مخاطبة للقرين ، وإنما ثنى لأنه أراد التكرير ؛ بمعنى : ألق ألق .

وقيل : إنما أتى مثنى ، لأن العرب تخاطب الواحد بلفظ الاثنين .

وقيل : ثنى ، لأن أقل أعوان من له مال وشرف اثنان وأكثر ، فبنى على ذلك .

وقيل : هو خطاب للسائق والحافظ .

٢٦ — الذى جعل مع الله إلهاً آخر فألقياه فى العذاب الشديد

« الذى » : فى موضع نصب ، على البدل من « كل » ، أو على : « أعنى » ، أو فى موضع رفع على إضمار مبتدأ ، أو بالابتداء ، والخبر : « فألقياه » .

٣٣ — من خشى الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب

« من » : فى موضع خفض على البدل من « لكل » الآية : ٣٢ ، أو فى موضع رفع بالابتداء ، والخبر : « ادخلوها » الآية : ٣٤ ، وجواب الشرط محذوف ؛ والتقدير : فيقال لهم : ادخلوها .

٤٤ — يوم تشقق الأرض عنهم سراعاً ذلك حشر علينا يسير

« سراعاً » : حال من الهاء والميم فى « عنهم »، والعامل فيه : «تشقق» ، وقيل : المعنى : فيخرجون سراعاً ، فيكون حالا من المضمر فى « يخرجون » ، و « يخرجون » هو العامل فيه .

— ٥١ —

سورة الذاريات

١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ — والذاريات ذرواً * فالحاملات وقراً * فالجاريات يسراً * فالمقسمات أمراً

« والذاريات ، فالحاملات ، فالجاريات ، فالمقسمات » : كل هذه صفات قامت مقام موصوف ، مسوقة على تقدير القسم بخالقها ومسيرها ، وهو الله لا إله إلا هو ؛ تقديره : ورب الرياح الذاريات ، والسحاب الحاملات ، والسفن الجاريات ، والملائكة المقسمات ؛ » ، والجواب : « إنما توعدون لصادق » الآية : ٥

و « يسراً » : نعت لمصدر محذف ؛ تقديره : جرياً يسراً .

١٣ — يوم هم على النار يفتنون

« يوم » : مبنى على الفتح ، لأن إضافته غير محضة ؛ وأضيف إلى غير متمكن موضعه نصب، على معنى : الجزاء يوم هم على النار يفتنون .

وقيل : موضعه رفع على البدل من « يوم الدين » .

وقيل : هو منصوب وليس بمبنى ، ونصبه على إضمار ؛ تقديره : الجزاء يوم هم .

١٧ — كانوا قليلا من الليل مايهجعون

اسم « كان » المضمر الذى فيها ، وهو الواو ، و « يهجعون » : خبر « كان » ، و « قليلا »: نعت لمصدر محذوف ، أو لظرف محذوف ؛ تقديره : كانوا وقتاً قليلا يهجعون ، أوهجوعاً قليلا يهجعون ، و « ما » : زائدة للتوكيد ، وإن شئت : جعلت « ما » والفعل مصدراً فى موضع رفع على البدل من المضمر فى « كان » ، و« قليلا » خبر « كان » ؛ تقديره : كان هجوعهم من الليل قليلا .

وإن شئت : رفعت المصدر بـ « قليل » ، ونصبت « قليلاً » على خبر « كان » ، ولا يجوز أن تنصب « قليلا » بـ « يهجعون » ، إلا و « ما » زائدة ، لأنك إن نصبته بـ « يهجعون » ، و « ما » والفعل مصدر ، كنت قد قدمت الصلة على الموصول .

ويجوز أن يكون « قليلا » خبر « كان »،واسمها فيها ، و « ما »:نافية ، وهو قول الضحاك ، ويكون الوقف على « قليلا » حسناً ، وهو قول يعقوب وغيره ؛ ولا يوقف على « قليل » فى الأقوال الأولى .

٢٣ — فورب السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون

من نصب « مثل » بناه على الفتح،لإضافته إلى غير متمكن ، وهو « أنكم » ،و « ما » : زائدة للتوكيد .

وقيل : هو مبنى على الفتح لكون « مثل » و « ما » إسماً واحداً ، فلما جعله شيئاً واحداً بنى « مثل » على الفتح ، وهو قول المازنى .

وقيل : إن « مثل »:منصوب على الحال من نكرة ، وهو « لحق » ، وهو قول الجرمى .

وقيل : هو حال من المضمر المرفوع فى قوله « لحق » ، و « ما »:زائدة ، و « مثل »:مضاف إلى « أنكم » ، ولم ينصرف لإضافته إلى غير متمكن ، وهى إضافة غير محضة .

وقال بعض الكوفيين : انتصب « مثل » على حذف الكاف ؛ تقديره : إنه لحق كمثل ما أنكم تنطقون . و« ما » : زائدة ؛ تقديره : كمثل نطقكم .

ولا يجوز ذلك عند البصريين .

وأما من رفع « مثل » فإنه جعله صفة « لحق » ، لأنه نكرة ، إذ إضافته غير محضة ، لأن الأشياء التى تقع لتماثل بها بين المثلين كثيرة ، فلم يعرّف لإضافته إلى « أنكم » ، لذلك لما لم يتعرف حسن وصف « لحق » به ، كما تقول : مررت برجل مثلك . و «أنكم»،على هذه الأقوال،فى موضع خفض بـ «مثل» ، وهى وما بعدها مصدر ، والتقدير : إنه لحق مثل نطقكم .

٢٥ — إذ دخلوا عليه فقالوا سلاماً قال سلام قوم منكرون

« سلاماً » : انتصب على المصدر ، أو لوقوع القول عليه .

« قال سلام » : ابتداء ، والخبر محذوف ؛ تقديره : قال سلام عليكم .

وقيل : هو خبر ابتداء محذوف ؛ تقديره : قال : أمرى سلام .

ومن قرأ « سلم » ، فهو على تقدير : نحن سلم .

وقيل : هو بمعنى سلام ؛ كما يقال : هو حل وحلال ، بمعنى .

٢٩ — فأقبلت امرأته فى صرة فصكت وجهها وقالت عجوز عقيم

« عجوز » : خبر ابتداء محذوف ؛ تقديره : أنا عجوز .

٤٦ — وقوم نوح من قبل إنهم كانوا قوماً فاسقين

من خفض « قوم » عطفه على قوله : « وفى عاد إذ أرسلنا » الآية : ٤١

وقيل : هو معطوف على : « وفى موسى » الآية : ٣٩

وقيل : على « وفى الأرض » الآية : ٢٠

ومن نصبه عطفه على الهاء والميم فى قوله « فأخذتهم » الآية : ٤٤

وقيل : تقديره : وأهلكنا قوم نوح .

وقيل : على معنى : واذكر قوم نوح .

وقيل : هو معطوف على « فأخذناه » الآية : ٤٠

وقيل : على « فنبذناهم » الآية : ٤٠

٥٢ — كذلك ما أتى الذين من قبلهم من رسول إلا قالوا ساحر أو مجنون

« كذلك » : الكاف ، فى موضع رفع على إضمار مبتدأ ؛ تقديره : الأمر كذلك .

وقيل : هى فى موضع نصب ، على النعت لمصدر محذوف .

٥٨ — إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين

« المتين » : خبر بعد خبر لـ « إن » .

وقيل : هو نعت لـ « الرزاق» ، أو لـ «ذو القوة» ، أو على إضمار مبتدأ ، أو نعت لاسم « إن » على الموضع -

ومن خفض جعله نعتاً لـ « القوة » ، وذكّر ، لأنه تأنيث غير حقيقى .

— ٥٢ —

سـورة الطور

٩ — يوم تمـور السماء موراً

العامل فى«يوم» : «واقع» الآية:٧ ؛ أى: إن عذاب ربك لواقع يوم تمور السماء،ولايعمل فيه«دافع» الآية:٨، لأن المنفى لايعمل فيما قبل «الهاء» ، فلا تقول : طعامَك ما زيد آ كل ، رفعت « آ كلا » أو نصبته، أو أدخلت عليه «الهاء»،فإن رفعت «الطعام» بالابتداء ، وأوقعت « آ كلا» على «هاء» ، جاز ،وما بعد «الطعام» :خبره، ويصح حذف « الهـاء » .

١١ — فويل يومئذ للمـكذبين

«ويل» : ابتداء عامل فى « يومئذ » ، و « للمـكذبين » : الخبر ، و « الفاء » جواب الجملة المتقدمة ، وحسن ذلك لأن فى الـكلام معنى الشرط ، لأن المعنى : إذا كان ما ذكر فويل يومئذ للمـكذبين .

١٣ — يوم يدعون إلى نار جهنم دعا

« يوم » : بدل من « يومئذ » .

١٤ — هذه النار التى كنتم بها تكذبون

« هذه النار » : ابتداء ، وخبره : مقول ؛ تقديره : يقال لهم : هذه النار ، ومثله فى إضمار القول قوله : « كلوا واشربوا » الآيه : ١٩ ؛ أى : يقال لهم كلوا واشربوا .

١٩ — كلوا واشربوا هنيئاً بما كنتم تعملون

« هنيئاً » : نصب على المصدر .

٢٩ — فذكر فما أنت بنعمة ربك بكاهن ولا مجنون

يجوز فى « مجنون » ، فى الكلام : النصب على العطف على موضع « بكاهن » فى لغة أهل الحجاز .

ويجوز الرفع ، على العطف على موضع « بكاهن » ، فى لغة بنى تميم .

وعلى إضمار مبتدأ ؛ أى : ولا هو مجنون .

٤٤ — وإن يروا كسفاً من السماء ساقطاً يقولوا سحاب مركوم

« سحاب » : رفع على إضمار مبتدأ ؛ تقديره : هذا سحاب .

٤٥ — فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذى فيه يصعقون

« فذرهم » : أصله « فاوذرهم » ، لكن حذفت الواو لأنه بمعنى « فدعهم » ، فحمل على نظيره فى المعنى ، ودل على ما يقوم مقامه، لأنهم استغنوا عن استعمال «ودع» ، لقولهم : «ترك»، وكذلك «وذر»، لم يستعمل كما لم يستعمل « ودع » ، وإنما حذفت الواو من « يدع » ، لأنه بمنزلة « يزن » ، الدال كالزاى فى الحركة ، لكن فتحت الدال فى «يدع» لأجل حرف الحلق بعدها، وأصلها الكسر، كالزاى من «يزن»، فحذفت «الواو» على الأصل لوقوعها بين ياء وكسرة ، وحذفت فى « يذر » لأنها بمعنى : يدع .

٤٦ — يوم لا يغنى عنهم كيدهم شيئاً ولا هم ينصرون

« انتصب « يوم » على البدل من «يومهم» ، « ويومهم » : منصوب بـ « يلاقوا ـ الآية : ٤٥» ، مفعول به ، وليس نصبه على الظرف .

٤٩ — ومن الليل فسبحه وإدبار النجوم

«إدبار»: ظرف زمان ؛ تقديره : وسبحه وقت إدبار النجوم، ومثله : «وإدبار السجود» ٥٠ : ٤٠ ، على قراءة

من كسر الهمزة ، فأما من فتحها فى «سورة : ق — الآية : ٤٠ » فإنه جعله جمع « دبر » ، وهو ظرف متسع فيه ، حكى عن العرب : جئتك دبر الصلاة . وكل هذا إنما هو على حذف « وقت » ، كما تقول : جئتك مقدم الحاج ، وخفوق النجم ؛ أى : وقت ذلك .

— ٥٣ —

ســـورة النجم

٧ — وهو بالأفق الأعلى

ابتداء وخبر،فى موضع الحال من المضمر فى «استوى» الآية : ٦ ؛ أى : استوى عاليا ، يعنى جبريل عليه السلام ، فالضميران لجبريل .

وقال الفراء : هو عطف على المضمر فى « استوى »،جعل فى « استوى » ضمير محمد عليه السلام ، و « هو » : ضمير جبريل عليه السلام ، عطف على المضمر المرفوع من غير أن يؤكده ، وهو قبيح عند البصريين ، وكان القياس عندهم لوحملت الآية على هذا المعنى أن يقول : فاستوى هو وهو بالأفق ، و « استوى » : يقع للواحد ، وأكثر ما يقع من اثنين ، ولذلك جعل الفراء الضميرين لاثنين .

٩ — فكان قاب قوسين أو أدنى

« أو أدنى » : أو ، على بابها ، والمعنى : فكان لو رآه الرائى منكم قال : هو قدر قوسين أو أدنى فى القرب.

١١ — ما كذب الفؤاد ما رأى

من خفف « كذب » جعل « ما » فى موضع نصب على حذف الخافض ، أى : فيما رأى . و « ما » :بمعنى « الذى » ، و « رأى » : واقعة على «هاء» محذوفة ؛ أى : رآه ، و « رأى » من رؤية العين .

ويجوز أن يكون « ما » والفعل : مصدراً ، فلا يحتاج إلى إضمار «هاء» .

ومن شدد « كذب » ، جعل « ما » مفعولا به ، على أحد الوجهين ، ولا تقدير حذف حرف جر فيه ، لأن الفعل إذا شدد تعدى بغير حرف .

١٣ — ولقد رآه نزلة أخرى

«نزلة»: مصدر فى موضع الحال ،كأنه قال : ولقد رآه نازلا نزلة أخرى ، وهو عند الفراء نصب ، لأنه فى موضع الظرف ، إذ معناه : مرة أخرى ، و«الهاء» فى « رآه» تعود على جبريل .

٢٦ — وكم من ملك فى السموات لا تغنى شفاعتهم شيئاً ...

« كم » : خبرية ، وموضعها رفع بالابتداء ، و « لاتغنى » : الخبر .

٢٨ — ومالهم به من علم ...

« به » : الهاء ، تعود على الأسماء ، لأن التسمية والأسماء بمعنى .

٣٠ — ذلك مبلغهم من العلم إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين

« أعلم » ، بمعنى : عالم ، ومثله « وهو أعلم بمن اهتدى » ١٦ : ٢٥ ، وفيه نظر ، لأن « أفعل » إنما يكون بمعنى فاعل إذا كان للمخبر عن نفسه .

ويجوز أن تكون على بابها للتفضيل فى العلم ؛ أى : هو أعلم من كل أحد بهذين الصنفين ، وبغيرهما ، ومثل ذلك « هو أعلم بمن اتقى » ٥٣ : ٣٢

٣١ — ولله ما فى السموات وما فى الأرض ليجزى الذين أساءوا بما عملوا
ويجزى الذين أحسنوا بالحسنى

« ليجزى » : اللام، متعلقة بالمعنى ، لأن معنى « ولله ما فى السموات وما فى الأرض » ١٦ : ٤٩ ، هو : مالك للجميع يهدى من يشاء ويضل من يشاء ويضل ليجزى الذين .

وقيل : اللام ، متعلقة بقوله « لاتغنى شفاعتهم » الآية : ٢٦

٣٢ — الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم ...

« الذين » : فى موضع نصب على البدل من « الذين » فى قوله ، ويجزى الذين أحسنوا » الآية : ٣١

« إلا اللمم » : استثناء من الأول ، وهو صغائر الذنوب ، من قولهم : ألممت بالشىء ؛ إذا قللت نيله ، وهو أحسن الأقوال فيه .

٣٨ — ألا تزر وازرة وزر أخرى

«أن» : فى موضع خفض على البدل من «ما» فى قوله «أم لم ينبأ بما فى صحف موسى» الآية : ٣٦ ، أو فى موضع رفع على إضمار مبتدأ ؛ أى : ذلك أن لا تزر ، و « الهاء » : محذوفة مع ، « أن » ؛ أى : أنه لاتزر .

٣٩ ، ٤٠ — وأن ليس للإنسان إلا ماسعى * وأن سعيه سوف يرى

« أن » ، فى الموضعين : عطف على ، « أن لا تزر » .

« وأجاز الزجاج « سوف يرى » ، بفتح الياء ، على إضمار الهاء ؛ أى : سوف يراه . ولم يجزه الكوفيون ، لأنه يصير «سعيه» قد عمل فيه « أن » و « يرى » ، وهو جائز عند المبرد وغيره ، لأن دخول « أن » على « سعيه » وعملها فيه ، بدل من « الهاء » المحذوفة من « يرى » ، وعلى هذا أجاز البصريون : إن زيداً ضربت ، بغير « هاء » .

« ثم يجزاه » : الهاء ، تعود على السعى ؛ أى : يجزى به ؛ و « الجزاء » : نصب على المصدر .

٤٢،٤٣،٤٤،٤٥ — وأن إلى ربك المنتهى * وأنه هو أضحك * وأنه هو أمات وأحيا *
وأنه خلق الزوجين الذكر والأنثى

« أن » ، فى جميع ذلك : عطف على « أن لا تزر » ، على أحد وجهيها ، وكذلك « أن » ، فيما بعد ذلك .

٥٠ — وأنه أهلك عاداً الأولى

أدغم نافع وأبو عمرو التنوين فى اللام من «الأولى» بعد أن ألقيا حركة الهمزة المضمومة من «الأولى» على لام التعريف ؛ وقد منع المبرد وغيره ذلك ، لأنهما أدغما ساكنين فيما أصله السكون وحركته عارضة ، والعارض لا يعتد به .

ووجه قراءتهما بالإدغام ، هو ما حكى المازنى وغيره ، فمن أدغم التنوين من « عاد » فى اللام من « الأولى » اعتد بالحركة على اللام ، وعلى ذلك قالوا : سل زيدا ، إنما هو : اسأل ، فلما ألقى حركة «الهمزة» على «السين» اعتدبها ، فحذف ألف الوصل ، وعلى ذلك قالوا : رد ، وعض ، ومد ، أصله : افعل ، ثم ألقيت حركة العين على الفاء . واعتدوا بها ، فحذفوا ألف الوصل لاعتدادهم بحركة الفاء ، وإن كانت عارضة .

٥٣ — والمؤتفكة أهوى

« والمؤتفكة » : نصب بـ « أهوى » .

— ٥٤ —

ســـورة القمر

٤ — ولقد جاءهم من الأنباء ما فيه مزدجر

« مزدجر » : الدال ، بدل من تاء ، وهو « مفتعل » من « الزجر » ، وإنما أبدلت الدال من التاء ، لأن التاء مهموسة والزاى مجهورة ، ومخرجهما قريب من الآخر ، فأبدلوا من التاء حرفا هو من موافق الزاى فى الجهر ، وهو الدال .

٥ — حكمة بالغة فما تغن النذر

« حكمة » : رفع على البدل من « ما » فى قوله « ما فيه مزدجر » الآية : ٤ ، أو على إضمار مبتدأ ؛ أى : هى حكمة .

« فما تغن النذر » : ما ، استفهام ، ويجوز أن تكون فى موضع نصب بـ « تغنى » ، ويجوز أن تكون نافية على حذف مفعول « تغنى » ، وحذفت « الياء » من « تغن » ، والواو من « يدع » الآية : ٦ ، وشبه ذلك من خط المصحف ، لأنه كتب على لفظ الإدراج والوصل ، ولم يكتب على حكم الأصل والوقف ، وقد غلط بعض النحويين فقال : إنما حذفت « الياء » من « فما تغن النذر » ، لأن « ما » بمنزلة « لم » ، فجزمت كما تجزم لم ، وهذا خطأ ؛ لأن « لم » انما تنفى الماضى وترد المستقبل ماضيا ، و « ما » تنفى الحال ، فلا يجوز أن يقع أحدهما موقع الآخر لاختلاف معنييهما .

٦ — فتول عنهم يوم يدع الداع إلى شىء نكر

« يوم » : نصب على إضمار فعل ؛ أى : اذكر يوم يدع ، ولا يعمل فيه « قول » ، لأن «التولى» فى الدنيا ، و « يوم يدع الداعى » فى الآخرة ، ولذلك يحسن الوقف على « عنهم » ، ويبتدأ بـ « يوم يدع الداعى » .

ويجوز أن يكون العامل فى « يوم » : « خشعا » الآية : ٧ ، أو : « يخرجون » الآية : ٧

٧ — خشعاً أبصارهم يخرجون من الأجداث كأنهم جراد منتشر

« خشعا » : نصب على الحال من الهاء والميم فى « عنهم » ، لذا يصح الوقف على « عنهم » .

وإن جعلته حالا من الضمير فى « يخرجون » ، حسن الوقف على « عنهم » .

وكذلك موضع « يخرجون » : حالا من الضمير المخفوض فى « أبصارهم » .

وكذلك موضع : « كأنهم جراد » ، وكذلك : « مهطعين » الآية : ٨ ، كلها نصب على الحال .

١٢ — وفجرنا الأرض عيوناً فالتقى الماء على أمر قد قدر

« الماء » : اسم للجنس ، فلذلك لم يقل « الماءان » بعدد ذكره ، لخروج الماء من موضعين : من السماء ومن الأرض .

وأصل « ماء » : موه ، فأبدلوا من الواو ألفا ، لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فصارت « ماه » ، و«الألف»

خفية ، و «الهاء» خفية ، فاجتمع خفيان : عين ولام ، فأبدلوا من « الهاء » حرفا قويا جلدا، وهو الهمزة ، ودل على هذا التقدير : قولهم فى الجمع : أمواه ، ومياه ، وفى التصغير : مويه ، فرد إلى أصله .

١٥ — ولقد تركناها آية فهل من مدكر

« الهاء » : للعقوبة ؛ وقيل : للسفينة .

« مدكر » ، أصله : مدتكر ، فهو « مفتعل » من « الذكر » ، لكن الدال حرف مجهور قوى ، والتاء مهموسة ضعيفة ، فأبدلوا من «التاء» حرفا من مخرجها مما يوافق الدال فى الجهر ، وهو الدال ، ثم أدغمت الدال فى الدال ، ويجوز : مذكر ، بالذال ، على إدغام الثانى فى الأول ، وبذلك قرأ قتادة .

١٦ — فكيف كان عذابى ونذر

« كيف » : خبر «كان » ، و « عذابى : اسمها .

ويجوز أن يكون « كيف» : فى موضع الحال ، ف « كان» بمعنى : وقع وحدث ؛ و«عذابى» :رفع ب « كان» ، ولا خبر لها .

١٩ — إنا أرسلنا عليهم ريحا صرصراً فى يوم نحس مستمر

« صرصراً » ، أصله : صررا ، من : صر الشىء ، إذا صوت ؛ لكن أبدلوا من الراء الثانية صادا .

٢٠ — تنزع الناس كأنهم أعجاز نخل منقعر

«تنزع» : فى موضع نصب ، على النعت ل «ريح» ، و « كأنهم » : فى موضع نصب،على الحال من«الناس» ؛ تقديره : إنا أرسلنا عليهم ريحا صرصرا قارعة للناس مشبهين أعجاز نخل ، وهى حال مقدرة ؛ أى : يكونون كذلك .

وقيل : الكاف ، فى موضع نصب بفعل مضمر ؛ تقديره : فيتركهم كأعجاز نخل ؛ أى : مثل أعجاز نخل .

« منقعر » ، لأن النخل يذكر ويؤنث ، فلذلك قال : منقعر ، وقال فى موضع آخر : « أعجاز نخل خاوية » : ٦٩ : ٧

٢١ — فكيف كان عذابى ونذر

« نذر » ، قيل : هو مصدر ، بمعنى : إنذارى وقيل : هو جمع : نذير

٢٤ — فقالوا أبشراً منا واحداً نتبعه إنا إذا لفى ضلال وسعر

« أبشرا منا » : نصب بإضمار فعل ؛ تقديره : أنتبع بشرا منا واحدا ، ودل على الحذف قوله « نتبعه » .
و « منا » و « واحدا » : صفتان لـ « بشرا » .

« وسعر » ، قيل : هو مصدر : سعر ، إذا طاش ؛ وقيل : هو جمع « سعير » .

٢٦ — سيعلمون غداً من الكذاب الأشر

« من الكذاب » : ابتداء وخبر ؛ والجملة : فى موضع نصب بـ « سيعلمون » .

٢٧ — إنا مرسلو الناقة فتنة لهم فارتقبهم واصطبر

« واصطبر »، هو : افتعل، من «الصبر» ، وأصله : واصتبر ، فأبدلوا من التاء حرفا يؤاخى «الصاد» فى الإطباق عملا واحدا ، ومثله : مصطبر ، وهو مفتعل ، من : الصبر ؛ دليله أنك إذا صغرت أو جمعت حذفت الطاء ، إذ هى بدل من تاء ، تقول : مصيبر ، ومصابر ، كما تفعل بـ « مكتسب » .

٣٤ — إنا أرسلنا عليهم حاصباً إلا آل لوط نجيناهم بسحر

« إلا آل لوط» : نصب على الاستثناء، وأصله : «أهل» ، ثم أبدلوا من «الهاء» همزة، لخفائها،فصار : أأل ، فأبدلوا من الهمزة الساكنة ألفا ، كما فعلوا فى : آتى ، وآمن . ويدل على ذلك قولهم فى التصغير : أهيل .

« بسحر » : انصرف لأنه نكرة ، ولو كان معرفة لم ينصرف ، لأنه إذا كان معرفة فهو معدول عن الألف واللام ، إذ تعرف بغيرها ، وحق هذا الصنف أن يعرف بهما ، فلما لم يتعرف بهما صار معد ولا عنهما ، فثقل مع ثقل التعريف ، فلم ينصرف ؛ فإن نكر انصرف ، ومثله : بكرة ، إلا أن « بكرة » لم ينصرف للتأنيث والتعريف ، ومثله : غدوة ، فإن كان نكرة انصرف كـ « سحر » .

٣٥ — نعمة من عندنا كذلك نجزى من شكر

« نعمة » : مفعول من أجله ، ويجوز فى الكلام الرفع ، على تقدير : تلك نعمة .

« كذلك نجزى» : الكاف ، فى موضع نصب ،نعت لمصدر محذوف ؛ تقديره : نجزى من شكر جزاء كذلك .

٣٧ — ولقد راودوه عن ضيفه فطمسنا أعينهم فذوقوا عذابى ونذر

لاتكاد العرب تثنى «ضيفا » ولا تجمعه ،لأنه مصدر ؛ وتقدير الآية : عن ذوى ضيفه ، وقد ثناه بعضهم وجمعه .

٤٩ — إنا كل شىء خلقناه بقدر

الاختيار،على أصول البصريين:رفع « كل » ،والاختيار،عند الكوفيين:النصب فيه ؛ لأنه قد تقدم فى الآية شىء عمل فيا بعده ، وهو « إن » ، فالاختيار عندهم النصب فيه .

وقد أجمع القراء على النصب فى« كل »،على الاختيار فيه عند الكوفيين ، وليدل ذلك على عموم الأشياء المخلوقات أنها لله ، بخلاف ما قاله أهل الزيغ أن ثم مخلوقات لغير الله،تعالى عن ذلك ؛ وإنما دل النصب فى « كل » على العموم ؛ لأن التقدير : إنا خلقنا كل شىء خلقناه بقدر ، فـ « خلقناه » : تأكيد وتفسير لـ « خلقنا » المضمر الناصب لـ « كل » ، فإذا حذفته وأظهرت الأول ؛ صار تقديره : أنا خلقنا كل شىء بقدر ، فهذا لفظ عام يعم جميع المخلوقات ، ولا يجوز أن يكون « خلقناه » صفة لـ « شىء » ، لأن الصفة والصلة لا يعملان فيا قبل الموصوف ولا فى الموصول .

ولا يكونان تفسيرا لما يعمل فيا قبلهما ، فإذا لم يكن « خلقناه» صفة لـ «شىء» ، لم يبق إلا أنه تأكيد وتفسير المضمر الناصب لـ « كل»، وذلك يدل على العموم أيضاً ، وأن النصب هو الاختيار عند الكوفيين ، لأن « إنا» عندهم تطلب الفعل ، فهى به أولى ، فالنصب عندهم فى « كل » هو الاختيار ، فإذا انضاف إليه معنى العموم والخروج من الشبه كان النصب أقوى كثيراً من الرفع .

— ٥٥ —

سـورة الرحمن

٥ — الشمس والقمر بحسبان

« الشمس » : ابتداء ، والخبر محذوف ؛ تقديره : والشمس والقمر يجريان بحسبان ؛ أى : بحساب .

وقيل : « بحسبان » ،هو الخبر .

٨ — ألا تطغوا فى الميزان

«أن» : فى موضع نصب ،على حذف الخافض ؛ تقديره : لئلا تطغوا ، و «تطغوا» : فى موضع نصب بـ « أن» .

وقيل : أن ، بمعنى : أى ، لا موضع لها من الإعراب ، فيكون « تطغوا » ، على هذا : مجزوماً بـ « لا ».

١٢ — والحب ذو العصف والريحان

« والحب » : قرأ ابن عامر بالنصب ،عطفه على « الأرض » الآية : ١٠ ، لأن قوله « والأرض وضعها » معناه : خلقها ، فتعطف « والحب » على ذلك ؛ أى : وخلق الحب والريحان .

ومن رفع عطفه على « فاكهة » الآية : ١١ ، و « فاكهة » : ابتداء ، و « فيها » : الخبر .

ومن خفض « الريحان » عطفه على « العصف » وجعل « الريحان » بمعنى : الرزق .

وأصل «ريحان» : ريوحان ، ثم أبدلوا من الواو ياء ، وأدغمت الياء فى الياء ، كميت وهين ، ثم خففت الياء ، كما تقول فى «ميّت » : مَيْت ؛ وهيِّن : هَيْن ، ولزم التخفيف فى « ريحان» لطوله وللحاق الزيادة فى آخره ، وهما الألف والنون ؛ فوزنه « فيعلان » ، ولو كان « فعلان » لقلت : روحان ، لأنه من : الروح ، ولم يكن أبدل «الواو» : ياء ، إذ لاعلة توجب ذلك ، فلما أجمع على لفظ «الياء» فيه علم أن له أصلا خفف منه ، وهو ما ذكرنا .

١٧ — رب المشرقين ورب المغربين

رفع على إضمار مبتدأ ؛ تقديره : هو رب المشرقين .

وقيل : هو بدل من الضمير فى «خلق» الآية : ١٤ ، ويجوز فى الكلام الخفض على البدل من « ربكما » الآية : ١٦

٢٢ — يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان

أى : من أحدهما ، ثم حذف المضاف ، وهو « أحد » ، واتصل الضمير بـ « مِن» ، كما قال : « على رجل من القريتين عظيم » ٤٣ : ٣١ ؛ أى : من إحدى القريتين ، ثم حذف المضاف ، وحذف المضاف جائز كثير سائغ فى كلام العرب ؛ كقوله : « واسأل القرية » ١٢ : ٨٢ ، وكقوله : « التى أخرجتك » ٤٧ : ١٣

٢٤ — وله الجوار المنشآت فى البحر كالأعلام

« كالأعلام » : الكاف ، فى موضع نصب ، على الحال من الضمر فى « المنشآت » .

٣٥ — يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران

من : رفع « النحاس » عطفه على « شواظ » ، وهو أصح فى المعنى ، لأن « الشواظ » : اللهب الذى لا دخان فيه ؛ والنحاس : الدخان ، وكلاهما يتكون من النار .

فأما من قرأ : « ونحاس » ، بالخفض ، فإنه عطفه على « نار » ، وفيه بُعد ، لأنه يصير المعنى أن اللهب من

الدخان يتكون ، وليس كذلك ، إنما يتكون من النار ؛ وقد روى عن أبى عمرو أنه قال : لا يكون الشواظ إلا من نار وشىء آخر معه ، يعنى من شيئين ، من نار ودخان . وحكى مثله عن الأخفش ، فعلى هذا يصح خفض « النحاس » .

وقد قيل : إن التقدير : يرسل عليكما شواظ من نار وشىء من نحاس ، ثم حذف « شيئاً » وأقام « من نار » مقامه ، وهو صفته ، وحذف حرف الجر لتقدم نكرة ، فيكون المعنى كقراءة من رفع « نحاساً » .

٤١ — يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصى والأقدام

ليس فى « يؤخذ » ضمير ، و « بالنواصى » : يقوم مقام الفاعل ؛ وتقديره : فيؤخذ بنواصيهم .

وقيل : التقدير : فيؤخذ بالنواصى منهم .

ولا يجوز أن يكون فى « يؤخذ » ضمير يعود على « المجرمين » ، لأنه يلزم أن يقول : « فيؤخذون » ؛ ويلزم أن يتعدى « أخذ » إلى مفعولين ، أحدهما بالباء ، ولا يجوز ذلك ، إنما يقال : أخذت الناصية ، وأخذت بالناصية ؛ ولو قلت : أخذت الدابة بالناصية ، لم يجز ؛ وحكى عن العرب : أخذت الخطام ، وأخذت بالخطام ، بمعنى .

وقد قيل : إن معناه : فيؤخذ كل واحد بالنواصى ، وليس بصواب ، لأنه « أخذ » لا يتعدى إلى مفعولين أحدهما بالباء ، كما سبق .

وقد يجوز أن يتعدى إلى مفعولين أحدهما بحرف جر غير «الباء» ، نحو : أخذت ثوباً من زيد ، فهذا المعنى غير الأول ، فلا يحسن مع «الباء» مفعول آخر ، إلا أن تجعلها بمعنى «من أجل» ، فيجوز ، تقول : أخذت زيداً بعمرو أى : من أجله وبذنبه .

٤٨ — ذواتا أفنان

« ذواتا » : تثنية « ذات » ، على الأصل ، لأن أصل « ذات » : ذوات ، لكن حذفت «الواو» تخفيفاً ، للفرق بين الواحد والجمع ، وأفنان : جمع « فنن » ، على قول من جعل « أفناناً » ، بمعنى : أغصان ؛ ومن جعل « أفناناً » ، بمعنى : أجناس وأنواع ، كان الواحد « فنا » ، وكان حقه أن يجمع على : فنون .

٥٤ — متكئين على فرش بطائنها من استبرق وجنى الجنتين دان

« متكئين على فرش » : حال ، والعامل فيه مضمر ؛ تقديره : ينعمون متكئين ، ودل على ذلك أن الآيات فى صفة النعيم .

وقيل : هو حال من « مَن » ، فى قوله : « ولمن خاف » الآية : ٤٥

و « جنى الجنتين دان » : ابتداء وخبر ، و « دان » : كقاض وعار ، معتل اللام .

٥٨ — كأنهن الياقوت والمرجان

« كأنهن » : فى موضع الحال من « قاصرات الطرف » الآية : ٥٦ ، كأنه قال : فيهن قاصرات الطرف مشبهات الياقوت .

وذكر النحاس أن «الكاف» فى موضع رفع على الابتداء ، وهو بعيد لا وجه له .

٧٠ — فيهن خيرات حسان

أصل «خيرات» : على « فيعلات » ، لكن خفف ، كميت وهين ؛ « خيرات » : ابتداء ، و « فيهن »: الخبر .

٧٦ — متكئين على رفرف خضر وعبقرى حسان

« رفرف » : اسم للجميع ، فلذلك نعت بـ « خضر » ، وهو جمع « أخضر » ، فهو كقوله : رهط كرام ، وقوم لئام .

وقيل : هو جمع ، واحده : رفرفة ، و « عبقرى » ، قيل : واحده : عبقرية ؛ وقيل : «عبقرى» : واحد ، يدل على الجمع ، منسوب إلى « عبقر » ، وهو موضع .

— ٥٦ —

سورة الواقعة

١ — إذا وقعت الواقعة

« إذا » : ظرف زمان ، والعامل فيها « وقعت » ، لأنها قد يجازى بها ، فعمل فيها الفعل الذى بعدها ، كما يعمل فى « ما » ، و «من» اللتين للشرط ، فى قولك : ما تفعل أفعل ، ومن تكرم أكرم ، فـ « من» ، و «ما» : فى موضع نصب بالفعل الذى بعدهما بلا اختلاف ، فإن دخلت ألف الاستفهام على « إذا » خرجت من حد الشرط ، فلا يعمل فيها الفعل الذى بعدها ، لأنها مضافة إلى ما بعدها ، نحو « أئذا متنا » و « أئذا كنا » ، وشبهه .

وقد أجاز النحويون عمل « متنا » فى « إذا » ، وهو بعيد .

وإنمـا لم يجاز بـ « إذا » فى كل الـكلام ، وتعمل كغيرها ، لأنها مخالفة لحروف الشرط ، لما فيها من التحديد والتوقيت فى جواز وقوع ما بعدها ، وكونه بغير احتمال ، وحروف الشرط غيرها ، إنما هى لشىء يمـكن أن يقع وأن لا يقع ؛ وقد يقع « إذا » لشىء لابد له أن يقع ، نحو : « إذا السماء انشقت » ٨٤ : ١ ، و « إذا الشمس كورت » ٨١ : ١

٣ — خافضة رافعة

رفع على إضمار مبتدأ ؛ أى : هى خافضة .

ومن قرأ بالنصب فعلى الحال من « الواقعة » الآية : ١ ، وفيه بُعد ، لأن الحال فى أ كثر أحوالها أن تـكون ويمـكن أن لا تـكون ، والقيامة لا شك أنها ترفع قوماً إلى الجنة وتخفض آخرين إلى النار ، فلابد من ذلك ، فلا فائدة فى الحـال .

وقد أجاز الفراء نصبها على إضمار : وقعت خافضة رافعة .

٤ — إذا رجت الأرض رجا

العامل فى «إذا» ، عند الزجاج : « وقعت » الآية : ١ ، وهذا بعيد ، إذا أعملت «وقعت» فى « إذا » الأولى ، فإن أضمرت لـ « إذا » الأولى عاملاً آخر يحسن عمل « وقعت » فى « إذا » الثانية ، إلا أن تجعل « إذا » الثانية بدلا من الأولى ، فيجوز عمل « وقعت » فيهما جميعاً .

٨ — فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة

« أصحاب » ، الأولى : مبتدأ ، و«ما» : ابتداء ثان ، وهى استفهام ، معناه : التعجب فى التعظيم ، و « أصحاب الميمنة» : خبر « ما » ، وخبر « أصحاب » الأولى ، وجاز ذلك ، وليس فى الجملة ما يعود على المبتدأ ، لأن المعنى : ما هم ؟ فـ « هم » : يعود على المبتدأ الأول ، فهو كلام محمول على معناه لا على لفظه ، ومثله « الحاقة * ما الحاقة » ٦٩ : ١ ، ٢ ، و « القارعة * ما القارعة » ١٠١ : ١ ، ٢ ، وإنمـا ظهر الاسم الثانى ، وحقه أن يكون مضمراً ، لتقدم إظهاره ليـكون أجل فى التعظيم والتعجب وأبلغ ، ومثله أيضاً : « فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة » .

١٠ ، ١١ — والسابقون السابقون * أولئك المقربون

«السابقون» ، الأول : ابتداء ؛ والثانى : نعته .

« وأولئك المقربون » : ابتداء وخبر ؛ فى موضع خبر الأول .

وقيل : «السابقون» الأول : ابتداء ؛ والثانى : خبره ، و «أولئك» : خبر ثان ، أو بدل على معنى : السابقون إلى طاعة الله هم السابقون إلى رحمة الله .

١٣ ، ١٤ ، ١٥ — ثلة من الأولين * وقليل من الآخرين * على سرر موضونة

« ثلة » : خبر ابتداء ؛ أى : هم ثلة .

وقيل . عطف عليه ، و « على سرر » : خبر ثان .

١٦ — متكئين عليها متقابلين

« متكئين » و « متقابلين » : حالان من المضمر فى « سرر » ، ولو كان « على سرر » ملغى غير خبر ، لم يكن فيه ضمير .

٢٢ — وحور عين

من رفعه حمله على المعنى ، لأن معنى الكلام : فيها أكواب وأباريق ، فعطف « وحور عين » على المعنى ولم يعطفه على اللفظ ، ومن خفضه عطفه على ما قبله ، وحمله أيضاً على المعنى ، لأن المعنى : تنعمون بفاكهة ولحم وبحور عين .

ويجوز النصب ، على أن يحمل أيضاً على المعنى ، لأن المعنى : يَطُوف عليهم بكذا وكذا ، ويعطون كذا وكذا ، ثم عطف « وحوراً » على معناه .

« عين » : هو جمع : عيناء ، وأصله « عين » على فُعل ، كما تقول : حمراء وحمر : وكسرت العين لئلا تنقلب الياء واواً ، فتشبه ذوات الواو ، وليس فى كلام العرب ياء ساكنة قبلها ضمة ، ولا واو ساكنة قبلها كسرة .

ومن العرب من يقول : حير عين ، على الإتباع .

٢٤ — جزاء بما كانوا يعملون

« جزاء » : مصدر ؛ وقيل : مفعول من أجله .

٢٦ — إلا قيلا سلاما سلاماً

« سلاماً » : نصب بالقول ؛ وقيل : هو نصب على المصدر ؛ وقيل : هو نعت لـ « قيل » . ويجوز فى الكلام الرفع على معنى : سلام عليكم ، ابتداء وخبر .

٣٥ — إنا أنشأناهن إنشاء

«أنشأناهن» ، الضمير ، يعود على « الحور » المتقدمى الذكر .

وقال الأخفش : هو ضمير لم يجر له ذكر ، إلا أنه عرف معناه .

٣٧ — عرباً أتراباً

« عرباً » : هو جمع « عروبة » ، ومن أسكن العين فعلى التخفيف ، كعضد وعضد . و « الأتراب » : جمع : ترب .

٤٧ — وكانوا يقولون أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمبعوثون

من كسر الميم فى « متنا » جعله فعَل يفعَل ، كخاف يخاف ، والمستقبل عنده : يمات .

وقيل : هو شاذ فى المعتل ، أتى على : فعل يفعُل ، بضم العين فى المستقبل ، كما أتى فى السالم : فضل يفضل ، على فعل يفعل ، وهو شاذ أيضاً .

٥٥ — فشاربون شرب الهيم

«شرب » ، من فتح الشين جعله مصدر « شرب » ، ومن ضمها جعله اسماً للمصدر ، ونصبه على المصدر ؛ أى : شربا مثل شرب الهيم ، ثم حذف الموصوف والمضاف .

و « الهيم » : جمع « هيماء » ، وكسرت الهاء لئلا تنقلب الياء واوا ، فهو مثل « عين » .

وقيل : هو جمع « هائم » .

٦٥ — لو نشاء لجعلناه حطاماً فظلتم تفكهون

« ظلتم » : أصلها : ظللتم ، ثم حذفت اللام الأولى .

وقد قرىء بكسر الظاء ، على أن حركة اللام الأولى الكسر .

٧٩ — لا يمسه إلا المطهرون

هذه الضمة فى « يمسه » يجوز أن تكون إعراباً ، و « لا » نفى ؛ أى : ليس يمسه إلا المطهرون ؛ يعنى : الملائكة ، فهو خبر ، و ليس نهيا ، وهو قول ابن عباس ، ومجاهد ، وقتادة ، وغيرهم .

وقيل : « لا » : للنهى ، والضمة فى « يمسه » بناء ، والفعل مجزوم ، فيكون ذلك أمراً من الله أن لا يمس القرآن إلا طاهر ، وهو مذهب مالك وغيره .

فيكون معنى التطهير ، على القول الأول : من الذنوب والخطايا ، وعلى القول الثانى : التطهير بالماء .

٨٨ ، ٨٩ — فأما إن كان من المقربين * فروح وريحان وجنة نعيم

جواب « أما » و « إن » : فى الفاء ، فى قوله « فروح » ؛ أى : فله روح ، ابتداء وخبر .

وقيل : « الفاء » : جواب « أما » ، و « إن » : جوابها فيما قبلها ، لأنها لم تعمل فى اللفظ .

وقال المبرد : جواب « إن » : محذوف ، ولا يلى « أما » الأسماء أو الجمل ، وفيها معنى الشرط ، وكان حقها ألا يليها إلا الفعل ، للشرط الذى فيها ، لكنها نائبة عن فعل ، لأن معناها : مهما يكن من شىء فالأمر كذلك ؛ فلما نابت بنفسها عن فعل ، والفعل لا يليه فعل ، امتنع أن يليها الفعل ووليها الاسم أو الجمل ، وتقدير الاسم أن يكون بعد جوابها ، فإذا أردت أن تعرف إعراب الاسم الذى بعدها فاجعل موضعها « مهما » ، وقدر الاسم بعد «الفاء» ، وأدخل «الفاء» على الفعل .

ومعنى « أما » ، عند أبى إسحاق : أنها خروج من شىء إلى شىء ؛ أى : دع ما كنا فيه وخذ فى غيره .

٩١ — فسلام لك من أصحاب اليمين

ابتداء ، وخبر .

٩٣ — فنزل من حميم

« فنزل » ؛ أى : فيها نزل ، و«من حميم» : نعت لـ « نزل » ، أو هو ابتداء وخبر .

٩٥ — إن هذا لهو حق اليقين

« حق اليقين » : نعت قام مقام منعوت ؛ تقديره : من الخبر اليقين .

— ٥٧ —

سورة الحـــديد

١ ــ سبح لله ما فى السموات والأرض وهو العزيز الحكيم

« والأرض » ؛ أى : وما فى الأرض ، ثم حذفت « ما » ، على أنها نكرة موصوفة ، قامت مقام الصفة ، وهى « الأرض » ، مقام الموصوف ، وهو «ما» .

ولا يحسن أن يكون «ما» ، بمعنى : «الذى» ، وتحذف الصلة ، لأن الصلة لا تقوم مقام الموصول عند البصريين ، وتقوم الصفة مقام الموصوف عند الجميع ، فحمله على الإجماع أولى من حمله على الاختلاف .

٤ ــ ... وهو معكم أين ما كنتم والله بما تعملون بصير

« معكم » : نصب على الظرف ، والعامل فيه المعنى ؛ تقديره : وهو شاهد معكم .

٨ ــ وما لكم لا تؤمنون بالله والرسول ...

« ما » : ابتداء ، و « لكم » : الخبر ، و « لا تؤمنون » : حال .

١٠ ــ ... وكلا وعد الله والله بما تعملون خبير

انتصب « كلا » بـ « وعد » .

ومن قرأه بالرفع جعل « وعد » نعتا لـ « كل » ، فلا يعمل فيه ، فرفعه على إضمار مبتدأ ؛ تقديره : أولئك كل وعد الله الحسنى .

وقد منع بعض النحويين أن يكون « وعد » صفة لـ « كل » ، لأنه معرفة ؛ تقديره : وكلهم ، فلا يكون الخبر إلا « وعد » ، وهو بعيد ، ولا يجوز عند سيبويه إلا فى الشعر .

١١ ــ من ذا الذى يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له وله أجر كريم

« قرضاً » : قد تقدم ذكره فى « البقرة : ٢٤٥ » ، وهو مصدر أتى على غير المصدر ، كما قال : « أنبتكم من الأرض نباتاً » ٧١ : ١٧ ، وكما قالوا : أجاب جابة .

وقيل : هو مفعول به ، كأنه قال : يقرض الله مالا حلالا .

١٢ — يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم بشراكم جنات
تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم

« يوم » : نصب على الظرف ، والعامل فيه : «وله أجر» الآية : ١١ ، و«يسعى» ، فى موضع نصب على الحال، لأن «ترى» من رؤيه العين .

وقوله « بشراكم » : ابتداء ، و «جنات» :خبره ؛ وتقديره : وبشرى لكم دخول جنات، ثم حذف المضاف ، ومعناه : يقال لهم ذلك .

وأجاز الفراء نصب « جنات » على الحال ، ويكون « يوم » : خبر « بشراكم » ، وتكون «جنات» : حالا لا معنى له ، إذ ليس فيها معنى فعل .

وأجاز أن يكون « بشراكم » فى موضع نصب ، على معنى : يبشرونهم بالبشرى ، وينصب « جنات » ، بـ « البشرى » .

وكله بعيد ، لأنه يفرق بين الصلة والموصول بـ « يوم » .

« خالدين فيها » : نصب على الحال ، من الكاف والميم فى « بشراكم » .

١٣ — يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل
ارجعوا وراءكم فالتمسوا نوراً فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة
وظاهره من قبله العذاب

« يوم » : ظرف ، والعامل فيه : «ذلك هو الفوز» الآية : ١٢

وقيل : هو بدل من « يوم » الأول .

و « فضرب بينهم بسور » : الباء ، زائده و « سور » : فى موضع رفع ، مفعول لم يسم فاعله ، « والباء » : متعلقة بالمصدر ؛ أى : ضرباً بسور .

١٦ — ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق
ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم
وكثير منهم فاسقون

«ما» : بمعنى «الذى» ، فى موضع خفض عطف على « ذكر» ، وفى «نزل» : ضمير الفاعل ، يعود على «ما» ، ولا يجوز أن تكون مع الفعل مصدرا ، لأن الفعل يبقى بغير فاعل .

ومن قرأ « نزّل » بالتشديد ، جعل فى « نزل » اسم الله – جل وعز – مضمرا ، وقدر «هاء» محذوفة تعود على « ما » ، لأن الفعل لما شدد تعدى إلى مفعول .

١٩ — والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب الجحيم

« والشهداء » : رفع ، عطف على « الصديقون » ، و « لهم أجرهم ونورهم » : يعود على الجميع .

وقيل : هو مبتدأ ، و « عند ربهم » : الخبر ، « ولهم أجرهم » : ابتداء وخبر ، فى موضع خبر « الشهداء »، إن شئت ، والضمير يعود على « الشهداء » فقط .

٢٠ — اعلموا أنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر فى الأموال والأولاد كمثل غيث أعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاماً وفى الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور

« أنما » : أن ، سدت مسد مفعولى « علم » ، و « ما » : كافة ، لـ «أن» عن العمل ، و «الحياة» : ابتداء، و « لعب » : الخبر ، و « الدنيا » : فى موضع رفع نعت لـ « الحياة » .

و « كمثل غيث » : الكاف ، فى موضع رفع نعت لـ « تفاخر » ، أو : على أنها خبر بعد خبر لـ « الحياة » .

٢١ — سابقوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والأرض أعدت للذين آمنوا ...

«عرضها كعرض» : ابتداء وخبر،فى موضع خفض على النعت لـ «جنة»،وكذلك: «أعدت»:نعت أيضاً لـ «جنة».

٢٢ — ما أصاب من مصيبة فى الأرض ولا فى أنفسكم إلا فى كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير

« فى الأرض » : فى موضع رفع ، صفة لـ « مصيبة » على الموضع ، لأن « من » : زائدة .

ويجوز أن يكون «فى الأرض» : ظرفا لـ «أصاب» ، أو لـ «مصيبة» ، فلا يكون فيه حينئذ ضمير «نبرأها» ، والضمير يعود على « مصيبة » ، وقيل : على « الأرض » ، وقيل : على « أنفسكم » .

٢٤ — الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل فإن الله هو الغنى الحميد

«الذين» : فى موضع رفع ، على إضمار مبتدأ ، أو على الابتداء، والخبر محذوف ؛ أو فى موضع نصب على البدل من « كل » ، أو على : « أعنى » .

٢٥ — ... وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ...

« فيه بأس » : ابتداء وخبر ، فى موضع نصب على الحال من « الحديد » .

٢٧ — ... ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله ..

«إلا ابتغاء رضوان الله »:استثناء ليس من الأول ، ويجوز أن يكون بدلا من المضمر المنصوب فى « كتبناها » .

— ٥٨ —

سورة المجادلة

٢ — الذين يظاهرون منكم من نسائهم ماهن أمهاتهم إن أمهاتهم إلا اللائى ولدنهم وإنهم ليقولون منكراً من القول وزورا وإن الله لعفو غفور

«الذين »: ابتداء ، و « ماهن أمهاتهم » : الخبر ،وأتت « ما » فى موضع نصب .

« إلا اللائى » : فى موضع رفع خبر ما بعد « إلا » الموجبة ، لأن « إن » بمعنى « ما » فى قوله « إن أمهاتهم » .

واللغتان متفقتان فى الإيجاب على الرفع فى الخبر ، وكذلك إن تقدم الخبر على الاسم ، فالرفع فى الخبر لاغير.

« منكرا وزورا » : نعتان لمصدر محذوف ، نصب بالقول ؛ أى : ليقولون قولا منكرا وقولازورا ؛ أى : كذبا وبهتانا .

ولو رفعته لا نقلب المعنى ، لأنك كنت تحكى قولهم فتخبر أنهم يقولون هاتين اللفظين ، وليس اللفظ بهاتين اللفظين يوجب ذمهم .

٣ — والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا ...

«لما»:اللام، متعلقة بـ «يعودون» ؛ أى : يعودون لوطء المقول فيهن الظهار، وهن الأزواج ، فـ «ما» والفعل مصدر ؛ أى : لقولهم ، والمصدر فى موضع المفعول ، كقولهم : هذا درهم ضرب الأمير ، أى : مضروبه ، فيصير معنى « لقولهم » للمقول فيهن الظهار ؛ أى : لوطئهن بعد التظاهر منهن ، فعليهم تحرير رقبة من قبل الوطء .

وقيل : التقدير : ثم يعودون لإمساك المقول فيها الظهار ولا تطلق .

وقال الأخفش : اللام ، متعلقة بـ « تحرير » ، وفى الكلام تقديم وتأخير ؛ والمعنى : فعليهم تحرير رقبة لما نطقوا به من الظهار ، وتقدير الآية عنده : والذين يظاهرون من نسائهم فعليهم تحرير رقبة للمظاهر بالظهار ثم يعودون للوطء .

وقال أهل الظاهر : إن « اللام » متعلقة بـ « يعودون » ، فإن المعنى : ثم يعودون لقولهم فيقولون مرة أخرى ، فلا يلزم المظاهر عندهم كفارة حتى يظاهر مرة أخرى .

وهذا غلط ، لأن العود ليس هو أن يرجع الإنسان إلى ما كان فيه ، دليله : تسميتهم للآخرة :المَعاد ، ولم يكن فيها أحد فيعود إليها .

وقال قتادة : معناه : ثم يعودون لما قالوا من التحريم فيحلونه ، فاللام،على هذا متعلقة ، بـ « يعودون » .

٥،٦ — . . . وللكافرين عذاب مهين * يوم يبعثهم الله جميعاً فينبئهم بما عملوا . . .

« يوم » : ظرف ، والعامل فيه « عذاب مهين » ؛ أى : فى هذا اليوم .

٧ — ألم تر أن الله يعلم ما فى السموات وما فى الأرض ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم . . .

«ثلاثة» : خفض ، بإضافة « نجوى» إليها ، و ، «النجوى» بمعنى : السر ، كما قال تعالى : «نهوا عن النجوى» ٥٨ : ٨ ، و « وبين يدى نجواكم » ٥٨ : ١٣

ويجوز أن يكون «ثلاثة » بدلا من « نجوى » بمعنى : المتناجين ، كما قال « لا خير فى كثير من نجواهم إلا من أمر » ٤ : ١١٤

ويجوز فى الكلام رفع « ثلاثة » على البدل من موضع « نجوى » ، لأن موضعها رفع ، و « من » : زائدة .
وإذا نصبت «ثلاثة» على الحال من المضمر المرفوع فى «نجوى» ، إذا جعلته بمعنى «المتناجين» ، جاز فى الكلام .

١٨ — يوم يبعثهم الله جميعاً فيحلفون له كما يحلفون لكم . . .

« جميعا » : نصب على الحال .

١٩ — استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله . . .

« استحوذ » : هو مما جاء على أصله وشذ عن القياس ، وكان قياسه « استحاذ » ، كما تقول : استقام الأمر ، واستجاب الداعى .

٢٣ — . . . ولو كانوا آباءهم وأبناءهم . . .

أصل « أب » : أبو ، على فعل ، دليله قولهم : أبوان ، فى التثنية ، وحذفت الواو منه لكثرة الاستعمال ، ولو جرى على أصول الاعتلال لقلت : أباك ، فى الرفع والنصب والخفض ، بمنزله : عصاً ، وعصاك .

وبعض العرب يفعل فيه ذلك ، ولكن جرى على غير قياس الاعتلال فى أكثر اللغات ، وحسن ذلك فيه لكثرة استعماله ولصرفه .

فأما « ابن » ، فالساقط فيه ياء ، وأصله : بنى ، مشتق من : « بنا يبنى » ، والعلة فيه كالعلة فى « أب » .

وقد قيل : إن الساقط منه « واو » ، لقولهم : البنوة ، وهو غلط ، لأن « البنوة » فى وزنها : الفعولة ، وأصلها : البنوية ، فأدغمت الياء فى الواو ، وغلبت الواو للضمتين قبلها ، ولو كانت ضمة واحدة لصرت إلى الكسر وغلبت « الباء » ، ولكن لو أتى بـ « الياء » فى هذا لوجب تغيير ضمتين ، فتستحيل الكلمة .

— ٥٩ —

سورة الحشر

٦ — . . . فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب . . .

« ولا ركاب » ، يجوز فى الكلام : ولا ركابا ، بالنصب ، تعطفه على موضع « من خيل » ، لأن « من » زائدة ، و « خيل » : مفعول به .

٧ — ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كيلا يكون دولة بين الأغنياء ...

« دولة » : خبر « كان » ، والفىء : اسمها ؛ تقديره : كيلا يكون الفىء دولة .

ومن قرأ « تكون » بالتاء ، ورفع « دولة » جعلها اسم « كان » ، و « كان » بمعنى : وقع ، ولا تحتاج إلى خبر ، و « لا » ، فى القراءتين : غير زائدة .

٨ — للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا . . .

« يبتغون » : فى موضع نصب ، على الحال من « الفقراء » ، أو : الضمير فى « أخرجوا » .

٩ — والذين تبوءو الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون فى صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم...

« الذين » : فى موضع خفض ، عطف على « الفقراء » ، و « يحبون » : فى موضع نصب ، على الحال من « الذين » ، ومثله : ولا « يجدون » ، و « يؤثرون » ؛ أو فى موضع رفع على الابتداء ، والخبر : « يحبون »

١٢ — لئن أخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم
ولئن نصروهم ليولن الأدبار ثم لا ينصرون

«لايخرجون معهم» ، و «لاينصرونهم» : لم يجز «ما» ،لأنهما جوابان لقسمين قبلهما،ولم يعمل فيهما الشرط .

١٤ — لا يقاتلونكم جميعاً إلا فى قرى محصنة ...

« جميعاً » : نصب على الحال ، من المضمر المرفوع .

١٦ — كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر ...

« كمثل » : الكاف ، فى موضع رفع .

١٧ — فكان عاقبتهما أنهما فى النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين

« أن » : فى موضع رفع ، اسم « كان » ، و « العاقبة » : الخبر ، و « وخالدين » : حال .

ويجوز رفع « خالدين » على خبر « أن » ، ويلغى الظرف ، وبه قرأ الأعمش .

وكلا الوجهين عند سيبويه سواء .

وقال المبرد : نصب « خالدين » على الحال ، أو لئلا يلغى الظرف مرتين ، يعنى « فى النار » و « فيها » .

ولا يجوز ، عند الفراء ، إلا نصب «خالدين» على الحال ، لأنك لو رفعت « خالدين » على خبر «أن» كان حق «فى النار» أن يكون متأخراً ، فيقدم المضمر على المظهر ، لأنه يصير التقدير عنده : وكان عاقبتهما أنهما خالدان فيها فى النار ، وهذا جائز عند البصريين ، إذا كان المضمر فى اللفظ بعد المظهر، وإن كانت رتبة المضمر التأخير ، إنما ينظر إلى اللفظ عندهم ؛ وكلهم أجاز : ضرب زيداً طعامه ، بتأخير الضمير فى اللفظ ، وإن كانت رتبته التقديم ، لأنه فاعل .

٢١ — لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعا من خشية الله ...

« خاشعاً متصدعاً » : حالان من الهاء فى « رأيته » ، و « رأيت » : من : رؤية العين .

٢٤ — هو الله الخالق البارىء المصور له الأسماء الحسنى ...

« المصور » : مفعّل ، من : صور يصور ، ولا يحسن أن يكون من : صار يصير ؛ لأنه يلزم فيه أن يقال : المصيِّر ، بالياء ، وهو نعت بعد نعت ، أو خبر بعد خبر ؛ ويجوز نصبه فى الكلام ، ولابد من فتح الواو ، فتنصبه بـ « البارىء » ؛ أى : هو الله الخالق المصوَّر ؛ أى : الذى يخلق المصوَّر ؛ يعنى : آدم عليه السلام .

ولا يجوز نصبه مع كسر الواو .

وقد روى عن على رضى الله عنه أنه قرأ بفتح الواو وكسر الراء ، على التشبيه بـ « الحسن الوجه» .

— ٦٠ —

ســـورة الممتحنة

١ — يأيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول وإياكم أن تؤمنوا بالله ربكم إن كنتم خرجتم جهاداً فى سبيلى وابتغاء مرضاتى ...

« تلقون » : فى موضع نصب ، على النعت لـ « أولياء » .

« يخرجون الرسول » : فى موضع نصب ، على الحال من الضمير فى « كفروا » .

« إن تؤمنوا » : أن ، فى موضع نصب ، مفعول من أجله .

« إن كنتم خرجتم » : أن ، للشرط ، وجواب الشرط فيما تقدم من الكلام ، لأنها لم تعمل فى اللفظ .

« جهاداً » : نصب على المصدر فى موضع الحال ؛ وقيل : هو مفعول من أجله ، ومثله : « ابتغاء مرضاتى » .

٣ — لن تنفعكم أرحامكم ولا أولادكم يوم القيامة يفصل بينكم والله بما تعملون بصير

« يوم » : ظرف ، العامل فيه « ينفعكم » ، وتقف على « القيامة » .

وقيل : « ينفعكم » : هو العامل فى الظرف ، وتقف على « بينكم » ، ولا تقف على « القيامة » .

٤ — قد كانت لكم أسوة حسنة فى إبراهيم والذين معه إذ قالوا لقومهم إنا برءاء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبدا حتى تؤمنوا بالله وحده إلا قول إبراهيم لأبيه لأستغفرن لك . . .

« برءاء » : جمع : برىء ، ككريم وكرماء .

وأجاز عيسى بن عمر « براء » ، بكسر الباء ، جعله ككريم وكرام .

وأجاز الفراء « براء منكم » ، بفتح الراء ، بلفظ الواحد يدل على الجمع ، كقوله « إنى براء مما تعبدون » ٤٣ : ٢٦

و « براء » ، فى الأصل : مصدر ، فهو يقع على الواحد والجمع بلفظ واحد ، وتحقيقه : إننى ذو براء ؛ أى : ذو تبرؤ منكم .

« إلا قول إبراهيم » : قول ، استثناء ليس من الأول .

٨ — لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين

« أن تبروهم » : أن ، فى موضع خفض على البدل من « الذى » ، وهو بدل الاشتمال ، ومثله : « أن تولوهم» الآية : ٩

وقيل : هما مفعولان من أجلهما .

١٠ — يأيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله أعلم بإيمانهن فإن علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن إلى الكفار لاهن حل لهم ولاهم يحلون لهن وآتوهم ما أنفقوا ولا جناح عليكم أن تنكحوهن إذا آتيتموهن أجورهن . . .

« مهاجرات » : نصب على الحال ، من « المؤمنات » .

« مؤمنات » : مفعول ثان لـ « علمتموهن » ، « وهن » : الأول .

« أن تنكحوهن » : فى موضع نصب بحذف حرف الجر ؛ تقديره : فى أن تنكحوهن ؛ أى : ليس عليكم حرج فى نكاحهن إذا آتيتموهن أجورهن .

— ٦١ —

سورة الصف

٣ — كبر مقتاً عند الله أن تقولوا مالا تفعلون

« مقتاً » : نصب على البيان .

« أن تقولوا » : أن ، فى موضع رفع على الابتداء ، وما قبلها الخبر ؛ تقديره : قولكم مالا تفعلون كَبُر مقتا عند الله .

ويجوز أن يكون « أن » فى موضع رفع ، على إضمار مبتدأ ؛ أى : هو أن تقولوا .

وفى « كبر » : ضمير فاعل ؛ أى : كبر المقت مقتاً ، . هذا مما أضمر من غير تقدم ذكر قبله ، لكنه أضمر على شريطة التفسير ، لأنه بمعنى الذّم ؛ تقديره : قولكم مالا تفعلون مذموم ؛ وقام قوله « كبر مقتاً » مقام «مذموم» ، كما تقول : زيد نعم رجلا ، فترفع « زيداً » على الابتداء وما بعده خبره ، وليس فيه ما يعود عليه ، ولكنه جاز وحسن ، لأن معناه المدح ، فكأنه فى التقدير : زيد ممدوح ، وقام قولك : « نعم رجلا » مقام « ممدوح » .

٤ — إن الله يحب الذين يقاتلون فى سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص

«صفا» : مصدر ، فى موضع الحال .

«كأنهم بنيان » : فى موضع الحال من المضمر المرفوع فى « يقاتلون » ؛ والتقدير : مشبهين بنيانا مرصوصا.

٦ — وإذ قال عيسى ابن مريم يابنى إسرائيل إنى رسول الله إليكم مصدقا لما بين يدى من التوراة ومبشراً برسول . . .

العامل فى « إذ » : فعل مضمر ؛ تقديره : واذكر إذ قال .

« مصدقاً » و« مبشراً » : حالان ، من عيسى عليه السلام .

١١ ، ١٢ — تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون فى سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خيرلكم إن كنتم تعلمون * يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجرى من تحتها الأنهار . . .

« تؤمنون ، وتجاهدون » ، لفظهما ، عند المبرد ،لفظ الخبر ومعناه الأمر ،كأنه قال : آمنوا وجاهدوا ، ولذلك قال : « يغفر لكم » ، « ويدخلكم » : بالجزم ، لأنه جواب الأمر ، فهو محمول على المعنى .

ودل على ذلك أن فى حرف عبد الله « آمنوا » ،على الأمر.

وقال غيره : « تؤمنون » و «وتجاهدون»:عطف بيان على ما قبله ، وتفسير لـ «التجارة» ما هى ،كأنه لما قال «هل أدلكم على تجارة» الآية :١٠،لم يُدر ما التجارة؟ فبينها بالإيمان والجهاد ، فعلم أن التجارة هى الإيمان والجهاد ، فيكون على هذا « يغفر » جواب الاستفهام محمول على المعنى ، لأن المعنى : هل تؤمنون بالله وتجاهدون يغفر لكم ، لأنه قد بين التجارة بالإيمان والجهاد ، فهى هما ، وكأنهما قد لفظ بهما فى موضع التجارة بعد « هل»،فحمل الجواب على ذلك المعنى .

وقال الفراء : « يغفر » : جواب الاستفهام ، فإن أراد هذا المعنى فهو حسن ، وإن لم يرده فذلك غير جائز ، لأن « الدلالة» لا تجب بها المغفرة، إنما تجب المغفرة بالقول والعمل .

١٣ — وأخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين

«أخرى» : فى موضع خفض، عطف على « تجارة » الآية : ١٠ ؛ أى : وهل أدلكم على خلة أخرى تحبونها .

هذا مذهب الأخفش، ويرفع « نصر » على إضمار مبتدأ ؛ أى : ذلك نصر ، أو : هى نصر .

وقال الفراء : « أخرى » : فى موضع رفع على الابتداء ؛ والتقدير عنده : ولكم خلة أخرى .

وهو اختيار الطبرى ، واستدل على هذا بقوله « نصر » و « فتح » ، على البدل من « أخرى » .

١٤ — ... فأيدنا الذين آمنوا على عدوهم فأصبحوا ظاهرين

« ظاهرين » : نصب على خبر « أصبح » ، والضمير : اسمها .

— ٦٢ —

سورة الجمعة

٢ — هو الذى بعث فى الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفى ضلال مبين

« يتلو، ويزكيهم ويعلمهم» : كلها نعوت لـ « رسول » ، وكذلك :«منهم» ، نعت أيضا،فى موضع نصب كلها .

٣ — وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم

« آخرين » : فى موضع خفض ، عطف على « الأميين » الآية : ٢

وقيل : فى موضع نصب ، على العطف على المضمر المنصوب فى « يعلمهم » ، أو : « يزكيهم » .

وقيل : هو معطوف على معنى « يتلو عليهم » ، لأن معناه : يعرفهم آياته .

« لما يلحقوا » : أصل « لما » : لم ، زيدت عليها « ما » لينفى بها ما قرب من الحال، ولو لم يكن معها « ما » لكانت على نفى ماض لا غير ، وإذا قلت : لم يقم زيد ، فهو نفى لمن قال : قام زيد ؛ وإذا قلت : لما يقم زيد ، فهو نفى لمن قال : يقوم زيد .

٥ — مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفاراً بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدى القوم الظالمين

« يحمل » : حال من « الحمار » .

« بئس مثل القوم » : مثل ، مرفوع بـ « بئس » ، والجملة : فى موضع البيان لمحذوف ؛ تقديره : بئس مثل القوم هذا المثل ، لكن حذف لدلالة الكلام عليه .

٨ — قل إن الموت الذى تفرون منه فإنه ملاقيكم ...

« ملاقيكم » : خبر « إن » ، وإنما دخلت الفاء فى خبر « إن » ، لأنه قد نعت اسمها بـ «الذى» ، والنعت هو المنعوت ، و «الذى» مبهم ، والإبهام حد من حدود الشرط ، فدخلت «الفاء» فى الخبر لما فى «الذى» من الإبهام،

الذى هو من حدود الشرط ، وحسن ذلك لأن « الذى » قد وصل بفعل ، ولو وصل بغير فعل لم يجز دخول «الفاء» فى الخبر ، لو قلت : إن أخاك فجالس ، لم يجز ؛ إذ ليس فى الكلام مافيه إبهام .

ويجوز أن يكون « الذى تفرون منه » هو الخبر ، ويكون « الفاء » فى « فإنه ملاقيكم » : جواب للجملة ، كما تقول : زيد منطلق فقم إليه .

٩ — يأيها الذين آمنوا إذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله . . .

« الجمعة » : يجوز إسكان الميم استخفافاً .

وقيل : هى لغة .

وقيل : لما كان فيه معنى الفعل صار بمنزلة « رجل هُزأة » ، لأنه مفعول به فى المعنى وشبهه ، فصار كهُزأة ، الذى يهزأ منه .

وفيه لغة ثالثة : الجمَعة ، بفتح الميم ، على نسب الفعل إليها ، كأنها تجمع الناس ، كما يقال : رجل لُحنة ، إذا كان يُلحن الناس ؛ وقُرأة ، إذا كان يقرئ الناس .

— ٦٣ —

سورة المنافقون

١ — إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد إن المنافقين لكاذبون

العامل فى « إذا » : « جاءك » ، لأن فيها معنى الشرط ، وقد تقدمت عليها .

« يعلم إنك لرسوله » : كسرت « إن » ، لدخول اللام عليها فى خبرها ، فالفعل معلق عن العمل فى اللفظ ، وهو عامل فى المعنى فى الجملة ، ولا يعلق عن العمل إلا الأفعال التى تنصب الابتداء والخبر .

٢ — اتخذوا أيمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله إنهم ساء ما كانوا يعملون

« ما » : فى موضع رفع بـ « ساء » ، على قول سيبويه ، و « وكانوا يعملون » : صلة « ما » ، و « الهاء » : محذوفة ؛ أى : يعملونه .

وقال الأخفش : « ما » : نكرة ، فى موضع نصب ، و « كانوا يعملون » : نعته ، « والهاء » : محذوفة أيضا من الصلة ، وحذفها من الصلة أحسن ، وهو جائز من الصفة .

وقال ابن كيسان : « ما » والفعل:مصدر،فى موضع رفع بـ « ساء »،فلا يحتاج إلى «هاء» محذوفة، على قوله .

٥ — وإذ قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رؤوسهم ورأيتهم يصدون وهم مستكبرون

«تعالوا يستغفر» : أعمل الثانى منهما ، وهو « يستغفر ». وليس فيه ضمير ، لأن فاعله بعده، ولو أعمل الأول فى الكلام ، وهو « تعالوا » ، لقيل : تعالوا يستغفر لكم إلى رسول الله ؛ لأن تقديره : تعالوا إلى رسول الله يستغفر لكم ، ففى « يستغفر » : ضمير الفاعل على هذا التقدير .

٦ — سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم إن الله لايهدى القوم الفاسقين

«لن يغفر » : لن ، هى الناصبة للفعل ، عند سيبويه .

وقال الخليل : أصلها « لا أن » ، فحذفت الهمزة لكثرة الاستعمال ، ثم حذفت ألف « لا » لسكونها وسكون النون ، فبقيت : لن ، و « ولن » موضوعه لنفى المستقبل ؛ فإذا قلت : لن يقوم زيد ، فإنما هو نفى لمن قال : سيقوم زيد ؛ ولذلك لا يجوز دخول السين وسوف مع «لن»، لأنها لاتدخل إلا على مستقبل ، فلا تحتاج إلى السين وسوف معها ، فـ « لن » هى الناصبة للفعل ، عند الخليل .

وقال سيبويه : إنه لا يجوز : زيدا لن أضرب ، لأنه فى صلة « لن » ، على قول الخليل .

وقد منع بعض النحويين — وهو على بن سليمان — أن يجوز : زيدا لن أضرب ، من جهة أن «لن» لاتتصرف، فهى ضعيفة لايتقدم عليها ما بعدها ، كما لم يجز أن يتقدم اسم « أن » عليها ، وعوامل الأسماء أقوى من عوامل الأفعال ، وإذا لم يتقدم ما بعد عوامل الأسماء عليها ، وهى أقوى من عوامل الأفعال ، كان ذلك فى عوامل الأفعال أبعد ؛ وكذلك « لم » عنده .

والبصريون على جوازه مع « لن » .

٨ — يقولون لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل . . .

«ليُخرجن » : هذا وجه الكلام ، لأن الفعل متعد إلى مفعول ، لأنه من « أخرج » .

فأما من قرأ « ليخرجن »،بفتح الياء ، فالفعل غير متعد ، لأنه « خرج » ، لكنه ينصب الأول على الحال ، والحال لا يكون فيها الألف واللام إلا فى نادر يسمع ولا يقاس عليه ؛ حكى سيبويه : ادخلوا الأول فالأول ، نصبه على الحال .

وأجاز يونس : مررت به المسكين ، نصب « المسكين » على الحال ، ولا يقاس عليه لشذوذه وخروجه عن القياس.

١٠ — وأنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتى أحدكم الموت فيقول رب لولا أخرتنى
إلى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين

« وأكن » : من حذف الواو عطفه على موضع « الفاء » ، لأن موضعها جزم على جواب التمنى ؛ ومن أثبت عطفه على لفظ « فأصدق » ، والنصب فى « فأصدق » على إضمار « أن » .

— ٦٤ —

سورة التغابن

٦ — ذلك بأنه كانت تأتيهم رسلهم بالبينات فقالوا أبشر يهدوننا ...

« يهدوننا » : إنما جمع ، لأنه رده على ، معنى « بشر » ، لأنه بمعنى الجماعة فى هذا الموضع ، ويكون للواحد ، نحو قوله «ماهذا بشرا» ١٢ : ٣١

وقد أجاز النحويون : رأيت ثلاثة نفر ، وثلاثة رهط ، حملا على المعنى ؛ ولم يجيزوا : رأيت ثلاثة قوم ، ولا ثلاثة بشر ؛ والفرق بينهما أن « نفرا » و « رهطا » ، لما دون العشرة من العدد ، فأضيف ما دون العشرة من العدد إلى ما فوقها ؛ وأما « بشر » فيقع للواحد ، فلم يمكن إضافة عدد إلى واحد .

و « بشر » : رفع بالابتداء ؛ وقيل : بإضمار فعل .

٩ — يوم يجمعكم ليوم الجمع ...

« يوم » : ظرف ، والعامل فيه : « لتنبئون » الآية : ٧

١٦ — فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا وأطيعوا وأنفقوا خيرا لأنفسكم ...

« خيرا » : انتصب ، عند سيبويه ، على إضمار فعل دل عليه الكلام ، لأنه لما قال «وأنفقوا» دل على أنه أمرهم أن يأتوا فعل خير ، وكأنه قال : وأتوا خيرا .

وقال الفراء والكسائى : هو نعت لمصدر محذوف ؛ تقديره : وأنفقوا إنفاقا خيرا .

وقيل : هو نصب بـ « أنفقوا » ، و « الخير » : المال ، على هذا القول ، وفيه بُعد فى المعنى .

وقال بعض الكوفيين : هو نصب على الحال ، وهو بعيد فى الإعراب والمعنى أيضاً .

— ٦٥ —

ســـــــورة الطلاق

٣ — . . . ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لـكل شىء قدرا

انتصب « أمره » بـ « بالغ » ، لأنه بمعنى الاستقبال .

وقد قرئ بالإضافة .

وأجاز الفراء فى الـكلام : بالغ أمره ، بالتنوين ورفع « الأمر » بـ « بالغ » . أو بالابتداء ، و « بالغ » : خبره ، والجملة : خبر « إن » .

٤ — واللائى يئسن من المحيض من نسائـكم إن ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر واللائى لم يحضن وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن ومن يتق الله يجعل له من أمره يسراً

« واللائى يئسن » : اللائى ،ابتداء ، و « يئسن » وما بعده :صلة ، إلى « نسائـكم» ، و «إن ارتبتم» : شرط ، و « فعدتهن » : ابتداء ، و « ثلاثة » : خبره ، و«الفاء»:جواب الشرط ، وجوابه وما تعلق به:خبر عن«اللائى»؛ والتقدير : إن ارتبتم فيهن فأمد عدتهن ثلاثة أشهر .

وواحد «اللائى» : التى .

« وأولات الأحمال » : ابتداء ، و « أجلهن » : ابتداء ثان ، و « أن يضعن » : خبر الثانى ، و « أن » : فى موضع رفع ، وهى والفعل مصدر ، والثانى وخبره : خبر الأول .

ويجوز أن يـكون « أجلهن » بدلا من « أولات » ، وهو بدل الاشتمال ، و « أن يضعن » : الخبر .

وواحد « أولات » : ذات .

٦ — . . . وإن كن أولات حمل فأنفقوا عليهن حتى يضعن حملهن . . .

فى « كن » : اسمها ، و « أولات » : الخبر ؛ تقديره : وإن كانت المطلقات أولات حمل فأنفقوا عليهن .

١٠،١١ — . . . قد أنزل الله إليـكم ذكراً * رسولا يتلو عليكم آيات الله مبينات . . .

انتصب « ذكرا » بـ « أنزل » ، وانتصب « رسول » على نعت « ذكر » ؛ تقديره : ذكرا ذا رسول ، ثم حذف المضاف إليه .

وقيل : انتصب « رسول » على البدل من « ذكر » ، و « رسول » بمعنى : رسالة .

وقيل : هو بدل ، و « رسول » : على بابه ، لكن معناه : قد أظهر الله لكم ذكرا رسولا ، لأن « أنزل » دل على إظهار أمر لم يكن ، فليس هو بمعنى « رسالة » ، على هذا المعنى .

وهو فى الوجهين بدل الشىء من الشىء ، وهوهو .

وقيل : هو نصب على إضمار : « أرسلنا » .

وقيل : على إضمار : « أعنى » .

وقيل : هو نصب على الإغراء ؛ أى : اتبعوا رسولا ، أو: الزموا رسولا .

وقيل : هو نصب بفعل دل عليه « ذكرا » ؛ تقديره : قد أنزل الله إليكم ذكرا رسولا ؛ أى : تذكروا رسولا ؛ أو : تذكر رسولا .

وقيل : هو نصب بـ « ذكر »،لأنه مصدر يعمل عمل الفعل ، تقديره : فأنزل الله إليكم أن تذكروا رسولا .

و « يتلو » : نعت لـ « رسول » .

١٢ — الله الذى خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن يتنزل الأمر بينهن لتعلموا أن الله على كل شىء قدير وأن الله قد أحاط بكل شىء علما

« لتعلموا » : اللام ، متعلقة بـ « يتنزل » .

وقيل : بـ « خلق » .

— ٦٦ —

سورة التحريم

١ — يأيها النبى لم تحرم ما أحل الله لك تبتغى مرضاة أزواجك والله غفور رحيم

«تبتغى» : فى موضع نصب ، على الحال من المضمر فى « تحرم » .

٢ — قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم والله مولاكم وهو العليم الحكيم

«تحلة » : نصب بـ « فرض » ، وزنه : تفعلة ، وأصله : تحللة ، ثم ، ألقيت حركة اللام الأولى على الحاء ، وأدغمت فى الثانية .

٣ — ... فلما نبأت به وأظهره الله عليه عرف بعضه وأعرض عن بعض ...

«نبأت به» : المفعول الثانى محذوف ؛ تقديره : نبأت به صاحبتها ، يعنى : حفصةُ رضى الله عنها عائشةَ . وقيل : عائشة هى المخبرةُ حفصة بالسر .

وكذلك المعمول فى قوله « عرف بعضه »،فى قراءة من شدد الراء ؛ أى : عرفها بعضه على بعض ما أفشت لصاحبتها ، وأعرض عن بعض،تكرما منه صلى الله عليه وسلم ، فلم يعرفها به .

فأما من خفف الراء ، فهو على معنى : جازى على بعضه ولم يجاز على بعض ، إحسانا منه صلى الله عليه وسلم .

ولا يحسن أن يكون : معناه : أنه لم يدر بعضه ، لأن الله عز وجل قد أخبرنا أنه قد أظهر نبيه عليه ، فغير جائز أن يظهر على ما أفشت ويعرفه بعض ما أظهره عليه دون بعض ، أو يعرف بعضا وينكر بعضا .

٤ — إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما وإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير

إنما جمع « القلب » ، وهما اثنان ، لأن كل شىء ليس فى الإنسان منه غير واحد إذا قرن به مثله ، فهو جمع .

وقيل : لأن التثنية جمع ، لأنه جمع شىء إلى شىء .

« فإن الله هو مولاه » : هو ، فاصلة ، و « مولاه » : خبر « إن » .

ويجوز أن يكون « هو »: ابتداء ، « ومولاه »:الخبر ، والجملة: خبر « إن ».وتقف على « مولاه » ، على هذا لا تتجاوزه .

« وجبريل »: ابتداء ، وما بعده عطف عليه ، و « ظهير »: خبر .

ويجوز أن يكون « وجبريل » عطفا على « مولاه » .

وتقف على« جبريل »على هذا ، ويكون «وصالحو المؤمنين» ابتداء ، و « الملائكة»:عطفا ، و« ظهير » :خبرا .

ويجوز أن يكون « وصالحو المؤمنين » : عطفا على « جبريل » ، و « جبريل » : عطفا على « مولاه » .

و «المولى»، بمعنى:الولى ، لأن الملائكة والمؤمنين أولياء الأنبياء وناصروهم ، فتقف،على هذا،على « المؤمنين » ، ويكون قوله « والملائكة » : ابتداء ، و « ظهير »:خبره ، لأن التعارف عند القراء الوقف على « مولاه »،ويكون « وجبريل » : ابتداء يبتدأ به .

٥ — عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن ...

« أن » : فى موضع نصب خبر « عسى » ، ومثله : « أن يكفر » الآية : ٨

٦ — يأيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا ..

«قوا»:فعل قد اعتل فاؤه ولامه، فالفاء محذوفة لو قوعها بين ياء وكسرة فى قوله « يقى »،على مذهب البصريين.

وقال الكوفيون : إنما حذفت للفرق بين المتعدى وغير المتعدى ، فحذفت فى : «تَعد» ، و «يقى»، لانه متعد ، وثبتت فى « يوجل » لأنه غير متعد ، ويلزمهم ألا يحذفوا فى « يَرِم » و « يثق » لأنهما غير متعديين ، ولابد من الحذف فيهما ؛ و«اللام» محذوفة لسكونها وسكون الواو بعدها ، والنون محذوفة للبناء ، عند البصريين ، وللجزم عند الكوفيين ، وأصله : أوفيوا ، فحذفت الواو ، لما ذكرنا ، فاستغنى عن ألف الوصل ، ثم ألقيت حركة الياء على القاف ، وحذفت لسكونها وسكون الواو بعدها ، فصارت : قوا .

وقيل : بل حذفت الضمة عن « الياء » استخفافا ، وحذفت لسكونها وسكون الواو بعدها ، وضمت القاف لأجل الواو ، لئلا تنقلب ياء ، فتغير المعنى .

١٠ — ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط . . .

« مثلا » ، و « امرأة » : مفعولان بـ « ضرب » .

وقيل : « امرأة نوح » ، هى بدل من « مثلا » ؛ على تقدير : مثل امرأة نوح ، ثم حذف « مثل » الثانى لدلالة الأول عليه .

١٢ — ومريم ابنة عمران التى أحصنت فرجها ...

« مريم » : انتصب على العطف ، على « مثلا » الآية : ١١ ، و « ابنة » : نعت لها ، أو بدل . ولم تنصرف « مريم » للتأنيث والتعريف .

وقيل : إنه اسم أعجمى ؛ وقيل : عربى .

— ٦٧ —

ســـورة الملك

٣ — الذى خلق سبع سموات طباقا ماترى فى خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور

« طباقا » : نعت لـ « سبع » .

« وقيل » : هو جمع « طبقة » ، كرحبة ورحاب .

وقيل : هو جمع « طبق » ، كجمل وجمال .

٤ — ثم ارجع البصر كرتين ينقلب إليك البصر خاسئاً وهو حسير

« كرتين » · نصب ، لأنه فى موضع المصدر ، كأنه قال : فارجع البصر رجعتين .

« خاسئاً » : حال من « البصر » ، وكذلك : « وهو حسير » ، ابتداء وخبر ، فى موضع نصب على الحال من « البصر » .

٨ — تكاد تميز من الغيظ كلما ألقى فيها فوج سألهم خزنتها ألم يأتكم نذير

« كلما » : نصب بـ « ألقى » ، على الظرف .

١١ — فاعترفوا بذنبهم فسحقاً لأصحاب السعير

إنما وحد « الذنب » ، والإخبار عن جماعة ، لأنه مصدر يقع على القليل والكثير .

« فسحقا » : نصب على إضمار فعل ؛ أى : ألزمهم الله سحقا .

وقيل : هو مصدر جعل بدلا من اللفظ بالفعل ، وهو قول سيبويه .

والرفع يجوز فى الكلام على الابتداء .

١٤ — ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير

« من » : فى موضع رفع بـ « يعلم » ، والمفعول محذوف ؛ تقديره : ألا يعلم الخالق خلقه ، فدل ذلك على أن ما يُسِرُّ الخلق من قولهم وما يجهرون به كل من خلق الله ، لأنه قال : « وأسروا قولكم أو اجهروا به إنه عليم بذات الصدور » الآية : ١٣

ولا يصح أن تكون « من » فى موضع نصب ، اسماً للمُسرين والمجاهرين ، حتى لا يخرج الكلام من عمومه ، ويدفع عموم الخلق عن الله جل ذكره ، ولو أتت « ما » فى موضع « من » لكان فيه بيان لعموم أن الله خالق كل شىء من أقوال الخلق ، أسروها أو أظهروها ، خيرا كانت أو شرا ، ويقوى ذلك قوله « إنه عليم بذات الصدور » ، ولم يقل : عليم بالمسرين والمجاهرين ، وتكون « ما » : فى موضع نصب .

١٦ ، ١٧ — أأمنتم من فى السماء أن يخسف بكم الأرض فإذا هى تمور *
أم أمنتم من فى السماء أن يرسل عليكم حاصباً فستعلمون كيف نذير

« أن » ، فيهما : فى موضع نصب على البدل من « من » ، وهو بدل الاشتمال .

وقال النحاس : « أن » : مفعولة ، ولم يذكر البدل ، ووجهه ما ذكرت لك .

١٩ — أو لم يروا إلى الطير فوقهم صافات ويقبضن . . .

« صافات » : حال من « الطير » ، وكذلك : « ويقبضن » .

٢٢ — أفمن يمشى مكبا على وجهه أهدى أمن يمشى سويا على صراط مستقيم

« أفمن يمشى » : ابتداء ، و « مكبا » : حال منه ، و « أهدى » : خبره .

٢٣ — قل هو الذى أنشأكم وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلا ما تشكرون

إنما وحد « السمع » ، لأنه فى الأصل مصدر .

٢٥ — ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين

« هذا » : مبتدأ ، و «الوعد» : نعته ، و « متى » : فى موضع رفع خبر «هذا» ، وفيه ضمير مرفوع يعود على « هذا » .

وقيل : « هذا » : رفع بالاستقرار ، و « متى » : ظرف فى موضع نصب ، فلا يكون فيه ضمير .

٢٧ — فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذى كنتم به تدعون

« تدعون » : هو تفتعلون ، من الدعاء ، وأصله : تدتعيون ، ثم أدغمت التاء فى الدال ، على إدغام الثانى فى الأول ، لأن الثانى أضعف من الأول ، وأصل الإدغام الأضعف فى الأقوى ، ليزداد قوة مع الإدغام ، والدال مجهورة والتاء مهموسة ، والمجهور أقوى من المهموس ، فلذلك أدغم الثانى فى الأول ، ليصير اللفظ بحرف مجهور .

٣٠ — قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين

« فمن يأتيكم » : ابتداء وخبر ، و « الفاء » : جواب الشرط .

« بماء معين » : يجوز أن يكون « معيناً » بمعنى : « فعيلا » ، من : معن الماء ، إذا كثر ؛ ويجوز أن يكون «مفعولا » من العين ؛ وأصله : معيون ، ثم أعل بأن أسكنت الياء استخفافاً وحذفت لسكونها وسكون الواو بعدها ، ثم قلبت الواو ياء ، لانكسار العين قبلها .

وقيل : بل حذفت الواو لسكونها وسكون الياء قبلها ؛ فتقديره على هذا : فمن يأتيكم بماء يرى بالعين .

— ٦٨ —

سورة القلم

١ — ن والقلم وما يسطرون

قد تقدم وجه الإظهار والإدغام فى النون فى « يس » وغيرها ، وقد قرئت بفتح « النون » على أنه مفعول به ؛ أى : اذكر نون ، أو : أقرأ نون ، ولم ينصرف لأنه معرفة ، وهو اسم لمؤنث ، وهى السورة .

وقيل : لأنه اسم أعجمى .

وقال سيبويه : إنمـا فتحت النون لالتقاء السا كنين ، كأين وكيف ، كأن القارىء وصل قراءته ولم يدغم، فاجتمع سا كنان : النون والواو ، وفتحت النون .

وقال الفراء : إنمـا فتحت على التشبيه بـ « ثم » .

وقال غيره : فتحت ، لأنها أشبهت نون الجمـع .

وقال أبو حاتم : لما حذفت منها واو القسم نصبت بالفعل المقسم به ، كما تقول : الله لأفعلن ، فنصب الاسم بالفعل، كأنه فى التمثيل ، وإن كان لا يستعمل : أقسمت بالله .

وأجاز سيبويه : الله لأفعلن ، بالخفض ، أعمل حرف القسم ، وهو محذوف ، وجاز ذلك فى هذا ، وإن كان لا يجوز فى غيره ، لـكثرة استعمال الحذف فى باب القسم .

ومن جعل « نون » قسماً ، جعل الجواب : « ما أنت بنعمة ربك »الآية : ٢

٦ — بأيـكم المفتون

« بأيـكم » : الباء ، زائدة ، والمعنى : أيـكم المفتون .

وقيل : الباء ، غير زائدة ، لـكنها بمعنى « فى » ؛ والتقدير : فى أيـكم المفتون .

وقيل : المفتون ، بمعنى : الفتون ، والتقدير : فى أيـكم الفتون ؛ أى :الجنون .

وكتب « أيـكم » فى المصحف ، فى هذا الموضع خاصة ، بياءين وألف قبلهما ، وعلة ذلك أنهم كتبوا للهمزة سورة على التحقيق وصورة على التخفيف ، فالألف صورة الهمزة على التحقيق ، والياء الأولى صورتها علىالتخفيف ، لأن قبل الهمزة كسرة ، فإذا خفضتها فحـكمها أن تبدل منها ياء ؛ والثانية صورة الياء المشددة .

وكذلك كتبوا « بأييد — ٥١ : ٤٧» بياءين ، على هذه العلة ، وكتبوا «ولا أوضعوا — ٩ : ٤٨ » ، وكذلك: « أو لا أذبحنه — ٢٧ : ٢١» و : « لا إلى الجحيم —٣٧ : ٦٨ » ، و : «لا إلى الله تحشرون — ٣ : ١٥٨» ، كتب كله بألفين :إحداهما ، وهى الأولى ، صورة الهمزة على التحقيق ، والثانية صورتها على التخفيف.

وقد قيل : الأولى : صورة الهمزة ، والثانية : صورة حركتها .

وقيل : هى فتحة أشبعت فتولدت منها ألف ، وفيه بُعد ، وهذا إنما هو تعليل لخط المصحف ، إذ قد أتى على خط ذلك ، ولاسبيل لتحريفه.

وهذا الباب يتسع ، وهو كثير فى الخط ، خارج عن المتعارف بين الكتاب من الخط ، فلابد أن يخرج لذلك وجه يليق به .

١٤ ، ١٥ — أن كان ذا مال وبنين * إذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين

«أن» : مفعول من أجله ، والعامل فيه فعل مضمر ؛ تقديره : يكفر — أو : يجحد — من أجل أن كان ذا مال ؛ ولا يجوز أن يكون العامل : « تتلى » ، لأن ما بعد « إذا » لا يعمل فيما قبلها ، لأن « إذا » تضاف إلى الجمل التى بعدها ، ولا يعمل المضاف إليه فيما قبل المضاف ، و « قال » : جواب الجزاء ، ولا يعمل فيما قبل الجزاء ، لأن حكم العامل أن يكون قبل المعمول فيه ، وحكم الجواب أن يكون بعد الشرط ، فيصير مقدماً مؤخراً فى حال ، وذلك لا يجوز ، فلابد من إضمار عامل على ما ذكرنا .

« أساطير » ؛ أى : هذه أساطير ، فـ «أساطير » : خبر ابتداء مضمر .

١٧ — ... إذ أقسموا ليصرمنها مصبحين

« مصبحين » : حال من المضمر فى « ليصرمنها» المرفوع ، ولا خبر لـ «أصبح»فى هذا ، لأنها بمعنى : داخلين فى الإصباح .

٣٣ — كذلك العذاب ولعذاب الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون

« العذاب » : ابتداء ، و « كذلك » : الخبر ؛ أى : العذاب الذى يحل بالكفار مثل هذا العذاب .

٣٦ — مالكم كيف تحكمون

« ما » : ابتداء ، استفهام ، و « لكم » : الخبر ، و « كيف » : فى موضع نصب بـ « تحكمون » .

٣٩ — أم لكم أيمان علينا بالغة إلى يوم القيامة إن لكم لما تحكمون

« أيمان » : ابتداء ، و «علينا » : خبر ، و « بالغة » : نعت لـ « أيمان » .

وقرأ الحسن : « بالغة » ، بالنصب ، على الحال من المضمر فى « علينا » .

٤١ ، ٤٢ — أم لهم شركاء فليأتوا بشركائهم إن كانوا صادقين * يوم يكشف عن ساق و يدعون إلى السجود فلا يستطيعون

انتصب « يوم » على : اذكر يامحمد ، فيبتدأ به .

ويجوز أن تنصبه بـ « فليأتوا » ؛ أى : فليأتوا بشركائهم فى هذا اليوم ، فلا يحسن الابتداء به .

٤٣ — خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلة وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون

« خاشعة » : نصب على الحال ، من المضمر فى «يدعون» ، أو من المضمر فى «يستطيعون» ، و « أبصارهم »: رفع بفعلها ، و « ترهقهم » : فى موضع الحال ، مثل الأول ، وإن شئت : كان منقطعاً من الأول .

٤٤ — فذرنى ومن يكذب بهذا الحديث سنستدرجهم من حيث لا يعلمون

« من » : فى موضع نصب ، على العطف على المتكلم ، وإن شئت : على أنه مفعول معه .

٤٩ — لولا أن تداركه نعمة من ربه لنبذ بالعراء وهو مذموم

« أن » : فى موضع رفع بالابتداء ، والخبر محذوف ؛ ولا يكاد يستعمل مع « لولا » عند سيبويه إلا محذوفاً ؛ والتقدير : لولا مداركة الله إياه لحقته ، أو : استنفدته ، وشبهه، و«لنبذ» : جواب «لولا» ،وذكر تداركه » ، لأن النعمة والنعم ، بمعنى ، فحمل على المعنى .

وقيل : ذكّر ، لأنه فرق بينهما بالهاء .

وقيل : لا تأنيث ، النعمة : مؤنث غير حقيقى ، إذ لا ذكر لها من لفظها .

وفى قراءة ابن مسعود : « لولا أن تداركته » ، بالتاء ، على تأنيث اللفظ .

« وهو مذموم » : ابتداء وخبر ، فى موضع نصب على الحال من المضمر المرفوع فى « نبذ » .

٥١ — وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون إنه لمجنون

« أن » ، عند الكوفيين ، بمعنى : « ما » ، و«اللام» بمعنى : « إلا » ؛ وتقديره : وما يكاد الذين كفروا إلا يزلقونك .

و « إن » ، عند البصريين : مخففة من الثقيلة ؛ واسمها مضمر معها ، و « اللام » : لام التأكيد ، لزمت هذا النوع لئلا تشبه « إن » التى بمعنى « ما » .

— ٦٩ —

ســــورة الحاقة

١ ، ٢ — الحاقة * ما الحاقة

«الحاقة»: ابتداء ، و «ما»:ابتداء ثان . و «ما» : بمعنى الاستفهام الذى معناه التعظيم والتعجب . و « الحاقة» الثانية : خبر « ما »،و « ما » وخبرها : خبر عن « الحاقة » الأولى . وجاز أن تكون الجملة خبراً عنها ولاضمير فيها يعود على المبتدأ ، لأنها محمولة على معنى : الحاقة ما أعظمها وأهولها .

وقيل : المعنى : الحاقة ما هى ؟ على التعظيم لأمرها ، ثم أظهر الاسم،ليكون أبين فى التعظيم . وقد مضى ذكر هذا فى « الواقعة » : ٥٦ ، ومثله : « القارعة ما القارعة » السورة : ١٠١

٣ — وما أدراك ما الحاقة

« ما » : ابتداء ، و « ما »،الثانية : ابتداء ثان ، و « الحاقة »:خبره ، والجملة فى موضع نصب بـ « أدراك » ، و « أدراك » وما اتصل به:خبر عن « ما » الأولى ، وفى « أدراك » ضمير فاعل يعود على « ما » الأولى، و« ما »، الأولى والثانية: استفهام ، فلذلك لم يعمل « أدراك » فى « ما » الثانية، وعمله فى الجملة ؛ وهما استفهام ، فيهما معنى التعظيم والتعجب .

و « أدراك » : فعل يتعدى إلى مفعولين : الكاف،المفعول الأول ، والجملة:فى موضع الثانى ؛ ومثله« وما أدراك ما يوم الدين * ثم ما أدراك مايوم الدين »٨٢ : ١٧ ، ١٨ ، و « وما أدراك ما عليون »٨٣: ١٩،و « وما أدراك ما العقبة » ٩٠ : ١٢،و « وما أدراك ما القارعة » ١٠١: ٣ ،و « وما أدراك ما الحطمة» ١٠٤ :٥ ، كله على قياس واحد ، فقس بعضه على بعض .

٥ — فأما ثمود فأهلكوا بالطاغية

« ثمود » : رفع بالابتداء ، و « أهلكوا » :الخبر . وحق «الفاء» أن تكون قبله ؛ والتقدير:مهما يكن من شىء فثمود أهلكوا .

و « ثمود » : اسم للقبيلة ، وهو معرفة ، فلذلك لم ينصرف للتأنيث والتعريف .

وقيل : هو أعجمى معرفة ، فلذلك لم ينصرف ، ويجوز صرفه فى الكلام ، وقد قرئ بذلك فى مواضع من القرآن على أنه اسم للأب ، ومثله : « وأما عاد فأهلكوا » الآية : ٦، إلا أن « عاداً » ينصرف لخفته ، إذ هو على ثلاثة أحرف الأوسط ساكن .

٧ — سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما فترى القوم فيها
صرعى كأنهم أعجاز نخل خاوية

انتصب « سبع » و « ثمانية » على الظرف ، و « حسوما » : نعت لـ « أيام » ، بمعنى : متتابعة .

وقيل : هو نصب على المصدر ، بمعنى : تباع .

« فيها صرعى » : صرعى ، فى موضع نصب على الحال ، لأن « ترى » : من رؤية العين .

« كأنهم أعجاز نخل » : الجملة فى موضع نصب على الحال ، من المضمر فى «صرعى» ؛ أى : مشبهين أعجاز نخل خاوية من التأكل .

١٥ — فيومئذ وقعت الواقعة

العامل فى الظرف : « وقعت » .

١٦ — وانشقت السماء فهى يومئذ واهية

العامل فى الظرف : « واهية » .

١٨ — يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية

العامل فى الظرف : « تعرضون » .

٢٨ — ما أغنى عنى ماليه

« ما » : فى موضع نصب بـ « أغنى » ، ويجوز أن تكون نافية ، على حذف مفعول ؛ أعنى : ما أغنى مالى شيئاً .

٣٢ — ثم فى سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه

« ذرعها سبعون » : ابتداء وخبر ، فى موضع خفض على النعت لـ «سلسلة» .

٤١ ، ٤٢ — ما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون * ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون

انتصب « قليلا » ، فى هذين الموضعين ، بـ « تؤمنون » و « تذكرون » ، و « ما » : زائدة ؛ وحقيقته أنه نعت لمصدر محذوف ؛ تقديره : وقتاً قليلا تذكرون ، وكذلك : « قليلا ما تؤمنون » .

ولا يجوز أن تجعل «ما» والفعل مصدراً وتنصب « قليلا » بما بعد «ما» ، لأن فيه تقديم الصلة على الموصول ، لأن ما عمل فيه المصدر فى صلة المصدر ابتداء ، فلا يتقدم عليه .

٤٣ — تنزيل من رب العالمين

« تنزيل » : خبر ابتداء محذوف ؛ أى : هوتنزيل .

٤٧ — فما منكم من أحد عنه حاجزين

« حاجزين » : نعت لـ « أحد » ، لأنه بمعنى الجماعة ، فحمل على النعت على المعنى فجمع .

— ٧٠ —

ســـورة المعارج

١ — سأل سائل بعذاب واقع

من همز « سأل » ، احتمل ثلاثة أوجه :

أحدها : أن يكون من « السؤال » ، لكن أبدل من الهمزة ألفا ، وهذا بدل على غير قياس ، لكنه جائز ، حكاه سيبويه وغيره .

والثانى : أن تكون الألف بدلا من واو ، حكى سيبويه وغيره : سلت تسال ، لغة ، بمنزلة : خفت تخاف .

والوجه الثالث : أن تكون الألف بدلا من ياء ، من سال يسيل ، بمنزلة : كال يكيل .

وأصل « سال » ،إذا كان من «السؤال»،أن يتعدى إلى مفعولين ، نحو قوله : « فلا تسألن ما ليس» ١١: ٤٦، ويجوز أن تقتصر على واحد ، كأعطيت ، نحو قوله : « واسئلوا ما أنفقتم » ٦٠ : ١

فإذا اقتصرت على واحد جاز أن يتعدى بحرف جر إلى ذلك الواحد ، نحو قوله : « سأل سائل بعذاب واقع » ؛ تقديره : سأل سائل الشىء بعذاب ، و«الباء» ، بمعنى : « عن » .

وإذا جعلت « سال » ، من « السيل» ، لم تكن «الباء» بمعنى « عن » ،وكانت على بابها ، وأصلها للتعدى .

فأما الهمزة فى « سائل » فتحتمل ثلاثة أوجه :

أحدها : أن تكون أصلية ، من « السؤال » .

والثانى : أن تكون بدلا من واو ، على لغة من قال : سال يسال ، كخاف يخاف .

والثالث : أن تكون بدلا من « ياء » ، على أن تجعل « سال » من « السيل » .

٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ — ونراه قريباً * يوم تكون السماء كالمهل * وتكون الجبال كالعهن * ولا يسأل حميم حميما * يبصرونهم يود المجرم لو يفتدى من عذاب يومئذ ببنيه

« يوم » ، العامل فيه : « نراه » ، ويجوز أن يكون بدلا من « قريب » ، والعامل فى «قريب» : «نراه» .

وقيل : العامل «يبصرونهم» ، والهاء والميم فى «يبصرونهم» : تعود على الكفار ، والضمير المرفوع للمؤمنين؛ أى : يبصر المؤمنون الكافرين يوم القيامة ؛ أى : يرونهم فينظرون إليهم فى النار .

وقيل : تعود على « الحميم » ، وهو بمعنى الجمع ؛ أى : يبصر الحميم حميمه .

وقيل : الضميران يعودان على الكفار ؛ أى : يبصر التابعون المتبوعين فى النار

١٥ ، ١٦ — كلا إنها لظى * نزاعة للشوى

« لظى » : خبر « إن » ، فى موضع رفع ، و « نزاعة » : خبر ثان .

وقيل : « لظى » : فى موضع نصب ، على البدل من « الهاء » فى « إنها » و « نزاعة » : خبر ثان .

وقيل : « لظى » : خبر ثان ، و « نزاعة » : بدل من « لظى » ، أو : رفع على إضمار مبتدأ .

وقيل : الضمير فى «إنها» : للقصة . و «لظى» : مبتدأ ، و «نزاعة» : خبر «لظى» ، والجملة : خبر «إن» .

ومن نصب «نزاعة» ، فعلى الحال ، وهى قراءة حفص ، عن عاصم ؛ والعامل فى «نزاعة»: مادل عليه الكلام من معنى التلظى ؛ كأنه قال : كلا إنها لظى فى حال نزعها للشوى

وقد منع المبرد جواز نصب « نزاعة » على الحال ، وقال : لا تكون لظى إلا نزاعة للشوى ، فلا معنى للحال ، إنما الحال فيما يجوز أن يكون ويجوز ألا يكون .

والحال فى هذا جائزة ؛ لأنها تؤكد ما تقدمها ، كما قال « وهو الحق مصدقاً » ٢ : ٩١ ، ولا يكون «الحق» أبدا إلا مصدقاً ، وقال « وهذا صراط ربك مستقيما » ٦ : ١٢٦ ، ولا يكون صراط الله — جل ذكره — أبدا إلا مستقيما ، فليس يلزم ألا يكون الحال إلا للشىء الذى يمكن أن يكون ويمكن ألا يكون ، وهذا أصل لا يصحب فى كل موضع ، فقول المبرد ليس بجيد .

وقد قيل : إن هذا إنما هو إعلام لمن ظن أنه لا يكون ، فيصح الحال على هذا بغير اعتراض .

١٧ — تدعو من أدبر وتولى

« تدعو » : خبر ثالث لـ « إن » الآية : ١٥ ، وإن شئت قطعته مما قبله .

١٩ — إن الإنسان خلق هلوعاً

« هلوعاً » : حال من المضمر فى « خلق » ، وهى الحال المقدرة ، لأنه إنما يحدث فيه الهلع بعد خلقه لا فى حال خلقه .

٢٠ ، ٢١ — إذا مسه الشر جزوعا * وإذا مسه الخير منوعا

« جزوعا » و « منوعا » : خبر «كان» مضمرة ، أى : يكون جزوعا ، أو : يصير ، أو : صار ، ونحوه .

وقيل : هو نعت لـ « هلوع » ، وفيه بُعد ، لأنك تنوى به التقديم قبل « إذا » .

٣٦ — فما للذين كفروا قبلك مهطعين

«ما»: استفهام ابتداء ، و« للذين » : الخبر ، و« ومهطعين» : حال ، وهو عامل فى « قبلك» ، و« قبلك»: ظرف.

٣٧ — عن اليمين وعن الشمال عزين

ومعنى «عزين» نصب على الحال أيضا من « الذين » ، وهو جمع « عزة » ، وإنما جمع بالواو والنون ، وهو مؤنث لا يعقل ، ليكون ذلك عوضا مما حذف منه .

وقيل : أصلها : عزهة ، كما أن أصل «سنة» : سنهة ، ثم حذفت الهاء ، فجعل جمعه بالواو والنون عوضا من الحذف .

٤٢ ، ٤٣ — فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذى يوعدون * يوم يخرجون من الأجداث سراعاً كأنهم إلى نصب يوفضون

« يوم » : بدل من « يومهم » ، و « ويومهم » : نصب بـ « يلاقوا » ، مفعول به .

« سراعاً » : حال من المضمر ، فى «يخرجون » ، وكذلك : « كأنهم إلى نصب » : فى موضع الحال أيضا من المضمر .

٤٤ — خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلة ذلك اليوم الذى كانوا يوعدون

« خاشعة » : حال أيضا من المضمر فى « يخرجون » ، وكذلك : « ترهقهم ذلة » .

— ٧١ —

سورة نوح

١ — إنا أرسلنا نوحا إلى قومه أن أنذر قومك من قبل أن يأتيهم عذاب أليم

« أن » : لاموضع لها ، إنما هن للبيان ، بمعنى : أى .

وقيل : هى فى موضع نصب ، على حذف حرف الجر ؛ أى : بأن أنذر .

ومثلها فى الوجهين : « أن اعبدوا الله » الآية : ٣

٥ — قال رب إنى دعوت قومى ليلا ونهار

« ليلا ونهارا » : ظرفا زمان ، والعامل فيهما : « دعوت » .

٦ — فلم يزدهم دعائى إلا فرارا

« فرارا » : مفعول ثانى لـ « يزدهم » .

٧ — وإنى كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا أصابعهم فى آذانهم . . .

« كلما » : نصبت على الظرف ، والعامل فيها : « جعلوا » .

٨ — ثم إنى دعوتهم جهارا

« جهارا » : نصب على الحال ؛ أى : مجاهرة بالدعاء لهم .

وقيل : التقدير : ذا جهار .

ويجوز أن يكون نصب على المصدر .

١١ — يرسل السماء عليكم مدرار

« مدرارا » : نصب على الحال من « السماء » ، ولم يثبت « الهاء » لأن « مفعالا » للمؤنث ، بغير « هاء » يكون ، إذا كان جائزاً على الفعل ، نحو : امرأة مذكار ، ومئناث .

١٥ — ألم تروا كيف خلق الله سبع سموات طباقاً

« طباقا » : مصدر . وقيل : هو نعت لـ « سبع » .

وأجاز الفراء فى غير القرآن خفض « طباق » ، على النعت لـ « سماوات » .

١٦ — وجعل القمر فيهن نوراً وجعل الشمس سراجا

« نورا » ، و « سراجا » : مفعولان لـ « جعل » ، لأنه بمعنى : صير ، فهو يتعدى إلى مفعولين ، ومثله : « بساطا » الآية : ١٩

١٧ — والله أنبتكم من الأرض نباتا

« نباتا » : مصدر لفعل دل عليه « أنبتكم » ؛ أى : فنبتم نباتا .

« وقيل » : هو مصدر ، على حذف الزيادة .

٢١ — قال نوح رب إنهم عصونى واتبعوا من لم يزده ماله وولده إلا خساراً

« ولده » ، من قرأها بضم الواو جعله جمع « ولد » ، كَوَثَن ووُثْن .

وقيل : هى لغة فى الواحد ، يقال : وَلده ووُلده ، للواحد والجمع .

٢٣ — وقالوا لا تذرن آلهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعاً ولا يغوث ويعوق ونسراً

« يغوث ويعوق » : لم يصرفهما ، لأنهما على وزن : يقوم ، ويقول ، وهما معرفة .

وقد قرأ الأعمش بصرفهما، وذلك بعيد ، كأنه جعلهما نكرتين ، وهذا لامعنى له ، إذ ليس كل صنم اسمه يغوث ويعوق ، إنما هما اسمان لصنمين معلومين مخصوصين ، فلا وجه لتنكيرهما .

٢٥ — مما خطيئاتهم أغرقوا فأدخلوا نارا فلم يجدوا لهم من دون الله أنصارا

« ما » : زائدة ، للتوكيد ، و « خطيئاتهم » : خفض بـ « من » .

٢٦ — وقال نوح رب لاتذر على الأرض من الكافرين ديارا

« ديارا » : فيعال ، من : دار يدور ؛ أى : لاتذر على الأرض من يدور ؛ أى : لاتذر على الأرض من يدور منهم .

وأصله : ديواراً ، ثم أدغم الواو فى الياء ، مثل «ميت» ، الذى أصله : «ميوت» ،ثم أدغموا الثانى فى الأول.

ويجوز أن يكون أبدلوا من الواو ياء ، ثم أدغموا الياء الأولى فى الثانية .

ولا يجوز أن يكون « ديارا » : فعالا ، لأنه يلزم أن يقال فيه : « دواراً » ، وليس اللفظ كذلك .

— ٧٢ —

ســورة الجن

١ — قل أوحى إلى أنه استمع نفر من الجن فقالوا إنا سمعنا قرآنا عجبا

« أن » : فى موضع رفع ، لأن مفعول ما لم يسم فاعله لـ « أوحى » ، ثم عطف ما بعدها من لفظ « أن » عليها ، فـ « أن » : فى موضع رفع فى ذلك كله .

وقيل : فتحت « أن » فى سائر الآى ، ردا على الهاء فى « آمنا به » ، وجاز ذلك ، وهو مضمر مخفوض، على حذف الخافض ، لـكثرة استعمال حذفه مع « أن » .

والعطف فى فتح « أن » ، على « آمنا به » ، أتم فى المعنى من العطف على « أنه استمع »،لأنك لو عطفت ، « وأنا ظننا » الآية : ٥، و « وأنه كان رجال » الآية : ٦ ، و «وأنهم ظنوا» الآية : ٧، و«أنا لمسنا» الآية : ٨ و « أنا لما سمعنا الهدى » الآية : ١٢ ، وشبهه ، على « أنه استمع » لم يجز ، لأنه ليس مما أوحى إليهم ، إنما هو أمر أخبروا به عن أنفسهم؛ والـكسر فى جميـع ذلك أبين ، وعليه جماعة من القراء ، والفتح فى ذلك على الحمل على معنى « آمنا به » ، وفيه بُعد فى المعنى ، لأنهم لم يخبروا بأنهم لـما سمعوا الهدى آمنوا به ، ولم يخبروا أنهم آمنوا أنه كان رجال ، إنمـا حـكى الله عنهم أنهم قالوا ذلك مخبرين به عن أنفسهم لأصحابهم ، فالـكسر أولى بذلك .

٤ — وأنه كان يقول سفيهنا على الله شططا

« الهاء » ، فى « أنه » : للحديث ، وهى اسم « أن » ، وفى « كان » : اسمها ، وما بعدها الخبر .

وقيل : سفيهنا ، اسم « كان »،و « يقول» : الخبر،مقدم ، وفيه بُعد ، لأن الفعل إذا تقدم عمل فى الاسم بعده .

ويجوز أن تـكون « كان » زائدة .

٦ — وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا

«الهاء» فى «أنه» : اسم « أن » ، وهو إضمار الحديث والخبر ، و « رجال » :اسم « كان»،و « يعوذون»: خبر « كان » ، و « من الإنس »:نعت لـ «رجال»،ولذلك حسن أن تـكون النـكرة اسما لـ « كان» ، لـما نعتت قربت من المعرفة ، فجاز أن تـكون اسم « كان » ، و « كان » واسمها وخبرها خبر : عن « أن » .

٨ — وأنا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرساً شديداً وشهباً

« وجد » : يتعدى إلى مفعولين : « الهاء » : الأول ، و « ملئت » : فى موضع الثانى .

ويجوز أن تعديها إلى واحد ، وتجعل « ملئت » فى موضع الحال ، على إضمار « قد » ؛ والأول أحسن .

« حرساً » : نصب على التفسير ، وكذلك : « شهباً » .

١٢ — وأنا ظننا أن لن نعجز الله فى الأرض ولن نعجزه هرباً

« هرباً » : نصب على المصدر ، الذى فى موضع الحال .

١٧ — لنفتنهم فيه ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذاباً صعداً

« عذاباً » : مفعول « يسلكه » ، بمعنى : فى عذاب ؛ يقال : سلكه وأسلكه ، لغتان بمعنى ، وقد قرىء : « نسلكه » ، بضم النون ، على : أسلكته فى كذا .

١٨ — وأن المساجد لله فلا تدعو مع الله أحدا

« أن » : فى موضع رفع ، عطف على « أنه استمع » .

وقيل : فى موضع خفض ، على إضمار الخافض ، وهو مذهب الخليل وسيبويه والكسائى .

وقيل : فى موضع نصب لعدم الخافض ، وهو مذهب جماعة .

٢٢ ، ٢٣ — قل إنى لن يجيرنى من الله أحد ولن أجد من دونه ملتحدا *
إلا بلاغاً من الله ورسالاته ومن يعص الله ورسوله فإن له نار
جهنم خالدين فيها أبدا

« بلاغاً » : نصب على الاستثناء المنقطع .

وقيل : هو نصب على المصدر ، على إضمار فعل ، وتكون «إلا» ، على هذا القول ، منفصلة ، و «إن» : للشرط ، و «لا» : بمعنى «لم» ؛ والتقدير : إنى لن يجيرنى من الله أحد، ولن أجد من دونه ملتحداً ، إن لم أبلغ رسالات ربى بلاغاً . و « الملتحد » : الملجأ .

« ومن يعص الله ورسوله فإن له نار جهنم » : هذا شرط ، وجوابه «الفاء» ، وهو عام فى كل من عصى الله ، إلا ما بينه القرآن من غفران الصغائر باجتناب الكبائر ، والغفران لمن تاب وعمل صالحاً ، وما بينه النبى صلى الله عليه وسلم من إخراج الموحدين من أهل الذنوب من النار .

٢٤ — حتى إذا رأوا ما يوعدون فسيعلمون من أضعف ناصراً وأقل عدداً

« من » : فى موضع رفع ، على الابتداء ، لأنه استفهام ، و « أضعف » : الخبر ، و « ناصرا » : نصب على البيان ، وكذلك : « عدداً » ؛ والجملة : فى موضع نصب بـ « سيعلمون » .

فإن جعلت « من » بمعنى « الذى » كانت فى موضع نصب بالفعل ، وترفع « أضعف » و « أقل » ، على إضمار « هو » ، ابتداء ، وخبره فى صلة « من » ، إذا كانت بمعنى « الذى » ، ولا صلة لها إذا كانت استفهاماً .

٢٥ — قل إن أدرى أقريب ما توعدون أم يجعل له ربى أمدا

« إن » : بمعنى «ما» ، و « قريب» : رفع بالابتداء ، و «ما» : بمعنى «الذى»، فى موضع رفع بـ «قريب» ، ويسد مسد الخبر .

وإن شئت ، جعلتها خبرا لـ « قريب » ؛ والجملة : فى موضع نصب بـ « أدرى » ، و « الهاء » : محذوفة من « تدعون » ، تعود على « ما » ؛ التقدير : أقريب الوقت الذى توعدونه .

ولك أن تجعل « ما » والفعل مصدراً ؛ ولا تحتاج إلى عائد .

٢٦ ، ٢٧ — عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا * إلا من ارتضى من رسول فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا

« من » : فى موضع نصب ، على الاستثناء من « أحد » ،لأنه بمعنى الجماعة .

٢٨ — ليعلم أن قد أبلغوا رسالات ربهم وأحاط بما لديهم وأحصى كل شىء عدداً

الضمير فى « ليعلم » : يعود على الله ، جل ذكره .

وقيل : على النبى صلى الله عليه وسلم .

وقيل : على المشركين .

والضمير فى « أبلغوا » : يعود على الأنبياء .

وقيل : على الملائكة التى تنزل الوحى إلى الأنبياء .

« عدداً» : نصب على البيان ، ولو كان مصدراً لأدغم .

— ٧٣ —

ســـورة المزمل

١ — يأيها المزمل

« أصل « المزمل » : المتزمل ، ثم أدغمت التاء فى الزاى .

٢ ، ٣ — قم الليل إلا قليلا * نصفه أو انقص منه قليلا

« نصفه » : بدل من « الليل » .

وقيل : انتصب على إضمار : قم نصفه ، وهما ظرفا زمان .

٦ — إن ناشئة الليل هى أشد وطئاً وأقوم قيلا

« وطئاً » : من فتح الواو ، نصبه على البيان ؛ ومن كسرها ومد ، نصبه على المصدر .

٩ — رب المشرق والمغرب لا إله إلا هو فاتخذه وكيلا

« رب » : من رفعه ، فعلى الابتداء ، و « لا إله إلا هو » : الخبر .

ويجوز أن تضمر له مبتدأ ؛ أى : هو رب المشرق .

ومن خفضه جعله بدلا من « ربك » الآية : ٨ ؛ أو : نعتاً .

١١ — وذرنى والمكذبين أولى النعمة ومهلهم قليلا

« المكذبين » : عطف على النون والياء من « ذرنى » ؛ أو : مفعول معه .

« ومهلهم قليلا » : قليلا ، نعت لمصدر محذوف ، أو : لظرف محذوف .

١٤ — يوم ترجف الأرض والجبال وكانت الجبال كثيباً مهيلا

العامل فى « يوم » : الاستقرار الدال عليه « لدينا » الآية : ١٢ ، كما تقول : إن خلفك زيداً اليوم ، فالعامل فى « اليوم » : الاستقرار الدال عليه « خلفك » ، وهو العامل فى « خلفك » أيضاً .

وجاز أن يعمل فى ظرفين لاختلافهما ، لأن أحدهما ظرف مكان والآخر ظرف زمان ، كأنك قلت : إن زيدا مستقر خلفك اليوم ، كذلك الآية ؛ تقديرها : إن أنكالا وجحيما مستقرة عندنا يوم ترجف .

« كثيباً » : خبر « كان » ، و « مهيلا » : نعته .

وأصل « مهيلا » : مهيولا ، وهو مفعول من « هلت » ، فألقيت حركة الياء على الهاء ، فاجتمع ساكنان ، فحذفت الواو لالتقاء الساكنين ، وكسرت الهاء لتصح الياء التى بعدها ، فوزن لفظه « فعيل » .

وقال الكسائى والفراء والأخفش : إن «الياء» هى المحذوفة ، و «الواو» تدل على معنى ، فهى الباقية ، فكان يلزمهم أن يقولوا : مهول ، إلا أنهم قالوا : كسرت الهاء قبل حذف الياء ، لمجاورتها الياء ، فلما حذفت الياء انقلبت الواو ياء ، لانكسار ما قبلها . والياء فى « مهيلا » ، على قولهم : زائدة ، وعلى القول الأول : أصلية .

وقد أجازوا كلهم أن يأتى على أصله فى الكلام فتقول : مهيول ، وكذلك : مبيوع ، وشبهه ، من : ذوات الياء ، فإن كان من ذوات الواو لم يجز أن يأتى على أصله عند البصريين ، وأجازه الكوفيون ، نحو : مقول ومصوغ . وأجازوا كلهم : مبيوع ومهيول ، ويكون الاختلاف فى المحذوف منه ، على ما تقدم .

١٥ — إنا أرسلنا إليكم رسولا شاهداً عليكم كما أرسلنا إلى فرعون رسولا

« كما » : الكاف ، فى موضع نصب ، نعت لـ « رسول » ، أو لمصدر محذوف .

١٧ — فكيف تتقون إن كفرتم يوما يجعل الولدان شيبا

« يوما » : نصب بـ « يتقون » ، وليس بظرف لـ « كفرتم » ، لأنهم لا يكفرون ذلك اليوم ؛ إلا أن تجعل «يكفرون» بمعنى : يجحدون ، فتنصب « يوما » بـ «يكفرون» ، على أنه مفعول به لا ظرف ، و«يجعل» : نعت لـ «يوم» ، إن جعلت الضمير فى « يجعل » يعود على «يوم» ، فإن جعلته على الله جل ذكره ، لم يكن نعتاً لـ«يوم» إلا على إضمار «الهاء» ؛ على تقدير : يجعل الله الولدان فيه شيباً ، فيكون نعتاً لـ « يوم » لأجل الضمير .

١٨ — السماء منفطر به كان وعده مفعولا

إنما أتى « منفطر » بغير « هاء » ، و « السماء » مؤنثة ، لأنه بمعنى النسب ؛ أى ، السماء ذات انفطار به .

وقيل : إنما ذكّر ، لأن «السماء» بمعنى :السقف، و «السقف» يذكر ويؤنث ، فأتى «منفطر» على التذكير .

٢٠ — إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثى الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك والله يقدر الليل والنهار علم أن لن تحصوه فتاب عليكم فاقرءوا ما تيسر من القرآن علم أن سيكون منكم مرضى وآخرون يضربون فى الأرض يبتغون من فضل الله وآخرون يقاتلون فى سبيل الله فاقرءوا ما تيسر منه وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأقرضوا الله قرضاً حسناً وماتقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيراً وأعظم أجراً واستغفرو الله إن الله غفور رحيم

« ونصفه وثلثه » : من خفضهما عطفهما على « ثلثى الليل » ؛ أى : وأدنى من نصفه وثلثه ؛ ومن نصبهما عطف « على أدنى » ؛ أى : تقوم نصفه وثلثه .

« علم أن لن تحصوه » : إذا جعلته بمعنى : تحفظوا قدره ، دل على قوة الخفض ، لأنهم إذا لم يحصوه فهو أدنى من النصف وأدنى من الثلث غير محدود ؛ وإذا نصبت فهو محدود يحصى غير مجهول ، فالخفض أقوى فى المعنى ؛ لقوله « أن لن تحصوه » ، إلا أن تحمل « تحصوه » على معنى « تطيقوه » ، فتتساوى القراءتان فى القوة .

وأجاز الفراء خفض « نصفه » عطفاً على « ثلثى » ، ونصب « ثلثه » ، عطفاً على « أدنى » .

«أن سيكون» : أن : مخففة من الثقيلة ، و«الهاء» : مضمرة ، و «سيكون»:الخبر ، و «السين» : عوض من التشديد ، و « مرضى » : اسم « كان » و « منكم » : الخبر ، و « أن سيكون » ، على لفظ التذكير ، لأن تأنيث « مرضى » غير حقيقى .

« وآخرون » : عطف على « مرضى » .

« هو خيراً » : نصب على أنه مفعول ثان لـ « تجدوا » ، و « هو » : فاصلة ، لا موضع لها من الإعراب .

— ٧٤ —

سورة المدثر

١ — يأيها المدثر

«المدثر» ، أصله : المتدثر ، ثم أدغمت التاء فى الدال ، لأنهما من مخرج واحد ، والدال أقوى من التاء ، لأنها مجهورة ، والتاء مهموسة ، فورد بلفظ الأقوى منهما ، لأن ذلك تقوية للحذف ، ولم يرد بلفظ التاء ، لأنه إضعاف للحرف ، لأن رد الأقوى إلى الأضعف نقص فى الحرف ، وكذلك حكم أكثر الإدغام فى الحرفين المختلفين أن يرد الأضعف منهما إلى لفظ الأقوى .

٦ — ولا تمنن تستكثر

ارتفع « تستكثر » لأنه حال ؛ أى : لا تعط عطية لتأخذ أكثر منها .

وقيل : ارتفع بحذف « أن » ؛ تقديره : لا تضعف الجد أن تستكثر من الخير ، فلما حذف « أن » رفع .

٨ — فإذا نقر فى الناقور

« فى الناقور » : قام مقام ما لم يسم فاعله .

وقيل : المصدر مضمر ، يقوم مقام الفاعل .

٩ — فذلك يومئذ يوم عسير

«ذلك» : مبتدأ ، و « يومئذ » : بدل منه ، و « يوم عسير » : خبر الابتداء ، و « عسير »: نعت لـ « يوم » ، وكذلك « غير يسير » : نعت لـ « يوم » أيضاً .

وقيل : «يومئذ» ، نصب على: « أعنى » .

١١ — ذرنى ومن خلقت وحيداً

« من » : فى موضع نصب ، على العطف على النون والياء من « ذرنى » ، أو : مفعول معه .

« وحيداً » : حال من الهاء المضمرة مع « خلقت » ؛ أى : خلقته .

١٢ — وجعلت له مالا ممدوداً

« له » : فى موضع المفعول الثانى لـ « جعلت » ، لأنها بمعنى : صيرت ، يتعدى إلى مفعولين .

١٣ — وبنين شهوداً

« بنين»: واحده : ابن ، ولما حذفت ألف الوصل فى الجمع تحركت الياء ، لأن الجمع يرد الشىء إلى أصله ، وأصله « بنى » على « فعل » ، فلما جمع رد إلى أصله ، فقالوا : بنين ، فلما تحركت الياء ، التى هى لام الفعل ، وانفتح ما قبلها قلبت ألفا ، وحذفت لسكونها وسكون ياء الجمع بعدها ، وكسر ما قبل الياء على أصل ياء الجمع ، وكان حقها أن يبقى ما قبلها مفتوحا ، ليدل على الألف الذاهبة ، كما قالوا :مصطفين،لكن«ابن» أجرى فى علته فى الواحد على غير قياس ، وكان حقه أن يكون بمنزلة : عصى ، ورحى ، وأن لا تدخله ألف وصل ، ولا يسكن أوله ، فلما خرج عن أصله فى الواحد خرج فى الجمع أيضاً عن أصول العلل ، لأن الجمع فرع بعد الواحد ، وقد قالوا فى النسب إليه : بنوى ، فرد إلى أصله ، وأصل هذه الواو ألف منقلبة عن ياء ، هى لام الفعل .

وقد أجاز سيبويه النسب إليه على لفظه ، فأجاز : ابنى .

٢٧ — وما أدراك ما سقر

قد تقدم القول فيه لأنه ، مثل : « وما أدراك ما الحاقة » ٦٩ : ٣

« سقر » ، لم تنصرف ، لأنها معرفة مؤنث .

٢٨ — لاتبقى ولا تذر

حذفت الواو من « تذر » ، لأنه حمل على نظيره فى الاستعمال ، والمعنى ، وهو « يدع » ، لأنهما جميعا

لم يستعمل منهما ماض ، فحمل على « يدع » ، فحذفت واوه كما حذفت فى « يدع » ، لوقوعها بين ياء وكسرة ، لأن فتحة « الدال » عارضة ، إنما انفتحت من أجل حرف الحلق ، والكسر أصلها ، فبنى الكلام على أصله ، وقدر ذلك فيه ، فحذفت واو « يدع » لذلك ، وحمل عليه « يذر » ، لأنه بمعناه ومشابه له فى امتناع استعمال الماضى منهما .

٢٩ — لواحة للبشر

« لواحة » : رفع ، على إضمار : هى لواحة .

٣٠ — عليها تسعة عشر

« تسعة عشر » : فى موضع الرفع بالابتداء ، و « عليها » : الخبر ، وهما اسمان ، حذف بينهما « واو » العطف وتضمناه ، فبنيا لتضمنهما معنى الحرف ، وبنيا على الفتح لخفته .

وقيل : بنيا على الفتح الذى كان للواو المحذوفة .

وأجاز الفراء إسكان العين فى الكلام من « ثلاثة عشر » إلى « تسعة عشر » .

٣١ — وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة وما جعلنا عدتهم إلا فتنة للذين كفروا ليستيقن الذين أوتوا الكتاب ويزداد الذين آمنوا إيمانا ولا يرتاب الذين أوتوا الكتاب والمؤمنون وليقول الذين فى قلوبهم مرض والكافرون ماذا أراد الله بهذا مثلا كذلك يضل الله من يشاء ...

«أصحاب» : جمع : صاحب ، على حذف الزائد من «صاحب» كأنه جمع لـ «صحب» ، مثل : كتف وأكتاف .

« ماذا أراد الله بهذا مثلا » : إن جعلت « ما » و « ذا » اسماً واحدا ، كانت فى موضع نصب بـ « أراد » ، فإن جعلت « ذا » بمعنى « الذى » ، كانت « ما » اسما تاما ، رفعا بالابتداء ، و « ذا » : الخبر ، و « أراد » : صلة « ذا » ، و «الهاء» : محذوفة منه ؛ أى : ما الذى أراده الله بهذا ؟ على تقدير : أى شىء الذى أراده الله بهذا مثلا ؟ و «مثلا» : نصب على البيان .

« كذلك يضل الله من يشاء » : الكاف ، فى موضع نصب ، نعت لمصدر محذوف .

٣٥ — إنها لإحدى الكبر

لا يجوز حذف الألف واللام من « الكبر » وما هو مثله ، إلا « أخر » ، فإنه قد حذفت الألف واللام منه وتضمن معناهما ، فتعرف بتضمنه معناهما ، فلذلك لم ينصرف فى النكرة ، فهو معدول عن الألف واللام .

٣٦ — نذيراً للبشر

« نذيراً » : نصب على الحال من المضمر فى « قم » ، من قوله « قم فأنذر » الآية : ٢ ؛ هذا قول الكسائى .

وقيل : هى حال من المضمر فى « إنها » الآية : ٣٥

وقيل : من « إحدى » الآية : ٣٥

وقيل : من « هى » الآية : ٣١

وقيل : هى نصب ، على إضمار فعل ؛ أى : صيرها نذيراً ؛ أى : ذات إنذار ، فذكر اللفظ على النسب .

وقيل : هى فى موضع المصدر ؛ أى : إنذارا للبشر ، كما قال : «فكيف كان عذابى ونذر » ٥٤ : ١٦ : ٢١ ؛ أى : إنذارى لهم .

وقيل : هى نصب على إضمار : « أعنى » .

٤٥ ، ٤٦ — وكنا نخوض مع الخائضين * وكنا نكذب بيوم الدين

« كنا » : إنما ضمت «الكاف» فى هذا ، وفى أول ما كان مثله ، نحو : قلنا ، وقمنا ، وأصله كله الفتح ، لتدل الضمة على أنه نقل من فعل إلى فعل .

وقيل : إنما ضمت لتدل على أنه من ذوات الواو .

وقيل : لتدل على أن الساقط « واو » .

وكلا القولين يسقط لكسرهم الأول من « خفت » ، وهو من ذوات الواو فى العين ، ككان،وقام ، وقال ؛ والساقط منه « واو» كالساقط من : قمت ، وقلت ، وكنت ، فكسرهم لأول « خفت » يدل على أنهم إنما كسروا ليدل ذلك على أنه من الياء ، وعلى أن الساقط «ياء» ، فلاجتماع هذه العلل وقع الضم والكسر فى أول ذلك .

٥٦ — وما يذكرون إلا أن يشاء الله هو أهل التقوى وأهل المغفرة

مفعول « يذكرون » : محذوف ؛ أى : يذكرون شيئا ، و « أن » : فى موضع نصب ، على الاستثناء ، أو : فى موضع خفض على إضمار الخافض ، ومفعول « يشاء » : محذوف ؛ أى : إلا أن يشاءه الله .

— ٧٥ —

سورة القيامة

١ — لا أقسم بيوم القيامة

« لا » : زائدة ، لأنها فى حكم المتوسطة ، لأن القرآن ، كأنه نزل مرة واحدة إلى سماء الدنيا ، ثم نزل على النبى صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فى نيف وعشرين سنة ، على ما شاء الله ، مما يريد أن ينزل شيئاً بعد شىء ؛ ولو ابتدأ متكلم لم يجز له أن يأتى بـ « لا » زائدة فى أول كلامه .

وقيل : «لا» : غير زائدة ، وإنما هى رد لكلام متقدم فى سورة أخرى ، و « لا » الثانية : غير زائدة ؛ أخبرنا الله جل ذكره أنه أقسم بيوم القيامة وأنه لم يقسم بالنفس اللوامة .

ومن قرأ « لأقسم » ، بغير ألف ، جعل ذلك « لام قسم » دخلت على « أقسم » .

وفيه بُعد، لحذف النون ، وإنما حقه : لأقسمن ؛ وإنما جاز ذلك بالحذف فى هذه الآية جعل « أقسم » حالا ؛ وإذا كان حالا لم تلزمه النون فى القسم ، لأن « النون » إنما تلزم فى أكثر الأحوال لتفرق بين الحال والاستقبال .

وقد قيل : إنه للاستقبال ، ولكن حذفت « النون » ، كما أجازوا حذف « اللام » من القسم وإثبات «النون».

وقد أجاز سيبويه حذف «النون» التى تصحب « اللام » فى القسم .

٤ — بلى قادرين على أن نسوى بنانه

« قادرين » : نصب على الحال ، من فاعل فى فعل مضمر : تقديره : بلى نجمعها قادرين ؛ وهو قول سيبويه .

وقيل : انتصب « قادرين » ، لأنه وضع فى موضع « نقدر » ؛ التقدير : بلى نقدر ، فلما وضع الاسم موضع الفعل نصب .

وهو قول بعيد من الصواب يلزم منه نصب « قائم »، من قولك : مررت برجل قائم، لأنه فى موضع « يقوم » .

« بنانه » : جمع : « بنانة » .

٦ — يسأل أيان يوم القيامة

« أيان» : ظرف زمان ، بمعنى : متى ، وهو مبنى ، وكان حقه الإسكان ، لكن اجتمع ساكنان: الألف والنون،

ففتحت النون لالتقاء الساكنين ، وإنما وجب لـ « أيان » البناء ، لأنها بمعنى «متى» ،ففيها معنى الاستفهام ، فبنيت، إذ الحروف أصلها البناء .

٩ — وجمع الشمس والقمر

إنما أتى « جمع » بلفظ التذكير ، و « الشمس » مؤنثة ، لأنه حُمل على المعنى ؛ كأنه قال : وجمع النوران والضياءان ؛ وهو قول الكسائى .

وقيل : لما كان التقدير : وجمع بين الشمس والقمر ، ذكر الفعل لتذكير « بين » .

وقيل : لما كان المعنى : وجمعا ، إذ لا يتم الكلام إلا بالقمر ، والقمر مذكر ، غلب المذكر على الأصل فى تأخير الفعل بعدهما .

وقال المبرد : لما كان تأنيث « الشمس » غير حقيقى جاز فيه التذكير ، إذ لم يقع التأنيث فى هذا النوع فرقا بين شىء وشىء آخر .

١٠ — يقول الإنسان يومئذ أين المفر

« المفر » : مصدر ، فهو فى معنى ، أين الفرار ؟

١٤ — بل الإنسان على نفسه بصيرة

« الإنسان » : ابتداء ، و « بصيرة » : ابتداء ثان ، و « على نفسه » : خبر « بصيرة » ، والجملة : خبر عن « الإنسان » ؛ وتحقيق تقديره : بل على الإنسان رقباء من نفسه على نفسه يشهدون عليه

ويجوز أن تكون « بصيرة » خبر عن « الإنسان » ، و «الهاء » فى « بصيرة » : للمبالغة .

وقيل : لما كان معناه : حجة على نفسه ، دخلت « الهاء » لتأنيث الحجة .

٢٢، ٢٣ — وجوه يومئذ ناضرة * إلى ربها ناظرة

« وجوه » : ابتداء ، و « ناضرة » : نعت لها ، و « إلى ربها ناظرة » : خبر الابتداء .

ويجوز أن تكون «ناضرة » : خبرا ، و « إلى ربها ناظرة » : خبرا ثانيا .

ويجوز أن تكون « ناظرة » : نعتا لـ « ناضرة » ، أو لـ «وجوه» ، و « ناضرة »: خبرا عن « الوجوه » ، ودخول « إلى » مع النظر يدل على أنه نظر العين وليس من الانتظار، ولو كان من الانتظار لم يدخل معه « إلى »،

ألا ترى أنك لا تقول : انتظرت إلى زيد ، وتقول : نظرت إلى زيد ، فـ « إلى » تصحب نظر العين ولا تصحب نظر الانتظار .

ومن قال إن « ناظرة » بمعنى : منتظرة ، فقد أخطأ فى المعنى وفى الإعراب ، ووضع الـكلام فى غير موضعه .

وقد ألحد بعض المعتزلة فى هذا الموضع وبلغ به التعسف والخروج عن الجماعة إلى أن قال : « إلى » ليست بحرف جر ، إنما هى اسم ، واحدة : آلاء ، و « ربها » : مخفوض بإضافته إليها لا بحرف الجر ؛ والتقدير ، عنده : نعمة ربها منتظرة .

وهذا محال فى المعنى ، لأنه تعالى قال : وجوه يومئذ ناضرة ؛ أى : ناعمة ، فقد أخبر أنها ناعمة : وقد حل النعيم بها وظهرت دلائله عليها ، فـكيف ننتظر ما أخبرنا الله أنه حال فيها ، إنما ننتظر الشىء الذى هو غير موجود ، فاما أمر موجود حال فـكيف ننتظره ؛ هل يجوز أن تقول : أنا أنتظر زيدا ، وهو معك لم يفارقك .

وذهب بعض المعتزلة إلى أن « ناظرة » من « نظر العين » ، ولـكن قال : معناه : إلى ثواب ربها ناظرة .

وهذا أيضاً خروج عن الظاهر ، ولو جاز هذا لجاز : نظرت إلى زيد ، بمعنى : نظرت إلى عطاء زيد .

وهذا نقض لـكلام العرب ، وفيه إفساد المعانى ونقضها ؛ على أنا نقول : لوكان الأمر كذلك لـكان أعظم الثواب المنتظر النظر إليه ، لا إله إلا هو .

٣١ — فلا صدق ولا صلى

« لا » ، الثانية : نفى ، وليست بعاطفة ، فمعناه : فلم يصدق ولم يصل .

٣٣ — ثم ذهب إلى أهله يتمطى

«يتمطى» :فى موضع الحال من المضمر فى « ذهب » ؛ وأصله : يتمطط ، من المطيط ، ولـكن أبدلوا من الطاء الثانية ياء ، وقلبت « ألفا » لتحركها وانفتاح ما قبلها .

والتمطط : التمدد .

٣٦ — أيحسب الإنسان أن يترك سدى

« سدى » : نصب على الحال من المضمر فى « يترك » ، و « أن » : سد مسد المفعول لـ « يحسب » .

٣٩ — فجعل منه الزوجين الذكر والأنثى

« الذكر والأنثى » : بدل من « الزوجين » ، و « جعل » : بمعنى : خلق ، فلذلك تعدت إلى مفعول واحد .

٤٠ — أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى

« أن يحيى » : لا يجوز الإدغام فى الياءين ، عند النحويين ، كما لا يجوز إذا لم ينصب الفعل ، لأنك لو أدغمت لالتقى ساكنان ، إذ الثانى ساكن ، والأول لايدغم فى الثانى حتى يسكن ، وكذلك كل حرف أدغمته فى حرف بعده لابد من إسكان الأول ، وقد أجمعوا على منع الإدغام فى حال الرفع ، فأما فى حال النصب فقد أجازه الفراء ، لأجل تحرك الياء الثانية ، وهو لا يجوز عند البصريين ، لأن الحركة عارضة ليست بأصل .

— ٧٦ —

سورة الإنسان « الدهر »

١ — هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكورا

«هل» : بمعنى : قد ، والأحسن أن تكون « هل » على بابها للاستفهام،الذى معناه : التقرير ، وإنما هو تقرير لمن أنكر البعث ، فلا بد أن يقول : نعم قد مضى دهر طويل على الإنسان ، فيقال له : فمن أحدثه بعد أن لم يكن ، وكونه بعد عدمه ، كيف يمتنع عليه بعثه وإحياؤه بعد موته ، وهو معنى قوله : « ولقد علمتم النشأة الأولى فلولا تذكرون » ٥٦ : ٦٢ ؛ أى : فهلا تذكرون فتعلموا أن من أنشأ شيئا بعدأن لم يكن على غير مثال قادر على إعادته بعد موته .

٢ ، ٣ — إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا * إنا هديناه السبيل إما شاكراً وإما كفورا

« شاكرا ، كفورا » : حالان من « الهاء » فى « فجعلناه » و « جعل » بمعنى « صير » ، فلذلك تعدت إلى مفعولين : « الهاء » ، و «سميعاً » ، و « بصيراً » نعت لـ « سميع » .

« إما » : للتخيير ، ومعنى التخيير أن الله أخبرنا أنه اختار قوما للسعادة وقوما للشقاوة ، فالمعنى : إما أن نجعله شقيا أو سعيداً . وهذا من أبين ما يدل على أن الله قدر الأشياء كلها وخلق قوما للسعادة وبعملها يعملون ، وقوما للشقاوة وبعملها يعملون ، فالتخيير هو إعلام من الله لنا أنه يختار ما يشاء ويفعل ما يشاء ، يجعل من يشاء شاكرا ويجعل من يشاء كفورا ، وليس التخيير للإنسان أن يختار ما لم يقدّره الله عليه ، ويشاء منه ما قد علم الله منه ما يختار ، إذا اختار قبل أن يختار .

وقيل : هى حال مقدرة ؛ والتقدير : إما أن يحدث منه عند فهمه الشكر ، فهو علامة السعادة ، وإما أن يحدث منه الكفر ، وهو علامة الشقاوة .

وذلك كله ، على ما سبق فى علم الله فيهم .

وأجاز الكوفيون أن تكون « ما » : زائدة ، و « إن » : للشرط .

ولا يجوز هذا عند البصريين ، لأن التى للشرط لاتدخل على الأسماء ، إذ لا يجازى بالأسماء إلا أن يضمر بعد «إن» فعلا ، نحو قوله : «وإن أحد من المشركين » ٩:٦ ، فأضمر «استجارك» بعد أن ورد عليه الثانى ، فحسن حذفه ، ولا يمكن إضمار فعل بعد « إن » هاهنا ، لأنه يلزم رفع « شاكر » و « كفور » بذلك الفعل .

وأيضاً فإنه لا دليل على الفعل المضمر فى الكلام .

وقيل : فى الآية تقديم وتأخير ؛ والتقدير : إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج نبتليه إما شاكراً وإما كفورا فجعلناه سميعاً بصيراً ، فيكونان حالين من « الإنسان » على هذه .

٤ — إنا أعتدنا للكافرين سلاسلا وأغلالا وسعيرا

«سلاسلا ، قواريرا » الآيتان : ١٥ ، ١٦ ، أصله كله يصرف ، لأنه جمع ، والجمع ثقيل ، ولأنه لا يجمع ، مخالف سائر الجموع ، ولأنه لا نظير له فى الواحد ، ولأنه غاية الجموع ، إذ لا يجمع ، فثقل فلم ينصرف .

فأما من صرفه من القراء ، فإنها لغة لبعض العرب .

حكى الكسائى أنهم يصرفون كل ما لا ينصرف ، إلا : أفعل منك .

وقال الأخفش : سمعنا من العرب من يصرف هذا وجميع ما لا ينصرف .

وقيل : إنما صرفه لأنه وقع فى المصحف بالألف ، فصرفه على الإتباع لخط المصحف ، وإنما كتب فى المصحف بالألف ، لأنها رؤوس الآى ، فأشبهت القوافى والفواصل ، التى يزاد فيها الألف للوقف .

وقيل : إنما صرفه من صرفه لأنه جمع كسائر الجموع ، وجمعه بعض العرب ، فصار كالواحد فانصرف كما ينصرف الواحد ، ألا ترى إلى قول النبى صلى الله عليه وسلم لحفصة : إنكن لأنتن صواحبات يوسف ، فجمع « صواحب » بالألف والتاء ، كما يجمع الواحد ، فصار كالواحد فى الحكم ، إذ قد جمع كما يجمع الواحد ،فانصرف كما ينصرف الواحد .

وحكى الأخفش : مواليات فلان ، فجمع « موالى » ، فصار كالواحد .

٥ ، ٦ — إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا * عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا

انتصب « عيناً » ، على البدل من « كافورا » .

وقيل : على البدل من « كأس » ، على الموضع .

وقيل : على الحال من المضمر ، فى « مزاجها » .

وقيل : بإضمار فعل ؛ أى : يشربون عينا ، أى : ماء عين ، ثم حذف المضاف .

وقال المبرد : انتصب على إضمار : « أعنى » .

١١ — فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا

« اليوم » : نعت لـ « ذلك » ، أو : بدل منه .

١٢ ، ١٣ — وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا * متكئين فيها على الأرائك
لا يرون فيها شمساً ولا زمهريرا

« جنة وحريرا » : نصب بـ « جزاهم » ، مفعول ثان ؛ والتقدير : دخول جنة ولبس حرير ، ثم حذف المضاف فيهما .

« متكئين » : حال من الهاء والميم فى « جزاهم » ، والعامل فيه « جزى » ، ولا يعمل فيه « صبروا » ، لأن الصبر فى الدنيا كان ، والاتكاء والجزاء فى الآخرة .

وكذلك موضع « لا يرون » ، نصب أيضاً على الحال ، مثل : « متكئين » أو على الحال من المضمر فى «متكئين» ، ولا يحسن أن يكون « متكئين » صفة لـ «جنة» ، لأنه يلزم إظهار الضمير الذى فى « متكئين » ، لأنه جرى صفة لغير من هو له .

١٤ — ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا

« دانية » : نصب على العطف على « جنة » ، وهو نعت قام مقام منعوت ؛ تقديره : وجنة دانية .

وقيل : دانية : حال،عطف على «متكئين» ، أو : فى موضع « لا يرون » ، و « الظلال »:رفع بـ « دانية »، لأنه فاعل بالدنو .

وقد قرئ « ودانيا » ، بالتذكير ، وذكّر للتفرقة .

وقيل : لتذكير الجمع .

ويجوز رفع « دانية » على خبر « الظلال » مبتدأ ، والجملة فى موضع الحال من الهاء والميم ، أو من المضمر فى « متكئين » ، إذا جعلت « لا يرون » حالا منه .

ويجوز « ودان » ، بالرفع والتذكير ، على الابتداء والخبر ، ويذكر على ما تقدم .

١٧ ، ١٨ — ويسقون فيها كأساً كان مزاجها زنجبيلا *
عيناً فيها تسمى سلسبيلا

انتصب « عينا » على البدل من « كأس » ، أو على إضمار « يسقون » ؛ أى : يسقون ماء عين ؛ ثم حذف المضاف ، أو على إضمار : « أعنى » .

« تسمى سلسبيلا » ، فى « تسمى » : مفعول لم يسم فاعله ، مضمر ، يعود على « العين » ، و « سلسبيلا » : مفعول ثان ، وهو اسم أعجمى نكرة ، فلذلك انصرف .

٢٠ — وإذا رأيت ثم رأيت نعيا وملكا كبيرا

« رأيت » ، الأول : غير معدى إلى مفعول ، عند أكثر النحويين ، و « ثم » : ظرف مكان .

وقال الفراء والأخفش : «ثم» :مفعول به لـ « رأيت » ؛ قال الفراء : تقديره : لرأيت ما ثم ، فـ «ما» : المفعول ، فحذفت « ما » ، وقام « ثم » مقام « ما » .

ولا يجوز عند البصريين حذف الموصول وقيام صلته مقامه .

٢١ — عاليهم ثياب سندس خضر وإستبرق وحلوا أساور من فضة وسقاهم ربهم شراباً طهورا

« عاليهم » ، من نصبه ، فعلى الظرف بمعنى : فوقهم .

وقيل : هو نصب على الحال من المضمر فى « لقاهم » الآية: ١١ ، أو من المضمر فى : « جزاهم »الآية :١٢ ، الهاء والميم .

« ثياب » : رفع بـ « عاليهم » ، إذا جعلته حالا ، وإن جعلته ظرفاً رفعت « ثياباً » بالابتداء ، و «عاليهم» : الخبر ، وفى « عاليهم » : ضمير مرفوع .

وإن شئت : رفعت بالاستقرار ، ولا ضمير فى « عاليهم » ، لأنه يصير بمنزلة فعل مقدم على فاعله .

وإذا رفعت « ثياباً » بالابتداء ، فـ « عاليهم » : بمنزلة فعل مؤخر عن فاعله ، ففيه ضمير .

ومن أسكن الياء فى «عاليهم» رفعه بالابتداء ، و«ثياب» : الخبر ، و«عالى» : بمعنى الجماعة ، كما قال : « سامراً تهجرون » ٢٣ : ٦٧ ، فأتى بلفظ الواحد يراد به الجماعة ، وكذلك قال «فقطع دابر القوم » ٦ : ٤٥ ، فاكتفى بالواحد عن الجمع .

ويجوز أن يكون « ثياب » رفعا بـ « عاليهم » ، لأن « عاليا » اسم فاعل ، فهو مبتدأ ، و « ثياب » : فاعل يسد مسد خبر « عاليهم » ، فيكون « عالى » ، على هذا القول ، مفردا لايراد به الجمع ، كما تقول : قائم الزيدون ، فتوحد ، لأنه جرى مجرى حكم الفعل المتقدم فوحد ، إذ قد رفع ما بعده ، وهو مذهب الأخفش و«عاليهم» : نكرة ، لأنه يراد به الانفصال ، إذ هو بمعنى الاستقبال ، فلذلك جاز نصبه على الحال ، ومن أجل أنه نكرة منع غير الأخفش رفعه بالابتداء .

« خضر واستبرق » : من خفض جعله نعتا لـ « سندس » ، و « سندس » : اسم للجميع .

وقيل : هو جمع ، واحده : سندسة ، وهو مارق من الديباج .

ومن رفعه جعله نعتا لـ « ثياب » .

ومن رفع « وإستبرق » عطفه على «ثياب» ، ومن خفض عطفه على « سندس » ، و «إستبرق» : ما غلظ من الديباج ، ومن رفعه جعله نعتا لـ « ثياب » .

وإستبرق : اسم أعجمى نكرة ، فلذلك انصرف ، وألفه ألف قطع فى الأسماء الأعجمية .

وقد قرأ ابن محيصن بغير صرف ، وهو وهم ، أن جعله اسما ، لأنه نكرة منصرفة .

وقيل : بل جعله فعلا ماضيا من « برق» ،فهو جائز فى اللفظ بعيد فى المعنى .

وقيل : إنه فى الاصل فعل ماض، على «استفعل» ، من : برق ، فهو عربى من « البريق» ،فلما أسمى به قطعت ألفه ، لأنه ليس من أصل الأسماء أن تدخلها ألف الوصل ، إنما دخلت فى أسماء متعلقة مغيرة عن أصلها معدودة لا يقاس عليها .

٢٣ — إنا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا

«نحن» : فى موضع نصب، على الصفة لاسم « إن» ، لأن المضمر يوصف بالمضمر ، إذ هو بمعنى التأكيد لابمعنى

التحلية ، فلا يوصف بالمظهر ، لأنه بمعنى التحلية ، والمضمر مستغنى عن التحلية ، لأنه لم يضمر إلا بعد أن عرف بحلية ، وهو محتاج إلى التأكيد ليتأكد الخبر عنه .

ويجوز أن يكون « نحن » فاصلة : لا موضع لها من الإعراب ، و « نزلنا » : الخبر .

ويجوز أن يكون « نحن » رفعا بالابتداء ، و « نزلنا » : الخبر ، والجملة : خبر « إن » .

٢٤ — فاصبر لحكم ربك ولا تطع منهم آثماً أو كفورا

« أو » : للإباحة ؛ أى : لا تطع هذا الضرب .

وقال الفراء : « أو » ، فى هذا : بمنزلة « لا » ؛ أى : لا تطع من أثم ولا من كفر ، وهو معنى الإباحة التى ذكرنا .

وقيل : « أو » ، بمعنى : « الواو » ، وفيه بُعد .

٢٧ — ... ويذرون وراءهم يوما ثقيلا

« وراء » بمعنى : قدام وأمام ، وجاز ذلك فى « وراء » لأنها بمعنى التوارى فيما توارى عنك ، فما هو أمامك وقدامك وخلفك ، يسمى : وراءاً ، لتواريه عنك . و « يوما » : مفعول بـ « يذرون » .

٣٠ — وما تشاءون إلا أن يشاء الله إن الله كان عليما حكيما

« أن » : فى موضع نصب على الاستثناء ، أو : فى موضع خفض على قول الخليل ، بإضمار الخافض ، وعلى قول غيره : فى موضع نصب ، إذا قدرت حذف الخافض ؛ تقديره : إلا بأن يشاء الله .

٣١ — يدخل من يشاء فى رحمته والظالمين أعد لهم عذاباً أليماً

« والظالمين » : نصب على إضمار فعل ؛ أى : ويعذب الظالمين أعد لهم عذاباً ، لأن إعداد العذاب يؤول إلى العذاب ، فلذلك حسن إضمار « ويعذب » ، إذ قد دل عليه سياق الكلام .

ولا يجوز إضمار « أعد » ، لأنه لا يتعدى إلا بحرف ، فإنما يضمر فى هذا وما شابهه فعل يتعدى بغير حرف ، مما يدل عليه سياق الكلام وفحوى الخطاب .

وفى حرف عبد الله : « وللظالمين أعد لهم » .

وقال الكوفيون : إنما انتصب « والظالمين » ، لأن الواو التى معه ظرف للفعل ، وهو « أعد » ، وهذا كلام لا يتحصل معناه .

ويجوز رفع « الظالمين » ، على الابتداء ، وما بعده خبره .

وقد سمع الأصمعى من يقرأ بذلك ، وليس بمعمول به فى القرآن ، لأنه مخالف للمصحف ولجماعة القراء .

وقد جعله الفراء فى الرفع بمنزلة قوله « والشعراء يتبعهم الغاوون » ٢٦ : ٢٢٤ ، وليس مثله ، لأن «الظالمين» قبله فعل عمل فى مفعول،فقطعت الجملة عن الجملة ، فوجب أن يكون الخبر فى الجملة الأولى فى قوله «يدخل من يشاء» وقوله « الشعراء » قبله جملة من ابتداء وخبر ، فوجب أن تكون الجملة الثانية كذلك ، فالرفع هو الوجه فى « الشعراء » ، ويجوز النصب فى غير القرآن ، والنصب هو الوجه فى « الظالمين» ، ويجوز الرفع فى غير القرآن .

— ٧٧ —

ســورة المرسلات

١ — والمرسلات عرفاً

« عرفا » : نصب على الحال ، من « المرسلات » ، وهى الرياح ترسل متتابعة .

ومن جعل « المرسلات » : الملائكة ، نصب « عرفا » ؛ على تقدير : حرف الجر ؛ أى : يرسلهم الله بالعرف ؛ أى : بالمعروف .

٢ ، ٣ — فالعاصفات عصفاً * والناشرات نشراً

« عصفا » و « نشرا » : مصدران مؤكدان .

٥ — فالملقيات ذكراً

« ذكراً » : مفعول به .

٦ — عذراً أو نذراً

نصبا على المصدر ، فمن ضم «الذال» جعله جمع : عذير ، ونذير ؛ بمعنى : إعذار وإنذار ، ومن أسكن الذال جاز أن يكون مخففاً من الضم ؛ بمعنى : إعذار وإنذار ، كما قال : «فكيف كان نكير»٢٢ : ٤٤ ؛ أى : إنكارى؛ أى : عاقبة ذلك .

ويجوز أن يكون غير مخفف ، وسكونه أصل ، على أن يكون مصدراً بمنزلة « نكر » .

٧ — إنما توعدون لواقع

« ما » : اسم «إن» ، و «لواقع» : الخبر ، و«الهاء» : محذوفة من «توعدون» ، وهى صلة « ما »؛ تقديره: توعدون به . وحذفها من الصلة حسن لطول الاسم ، وقريب منه حذفها من المبتدأ ، ولا يجوز حذفها من الخبر إلا فى شعر ، و « إن » : جواب القسم المتقدم .

٨ — فإذا النجوم طمست

« النجوم » ، عند البصريين : رفع بإضمار فعل ، لأن « إذا » فيها معنى المجازاة ، فهى بالفعل أولى ، ومثله : « إذا الشمس كورت » ٨١ : ١ ، و « إذا الشمس انفطرت » ٨٢ : ١ ، و « إذا السماء انشقت» ٨٤ : ١ ، وهو كثير فى القرآن .

وقال الكوفيون : ما بعد « إذا » رفع بالابتداء ، وما بعده الخبر ، وجواب « إذا » فى قوله « فإذا النجوم » : محذوف ؛ تقديره : وقع .

وقيل : جوابها : « ويل يومئذ للمكذبين » الآية : ١٥

١٣ — ليوم الفصل

« اللام » : متعلقة بفعل مضمر ؛ تقديره : أجلت ليوم الفصل .

وقيل : هو بدل من « أى » الآية : ١٢ ، بإعادة الخافض .

وقيل : « اللام » ، بمعنى : « إلى » .

١٤ — وما أدراك ما يوم الفصل

قد تقدم ذكره فى « الحاقة » السورة : ٩٦ ، وغيرها .

١٥ — ويل يومئذ للمكذبين

« ويل » ، حيث وقع فى هذه السورة وما شابهها : ابتداء ، و « يومئذ » : ظرف عمل فيه معنى « ويل » ، و « للمكذبين » : الخبر .

٢٥ — ألم نجعل الأرض كفاتاً

« كفاتا » : مفعول ثان لـ « نجعل » ؛ لأنه بمعنى « يصير » .

٢٦ — أحياء وأمواتاً

حالان ؛ أي : تجمعهم الأرض فى هاتين ، والكفت : الجمع .

وقيل : هو نصب بـ « كفات » ؛ أى : يكفت الأحياء والأموات ؛ أى : يضمهم أحياء على ظهرها وأمواتاً فى بطنها .

٣٥ — هذا يوم لا ينطقون

ابتداء وخبر ، والإشارة إلى اليوم .

وقرأه الأعمش وغيره « يوماً » بالفتح ، فيجوز أن يكون مبنيا عند الكوفيين لإضافته إلى الفعل ، وهو مرفوع فى المعنى .

ويجوز أن يكون فى موضع نصب ، والإشارة إلى غير اليوم .

ويجوز أن تكون الفتحة إعراباً ، وهو مذهب البصريين ، لأن الفعل معرب .

وإنما يبنى عند البصريين ، إذا أضيف إلى مبنى ، فتكون الإشارة إلى غير اليوم ، وهو خبر الابتداء على كل حال .

٤٤ — إنا كذلك نجزى المحسنين

« الكاف » : فى موضع نصب على النعت لمصدر محذوف ؛ أى : جزاء كذلك نجزى .

٤٦ — كلوا وتمتعوا قليلا إنكم مجرمون

« قليلا » : نعت لمصدر محذوف ، أو : لظرف محذوف ؛ تقديره : وتمتعوا تمتعاً قليلا ، وهو منصوب بـ « تمتعوا » فى الوجهين ، إلا أنه يكون مرة مفعولا فيه ، ومرة مفعولا مطلقاً .

— ٧٨ —

سورة النبأ

١ — عم يتساءلون

أصله : «عن ما» ،فحذفت الألف لدخول حرف الجر على « ما » ، وهى استفهام ، للفرق بين الاستفهام والخبر، والفتحة تدل على الألف .

ووقف عليه ابن كثير بالهاء ، لبيان الحركة ، لئلا يحذف الألف ويحذف ما يدل عليها .

ووقف جماعة القراء غيره بالإسكان .

وكذلك ما شابهه من « ما » التى للاستفهام ، إذا دخل عليها حرف جر ، هذا حكمها ، ولا يجوز إثبات الألف إلا فى شعر ، كما لا يجوز حذف الألف إذا كانت « ما » خبراً ، نحو : « وما الله بغافل عما تعملون » ٢ : ٧٤

٢ — عن النبأ العظيم

« النبأ » : بدل من « ما » ، بإعادة الخافض .

وقيل : التقدير : يتساءلون عن الشىء ، ثم حذف الفعل لدلالة الأول عليه ، فـ « عن » ، الأولى : متعلقة بـ « يتساءلون » الظاهر ، والثانية : بالمضمر.

٦ — ألم نجعل الأرض مهاداً

« مهاداً » : مفعول ثان لـ «جعل» ، ومثله « سباتاً » الآية : ٩ ، لأن «جعل» بمعنى «صير» ، ومثله «لباساً» الآية : ١٠ و « معاشاً » الآية : ١١

٨ — وخلقناكم أزواجاً

« أزواجاً » : نصب على الحال ؛ أى : ابتدعناكم مختلفين : ذكوراً وإناثاً ، قصاراً وطوالا . و « خلق » ، بمعنى : ابتدع ، فلذلك لا يتعدى إلا إلى مفعول واحد .

١٣ — وجعلنا سراجاً وهاجاً

« سراجاً » : مفعول بـ « جعلنا » ، وهى بمعنى : خلقنا ، يتعدى إلى مفعول واحد ، وليست بمعنى « صيرنا »، مثل ما تقدم .

١٦ — وجنات ألفافاً

« ألفافاً » : هو جمع « لف » ، يقال : نبات لف ولفيف ، إذا كان مجتمعا .

وقيل : هو جمع الجمع ، كأن الواحد على: لفاء ولف ، كحمراء وحمر ، ثم يجمع : « لف » على « ألفاف » ، كما تقول : قفل وأقفال .

١٨ — يوم ينفخ فى الصور فتأتون أفواجاً

« يوم »: بدل من « يوم » الأول ، الآية : ١٧

« أفواجاً » : حال من المضمر فى « تأتون » .

٢٣ — لابثين فيها أحقاباً

« أحقاب » : ظرف زمان ، ومن قرأه « لبثين » شبهه بما هو خلقة فى الإنسان ، نحو : حذر ، وفرق ؛ وهو بعيد ، لأن « اللبث » ليس مما يكون خلقة فى الإنسان ، وباب « فعل » إنما هو لما يكون خلقة فى الشىء ، وليس « اللبث » بخلقة ، و « أحقاباً » : ظرف فى الوجهين .

٢٤ — لايذوقون فيها برداً ولا شراباً

« لا يذوقون » : فى موضع الحال من المضمر فى « لا بثين » .

وقيل : هو نعت لـ « أحقاب » ، واحتمل الضمير ، لأنه فعل لم يجب إظهاره ، وإن كان قد جرى صفة على غير من هو له ، وإنما جاز أن يكون نعتا لـ « أحقاب » لأجل الضمير العائد على « الأحقاب» فى « فيها » ، ولو كان فى موضع « يدوقون » : اسم فاعل ، لم يكن بد من إظهار المضمر ، إذا جعلته وصفا لـ « أحقاب » .

٢٥ — إلا حميماً وغساقاً

« إلا حميا » : بدل من « بردا »، إذا جعلت « البرد » من البرودة ، فإن جعلته « النوم »، كان « إلا حميماً » استثناء ليس من الأول .

٢٦ — جزاء وفاقاً

« جزاء » : نصب على المصدر .

٢٨ — وكذبوا بآياتنا كذاباً

« كذابا »: من شدده جعله مصدر: كذب ، زيدت فيه الألف كما زيد فى « إكرام »، وقولهم « تكذيبا » جعلوا

التاء عوضا من تشديد العين ، والتاء بدل من الألف ، غيروا أوله كما غيروا آخره ، وأصل مصدر الرباعى أن يأتى على عدد حروف الماضى ، بزيادة ألف مع تغيير الحركات ، وقد قالوا : تكلاما ، فأتى المصدر على عدد حروف الماضى بغير زيادة ألف ،وذلك لكثرة حروفه ، وضمت اللام ولم تكسر، لأنه ليس فى الكلام اسم على «يفعل»، ولم يفتحوا لئلا يشبه الماضى .

وقرأه الكسائى « كذاباً » بالتخفيف ، جعله مصدر : كاذب كذاباً .

وقيل : هو مصدر « كذب » ، كقولك : كتب كتاباً .

٢٩ — وكل شىء أحصيناه كتاباً

« كتاب » : مصدر ، لأن « أحصيناه » بمعنى : كتبناه ، و « كل » : نصب بإضمار فعل ؛ أى : وأحصينا كل شىء أحصيناه

ويجوز الرفع بالابتداء .

٣٦ — جزاء من ربك عطاء حساباً

« جزاء » و « عطاء » : مصدران ، و « حساباً » : نعت لـ « عطاء » ، بمعنى : كافيا .

٣٧ — رب السموات والأرض وما بينهما الرحمن لا يملكون منه خطاباً

من رفع « رب » ، فعلى إضمار « هو » .

ومن خفضه جعله بدلا من « ربك » ، و « الرحمن » : نعت لـ « ربك » .

ومن رفعه ورفع «الرحمن» جعله مبتدأ ، و « الرحمن » : خبره ، أو : نعتاً له ، « ولا يملكون » : الخبر ، و « رب السماوات » : بدلا من « ربك » .

ومن خفض « الرحمن » ورفع « ربا » : جعله نعتا لـ « ربك » .

ومن خفض « ربا » ورفع « الرحمن » رفعه على إضمار مبتدأ ؛ أى : هو الرحمن ؛ وإن شئت :على الابتداء ، و « يملكون » : الخبر .

٣٨ — يوم يقوم الروح والملائكة صفا لايتكلمون إلا من أذن له الرحمن وقال صواباً

« صفا لا يتكلمون » : حالان .

« إلا من أذن له الرحمن » : من ، فى موضع رفع ، بالبدل من المضمر فى « يتكلمون » ، أو : فى موضع نصب على الاستثناء .

— ٧٩ —

ســـــورة النازعات

١ ـــ والنازعات غرقا

« غرقا » : مصدر ، ومثله : « نشطا » الآية : ، و « سبحا » الآية : ٢ ، ٣ ، و « سبقاً » الآية : ٤

٥ ـــ فالمدبرات أمراً

« أمراً » : مفعول به بـ « المدبرات » .

وقيل : هو مصدر .

وقيل : هو نصب ، بإسقاط حرف الجر ؛ أى : بأمر ، وإنما بَعُد نصبه بـ « المدبرات » ، لأن التدبير ليس إلى الملائكة ، إنما هو إلى الله جل ذكره ، فهى مرسلة بما يدبره الله ويريده ، وليس التدبير لها ، إلا أن الجملة على معنى : تدبر بأمر الله لها ، وجواب القسم محذوف ؛ تقديره : وهذه المذكورات لتبعثن ، ودل على ذلك إنكارهم البعث فى قوله « يقولون أئنا لمردودون فى الحافرة » الآية : ١٠

وقيل : الجواب فى ذلك لغيره .

وقيل : جوابه : « يوم ترجف » ؛ على تقدير : حذف اللام ؛ أى : ليوم ترجف .

١٦ ، ١٧ ـــ إذ ناداه ربه بالواد المقدس طوى * اذهب إلى فرعون إنه طغى

« طوى » : فى موضع خفض ، على البدل من « الوادى » .

ومن كسر الطاء ، وهى قراءة الحسن ، فهو فى موضع نصب على المصدر ؛ تقديره : بالوادى المقدس ، مرتين .

ومن ترك صرفه جعله معدولا « كعمر » ، وهو معرفة .

ومن صرفه جعله كحطم ، غير معدول .

وقيل : إنما ترك صرفه لأنه اسم لبقعة ، وهو معرفة .

٢٥ ـــ فأخذه الله نكال الآخرة والأولى

« نكال الآخرة » : مصدر ، وقيل : مفعول من أجله .

٣٠ — والأرض بعد ذلك دحاها

نصب « الأرض » بإضمار فعل يفسره « دحاها »،والرفع جائز على الابتداء ، والنصب عند البصريين الاختيار .

وقال الفراء : الرفع والنصب سواء فيه ، ومثله « والجبال أرساها » ٧٩ : ٣٢

٣٣ — متاعاً لكم ولأنعامكم

« متاعاً لكم » : نصب على المصدر .

٣٧ — فأما من طغى

« من » : ابتداء ،والخبر : « فإن الجحيم » الآية : ٣٩٩ ؛ « ومابعده ؛ ومثله : «وأمامن خاف»الآية : ٤٠، لكن في الخبر حذف عائد به يتم الخبر ؛ وتقديره : فإن الجحيم هي المأوى له ، أو : فإن الجنة هي المأوى له .

وقيل : تقديره: هي مأواه ، والألف واللام : عوض من المحذوف .

٤٢ — يسألونك عن الساعة أيان مرساها

« مرساها » : ابتداء ، و « أيان » : الخبر ، وهو ظرف مبنى بمعنى : متى .

٤٣ — فيم أنت من ذكراها

حذفت ألف « ما » كما حذفت من « عم » ٧٨ : ١ ، وشبهه ، فهو مثله في العلة والحكم ، وقد تقدم ذكره .

— ٨٠ —

سورة عبس

٢ — أن جاءه الأعمى

«أن» : مفعول من أجله .

وقيل : هي في موضع خفض ، على إضمار اللام .

وقيل : هي بمعنى « إذا » .

٤ — أو يذكر فتنفعه الذكرى

«فتنفعه» : من نصبه جعله جواب « لعل » بالفاء ، لأنه غير موجب ، فأشبه التمني والاستفهام، وهو غير معروف عند البصريين ؛ ومن رفع عطفه على « يذكر » .

٨ ، ٩ — وأما من جاءك يسعى * وهو يخشى

« من » : ابتداء ، و « يسعى » : حال ، وكذلك « هو يخشى » : ابتداء وخبر ، فى موضع الحال أيضاً .

١٠ — فأنت عنه تلهى

ابتداء وخبر ، فى موضع خبر «من» الآية : ٨ ؛ ومثله: « أما من استغنى * فأنت له تصدى » الآيتان : ٥ ، ٦

١٧ — قتل الإنسان ما أكفره

« ما أكفره » : ما ، استفهام ، ابتداء ، و « أكفره » : الخبر ، على معنى : أى شىء حمله على الكفر مع ما يرى من الآيات الدالات على التوحيد ؟

ويجوز أن يكون « ما » ابتداء ، تعجبا ؛ أى : هو ممن يتعجب منه فيقال : ما أكفره ؛ و « أكفره » : الخبر أيضاً .

٢٠ — ثم السبيل يسره

« الهاء » و « السبيل » : مفعولان لـ « يسر » ، على حذف اللام من « السبيل » ؛ أى : ثم للسبيل يسره .

٢٥ — أنا صببنا الماء صباً

من فتح « أن » جعلها فى موضع خفض ، على تقدير « اللام » ؛ أى : لأنا .

وقيل : فى موضع نصب ، لعدم اللام .

وقيل : فى موضع خفض ، على البدل من « طعامه » الآية : ٢٤ ، لأن هذه الأشياء مشتملة على الطعام منها ، فيكون معنى « إلى طعامه » : إلى حدوث طعامه كيف يتأتى ، فالاشتمال فى هذا إنما هو من الثانى على الأول ، لأن الاعتبار إنما هو فى الأشياء التى يتكون منها الطعام ، لا فى الطعام بعينه .

٣٢ — متاعاً لكم ولأنعامكم

« متاعاً » : نصب على المصدر .

— ٨١ —

ســـــورة التكوير

١ — إذا الشمس كورت

قد تقدم الكلام فى رفع ما بعد « إذا » فى « والمرسلات » السورة : ٧٧ ، وغيرها .

٢١ — مطاع ثم أمين

« ثم » : ظرف مكان .

٢٤ — وما هو على الغيب بضنين

دخول « على » يدل على أن « ضنيناً » بالضاد ، بمعنى : بخيل ؛ يقال : بخلت عليه ، ولو كان بالظاء بمعنى : متهم ، لكان بالباء ، كما يقال : هو متهم بكذا ، ولا يقال : على كذا ، لكن لا يجوز أن يكون فى موضع الباء فتحسن القراءة بالظاء .

٢٦ — فأين تذهبون

حقه أن يكون : فإلى أين تذهبون ؟ لأن « ذهب » لا يتعدى ؛ وتقديره : فإلى أين تذهبون ؟ لكن حذفت « إلى » ، كما قالوا : ذهبت الشام ؛ أى : إلى الشام .

وحكى الفراء : أن الحرف يحذف مع : « انطلق » و « خرج » ، تقول : انطلقت الشام ؛ أى : إلى الشام ؛ وخرجت السوق ، أى : إلى السوق .

ولم يحد سيبويه من هذا غير : ذهبت الشام ، أى : إلى الشام ؛ ودخلت البيت ، أى : إلى البيت .

٢٩ — وما تشاءون إلا أن يشاء الله رب العالمين

« أن » : فى موضع خفض ، بإضمار « الباء » ، أو : فى موضع نصب ، بحذف الخافض .

— ٨٢ —

سورة الانفطار

٦ — يأيها الإنسان ما غرك بربك الكريم

« ما » : استفهام ابتداء ، و « غرك » : الخبر .

١٧ — وما أدراك ما يوم الدين

قد تقدم الكلام فيه وفى نظيره فى « الحاقة » السورة : ٦٩ ، وفى « الواقعة » السورة : ٥٦ ، وغيرهما .

١٩ — يوم لا تملك نفس لنفس شيئاً والأمر يومئذ لله

« يوم » : من فتحه جعله فى موضع رفع على البدل من « يوم ـ الآية : ١٨ » الذى قبله ، أو فى موضع نصب على الظرف ، أو على البدل من « يوم الدين » الأول ، الآية : ١٥

وهو مبنى عند الكوفيين لإضافة الفعل ، ومعرب عند البصريين نصب على البدل من « يوم الدين » الأول ؛ ويجوز نصبه على الظرف للجزاء ، وهو الدين ، وإنما لم يكن مبنيا عندهم،لأنه أضيف إلى معرب ، وإنما يبنى إذا أضيف إلى مبنى .

ومن رفعه جعله بدلا من « يوم الدين ـ الآية : ١٨ » قبله .

ويجوز أن يرفع على إضمار : « هو » .

— ٨٣ —

سورة المطففين « التطفيف »

١ — ويل للمطففين

ابتداء وخبر ، والمختار فى « ويل » وشبهه ، إذا لم يكن مضافاً أو معرباً ، النصب ، نحو قوله : « ويلكم لا تفتروا » ٢٠ : ٦١

و « ويل » : أصله مصدر ، من فعل لم يستعمل .

وقال المبرد : فى « ويل للمطففين »، وفى « ويل يومئذ للمكذبين »الآية:١٠ ،وشبهه : لا يجوز فيه إلا الرفع ، لأنه ليس بدعاء عليهم ، إنما هو إخبار أن ذلك ثبت لهم ، ولو كان المصدر من فعل مستعمل كان الاختيار فيه ، إذا أضيف أو عرف بالألف واللام:الرفع ، ويجوز النصب ؛ نحو : الحمد لله ، والشكر لزيد ، الرفع الاختيار ؛ فإن نكر فالاختيار فيه النصب ، ويجوز الرفع ، نحو : حمداً لله ، وشكراً له ، الاختيار النصب ؛ بضد الأول .

٢ — الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون

« على الناس » : على ، فى موضع « من » .

٣ — وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون

يجوز أن يكون « هم » ضميراً مرفوعاً مؤكداً للواو فى « كالوا » ، و « وزنوا » ، فيكتب بالألف .

ويجوز أن يكون ضمير مفعول فى موضع نصب بـ « كالوا » ، و « وزنوا » ، فيكتب بغير ألف بعد الواو ، وهو فى المصحف بغير ألف بعد الواو .

و « كال » و « وزن » : يتعديان إلى مفعولين ، أحدهما بحرف جر والآخر بغير حرف جر .

٤ ، ٥ ، ٦ — ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون * ليوم عظيم * يوم يقوم الناس لرب العالمين

« يوم » : نصب على الظرف ، والعامل فيه فعل دل عليه « مبعوثون » ؛ أى : يبعثون يوم يقوم الناس .

ويجوز أن يكون بدلا من لـ « يوم » ، على الموضع .

وهو مبنى عند الكوفيين على الفتح ، وموضعه نصب على ما ذكرناه ؛ ومعرب منصوب عند البصريين .

٧ — كلا إن كتاب الفجار لفى سجين

« سجين » : هو فعل من « السجل » ، والنون بدل من اللام .

وقيل : فعيل : من « السجن » .

٨ — وما أدراك ما سجين

قد تقدم الكلام فيه وفى نظيره فى « الحاقة » السورة : ٦٩ ، وغيرها .

٩ — كتاب مرقوم

« كتاب » : رفع على أنه خبر « إن » ، والظرف ملغى ، أو يكون : خبراً بعد خبر ، أو : على إضمار « هو » .

١٣ — إذ تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين

« أساطير » : رفع على إضمار : « هذه » .

١٧ — ثم يقال هذا الذى كنتم به تكذبون

« هذا الذى » : ابتداء وخبر ، فى موضع المفعول الذى لم يسم فاعله ، عند سيبويه .

وقال المبرد : المصدر مضمر ، يقوم مقام الفاعل ، ولا تقوم الجملة عنده مقام الفاعل .

١٨ — كلا إن كتاب الأبرار لفى عليين

« عليين » : جمع لا واحد له ، كـ « عشرين » ، فجرى مجراه .

وقد قيل : إن « عليين » : صفة للملائكة ، فلذلك جمع بالواو والنون .

٢٧ ، ٢٨ — ومزاجه من تسنيم * عينا يشرب بها المقربون

انتصب « عين » عند الأخفش بـ « يسقون » .

وعند المبرد ، بإضمار : « أعنى » .

وعند الفراء : « بتسنيم »: على أن « تسنيما »،اسم للماء الجارى من علو ، كأنه يجرى من علو الجنة ،معرفة؛ تقديره : ومزاجه من الماء العالى جارياً من علو .

« يشرب بها » : نعت لـ «عين» ، و « بها » ، بمعنى : منها .

— ٨٤ —

سورة الانشقاق

١ ، ٢ — إذا السماء انشقت * وأذنت لربها وحقت

يرتفع ما بعد « إذا » على إضمار فعل ، عند البصريين .

وعند الكوفيين : ابتداء وخبر ، والعامل فى « إذا » : اذكر .

وقيل : العامل : انشقت .

وقيل : العامل : « فملاقيه » الآية : ٦ ، وجواب « إذا » : أذنت ؛ على تقدير زيادة الواو .

وقيل : الجواب محذوف ، ومثله « إذا » الثانية ، الآية : ٣

وقيل : جوابها : « ألقت » ، على حذف الواو .

وقيل : الجواب مضمر .

وقيل : الجواب: « أذنت » الثانية ، الآية : ٥ ، على حذف الواو .

وإنما تحتاج « إذا » إلى جواب ، إذا كانت للشرط ، فإن عمل فيها ما قبلها لم تحتج إلى جواب ولم تكن للشرط .

٦ — يأيها الإنسان إنك كادح إلى ربك كدحا فملاقيه

« فملاقيه » : رفع ، على إضمار : فأنت ملاقيه .

٧ — فأما من أوتى كتابه بيمينه

« من » : رفع بالابتداء ، وما بعدها الخبر .

٩ — وينقلب إلى أهله مسروراً

« مسروراً » : حال من المضمر فى « ينقلب » .

١٠ — وأما من أوتى كتابه وراء ظهره

« من » : رفع بالابتداء ، وما بعدها الخبر .

١٤ — إنه ظن أن لن يحور

«أن» : سدت مسد المفعولين لـ «ظن» .

٢٠ — فما لهم لا يؤمنون

« ما » : استفهام ابتداء ، و « لهم » : الخبر ، « ولا يؤمنون » : حال من الهاء والميم ، والعامل فيه معنى الاستفهام التى تعلقت به اللام فى « لهم » .

٢٥ — إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجر غير ممنون

« الذين » : نصب على الاستثناء من الهاء والميم فى « فبشرهم » الآية : ٢٤

وقيل : « هم » : استثناء ليس من الأول .

— ٨٥ —

ســـــورة البروج

١ — والسماء ذات البروج

جوابه : « قتل أصحاب الأخدود» الآية : ٤ ؛ أى : لقتل .

وقيل : جوابه « إن بطش ربك لشديد » الآية : ١٣

وقيل : الجواب محذوف .

٢ — واليوم الموعود

« الموعود » : نعت لـ « اليوم » ، وثم ضمير محذوف به تتم الصلة ؛ تقديره : الموعود به ، ولولا ذلك ما صحت الصفة ، إذ لا ضمير يعود على الموصوف من صفته .

٥ — النار ذات الوقود

« النار » : بدل من « الأخدود » الآية : ٤ ، وهو بدل الاشتمال .

وقال الكوفيون : هو خفض على الجوار .

وقال بعض أصحاب البصريين : هو بدل ؛ ولكن تقديره : قتل أصحاب الأخدود نارها ، ثم صارت الألف واللام بدلا من الضمير .

وقدره بعض البصريين : قتل أصحاب الأخدود والنار التى فيها .

١٥ — ذو العرش المجيد

« المجيد » : من خفضه جعله نعتاً لـ « العرش » .

وقيل : لا يجوز أن يكون نعتاً لـ « العرش » ، لأنه من صفات الله جل ذكره ، وإنما هو نعت لـ « رب » فى قوله : « إن بطش ربك لشديد » الآية : ١٢

ومن رفعه جعله نعتاً لـ « ذو » ، أو : خبراً بعد خبر .

١٦ — فعال لما يريد

«فعال» : رفع على إضمار « هو » ، أو : على أنه خبر بعد خبر ، أو : على البدل مما قبله من « ذو العرش » .

١٨ — فرعون وثمود

بدل من « الجنود » الآية : ١٧ ، فى موضع خفض ، أو فى موضع نصب على: «أعنى»، ولا ينصرفان للتعريف والعجمة فى « فرعون » ، والتأنيث فى « ثمود » والتعريف ، إذ هو اسم للقبيلة .

٢٢ — فى لوح محفوظ

« محفوظ » : من رفعه جعله نعتاً لـ « قرآن » الآية : ٢١ ؛ ومن خفضه جعله نعتاً لـ « لوح » .

— ٨٦ —

سورة الطارق

٤ — إن كل نفس لما عليها حافظ

من قرأ بتخفيف « لما » جعل « ما » زائدة ، و « إن » مخففة من الثقيلة ، ارتفع ما بعدها لنقصها ، وهى جواب القسم ، كأنه قال : إن كل نفس لعليها حافظ ، وتصحيحه : إنه لعلى كل نفس حافظ ، فـ « حافظ » : مبتدأ ، و «عليها» : الخبر ؛ والجملة : خبر « كل » ، ودخلت اللام للفرق بين « إن » المخففة من الثقيلة وبين «إن» بمعنى « ما » النافية .

ومن شدد « لما » جعل « لما » بمعنى : إلا ، و « أن » بمعنى : ما ؛ تقديره : ما كل نفس إلا عليها حافظ .

وحكى سيبويه : نشدتك بالله لما فعلت ؛ أى : إلا فعلت .

٨ ، ٩ — إنه على رجعه لقادر * يوم تبلى السرائر

« يوم » : ظرف ، والعامل فيه « لقادر » ، ولا يعمل فيه « رجعه » ، لأنك كنت تفرق بين الصلة والموصول بخبر « إن » ، وهذا على قول من قال « رجعه » بمعنى : بعثه وإحيائه بعد موته .

ومن قال « رجعه » بمعنى : رده لما فى الإحليل ، أو على حبس الماء فلا يخرج من الإحليل ، نصب « يوماً » بفعل مضمر ؛ أى : اذكر يوم تبلى ؛ ولا يعمل فيه « لقادر » ، لأنه لم يرد أنه يقدر على رد الماء فى الإحليل وغير ذلك يوم القيامة ، إنما أخبر بذلك أنه يقدر عليه فى الدنيا لو شاء ذلك .

— ٨٧ —

سورة الأعلى

٥ — فجعله غثاء أحوى

«الهاء» و « غثاء » : مفعولان بـ « جعل » ، لأنه بمعنى : « صير » ، و « أحوى » : نعت لـ « غثاء » ، وأحوى ، بمعنى : أسود .

وقيل : أحوى : حال من « المرعى » ، و « أحوى » : بمعنى : أخضر ؛ أى : أخرج المرعى فى حال خضرة فجعله غثاء . والغثاء : الهشيم ، كغثاء السيل .

٦، ٧ — سنقرئك فلا تنسى * إلا ما شاء الله إنه يعلم الجهر وما يخفى

«لا» : بمعنى : « ليس » ، وهو خبر ، و « ليس » : بمعنى النفى ، إذ لا يجوز أن ينهى الإنسان عن النسيان، لأنه ليس باختياره .

« ما » : فى موضع نصب على الاستثناء ؛ أى : لست تنسى إلا ما شاء الله أن يرفع تلاوته وينسخه بغير بدل .

وقيل : تنسى ، بمعنى : تترك ، فيكون المعنى : إلا ما شاء الله ، وليس يشاء الله أن تنسى منه شيئاً ، فهو بمنزلة قوله فى « هود » فى الموضعين « خالدين فيها ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك » الآية : ١٠٧ ، قيل معناه : إلا ما يشاء ربك وليس يشاء جل ذكره ترك شىء من الخلود ، لتقدم مشيئته لهم بالخلود .

وقيل : « إلا ما شاء الله » : استثناء من « فجعله غثاء أحوى » الآية : ٥

— ٨٨ —

سورة الغاشية

٢ — وجوه يومئذ خاشعة

« خاشعة » : خبر « وجوه » ، وذلك فى الآخرة .

٣ — عاملة ناصبة

« عاملة » : رفع على إضمار « هى » ، وذلك فى الدنيا ، فتقف ، على هذا التأويل ، على « خاشعة » .

ويجوز أن تكون « عاملة » : خبراً بعد خبر عن « وجوه » ، فيكون العمل فى النار ، لما لم يعمل فى الدنيا ، أعملها الله فى النار ، وهو قول الحسن وقتادة ، ولا تقف ، على هذا ، على « خاشعة » .

٨، ٩ — وجوه يومئذ ناعمة * لسعيها راضية

« وجوه . . ناعمة » : ابتداء وخبر ، و « راضية » : خبر ثان ، أو على إضمار : « هى » .

٢١، ٢٢، ٢٣ — فذكر إنما أنت مذكر * لست عليهم بمصيطر * إلا من تولى وكفر

« من » : فى موضع نصب ، على الاستثناء المنقطع .

وقيل : هو استثناء من الخبر على إضمار بعدَ « فذكر » ؛ أى : فذكر عبادى إلا من تولى ، أو على إضمار بعدَ « مذكر » ؛ أى : إنما أنت مذكر الناس ، إلا من تولى .

وقيل : فى موضع خفض ، على البدل من الهاء والميم فى « عليهم » .

٢٥ — إن إلينا إيابهم

«إيابهم» : قرأه أبو جعفر بتشديد الياء ، وفيه بُعد ، لأنه مصدر : آب يؤوب إياباً ، وأصل «الياء» أولا: واو ، لكن انقلبت «ياء» لانكسار ما قبلها ، وكان يلزم من شدد أن يقول : أوابهم، لأنه من الواو ، ويقول : إيوابهم، فيبدل من أول المشدد ياء ، كما قالوا : ديوان ، والأصل : دوان .

— ٨٩ —

سورة الفجر

٦ ، ٧ — ألم تر كيف فعل ربك بعاد * إرم ذات العماد

« إرم » : فى موضع نصب ، خفض على النعت لـ « عاد » ، أو : على البدل ، ومعنى « إرم » : القديمة .

ومن جعل « إرم » مدينة ، قدر فى الكلام حذفا ؛ تقديره : بمدينة عاد إرم .

وقيل : تقديره : بعاد صاحبة إرم .

« وإرم » : مؤنثة معرفة ، على هذا القول ، فلذلك لم ينصرف ، وانصرف « عاد » ، لأنه مذكر خفيف .

٩ — وثمود الذين جابوا الصخر بالواد

« وثمود » : لم ينصرف ، لأنه اسم للقبيلة ، وهو معرفة ، وموضعه خفض على العطف على «عاد» ، و «الذين» : فى موضع النعت لـ « ثمود » ، أو : فى موضع نصب على : « أعنى » ، أو : فى موضع رفع على « هم » .

١٨ — ولا تحاضون على طعام المسكين

مفعول « تحضون » محذوف ؛ تقديره : ولا تحضون الناس — أو : أنفسكم — على طعام .

ومن قرأها « تحاضون » لم يقدر حذف مفعول ، إنما هو تتحاضون فيما بينكم على الخير ، لا يتعدى .

٢٢ — وجاء ربك والملك صفا صفا

« صفا صفا » : حال .

٢٣ — وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الإنسان وأنى له الذكرى

« بجهنم » : فى موضع رفع ، مفعول لما لم يسم فاعله .

وقيل : المصدر مضمر ، وهو المفعول لما لم يسم فاعله .

ويجوز أن يكون المفعول « يومئذ » ، بدلا من الأول .

وقيل : العامل فيه « يتذكر » .

« وأنى له الذكرى » : الذكرى ، رفع بالابتداء ، و « أنى له » : الخبر .

— ٩٠ —

سورة البلد

١ — لا أقسم بهذا البلد

« لا » : زائدة .

وقيل : هى بمعنى « إلا » .

وقيل: لا ، غير زائدة ، وهى رد لكلام قبله ، و « البلد » : نعت لـ «هذا» ، أو : بدل ، أو : عطف بيان .

٥ — أيحسب أن لن يقدر عليه أحد

« أن » : سدت مسد مفعولى «حسب» ، ومثله « أن لم يره » الآية : ٧ ، وأصل « يره » : يراه ، ثم خففت الهمزة وحذفت الألف للجزم .

١٢ ، ١٣ — وما أدراك ما العقبة * فك رقبة

« فك رقبة » : بدل من « العقبة » ، أو : على إضمار : هى فك ، ابتداء وخبر .

١٥ ، ١٦ — يتيماً ذا مقربة * أو مسكينا ذا متربة

« يتيما » : نصب بـ « إطعام » ، و « أو مسكيناً » : عطف عليه .

— ٩١ —

ســورة الشمس

٩ ، ١٠ — قد أفلح من زكاها * وقد خاب من دساها

فى « زكاها » : ضمير « من » ، وبه تتم الصلة ؛ أى : من زكى نفسه بالعمل الصالح .

« وقد خاب من دساها » ؛ أى : أخفى نفسه بالعمل السيئ .

وقيل: إن فى « زكاها » و « دساها »: ضمير يعود على الله عز وجل ؛ أى : قد أفلح من زكاه الله ، وقد خاب من خذله الله .

وهذا يبعد ، إذ لا ضمير يعود على « من » من صلته ، وإنما يعود الضمير على اسم الله جل ذكره .

ولكن إن جعلت « من » اسماً للنفس ، وأثبت على المعنى . فقلت : زكاها ودساها ، جاز : لأن الهاء والألف يعود على « من » حينئذ ، فيصلح الكلام ، كأنه فى التقدير : قد أفلحت النفس التى زكاها الله ، وقد خابت النفس التى خذلها الله وأخفاها .

ومعنى « دساها » : أخفاها بالعمل السيئ ، أو تكون « من » بمعنى الفرقة ، أو الطائفة ، أو الجماعة ، فتعود « الهاء » فى « دساها » و « زكاها » على «من» ، ويحسن الكلام بأن يكون الضمير فى « زكاها » و « دساها » لله جل ذكره .

و « دساها » ، أصله : دسسها ، من : دسست الشىء : أخفيته ، لكن أبدلوا من السين الأخيرة ياء ، وقلبت ألفا ، لتحركها وانفتاح ما قبلها .

١٣ — فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها

« ناقة الله » : نصب على الإغراء ؛ أى : احذروا ناقة الله ، و « سقياها » ، فى موضع نصب ، عطف على « ناقة » .

١٤ — فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها

« سواها » : الهاء ، تعود على « الدمدمة » ، ودل على ذلك قوله « فدمدم » ؛ أى : سوى بينهم فى العقوبة .

١٥ — ولا يخاف عقباها

من قرأه بالفاء ، فالفعل لله جل ذكره ، ومن قرأه بالواو ، فالفعل للعاقر ؛ أى : انبعث أشقاها ولا يخاف عقباها .

ويجوز أن يكون من قرأه بالواو ، جعل الفعل لله .

— ٩٢ —

ســــورة الليل

٣ ، ٤ — وما خلق الذكر والأنثى * إن سعيكم لشتى

« ما » والفعل : مصدر ؛ أى : وخَلْقِ الذكر .

وقيل : ما ، بمعنى « من » ، أقسم الله جل ذكره بنفسه . و « إن سعيكم » : هو جواب القسم .

وقيل : ما ، بمعنى « الذى » .

وأجاز الفراء خفض « الذكر والأنثى » : على البدل من « ما » ، جعلها بمعنى « الذى » .

٥ و ٦ و ٧ — فأما من أعطى واتقى * وصدق بالحسنى * فسنيسره لليسرى

« من » : رفع بالابتداء ، و « فسنيسره» : الخبر ، وهو شرط وجوابه ، ومثله : «وأما من بخل» الآية : ٨

١١ — وما يغنى عنه ماله إذا تردى

« ما » : فى موضع نصب على « يغنى » ، وهى استفهام عمل فيه ما بعده .

ويجوز أن تكون « ما » نافية،حرفاً ، وبحذف مفعول « يغنى » ؛ أى : وليس يغنىعنه ماله شيئاً إذا هلك .

١٢ — إن علينا للهدى

« الهدى » : اسم « إن » ، « وعلينا » : الخبر ، ومثله : « وإن لنا للآخرة » الآية : ١٣ ، ولام التأكيد تدخل على الابتداء وعلى اسم « إن » إذا تأخر ، وعلى خبر « إن » إلا أن يكون ماضيا ، أو يكون ظرفا يلى «إن»، وعلى الظرف إذا وقع موقع الخبر ، وإن لم يكن خبرا ، وكان الخبر بعده .

٢٠ — إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى

« ابتغاء » : نصب على الاستثناء المنقطع .

وأجاز الفراء ، الرفع فى « ابتغاء » على البدل من موضع « نعمة » الآية : ١٩ ، وهو بعيد .

— ٩٣ —

سورة الضحى

٣ — ما ودعك ربك وما قلى

« ما » : جواب القسم .

« ودعك » لا يستعمل إلا بالتشديد ، لا يقال : ودع .
قال سيبويه : استغنوا عنه بـ « ترك » .
« ما قلى » : المفعول محذوف ؛ أى : وما قلاك ؛ أى : وما أبغضك .

٥ — ولسوف يعطيك ربك فترضى

المفعول الثانى محذوف ، كما تقول : أعطيت ، وتسكت ؛ فالتقدير : يعطيك ما تريد فترضى .

٦ — ألم يجدك يتيما فآوى

الكاف ، و « يتيما » : مفعولان لـ « يجد » ، ومثله : « ووجدك ضالا » الآية : ٧ ، و « ووجدك عائلا » الآية: ٨

٩ — فأما اليتيم فلا تقهر

« اليتيم »: نصب بـ « تقهر »، وحقه التأخير بعد الفاء ؛ وتقديره : مهما يكن من شىء فلا تقهر اليتيم ، ومثله: « وأما السائل فلا تنهر » الآية : ١٠ ، ولو كان مع « تقهر » و « تنهر »: هاء، لكان الاختيار فى « اليتيم» و « السائل»: الرفع ، ويجوز النصب ؛ ولا يجوز مع حذف « الهاء» إلا النصب .

و « اليتيم » و « السائل » : اسمان يدلان على الجنس .

١١ — وأما بنعمة ربك فحدث

« بنعمة»: الباء ، متعلقة بـ « حدث » ؛ وتقديرها أن تكون بعد الفاء ؛ والتقدير: مهما يكن من شىء فحدث .

— ٩٤ —

سورة الشرح

١ — ألم نشرح لك صدرك

« ألم » : الألف ، تقلب الكلام من النفى فترده إيجابا .

— ٩٥ —

سورة التين

٢ — وطور سينين

هذه لغة فى « سينا » ، وقد تقدم ذكره فى سورة « المؤمنين » الآية : ٢٠

٣ — وهذا البلد الأمين

«هذا» : الاسم من «هذا» :ذا ، عند البصريين ؛ و « الذال » وحدها، عند الكوفيين، وهو اسم مبهم مبنى ، وإنما بنى لأنه مسمى بعينه ، بل ينتقل إلى كل مشار إليه فلا يستقر على شىء بعينه ، فخالف الأسماء فى مشابهة الحروف ، لأن الحروف مخالفة للأسماء ، فبنى كما بنيت الحروف .

وقال الفراء : إنما لم يعرب لأن آخره ألف ، والألف لا تتحرك .

وهذا قول ضعيف يلزم منه بناء « موسى » : و « عصى » : وشبههما .

٧ — فما يكذبك بعد بالدين

«ما» : استفهام ، رفع بالابتداء ، و « يكذبك » : الخبر .

٨ — أليس الله بأحكم الحاكمين

« أحكم » : انصرف ، وهو على وزن الفعل ، لأنه أضيف فخرج عن شبه الأفعال ، لأنها لا تضاف ، فانصرف إلى الخفض .

— ٩٦ —

سورة العلق

١ — اقرأ باسم ربك الذى خلق

دخلت الباء فى « باسم » لتدل على الملازمة والتكرير ، ومثله : أخذت بالخطام ؛ فإن قلت : اقرأ اسم ربك ، وأخذت الخطام ، لم يكن فى الكلام ما يدل على لزوم الفعل وتكريره .

وأجاز النحويون: اقر بهذا ، بحذف الهمزة ، على تقدير إبدال الألف من الهمزة قبل الأمر ، كما قال تعالى :

« أتستبدلون الذى هو أدنى » ٢ : ٦١ ، فالألف فى «أدنى» ، على قول جماعة ، بدل من همزة ، وهو من الدناءة، فلما دخله الأمر حذفت الألف للبناء .

وهو مبنى عند البصريين ، ومعرب عند الكوفيين .

٣ — اقرأ وربك الأكرم

« وربك الأكرم » : ابتداء وخبر فى موضع الحال ، من المضمر فى « اقرأ » .

٧ — أن رآه استغنى

« أن » : مفعول من أجله ، و «الهاء» ، و «استغنى» مفعولان : « لـ « رأى » ، و «رأى» : بمعنى : علم، يتعدى إلى مفعولين .

وقد قرأ قنبل عن ابن كثير : « أن راه » بغير ألف بعد الهمزة ، كأنه حذف لام الفعل ، كما حذفت فى « حاش لله » .

وحكى حذفها عن العرب .

وقيل : إن الهمزة سهلت على البدل ، فاجتمع ألفان ، فحذفت الثانية لالتقاء الساكنين ، فلما نقصت الكلمة ردت الهمزة إلى أصلها .

وقيل : إنما حذفت الألف لسكونها وسكون السين بعدها ، لأن الهاء حرف خفى لايعتد به ، وجرى الوقف على لفظ الوصل ، فحذفت فى الوقف كما حذفت فى الوصل ، لئلا يختلف .

وقيل : إنما حذفت الألف لأن مضارع «رأى» قد استعمل بحذف عينه ، بعد إلقاء حركته على ما قبله، استعمالا صار فيه كالأصل لا يجوز غيره ، فقالوا : ترى ، فجرى الماضى على ذلك ، فلم يمكن حذف العين ، إذ ليس قبلها ساكن تلقى عليه الحركة ، فحذفت اللام .

٩ — أرأيت الذى ينهى

« أرأيت » : الياء ، ساكنة لا يجوز غيره ، لاتصال المضمر المرفوع بها ، ومن لم يهمز « أرأيت » جعل الهمزة بين الهمزة والألف .

وقيل : أبدل منها ألفا .

والأول هو الأصل .

١٥ — كلا لئن لم ينته لنسفعاً بالناصية

« لنسفعاً » : هذه النون هى نون التأكيد الخفيفة ، دخلت مع لام القسم ، والوقف عليها ، إذا انفتح ما قبلها ، بالألف ، وتحذف فى الوقف إذا انضم ما قبلها ، أو تكسر ويرد ما حذف من أجلها .

— ٩٧ —

سورة القـــدر

١ — إنا أنزلناه فى ليلة القدر

« أنزلناه » : الهاء ، تعود على القرآن ، وإن لم يجر له ذكر ، إذ قد فهم المعنى .

٢ — وما أدراك ما ليلة القدر

«ما» الأولى : استفهام ، ابتداء ، و « أدراك » :فعل ، وفيه ضمير الفاعل يعود على « ما » ، والكاف : مفعول أول لـ « أدراك »، و « ما » الثانية :استفهام ،ابتداء ثان ، و « ليلة »: خبر عن الثانى ، والجملة : فى موضع المفعول الثانى لـ « أدراك » ، و « أدراك » ومفعولاها :خبر الأولى ، ومثله: « وما أدراك ما القارعة » ١٠١ : ٣ ، وقد تقدم الكلام على هذا فى « الحاقة » السورة : ٦٩ ، وفى غيرها .

٥ — سلام هى حتى مطلع الفجر

« سلام هى » : ابتداء وخبر .

« حتى مطلع الفجر » : الأصل فى قياس « مطلع » فتح اللام ، لأن اسم المكان والمصدر من فعل يفعل : المفعَل ، وقد شذت فأتى فيها الكسر ، لغة ، نحو : المسجد .

وقرأ الكسائى « مطلع » ، بكسر اللام ، جعله مما خرج عن قياسه .

— ٩٨ —

ســـورة البينة

١ ، ٢ — لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة * رسول من الله يتلو صحفاً مطهرة

«لم يكن»: كسرت النون لسكونها وسكون اللام بعدها، وأصلها السكون للجزم، وحذفت الواو قبلها لسكونها وسكون

النون ، ولم ترد الواو عند حركة النون ، لأن الحركة عارضة لايعتد بها ، ومثله : « قم الليل » ٧٣ : ٢ ، وهو كثير فى القرآن فى كل فعل مجزوم ، أو مبنى وعينه واو أوياء ، أو ألف مبدلة من أحدهما ، ولايحسن حذف النون فى هذا « من يكن » على لغة من قال : لم يك زيد قائماً ، لأنها قد تحركت ، وإنما يجوز حذفها إذاكانت ساكنة للوصل ، فتشبه بحروف المد واللين ، فتحذف للمشابهة ولكثرة الاستعمال ، وإذا تحركت زالت المشابهة فامتنع الحذف فى الشعر ، فقد أتى حذفها بعد أن تحركت لالتقاء الساكنين .

« والمشركين » : عطف على « أهل » ، ولا يحسن عطف « المشركين » على « الذين » ، لأنه ينقلب المعنى ، ويصير المشركون من أهل الكتاب ، وليسوا منهم .

« منفكين » : معناه : مفارقين بعضهم بعضا ؛ أى : متفرقين ، ودل على ذلك قوله بعد ذلك : «وماتفرق الذين أوتوا الكتاب » الآية : ٤ ، فهو مأخوذ من قولهم : قد انفك الشىء من الشىء ، إذا فارقه ، فلا يحتاج إلى خبر ، إذكان بمعنى : زائلين ، ولوكان بمعنى الاستمرار لاحتاج إلى خبر ، لأنه من أخوات « كان » .

٢ — رسول من الله يتلو صحفا مطهرة

«رسول» : بدل من «البينة» الآية : ١ ، أو رفع على إضمار : هى رسول ، و «يتلوا» : فى موضع رفع ، على النعت لـ « رسول » ، وفى حرف أبى : « رسولا » ، بالنصب على الحال .

٣ — فيها كتب قيمة

ابتداء وخبر ، فى موضع النعت لـ « صحف » الآية : ٢

٥ — وما أمروا إلا ليعبدو الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة

« مخلصين » ، و « حنفاء » : حالان من المضمر فى « يعبدوا » .

« دين القيمة » : دين ، خبر « ذلك » ، و « القيمة » : صفة قامت مقام موصوف ؛ تقديره : دين الملة القيمة ؛ أى : المستقيمة .

وقيل : تقديره : دين الجماعة القيمة .

٦ — إن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين فى نار جهنم خالدين فيها أولئك هم شر البرية

« المشركين » : فى موضع خفض ، عطف على « أهل » ، كما فى الآية الأولى فى علته .

٨ — جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا
رضى الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشى ربه

« جزاؤهم عند ربهم »:ابتداء ، و « جنات »:خبره ؛ أى : دخول جنات ، و « تجرى »: نعت لـ « جنات »، و « خالدين » : حال من الهاء والميم فى « جزاؤهم » .

وجاز ذلك ، لأن المصدر ليس بمعنى « أن يفعل » فيحتاج إلى ما يفرق بينه وبين ما تعلق به ، إنما يمتنع أن يفرق بينه وبين ما تعلق به إذا كان بمعنى « أن فعل » ، وليس هذا منه : و « أبدا » : ظرف زمان .

— ٩٩ —

ســورة الزلزلة

١ — إذا زلزلت الأرض زلزالها

« إذا» : ظرف زمان مستقبل ، والعامل فيه « زلزلت » ، وجاز ذلك لأنها بمعنى الشرط ، وما بعدها فى تقدير مجزوم لها ، فكما جاز عملها فيما بعدها جاز عمل ما بعدها فيها ، كما يعمل فى « ما » و « من » اللذين للشرط ما بعدها ، ويعملان هما فيما بعدها ، تقول ، من يكرم أكرمه ، وما تفعل أفعل ، فـ «ما» و ، « من » : فى موضع نصب بالفعل المجزوم الذى بعدها ، وهما جزما ما بعدهما ،فجرت « إذا » ، إذ كانت بمعنى الشرط على حكم « ما » و « من » ، وإن كانت فى التقدير مضافة إلى الجملة بعدها .

« زلزالها » : مصدر ، كما تقول : ضربتك ضربك ، وحسن إضافته إلى الضمير لتتفق رؤوس الآى على لفظ واحد .

والزلزال ، بالفتح : اسم ؛ وبالكسر : مصدر .

وقيل : هما جميعا مصدر .

وقد قرأ عاصم الجحدرى : « زلزالها » ، بالفتح .

٣ — وقال الإنسان مالها

«مالها» : ابتداء ، استفهام تام ، و « لها » : الخبر .

٦ — يومئذ يصدر الناس أشتاتا ليروا أعمالهم

« أشتاتا » : حال من « الناس » .

٧ ، ٨ — فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره * ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره

« فمن يعمل » : من ، شرط ، وهو اسم تام مبتدأ ، و « يره » : الخبر ، ومثله الثانى .

— ١٠٠ —

ســـــورة العاديات

١ — والعاديات ضبحاً

« ضبحاً » : مصدر ، فى موضع الحال .

٢ — فالموريات قدحاً

« قدحا » : مصدر محض ، لأن فـ « الموريات » بمعنى : فـ « القادحات » .

٣ — فالمغيرات صبحاً

« صبحاً » : ظرف زمان ، عمل فيه « فالمغيرات » .

٤ — فأثرن به نقعاً

« نقعاً » : مفعول به بـ « أثرن » .

٥ — فوسطن به جمعاً

« جمعاً » : حال .

٩ ، ١٠ ، ١١ — أفلا يعلم إذا بعثر ما فى القبور * وحصل ما فى الصدور *
إن ربهم بهم يومئذ لخبير

العامل فى « إذا » ، عند المبرد : « بعثر » ولا يعمل فيه « يعلم » ، ولا « خبير » ، لأن الإنسان لا يراد منه العلم والاعتبار ذلك الوقت ، إنما يعتبر فى الدنيا ويعلم ، ولا يعمل ما بعد « إن » فيما قبلها ، لو قلت : يوم الجمعة إن زيدا قائم ، لم يجز إلا على كلامين وإضمار عامل لـ « يوم » ، كأنك قلت : اذكر يوم الجمعة ، ثم قلت : إن زيدا قائم ؛

ولا يعمل فيه « قائم » ألبتة ، فأما «يومئذ» الثانى فالعامل فيه «خبير» ،وجاز أن يعمل ما بعد اللام فيما قبلها ، لأن التقدير فى «اللام» أن تكون فى الابتداء ، وإنما دخلت فى الخبر لدخول «إن» على الابتداء ،فيعمل الخبر فيما قبله ، وإن كان فيه «لام» على أصل حكم «اللام» فى التقدير قبل المبتدأ .

—١٠١—

ســـورة القارعـة

١ ، ٢ ، ٣ — القارعة * ما القارعة * وما أدراك ما القارعة

قد تقدم الكلام فيها وفيما كان مثلها ، مثل : « ما أدراك ما هيه » الآية : ١٠ ، وشبهه فى « الحاقة » : ٦٩، و « الواقعة » : ٥٦ ، وفى « القدر » : ٩٧

٤ ، ٥ — يوم يكون الناس كالفراش المبثوث * وتكون الجبال كالعهن المنفوش

العامل فى « يوم » : القارعة ؛ أى : تقرع آذان الخلق يوم يكون .

وقيل : « القارعة » : رفع بإضمار فعل ، وذلك الفعل عامل فى « يوم » ؛ تقديره : ستأتى القارعة .

والأول أحسن .

« كالفراش » : الكاف ، فى موضع خبر « كان » ، ومثله : « كالعهن » ، والعهن : جمع عهنة .

٧ — فأما من ثقلت موازينه * فهو فى عيشة راضية

« من » : شرط ، اسم تام فى موضع رفع بالابتداء ، و « فهو » : الخبر ، ومثله : « من خفت » الآية : ٨

١٠ — وما أدراك ما هيه

« هيه » : الهاء ، دخلت للوقف ، لبيان حركة الياء .

١١ — نار حامية

« نار » : رفع على إضمار مبتدأ ؛ أى : هى نار .

— ١٠٢ —

سورة التكاثر

٦ — لترون الجحيم

«لترون»: من قرأ بضم «التاء» جعله فعلا رباعيا منقولا من «رأى»،من رؤية العين ، فتعدى بنقله إلى الرباعى إلى مفعولين،قام أحدهما مقام الفاعل،وهو المضمر فى «لترون »، مفعول لم يسم فاعله ، و «الجحيم »: المفعول الثانى .

ومن فتح «التاء» جعله فعلا ثلاثيا غير منقول إلى الرباعى ، فعداه إلى مفعول واحد ، لأنه فى الوجهين من رؤية العين .

٧ — ثم لترونها عين اليقين

« عين اليقين » : نصب على المصدر ، لأن معناه : لتعاينها عيناً يقيناً .

— ١٠٣ —

سورة العصر

١ — والعصر

« والعصر » : هو قسم ، والواو بدل من الباء ؛ وتقديره : ورب العصر ، وكذلك التقدير فى كل قسم بغير الله . و « العصر » : الدهر .

٣ — إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر

« إلا الذين آمنوا » : فى موضع نصب على الاستثناء من « الإنسان » ، لأنه بمعنى الجماعة .

— ١٠٤ —

سورة الهمزة

١ — ويل لكل همزة لمزة

« ويل » : رفع بالابتداء ، وهو الاختيار ، ويجوز نصبه على المصدر ، أو على الإغراء .

٢ — الذى جمع مالا وعدده

« الذى » : فى موضع رفع على إضمار مبتدأ ؛ أى : هو الذى ، أو : فى موضع نصب على : « أعنى » ، أو : فى موضع خفض على البدل من « كل » .

«وعدده» : فعل ماض مبنى على الفتح ؛ وقرأه الحسن بالتخفيف ، فهو منصوب على العطف على «مال» ؛ أى : وجمع عدده ، ولا يحسن أن يكون التخفيف فعلا ماضياً على إظهار التضعيف ، لأن إظهار التضعيف فى مثل هذا لا يجوز إلا فى شعر .

٣ — يحسب أن ماله أخلده

« أن » : سدت مسد مفعولى « يحسب » .

وكسر السين فى « يحسب » وفتحها : لغتان مشهورتان .

٤ — كلا لينبذن فى الحطمة

« لينبذن » : هذا الفعل ونظيره مبنى على الفتح لأجل ملاصقة النون له ، وفيه ضمير يعود على « الذى » .

وقرأ الحسن « لينبذان » على التثنية ، رده على المال وصاحبه ، وروى عنه « لينبذن » بضم الذال ، على الجمع ، رده على : الهمزة ، واللمزة ، والمال .

٥ — وما أدراك ما الحطمة

قد تقدم ذكرها (الآية : ٤)

٦ — نار الله الموقدة

« نار الله » : رفع على إضمار : « هى » ، ابتداء وخبر .

٨ — إنها عليهم مؤصدة

« مؤصدة » : من همزه جعله من : أصدت الباب : ضيقته ، لغة معروفة ، ومن لم يهمز جعله مخففاً من الهمزة .

ويجوز أن يكون جعله من « أوصدت » ، لغة مشهوره فيه ، وهو مثل قولهم : وكدت وأكدت ، والتأكيد

والتوكيد ، ومثله : أرخت الكتاب وورخته ، لغتان ، وقوله : « بالوصيد » ١٨ : ١٨ ، يدل على « أوصدت » بالواو .

٩ — فى عمد ممددة

« فى عمد » : من قرأها بفتحتين جعلها اسماً للجميع ، لأن باب : فعول ، أو فعيل ، أو فعال ، أن يجمع على « فعل » نحو : كتاب وكتب ، ورسول ورسل ورغيف ورغف ، وقد قالوا : أديم وأدم ، وأفيق وأفق ، فهذا بمنزلة : عمود وعمد ، بالفتح .

— ١٠٥ —

سورة الفيـــــــل

١ — ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل

« كيف » : ظرف ، والعامل فيه « فعل » ، ولا يعمل فيه « تر » ، لأنه على معنى الاستفهام ، ولا يعمل فيه ما قبـله .

٣ — وأرسل عليهم طيراً أبابيل

«أبابيل» : واحدها : إبول ، كعجول وعجال وعجاجيل .

وقيل : واحدها « إبيل » ، كسكين وسكاكين .

وقيل : واحدها « إبال » ، كدينار ودنانير ، وأصل « دينار » : دنار ، بتكرير النون فى الجمع والتصغير .

وقيل : هو جمع لا واحد له .

وقيل : هو اسم للجمع .

٤ — ترميهم بحجارة من سجيل

« ترميهم » : فى موضع نصب نعت لـ « طير » الآية : ٣ ، وكذلك « أبابيل » نعت لـ « طير »، فكأنه قال : جماعات متفرقة .

٥ — فجعلهم كعصف مأكول

« كعصف » : الكاف ، فى موضع نصب مفعول ثان لـ « جعل » ، لأنه بمعنى « صير » .

—١٠٦—

ســـورة قريش

١ — لإيلاف قريش

« لايلاف » : اللام ، متعلقة، عند الأخفش،بقوله « فجعلهم كعصف » ١٠٥ : ٥ ؛ أى : فعل معهم ذلك لتأتلف قريش ، وفيه بُعد ، لإجماع الجميع على الجواز على الوقف على آخر « ألم تر » ١٠٥ : ١

وقيل : اللام متعلقة بفعل مضمر ؛ تقديره : اعجبوا لإيلاف قريش رحلة الشتاء والصيف وتركهم عبادة رب هذا البيت ، وهو مذهب الفراء .

وقال الخليل : اللام : متعلقة بقوله « فليعبدوا » الآية : ٣ ، وكأنه قال : آلف الله قريشاً إيلافاً فليعبدوا رب هذا البيت .

٢ — إيلافهم رحلة الشتاء والصيف

« إيلافهم » : بدل من الأول ، لزيادة البيان ، كما تقول : سمعت كلامك كلامك زيدا ، و « إيلاف » : مصدر فعل رباعى .

ومن قرأه « إلا فهم » : جعله مصدر « فعل » .

وأجاز الفراء « إيلافهم » ، بالنصب على المصدر .

« رحلة الشتاء » : نصب « لإيلافهم » ، وفيه لغتان : حكى أبو عبيد : آلفته ، وألفته ، وعلى ذلك قرىء لإيلاف ، ولإلاف ، من : آلف ؛ ومن : ألف .

—١٠٧—

سورة المـــــاعون

١ — أرأيت الذى يكذب بالدين

« أرأيت » : من خفف الهمزة من « رأيت » ، جعلها بين الهمزة والألف .

وقيل : أبدل منها ألفاً، وجاز ذلك وبعدها ساكن ، لأن الألف يقع بعدها الساكن المشدد،على مذهب جميع

البصريين ، ويقع بعدها الساكن غير المشدد ،على مذهب يونس وأبى عمرو والكوفيين . ومنعه سيبويه والمبرد ؛ ويجوز حذف الهمزة ، وبه قرأ الكسائى .

ويكون « أرأيت » من رؤية القلب ، والمفعول الثانى محذوف ، وفيه بُعد فى الإعراب والحذف ، وهو أمكن فى المعنى من رؤية العين .

ويكون من رؤية العين ، فلا يحتاج إلى حذف .

—١٠٨—

ســـورة الكوثر

١ — إنا أعطيناك الكوثر

أصل « إنا » : إننا ، فحذفت إحدى النونات لاجتماع الأمثال ، والمحذوفة هى الثانية ، بدلالة جواز حذفها فى « إن »،فتقول : إن زيدا لقائم ، فتحذف الثانية وتبقى الأولى على سكونها ساكنة ، ولو كانت المحذوفة هىالأولى لبقيت الثانية متحركة ، لأنها كذلك كانت قبل الحذف ، ولا يجوز حذف الثالثة لأنها من الاسم .

—١٠٩ —

سورة الكافرون

١ ، ٢ — قل يأيها الكافرون * لا أعبد ما تعبدون

« الكافرون » : نعت لـ « أى » ،لا يجوز حذفه ، لأنه هو البادى فى المعنى ، ولا يجوز عند أكثر النحويين نصبه ، كما جاز : يا زيد الظريف ، بالنصب .

« ما » : فى الأربعة المواضع : فى موضع نصب بالفعل الذى قبل كل واحدة ، وهى بمعنى « الذى » ، و« الهاء » محذوفة من الفعل الذى بعد كل واحدة ؛ أى : تعبدونه ، وأعبده ، وعبدتموه .

وقيل : « ما » والفعل : مصدر ، فلا تحتاج إلى تقدير حذف .

— ١١٠ —

سورة النصر

١ — إذا جاء نصر الله والفتح

العامل فى « إذا » : جاء .

٢ — ورأيت الناس يدخلون فى دين الله أفواجاً

« يدخلون » : حال من « الناس » ، لأن « رأيت » من رؤية العين .

« أفواجاً » : نصب على الحال من المضمر فى « يدخلون » ، وهو العامل فيه ، وأفواج : جمع فوج ، وقياسه : أفوج ، إلا أن الضمة تستثقل فى الواو ، فشبهوا « فعلا » بـ « فعل » ، فجمعوه جمعه .

— ١١١ —

سورة المسد

٢ — ما أغنى عنه ماله وما كسب

« ما » : فى موضع نصب بـ « أغنى » ، وهى استفهام ، اسم تام .

وقيل : « ما » : نفى ، ومفعول « أغنى » محذوف ؛ تقديره : ما أغنى عنه ماله وكسبه شيئاً .

« وما كسب » : عطف على « ماله » ، وهى بمعنى : « الذى » ، أو : مع الفعل ، مصدر ، ولابد من تقدير « هاء » محذوفة ، إذا جعلتها بمعنى « الذى » ؛ أى : كسبه .

٤ — وامرأته حمالة الحطب

« امرأته » : عطف على المضمر فى « سيصلى » ، و « حمالة » : رفع على إضمار « هى » ، ابتداء وخبر .

وقيل : امرأته ، رفع بالابتداء ؛ و « حمالة » : خبره .

وقيل : الخبر : « فى جيدها حبل » ، ابتداء وخبر فى موضع الخبر ، ولذلك رفع « الحبل » بالاستقرار ، والجملة : خبر « امرأته » ، و « حمالة » : نعت لـ « امرأة » .

وإذا جعلت « حمالة » الخبر ، كان قوله « فى جيـــدها » : ابتداءً وخبراً فى موضع الحال من المضمر فى « حمالة » .

وكذلك إذا جعلت « امرأته حمالة » ابتداءً وخبراً ، جاز أن تـكون الجملة فى موضع الحال من « الهاء » فى « أغنى عنه » .

وقيل : إن « فى جيدها حبل » : خبر ثان لـ « امرأته » .

—١١٢—

سورة الإخـــلاص

١ — قل هو الله أحد

« هو » : إضمار الحديث أو الخبر أو الأمر، و« الله »:ابتداء ، و « أحد »:خبره ، والجملة:خبر عن «هو» ؛ تقديره : يامحمد ، الحديث الحق الله أحد .

وقرأ أبو عمرو بحذف التنوين من« أحد»، لالتقاء السا كنين .

٢ — الله الصمد

ابتداء وخبره .

وقيل : « الصمد » : نعته ، وما بعده : خبره .

وقيل : « الصمد » : رفع على إضمار مبتدأ ، والجملة : خبر عن الله جل ذ كره .

وقيل : هى جملة خبر بعد خبر عن « هو » .

وقيل : الله ، بدل من « أحد » .

وقيل : هو بدل من اسم الله الأول ، وإنمـا وقع هذا التـكرير للتعظيم والتفخيم ، كذلك قال « ما أصحاب الميمنة» ٨:٥٦ ،و « الحاقة ما الحاقة» ٦٩:٢ ، و « القارعة ما القارعة » ١٠١ : ٢ ، فأعيد فى جميعه الاسم مظهراً وقد تقدم مظهراً ، وذلك للتعظيم والتفخيم ولمعنى التعجب الذى فيه ، وكذلك قوله « واستغفروا الله إن الله كان » ٧٣ : ٢٠ ، وكان حقه كله أن يعاد مضمراً ، لـكن أظهر لما ذ كرنا .

وإنمـا وقعت « هو » كناية فى أول الـكلام ، لأنه كلام جرى على جواب سائل ، لأن اليهـود سألت النبى

صلى الله عليه وسلم أن يصف لهم ربه وينسبه لهم ، فأنزل الله : قل يامحمد ، الله أحـد ؛ أى:الحديث الذى سألتم عنه الله أحد الله الصمد ، إلى آخرها .

وقال الأخفش والفراء : « هو » : كناية عن مفرد ، و « الله » :خبره ، و « أحد » : بدل من « الله » .

وأصل « أحد » : وحد ، فأبدل من الواو همزة ، وهو قليل فى الواو المفتوحة .

و « أحد » بمعنى : واحد .

قال ابن الأنبارى : « أحد » ، بمعنى : واحـد ، سقطت الألف منه ، على لغة من يقول : « وحد » للواحد ، وأبدلت الهمزة من الواو المفتوحة ، كما أبدلت فى قولهم : امرأة أناة ، وأصلها : وناة ، من : ونا ، ينى ؛ إذا فتر ، ولم يسمع إبدال الهمزة من الواو المفتوحة ، إلا فى « أحد » و « أناة » .

وقيل : أصل « أحد » : واحد ، فأبدلوا من الواو الهمزة ، فاجتمعت همزتان ، فحذفت الواحدة تخفيفاً ، فهو « واحد » فى الأصل .

وقيل إن « أحدا » : أول ، لا إبدال فيه ولا تغيير ، بمنزلة اليوم الأحد ، وكقولهم : لا أحد فى الدار .

وفى « أحد» فائدة ليست فى « واحد »،لأنك إذا قلت : لايقوم لزيد واحد ، جاز أن يقوم له اثنان فأكثر ، وإذا قلت : لا يقوم له أحد ، نفى الكل ، وهذا أنها تكون فى النفى خاصة ، فأما فى الإيجاب فلا يكون فيه ذلك المعنى .

و « أحد » إذا كان بمعنى « واحد » وقـع فى الإيجاب ، كقولك : مر بنا أحد ؛ أى : واحد ، فكذا قول الله تعالى : « هو الله أحد » ؛ أى : واحد .

٢ — لم يلد ولم يولد

« لم يلد » : أصله « يولد » ، فحذفت الواو ، كحذفها من « يرث » ، و « يعد » .

٣ — ولم يكن له كفوا أحد

« أحد » : اسم « كان » ، و « كفوا » : « خبر كان» ، و « له » : ملغى .

وقيل : « له » : الخبر ، وهو قياس قول سيبويه ، لأنه يصح عنده إلغاء الظرف إذا تقدم .

وخالفه المبرد فأجازه ، واستشهد بالآية .

ولا شاهد للمبرد فى الآية ، لأنه يمكن أن يكون : كفوا من أحد ، تقدم ، لأن نعت النكرة إذا تقدم عليها نصب على الحال .

— ١١٣ —

سورة الفلق

٢ — من شر ما خلق

« ما » ، بمعنى : « الذى » ، والضمير محذوف من الصلة ، ودل ذلك على أن الله جل وعز خالق كل شىء .

وكذلك إن جعلت « ما » والفعل مصدراً ، دل على ذلك ؛ إلا أنه لا ضمير محذوف من الكلام .

— ١١٤ —

سورة الناس

١ — قل أعوذ برب الناس

أصل « الناس » عند سيبويه : « أناس » ، والألف واللام بدل من الهمزة .

وقال ابن الأنبارى : الناس : جمع لا واحد له ، بمنزلة الإبل والخيل والنعم ، لا واحد لهذه الجموع من من ألفاظها ، قال : والإنسان ، ليس بواحد الناس .

٢ ، ٣ — ملك الناس * إله الناس

« ملك » و « إله » : بدل من « رب » ، أو نعت له .

٦ — من الجنة والناس

« الناس » : خفض عطف على « الوسواس » ؛ أى : من شر الوسواس والناس ، ولا يجوز عطفه على « الجنة » ، لأن الناس لا يوسوسون فى صدور الناس ، إنما يوسوس الجن ، فلما استحال المعنى حملته على العطف على « الوسواس » .

خطأ وصواب

الصفحة	السطر	خطأ	صواب	الصفحة	السطر	خطأ	صواب
١٨٧	١١	ووس	ومن	٢٠٨	١٤	بلدا	بلدا
١٨٩	١	هدّى	هدًى	٢٠٨	١٦	من آمن	من آمن
١٨٩	٥	الخطاب	للخطاب	٢٠٩	٨	أبائك	آبائك
١٨٩	١٠	ولفظة	ولفظه	٢١٣	٣، ٤	إذا	إذ
١٨٩	١٨	إصمار	إضمار	٢١٤	٥	ولحم	ولحم
١٨٩	٢٥	نوايس	نويس	٢١٥	٦	الآخر	الأخر
١٩٢	١٦	يكودّ	يكودُ	٢١٨	٢	تخلقهن	تخلقهن
١٩٤	١	اهبصوا	اهبطوا	٢٢٤	١٥	ولا بولده له مولود	ولا مولود له بولده
١٩٤	١٢	المشدد	المشددة	٢٢٨	١٧	وخبرا	وخبر
١٩٤	١٧	ابتدأ	ابتداء	٢٢٩	٧	العين	الغين
١٩٤	٢٥	صميران	ضميران	٢٣١	٧	فأتت	فآتت
١٩٦	٦	كملته	كملة	٢٣٥	١٧	تقدير	تقديره
١٩٦	١٢	نفسى	نفس	٢٣٧	٤	تسكون	تسكون
١٩٦	٢٣	مرقنا	فرقنا	٢٣٩	٤	قراء	قرأ
١٩٧	١٥	انظر فى الكلام	انظر الكلام	٢٣٩	٨	مثلهم	مثليهم
١٩٧	٢٣	خال	حال	٢٥٠	١٩	لتؤمن	لتؤمنن
١٩٨	١٤	وأصلة	وأصله	٢٥١	٩	دنيا	دينا
١٩٩	٧	قرد	قردة	٢٦٠	١١	النبى	لنبى
١٩٩	١٥	بكر	بكرٌ	٢٦٧	٥	قدل زال	قد زال
١٩٩	٢٢	الكوفيين	الكوفيين	٢٦٩	٨	فلكل واحده	لكل واحد
١٩٩	٢٣	يُبَيِّنْ	يُبَيِّين	٢٧٤	١٩	رثاء	رئاء
٢٠٠	١٧	الموُتى	المَوْتى	٢٨٤	١٨	تلوا	تلووا
٢٠٠	٢٠	بهبطه	يهبط	٣٠٠	٢١	صلوات	رضوان
٢٠١	١٥	أَميوُن	أميوُن	٣٠٣	٤	الأخفض	الأخفش
٢٠١	٢٢	عند	عِنْد	٣١٦	٢٣	رأيت	رأيتك
٢٠٣	٦	كَيَسَان	كيسان	٣٣٢	٥	مثل	قتل
٢٠٤	٥	بئسماما	بئسما	٣٣٩	٩	والمفعل	والفعل
٢٠٥	٢٣	الملكَيَن	الملكَيْن	٣٤٧	١٨	يدخلونها	يدخلوها
٢٠٥	٢٤	وقيلى	وقيل	٣٥٥	٥	سأوريكم	سأريكم
٢٠٧	٢١، ٢	تلسح	نلسخ	٣٩١	١٢	قرأ	قرآ
٢٠٧	١٣	يدخلُ	يدخلَ	٣٩٨	٧	لاتتريب	لاتثريب

الصفحة	السطر	خطأ	صواب
٤٢٤	١٧	القراء أكثر القراء	القراءة أكثر القراء
٤٢٨	٥	تخوفيني	تخوفينى
٤٣٠	١٤	يقول	نقول
٤٣٣	٤	المذكور	الذكور
٤٣٣	١٨	مايجدون	ما تتخذون
٤٤٣	٩	وفرقناه	وفرقنا
٤٤٥	٢٣	وانقطاح	وانقطاع
٤٥١	٢٣	مفعول	يفعول
٤٦٤	٢١	قول	قوله
٤٧٠	٢٠	لم يتم	لم يسم
٤٧٧	١٨	٥٤	٤٠
٤٧٩	٦	اختلفت	اختفت
٤٨٢	٨	بما تماون	بما تعملون
٤٨٤	١٥	بل	قل
٤٨٦	١٢، ١٣	ويشهد	وتشهد
٤٨٧	٩	فيه	فيهم
٤٩٢	١٢	ما لهذا	مال هذا
٤٩٥	٢٠	نظر	ففيه نظر
٤٩٩	١٢	إنذرانا	إنذارنا
٥١٦	١١	الذى	الذين
٥١٦	٢٠	وإذا	وإذ
٥١٦	٢٠	٢٧	٢٦
٥١٨	٢٣	تفصل	نفصل
٥٢٠	٢١	لهم	لهم
٥٣٢	٢٥	مستر	مستتر
٥٣٤	٧	العاملى	العامل

الصفحة	السطر	خطأ	صواب
٥٤٨	٣	ويحتار	ويختار
٥٥٦	٧	إلا	ألا
٥٥٧	١٦	المساكنين	الساكنين
٥٥٨	٣	الفراء بن أبي	الفراء وابن أبي
٥٥٨	١٦	هناك	هنالك
٥٦٥	١٦	قيل إثيان	قبل إتيان
٥٨٣	١٤	ولا سصر	ولا ينصر
٥٨٩	١٤	لا اتقلب	لانقلب
٥٩١	١	للكلام	الكلام
٥٩١	٥	عقابة	عقابه
٥٩١	٢٢	تقدير	تقديره
٥٩٨	٢	الثوراه	التوراة
٦٠٩	٦	أضحك . .	أضحك وأبكى
٦١٣	١٠	يعمى	يعمل
٦١٣	١٢	نطلب	تطلب
٦١٥	١٣	لأنه	لأن
٦١٥	١٦	فيجوز تقول	فيجوز أن تقول
٦٢٢	٢٠	تخضع	تخشع
٦٢٦	٩	الباء	الياء
٦٤٩	٤	هن	هى
٦٤٩	١٠	ثانى	ثان
٦٥١	٣	اسيمع	استمع
٦٥١	١٤	عل	على
٦٧٠	٧	الشمس	السماء
٦٧٣	٣	كحمراء	كحمراء
٦٨٠	١٨	إذ	إذا
٦٩١	١٠	عصى	عصا
٧٠٠	١٤	إبال	إيبال

الباب الثامن

المُعجمُ اللغوي

تمهيد

ما من شك فى أن العناية بغريب القرآن ومعانيه من أولى ماشغل به الناظر فى كتاب الله ، وما من شك فى أن تحرى الكلمة يسبق تحرى الجملة ، أعنى أن جلاء المفرد يسبق جلاء التركيب ، إذ التركيب حصيلة مفردات تكونت على صورة ما ، ولا بد لتفهمها مركبة من تفهمها أحاداً أولا ، فلكى تنجلى معانيها متساندة محمولا بعضها على بعض ، لا بد من أن تنجلى معانيها مستقلة متميزاً بعضها عن بعض .

وهذا يعنى أن الاشتغال بمفردات القرآن سبق الاشتغال بتفسيره ، وأن العلم الأول ، أعنى علم المعاجم القرآنية سبق فى وجوده علم التفسير ، أعنى السبق الفكرى لا السبق التأليفى ، فما من شك أن المسلمين الأوائل استوت لهم كتب فى التفسير قبل أن تستوى لهم معاجم قرآنية ، على الرغم من أن هذه الكتب التفسيرية جاءت فى مبناها الأول معجمية،أعنى لم تأخذ فى التفسير إلا بعد أن مهدت بالشروح اللغوية ، وهذه الشروح اللغوية لا شك هى الخطوة المعجمية التى أقول بسبقها .

ولكن هذه الخطوة المعجمية التى جاءت سابقة ، ما فى ذلك شك ، لم تستو علماً معجمياً إلا متأخرة شيئاً ، ولكنها لم تبعد كثيراً فى هذا التأخير ، فعلى حين استوى التفسير علماً مع أوائل القرن الثانى الهجرى استوت المعاجم اللغوية القرآنية علماً قريباً من منتصف القرن الثانى الهجرى ، فلقد طالعنا أبو سعيد البكرى أبان بن تغلب بمؤلف له فى ذلك ، وكانت وفاة أبان هذا فى سنة إحدى وأربعين ومائة (١٤١ هـ) .

وما ندرى لعل قبل « أبان » غيره ، ولكنا لا نملك بين أيدينا غير هذه ، وجاء من بعد « أبان » كثيرون ، نذكر منهم :

١ — مؤرج بن عمرو السدوسى ، وكانت وفاته سنة ١٧٤ هـ .

٢ — الرؤاسى محمد بن الحسن ، وكانت وفاته نحوا من سنة ١٨٠ هـ

٣ — أبا فيد مرثد بن الحارث بن ثور بن علقمة بن عمرو بن سدوس ، وكانت وفاته سنة ١٩٥ هـ

٤ — النضر بن شميل ، وكانت وفاته سنة ٢٠٣ هـ

٥ — قطربا محمد بن المستنير ، وكانت وفاته سنة ٢٠٦ هـ

٦ — الفراء أبا زكريا يحيى بن زياد ، وكانت وفاته سنة ٢٠٧ هـ

٧ — أبا عبيدة معمر بن المثنى ، وكانت وفاته سنة ٢١٠ هـ

٨ — الأخفش الأوسط أبا الحسن سعيد بن مسعدة ، وكانت وفاته سنة ٢٢١ هـ

٩ — أبا عبيد القاسم بن سلام ، وكانت وفاته سنة ٢٢٤ ﻫ

١٠ — محمد بن سلام الجمحى ، وكانت وفاته ٢٣٢ ﻫ

١١ — ابن قتيبة أبا محمد عبد الله بن مسلم ، وكانت وفاته سنة ٢٧١ ﻫ

١٢ — ثعلبا أحمد بن يحيى ، وكانت وفاته سنة ٢٩١ ﻫ

١٣ — ابن كيسان محمد بن أحمد الأعمش ، وكانت وفاته سنة ٢٩٩ ﻫ

١٤ — الطبرى أبا جعفر محمد بن جرير ، وكانت وفاته سنة ٣١٠ ﻫ

١٥ — أبا محمد مسلمة بن عاصم ، وكانت وفاته سنة ٣١٠ ﻫ

١٦ — ابن دريد أبا بكر محمد بن الحسن ، وكانت وفاته سنة ٣٢١ ﻫ

١٧ — البلخى أبا زيد أحمد بن سهل ، وكانت وفاته سنة ٣٢٢ ﻫ

١٨ — الزجاج أبا إسحاق إبراهيم بن السرى ، وكانت وفاته سنة ٣١١ ﻫ

١٩ — ابن الخياط أبا عبد الله محمد بن أحمد ، وكانت وفاته سنة ٣٢٠ ﻫ

٢٠ — أبا الحسن عبد الله بن محمد ، وكانت وفاته سنة ٣٢٥ ﻫ

٢١ — السجستانى محمد بن عزيز ، وكانت وفاته سنة ٣٣٠ ﻫ

٢٢ — أبا عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد ، وكانت وفاته سنة ٣٤٥ ﻫ

٢٣ — ابن درستويه عبد الله بن جعفر ، وكانت وفاته سنة ٣٤٧ ﻫ

٢٤ — أبا بكر أحمد بن كامل ، وكانت وفاته سنة ٣٥٠ ﻫ

٢٥ — أبا عبد الرحمن اليزيدى

٢٦ — أبا الحسن العروضى

٢٧ — محمد بن دينار الأحول

حتى إذا ما أدرك القرن الرابع الهجرى أن يبلغ نهايته كانت ثمة تواليف معجمية قرآنية كثيرة ، قد يكون ما ذكرنا شيئاً منها ، وقد يكون ثمة كثير منها غاب عنا ولم يصلنا ، تدلنا على ذلك عبارة الهروى أبى عبد الله أحمد بن محمد (٤٠١ ﻫ) حين أخذ فى تصنيف كتابه « الغريبين » ، يعنى غريب القرآن والحديث ، إذ يقول : والكتب المؤلفة فيها جمة وفيرة .

وتتالى من بعد الهروى كثيرون ، نذكر منهم :

١ — الراغب الأصبهانى الحسين بن محمد ، وكانت وفاته سنة ٥٠٢ ﻫ

٢ — الكفرطابى أبا عبد الله محمد بن يوسف ، وكانت وفاته سنة ٥٠٣ هـ
٣ — الخزرجى أبا محمد عبد الرحمن بن عبد المنعم ، وكانت وفاته سنة ٥٦٤ هـ
٤ — ابن السمين أبا المعالى أحمد بن على ، وكانت وفاته سنة ٥٩٦ هـ
٥ — أبا الفرج بن الجوزى عبد الرحمن بن على ، وكانت وفاته سنة ٥٩٧ هـ
٦ — الرازى زين الدين محمد بن أبى بكر ، وكانت وفاته سنة ٦٦٨ هـ
٧ — العراقى زين الدين عبد الرحيم بن الحسين ، وكانت وفاته سنة ٨٠٦ هـ
٨ — الماردينى علاء الدين على بن عثمان ، وكانت وفاته سنة ٧٥٠ هـ

وقد يكون قريباً من هذا العمل المعجمى تلك المؤلفات التى جاءت فى مبهمات القرآن أو متشابهه ، ومن المؤلفين فى الأولى :

١ — ابن عساكر على بن الحسن ، وكانت وفاته سنة ٥٧١ هـ
٢ — السهيلى أبا القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد ، وكانت وفاته سنة ٥٨١ هـ
٣ — ابن جماعة محمد بن أبى بكر ، وكانت وفاته سنة ٨١٩ هـ
٤ — السيوطى عبد الرحمن بن أبى بكر ، وكانت وفاته سنة ٩١١ هـ

ومن المؤلفين فى الثانى ، أعنى المتشابه :

١ — الكسائى على بن حمزة ، وكان أول من ألف فى ذلك فيما يقال ، وكانت وفاته سنة ١٨٩ هـ
٢ — الراغب الأصبهانى حسين بن محمد ، وكانت وفاته سنة ٥٠٢ هـ
٣ — الكرمانى أبا القاسم محمود بن حمزة ، وكانت وفاته بعد الخمسمائة بقليل .
٤ — الرازى فخر الدين محمد بن عمر ، وكانت وفاته سنة ٦٠٦ هـ

وهاك ثبتاً بما وقع لنا من الكتب المؤلفة فى المعاجم القرآنية :

١ — ألفية العراقى — العراقى أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين (٨٠٦ هـ)
٢ — إتحاف الأريب بما فى القرآن من الغريب — أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسى (٧٤٥ هـ)
٣ — أثير الغريب فى نظم الغريب — ذكره حاجى خليفة ولم ينسبه .
٤ — الأريب بما فى القرآن من الغريب — أبو الفرج بن الجوزى عبد الرحمن بن على (٥٩٧ هـ)
٥ — بهجة الأريب بما فى الكتاب العزيز من الغريب — الماردينى علاء الدين على بن عثمان (٧٥٠ هـ)
٦ — تأويل مشكل القرآن — أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى (٢٧١ هـ)

٧ — تحفة الأريب بما فى القرآن من الغريب = إتحاف الأريب بما فى القرآن من الغريب .

٨ — جامع المفردات — محمد مراد البخارى (القرن الثانى عشر الهجرى)

٩ — حسن البيان فى تفسير مفردات القرآن — محيى الدين بن أحمد الخانى (القرن الرابع عشر الهجرى)

١٠ — العزيزى = نزهة القلوب للسجستانى

١١ — غريب القرآن للسجستانى — نزهة القلوب للسجستانى

١٢ — غريب القرآن لليزيدى — رواية أبى عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن يحيى بن المبارك

١٣ — غريب القرآن — ابن دريد محمد بن الحسن (٣٢١ هـ)

١٤ — غريب القرآن — ابن الشحنة عبد البر بن محمد (٩٢١ هـ)

١٥ — غريب القرآن — ابن قطلوبغا أبو العدل قاسم (٨٧٩ هـ)

١٦ — غريب القرآن — أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد (٣٤٥ هـ)

١٧ — غريب القرآن — الذهبى المصرى مصطفى بن حنفى بن حسن (١٢٨٠ هـ)

١٨ — الغريبين (غريب القرآن والحديث) — أبو عبد الله أحمد بن محمد بن محمد الهروى (٤٠١ هـ)

١٩ — القرطين — ابن قتيبة أبو محمد عبد الله بن مسلم (٢٧١ هـ)

٢٠ — مجاز القرآن — أبو عبيدة معمر بن المثنى (٢٠٩ هـ)

٢١ — مجاز القرآن — ابن عبد السلام الدمشقى (٦٦٠ هـ)

٢٢ — معانى القرآن — ابن الخياط أبو عبيد محمد بن أحمد (٣٢٠ هـ)

٢٣ — معانى القرآن — ابن درستوية عبد الله بن جعفر (٣٤٧ هـ)

٢٤ — معانى القرآن — ابن كيسان محمد بن أحمد (٢٩٩ هـ)

٢٥ — معانى القرآن — أبو الحسن عبد الله بن محمد (٣٢٥ هـ)

٢٦ — معانى القرآن — أبو عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤ هـ)

٢٧ — معانى القرآن — أبو محمد سلمة بن عاصم (٣١٠ هـ)

٢٨ — معانى القرآن — الأخفش الأوسط أبو الحسن سعيد بن مسعدة (٢٢١ هـ)

٢٩ — معانى القرآن — ثعلب أبو العباس أحمد بن يحيى (٢٩١ هـ)

٣٠ — معانى القرآن — الرؤاسى محمد بن الحسن (نحواً من ١٩٠ هـ)

٣١ — معانى القرآن — الزجاج أبو إسحاق إبراهيم بن السرى (٣١١ هـ)

٣٢ — معانى القرآن — الفراء يحيى بن زياد (٢٠٧ هـ)

٣٣ — معانى القرآن قطرب محمد بن المستنير (٢٠٦ هـ)

٣٤ — معانى القرآن — النحاس أبو جعفر أحمد بن محمد (٣٣٨ هـ)

٣٥ — معجم القرآن — أبو رزق عبد الرءوف بن رزق (القرن الرابع عشر الهجرى)

٣٦ — مفردات ألفاظ القرآن — الراغب الأصبهانى أبو القاسم الحسين ابن محمد (٥٠٢ هـ)

٣٧ — مفردات القرآن — ابن السمين أبو المعالى أحمد بن على البغدادى الحلبى (٥٩٦ هـ)

٣٨ — نزهة القلوب — السجستانى أبو بكر محمد بن عزيز [٣٣٠ هـ]

وقد بقيت لنا من هذه الكتب جملة . وهذا المعجم الذى نقدمه لك هو حصيلة النظر فى كثرة من تلك الجملة ، هذا إلى استئناس بكتب التفسير مرة وبكتب اللغة مرة أخرى .

(الألف)

الألف على أنواع :

١ — ألف الاستخبار ، وتفسيره بالاستخبار أولى من تفسيره بالاستفهام ، إذ كان ذلك وغيره ، نحو : الإنكار ، والتبكيت ، والنفى ، والتسوية .

(أ) والاستفهام، نحو قوله تعالى : (قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها) ٢ : ٣٠

(ب) والتبكيت ، نحو قوله تعالى : (أذهبتم طيباتكم) ٤٦ : ٢٠

(ج) والتسوية ، نحو قوله تعالى : (سواء علينا أجزعنا أم صبرنا) ١٤ : ٢١

وهذه الألف متى دخلت على الإثبات تجعله نفياً ، وإذا دخلت على نفى تجعله إثباتاً ، لأنه يصير معها نفياً يحصل منه إثبات ، نحو قوله تعالى : (ألست بربكم) ٧ : ١٧٢

(ء ب ى)

أَبَى (يأبى إباء) :

امتنع أشد الامتناع، فكل إباء امتناع ، وليس كل امتناع إباء ، وعليه كل ما جاء فى القرآن الكريم .

(ء ب ب)

ألأَبُّ :

المرعى المتهيىء للرعى، قال تعالى:(وفاكهة وأبا) ٨٠ : ٣١

(ء ب د)

ألأَبَدُ (ج : آباد ، أبود) :

مدة من الزمان الممتد الذى لا يتجزأ كما يتجزء الزمان ، فيقال : زمان كذا ، ولا يقال : أبد كذا .

وكان حقه ألا يثنى ولا يجمع ، إذ لا يتصور حصول أبد آخر يضم إليه فيثنى به ، ولكنه خصص فى بعض ما يتناوله تخصيص اسم الجنس فى بعضه فثنى وجمع .

وليس فى التنزيل منه شىء على هذه الصورة .

أبدا :

ظرف زمان للمستقبل ، يستعمل مع الإثبات والنفى ، ويدل على الاستمرار ، وعلى الصورتين إثباتاً ونفياً جاء فى التنزيل ، فمن الأولى : (خالدين فيها أبداً) ، ومن الثانية : (لا تقم فيه أبداً) ٩ : ١٠٨ ، وقد يفيد الاستمرار بقرينة ، ومنه قوله تعالى : (إنا لن ندخلها أبداً ما داموا فيها) ٥ : ٢٤

(ء ب ر ق)

ألإِبْرِيقُ (ج : أباريق) :

إناء أكثر ما يكون منبعج البطن ذا عنق دقيق ، يطول أو يقصر ، وله فم خرطومى دقيق ، قال تعالى : (يطوف عليهم ولدان مخلدون* بأكواب وأباريق) ٥٦ : ١٧ ، ١٨ .

(ء ب ق)

أبق (يأبق أبقا ، إباقا) :

هرب ، قال تعالى : (إذ أبق إلى الفلك المشحون) ٣٧ : ١٤٠

(ء ب ل)

الإبالة (ج : أبابيل) :

الحزمة الكبيرة ، وبها تشبه الجماعة الكثيرة من الطير ونحوها ، قال تعالى : (وأرسل عليهم طيراً أبابيل) ١٠٥ : ٣

أَلْإِبِل :

١ — البعران الكثيرة ، لا واحد له من لفظه ، قال تعالى : (ومن الإبل اثنين) ٦:١٤٤

٢ — السحاب ، على التشبيه، قال تعالى :(أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت) ٨٨ : ١٧

الابن (ظ : ب ن و) .

(ء ب و)

أَلْأَب (ج : آباء ، أبوة) :

١ — الوالد ، ومنه قوله تعالى : (ما كان محمد أبا أحد من رجالكم) ٣٣ : ٤٠، إذ المراد نفى الولادة والتنبيه على أن المتبنى لا يجرى مجرى الولادة الحقيقية .

٢ — من كان سبباً فى إيجاد شىء ، أو إصلاحه ، أو ظهوره ، ومنه قوله تعالى : (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وهو أب لهم) ٣٣ : ٦ ، فى بعض القراءات .

٣ — المعلم ، ومنه قوله تعالى : (إنا وجدنا آباءنا على أمة) ٤٣ : ٢٢ ؛ أى: علماءنا الذين ربونا بالعلم.

أَلْأَبَوان :

العم مع الأب ؛ الأم مع الأب ؛ الجد مع الأب، ومنه قوله تعالى فى قصة يعقوب : (ما تعبدون من بعدى قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق إلهاً واحداً) ٢ : ١٣٣ ، فإسماعيل لم يكن من آبائهم وإنما كان عمهم .

(ء ت ى)

آتَى (يؤتى إيتاء) :

أعطى ، قال تعالى : (وآتيناهم ملكاً عظيما) ٤ : ٥٤ ، و (وآتوا الزكاة) ٢ : ٢٧٧ ، وكل موضع ذكر فيه : « آتينا » ، فهو أبلغ من كل موضع ذكر فيه « أوتوا » ، لأن « أوتوا» قد يقال إذا أولى من لم يكن منه قبول ، « وآتيناهم » يقال فيمن كان منه قبول .

أَتَى (يأتى أتيا ، إتيانا) :

١ — جاء بذاته فى سهولة ، يقال فى الخير والشر ، قال تعالى : (حتى أتاهم نصرنا) ٦ : ٣٤ ، وقال تعالى : (وأتاهم العذاب) ١٦ : ٢٦ ، كما يستعمل فى الأعيان والأعراض ، قال تعالى : (أتى أمر الله) ١٦ : ١ ، وقال تعالى : (فتولى فرعون فجمع كيده ثم أتى) ٢٠ : ٦٠

٢ — جاء بأمر وتدبير ، قال ابن الأثير : الإتيان يقال للمجىء بالذات وبالأمر والتدبير ، قال تعالى : (فأتى الله بنيانهم من القواعد) ١٦ : ٢٦ ، قال الزمخشرى : ومعنى إتيان الله : إتيان أمره .

٣ — تعاطى ، قال تعالى : (ولا يأتون الصلاة إلا وهم كسالى) ٩ : ٥٤

٤ — فعل، قال تعالى : (واللاتى يأتين الفاحشة) ٤ : ١٥

أَئْتَلَى (ظ : أل و) .

(ء ث ث)

أَلْأَثاثُ المال كله إذا كثر ، لا واحد له كالمتاع ، قال تعالى : (أثاثا ومتاعا) ١٦ : ٨٠ ، و (أثاثا ورئيا) ١٩ : ٧٤

(ء ث ر)

آثَرَ (يؤثر إيثاراً) :

فضل ، قال تعـالى : (ويؤثرون على أنفسهم) ٥٩ : ٩ ، و (تالله لقد آثرك الله علينا) ١٢ : ٩١ ، و (بل تؤثرون الحيـاة الدنيا) ٨٧ : ١٦

الأَثَارَة :

من العلم:ما يروى أو يكتب فيبقى له أثر ، قال تعالى : (أو أثارة من علم) ٤٦ : ٤

الأَثَر (ج : آثار) :

١ — من الشيء : حصول ما يدل على وجوده ، قال تعالى : (وقفينا على آثارهم بعيسى) ٥ : ٤٦ ، و (وآثاراً فى الأرض) ٤٠ : ٢١

٢ — الطريق المستدل به على من تقدم ، قال تعالى : (فهم على آثارهم يهرعون) ٣٧ : ٧٠

٣ — الفضـــل .

الأَثَرة :

١ — الأثارة (ظ : الأثارة) .

٢ — الاستئثار ، وهو تفرد الإنسان بالشيء دون غيره ، ومنه الحديث : « سيكون بعدى أثرة»؛ أى : يستأثر بعضـكم على بعض .

(ء ث ل)

الأَثْل :

من الشجر: الثابت الأصل، قال تعالى : (ذواتى أكل خمط وأثل وشيء من سدر قليل)٣٤ : ١٦

(ء ث م)

الآثِم (ج : آثمون) :

فاعل الإثم ؛ الفاجر .

الأَثَام :

١ — الإثم (ظ : الإثم)

٢ — العذاب ، قال تعالى : (ومن يفعل ذلك يلق أثاماً) ٢٥ : ٦٨؛فسماه أثاماً لما كان منه ،وقيل :معنى « يلق أثاماً»؛ أى: يحمله ذلك على ارتـكاب أثام .

الإِثْم (ج : آثام) :

١ — الفعل المبطىء عن الثواب ، قال تعالى : (قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس) ٢ : ٢١٩ ؛ أى: فى تناولهما الخمر والميسر .

٢— الإبطاء عن الخيرات ، وعليه أكثرما جاء فى التنزيل .

٣ — الـكذب ، وسمى الـكذب إثماً لأنه من جملة ما يبطىء عن الثواب ، قال تعالى : (لولا ينهاهم الربانيون والأحبار عن قولهم الإثم) ٥ : ٦٣

٤ — الجور ، قال تعالى : (يسارعون فى الإثم والعدوان) ٥ : ٦٢ ، والإثم أعم من العـدوان . قال ابن الأثير : أشار بالإثم إلى نحو قوله : (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون) ٥ : ٤٤ ، وبالعدوان إلى قوله : (ومن لم يحـكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون) ٥ : ٤٥

٥ — الجزاء المترتب على فعل ما نهى عنـه ، ومنه قوله تعالى : (فمن اضطرغير باغ ولا عاد فلا إثم عليه) ٢ : ١٧٣

الأَثِيم الآثم (ظ : الإثم) :

ومنه قوله تعالى: (والله لا يحب كل كفار أثيم) ٢ : ٢٧٦

التَّأْثِيم :

الإيقاع فى الإثم ، مصدر (أثّم) ، ومنه قوله

تعالى: (لايسمعون فيها لغواً ولا تأثيماً)٥٦ : ٢٥، ضد « التأثم » الذى هو اجتناب الإثم ، ومنه : تأثم فلان ، إذا فعل فعلا خرج به من الإثم .

أَثْنَانِ (ظ : ث ن ى) .

أَثْنَتَانِ (ظ : ث ن ى) .

(ء ج ج)

أَلْأُجَاجُ :

الشديد الملوحة والحرارة ، وعليه جميع ما جاء فى القرآن الكريم .

(ء ج ر)

أَلْأَجر (ج : أجور) :

مايعود من ثواب العمل دنيويا كان أوأخرويا ، ولا يقال إلا فيما كان عن عقد وما يجرى مجرى العقد ، كما لا يقال إلا فى النفع دون الضر ، وبالمعنيين الدنيوى والأخروى جاء فى القرآن الكريم بينما لا يحتاج إلى إشارة ، وهو على عكس الجزاء الذى يقال فيما كان عن عقد وغير عقد ، وفى النافع والضار.

أَجَرَ (يأجر أجرا) :

فلاناً : أعطاه الشىء بأجرة ؛ أعطاه الأجرة ؛ صار أجيراً له ، وبهذه كلها فسر قوله تعالى : (على أن تأجرنى ثمانى حجج) ٢٨ : ٢٧

أَسْتَأْجَر :

الشىء : طلبه بالأجرة ، ثم عبر به عن تناوله بالأجرة ؛ فلاناً : اتخذه أجيراً يخدمه بعوض ، قال تعالى : (استأجره إن خير من استأجرت القوى الأمين) ٢٨ : ٢٦

(ء ج ل)

أَجَل :

١ — الشىء : حدد له أجلا ، ومنه قوله تعالى (أجلنا الذى أجلت لنا) ٦ : ١٢٨ ، و (لأى يوم أجلت) ٧٧ : ١٢

أَلْأَجَل :

٢ — المدة المضروبة للشىء ، ومنه قوله تعالى : (ولتبلغوا أجلا مسمى) ٤٠ : ٦٧ ، و (أيما الأجلين) ٢٨ : ٢٨

٣ — المدة المضروبة لحياة الإنسان ، ومنه قوله تعالى : (وبلغنا أجلنا) ٦ : ١٢٨ ؛ أى : حد الموت ، وقيل : حد الهرم .

٤ — المدة المضروبة بين الطلاق وبين انقضاء العدة ، ومنه قوله تعالى : (وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن) : ٢ : ٢٣١

أَلْأَجْلُ :

الجناية التى يخاف منها أجلا ، وكل أجل جناية وليس كل جناية أجلا. وفعلت ذلك من أجل ذلك، الفتح؛ ومن إجله ، بالكسر؛ أى: من جناية ذلك ، قال تعالى: (من أجل ذلك كتبنا على بنى إسرائيل)؛ أى من جراء ذلك وبسببه.

أَلْمُؤَجَّل :

الذى حدد له أجل، ومنه قوله تعالى: (كتاباً مؤجلا) ٣ : ١٤٥

(ء ح د)

أحد : يستعمل على ضربين :

١ — فى النفى فقط ، وهذا لاستغراق جنس

الناطقين، ويكون منكراً، ويتناول القليل والكثير، والمذكر والمؤنث على طريق الاجتماع والافتراق، نحو: ما فى الدار أحد؛ أى: واحد ولا اثنان فصاعدا، لا مجتمعين ولا مفترقين، ولهذا يصح أن يقال: ما من أحد فاضلين، ومنه قوله تعالى: (فما منكم من أحد عنه حاجزين) ٦٩ : ٤٧

٢ — فى الإثبات، وهذا يذكر ويؤنث، ويعرف وينكر، ومؤنثه، إحدى، وهو على ثلاثة أوجه:

(أ) فى الواحد المضموم إلى العشرات عطفاً أو تركيباً، نحو: أحد عشر، ومنه قوله تعالى: (إنى رأيت أحد عشر كوكباً) ١٢ : ٤

(ب) أن يستعمل مضافاً أو مضافاً إليه بمعنى الأول، كقوله تعالى: (أما أحدكما فيسقى ربه خمراً) ١٢ : ٤١

(ج) أن يستعمل وصفاً مطلقاً، ولا يكون إلا فى وصف الله تعالى، ومنه قوله تعالى: (قل هو الله أحد) ١١٢ : ١

إِحْدَى (ظ : أحد، فى الإثبات).

(ء خ ذ)

آخَذَ :

جازى، ومنه قوله تعالى: (ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم) ١٦ : ٦١

آخِذ (ظ : أخذ)

أتَّخَذَ :

افتعل، من الأخذ (ظ : الأخذ)، وتكون على ضربين:

١ — بمعنى: حصل وصنع، وتتعدى إلى مفعول واحد، ومنه قوله تعالى: (ثم اتخذتم العجل من بعده) ٢ : ٥١

٢ — بمعنى: جعل وصير، وتتعدى إلى مفعولين، ومنه قوله تعالى: (لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء) ٥ : ٥١

ألأَخْذ :

١ — حوز الشىء وتحصيله، تارة:

(أ) بالتناول، أو الإمساك، ومن الأول: قوله تعالى: (قال معاذ الله أن نأخذ إلا من وجدنا متاعنا عنده) ١٢ : ٧٩

ومن الثانى: (وما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها) ١١ : ٥٦

(ب) بالقهر، ومنه قوله تعالى: (لا تأخذه سنة ولا نوم) ٢ : ٢٥٥

٢ — العقاب، ومنه قوله تعالى: (وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى) ١١ : ١٠٢

٣ — الإهلاك، ومنه قوله تعالى: (كذبوا بآياتنا كلها فأخذناهم أخذ عزيز مقتدر) ٥٤ : ٤٢

ألأَخْذَةَ :

المرة من «الأخذ»، وقد جاءت بمعنى الإهلاك فى قوله تعالى: (فعصوا رسول ربهم فأخذهم أخذة رابية) ٦٩ : ١٠

مُتَّخِذ (ظ : اتخذ).

(ء خ ر)

الآخِر (بكسر الخاء): يقابل الأول. (ج : آخرون)،

قال تعالى : (وباليوم الآخر) ٢ : ٨، وقال : (وقليل من الآخرين) : ٥٦ : ١٤

أَلآخَرُ (بفتح الخاء) :

اسم على « أفعل » ، إلا أن فيه معنى الصفة ، ويقابل : أحد الشيئين — الواحد ، غير الأول ، والجمع : آخرون وأُخر ، وعلى هـذا المعنى الأخير جميع ما فى التنزيل مفرداً ، أو مثنى ، أو جمعاً ،

قال تعالى : (ولم يتقبل من الآخر) ٥ : ٢٧ ، (أو آخران من غيركم) ٥ : ١٠٦ ، و (وآخرون اعترفوا بذنوبهم) ٩ : ١٠٢ ، و (فعدة من أيام أُخر) ٢ : ١٨٤

أَلآخِرَة (أنثى الآخر) :

الدار الآخرة : النشأة الثانية ، كما يراد بالدار الدنيا : النشأة الأولى ، ومنه قوله تعالى : (وإن الدار الآخرة لهى الحيوان) ٢٩ : ٦٤

وقد يترك ذكر الدار ، ومنه قوله تعالى : (ولهم فى الآخرة عذاب النار) ٥٩ : ٣

وقد توصف الدار بالآخرة تارة ، كما فى قوله تعالى : (وإن كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة) ٣٣ : ٢٩

كما قد تضاف الدار إلى الآخرة تارة ، نحو قوله تعالى : (ولدار الآخرة خير) ١٢ : ١٠٩

أَخَّر :

جاءت فى التنزيل بمعنيين :

(أ) لم يؤد ، ومنه قوله تعالى : (علمت نفس ما قدمت وأخرت) ٨٢ : ٥

(ب) أجّل ، ومنه قوله تعالى : (لولا أخرتنا إلى أجل قريب) ٤ : ٧٧

أَلأُخْرى :

أنثى الآخر ، بالفتح ؛ والجمع : أخريات ، وأُخر ، ومنه قوله تعالى : (فتذكر إحداهما الأخرى) ٢ : ٢٨٢ ، أى غير الأولى . وعلى هذا جميع ما ورد فى التنزيل على هذه الصيغة .

أَسْتَأْخَر :

تأخر ، وعليه جميع ما جاء فى التنزيل على هذه الصيغة ومشتقاتها .

تَأَخَّر :

مطاوع أخّر ، بمعنى : أجل ، وعليه جميع ما جاء فى التنزيل على هذه الصيغة ومشتقاتها .

(ء خ و)

أَلأَخ (ج : إخوة ، أخوات) :

المشارك آخر فى الولادة من الطرفين ، أو من أحدهما ، أو من الرضاع ، ويستعار فى كل مشارك لغيره فى القبيلة أو فى الدين أو فى صنعة أو فى معاملة أو فى مودة ، وفى غير ذلك من المناسبات .

فمن المشارك فى الولادة قوله تعالى : (وله أخ) ٤ : ١٢

ومن المشارك فى القبيلة : (وإلى عاد أخاهم هوداً) ٧ : ٦٥

وأكثر ما يستعمل ، الإخوة ، فى المشاركين فى الولادة ، ومنه قوله تعالى : (فإن كان له إخوة) ٤ : ١١

ومن القليل : (إنما المؤمنون إخوة) ٤٩ : ١٠

وأكثر ما يستعمل «الإخوان» فيما عدا ذلك ، ومنه قوله تعالى : (فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانًا) ٣ : ١٠٣

ومن القليل : (ولو كانوا آباءهم وأبناءهم أو إخوانهم) ٥٨ : ٢٢

الأُخت (ج : أخوات) :

أنثى الأخ أو ماهو فى حكمها ، كالرضاع ، على المشاركة فى الولادة ، والتاء فيه كالعوض من المحذوف منه .

ولقد جاءت فى التنزيل مفردة ومثناة وجمعا ، قال تعالى : (وله أخ أو أخت) ٤ : ١٢ ، وقال : (وأن تجمعوا بين الأختين) ٤ : ٢٣ ، وقال : (حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم) ٤ : ٢٣

وكذلك : على المشاركة فى غير القرابة ، قال تعالى : (يا أخت هارون) يعنى : أخته فى الصلاح ، وقال تعالى : (كلما دخلت أمة لعنت أختها) ٧ : ٣٨

(ء د د)

الإدّ :

الأمر المنكر تقع فيه جلبة — الداهية والأمر الفظيع ، قال تعالى : (لقد جئتم شيئا إدا) ١٩ : ٨٩

(ء د ى)

الأداء :

دفع الحق دفعة وتوفيته ، كأداء الخراج والجزية ، ورد الأمانة ، قال تعالى : (فمن عفى له من أخيه شىء فاتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان) ٢ : ١٧٨

أدّى (يؤدى تأدية) :

الحق : وفاه — الأمانة : أوصلها — الواجب : قام به على خير وجه وأكمله ، قال تعالى : (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها) ٤ : ٥٨ ، وقال : (أن أدوا إلى عباد الله) ٤٤ : ١٨

(ء ذ)

إذْ :

يعبر به عن الزمان الماضى ، ولا يجازى به إلا إذا ضم إليه « ما »

(ء ذ ن)

آذَنَ (يؤذن إيذانا) :

فلانا الأمر ، وبه : أعلمه ، أخبره ، قال تعالى : (قالوا آذناك) ٤١ : ٤٧

أذّنَ (يؤذن تأذينا) :

أعلم ؛ أكثر الإعلام ؛ نادى ، قال تعالى : (فأذن مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين) ٧ : ٤٤

الأذانُ :

الإعلام ، قال تعالى : (وأذان من الله ورسوله) ٩ : ٣

أذِنَ (يأذَن إذْنًا) :

١ — فلان : علم علما توصل إليه بالسماع ، قال تعالى : (فأذنوا بحرب من الله ورسوله) ٢ : ٢٧٩

٢ — لفلان فى كذا : أطلق له فعله وأباحه ، قال تعالى : (قل ألله أذن لكم) ١٠ : ٥٩

أذِنَ (يأذَن أذَنًا):

فلان : استمع ، قال تعالى : (وأذنت لربها وحقت) ٨٤ : ٢ ، ٥

الأُذُن (ج : آذان) :

١ — الجارحة التى بها السمع ، قال تعالى :

(والأذن بالأذن) ٥ : ٤٥ ، وقال: (ولهم آذان لا يسمعون بها) ٧ : ١٧٩

٢ — من كثر استماعه وقوله لما يسمع ، على الاستعارة ، قال تعالى : (ويقولون هو أذن قل أذن خير لكم) ٩ : ٦١

ٱلإِذْن :

١ — الإرادة والأمر ، قال تعالى : (وما أصابكم يوم التقى الجمعان فبإذن الله) ٣ : ١٦٦

٢ — العلم ، قال تعالى : (وليس بضارهم شيئاً إلا بإذن الله) ٥٨ : ١٠

ولكن بين العلم والإذن فرق ، فإن الإذن أخص ، ولا يكاد يستعمل إلا فيما فيه مشيئة به ، راضياً منه الفعل أم لم يرض به .

اسْتَأْذَنَ :

طلب الإذن ، قال تعالى : (إنما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله) ٩ : ٤٥

تَأَذَّنَ :

أقسم ؛ أعلم ، قال تعالى : (وإذ تأذن ربك) ٧ : ١٦٧

إِذَنْ (إذًا) :

جواب وجزاء ؛ أى : إنه يقتضى جواباً ، أو تقدير جواب ، ويتضمن ما يصحبه من الكلام جزاء ، ومتى صدر به الكلام وتعقبه فعل مضارع ينصبه لا محالة ، قال تعالى : (إنكم إذاً مثلهم) ٤ : ١٤٠

(ء ذ ى)

آذَى (يؤذى إيذاءً ، أذية ، أذى) :

فلاناً : ألحق به لوناً من ألوان الضرر . (ظ : الأذى)

ٱلأَذَى :

ما يصل إلى الحى من الضرر ، إما فى نفسه أو جسمه أو مايتصل به ، دنيويا كان أو أخرويا ، قال تعالى : (لاتكونوا كالذين آذوا موسى) ٣٣ : ٦٩ ، وقال : (أو به أذى من رأسه) ٢ : ١٩٦

إِذًا :

يعبر به عن كل زمان مستقبل ، وقد يضمن معنى الشرط فيجزم به .

(ء ر ب)

ٱلأَرَب :

فرط الحاجة المقتضى للاحتيال فى دفعه ، فكل أرب حاجة ، وليست كل حاجة أربا ، ويستعمل تارة فى الحاجة المفردة ، وتارة فى الاحتيال ، وإن لم تكن حاجة ، كقولهم : فلان أرب ؛ أى : ذو احتيال .

أرب (يأرب أرباً ، أربة ، مأربة) :

فلان إلى الشىء : احتاج إليه حاجة شديدة .

ٱلإِرْبَة (ظ : أرب) :

الحاجة ، قال تعالى : (أولى الإربة من الرجال) ٢٤ : ٣١ ، كناية عن الحاجة إلى النكاح .

ٱلمَأْرُبة (ج : مآرب) :

الحاجة ، قال تعالى : (ولى فيها مآرب أخرى) ٢٠ : ١٨ ؛ أى : حاجات أخرى . (ظ : أرب)

(ء ر ض)

ٱلأَرض (ج : أرضون) :

الجرم المقابل للسماء ، ولم تردفى التنزيل بصيغة الجمع .

وقد جاءت فى بعض التنزيل منكرة مفردة مراداً بها جزء من الأرض ، كما فى قوله تعالى : (أو اطرحوه أرضاً) ١٢ : ٩ ، أو مضافة مراداً بها مكانا بعينه ، كما فى قوله تعالى : (يريد أن يخرجكم من أرضكم) ٧ : ١١٠

* دَابّة ٱلأَرض :

الأرضة ، وهى دويبة تأكل الخشب ونحوه ، قال تعالى : (فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته إلا دابة الأرض) ٣٤ : ١٤

(ء ر ك)

ٱلأَرِيكَة (ج : أرائك) :

سرير فى حجلة ؛ والحجلة : بيت كالقبة يستر بالثياب ، ولم ترد فى التنزيل إلا بصيغة الجمع ، قال تعالى : (متكئين فيها على الأرائك) ١٨ : ٣١

(ء ز ر)

آزَرَ :

أعان وقوى ، قال تعالى : (كزرع أخرج شطأه فآزره) ٤٨ : ٢٩

ٱلأَزْرُ :

القوة الشديدة ، قال تعالى : (أشدد به أزرى) ٢٠ : ٣١

(ء ز ز)

ٱلأَزّ (ظ : أزّ) :

المبالغة فى الهز .

أزَّ (يؤز أزا) :

الشىء : بالغ فى هزه ، قال تعالى : (تؤزهم أزاً) ١٩ : ٨٣ ؛ أى : تحركهم تحريك القدر لما فيها إذا غلت .

(ء ز ف)

ٱلآزِفَةُ :

القيامة .

* يَوْم ٱلآزِفَة :

يوم القيامة ، قال تعالى: (وأنذرهم يوم الآزفة) ٤٠ : ١٨

أَزِفَ :

دنا وأصبح قريباً ضيق الوقت ، قال تعالى : (أزفت الآزفة) ٥٣ : ٥٧

(ء س ت ب ر ق)

ٱلإِسْتَبْرَق :

نوع من النسيج سداه ولحمته حرير، قال تعالى : (ويلبسون ثياباً خضراً من سندس وإستبرق) ١٨ : ٣١

(ء س ر)

ٱلأَسْر :

الشد بالقد ، وهو السير من جلد ونحوه ، قال تعالى : (وشددنا أسرهم) ٧٦ : ٢٨ ، جعل العظام والمفاصل فى إحكام وصلها بعضها ببعض كأنها شدت بقد فلا فكاك لها .

أَسَرَ (يأسر أسراً) :

العدوّ : أخذه أسيراً ، قال تعالى : (وتأسرون فريقاً) ٣٣ : ٢٦

ٱلأَسِيرُ (ج : أسرى ، أسارى ، بفتح الهمزة وضمها) :

المأخوذ المقيد ، ثم قيل لكل مأخوذ وإن لم يكن مقيداً ، كأن الأسر قيد له ؛ وجاء فى التنزيل مفردا ، قال تعالى: (مسكيناً ويتيماً وأسيراً) ٧٦ :٨؛ وجمعاً بصيغتيه ، قال تعالى : (قل لمن فى أيديكم من الأسرى) ٨ : ٧٠ ، وقال : (وإن يأتوكم أسارى) ٢ : ٨٥

(ء س س)

أَسَّس :

البنيان : جعل له أساً ؛ أى ، قاعدة يبنى عليها ، وجاء فى التنزيل مرة على صيغة المعلوم ، قال تعالى : (أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله) ٩ : ١٠٩ ، ومرة على صيغة المجهول ، قال تعالى : (لمسجد أسس على التقوى) ٩ : ١٠٨

ألأَسَاطِير (ظ : سطر) .

(ء س ف)

آسَفَ :

فلاناً: أغضبه، قال تعالى:(فلما آسفونا انتقمنا منهم) ٤٣ : ٥٥

ألأَسَفُ :

الحزن والغضب معاً ، وقد يقال لكل منهما على انفراد ، فمن نازع من يقوى عليه أظهره غيظاً وغضباً ، ومن نازع من لا يقوى عليه أظهره حزناً وجزعاً ، قال تعالى : (إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفاً) ١٨ : ٦

ألأَسِفُ :

الذى تولاه الأسف ، فعله كفرحَ ، والوصف منه كفرحٍ ، قال تعالى : (ولما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفاً) ٧ : ١٥٠

أَسَفَى (بالفتح) :

أصله : أسفى ، بالكسر ، مضافا إلى ياء المتكلم،حذفت الياء وجاءت الألف بدلامنها ، قال تعالى : (وقال يا أسفى على يوسف) ١٢ : ٨٤ ، أى : يا حزنى .

(ء س ن)

الآسِن (ظ : أسن)

أَسِنَ (يأسن أسنا) :

الماء: تغير ريحه تغيراً منكراً، فهو آسن، قال تعالى: (من ماء غير آسن) ٤٧ : ١٥

(ء س و)

ألأُسْوَةُ (بالكسر والضم) :

الحال التى يكون الإنسان عليها فى اتباع غيره ، إن حسناً وإن قبيحاً ، وإن ساراً وإن ضاراً ، وقد جاءت فى التنزيل فى مواضع ثلاثة مخصصة بالحسن ، قال تعالى : (أسوة حسنة) ٣٣ : ٢١ ؛ ٦٠ : ٤ ، ٦

(ء س ى)

أسى (يأسى أسى) :

حزن على شىء فاته وأتبعه بالغم ، قال تعالى : (فلا تأس على القوم الفاسقين) ٥ : ٢٦ ، وقال : (لكيلا تأسوا على ما فاتكم)٥٧ . ٢٣

(ء ش ر)

أَشِرَ (يأشر أشرا ، فهو أشِر) :

بطر أشد البطر ؛ فالأشر ؛ أبلغ من البطر، والبطر: أبلغ من الفرح،فإن الفرح، وإن كان فى أكثر أحواله

مذموما، لقوله تعالى: (إن الله لا يحب الفرحين) ٢٨: ٧٦، فقد يحمد تارة، إذا كان على قدر ما يجب وفى الموضع الذى يجب، كما قال تعالى: (فبذلك فليفرحوا) ١٠: ٥٨، وذلك أن الفرح قد يكون من سرور بحسب قضية العقل، والأشر لا يكون إلا فرحا بحسب قضية الهوى.

الأَشِر (ظ: أشر):

البطر أشد البطر، وقد جاء فى التنزيل فى موضعين وصفا للكذاب، قال تعالى: (بل هو كذاب أشر) ٥٤: ٢٥، وقال: (سيعلمون غدا من الكذاب الأشر) ٥٤: ٢٦، وصف الكذاب بإصراره على كذبه وعناده عليه وتماديه فيه عن رضى وفرح.

الإصبع (ظ: صبع)

(ء ص ر)

الإِصْر:

١ — الثقل: قال تعالى: (ويضع عنهم إصرهم) ٧: ١٥٧

٢ — الأمور التى تثبط وتقيد عن الخيرات وعن الوصول إلى الثوابات، قال تعالى: (ربنا ولا تحمل علينا إصراً) ٢: ٢٨٦

٣ — العهد المؤكد، قال تعالى: (وأخذتم على ذلكم إصرى) ٣: ٨١

(ء ص ل)

الأَصْل (ج: أصول):

من الشىء: أساسه؛ قاعدته التى لو توهمت مرتفعة لارتفع بارتفاعه سائره؛ أسفله، وبصيغة الإفراد جاء فى التنزيل مرتين، قال تعالى: (إنها شجرة تخرج فى أصل الجحيم) ٣٧: ٦٤؛ أى: فى أساسه، وقال: (كشجرة طيبة أصلها ثابت) ١٤: ٢٤: أى قاعدتها. وبصيغة الجمع جاء مرة واحدة، قال تعالى: (أو تركتموها قائمة على أصولها) ٥٩: ٥؛ أى: على قواعدها.

الأَصِيل (ج: أصل، آصال):

العشية، وبالإفراد والجمع جاء فى التنزيل، قال تعالى: (وسبحوه بكرة وأصيلا) ٣٣: ٤٢، وقال: (بالغدو والآصال) ٧: ٢٠٥

(ء ف ف)

أُفّ:

اسم فعل مضارع بمعنى: أتضجر وفيها عشر لغات يجمعها قول الشاعر:

فأف ثلث ونون إن أردت وقل
أفّى وأُفِّى وأفةً تصب

وتعدى باللام، فتقول: أف لك، قال تعالى: (فلا تقل لهما أف) ١٧: ٢٣

(ء ف ق)

الأُفُق (ج: آفاق):

الناحية من الأرض أو من السماء، مفرداً ومجموعا جاء فى التنزيل، قال تعالى: (وهو بالأفق الأعلى) ٥٣: ٧، وقال (سنريهم آياتنا فى الآفاق) ٤١: ٥٣

(ء ف ك)

الإِفْكُ:

كل ما صرف عن وجهه الذى يحق أن يكون عليه، كأن يصرف عن الحق فى الاعتقاد إلى الباطل، ومن الصدق فى المقال إلى الكذب، أو من الجميل فى الفعل إلى القبيح، وبهذا يفسر فى مواضعه التسعة التى جاء فيها فى التنزيل، منها قوله

تعالى : (إن الذين جاءوا بالإفك) ٢٤ : ١١

أَفَكَ (يأفك أفكا) :

فلانا عن الأمر : صرفه ، وقد جاءت فى التنزيل على صيغتى المعلوم والمجهول ، والماضى والمضارع ، قال تعالى :(قالوا أجئتنا لتأفكنا عن آلهتنا) ٤٦ : ٢٢، وقال تعالى : (يؤفك عنه من أفك) ٥١ : ٩

الأَفَّاكُ :

المبالغ فى صرف الأمور عن وجهتها الحقة ، من حق إلى باطل، ومن صدق إلى كذب، ومن جميل إلى قبيح، قال تعالى: (تنزل على كل أفاك أثيم) ٢٦ : ٢٢٢

ائْتَفَكَ :

انصرف عن وجهة الحق فى أموره ، فهو مؤتفك ، وهى مؤتفكة ، قال تعالى : (والمؤتفكة أهوى) ٥٣ : ٥٣، وقال : (والمؤتفكات) ٩ : ٧٠ ، ٩ : ٦٩ ، أراد ؛ قرية أو قرى لقوم لوط وهود وصالح ، تصرف أهلها عن الخير إلى الشر ، فجعل اللفظ لها ، والمراد أهلها .

المُؤْتَفِكَة (ج : المؤتفكات) : ظ : ائتفك .

(ء ف ل)

الآفِلُ (ظ : أفل) .

أفل (يأفل أفولا ، أفلا) :

النجم أو الكوكب : غاب ، فهو آفل ، قال تعالى : (فلما أفل قال لا أحب الآفلين) ٦ : ٧٦

(ء ق ت)

أُقِّتَ :

وقت ؛ أى : حدد وقتا (ظ : وقت) ، قال تعالى: (وإذا الرسل أقتت) ٧٧ : ١١؛ أى : حددت أوقاتها يوم القيامة للشهادة على من أرسلوا إليهم.

(ء ك ل)

أَكَلَ (يأكل أكلا) :

المَطعمَ : تناوله ، يستوى فى ذلك الإنسان والحيوان، وعلى هذا الكثيرُ مما فى التنزيل، قال تعالى : (فأكلا منها فبدت لهما سوءاتهما) ٢٠ : ١٢١، يريد: آدم وحواء ، وقال : (وما أكل السبع) ٥ : ٣

وغير هذا فعلى طريق التشبيه .

قال تعالى : (إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما) ٤ : ١٠ ؛ أى : يصرفونه إلى ما ينافيه .

وقال: (أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه) ٤٩: ١٢ ؛ أى : يغتابه .

وقال : (يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا) ، ٣ : ١٣٠ ؛ أى : لا تتعاملوا به .

وقال : (إنما يأكلون فى بطونهم ناراً) ٤: ١٠؛ أى : يفعلون ما يجر إلى النار .

الأُكُل (بضم الكاف وسكونها) :

ما يؤكل ، قال تعالى: (فآتت أكلها ضعفين) ٢ : ٢٦٥

الأَكَّال :

الكثير الأكل ، قال تعالى:(أكالون للسحت) ٥ : ٤٢

المَأْكُول :

ما أكل ؛ الفاسد ، وبهذا المعنى الأخير جاء

فى التنزيل ، قال تعالى : (كعصف مأكول) ١٠٥ : ٥

(ء ل ت)

أَلَتَ (يألت ألتا) :

فلاناً حقه : نقصه ، قال تعالى : (وما ألتناهم من عملهم من شىء) ٥٢ : ٢١

(ء ل ف)

آلَفَ (يؤلف إيلافاً) :

فلانٍفلاناً : جعله يحبه ويأنس إليه ، قال تعالى : (لإيلاف قريش * إيلافهم رحلة الشتاء والصيف) ١٠٦ : ١ ، ٢

أَلَّفَ (يؤلف تأليفا) :

١— الأشياء ، وبينها : جمعها ورتبها ترتيباً قدم فيه ما حقه أن يقدم وأخر ما حقه أن يؤخر ، قال تعالى : (ألم تر أن الله يزجى سحاباً ثم يؤلف بينه) ٢٤ : ٤٣

٢— بين القلوب : جمعها على المحبة والألفة ، قال تعالى : (فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً)٣ : ١٠٣

٣— القلوب بالإحسان : استمالها ، فهى مؤلفة ، قال تعالى: (والمؤلفة قلوبهم) ٩ : ٦٠

الْمُؤَلَّفة (ظ : ألف).

الْأَلْفُ (ج : آلاف ، ألوف) :

عشر مئات ، وقد جاء فى التنزيل مفرداً ومثنى ، وجمعاً بصيغتيه ، قال تعالى : (وإن يكن منكم مائة يغلبوا ألفاً من الذين كفروا)٨ : ٦٥ ، وقال تعالى: (وإن يكن منكم ألف يغلبوا ألفين بإذن الله) ٨ : ٦٦ ، وقال تعالى : (ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة) ٣ : ١٢٤ ، وقال تعالى: (ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف) ٢ : ٢٤٣

(ء ل ل)

الْإِلّ :

كل حال ظاهرة من عهد أو حلف أو قرابة ، تئل ، أى تلمع ، فلا يمكن إنكارها ، قال تعالى : (لا يرقبون فى مؤمن إلا ولا ذمة) ٩ : ١٠

(ء ل م)

أَلِمَ (يألم ألمًا) :

أحس بوجع شديد ، قال تعالى : (إن تكونوا تألمون فإنهم يألمون) ٤ : ١٠٤

الْأَلِيمُ :

المؤلم ، وقد جاء فى التنزيل فى اثنين وسبعين موضعاً ، منها تسعة وستون فى وصف العذاب ، وفى موضع فى وصف أخذ الله للقرى الظالمة ، وذلك فى قوله تعالى : (إن أخذه أليم شديد) ١١ : ١٠٢ ، وفى موضعين فى وصف الرِّجز ، وذلك فى قوله تعالى : (لهم عذاب من رجز أليم) ٣٤ : ٥ ؛ ٤٥ : ١١

(ء ل ه)

إِلَـه (ج : آلهة) :

اسم لكل معبود ، لذا جاء فى التنزيل مفرداً ومثنى ومجموعاً ، منكراً أو مضافاً .

اللّه :

خص به البارى سبحانه وتعالى ، قيل : أصله :

« إله » ، فحذفت همزته وأدخل عليه الألف واللام ، وقد جاء فى التنزيل فى سبعة وتسعين وستمائة وألفين موضع (٢٦٩٧) منها ثمانون وتسعمائة موضع (٩٨٠) على الرفع ، واثنان وتسعون وخمسمائة (٥٩٢) على الفتح ، وخمسة وعشرون ومائة وألف (١١٢٥) على الكسر .

اللَّهُمَّ :

يا ألله ، والميم المشددة فيه بدل من حرف النداء . وقد جاء فى التنزيل فى خمسة مواضع .

إلى :

حرف تحدد به النهاية من الجوانب الستة : يمين ، شمال ، أمام ، خلف ، فوق ، تحت .

(ء ل و — ى)

آلى (يؤلى إيلاء) :

١ — أقسم

٢ — الزوج من زوجه : حلف ألا يقربها أربعة أشهر فأكثر ، قال تعالى : (للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر) ٢ : ٢٢٦

الألاَ (ج : آلاء) :

النعمة ، قال تعالى : (فاذكروا آلاء الله لعلكم تفلحون) ٧ : ٦٩

الإلى (ج : آلاء) :

الألا ، بمعنى : النعمة .

الألو (ج : آلاء) :

الألا ، بمعنى : النعمة .

ألا (يألو ألوا) :

قصر ؛ أبطأ ؛ فتر ، قال تعالى : (لاتتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا) ٣ : ١١٨ ؛ أى : لا يقصرون ولا يفترون فيما يفسدكم .

ائْتَلَى :

ألى ، بمعنى : قصر ؛ آلى ، بمعنى : أقسم ، وعلى المعنيين حمل قوله تعالى : (ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة) ٢٤ : ٢٢ ، أى : لايقصر ، أو : لايقسم .

(ء م)

أم :

إذا قوبل به ألف الاستفهام ، فمعناه : أى ، نحو : أزيد فى الدار أم عمرو ؟ أى : أيهما ؟ وإذا جرد عن ألف الاستفهام ، فمعناه : بل ، نحو قوله تعالى : (أم زاغت عنهم الأبصار) ٣٨ : ٦٣ ؛ أى : بل زاغت .

(ء م ت)

الأَمْتُ :

الارتفاع والانخفاض ، قال تعالى : (لاترى فيها عوجا ولا أمتا) ٢٠ : ١٠٧

(ء م د)

الأَمَد :

مدة لها حد مجهول ، إذا أطلق ، وقد تنحصر إذا قيل : أمد كذا ، على العكس من « الأبد » الذى هو عبارة عن مدة الزمان التى لها حد محدود ، والتى لا تتقيد ، فلا يقال : أبد كذا . والفرق بين الزمان والأمد ، أن الأمد يقال باعتبار الغاية ، والزمان عام فى المبدأ والغاية ، ولذا قيل : إن الأمد والأبد يتقاربان .

ولقد جاءت فى التنزيل مطلقة ، معرفة فى موضع ،

ومنكرة فى مواضع ثلاثة ، فن الأول قوله تعالى : (فطال عليهم الأمد) ٥٧ : ١٦ ، ومن الثانى : (أم يجعل له ربى أمداً) ٧٢ : ٢٥

(ء م ر)

الآمِر (ج : آمرون) :

الذى يطلب إلى غيره فعل شىء ، وجاءت فى التنزيل مرة واحدة بصيغة الجمع ، قال تعالى : (الآمرون بالمعروف) ٩ : ١١٢

الأمر (ج : أمور) :

جاء فى التنزيل مفرداً فى ثلاثة وخمسين ومائة موضع (١٥٣)، منكرا ومعرفا بأل أو بالإضافة ، وجمعا فى ثلاثة عشر موضعا (١٣)، فى كلها معرف بأل، وتكاد تكون معانيه التى تناولها هى :

١ — لفظ عام للأفعال والأقوال كلها ، ومنه قوله تعالى : (إليه يرجع الأمر كله) ١١ : ١٢٣ ، (وإلى الله ترجع الأمور) ٢ : ٢١٠

٢ — الإبداع ، ويختص ذلك بالله تعالى ، ومنه (ألا له الخلق والأمر) ٧ : ٥٤ ، و (قل الروح من أمر ربى) ١٧ : ٨٥

٣ — طلب الفعل المأمور به ، قال تعالى : (وعتوا عن أمر ربهم) ٧ : ٧٧

٤ — الشأن ، قال تعالى : (قضى الأمر الذى فيه تستفتيان) ١٢ : ٤١

* أمر الله :

١ — يوم القيامة ، قال تعالى : (أتى أمر الله) ١٦ : ١

٢ — عذابه وعقابه ، قال تعالى : (لاعاصم اليوم من أمر الله) ١١ : ٤٣

* أولو الأمر : الذين بهم يرتدع الناس ، وهم أربعة :

١ — الأنبياء وحكمهم على ظاهر العامة والخاصة وعلى بواطنهم .

٢ — الولاة ، وحكمهم على ظاهر العامة والخاصة وعلى بواطنهم .

٣ — الحكماء ، وحكمهم على باطن الخاصة دون الظاهر .

٤ — الوعظة ، وحكمهم على بواطن العامة دون ظواهرهم .

قال تعالى : (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم) ٤ : ٥٩ ، وقال تعالى : (ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولى الأمر منهم) ٤ : ٨٣

أَمَرَ (يأمر أمرا) :

١ — فلانا : طلب إليه فعل شىء ، وهى بصيغتها التى جاءت فى التنزيل ، الماضية والمضارعة ، والمبنية للمعلوم والمبنية للمجهول ، والأمرية ، تدور حول هذا المعنى .

٢ — كثَّر ، ومنه قوله تعالى : (أمرنا مترفيها) ١٧ : ١٦ ، وليس فى التنزيل لهذا المعنى غير هذه الآية على قول من قال بأن التخفيف كالتثقيل بمعنى « كثر » .

ائْتَمَرَ :

القوم : أمر بعضهم بعضاً ؛ شاور بعضهم بعضاً ، قال تعالى : (إن الملأ يأتمرون بك) ٢٨ : ٢٠ ، وقال تعالى : (وائتمروا بينكم) ٦٥ : ٦

أَلإِمْر :

المنكر ، قال تعالى : (لقد جئت شيئاً إمراً) ١٨ : ٧١

الأَمّارَةُ :

صيغة للمبالغة من « أمر » ، قال تعالى : (إن النفس لأمارة بالسوء) ١٢ : ٥٣

(ء م س)

أَمْسِ :

من ظروف الزمان ، يراد به اليوم الذى قبل يومك ، ويطلق مجازا على الزمن الذى مضى ، وهو مبنى على الكسر ، إلا أن ينكر أو يعرف ، ومنهم من يبنيه على الكسر معرفة ، وقد جاء فى التنزيل فى أربعة مواضع معرفا مجرورا بالحرف ، منها قوله تعالى : (كأن لم تغن بالأمس) ١٠ : ٢٤

(ء م ل)

أَلأَمَل :

الرجاء ، وجاء فى التنزيل فى موضعين : أحدهما معرفا والآخر منكراً ، قال تعالى : (ويلهم الأمل) ١٥ : ٣ ، وقال تعالى : (وخير أملا) ١٨ : ٤٦

(ء م م)

آمّ (ج : آمُّون) : انظر : أَمّ .

أَلإِمَامُ (ج : أَئمة) .

المؤتم به ، إنسانا ، كأن يقتدى بقوله أو فعله ؛ أو كتابا أو غير ذلك ، محقا كان أو مبطلا ، قال تعالى : (يوم ندعو كل أناس بإمامهم) ١٧ : ٧١ ، أى : بالذى يقتدون به ، وقيل : بكتابهم ، وقال تعالى : (ونجعلهم أئمة) ٢٨ : ٥ ، وقال تعالى : (وكل شىء أحصيناه فى إمام مبين) ١٢:٣٦ ، إشارة إلى اللوح المحفوظ

أَلأَمَامُ :

نقيض الوراء ، وهو فى معنى : قدام ، يكون اسما وظرفا ، قال تعالى : (بل يريد الإنسان ليفجر أمامه) ٧٥ : ٤ ؛ أى : بل يريد الإنسان المداومة على فجوره فيما بين يديه من الأوقات ، وفيما يستقبله من الزمان .

أَمّ (يؤم أما) :

توجه نحو مقصود ؛ قصد قصداً مستقيما ، فهو آم ، قال تعالى : (ولا آمين البيت الحرام) ٥ : ٢

أَمَّا :

حرف يقتضى معنى أحد الشيئين ، ويكرر ، ويبتدأ به الكلام ، نحو : أما بعد فإنه كذا ، قال تعالى : (أما أحدكما فيسقى ربه خمراً وأما الآخر فيصلب) ١٢ : ٤١

أَلأُمّ (ج : أمهات ، فى الإنسان ؛ أمات ، فى البهائم ونحوها) .

١ — بإزاء الأب ، وهى الوالدة القريبة التى ولدته ، والبعيدة التى ولدت من ولدته ، قال تعالى : (وأصبح فؤاد أم موسى فارغاً) ٢٨ : ١٠ ، وقال تعالى : (حرمت عليكم أمهاتكم) ٤ : ٢٣

٢ — ما كان أصلا لوجود شىء أو تربيته أو إصلاحه أو مبتدئه ، ومنه قيل للفاتحة : أم الكتاب ، لكونها مبدأ الكتاب ، قال تعالى : (وإنه فى أم

الـكتاب) ٤٣ : ٤ ؛ أى: اللوح المحفوظ ، وذلك لـكون العلوم كلها منسوبة إليه ومتولدة منه .

٣ — كل شىء ضم إليه سائر ما يليه ، قال تعالى : (لتنذر أم القرى) ٤٢ : ٧ ، يعنى : مكة ، وذلك لما روى من فضلها .

٤ — المثوى ، ومنه قوله تعالى : (فأمه هاوية) ١٠١ : ٩ ؛ أى : مثواه النار ، جعلها أما له .

٥ — الزوجة من زوجات الرسـول صلى الله عليه وسلم ، على التعظيم ، ولم تجىء فى التنزيل بهذا المعنى إلا بصيغة الجمع ، قال تعالى : (وأزواجه أمهاتهم) ٣٣ : ٦

الأُمَّةُ (ج : أمم) :

١ — كل جماعة يجمعهم أمر ما ، إما دين واحد ، أو زمان واحد ، أو مكان واحد ، سـواء كان ذلك الأمر الجامع تسـخيراً أو اختياراً ، قال تعالى : (كان الناس أمة واحدة) ٢ : ٢١٣ ؛ أى : صنفاً واحداً وعلى طريقة واحدة فى الضلال والـكفر ، وقال تعالى : (ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة) ١١ : ١١٨ ؛ أى: فى الإيمـان ، وقال تعالى : (ولتـكن منـكم أمة يدعون إلى الخير) ٣ : ١٠٤ ؛ أى: جماعة يتخيرون العلم والعمل الصالح يكونون أسوة لغيرهم ، وقال تعـالى : (وما من دابة فى الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالـكم) ٦ : ٣٨ ؛ أى : كل نوع منها على طريقة قد سخره الله عليها بالطبع ، فهى من بين ناسجة كالعنـكبوت ، وبانية كالسرفة ، ومدخرة كالنمل ، ومعتمدة على قوت وقته كالعصفور والحمام ، إلى غير ذلك من الطبائع التى تخصص بها كل نوع ، وقال تعالى : (إن إبراهيم كان أمة قانتاً لله) ١٦ : ١٢٠ ؛ أى: قائما مقام جماعة فى عبادة الله .

٢ — الدين ، قال تعالى : (إنا وجدنا آباءنا على أمة) ٤٣ : ٢٣ ؛ أى : على دين مجتمع .

٣ — الحين ، قال تعالى : (وادكر بعد أمة) ١٢ : ٤٥ ؛ أى : بعد حين . وقيل : هو على المعنى الأول ؛ أى : بعـد انقضاء أهل عصره ، أو أهل دينه .

الأُمِّى (ج : أميون) :

الذى لا يكتب ولا يقرأ من كتاب ، قال تعالى: (النبى الأمى) ٧ : ١٥٧ ، ١٥٨ ؛ قيـل : منسوب إلى الأمة الذين لم يكتبوا ، لـكونه على عادتهم ، وقيل : سمى بذلك لأنه لم يكتب ولا يقرأ من كتاب. وذلك فضيلة له لاستغنائه بحفظه واعتماده على ضمان الله معه ؛ وقيل : سمى بذلك لنسبته إلى أم القرى ، وقال تعالى : (ومنهم أميون) ٢ : ٧٨ ؛ أى :العرب الذين لم يكن لهم كتاب .

(ء م ن)

آمن (يؤمن إيماناً ، فهو مؤمن) :

١ — دخل فى شريعة محمد صلى الله عليه وسـلم مقرا بالله وبنبوته ، ومنه قوله تعالى : (إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون) ٥ : ٦٩ ، وقال تعالى :(ومايؤمن أكثرهم بالله وإلا وهم مشركون) ١٢ : ١٠٦

٢ — إذعان النفس للحق على سبيل التصديق ، وذلك باجتماع ثلاثة أشياء :

(أ) تحقيق بالقلب .

(ب) إقرار باللسان .

(ﺣ) عمل بحسب ذلك بالجوارح .

وعلى هذا قوله تعالى : (والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون) ٥٧ : ١٩

٣ — صدّق ، قال تعالى : (وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين) ١٢ : ١٧

٤ — وثق ، قال تعالى : (قال هل آمنكم عليه) ١٢ : ٦٤ ؛ وقيل : هل أجعل لكم الأمن عليه ، وهى من الأول .

آمِن (ج : آمنون ، اسم فاعل ، ومؤنثه : آمنة) :

١ — المطمئن غير الخائف ، قال تعالى : (ومن دخله كان آمنا) ٣ : ٩٧

٢ — ذو أمن ، قال تعالى : (وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة) ١٦ : ١١٢ ؛ أى : ذات أمن ، وقيل : آمنا سكانها .

آمِينَ (يقال بالمد والقصر) :

اسم فعل أمر بمعنى : « استجب » ؛ وقيل : هو اسم من أسماء الله تعالى .

ائْتمنَ :

فلانًا على حق : وثق به وجعله حافظًا له ، قال تعالى : (فليؤد الذى أؤتمن أمانته) ٢ : ٢٨٣

الأمانة (ج : أمانات) :

١ — اسم لما يؤمن عليه الإنسان، قال تعالى : (وتخونوا أماناتكم) ٨ : ٢٧

٢ — كلمة التوحيد ؛ العدالة ؛ حروف التهجى ؛ العقل ، وعلى هذه كلها حمل قوله تعالى : (إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض) ٣٣ : ٧٢

وقيل: الصحيح: العقل؛ لأنه هو الذى لحصوله تتحصل معرفة التوحيد وتجرى العدالة وتعلم حروف التهجى ،بل لحصوله تُعلم كل ما فى طوق البشر تعلمه؛ وفعل ما فى طوقهم من الجميل فعله ، وبه فضل الإنسان على كثير من خلقه .

أَمِنَ (يأمن أمنا) :

١ — اطمأن ولم يخف ، قال تعالى : (أفأمن أهل القرى) ٧ : ٩٧

٢ — وثق ، قال تعالى : (قالوا يا أبانا مالك لا تأمنا على يوسف) ١٢ : ١١ ، (وانظر : آمن) .

الْأَمْنُ (ظ : أمن) :

طمأنينة النفس ، قال تعالى : (وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به) ٤ : ٨٣

الْأَمَنَةُ :

الأمن ، قال تعالى: (ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسًا) ٣ : ١٥٤ ، وقال تعالى : (إذ يغشيكم النعاس أمنة منه) ٨ : ١١ ؛ أى :لأجل الأمن .

وقيل : الأمنة ، جمع كالكتبة ؛ وفى حديث نزول المسيح : وتقع الأمنة فى الأرض .

الْأَمِينُ (ج : أمناء) :

١ — الثقة المؤتمن ، قال تعالى : (وأنا لكم ناصح أمين) ٧ : ٦٨

٢ — الأمن ؛ المأمون ، قال تعالى : (وهذا

البلد الأمين) ٩٥ : ٣ ؛ المراد: مكة ؛ أى: البلد المأمون الذى لا خوف فيه ، وقيل : البلد الذى يحفظ من دخله ، كما يحفظ الأمين ما يؤتمن عليه ؛ أو أنه آمن أهله .

الإيمان (ط : آمن) :

الاعتقاد ؛ القول الصدق ؛ العمل الصالح ؛ التصديق . وعلى هذا جميع ماجاء فى التنزيل ، منكراً، أو معرفاً ،أو مضافاً .

المَأْمَن :

مكان الأمن ، قال تعالى : ثم أبلغه مأمنه) ٩ :٦

المأمون (ظ : أمن) :

غير المخوف ؛ الموثوق به ، قال تعالى : (إن عذاب ربهم غير مأمون) ٧٠ : ٢٨ ؛ أى:لا يطمئن أحد ولا يثق فى أنه غير واقع به ، مهما بلغ فى الطاعة والاجتهاد .

المُؤْمِن (ج : مؤمنون) :

١ — اسم فاعل من « آمن » غير المتعدى ، بمعنى:صدق وأذعن ودخل فى شريعته والأنثى مؤمنة والجمع : مؤمنات ؛ وعليه جل ما جاء فى التنزيل .

٢ — اسم فاعل من « آمن » المتعدى ، قال تعالى : (لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن) ٥٩ : ٢٣ ؛ أى : الذى يضفى الأمن . ولم تجىء بهذا المعنى فى غير هذه الآية .

(ء م و)

الأَمَة (ج : آم ، إماء ، أموات) :

خلاف الحرة ، وهى المملوكة ، وقد جاء فى التنزيل على صيغة المفرد ، قال تعالى : (ولأمة مؤمنة خير من مشركة) ٢ : ٢٢١ ، وعلى صيغة الجمع فى صورتها الثانية ، قال تعالى : (من عبادكم وإمائكم) ٢٤ : ٣٢

(ء ن)

أَنْ : على أربعة أوجه:

١ — الداخلة على الفعل الماضى أو المستقبل ، ويكون ما بعدها فى تقدير مصدر ، وينصب بها المستقبل ، وشواهدها فى التنزيل كثيرة .

٢ — المخففة من الثقيلة ، وتعمل ولا تهمل ، غير أن اسمها يكون ضمير الشأن ، قال تعالى : (وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين) ١٠ : ١٠

٣ — المؤكدة لـ «لما» ، قال تعالى : (فلما أن جاء البشير) ١٢ : ٩٦

٤ — المفسرة لما يكون بمعنى القول ، قال تعالى : (وانطلق الملأ منهم أن امشوا واصبروا) ٣٨ : ٦ ؛ أى: قالوا امشوا.

إنْ : على أربعة أوجه :

١ — للشرط ، قال تعالى : (إن تعذبهم فإنهم عبادك) ٥ : ١١٨

٢ — المخففة من الثقيلة ، ويجوز فيها الإعمال والإهمال ، والثانى أكثر ، وإذا أهملت دخلت اللام على الخبر ، فرقاً بين الإثبات والنفى ، وإن كان مابعدها فعلا كثر كونه من الأفعال التى تدخل على المبتدأ والخبر فتنسخ حكمها ، قال تعالى : (وإن

كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله) ٢ : ١٤٣ ؛ وقال تعالى : (وإن نظنك لمن الكاذبين) ٢٦ : ١٨٦

٣— النافية، وأكثر ما تجيء بعقبها «إلا» ، قال تعالى : (إن نظن إلا ظنا) ٤٥ : ٣٢ ؛ وقال تعالى : (إن هذا إلا قول البشر) ٧٤ : ٢٥

٤ — المؤكدة للنافية ، نحو : ما إن يخرج زيد.

أنا :

ضمير المخبر عن نفسه ، وتحذف ألفه فى الوصل فى لغة؛ وتثبت فى لغة ، قال الله تعالى : (لكنا هو الله ربى) ١٨ : ٣٨ ، قيل : تقديره : لكن أنا هو الله ربى ، فحذفت الهمزة من أوله وأدغمت النون فى النون . وقرىء : (لكن هو الله ربى) فحذفت الألف أيضاً من آخره .

(ء ن و)

الإنو (ج : آناء) :

الساعة من الليل ، أية ساعة كانت ، قال تعالى : (يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون) ٣ : ١١٣ ويقال فى المفرد أيضا : أنى ، بالكسر والفتح ؛ وإنى ، بكسر ففتح .

(ء ن ى)

الآنى (ظ : أنى يأنى) .

الآنية (ظ : أنى يأنى) .

أنى (يأنى إنى ، فهو آن ، وهى آنية) :

الشىء : حان ؛ أدرك ؛ بلغ غايته ، قال تعالى : (ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله) ٥٧ : ١٦ ، وقال تعالى : (إلى طعام غير ناظرين إناه) ٣٣ : ٥٣ ؛ أى : إدراكه ، وقال تعالى :(وبين حميم آن) ٥٥ : ٤٤ ؛ أى : شديد الحرارة ، وقال تعالى : (تسقى من عين آنية) ٨٨ : ٥

الإناء (ج : آنية) :

ما يوضع فيه الشىء ، قال تعالى : (ويطاف عليهم بآنية من فضة) ٧٦ : ١٥

(ء ن ث)

الأنثى (المثنى : أنثيان — ج : إناث) :

خلاف الذكر من كل شىء ، وقد جاءت فى التنزيل بصيغها الثلاث ، مفردة ومثناة ومجموعة ، قال تعالى : (قالت رب إنى وضعتها أنثى) ٣ : ٣٦، وقال تعالى : (للذكر مثل حظ الأنثيين) ٤ : ١١ ، وقال تعالى : (يهب لمن يشاء إناثاً) ٤٢ : ٤٩

(ء ن س)

آنس (يؤنس إيناسا) :

١ — الشىء : أدركه وعلمه ؛ أبصره وأحسه .

٢ — فلانا : أذهب وحشته .

وقد جاءت فى التنزيل فى مواضع أربعة على معنى الشق الأول ؛ أى : بمعنى الإدراك والعلم ، ثم الإبصار والحس ؛ فمن الإدراك والعلم قوله تعالى : (إنى آنست ناراً) ٢٠ : ١٠ ؛ ٢٧ : ٧ ؛ ٢٨ : ٢٩

ومن الإبصار والحس قوله تعالى : (فإن آنستم منهم رشداً) ٤ : ٦

أُستأْنس :

١ — خلاف استوحش ، استفعل من : آنسه ، بمعنى : أذهب وحشته .

٢ — أستعلم، استفعل من : أ نس الشيء، بمعنى: أدركه وعلمه .

وبالمعنيين فسر قوله تعالى : (حتى تستأنسوا) ٢٤ : ٢٧

وبالمعنى الأول فسر قوله تعالى : (ولا مستأنسين لحديث) ٣٣ : ٥٣ ؛ أى : ولا متحدثين إيناسا من بعضكم لبعض .

أُناس (ظ : الإنسان) .

أَناسى (ظ : الإنس) .

الإِنْس (ج : أناسى) :

خلاف الجن وقد جاء فى التنزيل بصيغة المفرد فى ثمانية عشر موضعاً ، منها قوله تعالى : (يا معشر الجن قد استكثرتم من الإنس) ٦ : ١٢٨ ، وجاء بصيغة الجمع فى موضع واحد ، قال تعالى : (وأناسى كثيرا) ٢٥ : ٤٩

الإنسان (ج : أناس، ناس) :

يطلق على الذكر والأنثى من بنى آدم .

وقد جاء فى التنزيل بصيغة الإفراد فى خمسة وستين موضعاً (٦٥) ، كما جاء بصيغة الجمع «أناسى» فى خمسة مواضع .

الإِنْسى:

المنسوب إلى الإنس ، قال تعالى : (فلن أكلم اليوم إنسيا) ١٩ : ٢٦

مُسْتَأْنس (ظ : استأنس) .

(ء ن ف)

آنِفًا :

١ — أول وقت يقرب ، تقول : فعلت الشيء آنفاً ؛ أى:فى أول وقت يقرب منى ، وجاءوا آنفاً ؛ أى: قبيلا

٢—الآن ، ومنه الحديث:أنزلت على سورة آنفاً

٣ — الساعة ؛ مذ ساعة ، قال تعالى : (ماذا قال آنفاً) ٤٧ : ١٦

ألأنفُ (ج : أنوف ، آناف ، أنف) :

المنخر ، وجاء فى التنزيل مفرداً فى موضعين .
قال تعالى : (والأنف بالأنف) ٥ : ٤٥

(ء ن م)

ألأنامُ :

ما ظهر على الأرض من جميع الخلق ، وقيل : الجن والإنس ، قال تعالى : (والأرض وضعها للأنام) ٥٥ : ١٠

الأنامل : (ظ : ن م ل)

أنّ :

حرف توكيد ناسخ، ينصب الاسم ويرفع الخبر ، ويكون ما بعدها فى حكم مفرد يقع موقع مرفوع ومنصوب ومجرور . وقد جاءت فى التنزيل فى أكثر من موضع . وإذا أدخلت عليها « ما » بطل عملها واقتضى إثبات الحكم للمذكور وصرفه عما عداه ، قال تعالى : (إنما المشركون نجس) ٩ : ٢٨ ، وقال تعالى : (إنما حرم عليكم الميتة والدم) ١٦ : ١١٥ ؛ أى : ما حرم إلا ذلك .

إنّ :

حرف توكيد ناسخ. ينصب الاسم ويرفع الخبر ، ويكون مابعدها جملة مستقلة . وقدجاءت في التنزيل في أكثر من موضع .

أنّى :

بمعنى :

١ — كيف ؛ وعليه الآيات ٢: ٢٢٣، ٢٤٧ ، ٢٥٩ ؛ ٥ : ٧٥؛ ٦ : ٩٥، ١٠١ ؛ ٩ : ٣٠ ؛ ١٠: ٣٢، ٣٤ ؛ ٢٣ : ٨٩ ؛ ٢٩ : ٦١ ؛ ٣٥ : ٣ ؛ ٣٦ : ٦٦ ؛ ٣٩ : ٦ ؛ ٤٠ : ٦٢ ، ٦٩ ؛ ٤٣ : ٨٧ ؛ ٦٣ : ٤

٢ — من أين ؛ وعليه الآيتان ٣ : ٣٧، ١٦٥

٣ — وجاءت في الآيات التالية على المعنيين ٣: ٤٠، ٤٧؛ ٤ : ١٠١ ؛ ١٩ : ٨ ، ٢٠ ؛ ٣٤ : ٥٢ ؛ ٤٤ : ١٣ ؛ ٤٧ : ١٨ ؛ ٨٩ : ٢٣

(ء هـ ل)

الأهل (ج : أهلون ، أهال ، أهلات) :

من يجمعك وإياهم نسب أو دين ، أو ما يجرى مجراهما من صناعة وبيت وبلد وغيرها . ويضاف إلى الكل دون تفرقة بين نكرة ومعرفة (ظ : آل).

وقد جاء في التنزيل مفرداً مضافا إلى اسم ظاهر في (٥٤) أربعة وخمسين موضعا، منها ماهو اسم لكتاب، كالكتاب والإنجيل ، أو نحوه كالذكر ، أو اسم مكان بعينه ، كالمدينة ومدين ويثرب والبيت والنار ؛ ومنها ما هو مضاف إلى مكان عام، كالقرى والقرية ؛ ومنها ماهو مضاف إلى معان ، كالتقوى والمغفرة .

ثم مفرداً مضافا إلى ضمائر مختلفة : للمتكلم والمخاطب والغائب في (٦٧) سبعة وستين موضعا : لياء المتكلم في ثلاثة مواضع، و لـ«نا» التي للمتكلمين في ثلاثة مواضع ، ولكاف الخطاب في تسعة مواضع ، ولكاف المخاطبين في موضع ، ولهاء الغائب في (٢٧) سبعة وعشرين موضعا، ولهاء الغائبة في (٢٠) عشرين موضعا ، و لـ«هم» في ثلاثة مواضع ، و لـ«هن» في موضع .

وجاء مجموعا بصيغته الأولى مضافا في خمسة مواضع، منها اثنان للمخاطبين وثلاثة للغائبين .

(ء و ى)

آوى (يؤوى إيواء) :

١ — فلانا إليه : ضمه إلى نفسه ، قال تعالى : (ولما دخلوا على يوسف آوى إليه أخاه) ١٢ : ٦٩ ؛ أى : جعله في كنفه ، وقال تعالى : (ألم يجدك يتيما فآوى) ٩٣ : ٦

٢ — فلانا إلى مكان : أنزله فيه ، قال تعالى : (وآويناهما إلى ربوة) ٢٣ : ٥٠

أوى (يأوى أويا ، إويا) :

المكان ، وإليه : نزله ملتجئا به ، قال تعالى : (إذ أوى الفتية إلى الكهف) ١٨ : ١٠

المأوى :

المرجع ؛ المكان ينزل فيه .

وقد جاء في التنزيل في اثنين وعشرين موضعا ، مخصصا بالجنة في ثلاثة مواضع منها ، ومخصصا بالنار في سائرها .

(ء و ب)

آب (يؤوب أوبا ، إيابا ، مآبا) :

رجع ، ولا يقال إلا في الحيوان الذى له إرادة ،

والرجوع يقال فيه وفى غيره ، قال تعالى : (إن إلينا إيابهم) ٨٨ : ٢٥ ، وقال تعالى : (طوبى لهم وحسن مآب) ١٣ : ٢٩

أوَّاب (ج : أوابون) :

الكثير الرجوع ، صيغة مبالغة ، قال تعالى : (إنه أواب) ٣٨ : ١٧ ؛ أى : راجع إلى الله تعالى ، بفعل الطاعات وترك المنهيات ، وقال تعالى : (فإنه كان للأوابين غفوراً) ١٧ : ٢٥

أوِّبى :

رجِّعى ، قال تعالى : (ياجبال أوبى معه) ٣٤ : ١٠ ؛ أى : رجعى التسبيح .

مآب (ظ : آب) :

اسم مكان ، وقد يكون اسم زمان ، وعلى المعنى الأول قوله تعالى : (للطاغين مآبا) ٧٨ : ٢٢

(ء و د)

آد (يؤودا أودا ، إيادا) :

الأمر فلانا : أثقله ، قال تعالى : (ولا يؤوده حفظهما) ٢ : ٢٥٥

(ء و ل)

الآل :

الأهل ، مقلوب عنه ، ويصغر على (أهيل) ، وهو مخصوص بالإضافة إلى أعلام الناطقين ، دون النكرات ودون الأزمنة والأمكنة ، ولا يضاف إلا إلى الأشرف الأفضل ، فلا يقال : آل فلان ، ولا آل رجل ، ولا آل زمان كذا ، أو موضع كذا ، ولا يقال : آل الصعلوك . و«الأهل» يضاف .

وقيل : الآل ، فى الأصل : اسم الشخص ، ويصغر : أويل ، ويستعمل فيمن يختص بالإنسان اختصاصاً ذاتيا ، إما بقرابة قريبة أو بموالاة .

وقد جاء فى التنزيل فى (٢٦) ستة وعشرين موضعا ، منها (١٤) أربعة عشر موضعا ، مضافا فيها إلى فرعون ، ومنها موضعان مضافا فيهما إلى إبراهيم ، ومنها موضع مضافا فيه إلى داود ، ومنها موضع مضافا فيه إلى عمران ، ومنها أربعة مواضع مضافا فيه إلى لوط ، ومنها موضع مضافا فيه إلى هارون ، ومنها موضعان مضافا فيهما إلى يعقوب .

أولى (ظ : ولى) :

أوَّل (يؤول تأويلا) :

الشىء : رده إلى الغاية المرادة منه ، عِلْما كان أو فعلا ، فمن الأول - أعنى : العلم - قوله تعالى : (ومايعلم تأويله إلا الله) ٣ : ٧ ؛ ومن الثانى — أعنى الفعل — قوله تعالى : (ذلك خير وأحسن تأويلا) ٤ : ٥٩ ؛ أى : أحسن ثوابا فى الآخرة ؛ وقيل : أحسن معنى وترجمة ، وعلى هذا يكون من الأول .

الأوَّل (ج : الأولون ، أوائل) :

الذى يترتب عليه غيره ، ويستعمل على أوجه :

١ — المتقدم بالزمان ؛ ومنه قوله تعالى : (هو الأول) ٥٧ : ٣ ؛ أى : الذى لم يسبقه فى الوجود شىء ، وعليه فقد استغنى بنفسه ولا يحتاج إلى غيره .

٢ — المتقدم بالرياسة فى الشىء وكون غيره محتذيا به ، ومنه قوله تعالى : (وأنا أول المسلمين)

٦ : ١٦٣ ؛ أى : المقتدى بى فى الإسلام .

٣— المتقدم بالوضع والنسبة ، كأن تقول للخارج من القاهرة إلى الإسكندرية مثلا : بنها أولا ثم طنطا .

٤ — المتقدم بالنظام الصناعى ، نحو قولك : الأساس أولا ثم البناء .

وتأسيس بنائه من همزة وواو ولام، فيكون « فعل ».وقيل من واوين ولام ، فيكون «أفعل» والأول أفصح ، فعلى الأول يكون من : آل يؤول، وأصله « آول » ، فأدغمت المدة لكثرة الكلمة ، وهو فى الأصل صفة لقولهم فى مؤنثة «أولى».

وهى بجميع صيغها: مفردة، ومجموعة جمع مذكر، ومؤنثة ، كثرتها حول المعنى الأول، وقلتها حول المعنى الثانى ، وليس ثمة من المعنيين الآخرين شىء .

(ء و ن)

الآن :

اسم للوقت الذى أنت فيه.وقيل : هو كل زمان مقدر بين زمانين ماض ومستقبل . وعليه الآيات : ٢ : ٧١، ١٨٧ ؛ ٤ : ١٨ ؛ ٨ : ٦٦ ؛ ١٠ : ٥١ ، ٩١ ؛ ١٢ : ٥١ ؛ ٧٢ : ٩

(ء و ه)

آه (يؤوه أوها) :

شكا وتوجع ، مثل أوه ، وتأوه .

الأوَّاهُ :

الكثير التأوه ، وجاء فى التنزيل فى موضعين فى وصف إبراهيم عليه السلام ، قال تعالى : (إن إبراهيم لأواه حليم) ٩ : ١١٤ ، وقال تعالى : (إن إبراهيم لحليم أواه منيب) ١١ : ٧٥؛ يعنى : كثير التضرع إلى الله .

(ء ى)

إى :

حرف جواب ، وقيل : كلمة موضوعة لتحقيق كلام متقدم ، يقع قبل القسم،قال تعالى: (ويستنبئونك أحق هو قل إى وربى) : ١٠ : ٥٣

(ء ى د)

الأَيْد :

القوة الشديدة ، فعله : آد يئيد أيداً؛ أى : قوى وصلب. قال تعالى : (واذكر عبدنا داوود ذا الأيد) ٣٨ : ١٧ ،وقال تعالى: (والسماء بنيناها بأيد) ٥١ :٤٧

أيَّد (يؤيد تأييداً) :

١ ـ فلاناً بكذا : قواه به ، وعليه أكثر ما جاء فى التنزيل ، قال تعالى : (إذ أيدتك بروح القدس) ٥ : ١١٠

٢ ـ فلاناً على عدوه : قواه عليه ونصره ، قال تعالى : (فأيدنا الذين آمنوا على عدوهم) ٦١ : ١٤

(ء ى ك)

الأيكة (ج : أيك) :

الشجرة الملتفة .

* أصحاب الأيكة :

قوم شعيب عليه السلام ، قيل : نسبوا إلى غيضة كانوا يسكنونها ، وقيل : اسم بلد .

وقد جاءوا فى التنزيل فى أربعة مواضع ، وهى: ١٥ : ٧٨ ؛ ٢٦ : ١٧٦ ؛ ٣٨ : ١٣ ؛ ٥٠ : ١٤

(ء ى م)

الأيم (ج : أيامى) :

المرأة لا زوج لها ـ الرجل لا امرأة له،على التشبيه بالمرأة، قال تعالى: (وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم) ٢٤ : ٣٢؛ أى: أنكحوا من تأيم منكم من الأحرار والحرائر ومن كان فيه صلاح من غلمانكم وجواريكم .

(ء ى ن)

أين : على ثلاثة معان فى التنزيل :

١ — للاستفهام عن المكان ، وقد جاءت فى التنزيل فى عشرة مواضع ، وهى ٦ : ٢٢؛ ٧ : ٣٧؛ ١٦ : ٢٧؛ ٢٦ : ٩٢؛ ٢٨ : ٦٢ ، ٧٤؛ ٤٠ : ٧٣؛ ٤١ : ٤٧؛ ٧٥ : ١٠؛ ٨١ : ٢٦

٢ — للشرط مقترنة بـ « ما » غير الموصولة،وقد جاءت فى التنزيل فى أربعة مواضع ، وهى : ٢: ١٤٥، ١٤٨ ؛ ٤ : ٧٨؛ ١٦ : ٧٦

٣ — اسم مكان ، ومعناها : فى أى موضع ، واقترنت بـ«ما»غير الموصولية، وقد جاءت فى التنزيل فى ثمانية مواضع،وهى : ٣: ١١٢؛ ١٩: ٣١؛ ٣٣: ٦١؛ ٥٧ : ٤؛ ٥٨ : ٧

(ء ى ى)

الآية (ج : آيات) :

١ — العلامة الظاهرة.عقلية أو حسية،فمن الأول قوله تعالى:(إن فى ذلك لآية لكم إن كنتم مؤمنين)٢: ٢٤٨ ، وقال تعالى : (والسحاب المسخر بين السماء والأرض لآيات لقوم يعقلون) : ٢ : ١٦٤ ؛ ومن الثانى قوله تعالى : (أتبنون بكل ريع آية) ٢٦:١٢٨؛ أى : بناء عاليًا .

٢ — الجملة من القرآن الدالة على حكم ، سورة كانت، أو فصولا أو فصلا من سورة .

٣ — كل كلام من التنزيل منفصل بفاصل لفظى ، ومنه آيات السور التى تعد بها .

واشتقاق الآية :

١ — إما من «أى»،فإنها هى التى تبين أيا من أى.

٢ — وإما من « التأيى » الذى هو التثبت والإقامة على الشىء .

٣ — وإما من قولهم : أوى إليه .

وفى بنائها أقوال ، قيل :

١ — فعلة. بفتحتين،وحق مثلها أن يكون لامه معتلا دون عينه ، نحو :حياة ونواة ، لكن صحح لامه لوقوع الياء قبلها ، نحو : راية .

٢ — فعلة ، بفتحتين ، إلا أنها قلبت كراهة التضعيف ، كطائى فى « طيء» .

٣ — فاعلة ، وأصلها : آيية ، خففت، فصارت: « آية » .

أى (أينا — أيكم — أيهم) :

للبحث عن بعض الجنس والنوع ، وعن تعيينه ، وتستعمل فى الخبر والجزاء ، وفى الجزاء جاءت مقترنة بـ « ما » .

فمن الأول قوله تعالى : (قل أى شىء أكبر شهادة) ٦: ١٩ ؛ومن الثانى قوله تعالى : (أيا ما تدعو

فله الأسماء الحسنى) ١٧ : ١١٠

أيُّهـا :

للتوصل لنداء ما فيه أل ، إذا كان مذكراً ، ويقال فى إعرابه : أى : منادى، وها : حرف تنبيه . وما فيه أل : بدل من المنادى ، إذا كان جامداً، وإلا أعرب نعتاً .

أيَّتُها :

للتوصل لنداء ما فيه أل ، إذا كان مؤنثاً ، ويقال فى إعرابه ما قيل فى « أيها » .

إيَّا :

لفظ موضوع ليتوصل به إلى ضمير المنصوب إذا انقطع عما يتصل به ، وتستعمل :

١ — إذا تقدم الضمير،ومنه قوله تعالى : (إياك نعبد) ١ : ٥

٢ — إذا فصل بينهما بمعطوف عليه ، ومنه قوله تعالى : (نرزقهم وإياكم) ١٧ : ٣١

٣ — إذا فصل بينهما بـ«إلا» ، ومنه قوله تعالى: (وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه) ١٧ ٢٣

أيّان :

اسم استفهام عن الزمان المستقبل ، قال تعالى : (يسألونك عن الساعة أيان مرساها) ٧ : ١٨٧

(البـــــاء)

ب : تجىء إما :

١ — متعلقاً بفعل ظاهر معه،وهذا معه ضربان :

(أ) أحدهما لتعدية الفعـل ، وهو جار مجرى الألف الداخل لتعدية الفعـل ، نحو : ذهبت به ، وأذهبته ، قال تعالى : (وإذا مروا باللغو مروا كراماً) ٢٥ : ٧٢

(ب) الثانى للآلة ، نحو : قطعه بالسكين .

٢ — متعلقاً بمضمر ، وهذا يكون :

(أ)فى موضع الحال، نحو خرج بسلاحه ؛ أى: وعليه سلاحه ، قال تعالى : (تنبت بالدهن) ٢٣ : ٢٠؛ أى : تنبت النبات ومعه الدهن ؛ أى : والدهن فيه موجود بالقوة ، ولن تكون هنا زائدة ، إذ ليس المقصود ، تنبت الدهن ، وإنما المقصود ما قدمنا .

(ب) زائدة ، قال تعـالى : (وما أنت بمؤمن لنا) ١٢ : ١٧ ، إذ بينه وبين قولك : ما أنت مؤمناً لنـا ، فرق ، فالمتصوَّر من الكلام إذا نصبت : ذات واحد ، كقولك : زيد خارج ، والمتصور منه إذا قيل : ما أنت بمؤمن لنا : ذاتان ، كقولك : لقيت بزيد رجلا فاضلا ، فإن قولك « رجلا فاضلا »،وإن أريد به « زيد » ، فقد أخرج فى معرض يتصور منه إنسان آخر ، وقال تعالى: (ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة) : ٢ : ١٩٥ ، قيل: التقدير:لا تلقوا أيديكم. والصحيح أن معناه : لا تلقوا أنفسكم بأيديكم إلى التهلكة ، فحذف المفعول استغناء عنـه وقصداً إلى العموم

٣ — بمعنى «من» ، قال تعالى : (عيناً يشرب بها عباد الله) ٧٦ : ٦ ؛ أى : منها ؛ وقيل : عين يشربها ؛ وقيل : إن العين هنا إشارة إلى المكان الذى ينبع منه الماء لا إلى الماء بعينه .

(ب ء ر)

أَلْبِئْر (ج : أبؤر ، للقلة ؛ أبآر ، على الأصل ؛ آبار ، على القلب) :

الحفرة يجتمع فيها الماء ، مؤنثة ، والهمزة فيها أصلية ، ولم تجىء فى التنزيل غير مرة واحدة مفردة ، قال تعالى : (وبئر معطلة) ٢٢ : ٤٥

(ب ء س)

أَبْتَأَس :

فلان : حزن ؛ اشتد عليه الأمر ، قال تعالى : (فلا تبتئس بما كانوا يفعلون) ١١ : ٣٦ ، وقال تعالى : (فلا تبتئس بما كانوا يعملون) ١٢ : ٦٩

أَلْبَائِس :

الذى اشتدت حاجته ، فعله : بئس ييأس ، بؤساً ، بأساً ؛ قال تعالى : (فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير) ٢٢ : ٢٨

أَلْبَأْس :

الشدة والمكروه ، كالبؤس والبأساء ، إلا أن البؤس ، فى الفقر والحرب أكثر ، والبأس والبأساء فى النكاية ، قال تعالى : (والله أشد بأساً) ٤ : ٨٤ ، وقال تعالى : (والصابرين فى البأساء والضراء) ٢ : ١٧٧

بِئْسَ :

فعل جامد يستعمل لذم الجنس ، والمقصود بالذات فرد من ذلك الجنس ، ويسمى ذلك الفرد : المخصوص بالذم ، ويجب فى فاعلها أن يكون مقترناً بأل ، أو مضافا لمقترن بها ، أو ضميراً مميزاً بنكرة ، أو كلمة «ما» ، وعلى كلٍّ جاء فى التنزيل ، فمن الأول قوله تعالى : (وبئس المصير) ٢ : ١٢٦ ، ومن الثانى قوله تعالى : (وبئس مثوى الظالمين) ٣ : ١٥١ ، ومن الثالث قوله تعالى : (بئس للظالمين بدلا) ١٨ : ٥٠ ، ومن الرابع قوله تعالى : (بئس ما اشتروا به أنفسهم) ٢ : ٩٠

أَلْبَأْسَاء (ظ : البأس) .

أَلْبَئِيس :

الشديد ، فعله : بؤس يبؤس بأساً ، قال تعالى : (وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون) ٧ : ١٦٥

(ب ت ر)

أَلأَبْتَر :

الذى أنقطع ذكره عن الخير ، قال تعالى : (إن شانئك هو الأبتر) ١٠٨ : ٣ ؛ أى : المقطوع الذكر عن الخير .

(ب ت ك)

بَتَك :

شق ؛ قطع ، مثل « بت » ، غير أن « البتك » يستعمل فى قطع الأعضاء والشعر ، قال تعالى : (ولآمرنهم فليبتكن آذان الأنعام) ٤ : ١١٩ ؛ فلقد كانوا فى الجاهلية يشقون أذن الناقة أو يقطعونها إذا ولدت خمس أبطن وجاء الخامس ذكراً ، وحينئذ يحرمون على أنفسهم الانتفاع بهذه الناقة .

(ب ت ل)

بَتَل (يبتل تبتيلا) :

انقطع إلى الله عما سواه بالعبادة ، مثل : تبتل ، قال تعالى : (وتبتل إليه تبتيلا) : ٧٣ : ٨

تبتل : (ظ : بتل)

(ب ث ث)

انْبَثَّ (ينبث انبثاثاً) :

١ — الشيء : انتشر وتفرق ، فهو منبث ، قال تعالى : (وبست الجبال بسا * فكانت هباء منبثا) ٥٦ : ٥، ٦

بَثَّ : (يبث بثاً) :

٢ — الشيء : نشره وفرقه وأثاره ، فهو مبثوث ، قال تعالى : (وبث فيهامن كل دابة) ٢ : ١٦٤ ، إشارة إلى إيجاده تعالى ما لم يكن موجوداً وإظهاره إياه .

الْبَثّ :

الحال ؛ الغم ؛ أشد الحزن ، قال تعالى : (إنما أشكو بثى وحزنى) ١٢ : ٨٦؛ أى : غمى الذى أبثه ، وهو مصدر فى تقدير مفعول؛ أو : غمى الذى بث فكرى ، فيكون فى معنى الفاعل .

الْمَبْثُوث (ظ : بث) :

المنتشر المتفرق ، والأنثى : مبثوثة ، قال تعالى : (يوم يكون الناس كالفراش المبثوث) ١٠١ : ٤ ؛ أى: المهيج بعد سكونه وخفائه ، وقال تعالى: (ونمارق مصفوفة * وزرابى مبثوثة) ٨٨ : ١٥، ١٦

الْمُنبَثّ : (ظ : أنبث) .

(ب ج س)

انْبَجَسَ (ينبجس انبجاسا) :

الماء : انفجر . غير أن الانبجاس أكثر ما يقال فيما يخرج من شيء ضيق ، والانفجار يستعمل فيه وفيما يخرج من شيء واسع ، قال تعالى : (فانبجست منه اثنتا عشرة عيناً) ٧ : ١٦٠ ، وقال تعالى :(فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً) ٢ : ٦٠ ، فاستعمل اللفظان حيث ضاق المخرج .

(ب ح ر)

أَبْحُر (ظ : البحر) .

الْبِحَار (ظ : البحر).

الْبَحْر (ج : بحار ، أبحر ، بحور) :

كل مكان واسع جامع للماء الكثير ، ملحاً كان أو عذباً ، وقدغلب على الملح .

وقد جاء فى التنزيل مفرداً فى(٣٢)اثنين وثلاثين موضعاً ، منهاقوله تعالى: (وإذ فرقنا بكم البحر) ٢: ٥٠؛ وقد يراد به الأرياف ، قال تعالى : (ظهر الفساد فى البر والبحر) ٣٠: ٤١؛ أى: فى البوادى والأرياف، وجاء مثنى فى اثنين ، قال تعالى : (وما يستوى البحران هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح أجاج) ٣٥ : ١٢ ، وقال تعالى : (لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين) ١٨: ٦٠ ، وجاء مجموعاً فى موضعين بصيغتين مختلفتين ، قال تعالى : (وإذا البحار سجرت) ٨١: ٦، وقال تعالى : (والبحر يمده من بعده سبعة أبحر) ٣١ : ٢٧

الْبَحِيرَة :

الناقة التى تشق أذنها شقا واسعا بعد أن تلد عشرة أبطن ، ثم تسيب فلا تركب ولا يحمل عليها

ولاتذبح ، ولا تمنع عن ماء ولا مرعى، وإذا لقيها المتعب المنقطع به لم يركبها ، قال تعالى : (ماجعل الله من بحيرة) ٥ : ١٠٣

(ب خ س)

بَخَسَ (يبخس بخسا) :

فلاناحقه : نقصه، على سبيل الظلم ، قال تعالى: (ولا تبخسوا الناس أشياءهم) ٧ : ٨٥

البَخْس :

الشيء الطفيف الناقص ، قال تعالى : (وشروه بثمن بخس) ١٢: ٢٠ ؛ أى : باخس ؛ أى : ناقص. وقيل :أى : مبخوس ؛ أى : منقوص .

(ب خ ع)

بَخَع (يبخع بخعا ، بخوعا) :

فلان نفسه : قتلها غما ، فهو باخع ، قال تعالى: (فلعلك باخع نفسك) ١٨ : ٦

باخِعٌ (ظ : بخع) .

(ب خ ل)

بَخَل (يبخل بُخلا ، بَخَلا) :

أمسك ماله عما لا يصح حبسه عنه ، ضد «جاد» ، قال تعالى : (وأما من بخل) ٩٢ : ٨ ، وقال تعالى : (إن يسألكموها فيحفكم تبخلوا) ٤٧ : ٣٧

البُخْل (ظ : بخل) :

إمساك المال عما لا يصح حبسه عنه ، قال تعالى: (ويأمرون الناس بالبخل) ٤ : ٣٧ ؛ ٥٧ : ٢٤

(ب د ء)

بَدَأَ (يبدأ بدءا) :

١ — الشيء، وبه : فعله أولا ؛ قدمه على غيره ضربا من التقديم ، قال تعالى : (وهم بدءوكم أول مرة) ٩ : ١٣ ، وقال تعالى : (فبدأ بأوعيتهم) ١٢ : ٧٦

٢ — الله الخلق : خلقهم على غير مثال سابق ، قال تعالى : (كما بدأكم تعودون) ٧ : ٢٩ ؛ أى: كما خلقكم على غير مثال سابق ترجعون إليه .

(ب د ر)

بَادَرَ (يبادر مبادرة ، بدارا) :

الشيء : عاجله وأسرع إليه ، قال تعالى : (ولا تأكلوها إسرافا وبدارا أن يكبروا) ٤ : ٦ ؛ أى : مسرفين ومسارعين قبل أن يكبروا فينتزعوها من أيديكم .

(ب د ع)

ابْتَدَع (يبتدع ابتداعا) :

الشيء : أنشأه و بدأه على غير مثال سابق ، قال تعالى : (ورهبانية ابتدعوها) ٥٧ : ٢٧ ؛ أى : أحدثوها .

البِدْع :

ما يوجد على غير مثال سابق — المبتدع ، قال تعالى:(قل ما كنت بدعا من الرسل) ٤٦ : ٩ ؛ أى : ما كنت رسولا على غير سنن من تقدمنى من الرسل ، أو ما كنت مبتدعا من تلقاء نفسى ما أدعو إليه ، « إن أتبع إلا ما يوحى إلى » .

الْبَدِيع :

الذى يحدث الأشياء على غير مثال سابق ، قال تعالى : (بديع السموات والأرض) ٢ : ١١٧ ، ٦ : ١٠١

(ب د ل)

أَبْدَلَ (يبدل إبدالا) :

الشىء من الشىء ، وبه : جعله بدلا منه ، قال تعالى : (عسى ربنا أن يبدلنا خيراً منها) ٦٨ : ٣٢

اسْتَبْدَلَ : (يستبدل استبدالا) :

الشىء بالشىء ، ومكانه : أخذه بدله ، ودخلت الباء على المتروك فى التنزيل ، قال تعالى:(أتستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير) ٢:٦١،وقال تعالى : (وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج) ٤ : ٢٠

بَدَّلَ (يبدل تبديلا) :

١ — الشىء :غيره ، قال تعالى:(ثم بدل حسناً بعد سوء) ٢٧ : ١١ ، وقال تعالى : (لا تبديل لكلمات الله) ١٠ : ٦٤

٢ — الكلام : حرفه ، قال تعالى : (فمن بدله بعد ما سمعه) ٢ : ١٨١ ؛ أى: حرفه .

٣ — فلانا الشىء ، وبه : جعل له عوضه ، والذى فى التنزيل أن الباء داخلة على المتروك ، قال تعالى : (ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفراً) ١٤:٢٨؛ أى : جعلوا الكفر بدلا من شكر نعمته .

وقال تعالى : (وبدلناهم بجنتيهم جنتين) ٣٤ :

١٦

تَبَدَّلَ (يتبدل تبدلا) :

الشىء بالشىء : جعله بدله ، ودخلت الباء على المتروك فى التنزيل ، قال تعالى : (ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب) ٤ : ٢

التَّبْدِيل (ظ : بدل) .

الْمُبَدِّل (ظ : بدّل) :

المغيِّر، قال تعالى : (ولا مبدل لكلمات الله) ٦ : ٣٤

(ب د ن)

الْبَدَن : (ج : أبدان) :

الجسد ، قال تعالى : (فاليوم ننجيك ببدنك) ١٠ : ٩٢

الْبدنة : (ج : بدن ، أبدن) :

الواحدة من الإبل أو البقر ، ذكرا أو أنثى ، تهدى إلى مكة ، قال تعالى : (والبدن جعلناها لكم من شعائر الله) ٢٢ : ٣٦

(ب د و)

أَبْدَى (يبدى إبداء) :

الشىء ، وبه : أظهره ، فهو مبد ، قال تعالى : (إن تبدو الصدقات فنعما هى) ٢ : ٢٧١ ، وقال تعالى : (إن كادت لتبدى به) ٢٨ : ١٠ ، وقال تعالى : (وتخفى فى نفسك ما الله مبديه) ٣٣ : ٣٧

الْبَادِي (ج : بادون) :

١ — من خرج إلى البادية ؛ من أقام بها ، قال تعالى : (سواء العاكف فيه والباد) ٢٢ : ٢٥ ؛ أى : المقيم والطارىء الذى جاء من البادية ، وقال

تعالى : (يودوا لو أنهم بادون فى الأعراب) ٣٣ : ٢٠ ؛ أى :خارجون إلى البادية مقيمون بين الأعراب .

٢ — الظاهر ، قال تعالى : (وما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا بادى الرأى) ١١ : ٢٧ ؛ أى: ظاهر الرأى ، وهو الذى لا روية فيه ؛ أى: إن اتباعهم لك إنما كان برأيهم الذى ظهر لهم دون تعمق وروية (ظ : بدا) .

بدا (يبدو بَدْوًا ، بُدُوًّا) :

١ — ظهر ، قال تعالى : (بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل) ٦ : ٢٨

٢ — بان رأى ، قال تعالى : (ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات) ١٢ : ٣٥ ؛ أى: ظهر لهم رأى جديد .

٣ — خرج إلى البادية ؛ أقام بها ، فهو باد. (ظ : البادى) .

ألبدو :

البادية ، وهى خلاف الحضر ، قال تعالى : (وجاء بكم من البدو) ١٢ : ١٠٠

ألمُبْدِى (ظ : أبدى) .

(ب ذ ر)

بَذّر (يبذر تبذيرا) :

فرق ماله إسرافا ووضعه فيما لا ينبغى ، قال تعالى : (ولا تبذر تبذيراً) ١٧ : ٢٦

ألمُبذّر (ج : المبذرون) :

الذى يضع ماله فيما لا ينبغى ، قال تعالى : (إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين) ١٧ : ٢٧ (ظ : بذر) .

(ب ر ء)

أبْرأ (يبرىء إبراءا) :

الله المريض : شفاه ، قال تعالى: (وأبرىء الأكمه والأبرص) ٣ : ٤٩

ألبَارِىء (ظ : برأ) :

الخالق الذى خلق الخلق ، من أسماء الله تعالى : قال تعالى : (فتوبوا إلى بارئكم) ٢ : ٥٤

برَأَ : (يبرأ برءا ، بروءا) :

الله الخلق : خلقهم ، قال تعالى : (من قبل أن نبرأها) ٥٧ : ٢٢

برِىء (يبرأ بروءا ، براءة) :

من الشىء : قطع ما بينه وبينه.

ألبَرَاء :

البرىء ، للواحد والواحدة ، ومثناهما وجمعهما ، وجاء فى التنزيل للواحد ، قال تعالى : (وإذ قال إبراهيم لأبيه وقومه إننى براء مما تعبدون) ٤٣ : ٢٦

براءةٌ (ظ : برىء) :

قَطْع ، قال تعالى : (براءة من الله ورسوله) ٩ : ١ ؛ أى :قطع للنصيحة، ورفع للأمان ، وخروج من العهود . بسبب ما وقع من الكفار من نقض للعهد ، وقال تعالى : (أم لكم براءة فى الزبر) ٥٤ : ٤٣ ؛ أى : أم لكم فى الكتب الإلهية براءة من تبعات ما تعملون من الكفر والمعاصى .

ألبُرَآء (ظ : البرىء) .

ألبرِىء (ج : بريئون ، بُرآء) :

القاطع ما بينه وبين غيره، قال تعالى: (وإننى برىء

مما تشركون) ٦ : ١٩ ، وقال تعالى :(أنتم بريئون مما أعمل) ١٠ : ٤١ وقال تعالى :(إنا برآء منكم) ٦٠ : ٤

البَرِيَّة :

الخلق : قيل . أصله الهمز ، فترك ، وقيل : من قولهم: بريت العود ، قال تعالى : (أولئك هم خير البرية) ٩٨ : ٧

تَبَرَّأَ (يتبرأ تبرؤا) :

من الشيء : تخلص منه وقطع صلته به ، قال تعالى : (إذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا) ٢ : ١٦٦

(ب ر ج)

البُرْج (ج : بروج ، أبراج) :

١ — الحصن، قال تعالى:(أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم فى بروج مشيدة) ٤ : ٧٨

٢ — المنزل من منازل الشمس والقمر لاختصاصهما به ، قال تعالى : (والسماء ذات البروج) ٨٥ : ١

تَبَرَّج (يتبرج تبرجا) :

تكلف فى إظهار ما يخفى ، ثم خص بالمرأة التى تظهر محاسنها وزينتها للرجال ، قال تعالى : (ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى) ٣٣ : ٣٣

المُتَبَرِّجَة (ج : متبرجات) :

التى تظهر زينتها؛ قال تعالى: (غير متبرجات بزينة) ٢٤ : ٦٠ ؛ أى : غير مظهرات زينة (ظ : تبرج) .

(ب ر ح)

بَرِح (يبرح برحا ، براحا) :

المكان : فارقه ، قال تعالى : (فلن أبرح الأرض) ١٢ : ٨٠

* لا أبرح : لا أزال ، قال تعالى : (لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين) ١٨ : ٦٠

* لن نبرح :لن نزال ، قال تعالى : (قالوا لن نبرح عليه عاكفين)٢٠ : ٩١

(ب ر د)

البَارِد :

ضد الحار ، قال تعالى : (هذا مغتسل بارد) ٣٨ : ٤٢

بَرَد (يبرُد برداً) :

الشىء : أصبح بارداً ، قال تعالى : (قلنا يا نار كونى برداً) ٢١ : ٦٩ ، وقال تعالى : (لا يذوقون فيها برداً ولا شراباً) ٧٨ : ٢٤ ؛ أى: ما يتبرد به ظاهر أجسامهم ولا شراباً يطفىء حرارة باطنهم ، وقيل : برداً ؛ أى: نوماً .

البَرَد :

ما يبرد من المطر فى الهواء فيصلب ، قال تعالى : (وينزل من السماء من جبال فيها من برد) ٢٤ : ٤٣

(ب ر ر)

البَار (ج : أبرار):

الكثير الطاعة ، قال تعالى : (وتوفنا مع الأبرار) ٣ : ١٩٣

بَرّ (يبر برا ، مبرة) :

فلاناً: وصله وأحسن معاملته ؛ توسع فى الإحسان إليه ، قال تعالى : (ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم أن تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس) ٢ : ٢٢٤ ؛

أى: لا تجعلوا الله لأجل حلفكم به حاجزاً عن صلة الرحم وحسن المعاملة والتقوى والصلاح ، وقال تعالى : (أن تبروهم وتقسطوا إليهم) ٦٠ : ٨

الْبَرُّ (ج : بررة) :

١ — من أسماء الله تعالى : ومعناه : العطوف على عباده بلطفه وبالإحسان إليهم ، قال الله تعالى : (إنه هو البر الرحيم) ٥٢ : ٢٨

٢ — البار ؛ أى: المتوسع فى الإحسان، وهو أبلغ من « بار » ، كما أن « عدلا » أبلغ من « عادل » ، قال تعالى : (وبرا بوالديه) ١٩ : ١٤

٣ — من يصدر عنه البر والطاعة ، قال تعالى : (كرام بررة) ٨٠ : ١٦. خص بهذا الجمع الملائكة، لأنه أبلغ من « أبرار » الذى هو جمع « بار »، وهو أقل بلاغة من « بر » .

الْبَرّ :

ضد البحر ، قال تعالى : (وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرماً) ٥ : ٩٦

الْبِرُّ (ظ : بر) :

الخير عامة ، قال تعالى : (أتأمرون الناس بالبر) ٢ : ٤٤

(ب ر ز)

بَارِزَة (ظ : برز) .

بَارِزُون (ظ : برز)

بَرَزَ (يبرز بروزاً) :

حصل فى براز، وهو الفضاء ، فهو بارز ، وهى بارزة ، وذلك :

(أ) إما أن يظهر بذاته ، ومنه قوله تعالى : (لبرز الذين كتب عليهم القتل) ٣ : ١٥٤ ؛ أى: ظهروا من الصف .

(ب) وإما أن يظهر بفضله ، وذلك أن يسبق فى مثل محمود .

(ج) وإما أن يكشف عنه ما كان مستوراً منه ، ومنه قوله تعالى : (وبرزوا لله الواحد القهار) ١٤ : ٤٨

بَرَّزَ (يبرز تبريزاً) :

الشىء : أظهره وبينه ، قال تعالى : (وبرزت الجحيم للغاوين) ٢٦ : ٩١ ، تنبيهاً أنهم يعرضون عليها .

(ب ر ز خ)

الْبَرْزَخ :

١ — الحاجز والحد بين الشيئين ، قال تعالى : (بينهما برزخ لا يبغيان) ٥٥ : ٢٠

٢ — الحائل بين الإنسان وبين بلوغ المنازل الرفيعة فى الآخرة ، قال تعالى : (ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون) ٢٣ : ١٠٠

(ب ر ص)

الأَبْرَص :

الذى به برص ، وهو ابيضاض الجلد من فقد خضابه ، ويكون على شكل بقع مختلفة المساحة، وهو عرض من أعراض الجذام المتعددة ، قال تعالى : (وأبرىء الأكمه والأبرص) ٣ : ٤٩

(ب ر ق)

بَرِق (يبرق برقاً) :

السحاب : لمع — ت العين: اضطربت وجالت من خوف ، قال تعالى : (فإذا برق البصر) ٧٥ : ٧

بَرَق (يبرق بروقا) : بَرَق

الْبَرْق :

الشرارة الكهربية التى تحدث عن تفريغ الكهربة الجوية بين سحابتين ، أو بين سحابة والأرض ، قال تعالى : (أو كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق) ٢ : ١٩

(ب ر ك)

بَارَكَ (يبارك مباركة) :

الله فى الشىء،وعليه ، وحوله : جعل فيه الخير ، فهو مبارك ، قال تعالى : (التى باركنا فيها) ٧ : ١٣٧ ، وقال تعالى : (وباركنا عليه) ٣٧ : ١١٣، وقال تعالى : (الذى باركنا حوله) ١٧ : ١

الْبَرَكَة (ج : بركات) :

ثبوت الخير الإلهى فى الشىء ، ولم تجىء فى التنزيل إلا مجموعة ، قال تعالى : (رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت) ١١ : ٧٣

تَبَارَكَ :

اختص بالخيرات ، قال تعالى : (تبارك الله رب العالمين) ٧ : ٥٤

الْمُبَارك (ظ : بارك) :

الذى فيه الخير الإلهى ، والأنثى مباركة ، قال تعالى: (إن أول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا) ٣ : ٩٦ ، وقال تعالى : (كأنها كوكب درى يوقد من شجرة مباركة) ٢٤ : ٣٥

(ب ر م)

أَبْرَم (يبرم إبراماً) :

الحبل : جعله طاقين ثم فتله ، ثم استعمل مجازاً فى إحكام الأمر ، قال تعالى : (أم أبرموا أمراً) ٤٣ : ٧٩

الْمُبرِم (ج : المبرمون) :

المحكم للأمر (ظ : أبرم) ، قال تعالى : (فإنا مبرمون) ٤٣ : ٧٩

(ب ر ه ن)

الْبُرْهَان :

الحجة الفاصلة البينة ، قال تعالى : (يأيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم) ٤ : ١٧٤

(ب ز غ)

بَزَغَ (يبزغ بزوغا ، فهو بازغ) :

النجم والكوكب : انتشر ضوءه ، قال تعالى : (فلما رأى القمر بازغاً) ٦ : ٧٧ ، وقال تعالى : (فلما رأى الشمس بازغة) ٦ : ٧٨

(ب س ر)

بَسَرَ : (يبسر بسرا) :

أظهر العبوس قبل أوانه وفى غير وقته ، فهو باسر ، وأصل «البسر» : الاستعجال بالشىء ، قال تعالى : (ثم عبس وبسر) ٧٤ : ٢٢ ، وقال تعالى : (ووجوه يومئذ باسرة) ٧٥ : ٢٤ ، يشير إلى حالهم

قبل الانتهاء بهم إلى النار، فكان البسر منهم حاصل قبل وقته .

(ب س س)

بَسّ (يبس بسا) :

الشيء : فتته ، قال تعالى : (وبست الجبال بسا) ٥٦ : ٥

(ب س ط)

البِسَاط :

اسم لكل مبسوط ، قال تعالى : (والله جعل لكم الأرض بساطا) ٧١ : ١٩ (ظ : بسط) .

بَسَطَ (يبسط بسطا) :

١ — الشيء : نشره ، ومنه قوله تعالى : (الله الذى يرسل الرياح فتثير سحابا فيبسطه فى السماء) ٣٠ : ٤٨

٢ — الله الرزق ونحوه : وسعه ، قال تعالى : (ولو بسط الله الرزق لعباده) ٤٢ : ٢٧ ، وقال تعالى : (وزاده بسطة فى العلم والجسم) ٢ : ٢٤٧ ؛ أى : سعة .

٣ — فلان يده :

(ا) مدها، قال تعالى: (وكلبهم باسط ذراعيه) ١٨ : ١٨

(ب) طلب ، قال تعالى: (إلا كباسط كفيه إلى الماء) ١٣ : ١٤ ، فالبسط هنا للطلب .

(ج) أخذ، قال تعالى: (والملائكة باسطو أيديهم) ٦ : ٩٣ ، فالبسط هنا للأخذ .

(د) صال بها وضرب ، قال تعالى : (ويبسطوا إليكم أيديهم وألسنتهم بالسوء) ٦٠ : ٢

(هـ) بذل وأعطى ، قال تعالى : (بل يداه مبسوطتان) ٥ : ٦٤

البَسْطَة (ظ : بسط) .

المَبْسُوط (ظ : بسط) .

(ب س ق)

بَسَقَ (يبسق بسوقا) :

طال من جهة الارتفاع ، فهو باسق ، وهى باسقة ، قال تعالى : (والنخل باسقات) ٥٠ : ١٠

(ب س ل)

أَبسل (يبسل إبسالا) :

الشيء : منعه؛ ومن أجل هذا قيل للمحرم : مبسل ، قال تعالى : (وذكر به أن تبسل نفس بما كسبت) ٦ : ٧٠؛ أى: تحرم الثواب ، وقال تعالى : (أولئك الذين أبسلوا بما كسبوا) ٦ : ٧٠ ؛ أى: حرموا الثواب.

وثمة فرق بين البسل والحرام : فالحرام، عام فيما كان ممنوعا منه بالحكم والقهر، والبسل، هو الممنوع منه بالقهر .

(ب س م)

تَبَسَّم :

ضحك من غير صوت . ومع الضحك صوت خفى ، فإن علا فهو القهقهة ، قال تعالى : (فتبسم ضاحكا من قولها) ٢٧ : ١٩

(ب ش ر)

أَبْشَر (يبشر إبشارا) :

وجد بشارة فسر ، قال تعالى : (وأبشروا

بالجنة التى كنتم توعدون) ٤١ : ٣٠

اسْتَبْشَر :

وجد ما يبشره ويسره من الفرح ، فهو مستبشر، وهى مستبشرة ، قال تعالى: (يستبشرون بنعمة من الله وفضل) ٣ : ١٧١

بَاشَرَ (يباشر مباشرة):

الرجل المرأة : جامعها ، وذلك لأن كل منهما يفضى ببشرته إلى الآخر، قال تعالى: (ولا تباشروهن وأنتم عاكفون فى المساجد) ٢ : ١٨٧

الْبَشَر (ظ : البشرة) .

الْبُشْرى :

الخبر السار ، قال تعالى : (لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة) ١٠ : ٦٤

الْبَشَرَة (ج : بشر ، أبشار) :

ظاهر الجلد ، والأدمة باطنه ،وعبر عن الإنسان بالبشر اعتباراً بظهور جلده من الشعر بخلاف الحيوانات التى عليها الصوف أو الشعر أو الوبر ، واستوى فى لفظ البشر الواحد والجمع ، وثنى ، قال تعالى : (قل إنما أنا بشر مثلكم)١٨ : ١١٠، وقال تعالى: (ثم إذا أنتم بشر تنتشرون)٣٠ : ٢٠ ، وقال تعالى : (فقالوا أنؤمن لبشرين) ٢٣ : ٤٧

بَشَّر (يبشر تبشيرا) :

فلان فلاناً : أخبره بخبر سار بسط بشرة وجهه، فهو مبشر ، وهى مبشرة ، ومنه قوله تعالى : (فبشرناه بغلام حليم) ٣٧ : ١٠١

الْبَشِير (ج : بُشُر ، بُشْر) :

المبشِّر، وهو الذى يجىء بأمر فيه الخير ، وجاء فى التنزيل مفرداً ، ومنه قوله تعالى : (إنا أرسلناك بالحق بشيرا) ٢: ١١٩ ، كما جاء جمعاً ، قال تعالى : (وهو الذى يرسل الرياح بشرا) ٧ : ٥٧

الْمُبَشِّر(ج : مبشرون) ظ : بشير.

الْمُبَشِّرة (ج : مبشرات) ظ : بشّر.

مُسْتَبْشِر (ج : مستبشرات) ظ : استبشر .

(ب ص ر)

أبصر (يبصر إبصاراً) :

١ — فلان : رأى ، يقال للجارحة، ويقال لقوة القلب المدركة ، فمن الأول قوله تعالى : (أم لهم أعين يبصرون بها) ٧ : ١٩٥ ، ومن الثانى قوله تعالى : (وأبصر فسوف يبصرون) ٣٧ : ١٧٩

٢ — الأمر : أدركه بقلبه ، ومنه قوله تعالى : (وأبصرهم فسوف يبصرون) ٣٧ : ١٧٥

أَبْصِر:

صيغة تعجب ، قال تعالى : (أبصر به وأسمع) ١٨ : ٢٦ ؛ أى:إن حده فى الإدراك خارج عن حد ما عليه إدراك المبصرين والسامعين ، لذا تعجب من حاله.

أسْتَبْصَر :

ميز بين الحق والباطل ، بالاستدلال والنظر ، فهو مستبصر .

بَصائِر (ظ : بصيرة).

بَصُر (يبصر بصرا) :

بالأمر: أدركه بقوة القلب، وقلما يقال فى الحاسة ، قال تعالى : (قال بصرت بما لم يبصروا به) ٢٠ : ٩٦

البَصَر (ج : أبصار) :

١ — الجارحة الناظرة ، قال تعالى : (كلمح بالبصر) ٥٤ : ٥٠ ، وقال تعالى : (وإذ زاغت الأبصار) ٣٣ : ١٠

٢ — قوة القلب المدركة، قال تعالى : (فبصرك اليوم حديد) ٥٠ : ٢٢

بَصَّر (يبصر تبصيرا ، تبصرة) :

فلانا بالشىء: علمه إياه، عرفه به ؛ أوضحه له حتى يبصره ، قال تعالى : (يبصرونهم) ٧٠ : ١١

البَصِير :

١ — المدرك بقوة القلب ، صفة : من: بصر به؛ أى : علمه وأدركه ، قال تعالى : (قل هل يستوى الأعمى والبصير) ٦ : ٥٠

٢ — من أسماء الله تعالى ، وأكثر ما ورد فى التنزيل على هذه الصيغة فهو من هذا ، قال تعالى : (إنه هو السميع البصير) ١٧ : ١

البَصِيرة (ج : بصائر) :

١ — قوة القلب المدركة ، ولا يكاد يقال للجارحة : بصيرة ، قال تعالى : (أدعو إلى الله على بصيرة) ١٢ : ١٠٨، وقال تعالى : (قد جاءكم بصائر من ربكم) ٦ : ١٠٤

٢ — العبرة والبيان والحجة ، قال تعالى : (قد جاءكم بصائر من ربكم) ٦ : ١٠٤

التَّبْصِرَة (ظ : بصر) :

البيان والتذكير، قال تعالى: (تبصرة وذكرى) ٥٠ : ٨

المُبْصِر (ظ : أبصر) :

١ — المدرك الرائى ، قال تعالى : (إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون) ٧ : ٢٠١

٢ — المضىء ، على المجاز ، قال تعالى : (هو الذى جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصراً) .

٣ — البين الواضح الذى يبصره الناس ، والأنثى : مبصرة ، قال تعالى : (فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة) ١٧ : ١٢ ؛ أى : بينة واضحة ؛ أو أن الصيغه للنسب. بمعنى أنها ذات إبصار ؛ أى: يبصرها الناس ويتبصرون بها .

المُسْتَبْصِر (ط : استبصر) :

العاقل يمكنه التمييز بين الحق والباطل ، بالاستدلال والنظر، قال تعالى : (فصدوهم عن السبيل وكانوا مستبصرين) ٢٩ : ٣٨

(ب ص ل)

البَصَل :

نبات معروف ، قال تعالى : (فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها) ٢ : ٦١

(ب ض ع)

البِضَاعَة :

المال يقتنى للتجارة ، قال تعالى : (هذه بضاعتنا

ردت إلينا : ١٢ : ٦٥

الْبِضْع :

المنقطع من العشرة ، ويقال لما بين الثلاث إلى العشرة ، وقيل : هو ما فوق الخمسة ودون العشرة ، قال تعالى : (بضع سنين) ١٢ : ٤٢

(ب ط ء)

بَطَّأَ (يبطىء تبطيئاً) :

فلان بالأمر : تثاقل وأبطأ ـ فلان بفلان : ثبطه عن أمر عزم عليه ، قال تعالى :(وإن منكم لمن ليبطئن(٤ : ٧٢) ؛ أى:ليتثاقلن وليتخلفن عن الجهاد؛ أو ليبطئن غيره عن الجهاد .

(ب ط ر)

بَطِرَ (يَبْطَر بَطَراً) :

١ — فلان : جاوز الحد فى الزهو ؛ اعتراه دهش من سوء احتمال النعمة وقلة القيام بحقها وصرفها إلى غير وجهها ، قال تعالى : (بطراً ورئاء الناس) ٨:٤٧

٢ — النعمة : كفرها ولم يشكرها ؛ طغى بها ، قال تعالى :(وكم أهلكنا من قرية بطرت معيشتها) ٢٨ : ٥٨

(ب ط ش)

بَطَش (يبطش بطشاً) :

فلاناً : أخذه بصولة وعنف وشدة ، وعليه جميع ما جاء فى التنزيل ، قال تعالى : (وإذا بطشتم) ٢٦ : ١٣٠

الْبَطْشَةُ :

واحدة البطش ، قال تعالى : (ولقد أنذرهم بطشتنا) ٥٤ : ٣٦

(ب ط ل)

أَبْطَلَ (يبطل إبطالا) :

١ — فلان : قال شيئاً لا حقيقة له ، فهو مبطل ، قال تعالى : (ولئن جئتهم بآية ليقولن الذين كفروا إن أنتم إلا مبطلون) ٣٠ : ٥٨

٢ — الشىء : أناله وجعله يذهب ضياعاً ، قال تعالى : (يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم) ٢ : ٢٦٤ ، وقال تعالى : (وخسر هنالك المبطلون) ٤٠ : ٧٨؛ أى :الذين يبطلون الحق، أو الذين تنكروا للحق وكذبوا على الله .

الْبَاطِل :

١ — نقيض الحق ، وهو مالا ثبات له عند الفحص عنه ، قال تعالى: (ولا تلبسوا الحق بالباطل) ٢ : ٤٢

٢ — العبث الذى لا نفع فيه ، قال تعالى : (ربنا ماخلقت هذا باطلا) ٣ : ١٩١

الْمُبْطِل (ظ : أبطل)

(ب ط ن)

الْبَاطِن :

١ — مالا تدركه الحاسة ، وهو خلاف الظاهر ، والأنثى : باطنة ، قال تعالى : (وذروا ظاهر الإثم وباطنه) ٦ : ١٢٠ . وقال تعالى : (وأسبغ عليكم نعمة ظاهرة وباطنة) ٣١ : ٢٠

٢ — من أسماء الله تعالى ، ومعناه : غير المدرك

بالحواس ، قال تعالى : (هو الأول والآخر والظاهر والباطن) ٥٧ : ٣

الْبِطَانَة (ج : بطائن) :

خلاف الظهارة للثوب ، فالظهارة من أعلى والبطانة من أسفل ، وتستعار البطانة لمن تختصه بالاطلاع على باطن أمرك ، قال تعالى : (يأيها الذين آمنو لا تتخذوا بطانة من دونكم) ٣ : ١١٨؛أى : أولياء تختصونهم بالاطلاع على باطن أمركم ، وقال تعالى : (متكئين على فرش بطائنها من إستبرق) ٥٥ : ٥٤ ، وهى هنا على الحقيقة .

بَطَن (يبطُن بَطْنا ، بُطُونا) :

الشىء : خفى ، فهو باطن ، وهى باطنة ، قال تعالى : (ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن) ٦ : ١٥١

الْبَطْن (ج : بطون) :

١ — من الإنسان والحيوان : ما يخالف الظهر ، قال تعالى : (فمنهم من يمشى على بطنه) ٢٤ : ٤٥ ، وقال تعالى : (فمالئون منها البطون) ٣٧ : ٦٦

٢ — من المكان : الجهة المنخفضة منه ، قال تعالى : (ببطن مكة) ٤٨ : ٢٤

(ب ع ت)

أنبَعَث (ينبعث انبعاثا) :

مضى ذاهبا واندفع ، قال تعالى : (إذ أنبعث أشقاها) ٩١ : ١٢ ، وقال تعالى : (ولـكن كره الله انبعاثهم) ٩ : ٤٦

بَعَث (يبعث بَعْثا) :

١ — فلانا من نومه : أيقظه ، ومنه قوله تعالى: (قالوا ياويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا) ٣٦ : ٥٢

٢ — الميت : أحياه ، ومنه قوله تعالى : (فأماته الله مائة عام ثم بعثه) ٢ : ٢٥٩

٣ — الله رسولا : أرسله ، ومنه قوله تعالى : (ولقد بعثنا فى كل أمة رسولا) ١٦ : ٣٦

وعلى هذه المعانى الثلاثة جميع مافى التنزيل .

الْبَعْث (ظ : بعث) :

الإحياء ، قال تعالى : (إن كنتم فى ريب من البعث) ٢٢ : ٥

* يَوْمُ الْبَعْث

يوم القيامة ، قال تعالى : (فهـذا يوم البعث) ٣٠ : ٥٦

الْمَبْعُوث (ج : مبعوثون) :

الذى أحيي بعد موت ، وبهذا المعنى جميع مافى التنزيل على صيغة الجمع ، ومنه قوله تعالى : (وقالوا إن هى إلا حياتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين) ٦ : ٢٩

(ب ع ث ر)

بَعْثَر (يبعثر بعثرة) :

القبرَ، ونحوه : قلب ترابه وآثار ما فيه ،وجاء فى التنزيل على صيغة المبنى للمجهول فى موضعين اثنين، محمولا على القبور مرة وعلى ما فيها أخرى ، قال تعالى : (وإذا القبور بعثرت) ٨٢ : ٤ ، وقال تعالى

(أفلا يعلم إذا بعثر مافى القبور) ١٠٠ : ٩

(ب ع د)

أَبْعد (يبعد إبعادا) :

الشىء : جعله بعيدا ؛ أى : غير قريب ، فهو مُبعد ، وهم مبعدون ، قال تعالى : (أولئك عنها مبعدون) ٢١ : ١٠١

بَعُد (يبعد بعدا) :

الشىء : ضد «قرب » ، فهو بعيد ؛ وليس له حد محدود ، وإنما ذلك بحسب اعتبار المكان بغيره ، يقال ذلك فى المحسوس ، وهو الأكثر ، وفى المعقول ، قال تعالى : (ولكن بعدت عليهم الشقة) ٩ : ٤٢، وقال تعالى : (قال ياليت بينى وبينك بعد المشرقين) ٤٣ : ٣٨ ؛ هذان فى المحسوس، وقد يحمل على المعقول قوله تعالى : (فبعداً للقوم الظالمين) ٢٣: ٤١

بَعِدَ (يَبْعَد بَعَدًا ، بُعْدا) :

هلك ، قال تعالى : (كما بعدت ثمود) ١١:٩٥ ، وقال تعالى:(ألا بعداً لمدين) ١١ : ٩٥ ، ولم يجىء فى التنزيل على المصدر الأول شىء .

الْبَعِيدُ (ظ : بعد) :

ضد القريب ، حسا أو معنى ، فمن الأول : قوله تعالى: (تود لو أن بينها وبينه أمداً بعيداً) ٣ : ٣٠ ؛ ومن الثانى : قوله تعالى : (وإن الذين اختلفوا فى الكتاب لفى شقاق بعيد) ٢ : ١٧٦

مُبْعَدُونَ (ظ أبعد) .

بَعْدَ :

فى مقابلة « قبل » ، وقد جاءت فى التنزيل مضافة وغير مضافة فى (١٩٩) تسعة وتسعين ومائة موضع ، فمن المضاف قوله تعالى : (الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه) ٢ : ٢٧ ، ومن غير المضاف قوله تعالى : (فلا تحل له من بعد) ٢ : ٢٣٠

(ب ع ر)

الْبَعِير (ج . أبعرة ، أباعر ، بعران) :

الذكر أو الأنثى من الجمال ، ولم يجىء فى التنزيل إلا فى موضعين فى سورة يوسف ، وهما : (ونزداد كيل بعير) ١٢ : ٦٥ ، (ولمن جاء به حمل بعير) ١٢ : ٧٢

(ب ع ض)

الْبَعْض (ج : أبعاض) :

من الشىء : جزء منه ، ويقال بمراعاة « كل» ، ولذا يقابل به « كل» ، فيقال : بعضه وكله .

وقد جاء فى التنزيل فى (١٢٩) تسع وعشرين ومائة موضع ، مضافا وغير مضاف ، فمن المضاف : قوله تعالى : (أفتؤمنون ببعض الكتاب) ٢ : ٨٥ ؛ ومن غير المضاف : قوله تعالى : (وتكفرون ببعض) ٢ : ٨٥

الْبَعُوضَة :

دويبة ذات أجنحة وخرطوم تمتص به الدم من الأجسام، ويضرب بها المثل فيما قل ودنا ، قال تعالى: (إن الله لا يستحى أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها) ٢ : ٢٦

(ب ع ل)

البعل (ج : بعولة) :

الذكر من الزوجين ، قال تعالى : (وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا) ٤ : ١٢٨ ، وقال تعالى : (وبعولتهن أحق بردهن) ٢ : ٢٢٨

بَعْــــل :

اسم صنم كان لقوم إلياس ، عليه السلام ، قال تعالى (أتدعون بعلا) ٣٧ : ١٢٥

البُعُولة (ظ : البعل) .

(ب غ ت)

بَغَت (يبغت بَغْتا ، بَغْتَةً ، بَغَتَةً) :

فلانا : فاجأه من حيث لا يحتسب ؛ وقد جاءت فى التنزيل فى ثلاثة عشر موضعاً على صيغة المصدر : منصوبة على الظرفية ، منها قوله تعالى : (حتى إذا جاءتهم الساعة بغتة) ٦ : ٣١

(ب غ ض)

بَغِض (يَبغض بغضا) :

فلا ن الشىء : نفرت نفسه عنه .

بَغَض (يبغض بغضاء) :

فلان الشىء : بَغِضه .

البَغْضَاء (ظ : بَغَض) :

نفور النفس عن الشىء ، قال تعالى : (قد بدت البغضاء) ٣ : ١١٨

(ب غ ى)

ابْتَغَى (يبتغى ابتغاء) :

الشىء : طلبه ، وعلى هذا المعنى جميع ما فى التنزيل مما جاء على هذه الصيغة ومشتقاتها ، ومنه قوله تعالى : (أفغير الله أبتغى حكما) ٦ : ١١٤

انبغى (ينبغى انبغاء) :

مطاوع «بغى» ، ويكون على وجهين :

١ — مايكون مسخراً للفعل ، نحو : النار ينبغى أن تحرق الثوب ، ومنه قوله تعالى : (لا الشمس ينبغى لها أن تدرك القمر) ٣٦ : ٤٠

٢ — التسهل ، ومنه قوله تعالى : (وما علمناه الشعر وما ينبغى له) ٣٦ : ٦٩ ؛ أى : ولا يتسهل له .

البـاغى (ظ : بغى) :

الطالب ما ليس له طلبه ، والمتجاوز لما رسم له ، وعليه ما جاء فى التنزيل فى المواضع الثلاثة : (فمن اضطر غـير باغ ولا عاد) ٢ : ١٧٣ ؛ ٦ : ١٤٥ ؛ ١٦ : ١١٥

وقيل : أى غير باغ على إمام ، ولا عاد فى المعصية طريق الحق .

بَغَى (يبغى بغيا) :

١ — كذب، قال تعالى : (قالوا يا أبانا ما نبغى) ١٢ : ٦٥ ؛ أى : ما نكذب ؛ و « ما » هنا : نافية. (ظ : ٤) .

٢ — تكبر ، وذلك لتجاوزه منزلته إلى ما ليس له ، قال تعالى : (يبغون فى الأرض بغير الحق) ١٠ : ٢٣

٣ — على فلان : عدا واستطال ، فهو باغ ،

قال تعالى : (فبغى عليهم) ٢٨ : ٧٦

٤ — الشىء (بُغاء ، بُغًى ، بُغْية) : طلبه أكثر ما يجب ، قال تعالى : (قل أغير الله أبغى) ٦ : ١٦٤ ، ويمكن أن يحمل عليه قوله تعالى : (قالوا يا أبانا ما نبغى) ١٢ : ٦٥ ؛ على تقدير «ما» استفهامية ؛ أى : ما نطلب ؟

بغى (يبغى ، بِغاء) :

ت المرأة : فجرت ، فهى بَغِىّ ، وذلك لتجاوزها ما ليس لها ، قال تعالى : (ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصنًا) ٢٤ : ٣٣

الْبِغَاء (ظ : بَغى بغاء) .

الْبَغْى (ظ : بغى ، بَغْيا) :

١ — تجاوز العدل إلى الإحسان والفرض إلى التطوع ، وهو محمود .

٢ — تجاوز الحق إلى الباطل ، أو إلى الشُّبه ، وهو مذموم .

وإذ كان البغى يشمل المحمود والمذموم ، قال تعالى : (البغى بغير الحق) ٧ : ٣٣ ، فخص العقوبة بالبغى بغير الحق ، وما جاء غير هذا فى التنزيل فهو من المذموم .

الْبغىّ :

الفاجرة ، وذلك لتجاوزها ما ليس لها ، قال تعالى (ولم أك بغيا) ١٩ : ٢٠

(ب ق ى)

أَبْقَى (يبقى إبقاء) :

الشىء : تركه على حاله الأولى ؛ ضد : أفنى يفنى ، قال تعالى : (لا تبقى ولا تذر) ٧٤ : ٢٨

أَبْقَى :

أفعل التفضيل ، والمراد به الدوام ، قال تعالى : (وما عند الله خير وأبقى) ٤٢ : ٣٦

الْبَاقِى (ظ : بقى) :

الثابت على حاله الأولى ، والجمع : الباقون ، وهو ضربان :

١ — باقٍ بشخصه إلى أن يشاء الله أن يفنيه ، كبقاء الأجرام السماوية ، قال تعالى : (ما عندكم ينفد وما عند الله باق) ١٦ : ٩٦

٢ — باق بنوعه وجنسه دون شخصه وجزئه ، كالإنسان والحيوان ، قال تعالى : (وجعلنا ذريته هم الباقين) ٣٧ : ٧٧

الْبَاقِيَة (ج : باقيات) :

١ — ما يبقى ثوابه للإنسان من عمل صالح ، قال تعالى : (والباقيات الصالحات) ١٨ : ٤٦

٢ — البقية ، قال تعالى : (فهل ترى لهم من باقية) ٦٩ : ٨ ؛ أى : جماعة باقية ، أو فعلة لهم باقية .

٣ — الثابتة ، قال تعالى : (وجعلها كلمة باقية) ٤٣ : ٢٨

٤ — البقاء ، وعليه حمل قوله تعالى : (فهل ترى لهم من باقية) ٦٩ : ٨

بقى (يبقى بقاء) :

الشىء : ثبت على حاله الأولى ؛ ضد : فنى يفنى ، قال تعالى : (ويبقى وجه ربك) ٥٥ : ٢٧

الْبَقِيَّة :

اسم للشيء الباقى ، قال تعالى : (وبقية مما ترك آل موسى) ٢ : ٢٤٨

* أولوا البقية :

أصحاب المُسكة من العقل ؛ أصحاب الفضل والخير ، قال تعالى : (فلولا كان من القرون من قبلكم أولوا بقية) ١١ : ١١٦

* بَقِيَّة الله :

طاعته وانتظار ثوابه ؛ كل عبادة يقصد بها وجه الله تعالى ؛ ما يبقى عند الله لعباده من العمل الصالح ، قال تعالى : (بقية الله خير لكم) ١١ : ٨٦

(ب ق ر)

الْبَقَرَة (ج : بقر ، بقرات) :

حيوان مستأنس معروف ذو أظلاف مشقوقة ، لونه إلى الصفرة غالباً ، ويستخدم فى حرث الأرض ونحو ذلك من الأعمال الزراعية ، ويستفاد من لبنه حيا ، ويؤكل لحمه بعد ذبحه .

وبهذه الصيغ الثلاث — أعنى الإفراد والجمع بصورتيه — جاء فى التنزيل ، قال تعالى : (إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة) ٢ : ٦٧ ، وقال تعالى : (إن البقر تشابه علينا) ٢ : ٧٠ ، وقال تعالى : (إنى أرى سبع بقرات) ١٢ : ٤٣

(ب ق ع)

الْبُقْعَة :

من الأرض : قطعة تخالف ما جاورها ، قال تعالى : (فى البقعة المباركة) ٢٨ : ٣٠

(ب ق ل)

الْبَقْل :

كل ما اخضرت به الأرض ؛ وقيل : ما لا ينبت أصله وفرعه فى الشتاء ، قال تعالى: (مما تنبت الأرض من بقلها) ٢ : ٦١

(ب ك ى)

أَبْكَى (يبكى إبكاءً) :

فلاناً : جعله يبكى ، قال تعالى : (وأنه هو أضحك وأبكى) ٥٣ : ٤٣

الْبَاكِى (ج : بُكِيّ ، جمع تكسير) :

من سال دمعه ، قال تعالى : (خروا سجداً وبكيا) ١٩ : ٥٨ ، والبكاء هنا على الحقيقة .

بَكَى (يبكى بُكًى ، بُكَاء) :

١ — سال دمعه : قال تعالى : (وجاءوا أباهم عشاء يبكون) ١٢ : ١٦

٢ — اغتم وحزن ، قال تعالى: (فما بكت عليهم السماء والأرض) ٤٤ : ٢٩ ؛ أى : ما حزن أحد لفقدهم ، وهذا من التهكم بهم ، إذ لم يبلغوا مبلغ من يعظم فقده . وقد يفسر به قوله تعالى : (فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيراً) ٩ : ٨٢ ، إذ يصح أن يكون البكاء حقيقيا، كما يصح أن يكون كناية عما سيصيبهم من غم وحزن .

(ب ك ر)

الإِبْكَار :

اسم للبكرة ، قال تعالى : (بالعشى والإبكار) ٣ : ٤١ ؛ ٤٠ : ٥٥

الْبِكْر (ج : أبكار) :

١ — من البقر ونحوه : الفتية غير المسنة ، قال تعالى : (إنها بقرة لا فارض ولا بكر) ٢ : ٦٨

٢ — من النساء : العذراء ، خلاف الثيب ، قال تعالى : (فجعلناهن أبكاراً) ٥٦ : ٣٦ ، وقال تعالى : (ثيبات وأبكاراً) ٦٦ : ٥

(ب ك م)

الأَبْكَم (ج : بُكم) :

الذى يولد أخرس، فكل أبكم أخرس، وليس كل أخرس أبكم ، قال تعالى : (وضرب الله مثلا رجلين أحدهما أبكم) ١٦ : ٧٦ ، وقال تعالى : (صم بكم) ٢ : ٧١ ؛ شبههم فى عدم إصاختهم للحق بحال هؤلاء .

(ب ل)

بَلْ :

للتدارك ، وهو ضربان :

١ — ضرب يناقض ما بعده ما قبله ، وقد يقصد به :

(أ) تصحيح الثانى وإبطال الأول ، من ذلك قوله تعالى: (إذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين* كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون) ٨٣ : ١٣ ، ١٤ ؛ أى : ليس الأمر كما قالوا ، بل جهلوا ؛ وقوله تعالى: (قالوا أأنت فعلت هذا بآلهتنا يا إبراهيم* قال بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم إن كانوا ينطقون) ٢١ : ٦٢ ، ٦٣

(ب) تصحيح الأول وإبطال الثانى ، من ذلك قوله تعالى : (فأما الإنسان إذا ما ابتلاه ربه فأكرمه ونعمه فيقول ربى أكرمن * وأما إذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربى أهانن * كلا بل لا تكرمون اليتيم) ٨٩ : ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ؛ أى : ليس إعطاؤهم المال من الإكرام ، ولا منعهم من الإهانة ، لكن جهلوا ذلك لوضعهم المال فى غير موضعه ، وكذلك الآيات ٣٨ : ٢ ، ٥٠ : ٢ ؛ ٨٢ : ٩

٢ — أن يكون مبيناً للحكم الأول وزائداً عليه بما بعد «بل» ، من ذلك قوله تعالى : (بل قالوا أضغاث أحلام بل افتراه بل هو شاعر) ٢١ : ٥ ، فلقد نبه : «قولهم أضغاث أحلام بل افتراه» أنهم يزيدون على ذلك بأن الذى أتى به مفتر افتراه ، بل يزيدون فيدعون أنه كذاب ، إذ الشاعر فى القرآن الكاذب بالطبع ، وكذلك قوله تعالى : (لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم ولا هم ينصرون * بل تأتيهم بغتة فتبهتهم) ٢١ : ٣٩ ، ٤٠

بَلَى :

١ — رد للنفى ، ومن ذلك قوله تعالى : (وقالوا لن تمسنا النار... * بلى من كسب سيئة) ٢ : ٨٠ ، ٨١

٢ — جواب لاستفهام مقترن بنفى ، ومن ذلك قوله تعالى : (ألست بربكم قالوا بلى) ٧ : ١٧٢

(ب ل د)

الْبَلَد (ج : بلاد ، بلدان) :

١ — الموضع من الأرض، عامراً كان أوخلاء ، قال تعالى : (والبلد الطيب) ٧ : ٥٨ ، يريد : المكان العامر ، وقال تعالى : (سقناه لبلد ميت) ٧ : ٥٧ ، يريد: المكان غير العامر ، وقال تعالى : (لا يغرنك تقلب الذين كفروا فى البلاد) ٣ : ١٩٦

٢ — مكة ، قال تعالى : (رب اجعل هذا البلد آمناً) ١٤ : ٣٥

الْبَلْدَة (ج : بلاد ، بلدان) :

١ — الموضع ، عامراً أو خلاء ، فمن الأول : قوله تعالى : (بلدة طيبة) ٣٤ : ١٥ ؛ ومن الثانى : قوله تعالى : (لنحيي به بلدة ميتاً) ٢٥ : ٤٩

٢ — مكة ، قال تعالى : (إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة) ٢٧ : ٩١

(ب ل س)

أَبْلَسَ(يبلس إبلاساً ، فهو مبلس ، وهم مبلسون) :

اعترضه الحزن من شدة البأس وانقطعت حجته ، فهو مبلس ، قال تعالى : (ويوم تقوم الساعة يبلس المجرمون) ٣٠ : ١٢ ، وقال تعالى : (فإذا هم مبلسون) ٦ : ٤٤

المبلسون (ظ : أبلس) .

(ب ل ع)

بَلَعَ (يبلع بلعاً) :

الطعام ، ونحوه : أنزله من الحلقوم إلى الجوف ، ويطلق مجازاً على تشرب الأرض للماء ، قال تعالى: (وقيل يا أرض ابلعى ماءك) ١١ : ٤٤

بَلِعَ (يبلع بلعاً) : بلع .

(ب ل غ)

أَبْلَغَ (يبلغ إبلاغا) :

الخبر إلى فلان : أوصله إليه ، قال تعالى . (لقد أبلغتكم رسالة ربى) ٧ : ٧٩

الْبَالِغ (ج : بالغون) :

١ — المنتهى إلى أقصى المقصد ، سواء أكان هذا المنتهى الذى ينتهى إليه مكاناً أو زماناً أو أمراً من الأمور المقدرة .

٢ — المشارف على مايقصد إليه، وإن لم ينته إليه .

والذى جاء فى التنزيل على هذه الصيغة ، مفردا وجمعاً ، من المعنى الأول ، قال تعالى : (هدياً بالغ الكعبة) ٥ : ٩٥ ، وقال تعالى : (قل فلله الحجة البالغة) ٦ : ١٤٩ ؛ أى : الواصلة إلى نهايتها قوة . (ظ : بلغ) .

الْبَالِغَة (ظ : البالغ) :

الْبَلَاغ :

١ — الإيصال ، اسم بمعنى الإبلاغ والتبليغ ، قال تعالى : (وإن تولوا فإنما عليك البلاغ) ٣ : ٢٠، وقال تعالى : (إلا بلاغا من الله) ٧٢ : ٢٣ ؛ أى : تبليغاً .

٢ — الكفاية . قال تعالى : (إن فى هذا لبلاغا لقوم عابدين) ٢١ : ١٠٦ ؛ أى : لكفاية لقوم عابدين ؛ أو : إن فيه سبب بلوغ إلى البغية .

وعلى المعنيين أيضاً ما جاء فى التنزيل بعد هذا.

بَلَغ (يبلغ بلوغا) :

المقصدَ :

١ — انتهى إلى أقصاه ، مكاناً كان أو زماناً أو أمرا من الأمور المقدرة ، قال تعالى : (فلما بلغا مجمع بينهما) ١٨ : ٦١

٢ — شارفه وقارب الوصول إليه . ولم يجىء فى التنزيل بهذا المعنى إلا فى قوله تعالى : (وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن) ٢ : ٢٣١ ، ٢٣٢ ، وقوله تعالى: (فإذا بلغن أجلهن) ٢ : ٢٣٤؛ ٦٥ : ٢

بَلَّغَ (يبلغ تبليغاً) :

فلانا الخبر : أوصله إليه ، قال تعالى : (أبلغكم رسالات ربى) ٧ : ٦٢

الْبَلِيغُ :

الذى وصل منتهاه من القوة ؛ الفصيح ؛ وفعله : بَلغ ، ككرم ، قال تعالى : (وقل لهم فى أنفسهم قولا بليغاً) ٤ : ٦٣

الْمَبْلَغُ :

الحد والنهاية التى يوصل إليها ، قال تعالى : (ذلك مبلغهم من العلم) ٥٣ : ٣٠

(ب ل و)

ابْتَلَى (يبتلى ابتلاء) :

فلانا : امتحنه واختبره ، بالخير والشر ، والنعمة والنقمة ، فهو مبتل ، قال تعالى : (فأما الإنسان إذا ما ابتلاه ربه فأكرمه ونعمه . . . وأما إذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه) ٨٩ : ١٥ ، ١٦

بَلاَ (يبلو بلوا ، بلاء) :

فلانا : ابتلاه ؛ قال تعالى : (وبلوناهم بالحسنات والسيئات) ٧ : ١٦٨

الْبَلاَء (ظ : بلا يبلو) .

الاختبار ، قال تعالى : (وفى ذلكم بلاء من ربكم عظيم) ٢ : ٤٩

الْمُبْتَلِى (ظ : ابتلى) :

المختبر ، قال تعالى : (قال إن الله مبتليكم بنهر) ٢ : ٢٤٩

(ب ل ى)

بَلِى (يبلى بلى ، بلاء) :

الشىء : خلق ورث ؛ فنى وزال ، قال تعالى : (وملك لا يبلى) ٢٠ : ١٢٠

(ب ن ن)

الْبَنَانَة (ج : بنان) :

الإصبع ؛ طرفها ، ولم يجىء فى التنزيل إلا جمعاً ، وذلك فى موضعين ، قال تعالى : (واضربوا منهم كل بنان) ٨ : ١٢ ، وقال تعالى : (بلى قادرين على أن نسوى بنانه) ٧٥ : ٤

(ب ن و)

ابْن (ج : بنون ، أبناء) :

الولد الذكر ، وعلى هذا جميع ما جاء فى التنزيل ، مفردا وجمعا .

* ابن السبيل : المسافر ؛ المنقطع فى السفر الذى لا يتصل بأهل ولا ولد ، كأن السبيل أبوه وأمه ،

قال تعالى : (وآتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل) : ٢ : ١٧٧

اْبنَة (ج : بنات) :

مؤنث الابن، وعلى هذا جميع ما جاء فى التنزيل، مفردا وجمعاً .

(ب ن ى)

بَنَى (يبنى بناء ، بنيا ، بناية ، بنيانا) :

البيت ، أو نحوه : أقامه ، قال تعالى : (أأنتم أشد خلقا أم السماء بناها) ٧٩ : ٢٧

الْبِنَاء (ظ : بنى) :

الشيء المبنى، وبهذا المعنى جاء فى الموضعين اللذين ذكر فيهما : ٢ : ٢٢ ؛ ٤٠ : ٦٤

الْبَنَّاء :

محترف البناء ، وجاء فى التنزيل فى موضع واحد، قال تعالى : (كل بناء وغواص) ٣٨ : ٣٧

الْبُنْيَان :

الشيء المبنى ، وعلى هذا المعنى جميع ما فى التنزيل .

(ب ه ت)

بَهَتَ (يبهت بهتاً) :

فلاناً : أدهشه وحيره ، قال تعالى : (بل تأتيهم بغتة فتبهتهم) ٢١ : ٤٠

بُهِتَ :

فلان : دهش وتحير ، قال تعالى : (فبهت الذى كفر) ٢ : ٢٥٨

الْبُهْتَان :

الباطل يبهت سامعه لفظاعته ، وعلى هذا جمع ما فى التنزيل .

(ب ه ج)

الْبَهْجَة :

حسن اللون وظهور النضرة ، قال تعالى : (فأنبتنا به حدائق ذات بهجة) ٢٧ : ٦٠

الْبَهِيج :

الحسن الناضر ، قال تعالى : (من كل زوج بهيج) ٢٢ : ٥ ؛ ٥٠ : ٧

(ب ه ل)

اْبتَهَل (يبتهل ابتهالا) :

فى الدعاء : استرسل فيه وتضرع ، قال تعالى : (ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين) ٣ : ٦١ ؛ ومن فسر الابتهال باللعن ، فلأجل أن الاسترسال فى هذا المكان لأجل اللعن .

(ب ه م)

الْبَهِيمَة :

مالا نطق له ، وذلك لما فى صوته من الإبهام، وخص فى المتعارف بما عدا السباع والطير . قال تعالى : (أحلت لكم بهيمة الأنعام) ٥ : ١ ، وقال تعالى : (على ما رزقهم من بهيمة الأنعام) ٢٢ : ٢٨ ، ٣٤

(ب و ء)

بَاءَ (يبوء بوءاً) :

١ — عاد ورجع .

٢ — بالشيء : رجع به ، خيراً أو شرا .

وبهذا المعنى الثانى جاء فى التنزيل فى مواضع ، ولكن كلها فى الرجوع بالسوء ، منها قوله تعالى : (إنى أريد أن تبوء بإثمى وإثمك) ٥ : ٢٩ ؛ وقيل : أن تقيم بهذه الحالة .

بَوَّأَ (يبوىء تبويئاً) :

١ — فلاناً منزلا : أنزله فيه ، قال تعالى : (ولقد بوأنا إسرائيل مبوأ صدق) ١٠ : ٩٣ ؛ وقال تعالى : (وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت) ٢٢ : ٢٦ ، وقال تعالى : (ولقد غدوت من أهلك تبوىء المؤمنين مقاعد للقتال) ٣ : ١٢١

٢ — فلاناً فى المكان ، ومنه : مكن له فيه ، قال تعالى : (وبوأكم فى الأرض) ٧ : ٧٤ ، وقال تعالى : (لنبوئنهم فى الدنيا حسنة) ١٦ : ٤٣ ، وقال تعالى : (لنبوئنهم من الجنة غرفاً) ٢٩ : ٥٨

تَبَوَّأَ (يتبوأ تبوءاً) :

فلان منزلا : نزله واتخذه مسكناً ، قال تعالى : (والذين تبوءوا الدار والإيمان) ٥٩ : ٩

الْمُبَوَّأُ :

المكان ينزل فيه ، قال تعالى : (ولقد بوأنا بنى إسرائيل مبوأ صدق) ١٠ : ٩٣

(ب و ب)

الْبَاب (ج : أبواب) :

١ — المدخل ، للدار ونحوها ، وعليه أكثر ما جاء فى التنزيل ، ومنه قوله تعالى : (واستبقا الباب) ١٢ : ٢٥ ، وقوله تعالى : (ولو فتحنا عليهم باباً من السماء) ١٥ : ١٤ ؛ أى : أصبناهم بمحنة شديدة كانت وراء باب مغلق ففتح عليهم .

٢ — الشىء الذى يتوصل به إلى غيره ، على المجاز ، ومنه قوله تعالى : (ادخلوا أبواب جهنم) ٤٠ : ٧٦

(ب و ر)

الْبَائِر (ج : بُور) :

الهالك ، قال تعالى : (وكانوا قوماً بوراً) ٢٥ : ١٨ ، وقال تعالى : (وكنتم قوماً بوراً) ٤٨ : ١٢ وقيل هى فى الموضعين صالحة لأن تكون مصدراً وصف به للمبالغة (ظ : بار) .

بَارَ (يبور بَوْراً ، بُوراً ، بَواراً) :

١ — ت التجارةُ : كسدت كسادا يؤدى إلى الفساد ، قال تعالى : (يرجون تجارة لن تبور) ٣٥ : ٢٩

٢ — الشىء : بطل ؛ ذهب هباءا ؛ هلك ، قال تعالى : (ومكر أولئك هو يبور) ٣٥ : ١٠ ، وقال تعالى : (وكانوا قوماً بورا) ٢٥ : ١٨ ، وقال تعالى : (وكنتم قوماً بورا) ٤٨ : ١٢

ويصح أن يكون « بورا » فى الموضعين جمع « بائر » (ظ : بائر) .

الْبَوَار (ظ : بار) :

* دَار الْبَوَار :

دار الهلاك ، قال تعالى : (وأحلوا قومهم دار البوار) ١٤ : ٢٨

(ب و ل)

البَال :

الحال التى يكترث بها ، وعلى هذا المعنى جاءت فى التنزيل فى مواضعها الأربعة ، قال تعالى : (ما بال النسوة) ١٢ : ٥٠ ، وقال تعالى : (فما بال القرون الأولى) ٢٠ : ٥١ ، وقال تعالى : (وأصلح بالهم) ٤٧ : ٢ ، وقال تعالى : (ويصلح بالهم) ٤٧ : ٥

(ب ى ت)

بَاتَ (يبيت بيتاً ، بياتاً) :

فلان : أقام بالليل .

* بات يفعل كذا ؛ أى : قضى الليل أو أكثره ، يفعله ، قال تعالى : (والذين يبيتون لربهم سجداً وقياماً) ٢٥ : ٦٤ ؛ أى : يحيون الليل بالعبادة .

البَيَات (ظ بات) :

١ — ليلا ، قال تعالى : (قل أرأيتم إن أتاكم عذابه بياتاً أو نهارا) ١٠ : ٥٠ ؛ أى : ليلا ونهارا .

٢ — قصد العدو ليلا ، اسم بمعنى : التبييت ، (ظ : بَيّت) ، قال تعالى : (فجاءها بأسنا بياتاً) ٧ : ٤ ؛ أى : إيتاءا مفاجئاً ، أو : ليلا ، فهو صالح للمعنيين .

البَيْت (ج : بيوت ، أبيات) :

مأوى الإنسان بالليل ، هذا أصله ، ثم عمم . ويطلق على ما كان من حجر أو مدر أو صوف أو شعر ؛ والبيوت ، بما كان من حجر أو مدر ، أخص ؛ والأبيات ، بما كان من صوف أو شعر .

ولقد جاء فى التنزيل على معان :

١ — المسكن ، ومنه قوله تعالى : (لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم) ٢٤ : ٢٧

٢ — المقر ، قال تعالى : (قالت رب ابن لى عندك بيتاً فى الجنة) ٦٦ : ١١ ؛ أى : سهل لى فيها مقراً .

٣ — الكعبة ، قال تعالى : (إن أول بيت وضع للناس للذى ببكة) ٣ : ٩٦ ، وقال تعالى : (وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل) ٢ : ١٢٧ ، وقال تعالى : (وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا) ٢ : ١٢٥

٤ — المسجد ، قال تعالى : (فى بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه) ٢٤ : ٣٦

٥ — جماعة البيت ، قال تعالى : (فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين) ٥١ : ٣٦

* أَهْلُ البَيت :

آل النبى صلى الله عليه وسلم ، قال تعالى : (رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت) ١١ : ٧٣

* البَيْتُ الحَرام .

الكعبة ، قال تعالى : (جعل الله الكعبة البيت الحرام) ٥ : ٩٧

* البَيْتُ العَتِيق :

الكعبة ، قال تعالى : (وليطوفوا بالبيت العتيق) ٢٢ : ٢٩

* بَيْتُ الله :

الكعبة : قال تعالى : (أن طهرا بيتى) ٢ : ١٢٥

بَيَّت (يبيت تبييتاً) :

١ — الأمر: دبره بليل، أو خفية، قال تعالى: (بيت طائفة منهم غير الذى تقول والله يكتب ما يبيتون) ٤ : ٨١

٢ — القوم : أوقع بهم ليلا مفاجأة، قال تعالى : (قالوا تقاسموا بالله لنبيتنه وأهله) ٢٧ : ٤٩

(ب ى د)

بَادَ (يبيد بَيْداً ، بَيَاداً) :

تفرق وتوزع فى البيداء ، هذا أصله ، ثم استعمل فى الهلاك عامة ، قال تعالى : (ما أظن أن تبيد هذه أبداً) ١٨ : ٣٥

(ب ى ض)

الأَبيض (ج : بيض) :

ضد الأسود ، قال تعالى : (ومن الجبال جدد بيض) ٣٥ : ٢٧

* الخيط الأبيض : بياض النهار قال تعالى : (حتى يتبين لكم الخيط الأبيض) ٢ : ١٨٧

أَبْيَضّ (يبيض ابيضاضاً) :

١ — صار أبيض ، قال تعالى : (وابيضت عيناه من الحزن) ١٢ : ٨٤ ؛ أى : إن كثرة الدموع جعلت العين شبه بيضاء .

٢ — الوجه : سر واستبشر ، على الكناية ، قال تعالى : (وأما الذين ابيضت وجوههم) ٣ : ١٠٧

البَيْض :

ما يضعه الطائر ليحضنه ، وقد شبهت به حور الجنة ، قال تعالى : (كأنهن بيض مكنون) ٣٧ : ٤٩

البَيْضَاء (ج : بيض) :

ضد السوداء ، وقد جاءت فى التنزيل وصفاً لليد فى خمسة مواضع ، ووصفاً للشراب فى موضع واحد ، فمن الأول قوله تعالى : (ونزع يده فإذا هى بيضاء للناظرين) ٧ : ١٠٨ ؛ أى : بياضاً نورانياً ؛ وعلى الثانى قوله تعالى : (بيضاء لذة للشاربين) ٣٧ : ٤٦

(ب ى ع)

بَايَع (يبايع مبايعة) :

١ — بادل مالاً بمال ، ولم يجىء بهذا المعنى على هذه الصيغة شىء فى التنزيل .

٢ — عاهد ، وكل ما جاء فى التنزيل على هذه الصيغة فهو من هذا المعنى ، ومنه قوله تعالى : (إذا جاءك المؤمنات يبايعنك) ٦٠ : ١٢

البَيْع :

١ — المبادلة ، أى إعطاء المثمّن وأخذ الثمن ، قال تعالى : (ذلك بأنهم قالوا إنما البيع مثل الربا وأحل الله البيع وحرم الربا) ٢ : ٢٧٥ ، وكذا أكثر ما جاء فى التنزيل .

٢ — المعاهدة ، وفسر به قوله تعالى : (فاستبشروا ببيعكم الذى بايعتم به) ٩ : ١١١

وقيل: هو على الأول ، والمراد أن يبذل المؤمنون أنفسهم وأموالهم على أن تكون لهم الجنة ثمناً وعوضاً .

الْبِيْعة (ج : بِيع) :

متعبد النصارى ، قال تعالى : (لهدمت صوامع وبيع) ٢٢ : ٤٠

(ب ى ن)

أَبَانَ (يبين إبانة) :

١ — المتكلم : أفصح ؛ أى : أفصح كلامه ، قال تعالى : (ولا يكاد يبين) ٤٣ : ٥٢

٢ — الشىء : وضح وظهر ، فهو مبين ، ومنه قوله تعالى : (إنه لكم عدو مبين) ٢ : ١٦٨ ؛ أى: جلىّ ، وكذا فى كل ما يشعر بالظهور والوضوح فى نفسه .

٣ — الشىء : أوضحه وأظهره ، فهو مبين ، ومنه قوله تعالى : (وكتاب مبين) ٥ : ١٥ ؛ أى : يبين لكم سبل الحق ، وكذا فى كل ما يشعر بأنه مظهر لغيره موضح له .

أَسْتَبان :

الشىء : وضح وظهر ، واستبنته أنا ، فهو مستبين ، لازم متعد ، قال تعالى : (ولتستبين سبيل المجرمين) ٦ : ٥٥ ، وقال تعالى : (وآتيناهما الكتاب المستبين) ٣٧ : ١١٧

بَانَ (يبين بيانًا) :

الشىء : اتضح ، فهو بيِّن ، وهى بَيِّنة .

بَانَ (يبين بينًا) :

الشىء : افترق ؛ اتصل .

الْبَيَان (ظ : بان بيانًا) :

الكشف عن الشىء ، وهو أعم من النطق ، مختص بالإنسان ، ويسمى ما بين به : بيانًا ، ويدخل تحته شيئان :

١ — الكلام ، لكشفه عن المعنى المقصود وإظهاره ، نحو قوله تعالى : (هذا بيان للناس) ٣ : ١٣٨

٢ — الشرح والتفصيل ، ومنه قوله تعالى : (ثم إن علينا بيانه) ٧٥ : ١٩

بَيْنَ (ظ : بان) :

١ — اسم بمعنى الفراق ؛ أو الوصل ، وبه فسر قوله تعالى : (لقد تقطع بينكم) ٦ : ٩٤ ؛ أى : وصلكم ، فيمن قرأ بالرفع، وقرىء بالفتح على الظرفية، وكذلك قوله تعالى : (فلما بلغا مجمع بينهما) ١٨:٦١؛ أى : موضع المفترق ، وقيل : هو ظرف أضيف إليه على التوسع .

٢ — ظرف غير متمكن موضوع للخلالة بين الشيئين ، قال تعالى : (وجعلنا بينهما زرعًا) ١٨: ٣٢

* ولا يستعمل إلا فيما كانت له مسافة أو عدد ، فمن الأول قوله تعالى : (بين السدين) ١٨:٩٣ ، ومن الثانى قوله تعالى : (بين العباد) ٤٠ : ٤٤٨

* ولا يضاف ، إلى ما يقتضى معنى الوحدة . إلا إذا كرر ، ومنه قوله تعالى : (ومن بيننا وبينك حجاب) ٤١ : ٥

* وقد يفيد الخصوص إذا جر بـ «من» ، وجاء هذا فى ثلاثة مواضع من التنزيل ، وهى : (أهؤلاء من

الله عليهم من بيننا) ٦ : ٥٣ ، و (أأنزل عليه الذكر من بيننا) ٨:٣٨ ، و(أألقى الذكر عليه من بيننا) ٢٥:٥٤ ؛ أى : خاصة من دوننا .

* بين اليدين : كناية عن :

(أ) القرب ، ومنه قوله تعالى ، (وجعلنا من من بين أيديهم سدا) ٣٦ : ٩

(ب) التقدم ، ومنه قوله تعالى : (وقال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذى بين يديه) ٣٤ :٣١ ؛ أى : ما يقدمه من الإنجيل ونحوه .

(ج) الخضوع ، ومنه قوله تعالى : (ومن الجن من يعمل بين يديه) ٣٤ : ١٢ ؛ أى : فى خضوع وتحت سلطانه .

* بين اليدين ومن خلف ، كناية عن : عموم الجهات أو الأزمان ؛ فمن الأولى قوله تعالى : (ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم) ٧ : ١٧ ؛ ومن الثانى قوله تعالى : (فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها) ٢ : ٦٦

* ذات البين : الأحوال الجامعة من قرابة وصلة ومودة ، قال تعالى :(وأصلحوا ذات بينكم) ٨ : ١

بَيّن (يبين تبينا) :

١ — الشىء : وضح وظهر ، فهو مبين ، وهى مبينة ، قال تعالى : (إلا أن يأتين بفاحشة مبينة) ٤ : ١٩ ؛ أى : واضحة ، وقيل : موضحة ، وكذلك قوله تعالى : (ولقد أنزلنا إليكم آيات مبينات) ٢٤ : ٣٤ ، فهو على الوجهين .

٢ — الشىء : أوضحه وأظهره ، فهو مبين ، وهى مبينة ، وجميع ما فى التنزيل بهذه الصيغة فهو من المتعدى ، ومنه قوله تعالى : (قد بينا الآيات) ٢ : ١١٨ ، وقال تعالى : (إلا الذين تابوا وأصلحوا وبينوا) ٢ : ١٦٠ ؛ أى : أظهروا ما بينه الله تعالى للناس معاينة ، وبه فسر قوله تعالى : (إلا أن يأتين بفاحشة مبينة) ، (ولقد أنزلنا إليكم آيات مبينات) .

الْبيِّن (ظ : بان) :

الظاهر الواضح ، قال تعالى : لولا يأتون عليهم بسلطان بين) ١٨ : ١٥

الْبيِّنَة (ج : بينات) :

١ — أنثى «البين» ؛ أى : الظاهرة الواضحة ، قال تعالى : (كم آتيناهم من آية بينة) ٢ : ٢١١

٢ — الدلالة الواضحة ، عقلية كانت أو حسية ، قال تعالى : (ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حى عن بينة) ٨ : ٤٢ ، وقال تعالى : (ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات) ٧ : ١٠١

التبيان :

البيان والشرح ، مصدر غير قياسى من « بَيّن » ، قال تعالى : (ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شىء) ١٦ : ٨٩ ؛ أى : بيانا وشرحا لكل ما جاء لأجله .

تَبيَّنَ (يتبين تبينا) :

١ — الشىء : اتضح وظهر ، قال تعالى : (من بعد

ما تبين لهم الحق) ٢ : ١٠٩

٢ — الشيء : تأمله فوضح له وظهر ، قال تعالى: فلما خر تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب) ٣٤ : ١٤

المُبِين (ظ : أبان) .

المُبَيِّن (ظ: بيّن) .

(التـــــاء)

(ت ب ب)

التباب (ظ : تب) :

تَبَّ (يتب تبًا ، تبابًا) :

الشيء : استمر فى خسرانه ، قال تعالى : (تبت يدا أبى لهب وتب) ١١١:١ ، وقال تعالى : (وما كيد فرعون إلا فى تباب) ٤٠:٣٧

تَبَّبَ (يتبب تتبيبًا) :

الشيء : مد له فى خسرانه ، قال تعالى : (وما زادوهم غير تتبيب) ١١ : ١٠١

(ت ب ت)

التَّابُوتُ (ج : توابيت):

شبه الصندوق ينحت من خشب ، قال تعالى : (أن اقذفيه فى التابوت) ٢٠ : ٣٩ ، وقال تعالى : (إن آية ملكه أن يأتيكم التابوت) ٢ : ٢٤٨

المراد : صندوق التوراة .

(ت ب ر)

التَّبَار (ظ : تبر) :

الهلاك .

تَبِرَ (يتبر تبارًا) :

الشيء : هلك ، قال تعالى : (ولا تزد الظالمين إلا تبارًا) ٧١ : ٢٨

تَبَّرَ (يتبر تتبيرًا) :

الشيء : أهلكه ودمره ، فهو متبر ، قال تعالى : (وكلا تبرنا تتبيرًا) ٢٥ : ٣٩ ، وقال تعالى : (إن هؤلاء متبر ما هم فيه) ٧ : ١٣٩

المُتَبَّر (ظ : تبّر) .

(ت ب ع)

أتْبَعَ (يتبع إتباعًا) :

١ — فلانًا : تبعه ، فهو متعد إلى مفعول واحد ، ومعناه : تبع ، ومنه قوله تعالى : (فأتبع سببًا) ١٨:٨٥

٢ — فلانًا فلانا : ألحقه به وجعله يتبعه ، فهو متعد إلى مفعولين ، ومنه قوله تعالى : (فأتبعنا بعضهم بعضًا) ٢٣ : ٤٤

الاتِّباع (ظ : اتّبع) .

اتَّبَعَ (تبع اتباعًا) :

تبع ، قال تعالى : (قال فإن اتبعتنى) ١٨ : ٧٠ ، وقال تعالى : (مالهم به من علم إلا اتباع الظن) ٤ : ١٥٧

التَّابِع (ج : تابعون) :

١ — من يقفو الأثر ، حسيا أو معنويا ، قال تعالى : (وما أنت بتابع قبلتهم) ٢ : ١٤٥

٢ — الخادم ، قال وتعالى : (أو التابعين غير أولى الإربة من الرجال) ٢٤ : ٣١ (ظ : تبع) .

تَبِعَ (يتبع تبعاً) :

فلاناً : قفا أثره ، حسيا أو معنويا ، فهو تابع ، قال تعالى : (ما تبعوا قبلتك) ٢ : ١٤٥ ؛ أى : ما تبعوك فى قبلتك ، وقال تعالى : (فمن تبع هداى) ٢:٣٨

التَّبَع (ظ : تبع) :

التابعون ، مصدر استعمل وصفاً للجمع ،قال تعالى : (إنا كنا لكم تبعاً) ١٤ : ٢١

التَّبِيعُ :

المتابع للشىء المطالب به ، قال تعالى : (ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعاً) ١٧ : ٦٩

الْمُتَتَابِع :

المتوالى ، قال تعالى : (فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين) ٤ : ٩٢

الْمُتَّبَع (ظ : اتبع) :

المتبوع ، اسم مفعول ، فعله «اتبع» ، قال تعالى : (إنكم متبعون) ٢٦:٥٢

(ت ج ر)

التِّجَارَةُ :

١ — المال المتجر فيه ، ومنه قوله تعالى : (إلا أن تكون تجارة حاضرة) ٢ : ٢٨٢ ، وكذلك الآيتان : ٩ : ٢٤ ؛ ٦٢ : ١١

٢ — المبادلة بالبيع والشراء ، قال تعالى : (إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم) ٤ : ٢٩

وأما قوله تعالى : (رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله) ٢٤ : ٣٧ ، فقد يراد بها المال ، وقد يراد بها المبادلة ، ويكون «البيع» من عطف الخاص على العام .

٣ — العمل يترتب عليه خير أو شر ، وهو من المجاز ، قال تعالى : (يرجون تجارة لن تبور) ٣٥ : ٢٩، وكذلك الآيتان ٢ : ١٦ ؛ ٦١ : ١٠

(ت ح ت)

تَحْت :

مقابل « فوق » ، ظرف مكان ، وجاء فى التنزيل وحده ، ومسبوقاً بـ « من » ، قال تعالى : (إذ يبايعونك تحت الشجرة) ٤٨ : ١٨ ، وقال تعالى : (لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم) ٥ : ٦٦ ؛ أى : لأتاهم الرزق من كل مكان .

(ت ر ب)

التُّرَاب :

ما كان دقيقاً متفتتاً من الأرض ، وقد جاء فى التنزيل فى (١٧) سبعة عشر موضعاً ،منها قوله تعالى: (كمثل صفوان عليه تراب) ٢:٢٦٤

تَرِبَ (يترب تربا ، متربة) :

افتقر .

التِّرْبُ (ج : أتراب) :

المساوى فى السن ، وجاءت فى التنزيل جمعاً فى موضعين للإناث ، قال تعالى : (وعندهم قاصرات الطرف أتراب) ٣٨ : ٥٢ ، وقال تعالى : (عرباً أترابا) ٥٦ : ٣٧

التَّرِيبَة (ج ترائب) :

الواحدة من عظام الصدر ، قال تعـالى : (يخرج من بين الصلب والترائب) ٨٦ : ٧

الْمَتْرَبَة (ظ : ترب) :

الفقر ، قال تعالى : (أومسكيناً ذا متربة)٩٠:١٦

(ت ر ف)

أَتْرَفَ (يترف إترافاً) :

فلاناً : وسع له فى النعمة ، فهو مترف .

قال تعالى : (وأترفناهم فى الحياة الدنيا) ٢٣ : ٣٣ ، وقال تعالى : (وارجعوا إلى ما أترفتم فيه) ٢١:١٣؛ أى : إلى ما غرقتم فيه من نعم .

الْمُتْرَف (ج : مترفون) :

الموسع له فى النعم ، قال تعالى : (إلا قال مترفوها ٣٤ : ٣٤ (ظ : أترف) .

(ت ر ق)

التَّرْقُوَةُ (ج : التراقى) :

العُظيم الذى وصل ما بين ثغرة النحر والعاتق ، قال تعـالى : (كلا إذا بلغت التراقى) ٧٥ : ٢٦ ، كناية عن قرب مفارقة الروح للجسد .

(ت ر ك)

التَّارِك (ج : تاركون) :

١ — المنصرف عن الشىء قصداً أو اختياراً ؛ ومنه قوله تعالى : (وما نحن بتاركى آلهتنا) ١١ : ٥٣

٢ — المنصرف عن الشىء قهراً واضطراراً ، ومنه قوله تعالى: (فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك) ١١ : ١٢ (وانظر : ترك).

تَرَكَ (يترك تركا) :

الشىء :

١ — رفضه قصداً واختياراً ، ومنه قوله تعالى : (وتركنا بعضهم يومئذ يموج فى بعض) ١٨ : ٩٩

٢ — رفضه قهراً واضطراراً ، ومنه قوله تعالى : (كم تركوا من جنات) : ٤٤ : ٢٥

(ت س ع)

التِّسْعَةُ :

العدد المعلوم ، ويؤنث مع المذكر ويذكر مع المؤنث ، منفرداً ومركباً ومعطوفاً ، قال تعـــالى : (وكان فى المدينة تسعة رهط) ٢٧ : ٤٨ ، وقال تعالى: (ولقـد آتينا موسى تسع آيات) ١٧ : ١٠١ ، وقال تعالى : (عليها تسعة عشر) ٧٤ : ٣٠ ، وقال تعالى : (له تسع وتسعون نعجة)٣٨ : ٢٣

تِسْعُون :

عـدد معروف ، يستعمل منفردا ومعطوفاً على صورة واحدة ، غيرأنه يعامل معاملة جمع المذكر السالم رفعاً ونصباً وجرا ، قال تعـالى : (له تسع وتسعون نعجة)٣٨ : ٢٣

(ت ع س)

التَّعْس (تعس تعساً) :

ألا ينتعش من العثرة ، وأن ينـكسر فى سَفال، قال تعالى : (فتعساً لهم) ٤٧ : ٨

(ت ف ث)

التَّفَث :

ما يفعله المحرم بالحج إذا أحل ، كقص الأظفار ، وحلق الرأس ، ورمي الجمار ، والنحر ، وإذهاب الشعث والدرن والوسخ ، قال تعالى : (ثم ليقضوا تفثهم) ٢٢ : ٢٩

(ت ق ن)

أَتْقَن (يتقن إتقاناً) :

الشيء : أحكمه ، قال تعالى : (صنع الله الذى أتقن كل شيء) ٢٧ : ٨٨

(ت ل ل)

التَّالِيات (ظ : تلا يتلو تلاوة) :

تَلَّ (يتل تلا) :

فلاناً صرعه ، قال تعالى : (وتله للجبين) ٣٧ : ١٠٣ ؛ أى : صرعه فوقع جبينه على الأرض .

(ت ل و)

تَلاَ (يتلو تلواً) :

فلاناً : تبعه وجاء بعده ، ومنه قوله تعالى : (والقمر إذا تلاها) ٩١ : ٢ ، وقوله تعالى :(ويتلوه شاهد منه) ١١ : ١٧ ، وليس فى التنزيل على هذه الصيغة بهذا المعنى غير هاتين الآيتين .

تَلاَ (يتلو تلاوة) :

الكتاب : قرأه ، فهو تال ، وهى تالية ، ومنه قوله تعالى : (وأنتم تتلون الكتاب) ٢ : ٤٤ ، وقال تعالى : (يتلونه حق تلاوته) ٢ : ١٢١ ، وقال تعالى: (فالتاليات ذكرا) ٣٧ : ٣ ، وعلى هذا سائر ما جاء فى التنزيل .

التِّلاَوَة (ظ : تلا يتلو تلاوة) :

(ت م م)

أَتَمَّ (يتم إتماما) :

الأمر : أنهاه إلى حد لا يحتاج إلى شيء خارج عنه : فهو متم ، قال تعالى : (ويتم نعمته عليك) ١٢ : ٦ ، وقال تعالى : (والله متم نوره) ٦١ : ٨

التَّمام (ظ : تم) :

مصدر أريد به الإكمال ، قال تعالى : (تماماً على الذى أحسن) ٦ : ١٥٤

تَمَّ (يتم تماً ، تماماً) :

الأمر : انتهى إلى حد لا يحتاج إلى شيء خارج عنه ، وعلى هذا جميع ما جاء على هذه الصيغة ومشتقاتها ، ومنه قوله تعالى : (فتم ميقات ربه) ٧ : ١٤٢

(ت ن و ر)

التَّنُّور :

منفجر الماء ، وهذا معنى من معانيه ، وهو المراد هنا فى قوله تعالى : (وفار التنور) ١١ : ٤٠ ؛ ٢٣ : ٢٧

(ت و ب)

تَابَ (يتوب توباً ، توبة : متاباً ؛ فهو تائب ، وهى تائبة) :

١ — إلى الله : رجع عن المعاصى وندم على ما فرط منه ، وعزم على ألا يعود ، وعلى هذا كل

ما جاء منسوباً إلى العباد فى التنزيل ، ومنه قوله تعالى : (فمن تاب من بعد ظلمه) ٥ : ٣٩

٢ — الله على العبد : غفر له وقبل رجوعه عن المعاصى ، وعلى هـذا كل ما جاء فى التنزيل منسوباً إلى الرب ، ومنه قوله تعالى :(فتاب عليه) ٢ : ٣٧

التَّائِبُ (ظ : تاب) :

١ — الله ، لرجوعه على عبده بالمغفرة .

٢ — العبد، لرجوعه عن ذنبـه ، وهم تائبون ؛ وهى تائبة ، وهن تائبات ، وكل ما جاء فى التنزيل على هذه الصيغة إفراداً وجمعاً ، فمن هذا ، قال تعالى : (قانتات تائبات) ٦٦ : ٥ ، وقال تعالى : (التائبون العابدون) ٩ : ١١٢

ألتَّوْب (ظ : تاب) :

الرجوع عن المعاصى ، قال تعـالى : (وقابل التوب) ٤٠ : ٣ ، وقيل : هى جمع توبة .

التَّوْبَة (ظ : تاب) :

التَّوَّاب (ج : توابون) :

١ — الـكثير الغفران ، وبصيغـة الإفراد جاء لله تعالى فى(١١)أحد عشر موضعاً ، منها قوله تعالى : (إنه هو التواب الرحيم) ٢ : ٣٧

٢ — الـكثير الرجوع إلى الله عن المعـاصى ، وبصيغة الجمع جاء فى موضع واحد وصفاً للعباد ، قال تعالى : (إن الله يحب التوابين) ٢ : ٢٢٢

الْمَتَاب (ظ : تاب) :

الرجوع عن المعاصى، قال تعالى : (وإليه متاب) ١٣ : ٣٠

(الثـــــاء)

(ث ب ت)

أَثْبَتَ (يثبت إثباتا) :

١ — الشىء : أبقاه ثابتاً مستقراً ، قال تعالى : (يمحو الله ما يشاء ويثبت) ١٣ : ٣٩

٢ — فلانا : ثبطه ؛ حبسه ، وقال تعـالى : (وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك) ٨ : ٣٠

الثابت (ظ : ثبت) :

الراسخ المستقر ، قال تعالى : (أصلها ثابت): ١٤ : ٢٤

ثَبَتَ (يثبت ثبوتا) :

الشىء : رسخ واستقر ، ضد« زال » ، قال تعالى (يا أيها الذين آمنوا إذ لقيتم فئة فاثبتوا) ٨ : ٤٥ ، وقال تعالى : (فتزل قدم بعد ثبوتها) ١٦ : ٩٤

ثَبَّتَ (يثبت تثبيتاً) :

الشىء : هيأ له أسباب الاستقرار ، قال تعالى : (ولولا أن ثبتناك) ١٧ : ٧٤ ، وقال تعالى : (ما نثبت به فؤادك) ١١ : ١٢٠ ، وقال تعالى : (ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من أنفسهم) ٢ : ٢٦٥

(ث ب ر)

ثَبَر (يثبر ثبورا) :

فلانا : أهلـكه ، قال تعالى : (دعوا هنالك ثبورا) ٢٥ : ١٣ ؛ أى : وإهلاكنا .

ثَبَر (يثبر ثبرا) :

فلانا عن الشىء : صده ومنعه ، فهو مثبور ،

قال تعالى : وإنى لأظنــــك يا فرعون مثبورا) ١٧ : ١٠٢

(ث ب ط)

ثَبَّط (يثبط تثبيطا) :

فلانا عن الأمر : قعدبه عنه ومنعه ، قال تعالى: (فثبطهم) ٩ : ٤٦

(ث ب ى)

الثُّبة (ج : ثبات) :

الجماعة المنفردة ، قال تعالى : (فانفروا ثبات أو انفروا جميعا) ٤ : ٧١

(ث ج ج)

ثَجّ (يثج ثجا) :

١ — الماء : انصب وانهمر ؛ السحاب الماء : صبه ، لازم متعد .

الثَّجَّاج :

ذو الانصباب ، قال تعـــالى : وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجا) ٧٨ : ١٤

(ث خ ن)

أثخن (يثخن إثخانا) :

الشيء : جعله غليظالم يسل ولم يستمر فى ذهابه، ثم استعير فيمن توهنه وتضعفه بالجراح ، فلا يستطيع حراكا ولا يقوى على الانبعاث ، قال تعالى : (حتى إذا أثخنتموهم) ٤٧ : ٤ ، وقال تعالى : (ما كان لنبى أن يكون له أسرى حتى يثخن فى الأرض) ٨ : ٦٧ ؛ أى : حتى يوهن أعداءه ويعجزهم .

(ث ر ب)

ثَرَّب (يثرب تثريبا) :

فلانا : قرعه بذنبه ، قال تعالى : (لا تثريب عليكم) ١٢ : ٩٢

(ث ر ى)

الثَّرَى :

التراب ، قال تعالى : (وما تحت الثرى) ٢٠ : ٦

(ث ع ب)

الثُّعْبان :

الحية ، للذكر والأنثى : قال تعالى : (فإذا هى ثعبان مبين) ٧ : ١٠٧ ؛ ٢٦ : ٣٢

(ث ق ب)

الثَّاقِب :

الذى يثقب بنوره وإصابته ما يقع عليه ، قال تعـالى : (فأتبعه شهاب ثاقب) ٣٧ : ١٠ ، وقال تعالى : (النجم الثاقب) ٨٦ : ٣

(ث ق ف)

ثَقِفَ (يثقف ثقفا) :

الشيء : وجده ؛ ظفر به ، وعليــه جميع ما فى التنزيل ، ومنــه قوله تعالى : (واقتلوهم حيث ثقفتموهم) ٢ : ١٩١

(ث ق ل)

اثَّاقَلَ :

فلان عن الأمر: تباطأ وتظاهر بالثقل وتـكاثر ، قال تعالى : (اثاقلتم إلى الأرض) ٩ : ٣٨

أثْقَل (يثقل إثقالا):

١ — ت المرأة : ثقلت بكبر حملها ، قال تعالى : (فلما أثقلت) ٧ : ١٨٩

٢ — الشىء فلاناً : أعجزه عن حمله ، فهو مثقَل ، وهى مثقَلة ، قال تعالى : (وإن تدع مثقلة إلى حملها) ٣٥ : ١٨ ؛ أى : أن تدع نفس آثمة محملة بالأوزار لا تقوى على النهوض بها ، وقال تعالى : (فهم من مغرم مثقلون) ٥٢ : ٤٠ ؛ ٦٨ : ٤٦ ؛ أى : محملون من المغرم عبئاً ثقيلا .

الأَثقال (ظ : ثقل) .

الثِّقال :

١ — جمع ثقيل ، قال تعالى : (انفروا خفافاً وثقالا) ٩ : ٤١

٢ — جمع ثقيلة ، قال تعالى : (حتى إذا أقلت سحاباً ثقالا) ٧ : ٥٧ ، وقال تعالى : (وينشئُ السحاب الثقال) ١٣ : ١٢

ثَقُل (يثقل ثقلا) :

الشىء : عظم ، فهو ثقيل ، وهى ثقيلة ، قال تعالى : (فمن ثقلت موازينه) ٧ : ٨

الثِّقْل (بالكسر ، والجمع : أثقال) :

الحمل الثقيل ، وجاء فى التنزيل مجموعاً ، ومنه قوله تعالى : (وليحملن أثقالهم) ٢٩ : ١٣

الثَّقَل (بالتحريك ، والجمع : أثقال) : الثِّقل .

الثَّقَلان (ظ : الثقل) :

الجن والإنس ، لأنهما كالحملين ، قال تعالى : (سنفرغ لكم أيها الثقلان) ٥٥ : ٣١

الثَّقيل (ج : ثقال) :

العظيم الراجح ، قال تعالى : (إنا سنلقى عليك قولا ثقيلا) ٧٣ : ٥

المِثْقَال :

اسم لما يوزن به ، ويطلق فيراد به المقدار ، وعلى هذا جميع ما جاء فى التنزيل فى المواضع الثمانية ، ومنه قوله تعالى : (إن الله لا يظلم مثقال ذرة) : ٤ : ٤٠ ؛ أى : وزن ذرة .

المُثْقَل (ج : مثقلون) ظ : أثقل .

المُثْقَلة (ظ : أثقل) :

(ث ل ث)

الثالِث :

الذى يكمل به العدد ثلاثة ، والأنثى : ثالثة ، قال تعالى : (إذ أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث) ٣٦ : ١٤ ، وقال تعالى : (ومناة الثالثة الأخرى) ٥٣ : ٢٠

ثَلاَث :

من الأعداد ، معروف ، ويكون على عكس المعدود مفرداً ومركباً ومعطوفاً ، قال تعالى : (قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاث ليال) ١٩ : ١٠ ، وقال تعالى : (فصيام ثلاثة أيام) ٢ : ١٩٦

الثلاثة (ظ : ثلاث) .

ثُلاَث :

ثلاث ثلاث : للمؤنث ؛ وثلاثة ثلاثة : للمذكر ، تقول : جاء الرجال ثلاثة ، وجاءت النساء : ثلاث ،

وهو منصوب دائماً ، قال تعالى : (فانكحوا ماطاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع) ٤ : ٣

ثلاثة (ظ : ثلاث) .

الثُّلث (ج : أثلاث) :

الجزء من ثلاثة متساوية ، قال تعالى : (فلأمه الثلث) : ٤ : ١١

(ث ل ل)

الثُّلَّة :

الجماعة ، قلت أو كثرت ، قال تعالى : (ثلة من الأولين) ٥٦ : ١٣

(ث م ر)

أثمر (يثمر إثماراً) :

الشجر : طلع ثمره — الثمر : بدأ؛ وعلى هذا المعنى ما فى التنزيل ، قال تعالى : (انظروا إلى ثمره إذا أثمر) ٦ : ٩٩ ، وقال تعالى: (كلوا من ثمره إذا أثمر) ٦ : ١٤١

الثَّمَرة (ج : ثمر ، ثمرات ، أثمار) :

الواحدة من حمل الشجرة ، قال تعالى : (كلما رزقوا منها من ثمرة رزقاً) ٢ : ٢٥ ، وقال تعالى : (ومن ثمرات النخيل) ١٦ : ٦٧

(ث م م)

ثُمَّ :

حرف عطف يقتضى تأخر ما بعده عما قبله ، إما تأخيراً بالذات أو بالمرتبة أو بالوضع ، قال تعالى : (أثم إذا ما وقع) ١٠ : ٥١

ثَمَّ :

اسم إشارة إلى المتبعد عن المكان . وهنالك ، للمتقرب ، وهما ظرفان فى الأصل ، ومنه قوله تعالى : (فأينما تولوا فثم وجه الله) ٢ : ١١٥

(ث م ن)

الثّامِن :

الذى يكمل غيره ثمانية ، قال تعالى : (ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم) ١٨ : ٢٢

الثّمانِى :

من الأعداد ، معروف . ويكون على عكس المعدود مفرداً ومركباً ومعطوفاً ، قال تعالى : (على أن تأجرنى ثمانى حجج) ٢٨ : ٢٧ ، وقال تعالى : (ثمانية أزواج) ٦ : ٤٣

الثّمَانِيَة (ظ : الثمانى) .

الثّمَانُون :

من الأعداد ، معروف ، وهو للمذكر والمؤنث ، ويعرب إعراب جمع المذكر السالم ، قال تعالى : (فاجلدوهم ثمانين جلدة) ٢٤ : ٤

الثّمَن :

اسم لما يأخذه البائع فى مقابلة المبيع . عيناً كان أو سلعة ، وكل ما يحصل عوضاً عن شىء فهو ثمنه ، قال تعالى : (وشروه بثمن بخس) ١٢ : ٢٠

الثُّمن :

الجزء من أجزاء ثمانية متساوية ، قال تعالى : (فإن كان له ولد فلهن الثمن) ٤ : ١٢

(ث ن ى)

الاثنان:

من الأعداد، معروف، للمذكر، ويكون على وفق المعدود منفرداً ومركباً، ومعطوفاً، ويعرب إعراب المثنى، قال تعالى: (اثنان ذوا عدل) ٥ : ١٠٦ ، وقال تعالى: (من الضأن اثنين) ٦ : ١٤٣

الاثنتان :

من الأعداد، معروف، للمؤنث. ويكون على وفق المعدود مفرداً ومركباً ومعطوفاً، ويعرب إعراب المثنى، قال تعالى: (فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا) ٢ : ٦٠ ، وقال تعالى (فإن كن نساء فوق اثنتين) ٤ : ١١

استثنى (يستثنى استثناء) :

١ — أورد لفظاً يقتضى رفع بعض ما يوجبه عموم اللفظ، نحو قوله تعالى: (قل لا أجد فيما أوحى إلى محرماً على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة) ٦ : ١٤٥

٢ — أورد لفظاً يقتضى رفع ما يوجبه اللفظ، وعليه قوله تعالى: (إذ أقسموا ليصرمنها مصبحين ولا يستثنون) ٦٨ : ١٨ ؛ أى: ولا يردون الأمر إلى مشيئة الله بقولهم: إلا أن يشاء الله.

الثانى :

١ — ما يكمل مع غيره اثنين.

٢ — أحد اثنين، ذهب به مذهب الأسماء فخرج عن الوصفية إلى العددية، ومنه قوله تعالى: (ثانى اثنين) ٩ : ٤٠

*الثانى عطفه: المتكبر (ظ: ثنى)، قال تعالى: (ثانى عطفه) ٢٢ : ٩

ثنى (يثنى ثنياً) :

الشيء: طواه ورد بعضه على بعض، قال تعالى: (ألا أنهم يثنون صدورهم) ١١ : ٥ ؛ أى: يطوونها على ما فيها.

* ثنى عطفه: تكبر. (ظ: الثانى عطفه).

المثانى :

القرآن، لأنه يثنى فى التلاوة فلا يمل، قال تعالى: (كتاباً متشابها مثانى) ٣٩ : ٢٣ ، وقال تعالى: (ولقد آتيناك سبعاً من المثانى والقرآن العظيم) ١٥ : ٨٧ ، وقيل: هى سورة الفاتحة؛ أى: سبع آيات من القرآن، والعطف من سبيل التعميم بعد التخصيص.

مثنى :

اثنين اثنين؛ اثنتين اثنتين، قال تعالى: (فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع) ٤ : ٣

(ث و ب)

أثاب (يثيب إثابة) :

فلاناً خيراً أو شراً: جازاه به، تستعمل فى المحبوب أصلا، وفى المكروه على سبيل الاستعارة، فمن الأول قوله تعالى: (فأثابهم الله بما قالوا جنات تجرى من تحتها الأنهار) ٥ : ٨٥ ؛ ومن الثانى قوله تعالى: (فأثابكم غماً بغم) ٣ : ١٥٣

الثواب :

الجزاء على العمل، ولم يرد فى التنزيل إلا فى الخير.

ومنه قوله تعـالى : (والله عنده حسن الثواب) ٣ : ١٩٥

ثَوَّبَ (يثوب تثويباً) :

فلاناً عملا : جازاه عليـه ، ولم تجىء فى التنزيل إلا فى المكروه ، قال تعالى : (هل ثوب الكفـار ما كانوا يفعلون) ٨٣ : ٣٦

الثَّوبُ (ج : ثياب ، أثواب) :

ما يلبس ، وكل ماجاء فى التنزيل جمعاً جاء على الصيغة الأولى ، قال تعالى : (فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار) ٢٢ : ١٩

* طهارة الثياب : كناية عن طهـارة النفس والبراءة من العيب ، قال تعـالى : (وثيابك فطهر) ٧٤ : ٤ ، وقد تـكون « الثياب » على حقيقتها .

الْمَثُوبَة :

الثواب ، قال تعالى : (ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير) ٢ : ١٠٣

(ث و ر)

أثَار (يثير إثارة) :

١ — الغبار : هاجه ، قال تعالى : (فأثرن به نقعاً) ١٠٠ : ٤

٢ — الأرض : شقها وقلبها للزراعة ، أولغيرها ، قال تعالى : (وأثاروا الأرض وعمروها) ٣٠ : ٩ ؛ أى : قلبوها للزراعة واستخراج الماء وغيره مما فى باطن الأرض من معادن ، وقال تعالى : (إنها بقرة لاذلول تثير الأرض) ٢ : ٧١ ؛ أى : تقلبها للزراعة .

٣ — ت الرياح السحاب : حركتها ، قال تعالى: (الله الذى يرسل الرياح فتثير سحاباً) ٣٥ : ٩

(ث و ى)

الثَّاوِى (ظ : ثوى) :

المقيم المستقر ، قال تعـالى : (وما كنت ثاوياً فى أهل مدين) ٢٨ : ٤٥

ثَوَى (يثوى ثواء ، ثويا) :

المكان، وبه : أقام به إقامة استقرار ، فهو ثاو .

الْمَثْوى (ظ : ثوى) :

مكان الثواء ، قال تعـالى : (أكرمي مثواه) ١٢ : ٢١

(ث ى ب)

الثَّيِّب (ج : ثيبات) :

نقيض البـكر ، قال تعالى : (ثيبات وأبكاراً) ٦٦ : ٥

(الجـــيم)

(ج ء ر)

جَأَرَ (يجأر جأراً ، جؤوراً) :

أفرط فى الدعاء والتضرع ، وعلى هـذا جميع ما فى التنزيل بما جاء على هذه الصيغة ومشتقاتها .

(ج ب ب)

الْجُبّ :

البئر التى لم تُطْو ؛ وهى التى لم تعرش بالحجارة ، قال تعالى : (فى غيابة الجب) ١٢ : ١٠ ، ١٥

(ج ب ت)

الجِبْت :

ما عبد من دون الله ، قال تعالى : (يؤمنون بالجبت) ٤ : ٥١

(ج ب ر)

الجَبّار :

١ — من أسماء الله تعالى، ومعناه : العالى العظيم، وعليه قوله تعالى : (الجبار المتكبر) ٥٩ : ٢٣

٢ — العاتى المتمرد من الناس (ج : جبارون)، وعليه سائر ما فى التنزيل مفرداً وجمعاً .

(ج ب ل)

الجَبَل (ج : جبال) :

ما ارتفع من الأرض وعظم وطال ، وقد جاء فى التنزيل مفرداً فى ستة مواضع ، وجمعا فى ثلاثة وثلاثين موضعاً ، قال تعالى : (ولكن انظر إلى الجبل) ٧ : ١٤٣ ، وقال تعالى : (وتنحتون من الجبال) ٧ : ٧٤

الجِبِلّ :

الجماعة من الناس ، قال تعالى : (ولقد أضل منكم جبلا كثيراً) ٣٦ : ٦٢

الجِبِلّة :

١ — الخلقة والطبيعة ، ولم تجىء بهذا المعنى فى التنزيل .

٢ — الجماعة من الناس ، وقد جاءت فى التنزيل فى موضع واحد ، قال تعالى : (والجبلة الأولين) ٢٦ : ١٨٤

(ج ب ن)

الجَبِين :

جانب الجبهة ، وهما جبينان ، قال تعالى: (وتله للجبين) ٣٧:١٠٣

(ج ب ه)

الجَبْهَة (ج : جباه) :

موضع السجود من الرأس ، ولم تجىء فى التنزيل غير مجموعة ، قال تعالى : (فتكوى بها جباههم) ٩ : ٣٥

(ج ب ى)

اجْتَبَى (يجتبى اجتباء) :

١ — الشىء : اخترعه ، قال تعالى : (وإذا لم تأتهم بآية قالوا لولا اجتبيتها) ٧ : ٢٠٣ ، وهذا تعريض منهم بأنه يخترع الآيات ، وليس ثمة فى التنزيل بهذا المعنى غير هذه الآية .

٢ — فلاناً : استخلصه وانتقاه ، وعليه ما فى التنزيل .

الجَابِيَة (ج : الجوابى) :

الحوض يجمع فيه الماء ، ولم ترد فى التنزيل إلا فى موضع واحد بصيغة الجمع ، قال تعالى : (وجفان كالجواب) ٣٤ : ١٣

(ج ت ث)

اجْتَثّ (يجتث اجتثاثاً) :

الشىء : اقتلعه واستأصله ، قال تعالى : (كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض) ١٤ : ٢٦

(ج ث م)

جَثَمَ (يجثم جثوماً) :

قعد ولطىء بالأرض ، فهو جاثم ، وهم جاثمون ، ولم يجىء فى التنزيل إلا مجموعا فى خمسة مواضع ، منها قوله تعالى : (فأصبحوا فى دارهم جاثمين) ٧ : ٧٨

(ج ث و — ى)

الجاثِى (ج : جثى) :

الجالس على ركبتيه (ظ جثا ، جثى) قال تعالى : (ثم لنحضرنهم حول جهنم جثياً) ١٩ : ٦٨ ، وقال تعالى : (ونذر الظالمين فيها جثيا) ١٩ : ٧٢ ؛ أى : عاجزين مهانين .

الجاثِيَةُ (ظ : جثا ، جثى) :

الجالسة على ركبتيها ، قال تعالى : (وترى كل أمة جاثية) ٤٥ : ٢٨ ، كناية عن الخشوع ترقباً للحساب .

جَثَا (يجثو جثوا) :

جلس على ركبتيه ، فهو جاث ، وهى جاثية .

جثا (يجثى جثيا) :

جلس على ركبتيه ، فهو جاث ، وهى جاثية .

جثيا (ظ : الجاثى) .

(ج ح د)

جَحَدَ (يجحد جحوداً) :

بالشىء : نفى ما يثبته القلب عنه وأثبت ماينفيه ، وعلى هذا جمع ما فى التنزيل مما جاء على هذه الصيغة ومشتقاتها .

(ج ح م)

الجحيم :

اسم من أسماء جهنم ، وقد وردت فى التنزيل فى ستة وعشرين موضعاً ، محلاة بأل ومجردة منها ، قال تعالى : (أولئك أصحاب الجحيم) ٥ : ١٠ ، وقال تعالى : (وإن الفجار لفى جحيم) ٨٢ : ١٤

(ج د ث)

الجَدَث (ج : الأجداث) :

القبر ، وجاءت فى التنزيل فى مواضع ثلاثة بصيغة الجمع ، فى : ٣٦ : ٥١ ؛ ٥٤ : ٧ ؛ ٧٠ : ٤٣

(ج د د)

جَدَّ (يجد جدا) :

عظم .

الجَدّ (ظ : جد يجد) :

العظمة ؛ الفيض الإلهى ، وبهما فسر قوله تعالى : (تعالى جد ربنا) ٧٢ : ٣ ؛ أى : تسامت عظمته ، أو فيضه.

جَدَّ (يجد جدة) :

خلاف : قدم ، فهو جديد .

الجُدّة (ج : جُدد) :

الطريقة ، وجاءت فى التنزيل فى موضع واحد بلفظ الجمع ، قال تعالى : (ومن الجبال جدد) ٣٥ : ٢٧ ؛ أى : طرائق .

الجديد (ظ : جد يجد) :

خلاف القديم ، وعليه جمع ما فى التنزيل مما جاء على هذه الصيغة .

(ج د ر)

الْأَجْدَر :

الأحق والأخلق ، قال تعالى : (وأجـدر ألا يعلموا) ٩ : ٩٧

الْجِدَار (ج : جدر) :

الحائط ، بألا أن الحائط يقال اعتباراً بالإحاطة بالمكان ، والجدار يقال اعتباراً بالنتوء والارتفاع ، وجاء فى التنزيل مفرداً وجمعاً ، قال تعالى : (وأما الجدار) ١٨ : ٨٢ ، وقال تعالى : (أو من وراء جدر) ٥٩ : ١٤

(ج د ل)

جَادَلَ (يجادل جدالا ، مجادلة) :

فاوض على سبيل المنازعة والمغالبة ، يصرف عن حق أو يدحض باطلا ، ويتعين هذا بالمقام ، وعلى هذا جميع ما جاء فى التنزيل على هذه الصيغة ومشتقاتها ، قال تعالى : (ها أنتم هؤلاء جادلتم عنهم) ٤ : ١٠٩ ، وقال تعالى : (وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم) ٦ : ١٢١

الْجِدَال (ظ : جادل) :

المفاوضة على سبيل المنازعة والمغالبة ، وعليه الآيتان ٢ : ١٩٧ ؛ ١١ : ٣٢

الْجَدَل :

المنازعة فى الرأى ؛ شدة الخصومة ، وعليه ما جاء فى التنزيل فى موضعيه ١٨ : ٥٤ ؛ ٤٣ : ٥٨

(ج ذ ذ)

جَذَّ (يجذ جذا) :

الشيء : كسره وفتته ، فهو مجذوذ .

الْجُذَاذ :

القطع المكسرة ، قال تعالى : (فجعلهم جذاذاً) ٢١ : ٥٨

الْمَجْذُوذ (ظ : جذ) :

المكسر المفتت ، قال تعالى : (عطاء غير مجذوذ) ١١ : ١٠٨ ؛ أى : غير مقطوع عنهم .

(ج ذ ع)

الْجِذْع (ج : جذوع) :

من الشجرة : ساقها ، وجاء فى التنزيل فى مواضع ثلاثة مفرداً وجمعاً : مضافاً إلى النخلة والنخل ، قال تعالى : (فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة) ١٩ : ٢٣ وقال تعالى : (وهزى إليك بجذع النخلة) ١٩ : ٢٥ ، وقال تعالى : (ولأصلبنكم فى جذوع النخل) ٢٠ : ٧١

(ج ذ و)

الْجَذْوَة (مثلثة الجيم) :

ما يبقى من الحطب بعد الالتهاب ، قال تعالى : (أو جذوة من النار) ٢٨ : ٢٩

(ج ر ح)

اجْتَرَحَ (يجترح اجتراحا) :

الشيء : اكتسبه ، قال تعالى : (أم حسب الذين اجترحوا السيئات) ٤٥ : ٢١

جَرَحَ (يجرح جرحا)

الشيء : اجترحه ؛ أى : كسبه ، قال تعالى : (ويعلم ما جرحتم بالنهار) ٦ : ٦٠

الْجُرح (ج : جروح) :

أثر السلاح ونحوه ؛ وجاء فى التنزيل مرة واحدة بصيغة الجمع ، قال تعالى : (والجروح قصاص) ٥ : ٤٥

الْجَارِحَة (ج : الجوارح) :

التى تصيد من الطير والسباع ، وجاءت فى التنزيل مرة واحدة بصيغة الجمع ، قال تعالى : (وما علمتم من الجوارح) ٥ : ٤

(ج ر د)

الْجَرَادَة (ج : الجراد) :

حشرة صغيرة الجسم تطير فى أرجال وتهلك الزرع ، وجاءت فى التنزيل فى موضعين مجموعة . ٧ : ١٣٣ ؛ ٥٤ : ٧

(ج ر ر)

جرّ (يجرجرا)

الشىء : جذبه ، ولم تجىء فى التنزيل إلا فى موضع واحد على صيغة المضارع ، قال تعالى : وأخذ برأس أخيه يجره إليه) ٧ : ١٥٠

(ج ر ز)

الْجُرُز :

من الأرض : المنقطعة النبات من أصله ، وجاءت فى موضعين فى التنزيل ، قال تعالى : (وانا لجاعلون ما عليها صعيداً جرزاً) ١٨ : ٨ ، وقال تعالى : (إلى الأرض الجرز) ٣٢ : ٢٧

(ج ر ع)

تَجرّع (يتجرع تجرعا) :

الماء : تكلف جرعه ، قال تعالى : (يتجرعه ولا يكاد يسيغه) ١٤ : ١٧

(ج ر ف)

الْجُرُف (بضمتين) :

المكان الذى أكله السيل فأوشك أن ينهار ، قال تعالى : (على شفا جرف) ٩ : ١٠٩

(ج ر م)

أجْرَم (يجرم إجراما) :

أذنب ، فهو مجرم ، وعليه جميع ما فى التنزيل مما جاء على هذه الصيغة ومشتقاتها .

جرم (يجرم جرما) :

١ — فلانا الشىء : أكسبه إياه ، قال تعالى : (ولا يجرمنكم شنآن قوم أن صدوكم عن المسجد الحرام أن تعتدوا) ٥ : ٢ ؛ أى : لا يحملنكم بغض القوم لأنهم صدوكم على أن تكسبوا الاعتداء

٢ — فلانا على كذا : حمله عليه ، قال تعالى : (لا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا) ٥ : ٨ ؛ أى : لا يحملنكم بغضهم على ألا تعدلوا .

لاَ جَرَمَ :

لا محالة ، هذا أصلها ، ثم خلصت للقسم وصارت بمنزلة : حقا : قال تعالى :(لا جرم أنهم) ١١ : ٢٢

الْمُجْرِم (ج : مجرمون) :

الكافر عنادا ، وعليه جميع ما فى التنزيل بهذه الصيغة ، مفردا وجمعا .

(ج ر ى)

الْجَارِيَة (ظ : جرى) :

١ — المارة سريعا ، قال تعالى : (فيها عين جارية) ٨٨ : ١٢

٢ — السفينة ، صفةغالبة (ج : الجوارى)، قال تعالى : (ومن آياته الجوار فى البحر) ٤٢ : ٣٢

٣ — الريح ؛ السحابة (ج : الجـاريات) ، قال تعالى : (فالجاريات يسراً) ٥١ : ٣ ، وقيل :السفن ، أو الـكواكب .

٤ — الـكوكبة (ج : الجوارى) ، قال تعالى : (الجوار الـكنس) ٨١ : ١٦ ؛ أى : النجوم .

جَرَى : (يجرى جريا) :

مر سريعاً : فهو جار ، وهى جارية ، وعليه جميع ما فى التنزيل مما هو بهذه الصيغة أو مضارعها .

الْمَجْرى :

الجرى ، مصدر ميمى ، قال تعالى : (بِاسْمِ اللّٰه مَجْرِيْها) ١١ : ٤١

(ج ز ء)

الْجُزْء (ج : أجزاء) :

من الشىء : ما تتقوم به جملته ، وجاء فى التنزيل فى مواضع ثلاثة بصيغة الإفراد ٢ : ٢٦٠ ؛ ١٥ : ٤٤ ؛ ٤٣ : ١٥

(ج ز ع)

جَزِع : (يجزع جزعا) :

حزن حزنا يصرفه عما هو بصدده ويقطعه عنه ، فهو أبلغ من الحزن، قال تعالى : (سواء علينا أجزعنا أم صبرنا) ١٤ : ٢١

الْجَزُوع :

الشديد الجزع ، صيغة مبالغة ، قال تعالى : (إذا مسه الشر جزوعاً) ٧٠ : ٣٠

(ج ز ى)

جَازَى (يجازى مجازاة) :

فلانا بعمله : قابله بما يكافئه ، قال تعالى : (وهل نجازى إلا الـكفور) ٣٤ : ١٧

الْجَازِى (ظ : جزى) .

جزى (يجزى جزاء) :

١ — فلانا بعمله ، أو عليه : قابله بما يكافئه ، قال تعالى : (إنى جزيتهم اليوم بما صبروا) ٢٣ : ١١١ وقال تعالى : سيجزيهم وصفهم) ٦ : ١٣٩ ، أى: على وصفهم .

٢ — فلانا أجرا : أعطاه ، قال تعالى (ولنجزين الذين صبروا أجرهم) ١٦ : ٩٦

٣ — عن فلان : قضى وكفى ، فهو جاز ، قال تعالى : (ولا مولود هو جاز عن والده شيئاً) ٣١ : ٣٣ ولم يرد هذا المعنى فى التنزيل إلا بصيغة اسم الفاعل.

الْجَزَاء (ظ : جزى)

الْجِزْيَة :

ما يؤخذ من أهل الذمة من ضريبة نظير تأمينهم وانتفاعهم بما ينتفع به المسلمون ، قال تعالى : (حتى يعطوا الجزية) : ٩ : ٢٩

(ج س د)

الْجَسد :

الجسم : لكنه أخص ، إذ أن الجسد ماله لون ؛ والجسم ، يقال لما لا يبين له لون ، كالماء والهواء ، وأكثر ما يراد بالجسد : مالا حياة فيه ، وعليه كل ما جاء فى التنزيل . ومنه قوله تعالى : (عجلاجسدا) ٧ : ٤٨

(ج س س)

تَجَسَّس (يتجسس تجسساً) :

تتبع الأخبار وفحص عن بواطن الأمور ، قال تعالى : (ولا تجسسوا) ٤٩ : ١٢ ؛ ينهى عن تتبع شئون الناس الخاصة التى تكون خفية .

(ج س م)

الْجِسْم (ج : أجسام) :

الجسد الحى ، وقد يراد به مالا حياة فيه ، وعلى المعنى الأول ما فى التنزيل مفرداً وجمعاً ، قال تعالى : (وزاده بسطة فى العلم والجسم) ٢ : ٢٤٧ ، وقال تعالى : (وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم) ٦٣ : ٤

(ج ع ل)

جَعَلَ (يجعل جعلا) :

١ ــ خلق وأوجد ، وهذه أما كنها بهذا المعنى من التنزيل ، بصيغها المختلفة ، ماضية ومضارعة وأمراً ٢ : ٣٠ ، ٣ : ٤١ ، ١٢٦ ، ١٧٦ ، ٤ : ١٥ ، ١٩ ، ٧٥ ، ١٤١ ، ١٤٤ ، ٥ : ٦ ، ٢٠ ؛ ٦ : ١ ، ٢٥ ، ٩١ ، ٩٧ ، ١١٢ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ٧ : ١٠ ، ٤٧ ، ١٣٨ ، ١٥٠ ، ١٨٩ ، ٨ : ٢٩ ؛ ١٠ : ١٠٠ ، ١٣ : ٣ ، ٣٨ ، ٧٢ ؛ ١٥ : ١٦ ، ٢٠ ؛ ١٦ : ٨ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٦٠ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨١ ، ١٧٢ ، ١٨٠ ؛ ١٨ : ١ ، ٣٢ ، ٥٢ ، ٥٧ ، ٩٠ ، ٩٤ ، ٩٥ ؛ ١٩ : ٧ ، ١٠ ، ٢٤ ؛ ٥٠ ؛ ٢٠ : ٢٩ ؛ ٢١ : ٣٠ ، ٣١ ، ٩٦ ؛ ٢٤ : ٤٠ ٢٥ : ١٠ ، ٣١ ، ٥٣ ، ٦١ ؛ ٢٦ : ٨٤ ، ٢٧ : ٦١ ؛ ٣٠ : ٢١ ، ٥٤ ؛ ٢٨ : ٣٥ ، ٣٨ ؛ ٣٢ : ٨ ، ٩ ، ٢٤ ؛ ٣٣ : ٤ ؛ ٣٤ : ١٨ ؛ ٣٦ : ٩ ، ٣٤ ، ٨٠ ؛ ٣٩ : ٦ ؛ ٤٠ : ٦١ ، ٧٩ ؛ ٤١ : ١٠ ؛ ٤٢ : ١١ ؛ ٤٣ : ١٠ ، ١٢ ، ٣٣ ؛ ٤٥ : ٢٣ ؛ ٤٦ : ٢٦ ؛ ٤٨ . ٢٦ ، ٢٧ ؛ ٥٧ : ٢٧ ، ٢٨ ؛ ٥٩ : ١٠ ؛ ٦٠ : ٧ ؛ ٦٧ : ٢٣ ؛ ٧١ : ١٢ ؛ ٧٢ : ٢٥ ؛ ٧٤ : ١٢ ؛ ٧٥ : ٣٩ ؛ ٧٧ : ٢٧ ؛ ٧٨ : ١٣ ؛ ٨٦ : ٢ ، ٤ ، ٧ ؛ ٨٠ : ٨

٢ ــ صير ، حقيقة أو حكما ، وهذه أما كنها بهذا المعنى فى التنزيل بصيغها المختلفة ، ماضية ومضارعة وأمراً ٢ : ١٩ ، ٢٢ ، ٦٦ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٤٣ ، ٢٢٤ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ؛ ٣ : ٦١ ، ١٥٦ ؛ ٤ : ٥ ؛ ٥ : ١٣ ، ٢٠ ، ٤٨ ، ٦٠ ، ٩٧ ؛ ٦ : ٩ ، ٣٩ ، ٩٦ ، ١٠٠ ، ١٠٧ ، ١٢٥ ، ١٦٥ ؛ ٧ : ٢٧ ، ٤٧ ، ٦٩ ، ٧١ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ؛ ٨ : ٣٧ ؛ ٩ : ٤٠ ؛ ١٠ : ٥ ، ١٤ ، ٢٤ ، ٦٧ ، ٧٣ ، ٨٥ ، ٨٧ ؛ ١١ : ٨٢ ، ١١٨ ؛ ١٢ : ٧ ، ١٥ ، ٦٢ ، ١٠٠ ؛ ١٣ : ١٦ ، ٣٣ ؛ ١٤ : ٣٠ ، ٣٥ ، ٣٧ ؛ ١٥ : ٧٤ ، ٩١ ، ٩٦ ؛ ١٦ : ٥٧ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٩١ ، ٩٣ ؛ ١٧ : ٢ ، ٦ ، ٨ ، ١٢ ، ٢٢ ، ٢٩ ، ٣٩ ؛ ١٨ : ٧ ، ٩٦ ، ٩٨ ؛ ١٩ : ٦ ، ٢١ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٤٩ ؛ ٢٠ : ٥٣ ؛

٢١ : ٨ ، ١٥ ، ٢٨ ، ٣٢ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٩١ ؛
٢٢ : ٥٣ ؛ ٢٣ : ١٣ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٥٠ ، ٩٤ ؛ ٢٤ :
٤٣ ، ٦٣ ؛ ٢٥ : ٢٣ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٥٤ ،
٦٢ ، ٧٤ ؛ ٢٦ : ٢١ ، ٢٩ ؛ ٢٧ : ٣٤ ، ٦١ ، ٦٢ ،
٨٦ ؛ ٢٨ : ٤ ، ٥ ، ٤١ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٨٣ ؛
٢٩ : ١٠ ، ١٥ ، ٢٧ ؛ ٣٠ : ٤٨ ؛ ٣٢ : ٢٣ ، ٢٤ ؛
٣٣ : ٤ ؛ ٣٤ : ١٩ ، ٣٣ ؛ ٣٥ : ١١ ، ٣٩ ؛ ٣٦ :
٨ ، ٢٧ ؛ ٣٧ : ٦٣ ، ٧٧ ، ٩٨ ، ١٥٨ ؛ ٣٨ : ٢٦ ،
٢٨ ؛ ٣٩ : ٢١ ؛ ٤٠ : ٦٤ ؛ ٤١ : ٩ ، ٢٩ ، ٤٤ ؛
٤٢ : ٨ ، ٥٠ ، ٥٢ ؛ ٤٣ : ٣ ، ١٠ ، ١٥ ، ١٩ ،
٢٨ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ٦٠ ؛ ٤٥ : ١٨ ، ٢١ ؛ ٤٩ : ١٣ ؛
٥١ : ٤٢ ، ٥١ ؛ ٥٦ : ٣٦ ؛ ٦٥ ، ٧ ، ٧٣ ، ٨٢ ؛
٥٧ : ٧ ، ٢٦ ؛ ٦٠ : ٥ ؛ ٦٧ : ٥ ، ١٥ ، ١٦ ؛ ٦٨ :
٣٥ ، ٥٠ ؛ ٦٩ : ١٢ ؛ ٧١ : ٧ ، ١٩ ؛ ٧٣ : ١٧ ؛
٧٤ : ٣١ ؛ ٧٦ : ٢ ؛ ٧٧ : ٢١ ، ٢٥ ؛ ٧٨ : ٦ ، ٩ ،
١٠ ، ١١ ؛ ٨٧ : ٥ ؛ ١٠٥ : ٢ ، ٥

٣ — شرع وحكم وقرر ، وعليه الآيات ٢ :
٢٢ ، ١٢٥ ، ١٤٣ ؛ ٤ : ٥ ، ٣٣ ، ٩١ ؛ ٥ : ٤٨ ؛
٦ : ١٠٠ ، ١٣٦ ؛ ٧ : ١٩٠ ؛ ٩ : ١٩ ؛ ١٠ : ٥٩ ؛
١٣ : ١٦ ، ٣٣ ؛ ١٤ : ٣٠ ؛ ١٥ : ٩٦ ؛ ١٦ : ٥٦ ،
٥٧ ، ٦٢ ، ١٢٤ ؛ ١٧ : ٢٢ ، ٣٣ ، ٣٩ ، ٩٩ ؛
١٨ : ٤٨ ، ٥٩ ، ٩٤ ؛ ٢٠ : ٥٨ ؛ ٢٢ : ٢٥ ، ٣٤ ،
٣٦ ، ٦٧ ؛ ٢٤ : ٦٣ ؛ ٢٨ : ٨٣ ؛ ٢٩ : ٦٧ ؛ ٣٤ :
٣٣ ؛ ٣٧ : ١٥٨ ؛ ٣٨ : ٥ ؛ ٣٩ : ٨ ؛ ٤١ : ٩ ؛
٤٣ : ١٥ ، ١٩ ، ٤٥ ؛ ٥٠ : ٢٦ ؛ ٥١ : ٥١

الْجَاعِل (ظ : جمل) :

١ — الموجد ، قال تعالى : (وإذ قال ربك للملائكة إنى جاعل فى الأرض خليفة) ٢ : ٣٠

٢ — المصير ، وعليه الآيات ٢ : ١٢٤ ؛ ٣ : ٥٥ ؛ ١٨ : ٨ ؛ ٢٨ : ٧ ؛ ٣٥ : ١

(ج ف ء)

الْجُفَاء :

ما يرميه القدر من الزبد ، وكذلك ما يرميه الوادى من القذى ، قال تعالى: (فأما الزبد فيذهب جفاء) ١٣ : ١٧

(ج ف ن)

الْجَفْنَة (ج : جفان) :

القصعة ، وجاءت فى التنزيل مجموعة فى موضع واحد ، قال تعالى : (يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان) ٣٤ : ١٣

(ج ف ى)

تَجَافَى (يتجافى تجافيا) :

تباعد، قال تعالى : (تتجافى جنوبهم عن المضاجع): ٣٢ : ١٦

(ج ل ب)

أَجْلَب (يجلب إجلابا) :

على فلان: صاح عليه بقهر، قال تعالى: (وأجلب عليهم بخيلك ورجلك) ١٧ : ٦٤

الْجِلْبَاب (ج : جلابيب) :

القميص ؛ الخمار ، ولم تجىء فى التنزيل إلا

إلا مجموعه ، قال تعالى : (يا أيها النبى قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن) ٣٣ : ٥٩

(ج ل د)

الجِلْد (ج : جلود) :

قشر البدن ، وجاء فى التنزيل مجموعا فى تسعة مواضع: منها موضع كنى عن الظاهر الذى هو ضد الباطن ، وهو قوله تعالى : (ثم تلين جلودهم وقلوبهم) ٣٩:٢٣

جَلَد (يجلد جلدا) :

فلانا : ضربه بالسوط ونحوه ، (الزانية والزانى فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة) ٢٤ : ٢

الجَلْدَة :

المرة الواحدة من الجلد ، وجاءت فى التنزيل فى موضعين ٢٤ : ٢ ، ٤

(ج ل س)

المَجْلِس (ج : مجالس) :

موضع الجلوس ، وجاء فى التنزيل مجموعا فى موضع واحد ، قال تعالى : (تفسحوا فى المجالس) ٥٨ : ١١

(ج ل ل)

الجَلال :

التناهى فى عظم القدر ، وخص بوصف الله تعالى، قال تعالى : (ويبقى وجه ربك ذو الجلال) ٥٥:٢٧، وقال تعالى : (تبارك اسم ربك ذى الجلال والإكرام) ٥٥ : ٧٨

(ج ل و)

تَجَلَّى (يتجلى تجليا) :

ظهر وبان ، وقد يكون :

١ — بالذات ، نحو قوله تعالى : (والنهار إذا تجلى) ٩٢ : ٢

٢ — بالأمر والفعل ، نحو قوله تعالى : (فلما تجلى ربه للجبل) ٧ : ١٤٣

جَلَا (يجلو جلاء) :

فلان عن المكان : خرج عنه إلى غيره ، قال تعالى : (ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء)٥٩ : ٣

الجلاء (ظ : جلا) .

جَلَّى (يجلى تجلية) :

الأمر : كشفه وأظهره ، قال تعالى: (والنهار إذا جلاها) ٩١ : ٣

(ج م ح)

جَمَحَ (يجمح جموحا) :

الفرس : غلب فارسه بنشاطه فى سروره وجريانه ، ويقال للفار لا يثنيه شىء ، وعلى هذا المعنى الثانى قوله تعالى : (لولوا إليه وهم يجمحون) ٩ : ٥٧

(ج م د)

الجَامِد :

ضد السائل ؛ ما سكن وثبت ، وعلى هذا المعنى الثانى ما جاء فى التنزيل ، قال تعالى : (وترى الجبال تحسبها جامدة) ٢٧ : ١٨

(ج م ع)

اجْتَمَع (يجتمع اجتماعا) :

القوم : انضم بعضهم إلى بعض فهم مجتمعون ،

ومنه قوله تعالى : (قل لئن اجتمعت الإنس والجن) ١٧ : ٨٧، وقال تعالى : (هل أنتم مجتمعون)٢٦: ٣٩ ؛

أَجْمَع (يجمع إجماعا) :

الأمر ، وعليه : أقره وعزم عليه ، وعلى الأول ماجاءفى التنزيل ماضيا وأمرا فى موضعين ، قال تعالى : (وأجمعوا أن يجعلوه) ١٢ : ١٥ ، وقال تعالى : (فأجمعوا أمركم) ١٠ : ٧١

أَجْمَعُون (أجمعين) :

يستعمل لتأكيد الاجتماع على الأمر ، وتوصف به المعرفة ، ولا يصلح نصبه على الحال ، قال تعالى : (فسجد الملائكة كلهم أجمعون) ١٥ : ٣٠ ، وقال تعالى : (لهداكم أجمعين) ٦ : ١٤٩

الْجامِع(ظ : جمع):

١ — الذى يجمع الخلائق ليوم الحساب ، وصف الله تعالى ، قال تعالى : (ربنا إنك جامع الناس ليوم لا ريب فيه) ٣ : ٩

٢ — من الأمور : الذى يقتضى أن يجتمع الناس له ويتعاونوا عليه ، قال تعالى : (وإذا كانوا معه على أمر جامع) ٢٤ : ٦٢

جَمَعَ (يجمع جمعا) :

الأشياء : ضمها بتقريب بعضها من بعض ، فهى مجموعة ، وعلى هذا ما جاء فى التنزيل بهذه الصيغة ومشتقاتها ، قال تعالى : (إن الناس قد جمعوا لكم) ٣: ١٧٣ ؛ أى : قد جمعوا آراءهم فى التدبير عليكم ؛ وقيل : جمعوا جنودهم ، وقال تعالى : (ذلك يوم مجموع له الناس) ١١ : ١٠٣

الْجَمْع (ظ . جمع) :

١ — مصدر « جمع» ، وجاء فى مواضع ثلاثة ١٨ : ٩٩ ؛ ٢٨ : ٧٨ — ويصح أن يكون بمعنى الجماعة — ٤٢ : ٢٩

٢ — الجماعة من الناس ، وجاء فى مواضع أربعة ٧ : ٤٨ ، ٢٨ : ٧٨ — ويصح أن يكون بمعنى المصدر — ٥٤ : ٤٥ ؛ ١٠٠ : ٥

* يوم الجمع : يوم القيامة ، قال تعالى : (وتنذر يوم الجمع) : ٦٤ : ٩

الْجَمْعَان :

الجماعتان ، قال تعالى : (يوم التقى الجمعان) ٣: ١٥٥

الْجُمُعَة :

* يوم الجمعة ، معروف ، لاجتماع الناس فيه ، قال تعالى : (إذا نودى للصلاة من يوم الجمعة) ٦٢ : ٩

الْجَمِيع :

١ — الجمع من الناس ، ويرد الحكم عليه :

(أ) باعتبار الإفراد ، نحو قوله تعالى : (وإن كل لما جميع لدينا محضرون) ٣٦: ٣٢

(ب) باعتبار المجموع ، نحو قوله تعالى : (وإنا لجميع حاذرون) ٢٦ : ٥٦

٢ — المجتمعون ، قال تعالى : (تحسبهم جميعاً) ٥٩ : ١٤

جَمِيعًا :

لتأكيد الاجتماع على الأمر ، وقد ينصب على الحال ، فيؤكد به من حيث المعنى ، قال تعالى : (اهبطوا منها جميعاً) ٢ : ٣٨ ، وقال تعالى :

(لا يقاتلونكم جميعاً) ٥٩ : ١٤ ، ويصح أن تكون بمعنى : « مجتمعين » .

الْمجتمع (ج : مجتمعون) ظ : اجتمع .

(ج م ل)

الْجَمَال :

الحسن الكثير ، قال تعالى : (ولكم فيها جمال) ١٦ : ٦

الْجِمَالَة (ظ : الجمل) .

الْجَمَل (ج : جمال ، جمالة) :

الذكر من الإبل ، وورد فى التنزيل فى موضعين مفردا وجمعا على الصيغة الثانية ، قال تعالى : (حتى يلج الجمل فى سم الخياط) ٧ : ٤٠ ، وقال تعالى : (كأنه جمالة صفر) ٧٧ : ٣٣

الْجُمْلَة :

الجماعة غير المنفصلة ، قال تعالى : (وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة) ٢٥ : ٣٢

الْجَمِيل :

الذى فيه حسن كثير ، وجاء فى التنزيل وصفا لما يأتى :

١ — للصبر ، فى ثلاثة مواضع ، والمعنى : الصبر الذى لا تبرم فيه ، ومنه قوله تعالى : (فصبر جميل) ١٢ : ١٨

٢ — للصفح ، فى موضع واحد ، والمعنى : الصفح الذى لا عتب فيه ، قال تعالى : (فاصفح الصفح الجميل) ١٥ : ٨٥

٣ — للهجر ، فى موضع واحد ، والمعنى : الهجر الذى لا أذى فيه ، قال تعالى : (واهجرهم هجراً جميلا) ٧٣ : ١٠

٤ — للسراح ، فى موضعين ، والمعنى : السراح الذى يصحب بإحسان ، وهو كناية عن الطلاق ؛ وله حدود مبينة فى كتب الفقه ، قال تعالى : (وسرحوهن سراحا جميلا) ٣٣ : ٤٩

(ج م م)

الْجَمّ :

الكثير ، قال تعالى : (وتحبون المال حبا جما) ٨٩ : ٢٠

(ج ن ب)

اجْتَنَبَ (يجتنب اجتنابا) :

الشىء : تباعد عنه ، ومنه قوله تعالى : (والذين يجتنبون كبائر الإثم) ٤٢ : ٣٧

تَجَنَّبَ (يتجنب تجنبا) :

الشىء : تباعد عنه ، قال تعالى : (ويتجنبها الأشقى) ٨٧ : ١١

الْجَانِب :

١ — الناحية ، وعليه الآيات ١٧ : ٦٨ ؛ ١٩ : ٥٢ ؛ ٢٠ : ٨٠ ؛ ٢٨ : ٢٩ ؛ ٤٤ : ٤٦ ؛ ٣٧ : ٨

٢ — الجنب ؛ أى : الشق من الإنسان وغيره ، وهو ما تحت الإبط إلى الكشح ، وعليه الآيتان : ١٧ : ٨٣ ؛ ٤١ : ٥١

الْجَنْب (ج : جُنُوب) :

١ — الشق من الإنسان وغيره ، وعليه الآيات مفرداً وجمعاً ٣ : ١٩١ ؛ ٤ : ١٠٣ ؛ ٩ : ٣٥ ؛ ١٠ : ١٢ ؛ ٣٢ : ١٦

٢ — الناحية التالية ، على سبيل الاستعارة ، قال تعالى : (والصاحب بالجنب) ٤ : ٣٦

٣ — الأمر والشأن ، على سبيل الاستعارة ، قال تعالى : (يا حسرتا على ما فرطت فى جنب الله) ٣٩ : ٥٦

الجُنُب :

١ — الغريب الذى ليس من ذوى القربى ، قال تعالى : (والجار ذى القربى والجار الجنب) ٤ : ٣٦

٢ — البعد ؛ الجانب ، وبهما فسر قوله تعالى : (فبصرت به عن جنب) ٢٨ : ١١ ؛ أى : عن بعد ، أو مزورة متجانفة .

٣ — من أصابته الجنابة ، وجنب ، يستوى فيه المذكر والمؤنث ، والمفرد والجمع ، وعليه الآيتان : ٤ : ٤٣ ؛ ٥ : ٦

جَنَب (يجنب جنباً) :

الشىء : نحاه عنه وأبعده ، قال تعالى : (واجنبنى وبنى أن نعبد الأصنام) ١٤ : ٣٥

جَنَّب (يجنب تجنيباً) :

الشىء : نحاه عنه وأبعده ، قال تعالى : (وسيجنبها الأتقى) ٩٢ : ١٧

(ج ن ح)

الجَنَاح : (ج : أجنحة)

١ — ما يخفق به الطائر ، وجاء فى التنزيل مثنى وجمعا فى موضعين ٦ : ٣٨ ؛ ٣٥ : ١

٢ — من الإنسان : جانبه ، أو يده ، أو عضده ، فعلى الأول الآيات ١٥ : ٨٨ ؛ ١٧ : ٢٤ ؛ ٢٦ : ٢١٥

وعلى الثانى قوله تعالى : (واضمم إليك جناحك) ٢٨ : ٣٢

وعلى الثالث قوله تعالى : (واضمم يدك إلى جناحك) ٢٠ : ٢٢

الجُنَاح :

الإثم ، ومنه قوله تعالى : (فلا جناح عليه) ٢ : ١٥٨

جَنَح (يجنح جنوحا) :

مال ، قال تعالى : (وإن جنحوا للسلم فاجنح لها) ٨ : ٦١

(ج ن د)

الجُند (ج : أجناد ، جنود) :

العسكر والأنصار والأعوان ، وعليه جميع ما فى التنزيل ، مفرداً أو جمعاً على الصيغة الثانية ، قال تعالى : (وأضعف جنداً) ١٩ : ٧٥ ، وقال تعالى : (وأنزل جنوداً لم تروها) ٩ : ٢٦

(ج ن ف)

تَجَانَف (يتجانف تجانفاً) :

للإثم : تمايل إليه ، فهو متجانف ، قال تعالى : (غير متجانف لإثم) ٥ : ٣٢

جَنَفَ (يجنف جنفا) :

جار ومال ، قال تعالى : (فمن خاف من موص جنفاً) : ٢ : ١٨٢

المُتَجَانِف (ظ : تجانف) .

(ج ن ن)

الأَجِنَّة (ظ : جنين) .

الْجَانّ :

١ — ضرب من الحيات ، وعليه الآيتان ٢٧ : ١٠ ؛ ٢٨ : ٣١

٢ — الجن ، وعليه الآيات ١٥ : ٢٧ ؛ ٥٥ : ١٥ ، ٣٩ ، ٥٦ ، ٧٤

جَنَّ (يجن جنا) :

الشىء : ستره ؛ وعليه : ستر عليه ، وعلى هذا الأخير قوله تعالى : (فلما جن عليه الليل) ٦ : ٧٦

الْجِنَّةُ :

١ — الجنون ، وعليه الآيات ٧ : ١٨٤ ؛ ٢٣ : ٧٠ ؛ ٣٤ : ٨ ، ٤٦

٢ — الجن ، وعليه الآيات ١١ : ١١٩ ؛ ٣٢ : ١٣ ؛ ٣٧ : ١٥٨ ؛ ١١٤ : ٦

الْجُنَّة :

ما يستتر به ويتقى ، حسا ومعنى ؛ وعلى المعنوى جاءت فى التنزيل فى موضعين : ٥٨ : ١٦ ؛ ٦٣ : ٢

الْجَنَّةُ (ج : جنات) :

الحديقة ذات الشجر ؛ دار النعيم فى الآخرة ، وجاءت فى التنزيل مفردة بالمعنيين ، وجاءت مثناة على الأول ، أما مجموعة فعلى المعنى الثانى ، قال تعالى : (وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة) ٢ : ٣٥ ، وقال تعالى : (ولولا إذ دخلت جنتك) ١٨ : ٣٩ ، وقال تعالى : (لقد كان لسبأ فى مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال) ٣٤ : ١٥ ، وقال تعالى : (إن لهم جنات) ٢ : ٢٥

الْجَنِين (ج : أجنة) :

الحمل فى بطن أمه ، قال تعالى : (وإذ أنتم أجنة) ٥٣ : ٣٢

الْمَجْنُون :

الذى حيل بينه وبين عقله ، وعليه جميع ما فى التنزيل مما جاء على هذه الصيغة .

(ج ن ى)

الْجَنَى :

المجتنى من الثمر ، أو العسل ، وأكثر ما يستعمل فيما كان غضا ، قال تعالى : (وجنى الجنتين دان) ٥٥ : ٥٤

الْجَنِىّ :

الجنى ، قال تعالى : (تساقط عليك رطباً جنيا) ١٩ : ٢٥

(ج ه د)

جَاهَدَ (يجاهد جهاداً) :

استفرغ الوسع فى المدافعة والمغالبة ، فهو مجاهد ، وهم مجاهدون ، وجاء على هذا المعنى بمشتقاته فى التنزيل ، ومنه قوله تعالى : (وجاهد فى سبيل الله) ٩ : ١٩ ، وقوله تعالى : (يجاهدون فى سبيل الله) ٥ : ٥٤ ، وقال تعالى : (لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر والمجاهدون فى سبيل الله) ٤ : ٩٥

الْجِهَاد (ظ : جاهد) .

الْجَهْد (بالفتح) :

المشقة ؛ الغاية ، وجاء فى التنزيل فى خمسة مواضع مع القسم ، والمعنى : أقسموا وبالغوا فى اليمين جاهدين فيه ، ومنها قوله تعالى : (وأقسموا بالله جهد أيمانهم) ٦ : ١٠٩

الْجُهْد (بالضم) :

الوسع والطاقة ، وجاء فى التنزيل فى موضع واحد ، قال تعالى : (والذين لا يجدون إلا جهدهم) ٩ : ٧٩

الْمُجاهِد (ج : المجاهدون) ظ : جاهد .

(ج هـ ر)

جَاهَر (يجاهر جهاراً) :

بالشىء : أعلنه ، قال تعالى : (إنى دعوتكم جهاراً) ٧١ : ٨ ؛ أى : علانية .

الْجِهَار (ظ : جاهر) .

جَهَر (يجهر جهراً) :

بالشىء : أعلنه، وعلى هذا جميع ما جاء فى التنزيل على هذه الصيغة ومشتقاتها .

جَهْرَةً :

عيانا ، ليس بينك وبينه ستر ، وعليه الآيات ٢ : ٥٥ ؛ ٤ : ١٥٣ ؛ ٦ : ٤٧

(ج هـ ز)

الْجِهَاز :

ما يعد من متاع وغيره ، وعليه الآيتان ١٢ : ٥٩ ، ٧٠

جَهَّزَ (يجهز تجهيزاً) فلانا بجهازه : أعد له ما يحتاج إليه ، وعليه الآيتان ١٢ : ٥٩ ، ٧٠

(ج هـ ل)

الْجَاهِل (ظ : جهل) .

الجاهلية:

الحال التى تكون عليها الأمة قبل أن يجيئها الهدى ، وعليه الآيات) ٣ : ١٥٤ ؛ ٥ : ٥٠ ؛ ٢٣ : ٣٣ ، ٤٨ : ٢٦

الْجَهالة (ظ : جهل) :

جَهِلَ (يجهل جهلا ، جهالة ، فهو جاهل وجهول)

١ — خلا من المعرفة ، وعلى هذا المعنى الآيات ٢:٦٧، ٢٧٣؛ ٦:٣٥، ١١١، ٧:١٣٨، ١١:٢٩، ٤٦؛ ٢٥: ٦٣ ؛ ٣٣ : ٧٢ ؛ ٣٩ : ٦٤ ؛ ٤٦ : ٢٣ ؛ ٤٩ : ٦

٢ — الطيش والسفه ، وعلى هذا المعنى الآيات ٤:١٧؛ ٦:٥٤، ١١١، ٧:١٣٨ ، ١٩٩؛ ١١ : ٢٩؛ ١٢ : ٣٣ ، ٩١؛ ١٦:١١٩؛ ٢٧ :٥٥ ؛ ٢٨:٥٥؛ ٤٦ : ٢٣

(ج هـ ن م)

جَهَنَّم :

نار الآخرة ، وجاءت فى التنزيل فى (٧٧) سبعة وسبعين موضعا .

(ج و ب)

أَسْتَجَابَ (يستجيب استجابة) :

١ — أجاب، وعليه الآيات ٦:٣٦؛ ١٧:٥٢؛ ٤٢:٢٦

٢ — لفلان : لبى نداءه ، وعليه سائر ماجاء فى التنزيل متعديا باللام ، ومنه قوله تعالى : (الذين أستجابوا لله والرسول) ٣ : ١٧٢

أجابَ (يجيب إجابة ، فهو مجيب) :

١ — فلانا : رد على كلامه ، وعلى هـذا المعنى

الآيات ٥ : ١٠٩ ؛ ٢٧ : ٦٢ ؛ ٢٨ : ٦٥ ؛ ٤٦ : ٣١ ، ٣٢

٢ — السؤال أو الدعاء : قابله بالعطاء والقبول، وعلى هذا المعنى الآيات ٢ : ١٨٦ ؛ ١٠ : ٨٩ ؛ ١١ : ٦١ ؛ ١٤ : ٤٤ ؛ ٣٧ : ٧٥

جَابَ (يجوب جوبا)

الشيء : قطعه ؛ قال تعالى : (وثمود الذين جابوا الصخر) ٨٩ : ٩

الْجَواب :

رد الكلام ، قال تعالى : (وما كان جواب قومه) ٢٧:٨٢

الْمجيبُ (ظ : أجاب) .

(ج و د)

الْجَوَادُ (ج : جياد) :

الفرس ، للذكر والأنثى ، وجاء فى التنزيل فى موضع واحد مجموعا ، قال تعالى : (الصافنات الجياد) ٣٨:٣١

(ج و ر)

أسْتجَار (يستجير استجارة) :

فلانا ، وبه : طلب حمايته ، وجاء فى التنزيل فى موضع واحد متعديا بنفسه ، قال تعالى : وإن أحد من المشركين استجارك) ٩ : ٦

أَجَار (يجير إجارة) :

١ — على فلان : ألزمه إجارته ؛ أى : فرض عليه حماية من حمى ، وعليه قوله تعالى : (ولا يجار عليه) ٢٣ : ٨٨ ؛ أى : لا يمنع أحد أحداً من عذاب الله ولا يقدر على نصره وإغاثته .

٢ — فلانا : حماه ومنعه ، وعليه سائر مافى التنزيل مما جاء على هذه الصيغة . ومنه قوله تعالى : (قل لن يجيرنى من الله أحد) ٧٢:٢٢

تَجَاوَرَ (يتجاور تجاورا):

الأشياء : تقاربت، فهى متجاورة ، قال تعالى : (وفى الأرض قطع متجاورات) ١٣ : ٤

الْجَائِر (ظ : جار) .

جَارَ (يجور جورا) :

عن الطريق ، تركها وصار إلى جوارها ، هذا أصله ، ثم استعمل فى العدول عن الحق ، فهو جائر ، قال تعالى : (ومنها جائر) ١٦ : ٨

الجار :

١ — المقارب فى السكن ، وعليه قوله تعالى : (والجار ذى القربى) ٤ : ٣٦

٢ — الحليف والنصير ، وعليه قوله تعالى : (وإنى جار لكم) ٨ : ٤٨

جَاور (يجاور مجاورة) :

الشىءُ الشىء : كان قريبا منه، وعليه قوله تعالى : (ثم لا يجاورنك) ٣٣ : ٦٠

(ج و ز)

تَجَاوَز (يتجاوز تجاوزا) :

عن السيئة : عفا عنها ، قال تعالى : (ونتجاوز عن سيئاتهم) ٤٦ : ١٦

جَاوزَ (يجاوز مجاوزة) :

١ — الطريق: قطعه وتعداه، وعليه قوله تعالى : (فلما جاوزه) ٢ : ٢٤٩، وقوله تعالى: (فلما جاوزا) ١٨ : ٦٢ ؛ أى : مجمع البحرين .

٢ ـــ الطريقَ بفلان : تعداه به ، قال تعالى : وجاوزنا ببنى إسرائيـــل البحر) ٧ : ١٣٨ ؛ ١٠ : ٩٠

(ج و س)

جَاس (يجوس جوسا) :

خلال الديار : توسطها وتردد بينها ، قال تعالى : (فجاسوا خلال الديار) ١٧ : ٥

(ج و و)

الْجَوْ :

الهواء ما بين السماء والأرض ، قال تعالى : (ألم يروا إلى الطـير مسخرات فى جو السماء) ١٦ : ٧٩

(ج ى ء)

أَجَاء :

فلانًا إلى كذا : اضطره إليه ، قال تعـــالى : (فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة) ١٩ : ٢٣

جَاءَ (يجىء جيئا ، مجيئا) :

١ — أتى (جاء ، جاء من ، جاءه ، جاء به ، جاء له) ، غير أن المجىء أعم من الإتيان ، لأن المجىء بسهولة ، والإتيان قد يقال باعتبار القصد وإن لم يكن منه الحصول . والمجىء يقال باعتبار الحصول . والمجىء يقال فى الأعيان والمعانى ، ولما يكون مجيئه بذاته وبأمره ، ولمن قصد مكانا أو عملا أو زمانا ، وعليه الآيات ٢ : ٧١ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ١٠١ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢٥٣ ؛ ٣ : ٤٩ ، ٥٠ ، ٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ؛ ٤ : ٤١ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٩٠ ، ١٥٣ ، ١٧٠ ، ١٧٤ ؛ ٥ : ٦ ، ٣٢ ، ٤٢ ، ٦١ ، ٧٠ ، ١١٠ ؛ ٦ : ١٥ ، ١٩ ، ٢٥ ، ٣١ ، ٥٤ ، ٩١ ، ٩٤ ، ١٠٤ ، ١٠٩ ، ١٢٤ ، ١٥٧ ؛ ٧ : ٣٧ ، ٤٣ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٦٣ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ٨٥ ، ١٠١ ، ١١٣ ، ١١٦ ، ١٢٦ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٤٣ ؛ ٨ : ١٩ ؛ ٩ : ٩٠ ، ١٢٨ ؛ ١٠ : ١٣ ، ٢٢ ، ٤٧ ، ٥٧ ، ٧٤ ، ٧٨ ؛ ٨٠ ، ٨١ ، ٩٧ ؛ ١١ : ١٢ ، ٥٣ ، ٦٩ ، ٧٤ ، ٧٧ ، ٧٨ ؛ ١٢ : ١٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ٥٠ ، ٥٨ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٨٨ ، ٩٦ ، ١٠٠ ؛ ١٤ : ٩ ؛ ١٥ : ٦٣ ؛ ١٦ : ٨٩ ، ١١٣ ؛ ١٧ : ١٠١ ؛ ١٨ : ٤٨ ، ١٠٩ ؛ ٢٠ : ٤٠ ، ٤٧ ، ٥٧ ؛ ٢١ : ٥٥ ؛ ٢٣ : ٤٤ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٩٩ ؛ ٢٤ : ١٣ ، ٣٩ ؛ ٢٥ : ٣٣ ؛ ٢٦ : ٣٠ ، ٤١ ؛ ٢٧ : ٨ ، ١٣ ، ٢٢ ، ٣٦ ، ٤٢ ، ٨٤ ؛ ٢٨ : ٢٠ ، ٢٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٨٥ ؛ ٢٩ : ٣١ ، ٣٣ ، ٣٩ ، ٥٩ ؛ ٣٠ : ٩ ، ٤٧ ، ٥٨ ؛ ٣٣ : ٩ ، ١٠ ؛ ٣٥ : ٢٥ ، ٣٧ ، ٤٢ ؛ ٣٦ : ١٣ ، ٢٠ ؛ ٣٧ : ٣٧ ، ٨٤ ؛ ٣٨ : ٤ ؛ ٣٩ : ٣٣ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٣ ؛ ٤٠ : ٢٥ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٨٣ ؛ ٤١ : ١٤ ، ٢٠ ، ٤١ ؛ ٤٣ : ٣ ، ٢٤ ، ٣٨ ، ٤٧ ، ٦٣ ، ٧٨ ؛ ٤٤ : ١٣ ، ١٧ ؛ ٤٦ : ٢٢ ؛ ٤٧ : ١٨ ؛ ٤٩ : ٦ ؛ ٥٠ : ٢ ، ١٩ ، ٢١ ، ٣٣ ؛ ٥١ : ٢٦ ؛ ٥٤ : ٤١ ؛ ٥٨ : ٨ ؛ ٥٩ : ١٠ ؛ ٦٠ : ١٠ ، ١٢ ؛ ٦١ : ٦ ؛ ٦٣ : ١ ؛ ٦٧ : ٩ ؛ ٨٠ : ٢ ، ٨ ؛ ٨٩ : ٢٢ ، ٢٣ ؛ ٩٨ : ٤

٢ — حان وحل (جاءه) ، عليه الآيات :

٦ : ٦١ ؛ ٧ : ٣٤ ؛ ١٠ : ٤٩ ؛ ١٦ : ٦١ ؛ ٣٥ :
٤٥ ؛ ٦٣ : ١١ ؛ ٧١ : ٤

٣ — تحقق (جاء ، جاءه) ، وعليه الآيات ،
٢ : ٢٧٥ ؛ ٣ : ١٩ ، ٨٦ ، ١٠٥ ؛ ٤ : ٨٣ ؛ ٥ :
٨٤ ؛ ٦ : ٥ ، ٤٣ ؛ ٧ : ٤ ، ٥ ؛ ٩ : ٤٨ ؛ ١٠ :
٧٦ ، ٧٧ ، ٨٣ ، ١٠٨ ؛ ١١ : ٤٠ ، ٥٨ ، ٦٦ ، ٧٦ ،
٨٢ ، ٩٤ ، ١٠١ ؛ ١٢ : ١١٠ ؛ ١٧ : ٥ ، ٧ ، ٨١ ،
١٠٤ ، ٢٠٦ ؛ ١٨ : ٥٥ ، ٩٨ ؛ ١٩ : ٤٣ ؛ ٢٠ :
٧٢ ؛ ٢٣ : ٢٧ ؛ ٢٥ : ٢٩ ؛ ٢٦ : ٢٠٦ ؛ ٢٨ : ٤٨ ؛
٢٩ : ١٠ ، ٥٣ ، ٦٨ ؛ ٣٣ : ١٩ ؛ ٣٤ : ٣٢ ، ٤٣ ،
٤٩ ؛ ٣٩ : ٣٢ ؛ ٤٠ : ٢٩ ، ٦٦ ، ٧٨ ؛ ٤٢ : ١٤ ؛
٤٣ : ٢٩ ، ٣٠ ؛ ٤٥ : ١٧ ؛ ٤٦ : ٧ ؛ ٥٠ : ٥ ؛
٥٣ : ٢٣ ؛ ٥٤ : ٤ ؛ ٥٧ : ١٤ ؛ ٦٠ : ١ ؛ ٧٩ :
٣٤ ؛ ٨٠ : ٣٣

٤ — الشىء فلاناً : حصل له ، وعليه الآيات :
٢ : ١٢٠ ، ١٤٥ ؛ ٣ : ٦١ ؛ ٥ : ٤٨ ؛ ٦ : ٣٤ ؛
١٠ : ٩٤ ؛ ١١ : ١٢٠ ؛ ١٣ : ٣٧

٥ — فعل (جاءه ، جاء به) وعليه الآيات :
٦ : ١٦٠ ؛ ١٠ : ٨١ ؛ ١٨ : ٧١ ، ٧٤ ؛ ١٩ : ٢٧ ؛
٨٩ ؛ ٢٥ : ٤ ؛ ٢٧ : ٨٩ ، ٩٠ ؛ ٢٨ : ٨٤ ؛ ٦٩ : ٩

٦ — بالشىء : تحدث به ، وعليه قوله تعالى :
(إن الذين جاءوا بالإفك) ٢٤ : ١١

(ج ى ب)

الجَيْبُ (ج : جيوب) :

من القميص : ما ينفتح على النحر ، وعليه قوله تعالى : (وأدخل يدك فى جيبك) ٢٧ : ١٢ ، وقوله تعالى : (اسلك يدك فى جيبك) ٢٨ : ٣٢ ، وقوله تعالى : (وليضربن بخمرهن على جيوبهن) ٢٤ : ٣١

(ج ى د)

الجِيد :

العنق ، قال تعالى : (فى جيدها حبل من مسد) ١١١ : ٥

(الحـــاء)

(ح ب ب)

أحب (ظ : المحبة) .

استحب (ظ : المحبة) .

الْحَبَّة (ج : الحب) :

للحنطة والشعير ونحوهما من المطعومات ، قال تعالى : (كمثل حبة) ٢ : ٢٦١ ، وقال تعالى : (نخرج منه حبا) ٦ : ٩٩

الْمَحَبَّة :

إرادة ما تراه أو تظنه خيراً ، وهى على أوجه :

١ — محبة للذة ، ومنه قوله تعالى : (ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً) ٧٦ : ٨

٢ — محبة للنفع ، ومنه قوله تعالى : (وأخرى تحبونها) ٦١ : ١٣

٣ — محبة للفضل ، ومنه قوله تعالى : (فيه رجال يحبون أن يتطهروا) ٩ : ١٠٨

٤ — محبة الله تعالى لعبده ، وتكون بإنعامه عليه ، ومنه قوله تعالى (فاتبعونى يحببكم الله) ٣ : ٣١

٥ — محبة العبد لربه ، وتكون بطلب الزلفى

لديه ؛ ومنه قوله تعالى : (قل إن كنتم تحبون الله) ٣ : ٣١

٦ — الإيثار، ومنه قوله تعالى : (إن استحبوا الكفر على الإيمان) ٩ : ٢٣

وعلى هذه الأوجه جميع ما فى التنزيل من هذه الصيغة بمشتقاتها، وقراءاتها واضحة .

(ح ب ر)

الْحَبر (ج : أحبار) :

العالم، وأريد به فى التنزيل : عالم اليهود ، قال تعالى : (اتخذوا أحبارهم ورهبانهم) ٩ : ٣١

حَبَرَ (يحبر حبرا) :

فلانا : سره ، قال تعالى (فهم فى روضة يحبرون) ٣٠ : ١٥

(ح ب س)

حَبَس (يحبس حبساً) :

فلانا : منعه من الانطلاق، ومنه قوله تعالى : (تحبسونهما من بعد الصلاة) ٥ : ١٠٦

(ح ب ط)

أَحْبط (يحبط إحباطاً) :

العملَ : ضيعه هباء، ومنه قوله تعالى : (فأحبط الله أعمالهم) ٣٣ : ١٩

حَبط (يحبط حبطا ، حبوطا) :

العملُ : بطل ولم يحقق ثمرته ، وعليه جميع مافى التنزيل .

(ح ب ك)

الحَبِيكة (ج : الحبك) :

الطريقة التى تخلفها الرياح الحادثة فى الرمال أو المياه ـ المتقنة، وبالمعنيين فسر قوله تعالى : (والسماء ذات الحبك) ٥١ : ٧

(ح ب ل)

الْحَبْل (ج : حبال) :

١ — الرباط الذى يشد به ، ومنه قوله تعالى : (فى جيدها حبل من مسد) ١١١ : ٥ ، وقوله تعالى : (فإذا حبالهم وعصيهم) ٢٠ : ٦٦

٢ — عرق الوريد ، على التشبيه ، ومنه قوله تعالى : (ونحن أقرب إليه من حبل الوريد) ٥٠ : ١٦

٣ — الأصل المعنوى ، على الاستعارة ، قال تعالى : (واعتصموا بحبل الله جميعاً) ٣ : ١٠٣

٤ — العهد ، قال تعالى : (إلا بحبل من الله وحبل من الناس) ٣ : ١١٢

(ح ت م)

حَتم (يحتم حتما) :

الله الأمر : جعله قضاء مقدرا ، قال تعالى : (كان على ربك حتما مقضيا) ١٩ : ٧١

(ح ت ى)

حَتّى :

١ — حرف يجربه تارة ، مثل إلى ، ولكن يدخل الحد المذكور بعده فى حكم ما قبله ، ويعطف به تارة ، ويستأنف تارة ، قال تعالى : (ليسجننه حتى حين) ١٢ : ٣٥ ، وقال تعالى : (حتى مطلع الفجر) ٩٧ : ٥

٢ — ويدخل على الفعل المضارع فينصب، على تقدير : أن، أو كى، ويرفع إذا كان الفعل قبله ماضياً، أو أن يكون مابعده حالا ، وقد قرىء قوله تعالى : (حتى يقول الرسول) ٢ : ٢١٤، بالنصب والرفع .

٣ — ويقتضى أن يكون ما بعدها بخلاف ما قبلها ، وعليه قوله تعالى : (ولا جنباً إلا عابرى سبيل حتى تغتسلوا) ٤ : ٤٣

(ح ث ث)

الْحَثِيثُ :

الجاد السريع :

* ولى حثيثاً ؛ أى : مسرعاً حريصاً ، قال تعالى : (يطلبه حثيثاً) ٧ : ٥٤

(ح ج ب)

الْحِجَاب :

الستر ، حسيا كان أومعنويا ، ومنه قوله تعالى : (وبينهما حجاب) ٧ : ٤٦

حَجَبَ (يحجب حجبا) :

فلانا : منعه؛ستره،فهو محجوب، وهم محجوبون، قال تعالى : (كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون) ٨٣ : ١٥

(ح ج ج)

حَاجّ (يحاج محاجة) :

فلانا : نازعه الحجة ، ومنه قوله تعالى : (ألم تر إلى الذى حاج إبراهيم فى ربه) ٢ : ٢٥٨

الْحَاجّ :

القاصد إلى بيت الله الحرام لإقامة المناسك ، قال تعالى : (أجعلتم سقاية الحاجّ) ٩ : ١٩

حَجّ (يحج حجاً) :

قصد بيت الله الحرام لإقامة المناسك ، قال تعالى : (فمن حج البيت) ٢ : ١٥٨ ، وقال تعالى : (قل هى مواقيت للناس والحج) ٢ : ١٨٩

الْحَجّ (ظ : حج) .

الْحُجَّة :

١ — البينة الواضحة ، وعليه قوله تعالى : (قل فلله الحجة البالغة) ٦ : ١٤٩ ، وقوله تعالى : (وتلك حجتنا) ٦ : ٨٣

٢ — ما يحتج به ولو كان غير مبين ، وعليه قوله تعالى : (لئلا يكون للناس عليكم حجة) ٢ : ١٥٠، وقوله تعالى : (لئلا يكون للناس على الله حجة) ٤ : ١٦٥ — وقد يراد بها فى الآيتين : المحاجة والمنازعة — وقوله تعالى : (لهم حجتهم) ٤٢ : ١٥ ،وقوله تعالى : (وما كان حجتهم) ٤٥ : ٢٥

٣ — المحاجة والمنازعة، وعليه الآيتان السابقتان فى المعنى الثانى — وقوله تعالى (لا حجة بيننا وبينكم) ٤٢ : ١٥

الْحِجَّة (ج حجج) :

السنة ، قال تعالى : (ثمانى حجج) ٢٨ : ٢٧

(ح ج ر)

الْحَجَر (ج . حجارات) :

المادة الصلبة المعروفة ، وجاء فى التنزيل مفرداً ومجموعا ، ممن المفرد قوله تعالى : (وإذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر) ٢ : ٦٠ ، ومن المجموع قوله تعالى : (فأمطر علينا حجارة) ٨ : ٣٢

الْحِجْر :

١ — الحرام الممنوع، وعليه قوله تعالى: (وحرث حجر) ٦ : ١٣٨

* حجر محجوراً : حاجزاً حراماً ممنوعاً، وعليه قوله تعالى : (ويقولون حجراً محجوراً) ٢٥ : ٢٢ ، وقوله تعالى : (وحجراً محجوراً) ٢٥ : ٥٣

٢ — العقل ، وعليه قوله تعالى : (هل فى ذلك قسم لذى حجر) ٨٩ : ٥

٣ — حضن الإنسان (ج : حجور) ، قال تعالى : (اللاتى فى حجوركم) ٤ : ٢٣

الْحُجْرَة (ج : حجرات) :

معروفة ، قال تعالى : (إن الذين ينادونك من وراء الحجرات) ٤٩ : ٤

الْمَحْجُور (ظ : حجر) .

(ح ج ز)

الْحَاجز:

الفاصل بين الشيئين ، قال تعالى : (وجعل بين البحرين حاجزاً) ٢٧ : ٦١

حَجزَ (يحجز حجزاً)

بين الشيئين : منع ، فهو حاجز ،وهم حاجزون، قال تعالى:(فما منكم من أحد عنه حاجزين)٦٩: ٤٧

(ح د ب)

الْحَدَب :

ما ارتفع من ظهر الأرض ، قال تعالي:(وهم من كل حدب ينسلون)٢١: ٩٦ ؛ أى : من كل جانب.

(ح د ث)

الأحاديث (ظ : حديث) .

أحدث (يحدث إحداثا) :

الشيء : أوجده بعد أن لم يكن ، فعلا كان أومقالا ، فالشيء محدث ، قال تعالى : (حتى أحدث لك منه ذكراً) ١٨ : ٧٠ ، وقال تعالى : (من ذكر من ربهم محدث) ٢١ : ٢

حَدَّثَ (يحدث تحديثا) :

١ — بالشيء : خبر به ، وعليه قوله تعالى: (يومئذ تحدث أخبارها) ٩٩: ١٤ ، وقوله تعالى : (وأما بنعمة ربك فحدث) ٩٣: ١١

٢ — فلاناً بكذا : خبره به ، وعليه قوله تعالى : (أتحدثونهم بما فتح الله عليكم) ٢ : ٧٦

الْحَدِيث (ج : أحاديث) :

١ — كل كلام يبلغ الإنسان من جهة السمع أو الوحى ، فى يقظته أو منامه ، فمن الأول قوله تعالى : (فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا فى حديث غيره) ٤: ١٤٠ ، ومن الثانى قوله تعالى : (وعلمتنى من تأويل الأحاديث) ١٢: ١٠١

٢ — القرآن الكريم ، وعليه الآيات ٤ : ٨٧ ؛ ٧: ١٨٥ ؛ ١٢: ١١١ ؛ ١٨: ٦ ؛ ٣٩ : ٢٣ ؛ ٤٥ : ٦ ؛ ٥٢: ٧٤ ؛ ٥٣: ٥٩ ؛ ٥٦: ٨١ ؛ ٦٨: ٤٤ ؛ ٧٧: ٥٠

الْمُحْدَث (ظ : أحدث) .

(ح د د)

حادّ (يحاد محادة) :

فلاناً : مانعه وخالفه ونازعه ، وعليه ما جاء فى التنزيل على هذه الصيغة ، ومنه قوله تعالى : (من حاد الله ورسوله) ٥٨: ٢٢

الْحَدَاد (ظ : الحديد) .

الْحَدّ (ج : حدود) :

الحاجز بين الشيئين الذى يمنع اختلاط أحدهما بالآخر.

* حدود الله : أحكامه وشرائعه ، وقدجاءت فى ثلاثة عشر موضعاً من التنزيل ، منها قوله تعالى : (تلك حدود الله فلا تقربوها) ٢ : ١٨٧

الحدود (ظ : الحد) .

الْحَدِيدُ :

١ — المعدن المعروف ، وعليه الآيات ١٧ : ٥٠ ؛ ١٨:٩٦ ؛ ٢٢:٢١ ؛ ٣٤:١٠ ؛ ٥٧:٢٥

٢ — ما دق خلقة أو معنى ، كالنظر والفهم (ج : حداد) ، قال تعالى: (فبصرك اليوم حديد) ٥٠:٢٢، وقال تعالى : (سلقوكم بألسنة حداد) ٣٣ : ١٩ ؛ أى : ماضية .

(ح د ق)

الْحَدِيقَة (ج : حدائق) :

قطعة من الأرض ذات ماء وشجر ، ومنه قوله تعالى : (فأنبتنا به حدائق) ٢٧:٦٠

(ح ذ ر)

الْحَاذِرُون (ظ ، حذر)

حذر (يحذر حذراً) :

الشيء: احترز منه على خيفة، فهو حاذر، وهم حاذرون والشيء محذور ، قال تعالى : (يحذر المنافقون أن تنزل عليهم سورة)٩:٦٤،وقال تعالى: (حذر الموت)٢:١٩، وقال تعالى : (وإنا لجميع حاذرون) ٢٦:٥٦ ، وقال تعالى : (إن عذاب ربك كان محذوراً) ١٧ : ٥٧

الْحِذْر :

ما فيه الحذر من السلاح وغيره ، قال تعالى : خذوا حذركم) ٤ : ٧١

التحذر (ظ : حذر) .

حَذَّرَ (يحذر تحذيراً) :

فلانا شيئا : خوفه إياه ، قال تعالى : (ويحذركم الله نفسه) ٣ : ٢٨

الْمَحْذُور (ظ : حذر) .

(ح ر ب)

حَارَبَ (يحارب محاربة) :

العدو : دخل معه فى حرب ، حقيقة أوحكما ، قال تعالى :(إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله) ٥:٣٣

الْحَرْب :

المقاتلة والمنازعة ، قال تعالى : (كلما أوقدوا ناراً للحرب) ٥ : ٦٤

الْمِحْرَاب (ج : محاريب) :

١ — الحجرة التى فى صدر المعبد ، وعلى هذا المعنى الآيات : ٣ : ٣٧ ، ٣٩ ؛ ١٩ : ١١ ؛ ٣٨ : ٢١

٢ — القصر ، وعليه قوله تعالى : (يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل) ٣٤ : ١٣

(ح ر ث)

حَرَثَ (يحرث حرثا) :

الأرض : شقها وهيأها للزرع والغرس ؛ ألقى فيها البذر ، وعلى هذا المعنى الثانى قوله تعالى : (أفرأيتم ما تحرثون أأنتم تزرعونه) ٥٦ : ٦٣

الْحَرْث (ظ : حرث):

١ — الزرع ، قائما أو حصيدا ، قال تعالى : (ولا تسقى الحرث) ٢ : ٧١ ؛ أى : الزرع القائم ، وقال تعالى : (والأنعام والحرث) ٣ : ١٤ ، فالمراد : الحصيد ، لأنه مقوم ، والسياق فى تعداد المقومات .

٢ — نعيم الدنيا ، أو ثواب الآخرة على التشبيه ، قال تعالى : (من كان يريد حرث الآخرة نزد له فى حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها) ٤٢ : ٢٠

٣ — الزوجة ، على المجاز ؛ لأنها موضع الإنتاج ، قال تعالى : (نساؤكم حرث لكم) ٢ : ٢٢٣

(ح ر ج)

الْحَرَجُ (حرج يحرج) :

١ — الضيق ، وعليه الآيات ٤ : ٦٥ ؛ ٥ : ٦ ؛ ٦ : ١٢٥ ؛ ٧ : ٢ ؛ ٢٢ : ٧٨ ؛ ٣٣ : ٣٧ ، ٥٠

٢ — الإثم ، وعليه الآيات ٩ : ٩١ ؛ ٢٤ : ٦١ ؛ ٣٣ : ٣٧ ، ٣٨ ، ٥٠ ؛ ٤٨ : ١٧

(ح ر د)

الْحَرْدُ (حرد يحرد) :

المنع عن حدة وغضب ، قال تعالى : (وغدوا على حرد قادرين) ٦٨ : ٢٥

(ح ر ر)

التحرير (ظ : حرر) .

الْحَرّ :

ضد البرد ، وعليه الآيتان ٩ : ٨١ ؛ ١٦ : ٨١

الْحُرُّ :

ضد الرقيق ، قال تعالى : (الحر بالحر) ٢ : ١٧٨

حَرَّرَ (يحرر تحريرا) :

١ — الرقيق : جعله حرا ، قال تعالى : (فتحرير رقبة) ٤ : ٩٢ ؛ أراد بالرقبة : صاحبها ، على المجاز ، وكذا فى سائر المواضع الأربعة التى جاء فيها مضافا إلى « رقبة » .

٢ — الولد : جعله بحيث لا ينتفع به الانتفاع الدنيوى ، وإنما يخصصه لطاعة الله ، وخاصة دور العبادة ، قال تعالى : (إنى نذرت لك ما فى بطنى محررا) ٣ : ٣٥

الْحَرُور :

الريح الحارة ؛ الحر بعينه ، قال تعالى : (ولا الظل ولا الحرور) ٣٥ : ٢١

الْحَرِيرُ :

نسج معروف ، قال تعالى : (ولباسهم فيها حرير) ٢٢ : ٢٣ ، وكذا فى الآيتين الأخريين ٣٥ : ٣٣ ؛ ٧٦ : ١٢

الْمُحَرَّر (ظ : حرّر) .

(ح ر س)

الْحَرَس (الواحد : حارس):

الحفاظ ، قال تعالى : (ملئت حرسا) ٧٢ : ٨

(ح ر ص)

الأحرص :

الأكثر إفراطا فى الرغبة والإرادة ، فهو حريص ؛

قال تعالى : (ولتجدنهم أحرص الناس على حياة) ٢ : ٩٦

حَرَصَ (يحرص حرصاً) :

على الشيء : كان عليه مفرط الرغبة ، مفرط الإرادة ، قال تعالى : (ولو حرصتم) ٤ : ١٢٩ ، وقال تعالى : (ولو حرصت) ١٢ : ١٠٣ ، وقال تعالى: (إن تحرص على هداهم) ١٦ : ٣٧

حَرِصَ (يحرص حرصاً) : حَرَص .

الْحَرِيص (ظ : حرص) :

المفرط فى الشره ، المفرط فى الإرادة ، قال تعالى : (حريص عليكم) ٢ : ٩٦

(ح ر ض)

حَرَّضَ (يحرض تحريضاً) :

فلاناً على الأمر : حثه عليه بكثرة التزيين وتسهيل الخطب ، وعليه ما فى الآيتين ٤ : ٨٤ ؛ ٨ : ٦٥

الْحَرَضُ :

ما لا يُعتد به ولا خير فيه ، ويقال لمن أشرف على الهلاك ، قال تعالى: (حتى تكون حرضاً أوتكون من الهالكين) ١٢ : ٨٥

(ح ر ف)

تَحَرَّفَ (يتحرف تحرفاً) :

عن الشيء : مال وعدل ، فهو متحرف ، قال تعالى : (إلا متحرفاً لقتال)٨ : ١٦ ؛ أى : إلا مائلا عن موضعه استعداداً للقتال لا فراراً منه .

حَرَّفَ (يحرف تحريفاً) :

الكلام : جعله على حرف من الاحتمال ، يمكن حمله على الوجهين ، وعليه الآيات ٢ : ٧٥ ؛ ٤ : ٤٦ ؛ ٥ : ١٣ ، ٤١

الْحَرْفُ :

حد الشيء وطرفه ، قال تعالى : (ومن الناس من يعبد اللهعلى حرف) ٢٢ : ١١ ؛ أى : على طرف من الدين مذبذباً ، لم يوغل فيهاستعداداً للنكوص منه .

الْمُتَحَرِّف (ظ : تحرف).

(ح ر ق)

أَحْتَرَق (يحترق احتراقاً) :

الشيء : أكلته النار ، قال تعالى: (فأصابهاإعصار فيه نار فاحترقت) ٢ : ٢٦٦

حَرَّقَ (يحرق تحريقاً) :

الشيء :

١ — أثر فيه بالنارتأثيرها المعهود ، وعليه قوله تعالى : (قالوا حرقوه) ٢١ : ٦٨ ، وقوله تعالى : (أو حرقوه) ٢٩ : ٢٤ ، يريد : إبراهيم عليه السلام.

٢ — برده بالمبرد ، وعليه قوله تعالى:(لنحرقنه) ٢٠ : ٩٧ ، يريد : العجل الذى صاغوه من حلى .

الْحَرِيق :

النار ، وعليه الآيات ٣ : ١٨١ ؛ ٨ : ٥٠؛ ٢٢: ٩ ، ٢٢ ؛ ٨٥ : ١٠

(ح ر ك)

حَرّكَ (يحرك تحريكا) :

ضد سكن ، قال تعالى : (لا تحرك به لسانك لتعجل به) ٧٥ : ١٦ ، الخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم ، وكان يفعل ذلك حرصاً منه على التلقى ، فطمأنه الله تعالى بأن عليه جمعه فى صدره وإثباته على لسانه .

(ح ر م)

الْحَرَام :

الممنوع ، ويكون إما :

١ — بتشريع ، وعليه قوله تعالى : (هذا حلال وهذا حرام) ١٦ : ١١٦ ، وقوله تعالى : (وجعلتم منه حراماً وحلالا) ١٠ : ٥٩

٢ — أو بصرف ، وعليه قوله تعالى: (وحرام على قرية) ٢١ : ٩٥

* البيت الحرام : الكعبة : سمى كذلك لأن الله تعالى حرم فيه ما لم يحرمه فى غيره .

* الشهر الحرام : ذو القعدة : وكان القتال فيه محرما .

* المسجد الحرام : الكعبة .

حَرّم (يحرم تحريما) :

الشىء : منعه ، فهو محرم ، ويكون إما :

١ — بصارف يصرف عن ملابسته ، وعليه قوله تعالى : (وحرمنا عليه المراضع) ٢٨ : ١٢

٢ — بحيلولة بين المحرم والمحرم عليه قهراً ، وعليه قوله تعالى: (فقد حرم الله عليه الجنة)٥ : ٧٢ ، وقوله تعالى : (إن الله حرمهما على الكافرين) ٧ : ٥٠

٣ — بحكم شرعى ، ومنه قوله تعالى : (قل لاأجد فيما أوحى إلى محرما على طاعم يطعمه) ٦ : ١٤٥ ، وعلى هذا أكثر ما فى التنزيل .

الْحَرَم :

الذى لا يحل انتهاكه ، وبهذا سميت مكة وما حولها ، قال تعالى : (أو لم نمكن لهم حرماً آمنا).

الْحُرُم (الواحد : حِرْم) :

الذين تحرموا بالحج أو العمرة عما كان حلالا لهم من قبل من أشياء ، كالصيد والنساء ، أو لأنهم دخلوا بذلك فى عهد وحرمة من أن يعتدى عليهم ، كما كانت عادة العرب ، وعلى ذلك قوله تعالى : (وأنتم حرم) ٥ : ١ ، ٩٥ ، وقوله تعالى : (مادمتم حرماً) ٥ : ٩٦

* الأشهر الحرم : ذو القعدة ، وذو الحجة ، ومحرم ، ورجب ، لتحريم القتال فيها ، قال تعالى : (منها أربعة حرم) ٩ : ٣٦ ، وقال تعالى : (فإذا انسلخ الأشهر الحرم) ٩ : ٥

الحرمات (الواحد : حرمة) :

مالا يحل انتهاكه ، قال تعالى : (والحرمات قصاص) ٢ : ١٩٤ ، وقال تعالى : (ومن يعظم حرمات الله) ٢٢ : ٣٠

الْمُحَرَّم (ظ : حرّم) .

الْمَحْرُوم (حَرِم يحرم) :

١ — الذى لا يجد ما يدفع به حاجته ، وهو متعفف لا يسأل ، وعليه قوله تعالى : (للسائل والمحروم) ٥١ : ١٩ ؛ ٧٠ : ٢٥

٢ — الممنوع عن الخير ، وهو التعس الشقى ، قال تعالى : (بل نحن محرومون) ٥٦ : ٦٧ ؛ ٦٨ :٢٧

(ح ر ى)

تَحَرَّى (يتحرى تحريا) :

اجتهد فى تعرف ماهو أولى وأحق ، قال تعالى: (فأولئك تحروا) ٧٢ : ١٤

(ح ز ب)

الْحِزْب (ج : أحزاب) :

الجماعة من الناس يجمعهم غرض واحد ، وعلى هذا المعنى جاءت فى التنزيل مفردة ومثناة ومجموعة ، من المفرد قوله تعالى : (فإن حزب الله هم الغالبون) ٥:٥٦ ؛ ومن المثنى قوله تعالى : (لنعلم أى الحزبين) ١٨:١٢ ؛ ومن الجمع قوله تعالى : (ومن يكفر به من الأحزاب) ١١ : ١٧

(ح ز ن)

حَزِنَ (يَحْزَن حَزَنًا) :

اغتم ، قال تعالى : (إذ يقول لصاحبه لا تحزن) ٩:٤٠، وقال تعالى : (وقالوا الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن) ٣٥ : ٣٤

حَزَنَ (يَحزن حُزْنًا) :

فلانا : غمه ، قال تعالى : (إنى ليحزننى) ١٢ :١٣

وقال تعالى : (وأبيضت عيناه من الحزن) ١٢ : ٨٤

الْحَزَن (ظ : حَزِن) .

الحُزن (ظ : حَزِن)

(ح س ب)

احتسب (يحتسب احتسابا) :

الشىء : ظنه ؛ عده وقدره ، وعلى المعنيين جميع ما جاء فى التنزيل على هذه الصيغة ، ومنه قوله تعالى: (ويرزقه من حيث لا يحتسب) ٦٥ : ٣

حَاسَب (يحاسب حسابا ، محاسبة) .

فلانا : أحصى عليه أعماله ليجازيه عليها ، وعلى هذا جميع ماجاء فى التنزيل على هذه الصيغة ، ومنه قوله تعالى : (فحاسبناها) ٦٥ :٨

الحساب

١ — المحاسبة ، مصدر «حاسب»،وعليه الآيات ٢ : ٢٠٢ ، ٢١٢ ؛ ٣ :١٩، ٢٧ ، و٣٧ ، ١٩٩ ؛ ٥ : ٩ ؛ ٦ :٥٢ ، ٦٩ ؛ ١٣ : ٢٢ ، ٤٠ ، ٤١ ؛ ١٤ : ٤١ ، ٥١ ؛ ٢١ : ١ ؛ ٢٣ : ١١٧ ؛ ٢٤ : ٣٨ ، ٣٩ ؛ ٢٦ : ١١٣ ؛ ٣٨ : ٣٩ ؛ ٣٩ : ١٠ ؛ ٤٠ : ١٧ ، ٤٠ ؛ ٦٥: ٨ ؛ ٦٩ :٢٠، ٢٦، ٧٨: ٢٧، ٣٦؛ ٨٤ :٨؛ ٨٨: ٢٦

٢ — العد والإحصاء ، وعليه الآيات ٢: ٢١٢ ؛ ٣ : ٢٧ ، ٣٧ ؛ ١٠ : ٥؛ ١٧ : ١٢ ؛ ٢٤ : ٣٨ ؛ ٣٩ : ١٠ ؛ ٤٠: ٤٠

* يوم الحساب : يوم القيامة ،وقد جاء فى التنزيل

فى أربعة مواضع ٣٨: ١٦ ، ٢٦ ؛ ٥٣ ؛ ٤٠ : ٢٧

حَسَبَ (يحسب حسابا ، حسبانا) :

عدو أحصى؛ فهو حاسب، وهم حاسبون، ولم يجئ فى التنزيل من هذه الصيغة الا «حاسبين» فى موضعين ، قال تعالى:(وهو أسرع الحاسبين)٦: ٦٢،وقال تعالى : (وكفى بنا حاسبين) ٢١ :٤٧؛و«حسبان» فى موضعين ، قال تعالى : (والقمر حسبانا) ٦ : ٩٦ ؛ أى : وسيلة للحساب ومعرفة الزمن ، وقال تعالى : (ويرسل عليها حسبانا) ١٨ : ٤٠؛ أى : بلاء محسوبا مقدرا .

حَسِبَ (يحسب) :

من أخوات ظن ، وهى من الأفعال التى تنصب مفعولين ، أصلهما مبتدأ وخبر ، وقد يسد مسد المفعولين أن واسمها وخبرها ؛ وعلى هذا المعنى سائر مافى التنزيل ، قال تعالى : (ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا) ٣ : ١٦٩ ، وقال تعالى : (ويحسبون أنهم مهتدون) ٧ :٣٠

الْحَسْبُ

الكافى ، يقال : حسبك هذا ؛ أى : كافيك ، وعليه جميع مافى التنزيل على هذه الصيغة ، ومنه قوله تعالى : (فإن حسبك الله) ٨: ٦٢

الْحَسِيب

المحاسب ؛ الكافى ، وعلى المعنيين جميع مافى التنزيل بهذه الصيغة فى الآيات ٤ : ٦ ، ٨٦ ؛ ١٧ : ١٤ ؛ ٣٣ : ٣٩

(ح س د)

الْحَاسِد (ظ : حسد) .

حسد (يحسد حسدا) :

فلانا: تمنى زوال نعمة الله عليه ، وقد يسعى فى إزالتها ، فهو حاسد ، وعلى هذا جميع مافى التنزيل فعلا ومصدراً واسم فاعل ، قال تعالى : (بل تحسدوننا) ٤٨ : ١٥، وقال تعالى : (حسدا من عند أنفسهم) ٢: ١٠٩ ، وقال تعالى : (ومن شر حاسد) ١١٣ : ٥

(ح س ر)

اسْتَحْسَرَ (يستحسر استحسارا) :

كل وتعب ، قال تعالى : (ولا يستحسرون) ٢١ : ١٩

حَسَرَ (يحسر حسرا) :

فلانا : أجهده حتى أنفق ماعنده ، فهو محسور ، وأصله فى الدابة ، قال تعالى : (ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا) ١٧ : ٢٩

الْحَسْرَة (ج : حسرات) :

أشد الندم (حسر يحسر حسرا ، حسرة) ، قال تعالى : (ليجعل ذلك حسرة فى قلوبهم) ٣ : ١٥٦ ، وقال تعالى : (كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم) ٢ : ٦٧

* يا حسرة ، يا حسرتى ، ياحسرتنا : تعجب من سوء الحال ، قال تعالى: (يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزئون) ٣٦ : ٣٠ ، وقال تعالى : (ياحسرتى على مافرطت فى جنب الله) ٣٩ : ٥٦ ، وقال تعالى : (ياحسرتنا على ما فرطنا فيها) ٦ : ٣١

الْحَسِيرُ :

الكليل البصر (حسر البصر يحسر حسورا)، قال تعالى : (ينقلب إليك البصر خاسئاً وهو حسير) ٦٧ : ٤

(ح س س)

أَحَسَّ (يحس إحساسا) :

الشيء :

١ — علمه . وعليه قوله تعالى : (فلما أحس عيسى منهم الكفر) ٣ : ٥٢ ، وقوله تعالى : (فلما أحسوا بأسنا) ٢١ : ١٢

٢ — شعر به ، وعليه قوله تعالى : (هل تحس منهم من أحد) ١٩ : ٩٨ ؛ أى : هل تحس أحدا منهم وتشعر به

تَحَسَّسَ (يتحسس تحسسا) :

الشيء ، ومنه : تطلب خبره ، قال تعالى : (فتحسسوا من يوسف) ١٢ : ٨٧

حَسَّ (يحس حسا) :

فلانا : قتله ، وعليه قوله تعالى : (إذ تحسونهم بإذنه) ٣ : ١٥٢

الْحَسِيس :

الحركة يسمع لها صوت ، قال تعالى : (لا يسمعون حسيسها) ٢١ : ١٠٢

(ح س م)

حَسَمَ (يحسم حسما ، حسوما) :

الشيء : قطعه قطعا باتا ، قال تعالى : (وثمانية أيام حسوماً) ٦٩ : ٧ ؛ أى : حاسمات ، وصف بالمصدر .

(ح س ن)

أَحْسَنَ (يحسن إحسانا) :

أنعم على غيره ؛ عمل عملا حسنا ، فهو محسن ، وهم محسنون ، وما جاء فى التنزيل على هذه الصيغة يحتمل هذا وذاك ، إلا إذا كانت ثمة قرينة مخصصة ، مثل قوله تعالى : (وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً) ١٨ : ١٠٤

أَحْسَنُ :

أفعل تفضيل ، من الحسن ، قال تعالى : (ومن أحسن من الله صبغة) ٢ : ١٣٨

الْحُسْنَى (ظ : الأحسن) :

أنثى « الأحسن » ، قال تعالى : (وتمت كلمة ربك الحسنى) ٧ : ١٣٧

* الحسنيان : الظفر بالنصر والشهادة ، قال تعالى : (هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين) ٩ : ٥٢

حَسُنَ (يحسن حسنا) :

صار حسنا جميلا ، قال تعالى : (وحسن أولئك رفيقاً) ٤ : ٦٩ ، وقال تعالى : (وقولوا للناس حسنا) ٢ : ٨٣

الْحَسَن (ج : حسان) :

المعجب المرغوب فيه ، قال تعالى : (فتقبلها ربها بقبول حسن) ٣ : ٣٧

الْحَسنة (ج : حسان ، حسنات) :

١ — أنثى « الحسن » ، وعلى هذا المعنى الآيات

٤ : ٨٥ ؛ ١٦ : ١٢٥ ؛ ٣٣ : ٩ ؛ ٥٥ : ٧٠ ، ٧٦ ؛
٦٠ : ٤ ، ٦

٢ — النعمة ، وعلى هذا المعنى الآيات ٢ : ٢٠١ ؛
٣ : ١٢٠ ؛ ٤ : ٧٨ ، ٧٩ ؛ ٧ : ٩٥ ، ١٣١ ، ١٥٦ ؛
٩ : ٥٠ ؛ ١٣ : ٦ ؛ ١٦ : ٣٠ ، ٤١ ، ١٢٢

٣ — الخير والطاعة . وعلى هـذا المعنى الآيات
٤ : ٤٠ ؛ ٦ : ١٦٠ ؛ ٧ : ١٦٨ ؛ ١١ : ١١٤ ؛ ١٣ :
٢٢ ؛ ٢٥ : ٧ ؛ ٢٧ : ٤٦ ، ٨٩ ؛ ٢٨ : ٥٤ ، ٨٤ ؛
٤١ : ٣٤ ؛ ٤٢ : ٢٣

المُحْسِن (ظ : أحسن) .

(ح ش ر)

حاشر (ج : حاشرون) ظ : حشر .

حَشَرَ (يحشر حشراً) :

١ — أهلك ، وبه فسر قوله تعـالى : (وإذا الوحوش حشرت) ٨١ : ٥ ؛ وقيل : جمعت .

٢ — جمع ، فهو حاشر ، وهم حاشرون ، والواقع عليه الفعل : محشور ، وعلى هذا المعنى سائر ما جاء في التنزيل على هذه الصيغة ومشتقاتها ، ومنه قوله تعالى : (فسيحشرهم إليه جميعاً) ٤ : ١٧٢ ، وقوله تعالى : (لأول الحشر) : ٥٩ : ٢ ، وقوله تعالى : (وأرسل فى المدائن حاشرين) ٧ : ١١١ ، وقوله تعالى : (والطير محشورة) ٣٨ : ١٩

(ح ص ب)

الحَاصِب :

الريح المحملة بالحصى وغيره ؛ تأتى على ما تهب عليه ، قال تعالى : (أو يرسل عليكم حاصباً) ١٧ : ٦٨

الحَصَبُ :

كل ما يلقى فى النار وقوداً ، قال تعالى : (إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم) ٢١ : ٩٨

(ح ص ح ص)

حصْحَصَ (يحصحص حصحصة) :

الحق : وضح بعد خفاء ، قال تعـالى : (الآن حصحص الحق) ١٢ : ٥١

(ح ص د)

حصد (يحصد حصداً ، حصاداً) :

١ — الزرعَ : قطعه فى إبان نضجه ، فهو حصيد ، وعلى هذا المعنى ما فى الآيات ٦ : ١٤١ ؛ ١١ : ١٠٠ ؛ ١٢ : ٤٧ ؛ ٥٠ : ٩

٢ — الشيء : استأصله ، وعليه قوله تعـالى : (فجعلناها حصيداً) ١٠ : ٢٤ ، وقوله تعالى : (حتى جعلناهم حصيداً) ٢١ : ١٥

(ح ص ر)

أَحْصَرَ (يحصر إحصاراً) :

فلاناً : منعه وحال بينه وبين قصـده ، يستوى فى ذلك المانع الظاهر ، كالعدو مثلا ؛ أو المانع الباطن ، كالمرض ، قال تعالى : (فإن أحصرتم) ٢ : ١٩٦ ، وقال تعالى : (للفقراء الذين أحصروا) ٢ : ٢٧٣

حَصَرَ (يحصر حصراً) :

العدو : ضيق عليه وأحاط به ، وعليه قوله تعالى : (وخذوهم واحصروهم) ٩ : ٥

حَصِرَ (يَحْصَر حَصَراً) :

ضاق ، وعليه قوله تعالى : (حصرت صدورهم) ٤ : ٩٠

الْحَصُور :

المانع لنفسه من الشهوات ، قال تعالى : (وسيداً وحصوراً) ٣ : ٣٩

الْحَصِيرُ :

ما يفرش مهاداً وبساطاً ؛ الحبس والسجن ، وبالمعنيين فسر قوله تعالى : (وجعلنا جهنم للكافرين حصيراً) ١٧ : ٨

(ح ص ل)

حَصَّلَ (يحصل تحصيلا) :

الشيء : جمعه وميزه وأظهره ، قال تعالى : (وحصل ما فى الصدور) ١٠٠ : ١٠

(ح ص ن)

أَحْصَنَ (يحصن إحصاناً) :

١ — فلان : تزوج ، فهو محصن ، وعليه قوله تعالى : (أن تبتغوا بأموالكم محصنين) ٤ : ٢٤ ، وقوله تعالى : (إذا آتيتموهن أجورهن محصنين) ٥ : ٥

٢ — فلاناً ، أو فلانة : زوجه ، أو زوجها ، فهو محصن ، وهى محصنة ، وعليه قوله تعالى : (فإذا أحصن) ٤ : ٢٥ : وقوله تعالى : (والمحصنات من النساء) ٤ : ٢٤

٣ — المرأة فرجها : صانته بالعفة ، فهى محصنة ، وهن محصنات ، وعليه قوله تعالى : (والتى أحصنت فرجها) ٢١ : ٩١ ، وقوله تعالى : (التى أحصنت فرجها) ٦٦ : ١٢ ، وقوله تعالى : (ومن لم يستطع منكم طولا أن ينكح المحصنات) ٤ : ٢٥ ، وقوله تعالى : (والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب) ٥ : ٥ ، وقوله تعالى: (والذين يرمون المحصنات) ٢٤ : ٤ ؛ وقوله تعالى : (إن الذين يرمون المحصنات) ٢٤ : ٢٣

تَحَصَّنَ (يتحصن تحصنا) :

صان نفسه بالعفة أو الزواج ، قال تعالى : (ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصنا) ٢٤ : ٢٣

الْمُحْصَنُ (ج : محصنون) ظ : أحصن .

الْمُحْصَنَةُ (ج : محصنات) ظ : أحصن .

(ح ص ى)

أَحْصَى (يحصى إحصاء) :

الشيء : عده فأحاط به وحفظه ، وعليه جميع ما فى التنزيل .

أَحْصَى :

أفعل تفضيل ، على غير قياس ، وعليه قوله تعالى : (لنعلم أى الحزبين أحصى لما لبثوا أمداً) ١٨ : ١٢ ؛ أى : أتم إحاطة وحفظا .

(ح ض ر)

اُحْتُضِرَ (يحتضر احتضاراً) :

الشيء : أحضره ، فهو محتضر ، قال تعالى : (كل شرب محتضر) ٥٤ : ٢٨ ؛ أى : محضور لهم ، أو للناقة .

أَحْضَرَ (يحضر إحضاراً) :

١ — فلانا : جعله يحضر ، فهو محضر ، وعليه

الآيات : ٣ : ٣٠ ؛ ١٩ : ٦٨ ؛ ٢٨ : ٦١ ؛ ٣٠ : ١٦ ؛ ٣٤ : ٣٨ ؛ ٣٦ : ٣٢ ؛ ٥٣ ، ٧٥ ؛ ٣٧ : ٥٧ ، ١٢٧ ، ١٥٨ ؛ ٨١ : ١٤

٢ — فلانا الشيء : أحضره إياه ، قد تعدى إلى مفعولين ، وعليه قوله تعالى : (وأحضرت الأنفس الشح) ٤ : ١٢٨ ، جعل لهـا بخلها الشح حاضراً .

الْمُحْضَر (ج : محضرون) ظ : أحضر .

(ح ض ض)

تَحَاضَّ (يتحاض تحاضا) :

القوم على الخير : حث بعضهم بعضاً على فعله ، قال تعالى : (ولا تحاضون على طعـام المسكين) ٨٩ : ١٨

حض (يحض حضا) :

فلانا على فعل شيء : حثه عليه ، قال تعالى : (ولا يحض على طعـام المسكين) ٦٩ : ٣٤ ؛ ١٠٧ : ٣

(ح ط ب)

الْحَطَب :

ما قطع من الشجر لتوقد به النار ، قال تعالى : (فـكانوا لجهنم حطباً) ٧٢ : ١٥ ، وقال تعالى : (وامرأته حمالة الحطب) ١١١ : ٤

(ح ط ط)

حِطَّة :

أى : حط عنا ذنوبنا ، وعليه قوله تعالى : (وقولوا حطة) ٢ : ٥٨ ؛ ٧ : ١٦١

(ح ط م)

الْحُطَام :

ما تهشم من اليابس ، وعليه ما جاء فى التنزيل فى المواضع الثلاثة ٣٩ : ٢١ ؛ ٥٦ : ٦٥ ؛ ٥٧ : ٢٠

حَطَم (يحطم حطما) :

الشيء : هشمه ، قال تعالى : (لا يحطمنكم سليمان وجنوده) ٢٧ : ١٨

الْحُطَمَة :

الـكثير التحطيم ، والمراد بها جهنم ؛ وعليه ما جاء فى التنزيل فى الموضعين ١٠٤ : ٤ ، ٥

(ح ظ ر)

احْتَظَر (يحتظر احتظاراً) :

صنع حظيرة للإبل والدواب، من الشجر ونحوه، فهو محتظر ، قال تعالى : (فـكانوا كهشيم المحتظر) ٥٤ : ٣١ ؛ أى : كالهشيم المتخلف مما جمعه المحتظر .

حَظَر (يحظر حظراً) :

الشيء : منعه ، فهو محظور ، قال تعـالى : (وما كان عطاء ربك محظوراً) ١٧ : ٢٠

المحظور (ظ : حظر) .

(ح ظ ظ)

الْحظّ :

١ — النصيب ، وعليـه ما فى الآيات ٣ : ١٧٦ ؛ ٤ : ١١ ، ١٧٦ ؛ ٥ : ١٣ ، ١٤

٢ — الجد والسعادة ، وعليه ما فى الآيتين ٢٨ : ٧٩ ؛ ٤١ : ٣٥

(ح ف د)

الحفدة (الواحد : حافد) :

أولاد الولد ، قال تعالى : (وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة) ١٦ : ٧٢

(ح ف ر)

الْحَافِرَة :

القبر

* رجع إلى الحافرة ، ورُد إلى الحافرة ؛ أى : عاد إلى حيث جاء ، قال تعالى : (يقولون إنا لمردودون فى الحافرة) ٧٩ : ١٠ ؛ أى : نعود إلى الدنيا كما كنا .

الحُفرة :

المكان المحتفر قد أخرج ترابه ، قال تعالى : (وكنتم على شفا حفرة) ٣ : ١٠٣

(ح ف ظ)

اُسْتَحْفَظَ (يستحفظ استحفاظا) :

فلانا مالا ، أو نحوه : ائتمنه عليه ليحفظه ، قال تعالى : (بما استحفظوا من كتاب الله) ٥ : ٤٤

حَافَظَ (يحافظ محافظة ، حفاظا) :

على الشىء : صانه ورعاه ، وعليه ما فى الآيات :

٢ : ٢٣٨ ؛ ٦ : ٩٢ ؛ ٢٣ : ٩ ؛ ٧٠ : ٣٤

الْحَافِظ (ج : حافظون) ظ : حفظ .

الْحَافظة (ج : حافظات) ظ : حفظ .

حَفِظ (يحفظ حفظا) :

الشىء : رعاه وصانه وراقبه ، فهو حافظ وحفيظ ، والشىء محفوظ ، وعليه جميع ما فى التنزيل على هذه الصيغ .

الْحَفِيظُ (ج : حفظة) ظ : حفظ .

(ح ف ف)

حفّ (يحف حفا) :

١ — القوم بالبيت ، أو من حوله : أحدقوا به ، فهم حافون ، قال تعالى : (وترى الملائكة حافين من حول العرش) ٣٩ : ٧٥

٢ — الأرض بالشجر : أحاطها به ، قال تعالى : (وحففناهما بنخل) ١٨ : ٣٢

أحْفَى (يحفى إحفاء) :

فلانا : ألح عليه ، قال تعالى : (إن يسألكموها فيحفكم) ٤٧ : ٣٧ ؛ أى : يجهدكم بطلبها ملحا ملحفا .

حَفِىَ (يحفى حَفاوة ، حِفاوة ، حفاية) :

بفلان : بالغ فى إكرامه والعناية بأمره ، فهو حفىّ به ، قال تعالى : (إنه كان بى حفيا) ١٩ : ٤٧

حفىّ (يحفى حفاوة)

عن فلان : أكثر السؤال عن حاله ، فهو حفىّ عنه ، قال تعالى : (كأنك حفى عنها) ٧ : ١٨٧ ؛ أى : مبالغ فى السؤال عنها .

الحفىّ (ظ : حفى) .

(ح ق ب)

الْحُقب (ج : أحقاب) :

المدة من الزمن ، والغالب فيها الطول ، قال تعالى : (أو أمضى حقبا) ١٨ : ٦٠ ، وقال تعالى : (لا بثين فيها أحقابا) ٧٨ : ٢٣

(ح ق ق)

أسْتَحَقّ (يستحق استحقاقا) :

١ — الشيء : استوجبه ، وعليه قوله تعالى : (فإن عثر على أنهما استحقا إثما) ٥ : ١٠٧

٢ — الأمر على فلان : وقع عليه ، وعليه قوله تعالى : (من الذين استحق عليهم الأوليان) ٥ : ١٠٧

أَحَقّ :

أولى ، أفعل تفضيل ، وعليه جميع ما جاء فى التنزيل بهذه الصيغة فى الآيات ، ٢ : ٢٢٨ ، ٢٤٧ ؛ ٥ : ١٠٧ ؛ ٦ : ٨١ ؛ ٩ : ١٣ ، ٦٢ ، ١٠٨ ؛ ٣٠ : ٣٨

أَحَقّ (يحق إحقاقا) :

الشيء : أثبته حقا ؛ حكم بكونه حقا .

* إحقاق الحق : إظهاره بالأدلة والآيات ، وعليه ماجاء فى التنزيل فى مواضعه الأربعة ٨ : ٧ ، ٨ ؛ ١٠ : ٨٢ ؛ ٤٢ : ٢٤

الحاقّة :

القيامة ، قال تعالى : (الحاقة ما الحاقة) ٦٩ : ١

حَقّ (يحق حقا) .

الأمر : ثبت ووجب ، وعليه جميع ما فى التنزيل بهذه الصيغة فى الآيات : ٧ : ٣٠ ؛ ١٠ : ٣٣ ، ٩٦ ؛ ١٦ : ٣٦ ؛ ١٧ : ١٦ ؛ ٢٢ : ١٨ ؛ ٢٨ : ٦٣ ؛ ٣٢ : ١٣ ؛ ٣٦ : ٧ ، ٧٠ ؛ ٣٧ : ٣١ ؛ ٣٨ : ١٤ ؛ ٣٩ : ١٩ ، ٧١ ؛ ٤٠ : ٦ ؛ ٤١ : ٢٥ ؛ ٤٦ : ١٨ ؛ ٥٠ : ١٤

* حق تلاوته . أكملها ، وعليه الآيات : ٢ : ١٢١ ؛ ٣ : ١٠٢ ؛ ٦ : ٩١ ؛ ٢٢ : ٧٤ ، ٧٨ ؛ ٣٩ : ٦٧ ؛ ٥٧ : ٢٧

* حق الشيء :

١ — ما وجب فيه ، قال تعالى : (وآتوا حقه يوم حصاده) ٦ : ١٤١

٢ — ما وجب له ، وعليه قوله تعالى : (وآتِ ذا القربى حقه) ١٧ : ٢٦ ، وقوله تعالى : (فآت ذا القربى حقه) ٣٠ : ٣٨

* حقا : واجبا ولازما ، وعليه جميع ما فى التنزيل ، ومنه قوله تعالى : (حقا على المتقين) ٢ : ١٨٠

حَقّ (يحق حقا) :

الأمر : أثبته ، وعليه قوله تعالى : (وأذنت لربها وحقت) ٨٤: ٢، ٥؛ أى : حقيقة بذلك ؛ وقيل: محقوقة .

حُقّ (بفتح الحاء وضمها) :

لفلان : ثبت له ، وعليه قوله تعالى : (وأذنت لربها وحقت) ٨٤ : ٢ ، ٥ ؛ أى : حقيقة بذلك ، وقيل : محقوقة .

الْحَقّ :

١ — موجد الشيء بسبب ما تقتضيه الحكمة ، ومنه قوله تعالى : (فذلكم الله ربكم الحق) ١٠ : ٣٢

٢ — الموجد بحسب مقتضى الحكمة ، ومنه قوله تعالى : (أحق هو قل إى وربى إنه لحق) ١٠ : ٥٣

٣ — الواقع الذى عليه الشيء بحسب الاعتقاد ،

ومنه قوله تعالى : (فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق)٢ : ٢١٣

٤ — الفعل ، أو القول ، الواقع بحسب ما يجب ، وبقدر ما يجب . وفى الوقت الذى يجب ، ومنه قوله تعالى : (بما كنتم تقولون على الله غير الحق)٦: ٩٣

وعلى هذه الأوجه الأربعة جميع ما فى التنزيل ، والمعول عليه فى تعرف وجه من وجه : القرينة .

* حَقِيقٌ على :

حريص على ، قال تعالى : (حقيق على أن لا أقول) ٧ : ١٠٥

(ح ك م)

أَحْكَمَ (يحكم إحكاماً) :

الشىء : أتقنه ، فهو محكم ، وهى محكمة ، ومحكمات ، قال تعالى : (ثم يحكم الله آياته) ٢٢ : ٥٢ ، وقال تعالى : (كتاب أحكمت آياته) ١١ : ١ ، وقال تعالى : (سورة محكمة) ٤٧ : ٢٠ ، وقال تعالى : (آيات محكمات) ٣ : ٧

أَحْكَمُ :

أتقن وأعلم وأعدل ، قال تعالى : (وأنت أحكم الحاكمين) ١١ : ٤٥ ، وقال تعالى : (أليس الله بأحكم الحاكمين) ٩٥ : ٨

تَحَاكَمَ (يتحاكم تحاكما) :

المتخصمون إلى الحاكم : رفعوا أمرهم إليه ليفصل بينهم ، قال تعالى : (يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت) ٤ : ٦٠

الحَاكِمُ

١ — الذى يقضى بين الناس (ج : حكام) : وعليه قوله تعالى جمعاً : (وتدلوا بها إلى الحكام) ٢ : ١٨٨

٣ — وصف لله تعالى (ج : حاكمون) : إذ هو الذى يملك أمور العباد ويقضى لهم أو عليهم ، وعليه ما جاء فى التنزيل جمعاً فى مواضعه الخمسة ٧ : ٨٧ ؛ ١٠ : ١٠٩ ؛ ١١ : ٤٥ ؛ ١٢ : ٨٠ ، ٩٥ : ٨

حَكَمَ (يحكم حكما) :

١ — قضى ، وعليه الآيات . ٦ : ١٣٦ ؛ ١٠ : ٣٥ ؛ ١٦ : ٥٩ ؛ ٢٩ : ٤ ؛ ٣٧ : ١٥٤ ؛ ٤٥ : ٢١ ؛ ٦٨ : ٣٦ ، ٣٩

٢ — بين المتخاصمين : فصل ، وعلى هذا جميع الآيات التى تصحب فيها كلمة « بين » « الحكم » .

٣ — بالشىء : قضى به وجعله معتمده فى حكمه ، وعلى هذا جميع الآيات التى تصحب فيها كلمة « به » « الحكم » .

٤ — فى الشىء : قضى فيه برأى ، وعليه قوله تعالى : (إذ يحكمان فى الحرث) ٢١ : ٧٨

٥ — فعل ، تضمينا ، وعليه قوله تعالى : (إن الله يحكم ما يريد) ٥ : ١

حَكَّمَ (يحكم تحكيما) :

١ — فلانا : جعله حاكما ، قال تعالى : (وكيف يحكمونك) ٥ : ٤٣

٢ — فلانا فى أمر : فوض إليه الحكم فيه ، قال تعالى (حتى يحكموك فيما شجر بينهم) ٤ : ٦٥

الْحَكَمُ :

الذى يفصل بين الناس فى أمورهم ، جاء وصفا لله تعالى فى موضع ، وهو قوله تعالى : (أفغير الله أبتغى حكماً) ٦ : ١١٤ ، كما جاء وصفا للقضاة من الناس فى قوله تعالى : (فأبعثوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها) ٤ : ٣٥

الحُكْم (ظ : حكم) :

١ — القضاء والفصل ، وعليه الآيات ٥ : ٤٣ ، ٥٠ ؛ ٦ : ٥٧ ، ٦٢ ؛ ١٢ : ٤٠ ، ٦٧ ؛ ١٣ : ٤١ ؛ ١٨ : ٢٦ ؛ ٢١ : ٧٨ ؛ ٢٧ : ٧٨ ؛ ٢٨ : ٧٠ ، ٨٨ ؛ ٤٠ : ١٢ ؛ ٤٢ : ١٠ ؛ ٥٢ : ٤٨ ؛ ٦٠ : ١٠ ؛ ٦٨ : ٤٨ ؛ ٧٦ : ٢٤

٢ — الحكمة ، وعليه الآيات ٣ : ٧٩ ؛ ٦ : ٨٩ ؛ ١٢ : ٢٢ ؛ ١٣ : ٣٧ ؛ ١٩ : ١٢ ؛ ٢١ : ٧٤ ؛ ٧٩ ؛ ٢٦ : ٢١ ، ٨٣ ؛ ٢٨ : ١٤ ؛ ٤٥ : ١٦

الْحَكِيم

١ — المحكم ؛ المتقن ذو الحكمة ، وعليه الآيات ٣ : ٥٨ ؛ ١٠ : ١ ؛ ٣١ : ٢ ؛ ٣٦ : ٢ ؛ ٤٣ : ٤ ؛ ٤٤ : ٤

٢ — من صفات الله تعالى ، ومنعاها الذى يدبر الأمر على خير وجه وأحكمه وأتقنه ، وعليه سائر ما جاء فى التنزيل .

مُحْكَمَةٌ (ظ : أحكم) .

مُحْكَماتٌ (ظ : أحكم) .

(ح ل ف)

حَلَفَ (يحلف حِلْفاً ، حَلِفاً) :

أقسم ، وعليه جميع ما فى التنزيل .

الحَلّاف :

الكثير الحلف ، قال تعالى : (ولا تطع كل حلاف مهين) ٦٨ : ١٠

(ح ل ق)

حَلَق (يحلق حلقا) :

الرأس : أزال شعره ، قال تعالى : (ولا تحلقوا رؤوسكم) ٢ : ١٩٦

حَلّق (يحلق تحليقا) :

بالغ فى الحلق ، فهو محلق ، وهم محلقون ، قال تعالى : (محلقين رؤوسكم) ٤٨ : ٢٧

(ح ل ق م)

الْحُلْقُوم :

الحلق ، قال تعالى : (فلولا إذا بلغت الحلقوم) ٥٦ : ٨٣

(ح ل ل)

أَحَلّ (يحل إحلالا) :

١ — الشىء أباحه ، وعلى الآيات ٢ : ١٨٧ ، ٢٧٥ ؛ ٣ : ٥٠ ؛ ٤ : ٢٤ ، ١٦٠ ؛ ٥ : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٨٧ ، ٩٦ ؛ ٧ : ١٥٧ ؛ ٩ : ٣٧ ؛ ٢٢ : ٣٠

٢ — فلانا المكان : أنزله فيه ، وعليه الآيتان ١٤ : ٢٨ ؛ ٣٥ : ٣٥

التَّحِلّة :

* تحلة اليمين : ما يُزال به إثم اليمين ، قال تعالى : (قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم) ٦٦ : ٢

حَلّ (يحل حلا) :

العقدة : فكها ، وعليه قوله تعالى : (واحلل عقدة من لسانى) ٢٠ : ٢٧

حَلّ (يحل حلولا) :

المكان ، وبه : نزل فيه ، وعليه الآيات ١١ : ٣٩ ؛ ١٣ : ٣١ ؛ ٢٠ : ٨١ ، ٨٦ ؛ ٣٩ : ٤٠

حَلّ (يحل حلا) :

١ — المحرم من إحرامه : خرج منه وأبيحت له محظوراته ، قال تعالى : (وإذا حللتم فاصطادوا) ٥ : ٢

٢ — الشىء : أبيح ، فهو حل وحلال ، وعليه الآيات ٢ : ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ؛ ٤ : ١٩ ؛ ٣٣ : ٥٢ ؛ ٦٠ : ١٠

الحَلَال (ظ : حل يحل) :

المباح ، وعليه جميع مافى التنزيل فى مواضعه الخمسة ٢ : ١٦٨ ؛ ٥ : ٨٨ ؛ ٨ : ٦٩ ؛ ١٠ : ٥٩ ؛ ١٦ : ١١٦

الحَلَائِل (الواحدة : حليلة) :

الزوجات ، قال تعالى : (وحلائل أبنائكم) ٤ : ٢٣

الحِلّ (ظ : حل يحل) :

١ — المباح ، وعليه قوله تعالى : (وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم) ٥ : ٥ ، وقوله تعالى : (لاهن حل لهم) ٦٠ : ١٠

٢ — النازل بالمكان ، قال تعالى : (وأنت حل بهذا البلد) ٩٠ : ٢

المَحِلّ :

الموضع ، وعليه الآيات ٢ : ١٩٦ ؛ ٢٢ : ٣٣ ؛ ٤٨ : ٢٥

المُحِلّ (ظ : أحل) :

المبيح ، والجمع : محلون ، قال تعالى : (غير محلى الصيد) ٥ : ١

(ح ل م)

الحُلُم (ج : أحلام) :

١ — ما يراه النائم ، وعليه قوله تعالى : (قالوا أضغاث أحلام وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين) ١٢ : ٤٤ ، وقوله تعالى : (بل قالوا أضغاث أحلام) ٢١ : ٥

٢ — الإدراك وبلوغ مبلغ الرجال ، وعليه قوله تعالى : (والذين لم يبلغوا الحلم منكم) ٢٤ : ٥٨ ، وقوله تعالى : (وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم) ٢٤ : ٥٩

الحِلم (ج : أحلام) :

العقل ، وعليه قوله تعالى : (أم تأمرهم أحلامهم) ٥٢ : ٣٢

الحَلِيمُ :

من أسماء الله تعالى ، ومعناه : الذى لا يعاجل بالعقوبة ، وعليه جميع ما فى التنزيل .

(ح ل ى)

حَلَّى (يحلى تحلية) :

فلانة : ألبسها الحلى ، وعليه الآيات ١٨ : ٣١ ؛ ٢٢ : ٢٣ ؛ ٣٥ : ٣٣ ؛ ٧٦ : ٢١

الْحِلْيَة :

١ — ما يتزين به من ذهب وفضة وحجارة ، وعليه الآيات ١٣ : ١٧ ؛ ١٦ : ١٤ ؛ ٣٥ : ١٢

٢ — الزينة عامة ، التى هى مظهر من مظاهر الترف والليونة ، قال تعالى : (أو من ينشأ فى الحلية) ٤٣ : ١٨

الْحُلِىّ :

ما يتزين به من ذهب وفضة وحجارة ، قال تعالى: (من حليهم) ٧ : ١٤٨

(ح م ء)

الْحَمأ :

الطين الأسود ، قال تعالى : (من حمأ مسنون) ١٥ : ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٣

حَمِئ (يحمأ حَمَأ ، حَمْئا) :

الماء : خالطه الحمأ ، فهو حمِىء ، والعين حمئة ، قال تعالى : (فى عين حمئة) ١٨ : ٨٦

الحمئة (ظ : حمِىء) .

(ح م د)

الْحَامِد (ج : حامدون) :

المُثنى بالجميل (ظ : حمد) . قال تعالى :(العابدون الحامدون) ٩ : ١١٢

حَمد (يحمد حمدا) :

فلانا: أثنى عليه بالجميل ، فهو حامد ، واسم المفعول : محمود ، قال تعالى : (ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا) ٣ : ١٨٨

الْحَمْد (ظ : حمد) :

الثناء بالتمجيد والتعظيم ، وعليه جميع ما فى التنزيل .

الْحَمِيد:

المثنَى عليه بالتمجيد والتعظيم ، من صفات الله تعالى ، وعليه جمع ما فى التنزيل (ظ : حمد) .

الْمَحْمُود :

الجميل الذى يستحق الثناء ، قال تعالى : (عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً) ١٧ : ١٩

(ح م ر)

الأحْمَر (ج : حُمر) :

ذو اللون المعروف .

الْحِمَار (ج حمير ، حمر) :

الحيوان المعروف ، وقد جاء فى التنزيل بصيغه الثلاثة ، قال تعالى (كمثل الحمار) ٦٢ : ٥ ، وقال تعالى: (الخيل والبغال والحمير) ١٦ : ٨ ، وقال تعالى : (كأنهم حمر) ٧٤ : ٥٠

الْحَمْرَاء (ج : حمر) :

ذات اللون المعروف ، قال تعالى : (ومن الجبال جدد بيض وحمر) ٣٥ : ٢٧

الحمر (ظ : الحمراء) .

(ح م ل)

احْتَمَل (يحتمل احتمالا) :

الشىء : حمله ، يستوى فى ذلك الحسىّ والمعنوى ، وجاء فى التنزيل بهذه الصيغة على المعنيين ؛ فمن الحسى

قوله تعالى : (فاحتمل السيل زبداً رابياً) ١٣ : ١٧ ؛ ومن المعنوى قوله تعالى : (فقد احتمل بهتاناً) ٤ : ١١٢

الْحَامِلُون (ظ : حمل) .

الْحَامِلَاتِ (ظ : حمل) :

السحب تحمل المـاء ، وعليه قوله تعالى : (فالحاملات وقراً) ٥١ : ٢

حَمَل (يحمل حملا ، فهو حامل) :

١ — ت المرأة : حبلت ؛ وبالجنين : حبلت به ، وعلى هذين المعنيين الآيات ٧ : ١٨٩ ؛ ١٣ : ٨ ؛ ١٩ : ٢٢ ؛ ٢٢ : ٢ ؛ ٣١ : ١٤ ؛ ٣٥ : ١١ ؛ ٤١ : ٤٧ ؛ ٤٦ : ١٥ ؛ ٦٥ : ٤، ٦

٢ — الشيء : نهض به ، حسيا أو معنويا :

(أ) فعلى الحسى الآيات ٦ : ١٤٦ ؛ ١٢ : ٣٦ ؛ ١٦ : ٧ ، ٢٣ ؛ ٢٢ : ٢٩ ؛ ١٣ : ٦٠ ، ٣٣ . ٧٢ ؛ ٣٥ : ١٨ ؛ ٤٠ : ٨٠ ؛ ٦٢ : ٥ ؛ ٦٩ : ١٤

(ب) وعلى المعنوى الآيات ٢ : ٢٤٨ ؛ ٦ : ٣١ ؛ ١٦ : ٢٥ ؛ ١٩ : ٢٧ ؛ ٢٠ : ١٠٠ ، ١١١ ؛ ٢٩ : ١٢ ؛ ٣٣ : ٧٢ ؛ ٤٠ : ٧ ؛ ٦٢ : ٥

٣ — فلانا ، على الدابة، ونحوها : أركبه عليهـا ، وعلى هذا الآيات ، ٩ : ٩٢ ؛ ١١ : ٤٠ ؛ ١٧ : ٣ ؛ ١٩ : ٥٨ ؛ ٣٦ : ٤١ ؛ ٥٤ : ١٣ ؛ ٦٩ : ١١

٤ — الشيء على فلان : جعله يحمله ، وعلى هذا المعنى قوله تعالى : (ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا) ٢ : ٢٨٦

٥ — على فلان: كر عليه وشد، وعليه قوله تعالى : (فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث) ٧ : ١٧٦

الْحِمْل (ج : أحمال) ظ : « حملت : حبلت » .

الْحِمْل (ج : أحمال):

الشيء المحمول ، ويكون :

(ا) حسيا ، عليه قوله تعـالى : (ولمن جاء به حمل بعير) ١٢ : ٧٢، وقوله تعالى : وإن تدع مثقلة إلى حملها) ٣٥ : ١٨

(ب) معنويا ، وعليه قوله تعـالى : (وساء لهم يوم القيامة حملا) ٢٠ : ١٠١

الْحَمَّال (ظ : حمل) :

صيغة مبالغة ، من الحمل ، والأنثى : حمالة ، قال تعالى : (وامرأته حمالة الحطب) ١١١ : ٤

حَمَّل (يحمل تحميلا) :

فلانا الشيء : جعله يحمله ؛ كلفه حمله ، وعلى هـذا المعنى الثانى ماجاء فى التنزيل على هذه الصيغة ٢ : ٢٨٦ ؛ ٢٠ : ٨٧ ؛ ٢٤ : ٥٤ ؛ ٦٢ : ٥

الْحَمُولة :

ما يحمل عليه من الدواب ، قال تعالى : (ومن الأنعام حمولة وفرشاً) ٦ : ١٤٢

(ح م م)

الْحَمِيمُ :

١ — القريب المشفق ، وعليه الآيات ٢٦ : ١٠١ ؛ ٤٠ : ١٨ ؛ ٤١ : ٣٤ ؛ ٦٩ : ٣٥ ؛ ٦٣ ، ٧٠ ؛ ١٠

٢ — الماء الشديدالحرارة، وعليه الآيات ٦ : ٧٠؛ ١٠ : ٤ ؛ ٢٢ : ١٩ ؛ ٣٧ : ٦٧؛ ٣٨ : ٥٧ ؛ ٤٠ : ٧٢ ؛ ٤٤ : ٤٦ ، ٤٨ ؛ ٤٧ : ١٥ ؛ ٥٥ : ٤٤ ؛ ٥٦ : ٤٢ ، ٥٦ ، ٩٣ ؛ ٧٨ : ٢٥

الْيَحْمُوم :

الدخان الشديد السواد ، قال تعالى : (وظل من يحموم)٥٦:٤٣

(ح م ى)

الْحَامِى (ظ : حمى) :

الْحَامِيَة (ظ : حمى) :

حَمِىَ (يحمى حميا ، حمواً ، حمياً) :

ت النار : اشتد حرها ، فهى حامية ، ومنه قوله تعالى : (تصلى ناراً حامية) ٨٨ : ٤

حَمَى (يحمى حميا) :

على الشىء فى النار : أوقدها عليه ، قال تعالى : (يوم يحمى عليها فى نار جهنم) ٩ : ٣٥

حَمَا (يحمى حَمْياً ، حماية) :

فلاناً : منعه ودفع عنه ، فهو حام ، قال تعالى : (ولا وصيلة ولا حام) ٥ : ١٠٣ ، وكان من عادة الجاهلية أن الفحل إذا ضرب عشرة أبطن ترك فلم يركب ، كأنه حمى ظهره بذلك .

الْحَمِيَّة :

الأنفه والغيرة ، قال تعالى : (إذ جعل الذين كفروا فى قلوبهم الحمية حمية الجاهلية) ٤٨ : ٢٦

(ح ن ث)

حَنِثَ (يحنث حنثاً) :

فى اليمين : لم يف بها ، قال تعالى : (ولاتحنث) ٣٨ : ٤٤

الْحِنْث (ظ : حنث) :

الإثم ، قال تعالى : (وكانوا يصرون على الحنث العظيم) ٥٦ : ٤٦

(ح ن ج ر)

الْحَنْجَرَة (ج : حناجر) :

الحلقوم ، وعليه الآيتان ، وقد جاء ما فيهما بصيغة الجمع ٣٣ : ١٠ ؛ ٤٠ : ١٨

(ح ن ذ)

الْحَنِيذ :

اللحم المشوى بين حجرين فتصببت عنه لزوجة ، قال تعالى : (فما لبث أن جاء بعجل حنيذ) ١١ : ٦٩

(ح ن ف)

الْحَنِيف (ج : حنفاء) :

المائل عن الضلالة إلى الاستقامة ، وعلى هذا المعنى جميع ما فى التنزيل مفرداً وجمعاً .

(ح ن ك)

احْتَنَكَ (يحتنك احتناكا) :

الفارس الفرس : جعل فى حنكه اللجام ؛ الجراد الأرض: استولى بحنكه عليها ، فأكلها واستأصلها ، وبالمعنيين فسر قوله تعالى : (لأحتنكن ذريته) ١٧ : ٦٢

(ح ن ن)

الْحَنَان :

الرحمة والعطف والرزق والبركة ، قال تعالى : (وحناناً من لدنا) ١٩ : ١٣

(ح و ب)

الْحوب :

الإثم ، قال تعالى : (إنه كان حوباً كبيراً) ٤ : ٢

(ح و ت)

الْحُوتُ (ج : حيتان) :

السمكة، صغيرة كانت أو كبيرة، وعليه جميع ما فى التنزيل مفردا وجمعاً .

(ح و ج)

الْحَاجَةُ :

١ — الرغبة ، وعليه قوله تعالى : (إلا حاجة فى نفس يعقوب) ١٢ : ٦٨

٢ — الأمر المرغوب فيه ، وعليه قوله تعالى : (ولتبلغوا عليها حاجة) ٤٠ : ٨٠ ، وقوله تعالى : (ولا يجدون فى صدورهم حاجة) ٥٩ : ٩

(ح و ذ)

اسْتَحْوَذَ (يستحوذ استحواذا) :

على الشىء : استولى عليه ، وعليه الآيتان ٤ : ١٤١ ؛ ٥٨ : ١٩

(ح و ر)

تَحَاوَر (يتحاور تحاورا) :

الشخصان : تراجعا وتجاوبا ، قال تعالى : (والله يسمع تحاوركما) ٥٨ : ١

حَارَ (يحور حورا) :

رجع ، قال تعالى : (إنه ظن أن لن يحور) ٨٤ : ١٤

حَاوَرَ (يحاور محاورة) :

فلاناً : راجعه فى الكلام ، وعليه الآيتان ١٨ : ٣٤ ، ٣٧

الْحَوَارِىّ (ج : حواريون) :

النصير ، وخص به من وقف نفسه لنصرة الله ورسله، وجاء فى التنزيل بصيغة الجمع فى خمسة مواضع .

الْحَوْرَاء (ج : حور) :

المرأة اشتد بياض عينيها مع اشتداد سوادهما ، وهو من صفات الحسن ، وعلى هذا جميع ما فى التنزيل فى آياته الأربع،وجاءت كلها بصيغة الجمع ٤٤ : ٥٤ ؛ ٥٢ : ٢٠ ؛ ٥٥ : ٧٢ ؛ ٥٦ : ٢٢

(ح و ز)

تَحَيَّز (يتحيز تحيزا) :

إلى القوم : مال إليهم وصار إلى حيزهم وناصيتهم، فهو متحيز ، قال تعالى : (أو متحيزاً إلى فئة) ٨ : ١٦

(ح و ش)

حَاش :

من ألفاظ التنزيه والاستثناء ، قال تعالى : (حاش لله) ١٢ : ٣١ ، ٥١ ؛ أى : تنزيهاً لله .

(ح و ط)

أَحَاطَ (يحيط إحاطة) :

بالشىء : أحدق به من كل جانب ، فهو محيط ، وهى محيطة ، وعليه جميع ما فى التنزيل مما جاء على هذه الصيغة ومشتقاتها .

أُحيطَ (يحاط إحاطة) :

بفلان :

١ — أهلك ، وعليه قوله تعالى : (وأحيط بثمره) ١٨ : ٤٢

٢ — حصر ومنع سبيل النجاة ، وعليه قوله تعالى : (وظنوا أنهم أحيط بهم) ١٠ : ٢٢ ، وقوله تعالى : (إلا أن يحاط بكم) ١٢ : ٦٦

(ح و ل)

حَال (يحول حولا)

بين الشيئين : حجز وفصل ، قال تعالى : (وحال بينهما الموج) ١١ : ٤٣ ، قال تعالى : (واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه) ٨ : ٢٤ ، وقال تعالى : (وحيل بينهم وبين ما يشتهون) ٣٤ : ٥٤

الْحَوْل :

السنة ، قال تعالى : (متاعا إلى الحول) ٢ : ٢٤٠ ، وقال تعالى : (والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين) ٢ : ٢٣٣

الْحِول :

التحول والانتقال ، قال تعالى : (لا يبغون عنها حولا) ١٨ : ١٠٨

حَوْل

من الشيء : ما يحيط به : ويجيء منصوبا ، ومجرورا بـ « من » ، قال تعالى : (ثم لنحضرنهم حول جهنم) ١٩ : ٦٨ ، وقال تعالى : (وترى الملائكة حافين من حول العرش) ٣٩ : ٧٥

حَوَّل (يحول تحويلا) .

١ — الشيء : تغير وتبدل ، وعليه قوله تعالى : (ولا تجد لسنتنا تحويلا) ١٧ : ٧٧ ، وقوله تعالى : (ولن تجد لسنة الله تحويلا) ٣٥ : ٤٣

٢ — الشيء : غيره وبدله ، وعليه قوله تعالى : (فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا) ١٧ : ٥٦

(ح و ى)

الأحْوَى :

الذى به حوة ، وهى خضرة تضرب إلى سواد ، أو سواد يضرب إلى خضرة ، قال تعالى : (فجعله غثاء أحوى) ٨٧ : ٥

الْحَوَايَا (الواحدة : حوية) :

الأمعاء ، قال تعالى : (أو الحوايا) ٦ : ١٤٦

(ح ى ث)

حَيْثُ :

ظرف مكان مبهم يوضحه ما بعده ، يجيء مسبوقا بـ « من » ومجردا عنها ، فمن الأول قوله تعالى : (وأخرجوهم من حيث أخرجوكم) ٢ : ١٩١ ، ومن الثانى قوله تعالى : (وكلا منها رغداً حيث شئتما) ٢ : ٣٥

(ح ى د)

حَادَ (يحيد حيداً ، حيدة ، حيدانا) :

عن الشيء : مال عنه ونفر منه ، قال تعالى : (ذلك ما كنت منه تحيد) ٥٠ : ١٩

(ح ى ر)

الحَيْرَان :

المضطرب الذى لم يدر وجه الصواب ، قال تعالى : (كالذى استهوته الشياطين فى الأرض حيران) ٦: ٧١

(ح ى ص)

المَحِيصُ :

المهرب والمفر ، وعليه جميع ما فى التنزيل فى المواضع الخمسة .

(ح ى ض)

حَاضَ (يحيض حيضا ، محيضا) :

ت المرأة : نزل عليها دم الحيض ، وهو دم يفرزه الرحم بأوصاف خاصة وفى أوقات خاصة ، قال تعالى : (واللائى لم يحضن) ٦٥: ٤ ، وقال تعالى: (ويسألونك عن المحيض) ٢ : ٢٢٢

المَحِيض (ظ : حاض) .

(ح ى ف)

حاف (يحيف حيفا) :

على فلان فى الحكم : مال وجار ، قال تعالى : (أم يخافون أن يحيف الله عليهم) ٢٤ : ٥٠

(ح ى ق)

حَاقَ (يحيق حيقاً ، حيقاناً) :

الأمر بفلان : نزل به ، ومنه قوله تعالى : (فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون) ٦: ١٠ ، وقوله تعالى : (ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله) ٣٥ : ٤٣

(ح ى ن)

حِينَ :

للزمان المبهم ، ويتخصص بما يضاف إليه ، قال تعالى : (ولات حين مناص) ٣٨ : ٣ ، وقال تعالى : ومتعناهم إلى حين) ١٠ : ٩٨ ؛ أى : إلى أجل ، وقال تعالى : (تؤتى أكلها كل حين) ١٤ : ٢٥ ؛ أى : كل سنة ، وقال تعالى : (حين تمسون وحين تصبحون) ٣٠ : ١٧ ؛ أى : ساعة تمسون وساعة تصبحون ؛ وقال تعالى : (هل أتى على الإنسان حين من الدهر) ٧٦ : ١ ، وهى هنا للزمان المطلق .

حِينَئِذٍ :

أى : حين إذا حصل كذا وكذا ، والتنوين عوض عن جملة محذوفة ، قال تعالى : (وأنتم حينئذ تنظرون) ٥٦ : ٨٤ ؛ أى : حين إذا بلغت الروح الحلقوم .

(ح ى ى)

أَحْيَا (يحيى إحياءً) :

١ — الميت : بعثه ورد فيه الحياة ، ومنه قوله تعالى : (كذلك يحيى الله الموتى) ٢ : ٧٣

٢ — فلانا : أعاشه ، ومنه قوله تعالى : (من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة) ١٦ : ٩٧

٣ — الأرض : أخصبها ، ومنه قوله تعالى : فأحيينا به الأرض) ٣٥ : ٩ ، وعلى هذا جميع ما فى التنزيل مما جاء بهذه الصيغة ، والقرائن واضحة .

أَسْتَحْيَا (يستحيي استحياء) :

١ — خجل واحتشم ، وإذا أسند إلى الله تعالى : فمعناه : ترك الفعل .

فمن الأول قوله تعالى : (إن ذلكم كان يؤذى النبي فيستحيي منكم) ٣٣ : ٥٣ ، وقوله تعالى : فجاءته إحداهما تمشى على استحياء) ٢٨ : ٢٥

ومن الثانى قوله تعالى : (إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلا) ٢ : ٢٦

٢ — فلاناً : أبقاه حيا وترك قتله ، ومنه قوله تعالى : (ونستحيي نساءهم) ٧ : ١٢٧ ، وكذلك الآيات ٢ : ٤٩ ؛ ٧ : ١٤١ ؛ ١٤ : ٦ ؛ ٢٨ : ٤ ؛ ٤٠ : ٢٥

التَّحِيَّة (ج : تحايا) :

ما يحيا به (ظ : حيا) ، قال تعالى : (وتحيتهم فيها سلام) ١٠ : ١٠

الْحَيَاة (ظ : حيي) :

ضد الموت ، وعليه جميع ما فى التنزيل .

حَيِي (يحيا حياة) :

ضد مات ، ومنه قوله تعالى : (قال فيها تحيون) ٧ : ٢٥

الْحَيّ :

١ — من صفات الله تعالى ، وهو الباقى بعد فناء خلقه ، قال تعالى : (الله لا إله إلا هو الحى القيوم) ٢ : ٢٥٥

٢ — ضد الميت (ج : أحياء) ، ومنه قوله تعالى : (ويخرج الحى من الميت) ٣ : ٢٧ ؛ وقال تعالى : (وما يستوى الأحياء ولا الأموات) ٣٥ : ٢٢

حَيَّا (يحيي تحية) :

فلاناً : قال له : حياك الله ، ثم استعمل فى التحية والسلام بأى لفظ كان ، ومنه قوله تعالى : (وإذا جاءوك حيوك بما لم يحيك به الله) ٥٨ : ٨

الْحَيَوان :

١ — كل ما فيه حياة ، وليس فى التنزيل على هذا المعنى شىء .

٢ — مصدر ، كالحياة ، وعليه قوله تعالى : (وإن الدار الآخرة لهى الحيوان) ٢٩ : ٦٤

الْحَيَّة :

الأفعى ، قال تعالى : (فإذا هى حية تسعى) ٢٠ : ٢٠

الْمَحْيَا :

الحياة ، ضد الممات ، قال تعالى : (سواء محياهم ومماتهم) ٤٥ : ٢١

(الخــــاء)

(خ ب ء)

الْخَبْء (خبأ يخبأ خبئا) :

المخبوء ، قال تعالى : (الذى يخرج الخبء) ٢٧ : ٢٥

(خ ب ت)

أَخْبَتَ (يخبت إخباتا) :

لله ، وإليه : خشع ولان واطمأن ، قال تعالى :

(وأخبتوا إلى ربهم) ١١ : ٢٣ ، وقال تعالى : (فتخبت له قلوبهم) ٢٢ : ٥٤ : وقال تعالى : (وبشر المخبتين) ٢٢ : ٣٤

المخبت (ج : المخبتون) ط : أخبت .

(خ ب ث)

الْخبائِث (ظ : الخبيثة) .

خَبُثَ (يخبث خبثا ، خباثة) :

الشيء : ردؤ وخس، محسوساً كان أو معقولا ، فهو خبيث ، وهي خبيثة ، قال تعالى : (والذى خبث) ٧ : ٥٨

الْخَبِيثُ (ج : خبيثون) :

الردىء الخسيس ، محسوسا كان أو معقولا ، قال تعالى : (قل لا يستوى الخبيث والطيب) ٥ : ١٠٠ ؛ وقال تعالى : (والخبيثون للخبيثات) ٢٤ : ٢٦ (ظ : خبث) .

الْخَبِيثَة :

١ — الباطلة (ج : خبيثات) ، وعليه قوله تعالى : (ومثل كلمة خبيثة) ١٤ : ٢٦

٢ — الفاسدة (ج : خبيثات) ، وعليه قوله تعالى : (الخبيثات للخبيثين) ٢٤ : ٢٦

٣ — الفعلة المنكرة المستقذرة (ج : خبائث) ، قال تعالى : (ويحرم عليهم الخبائث) ٧ : ١٥٧

(خ ب ر)

الْخبر (ج : أخبار) :

الكلام الذى يفيد به المتكلم السامع شيئا ، ومنه قوله تعالى : (سآتيكم منها بخبر) ٢٧ : ٧ ، وقوله تعالى : (قد نبأنا الله من أخباركم) ٩ : ٩٤

الْخُبْر :

المعرفة ببواطن الأمور ، قال تعالى : (وكيف تصبر على مالم تحط به خبراً) ١٨ : ٦٨

ألخَبِير :

من أسماء الله تعالى ، وهو العالم بأخبار العباد ، ومنه قوله تعالى : (وهو الحكيم الخبير) ٦ : ١٨

(خ ب ز)

الخُبزُ :

عجين من دقيق منضج ، قال تعالى : (إنى أرانى أحمل فوق رأسى خبزاً) ١٢ : ٣٦

(خ ب ط)

تَخبَّط (يتخبط تخبطا) :

فلانا : أوقعه فى الاضطراب ، قال تعالى : (الذى يتخبطه الشيطان) ٢ : ٢٧٥

(خ ب ل)

الخَبال :

النقصان والفساد الذى يورث الاضطراب، ومنه قوله تعالى : (مازادوكم إلا خبالا) ٩ : ٤٧

(خ ب و)

خَبَا (يخبو خَبْوًا ، خُبُوًّا)

ت النار : سكنت وخمد لهبها ، قال تعالى : (كلما خبت زدناهم سعيراً) ١٧ : ٩٧

(خ ت ر)

الخَتَّارُ :

الغدّار ، صيغة مبالغة ، قال تعالى : (وما يجحد بآياتنا إلا كل ختار) ٣١ : ٣٢

(خ ت م)

الخَاتَم :

الطابع يختم به ، وعليه قوله تعالى:(ولكن رسول الله وخاتم النبيين) ٣٣ : ٤٠ ؛ أى : إن النبوة ختمت به وتمت بمجيئه

الخِتام :

نهاية الشيء ؛ المادة التى يختم بها ، وعلى المعنيين حمل قوله تعالى : (ختامه مسك) ٨٣ : ٢٦ ؛ أى : آخر شربه تفوح منه رائحة المسك؛ أو :إن المسك يقوم مقام الخاتم فى الختم به على الشراب .

خَتَمَ (يختم ختما) :

١ — الكتاب ،وعليه : طبع عليه الخاتم استيثاقا وصونا ، فالكتاب مختوم ، قال تعالى : (من رحيق مختوم) ٨٣ : ٢٦ ؛ أى : مطبوع عليه لا يفك ختامه أحد غيرهم .

٢ — على القلب : جعله لا يفهم شيئا ، قال تعالى: (ختم الله على قلوبهم) ٢ : ٧

٣ — على الفم : سد ، فلا ينطق ، قال تعالى : (اليوم نختم على أفواههم) ٣٦ : ٦٥

مَخْتُوم (ظ : ختم) .

(خ د د)

الأُخْدُود :

الحفرة المستطيلة فى الأرض ، قال تعالى : (قتل أصحاب الأخدود) ٨٥ : ٤

الخَدّ :

أحد جانبى الوجه ، قال تعالى : (ولا تصعر خدك للناس) ٣١ : ١٨ ؛ أى لا تمله ، كناية عن الصلف والتكبر.

(خ د ع)

خَادَعَ (يخادع خداعا ، مخادعة) :

فلانا : أظهر له خلاف ما يبطن ، وعليه قوله تعالى : (يخادعون الله)٢ : ٩؛٤ : ١٤٢ أى :يخالون أن إظهار الإيمان مع إبطانهم الكفر جائز على الله تعالى .

الخَادِع : (ظ : خدع)

المؤاخذ بالخداع ، هذا إذا أسند إلى الله تعالى ، وعليه قوله تعالى : (وهو خادعهم) ٤ : ١٤٢؛ أى: مؤاخذهم بخداعهم .

خَدَعَ (يخدع خدعا ، خديعة) :

فلانا : أظهر له خلاف ما يخفيه ؛ أراد إيقاعه فى المكروه من حيث لا يعلم ، فهو خادع ، وعليه قوله تعالى : (وإن يريدوا أن يخدعوك) ٨ : ٦٢ ، وقوله تعالى : (وما يخدعون إلا أنفسهم) ٢ : ٩

(خ د ن)

الخِدْن (ج : أخدان) :

الصاحب ، وأكثر ما يستعمل فيمن يصاحب

شهوة ، وعليه قوله تعالى : (ولا متخذات أخدان) ٤ : ٢٥؛ ٥ : ٥

(خ ذ ل)

خَذَل (يخذل خذلا ، خذلانا) :

فلانا : ترك عونه وهو يظن به أن يعينه ، واسم المفعول : مخذول ، قال تعالى : (وإن يخذلكم) ٣ : ١٦٠ ، وقال تعالى : (فتقعد مذموما مخذولا) ١٧ : ٢٢

الْخَذُول :

الكثير الخذلان ، قال تعالى : (وكان الشيطان للإنسان خذولا) ٢٥ : ٢٩

الْمَخْذُول (ظ : خذل) .

(خ ر ب)

أخرَب (يخرب إخرابا) :

البيت ، أو نحوه : ضد عمره ، قال تعالى : (يخربون بيوتهم بأيديهم) ٥٩ : ٢

خَرَب (يخرب خربا ، خرابا) :

البيت ، أو نحوه : ضد عمره ، قال تعالى : (وسعى فى خرابها) ٢ : ١١٤

(خ ر ج)

أَخْرَج (يخرج إخراجا) :

الشىء : أبرزه ، واسم الفاعل : مخرِج ، واسم المفعول : مخرَج .

١ — وأكثر ما يكون فى الأعيان ، ومنه قوله تعالى : (كما أخرجك ربك من بيتك بالحق) ٨ : ٥

٢ — ويقال فى التكوين ، الذى هو من فعل الله تعالى ، ومنه قوله تعالى : (والله أخرجكم من بطون أمهاتكم) ١٦ : ٧٨

وعلى هذين المعنيين جميع ما جاء فى التنزيل بهذه الصيغة ومشتقاتها ، والقرائن بينة .

اسْتَخْرَج (يستخرج استخراجا) :

الشىء : أخرجه ، ومنه قوله تعالى: (ثم استخرجها من وعاء أخيه) ١٢ : ٧٦

الْخَرَاج :

ما يقابل الضريبة ، قال تعالى : (فخراج ربك) ٢٣ : ٧٢ ؛ من أجل ذلك أضافه إلى الله تعالى ، لأنه هو الذى ألزمه وأوجبه .

خَرَجَ (يخرج خروجا) :

برز من مقره أو حاله ، فهو خارج ؛ واسم المكان : مخرج ، ومنه قوله تعالى: (ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم) ٢ : ٢٤٣ ، وقوله تعالى : (كبرت كلمة تخرج من أفواههم) ١٨ : ٥ ، وقوله تعالى : (وإن منها لما يشقق فيخرج منه الماء) ٢ : ٧٤ ، وقوله تعالى : (يجعل له مخرجا) ٦٥ : ٢

الْخَرْجُ :

الغلة ، قال تعالى : (فهل نجعل لك خرجا) ١٨ : ٩٤

مَخْرَج (ظ : خرج).

مُخْرِج (ظ : أخرج).

مُخْرَج (ظ : أخرج).

(خ ر د ل)

الخَردَلُ :

من النباتات العشبية ، من الفصيلة الصليبية ، منه أنواع تنبت فى الحقول مع الزرع ، وهى مضرة به ، وله بذور دقيقة تستخدم فى الطب والتوابل ، ويضرب بحباته المثل فى الدقة ، قال تعالى :(وإن كان مثقال حبة من خردل) ٢١ : ٤٧

(خ ر ر)

خَرّ (يخر خراً ، خروراً) :

١ — الشىء : سقط ، ومنه قوله تعالى : (وتخر الجبال هدا) ١٩ : ٩٠

٢ — على الشىء : انسكب عليه غير متدبر ، وعليه قوله تعالى : (لم يخروا عليها صما وعميانا) ٢٥ : ٧٣

٣— ساجداً أو راكعاً : وقع ساجداً أو راكعاً ، ومنه قوله تعالى : (وخر راكعاً) ٣٨ : ٢٤ ، وقوله تعالى : (يخرون للأذقان سجدا) ١٧ : ١٠٧

(خ ر ص)

الخَرّاص (ج : خراصون) :

الكثير الكذب ، قال تعالى : (قتل الخراصون) ٥١ : ١٠

خَرَص (يخرص خرصاً) :

كذب ، وعلى هذا ما جاء فى التنزيل ، ومنه قوله تعالى : (وإن أنتم إلا تخرصون) ٦ : ١٤٨

(خ ر ط م)

الخُرْطُوم :

أنف الفيل ، ويستعار للإنسان استقباحا ، قال تعالى : (سنسمه على الخرطوم) ٦٨ : ١٦ ، جعل العلامة على الأنف ، لأنه أظهر ما فى الوجه .

(خ ر ق)

(خَرقَ يخرق خرقاً) :

١ — الثوب ، أو غيره : ثقبه ، قطعه ، وعليه قوله تعالى : (أخرقتها لتغرق أهلها) ١٨ : ٧١ ، وقوله تعالى : (إنك لن تخرق الأرض) ١٧ : ٣٧ ؛ أى : لن تقطعها ، أو لن تثقبها من جانب إلى الجانب الآخر .

٢ — الشىء : فعله بغير تقدير ؛ ادعاه إفكا وكذبا ، وعلى هذا المعنى الثانى قوله تعالى : (وخرقوا له بنين وبنات) ٦ : ١٠٠

(خ ز ن)

الخَازِن (ج : خازنون ، خزنة) :

الذى يحفظ الشىء ويصونه ، وجاء فى التنزيل بصيغتى الجمع ، فمن الأول قوله تعالى : (وما أنتم له بخازنين) ١٥ : ٢٢ ، ومن الثانى قوله تعالى : (وقال لهم خزنتها) ٣٩ : ٧١ ، ٧٣

الخِزَانَة (ج : خزائن) :

مايحفظ فيها الشىء ويصان ، ولم ترد فى التنزيل

إلا على صيغة الجمع، للحسى والمعنوى .

فمن الأول قوله تعالى : (قال اجعلنى على خزائن الأرض) ١٢ : ٥٥

ومن الثانى قوله تعالى : (خزائن رحمة ربى) ١٧ : ١٠٠

(خ ز ى)

أخْزَى (يخزى إخزاء) :

فلانًا :

١ — فضحه وجعله مهينًا ، فهو مخز ، وعليه جميع ما فى التنزيل ، بهذه الصيغة ، ومشتقاتها ، غير الآيتين : (فاتقوا الله ولا تخزونى فى ضيفى) ١١ : ٧٨ ، (واتقوا الله ولا تخزون) ١٥ : ٦٩ ، فإنهما يتجهان أيضًا على المعنى الثانى .

٢ — ألحق به ما يجعله يستحى وينكسر ، وعليه الآيتان السابقتان ١١ : ٧٨ ؛ ١٥ : ٦٩ ، مع تحملهما للمعنى الأول أيضًا .

أخزى :

اسم تفضيل (ظ : خَزِى)

خَزِى (يخزى خزيا) :

أصابه انكسار من غيره فهان وانفضح ، واسم التفضيل منه : أخزى ، وعليه جميع ما فى التنزيل بهذه الصيغة ومشتقاتها ، قال تعالى : (من قبل أن نذل ونخزى) ٢٠ : ١٣٤ ، وقال تعالى : (ذلك الخزى العظيم) ٩ : ٦٣ ، وقال تعالى : (ولعذاب الآخرة أخزى) ٤١ : ١٦

خَزِى (يخزى خزاية) :

أصابه انكسار من نفسه ، فكان منه حياء مفرط ؛ ولم يجئ فى التنزيل على هذا المعنى شئ .

(خ س ء)

الخَاسِئ (ج : خاسئون) ظ : خسأ .

خَسَأ (يخسأ خسوءا) :

١ — فلان : بعد وانزجر ، فهو خاسئ ، قال تعالى : (قال اخسئوا فيها) ٢٣ : ١٠٨ ، وقال تعالى : (كونوا قردة خاسئين) ٢ : ٦٥

٢ — البصر : تحير ، فهو خاسئ ، قال تعالى : (ينقلب إليك البصر خاسئًا) ٦٧ : ٤

(خ س ر)

أَخْسَر (يخسر إخسارا) :

الميزان ، أو المكيال : نقصهما ، فهو مخسر ، وهم مخسرون ، قال تعالى : (ولا تخسروا الميزان) ٥٥ : ٩ ، وقال تعالى : (وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون) ٨٣ : ٣ ، وقال تعالى : (أوفوا الكيل ولا تكونوا من المخسرين) ٢٦ : ١٨١

التَّخْسير (ظ : خسّر) .

الأخسر (ج : الأخسرون) ظ : خَسِر .

الخاسِر (ظ : خسر) .

خَسِر

١ — الشىء (يخسره خسرا) : أضاعه وأهلكه ، وعليه قوله تعالى : (خسر الدنيا والآخرة) ٢٢ : ١١ ، وقوله تعالى : (الذين خسروا أنفسهم) ٦ : ١٢ ، وكذلك الآيات ٦ : ٢٠ ؛ ٧ : ٩ ؛ ٥٣ ؛ ١١ : ٢١ ؛ ٢٣ : ١٠٣ ؛ ٣٩ : ١٥ ؛ ٤٢ : ٤٥

٢ — فلان (يخسر خَسرا ، خُسرا ، خَسارا ، خسرانا) : أصابه نقص أو ضياع فى نفسه ، أو فيما يتصل به ، فهو خاسر ، وهى خاسرة ، وأفعل التفضيل منه : أخسر ،

وعليه سائر ما فى التنزيل ، قال تعالى : (ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا) ٤ : ١١٩ ، وقال تعالى : (ولا يزيد الظالمين إلا خسارا) ١٧ : ٨٢ ، وقال تعالى : (إنكم إذا لخاسرون) ٧ : ٩٠ ، وقال تعالى : (قل هل أنبئكم بالأخسرين أعمالا) ١٨ : ١٠٣

خَسَّر (يخسر تخسيرا) :

فلانا : جعله يخسر ، قال تعالى : (فما تزيدوننى غير تخسير) ١١ : ٦٣

المخسر (ج المخسرون) ظ : أخسر .

(خ س ف)

خَسَفَ :

١ — القمر (يخسف خسوفا) : ذهب ضوءه ، قال تعالى : (وخسف القمر) ٧٥ : ٨

٢ — الأرضَ بالشيء (يخسف خسفا) : جعلها تغور به وغيبته فيها ، ومنه قوله تعالى : (فخسفنا به وبداره الأرض) ٢٨ : ٨١

(خ ش ب)

الخَشَبَة (ج : خَشَب خُشْب) :

القطعة اليابسة من الشجر ، قال تعالى : (كأنهم خشب مسندة) ٦٣ : ٤

(خ ش ع)

الخاشع (ج : خاشعون) ظ : خشع .

خَشَع (يخشع خشوعا) :

١ — فلان : سكنت جوارحه ، فهو خاشع .

٢ — القلب : ضرع ، وإذا ضرع القلب سكنت الجوارح

٣ — البصر : أستقر هيبة .

٤ — الأرض : همدت فلم تتحرك بالإنبات .

٥ — الجبل ، ونحوه : بدا قارا ، هيبة لله ، على التمثيل .

وعلى هذه المعانى جميع ما فى التنزيل ، والقرائن فيها واضحة .

(خ ش ى)

خَشِيَ (يخشى خشية) :

١ — الشيء : خافه خوفا يشوبه تعظيم ، ومنه قوله تعالى : (ذلك لمن خشى العنت منكم) ٤ : ٢٥

٢ — الله : خاف غضبه وعقابه ، ومنه قوله تعالى : (فالله أحق أن تخشوه) ٩ : ١٣

(خ ص ص)

اخْتَصَّ (يختص اختصاصا) :

فلانا بكذا : خصه به ، قال تعالى : (والله يختص برحمته من يشاء) ٢ : ١٠٥

خَاصَّةً :

ضد عامة ، قال تعالى : (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة) ٨ : ٢٥

الخَصَاصَة (ظ : خص) .

خَصَّ (يخص خصاصة) :

افتقر ، قال تعالى : (ولو كان بهم خصاصة) ٥٩ : ٩

(خ ص ف)

خَصَف (يخصف خصفاً) :

الشىء على الشىء : ألصقه ، قال تعـالى : (وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة) ٧ : ٢٢ ؛ ٢٠ : ١٢١

(خ ص م)

أختَصَمَ (يختصم اختصاما) :

القوم : تنازعوا وتجادلوا ، ومنـه قوله تعالى : (ثم إنـكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون)٣٩: ٣١، وقال تعالى : (وهم يخصمون) ٣٦ : ٤٩ ؛ أى يختصمون ، فقلبت التاء صاداً ثم أدغمت .

تخاصَمَ (يتخاصم تخاصما) :

القوم : تنازعوا وتجادلوا ، قال تعالى : (تخاصم أهل النار) ٣٨: ٦٤

خاصَمَ (يخاصم خصاما) :

فلانا : نازعه وجادله ،فهو خصيم ومخاصم ، قال تعالى (وهو ألد الخصام) ٢ : ٢٠٤ ، وقال تعالى : (وهو فى الخصام غير مبين) ٤٣ : ١٨

الخصام (ظ : خاصم) .

الْخَصْم :

المخاصم :

١ — يكون للمفرد وغيره ، والمذكر والمؤنث، قال تعالى : (وهل أتاك نبأ الخصم إذ تسوروا المحراب) ٣٨ : ٢١

٢ — وقد يأتى مطابقاً ، ومنه قوله تعـالى : (خصمان بغى بعضنا على بعض) ٣٨ : ٢٢

خَصِمَ (يَخْصَم خَصَماً) :

اشتدت خصومته ، فهو خصم ، وهم خصمون ، قال تعالى : (بل هم قوم خصمون) ٤٣ : ٥٨

يَخِصِّمون (ظ : اختصم) .

(خ ض د)

خَضَد (يخضد خضدا) :

الشجر : قطع شوكه ، فالشجر مخضود وخضيد ، قال تعالى : (فى سدر مخضود) ٥٦ : ٢٨

(خ ض ر)

الأَخْضَر (ج : خضر) :

الذى لونه الخضرة ، قال تعـالى : (من الشجر الأخضر) ٣٦ : ٨٠ ، وقال تعالى : (ويلبسون ثياباً خضرا) ١٨ : ٣١

اخْضَرّ (يخضر اخضرارا) :

ت الأرض : كسيت بالزرع الأخضر ، فهى مخضرة ، قال تعـالى : (فتصبح الأرض مخضرة) ٢٢ : ٦٣

الْخَضِر :

الأخضر ، قال تعالى : (فأخرجنا منه خضرا) ٦ : ٩٩

الْخَضْراء (ج : خضر) :

ما لونها الخضرة ، قال تعالى : (وسبع سنبلات خضر) ١٢ : ٤٣

المُخْضَرّ (ظ : أخضر) .

(خ ض ع)

خَضَع (يخضع خضوعا ، فهو خاضع) :

١ — عُنق فلان : تطامنت ، كناية عن

الانقياد ، قال تعالى : (فظلت أعناقهم لها خاضعين) ٢٦ : ٤

٢ — فلان بالقول : ألان كلامه ، قال تعالى : (فلا تخضعن بالقول) ٣٣ : ٣٢

(خ ط ء)

أَخْطَأ (يخطىء : إخطاءا) :

أراد ما يحسن فعله فوقع منه خلاف ما يريد ، واسم المصدر : الخطأ ، قال تعالى : (وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به) ٣٣ : ٥

الْخَاطِىء (ج : خاطئون) ظ : خطىء .

الْخَاطِئَةُ (ظ : خطىء) :

الخِطء (ظ : خطىء) :

الْخَطأ (ظ : أخطأ) :

الوقوع فيما لا يراد فعله مع إرادة الحَسَن ، قال تعالى : (وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ) ٤ : ٩٢

خطِىء (يخطأ ، خِطْئا ، خِطْئة)

أراد غير ما تحسن إرادتُه ففعله ، فهو خاطىء ، وهى خاطئة ، قال تعالى : (لا يأكله إلا الخاطئون) ٦٩ : ٣٧ ، وقال تعالى : (وجاء فرعون ومن قبله والمؤتفكات بالخاطئة) ٦٩ : ٩ ؛ أى : بالفعلة والفعال الخاطئة ، وقال تعالى : (إن قتلهم كان خطئاً كبيرا) ١٧ : ٣١

الْخَطِيئه : (ج : خطيئات ، خطايا) :

الذنب المتعمد ، قال تعالى : (ومن يكسب خطيئة) ٤ : ١١٢ ، وقال تعالى : (وادخلوا الباب سجداً نغفر لكم خطيئاتكم) ٧ : ١٦١ ، وقال تعالى : (ليغفر لنا خطايانا) ٢٠ : ٧٣

(خ ط ب)

خَاطَبَ (يخاطب مخاطبة ، خطابا) :

فلانا : راجعه فى الكلام ، قال تعالى : (وإذا خاطبهم الجاهلون) ٢٥ : ٦٣ ، وقال تعالى : (ولا تخاطبنى فى الذين ظلموا) ١١ : ٣٧

الْخِطَاب (ظ : خاطب) :

المراجعة فى الكلام ، قال تعالى : (وعزنى فى الخطاب) ٣٨ : ٢٣

الخَطْب

الأمر العظيم الذى يكثر فيه التخاطب ، ومنه قوله تعالى : (قال فما خطبك يا سامرى) ٢٠ : ٩٥

الخِطْبَة :

طلب المرأة للتزويج ، قال تعالى : (ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء) ٢ : ٢٣٥

(خ ط ط)

خَطَّ (يخط خطا) :

الكتاب ، أو نحوه : كتبه ، قال تعالى : (ولا تخطه بيمينك) ٤٨ : ١٨

(خ ط ف)

تَخَطَّف (يتخطف تخطفا) :

الشىء : اختلسه بسرعة ، قال تعالى : (تخافون

أن يتخطفكم الناس) ٨ : ٢٦

خَطَفَ (يخطف خطفا) :

الشيء : اختلسه بسرعة ، قال تعالى : (فتخطفه الطير) ٢٢ : ٣١

الخَطْفة :

المرة من الخطف ، قال تعالى : (إلا من خطف الخطفة) ٣٧ : ١٠

(خ ط و)

الخُطوة (ج : خطوات) :

ما بين القدمين ، قال تعالى : (ولا تتبعوا خطوات الشيطان ٢ : ١٦٨ ؛ أى : ولا تتبعوه .

(خ ف ت)

تخافَتَ (يتخافت تخافتا) :

القوم : تساروا ، قال تعالى : (يتخافتون بينهم) ٢٠ : ١٠٣

خافَتَ (يخافت مخافتة) :

بكلامه : لم يرفع به صوته ، قال تعالى : (ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها) ١٧ : ١١٠

(خ ف ض)

خفَضَ (يخفض خفضا) :

١ — الشيء : وضعه ، ضد « رفعه » ، فهو خافض ، قال تعالى : (خافضة رافعة) ٥٦ : ٣ ؛ وصف للقيامة لأنها تخفض أهل المعاصى وترفع أهل الطاعة .

٢ — فلان جناحه : ألان جانبه وتواضع ، على سبيل الكناية ، قال تعالى : (واخفض جناحك للمؤمنين) ١٥ : ٨٨

(خ ف ف)

أستَخَفّ (يستخف استخفافا) :

١ — الشيء : وجده خفيفا ، ومنه قوله تعالى : (بيوتا تستخفونها) ١٦ : ٨٠

٢ — فلانا : دعاه إلى الخفة ، وعليه قوله تعالى : (ولا يستخفنك الذين لا يوقنون) ٣٠ : ٦٠

٣ — القوم : وجدهم طائشين ، وعليه قوله تعالى : (فاستخف قومه) ٤٣ : ٥٤ ؛ وقيل ، هو من الثانى ؛ أى : دعاهم إلى الخفة والطيش .

(خ ف ى)

أخْفَى (يخفى إخفاء) :

الشىء :

١ — ستره ، حسيا كان أو معنويا .

فمن الأول قوله تعالى : (ليعلم ما يخفين من زينتهن) ٢٤ : ٣١

ومن الثانى قوله تعالى : (إن تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه) ٢ : ٢٨٤

٢ — أزال خفاءه وأظهره ، وعليه قوله تعالى : (إن الساعة آتية أكاد أخفيها) ٢٠ : ١٥

وقيل : هو من الأول ؛ أى : أكاد أسترها فلا أشير إلى موعد حلولها ، لإرادتى فى إخفائها .

الأَخْفَى :

الأكثر استتارا ، قال تعالى : (فإنه يعلم السر وأخفى) ٢٠ : ٧

أَسْتَخْفَى (يستخفى استخفاءا) :

استتر ، فهو مستخف ، قال تعالى : (ليستخفوا منه) ١١ : ٥ ، وقال تعالى : (ومن هو مستخف بالليل) ١٣ : ١٠

الخافِية (ظ : خفى) :

ما استتر ، قال تعالى : (لا تخفى منكم خافية) ٦٩ : ١٨

خفى (يخفى خفاء ، خُفية) :

استتر ، فهو خاف وخَفِى ، قال تعالى : (إن الله لا يخفى عليه شىء) ٣ : ٥

الخُفية (ظ : خفى) :

الاستتار ، قال تعالى : (تضرعا وخفية) ٦ : ٦٣ ؛ ٧ : ٥٥

الخَفِىّ (ظ : خفى) :

المستتر ، قال تعالى : (ينظرون من طرف خفى) ٤٢ : ٤٥ ، وقال تعالى (نداء خفا) ١٩ : ٣

(خ ل د)

أَخْلَد (يخلد إخلادا) :

١ — إلى الشىء : سكن وركن ، قال تعالى : (ولكنه أخلد إلى الأرض) ٧ : ١٧٦

٢ — الشىء : أدام بقاءه ، قال تعالى : (يحسب أن ماله أخلده) ١٠٤ : ٣

الْخَالِد (ج : خالدون) ظ : خلد .

خَلَد (يخلد خُلودا ، خُلدا) :

الشىء : برىء من اعتراض الفساد وبقى على حاله التى هى عليها ، فهو خالد ، قال تعالى : (لعلكم تخلدون) ٢٦ : ١٢٩ ، وقال تعالى : (ذلك يوم الخلود) ٥٠ : ٣٤ ، وقال تعالى : (ذوقوا عذاب الخلد) ١٠ : ٥٢ ، وقال تعالى : (كمن هو خالد فى النار) ٤٧ : ١٥

الْخُلد (ظ : خلد) .

خَلَّد (يخلد تخليدا) :

الشىء : أدام بقاءه ، حلاّه بالخَلَدة ، وهى نوع من الأقراط ، فهو مخلد ، وعلى المعنيين حمل قوله تعالى : (ولدان مخلدون) ٥٦ : ١٧ ؛ ٧٦ : ١٩

الْخُلود (ظ : خلد) .

(خ ل ص)

أَخْلَص (يخلص إخلاصا) :

١ — لله : تبرأ عن كل ما سواه ، فهو مخلص ، وهم مخلصون ، قال تعالى : (ونحن له مخلصون) ٢ : ١٣٩

٢ — فلان دينه : خلصه من كل ما يشوبه ، ومنه قوله تعالى : (مخلصاً له الدين) ٣٩ : ٢

٣ — فلانا : جعله خالصا من الدنس ، فهو مخلص ، قال تعالى : (إنه كان مخلصا) ١٩ : ٥١

الْخَالِصُ (ظ : خلص) :

الذى لا شائبة فيه ، قال تعالى : (ألا لله الدين الخالص) ٢٩ : ٣ ، وقال تعالى : (لبنا خالصا) ١٦ : ٦٦

الْخَالِصَة (ظ : خلص) :

الخاصة ، ومنه قوله تعالى : (إنا أخلصناهم بخالصة) ٣٨ : ٤٦ ؛ أى : خلة خاصة ، وقوله تعالى :

(قل إن كانت لكم الدار الآخرة خالصة) ٢ : ٩٤ ؛ أى : لكم خاصة لا يشاركم فيها غيركم .

خَلَص (يخلص خلوصا) :

١ — الشىء : صفا من كل شائبة فهو خالص ، وهى خالصة .

٢ — من القوم : اعتزلهم وانفرد عنهم ، قال تعالى : (خلصوا نجيا) ١٢ : ٨٠

المُخلص (ج : مخلصون) ظ : أخلص .

(خ ل ط)

اُختَلَط (يختلط اختلاطا) :

الشىء بالشىء : اجتمع إليه ، ومنه قوله تعالى : (أو ما اختلط بعظم) ٦ : ١٤٦

خَالَطَ (يخالط مخالطة) :

فلانا : عاشره ، قال تعالى : (وإن تخالطوهم) ٢ : ٢٢٠

خَلَط (يخلط خلطا) :

الشىء بالشىء : جمعه إليه ، يكون فى الحسى والمعنوى ، والذى فى التنزيل من الثانى ، قال تعالى : (خلطوا عملا صالحاً وآخر سيئاً) ٩ : ١٠٢

الخَلِيطُ (ج : خلطاء) :

الشريك ، يقال للواحد والجمع ، كما يقال للمفرد ويجمع ، وعلى صيغة الجمع ما فى التنزيل ، قال تعالى : (وإن كثيراً من الخلطاء) ٣٨ : ٢٤

(خ ل ع)

خَلَع (يخلع خلعا) :

الشىء : نزعه ، قال تعالى : (فاخلع نعليك) ٢٠ : ١٢

(خ ل ف)

اُخْتَلَف (يختلف اختلافا ، فهو مختلف) :

١ — القومُ :

(ا) أخذ كل واحد طريقا غير طريق الآخر ، فى حاله أو قوله ، ومنه قوله تعالى : (وما كان الناس إلا أمة واحدة فاختلفوا) ١٠ : ١٩

(ب) تنازعوا ، ومنه قوله تعالى : (فاختلف الأحزاب) ١٩ : ٣٧

٢ — ت الألوان والألسنة ، ونحوها : تنوعت ، ومنه قوله تعالى : (واختلاف ألسنتكم وألوانكم) ٣٠ : ٢٢ ، وقال تعالى : (والنخل والزرع مختلفاً أكله) ٦ : ١٤١

٣ — الكلام : ناقض بعضه بعضاً ، ومنه قوله تعالى : (ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً) ٤ : ٨٢

٤ — الليل والنهار : تعاقبا ، ومنه قوله تعالى : (واختلاف الليل والنهار) ٢ : ١٦٤

أَخْلَف (يخلف إخلافا) :

١ — الوعدَ : لم يف به ، وعليه الآيات ٢ : ٨٠ ؛ ٣ : ٩ ، ١٩٤ ؛ ١٣ : ٣١ ؛ ٢٠ : ٥٨ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٧ ؛ ٢٢ : ٤٧ ؛ ٣٠ : ٦ ؛ ٣٩ : ٢٠

٢ — فلانا الوعدَ : لم يف له به ، وعليه الآيات ٩ : ٧٧ ؛ ١٤ : ٢٢ ، ٤٧

٣ — الشيء على فلان : رد عليه ما ذهب منه ، قال تعالى : (وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه) ٣٩:٣٤

أَسْتَخْلَفَ (يستخلف استخلافاً) :

١ — فلاناً فى أمر · جعله خليفة ليتصرف فيه بأمره ، فهو مستخلف فيه ، وعليه قوله تعالى : (ويستخلفكم فى الأرض) ١٢٩:٧ ، وقوله تعالى : (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الأرض) ٢٤ : ٥٥ ، وقوله تعالى : (وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه) ٥٧ : ٧

٢ — فلاناً : جعله خلفاً لغيره ، ممن لم يكن على حاله ، وعليه قوله تعالى : (إن يشأ يذهبكم ويستخلف من بعدكم ما يشاء) ٦ : ١٣٣ ، وقوله تعالى : (ويستخلف ربى قوماً غيركم) ١١ : ٥٧

تَخَلَّفَ (يتخلف تخلفاً) :

تأخر ، قال تعالى : (ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب أن يتخلفوا عن رسول الله) ٩ : ١٢٠

خَالَفَ (يخالف مخالفه ، خلافاً) :

١ — فلاناً إلى أمر : قصد ما كان هو موليًا عنه ، قال تعالى : (وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه) ١١ : ٨٨ ؛ أى : لا أريد أن أفعل ما تجنبتموه.

٢ — فلان عن أمر : ولى عنه معرضاً ، قال تعالى : (فليحذر الذين يخالفون عن أمره) ٢٤ : ٦٣

الْخَالِف (ج : خالفون) :

المتأخر الذى يقعد عن القتال ، قال تعالى : (فاقعدوا مع الخالفين ٩ : ٨٣ (ظ : خلف) .

الْخَالِفَة (ج : خوالف) :

المرأة ، لتخلفها فى البيت ، وعليه قوله تعالى : (رضوا بأن يكونوا مع الخوالف) ٩ : ٨٧ ، ٩٣

خِلَافَ :

١ — خلف وبعد ، وعليه قوله تعالى : (فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله) ٩ : ٨١ ، وقوله تعالى : (وإذا لا يلبثون خلافك إلا قليلا) ١٧ : ٧٦

٢ — مخالفة (ظ : خالف) ، وعليه قوله تعالى : (أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف) ٥ : ٣٣ ؛ أى : على مخالفة فى القطع ، وعلى هذا أيضاً الآيات : ١٢٤:٧ ؛ ٧١:٢٠ ؛ ٤٩:٢٦

خَلَفَ (يخلف خلفاً) :

فلان فلاناً :

١ — جاء بعده ، وعليه قوله تعالى : (فخلف من بعدهم خلف) ١٦٩:٧ ؛ ٥٩:١٩

٢ — قام بالأمر بعده ، وعليه قوله تعالى : (قال بئسما خلفتمونى) ١٥٠:٧ ، وقوله تعالى : (اخلفنى فى قومى) ١٤٢:٧ ، وقوله تعالى : (ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة فى الأرض يخلفون) ٤٣ : ٦٠ ؛ أى : يخلفونكم .

خَلْف :

١ — من يأتى بعدك ، قال تعالى : (لتكون لمن خلفك آية) ٩٢:١٠

٢ — وجاءت فى التنزيل مع اليدين أو الأيدى ،

والمراد بهما عموم الجهات ، أو الأزمان ، ومن ذلك قوله تعالى : (يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم) ٢:٢٥٥

الخَلْفُ (ظ : خلف) :

القرن بعد القرن ، وعليه قوله تعالى : (نخلف من بعدهم خلف)٧:١٦٩ ؛ ١٩ : ٥٩

الخِلْفَة :

ما يخلف غيره ، قال تعالى : (وهو الذى جعل الليل والنهار خلفة) ٢٥ : ٦٢ ؛ أى : يخلف كل منهما الآخر .

خَلَّف (يخلف تخليفاً) :

فلاناً : أخره ، فهو مخلف ، قال تعالى : (وعلى الثلاثة الذين خلفوا) ٩ : ١١٨ ؛ أى : أخر أمرهم .

الخَلِيفَة (ج : خلائف ، خلفاء) :

١ — من يخلف غيره ويقوم مقامه ، وعلى هذا ما جاء فى التنزيل على صيغتى الجمع ، قال تعالى : (وهو الذى جعلكم خلائف الأرض) ٦ : ١٦٥ ، وكذا الآيات : ١٠ : ١٤ ، ٧٣ ؛ ٣٥ : ٣٩ ، وقال تعالى : (واذكروا إذ جعلكم خلفاء) ٧ : ٦٩، ٧٤، وقال تعالى : (ويجعلكم خلفاء الأرض) ٢٧ : ٦٢

٢ — من يلى تنفيذ الأوامر والنواهى ، وعلى هذا ما جاء فى التنزيل على صيغة الإفراد ، قال تعالى : (إنى جاعل فى الأرض خليفة) ٢ : ٣٠ ، وقال تعالى: (إنا جعلناك خليفة فى الأرض) ٣٨ : ٢٦

الخَوالِف (ظ : الخالفة) .

المُخلِف (ظ : أخلف) .

المختلف (ظ : اختلف) .

المخلّف (ج : مخلفون) :

المؤخر ، وقد جاء فى التنزيل بصيغة الجمع على معنى : من أخروا بالإذن لهم ، أو تقاعسوا منهم ، وعليه الآيات ٩ : ٨١ ؛ ٤٨ : ١١ ، ١٥ ، ١٦ (ظ : خلّف) .

المُسْتَخلف (ج : مستخلفون) ظ : استخلف .

(خ ل ق)

اختَلَق (يختلق اختلاقاً) :

افترى وكذب ، قال تعالى : (إن هذا إلا اختلاق) ٣٨ : ٧

الخَالِق (ج : الخالقون) ظ : خلق .

الخَلاَق :

الحظ والنصيب من الخير ، وعليه جميع ما جاء فى التنزيل ٢ : ١٠٢ ، ٢٠٠ ؛ ٣ : ٧٧ ؛ ٩ : ٦٩

الخَلاَّق :

المبدع على غير أصل سابق ، وصف لله تعالى ، قال تعالى : (هو الخلاق العليم) ١٥ : ٨٦ ، وقال تعالى : (وهو الخلاق العليم) ٣٦ : ٨١

الخُلُق :

السجية والطبع والعادة اللازمة ، قال تعالى : (إن هذا إلا خلق الأولين) ٢٦ : ١٣٧ ، وقال تعالى: (وإنك لعلى خلق عظيم) ٦٨ : ٤

خَلَق (يخلق خلقاً ، فهو خالق) :

١ — الله الشىء : أبدعه على غير مثال ، وكل ما جاء فى التنزيل منسوباً إلى الله فهو على هذا .

٢ — العبد الشىء : صوره ، وكل ما جاء فى التنزيل منسوباً إلى غير الله فهو على هذا .

٣ — فلان الكلام : افتراه وكذب فيه ، وعليه قوله تعالى : (وتخلقون إفكا) ٢٩ : ١٧

الْخَلْق (ظ : خلق) :

١ — بالمعنى المصدرى ، وعليه الآيات ٧ :٥٤؛ ١٠ : ٤ ، ٣٤؛ ١٣ : ١٦ ؛ ١٨ : ٥١ ؛ ٢٧ : ٦٤ ؛ ٢٩ : ١٩ ؛ ٣٠ : ٢٧ ؛ ٣١ : ٢٨ ؛ ٣٢ : ٧ ؛ ٣٦ : ٧٨ ؛ ٣٩ : ٦ ؛ ٤٠ : ٥٧ ؛ ٤٣ : ١٩ ؛ ٤٦ : ٣٣ ؛ ٥٠ : ١٥

٢ — بمعنى المخلوق. وعليه الآيات ٤ : ١١٩ ؛ ٧ : ٦٩؛ ١٣ : ٥ ؛ ١٤ : ١٩؛ ١٧ : ٤٩ ، ٥١، ٩٨؛ ١٨ : ٢٠ ؛ ٢٣ : ١٤ ، ١٧ ؛ ٣٠ : ٣٠ ؛ ٣١ : ١١؛ ٣٢ : ١٠ ؛ ٣٤ : ٧ ؛ ٣٥ : ١ ، ١٦ ؛ ٣٦ : ٦٨ ، ٧٩ ؛ ٤٢ : ٢٩ ؛ ٦٧ : ٣

٣ — بالمعنيين ، أى المصدرى والمخلوق ، وعليه الآيات ٢ : ١٦٤ ؛ ٣ : ٩٠ ، ١٩١ ؛ ١٣ : ١٦ ؛ ٢٠ : ٥٠ ؛ ٢١ ؛ ١٠٤ ؛ ٣٠ : ٢٢ ؛ ٣٧ : ١١ ؛ ٤٥ : ٤ ؛ ٧٩ : ٢٧

(خ ل ل)

خَالّ (يخال مخالة ، خلالا) :

فلاناً : صادقه ، وبه فسر قوله تعالى: (ولا خلال) ١٤ : ٣١ ، وقيل : هو جمع « خله » . (ظ : خلة).

الخِلال (ظ : الخلل) :

الْخَلَل (ج : خلال) :

المنفرج بين شيئين ، ولم يجىء فى التنزيل إلا بصيغة الجمع ، ومنه قوله تعالى : (فجاسوا خلال الديار) ١٧ : ١٥ ؛ أى : ما بين البيوت .

الْخُلّة (ج : خلال) :

الصداقة الخالصة، وبالإفراد والجمع جاء فى التنزيل، قال تعالى : (ولا خلة) ٢ : ٢٥٤ ؛ وقال تعالى : (ولا خلال) ١٤ : ٣١

وقيل : هو مصدر « خاله » . (ظ : خاله) .

الخليل (ج : أخلاء) :

١ — الصديق ، أو الحبيب ، وعليه قوله تعالى : (وإذا لا تخذوك خليلا) ١٧ : ٧٣ ، وقوله تعالى : (ليتنى لم أتخذ فلاناً خليلا) ٢٥ : ٢٨ ، وقوله تعالى (الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو) ٤٣: ٦٧

٢ — الصفى ، وعليه قوله تعالى : (واتخذ الله إبراهيم خليلا) ٤:١٢٥

(خ ل و)

تَخَلّى (يتخلى تخليا) :

عن الشىء : تركه ، قال تعالى : (وألقت ما فيها وتخلت) ٨٤ : ٤

الْخَالِية (ظ : خلا) :

الماضية ، قال تعالى : (فى الأيام الخالية)٦٩ : ٢٤

خَلا (ليخلو خلوا) :

١ — مضى،وعلى هذا الآيات ٢: ١٣٤، ١٤١ ، ٢٤١؛٣ : ١٣٧ ، ١٤٤؛٥ : ٧٥؛ ٧: ٣٨؛ ١٠: ١٠٢؛ ١٣: ٦ ، ٣٠؛ ١٥: ١٣ ؛ ٢٤: ٣٤؛٣٣: ٣٨، ٦٢؛ ٣٥: ٢٤؛٤٠: ٨٥؛٤١: ٢٥: ٤٦: ١٧، ١٨، ٢١؛٤٨: ٢٣

٢ — أصبح خاليا ، وعليه قوله تعالى : (وإذا خلوا) ٣ : ١١٩

٣ — إلى فلان : انفرد به ، قال تعالى : (وإذا خلا بعضهم إلى بعض) ٢ : ٧٦

٤ — للشيء : خلص له ، قال تعالى : (يخل لكم وجه أبيكم) ١٢ : ٩

خَلَّى (يخلى تخلية) :

فلانا : تركه وأطلقه ؛ قال تعالى : (فخلوا سبيلهم) ٩ : ٥ ؛ أى : لا تتعرضوا لهم

(خ م د)

الْخَامِد (ج : خامدون) :

الميت (خمد يخمد) ، وجاء فى التنزيل مرتين بصيغة الجمع ، قال تعالى (فإذا هم خامدون) ٣٦ : ٢٩ ، وقال تعالى : (حتى جعلناهم حصيدا خامدين) ٢١ : ١٥

(خ م ر)

الْخُمُرُ (الواحد : خمار) :

ما تغطى به النساء رؤوسهن ، قال تعالى : (وليضربن بخمرهن على جيوبهن) ٢٤ : ٣١

الْخَمْرُ :

١ — كل شراب مسكر ، وعليه الآيات ٢ : ٢١٩ ؛ ٥ : ٩٠ ، ٩١ ؛ ١٢ : ٤١

٢ — العنب ، وسمى خمرا ، باعتبار ما سيؤول إليه ، وعليه قوله تعالى : (إنى أرانى أعصر خمرا) ١٢ : ٣٦

٣ — شراب فى الجنة ليس فيه غول ، قال تعالى : (وأنهار من خمر) ٤٧ : ١٥

(خ م س)

الْخَامِسَة :

التى تكمل غيرها خمسة ، قال تعالى : (والخامسة) ٢٤ : ٧ ، ٩

الْخُمُس :

جزء من خمسة ، قال تعالى : (فان لله خمسه) ٨ : ٤١

الْخَمْسَة :

من الأعداد ، معروفة ، وجاءت مؤنثة فى المواضع الثلاثة ، لأن المعدود مذكر ٣ : ١٢٥ ؛ ١٨ : ٢٢ ؛ ٥٨ : ٧

الْخَمْسُون :

من الأعداد ، معروف ، ويعرب إعراب جمع المذكر السالم ، وجاء فى موضعين ، قال تعالى : (إلا خمسين عاما) ٢٩ : ١٤ وقال تعالى : (فى يوم كان مقداره خمسين ألف سنة) ٧٠ : ٤

(خ م ص)

الْمَخْمَصَةُ :

المجاعة تورث خمص البطن ، أى ضموره ، قال تعالى : (فمن اضطر فى مخمصة) ٥ : ٣ ، وقال تعالى : (لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة) ٩ : ١٢٠

(خ م ط)

الْخَمْط :

النبات تعافه النفس ، لما فيه من مرارة أو

حوضة ، قال تعالى : (جنتين ذواتى أكل خمط) ٣٤ : ١٦

(خ ن ز ر)

الْخِنْزِير (ج : خنازير) :

الحيوان المعروف ، وقد جاء على أصل المراد منه مع الإفراد فى الآيات : ٢: ١٧٣ ؛ ٥: ٣ ؛ ٦: ١٤٥؛ ١٦: ١١٥ ، ثم على التشبيه به فى مسخ الخلقة أو مسخ الأخلاق والأفعال مع الجمع ، فى قوله تعالى : (وجعل منهم القردة والخنازير) ٥: ٦٠

(خ ن س)

الْخَنَّاس :

الشيطان ، لأنه يخنس ، أى يتقبض ، إذا ذكر الله تعالى ، قال تعالى : (من شر الوسواس الخناس) ١١٤ : ٤

الْخُنَّس :

الكواكب التى تخنس بالنهار ، أى تغيب ، قال تعالى : (فلا أقسم بالخنس) ٨١: ١٥

(خ ن ق)

الْمُنْخَنِقُ (ج : منخنقون) :

الذى عصر حلقه حتى يموت ، قال تعالى : (والمنخنقة والموقوذة) ٥ : ٣

(خ و ر)

الْخُوَار (خار يخور) :

صياح الثور ، قال تعالى : (عجلا جسداً له خوار) ٧: ١٤٨ ؛ ٢٠ : ٨٨

(خ و ض)

خَاضَ (يخوض خوضاً) :

فى الماء : شرع فيه ومر ، ثم استعير فى الأمور ، فهو خائض ، وهم خائضون ، وجاء فى التنزيل على المعنى المستعار ، وفيما يذم الشروع فيه ، قال تعالى : (إنما كنا نخوض ونلعب) ٩ : ٦٥ ، وقال تعالى : (الذين هم فى خوضهم يلعبون) ٥٢ : ١٢ ، وقال تعالى : (وكنا نخوض مع الخائضين) ٧٤: ٤٥

الْخَائِض (ج : خائضون) ظ : خاض .

(خ و ف)

تَخَوَّف (يتخوف تخوفا) :

الشىء : تنقصه من أطرافه قليلا قليلا ، قال تعالى: (أو يأخذهم على تخوف) ١٦ : ٤٧ ؛ أى : قليلا قليلا حتى يفنوا .

خَافَ (يخاف خوفة ، خيفة) :

١ — توقع مكروهاً عن أمارة مظنونة أو معلومة، ومنه قوله تعالى : (قال لا تخافا) ٢٠ : ٤٦

٢ — الشىء : حذره ، ومنه قوله تعالى : (ويخافون عذابه) ١٧ : ٥٧

٣ — الله : كف عن المعاصى والتزم الطاعات ، ومنه قوله تعالى : (يخافون ربهم) ١٦ : ٥٠

٤ — على الشىء : لم يأمن عليه ، ومنه قوله تعالى : (فإذا خفت عليه) ٢٨ : ٧

وعلى هذا جميع ما فى التنزيل بهذه الصيغة ، والقرائن واضحة .

خَوَّف (يخوف تخويفاً) :

١ — فلاناً : ألقى فى نفسه الخوف ، هذا أصله ،

وإذا أسند إلى الله تعالى كان معناه الحث على التحرز، قال تعالى : (ونخوفهم فما يزيدهم إلا طغيانًا كبيرًا) ١٧ : ٦٠

٢ — فلانًا فلانًا ، وفلانًا بفلان : ألقى فى نفسه الخوف منه ، قال تعالى: (إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه) ٣ : ١٧٥ ؛ أى : يخوفكم أولياءه ، قال تعالى : (ذلك يخوف الله به عباده) ٣٩ : ١٦ ، وقال تعالى : (ويخوفونك بالذين من دونه) ٣٩:٣٦

الخيفة (ظ : خاف).

(خ و ل)

الْخَالُ (ج : أخوال):

أخ الأم ، قال تعالى : (وبنات خالك) ٣٣ : ٥٠ ، وقال تعالى : (أو بيوت أخوالكم) ٢٤ : ٦١

الْخَالَةُ (ج : خالات) :

أخت الأم ، قال تعالى : (وبنات خالاتك) ٣٣ : ٥٠ ، وقال تعالى : (وخالاتكم) ٤ : ٢٣

خَوَّل (يخول تخويلا) :

فلانًا شيئًا : ملكه إياه ، قال تعالى : (وتركتم ما خولناكم) ٦:٩٤ ، وقال تعالى : (ثم إذا خولناه نعمة) ٣٩ : ٤٩

(خ و ن)

اخْتَانَ (يختان اختيانًا) :

فلانًا : تحرى له الخيانة ، قال تعالى : (علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم) ٢ : ١٨٧ ، وقال تعالى: (ولا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم) ٤ : ١٠٧

خَانَ (يخون خونًا ، خيانة ، فهو خائن) :

١ — فلانًا : نقض عهده ، قال تعالى : (كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما) ٦٦ : ١٠

٢ — الأمانة ، لم يوفها ، قال تعالى : (وتخونوا أماناتكم) ٨ : ٢٧

٣ — الله ، أو الرسول : خرج على أوامرهما ومذاهبهما ، قال تعالى : (لا تخونوا الله والرسول) ٨ : ٢٧

الخائن (ظ : خان).

الْخائِنَةَ (ظ : خان) :

اسم فاعل من « خان » ؛ مصدر بمعنى الخيانة ، وبالمعنيين فسر قوله تعالى : (ولا تزال تطلع على خائنة منهم) ٥ : ١٣ ؛ أى : على خيانة ، أو على نفس أو فرقة خائنة .

وبالمعنى الأول فسر قوله تعالى : (يعلم خائنة الأعين) ٤٠ : ١٩

الْخَوَّانُ :

الكثير الخيانة ، صيغة مبالغة ، قال تعالى : (إن الله لا يحب كل خوان كفور) ٢٢ : ٣٨

(خ و ى)

الْخاوِيَة (خوى يخوى خواء) :

الخالية ؛ الساقطة المتهدمة ،وعلى المعنيين فسر قوله تعالى : (فتلك بيوتهم خاوية) ٢٧ : ٥٢ ، وقوله تعالى : (كأنهم أعجاز نخل خاوية) ٦٩ : ٧

وعلى المعنى الثانى الآيات : ٢ : ٢٥٩ ؛ ١٨ : ٤٢ ؛ ٢٢ : ٤٥

(خ ى ب)

خَابَ (يخيب خيبة) :

لم يظفر بما طلب ، فهو خائب ، وعليه جميع ما في التنزيل ٣ : ١٢٧ ؛ ١٤ : ١٥ ؛ ٢٠ : ٦١ ، ١١١ ؛ ٩١ : ١٠

(خ ى ر)

اُخْتَار (يختار اختيارا) :

١ — انتقى ، قال تعالى : (وربك يخلق مايشاء ويختار) ٢٨ : ٦٨

٢ — فلانا : آثره ، قال تعالى : (وأنا اخترتك) ٢٠ : ١٣

٣ — فلانا على غيره : فضله ، قال تعالى : (ولقد اخترناهم على علم على العالمين) ٤٤ : ٣٢

٤ - فلانا قومه ، ومن قومه : اصطفاه منهم ، قال تعالى : (واختار موسى قومه سبعين رجلا) ٧ : ١٥٥

الأَخْيَار (ظ : خير)

تَخَيَّرَ (يتخير تخيرا) :

اختار وانتقى ، قال تعالى : (إن لكم فيها لما تخيرون) ٦٨ : ٣٨ ، وقال تعالى : (وفاكهة مما يتخيرون) ٥٦ : ٢٠

الْخَيْر :

١ — ما فيه نفع وصلاح ، وما هو ضد الشر ، وعليه الآيات ٢ : ١٠٥ ، ١١٠ ، ١٥٨ ، ١٨٤ ، ١٩٧ ، ٢١٥، ٢٦٩ ؛ ٣ : ٢٦ ، ٣٠ ، ١٠٤ ، ١١٥ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ؛ ٤ : ١٩ ، ١١٤ ، ١٢٧ ، ١٤٩ ؛ ٦ : ١٧ ، ١٥٨ ؛ ٧ : ١٨٨ ؛ ٨ : ٢٣ ، ٧٠ ؛ ٩ : ٦١ ؛ ١٠ : ١١ ، ١٠٧ ؛ ١١ : ٣١ ؛ ١٦ : ٣٠ ، ٧٦ ؛ ١٧ : ١١ ؛ ١٨ : ٩٥ ؛ ٢١ : ٣٥ ؛ ٢٢ : ١١ ، ٣٦ ، ٧٧ ؛ ٢٤ : ١١ ، ١٢ ، ٣٣ ؛ ٢٨ : ٢٤ ؛ ٣٣ : ٢٥ ؛ ٤١ : ٤٩ ؛ ٤٦ : ١١ ؛ ٥٠ : ٢٥ ؛ ٦٨ : ١٢ ؛ ٧٠ : ٢١ ؛ ٧٣ : ٢٠ ؛ ٩٩ : ٧

٢ — ماهو أداة للنفع والصلاح، كالمال والخيل، وعليه الآيات: ٢ : ١٨٠ ، ٢١٥ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ؛ ١١ : ٨٤ ؛ ٣٣ : ١٩ ؛ ٣٨ : ٣٢ ؛ ٦٤ : ١٦ ؛ ١٠٠ : ٨٤

٣ — اسم تفضيل ، أصله « أخير » ، حذفت همزته لكثرة الاستعمال ، وعليه الآيات : ٢ : ٥٤ ، ٦١ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ، ١٨٤ ، ١٩٧ ، ٢١٦ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٦٣ ، ٢٧١ ، ٢٨٠ ؛ ٣ : ١٥ ، ٥٤ ، ١١٠ ، ١٥٠ ، ١٥٧ ، ١٩٨ ؛ ٤ : ٢٥ ، ٤٦ ، ٥٩ ، ٦٦ ، ٧٧ ، ١٢٨ ، ١٧٠ ، ١٧١ ؛ ٧ : ١٦٩ ؛ ٨ : ١٩ ، ٣٠ ، ٧٠ ؛ ٩ : ٣ ، ٤١ ، ٧٤ ، ١٠٩ ؛ ١٠ : ٥٨ ، ١٠٩ ؛ ١١ : ٨٦ ؛ ١٢ : ٣٩ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦٤ ، ٨٠ ، ١٠٩ ؛ ١٦ : ٣٠ ، ٩٥ ، ١٢٦ ؛ ١٧ : ٣٥ ؛ ١٨ : ٣٦ ، ٤٠ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٨١ ؛ ١٩ : ٧٣ ، ٧٦ ؛ ٢٠ : ٧٣ ، ١٣١ ؛ ٢١ : ٨٩ ؛ ٢٢ : ٣٠ ، ٥٨ ؛ ٢٣ : ٢٩ ، ٧٢ ، ١٠٩ ، ١١٨ ؛ ٢٤ : ٢٧ ، ٦٠ ؛ ٢٥ : ١٠ ، ١٥ ، ٢٤ ؛ ٢٧ : ٣٦ ، ٥٩ ، ٨٩ ؛ ٢٨ : ٢٦ ، ٦٠ ، ٨٠ ، ٨٤ ؛ ٢٩ : ١٦ ؛ ٣٠ : ٣٨ ؛ ٣٤ : ٣٩ ؛ ٣٧ : ٦٢ ؛ ٣٨ : ٧٦ ؛ ٤١ : ٤٠ ؛ ٤٢ : ٣٦ ؛

٤٣ : ٣٢ ، ٥٢ ، ٥٨ ؛ ٤٤ : ٣٧ ؛ ٤٧ : ٢١ ؛ ٤٩ : ٥ ، ١١ ؛ ٥٤ : ٤٣ ؛ ٥٨ : ١٢ ؛ ٦١ : ١١ ؛ ٦٢ : ٩ ، ١١ ؛ ٦٦ : ٥ ؛ ٦٨ : ٣٢ ؛ ٧٠ : ٤١ ؛ ٧٣ : ٢٠ ؛ ٨٧ : ١٧ ؛ ٩٣ : ٤ ؛ ٩٧ : ٣ ؛ ٩٨ : ٧

٤ — صفة مشبهة، مخفف من «خيّر»، بتشديد الياء ، (ج : أخيار) ، وعليه قوله تعالى : (إنهم عندنا لمن المصطفين الأخيار) ٣٨ : ٤٧ ، وقوله تعالى : (وكل من الأخيار) ٣٨ : ٤٨

وقيل : هو فى الموضعين جمع « خير » الذى هو أفعل تفضيل .

الْخِيَرَةُ (خار يخير خيرة) :

الانتقاء ، وعليه قوله تعالى : (ما كان لهم الخيرة) ٢٨ : ٦٨ ، وقوله تعالى : (أن يكون لهم الخيرة) ٣٣ : ٣٦

الْخَيْرات (الواحدة : خيرة) :

من الناس والأمور : الصالحة الفاضلة ، فمن الأول قوله تعالى : (فيهن خيرات حسان) ٥٥ : ٧٠ ، ومن الثانى قوله تعالى : (فاستبقوا الخيرات) ٢ : ١٤٨

(خ ى ط)

الْخِياط :

١ — الإبرة ، قال تعالى : (حتى يلج الجمل فى سم الخياط) ٧ : ٤٠

الْخَيْطُ :

٢ — الفتيل من أية مادة كان ، قال تعالى : (حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر) ٢ : ١٨٧ ؛ جعل خيوط الضوء وخيوط الظلام من ذلك .

(خ ى ل)

اُخْتَال (يختال اختيالا) :

زها وتكبر ، فهو مختال ، ومنه قوله تعالى : (إن الله لا يحب من كان مختالا فخوراً) ٤ : ٣٦

الْخَيْل :

١ — الأفراس : اسم جمع لا واحد له من لفظه ، وعليه قوله تعالى فى الآيات ٣ : ١٤ ؛ ١٦ : ٨ ؛ ٥٩ : ٦

٢ — الفرسان ، وعليه قوله تعالى فى الآيتين ٨ : ٦٠ ؛ ١٧ : ٦٤

خَيَّلَ (يخيل تخييلا) :

إلى فلان : صور له خيال الشىء فى نفسه فظنه حقيقة ، قال تعالى : (يخيل إليه) ٢٠ : ٦٦

(خ ى م)

الْخِيَام (الواحدة : خيمة) :

بيوت الأعراب ، وقد يراد بها البيوت عامة ، وعليه قوله تعالى : (حور مقصورات فى الخيام) ٥٥ : ٧٢

(الـــدال)

(د ء ب)

الدَّائِبُ (ظ : دأب) :

دأب (يدأب دَأْبًا ، دَأَبًا ، دُؤُوبًا) :

فى عمله : جد فيه ودوام عليه ، فهو دائب ،

قال تعالى : (وسخر لكم الشمس والقمر دائبين) ١٤ : ٣٣ ؛ أى : مستمرين فى حركتيهما .

الدَّأب (ظ : دأب) :

١ — الاستمرار والجد ، قال تعالى: (تزرعون سبع سنين دأباً) ١٢ : ٤٧ ، أى دائبين ؛ أو : ذوى دأب ؛ أو : تدأبون دأباً .

٢ — العادة والشأن ، وعليه الآيات ٣ : ١١؛ ٨ : ٥٢ ، ٥٤ ؛ ٤٠ : ٤١

(د ب ب)

الدَّابَّةُ (ج : دواب) :

ما يدب على الأرض من حيوان ، ذكراً كان أو أنثى ، عاقلا أو غير عاقل ، وغلب على غير العاقل، وجاء فى التنزيل :

١ — ما هو للإنسان ، وعلى ذلك الآيتان : ٨ : ٢٢ ، ٥٥

٢ — ما هو للإنسان وغيره ، وعليه الآيات ٢ : ١٦٤ ؛ ١١ : ٦ ، ٥٦ ؛ ١٦ : ٤٩ ، ٦١ ؛ ٣١ : ١٠ ؛ ٣٥ : ٤٥ ؛ ٤٢ : ٢٩

٣ — ما عدا الإنسان ، وعليه قوله تعالى : (وكأين من دابة لا تحمل رزقها) ٢٩ : ٦٠، وقوله تعالى : (وما يبث من دابة) ٤٥ : ٤

٤ — ما عدا الإنسان والطير، وعليه قوله تعالى: (وما من دابة فى الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم) ٦ : ٣٨

٥ — ما عدا الإنسان والأنعام ، وعليه قوله تعالى : (ومن الناس والدواب والأنعام) ٣٥ : ٢٨

٦ — دابة بعينها ، وعليه قوله تعالى : (أخرجنا لهم دابة) ٢٧ : ٨٢ ؛ وفيها أقوال كثيرة .

٧ — الأرضة ، وعليه قوله تعالى : (ما دلهم على موته إلا دابة الأرض) ٣٤ : ١٤

(د ب ر)

أَدْبَرَ (يدبر إدباراً ، فهو مدبر) :

١ — فلان ، أعرض مولياً دبره ، وعليه الآيات ٩ : ٢٥ ؛ ٢١ : ٥٧ ؛ ٢٧ : ١٠ ، ٨٠ ؛ ٢٨ : ٣١ ؛ ٣٠ : ٥٢ ؛ ٣٧ : ٩٠؛ ٤٠ : ٣٣ ؛ ٧٠ : ١٧ ؛ ٧٤ : ٢٣ ؛ ٧٩ : ٢٢

٢ — النجم ، أو الليل : أخذ فى المغيب والاختفاء ، وعليه الآيتان ٥٢ : ٤٩ ؛ ٧٩ : ٢٢

تَدَبَّر (يتدبر تدبراً) :

تأمل ، وعليه قوله تعالى : (أفلا يتدبرون القرآن) ٤ :٨٢، ٤٧: ٢٤، وقوله تعالى : (أفلم يدبروا) ٢٣ : ٦٨ ؛ أى : يتدبرون ، وقوله تعالى: (ليدبروا آياته) ٣٨ : ٢٩ ؛ أى : ليتدبروا .

الدَّابِر (دبر يدبر دبوراً) :

التابع .

* قطع الدابر : كناية عن الاستئصال ، وعليه الآيات ٦ : ٤٥ ؛ ٧ : ٢٢ ؛ ٨ : ٧ ؛ ١٥ : ٦٦

دَبَّر (يدبر تدبيراً) :

الأمر : نظر فى عواقبه ليكون محمود المغبة ، فهو مدبر ، وإذا أسند إلى الله تعالى، فمعناه : الإتيان

بالأمور على ما تقتضيه الحكمة والكمال ، وعلى هذا الآيات ١٠ : ٣ ، ٣١ ؛ ١٣ : ٢ ؛ ٣٢ : ٥

الدُّبُر (ج : أدبار) :

* خلاف القبل ، وهو مؤخر كل شيء وظهره وعقبه ، وعليه قوله تعالى : (يضربون وجوههم وأدبارهم)٨ : ٥٠ ، ٤٧ : ٢٧ ؛ أى : أعقابهم وظهورهم ، و (وقدت قميصه من دبر) ١٢ : ٢٥ ، و (وإن كان قميصه قد من دبر) ١٢ : ٢٧ ، و (فلما رأى قميصه قد من دبر) ١٢ : ٢٨ (ومن الليل فسبحه وأدبار السجود) ٥٠ : ٤٠ ؛ أى : فى أعقاب الصلاة .

* تولية الأدبار : الانهزام ، وعليه الآيات : ٣ : ١١١ ؛ ٨ : ١٥ ؛ ١٧ : ٤٦ ؛ ٣٣ : ١٥ ؛ ٤٨ : ٢٢ ؛ ٥٩ : ١٢

* الارتداد على الأدبار : التقهقر والتراجع ، قال تعالى : (ولا ترتدوا على أدباركم) ٥ : ٢١ ، وقال تعالى : (إن الذين ارتدوا على أدبارهم)٤٧ : ٢٥

* الرد على الأدبار : الطمس ، قال تعالى : (فنردها على أدبارها) ٤ : ٤٧

* اتباع الأدبار : اتباع الآثار والأعقاب ، قال تعالى : (واتبع أدبارهم) ١٥ : ٦٥

الْمُدَبِّرَاتِ (ظ : دبر) :

المتصرفات بحكمة ، ويراد بهم الملائكة فى قوله تعالى : (فالمدبرات أمراً) ٧٩ : ٥

(د ث ر)

أَدَّثَرَ (يدثر ادثاراً) :

لبس الدثار ، وهو ما فوق الشعار ، فهو مدثر ، قال تعالى : (يأيها المدثر) ٧٤ : ١

(د ح ر)

دَحَرَ (يدحر دحراً ، دحوراً) :

فلاناً : دفعه بعيداً ، فهو مدحور ، قال تعالى : (ويقذفون من كل جانب دحوراً) ٣٧ : ٩ ؛ أى : مدحورين ، وقال تعالى : (مذموماً مدحوراً) ٧ : ١٨ ؛ ١٧ : ١٨ ، ٣٩

(د ح ض)

أَدْحَضَ (يدحض إدحاضاً) :

١ — الشىء : أبطله ، وعليه قوله تعالى : (ليدحضوا به الحق) ١٨ : ٥٦ ؛ ٤٠ : ٥

٢ — فلانا فى المساهمة : غلبه ، فهو مدحض ، قال تعالى : (فساهم فكان من المدحضين) ٣٧ : ١٤١

(د ح و ى)

دَحَا (يدحو دحواً ، يدحى دحياً) :

الشىء : بسطه ، قال تعالى : (والأرض بعد ذلك دحاها) ٧٩ : ٣٠

(د خ ر)

الدَّاخِر (ج : داخرون) :

الذليل المنقاد (دخر يدخر دخورا) ، وعليه جميع ما فى التنزيل ، ومنه قوله تعالى : (وهم داخرون) ١٦ : ٤٨

(د خ ل)

أَدْخَلَ (يدخل ادخالا)

فلانا : جعله يدخل ، وعليه جميع مافى التنزيل .

ادَّخَلَ (يدخل دّخالا) :

أوغل فى الدخول .

دَخَلَ (يدخل دخولا) :

١ — بالعروس : تزوجها ، وعليه قوله تعالى : (من نسائكم اللاتى دخلتم بهن) ٤ : ٢٣

٢ — فى القوم : انضم إليهم وكان منهم ،وعليه قوله تعالى : (فادخلى فى عبادى) ٨٩ : ٢٩

٣ — ضد : خرج ، وعلى هذا المعنى سائر ماجاء فى التنزيل .

الدَّخَل (دخل يدخل) :

الخديعة والغدر والمكر ، وعليه قوله تعالى : (تتخذون أيمانكم دخلا بينكم) ١٦ : ٩٢ ، وقوله تعالى : (ولا تتخذوا أيمانكم دخلا بينكم) ١٦ : ٩٤ ؛ أى : ذريعة للغش والخديعة

الْمُدْخَل (ظ : أدخل) :

١ — الإدخال ، مصدر ميمى ، وعليه قوله تعالى: (وقل رب أدخلنى مدخل صدق) ١٧ : ٨٠ ، وقوله تعالى : (وندخلكم مدخلا كريما) ٤ : ٣١ ، وقوله تعالى : (ليدخلنهم مدخلا) ٢٢ : ٥٩ (ظ : ما سيأتى)

٢ — مكان الدخول ، اسم مكان ، وعليه حمل قوله تعالى : (وندخلكم مدخلا كريما) ٤ : ٣١ ، وقوله تعالى : ليدخلنهم مدخلا) ٢٢ : ٥٩

الْمُدَّخَل (ظ : ادّخل) :

اسم مكان ، ويراد به النفق ، قال تعالى :لويجدون ملجأ أو مغارات أو مدخلا) ٩ : ٥٧

(د خ ن)

الدُّخَان :

١ — البخار : وما هو على صورته ، وبه فسر قوله تعالى:(ثم استوى إلى السماء وهى دخان) ٤١ : ١١ ، وقوله تعالى : (يوم تأتى السماء بدخان) ٤٤ : ١٠

وقيل فى هذا الأخير إنه كناية عن علامة من علامات الساعة من ظلمة تشبه الدخان .

(د ر ء)

أَدَّارأ : (الأصل : تدارأ)

القوم : تدافعوا ؛ اختلفوا ، وبالمعنيين فسر قوله تعالى : (فادارأتم فيها) ٢ : ٧٢

دَرَأَ (يدرأ درءا) :

دفع ، قال تعالى : (ويدرأ عنها العذاب) ٢٤ : ٨ وقال تعالى : (ويدرءون بالحسنة السيئة) ١٣ : ٢٢ ؛ ٢٨ : ٥٤ ، وقال تعالى : (فادرءوا عن أنفسكم الموت) ٣ : ١٦٨

(د ر ج)

أَسْتَدْرَجَ (يستدرج استدراجا) :

فلانا : أغواه ليجره إلى هلاكه ، وإذا أسند إلى الله تعالى كان معناه : إملاء الله لعبده يسرف على نفسه فى النعم حتى يجره ذلك إلى الهلاك ، قال تعالى: سنستدرجهم من حيث لا يعلمون) ٧ : ١٨٢ ؛ ٦٨ : ٤٤

الدَّرَجة (ج درجات) :

المنزلة ، وعليه جميع مافى التنزيل، مفرداً وجمعاً:

(د ر ر)

الدُّرِّى :

الصافى البياض الشديد البريق ، تشبيهاً له بالدر ، قال تعالى : (كأنها كوكب درى) ٢٤ : ٣٥

المِدْرار :

الكثير الدر،وجاء فى التنزيل وصفاً للسماء ، والمراد كثرة تسكابها للمطر ، ومنه قوله تعالى : (وأرسلنا السماء عليهم مدرارا) ٦ : ٦

(د ر س)

الدِّراسة (ظ : درس)

دَرَسَ (يدرس درساً ، دراسة) :

١ — الكتاب ، أو نحوه : كرر تلاوته ليحفظه ، وعليه الآيات ، ٣ : ٧٩ ؛ ٦ : ١٠٥ ؛ ٧ : ١٦٩ ؛ ٣٤ : ٤٤

٢ — فى الكتاب : قرأ ، وعليه قوله تعالى : (أم لكم كتاب فيه تدرسون) ٦٨ : ٣٧

(د ر ك)

أَدْرَكَ (يدرك إدراكا) :

١ — فلاناً الشىء : لحقه ، وعليه الآيات ٤ : ٧٨ ، ١٠٠ ؛ ١٠ : ٩٠ ؛ ٢٦ : ٦١ ؛ ٣٦ : ٤٠

٢ — البصر الشىء : رآه ، وعليه قوله تعالى : (لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار) ٦ : ١٠٣

ادَّارَكَ (أصله : تدارك) :

الشىء :

١ — تتابع ولحق آخره أوله ، وعليه قوله تعالى: (حتى إذا اداركوا فيها جميعاً) ٧ : ٣٨

٢ — بلغ نهايته ، وعليه قوله تعالى : (بل ادارك علمهم فى الآخرة) ٢٧ : ٦٦

تَدَارَكَ (يتدارك تداركا) :

الشىء : أدركه ، قال تعالى : (لولا أن تداركه نعمة من ربه) ٦٨ : ٤٩

الدَّرْك (ج : أدراك) :

قعر كل ذى عمق ، قال تعالى : (إن المنافقين فى الدرك الأسفل من النار) ٤ : ١٤٥

(د ر هـ م)

الدِّرْهَم (ج : دراهم) :

قطعة من النقد كانت تتخذ من فضة ، وتختلف قيمة باختلاف العصور ، قال تعالى : (وشروه بثمن بخس دراهم معدودة) ١٢ : ٢٠

(د ر ى)

أَدْرَى (يدرى إدراء) :

فلاناً الشىء ، وبه : أعلمه إياه ، قال تعالى : (وما أدراك ما الحاقة) ٦٩ : ٣ ، وقال تعالى : (ولا أدراكم به) ١٠ : ١٦

(د س ر)

الدِّسَار (ج : دسر) :

المسمار ؛ الحبل من ليف تشد به السفينة ، وبالمعنيين فسر قوله تعالى : (وحملناه على ذات ألواح ودسر) ٥٤ : ١٣

(د س س)

دَسَّ (يدس دسًا) :

الشيء : فى التراب ونحوه : دفنه ، قال تعالى : (أم يدسه فى التراب) ١٦ : ٥٩ : يشير إلى ما كان عليه العرب فى جاهليتهم من وأد البنات ، وقال تعالى : (وقد خاب من دساها) ٩١ : ١٠ ؛ أى : دسها فى المعاصى ، وأصلها : دسس ، فأبدلت الثانية ياء ، كما يقال فى « تنظننت » : تظنيت . (وانظر : دسى) .

(د س و)

دَسَّى (يدسى تدسية) :

الأمر : أخفاه تهوينًا ، وبه فسر قوله تعالى : (وقد خاب من دساها) ٩١ : ١٠ ؛ وقيل : هو من « دس » . (ظ : دس) .

(د ع ع)

دَعَّ (يدع دعا) :

فلانًا : دفعه فى قهر وقسوة ، وعليه قوله تعالى : (فذلك الذى يدع اليتيم) ١٠٧ : ٢ ، وقوله تعالى : (يوم يدعون إلى نار جهنم دعا) ٥٢ : ١٣

(د ع و)

أدَّعى (يدعى ادعاء) :

١ — الشيء : تمناه واشتهاه ، وعليه قوله تعالى : (ولهم ما يدعون) ٣٦ : ٥٧ ، وقوله تعالى : (ولكم فيها ما تدعون) ٤١ : ٣١

٢ — بالشيء : طلبه واستعجله ، قال تعالى : (هذا الذى كنتم به تدعون) ٦٧ : ٢٧

الدَّاعِى (ظ : دعا) .

دَعَا (يدعو دعاء ، فهو داع) :

١ — نادى وطلب ، وعليه الآيات ٢ : ١٧١ ، ٢٦٠ ؛ ٣ : ٦١ ، ١٥٣ ؛ ١٤ : ٢٢ ؛ ١٧ : ١١ ، ٥٢ ، ٧١ ؛ ١٨ : ٥٢ ؛ ٢٠ : ١٠٨ ؛ ٢١ : ٤٥ ؛ ٢٤ : ٥١ ، ٦٣ ؛ ٢٦ : ٧٢ ؛ ٢٧ : ٨ ؛ ٢٨ : ٢٥ ، ٦٤ ؛ ٣٠ : ٢٥ ، ٥٢ ؛ ٣٣ : ٥٣ ؛ ٣٥ : ١٤ ، ١٨ ؛ ٣٨ : ٥١ ؛ ٣٩ : ٨ ؛ ٤١ : ٤٩ ؛ ٤٤ : ٥٥ ؛ ٤٥ : ٢٨ ؛ ٥٤ : ٦ ، ٨ ؛ ٧٠ : ١٧ ؛ ٨٤ : ١١ ؛ ٩٦ : ١٧ ، ١٨

* دعا الثبور : نادى : واثبوراه ، وعليه الآيتان ٢٥ : ١٣ ، ١٤

٢ — الله : سأله كشف الشر وسوق الخير ، وعليه الآيات : ٢ : ٦١ ، ١٨٦ ؛ ٣ : ٣٨ ؛ ٦ : ٤٠ ، ٤١ ، ٦٣ ؛ ٧ : ٥٥ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ١٣٤ ، ١٨٩ ، ١٩٤ ؛ ١٠ : ١٢ ، ٢٢ ، ٨٩ ؛ ١٣ : ١٤ ؛ ١٤ : ٣٩ ، ٤٠ ؛ ١٧ : ١١ ، ٦٧ ؛ ١٩ : ٤ ؛ ٢١ : ٩٠ ؛ ٢٧ : ٦٢ ؛ ٢٩ : ٦٥ ؛ ٣٠ : ٣٣ ؛ ٣١ : ٣٢ ؛ ٣٥ : ١٤ ؛ ٣٩ : ٨ ، ٤٩ ؛ ٤٠ : ٢٦ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٩٠ ؛ ٤١ : ٥١ ؛ ٤٣ : ٤٩ ؛ ٤٤ : ٢٢ ؛ ٥٤ : ١٠

٣ — الله : عبده ، وعليه الآيات ٤ : ١١٧ ؛ ٦ : ٥٢ ، ٥٦ ، ٧١ ، ١٠٨ ؛ ٧ : ٢٩ ، ٣٧ ، ٥٦ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ؛ ١٠ : ٦٦ ، ١٠٦ ؛ ١١ : ١٠١ ؛ ١٣ : ١٤ ؛ ١٦ : ٢٠ ، ٨٦ ؛ ١٧ : ٥١ ؛ ١٨ : ١٤ ، ٢٨ ؛ ١٩ : ٤٨ ؛ ٢٢ : ١٢ ، ١٣ ، ٦٢ ، ٧٣ ؛ ٢٣ : ١١٧ ؛ ٢٥ :

٦٨ ، ٧٧؛ ٢٦ : ٢١٣؛ ٢٨ : ٨٨؛ ٢٩ : ٤٢ ؛ ٣١ : ٣٠ ؛ ٣٢ : ١٦ ؛ ٣٥ : ٤٠؛ ٣٧ : ١٢ ؛ ٣٩ : ٣٨ ؛ ٤٠ : ١٢ ، ١٤، ٢٠ ، ٦٥ ، ٦٦، ٧٤ ؛ ٤١ : ٤٨ ؛ ٤٣ : ٨٦ ؛ ٤٦ : ٤ ، ٥ ؛ ٥٢ : ٢٨ ؛ ٧٢ : ١٨ ، ١٩ ، ٢٠

٤ — الله: استعانهواستغاث به . وعليهالآيات : ٢ : ٢٣ ؛ ٧ : ١٩٥ ؛ ١٠ : ٣٨ ؛ ١١ : ١٣ ؛ ١٧ : ٥٦ ؛ ٢٨ : ٦٤ ؛ ٣٤ : ٢٢

٥ — فلانا إلى الشيء ، وله : حثه عليه ؛ وإلى الله : حثه على عباته ، وعليه الآيات ٢ : ٢٢١ ؛ ٣ : ٢٣ ، ١٠٤ ؛ ٦ : ٧١ ؛ ٧ : ١٩٣، ١٩٨ ؛ ٨ : ٢٤؛ ١٠ : ٢٥ ؛ ١١ : ٦٢ ؛ ١٢ : ٣٣ ، ١٠٨ ؛ ١٣ : ٣٦ ؛ ١٤ : ٩ ، ١٠ ، ٤٤ ؛ ١٦: ١٢٥ ؛ ١٨ : ٥٧ ؛ ٢٢ : ٦٧ ؛ ٢٣ : ٧٣؛ ٢٨ : ٤١ ، ٨٧ ؛ ٣١ : ٢١ ؛ ٣٣ : ٤٦ ؛ ٣٥ : ٦ ؛ ٤٠ : ١٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ؛ ٤١ : ٥ ، ٣٣ ؛ ٤٢ : ١٣ ، ١٥ ؛ ٤٦ : ٣١ ، ٣٢ ؛ ٤٧ : ٣٨ ؛ ٤٨ : ١٦ ؛ ٥٧ : ٨ ؛ ٦١ : ٧ ؛ ٧٨ : ٤٢ ، ٤٣ ؛ ٧١ : ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨

٦ — فلانا إلى غيره ، ولغيره : نسبه وعزاه ، وعليه الآيتان ١٩ : ٩١ ؛ ٣٣ : ٥

٧ — فلانا اسما ، وباسم :سماهبه ، وعليهالآيتان ٧ : ١٨٠ ؛ ١٧ : ١١٠

الدَّعْوى :

اسم لما يدعيه الإنسان ؛ السؤال ، وعلى المعنيين الآيات ٧ : ٥ ؛ ١٠ : ١٠ ؛ ٢١ : ١٥

الدَّعْوَةُ (ظ : دعا) :

المرة الواحدة من الدعاء .

الدَّعِيّ (ج : أدعياء) :

من ينسب إلى غيره ، ويراد به المتبنى ، قال تعالى: (وما جعل أدعياءكم أبناءكم) ٣٣ : ٤ ، وقال تعالى : (فى أزواج أدعيائهم) ٣٣ : ٣٧

(د ف ء)

الدِّفْء:

ما يدفىء ، قال تعالى : (لكم فيها دفء) ١٦ : ٥

(د ف ع)

الدَّافِعُ (ظ : دفع) .

دَافَعَ (يدافع دفاعا ، مدافعة) :

عن الشيء : حماهوصرفعنه الشر ، قال تعالى: (إن الله يدافع عن الذين آمنوا) ٢٢ : ٣٨

دَفَعَ (يدفع دفعا ، فهو دافع) :

١ — فلانا : رده بقوة ، وعليه الآيات ٢ : ٢٥١ ؛ ٢٢ : ٤٠ ؛ ٢٣ : ٩٦ ؛ ٤١ : ٣٤ ؛ ٥٢ : ٨ ؛ ٧٠ : ٢

٢ — إلى فلان شيئا : أعطاه إياه ، وعليه الآية ٤ : ٦

٣ — عن الشيء :حماه ، وعليه الآية ٣ : ١٦٧

(د ف ق)

دَفَقَ (يدفق دفقا) :

الماء : انصب ؛ الماء : صبه ، وعلى المعنيين حمل

قوله تعالى : (من ماء دافق) ٨٦ : ٦ ؛ أى : منصب، إذا كان على المعنى الأول ؛ أو : ذى انصباب ، إذا كان على المعنى الثانى .

(د ك ك)

دَكّ (يدك دكا) :

الشىء : فتته وسوى بعضه ببعض ، قال تعالى : (كلا إذا دكت الأرض دكا) ٨٩ : ٢١، وقال تعالى (وحملت الأرض والجبال فدكتا) ٦٩ : ١٤

الدكّ (ظ : د ك) :

المصدر ، وقد يكون بمعنى الشىء المدكوك ،وعليه قوله تعالى : (جعله دكا) ٧ : ١٤٣

الدكّاء :

الأرض المدكوكة المسواة : قال تعالى : (جعله دكاء) ١٨ : ٩٨

الدكّة :

المرة من «الدك» ،قال تعالى: (دكة واحدة) ٦٩ : ١٤

(د ل ك)

دَلَكَ (يدلك دلوكا) :

مال ،قال تعالى : (أقم الصلاة لدلوك الشمس) ١٧ : ٧٨ ؛ أى : لميلها إلى الغروب .

(د ل ل)

دَلّ (يدل دلالة) :

فلانا على الشىء ، وإليه : أرشده ، سواء أكان ذلك قصداً ، أم عن غير قصد ، كحركة الإنسان التى تدل على حياته.

فمن الأول قوله تعالى : (هل أدلك) ٢٠ : ١٢٠ ، و (هل أدلكم) ٢٠ : ٤٠ ؛ ٢٨ : ١٢ ؛ ٦١ : ١٠ ؛ و (هل ندلكم) ٣٤ : ٧

ومن الثانى قوله تعالى : (مادلهم على موته) ٣٤ : ١٤

دَلّل (يدلل تدليلا) :

فلانا : جرأه على مالا ينبغى ، وعلى هذا المعنى حمل قوله تعالى : (فدلاهما بغرور) ٧ : ٢٢ ، مع قلب اللام الثالثة ياء (ظ : د ل و)

الدليل :

الدال ، صيغة مبالغة ، قال تعالى : (ثم جعلنا الشمس عليه دليلا) ٢٥ : ٤٥

(د ل و)

أدْلى (يدلى إدلاء) :

١ — الدلو : أنزلها فى البئر ، قال تعالى : (فأدلى دلوه) ١٢ : ١٩

٢ — بالمال إلى الحاكم : دفعه إليه بسبب الخصومات والمنازعات ، قال تعالى : (وتدلوا بها إلى الحكام) ٢ : ١٨٨

الدَّلْو :

إناء للماء ، وأكثر ما يستخدم فى استخراج الماء من الآبار ونحوها ، قال تعالى : (فأدلى دلوه) ١٢ : ١٩

تَدَلّى (يتدلى تدليًا) :

هبط من أعلى إلى أسفل ؛ دنا ، قال تعالى : (ثم دنا فتدلى) ٥٣ : ٨

دَلّى (يدلى تدلية) :

فلانًا : أطعمه فى غير مطمع ، قال تعالى : (فدلاهما بغرور) ٧ : ٢٢ (ظ : دالّ) .

(د م د م)

دَمْدَمَ (يدمدم دمدمة) :

على فلان : غضب عليه أشد الغضب ؛ طحنه فأهلكه ، وبالمعنيين فسر قوله تعالى : (فدمدم عليهم ربهم) ٩١ : ١٤

(د م ر)

دَمَّر (يدمر تدميرا) :

١ — الشىء : أهلكه ، وعليه الآيات ٧ : ١٣٧ ؛ ١٧ : ١٦ ؛ ٢٥ : ٣٦ ؛ ٢٦ : ١٧٢ ؛ ٢٧ : ٥١ ؛ ٣٧ : ١٣٦ ؛ ٤٦ : ٢٥

٢ — على فلان : أهلكه ، قال تعالى : (دمر الله عليهم) ٤٧ : ١٠

(د م ع)

الدَّمع :

ما يسيل من العين من ماء ، لحزن أو فرح ، قال تعالى : (ترى أعينهم تفيض من الدمع) ٥ : ٨٣، وقال تعالى : (وأعينهم تفيض من الدمع) ٩ : ٩٢

(د م غ)

دَمَغَ (يدمغ دمغًا) :

الأمر : أبطله وأهدره ، قال تعالى : (بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه) ٢١ : ١٨

(د م ى)

الدَّم (ج : دماء ، دُمِىّ) :

السائل الأحمر ، الذى يجرى فى الشرايين والأوردة ، وأصله : دُمَىٌ . وعليه جميع مافى التنزيل مفردا وجمعا .

(د ن ر)

الدِّينَار :

مثقال يزن أربعة وعشرين قيراطا ، قال تعالى : (ومنهم من إن تأمنه بدينار) ٣ : ٧٥

(د ن و)

الأَدْنَى :

١ — الأقرب ، وعليه الآيات ٢ : ٨٢ ؛ ٤ : ٣ ؛ ٥ : ١٠٨ ؛ ٣٠ : ٣ ؛ ٣٣ : ٥١ ، ٥٩ ؛ ٥٣ : ٩

٢ — الأقل ، وعليه الآيات ٢ : ٦١ ؛ ٥٨ : ٧؛ ٧٣ : ٢٠

٣ — ما يحتمل المعنيين : أقل وأقرب ، وعليه الآيتان ٧ : ٦٩ ؛ ٣٢ : ٢١

الدُّنيَا :

١ — مؤنث « الأدنى » بمعنى الأقرب ، وعليه الآيات : ٨ : ٤٢ ؛ ٣٧ : ٦ ؛ ٤١ : ١٢ ؛ ٦٧ : ٥

٢ — الحياة التى تسبق الأخرى ، وهى فى الأصل وصف للحياة ، ثم حذف الموصوف ، وعليه سائر ما جاء فى التنزيل .

(د ه ر)

الدَّهْر (ج : دهور) :

اسم لمدة العالم من مبدأ وجوده إلى انقضائه : هـذا أصله ، ثم عبر به عن كل مدة كثيرة ، وهو خلاف الزمان الذى يقع على المدة ، قلت أو كثرت ، قال تعالى : (وما يهلكنا إلا الدهر) ٤٥ : ٢٤ ، وقال تعالى : (هل أتى على الإنسان حين من الدهر) ٧٦ : ١

(د ه ق)

الدِّهَاق :

المملوء ، قال تعالى : (وكأسا دهاقا) ٧٨ : ٣٤

(د ه م)

ادْهَامَّ (يدهام ادهيماما) :

ضرب إلى السواد ، فهو مدهام ، قال تعالى : (مدهامتان) ٥٥ : ٦٤ ؛ أى : إن خضرتهما تضرب إلى السواد من الرى .

(د ه ن)

أَدْهَنَ (يدهن إدهانا) :

١ — فى الأمر : لان ولم يتشدد ، قال تعالى : (ودوا لو تدهن فيدهنون) ٦٨ : ٩

٢ — بالحديث : لم يجزم به فشك فيه أو كذبه ، فهو مدهن ، وهم مدهنون ، قال تعالى : (أفبهذا الحديث أنتم مدهنون) ٥٦ : ٨١

الدِّهَان :

الأديم الأحمر ؛ مايدهن به ، جمع « دهن » (ظ : الدهن) ، وبهذه المعانى فسر قوله تعالى : (وردة كالدهان) ٥٥ : ٣٧

الدُّهْنُ (ج : دهان) :

عصارة كل ذى دسم ، قال تعالى : (تنبت بالدهن) ٢٣ : ٢٠

الْمُدْهِن (ج : مدهنون) ظ : أدهن .

(د ه ى)

الأَدْهَى (دهاه يدهاه دهيا) :

الأشدُّ إصابة فى الشر ، قال تعالى : (أدهى وأمر) ٥٤ : ٤٦

(د و ر)

أَدَارَ (يدير إدارة) :

القوم التجارة : تداولوها وتعاطوها ، قال تعالى : (إلا أن تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم) ٢ : ٢٨٢

دَارَ (يدور دورا ، دورانا) :

جال ، قال تعالى : (تدور أعينهم) ٣٣ : ١٩

الدَّائِرَة (ج : دوائر) :

الهزيمة والشدة من شدائد الدهر ، وجاء فى التنزيل مفردا وجمعا ، قال تعالى : (يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة) ٥ : ٥٢ ، وقال تعالى : (ويتربص بكم الدوائر) ٩ : ٩٨

الدَّار (ج : ديار) :

١ — البيت يسكن ، وعليه الآيات ٢ : ٨٤ ، ٨٥ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦ ؛ ٣ : ١٩٥ ؛ ٤ : ٦٦ ؛ ٧ : ٧٨ ،

٩١ ؛ ٨ : ٤٧ ؛ ١١ : ٦٥ ، ٦٧ ، ٩٤ ؛ ١٣ : ٣١ ؛
١٧ : ٥ ؛ ٢٢ : ٤٠ ؛ ٢٨، ٨١ ؛ ٢٩ : ٣٧ ؛ ٣٣: ٢٧؛
٥٩ : ٢، ٨ ؛ ٦٠ : ٨، ٩

٢ — المدينة ، دار الهجرة ، وعليه قوله تعالى : (والذين تبوءوا الدار) ٥٩ : ٩

٣ — الحياة الدنيا ، وعليه الآيات ٦ : ١٣٥ ؛ ١٣ : ٢٢ ، ٢٤ ، ٤٢ ؛ ٢٨ : ٣٧

٤ — الآخرة ، وعليه قوله تعالى : (ذكرى الدار) ٣٨ : ٤٦ ، وقوله تعالى : (ولهم سوء الدار) ٣ : ٢٥ ؛ ٤٠ : ٥٢

* الدار الآخرة : الحياة الثانية .

* دار البوار : جهنم .

* دار الخلد : الجنة .

* دار السلام : الجنة .

* دار الفاسقين : أرض العمالقة بالشام .

* دار القرار : الجنة .

* دار المتقين : الآخرة .

* دار المقامة : الجنة .

الدَّيَّار :

الساكن ، قال تعالى : (ولا تذر على الأرض من الكافرين دياراً) ٧١ : ٢٦

(د و ل)

دَاوَلَ (يداول مداولة) :

الأمر : نقله من واحد إلى آخر ، قال تعالى : (وتلك الأيام نداولها بين الناس) ٣ : ١٤٠

الدُّولة :

الشيء المتداول ، قال تعالى : (كى لا يكون دولة بين الأغنياء) ٥٩ : ٧

(د و م)

دَامَ (يدوم دوما) :

١ — الشيء : امتد عليه الزمان ، فهو دائم ، قال تعالى : (أكلها دائم) ١٣ : ٣٥

٢ — على الشيء : واظب عليه ، فهو دائم ، وهم دائمون ، قال تعالى : (الذين هم على صلاتهم دائمون) ٧٠ : ٢٣

* مادام : فعل ناسخ يرفع المبتدأ وينصب الخبر. ويفيد التوقيت بحالة مخصوصة . وعليه جميع مافى التنزيل .

(د و ن)

دُونَ :

ظرف ملازم للإضافة ، وقد يقطع عن الإضافة لفظاً ، وقد يجر بـ «من» ، وجاء فى التنزيل للمعانى الآتية :

١ — أقل ، وعليه الآيات ٤ : ٤٨ ، ١١٦ ؛ ٧ : ١٦٨ ، ٢٠٥ ؛ ٢٥ : ١١٨ ؛ ٥٥ : ٦٢

٢ — قَبْل (بفتح فسكون) ، وعليه الآيات ١٨ : ٥٨ ؛ ٣٢ : ٢١ ؛ ٤٨ : ٢٧ ؛ ٥٢ : ٤٧

٣ — جهة ، وعليه الآيات ١٨ : ٩٠ ، ٩٣ ؛ ١٩ : ١٧ ؛ ٢٨ : ٢٣

٤ — الاختصاص ، وعليه الآيتان ٢ : ٩٤ ؛ ٣٣ : ٥٠

٥ — أمام ، وعليه الآية ٢ : ٢٣

٦ — غير ، أو سوى ، وعليه الآيات ٢ : ٢٣ ، ١٠٧ ؛ ٣ : ١١٨ ؛ ٤ : ١١٧ ؛ ٥ : ١١٦ ؛ ٨ : ٦٠ ؛ ١٠ : ٣٧ ؛ ١٦ : ٨٦ ؛ ١٧ : ٢ ؛ ١٨ : ٥٨ ، ٩٣ ؛ ٢١ : ٨٢ ؛ ٢٨ : ٢٣ ؛ ٣٧ : ٨٦ ؛ ٤٨ : ٢٧ ؛ ٥٢ : ٤٧ ؛ ٥٣ : ٥٨

٧ — التجاوز من حد إلى حد ، وعليه الآيات ٢ : ٢٣ ، ١٠٧ ، ١٦٥ ؛ ٣ : ٢٨ ، ٦٤ ، ٧٩ ؛ ٤ : ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٣٨ ، ١٤٤ ، ١٧٣ ؛ ٥ : ٧٦ ؛ ٦ : ٥١ ، ٥٦ ، ٧٠ ، ٧١ ، ١٠٨ ؛ ٧ : ٣ ، ٣١ ، ٣٧ ، ٨١ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ؛ ٩ : ١٦ ، ٣١ ، ١١٦ ؛ ١٠ : ١٨ ، ٣٨ ، ٦٦ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ؛ ١١ : ١٣ ، ٢٠ ، ٥٥ ، ١٠١ ، ١١٣ ؛ ١٢ : ٤٠ ؛ ١٣ : ١١ ، ١٤ ، ١٦ ؛ ١٦ : ٢٠ ، ٣٥ ، ٧٣ ؛ ١٧ : ٥٦ ، ٩٧ ؛ ١٨ : ١٤ ، ١٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٤٣ ، ٥٠ ، ١٠٢ ؛ ١٩ : ٤٨ ، ٤٩ ، ٨١ ؛ ٢١ : ٢٤ ، ٢٩ ، ٤٣ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٩٨ ؛ ٢٢ : ١٢ ، ٦٢ ، ٧١ ، ٧٣ ؛ ٢٣ : ٦٣ ؛ ٢٥ : ٣ ، ١٧ ، ١٨ ، ٥٥ ؛ ٢٦ : ٩٣ ؛ ٢٧ : ٢٤ ، ٤٣ ، ٥٥ ؛ ٢٨ : ٨١ ؛ ٢٩ : ٢٢ ، ٢٥ ، ٤١ ، ٤٢ ؛ ٣١ : ١١ ، ٣٠ ؛ ٣٢ : ٤ ؛ ٣٣ : ١٧ ؛ ٣٤ : ٢٢ ، ٤١ ؛ ٣٥ : ٤٣ ، ٤٠ ؛ ٣٦ : ٢٣ ، ٧٤ ؛ ٣٧ : ٢٣ ؛ ٣٩ : ١٥ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٤٣ ، ٤٥ ؛ ٤٠ : ٢٠ ، ٦٦ ، ٧٤ ؛ ٤٢ : ٦ ، ٩ ، ٣١ ، ٤١ ؛ ٤٣ : ٤٥ ، ٨٦ ؛ ٤٥ : ١٠ ؛ ٤٦ : ٤ ، ٥ ، ٢٨ ، ٣٢ ؛ ٦٠ : ٤ ؛ ٦٢ : ٦ ؛ ٦٧ : ٢٠ ؛ ٧١ : ٢٥ ؛ ٧٢ : ١١ ، ٢٢

(د ى ن)

تَدَايَن (يتداين تداينًا) :

تعامل بالدين ، قال تعالى : (إذا تداينتم بدين) ٢ : ٢٨٢

دَانَ (يدين دينًا) :

تأله وعبد وأطاع وانقاد ، قال تعالى : (ولا يدينون دين الحق) ٩ : ٢٩

دَانَ (يدين دينًا) :

فلانًا :

١ — جازاه وقضى عليه ، فهو مدين ، وهم مدينون ، قال تعالى : (أئذا متنا وكنا ترابًا وعظامًا أئنا لمدينون) ٣٧ : ٥٣

٢ — استبعده ، قال تعالى : (فلولا أن كنتم غير مدينين) ٥٦ : ٨٦ ، وحمل على المعنى الأول أيضًا.

الدِّين :

جاء فى التنزيل على معان :

١ — الطاعة والعبادة ، وعليه الآيات ٢ : ١٣٢ ، ١٩٣ ، ٢٥٦ ؛ ٣ : ١٩ ، ٢٤ ، ٧٣ ، ٨٥ ؛ ٤ : ٤٦ ، ١٢٥ ، ١٤٦ ، ١٧١ ؛ ٥ : ٣ ، ٥٤ ، ٥٧ ، ٧٧ ؛ ٦ : ٧٠ ، ١٣٧ ، ١٥٩ ، ١٦١ ؛ ٧ : ٢٩ ، ٥١ ؛ ٨ : ٣٩ ، ٤٩ ، ٧١ ؛ ٩ : ١١ ، ١٢ ، ٣٣ ، ١٢٢ ؛ ١٠ : ٢٢ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ؛ ١٢ : ٤٠ ، ٧٦ ؛ ١٦ : ٥٢ ؛ ٢٢ : ٧٨ ؛ ٢٤ : ٥٥ ؛ ٢٩ : ٦٥ ؛ ٣٠ : ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ؛ ٣١ : ٣٢ ؛ ٣٣ : ٥ ؛ ٣٩ : ٢ ، ٣ ، ١١ ، ١٤ ؛ ٤٠ : ١٤ ، ٢٦ ، ٦٥ ؛ ٤٢ : ١٣ ، ٢١ ؛ ٤٨ : ٢٨ ؛ ٤٩ : ١٦ ؛ ٦٠ : ٨ ، ٩ ؛ ٦١ : ٩ ؛ ٩٥ : ٧ ؛ ٩٨ : ٥ ؛ ١٠٧ : ١ ؛ ١٠٩ : ٦

٢ — الجزاء ، وعليه الآيات ١ : ٤ ؛ ١٥ : ٣٥ ؛ ٢٤ : ٢٥ ؛ ٢٦ : ٨٢ ؛ ٣٧ : ٢٠ ؛ ٣٨ : ٧٨ ؛ ٥١ : ٦ ، ١٢ ؛ ٥٦ : ٥٦ ؛ ٧٠ : ٢٦ ؛ ٧٤ : ٤٦ ؛ ٨٢ : ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ؛ ٨٣ : ١١

٣ — الشريعة ، وعليه الآيات ٢ : ١٣٢ ، ١٩٣ ، ٢١٧ ، ٢٥٦ ؛ ٣ : ١٩ ، ٢٤ ، ٧٣ ، ٨٣ ، ٨٥ ؛ ٤ : ٤٦ ، ١٢٥ ، ١٤٦ ، ١٧١ ؛ ٥ : ٣ ، ٥٤ ، ٥٧ ، ٧٧ ؛ ٦ : ٧٠ ، ١٣٧ ، ١٥٩ ، ١٦١ ؛ ٧ : ٢٩ ، ٥١ ؛ ٨ : ٣٩ ، ٤٩ ، ٧٢ ؛ ٩ : ١١ ، ١٢ ، ٢٩ ، ٣٣ ، ١٢٢ ؛ ١٠ : ٢٢ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ؛ ١٢ : ٤٠ ، ٧٦ ؛ ١٦ : ٥٢ ؛ ٢٢ : ٧٨ ؛ ٢٤ : ٢ ، ٥٥ ؛ ٢٩ : ٦٥ ؛ ٣٠ : ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ؛ ٣١ : ٣٢ ؛ ٣٣ : ٥ ، ٣٩ : ٢ ، ٣ ، ١١ ؛ ٤٠ : ١٤ ، ٢٦ ، ٦٥ ؛ ٤٢ : ١٣ ، ٢١ ؛ ٤٨ : ٢٨ ؛ ٤٩ : ١٦ ؛ ٦٠ : ٨ ، ٩ ؛ ٦١ : ٩ ؛ ٩٥ : ٧ ؛ ٩٨ : ٥ ؛ ١٠٧ : ١ ؛ ١٠٩ : ٦ ؛ ١١٠ : ٢

الدَّيْنُ (ظ : دان) :

ما يثبت فى الذمة ، وله أجل ، ولا يسقط إلا بأداء أو إبراء ، ومنه قوله تعالى : (إذا تداينتم بدين) ٢ : ٢٨٢

الْمَدِين (ج : مدينون) ظ : دان .

(الـــذال)

(ذ ء ب)

الذِّئْبُ :

حيوان مفترس من فصيلة الكلاب ، وجاء ذكره فى التنزيل فى مواضع ثلاثة فى سورة يوسف ، وهى ١٢ : ١٣ ، ١٤ ، ١٧

(ذ ء م)

ذأم (يذأم ذأما) :

فلانا : حقره ، فهو مذءوم ، قال تعالى : (قال اخرج منها مذءوما) ٧ : ١٨

(ذ ب ب)

الذُّباب :

يقع على المعروف من الحشرات الطائرة ، وعلى النحل والزنابير ، وجاء ذكره فى التنزيل فى موضعين مثلا لما يهون شأنه ، قال تعالى : (لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له) ٢٢ : ٧٣ ، وقال تعالى : (وإن يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه) ٢٢ : ٧٣

(ذ ب ح)

ذَبَّح (يذبح تذبيحا) :

أكثر فى الذبح ، قال تعالى : (يذبحون أبناءكم) ٢ : ٤٩ ، و قال تعالى : (ويذبحون أبناءكم) ١٤ : ٦ (ظ : ذبح) .

ذَبَح (يذبح ذبحا) :

الإنسان أو الحيوان : شق حلقومه فأزهق نفسه ، وعليه جميع ما فى التنزيل .

الذِّبحُ :

مايعد للذبح ؛ المذبوح ، وعلى الأول قوله تعالى : (وفديناه بذبح عظيم) ٣٧ : ١٠٧

(ذ ب ذ ب)

ذَبْذَبَ (يذبذب ذبذبة) :

الشىء : حركه حركة مختلفة مترددة ، فالشىء مذبذب ، قال تعالى : (مذبذبين بين ذلك) ٤ : ١٤٣

(ذ خ ر)

أَدَّخَر (يدخر ادخارا)

الشيء : أعده للعواقب ، والأصل فيها : اذتخر ، ثم قلبت تاء الافتعال دالا ، ثم قلبت الذال دالا وأدغمت فى مثيلتها ، قال تعالى : (وما تدخرون) ٣ : ٤٩

(ذ ر ء)

ذَرَأَ (يذرأ ذرءا) :

الله الخلق : أوجد أشخاصهم . وعليه جميع ما فى التنزيل من هذه الصيغة .

(ذ ر ر)

الذَّرَّة (ج : ذر) :

الهباءة ترى مع غيرها فى شعاع الشمس النافذ من ثقب ونحوه ، ويضرب بها المثل فى الأقل ، وعليه جميع ما فى التنزيل ، ومنه قوله تعالى : (إن الله لا يظلم مثقال ذرة) ٤ : ٤٠

الذُّرِّيَّة (ج : ذريات ، ذرارى) :

الصغار من الأولاد ، ذكورا أو إناثا ، هذا أصله ، واستعمل للواحد ، وقد جاء فى التنزيل على الأصل ، قال تعالى : (وله ذرية ضعفاء) ٢ : ٢٦٦ وقال تعالى : (ومن آبائهم وذرياتهم) ٦ : ٨٧

(ذ ر ع)

الذِّرَاع :

١ — من المرفق إلى أطراف الأصابع فى الإنسان ، ومن الحيوان : اليد ، وعليه قوله تعالى : (وكلبهم باسط ذراعيه) ١٨ : ١٨

٢ — مقياس قدره ست قبضات معتدلات ، وعليه قوله تعالى : (سبعون ذراعاً) ٦٩ : ٣٢

ذَرَعَ (يذرع ذرعا) :

الثوب ، أو نحوه : قاسه بالذراع ، وعليه قوله تعالى : (ثم فى سلسلة ذرعها) ٦٩ : ٣٢ ؛ أى : قدرها .

* ضاق بالأمر ذرعا ، لم يطقه ولم يقو عليه ، وأصله فى الأمر يجل على القائس ، قال تعالى : (وضاق بهم ذرعاً) ١١ : ٧٧ ؛ ٢٩ : ٣٣

(ذ ر و)

الذَّارِيَات (الواحدة : ذارية) :

الرياح تثير الهشيم ونحوه وتفرقه ، قال تعالى : (والذاريات ذرواً) ٥١ : ١ (ظ : ذرا) .

ذَرَا (يذرو ذروا) :

الريح الهشيم ، أو نحوه : أطارته وفرقته ، فهى ذارية ، قال تعالى : (تذروه الرياح) ١٨ : ٤٥

(ذ ع ن)

أَذْعَنَ (يذعن إذعانا) :

خضع وخف إلى الطاعة ، فهو مذعن ، قال تعالى : (يأتوا إليه مذعنين) ٢٤ : ٤٩

(ذ ق ن)

الذَّقْن (ج : أذقان) :

مجتمع اللحيين من أسفلها ، ولم يجىء فى التنزيل إلا مجموعا ، قال تعالى : (يخرون للأذقان سجدا) ١٧ : ١٠٧

(ذ ك ر)

ادَّكَرَ (يدكر ادكارا) :

تذكر ، فهو مدكر ، وأصلها : اذتكر ، فقلبت تاء الافتعال دالا ثم أبدلت الذال دالا ، وتم الإدغام، قال تعالى : (وادكر بعد أمة) ١٢ : ٤٥،وقال تعالى : (فهل من مدكر) ٥٤ : ١٥ ، ١٧ ، ٢٢ ، ٣٢ ، ٤٠ ، ٥١

التَّذْكِرة (ظ : تذكّر) :

مايبعث على الذكر ، وعليه جميع مافى التنزيل .

تَذَكَّر (يتذكر تذكرة) :

ذكر واستحضر وتدبر، وعليه جميع مافى التنزيل.

تذَكَّرون (أصلها : تتذكرون) :

وعليها الآيات ٦ : ١٥٢ ؛ ٧ : ٣ ، ٥٣ ، ١٠ ؛ ٣ : ١١ : ٢٤ ، ٣٠ ؛ ١٦ : ١٧ ، ٩٠ ؛ ٢٣ : ٨٥ ؛ ٢٤ : ١، ٢٧ ؛ ٢٧ : ٦٢ ؛ ٣٧ : ١٥٥ ؛ ٤٥ : ٢٣ ؛ ٥١ : ٤٩ ؛ ٥٦ : ٦٢ ؛ ٦٩ : ٤٢ (ظ : تذكر) .

الذَّاكِر (ظ : ذكر) :

المستحضر لعظمة الله ، فهم ذاكرون ، وهن ذاكرات ، قال تعالى : (والذاكرين الله كثيرا والذاكرات) ٣٣ : ٣٥

ذَكَرَ (يذكر ذكرا ، واسم الفاعل ذاكر ، واسم المفعول : مذكور) :

١ — الشىء :

(أ) نطق به ، وعليه الآيات ٢ : ١١٤ ، ١٩٨، ٢٠٣ ؛ ٦ : ١٣٨ ؛ ٨ : ٢ ؛ ٢٢ : ٢٨ ، ٣٤ ، ٣٥، ٣٦ ، ٤٠ ؛ ٢٤ : ٣٦ ؛ ٧٢ : ٨ ؛ ٧٦ : ٢٥، ١١٨، ١١٩ ، ١٢١

(ب) تحدث عنه بخير أوشر ، وعليه الآيات ٢ : ٢٣٥ ؛ ١٢ : ٤٢ ، ٨٥ ؛ ١٩ : ١٦ ، ٤١ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٥٦ ؛ ٢١ : ٣٦ ، ٦٠ ، ٣٨ : ١٧ ، ٤١ ، ٤٥ ، ٤٨ ؛ ٣٩ : ٤٥ ؛ ٤٦ : ٢١ ؛ ٤٧ : ٢٠

(حـ) تمثله ، وعليه الآيتان ١٨ : ٦٣ ؛ ٤٠ : ٤٤

٢ — النعمة : تبينها شاكراً ، وعليه الآيات ٢ : ٤٠ ، ٤٧ ، ١٢٢ ، ٢٣١ ؛ ٣ : ١٠٣ ؛ ٥ : ٧ ، ١١ ، ٢٠ ؛ ٧ : ٦٩ ، ٧٤ ، ٨٦ ؛ ٨ : ٢٦ ؛ ١٤ : ٦ ؛ ٣٣ : ٩ ؛ ٣٥ : ٣

٣ — الله : استحضره فى قلبه متدبراً ، لهج به لسانه أو لم يلهج ، وعليه الآيات ٢ : ٦٣ ، ١٥٢ ، ٢٠٠ ، ٢٣٩ ؛ ٣ : ٤١ ، ١٣٥ ، ١٩١ ؛ ٤ : ١٠٣، ١٤٢ ؛ ٥ : ١١٠ ؛ ٧ : ٢٠ ، ١٧١ ؛ ٨ : ٤٥ ؛ ١٧ : ٤٦ ؛ ١٨ : ٢٤ ؛ ١٩ : ٦٧ ؛ ٢٠ : ٣٤ ؛ ٢٦ : ٢٢٧ ؛ ٣٣ : ٢١ ، ٣٤ ، ٤١ ؛ ٣٧ : ١٣ ؛ ٦٢ : ١٠ ؛ ٧٤ : ٥٦ ؛ ٨٠ : ١٢ ؛ ٨٧ : ١٥

٤ — اللهُ عبدَه : جازاه بالخير ، وعليه قوله تعالى : (أذكركم) ٢ : ١٥٢

الذِّكْر :

١ — الاستحضار فى القلب مع التدبر ، وعليه الآيات ٢ : ٢٠٠ ؛ ٥ : ٩١ ؛ ١٣ : ٢٨ ؛ ١٨ : ٢٨ ، ١٠١ ؛ ٢٠ : ١٤ ، ٤٢ ، ١١٣ ؛ ٢١ : ٣٦ ،

٤٢ ، ٤٨ ؛ ٢٣ : ١١٠ ؛ ٢٤ : ٣٧ ؛ ٢٩ : ٤٥ ؛ ٣٣ : ٤١ ؛ ٣٨ : ٣٢ ؛ ٣٩ : ٢٢ ، ٢٣ ؛ ٤٣ : ٣٦ ؛ ٥٣ : ٢٩ ؛ ٥٤ : ١٧ ، ٢٢ ، ٣٢ ، ٤٠ ؛ ٥٧ : ١٦ ؛ ٥٨ : ١٩ ؛ ٦٢ : ٩ ؛ ٦٣ : ٩ ؛ ٧٢ : ١٧

١ — الحديث والقصة ، وعليه الآيات ١٢ : ٤٢ ؛ ١٨ : ٧٠ ، ٨٣ ؛ ١٩ : ٢

٣ — الكتاب المنزل ، وعليه الآيات ٣ : ٥٨ ؛ ٧ : ٦٣ ، ٦٩ ؛ ١٢ : ١٠٤ ؛ ١٥ : ٦ ، ٩ ؛ ١٦ : ٤٣ ، ٤٤ ؛ ٢٠ : ٩٩ ، ١٢٤ ؛ ٢١ : ٢ ، ٧ ، ٢٤ ؛ ٥٠ ، ١٠٥ ؛ ٢٣ : ٧١ ، ٢٥ : ١٨ ، ١٩ ؛ ٢٦ : ٥ ؛ ٣٦ : ١١ ، ٦٩ ؛ ٣٧ : ٣ ، ١٦٨ ؛ ٣٨ : ٨ ، ٤٩ ، ٨٧ ؛ ٤١ : ٤١ ؛ ٤٣ : ٥ ، ٤٤ ؛ ٥٤ : ٢٥ ؛ ٦٨ : ٥١ ، ٥٢ ؛ ٧٧ : ٥ ؛ ٨١ : ٢٧

٤ — الرسول الذى جاء بالذكر ، وعليه الآية ٦٥ : ١٠

٥ — الشرف ، وعليه الآيات : ٢١ : ١٠ ؛ ٣٨ : ١ ؛ ٩٤ : ٤

الذكر (ج : ذكور ، ذكران) :

ضد الأنثى ، وجاء فى التنزيل بصوره الثلاث ، قال تعالى : (وليس الذكر كالأنثى) ٣ : ٣٦ ، وقال تعالى : (ويهب لمن يشاء الذكور) ٤٢ : ٤٩ ، وقال تعالى : (أويزوجهم ذكرانًا) ٤٢ : ٥٠

الذِّكرى :

١ — الذكر ؛ أى : استحضار الشىء فى القلب والعلم به ، وعليه الآيات ٦ : ٦٨ ؛ ٣٨ : ٤٦ ؛ ١٤٤ : ١٣ ؛ ٤٧ : ١١ ؛ ٥١ : ٥٥ ؛ ٧٩ : ٤٣ ؛ ٨٠ : ٤ ؛ ٨٧ : ٩ ؛ ٨٩ : ٢٣

٢ — الكتاب ، منزلا أو غير منزل ، وعليه الآيات ٦ : ٦٩ ، ٩٠ ؛ ٧ : ٢ ؛ ١١ : ١١٤ ، ١٢٠ ؛ ٢١ : ٨٤ ؛ ٢٦ : ٢٠٩ ؛ ٢٩ : ٥١ ؛ ٣٨ : ٤٣ ؛ ٣٩ : ٢١ ؛ ٤٠ : ٥٤ ؛ ٥٠ : ٨ ، ٣٧ ؛ ٥١ : ٥٥ ؛ ٧٤ : ٣١

ذَكَّر (يذكر تذكيراً) :

فلانا : بعثه على الذكر والاستحضار والتدبر ، فهو مذكر ، وعليه ما فى التنزيل .

مُدَّكِر (ظ : ادكر) .

المذكور (ظ : ذكر) .

المتحدث عنه : وعلى هذا قوله تعالى : (لم يكن شيئًا مذكوراً) ٧٦ : ١

يَذَّكَّر :

(أصلها : يتذكر) وعليه الآيات ٢ : ٢٦٩ ؛ ٣ : ٧ ؛ ١٤ : ٥٢ ؛ ٢٥ : ١٢ ؛ ٨٠ : ٤ ؛ ٨٧ : ١٠

يَذَّكَّرُونَ :

(أصلها يتذكرون) وعليه الآيات : ٦ : ١٢٦ ؛ ٧ : ٢٦ ، ١٣٠ ؛ ٨ : ٥٧ ؛ ٩ : ١٢٦ ؛ ١٦ : ١٣

لِيَذَّكَّرُوا :

(أصلها : ليتذكروا) وعليها الآيتان ١٧ : ٤١ ؛ ٢٥ : ٥٠

(ذ ك ى)

ذَكَّى (يذكى تذكية) :

الحيوانَ الذى يؤكل لحمه ذبحه ، أو نحره . قال تعالى : (إلا ما ذكيتم) ٥ : ٣

(ذ ل ل)

أَذَلَّ (يذل إذلالا) :

فلانا : قهره ، وأهانه وأخضعه ، قال تعالى : (وتذل من تشاء) ٣ : ٢٦

الأَذَلُّ :

الأكثر هوانا ، وهم أذلون ، وعليه ما جاء فى التنزيل مفردا وجمعا ، قال تعالى : (ليخرجن الأعز منها الأذل) ٦٣ : ٨ ، وقال تعالى : (أولئك فى الأذلين) ٥٨ : ٢٠

أذلّه (ظ : ذليل) .

أذلة (ظ : ذلول) .

ذَلَّ (يذل ذلا ، ذلة ، مذلة) :

هان عن قهر ، فهو ذليل ، وعليه الآيات ٣ : ٦١ ، ١١٢ : ٣ ؛ ٧ : ١٥٢ ؛ ١٠ : ٢٦ ، ٢٧ ؛ ١٧ : ١١١ ؛ ٢٠ : ١٣٤ ؛ ٦٨ : ٤٣ ؛ ٧٠ : ٤٤

ذَلّ (يذل ذلا) :

لان وانقاد من غير قهر ، فهو ذلول ، وعليه قوله تعالى : (واخفض لهما جناح الذل من الرحمة) ١٧ : ٢٤

الذُّل (ظ : ذل ، بمعنييها) .

الذِّلة (ظ . ذل ، فى معناها الأول) .

ذَلَّل (يذلل تذليلا) :

١ — الدابة : جعلها تنقاد ، وعليه قوله تعالى : (وذللناها لهم) ٣٦ : ٧٢

٢ — الشىء : جعله ميسورا سهل التناول ، وعليه قوله تعالى : (وذللت قطوفها تذليلا) ٧٦ : ١٤

الذَّلول (ج : ذلل ، أذلة) :

السهل المنقاد ، قال تعالى : (لا ذلول تثير الأرض) ٢ : ٧١ ، وقال تعالى : (هو الذى جعل لكم الأرض ذلولا) ٦٧ : ١٥ ؛ وقال تعالى : (فاسلكى سبل ربك ذللا) ١٦ : ٦٩ ، وقال تعالى : (أذلة على المؤمنين) ٥ : ٥٤

الذَّلِيل (ج : أذلة ، إذلاء) :

المهين ، وعليه قوله تعالى : (وأنتم أذلة) ٣ : ١٢٣ ، وقوله تعالى : (وجعلوا أعزة أهلها أذلة) ٢٧ : ٣٤ ، وقوله تعالى : (ولنخرجنهم منها أذلة) ٢٧ : ٣٧

(ذ م م)

ذَمّ (يذم ذما ، مذمة) :

فلانا : عابه ، واسم المفعول : مذموم ، ولم يجىء من هذه الصيغة فى التنزيل إلا اسم المفعول فى ثلاثة مواضع ، وهى قوله تعالى : (وهو مذموم) ٦٨ : ٤٩ ، وقوله تعالى : (يصلاها مذموما) ١٧ : ١٨ ، ثم قوله تعالى : (فتقعد مذموما) ١٧ : ٢٢

الذِّمّة :

العهد ، قال تعالى : (إلا ولا ذمة) ٩ : ٨ ، ١٠

(ذ ن ب)

الذَّنْب (ج : ذنوب) :

الإثم ، وعليه جميع ما فى التنزيل مفردا وجمعا .

الذَّنُوب :

الدلو التى لها ذنب ، ثم استعير للنصيب ، قال تعالى : (فإن للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب أصحابهم) ٥١ : ٥٩ ؛ أى: نصيبا من العذاب مثل نصيب أصحابهم

(ذ هـ ب)

أَذْهَب (يذهب إذهابا) :

الشىء : إزاله، وعليه جميع ما فى التنزيل من هذه الصيغة .

ذَهَبَ (يذهب ذهابا ، ذهوبا ، فهو ذاهب) :

١ — فلان : سار ومضى وزال ، وعليه الآيات ٥ : ٢٤ ؛ ٨ : ٤٦ ؛ ١١ : ١٠ ، ٧٤ ؛ ١٢ : ١٧ ، ٨٧ ؛ ١٣ : ١٧ ؛ ٢٠ : ٢٤ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٩٧ ؛ ٢١ : ٨٧ ؛ ٢٣ : ٩١ ؛ ٢٤ : ٦٢ ؛ ٢٥ : ٣٦ ؛ ٣٣ : ١٩ ، ٢٠ ؛ ٣٥ : ٨ ؛ ٣٧ : ٩٩ ؛ ٦٠ : ١١ ؛ ٧٥ : ٣٣ ؛ ٧٩ : ١٧ ؛ ٨١ : ٢٦

٢ — بالشىء : سار به وأزاله ، وعليه الآيات ٢ : ١٧ ، ٢٠ ؛ ٤ : ١٩ ؛ ١٢ : ٥ ، ١٣ ، ٩٣ ؛ ١٧ : ٨٦ ؛ ٢٠ : ٦٣ ؛ ٢٣ : ١٨ ؛ ٢٤ : ٤٣ ؛ ٢٦ : ١٥ ؛ ٢٧ : ٢٨ ؛ ٤٣ : ٤١

(ذ هـ ل)

ذَهِلَ (يذهل ذهلا ، ذهولا) :

الشىء : وعنه : أُنسيه وشغله عنه شاغل ، قال تعالى : (تذهل كل مرضعة عما أرضعت) ٢٢ : ٢

(ذ و)

ذُو :

١ — بمعنى الذى ، فى لغة طيئ ، ويجعل فى الرفع والنصب والجر والجمع والتأنيث على لفظ واحد ، وليس منه فى التنزيل شىء .

٢ — بمعنى صاحب ، ويتوصل به إلى الوصف بأسماء الأجناس والأنواع ، ويضاف إلى الظاهر دون المضمر؛ ويثنى: ذوان، ويجمع: ذوون ، ويعرب إعراب الأسماء الخمسة ، وعلى هذا جميع ما فى التنزيل مفردا ومثنى وجمعا .

ذَاتُ :

مؤنث « ذو » ، ويقال فى التثنية : ذواتا ، أو ذواتى ، وفى الجمع ذوات .

١ — صاحبة ، وعليه الآيات ٣ : ١١٩ ، ١٥٤ ؛ ٥ : ٧ ؛ ٨ : ٧ ، ٤٣ ؛ ١١ : ٥ ؛ ٢٢ : ٢ ، ٢٣ : ٥٠ ؛ ٢٧ : ٦٠ ؛ ٣١ : ٢٣ ؛ ٣٤ : ١٦ ؛ ٣٥ : ٣٨ ؛ ٣٩ : ٧ ؛ ٤٢ : ٢٤ ؛ ٥١ : ٧ ؛ ٥٤ : ١٣ ؛ ٥٥ : ١١ ؛ ٥٧ : ٦ ؛ ٦٤ : ٤ ؛ ٦٧ : ١٣ ؛ ٨٥ : ١ ، ٥ ؛ ٨٦ : ١١ ، ١٢ ؛ ٨٩ : ٧ ؛ ١١١ : ٣

٢ — الحالة ، وعليه الآيات ٣ : ١١٩ ١٥٤ ؛ ٥ : ٧ ؛ ٨ : ١ ، ٤٣ ؛ ١١ : ٥ ؛ ٣١ : ٢٣ ؛ ٣٥ : ٣٨ ؛ ٣٩ : ٧ ؛ ٤٢ : ٢٤ ؛ ٥٧ : ٦ ؛ ٦٤ : ٤ ؛ ٦٧ : ١٣

٣ — الجهة، وعليه الآية ١٨ : ١٧

ذَوَات (ظ : ذات):

ذَوَاتَا (ظ : ذات).

ذَوَان (ظ : ذو) .

ذَوُون (ظ : ذو) .

* ذو القرنين (ظ معجم الأعلام) .

* ذو الكفل (ظ معجم الأعلام) .

* ذو النون (ظ معجم الأعلام) .

(ذ و د)

ذاد (يذود ذودا ، ذيادا) :

الغنم ، أو نحوها : ساقها وطردها ودفعها، قال تعالى :(ووجد من دونهم امرأتين تذودان) ٢٨ : ٢٣

(ذ و ق)

أذاقَ (يذيق إذاقه) :

الشىء : جعله يذوقه ، أو يحسه إحساساً عاما ، وعلى هذا المعنى الثانى العام جميع ما فى التنزيل من هذه الصيغة .

ذ اقَ (يذوق ذوقاً ، ذواقاً ، مذاقاً) :

١ — أحس بحاسه الذوق ، وعليه قوله تعالى : (فلما ذاقا الشجرة) ٧:٢٢

٢ — أحس إحساساً عاما ، وعليه سائر ما فى التنزيل .

(ذ ى ع)

أذاعَ (يذيع إذاعة) :

السر ، وبه : أفشاه وأظهره ، قال تعالى : (أذاعوا به) ٤:٨٣

(الـــــراء)

(ر ء س)

الرَّأْسُ (ج : رؤوس):

الجزء الأعلى من جسم الإنسان ، معروف، وجاء ذكره فى التنزيل مفردا وجمعا .

(ر ء ف)

الرَّأْفَة (رؤف يرؤف) :

أشد الرحمة ، وعليه قوله تعالى : (ولا تأخذكم بهما رأفة) ٢٤:٢ ، وقوله تعالى : (وجعلنا فى قلوب الذين اتبعوه رأفة) ٥٧ : ٢٧

الرَّؤوف :

من صفات الله تعالى ، ومعناه : الذى يدفع السوء عن عباده ، وعليه جميع ما جاء فى التنزيل .

(ر ء ى)

أرَى (يرى) :

فلانا الشىء : جعله يراه رؤية بصرية ، أو قلبية ، ويتمثله فى منامه (ظ : رأى) .

ترَاءى (يتراءى ترائيا) :

القوم : رأى بعضهم بعضا ، وعليه قوله تعالى : (فلما تراءى الجمعان) ٢٦:٦١ ، وقوله تعالى : (فلما تراءت الفئتان) ٨:٤٨

رَأى (يرى رأياً ، رؤية) :

١ — نظر ، إذا كانت الرؤية بالعين ، ويتعدى معها الفعل إلى مفعول واحد .

٢ — ظن ، أو علم ، إذا كانت الرؤية بالقلب ، ويتعدى معها الفعل إلى مفعولين .

٣ — عرف ، إذا كانت الرؤية بالقلب ، ويتعدى معها الفعل إلى مفعول واحد .

٤ — حلم (رؤيا) .

وعلى هذه المعانى ، جميع ما فى التنزيل، والقرائن مبينـة .

* أرأيت : أأبصرت ؟أعرفت ، والمراد بها: التنبيه، وهى بمعنى : أخبرنى .

* ألم تر : للحث على النظر والاعتبار .

رَاءى (يرائى رئاء ، مراءاة) :

أرى غيره خلاف ما هو عليـه ليخدعه بذلك ، ومنه قوله تعالى: (يراءون الناس) ٤ : ١٤٢ ،وقوله تعالى : (رئاء الناس) ٢٦٤:٢

الرَّأى (ظ : رأى) :

١ — الإبصار ، وعليـه قوله تعـالى : (رأْى العين) ٣ : ١٣

٢ — العلم والاعتقاد ، وعليـه قوله تعـالى : (بادى الرأى) ١١ : ٢٧

الرِّئْى :

المنظر يبدو جميلا فى العين ، وعليه قوله تعالى : (هم أحسن أثاثاً ورئياً) ١٩ : ٧٤

الرُّؤْيَا :

ما يراه النائم فىمنامه ، مصدر غلب على ذلك؛ ولم يجىء فى التنزيل إلا على هذا

(ر ب ب)

الرَّبّ (ج : أرباب) :

١ — المالك والسيد والمنعم ، وعليـه الآيات ١٢ : ٢٣ (على الأرجح) ، ٤٢ : ٥٠

٢ — الإله المعبود ، وعليه سائرما فى التنزيل

الرَّبَّانِىّ (ج : ربانيون) :

الراسخ فى علوم الدين، قال تعالى : (والربانيون والأحبار) ٥ : ٤٤

الرِّبِّى (ج : ربيون) :

الراسخ فى علوم الدين ، قال تعـالى : (ربيون كثير) ٣ : ١٤٦

الرَّبَائِبُ (الواحدة : ربيبة) :

بنات امرأة الرجل من غيره ، قال تعـالى : (و ربائبكم اللاتى فى حجوركم) ٤ : ٢٣

(ر ب ح)

رَبِحَ (يربح ربحا) :

ت التجارة : أتت بزيادة ، قال تعالى : (فما ربحت تجارتهم) ٢ : ١٦

(ر ب ص)

تَربَّص (يتربص تربصاً ، فهو متربص) :

١ — بفلان :مكث ، وعليه الآيات :٢:٢٢٦؛ ٤:١٤١؛٩ : ٥٢،٢٤ ؛ ٢٠ : ١٣٥ ؛ ٢٣ : ٢٥ ؛ ٥٢: ٣١؛٥٧ : ١٤

٢ — بفلان أمرا : انتظر يتوقعه له ، وعليـه الآيات : ٢ : ٢٢٨ ، ٢٣٤ ؛ ٩ : ٥٢، ٩٨؛ ٥٢ : ٣٠

تَرَبَّصُون (أصلها : تتربصون) : ظ : تربص

(ر ب ط)

رَابَط (يرابط رباطاً ، مرابطة) :

١ — لازم الثغور ، وأصله: ربط الخيل فى الثغور استعداداً للحرب ، وعليه قوله تعالى : (ومن رباط الخيل) ٨ : ٦٠

٢ — واظب وحافظ ، وعليه قوله تعالى : (وصابروا ورابطوا) ٣:٢٠٠

الرِّبَاط (ظ : رابط) .

رَبَطَ (يربط ربطاً) :

على قلبه : قواه ليسكن صابراً شجاعاً ، وعليه كل ما فى التنزيل ٨:١١ ؛ ١٨:١٤ ؛ ٢٨:١٠

(ر ب ع)

الأَرْبع :

من الأعداد، معروف ، ويكون على عكس المعدود مفرداً ومركباً ومعطوفاً ، قال تعالى : (أربعة أشهر) ٢:٢٢٦ ، وقال تعالى : (أربع شهادات) ٢٤:٦

الأَرْبَعون :

من الأعداد ، معروف ، ويلحق بجمع المذكر السالم فى إعرابه ، قال تعالى : (وإذ واعدنا موسى أربعين ليلة) ٢:٥١

الرَّابِع :

الذى يربع القوم ؛ أى يكونون من قبله ثلاثة فإذا انضم إليهم كانوا به أربعة ، قال تعالى : (سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم) ١٨:٢٢

رُبَاع :

معدول عن: أربعة أربعة ، وهو ممنوع من الصرف، قال تعالى : (مثنى وثلاث ورباع) ٤ : ٣

الرُّبْع :

جزء من أربعة أجزاء متساوية تكون شيئاً واحداً ، قال تعالى : (فلكم الربع) ٤ : ١٢

(ر ب و)

أَرْبَى (يربى إرباء) :

الشىء : نماه ، قال تعالى : (ويربى الصدقات) ٢ : ٢٧٦ ؛ أى: ينمى المال الذى أخرجت منه الصدقة .

الأَرْبَى :

الأكثر زيادة ، أفعل تفضيل من « ربا » ، قال تعالى : (أن تكون أمة هى أربى من أمة) ١٦ : ٩٢ ؛ أى: أكثر منها زيادة فى العدد والقوة .

رَبَا (يربو ربوا ، رباء) :

الشىء : زاد ونما ، فهو راب ، وهى رابية . قال تعالى : (اهتزت وربت) ٢٢ : ٥ ، وقال تعالى : (ليربو فى أموال الناس) ٣٠ : ٣٩ ، وقال تعالى : (زبداً رابياً) ١٣ : ١٧ ؛ أى: عالياً مرتفعاً ، وقال تعالى : (أخذة رابية) ٦٩ : ١٠ ؛ أى : زائدة شدة .

الرِّبَا :

الزيادة ، وخص فى الشرع بزيادة رأس المال على وجه معين ، ومنه قوله تعالى : (الذين يأكلون الربا) ٢ : ٢٧٥

رَبَّى (يربى تربية) :

الابن : نشأه ، قال تعالى : (كما ربيانى) ١٧ : ٢٤ ، وقال تعالى : (ألم نربك) ٢٦ : ١٨

الرَّبْوَة:

ما ارتفع من الأرض عما حوله ، قال تعالى : (كمثل جنة بربوة) ٢ : ٢٦٥

(ر ت ع)

رَتَع (يرتع رتعاً ، رتوعاً) :

ت البهيمة : أكلت ، هذا أصله ، ويستعار للإنسان إذا أريد به الأكل الكثير ، قال تعالى : (أرسله معنا غداً يرتع ويلعب) ١٢ : ١٢

(ر ت ق)

الرَّتْق (رتق يرتق) :

الضم ، خلقة كان أو صنعة ، قال تعالى : (كانتا رتقاً) ٢١ : ٣٠ ؛ أى : ذاتى رتق ، أو مرتوقتين .

(ر ت ل)

رَتَّلَ (يرتل ترتيلا) :

الكلام :

١ — مكنه وبينه ، وعليه قوله تعالى : (ورتلناه ترتيلا) ٢٥ : ٣٢

٢ — أرسله من الفم بسهولة واستقامة ولم يعجل فيه ، وعليه قوله تعالى : (ورتل القرآن ترتيلا) ٧٣ : ٤

(ر ج ج)

رَجّ (يرج رجا) :

الشيء : حركه وزلزله ، قال تعالى : (إذا رجت الأرض رجا) ٥٦ : ٤

(ر ج ز)

الرِّجْزُ (بكسر الراء) :

١ — العذاب ، وعليه الآيات ٢ : ٥٩ ؛ ٧ : ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٦٢ ؛ ٢٩ : ٣٤ ؛ ٣٤ : ٥ ؛ ٤٥ : ١١

* رجز الشيطان : وساوسه وخطاياه ، وعليه قوله تعالى : (ويذهب عنكم رجز الشيطان) ٨ : ١١

الرُّجز (بضم الراء) :

ما يؤدى إلى العذاب ؛ عبادة الأوثان ، وبالمعنيين فسر قوله تعالى : (والرجز فاهجر) ٧٤ : ٥

(ر ج س)

الرِّجْس :

١ — القذر ، حسا أو معنى ، ومعه معنيان :

(ا) ما يستقبح شرعا وتأباه الفطر السليمة ، وعليه الآيات ٥ : ٩٠ ؛ ٦ : ١٤٥ ؛ ٩ : ٩٥ ؛ ٢٢ : ٣٠ ؛ ٣٣ : ٣٣

(ب) الشك والكفر ، وعليه قوله تعالى : (فزادتهم رجساً إلى رجسهم) ٩ : ١٢٥

٢ — العذاب جزاء فعل ما يستقبح ، وعليه الآيات ٦ : ١٢٥ ؛ ٧ : ٧١ ؛ ١٠ : ١٠٠

(ر ج ع)

تَرَاجَع (يتراجع تراجعا) :

عاد إلى ما كان عليه ، قال تعالى : (فلا جناح عليهما أن يتراجعا) ٢ : ٢٣٠ ؛ أى : يعود كل منهما إلى صاحبه .

رَجَع (يرجع رجوعا ، مرجعا ، رجعى) :

١ — فلان : عاد إلى حيث بدأ ، فهو راجع ، وعليه الآيات ٢ : ٨ ، ٤٦ ، ١٥٦ ، ١٩٦ ؛ ٣ : ٧٢ ؛ ٧ : ١٥ ، ١٦٨ ، ١٧٤ ؛ ٩ : ٩٤ ، ١٢٢ ؛ ١٢ : ٤٦ ، ٥٠ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٨١ ؛ ٢٠ : ٨٦ ، ٩١ ؛ ٢١ : ١٣ ، ٥٨ ، ٦٤ ، ٩٣ ، ٩٥ ؛ ٢٤ : ٢٨ ؛ ٢٧ : ٢٨ ، ٣٥ ، ٣٧ ؛ ٣٠ : ٤١ ؛ ٣٢ : ٢١ ؛ ٣٣ : ١٣ ؛ ٣٦ : ٣١ ،

٥٠ ، ٦٧ ؛ ٤٣ : ٢٨ ، ٤٨ ؛ ٤٦ : ٢٧ ؛ ٥٧ : ١٣ ؛ ٦٣ : ٨ ؛ ٨٩ : ٢٨

٢ — فلانا : أعاده ، وعليه الآيات ٢ : ٢٨ ، ٢١٠ ، ٢٤٥ ، ٢٨١ ؛ ٣ : ٣٦ ، ١٠٩ ؛ ٨ : ٤٤ ؛ ٩ : ٨٣ ؛ ١٠ : ٥٦ ؛ ١١ : ٣٤ ، ١٢٣ ؛ ١٩ : ٤٠ ؛ ٢٠ : ٤٠ ؛ ٢١ : ٣٥ ؛ ٢٢ : ٧٦ ؛ ٢٣ : ٨٠ ، ٩٩ ، ١١٥ ؛ ٢٤ : ٦٤ ؛ ٢٨ : ٣٩ ، ٧٠ ، ٨٨ ؛ ٢٩ : ١٧ ، ٥٧ ؛ ٣٠ : ١١ ؛ ٣٢ : ١١ ، ١٢ ؛ ٣٥ : ٤ ؛ ٣٦ : ٣٢ ، ٨٣ ؛ ٣٩ : ٤٤ ؛ ٤٠ : ٧٧ ؛ ٤١ : ٢١ ، ٥٠ ؛ ٤٣ : ٨٥ ؛ ٤٥ : ١٥ ؛ ٥٦ : ٨٧ ؛ ٥٧ : ٥ ؛ ٦٠ : ١٠

٣ — البصر : رده على المنظور مرة ومرة ، وعليه قوله تعالى : (فارجع البصر . . ثم ارجع البصر) ٦٧ : ٣ ، ٤

٤ — الكلام : رده ، وعليه قوله تعالى : (ألا يرجع إليهم قولا) ٢٠ : ٨٩

٥ — القوم القول : ترادوه وتلاوموا ، وعليه قوله تعالى : (يرجع بعضهم إلى بعض القول) ٣٤ : ٣١

الرَّجع :

١ — الإعادة (ظ : رجع : أعاد) ، وعليه قوله تعالى : (ذلك رجع بعيد) ٥٠ : ٣ ، وقوله تعالى : (إنه على رجعه لقادر) ٨٦ : ٨

٢ — المطر ، وعليه قوله تعالى : (والسماء ذات الرجع) ٨٦ : ١١

الرُّجْعى (ظ : رجع : عاد) :

العودة ، قال تعالى : (إن إلى ربك الرجعى) ٩٦ : ٨

المَرْجع (ظ : رجع : عاد) :

الرجوع ، وعليه ما فى التنزيل كله.

(ر ج ف)

الرَّاجفة :

ماتزلزل معها الأجرام ، قال تعالى : (يوم ترجف الراجفة) ٧٩ : ٦

رَجَفَ (يرجف رجفا ، رجفانا)

الشىء : اضطرب اضطرابا شديدا ، قال تعالى : (يوم ترجف الأرض) ٧٣ : ١٤

الرَّجْفة (ظ : رجف) :

المرة ، قال تعالى : (فأخذتهم الرجفة) ٧ : ٧٨

المُرْجِفون (أرجف) :

الذين يشيعون فى الناس الأخبار السيئة ليوقعوهم فى الاضطراب ، قال تعالى : (والمرجفون فى المدينة) ٣٣ : ٦٠

(ر ج ل)

الرِّجَال (الواحد : راجل) :

الذين ليس لهم ما يركبونه ، قال تعالى : (فإن خفتم فرجالا أو ركبانا) ٢ : ٢٣٩

الرّجل (ج : رجال) :

الذكر من الناس ، وعليه جميع ما فى التنزيل ، مفردا ومثنى وجمعا .

الرِّجل (ج : أرجل) :

١ — القدم ، وعليه قوله تعالى : (وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين) ٥ : ٦

٢ — من أصل الفخذ إلى القـدم ، وسائر مافى التنزيل يصح على هذا المعنى والمعنى الأول

الرَّجِل (رجل يرجل) .

من لم يجدون مايركبونه ، اسم جنس ، قال تعالى: (وأجلب عليهم بخيلك ورجلك) ١٧ : ٦٤

(ر ج م)

رَجَمَ (يرجم رجما) :

فلانا :

١ — قتله رميـاً بالحجارة ، فهو مرجوم ، وعليه الآيات ١١ : ٩١ ؛ ١٩ : ٤٦ ؛ ٢٠ : ٢٠ ؛ ٢٦ : ١١٦ ؛ ٣٦ : ١٨ ؛ ٤٤ : ٢٠

٢ — طرده ؛ لعنه ، فهو رجيم ، وعليه الآيات ٣ : ٣٦ ؛ ١٥ : ١٧ ، ٣٤ ؛ ١٦ : ٩٨ ؛ ٣٨ : ٧٧ ؛ ٨١ : ٢٥

الرَّجْم (ظ : رجم) :

١ — مارجم (ج : رجوم) ، قال تعالى:وجعلناها رجوماً للشياطين) ٦٧ : ٥

٢ — بالغيب : القذف ظنًا ، قال تعالى : (رجمًا بالغيب) ١٨ : ٢٢

الرُّجُوم (ظ : الرجم) .

الرَّجيم (ظ : رجم) .

المَرْجُوم (ظ : رجم) .

(ر ج و)

أَرْجى (يرجى إرجاء) :

الأمر : أخره ،فهو : مرجى ، قال تعالى : (ترجى من تشاء) ٣٣ : ٥١ ، وقال تعالى : (أرجه وأخاه) ٧ : ١١١ ؛ ٢٦ : ٣٦ ؛ أى : أخر أمرهما : وقيل : احبسهما ، وقال تعالى : (وآخرون مرجون لأمر الله) ٩ : ١٠٦ ؛ أى : مؤخرون موقوف أمرهم .

الأَرْجاء (الواحد : رجى) :

النواحى ، قال تعالى : (والملك على أرجائها) ٦٩ : ١٧

رَجَا (يرجو رجوا : رجاء) :

الشىء ، فهو مرجو :

١ — خافه ، وكل ماجاء فى التنزيل مصحوبا بالنفى فهو من هذا .

٢ — توقعه ، وعليه سائر مافى التنزيل .

(ر ح ب)

رَحب (يرحب رحباً ، رحابة) :

اتسع ، قال تعالى : (وضاقت عليكم الأرض بما رحبت) ٩ : ٢٥

مَرْحَباً :

كلمة تحية للقادم بالخـير ؛ أى : أتيت سعة فلا تستوحش ، وإذا كان قادماً بالمكروه قيل له : لا مرحباً ، وعلى هذا المعنى الثانى ما جاء فى التنزيل : (لا مرحباً بهم) ٣٨ : ٥٩ ، و (لا مرحباً بكم) ٣٨ : ٦٠

(ر ح ق)

الرَّحِيق :

الخالص الصافى من الشراب ، قال تعالى: (يسقون من رحيق مختوم) ٨٣ : ٢٥

(ر ح ل)

الرَّحل (ج : رحال) :

ما يوضع على البعير للركوب ، ويطلق على مايحمله

الراحل معه ، قال تعالى : (جعل السقاية فى رحل أخيه) ١٢ : ٧٠ ، وقال تعالى : (اجعلوا بضاعتهم فى رحالهم) ١٢ : ٦٢

الرحلة :

الانتقال للسفر، قال تعالى: (رحلة الشتاء والصيف) ١٠٦ : ٢؛ أى: رحلة قريش للشام صيفاً وإلى اليمن شتاءاً .

(ر ح م)

الأرحَم (ظ : رحم) :

أفعل تفضيل .

الرّاحِم (ج : راحمون) :ظ : رحم .

رَحِمَ (يرحم رحماً ، رحمة ، مرحمة) :

فهو راحم ، ورحيم ، فى المبالغة :

١ — فلان فلاناً : رق له وعطف عليه .

٢ — الله فلاناً : أحسن إليه وجزاه خيراً .

وعلى هذين المعنيين جميع ما فى التنزيل ، غير أن أكثره على الثانى .

الرّحِم (ج : أرحام) :

١ — مكان الجنين فى جوف الأنثى ، وعليه الآيات ٢ : ٢٢٨ ؛ ٦ : ٦، ١٤٣ ، ١٤٤ ؛ ١٣: ٨ ؛ ٢٢: ٥ ؛ ٣١ : ٣٤

٢ — القرابة ، وعليه الآيات ٤ : ١ ؛ ٤٧ : ٢٢ ؛ ٦٠ : ٣

* أولو الأرحام : ذوو القرابات ، وعليه الآيتان ٨ : ٧٥ ؛ ٣٣ : ٦

الرّحْمن :

اسم من الرحمة ، ولا يطلق إلا على الله وحده .

الرّحِيمُ (ج : رحماء) ظ : رحم .

(ر خ و — ى)

الرُّخاء (رخو يرخو — رخى يرخى) :

من الرياح : اللينة السريعة التى لا تزعزع شيئاً ، قال تعالى : (فسخرنا له الريح تجرى بأمره رخاء) ٣٨ : ٣٦

(ر د ء)

الرِّدْء :

العون ، قال تعالى : (فأرسله معى ردءاً) ٢٨: ٣٤

(ر د د)

ارْتَدَّ (يرتد ارتداداً) :

فلان :

١ — رجع وعاد ، وعليه الآيات ١٢ : ٩٦ ؛ ١٤ : ٤٣ ؛ ١٨ : ٦٤ ؛ ٢٧ : ٤٠

٢ — على دبره : رجع إلى ما كان عليه ، وهو قاصر على الشر ، وعليه الآيتان ٥ : ٢١ ؛ ٤٧ : ٢٥

٣ — تحول ، وعليه الآيتان ٢ : ٢١٧ ؛ ٥ : ٥٤

تَرَدَّدَ (يتردد تردداً) :

تحير ، قال تعالى : (فهم فى ريبهم يترددون) ٩ : ٤٥

رَدّ (يرد ردا ، مردا) :

١ — فلاناً : رجعه ، وعليه الآيات ٢ : ١٠٩ ، ٢٢٨ ؛ ٤ : ٥٩ ، ٨٣ ، ٩١ ؛ ٥ : ١٠٨ ؛ ٦ : ٢٧ ، ٢٨ ، ٦٢ ، ٧٠ ، ٧١ ؛ ٧ : ٥٣ ؛ ٩ : ٩٤ ، ١٠٥ ؛ ١٠ : ٣٠ ؛ ١٢ : ٦٥ ؛ ١٤ : ٩ ؛ ١٦ : ٧١ ؛

١٣،٧ : ٢٨ ؛ ٥ : ٢٢ ؛ ٧٦ : ١٩ ؛ ٨٧ ، ٣٦ : ١٨ ،
٨ : ٦٢ ؛ ٤٧ : ٤١ ؛ ٣٣ : ٣٨ ؛ ٨٥

٢ — فلانًا على عقبه : رجعه إلى ما كان عليه ، وهو قاصر على الشر ، وعليه قوله تعالى : (يردوكم على أعقابكم) ٣ : ١٤٩

٣ — العدو : صرفه ، وعليه الآيات ٢ : ٢١٧ ؛ ٣ : ٨٥ ؛ ٦ : ١٤٧ ؛ ٩ : ١٠١ ؛ ١٠ : ١٠٧ ؛ ١١ : ٧٦ ؛ ١٢ : ١١٠ ؛ ١٣ : ١١ ؛ ٢١ : ٤٠ ؛ ٣٠ : ٤٣ ؛ ٣٣ : ٢٥ ؛ ٤٢ : ٤٤ ، ٤٧

٤ — التحية، أو نحوها : أجاب بمثلها ، وعليه قوله تعالى : (فحيوا بأحسن منها أو ردوها) ٤ : ٨٦

٥ — الشيء: صيره، وعليه الآيات ٢ : ١٠٩ ؛ ٣ : ١٠٠ ؛ ٤ : ٤٧ ؛ ١٧ : ٦ ؛ ٤٠ : ٤٣ ؛ ٧٩ : ١٠ ؛ ٩٥ : ٥

(ر د ف)

أَرْدَفَ (يردف إردافا) :

فلانا : ركب خلفه ؛ أركبه خلفه ، واسم الفاعل مردف ، قال تعالى : (إنى ممدكم بألف من الملائكة مردفين) ٨ : ٩ ؛ أى: يجيئون فرقة بعد فرقة ، مردفين وراءهم غيرهم من الملائكة .

الرَّادِفَةُ:

الواقعة؛ النفخة التى تتبع الأولى ، قال تعالى : (تتبعها الرادفة) ٧٩ : ٧

رَدِفَ (يردف ردفا) :

فلانا : ركب خلفه ؛ تبعه ولحقه ، قال تعالى : (ردف لكم) ٢٧ : ٧٢ ؛ أى : تبعكم ولحقكم ، وعدى باللام لتأكيد وصول الفعل إلى المفعول .

(ر د م)

الرَّدْم :

السد ، قال تعالى : (أجعل بينكم وبينهم ردما) ١٨ : ٩٥

(ر د ى)

أَرْدَى (يردى إرداء) :

فلانا : أهلكه ، وعليه الآيات ٦ : ١٣٧ ؛ ٣٧ : ٥٦ ؛ ٤١ : ٢٣

تَرَدَّى (يتردى ترديا) :

سقط من مكان عال أو فى هاوية فمات ، فهو مترد، قال تعالى:(والمتردية)٥ : ٣، وقال تعالى :(إذا تردى) ٩٢ : ١١؛ أى: مات ، جعل بشاعة موته ترديا .

رَدِىَ (يردى ردى) .

هلك ، قال تعالى : (فتردى) ٢٠ : ١٦

(ر ذ ل)

الأَرْذَل (ج :أرذلون ، أراذل) :

الأكثر خسة ، أفعل تفضيل ، قال تعالى: (أرذل العمر) ١٦ : ٧٠، وقال تعالى : (واتبعك الأرذلون) ٢٦ : ١١١ ، وقال تعالى : (إلا الذين هم أراذلنا) ١١ : ٢٧

(ر ز ق)

الرَّازِقُ (ظ : رزق) :

الله تعالى : إذ هو المتفضل برزق العباد ، وقد يقال لمن يكون سببًا فى إيصال الرزق .

الرَّزَّاقُ (ظ : رزق) :

الله تعالى .

رزَق (يرزق رزقاً) :

فلان فلاناً : كان سبباً فى إيصال الرزق إليه ؛ الله عباده : أعطاهم مما خلق لهم من رزق .

وعلى هذه المعانى جميع مافى التنزيل، والقرائن بينة .

(ر س خ)

الراسِخُ (رسخ يرسخ) :

الثابت ، قال تعالى : (والراسخون فى العلم)٣: ٧؛ أى : الذين دخلوا فيه دخولا ثابتاً .

(ر س س)

الرَّسّ :

البئر المطوية ؛ الأخدود ، قال تعالى : (وأصحاب الرس) ٢٥ : ٣٨ ؛ ٥٠ : ١٢(ظ : معجم الأماكن).

(ر س ل)

أرْسَل (يرسل إرسالا ، واسم الفاعل مرسل ، واسم المفعول مرسل) :

خلى وأطلق ؛ سخر لغير العاقل ؛ بعث رسولا لأمر دنيوى ؛ بعث رسولا لأمر دينى . وعلى هذا الأخير أكثر ما جاء فى التنزيل .

الرِّسَالَة (ج : رسالات) :

ما يرسل به الرسول .

الرَّسُولُ (ج . رسل) :

المرسل ، وقد يستوى فيه الواحد وغيره .

وعلى هذه المعانى جميع مافى التنزيل،والقرائن بينة .

(ر س و)

أرْسَى (يرسى إرساء) :

الشيء : جعله ثابت الأصل راسخاً ، قال تعالى : (والجبال أرساها) ٧٩ : ٣٢

الرَّاسِيَات (الواحدة : راسية) :

التى ثبتت أصولها ورسخت ، قال تعالى: (وقدور راسيات) ٣٤ : ١٣

الرَّوَاسِي (الواحد : راس ، راسية) :

التى ثبتت أصولها ورسخت ، وكل ما فى التنزيل بهذه الصيغة مراد به الجبال .

المُرْسَى (ظ : أرسى) :

١ — الإرساء ، قال تعالى : (أيان مرساها) ٧ : ١٨٧ ، وقيل المراد : متى منتهاها ، وقال تعالى : (باسم الله مجراها ومرساها) ١١ : ٤١

٢ — المنتهى ، قال تعالى : (أيان مرساها) ٧ : ١٨٧ (ظ : المعنى الأول) ؛ ٧٩ : ٤٢

(ر ش د)

أرْشَدَ (يرشد إرشاداً) :

فلاناً : هداه إلى الرشاد ، فهو مرشد ، قال تعالى: (فلن تجد له ولياً مرشداً) ١٨ : ١٧

الرَّاشِدُ (ج : راشدون) :

من اتبع سبيل الرشاد والسداد ، قال تعالى : (أولئك هم الراشدون) ٤٩ : ٧

الرَّشَاد (ظ : رشد) .

الرُّشد (ظ : رشد) .

الرَّشد (ظ : رشد) .

رَشَد (يرشد رشداً ، رشاداً) :

اتبع سبيل الرشاد والسداد ، خلاف غوى ، وجاء

فى التنزيل من هذه الصيغة المصدران ، فمن الأول ١٨ : ١٠ ، ٢٤ ؛ ٧٢ : ١٠ ، ١٤ ، ٢١ ؛ ومن الثانى الآيتان ٤٠ : ٢٩ ، ٣٨

رَشَدَ (يرشد رشداً) :

اتبع سبيل الرشاد والسداد ، خلاف غوى ، وجاء فى التنزيل من هذه الصيغة المضارع والمصدر ، فمن الأول قوله تعالى : (لعلهم يرشدون) ٢ : ١٨٦ ، ومن الثانى ، أعنى المصدر ــ الآيات ٢ : ٢٥٦ ؛ ٤ : ٦ ؛ ٧ : ١٤٦ ؛ ٢١ : ٥١ ؛ ٧٢ : ٢

الرَّشِيدُ (ظ : رشد) :

الذى اتبع سبيل الرشاد والسداد ، وعليه الآيات ١١ : ٧٨ ، ٨٧ ، ٩٧

المُرْشِد (ظ : أرشد) .

(ر ص د)

أَرْصَدَ (يرصد إرصادا)

للأمر : أعد له وترقب ، قال تعالى : (وإرصادا لمن حارب الله ورسوله) ٩ : ١٠٧

الرَّصَد (رصد يرصد رَصْدا ، رَصَدا) :

اسم جمع يطلق على الواحد الذى يقعد على الطريق يرصد غيره ، كما يطلق على جماعة الراصدين ، ومن الأول قوله تعالى : (فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصداً) ٧٢ : ٩ ؛ أى : راصدا ، ومن الثانى قوله تعالى : (ومن خلفه رصدا) ٧٢ : ٢٧ ؛ أى : حرسا .

المِرْصَاد :

المكان الذى يكون فيه الرصد والترقب ، قال تعالى : (إن ربك لبالمرصاد) ٨٩ : ١٤

المَرْصَد :

مكان الرصد والترقب ، قال تعالى (واقعدوا لهم كل مرصد) ٩ : ٥

(ر ص ص)

رَصَّ (يرص رصا) :

البنيان : ضم وحداته بعضها إلى بعض فى إحكام ، فهو مرصوص ، قال تعالى : (كأنهم بنيان مرصوص) ٦١ : ٤

(ر ض ع)

أَرْضَع (يرضع إرضاعا) :

١ ــ ت الأنثى الطفل : جعلته يرضعها ، فهى مرضعة ، وعليه الآيات ٢ : ٢٣٣ ؛ ٤ : ٢٣ ؛ ٢٢ : ٢ ؛ ٢٨ : ٧

٢ ــ ت الأنثى لفلان : أرضعت له ولده على شىء ، وعليه قوله تعالى : (فإن أرضعن لكم) ٦٥ : ٦

اسْتَرْضَعَ (يسترضع استرضاعا) :

الرجل المراضع أولاده : طلب منهن إرضاعه ، أو طلب منهن مزيدا من الرضاع ، وعليه قوله تعالى : (وإن أردتم أن تسترضعوا أولادكم) ٢ : ٢٣٣ ، حذف المفعول استغناء عنه ؛ أى : أن تسترضعوا المراضع أولادكم .

المُرْضِع (ج : مراضع) :

ذات اللبن وإن لم ترضع ، قال تعالى : (وحرمنا عليه المراضع) ٢٨ : ١٢

المُرْضِعة :

ذات اللبن التى ترضع ــ (ظ : أرضع) .

(ر ض و)

أَرْتَضَى (يرتضى ارتضاء) :

الشيء : رضيه ، وعليه الآيات ٢١ : ٢٨ ؛ ٢٤ : ٥٥ ؛ ٧٢ : ٢٧

أَرْضَى (يرضى إرضاء) :

فلانا : جعله يرضى ، وعليه قوله تعالى: (يرضونكم بأفواههم) ٩ : ٨ ، وقوله تعالى : (يحلفون بالله لكم ليرضوكم والله ورسوله أحق أن يرضوه) ٩ : ٦٢

تَرَاضَى (يتراضى تراضيا) :

من القوم: أظهر كل واحد منهم الرضى بصاحبه ، وعليه الآيات ٢ : ٢٣٢ ، ٢٣٣ ؛ ٤ : ٢٤ ، ٢٩

رَاضِيَة (ظ : رضى) :

ذات رضى؛ مرضية ، وعليه الآيات ٦٩ : ٢١ ؛ ٨٨ : ٩؛ ٨٩ : ٢٨ ؛ ١٠١ : ٧

رَضِى (يرضى رضى ، رضوانا ، مرضاة) :

واسم الفاعل : راض ، واسم المفعول: مرضى :

١ — الشيء ، وبه : اختاره وطابت نفسه به .

٢ — بالشيء : قنع به .

٣ — عن فلان، وعليه : أحبه وأقبل عليه بوده .

٤ — الشيء لفلان : اختاره له .

٥ — الله عن العبد : أجزل له ثواب ما عمل .

٦ — العبد عن الله: طابت نفسه بما جوزى به .

وعلى هذا جميع ما فى التنزيل والقرائن بينة .

(ر ط ب)

الرَّطب (رطب يرطب رطوبة ، رطابة) :

الندى اللين، قال تعالى : (ولا رطب ولا يابس) ٦ : ٥٩

الرُّطَب (الواحدة : رطبة) :

البسر إذا نضج فَلاَنَ وحَلا، قال تعالى : (تساقط عليك رطباً جنياً) ١٩ : ٢٥

(ر ع ب)

الرُّعْب (رعب يرعب) :

الخوف يملأ القلب ، وعليه جميع ما فى التنزيل .

(ر ع د)

الرَّعْد :

الصوت يسمع عند تجهم السحب ، ويتبعه المطر ، وعليه الآيتان ٢ : ١٩ ؛ ١٣ : ١٣

(ر ع ى)

رَاعَى (يراعى مراعاة) :

الشيء : حفظه وترقبه ، قال تعالى : (لا تقولوا راعنا) ٢:١٠٤ ، وقال تعالى : (وراعنا) ٤:٤٦ ، وقيل فى هذه الآية الثانية : راعنا : كلمة عبرية ، كانوا يتسابون بها ، والمراد أنهم كانوا يكلمون الرسول صلى الله عليه وسلم بكلام ينوون به الشتيمة والإهانة ويظهرون به التوقير والإكرام .

الرَّاعُون (ظ : رعى) .

الرَّاعى (ج : رعاء ، رعاة ، رعيان) :

من يرعى الماشية ، ولم يرد فى التنزيل إلا على صيغة الجمع الأول ، قال تعالى : (حتى يصدر الرعاء) ٢٨:٢٣ (ظ : رعى) .

رعى (يرعى رعياً ، رعاية) :

الشىء : حاطه وحفظه ، فهو راع ، وهم راعون، قال تعالى : (فما رعوها حق رعايتها)٢٧:٥٧ ، وقال تعـالى : (والذين هم لأماناتهم وعهـدهم راعون) ٨:٢٣ ؛ ٧٠ : ٣٢

رَعَى (يرعى رعياً) :

١ — ت الماشيةُ : أكلت الكلأ .

٢ — الماشيةَ : مكنها من الرعى ، قال تعالى : (وارعوا أنعامكم) ٥٤:٢٠

الْمَرْعَى :

١ — موضع الرعى .

٢ — ما ترعاه الماشية ، وعليه قوله تعالى: (والذى أخرج المرعى) ٤:٨٧ ، وقوله تعالى : (أخرج منهـا ماءها ومرعاها) ٣١:٧٩

(ر غ ب)

رَغِب (يرغب رغبة ، رغباً ، فهو راغب) :

١ — فى الشىء : أراده ورجاه، وعليه قوله تعالى: (وترغبون أن تنـكحوهن) ٤ :١٢٧ ، وقوله تعالى: (ويدعوننا رغباً) ٩٠:٢١ ؛ أى : رجاء .

٢ — عن الشىء : زهد فيه ، وعليه قوله تعالى : (ومن يرغب عن ملة إبراهيم)١٣٠:٢ ، وقوله تعالى: (قال أراغب أنت عن آلهتى يا إبراهيم) ٤٦:١٩

٣ — إلى الله تعالى : توجه إليه ضارعاً سائلا ، وعليه قوله تعالى : (إنا إلى الله راغبـون) ٩ : ٥٩ ، وقوله تعـالى : (إنا إلى ربنا راغبـون) ٦٨ : ٣٢ ، وقوله تعالى : (وإلى ربك فارغب) ٩٤ : ٨

٤ — بنفسه عن الشىء : صرفها عنه ، وعليه قوله تعالى : (ولا يرغبوا بأنفسهم عن نفسه) ١٢٠:٩

(ر غ د)

الرَّغد (رغد يرغد) :

السعة واللين والطيب ، ومنه قوله تعالى : (وكلا منها رغداً) ٣٥:٢

(ر غ م)

الْمُرَاغَم (راغم) :

المهجر ، وعليه قوله تعالى : (ومن يهاجر فى سبيل الله يجد فى الأرض مراغماً كثيراً)١٠٠:٤

(ر ف ت)

الرُّفَات :

الحطام من كل شىء ، قال تعـالى : (أئذا كنا عظاماً ورفاتاً) ١٧: ٤٩ ، ٩٨

(ر ف ث)

الرَّفَث (رفث يرفث) :

الـكلام المتضمن لما يستقبح ذكره عن الجماع ، ثم كنى به عن الجماع ، وعلى جواز المعنيين ، قوله تعالى: (فلا رفث ولا فسوق) ١٩٧:٢، فهذا يحتمل أن يكون نهياً عن الجماع ، كما يحتمل أن يكون نهياً عن الحديث فيه الذى هو من دواعيه ، وعلى المعنى الثانى وحده ، قوله تعالى : (أحل لـكم ليلة الصـيام الرفث إلى نسـائكم) ٢ : ١٨٧ ، وعدى بـ « إلى» لتضـمنه معنى الإفضاء .

(ر ف د)

الرِّفْد :

العطاء ، قال تعالى : (واتبعوا فى هذه لعنة ويوم القيامه بئس الرفد) ١١ : ٩٩ ، وسميت اللعنة رفداً تهكما .

المَرْفُود (رفد يرفد) :

المعطى ، قال تعالى : (بئس الرفد المرفود) ١١ : ٩٩ .

(رف رف)

الرَّفْرف (الواحدة : رفرفة) :

المنتشر من الأوراق ؛ ضرب من الثياب مشبه بالرياض ؛ الفرش المرتفعة الوسائد ، وعليه قوله تعالى :(متكئين على رفرف خضر) ٥٥ : ٧٦

(ر ف ع)

رَفُع (يرفع رفاعة) :

علا ، فهو رفيع ، وعليه قوله ؛ تعالى : (رفيع الدرجات) ٤٠ : ١٥

رفع (يرفع رفعا) :

أعلى ، حسا أو معنى ، واسم الفاعل : رافع ، واسم المفعول : مرفوع ، وعلى هذا سائر مافى التنزيل .

(ر ف ق)

أرْتَفَق (يرتفق ارتفاقا) :

واسم المكان : مرتفق .

١ — فلان : اتكأ على مرفقة .

٢ — الرجلان : اصطحبا .

٣ — فلان بالشىء : انتفع به .

وبهذه المعانى كلها فسر ماجاء فى التنزيل فى الموضعين (وساءت مرتفقا) ١٨ : ٢٩ ، (وحسنت مرتفقا) ١٨ : ٣١

الرَّفِيق :

المصاحب ، قال تعالى : (وحسن أولئك رفيقا) ٤ : ٦٩

المِرْفق :

١ — مايستعان به من أمر ، قال تعالى : (ويهيىء لكم من أمركم مرفقا) ١٨ : ١٦

٢ — موصل الذراع فى العضد (ج : مرافق) ، قال تعالى : (فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق) ٥ : ٦

المرفق (ج : مرافق) :

ما يرتفق عليه أى يتكأ (ظ : ارتفق) ، وهذا وجه آخر فى تفسير ماسبق

(ر ق ب)

أرْتَقَبَ (يرتقب ارتقابا) :

الأمر : انتظره وتوقعه ، فهو مرتقب ، وعلى هذا الآيتان ١١ : ٩٣ ؛ ٤٤ : ١٠ ، ٥٩

تَرقَّب (يترقب ترقبا) :

الأمر : انتظره وتوقعه ، وعليه قوله تعالى : (خائفا يترقب) ٢٨ : ١٨ ، ٢١

رَقَب (يرقب رقبة ، رقوبا ، فهو رقيب) :

١ — الأمر : راعاه وحفظه ، وعليه الآيات ٤ : ١ ؛ ٥ : ١١٧ ؛ ٩ : ٨ ، ١٠ ؛ ٢٠ : ٩٤ ؛ ٣٣ : ٥٢ ؛ ٥٠ : ١٨

٢ — فلانا : انتظره ، وعليه قوله تعالى : (ولم ترقب قولى) ٢٠ : ٩٤ ، فسر بمعنى : إنك لم تنتظر ياموسى قولى (ظ : المعنى الأول) .

الرَّقَبَةُ (ج : رقاب) :

اسم للعضو المعروف ، ثم عبر بها عن الجملة ، وجعل فى المتعارف اسما للمملوك ، وعليه الآيات ٤ : ٩٢ ؛ ٥ : ٨٩ ؛ ٩ : ٦٠ ؛ ٥٨ : ٣ ؛ ٩٠ : ١٣

* ضرب الرقاب : القتل ، سواء أكان بضرب الرقبة أم بغيرها ، قال تعالى : (فضرب الرقاب) ٤٧ : ٤

الرَّقِيب (ظ : رقب) .

الْمُرْتَقِب (ج : مرتقبون) ظ : ارتقب .

(ر ق د)

الرُّقُود (الواحد : راقد) :

النِّيام ، قال تعالى : (وتحسبهم أيقاظا وهم رقود) ١٨ : ١٨

الْمَرْقَد :

مكان الرقود ؛ النوم ، مصدر ميمى ، وعلى الوجهين قوله تعالى : (من بعثنا من مرقدنا) ٣٦ : ٥٢

(ر ق ق)

الرَّقّ :

الجلد الرقيق يكتب فيه ؛ الصحيفة البيضاء ، وعلى الوجهين قوله تعالى : (فى رق منشور) ٥٢ : ٣

(ر ق م)

رَقَمَ (يرقم رقما) :

الكتاب : بيّن خطه ؛ أعجمه ، فهو مرقوم ورقيم ، وعلى الوجهين حمل قوله تعالى : (كتاب مرقوم) ٨٣ : ٩ ، ٢٠

الرَّقِيم (ظ : رقم) :

لوح كتبت فيه قصة أهل الكهف ، وقيل : اسم واد (ظ : معجم الأماكن) . قال تعالى : (أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم) ١٨ : ٩

(ر ق و)

التراقى (ظ : الترقوة) .

التَّرْقُوَة (ج : التراقى) :

العظم المكتنف ثغر النحر عن يمين وشمال ، قال تعالى : (كلا إذا بلغت التراقى) ٧٥ : ٢٦

(ر ق ى)

ارْتَقَى (يرتقى ارتقاء) :

فى السلم : صعد ، وعليه قوله تعالى : (فليرتقوا فى الأسباب) ٣٨ : ١٠

الراقى (ظ : رَقَى) .

رَقِىَ (يرقى رُقيا) :

فى السلم : صعد ، قال تعالى : (أو ترقى فى السماء) ١٧ : ٩٣ ، وقال تعالى : (ولن نؤمن لرقيك) ١٧ : ٩٣

رَقَى (يرقى رَقيا) :

المريض : عوذه ، واسم الفاعل : راق ، قال تعالى : (وقيل من راق) ٧٥ : ٢٧

(ر ك ب)

تَرَاكَبَ (يتراكب تراكبا) :

الشىء : ركب بعضه بعضا ، فهو متراكب ، قال تعالى : (نخرج منه حبا متراكبا) ٦ : ٩٩

الرِّكاب :

الإبل يُسار عليها ، لا واحد لها من لفظها ، قال تعالى : (فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب) ٥٩ : ٦

رَكِبَ (يركب ركوبا) :

١ — الدابة : امتطاها ، ومنه قوله تعالى : (والخيل والبغال والحمير لتركبوها) ١٦ : ٨

٢ — السفينة ، وفيها : نزلها ، ومنه قوله تعالى: (فإذا ركبوا فى الفلك) ٢٩ : ٦٥

٣ — الحالة : غشيها ، ومنه قوله تعالى : (لتركبن طبقا) ٨٤ : ١٩

الرَّكب (الواحد : راكب) :

الراكبون ؛ الخيل أو العير بما عليها ، قال تعالى: (والركب أسفل منكم) ٨ : ٤٢

الرُّكبان (الواحد : راكب) :

الراكبون ، قال تعالى : (فرجالا أو ركبانا) ٢ : ٢٣٩

رَكَّبَ (يركب تركيبا) :

الشىء : ألفه ؛ صوره ؛ صنعه ، قال تعالى : (فى أى صورة ما شاء ركبك) ٨٢ : ٨

الرَّكوب :

المتراكب (ظ : تراكب) : مايركب ، قال تعالى : (فمنها ركوبهم) ٣٦ : ٧٢

(ر ك د)

الرَّواكِد (الواحدة : راكدة) :

الهادئة الساكنة ، من المياه والرياح وغيرها ، قال تعالى : (فيظللن رواكد) ٤٢ : ٣٣

(ر ك ز)

الرِّكز :

الصوت الخفى ، قال تعالى : (أو تسمع لهم ركزا) ١٩ : ٩٨

(ر ك س)

أَرْكَس (يركس إركاسا) :

الشىء : قلبه ونكسه ، قال تعالى : (والله أركسهم بما كسبوا) ٤ : ٨٨؛ أى : ردهم إلى الكفر ، وقال تعالى : (أركسوا فيها) ٤ : ٩١ ؛ أى : نكسوا فيها .

(ر ك ض)

رَكَضَ (يركض ركضا) :

١ — برجله : ضرب بها ، وعليه قوله تعالى : (اركض برجلك) ٣٨ : ٤٢

٢ — عدا ، وعليه قوله تعالى : (إذا هم منها يركضون) ٢١ : ١٢ ، وقال تعالى : (لا تركضوا) ٢١ : ١٣

(ر ك ع)

رَكَع (يركع ركوعا ، فهو راكع) :

١ — خشع وتواضع ، وعليه الآيتان ٢ : ٤٣ ؛ ٧٧ : ٤٨

٢ — انحنى حتى تنال راحتاه ركبتيه ، وذلك فعل المصلى ، وعليه قوله تعالى : (اركعوا واسجدوا) ٢٢ : ٧٧

الرَّاكِعَ (ج : راكعون ، ركع) :

١ — الخاشع المتواضع ، وعليه الآيات ٢ : ٤٣ ؛ ٣ : ٤٣ ؛ ٥ : ٥٥ ؛ ٣٨ : ٢٤

٢ — المصلى ، وعليه الآيات ٢ : ١٢٥ ؛ ٩ : ١١٢ ؛ ٢٢ : ٢٦ ؛ ٤٨ : ٢٩

(ر ك م)

رَكَمَ (يركم ركما) :

الشيء : ألقى بعضه على بعض وجمعه ، فالشيء مركوم وركام ، قال تعالى : (فيركمه جميعاً) ٨ : ٣٧ ، وقال تعالى : (سحاب مركوم) ٥٢ : ٤٤ ، وقال تعالى : (ثم يجعله ركاماً) ٢٤ : ٤٣

(ر ك ن)

رَكَنَ (يركن ركنا ، ركونا) :

إلى الشيء : مال إليه وسكن ، قال تعالى : (لقد كدت تركن إليهم) ١٧ : ٧٤ ، وقال تعالى : (ولا تركنوا إلى الذين ظلموا) ١١ : ١١٣

الرُّكن :

الجانب الأقوى من الشيء ، قال تعالى : (أو آوى إلى ركن شديد) ١١ : ٨٠ ، وقال تعالى : (فتولى بركنه) ٥١ : ٣٩ ؛ أى: عطف بدنه معرضا بجانبه.

(ر م ح)

الرُّمح (ج : رماح ، أرماح) :

القناة يركب فيها سنان يطعن به ، قال تعالى : (تناله أيديكم ورماحكم) ٥ : ٩٤

(ر م د)

الرَّماد :

ما ينسحق بالإحراق ، قال تعالى : (كرماد اشتدت به الريح) ١٤ : ١٨

(ر م ز)

رمز (يرمز رمزا) :

أشار غمزاً بالحاجب أو العين ، أو إيماء بالرأس ، أو نحو ذلك ، قال تعالى : (ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا) ٣ : ٤١

(ر م م)

رَمَّ (يرم رما ورميما) :

بَلِي ، وعليه قوله تعالى : (قال من يحيي العظام وهي رميم) ٣٦ : ٧٨ ، وقوله تعالى : (إلا جعلته كالرميم) ٥١ : ٤٢

الرميم (ظ : رم) .

(ر م ى)

رَمَى (يرمى رميا) :

١ — الشيء، وبه: ألقاه ، قال تعالى : (وما رميت إذ رميت) ٨ : ١٧ ، وقال تعالى : (إنها ترمي بشرر كالقصر) ٧٧ : ٣٢

٢ — فلانا ، أو فلانة : قذفه ، أو قذفها بالزنا ، وعليه قوله تعالى : (يرمون المحصنات) ٢٤ : ٤ ، ٢٣ ، وقوله تعالى : (يرمون أزواجهم) ٢٤ : ٦

٣ — فلانا بأمر قبيح ، عزاه إليه ، قال تعالى : (ثم يرم به بريئا) ٤ : ١١٢

(ر هـ ب)

أَرْهَبَ (يرهب إرهابا) :

فلانا : جعله يرهب جانبه ، قال تعالى : (ترهبون به عدو الله وعدوكم) ٨ : ٦٠

اسْتَرْهَبَ (يسترهب استرهابا) :

فلانا : حرك فيه رهبته حتى رهبه ، قال تعالى : (واسترهبوهم) ٧ : ١١٦

الرَّاهِب (ج : رهبان) :

الذى يعتزل الناس فى دير أو نحوه للعبادة ، وعليه ما فى التنزيل ٥ : ٨٢ ؛ ٩ : ٣١ ، ٣٤

رَهَب (يرهب رَهْبا ، رَهَبا ، رهبة) :

خاف ، وعليه ما فى التنزيل فعلا ومصدرا بصيغه الثلاث ٢ : ٤٠ ؛ ٧ : ١٥٤ ؛ ٨ : ٦٠ ؛ ١٦ : ٥١ ؛ ٢١ : ٩٠ ؛ ٢٨ : ٣٢ ؛ ٥٩ : ١٣

(ر ه ط)

الرَّهْط (لا واحد له من لفظه) :

١ — ما دون العشرة من الرجال ، ليس فيهم امرأة ، قال تعالى : (وكان فى المدينة تسعة رهط) ٢٧ : ٤٨

٢ — عشيرة الرجل وقبيلته ، قال تعالى : (ولولا رهطك) ١١ : ٩١ ، وقال تعالى : (أرهطى) ١١ : ٩١

(ر ه ق)

أَرْهَق (يرهق إرهاقا) :

١ — فلانا مكروها : حمله إياه ، قال تعالى : (سأرهقه صعودا) ٧٤ : ١٧ ، وقال تعالى : (ولا ترهقنى من أمرى عسرا) ١٨ : ٧٣

٢ — فلانا أمرا : دفعه إليه ، قال تعالى: (فخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفرا) ١٨ : ٨٠

رَهِق (يرهق رهقا) :

١ — فلان : سَفِه وطغى ، قال تعالى : (فزادوهم رهقا) ٧٢ : ٦

٢ — المكروه فلانا : غشيه ، وعليه الآيات ١٠ : ٢٦ ، ٢٧ ؛ ٧٠ : ٤٤ ؛ ٧٢ : ١٣ ؛ ٨٠ : ٤١

(ر ه ن)

الرِّهَان (ظ : الرهن) .

الرَّهن (ج : رهان) :

مايرهن ، قال تعالى : (فرهان مقبوضة) ٢ : ٢٨٣

الرَّهين :

ما يرهن ، قال تعالى : (كل امرىء بما كسب رهين) ٥٢ : ٢١ ؛ أى : مرهون بكسبه .

الرَّهِينَة :

ما يرهن ، وصف غلبت عليه الاسمية ، قال تعالى: (كل نفس بما كسبت رهينة) ٧٤ : ٣٨

(ر ه و)

رَهَا (يرهو رهوا) :

سكن ، قال تعالى : (واترك البحر رهوا) ٤٤ : ٢٤ ، حال من البحر أو من فاعل « اترك » ؛ أى : اترك البحر ساكنا على هيئته ؛ أو : اترك البحر وأنت ساكن النفس .

(ر و ح)

أَرَاح (يريح إراحة) :

الماشية : ردها فى العشى إلى مراحها حيث تأوى ليلا ، قال تعالى : (حين تريحون) ١٦ : ٦

رَاحَ (يروح رواحا) :

سار فى أى وقت كان ، فإذا ذكرت مع «الغدو»

كانت بمعنى الرجوع فى العشى ، وعلى هـذا قوله تعالى : (ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر) ٣٤ : ١٢

الروح :

١ — نسيم الريح ، وحمل عليه قوله تعالى فى أحد وجوهه (فروح وريحان) ٥٦ : ٨٩

٢ — رحمة الله ، وعليه قوله تعالى: (ولا تيأسوا من روح الله) ١٢ : ٨٧ ، كما حمل عليه قوله تعالى فى أحد وجوهه (فروح وريحان) ٥٦ : ٨٩

٣ — الراحة والفرح والسرور ، وحمل عليه قوله تعالى فى أحد وجوهه : (فروح وريحان) ٥٦ : ٨٩

الرُّوحُ :

١ — ما به حياة الأجسام ، ويضاف إلى الله للتشريف ، وإلى أن الأمور ملكه ، وعليه الآيات ٤ : ١٧١ ؛ ١٥ : ٢٩ ؛ ١٧ : ٨٥ ؛ ٢١ : ٩١ ؛ ٣٢: ٩ ؛ ٣٨ : ٧٢ ؛ ٥٨ : ٢٢ ؛ ٦٦ : ١٢

٢ — الأمر الخفى اللطيف، كالوحى وأمر النبوة ، وعليه الآيات ١٦ : ٢ ؛ ٤٠ : ١٥ ؛ ٤٢ : ٥٢

٣ — جبريل عليه السلام، وعليه الآيات ٢ :٨٧، ٢٥٣ ؛ ٥ : ١١٠ ؛ ١٦ : ١٠٢ ؛ ٢٦ : ١٩٣ ؛ ٧٠ : ٤ ؛ ٧٨ : ٣٨ ؛ ٩٧ : ٤

الريح (ج : رياح):

١ — الهــــواء ، وعليه الآيات ٢ : ١٦٤ ؛ ٣ : ١١٧ ؛ ٧ : ٥٧ ؛ ١٠ : ٢٢ ؛ ١٤ : ١٨ ؛ ١٥ : ٢٢ ؛ ١٧ : ٦٩ ؛ ١٨ : ٤٥ ؛ ٢١ : ٣١ ؛ ٢٢ : ٣١؛ ٢٥ : ٤٨ ؛ ٢٧ : ٦٣ ؛ ٣٠ : ٤٦ ، ٤٨ ، ٥١ ؛ ٣٣: ٩ ؛ ٣٤ : ١٢؛ ٣٥ : ٩؛ ٣٨ : ٣٦ ؛ ٤١ : ١٦؛ ٤٢: ٣٣ ؛ ٤٥ : ٥ ؛ ٤٦ : ٢٤ ؛ ٥١ : ٤١ ؛ ٥٤ : ١٩ ؛ ٦٩ : ٦

٢ — النصر والدولة، وعليه قوله تعالى: (وتذهب ريحكم) ٨ : ٤٦

٣ — الرائحة ، وعليه قوله تعالى : (إنى لأجد ريح يوسف) ١٢ : ٩٤

الرَّيْحَان :

كل مشموم طيب الريح ؛ الرزق ، وبالمعنيين فسر قوله تعالى : (والحب ذو العصف والريحان) ٥٥ : ١٢ ، وقوله تعالى فى أحد وجوهه : (فروح وريحان) ٥٦ : ٨٩

(ر و د)

أَرَادَ (يريد إرادة) :

مال ، هذا إذا أسند الفعل لمن يملك ، إما إذا أسند إلى جماد ، فالمعنى : شارف ودانى ، وعلى الثانى قوله تعالى : (فوجدا فيها جداراً يريد أن ينقض) ١٨ : ٧٧، وسائر ما فى التنزيل على الأول .

رَاوَدَ (يراود مراودة ، رواداً) :

فلاناً عن نفسه : جهد فى أن يخدعه ليستسلم لما يريد منه ، وعليه جميع مافى التنزيل بهذه الصيغة ١٢ : ٢٣ ، ٢٦ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٥١ ، ٦١ ؛ ٥٤ : ٣٧

رويداً :

أَمْهِل ، قال تعالى : (أمهلهم رويداً) ٨٦ : ١٧ ؛ أى : أمهلهم إمهالا .

(ر و ض)

الرَّوْضَة (ج : روضات ، رياض) :

مستنقع الماء والخضرة ، قال تعالى : (فى روضة يحبرون) ٣٠ : ١٥ ، وقال تعالى : (فى روضات الجنات) ٤٢ : ٢٢

(ر و ع)

الرَّوْع (راع يروع) :

الفزع يلقى فى القلب ، قال تعالى : (فلما ذهب عن إبراهيم الروع) ١١ : ٧٤

(ر و غ)

رَاغَ (يروغ ، روغا ، روغاناً) :

١ — إلى الشىء : رجع فى خفية ، وعليه قوله تعالى : (فراغ إلى آلهتهم) ٣٧ : ٩١ ، وقوله تعالى : (فراغ إلى أهله) ٥١ : ٢٦

٢ — على الشىء : أقبل عليه سرا ، وعليه قوله تعالى : (فراغ عليهم ضرباً باليمين) ٣٧ : ٩٣

(ر ى ب)

اُرْتَابَ (يرتاب ارتيابا) :

شك ، فهو مرتاب ، وعليه جميع ما فى التنزيل بهذه الصيغة .

أرابَ (يريب إرابة) :

١ — فلان : صار ذا ريبة وشك ، فهو مريب ، وعليه قوله تعالى فى أحد وجهيه : (معتد مريب) ٥٠ : ٢٥

٢ — الأمر فلاناً : أوصله إلى الريبة فلم يستيقن ، فالأمر مريب ، وعليه الآيات ١١ : ٦٢ ، ١١٠ ؛ ١٤ : ٩ ؛ ٣٤ : ٥٤ ؛ ٤١ : ٤٥ ؛ ٤٢ : ١٤ ؛ ٥٠ : ٢٥ (فى وجه) .

الرَّيْبُ (راب يريب) :

١ — الشك ، وعليه الآيات ٢ : ٢ ، ٢٣ ؛ ٣ : ٩ ، ٢٥ ؛ ٤ : ٨٧ ؛ ٦ : ١٢ ؛ ٩ : ٤٥ ؛ ١٠ : ٣٧ ؛ ١٧ : ٩٩ ؛ ١٨ : ٢١ ؛ ٢٢ : ٥ ، ٧ ؛ ٣٢ : ٢ ؛ ٤٠ : ٥٩ ؛ ٤٢ : ٧ ؛ ٤٥ : ٢٦ ، ٣٢

٢ — الحادث من حوادث الدهر يفجأ الناس ولا يستيقنون بوقت وقوعه ، وعليه قوله تعالى : (نتربص به ريب المنون) ٥٢ : ٣٠

الرِّيبة :

الشك ، قال تعالى : (لا يزال بنيانهم الذى بنوا ريبة فى قلوبهم) ٩ : ١١٠ ؛ أى : سبب شك ونفاق .

(ر ى ش)

الرِّيش :

ما يكسو جسم الطائر ، ثم استعير للثياب يتوسع فيها للزينة ، قال تعالى : (قد أنزلنا عليكم لباسا يوارى سوآتكم وريشاً) ٧ : ٢٦ ؛ أى : لباساً مواراة ولباس زينة .

(ر ى ع)

الرِّيع :

الجبل ؛ المكان المرتفع ، قال تعـالى : (أتبنون بكل ريع (٢٦ : ١٢٨

(ر ى ن)

رَانَ (يرين رينا) :

الصدأ على الشيء : غلب ، قال تعالى :(كلا بل ران على قلوبهم) ٨٣ : ١٤ ؛ أى : ركبها كما يركب الصدأ وغلب عليها .

(الـــزاى)

(ز ب د)

الزَّبَد :

١ — مايعلو الماء من غشـــاء ، عند جيشانه واضطراب أمواجه ، وعليه قوله تعـالى : (فاحتمل السيل زبدا رابيا . . فأما الزبد فيذهب جفاء) ١٣ :١٧

٢ — خبث المعادن ووضرها ونفايتها ، وعليـه قوله تعالى : (ومما يوقدون عليه فى النار ابتغاء حلية أو متاع زبد مثله) ١٣ : ١٧

(ز ب ر)

الزُّبْرَة (ج : زبر) :

القطعة ، قال تعالى : (آتونى زبر الحديد) ١٨ : ٩٦ ، وقال تعالى : (فتقطعوا أمرهم بينهم زبرا) ٢٣ : ٥٣ ؛ أى : فرقا ، وقيل : كتبا مختلفـة (ظ : معجم الأسمـــاء) .

(ز ب ن)

الزَّبَانِيَة (الواحد : زبنى ، زبانى) :

صنف من الملائكة موكول إليهم دفع أهل النار ، قال تعالى : (سندع الزبانية) ٩٦ : ١٨

(ز ج ج)

الزجاجة (ج : زجاج) :

القطعة من زجاج ، وتطلق على الإناء المصنوع منه ، وعليه قوله تعالى : (المصباح فى زجاجة الزجاجة كأنها كوكب درى) ٢٤ : ٣٥

(ز ج ر)

ازْدَجَر (يزدجر ازدجارا) :

فلانا : انتهره ونهاه ، قال تعـالى : (وازدجر) ٥٤ : ٩

زَجَر (يزجر زجرا) :

فلانا : انتهره ونهاه ، واسم المرة : زجرة ، قال تعالى: (فالزاجرات زجرا) ٣٧ : ٢ ؛ أى : الروادع التى تردع عن المعـاصى

الزَّجْرَة (ظ : زجر) :

الصيحة ؛ نفخة الصور ، وعلى هذا المعنى الثانى قوله تعالى : (فإنما هى زجرة واحدة) ٣٧ : ١٩ ؛ ٧٩ :١٣

المُزْدَجَر (ظ: ازدجر) :

الانتهاء والكف ، مصدر ميمى ، قال تعـالى : (مافيه مزدجر) ٥٤ : ٤

(ز ج و)

أَزْجَى (يزجى إزجاء) :

١ — الشيء : دفعه برفق ، وعليه قوله تعـالى :

(الذى يزجى لكم الفلك) ١٧:٦٦ ، وقوله تعالى : (ألم تر أن الله يزجى سحابا) ٢٤:٤٣

٢ — البضاعة ، أو نحوها: رغب عنها ودفعها لقلتها، فهى مزجاة ، وعليه قوله تعالى : (وجئنا ببضاعة مزجاة) ١٢:٨٨

المزجاة (ظ : أزجو) :

(ز ح ز ح)

زَحْزَح (يزحزح زحزحة) :

الشىء : نحاه عن موضعه ، فهو مزحزح ، قال تعالى : (فمن زحزح عن النار) ٣:١٨٥ ، وقال تعالى : (وما هو بمزحزحه من العذاب أن يعمر) ٢:٩٦

المزحزح (ظ : زحزح) :

(ز ح ف)

زَحَف (يزحف زحفا) :

إلى فلان : مشى إليه يدب دبيبا ، وأصله من زحف الصبى ودبه على استه ، واستعير للفئة المقاتلة ، لثقل خطاها بما تحمل ، قال تعالى : (إذا لقيتم الذين كفروا زحفا) ٨ : ١٥ ؛ أى : زاحفين .

(ز خ ر ف)

الزُّخْرُف :

١ — الذهب ، وعليه قوله تعالى : (أو يكون لك بيت من زخرف) ١٧:٩٣ ، وقوله تعالى: (وزخرفا) ٤٣:٣٥ ، وقيل : زخرفا ؛ أى: تزاويق .

٢ — ترقيش القول بالكذب ، قال تعالى : (زخرف القول) ٦:١١٢

٣ — الحسن والزينة ، قال تعالى : (حتى إذا أخذت الأرض زخرفها) ١٠ : ٢٤

(ز ر ب)

الزَّرْبِيَّة (ج : زرابى) :

البساط ؛ الطنفسة لها خمل رقيق ، قال تعالى . (وزرابى مبثوثة) ٨٨:١٦

(ز ر ع)

زَرَع (يزرع زرعا) :

الحب : بذره ؛ أنبته ونماه ، قال تعالى : (قال تزرعون سبع سنين دأبا) ١٢:٤٧ ، وقال تعالى : (أأنتم تزرعونه) ٥٦:٦٤

الزَّارِع (ج : الزارعون ، الزراع) :

من يبذر الحب ، أو ينبته وينميه : قال تعالى : (أم نحن الزارعون) ٥٦:٦٤ ، وقال تعالى :(يعجب الزراع) ٤٨ : ٢٩

الزُّرَّاع (ظ : الزارع) :

الزَّرْع (ج : زروع) :

المزروع ، وعليه جميع ما فى التنزيل .

الزُّرُوع (ظ : الزرع) .

(ز ر ق)

الزُّرْق (الواحد : أزرق) :

الذين لونهم بين السواد والبياض ، قال تعالى : (ونحشر المجرمين يومئذ زرقا) ٢٠:١٠٢ ، يصف هول ما هم فيه من شدائد اغبرت لها ألوانهم .

(ز ر ى)

ازْدَرَى (يزدرى ازدراء) :

الشىء : احتقره وتنقصه ، قال تعالى : (ولا أقول للذين تزدرى أعينكم) ١١:٣١

(ز ع م)

زَعَم (يزعم زعما) :

قال قولا يكون مظنة للكذب ، ولهذا جاء فى التنزيل فى كل موضع ذُمَّ فيه القائلون .

زَعَم (يزعم زعما ، زعامة) :

بالشىء : ضمنه وكفله ، فهو زعيم ، قال تعالى : (وأنا به زعيم) ١٢:٧٢ ، وقال تعالى : (أيهم بذلك زعيم) ٦٨:٤٠

الزَّعيم (ظ : زعم : كفل) .

(ز ف ر)

زَفَرَ (يزفر زفراً ، زفيراً) :

أرسل نَفَسه ممدوداً من غيظ ، أو حزن ، أو نحوهما ، قال تعالى : (لهم فيها زفير وشهيق) ١١ : ١٠٦ ، وقال تعالى : (سمعوا لها تغيظا وزفيراً) ٢٥:١٢

الزفير (ظ : زفر) .

(ز ف ف)

زَفَّ (يزف زفا ، زفوفا) :

أسرع فى المشى ، قال تعالى : فأقبلوا إليه يزفون) ٣٧ : ٩٤

(ز ق م)

الزَّقوم :

شجرة يضرب بها المثل فى مرارة ثمرها وكراهة رائحتها ، وقد جاء ذكرها فى التنزيل فى أكثر من موضع على أنها طعام الآثمين .

(ز ك و)

ازَّكَّى (يزكى : تزكيا) :

تطهر ، وعليه قوله تعالى : (ومايدريك لعله يزكى) ٨٠ : ٣ ، وقوله تعالى : (وما عليك ألا يزكى) ٨٠ : ٧ ، أصله يتزكى .

ألأزْكى :

١ — الأصلح ، وعلى هذا قوله تعالى : (ذلكم أزكى لكم وأطهر) ٢ : ٢٣٢ ، وقوله تعالى : (هو أزكى لكم) ٢٤ : ٢٨ ، وقوله تعالى : (ذلك أزكى لهم) ٢٤ : ٣٠

٢ — ذو الصلاحية ، وعليه قوله تعالى : (فلينظر أيها أزكى طعاما) ١٨ : ١٩

زَكا (يزكو زكوا ، زكاء) :

طهر وصلح ، وعليه قوله تعالى : (ما زكا منكم من أحد) ٢٤ : ٢١

الزَّكاة :

١ — الطهر والصلاح ، وعليه الآيتان : ١٨ : ٨١ ؛ ١٩ : ١٣

٢ — الإعطاء والإخراج لهذا القدر المعروف من المال ، وعليه الآيتان ١٩ : ٣١ ، ٥٥

٣ — المال المعروف المراد اخراجه ، وعليه الآيات : ٢ : ٤٣ ، ٨٣ ، ١١٠ ، ١٧٧ ، ٢٧٧ ؛ ٤ : ٧٧ ، ١٦٢ ؛ ٥ : ١٢ ، ٥٥ ؛ ٧ : ١٥٦ ؛ ٩ : ٥ ، ١١ ، ١٨ ، ٧١ ؛ ٢١ : ٧٣ ؛ ٢٢ : ٤١ ، ٧٨ ؛ ٢٣ : ٤ ؛ ٢٤ : ٣٧ ، ٥٦ ؛ ٢٧ : ٣ ؛ ٣٠ : ٣٩ ؛ ٣١ : ٤ ؛ ٣٣ : ٣٣ ؛ ٤١ : ٧ ؛ ٥٨ : ١٣ ؛ ٧٣ : ٢٠ ؛ ٩٨ : ٥

زَكَّى (يزكى تزكية) :

فلانا :

١ — طهره وأصلحه ، وعليه الآيات ٢ : ١٢٩ ، ١٢١ ؛ ٣ : ٢٦٤ ؛ ٩ : ١٠٣ ؛ ٢٤ : ٢١ ؛ ٦٢ : ٢ ؛ ٩١ : ٩

٢ — مدحه ونسبه إلى الطهر والصلاح ، وعليه الآيات : ٢ : ١٧٤ ؛ ٣ : ٧٧ ؛ ٤ : ٤٩ ؛ ٥٣ : ٢٢

الزَّكِىُّ :

الطاهر الصالح ؛ والأنثى : زكية ، قال تعالى : (غلاما زكيا) ١٩ : ١٩ ، وقال تعالى : (نفساً زكية) ١٨ : ٧٤

(ز ل ز ل)

زَلْزَلَ (يزلزل زلزالا) :

الشىء : حركه حركة عنيفة مرة بعد مرة ، وعليه ما فى التنزيل .

(ز ل ف)

أزْلَف (يزلف إزلافا) :

الشىء : قربه وأدناه ، وعليه ما فى التنزيل .

الزّلف (ظ : الزلفة) .

الزُّلْفَى :

المنزلة والدرجة ، وعليه ما فى التنزيل.

الزُّلْفَة :

١ — القرب ، وعليه قوله تعالى : (فلما رأوه زلفة) ٦٧ : ٢٧

٢ — الطائفة من أول الليل (ج : زلف) ، وعليه قوله تعالى : (وزلفاً من الليل) ١١ : ١١٤

(ز ل ق)

أزْلَق (يزلق إزلاقا) :

الشىء : جعله ينزلق ، قال تعالى : (وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك) ٦٨ : ٥١

الزَّلَق (زلق يزلق) :

المكان الأملس تزل فيه القدم ، قال تعالى : (فتصبح صعيداً زلقاً) ١٨ : ٤٠

(ز ل ل)

أزَلّ (يزل إزلالا) :

فلانا : أزلقه وأوقعه فى الخطأ ، قال تعالى : (فأزلهما الشيطان عنها) ٢ : ٣٦

استزل (يستزل استزلالا) :

فلانا : أوقعه فى الزلل ، قال تعالى : (إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا) ٣ : ١٥٥

زَلّ (يزل زلا) :

١ — فلان : أعرض عن الحق ؛ وقع فى الذنب ، قال تعالى : (فإن زللتم من بعد ما جاءتكم البينات) ٢ : ٢٠٩

٢ — ت القدم : زلقت وانحرفت عن موضعها ، قال تعالى : (فتزل قدم) ١٦ : ٩٤ ، كناية عن ترك الحجة .

(ز ل م)

الأَزْلَامُ (الواحد : زلم) :

قطع ثلاث من خشب مسواة ، كان العرب فى جاهليتهم يقترعون بها ، فيكتبون على إحداها « أمرنى ربى » ، على الثانية « نهانى ربى » ، ويتركون الثالثة لا كتابة عليها ، فإذا خرجت الأولى فعلوا ، وإذا خرجت الثانية انتهوا ، وإذا خرجت الثالثة أعادوا الاقتراع ، وقد حرم الإسلام ذلك بقوله تعالى :

(وأن تستقسموا بالأزلام ذلكم فسق) ٥ : ٣ ، وقوله تعالى: (إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس) ٥ : ٩٠

(ز م ر)

الزُّمر (الواحدة : زمرة) :

الأفواج والجماعات من الناس ، قال تعالى : (وسيق الذين كفروا إلى جهنم زمراً) ٣٩ : ٧١ ، وقال تعالى : (وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمراً) ٣٩ : ٧٣

(ز م ل)

ازّمل (يزمل تزملا) :

تلفف فى ثيابه ، فهو مزمل ، قال تعالى : (يأيها المزمل) ٧٣ : ١

المزمل (ظ : أزمل) .

(ز م هـ ر)

الزَّمهرير :

شدة البرد ؛ القمر ، فى لغة طيء ، قال تعالى : (متكئين فيها على الأرائك لا يرون فيها شمساً ولا ولا زمهريراً) ٧٦ : ١٣

(ز ن ج ب ل)

الزنجبيل :

نبات عشبى يزرع فى البلاد الحارة ، وسيقانه الأرضية حريفة ، تحذى اللسان ، وهو ما يستلذ شربه ، قال تعالى : (كان مزاجها زنجبيلا) ٧٦ : ١٧

(ز ن م)

الزَّنيم :

الدعىّ المعزو إلى قوم ليس منهم ، قال تعالى : عتل بعد ذلك زنيم) ٦٨ : ١٣

(ز ن ى)

الزّانى (ظ : زنى) .

زنَى (يزنى زنى) :

وطىء امرأة على غير وجه شرعى ، فهو زان ، وهى زانية ، وعلى هذا كل ما فى التنزيل .

(ز هـ د)

الزاهد : (ج : زاهدون) ظ : زهد .

زَهِد (يزهد زهدا):

فى الشيء ، وعنه : أعرض عنه غير راغب فيه، فهو زاهد ، وهم زاهدون ، قال تعالى : (وكانوا فيه من الزاهدين) ١٢ : ٢٠

(ز هـ ر)

الزَّهْرة :

نورة النبات ، وإذا أضيفت للحياة الدنيا عنى بها بهجتها وزينتها، قال تعالى:(زهرة الحياة الدنيا) ٢٠ : ١٣١

(ز هـ ق)

الزاهق (ظ : زهق) .

زَهَق (يزهق زهوقاً) :

١ — ت النفس : خرجت ، قال تعالى : (وتزهق أنفسهم) ٩ : ٥٥ ، ٨٥

٢ — الباطل : بطل ، فهو زاهق وزهوق ، قال تعالى : (وزهق الباطل) ١٧ : ٨١ ، وقال تعالى: (فإذا هو زاهق) ٢١ : ١٨ ، وقال تعالى : (إن الباطل كان زهوقاً) ١٧ : ٨١

الزهوق (ظ : زهق) .

(ز و ج)

الزّوج (ج : أزواج) :

١ — الفرد يقترن بغيره للتناسل ، للذكر والأنثى ، وهما زوجان ، والجمع أزواج :

(أ) للذكر ، وعليه الآيتان ٢ : ١٠٢، ٢٣٠

(ب) للأنثى ، وعليه الآيات ٢ : ٣٥، ١٠٢؛ ٤ : ١ ، ٢٠ ؛ ٧ : ١٩ ، ١٨٩ ؛ ٢٠ : ١١٧ ؛ ٢١ : ٩٠ ؛ ٣٣ : ٣٧ ؛ ٣٩ : ٦ ؛ ٥٨ : ١

٢ — الصنف (ج : أزواج) ، وعليه الآيات ٢٢ : ٥ ؛ ٢٦ : ٧ ؛ ٣١ : ١٠ ؛ ٥٠ : ٧

الزّوْجان:

١ — القرينان ، وعليه الآيات ١١ : ٤٠ ؛ ٢٣ : ٢٧ ؛ ٥٢ : ٤٥ ؛ ٧٥ : ٣٩

٢ — الصنفان ، وعليه الايات ١٣ : ٣ ؛ ٥١ : ٤٩ ؛ ٥٥ : ٥٢

الأزْوَاج:

١ — الذكور ، وعليه الآية ٢ . ٢٣٢

٢ — النساء ، وعليه الآيات ٢ : ٢٤٠ ؛ ٤ : ١٢ ؛ ٦ : ١٣٩ ؛ ٩ : ٢٤ ؛ ١٣ : ٢٣ ؛ ١٦ : ٧٢ ؛ ٢٣ : ٦ ؛ ٢٤ : ٦ ؛ ٢٥ : ٧٤ ؛ ٢٦ :١٦٦ ؛ ٣٣ : ٤ ، ٦ ، ٢٨ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٩ ؛ ٣٦ : ٢٦ : ٣٧ : ٢٢ ؛ ٤٠ : ٨ ؛ ٤٣ : ٧٠ ؛ ٦٠ : ١١ ؛ ٦٤ :١٤؛ ٦٦ : ١ ، ٣ ؛ ٧٠ : ٣٠

٣ — القرناء ، وعليه الآيات ٢ : ٢٥ ، ٢٣٤ و٢٤٠ ؛ ٣ : ١٥ ؛ ٤ : ٥٧ ؛ ١٣ : ٣٨ ؛ ١٥ : ٨٨ ؛ ١٦ : ٧٢ ؛ ٢٠ : ١٣١ ؛ ٣٠ : ٢١ ؛ ٣٣ : ٣٧ ، ٥٢ ؛ ٣٥ : ١١ ؛ ٤٢ : ١١ ؛ ٦٦ : ٥

٤ — الأصناف ، وعليه الآيات ٦ : ١٤٣ ؛ ٢٠ : ٥٣ ؛ ٣٦ : ٣٦ ؛ ٣٩ : ٦ ؛ ٤٢ : ١١ ؛ ٤٣ : ١٢ ؛ ٧٨ : ٨

(ز و د)

تزَوّد (يتزود تزوداً) :

اتخذ زادا للسفر، واستعير للعمل الصالح يتزود به المؤمن لآخرته ، وعليه قوله تعالى : (وتزودوا) ٢ : ١٩٧

الزاد :

الطعام يتزود به المسافر أوالمقيم، ثم استعير للعمل الصالح ، قال تعالى : (فإن خير الزاد التقوى) ٢ : ١٩٧

(ز و ر)

تَزاور(يتزاور تزاورا) :

عن الشيء : مال وتنحى ، قال تعالى: (تزاور عن كهفهم) ١٨ : ١٧ والأصل : تتزاور .

زَارَ (يزور زوراً ، زيارة) :

فلاناً : قصده ، ثم استعير للموت ، قال تعالى : (حتى زرتم المقابر) ١٠٢ : ٢

الزُّور :

الباطل ، وعليه الآيات ٢٢ : ٣٠ ؛ ٢٥ : ٤ و ٧٢ ؛ ٥٨ : ٢

(ز و ل)

زال (يزول زوالا ، زولانا):

الشيء : ذهب ، وعليه ما فى التنزيل

(ز ى ت)

الزَّيْت:

عصارة بعض الحبوب والبذور ، وكان يطلق أولا على عصارة الزيتون، وكان يتخذ وقودا للمصابيح ، قال تعالى : (يـكاد زيتها يضيء) ٢٤ : ٣٥

الزيْتُون :

١ — اسم مكان ، وعليه قوله تعالى : (والتين والزيتون) ٩٥:١ (ظ: معجم الأماكن) ، وقيل: شجر (ظ: المعنى الثانى) .

٢ — شجر تتخذ ثماره طعاما بعـد تهيئتها ، ويستخرج منها الزيت ، ويقال لثمره : زيتون أيضا ، (الواحدة : زيتونة) ، وعليه سائر ما فى التنزيل

(ز ى د)

ازْدَادَ (يزداد ازديادا) :

١ — الشيء : زاد ، قال تعالى : (وما تزداد) ١٣ : ٨

٢ — الشيء شيئا : زاده ، وعليه سائر ما فى التنزيل .

زَادَ (يزيد زيادة ، زيدا ، زيادا) :

١— الشيء : نما بذاته، أو انضمام شيء إليه ، وعليه قوله تعالى : (إلى مائة ألف أو يزيدون) ٣٧ : ١٤٧

٢ — الشيء : أحدث فيه زيادة ، وعليه سائر ما فى التنزيل.

الزِّيَادَة (ظ : زاد) :

مصدر ، «زاد» ، ويطلق على الشيء الزائد، قال تعالى (إنما النسيء زيادة فى الكفر) ٩:٣٧ ، وقال تعالى : (الحسنى وزيادة) ١٠ : ٢٦

المَزِيد:

مصدر ميمى للفعل «زاد» ، ويطلق على الشيء الزائد ، قال تعالى : (هل من مزيد) ٥٠ : ٣٠ ، وقال تعالى : (ولدينا مزيد) ٥٠ : ٣٥

(ز ى غ)

أزَاغَ (يزيغ إزاغة) :

الشيء : أماله؛ صرفه، قال تعالى : (ربنا لا تزغ قلوبنا) ٣ : ٨ ، وقال تعالى : (أزاغ الله قلوبهم) ٦١ : ٥

زَاغَ (يزيغ زيغا ، زيغانا) :

١ — مال عن الحق والقصد ، وعليـه الآيات ٣ : ٧ ؛ ٩ : ١١٧ ؛ ٣٤ : ١٢ ؛ ٦١ : ٥

٢ — البصر :

(ا) اضطرب وكل ، وعليه قوله تعالى : (وإذ زاغت الأبصار) ٣٣ : ١٠

(ب) انحرف عن المرئى ، وعليه قوله تعالى : (ما زاغ البصر) ٥٣ : ١٧، وقوله تعالى : (أم زاغت عنهم الأبصار) ٣٨ : ٦٣

(ز ى ل)

تَزَيَّل (يتزيل تزيلا) :

القوم : تفرقوا ، قال تعالى : (لو تزيلوا) ٤٨: ٢٥

زَالَ (يزال زيالا) :

برح ، وتفيد النفى ، ولا يستعمل ماضيها ومضارعها إلا مع النفى ، فتدل على الثبات والاستمرار ، وعلى هذا كل ما فى التنزيل .

زَيَّلَ (يزيل تزييلا) :

بين القوم : فرق بينهم ، قال تعالى : (فزيلنا بينهم) ١٠ : ٢٨

(ز ى ن)

ازَّيَّن (أصلها : تزين) :

تحسن ، قال تعالى : (حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازينت) ١٠ : ٢٤

الزِّينَة :

مايتزين به ويتجمل ، وعليه كل مافى التنزيل .

زَيَّنَ (يزين تزيينا)

الشىء حسنه وجمله ، وعليه كل ما فى التنزيل .

(السين)

(س ء ل)

تَسَاءل (يتساءل تساؤلا) :

القوم :

١ — سأل بعضهم بعضا ، وعليه الآيات ١٨ : ١٩ ؛ ٢٣ : ١٠١ ؛ ٢٨ : ٦٦ ؛ ٣٧ : ٢٧ ، ٥٠ ؛ ٥٢ : ٢٥ ؛ ٧٤ : ٤٠ ؛ ٧٨ : ١

٢ — تحالفوا ؛ أى : قال بعضهم لبعض : أسألك بالله ، وعليه قوله تعالى : (واتقوا الله الذى تساءلون به) ٤ : ١ ؛ أى : تتساءلون .

السَّائِل (ج : سائلون) :

١ — المستخبر ، وعليه الآيات ١٢ : ٧ ؛ ٤١ : ١٠ ؛ ٧٠ : ١

٢ — الطالب للمعروف ، وعليه الآيات ٢ : ١٧٧ ؛ ٥١ : ١٩ ؛ ٧٠ : ٢٥ ؛ ٩٣ : ١٠

سَأَل (يسأل سؤالا) :

١ — فلانا : طلب معروفه وإحسانه .

٢ — فلانا بالله : أقسم عليه .

٣ — فلانا الشىء : طلبه منه .

٤ — فلانا عن كذا : حاسبه عليه .

٥ — فلانا بكذا ، وعنه : استخبر عنه .

وعلى هذه المعانى ما فى التنزيل ، والقرائن بينة .

السُّؤَال (ظ : سأل) :

الطلب ، قال تعالى : (قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه) ٣٨ : ٢٤ .

السُّؤْلُ :

مايطلب ، قال تعالى : (قد أوتيت سؤلك ياموسى) ٢٠ : ٣٦

الْمَسْئُول (ج : مسئولون) :

١ — المطلوب الوفاء به ، وعليه الآيات ١٧ : ٣٤ ؛ ٢٥ : ١٦ ؛ ٣٣ : ١٥

٢ — المحاسب ، وعليه الآيتان ١٧ : ٣٦ ؛ ٣٧ : ٢٤

(س ء م)

سَئِمَ (يسأم سأما ، سآمة) :

الشىء : مله وضجر منه ، وعليه ما فى التنزيل .

(س ب ب)

الأَسْبَاب (ظ : سبب).

سَبّ (يسب سبا):

فلانا : شتمه فأوجع ، قال تعالى : (ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم) ٦:١٠٨

السَّبَب (ج : أسباب) :

١ — الحبل ، وعليه قوله تعالى : (فليمدد بسبب إلى السماء) ٢٢:١٥

٢ — الوسيلة يتوصل بها إلى شىء ، وعليه الآيات ٢:١٦٦ ؛ ١٨ : ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٩ ، ٩٢ ؛ ٣٨ : ١٠ ؛ ٤٠ : ٣٦ ، ٣٧

(س ب ت)

السُّبَات :

الراحة والسكون ؛ الموت ، وبهما فسر قوله تعالى : (وهو الذى جعل لكم الليل لباسا والنوم سباتا) ٢٥:٤٧ ، وقوله تعالى : (وجعل نومكم سباتا) ٧٨ : ٩ ؛ أى : راحة ، أو كالموت .

سَبَتَ (يسبت سبتا) :

١ — استراح وسكن .

٢ — اليهودى : قام بما يجب عليه يوم السبت ، وعليه قوله تعالى : (إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبتون لا تأتيهم) ٧ : ١٦٣

السَّبْتُ :

أحد أيام الأسبوع ، وهو اليوم الذى يلى الجمعة . ولليهود سنن يقومون بها فيه ، وعليه الآيات ٢ : ٦٥ ؛ ٤ : ٤٧ ، ١٥٤ ؛ ٧ : ١٦٣ ؛ ١٦:١٢٤

(س ب ح)

السَّابِحَات (ظ : سبح) .

سَبَّح (يسبح تسبيحا) :

الله : نزهه ؛ قال : سبحان الله ؛ أى: تنزيها لله ، فهو مسبح وعليه كل ما فى التنزيل .

سَبَح (يسبح سبحا) :

جرى ، فهو سابح ، وهى سابحة ، وعليه قوله تعالى : (فى فلك يسبحون) ٢١ : ٣٣ ؛ ٣٦ : ٤٠ ، قوله تعالى : (إن لك فى النهار سبحا طويلا) ٧٣ : ٧ ؛ أى: تقلبا فى المعاش ، وقوله تعالى : (والسابحات سبحا) ٧٩ : ٣ ؛ أى : الجاريات جريا.

سُبْحَان الله :

صيغة التسبيح ، ومعناها : التنزيه لله ، وعليه كل ما فى التنزيل .

(س ب ط)

الأَسْبَاط :

القبائل ، وعليه الآيات ٢ : ١٣٦ ، ١٤٠ ؛ ٣ : ٨٤ ؛ ٤ : ١٦٣ ؛ ٧ : ١٦٠

(س ب ع)

السَّبْعُ :

من الأعداد ، معروف ، وهو على عكس المعدود مفرداً ومركباً ومعطوفا .

السَّبُعُ :

المفترس من الحيوان ، قال تعالى : (وما أ كل السبع) ٥ : ٣

السَّبْعُون :

من الاعداد، معروف ، وهوملحق بجمع المذكر السالم في إعرابه، وقديراد به الـكثرة ، وعلى هذا جميع ما فى التنزيل .

(س ب غ)

أَسْبَغَ (يسبغ إسباغا) :

النعمة : وفاها وجعلهـا ضافية ، قال تعـالى : (وأسبغ عليكم نعمه) ٣١ : ٢٠

السَّابِغَة (ج : سابغات) :

من الدروع : التى تغطى المقاتل غطاء وافيـا ، قال تعالى: (أن اعمل سابغات) (سبغ يسبغ سبوغا) ٣٤ :١١

(س ب ق)

أَسْتَبقَ (يستبق استباقا) :

١ــ القوم تباروا فى السير، وعليه قوله تعالى : (إنا ذهبنا نستبق) ١٢ : ١٧

٢ — القوم الشىء : تباروا فى الوصول إليه ، وعليه سائر مافى التنزيل مما جاء بهذه الصيغة .

سَابَق (يسابق سباقا ، مسابقة) :

فلانا : باراه إلى شىء حسى ، أو أمر معنوى ، وعلى الثانى قوله تعـالى : (سابقوا إلى مغفرة من ربكم) ٥٧ : ٢١

سَبَق (يسبق سبقا) :

واسم الفاعل : سابق ؛ واسم المفعول : مسبوق:

١ — تقدم، وعليه الآيات ٧ : ٨٠ ؛ ٨ : ٦٨ ؛ ٩ : ١٠٠ ؛ ١٠ : ١٩ ؛ ١١ : ٤٠ ، ١١٠ ؛ ١٥ : ٥ : ٢٠ : ٩٩ ، ١٢٩ ؛ ٢١ : ٢٧ ، ١٠١ ؛ ٢٣ : ٢٧ ، ٤٣ ، ٦١ ؛ ٢٩ : ٢٨ ؛ ٣٥ :٣٢ ؛ ٣٦ : ٤٠ ؛ ٢٧ : ١٧١ ؛ ٤١ :٤٥ ؛ ٤٢ : ١٤ ؛ ٤٦: ١١ ؛ ٥٦ : ١٠ ؛ ٥٩ : ١٠ ؛ ٧٩ : ٤

٢ — أفلت ، وعليهالآيات ٨ : ٥٩؛ ٢٩ : ٤ ، ٣٩ ؛ ٥٦ : ٦٠ ؛ ٧٠ : ٤١

(س ب ل)

السَّبِيل (ج : سبل) :

الطريق ؛ الوسيلة إلى خير أو شر .

* ابن السبيل : المسافر الذى لا مال معه يكفيه الوصول إلى ما يريد .

* عليه السبيل ؛ أى : عليه التبعة والحجة .

وعلى هذا جميع مافى التنزيل ، والقرائن بينه .

(س ت ت)

السِّتُّ :

من الأعداد ، معروف ، وهو على عكس المعدود مفرداً ومركباً ومعطوفاً .

السِّتُّون :

من الأعداد ، معروف ، ويعرب إعراب جميع المذكر السالم .

وعلى هذا جميع ما فى التنزيل .

(س ت ر)

أَسْتَتَر (يستتر استتاراً) :

غطى نفسه واختفى ، قال تعالى : (وما كنتم تستترون) ٤١ : ٢٢

السِّتْر :

ما يستتر به ، قال تعالى : (لم نجعل لهم من دونها ستراً) ١٨ : ٩٠

الْمَسْتُور (ستر يستر) :

المغطى ، قال تعالى : (حجاباً مستوراً) ١٧ : ٤٥ ، وقيل : حجاباً ذا ستر .

(س ج د)

السَّاجِد (ج : ساجدون، سجود ، سجد) ظ : سجد .

سَجَدَ (يسجد سجوداً) :

١ — خضع وانقاد ، وعليه الآيات ١٣ : ١٥ ؛ ١٦ : ٤٩ ؛ ٢٢ : ١٨ ؛ ٥٥ : ٦

٢ — وضع جبهته على الأرض ، وعليه سائر ما فى التنزيل .

السُّجودُ (ظ : سجد) :

١ — مصدر ، وعليه الآيات ٤٨ : ٢٩ ، ٥٠ : ٤٠ ؛ ٦٨ : ٤٢ ، ٤٣

٢ — جمع ساجد ، وعليه الآيتان ٢ : ١٢٥ ؛ ٢٢ : ٢٦

الْمَسْجِد (ج : مساجد) :

موضع الصلاة .

* المسجد الحرام، فى مكة (ظ: معجم الأماكن).

* المسجد الأقصى، بالقدس (ظ: معجم الأماكن).

وعلى هذا جميع ما فى التنزيل .

(س ج ر)

سَجَّر (يسجر تسجيراً) :

ملأ ، قال تعالى : (وإذا البحار سجرت) ٨١ : ٦

سَجَر (يسجر سجرا) :

١ — ملأ ، واسم المفعول: مسجور، قال تعالى: (والبحر المسجور) ٥٢ : ٦

٢ — أوقد ؛ أحرق ، قال تعالى : (ثم فى النار يسجرون) ٤٠ : ٧٢ ؛ أى : يحرقون .

(س ج ل)

السِّجلّ :

الحجر يكتب فيه ، ثم أطلق على كل ما يكتب فيه من قرطاس ونحوه ، قال تعالى : (يوم نطوى السماء كطى السجل للكتب) ٢١ : ١٠٤ ؛ أى : كطيه لما كتب فيه حفظاً له .

السِّجِّيل :

حجر وطين مختلط ، قال تعالى : (وأمطرنا عليهم حجارة من سجيل) ١١ : ٨٢ ؛ ١٥ : ٧٤ ، وقال تعالى : (ترميهم بحجارة من سجيل) ١٠٥ : ٤

(س ج ن)

السِّجِّين :

اسم لجهنم ، إزاء « عليين » ، قال تعالى : (كلا

إن كتاب الفجار لفى سجين * وما أدراك ما سجين) ٨٣ : ٧ ، ٨ (ظ : معجم الأماكن).

سَجَنَ (يسجن سجناً) :

المجرم : وضعه فى السجن ، فهو مسجون ، وعليه جميع ما فى التنزيل .

السِّجْنُ :

مكان السَّجن، وعليه الآيات ١٢ : ٣٣ ، ٣٦ ، ٤١ ، ٤٢ ، ١٠٠

الْمَسْجُون (ظ : سجن).

(س ج و)

سَجَا (يسجو سجواً) :

الليل : سكن وهدأت حركته ، قال تعالى : (والضحى والليل إذا سجى) ٩٣ : ١ ، ٢

(س ح ب)

السَّحاب (الواحدة : سحابة) :

الغيم ، ممطراً كان أو غير ممطر ، وعليه جميع ما فى التنزيل .

سَحَبَ (يسحب سحباً) :

الشيء : جره على وجه الأرض ، قال تعالى : (إذ الأغلال فى أعناقهم والسلاسل يسحبون) ٤٠ : ٧١ ، وقال تعالى : (يوم يسحبون فى النار على وجوههم) ٥٤ : ٤٨

(س ح ت)

أَسْحَتَ (يسحت إسحاتاً) :

القشر ، أو نحوه : استأصله ، ثم استعمل فى الاستئصال عامة ، قال تعالى : (فيسحتكم بعذاب) ٢٠ : ٦١

السُّحْت :

المحظور الذى يلزم صاحبه العار ، كأنه يسحت دينه ومروءته ، قال تعالى: (أكالون للسحت) ٥ : ٤٢ ، وقال تعالى : (وأكلهم السحت) ٥ : ٦٢ ، ٦٣

(س ح ر)

السَّاحِر (ج : ساحرون ، سحرة) :

من يزاول السحر ، وعليه جميع ما فى التنزيل .

السَّحَّارَ :

من يزاول السحر ، صيغة مبالغة ، قال تعالى : (يأتوك بكل سحار عليم) ٢٦ : ٣٧

سَحَّر (يسحر تسحيرا) :

فلاناً : فعل به السحر ؛ غذاه بالطعام وعلله به ، فهو مسحر ، وبالمعنيين فسر قوله تعالى : (إنما أنت من المسحرين) ٢٦ : ١٥٣ ، ١٨٥

سَحَر (يسحر سحراً) :

فلاناً :

١ — فعل به السحر، وعليه قوله تعالى: (سحروا أعين الناس) ٧ : ١١٦

٢ — خدعه ، وصرفه عن وجهه ، وعليه قوله تعالى : (لتسحرنا بها) ٧ : ١٣٢ ، وقوله تعالى : (فأنى تسحرون) ٢٣ : ٨٩

السِّحر (ظ : سحر) :

قول أو فعل يترتب عليه أمر على خلاف العادة ، وعلى هذا جميع ما فى التنزيل .

السَّحَر (ج : أسحار) :

القطع الأخير من الليل ، قال تعـالى : (نجيناهم بسحر) ٥٤ : ٣٤ ، وقال تعالى : (بالأسحار) ٣ :١٧، و (وبالأسحار) ٥١ : ١٨

المُسَحَّر (ظ : سحّر).

المَسْحُور (ظ : سَحَر) :

١ — من فعل به السحر ، وعليه قوله تعـالى : (بل نحن قوم مسحورون) ١٥ : ١٥ ، ثم قوله تعالى ، على وجه : (إن تتبعون إلا رجلا مسحوراً) ١٧ : ٤٧ ؛ ٢٥ : ٨ ، وقوله تعالى : (إنى لأظنك ياموسى مسحوراً) ١٧ : ١٠١ (ظ : المعنى الثانى) .

٢ — من غذى بالطعام وعلل به ، وعليه قوله تعالى ، على وجه : (إن تتبعون إلا رجلا مسحوراً) ١٧ : ٤٧ ؛ ٢٥ : ٨ ، وقوله تعـالى : (إنى لأظنك يا موسى مسحوراً) ١٧ : ١٠١

(س ح ق)

سَحَق (يسحق سحقاً) :

الشىء : بعد ، فهو سحيق، قال تعالى: (فى مكان سحيق) ٢٢ : ٣١

* سحقاً لفلان ؛ أى : بعداً له ، قال تعـــالى : (فسحقاً لأصحاب السعير) ٦٧ : ١١ ؛أى: أبعـدهم الله من رحمته .

السحيق (ظ : سحق) .

(س ح ل)

السَّاحِل :

شاطىء البحر ، أو النهر ، قال تعالى : (فليلقه اليم بالساحل)٢٠ : ٣٩

(س خ ر)

اسْتَسْخَرَ (يستسخر استسخاراً) :

بالغ فى السخرية ؛ دعا إليها ، وعلى الوجهين قوله تعالى : (وإذا رأوا آية يستسخرون) ٣٧ : ١٤

سَخَّرَ (يسخر تسخيراً) :

الشىء : ساقه إلى غرض مقصود ، فالشىء مسخر ، وعلى هـذا جميع ما فى التنزيل بهذه الصيغة ومشتقاتها .

سَخِرَ (يسخرسخراً ، سخرية ، سخريا ، فهوساخر) :

١ — بفلان : هزىء ، به واحتقره .

٢ — الله من فلان : أهانه .

وعلى هذا جميع ما فى التنزيل .

سَخَرَ (يسخر سخريا) :

فلاناً : قهره وأخضعه ، قال تعـالى : (ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخـذ بعضهم بعضاً سخريا) ٤٣ : ٣٢

سُخْرِيًّا (ظ : سخر) .

(س خ ط)

أَسْخَطَ (يسخط إسخاطاً) :

فلاناً : أغضبه ، قال تعالى : (ما أسخط الله) ٤٧ : ٢٨

سَخِطَ (يسخط سَخَطاً ، سُخْطاً) :

غضب ، ومنه قوله تعالى : (أن سخط الله عليهم) ٥ : ٨٠

وكذا سائر ما فى التنزيل على هذا المعنى .

(س د د)

السَّدُّ :

الحاجز ، ومنه قوله تعالى : (على أن تجعل بيننا وبينهم سدا) ١٨ : ٩٤

وكذا سائر ما فى التنزيل على هذا المعنى .

السَّدِيدُ :

الصواب من القول الذى يصيب القصد ، وعليه قوله تعالى : (قولا سديداً) ٤ : ٩ ؛ ٣٣ : ٧٠

(س د ر)

السِّدْرَةُ (ج : سدر) :

شجرة النبق ، وهى شجرة شائكة ، لثمرها حلاوة ، وعلى هذا جميع مافى التنزيل مفرداً وجمعاً .

(س د س)

السَّادِسُ :

من يجعل الخمسة ستة بانضمامه إليهم ، وعليه قوله تعالى فى الآيتين ١٨ : ٢٢ ؛ ٥٨ : ٧

السُّدس :

الجزء من ستة أجزاء متساوية ، وعليه قوله تعالى فى الآيتين ٤ : ١١ ، ١٢

(س د ى)

السُّدَى:

المهمل ، يستوى فيه الواحد وغيره ، قال تعالى : (أيحسب الإنسان أن يترك سدى) ٧٥ : ٣٦

(س ر ب)

السَّاربُ (ظ : سرب) .

السَّرَاب :

ما تراه نصف النهار كأنه ماء ، ثم استعير لكل ما لا حقيقة له ، وعلى المعنى الأول قوله تعالى : (كسراب بقيعة) ٢٤ : ٣٩ ، وعلى المعنى الثانى قوله تعالى : (وسيرت الجبال فكانت سراباً) ٧٨ : ٢٠

سَرِبَ (يسرب سروباً) :

فى الأرض : مضى فيها وذهب ، فهو سارب ، قال تعالى : (وسارب بالنهار) ١٣ : ١٠

السَّرَبُ :

الطريق والمسلك ، قال تعالى : (فاتخذ سبيله فى البحر سرباً) ١٨ : ٦١

(س ر ب ل)

السِّرْبَال (ج : سرابيل) :

ما يلبس من قميص ودرع ، وعلى هذا قوله تعالى فى الآيتين ١٦ : ٨١ ؛ ١٤ : ٥٠

(س ر ج)

السِّرَاج (ج : سرج):

١ — الشمس ، وعليه الآيات ٢٥ : ٦١ ؛ ٧١ : ١٦ ؛ ٧٨ : ١٣

٢ — الرسول صلى الله عليه وسلم ، إذ به الهداية من الظلمات إلى النور ، وعليه قوله تعالى : (وسراجاً منيراً) ٣٣ : ٤٦

(س ر ح)

السَّرَاحُ :

التسريح ، وهو إرسال المرأة وتطليقها ، وعليه

قوله تعالى : (سراحاً جميلا) ٣٣ : ٢٨ ، ٤٩

سَرَحَ (يسرح سرحاً ، سروحاً) :

١ — ت الماشيةُ : انطلقت ترعى ، وليس عليه شيء فى التنزيل .

٢ — الماشية : أطلقها ترعى ، وعليه قوله تعالى : (وحين تسرحون) ١٦ : ٦ ؛ أى : وحين تخرجونها للرعى .

سَرَّحَ (يسرح تسريحاً) :

المرأة : أرسلها وطلقها ، وعليه الآيات ٢ : ٢٢٩، ٢٣١ ؛ ٣٣ : ٢٨ ، ٤٩

(س ر د)

السَّرْد (سرد يسرد) :

نسج الدروع ، قال تعالى : (وقدر فى السرد) ٣٤ : ١١

(س ر د ق)

السُّرَادِق :

الخيمة ، قال تعالى : (ناراً أحاط بهم سرادقها) ١٨ : ٢٩ ، جعل إحاطتها بهم كإحاطة السرادق بما يضمه .

(س ر ر)

أسَرَّ (يسر اسراراً) :

١ — الأمر : أخفاه ، وعليه الآيات ٢ : ٧٧ ؛ ٥ : ٥٢ ؛ ١١ : ٥ ؛ ١٢ : ١٩ ، ٧٧ ؛ ١٣ : ١٠ ؛ ١٦ : ١٩ ، ٢٣ ؛ ٢٠ : ٦٢ ؛ ٢١ : ٣ ؛ ٣٦ : ٧٦ ؛ ٤٧ : ٢٦ ؛ ٦٠ : ١ (على وجه) ؛ ٦٤ : ٤ ؛ ٦٧ : ١٣ ؛ ٧١ : ٩

٢ — الحديثَ إلى فلان : أفضى به إليه ، وعليه الآيتان : ٦٠ : ١ (على وجه) ؛ ٦٦ : ٣

٣ — الندامة : وجد مسها فى قلبه وكتمها ، وعليه الآيتان ١٠ : ٥٤ ؛ ٣٤ : ٣٣

سَرَّ (يسر سروراً) :

فلاناً : فرّحه ، واسم المفعول : مسرور .

وعليه جميع ما فى التنزيل بهذه الصيغة ومشتقاتها .

السِّرُّ :

١ — ما يكتم ، وعليه الآيات ٦ : ٣ ؛ ٩ : ٧٨ ؛ ٢٠ : ٧ ؛ ٢٥ : ٦ ؛ ٤٣ : ٨٠

٢ — الخفية ، وعليه الآيات ٢ : ٢٣٥ ، ٢٧٤ ؛ ١٣ : ٢٢ ؛ ١٤ : ٣١ ؛ ١٦ : ٧٥ ؛ ٣٥ : ٢٩

السَّرِيرُ (ج : سرر) :

ما يتخذ للجلوس أو الاضطجاع ، ولم يجىء فى التنزيل إلا مجموعا ، وكل ما جاء منه فهو على هذا المعنى .

السَّرِيرَة (ج : السرائر) :

ما تسره القلوب من نيات وعقائد وأعمال ، قال تعالى : (يوم تبلى السرائر) ٨٦ : ٩

(س ر ع)

أَسْرَعُ :

الأكثر سرعة ، أفعل تفضيل ، وعليه قوله تعالى:

(أسرع الحاسبين) ٦ : ٦٢ ، وقوله تعالى : (أسرع مكراً) ١٠ : ٢١

سَارَعَ (يسارع سراعاً ، مسارعة) :

فى الأمر : خف إليه مبادراً ، وعليه جميع ما فى التنزيل بهذه الصيغة ومشتقاتها .

سَرِيعٌ (ج : سراع) :

١ — جاء بصيغة الإفراد وصفاً لله تعالى مضافاً إلى الحساب والعقاب ، ومنه قوله تعالى : (والله سريع الحساب) ٢ : ٢٠٢ ، وقوله تعالى : (إن ربك سريع العقاب) ٦ : ١٦٥

٢ — جاء بصيغة الجمع فى آيتين للخلق فى البعث ، قال تعالى : (يوم تشقق الأرض عنهم سراعاً) ٥٠ : ٤٤ ، وقال تعالى: (يوم يخرجون من الأجداث سراعاً) ٧٠ : ٤٣

(س ر ف)

أسرف (يسرف إسرافاً) :

جاوز القصد والاعتدال ، فى أى أمر من الأمور ، حسيا كان أو معنويا ، فهو مسرف ، وعلى هذا جميع ما فى التنزيل ، والقرائن بينة .

(س ر ق)

اسْتَرَق (يسترق استراقاً) :

السمع : استمع فى خفية ، قال تعالى : (إلا من استرق السمع) ١٥ : ١٨

السَّارِقُ (ظ : سرق) .

سَرَق (يسرق سرقاً) :

أخذ ما ليس له أَخْذُه فى خفاء ، وعلى هذا جميع ما فى التنزيل بهذه الصيغة ومشتقاتها .

(س ر م د)

السَّرْمَد :

الدائم ، قال تعالى : (الليل سرمداً) ٢٨ : ٧١ ، وقال تعالى : (النهار سرمداً) ٢٨ : ٧٢

(س ر و — ى)

أسْرَى (يسرى إسراء) :

بفلان : جعله يسرى ليلا ، وعليه قوله تعالى فى الآيات ١١ : ٨١ ؛ ١٥ : ٦٥ ؛ ١٧ : ١ ؛ ٢٠ : ٥٢ ؛ ٢٦ : ٥٢ ؛ ٤٤ : ٢٣

سَرَى (يسرى سرياناً) :

مضى وذهب ، وعليه قوله تعالى : (والليل إذا يسر) ٨٩ : ٤ ؛ أى : يسرى ، فحذفت الياء الفاصلة الآية .

السَّرِىّ :

السيد الشريف ؛ الجدول الصغير ، وبالمعنيين فسر قوله تعالى : (قد جعل ربك تحتك سريا) ١٩ : ٢٤

(س ط ح)

سَطَح (يسطح سطحاً) :

الشىء : بسطه ومهده ، قال تعالى: (وإلى الأرض كيف سطحت) ٨٨ : ٢٠

(س ط ر)

اسْتَطَر (يستطر استطاراً) :

الكتاب : سطره ؛ أى : خطه وكتبه ، واسم

المفعول : مستطر ، قال تعالى : (وكل صغير وكبير مستطر) ٥٤ : ٥٣

سَطَر (يسطر سطراً) :

الكتاب : خطه وكتبه ، فهو مسطور ، قال تعالى : (وما يسطرون) ٦٨ : ١ ، وقال تعالى : (وكتاب مسطور) ٥٢ : ٢

صَيْطَر (الأصل : سيطر، وأبدلت السين صاداً لأجل الطاء) :

على الشيء :

تسلط عليه ، فهو مصيطر ، قال تعالى : (لست عليهم بمصيطر) ٨٨ : ٢٢ ، وقال تعالى : (أم هم المصيطرون) ٥٢ : ٣٧

المَسْطُور (ظ : سطر) .

المصيطر (ظ : صيطر) :

(س ط و)

سَطَا (يسطو سطواً) :

بفلان : قهره وبطش به ، قال تعالى : (يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم آياتنا) ٢٢:٧٢

(س ع د)

سَعِدَ (يسعد سعداً) :

فلاناً : أعانه على نيل الخير ، واسم المفعول : سعيد ، قال تعالى : (وأما الذين سعدوا) ١١:١٠٨؛ أى : أسعدهم الله .

السَّعيد (ظ :سعد) :

المعان على نيل الخير ، قال تعالى : (فمنهم شقى وسعيد) ١١ : ١٠٥

(س ع ر)

السُّعر :

١ — الجنون ، وعليه قوله تعالى : (إنا إذاً لفى ضلال وسعر) ٥٤ : ٢٤

٢ — جمع سعير (ظ : سعير) ، وعليه قوله تعالى: (إن المجرمين فى ضلال وسعر) ٥٤ : ٤٧

سَعَّر (يسعر تسعيراً) :

النار أو الحرب : أوقدها وهيجها ، قال تعالى : (وإذا الجحيم سعرت) ٨١ : ١٢

السَّعير (ج : سعر) :

الموقد المهيج ، ويطلق على جهنم ، وعليه الآيات كلها. (ظ : السعر) .

(س ع ى)

سَعَى (يسعى سعياً) :

١ — عمل خيراً أو شراً ، وعليه الآيات ٢:١١٤، ٢٠٥ ؛ ٥ : ٣٣ ، ٦٤ ؛ ١٧ : ١٩ ؛ ١٨ : ١٠٤ ؛ ٢٠ : ١٥ ؛ ٢١ : ٩٤ ؛ ٢٢ : ٥١ ؛ ٣٤ : ٥ ، ٣٨ : ٣٧ : ١٠٢ ؛ ٥٣ : ٣٩ ، ٤٠ ؛ ٧٦ : ٢٢ ؛ ٧٩ : ٢٢ ، ٣٥ ؛ ٨٨ : ٩ ؛ ٩٢ : ٤

٢ — مشى، وعليه الآيات ٢ : ٢٦٠ ؛ ٢٠:٢٠ ، ٦٦ ؛ ٢٨ : ٢٠ ؛ ٣٦ : ٢٠ ؛ ٤٧ : ١٢ ؛ ٦٢:٩؛ ٦٦ : ٨ ؛ ٨٠ : ٨

(س غ ب)

المَسْغَبَةُ :

الجوع ، قال تعالى : (فى يوم ذى مسغبة) ٩٠:١٤

(س ف ح)

سَافَح (يسافح مسافحة) :

زنا ، فهو مسافح ، وهى مسافحة ، قال تعـالى : (غير مسافحين) ٤ : ٢٤ ؛ ٥ : ٥ ، وقال تعـالى : (غير مسافحات) ٤ : ٢٥

سَفَح (يسفح سفحاً ، سفوحاً) :

الدام : أراقه، فالدم مسفوح ، قال تعالى: (أو دماً مسفوحاً) ٦ : ١٤٥

الْمُسَافِح (ج : مسافحون) ظ : سافح .

الْمُسَافَحة (ج : مسافحات) ظ : سافح .

الْمَسْفوح (ظ : سفح) .

(س ف ر)

أسْفَر (يسفر إسفاراً) :

أضاء وأشرق ، فهو مسفر ، وهى مسـفرة ، قال تعالى : (والصبح إذا أسفر) ٧٤ : ٣٤ ، وقال تعالى : (وجوه يومئذ مسفرة) ٨٠ : ٣٨

السَّفَر (ج : أسفار) :

الانتقال من مكان إلى مكان ، وعليه الآيات ٩ : ٤٢ ؛ ١٨ : ٦٢ ؛ ٣٤ : ١٩

* على سفر؛ أى : مسافر، وعليه الآيات ٢ :١٨٤، ١٨٥ ، ٢٨٣ ؛ ٤ : ٤٣ ؛ ٥ : ٦

السِّفر (ج : أسفار) :

الـكتاب ، قال تعالى : (كمثـل الحمار يحمـــل أسفاراً) ٦٢ : ٥

السَّفَرَة (الواحد : سافر) :

السفراء ، وهم الرسل ؛ الـكتبة ، وعلى الوجهين حمل قوله تعالى : (بأيدى سفرة) ٨٠ : ١٥

(س ف ع)

سَفَعَ (يسفع سفعاً) :

بناصية فلان : أخذ بها ، والمراد القهر والإذلال، قال تعالى : (لنسفعاً بالناصية) ٩٦ : ١٥

(س ف ك)

سَفَكَ (يسفك سفكا) :

الدم : أراقه ، ويراد به القتل ، وعلى هـذا قوله تعالى : (لا تسفكون دماءكم) ٢: ٨٤ ، وقوله تعالى: (ويسفك الدماء) ٢ : ٣٠

(س ف ل)

الْأَسْفَل :

الأكثر نزولا ، أفعـل تفضيـل ، ويطلق على الحسى والمعنوى ، والجمع أسفلون ، والأنثى : سفلى، قال تعالى : (والركب أسفل منكم)٨ :٤٢ ، وقال تعـالى : (فجعلناهم الأسفلين) ٣٧: ٩٨، وقال تعالى : (وجعل كلمة الذين كفروا السفلى) ٩ : ٤٠

السَّافِلُ (ج : سافلون) :

ضد العالى ، قال تعـالى : (جعلنا عاليها سافلها) ١١ : ٨٢ ، وقال تعالى : (أسفل سافلين) ٩٥: ٥

السُّفْلَى (ظ : الأسفل) .

(س ف ن)

السَّفِينَةُ (ج : سفن) :

مركب البحر ، وعلى هذا ما فى التنزيل .

(س ف ه)

السَّفَاهَةُ (ظ : سفه) .

سَفِهَ (يسفه سفهاً ، سفاهاً ، سفاهة) :

فهو سفيه :

وهم سفهاء :

١ — فلان : خف حلمه وطاش وجهل أمر دينه ودنياه ، فهو سفيه ، وهم سفهاء، وعليه الآيات : ١٣:٢ ، ١٤٢ ؛ ٤ : ٥ ؛ ٦ : ١٤٠ ؛ ٧ : ٦٦ ، ٦٧ ، ١٥٥ ؛ ٧٢ : ٤

٢ — فلان نفسَه : حملها على السفه؛أى :الطيش، قال تعالى : (إلا من سفه نفسه) ٢ : ١٣

السَّفيه (ج : سفهاء) ظ : سفه .

(س ق ر)

سَقَر :

من أسماء جهنم (ظ : معجم الأماكن) .

(س ق ط)

أَسْقَطَ (يسقط إسقاطاً) :

الشيء : جعله يسقط ، وعليه جميع ما فى التنزيل، بهذه الصيغة ومشتقاتها .

السَّاقِطُ (ظ : سقط) .

ساقطَ (يساقط سقاطا ، مساقطة) :

الشيء : تابع إسقاطه ، قال تعالى : (تساقط عليك رطباً جنياً) ١٩ : ٢٥

سَقَطَ (يسقط سقوطاً) :

وقع من مكان منخفض ، وكما يستعمل فى الحسى يستعمل فى المعنوى ، فهو ساقط ، قال تعالى : (ألا فى الفتنة سقطوا) ٩ : ٤٩ ، وقال تعالى : (وما تسقط من ورقة) ٦ : ٥٩، وقال تعالى: (وإن يروا كسفا من السماء ساقطاً) ٥٢ : ٤٤

* سقط فى يده : أى بات فى ندم وحيرة بعد أن زل وأخطأ ، قال تعالى : (ولما سقط فى أيديهم) ٧ : ١٤٩

(س ق ف)

السَّقْفُ (ج : سقوف ؛ جج : سقف) :

مافوق البيت من غطاء ، ويطلق على السماء ، فعلى الأول قوله تعالى : (فخر عليهم السقف) ١٦ : ٢٦ ، وعلى الثانى قوله تعالى : (وجعلنا السماء سقفا محفوظا) ٢١ : ٣٢

السُّقُف :

جمع الجمع «لسقف» ، أو جمع «لسقيف»، وعلى الوجهين حمل قوله تعالى : (سقفا من فضة) ٤٣ :٣٣

السَّقيفُ (ج : سقف) :

مايكون بارزافوق الصفة .(ظ : السقف)

(س ق م)

السَّقِيمُ

المريض ؛ من يحس ضعفا على حال ما ، وعلى الأول قوله تعالى : (وهوسقيم) ٣٧ : ١٤٥ ، وعلى الثانى قوله تعالى : (إنى سقيم) ٣٧ : ٨٩ ، والقائل إبراهيم عليه السلام .

(س ق ى)

اُستَسْقَى (يستسقى استسقاء) :

١ — فلان : طلب السقى .

٢ — فلانا:طلب منه السقى ، وعلى هذا الوجه

قوله تعالى : (وإذا استسقى موسى لقومه) ٢ : ٦٠

وقوله تعالى : (إذ استسقاه قومه) ٧ : ١٦٠

أَسْقَى (يسقى إسقاء) :

فلانا ماء : هيأه له يشرب منه متى شاء ، وعلى هذا جميع مافى التنزيل مما هو على هذه الصيغة ومشتقاتها .

سَقى (يسقى سقيا) :

فلانا ماء : أعطاه إياه ليشرب ، يتعدى لمفعولين :

قد يذكران ، ومنه قوله تعالى : (وسقاهم ربهم شرابا طهورا) ٧٦ : ٢١

وقد يحذفان ، ومنه قوله تعالى : (فسقى لهما) ٢٨ : ٢٤ ؛ أى : سقى غنمهما ماء لأجلهما .

وقد يحذف أحدهما ، ومنه قوله تعالى : (ولا تسقى الحرث) ٢ : ٧١

السِّقَاية :

١ — الإناء يسقى به أو يكال ، وعلى الوجهين حمل قوله تعالى : (جعل السقاية فى رحل أخيه) ١٢ : ٧٠

٢ — السقى ، وعليه قوله تعالى : (أجعلتم سقاية الحاج) ٩ : ١٩

السُّقيا :

اسم من السقى ، أو الإسقاء ، قال تعالى : (ناقة الله وسقياها) ٩١ : ١٣ ؛ أى : احذروا سقياها فلا تمنعوها نوبتها .

(س ك ب)

المَسْكُوب (سكب يسكب) :

المصبوب ، قال تعالى : (وماء مسكوب) ٥٦ : ٣١

(س ك ت)

سَكَتَ (يسكت سكوتا) :

صمت ، ويستعار للسكون والهدوء ، قال تعالى : (ولما سكت عن موسى الغضب) ٧ : ١٥٤

(س ك ر)

السُّكارى (الواحد : سكران) :

الذين ذهبت الخمر بصحو عقولهم ، ومنه قوله تعالى : (وأنتم سكارى) ٤ : ٤٣

السَّكر :

مالا يسكر من الأنبذة ، قال تعالى : (تتخذون منه سكراً) ١٦ : ٦٧ ؛ وقيل : هو الخمر ، وكان ذلك قبل تحريمها .

السَّكْرَة :

الغشية عن هول أو هوى ، فمن الأول قوله تعالى : (وجاءت سكرة الموت) ٥٠ : ١٩ ، ومن الثانى قوله تعالى : (إنهم لفى سكرتهم) ١٥ : ٧٢

سَكَّر (يسكر تسكيراً) :

البصر : حبسه عن النظر ؛ غشاه بغشاوة ، قال تعالى : (لقالوا إنما سكرت أبصارنا) ١٥ : ١٥

(س ك ن)

أَسْكَنَ (يسكن إسكانا) :

١ — الشىء : جعله يقر ويهدأ ، وعليه الآيتان ٢٣ : ١٨ ؛ ٤٢ : ٣٣

٢ — فلاناً : أقامه فى دار أو مكان ، وعليه الآيات ١٤ : ١٤ ، ٣٧ ؛ ٦٥ : ٦

السِّكِّين :

ما يذبح به ، يذكر و يؤنث ، قال تعالى : (وآتت كل واحدة منهن سكيناً) ١٢ : ٣١

سَكَن (يسكن سكونا) :

١ — قر وهدأ ، فهو ساكن ، وعليه الآيات ٦ : ١٣ ؛ ١٠ : ٦٧ ؛ ٢٥ : ٤٥ ؛ ٢٧ : ٨٦ ؛ ٢٨ : ٧٢ ؛ ٤٠ : ٦١

٢ — إلى فلان : اطمأن إليه ، وعليه الآيتان ٧ : ١٨٩ ؛ ٣٠ : ٢١

سَكَنَ (يسكن سكنا ، سكوناً) :

الدار ، وفيها : أقام فيها ، فهى مسكونة ، وعليه الآيات ٢ : ٣٥ ؛ ٧ : ١٩ ، ١٦١ ؛ ١٤ : ٤٥ ؛ ١٧ : ١٠٤ ؛ ٢٨ : ٥٨ ؛ ٦٥ : ٦

السَّكَن :

ما تسكن إليه النفس ، على أية صورة كان ، وعليه قوله تعالى : (إن صلاتك سكن لهم) ٩ : ١٠٣ وقوله تعالى : (وجعل الليل سكنا) ٦ : ٩٦ ، وقوله تعالى : (والله جعل لكم من بيوتكم سكنا) ١٦ : ٨٠

السَّكِينَة :

هدوء القلب وخشوعه ، وعليه جميع ما فى التنزيل .

الْمَسْكَن (ج : مساكن) :

مكان الإقامة ، وعليه جميع ما فى التنزيل ، مفرداً وجمعاً .

الْمَسْكَنَةُ :

الخضوع ، وعليه الآيتان ٢ : ٦١ ؛ ٣ : ١١٢

الْمِسْكِينُ (ج : مساكين) :

الذى لا شىء له ، وهو أسوأ حالا من الفقير ، وقيل: أحسن حالا منه . وعلى هذا جميع ما فى التنزيل مفردا وجمعا .

(س ل ب)

سَلَب (يسلب : سلبا) :

فلانا شيئاً : نزعه منه ، قال تعالى : (وإن يسلبهم الذباب شيئاً) ٢٢ : ٧٣

(س ل ح)

السِّلاح (ج : أسلحة) :

آلات الحرب جملة ، وعليه ما فى التنزيل ٤ : ١٠٢

(س ل خ)

انْسَلَخ (ينسلخ : انسلاخاً) :

١ — الشهر، أو نحوه : مضى وانقضى ، قال تعالى : (فإذا انسلخ الأشهر الحرم) ٩ : ٥

٢ — من الشىء : خرج وفارق ، قال تعالى : (فانسلخ منها) ٧ : ١٧٥

سَلَخَ (يسلخ سلخاً) :

الشىء من الشىء : فصله ونزعه ، قال تعالى : (وآية لهم الليل نسلخ منه النهار) ٣٦ : ٣٧

(س ل س ب ل)

السَّلْسَبِيل :

السلس من الشراب السهل الانحدار فى الحلق ، قال تعالى : (عيناً فيها تسمى سلسبيلا) ٧٦ : ١٨

(س ل س ل)

السِّلْسِلَة (ج : سلاسل):

حلقات من حديد متداخلة ، وعليه ما فى التنزيل مفرداً وجمعاً .

(س ل ط)

السُّلْطان

١ — الحجة والبرهان ، وعليه الآيات ٣ : ١٥١ ؛ ٤ : ٩١، ١٤٤ ، ١٥٣ ؛ ٦ : ٨١؛ ٧ : ٣٣، ٧١ ؛ ١٠ : ٦٨ ؛ ١١ : ٩٦؛ ١٢ : ٤٠ ؛ ١٤ : ١١ ؛ ١٨ : ١٥؛ ٢٢ : ٧١؛ ٢٣ : ٤٥؛ ٢٧ : ٢١ ؛ ٣٠:٣٥؛ ٣٧ : ١٥٦؛ ٤٠ : ٢٣، ٣٥، ٥٦ ؛ ٤٤ : ١٩ ؛ ٥١ : ٣٨ ؛ ٥٢ : ٣٨ ؛ ٥٣ : ٢٣

٢ — القهر والغلبة ، وعليه الآيات ١٤ : ٢٢ ؛ ١٥ : ٤٢ ؛ ١٦ : ٩٩ ، ١٠٠ ؛ ١٧ : ٣٣ ، ٦٥ ، ٨٠؛ ٢٨ : ٣٥؛ ٣٤ : ٢١ ؛ ٣٧ : ٣٠؛ ٥٥ : ٣٣؛ ٦٩ : ٢٩

سَلَّط (يسلط تسليطا) :

فلانا على فلان : مكنه منه ، وعليه قوله تعالى : (ولوشاء الله لسلطهم عليكم) ٤ : ٩٠ ، وقوله تعالى : (ولـكن الله يسلط رسله على من يشاء) ٥٩ : ٦

(س ل ف)

أَسْلَف (يسلف إسلافا) :

قدم ، وعليه قوله تعالى : (ما أسلفت) ١٠ : ٣٠ ، وقوله تعالى : (بما أسلفتم) ٦٩ : ٢٤

سَلَف (يسلف سلفا ، سلوفا) :

مضى وتقدم ، وعليه الآيات ٢ : ٢١٥ ؛ ٤ : ٢٢ ، ٢٣ ؛ ٥ : ٩٥ ؛ ٨ : ٣٨

السَّلَف :

من تقدم ، قال تعالى : (فجعلناهم سلفاً) ٤٣ : ٥٦ ؛ أى : جعلناهم بسبقهم عبرة لمن بعدهم .

(س ل ق)

سَلَق (يسلق سلقاً) :

فلانا بلسانه : بسطه فيه بما يؤذيه ، قال تعالى : (سلقوكم بألسنة حداد) ٣٣ : ١٩

(س ل ك)

سَلَكَ (يسلك سلوكا) :

١ — الله الطريق فى الأرض : أنفذها فيها ، وعليه قوله تعالى : (وسلك لكم فيها سبلا) ٢٠ : ٥٣

٢ — فلان الطريق، وفيها، وبها : دخل وذهب ، وعليه قوله تعالى : (لتسلكوا منها سبلا) ٧١ : ٢٠ ، وقوله تعالى : (فاسلكى سبل ربك) ١٦ : ٦٩

٣ — فلانا فى كذا : أدخله فيه وأنفذه ، وعليه الآيات ١٥ : ١٢ ؛ ٢٣ : ٢٧ ؛ ٢٦ : ٢٠٠ ؛ ٢٨ : ٣٢ ؛ ٦٩ : ٣٢ ؛ ٧٤ : ٤٢

٤ — فلانا الطريق : أذهبه فيها ، وعليه قوله تعالى : (فسلكه ينابيع) ٣٩ : ٢١ ؛ وقوله تعالى : (يسلكه عذاباً صعداً) ٧٢ ، ١٧

٥ — لفلان رصدا : أنفذه ، وعليه قوله تعالى : (فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصداً) ٧٢ : ٢٧

(س ل ل)

تَسَلَّلَ (يتسلل تسللا) :

انطلق فى استخفاء ، قال تعالى : (قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا) ٢٤ : ٦٣

السُّلاَلَة :

الصفو ، وبه سميت النطفة ، وعليه قوله تعالى : (من سلالة من طين) ٢٣ : ١٢ وقوله تعالى : (من سلالة من ماء مهين) ٣٢ : ٨

(س ل م)

أَسْتَسْلَمَ (يستسلم استسلاما) :

طلب السلامة ، ثم استعمل فى الانقياد والخضوع ، قال تعالى : (بل هم اليوم مستسلمون) ٣٧ : ٢٦

الإِسْلاَم :

الانقياد لله ولما جاء من الشرائع والأحكام ، وعليه جميع ما فى التنزيل .

أَسْلَمَ (يسلم إسلاما) :

١ — انقاد ، وعليه الآيات ٢ : ١٣١ (أسلمت وأسلم،على وجه)؛ ٣ : ٨٣ ؛ ٣٧ : ١٠٣ ؛ ٤٨ ، ١٦ ؛ ٤٩ : ١٤ ؛ ٧٢ : ١٤

٢ — أخلص ، وعليه الآيات ٢ : ١١٢ ، ١٣١ (أسلم ، على وجه) ؛ ٣ : ٢٠ ؛ ٤:١٢٥ ؛ ٥ : ٤٤ ؛ ٦ : ١٤ ، ٧١ ؛ ١٦ : ٨١ ؛ ٢٢ : ٣٤ ؛ ٢٧ : ٤٤ ؛ ٣١ : ٢٢ ؛ ٣٩ : ٥٤ ؛ ٤٠ : ٦٦

٣ — دخل فى الإسلام ، وعليه الآيتان ٣ : ١٧ ، ٢٠

السَّالِمُون (سلم يسلم) :

الناجون الخالون من العوارض والموانع ، قال تعالى : (وهم سالمون) ٦٨ : ٤٣

السَّلاَم :

١ — اسم الله تعالى ، وعليه الآية ٩ : ٢٣

٢ — النجاة والأمان ، وعليه الآيات ٥ : ١٦ ؛ ١١ : ٤٨ ؛ ١٥ : ٤٦ ؛ ٢١ : ٦٩ ؛ ٩٧ : ٥ (على وجه) .

٣ — التحية ، وعليه الآيات ٤ : ٩٤ (على وجه)؛ ٦ : ٥٤ ؛ ٧ : ٤٦ ؛ ١٠ : ١٠ ؛ ١١ : ٦٩ ؛ ١٣ : ٢٤ ؛ ١٤ : ٢٣ ؛ ١٥ : ٥٢ ؛ ١٦ : ٣٢ ؛ ١٩ : ١٥، ٣٣ ، ٦٢ ؛ ٢٠ : ٤٧ ؛ ٢٥ : ٧٥ ؛ ٢٧ : ٥٩ ؛ ٣٣: ٤٤ ؛ ٣٦ : ٥٨ ؛ ٣٧ : ٧٩ ، ١٠٩ ، ١٢٠ ، ١٣٠ ، ١٨١ ؛ ٣٩ : ٧٣ ؛ ٥١: ٢٥ ؛ ٥٦ : ٢٦ ، ٩١ ؛ ٩٧ : ٥ (على وجه).

٤ — المتاركة ، وعليه الآيات ١٩ : ٤٧ ؛ ٢٥ : ٦٣ ؛ ٢٨ : ٥٥ ؛ ٤٣ : ٨٩ ؛ ٥٠ : ٣٤

٥ — الاستسلام ، وعليه الآية ٤ : ٩٤

* دار السلام : الجنة ، وعليه الآيتان ٦ : ١٢٧؛ ١٠ : ٢٥

سَلَّمَ (يسلم تسليما) :

واسم المفعول : مسلَّم :

١ — ألقى السلام ، وعليه الآيات ٢٤ : ٢١ ، ٢٧ ؛ ٣٣ : ٥٦

٢ — انقاد وأذعن ، وعليه الآيتان ٤ : ٦٥ ؛ ٣٣ : ٢٢

٣ — فلانا : نجاه ، وعليه الآيتان ٢ : ٧١ ؛ ٨ : ٤٣

٤ — الشيء : أوصله ، وعليه الآيتان ٢ : ٢٣٣ ؛ ٤ : ٩٢

السُّلَّم :

ما يرقى عليه إلى الأمكنة العالية ، وعليه الآيتان ٦ : ٣٥ ؛ ٥٢ : ٣٨

السِّلْم :

الأمان والنجاة وعدم الحرب ، قال تعالى . (يأيها الذين آمنوا ادخلوا فى السلم) ٢ : ٢٠٨

السَّلْم :

الأمان والنجاة ، وعدم الحرب ، وعليه قوله تعالى : (وإن جنحوا للسلم) ٨ : ٦١ ، وقوله تعالى : (وتدعوا إلى السلم) ٤٧ : ٣٥

السَّلَم :

١ — الصلح والمهادنة ، وعليه الآيتان ٤ : ٩٠ ، ٩١

٢ — الخضوع والاستسلام ، وعليه الآيتان : ١٦ : ٢٨ ، ٨٧

٣ — الخالص الملكية ، وعليه قوله تعالى : (ورجلا سلما لرجل) ٣٩ : ٢٩ ؛ أى : خالص الملكية له

المُسْلِم (ج : مسلمون) :

المنقاد لله ولما جاء من الشرائع ، وعليه ما فى التنزيل مفردا وجمعا .

المُسْلِمة (ج : مسلمات) :

المنقادة لله ولما جاء من الشرائع ، وعليه جميع ما فى التنزيل مفردا وجمعا .

(س ل و)

السَّلوى (الواحدة : سلواة) :

طير يشبه السمانى ، وعليه الآيات ٢ : ٥٧ ؛ ٧ : ١٦٠ ؛ ٢٠ : ٨٠

(س م د)

السَّامِدُ (سمد يسمد سموداً) :

غفل ولها ؛ تكبر ، قال تعالى : (وأنتم سامدون) ٥٣ : ٦١

(س م ر)

السَّامِر :

المتحدث ليلا ، كما يكون للواحد يكون للجمع ، قال تعالى : (سامرا تهجرون) ٢٣ : ٦٧

(س م ع)

اسْتَمَع (يستمع استماعا ، فهو مستمع) :

١ — الله : علم بما يُسمع.

٢ — فلان الشيء ، وإليه ، وله : سمعه وأصغى إليه.

وعلى هذا جميع ما فى التنزيل بهذه الصيغة ومشتقاتها ، والقرائن بينه.

* (نحن أعلم بما يستمعون به) ١٧ : ٤٧ ، به ؛ أى :

بسببه ، أو لأجله ، والمراد الحال التى يستمعون بها من استخفاف .

اسَّمَّعَ (أصله : تسمع) :

إلى فلان ، وله : أصغى ، وعليه قوله تعالى : (لا يسمعون إلى الملأ) ٣٧ : ٨

أَسْمَعَ (يسمع إسماعا) :

فلانا : جعله يسمع : واسم الفاعل: مسمِع ، واسم المفعول: مسمع . وعلى هـذا جميع ما فى التنزيل بهذه الصيغة ومشتقاتها .

أَسْمِعْ :

إحدى صيغتى التعجب ، فيقال : أسمـع به ، وما أسمعه ؛ أى : ما أدق سمعه . ومن الصيغة الأولى قوله تعالى : (أسمع بهم) ١٩ : ٣٨

سَمِعَ (يسمع سمعا ، سماعا) :

١ — الله القول ، أو نحوه : علمه.

٢ — فلان الشىء ، وبه ، وله ، وإليه : تلقى صوته بحس الأذن .

٣ — فلان الكلام ، أو نحوه : قبله؛ أو فهمه على وجهه الصحيح .

وعلى هذا جميع ما فى التنزيل ، والقرائن بينة .

السَّمْعُ :

حس الأذن ، وقد يراد به الأذن نفسها .

وعلى هذا جميع ما فى التنزيل .

السَّمَّاع (ج : سماعون) :

الـكثير السمع ، صيغة مبالغة ، وعليه جميع ما فى التنزيل.

السَّمِيع :

١ — من الناس : من له قدرة على السمع ، وعليه الآيتان ١١ : ٢٤ ، ٧٦ : ٢

٢ — صفة من صفات الله تعالى وعليه سائر ما فى التنزيل .

مُسْمَع (ظ : أسمع) .

مُسْمِع (ظ : أسمع) .

(س م ك)

السَّمْكُ :

الارتفاع ؛ السقف ، وعلى الوجهين حمل قوله تعالى : (رفع سمكها) ٧٩ : ٢٨

(س م م)

السَّمّ (مثلث الميم) :

الثقب الضيق وعليه قوله تعالى: (فى سم الخياط) ٧ : ٤٠

السَّمُوم :

الريح الحارة ، وعليه الآيات ١٥ : ٢٧ ؛ ٥٢ : ٢٧ ؛ ٥٦ : ٤٢

(س م ن)

أَسْمَنَ (يسمن إسمانا) :

فلانا : جعـله يسمن ، وعليه قوله تعالى : (لا يسمن) ٨٨ : ٧

السِّمَان (ظ السمين) .

السَّمِين (ج : سمان) :

ضد الهزيل ، قال تعالى : (فجاء بعجل سمين)

٥١ : ٢٦ ، وقال تعالى : (سبع بقرات سمان) ١٢ : ٤٣

(س م و)

الاسْمُ (ج : أسماء) :

ما يعرف به شخص الشىء .

وعلى هذا جميع ما فى التنزيل مفرداً وجمعاً .

السَّماء (ج : سماوات) :

مايقابل الأرض، حيث تظهر النجوم والكواكب، تؤنث وقد تذكر ، وقد يراد بها الجمع ، وعلى هذا جميع ما فى التنزيل ، والقرائن بينة .

سَمَّى (يسمى تسمية) :

١ — الشىء : جعل له اسما .

٢ — الأجل : عينه وحدده ، فهو مسمى .

وعلى هذين جميع مافى التنزيل .

السَّمِىُّ :

من يوافق غيره أو يشابهه صفات ، وعليه الآيتان ١٩ : ٧ ، ٦٥

الْمُسَمَّى : (ظ : سمَّى) .

(س ن ب ل)

السُّنْبُلَة (ج : سنبل ، سنابل ، سنبلات) :

ما فيها الحب، للقمح ونحوه ، قال تعالى : (فى كل سنبلة) ٢ : ٢٦١ ، وقال تعالى : (فذروه فى سنبله) ١٢ : ٤٧ ، وقال تعالى : (سبع سنابل) ٢ : ٢٦١ ، وقال تعالى : (وسبع سنبلات) ١٢ : ٤٣

(س ن د)

سَنَّد (يسند تسنيدا) :

الشىء : جعل له سنداً يعتمد عليه ، قال تعالى : (كأنهم خشب مسندة) ٦٣ : ٤

(س ن د س)

السُّنْدُس :

رقيق الديباج الذى يتكون ألوانا .

وعليه ما فى التنزيل .

(س ن ن)

السِّنُّ (ج : أسنان) :

تلك النابتة من عظم فى الفك ، وعليه قوله تعالى: (والسن بالسن) ٥ : ٤٥

السُّنَّةُ (ج : سنن) :

الطريقة والخطة المتبعة .

* سنة الله : ما جرى به نظام الله فى خلقه .

وعلى هذين الوجهين جميع ما فى التنزيل ، والقرائن بينة .

الْمَسْنُون :

١ — المتغير الرائحة ، وفعله : سُن ، بالبناء للمجهول .

٢ — المصبوب فى قالب ، وفعله : سُن ، بالبناء للمجهول أيضاً .

٣ — المصور المصقول ، وفعله : سَن ، بالبناء للمعلوم .

وعلى هذه الأوجه حمل قوله تعالى : (من حمأ مسنون) ١٥ : ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٣

(س ن ه)

تَسَنَّه (يتسنه تسنها) :

الطعام أو الشراب : تغير بمضى السنين عليه ،

قال تعالى : (فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه) ٢ : ٢٥٩

(س ن و)

السَّنَا :

ضوء النار والبرق ، قال تعالى : (يكاد سنا برقه) ٢٤ : ٤٣

السَّنَةُ (ج : سنون ، سنوات ، سنهات) :

١ — الجدب والشدة ، وعليه قوله تعالى : (ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين) ٧ : ١٣٠

٢ — المدة المعروفة فى التقويمين القمرى والشمسى ، وعلى هذا سائر ما فى التنزيل .

(س ه ر)

السَّاهِرَةُ :

الأرض التى يكثر الوطء بها ، وأريد بها أرض القيامة ، وعليه قوله تعالى : (فإذا هم بالساهرة) ٧٩ : ١٤

(س ه ل)

السُّهُول (الواحد : سهل) :

المواضع المنبسقة من الأرض ليست فيها وعورة ، وعليه قوله تعالى : (تتخذون من سهولها) ٧ : ٧٤

(س ه م)

سَاهَمَ (يساهم مساهمة) :

اقترع بالسهام ، وهى القداح ، قال تعالى : (فساهم فكان من المدحضين) ٣٧ : ١٤١

(س ه و)

سَهَا (يسهو سهواً) :

عن الشىء :

١ — غفل عنه ولم يذكره ، فهو ساه ، وهم ساهون ، وعليه قوله تعالى :(الذين هم فى غمرة ساهون) ٥١ : ١١

٢ — تركه غير مبال ، وعليه قوله تعالى : (الذين هم عن صلاتهم ساهون) ١٠٧ : ٥

(س و ء)

أساء (يسىء إساءة) :

ضد « أحسن » ، فهو مسىء .

وعليه ما فى التنزيل بهذه الصيغة ومشتقاتها .

أَسْوَأ :

أكثر سوءا ؛ أى : قبحا وشرا ، أفعل تفضيل ، وجاءت فى التنزيل غير مراد بها التفضيل ، وإنما بمعنى :

١ — سيئ ، وعليه قوله تعالى : (ليكفر الله عنهم أسوأ الذى عملوا) ٣٩ : ٣٥

٢ — البالغ فى السوء ، وعليه قوله تعالى : (ولنجزينهم أسوأ الذى كانوا يعملون) ٤١ : ٢٧ ، إشارة إلى أن أعمالهم كلها بالغة فى السوء .

سَاءَ (يسوء سَوءا ، سُوءا) :

قبح ، فهو سيىء ؛ وعلى هذا جميع ما فى التنزيل .

السَّوْء (ظ : ساء) :

القبح ، والغالب فى هذه الصيغة أن تضاف إلى ما يراد ذمه وتقبيحه من كل شىء .

السُّوء (ظ : ساء) :

القبح ، والغالب فى هذه الصيغة أن تستعمل فى الشر والأذى .

السُّوأَى (مؤنث : الأسوأ) :

الأذى البالغ حده، وعليه قوله تعالى: (الذين أساءوا السوأى) ٣٠ : ١٠

السَّوْأَة (ج : سوءات) :

ما يقبح إظهاره . وعليه جميع ما فى التنزيل ، مفردا وجمعا .

السَّيِّئ (ظ : ساء) :

القبيح ، الضار المنكر .

السَّيِّئة (ج : سيئات) :

مؤنث السيء (ظ : ساء) .

المُسِيء (ط : أساء) .

(س و ح)

السَّاحَة :

الناحية ؛ الفضاء بين الدور ، وعلى الوجهين حمل قوله تعالى : (فإذا نزل بساحتهم) ٣٧ : ١٧٧

(س و د)

الأَسْوَد (ج : سود) :

ضد الأبيض ، قال تعالى: (من الخيط الأسود) ٢ : ١٨٧ ، وقال تعالى : (وغرابيب سود) ٣٥ : ٢٧

اسود (يسود اسودادا) :

صار أسود ، فهو مسود ، وهى مسودة ، قال تعالى : (فأما الذين اسودت وجوههم) ٣ : ١٠٦ ، وقال تعالى : (وتسود وجوه) ٣ : ١٠٦ ، وقال تعالى : (ظل وجهه مسوداً) ١٦ : ٥٨ ، وقال تعالى : وجوههم مسودة) ٣٩ : ٦٠

السَّيِّد (ج : سادة) :

١ — المتولى لشؤون سواد الناس ، أى جماعتهم ، وعليه قوله تعالى : (أطعنا سادتنا) ٣٣ : ٦٧

٢ — الكامل دينا ، وخلقا وعقلا ، وعليه قوله تعالى : (وسيدا وحصورا) ٣ : ٣٩

٣ — الزوج ، لما له من الولاية ، وعليه قوله تعالى : (وألفيا سيدها لدى الباب) ١٢ : ٢٥

(س و ر)

الأسورة (ج : أساور) :

الحلية التى تلبس فى اليد تحيط بالمعصم ، قال تعالى: (أسورة من ذهب) ٤٣ : ٥٣ ، وقال تعالى : (من أساور من ذهب) ١٨ : ٣١

تَسَوَّرَ (يتسور تسورا) :

الجدار : تسلقه ، قال تعالى : (إذ تسوروا المحراب) ٣٨ : ٢١

السُّور :

الجدار المحيط ، قال تعالى : (فضرب بينهم بسور) ٥٧ : ١٣

السُّورَة (ج : سور) :

القطعة من القرآن ، ثلاث آيات فأكثر ، قال تعالى : (فأتوا بسورة) ٢ : ٢٣ ، وقال تعالى : (فأتوا بعشر سور) ١١ : ١٣

(س و ط)

السَّوْط :

قِد من الجلد يضرب به ؛ مصدر « ساط » بمعنى: خلط ؛ أى : خليطا من العذاب ، وعلى الوجهين

حمل قوله تعالى : (فصب عليهم ربك سوط عذاب) ٨٩ : ١٣

(س و ع)

السَّاعَة :

١ — الجزء من الليل أو النهار ، أيا كان أمده ، وعليه جميع ماجاء فى التنزيل منكراً ٧ : ٣٤ ؛ ٩ : ١١٧ ؛ ١٠ : ٤٥ ، ٤٩ ؛ ١٦ : ٦١ ؛ ٣٠ : ٥٥ ؛ ٣٤ : ٣٠ ؛ ٤٦ : ٣٥

٢ — يوم القيامة ، وعليه ماجاء فى التنزيل معرفا بالألف واللام ٦ : ٣١ ، ٤٠ ؛ ٧ : ١٨٧ ؛ ١٢ : ١٠٧ ؛ ١٥ : ٨٥ ؛ ١٦ : ٧٧ ؛ ١٨ : ٢١ ، ٣٦ ؛ ١٩ : ٧٥ ؛ ٢٠ : ١٥ ؛ ٢١ : ٤٩ ؛ ٢٢ : ١ ، ٧ ، ٥٥ ؛ ٢٥ : ١١ ؛ ٣٠ : ١٢ ، ١٤ ، ٥٥ ؛ ٣١ : ٣٤ ؛ ٣٣ : ٦٣ ؛ ٣٤ : ٣ ؛ ٤٠ : ٤٦ ، ٥٩ ؛ ٤١ : ٤٧ ، ٥٠ ؛ ٤٢ : ١٧ ، ١٨ ؛ ٤٣ : ٦١ ، ٦٦ ، ٨٥ ؛ ٤٥ : ٢٧، ٣٢ ؛ ٤٧ : ١٨ ؛ ٥٤ : ١ ، ٤٦ ؛ ٧٩ : ٤٢

(س و غ)

أَسَاغَ (يسيغ إساغة) :

الطعام . أو الشراب : استسهل مدخله فى حلقه ، قال تعالى : (ولا يكاد يسيغه) ١٤ : ١٧

السَّائِغُ (ساغ يسوغ سوغا) :

الطعام. أو الشراب :سهل مدخله فى الحلق ، قال تعالى : (سائغ شرابه) ٣٥ : ١٢

(س و ق)

سَاقَ (يسوق سوقا):

الشيء : دفعه أمامه وحثه على السير، واسم الفاعل: سائق ، وعلى هذا جميع مافى التنزيل بهذه الصيغة ومشتقاتها .

السّاق (ج : سوق) :

١ — من الإنسان والحيوان : مافوق القدم إلى الركبة ، وعليه الآيات ٢٧ : ٤٤ ؛ ٣٨ : ٣٣ ؛ ٦٨ : ٤٢ ؛ ٧٥ : ٢٩

٢ — من الزرع والشجر : ماظهر فوق الأرض حاملا الفروع ، وعليه قوله تعالى : (فاستوى على سوقه) ٤٨ : ٢٩

السُّوق (ج : أسواق) :

مكان البيع والشراء ، وعليه قوله تعالى : (ويمشى فى الأسواق) ٢٥ : ٧، وقوله تعالى : (ويمشون فى الأسواق) ٢٥ : ٢٠

الْمَسَاقُ :

السَّوْق ، مصدر ميمى ، وعليه قوله تعالى : (إلى ربك يومئذ المساق) ٧٥ : ٣٠

(س و ل)

سَوَّلَ (يسول تسويلا) :

الأمر لفلان : زينه له وجمله فى عينيه ليفعله ، وعليه الآيات ١٢ : ١٨ ، ٨٣ ؛ ٢٠ : ٩٦ ؛ ٤٧ : ٢٥

(س و م)

أَسَامَ (يسيم إسامة) :

الإبل : أرسلها ترعى ، قال تعالى : (فيه تسيمون) ١٦ : ١٠

سَامَ (يسوم سوما) :

فلانا أمرا : كلفه إياه ، وعليه الآيات ٢ : ٤٩ ؛ ٧ : ١٤١ ، ١٦٧ ؛ ١٤ : ٦

المسوَّمَ (يسوم تسويما) :

سوَّم :

اسم المفعول :

١ — المعلم بعلامة من الناس والخيل ، وعليه الآيات: ٣ : ١٤ (على وجه) ؛ ١١ : ٨٣؛ ٥١ : ٣٤

٢ — المرسل للرعى ، وعليه الآية : ٣: ١٤

(على وجه) :

السِّيمَى :

العلامة يعرف بها حال الإنسان،خيرا أو شرا ، وعليه الآيات ٢ : ٢٧٣ ؛ ٧ : ٤٦ ، ٤٨ ؛ ٤٧ : ٣٠ ؛ ٤٨ : ٢٩ ؛ ٥٥ : ٤١

(س و ى)

اُستَوى (يستوى استواء) :

١ — الشيئان : تعادلا وتماثلا ، وعليه الآيات ٤ : ٩٥ ؛ ٥ : ١٠٠ ؛ ٦ : ٥٠ ؛ ٩ : ١٩ ؛ ١١: ٢٤ ؛ ١٣ : ١٦ ؛ ١٦ : ٧٥ ، ٧٦ ؛ ٣٢ : ١٨ ؛ ٣٥ : ١٢، ١٩ ، ٢٢ ؛ ٣٩ : ٩ ، ٢٩ ؛ ٤٠ : ٥٨ ؛ ٤١ : ٣٤ ؛ ٥٧ : ١٠ ؛ ٥٩ : ٢٠

٢ — الشىء : اعتدل فى أحواله ، وعليه الآيتان ٤٨ : ٢٩ ؛ ٥٣ : ٦

٣ — الغلام : تم شبابه ، وعليه ٢٨ : ١٤

٤ — على ظهر الدابة : اعتدل عليها واستقر ، وعليه الآيات ١١ : ٤٤ ؛ ٢٣ : ٢٨ ؛ ٤٣ : ١٣

٥ — إلى الشىء : انتهى وقصد ، بذاته أو بتدبيره ، وعليه الآيتان ٢ : ٢٩ ؛ ٤١ : ١١

٦ — على الشىء : استولى عليه ، وعليه الآيات ٧ : ٥٤ ؛ ١٠ : ٣ ؛ ١٣ : ٢ ؛ ٢٠ : ٥ ؛ ٢٥ : ٥٩ ؛ ٣٢ : ٤ ؛ ٥٧ : ٤

سَاوَى (يساوى مساواة) :

بين الشيئين : جعلهما متعادلين ، قال تعالى : (حتى إذا ساوى بين الصدفين) ١٨ : ٩٦

السُّوَى :

ما استوى طرفاه ؛ الذى لا حزونة فيه ، وعلى الوجهين قوله تعالى : (مكاناً سوى) ٢٠ : ٥٨؛ أى: مكانا على منتصف المسافة التى بيننا وبينك ، أو مكانا لا جبال فيه ولا وهاد ، أو مكانا تستوى فيه حالنا وتكون منازلنا سواء .

سواء :

١ — التعادل والتساوى ، وعليه الآيات ٢:٦؛ ٣ : ١١٣ ؛ ٤:٦٤ ، (على وجه) ، ٨٩ ؛ ٧ : ١٩٣ ؛ ١٠ : ١٣ ؛ ١٤ : ٢١ ؛ ١٦ : ٧١ ؛ ٢١ : ١٠٩ ؛ ٢٢ : ٢٥ ؛ ٢٦ : ١٣٦ ؛ ٣٠ : ٢٨ ؛ ٣٦ : ١٠ ؛ ٤١ : ١٠ ؛ ٤٥ : ٢١ ؛ ٥٢ : ١٦ ؛ ٦٣ : ٦

٢ — وسط الشىء ، وعليه الآيتان ٣٧ : ٥٥ ؛ ٤٤ : ٤٧

٣ — القصد والعدل ، وعليه الآيات ٢ : ١٠٨؛ ٥ : ١٢ ، ٦٠ ، ٧٧ ؛ ٣ : ٦٤(على وجه)؛ ٨ : ٥٨ ؛ ٢٨ : ٢٢ ؛ ٣٨ : ٢٢ ؛ ٦٠ : ١

سَوَّى (يسوى تسوية) :

١ — الشيء :

(ا) عدله وجعله لا عوج فيه ، وعليه الآيات ٧٥ : ٤ ؛ ٧٩ : ٢٨ (على وجـه) ؛ ٩١ : ١٤

(ب) جعله مهيأ لما أنشئ له كمالا واستعدادا ، وعليه الآيات ٢ : ٢٩ ؛ ١٥ : ٢٩ ؛ ١٨ : ٣٧ ؛ ٣٢ : ٩ ؛ ٣٨ : ٧٢ ؛ ٧٥ : ٣٨ ؛ ٧٩ : ٢٨ (على وجه) ؛ ٨٢ : ٧ ؛ ٨٧ : ٧ ؛ ٩١ : ٧

٢ — الشيء بالشيء : جعله مثله ، وعليه الآيتان ٤ : ٤٢ ؛ ٢٦ : ٩٨

السَّوِيُّ :

١ — المستقيم المعتدل ، وعليه الآيات ١٩ : ٤٣ ؛ ٢٠ : ١٣٥ ؛ ٦٧ : ٢٢

٢ — الكامل ، وعليه الآيتان ١٩ : ١٠ ، ١٧

(س ى ب)

ساب (يسيب سيبا) :

ت الدابة : تركت ترعى وتسوم حيث تشاء ، فهى سائبة ، قال تعالى : (ولا سائبة) ٥ : ١٠٣ ، وهى الناقة التى نتجت عشرة أبطن إناثا فتركت لا تركب ولا يجز وبرها ولا يشرب لبنها ؛ وقيل : هى التى تترك للسدنة ، ولا يطعم لبنها إلا أبناء السبيل ونحوهم .

(س ى ح)

سَاحَ (يسيح سيحا) :

فى الأرض : ذهب حيث يشاء ، فهو سائح ، قال تعالى : (فسيحوا فى الأرض) ٩ : ٢

السَّائِحُ (ظ : ساح) :

المنقطع للسفر ، ثم استعمل لمن ينقطع للهجرة فى سبيل الله ، أو للصوم ، وهى سائحة ، وعليه قوله تعالى : (السائحون الراكعون) ٩ : ١١٢ ، وقوله تعالى : (عابدات سائحات) ٦٦ : ٥

(س ى ر)

سَارَ (يسير سيرا ، مسيرا) :

١ — بفلان : ذهب به ، وعليه قوله تعالى : (وسار بأهله) ٢٨ : ٢٩

٢ — فى الأرض : مضى ، وعليه سائر ما فى التنزيل مما جاء على هذه الصيغة ومشتقاتها .

السِّيرَة :

الحالة والهيئة التى عليها الشيء ، وقال تعالى : (سنعيدها سيرتها الأولى) ٢٠ : ٢١

السَّيَّارَة :

الرفقة السائرة ، وعليه ما فى التنزيل ٥ : ٩٦ ؛ ١٢ : ١٠ ، ١٩

سَيَّرَ (يسير تسييرا) :

الشيء : جعله يسير ، وعليه ما فى التنزيل ١٠ : ٢٢ ؛ ١٣ : ٣١ ؛ ١٨ : ٤٧ ؛ ٧٨ : ٢٠ ؛ ٨١ : ٣

(س ى ل)

أَسَالَ (يسيل إسالة) :

المائع : جعله يسيل ، قال تعالى : (وأسلنا له عين القطر) ٣٤ : ١٢

سَالَ (يسيل سيلا) :

المائع : جرى ، قال تعالى : (فسالت أودية) ١٣ : ١٧ ، وإسناد السيل للأودية على المجاز .

السَّيلُ (ظ : سال) :

الماء الكثير يجرى على الأرض ، وعليه الآيتان ١٣ : ١٧ ؛ ٣٤ : ١٦

(الشين)

(ش ء م)

الْمَشْأَمة :

الشؤم ؛ ناحيـــة الشمال ، وعلى الوجهين الآيتان ٥٦ : ٩ ؛ ٩٠ : ١٩

(ش ء ن)

الشَّأْنُ :

الحال والأمر الذى يتفق ويصلح ، ولا يقال إلا فيما يعظم من الأحوال والأمور ، وعليه الآيات ١٠ : ٦١ ؛ ٢٤ : ٦٢ ؛ ٥٥ : ٢٩ ؛ ٨٠ : ٣٧

(ش ب ه)

اشْتَبَه (يشتبه اشتباها) :

ت الأشياء : أشبه بعضها بعضا ، وكل منها مشتبه ، قال تعالى : (والزيتون والرمان مشتبها) ٦ : ٩٩

تَشَابَه (يتشابه تشابها) :

١ — ت الأشياء : أشبه بعضها ببعض ، فهى متشابهات ، وكل منها متشابه ، وعليه الآيات ٢ : ٢٥ ، ٧٠ ، ١١٨ ؛ ٦ : ٩٩ ، ١٤١ ؛ ١٣ : ١٦

٢ — الكتاب الكريم : أشبه بعضه بعضا فى الأحكام واستقامة النظم ، وعليه قوله تعالى : (كتابا متشابها) ٣٩ : ٢٣

٣ — من الآيات : ما أشكل تفسيره ، لمشابهته بغيره لفظا أو معنى (ظ : باب المحكم والمتشابه) ، وعليه قوله تعالى: (منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات) ٣ : ٧

شَبَّه (يشبه تشبيها) :

الشىء لفلان : مثله له فحسبه إياه ، وعليه قوله تعالى : (ولكن شبه لهم) ٤ : ١٥٧ ؛ أى : مثل لهم من حسبوه إياه .

الْمُتَشَابِه (ظ : تشابه) .

الْمُتَشَابِهَات (ظ : تشابه) .

الْمُشْتَبِه (ظ : اشتبه) .

(ش ت ت)

الأَشْتَاتُ (الواحد : شت) :

المتفرقون ، وعليه الآيتـان ٢٤ : ٦١ ؛ ٩٩ : ٦

شَتَّى :

للواحد ، أو للواحدة :

١ — مختلف متنوع ، وعليه قوله تعالى :

(من نبات شتى) ٢٠ : ٥٣ ، وقوله تعالى : (إن سعيكم لشتى) ٩٢ : ٤

٢ — متفرق ، وعليه قوله تعالى : (وقلوبهم شتى) ٥٩ : ١٤

(ش ت ى)

الشِّتاء :

المدة من السنة التى يكون فيها البرد، وهى ماتقابل الصيف ، قال تعالى : (رحلة الشتاء والصيف) ١٠٦ : ٢

(ش ج ر)

شَجَر (يشجر شجراً ، شجوراً) :

الأمر بين القوم : جرهم إلى التنازع فيه ، قال تعالى : (حتى يحكموك فيا شجر بينهم) ٤ : ٦٥

الشَّجرة (ج : شجر) :

من النبات ماله ساق، وعليه جميع مافى التنزيل، مفردا وجمعا .

(ش ح ح)

شح (يشح شحا) :

بالشىء ، وعليه: بخل مع حرص ، وعلى المصدر الآيات ٤ : ١٢٨ ؛ ٥٩ : ٩ ؛ ٦٤ : ١٦

الشَّحيح (ج : أشحة) :

البخيل مع حرص ، وعليه قوله تعالى : (أشحة عليكم . . . أشحة على الخير) ٣٣ : ١٩

(ش ح م)

الشَّحم (ج : شحوم) :

جوهر السمن ، وهو ذلك الدهن الأبيض ، ولم يجىء فى التنزيل غير مرة مجموعا ، قال تعالى : (ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومها) : ٦ : ١٤٦

(ش ح ن)

شَحَنَ (يشحن شحناً) :

السفينة أو نحوها، ملأها ، فهى مشحونة، وعليه قوله تعالى : (الفلك المشحون) ٢٦ : ١١٩ ؛ ٣٦ : ٤١ ؛ ٣٧ : ١٤٠

(ش خ ص)

شَخَص (يشخص شخوصاً) :

البصر : حملق لا يطرف ، فهو شاخص ، قال تعالى : (ليوم تشخص فيه الأبصار) ١٤ : ٤٢ ، وقال تعالى : (فإذا هى شاخصة أبصار الذين كفروا) ٢١ : ٩٧

(ش د د)

اشتَدّ (يشد اشتدادا) :

ت الريح بالشىء : قويت وعدت به مسرعة ، قال تعالى : (اشتدت به الريح فى يوم عاصف) ١٤ : ١٨

الأشد :

الأكثر شدة وقوة ، أفعل تفضيل ، وعليه الآيات ٢ : ٧٤ ، ٨٥ ، ١٦٥ ، ١٩١ ، ٢٠٠ ؛ ٤ : ٦٦ و ٧٧ ، ٨٤ ؛ ٥ : ٨٢ ؛ ٩ : ٦٩ ، ٨١ ، ٩٧ ؛ ١٩ : ٦٩ ؛ ٢٠ : ٧١ ، ١٢٧ ؛ ٢٨ : ٧٨ ؛ ٣٠ : ٩ ؛ ٣٥ : ٤٤ ؛

٣٧ : ١١ ؛ ٤٠ : ٢١ ، ٤٦ ، ٨٢ ؛ ٤١ : ١٥ ؛ ٤٣ : ٨ ؛ ٤٧ : ١٢ ؛ ٥٠ : ٣٦ ؛ ٥٩ : ١٣ ؛ ٧٣ : ٦ ؛ ٧٩ : ٢٧

الأشُد :

القوة، للمفرد والجمع، وعليه الآيات ٦ : ١٥٢ ؛ ١٢ : ٢٢ ؛ ١٧ : ٣٤ ؛ ١٨ : ٨٢ ؛ ٢٢ : ٥ ؛ ٢٨ : ١٤ ، ٤٠ : ٦٧ ؛ ٤٩ : ١٥

الأشِدّاء (ظ : الشديد) .

شَدّ (يشد شداً) :

١ — الشيء : قواه ، وعليـــــه قوله تعالى : (وشددنا ملـكه) ٣٨ : ٣٠ ، وقوله تعالى : (وشددنا أسرهم) ٧٦ : ٢٨

٢ — الوثاق ، أو نحوه : قوى عقده ، وعليه قوله تعالى : (فشدوا الوثاق) ٤٧ : ٤

٣ — عضد فلان ، أو أزره ، بفلان : مكن له به وأعانه، وعليه قوله تعالى: (سنشدعضدك بأخيك) ٢٨ : ٣٥ ، وقوله تعالى : (اشـــــدد به أزرى) ٢٠ : ٣١

٤ — على الشيء : أحـكم ربطه وإغـــلاقه ، وعليه قوله تعالى : (واشدد على قلوبهم) ١٠ : ٨٨

شَدَّ (يشد شدة) :

الشيء : قوى، فهو شديد .

الشِّداد (ظ : الشديد) .

الشديد (ج : شداد ، أشداء) :

القوى ، حسا أو معنى (ظ : شد شدة) ، وعلى هذا الآيات ، إفراد ، وجمعاً بصورتيه ٢ : ١٦٥ ، ١٩٦ ، ٢١١ ؛ ٣ : ٤ ، ١١ ، ٥٦ ؛ ٥ : ٢ ، ٩٨ ؛ ٦ : ١٢٤ ؛ ٧ : ١٦٤ ؛ ٨ : ١٣ ، ٢٥ ، ٤٨ ، ٥٢ ؛ ١٠ : ٧٠ ؛ ١١ : ٨٠ ، ١٠٢ ؛ ١٢ : ٤٨ ؛ ١٣ : ٦ ، ١٢ ؛ ١٤ : ٢ ، ٧ ؛ ١٧ : ٥ ، ٥٨ ؛ ١٨ : ٢ ؛ ٢٢ : ٢ ؛ ٢٣ : ٧٧ ؛ ٢٧ : ٢٠ ، ٣٣ ؛ ٣٣ : ١١ ، ٣٤ : ٤٦ ؛ ٣٥ : ٧ ؛ ١٠ ؛ ٣٨ : ٢٦ ؛ ٤٠ : ٣ ، ٢٢ ؛ ٤١ : ٢٧ ؛ ٤٢ : ١٦ ، ٢٦ ؛ ٤٨ : ١٦ ، ٢٩ ؛ ٥٠ : ٢٦ ؛ ٥٣ : ٥ ؛ ٥٧ : ٢٠ ، ٢٥ ؛ ٥٨ : ١٥ ؛ ٥٩ : ٤ ، ٧ ، ١٤ ؛ ٦٥ : ٨ ، ١٠ ؛ ٧٢ : ٨ ؛ ٧٨ : ١٢ ؛ ٨٥ : ١٢

(ش ر ب)

أَشْرَبَ (يشرب إشرابا) :

القلب شيئاً : جعله يخالطه ، وعليه قوله تعالى : (وأشربوا فى قلوبهم العجل) ٢ : ٩٣ ؛ أى : حب العجل ، والتقدير : خامر حب العجل قلوبهم .

الشّارِبُ (ج : شاربون) ظ : شرب .

الشّراب :

ما يشرب ، وعليه جميع ما فى التنزيل .

شَرِبَ (يشرب شربا) :

تناول مائعاً ، ماء أ كان أوغيره ، فهو شارب ، وهمشاربون ، وعليه جميع مافى التنزيل، بهذه الصيغة ومشتقاتها .

الْمَشْرَبَ (ج : مشارب) :

مصدر«شرب» ؛ إسم زمان الشرب أومكانه؛ ما يشرب ، وعلى هذه المعانى ماجاء بهذه الصيغة ، مفرداً أو جمعاً .

(ش ر ح)

شَرَحَ (يشرح شرحًا) :

الصدر : فتحه لتقبل دعوة أو نحوها ، وعليه جميع ما فى التنزيل .

(ش ر د)

شَرَّدَ (يشرد تشريدا) :

بفلان غيره : فعل به ما يجعل غيره يفر من أن يفعل فعله ، وعليه قوله تعالى : (فشرد بهم من خلفهم) ٨ : ٥٧

(ش ر ذ م)

الشِّرْذِمَةُ (ج : شراذم) :

الجماعة المنقطعة ، قال تعالى : (إن هؤلاء لشرذمة قليلون) ٢٦ : ٥٤

(ش ر ر)

ألأشرار (ظ : الشرير) .

شَر :

١ — سوء ، وما يرغب عنه ، وعليه الآيات ٢ : ٢١٦ ؛ ٣ : ١٨٠ ؛ ١٠ : ١١ ؛ ١٧ : ١١ ، ٨٣ ؛ ٢١ : ٣٥ ؛ ٢٤ : ١١ ؛ ٤١ : ٤٩ ، ٥١ ؛ ٧٠ : ٢٠ ؛ ٧٢ : ١٠ ؛ ٧٦ : ٧ ، ١١ ؛ ٩٩ : ٨ ؛ ١١٣ : ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ؛ ١١٤ : ٤

٢ — أفعل تفضيل ، حذفت همزته لكثرة الاستعمال ، مثل : خير ، وعليه الآيات ٥ : ٦٠ ؛ ٨ : ٢٢ ، ٥٥ ؛ ١٢ : ٧٧ ؛ ١٩ : ٧٥ ؛ ٢٢ : ٧٢ ؛ ٢٥ : ٣٤ ؛ ٣٨ : ٥٥ ؛ ٩٨ : ٦

الشَّرَرَة (ج : شرر) :

ماتطاير من النار ، قال تعالى : (إنها ترمى بشرر) ٧٧ : ٣٢

الشِّرِّير (ج : الأشرار) :

السيء ، فعلا أو قولا أو اعتقادا ، قال تعالى : (كنا نعدهم من الأشرار) ٣٨ : ٦٢

(ش ر ط)

الأشْرَاط (الواحد : شرط) :

العلامات ، قال تعالى : (فقد جاء أشراطها) ٤٧ : ١٨

(ش ر ع)

الشُّرَّع (ظ : الشارع) :

الشَّارِعُ (ج : شُرع) :

الظاهر المشرف الدانى ، قال تعالى : (إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا) ٧ : ١٦٣

شَرَعَ (يشرع شرعا) :

الشيء : بينه وأوضحه ، وعليه قوله تعالى : (شرع لكم من الدين) ٤٢ : ١٣ ، وقوله تعالى : (شرعوا لهم) ٤٢ : ٢١

الشِّرْعَة :

الطريق النهج البين الواضح ، كالشريعة ، قال تعالى : (لكل جعلنا منكم شرعة) ٥ : ٤٨

الشَّرِيعَة (ظ : الشرعة) :

من الأمر : البين الواضح ، قال تعالى : (ثم جعلناك على شريعة من الأمر) ٤٥ : ١٨

(ش ر ق)

أشْرَقَ (يشرق إشراقا) :

١ — أضاء، قال تعالى: (وأشرقت الأرض بنور ربها)٣٩ : ٦٩ ، وقال تعالى : (بالعشي والإشراق) ٣٨ : ١٨٠؛ أى : وقت الإشراق .

٢ — اتجه إلى الشرق ،فهو مشرق ، قال تعالى: (فأخذتهم الصيحة مشرقين) ١٥ : ٧٣،وقال تعالى : (فاتبعوهم مشرقين) ٢٦ : ٦٠

الشّرْقى:

المنسوب إلى الشرق ، حيث تشرق الشمس ،وهى شرقية ، قال تعالى : (مكانا شرقيا) ١٩ : ١٦ ، وقال تعالى : (لا شرقية) ٢٤: ٣٥

الْمشْرِق (ج : مشارق) :

١ — بالإفراد: ناحية الشرق.

٢ — بالتثنية : مطلع الصيف .

٣ — بالجمع : مطلع كل يوم . أو كل فصل .

على هذا جميع مافى التنزيل .

الْمُشْرِق (ج : المشرقون) ظ : أشرق .

(ش ر ك)

اشْتَرَكَ (يشترك اشتراكا) :

القوم فى شىء : شارك كل منهم الآخر فيه ، فهم مشتركون ، قال تعالى : (فى العذاب مشتركون) ٣٧ : ٣٣ ؛ ٤٣ : ٣٩

الإِشْرَاك (ظ : أشرك) .

أشْرَكَ (يشرك : اشراكا) :

١ — فلانا فى شىء : جعله شريكا له فيه ، وعليه قوله تعالى : (وأشركه فى أمرى) ٢٠ : ٣٢

٢ — بالله غيره : جعله شريكا له ، فهو مشرك ، وهى مشركة ، وهم مشركون ، وهن مشركات .

وعلى هذا سائر مافى التنزيل بهذه الصيغة ومشتقاتها .

شَارَكَ (يشارك مشاركة) :

فلانًا فى شىء : كان له فيه نصيب ، قال تعالى : (وشاركهم فى الأموال والأولاد) ١٧ :٦٤

الشِّرْك :

١ — الشركة والنصيب ، وعليه الآيات ٣٤ : ٢٢ ؛ ٣٥ : ٤٠ ؛ ٤٦ : ٤

٢ — الإشراك بالله وجعل إله آخر معه ، وعليه قوله تعالى : (إن الشرك لظلم عظيم) ٣١ : ١٣

الشّرِيك (ج :شركاء) :

المشارك ذو النصيب ، عينا كان ذلك النصيب أو معنى .

وعلى هذا جميع ما فى التنزيل مفردًا وجمعًا .

الْمُشْرِك (ج : مشركون) ظ : أشرك.

الْمُشْرِكة (ج : مشركات) ظ : أشرك .

(ش ر ى)

اشْتَرَى (يشترى اشتراء) :

١ — ابتاع ؛ باع ، وعلى الوجهين قوله تعالى : (بئسما اشتروا به أنفسهم) ٢ : ٩٠

٢ — ابتاع ، وعلى هذا سائر ما فى التنزيل .

شَرَى (يشرى شرى ، شراء) :

باع ، وعلى هذا جميع ما فى التنزيل ،

(ش ط ء)

الشَّاطِىء :

الطرف من النهر أو البحر أو الوادى ،قال تعالى: (من شاطىء الوادى) ٢٨ : ٣٠

الشطء (ج : أشطاء) :

من الزرع : فروخه ، وهى ما خرج منه وتفرع ، قال تعالى : (كزرع أخرج شطأه) ٤٨ : ٢٩

(ش ط ر)

الشَّطْر :

الجهة ، وعلى هذا جميع ما فى التنزيل .

(ش ط ط)

أشط (يشط أشطاطاً) :

جار ، قال تعالى : (ولا تشطط) ٣٨ : ٢٢

الشَّطط :

الجور وتجاوز القدر المحدود ، قال تعالى : (لقد قلنا إذا شططاً) ١٨ : ١٤ ، وقال تعالى : (وأنه كان يقول سفيهنا على الله شططاً) ٧٢ : ٤

(ش ط ن)

الشَّيْطَان (ج : شياطين) :

المغوى المضل ، من الإنس والجن ، وعليه جميع ما فى التنزيل ، مفرداً وجمعاً .

(ش ع ب)

الشُّعب (الواحدة : شعبة) :

الفرق والفروع ، قال تعالى : (ذى ثلاث شعب) ٧٧ : ٣٠

الشُّعوب (الواحد : شعب) :

القبائل المتشعبة كل منها من حى واحد ، قال تعالى : (وجعلناكم شعوباً) ٤٩ : ١٣

(ش ع ر)

الأشعار (ظ : الشعر) .

أشْعَر (يشعر إشعاراً) :

فلانا : بالشىء : جعله يشعر به ، وعليه الآيتان ٦ : ١٠٩ ؛ ١٨ : ١٩

الشَّاعِر (ج : شعراء) :

قائل الشعر ، وهو فى كل مايقول متخيل مفترض ، أسير أحاسيسه وعواطفه ، وإذ كان ما يأتى به على نظم وقافية جعل الكافرون القرآن المنزل من ذلك ، وجعلوا الرسول المنزل عليه القرآن من هؤلاء الشعراء ، ومن أجل هذا الادعاء كان رد السماء للتفرقة بين من يقول عن وحى وصدق وبين من يقول عن هوى لا يحقه حق .

وعلى هذا جميع ما فى التنزيل مفرداً أو جمعا .

شَعَرَ (يشعر شعوراً) :

بالشىء : علمه وفطن له ، وعلى هذا جميع ما فى التنزيل .

الشِّعْر (شعر يشعر) :

الكلام المصوغ على وزن وقافية (ظ : الشاعر) ، وعليه قوله تعالى : (وما علمناه الشعر) ٣٦ : ٦٩

الشَّعْر (ج : أشعار) :

ماينبت فى الجسم . مما ليس بصوف ولا وبر ، قال تعالى : (من أصوافها وأوبارها وأشعارها) ١٦ : ٨٠

الشَّعِيرَة (ج : شعائر) :

المَعلمة من معالم الدين ، يُندب إليها ويؤمر بالقيام بها ، وعلى ذلك الآيات ٢ : ١٥٨ ؛ ٥ : ٢ ؛ ٢٢ : ٣٢ ، ٣٦

المَشْعَر (ج : مشاعر) :

من الحج : أحد معالمه الظاهرة ، قال تعالى : (عند المشعر الحرام) ٢ : ١٩٨

(ش ع ل)

أَشْتَعَل (يشتعل اشتعالا) :

ت النهار : التهبت ، وعلى هذا يحمل الشيب إذا عم الرأس بياضا ، قال تعالى : (واشتعل الرأس شيبا) ١٩ : ٤

(ش غ ف)

شَغَفَ (يشغف شغفا) :

فلانا : أصاب شغاف قلبه ؛ أى : باطنه ، قال تعالى : (قد شغفها حبا) ١٢ : ٣٠ ؛ أى : نفذ إلى قلبها .

(ش غ ل)

شَغَلَ (يشغل شغلا) :

الشيء فلانا : ألهاه وصرفه عن أن يلتفت إلى غيره ، قال تعالى : (شغلتنا أموالنا وأهلونا) ٤٨ : ١١

الشُّغْل :

ما يشغل (ظ : شغل) . قال تعالى : (إن أصحاب الجنة اليوم فى شغل) ٣٦ : ٥٥

(ش ف ع)

الشَّافع (ج : شافعون) ظ : شفع .

الشَّفَاعة (ظ : شفع) .

شَفَع (يشفع شفاعة) :

لفلان : انضم له ناصرا ، فهو شافع وشفيع ، وأكثر ما يستعمل فى انضمام من هو أعلى إلى من هو أدنى .

الشَّفِيع (ج : شفعاء) ظ : شفع .

(ش ف ق)

أَشْفَقَ (يشفق إشفاقًا) :

اعتنى عناية مختلطة بخوف ، إذ المشفق يحب المشفق عليه ، ويخاف ما يلحقه ، فهو مشفق ،

١ — فإذا عدى بـ «فى» فمعنى العناية فيه أظهر ، وعليه قوله تعالى : (إنا كنا قبل فى أهلنا مشفقين) ٥٢ : ٢٦

٢ — وإذا عدى بـ «من» فمعنى الخوف فيه أظهر ، وعليه سائر الآيات .

الشَّفَق :

اختلاط ضوء النها بسواد الليل عند غروب الشمس ، قال تعالى : (فلا أقسم بالشفق) ٨٤ : ١٦

المُشْفِق (ج : مشفقون) ظ : أشفق .

(ش ف هـ — و)

الشَّفَة (ج : شفاه) :

إحدى حافتى الفم ، وهما شفتان ، قال تعالى : (ولسانًا وشفتين) ٩٠ : ٩

(ش ف و)

الشَّفَا :

الحرف والطرف ، وعليه قوله تعالى : (على شفا

حفرة) ٣ : ١٠٣ ، وقوله تعالى : (على شفا جرف) ٩ : ١٠٩

(ش ف ى)

شَفَا (يشفى شفاء) :

المريض : أبرأه من مرضه ، وعليه قوله تعالى : (وإذا مرضت فهو يشفين) ٢٦ : ٨٠

٢ — المهموم : أزاح عنه همه وما يحزنه ، وعليه قوله تعالى : (ويشف صدور قوم مؤمنين) ٩ : ١٤

الشِّفاء (ظ : شفا) :

١ — الدواء ، وعليه قوله تعالى، على وجه : (فيه شفاء للناس) ١٦ : ٦٩

وقيل : هو هنا بمعنى الإبراء (ظ : المعنى الثانى).

٢ — الإبراء ، وسائر ما جاء منه فى التنزيل بمعناه المعنوى ، وعليه الآيات ١٠ : ٥٧ ؛ ١٧ : ٨٢ ؛ ٤١ : ٤٤

(ش ق ق)

اشَّقق (يشقق) :

تشقق ، وهى أصله ، أدغمت التاء فى الشين ، قال تعالى : (وإن منها لما يشقق) ٢ : ٧٤

الأشَقّ :

الأكثر صعوبة ، أفعل تفضيل ، قال تعالى : (ولعذاب الآخرة أشق) ١٣ : ٣٤.

انْشَق (ينشق انشقاقا) :

الشىء : انفلق بنصفين ، وعليه جميع ما فى التنزيل ، بهذه الصيغة وفروعها .

تَشَقَّق (يتشقق تشققا) :

تفلق صدوعا كثيرة ، وعليه قوله تعالى : (ويوم تشقق السماء) ٢٥ : ٢٥ ، وقوله تعالى : (يوم تشقق الأرض) ٥٠ : ٤٤ ، الأصل فيهما : تتشقق .

شَاقّ (يشاق شقاقا) :

فلانا : خالفه ، وكان فى شق - أى : ناحية - غير شقه .

وعليه جميع ما فى التنزيل بهذه الصيغة وفروعها .

شَقّ (يشق شقا) :

١ — الشىء : فلقه بنصفين ، قال تعالى : (ثم شققنا الأرض شقا) ٨٠ : ٢٦

٢ — على فلان : أوقعه فى المشقة والصعوبة ، قال تعالى : (وما أريد أن أشق عليك) ٢٨ : ٢٧

الشِّق : (ظ : شق) :

نصف الشىء ؛ اسم بمعنى المشقة ، وعلى المعنيين حمل قوله تعالى : (إلا بشق الأنفس) ١٦ : ٧ ؛ أى : إلا بمشقتها ، أو بما بقى من نصف قوتها بعد ما ذهب الجهد بنصفها الآخر .

الشُّقَّة :

المسافة ، الشاقة قال تعالى : (ولكن بعدت عليهم الشقة) ٩ : ٤٢

تتمة هذا المعجم فى المجلد الرابع

